



893.74

I 658

Q 4

Columbia University
in the City of New York

Library



Special Fund

Given anonymously

v. 4

15



فهرسة الجزء الرابع من خزانه الادب
واب لباب اسان العرب

صفحة	صفحة
٢٥٠	٢ (افعال القلوب)
٢٩٠ (الحروف المشبهة بالفعل)	١١ ترجمة كعب بن زهير العمصاني رضي
٣٢٢ ترجمة جعفر بن عبد	الله عنه
٣٣٧ مطلب ان الارقم ستة كلها من تغلب	٢٤ (الافعال الناقصة)
٣٤٧ ترجمة شعبان بن وائل	٣٧ ترجمة محمد بن بشير الخماري
٣٩٦ (الحروف العاطفة)	٤٦ صفة الزند والافتداح
٤٢٦ ترجمة ابي محمد يحيى اليزيدي	٤٨ ترجمة خليفة بن براز
٤٣١ ترجمة المثقب العبدى	٤٩ قصة بن حقان مع زوجته ليلى
٤٦٦ ترجمة الحكيم ابن سينا	٧٤ ترجمة حسيل بن عرفة
٤٧٧ (حروف التنبيه)	٧٤ (افعال المقارنة)
٤٨٠ (حروف الايجاب)	٨٠ ترجمة ضابي البرجي
٤٨١ مطلب قوله صلى الله عليه وسلم	٨٤ ترجمة هديبة بن خشم
للاصدار السبع الخ	٨٨ ترجمة قدامة بن ربيعة السنبسى
٤٨٧ (حروف الزيادة)	١٠١ (افعال المدح والذم)
٤٩٠ (حرفا التفسير)	١١٧ ترجمة بشر بن مروان الاموى
٤٩٣ (حروف المصدر)	١٢٥ ترجمة مهمل بن حنظلة
٤٩٨ (حروف التخصيص)	١٢٥ (حروف الجر)
٥٠٢ (حرف التوقع)	١٢٩ ترجمة حماد بن ميسرة الراوية
٥٠٥ (حرف الاستفهام)	١٤٩ مطلب لفظة طى فتح كسرة كل فعل
٥٢١ (حروف الشرط)	ثلاثى معتل اللام مكسور العين
٥٥٤ (ناه التانيث الساكنة)	١٦٤ ترجمة سابق البربرى
٥٥٤ (التنوين)	١٧٠ ترجمة ابي عطاء السندى
٥٥٨ (نون التوكيد)	١٨٥ ترجمة ثابت قطنه
٥٩٢ (هاء السكت)	١٨٨ ترجمة على بن الرعلاء
٥٩٣ (شين الكشكشة)	١٩٠ ترجمة ابي دواد الايادى
	١٩٣ ترجمة زياد الاجهم

فهرسة الجزء الرابع من كتاب المقاصد الخوية
في شرح شواهد شروح الالفية

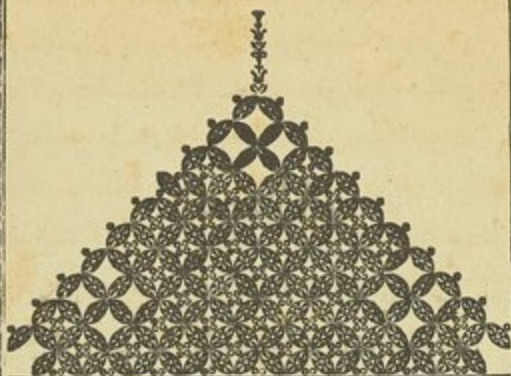
صفحة	صفحة
شواهد لو ٤٥٣	شواهد نهم وبئس وما جرى مجراهما ٢
شواهد أما ولولا ولوما ٤٧٤	شواهد افعال التقضيل ٣٦
شواهد العدد ٤٨٠	شواهد النعت ٥٨
شواهد الاخبار بالذى والالف واللام ٤٧٩	شواهد التاكيد ٨٨
شواهد كم وكأين وكذا ٤٨٩	شواهد العطف ١١٥
شواهد الحكاية ٤٩٨	شواهد عطفت النسق ١٢٢
شواهد التأنيت ٥٠٤	شواهد البديل ١٨٣
شواهد المقصور والممدود ٥٠٧	شواهد النداء ٢٠٦
شواهد جمع اسم المؤنث ٥١٧	شواهد الاستغاثة ٢٥٦
شواهد جمع التكسير ٥٢١	شواهد التندبة ٢٧٢
شواهد التصغير ٥٣٥	شواهد الترخيم ٢٧٦
شواهد النسب ٥٣٨	٣٠٢ (الاختصاص)
شواهد الوقف ٥٤٣	شواهد التحذير والاعتراف ٣٠٥
شواهد الامالة ٥٦٢	شواهد اسماء الافعال والاصوات ٣٠٩
شواهد التصريف ٥٦٢	شواهد نوني التوكيد ٣٢٢
شواهد الابدال ٥٦٩	شواهد ما لا ينصرف ٣٤٦
شواهد الادغام ٥٩٣	شواهد اعراب الفعل ٣٧٨
	شواهد عوامل الجزم ٤١٨

•(تمت)•

الجزء الرابع

من شرح العلامة الاديب والفهامة الامي الاريب من سارت بفضائله
الركان في كل وادي الشيخ عبدالقادر بن عمر البغدادي المسمى
خزانة الادب وابلباب لسان العرب على شواهد
شرح الكافية التي هي مقاصد القواعد
واقية لنجم الائمة وزين هذه الامة
الامام المحقق الشهير بالرضي
تقدمه الله تعالى برحمته
وعنه رضي
آمين

{مجلد هامشه بكتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية المزرى}
{بقرائد العقود المشهور بشرح الشواهد الكبرى للامام العيسني محمود}



بسم الله الرحمن الرحيم

افعال القلوب

* أنشد فيها وهو الشاهد العاشر بعد السبع مائة *
(تعلم أن بعد الغي رشدا)

على ان تعلم التي بمعنى اعلم أمر الاتنصب المفعولين بل ترد الاسم مصدره بان السادة مع
معموها ماسدا المفعولين ويقل نصبها المفعولين كقول زياد بن سيار الجاهلي
تعلم شفاه النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف في التصبل والمكر
وهذا المصراع من قصيدة طويلة تجد اللقطا في وقته

واما يوم قلت لعبد قيس * كلما لا أريده خداعا
تعلم ان بعد الغي رشدا * وان لهذه الغير انقشاعا
ولو تستخبر العلماء عنا * ومن شهد الملاحم والوقاعا
بتغلب في الحروب لم يكونوا * أشد قبائل العرب امتناعا

وتقدم في الشاهد الثالث والاربعين بعد المائة ما تقدم من أول القصيدة الى هذه
الآيات مع ترجمته وتقدم أيضا آيات بعد هذه الآيات في الشاهد التاسع
والثسين بعد السبع مائة وقوله واما يوم قلت لعبد قيس هو أخو القطامي وقوله تعلم ان
بعد الغي الخ الغيب جمع غيبة وهي القصة يريد ما اطل من الامور السداد المظلمة
والانقشاع الانكشاف وأورد اللبلي المصراع الثاني في شرح الفصح برواية
* وان لتلك الغير انقشاعا * وقال ثالث بكسر اللام تحفة في تلك في الاشارة الى المؤتمنة

شواهد نعم و عس وما
جري مجراهما

(ظ)

صحبك الله بخير باكر
بنم طير وشباب فاجر

أقول لم أقف على اسم راجحه
قوله باكر أي عاجل يعني خير
سريع غير متأخر من بكرت اذا
أمرعت أي وقت كان قوله
بنم طير أي بخير طير أراد صحبتك
الله بكلمة نعم منسوبة الى الطائر
الميمون (الاعراب) قوله صحبتك الله
بجمله دعائية انشاء في صورة الاخبار
والباء في بخير تتعلق بصحبك
وباكر بالجر صفة خير قوله بنم طير
يدل من قوله بخير باكر قوله وشباب
عطف على ما قبله وفاخر صفة
(الاستشهاد فيه) في قوله بنم

البعيدة ويريد القطامي بهذا نسبية أخيه فان بنى أسد كانوا أو قهوا بنى تغلب في نواحي الجزيرة والقطامي منهم فامر به بنو أسد وأرادوا قتله فقال زفر بن الحارث الكلابي بينه وبينهم وجهاء وكساء واعطاهم مائة ناقة كما تقدم وقوله ولونتسختبوا العلماء الخ هو البناء للمفعول والملاحم جمع ملحمة وهي موضع الحرب والوقاع الواقعة وقوله بتغلب أي عن تغلب كقوله * واسأل بصلة المبكرى ما فعلا * أي عن مصلة وتغلب قبيلة القطامي وهو تغلب بن وائل ثم أخذ بعد هذا يذكر ما تزعمه في الجاهلية

• وأشد بعدده وهو الشاهد الحادي عشر بعد السبع مائة •
(الله موف للناس ما زعموا)

على أن زعم قديس - مفعول في التحقيق رأيت في شرح الكتاب السيراني الزعم قول يفتقر به اعتداده وقديس ذلك أو لا يصح فاما قول الجعدي

فودي قم واركن باهلك ان الله موف للناس ما زعموا

ف قيل الزعم ههنا بمعنى القول وقيل بمعنى الضمان ومنه قول عمرو بن شاس
تقول هلكان هلكك وانما * على الله أرزاق العباد كما زعم

قيل معناه كما ضمن وقيل كما قال وشاهد الزعم بمعنى القول قول أبي زيد

يا لهف نفسي ان كان الذي زعموا * حقا وما ايزد اليوم تلهي بي

أي الذي قالوه وذلك انه سمع من يقول جل عثمان على النعش في قبره وهذا ليس فيه معنى ظن ولا ضمان اه وقال ابن بري في حاشية الصحاح الزعم يأتي في كلام العرب على أربعة أوجه يكون بمعنى الكفالة والضمنان شاهده قول عمرو بن أبي ربيعة

قلت كفي للثره ن بالرضا * وازعمى يا همد فالت قد وجب

وقال النابغة يصف فوجا فودي قم واركن باهلك البيت زعم هنا فسر به - في ضمن
وبمعنى قال ربيعة وعدو يكون بمعنى الوعد قال عمرو بن شاس

وعاذلة تخشى الردى أن يصيبني * تروح وتغدو بالامامة والقسم

تقول هلكان هلكك البيت زعم ههنا بمعنى وعدو بمعنى قال ويكون بمعنى القول والذ كرفال أبو زيد الطائي • يا لهف نفسي ان كان الذي زعموا البيت المعنى ان كان الذي قالوه حدثا لانه سمع من يقول جل عثمان على النعش في قبره وقال المنقب الجعدي

وكلام سني قد وقرت * أذني منه وما بي من صهم

فتصامت لكي ما لا يرى • جاهل أني كما كان زعم

و يكون بمعنى الظن قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فذا هجرها ان كنت تزعم انه • رشاد أليار بما كذب الزعم

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن وبيت عمرو لا يحتمل سوى الضمان وبيت أبي زيد لا يحتمل سوى القول وما سوى ذلك على ما فسروا بيت النابغة وروى لامية بن أبي الصلت

طير حيث أدخل حرف الطير على نعم وذلك لا يدل على اسمية نعم لان تأويله انه نزل نعم منزلة خير أي بخير طائر كما ذكرناه فجعل نعم اسم للخير وضافها لطير ولو كانت نعم ههنا على اصحابها لجا به بعد اسم مهرب وقال ابن الناطم وأما قوله بنم طير فهو على المسكابة ونقل الكلمة عن الفعلية الى جمعها اسمها والمعنى صهرك بكلمة نعم منسوبة الى الطائر الميمون (قلت) هذا تكلف والاولى حله على الشذوذ

(ظ)

(عمر كماليلي بنام صاحبه)

ولانخالط اليمان جانيه

أقول لم أقف على اسم راجحه

وهو من الرجز السادس فاذا

تحركت الهاء يكون من مربع

الكامل ٣ واليمان بفتح اللام

وتخفيف الياء آخر الحروف

مصدر من اليمين يقال فلان في

لذان من العيش أي ليمين الجانب

وكذلك فلان ملبينه (الاعراب)

قوله عمر ك قسم ويمين بدل

ماروي في رواية

• والله مالي بنام صاحبه •

٣ قول العيني يكون من مربع

الكامل ههنا ميمو كما هو ظاهر اه

معجبه

وهو مبتدأ وخبره محذوف
 تقديره عمر لك قسهي أو عيني
 وكلمة مانافية بمعنى ليس وقوله
 ليلى كلام اضافي اسمه وقوله
 بنام صاحبه خبره بالتأويل
 تقديره مالي لي ليل مقول فيه نام
 صاحبه فلما حذف الخبر اقيم
 قوله نام صاحبه مائة وأدخات
 فيه الباء التي كانت في الخبر قوله
 ولا تخالط اللبان عطف على المنق
 قبله وهو كلام اضافي قوله جانبه
 مرفوع لانه اسم لا التي بمعنى ليس
 قوله ولا تخالط اللبان بالنصب
 مقدا ما خبره تقديره وليس جانبه
 مخالط اللبان الاستشهاد فيه
 في قوله بنام صاحبه حيث
 ادخلت الباء على الفعل الماضي
 بالطريق الذي ذكرناه فلا يندل
 ذلك على اهمية نام فكذلك
 دخول حرف الجر على نعم وبئس
 في قوله بنم الولد وعلى بئس العير
 لا يدل على اسميتها وروى ابن سيده
 هذا البيت في المحكم
 بالله ما زيد بنام صاحبه
 ولا تخالط اللبان جانبه
 ثم قال قيل ان نام صاحبه علم
 رجل واذا كان كذلك جرى
 مجرى بنى شاب قرناها (فان
 قلت) ان قوله ولا تخالط اللبان
 (٣) قوله نودي الخ من المنسرح
 وسابقه ولا حقه من البسيط
 كالأخفى اه معجمه

وبت عمرو بن شاس روى لمضرس اه وما أورده الشارح قطعة من قوله نودي قم
 واركن باهالك ان الله الخ وزعم فيه على ما فسر وهو متعد الى مفعول واحد وهو الضمير
 المحذوف العائد الى ما الموصولة والبيت من قصيدة للناطقة الجعدى الصماني أولها
 الحمد لله لا شريك له * من لم يقلها فنفسه ظلمها
 فالألف في قوله زعم اللاطلاق قال ابن خالويه في كتاب ليس قال بعض المفسرين ان الزعم
 زاملة الكذب وايس في كلام العرب واشهرهم زعم محمودا الا في يمين قال أمية بن أبي
 الصات وقيل للناطقة الجعدى في قصيدة أولها نودي قم واركن البيت فهذا على
 الحق وسهت الزاهد يقول زعم في هذا البيت بمعنى قال ووعد كما يقال زعم الشافعي أي
 قال اه والقصيدة التي هي لامية بن أبي الصلت طوبى له ذكر فيها صنع الله وعظم قدرته وقوله
 عرفت أن ان يفتو الله ذوقم * وانه من أمير السوء ينتقم
 المنج الخشب فوق الماء سخرها * خلال جريتها كأنها عوم
 تجرى سفينة نوح في جوانبه * بكل موج مع الأرواح تقم
 (٣) نودي قم واركن باهالك ان الله موف للناس ما زعموا
 مشحونة ودخان الموج يرفعها * ملائى وقد صرعت من حواها الام
 حتى تسوت على الجودى راسية * بكل ما استودعت كأنها اطم
 قال شارح ديوانه يقال سبع الرجل واسبحه الله والعوم جمع العومة كأنها حامية تكون
 بهمان والعامية شبة الطوف الا انه اصغر منه يركب فيه البحر في جوانبه جوانب الماء
 ومشحونة مملوءة يقال اشحن سفينتك أي املاها والجودى فيها سوق يقال له سوق
 الثمانين لثمانين رجلا كانوا مع نوح في السفينة والاطم بضمين القصر والجمع أطام
 وترجمة أمية تقدمت في الشاهد السادس والثلاثين قال ابن خالويه وقصيدة للناطقة
 يا مالك الأرض والسماء ومن * يفرق من الله لا يخف انما
 انى امرؤ قد ظنات نفسى وا لا تعف عنى اغلادما كتما
 اطرح بالكافر منى في الدولت لا سدل يارب اصطلى الضرما
 يا أيها الناس هل ترون الى * فارس يادت ونحو من دعما
 أمسوا عبيد ابرعون شاه كم * كأنما كان ملككم حلما
 رأوا سبابا للماضرين مارب اذ * يبتون من دون سيده العرما اه

(وأنشد بعده)

(ولقد نزلت فلا تظني غيره * منى بمنزلة المحب المكرم)

على ان ظن يقل فيه انصب المفعول الواحد فان معناه هنا لا تظني شيئا غير نزولك وصحة
 هذا المعنى لا يقتضى تقدير مفعول آخر وفيه رد للتخوين فانهم قالوا المفعول الثاني لظن
 محذوف اختصارا لا اقتصارا و به استشهد شرح الالفية وقالوا تقديره فلا تظني غيره

واقعا وحقا وجهه فلا تظني غيره معترضة بين نزلات وبين متعلقه وهو في وهذا البيت من معاقبة عنتره وتقدم شرحه في الشاهد المو في الماتين

• (وأشده بعد وهو الشاهد الثاني عشر بعد السبع مائة) •
(باي كتاب أم بآية سنة * ترى حبهم عار على وتحسب)

على انه قد حذف مفعولا تحسب للقرينة والتقدير وتحسب حبهم عار على قال ابن جني في اعراب الجاسية عند قول حكيم بن قيس

فما حنة الفردوس هاجرت ببتني * ولكن دعالك الخبز والقراء حسب

نصب حنة الفردوس ببتني وهي حال من التاء في هاجرت وجاز تقديم ما انتصب ببتني لجواز تقديم الفعل نفسه حتى كأنه قال فما ببتني حنة الفردوس هاجرت على حذفه تعالى خشعا ابصارهم يخرجون من الاجساد ولم يعمل احسب على اللفظ وأراد مفعوليهما محذوفهما كبيت الكميث باي كتاب البيت أي وتحسب ذلك كذلك ولا يحسن أن تجعلها هنا الغوامر قبيل ان لم تقع بين المبتدأ وخبره ولا بعدهما نحو زيد قائم احسب وانما كان اعتبار عملها أو الغائم هنا لانها لو كانت عاملة لعمت فيهما واما هنا فلا يسيل الى الخبر والقرو نحوهما ما اه وقوله باي كتاب متعلق بقوله ترى والبيت من قصيدة طويلة للكميث بن زيد الاسدي مدح بها آل النبي صلى الله عليه وسلم وبعده

اذا الخليل واراها الججاج وقته * غبار أثارته السنايك أصهب

فقال الآ آله أحمد شبيعة * وما لي الامشعب الحق مشعب

واراها عطاها والمشعب الطريق وتقدمت مع ترجمته في الشاهد الثاني بعد الثلاثمائة

• (وأشده بعد) •

(لا تخلنا على غرائك انا * طامسا قدوشى بنا الاعداء)

على انه قد حذف المفعول الثاني من تخلنا وتقديره كما قال الشارح المحقق لا تخلنا اذلة على اغرائك الملك بنا والبيت من معلقة ابن حلزة تقدم شرحه مع ترجمته في الشاهد الثامن والاربعين من أوائل الكتاب

• (وأشده بعد وهو الشاهد الثالث عشر بعد السبع مائة) •

(كذلك أدبت حتى صار من خلقي * انى وجدت ملاك الشيمة الادب)

على ان وجدت قد اتى عن العمل مع تقدمه وهو ضعيف وقبح ونحوه الشارح المحقق تبع السيبويه على تقدير لام الابتداء وعلى تقدير ضمير الشأن تبعه ابن جني فتكون وجد عاملة على التقديرين اما على الاول فتكون معلقة عن العمل في اللفظ بلام الابتداء المقدره ويكون ما بعده من المبتدأ والخبر في محل نصب على انه ما ساد ان مسد

جانبه ليس على وانما هو مصفة وهو معطوف على نام صاحبه فيجب أن يكون قوله نام صاحبه أيضا مصفة (قبيل) قد يكون في الجمل اذا سمى بها معنى الانفعال الا ترى ان شاب قرناها نصر وتحاب هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الظم واذا كان كذلك جاز أن يكون قوله ولا مخالط اللبان جانبه معطوفا على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل فانهم

(ظقه)

(فنع ابن أخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من جمائل)

أقول فأنله هو أبو طاب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قصيدة طويلة من الطويل تشتمل على اثنين وثمانين بيتا وأولها هو قوله

لم أ رأيت القوم لا ودفيم

وقد قطعوا كل العرا والوسائل وقد صار حونا بالعداوة والاذى وقد طأ وعوا أمر العدو والمزابل وقد حالفوا قومنا علينا أظنة

يعضون غيظا حلقنا بالانامل الى أن قال

فكل صديق وابن أخت نعزه

لهمري وجدنا غبه غير طائل سوى ان وهطامن كلاب بن مرة براه الينامن معقة خائل

فتم ابن أخت القوم الخزفي
 اول البيت ثم وهو فعلن على
 ما لا يخفى على العروضي والعرابي
 بضم العين جمع عروة والوسائل
 جمع وسيلة قوله غيبه بكسر الغين
 المنجمة وتشديد الباء الموحدة
 أي عقبه قوله زهير بضم الزاي
 اسم رجل والحسام السيف
 والجمائل جمع جملة السيف
 بالكسر (الاعراب) قوله فتم
 التاء للعطف ويروي ونم بالواو
 ونم من أفعال المدح كما قد علم
 وقوله ابن أخت القوم كلام
 اضافي فاعله وقوله غير مكذب
 كلام اضافي منصوب على الحال
 قوله زهير مخصوص بالمدح
 وارتفاعه على الابتداء والجملة
 منه ما خبره قوله حسام صفة
 زهير وقوله مفرد من جمائل صفة
 للحسام (الاستشهاد فيه) في قوله
 فتم ابن أخت القوم فان فاعل
 تم فيه مظهر مضاف الى ما أضيف
 الى المعرف بالالف واللام وذلك
 لان شرط الظاهر الذي هو فاعل
 تم أن يكون معرفا بال أو مضافا
 الى المعرف بها والى مضاف الى
 المعرف بها

(نطح)

(لزم صوتا للمولى اذا حذرت
 بأما ذى البنى واستبه لاهذى الاحن)

مفعولى وجدوا ما على الثاني فيكون ضمير الشأن المحذوف هو المفعول الاول والجملة
 بعده في محل المفعول الثاني قال ابن جنى في اعراب الحامسة أراد وجوده ملاك الشبهة
 الادب كقولك ظننته زيد منطلق أى ظننت الامر والشأن زيد منطلق الا انه حذف
 الضمير في وجدت للضرورة كما حذف أيضا في بيت الكتاب ان من لام في بنى بنت حسان
 البيت أراد انه من لام الاترى ان من هنا شرط فلا ينصبها ما قبلها كالأستفهام وعلى
 هذا تقول ظننت أبوك أخوك أى ظننته فاعرفه اه والفرق بين الالغام والتعليق ان
 الاول ابطال العمل لفظا ومحلا والثاني ابطاله لفظا لا محلا ليجي ماله صدر الكلام
 وكان العيسى لم يفرق بينهما القوله ألغى عمل وجدت لكون لام الابتداء مقدرة
 والصواب علق وجدت عن العمل لفظا لكون لام الابتداء مقدرة ولا يخفى ان هذا
 التخصيص على كلام ابن جنى يكون من باب غسل الدم بالدم والصحيح ان حذف ضمير
 الشأن لا يختص بالشعر ومنه الحديث ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
 وحكاية الخليل ان بك زيد ما أخذ ولم يورد ابن عصفور وهذا في كتاب الضرائر والبيت
 أورده أبو تمام في الحامسة مع بيت قبله ونسبه الى بعض القزاريين وهو
 أ كنيه حين أناديه لا كرمه * ولألقبه والسواة اللقب

لكن زوايته بنصب القافيتين ولا يحتاج الى ما ذكر من التوجيه ويكون اللقب على
 روايته مفعول القبه والسواة منصوبة أيضا قال ابن جنى نصب السواة لانه جعلها
 مفعولا معه أى لألقبه مع السواة للقيامه قترنا بالسواة الاترى انك تجد هذه المعنى في
 المفعول معه تقول قت وزيدا فتجد معناه قت مقررنا يزيد اه قال ابن الناظم تقديم
 المفعول معه على مضمونه الجهورى على منعه واجازه أبو الفتح في الخصائص واستدل
 بقوله * جهت وغشا غيبة ونغمة وقول الاخر ولألقبه والسواة للقيامه على
 رواية نصب السواة واللقب أرادوا لألقبه اللقب والسواة أى مع السواة لان من اللقب
 ما يكون لغير سواة كتلقب الصديق عتبه العنافة وجهه فلها قال الشاعر ولألقبه
 اللقب مع السواة أى ان لقبه لقبته بغير سواة قال الشيخ يعنى والده ولا حجة لابن جنى في
 البيتين لان كان جعل الواو فيهما عطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول
 ظاهر واما في البيت الثاني فعلى أن يكون أصله ولألقبه اللقب وأسوة السواة ثم
 حذف ناصب السواة كما حذف ناصب العيون من قوله فزججنا الحواجب والعيون اه
 ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف اه واما على روايه رفع القافية فالسواة
 مرفوعة على الابتداء واللقب الخبر والجملة حال من الهاء والسواة بالفتح اللفظة القبيحة
 وقال العيسى على روايه نصب القافيتين ويجوز أن يكون انتصاب السواة على المعنى
 يعمل فيه معنى لألقبه فيكون على هذا من باب

بالت بعلق قدغدا * متقداسية اورمحا

وان رفع فارتفاعه يجوز ان يكون بالابتداء ويكون انما مضمرا كانه قال والسوأة ذلك
يعنى ان لقبته وانفحش فيه ويجوز ان يكون مبتدأ وخبر اللقبيا يكون مصدرا كالجزي
ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا لقبه الا لقبيا وهو السوأة اه وهذه
الاحتمالات لا فائدة فيها سوى تسويد الورق على ان اللقبيا بالانتماء مقصورا غير موجود
وقوله ا كنيه حين انا فيه العرب اذا ارادت تعظيم المخاطب خاطبته بالكنية وعدلت
عن التصريح باسمه وصف الشاعر نفسه بحسن العشرة مع صاحبه وقوله كذلك اذبت
هو بالبناء للمفعول والكاف هنا اسم مفعول مطلق أى اذبت تأديا مثل ذلك والاشارة
الى الميت الاول وحق ابدائية كقوله تعالى حتى عرفوا اسم صارا الضهير المستقر فيها
العائد الى الادب المفهوم من اذبت ومن خفي خبر صار وقوله انى وجدت بكسر الهمزة
استئناف ارسله مثلا وقال العميق الكاف للتشبيه أى كمثل الادب المدكور وحتى
للاغاية بمعنى الى وفى متعلق بصار وقوله انى وجدت بفتح الهمزة فاعل ما ر هذا كلامه
وفيه خال من وجوه قال الجوهرى ملاك الامر وملا كة أى بالكسر والقح ما يقوم به
والشيمة بالكسر الخلق والادب الذى تعرفه العرب هو ما يحسن من الاخلاق وفعل
المكارم مثل ترك السفه وبذل المجهود وحسن اللقاء والنصب والرفع فى قافيتى البيتين
رواهما ابن جنى والطبرسى من شرح الحامسة

• (وانشد بعده وهو الشاهد الرابع عشر بعد السبع مائة) •
(أرجو وأمل ان تدنو مودتها • وما خال لدينا منك تنويل)

على انه قد انى انال عن العمل مع تقدمه وقال ابن هشام فى شرح بان سعاد وجه الغاء
خال هنا عدم تصدرا فان حرف التنى لما تقدم منها ازال عنها التصدر المحض فسهل
الغاءها كما سهل الغاء ظننت تقدم حتى وانى فى متى ظننت زيدا منطلق وقول الحماسى
• انى وجدت ملاك الشيمة الادب • أو يكون الالغاء على تقدير حرف التنى داخل على
الجملة الاسمية وتقدير اخال معترضة بينهما اه ويجوز ان يخرج أيضا كالذى قبله اما على
تقدير لام الابتداء أو على تقدير ضمير الشأن فيكون على الاول معلقا عن العمل فى اللفظ
و يكون جملة لذي نيامك تنويل فى موضع المفعولين وعلى الثانى تكون عاملة لفظا
ويكون مفعولها ضمير الشأن المحذوف أى ما خاله وجه لذي نيامك تنويل فى موضع
المفعول الثانى وقد تقدم الفرق بين الالغاء والتعليق ويظهر كون التعليق هو العمل
فى محل الجملة من عطف شئ على الجملة المعلقة فانه يعرب باعراب المحلى كقول كثير
وما كنت أدرى قبل عزة ما البكا • ولا موجهات القاب حتى توات
ف عطف موجهات بالنصب على محل ما البكا وهذا على تقدير اسمية ما فان كانت حرفا
زائدا فادرى بمعنى أعرف والبكا مقوله ولا يكون مما شئ فيه قال ابن هشام فى المغنى
رأيت بخط الامام بهاء الدين بن النحاس أقت مدة أقول القياس جواز العطف على محل

أقول لم أقت على اسم فائده وهو
من البسيط قوله موتلا أى
ملا والبأساء الشدة والبغى
الظلم والعدوان والاحن بكسر
الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع
أخنة وهى الحقد (الاعراب)
قوله لنعم اللام للتأكيد ونعم من
أفعال المدح وفاعل مستتر فيه
وقد فسره التميز الذى بعلمه وهو
قوله موتلا وقوله المولى مخصوص
بالمدح وهو مبتدأ والجملة مقدما
خبره قوله اذا الاظرف وحذرت
على صبغة المجهول مستدلى
قوله بأساء وهو مضاف الى ذى
البنى ويجوز ان يكون اذا
للشرط ويكرن الجواب محذوفا
دل عليه الكلام السابق قوله
واسقبلاه بالرفع عطف على قوله
بأساء (الاستشهاد فيه) ان فاعل
نعم مستتر فيه مفسر بالتميز وهو
قوله موتلا والتقدير لنعم الموتل
موتلا المولى فانهم

(قطع)

(والتغليبون بئس العمل خلفهم
فلا وامهم زلا منطيق)

أقول فائده هو جرير بن الخطمي
يمحو الاخطل وهو من البسيط
قوله زلا بفتح الزاى المجمعة
وتشديد اللام وبالمد يقال امرأة

الجملة المعلق عنها بالنصب ثم رأيت منه منوصوا هـ وعن نص عليه ابن مالك ولا وجه
 للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق عامل في المحل هـ وخرجه ابن اياز على الاعمال من
 غير تعليق بتكاف يجعل ماموصولة اسمية حكاة عنه أحمـ بن محمد بن الحداد الجبلي
 البغدادي في شرح قصيدة قيات سعاد وكان تاريخ شرحه في بغداد سنة أربع وعشرين
 وسبعمائة قال شارحه وقال ابن اياز الرومي يجوز فيه وجه آخر وهو ان تكون ما
 موصولة وموضعها رفع بالابتداء ومفعول اخال الاول محذوف وهو العائد الى ما ومنك
 المفعول الثاني وتنويع خبر المبتدأ هـ كلامه قلت ولدينا في هذا الوجه والذي قبله
 وهو تقدير ضمير الشأن ظرف لخال ومعنى البيت على هذا الوجه ان الذي اظنه واخاه
 من وصاله المقدر يجري عندي مجرى الوصل المحقق من فرط المحبة وقد أبان التهامي عن
 هذا المعنى فبالغ وأحسن بقوله

أهتز عند تنفي وصلها طربا • ورب أمنية أحلى من الظفر
 وابن الخطيب الدمشقي عكس هذا المعنى ورد على معتقده بقوله
 أمي النفس وصلامن سعادا • وابن من المني درك المراد
 وهذا قول من لا يفتن بدون الوصال ولا يسوق نفسه بالجمال وابن هوم من قناعة
 الاخر بالنير حين بالغ بقوله

أست أرى النجم الذي هو طالع • عليها هو هذا اللعيبين مقنع
 هـ كلام البغدادي وهذا البيت من قصيدة قيات سعادة المشهورة في مدح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقد أورد الشارح بيتا آخر منها في حروف الشرط في أواخر الكتاب وقد
 اعترف بشرحها الجليل العلامة الذي يحضر في من شرحها الا ان شرح أبي العباس
 الاحول مع شرح جميع ديوانه وهو عندي بخطه وشرح أبي عبد الله نقطويه الخوي
 وشرح أبي بكر بن الانباري وهو شرح صغير قليل الجدوى وشرح البغدادي المذكور
 وشرح ابن هشام الانصاري وهما اجل الشروح لكن شرح البغدادي أكثر استنباطا
 لمعاني الشعر وأدق تفهيمًا للمزايا والنكبات وشرح ابن هشام أوهى منه له مسائل
 الخوية وتفسير الالفاظ اللغوية وكل منهما في حجم الاخر وعصر تأليفهما متقارب
 وهذا البيت لم يرد في رواية نقطويه ورواه أبو العباس الاحول كذا

أرجو وأمل ان يجعلن في أبد • وما لهن طول الدهر نجيم
 وعليه لا شاهد فيه قال الاحول في أبد في دهر وروي وما لنا عندهن اليوم نجيم أي
 لا يجعلن وصلنا في الرواية الاولى يقول أمل وأرجو وما أظن ذلك يكون أبدا هـ كلامه
 وضبط بخطه يجعلن بفتح الباء واليم على انه مبنى للفاعل وطوال بفتح الطاء على انه ظرف
 بمعنى طول الدهر لكن لم يتقدم ضمير جمع المؤنث مرجع فان قلنا ان المرجح سعاد وان
 جمع الضمير للتعظيم ورد ان ارجاع ضمير الجمع الى الواحد انما هو في التكلم والخطاب وقد

ولا اذا كانت رتبا وهي
 اللاسقة العجز خفيفة الالية
 قوله منطبق بكسر الميم بمبالغة
 ناطق ويستوي فيه المذكر
 والمؤنث وهو البليغ ولكن
 المراد به ههنا المرأة التي تأتزر
 بحشية تعظم بها حجرتها والحشية
 كساء غليظ خشن (الاعراب)
 قوله والتغليبيون مبتدأ وهو
 جمع تغليبي بالغين المعجمة وكسر
 اللام نسبة الى بني تغلب قوم من
 نصارى العرب يقرب الروم
 والاخلط منهم وبالجملة أعنى قوله
 يئس الفعل فها هم خبره وقوله
 فخلهم مخصوص بالذم من فوع
 بالابتداء ويئس الفعل مقدا
 خبره قوله فخلانصب على التمييز
 ذكره على سبيل التأكيد قوله
 وأهمهم كلام اضافي مبتدأ وزلا
 خبره ومنطبق خبر به خبر
 (الاستشهاد فيه) في قوله فخل
 حيث جمع ينسه وهو تمييز بين
 الفاعل الظاهر على سبيل
 التأكيد وقد ذكرنا ان هذه
 المسئلة فيها خلاف وقد ذهب
 بعضهم الى ان فخل حال مؤكدة
 فانهم

(ظن)
 (ولقد عات بان دين محمد
 من خير أديان البرية ذينا)

ورد تعظيم الغائب قليلا قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى من فرعون وملئ من
 سورة يونس والضمير فرعون وجمعه على ما هو المعتاد في ضمير العظامه لكن استشكله
 شراحه قال سعدى أى قدره فرعون عند الله حتى يعبر عنه بهيعة التعظيم نعم لو كان هذا
 من كلام من يعظم فرعون لكان له وجهه وكذا قال النكازرونى وأورد البغدادى في هذه
 الرواية وقال الضمير في بجمان والهن او اعيدها في البيت الذى قبله وهو

كانت مواعيدهم قروب لها مثلا * ومما واعيدها الا الا باطيل

ويجمل من العجلة وهو خلاف البطء يقال عاجله وأعجله اذا سبقه وعجل هو يجمل من ياب
 فرح والابد الدهر يقول أرجوان تسبق مواعيدها ويسرع الخجازها في دهر من الدهور
 ولا يحصل ذلك والرواية الاولى أشهر اه ورواه ابن سيد الناس في سيرته بهما السيرة
 ابن هشام

أرجو وآمل ان يجمل في أمه * وما هن احوال الدهر تجميل

وقوله أرجو وآمل الخ أرجو مع فاعله المستتر جلة استغرافية لاتعلق لها بما قبلها وهو
 البيت الذى نقلناه وآمل معطوف عليه وهو بعينه وحسن العطف لتغاير اللفظين
 وعطف المترادفين لا يكون الا بالواو وقال البغدادى وبعضهم فرق بين ما بان الرجاء توقع
 حصول مطلب في المستقبل مع خوف عدم وقوعه والامل طلب حصول ما يغيب
 وقوعه في ظن الغالب المتعلقة به وان لم يقارنه خوف عدم الوقوع وقال صاحب الصباح
 أمته أمل من باب طلب وهو ضد اليأس وأكثر ما يستعمل الامل فيما يستبعد حصوله

قال أرجو وآمل ان تدنو مودتهم ومن عزم على سفر الى بلقبعيد يقول أملت الوصول
 ولا يقول طمعت الا اذا قرب منها فان الطمع لا يكون الا فيما قرب حصوله وقد يكون
 الامل بمعنى الطمع والرجاء بين الامل والطمع فان الرجاء قد يخاف ان لا يحصل ما موله
 فلهذا يستعمل بمعنى الخوف فان قوى الخوف استعمل استعمال الامل وعليه بيت كعب
 والاسم يستعمل بمعنى الطمع فاننا آمول وهو مامل وأملته تأملا وبالغة وتمكث وهو أكثر
 استعمالا من الخفف اه وفي المجلس الثامن والتسعين من أمالي ابن الشجرى البغدادى
 انه استفتى عن مسائل منها ٣ هل يامل ربه أمول وما تصرف منها جاز فاجاب عنها أولا
 الحسن بن مافى المسكنى بان زرار المتقلب تلك النجاة بان أمل بامل لا يجوز لان الفعل
 المضارع اذا كان على يفعل بضم العين كان يابه ان ماضيه على فعل بفتح العين وآمل
 لم اسمعه فعلا ماضيا فان قيل فقد ران يامل مضارع ولربيات ماضيه كما ان يذرو يدع كذلك
 قلت قد علم ان يذرو يدع على هذه القضية قد جا أشاذين فلو كان ماضيا كلمة أخرى شاذة
 لم تنقل نقلاهما ولم يجوز أن لا تنقل وما سمعنا ان ذلك ملحق بما ذكرنا فلا يجوز يامل
 ولا مامل الآن يسمى فى الثقة أمل خفيفة الميم كتبه أبو نزار النحوى قال ابن الشجرى
 وأجاب عنه الشيخ أبو منصور وهو ببن أحمد وأما أمل بامل فهو أمل والمفعول مامل

أقول قائله هو أبو طالب عم
 النبي عليه السلام وهو من
 الكامل وقد احتجبت به طائفة
 من الشيعة على اسلام أبي طالب
 وجهه ورأه أهل السنة على خلافه
 المعنى ظاهر (الاعراب) قوله
 ولقد راوا للعطف ان تقدمه
 شئ هكذا قيل وليس بصواب بل
 الواو لا قسم واللام لتما كيد وقد
 للتحقيق وعلمت جملة من الفعل
 والفاعل قوله بان دين محمد الباء
 فيه زائدة وان مع اسمها وخبرها
 سد مسدقة على عات (الاستشهاد
 فيه) في قوله ينافاهة يزمو كد
 وقد استشهد به على كون فخا
 فى البيت السابق تميزا مؤكدا
 كذا كراه

(ق)

(البس الفتى المدعو بالليل حاتم)
 أقول قائله هو يزيد بن قنانه بن
 عبد شمس العدوى وصدره
 لعمرى وما عمرى على تهمين
 ويعدده
 غداة أتى كالنور أخرج فائق
 بيمينته اقتاله وهو قائم
 كأن بصعرا المرير يطعمامة
 تبادرها جح الظلام تغام

٣ قوله هل يامل ومامل الى
 آخر العبارة هكذا بالاصل وهي
 غير محررة

فلاربي في جوارزه عند العلماء وقد حكاها الثقات منهم الطليل وغيره والشاهد عليه كثير
قال بعض المعمرين

المـــــريامل ان يعيـــــش وطول عيش قديضه

وقال الآخر

ها ناذا آمل الخلود وقد * أدرك على مولدي حجرا

وقال كعب بن زهير * والعفة وعند رسول الله مأمول * وقال المتنبى وهو من العلماء
بالعربية حرموا الذي أملوا كتبه وهو ببن أحم - وكتب على هامش الامالي هنا أبو
اليمان الكندي البغدادي قد جاء أمل مخفة فاما ضا في شعر ذي الرمة وهو قوله

اذا الصيف أجلى عن شتاء من النوى * أمات اجتماع المي في صيف قابل

ولا غرو ان لا يحضر الشاهد للانسان وقت طلبه وهذا البيت ذكره أبو حنيفة الدينوري
في كتابه في الانوار وذكره ابن جني في الخطا طريات وهو في ديوان ذي الرمة مشهورا وأجاب
ابن الشجري بقوله واما قوله في أمل وأمل انه لا يجوز ان عنده لانه لم يسمع في الماضي

منه ما أمل خفيف الميم فليت شعري ما الذي سمع من اللغة ووعاه حتى أنكرا ان يقوته هذا
الحرف وانما يشكر مثل هذمان أنم النظر في كتب العربية كلها ووقف على تركيب
أمل في كتاب العين للخليل وكتاب الجهرة لابن دريد والمجمل لابن فارس وديوان الادب

لنقاد ابي وكاب الصحاح للجوهري وغير ذلك من كتب اللغة فاذا وقف على امهات كتب هذا
العلم التي استوعب كل كتاب منها اللغة أو معظمها فرأى ان هذا الحرف قد فات أولئك
الايمن ثم سمع قول كعب بن زهير والعفة عند رسول الله مأمول * سلم لكعب واذعن له

صاغرا فكيف يقول من لم يتولى سمعه عشرة أسطر من هذه الكتب التي ذكرتها لم أسمع
أمل ولم أسلم ان يقال مأمول واما قوله انه لا يجوز يأمل ولا مأمول الا ان يسمي الثقة

أمل فقوله من لم يسمه قالوا فقير ولم يقولوا في ماضيه فقير ولم يأت فعله الا بالزيادة افتراء
ينكرون ان يقال فقير لان الثقة لم يسمه فقير ولم يسمه بجمع ان يكونوا نطقوا بفقير وقد ورد به

القرآن في قوله جل ثناؤه اني لما أنزلت الي من خير فقير وهل انكار فقير الا كانه انكار مأمول
بل انكار فقير عنده أو جب لانهم لم يقولوا في ماضيه الافتقروا مأمول قد نطقوا بماضيه

بغير زيادة اه كلام ابن الشجري وقد نقل ابن هشام في شرح هذه القصيدة السؤال
والجوابين باختصار ثم قال ومن الغريب ان - الذين الاما من لم يسمه تدلا على محي - أمل

بالبيتين في هذه القصيدة أحدهما البيت الشاهد وثانها ما قوله وقال كل خليل كنت آله
بل تكلف ابن الجواليقي وأنت مدقول شاعر آخر وقول ابن الشجري انه لم يسمع فقير

اعقد فيه على كلام سيبويه والاكثر من وذكر ابن مالك ان جماعة من أئمة اللغة قد نطقوا
بمحى فقير وفقير بالضم والكسر وان قولهم في التمجيد ما أنقره مبنى على ذلك وليس بشاذ
كازعموا اه وقوله ان تدنو سكنت الواو والضرورة أو أهيات أن - لاعلى ما المص - درية

اعارتك رجاها وهافي لها
وقد جردت بيض المتون صوارم
وهي من الطويل قوله أخرج
من المرح وهو من الابل التي
لاترك ولا يضر بها الفعل
ليكون آمن اها انما هي معدة
لذلك قوله اقتاله بفتح اله - مزة
وسكون القاف وهو جمع قتل
بكسر القاف وهو العدو وصحراء
المربط موضع قوله تغايم بالغين
المججمة أراد تأتي في الظلمة
والبيض بكسر الباء جمع أبيض
والمتون جمع - تن السيف
والصوارم القواطع جمع صارم
مثل فوارس جمع فارس على غير
القياس وأصل الصرم القطع
(الاعراب) قوله له مري مبتدأ
وخبره محذوف تقديره له مري
يعني أو قسمني قوله وما لالتني
وقوله مري اسمه وقوله بين
خبره والباء زائدة وعلى متعلق به
قوله لبئس من أفعال الهم والفتى
فاعله والمدحوق بالليل صمته
وحاتم هو المخصوص بالذم مرفوع
على الابتداء والجملة مقدما خبره
(الاستشهاد فيه) في قوله لبئس
حيث دخلت عليه لام القسم

المدح والذم
الدال دخولها على فعلية أفعال

(ق)

(فتم أخوا الهيجا ونم شهابها)

أقول لم أفق على اسم قائله وهو
شطر من الطويل قوله أخو
الهيجا أى صاحب الهيجا وهو
كناية عن ملازمة الحرب وشدة
مباشرته أو الهيجا مراد اسم
الحرب وقصرت هنا للوزن قوله
ونم شهاب أى شهاب الهيجا
أراد نار الحرب وهو أيضا كناية
عن شدة حربه وغاية شجاعته
فيما وعدم نوابه كالتار اذا
قويت لا تولى عن شئ وتحرق
كل شئ اصابته (الاعراب) قوله
أخو الهيجا = اللام اضفى
مرفوع لانه فاعل نم وكذلك
الكلام في قوله ونم شهابها
(الاستشهاد فيه) في قوله ونم
شهابها حيث اضيف فاعل نم
الى ضمير ما فيه الالف واللام
وقد استدل به البعض على
جواز ذلك والصحيح انه لا يقاس
عليه اقلته

(ظ)

(انى اعتمدتلك يا بنى)

مدققم معدد الوسائل

٣ ترجمة كعب بن زهير الصحابي
رضي الله عنه

وهي مع مدخولها في تأويل مفرد منصوب تنازعه الفاعل الثاني وحذف
منعول الاول كما هو الاول عند البصر بين ومودتها فاعل تدنوا والضمير له عاد والمودة
مراعاة العجبة وقوله وما الخال الواو للاستئناف وكسره همزة اخال فصيح استعماله الا شاذ
قياسا وقصها الفة اسد وقوله لا ينامك تنو يل قال البغدادي تنو يل مبتدأ ولدي ساخبره
ومنك حال من تنو يل وكان صفتها فلما تقدمه ما راحلانه ومن فيه لا ابتداء الغاية ولدى
ظرف مكان غير متمكن بمنزلة عمد لا يجر الابن وتنو يل تفعليل من النوال وهو العطاء
وكأنه كفى به عن وصلها وفي منك التفات من الغيبة الى الخطاب اه وجوز ابن هشام
ارتفاع تنو يل باحد الظرفين لاعتماده على التثني وتكون جملة اخال معترضة كقوله
ما خاتني زلت بعدكم ظمأ * ولم يبين ما وضع الظرف الاخر من الاعراب وجوز أيضا
أن يكون كل منهما ما أو كلاهما خبرا عن تنو يل والمسوغ ما تقدم التثني أو تقدم الخبر
واذا قدر الظرفان خبرين قدر لكل منهما متعلق يخصه واذا قدر الخبر الاول فالظرف
الثاني امام متعلق به أو بمتعلقه المحذوف على الخلاف المشهور في ان العمل للظرف أو
للاستقرار اما حال فيتعلق بمحذوف وصاحب الحال اما الضمير المستتر في الظرف الاول
لان الصحيح ان الظرف يتحمل ضمير المنفلا اليه من الاستقرار المحذوف واما نفس
التنو يل وعامله على هذا الاستقرار المقدر لا ابتداء لان الحال انما يعمل فيها الفعل أو
شبهه أو معناه واذا قدر الخبر الظرف الثاني كان الظرف الاول متعلقا به وجاز تقديمه
عليه للاتساع في الظرف ٣ وكعب بن زهير صحابي تقدم نسبه في ترجمة والده في الشاهد
الثامن والثلاثين بعد المائة وقال ابن عمه البرقي الاستيعاب كان كعب بن زهير شاعرا
مجودا كثيرا الشعر مقدم ما في طبقة هو وأخوه بجير وكعب أشعرهما وأبوهما زهير
فوقهما قال خلف الأحمر لولا قصائد زهير ما فضلت على ابنه كعب واكعب ابن شاعر اسمه
عقبة ولقبه المضرب لانه شبيب بامرأة فضربه أخوها بابا سيقض ضربات كثيرة فلم يمت وله
ابن أيضا يقال له العوام شاعر ومما يستجاد له كعب قوله

لو كنت أعجب من شئ لأعجبني * سعى الفتي وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتي لا مور ليس يندر كها * فالنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش مدوده أمل * لا تنتمى العين حتى ينتهى الاثر

ومما يستجاد له أيضا

ان كنت لا ترهب ذمى ما * تعرف من صفى عن الجاهل
فاخش سكونى اذا نامنت * فيك لمسوع خنا القائل
والسامع الذم شريك له * ومظم الماكول كالاكل
مقالة السوء الى أهلها * أمبرع من منكر در سائل
ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل

والضبارمة بضم المجهمة بعد دها موحدة هو الجري على الاعداء ويسمى الاسد ضبارمة
ويقال هو الاسد الوثيق انطلق الكثير الدم والخييد ذو الخبذة وهو الباس والسدة
واعتبه جمع في ارضاه وليس يريد الرضا ولكن يريد هل جاز يته بما فع - لى لانه لما جنى
عليه فيكائه استدعى شره كما استدعى الرجل العتي من صاحبه يقول كفوا عما أنتم
عليه من تميمج الشر واسألوا هذا الرجل هل ارضاه الاسد القوي الشديد لما تحكك به
وهل وفاه ما استحقه عليه كابن أبي لبيد كان أجدر منهم بان ينال البيعة منه اشدة شكفته
وقوته فاخفق يقول سلامه عن وتره عند هل نقضه ثم لينتم كهم ذلك عن الجراءة على مشى
وقوله واستم فاعلين الخ - حذف فعول فاعلين وهو ما دل عليه في البيت قبله تناها وكانه
قال واستم فاعلين التناهي والوقود بالضم ايقاد النار وبالفتح الحطب والاقصى الابد
وهذا من دل عقل به في انتها الشر يقول استم متناهي عمأ كرهه منكم حتى يعمكم
الشر ويبلغ البلاه اقصى المبلغ فيتمدى من الاقارب الى الابد ومن السقيم الى البرى
وذكر الحطب والوقود هنا من الالف ناقم الشر واتساع المكره وقوله وأبغض من وضعت
الخ فيه تقديم وتأخير وأصله وأبغض من وضعت لسانى فيه الى معشر اذ ودعهم - م أى
أبغض الاثماء الى ان اهجز معشرى الذين يلزمى الذب عنهم فن هنا بكرة موصوفة
وصفته الجملة التى هى وضعت لسانى فيه وقد فصل بينهم بقوله الى وهو أجنبي منها وهذا
في الصفة أقرب منه في الصلة وقوله واست بسائل الخ كفى في هذا البيت عن عقته يقول
لا أكام جارى لاني أصونهم عن الكلام ويجوز ان يكون تعرب بضالذى هم جوه أى لا اغتم
الخلوته لمارات بيتى فاطلب غيبة رجالهن عنهن وقوله واست بصادر الخ يقول اذ ادعاني
الجار الى يته بكرمى يده لا أصدر عن يته والطمع في ماله بجاله كما به صدر العير عن الماء
وقد غمره الورد والغمير كالتصير يد وهو شرب دون الرى ومنه الغمر للقدح الصغير
وقيل في غمره انه بمعنى أرواه من الغمر وهو الماء الكثير فيكون المعنى لا اتم الملك على
طعامه كالمثوم الخسيس الهمة لكنى أكل أكل كرمار المعنى الاول أوجه وقيل معناه
انى لا أصدر عن يته ونفسى تدعونى الى صاحبة البيت لاني رجعت مسرعاً حين علمت
بمكان جارى عنه كما يفعل العير اذا أحس بالقانص وقوله ولا ملق لذى الودعات الخ الودعة
الخرزة تعلق في عنق الصبى أى لا أشغل الصبى ذ الودعات بصوتى وأنا أريد يته أى رية
امه و يروى ور يته أريد وعلى هذا فالمراد امه لان امره ويجوز ان يريد يدي
الودعات ابن أمة ويريد بته مولاته وبجمله الأعبه حال وعقيل بن علفه شاعر املاى فى
الدولة الاسلامية المروانية تقدمت ترجمته فى الشاهد التاسع والعشر من بعد الطلسمائة

• وأنشد بعده وهو الشاهد السادس عشر بعد السبع مائة وهو من شواهد سيبويه •
(واقدمت لتأتين منى • ان المنايا لا تطيش من امها)

على ان هـ لم تنزل منزلة القسم فيكون جملة لتأتين جواب القسم الذى هو علت وحينئذ

المتران الماء يخلف طعمه
وان كان لون الماء فى العين صافيا
اذما اتاه واردم من ضرورة
تولى باضعاف الذى جاء ظاميا
كذاتى فى الثياب اذ ابدت
وانواهم اتخفين منها المخازيا
فلوان غيلان الشقى بدت له
مجردة يوم المآطال آليا
تقول مضى فيما لو لكن يده
الى غيرى أو لا صبح ساليا
وهى من الطويل قوله تترخيم
صية رأادت بغية لان ذا الرمة
فان اسم غيلان (الاعراب)
قوله الاللتنبيه وحبذ افعال
المسح وهو جـ لـ من الفاعل
والفاعل وقوله اهل الملا كلام
اضافى مخصوص بالمدح مرفوع
بالابتداء والجملة مقدمات خبره قوله
غير نصب على الاستفناء والهاء
فى أنه ضمير الشأن وهو اسم أن
والجملة بعد ما خبرها وكلمة اذا
للشرط وذكرتى جملة من الفعل
والمفعول النائب عن الفاعل
وقعت فعمل الشرط قوله فلا
حبذا هيا جواب الشرط وهى
كناية عن مية والالف فيه للاشباع
لاطامة القافية (الاستشهاد
فيه) فى قوله فلا حبذا هيا حيث

تخرج مما نحن فيه فلا تقتضى معمولاً ولا تنصف بعمل ولا تعليق ولا الغاء وهذا ما أخذ
من كلام سيبويه فإنه أورد هذا البيت في باب أفعال القسم وقال كأنه قال والله لتأتين كما
قال قد علمت أهد الله خير منك اه ويجوز ان تبقى علم هنا على بابها وتكون معلقة بالام
القسم فيكون جملة لتأتين منيتي جواب القسم محذوف تقديره واقد علمت والله لتأتين
منيتي وجملة القسم والجواب في موضع نصب بعلمت المعلق والى هذا ذهب ابن الناطم في
شرح الالفية قال ومنها أى من المعلقات لام الابتداء والقسم كقوله تعالى واقد علموا
لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق وكقول الشاعر واقد علمت لتأتين منيتي البيت
وقرره ابن هشام في شرح شواهد وجوز الوجه الاول أيضاً فيه ثم قال ويأتى
الوجهان في الآية الكريمة أيضاً والسابق الى تجويز الوجهين في الآية والبيت ابن جنى
في سمر الصناعة قال فيه وأما قوله تعالى واقد علموا المن اشتراه الآية فاللام في اقد علم
وهو محذوف والتقدير والله لقد علموا واللام في لمن اشتراه لام الابتداء ومن بمنزلة الذى
مبتدأ وصلته اشتراه وماله في الآخرة خبره والجملة في موضع نصب بعلموا كما تقول قد علمت
زيداً أفضل منك فلام الابتداء وهمزة الاستفهام في التعليق سواء وهذا مذهب سيبويه
وذهب غيره الى جعل من شرطاً وجعل اللام فيه كالتى تعترض زائدة بين القسم والمقسم
عليه فالتقدير والله لقد علموا المن أحد اشتراه ماله في الآخرة من خلاق وفي جعل من
للشرط بعض الضعف وذلك ان علوا تقتضى معقولها فاذا وقعت القسم بعد ما صار
التقدير ولقد علموا الحلف بالله لمن اشتراه أحد واذا نادى الاصر الى هذا فحين ان تلى علمت
فعل القسم لانهم وأخواتها انما يدخلن على المبتدأ والخبر فان قلت فعلم تجوز كون
من شرطاً وقد قدمت فحج ذلك فالجواب ان جواز ذلك على ان تجعل علواً قسمها اقسما وقد
استعملتها العرب بمعنى القسم ومن آيات الكتاب واقد علمت لتأتين منيتي فكانه قال
والله لتأتين منيتي فان قلت فاذا جعلت علواً جارياً مجرى القسم وعندك ان اللام في اقد
دالة على القسم المحذوف فكانه عندك والله لقد علموا وقولك لقد علموا جارياً مجرى القسم
فكيف يجوز على هذا دخول القسم على القسم ألا ترى ان الخليل وسيمويه ذهبوا في
قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها ان جميع ما بعد الواو الاولى من الواوات
انما هو حرف عطف لا يدخل قسم على قسم فيبقى الاول منها غير محباب فالجواب ان
ذلك انما جاز في علواً من حيث كان انما هو في معنى القسم وليس قسماً صريحاً وانما هو
بمنزلة انهم لقد كان كذا فلاجل هذا جاز ان يكون من في لمن اشتراه شرطاً واللام في أوها
مؤكد للشرط فاعرف ذلك اه والبيت نسبة سيبويه في كتابه الليد والموجود في
معلقته انما هو المصراع الثانى وصدده صادف من اغرة فاصبته والنون من صادف
ضمير الذئب وضمير منها ضمير البقرة الوحشية والهافى أصبته ضمير ولد البقرة والمنية الموت
وطاش السهم عن الرمية اذا وقع عينه أو شماله ولم يصبه ولم يوجد لليد في ديوانه شعر على

صار حجباً ذاهباً للذم بدخول
سرف لا عابها

(قه)
(فغم المرء من رجل تم احمى)

أقول فإنه هو أبو بكر بن الاسود
المعروف بابن شهوب الليثي
وشهوب أم الاسود هذا وصدده
تخيره ولم يعدل سواء

وقله
فذرني اصطحب يا بكراني
رأيت الموت نقب عن هشام
وقال ابن دويد في كتاب الاشتقاق
قال أبو حاتم عن أبي عبيدة قال
لما هلك هشام بن المغيرة نادى
منادياً بك انهم واجناز ربكم
فقال بجير بن عبد الله بن سلمة
انهم بن قشير بن ثبة

قد عني اصططح يا بكراني
رأيت الموت نقب عن هشام
تعمده ولم يعظم عليه
ونعم المرء من رجل تم احمى
فودبنوا المغيرة لو فدوه
بالف مقاتل وبالف راى
وودبنوا المغيرة لو فدوه
بالف من رجال أو سوام
فيكبه ضباع ولا على
هشام انه غيث الانام

هذا الروي غير المعلقة والله أعلم

(وأشده بعده) * (واني * قسمها اليك مع الصدود لامليل)

على ان لقدعات في البيت السابق منزل منزلة القسم فصار كقوله قسمها في هذا البيت وهو تقدير اقسام قسمها وقوله لامليل خبر مبتدأ محذوف أي لاننا أمليل والجملة جواب القسم وقد تقدم مشروحا في الشاهد التسعين وأصله * اني لامحك الصدود واني * قسمها اليك البيت * (وأشده بعده وهو الشاهد السابع عشر بعد السبع مائة وهو من شواهد سيبويه) * (أقدمت أي يوم عتبي)

على انه يجوز رفع أي على الابتداء ونصبها على الظرفية قال سيبويه في باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى وتقول عرفت أي يوم الجمعة فتصيب على انه ظرف لأعلى عرفت وان لم يجعله ظرفا رفعت وبعض العرب يقول لقدعات أي يوم عتبي وبعضهم يقول أي يوم عتبي اه وظاهر سياتيه ان هذا كلام لا شعر ولهذا لم يشرحه أكثر شرح شواهد ولم يورده أحد منهم في الآيات الأوجه والناس وقال بعده لأنشده قال بعضهم أي حين اذ ارفع فلان الاستفهام لا يفعل فيه ما قبله فيكون مبتدأ وخبره عتبي فاذا نصبت جعلته ظرفا ولم يعمل فيه علت اه وفي ان انا اكتسبت الظرفية من حين لاضافتها اليه وأورده أيضا ابن السراج في شرح آياته وقال هو من رجز الرجز وهو أفت يا بسطة التي التي * هينيك في المقيل صحبتي أقدمت أي حين عتبي * هي التي عند الهجرة قالت * إذا النجوم في السماوات *

وبسطة اسم أرض بين الكوفة وحزن بن يربوع قال أبو محمد الاعرابي في فرحة الاديب وفيها يقول عدى بن عمرو الطائي

لولا تو قدما يثمه خطوهما * على البسطة لم تدر كهما الحدق

وخطأ ابن السراج في قوله البسطة الأرض المنبسطة الممتدة ثم رأيت ابن خلف أورد هذا الرجز وقال في منال سيبويه ما نصبه فعلى قولك في أي الاوقات الاجتماع للصلاة ورفع جسد كانه قال أي الايام يوم الجمعة والسبت مثل الجمعة وانما جازا نصب في ذلك لان الجمعة فيها معنى الاجتماع والاصل في السبت الراحة وهو فعل واقع في اليوم والاحد والاثان الى الخميس لم يجز الا الرفع وليس للاحد معنى يقع في اليوم ثم قال سيبويه وبعض يقول لقدعات أي يوم عتبي أنشده نصبا وهذا البيت من الشعر وقد خلط بالكلام في الكتاب والشاهد فيه نصب أي على الظرف وعتبي مبتدأ وأي حين خبره كانه قال أي الاحيان اعتقاني يريد كعب عتبه ورفع جازع على ما قدمته والبسطة الأرض المنبسطة الممتدة هينيك صحبتي هينوني من ركوبك والسير فيك والهجرة الهجرة ووات النجوم يعني النجوم التي كانت في أول الليل مرتفعة ولت انشطت لتغيب يريدان له عتبتين عقبه بالليل وعقبته بالهار اه كلامه وذهب بالبسطة الى معناها اللقوى وقد رده أبو محمد الاعرابي وقال انهاء لم الارض بعينها وعمت بالينا للمعلوم والتكلم

وهي من الوافر قوله قد نزلني أي ذعتني وأصطبح من الصبح قوله نعب بالنون والتفاف المشددة معناه هجم عليه وقطع اناره وقدمت الكلام فيه مستوفى في شواهد القيسية (الاستشهاد فيه) في قوله من رجل فان فيه من ادين بغير وانما هي مبعوضة فكانت قال ونم المر الذي هو بعض الحى التهاى أي جرم منه ولا يقع تميزا لشم وبشئ من الاشياء المترعلة في الابهام نحو شئ ومن وما الا أن يخصص بالوصف وأجازة بعضهم بغير وصف وهو قول أبي موسى

(هـ)

(حب بالزور والذى لا يرى)

أقول قائله هو الطرمح وتماه منه الاصفحة أو المام وهو من المديد وفيه الحدق قوله بالزور يفتح الزاى وسكون الواو بمعنى الزائر قال الجوهري الزور الزائر ونون يقال رجل زور وقوم زور وصفة كل شئ جابه والمام بكسر اللام وتخفيف الميم جمع لمه بكسر اللام وتشديد

والعقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وهو مضاف الى الباء قال صاحب العباب
العقبة بالضم النوبة بالنون تقول عقت عقبتك أي نوبتك ولم أوقف عليه بما كثر من هذا
والله أعلم

(وأشده بعدوه وهو الشاهد الثامن عشر بعد السبع مائة) *
(غادرته جزر السباع)

وهو قطعة من بيت وهو

غادرته جزر السباع يشنه * ما بين قلة رأسه والمعصم

على ان غادر ملحق بصير في الع- حمل والمعنى اذا كان ثاني المنصوبين معرفة كقافي البيت
والمشهور في روايته وتر كته جزر السباع وقد استشهد به في التفسيرين على ان ترك في قوله
وتركهم في ظلمات لا يصرون كقافي البيت وترك في الاصل يتعدى الى مفعول واحد لانه
بمعنى طرح وخلي ثم ضمن معنى صار الا ان ما في البيت متعددا قطعاً الى مفعولين ليكون
الثاني معرفة بخلاف الآية فان ترك فيها محتمل ان تكون بمعنى الاصل متعدية الى مفعول
واحد ويكون في ظلمات لا يصرون حالين مترادفين كما قاله ابن الجاجب والبيت من
معلقة عنزة العسبي وقوله

ومدجج كره الكفاة نزاله * لا محسن هربا ولا مستسلم
جادت يداى له بما جل طعمته * بمنقف صدق الكعوب مقوم
فشككت بالريح الطويل ثيابه * ليس الكريم على القناجيم

وتركته جزر السباع البيت وقوله ومدجج أي رب مدجج وهو اتام السلاح بكسر
الجيم وفتحها والكفاة الشجيمان والنزال المنازلة في الحرب وقوله لا محسن الخ صفة ثانية
لمدجج والامعان المبالغة ومعناه لا يعن هربا يبعده ولا هو مستسلم فيؤمسر ولكنه يقاتل
ويقال معناه لا يفر فرارا بعيدا انما هو منحرف لرجعة أو كرهه اذا طرد لقرنه وأراد
وصفه بالخزم في الحرب وأراد انه كان بهذه الصفة وكان ممن تكره منازلته وانى لم أجبن عنه
ولا هبته ولكني أقدمت عليه وقوله جادت يداى الخ أي سبته بالظعن لاني كنت أجذق
منه والمنقف الريح المقوم والصدق بالفتح الصلب وما بين كل أنبوتين كعب وقوله
فشككت بالريح الخ أي انتقامت ثيابه بالريح يريد ان الرماح موالعة بالكرام لحرصهم
على الاقدام وقيل معناه كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له وقوله وتركته جزر السباع الخ
الجزر جمع جزرة بفتح الجيم والزاي وهي الشاة أو الناقة نضرت تدجج أي تركته لجمال السباع
والنوش التناول وقلة رأسه أعلاه والمعصم موضع السوار من الذراع وكان الوجه ان
يقول ما بين قلة رأسه والقدم فلم يمكنه للقفية ويحتمل انه استعار المعصم لما فوق القدم
من الساق لتقاربهما في الحلقة وترجمة عنزة تسمى في الشاهد الثاني عشر من
أوائل الكتاب

الجيم وهو الشعر مجازا وشجعة
الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي
بجسة وتجمع على لم أيضا
(الاعراب) قوله حب بالزور
أصله حبب الزور جملة من الفعل
والفاعل فتقلت حركة الباء وهي
الضمة الى الحاء بعد سب
سركتها صار حب وزيدت الباء
في الفاعل أعني الزور قوله الذي
موصول ولا يرى فعل مجهول
وقوله صفة مرفوع به وبالجملة
صلة للموصول وقوله والمسام بالرفع
عطف على صفة (الاستشهاد
فيه) في زيادة الباء في حب
وأدغمت إحدى الباءين من
حب في الأخرى كما ذكرناه
مستقصى في موضعه

(٨)

(الاحبذا عاذرى في الهوى
ولا حبذا الجاهل العاذل)

أقول لم أوقف على اسم فاعله وهو
من التقارب وفيه الخذف قوله
عاذرى من عذره فيما صنع
وضده عذله اذا لاه فيما صنع
(الاعراب) قوله الاللتبييه
وحبذا كلمة المدح جملة من الفعل
والفاعل أعني ذا وقوله عاذرى

* (وأشده بعد وهو الشاهد التاسع عشر بعد السبع مائة) *
(سمعت الناس يتجمعون غيما * فقلت لصيدح اتجيبى بالالا)

على ان الفعل التالي لاسم العين بعد سمع يجوز ان لا يكون بمعنى النطق كما في البيت فان
الاتباع التردد في طاب العشب والماء وليس قولاً والمسموع مطلق الصوت سواء كان
قولاً أو محرراً فان المنى فيه صوت تحريك الاقدام وكذا الاتجاج هو طلب التجمعة وهي
مكان المطر اذا اجذبوا والطب اما بان وال وهو قول أو بالتردد ذهاباً ومجيئاً وفيه سر كانت
مسموعة والشارح المحقق مسبوق بهذا الاختيار وقال ابن مالك في القسمة ميل الحقا
برأى العلمية الخلية وسمع المعلقة بعين ولا يتخير بعدها الا بقول دال على صوت اه وقال
شيخنا الخفاسي في شرح درة الغواص وفي أماليه ذهب الرضي الى انه لا يشترط ذكر
مسموع بعد سمع وان اشتراطه أكثرى وهذا من القليل الوارد على خلافه اه وهذا
بخالف لصريح كلام الرضي وقوله في أماليه ان قياس سمعك تمشي على سمعت انك تمشي
قياس مع الفارق لانه بتقدير الباء وليس من هذا القبيل الذي يدخل على المبتدأ والخبر
أقول مراده ان سمع في المثالين متعلقة مطلق الصوت سواء كان من استعمال واحد أو
من استعمالين فان سمع في أكثر استعمالاته متعلقة بالصوت ولا يستعمل في غير مسموع
فان اللفظة مسموعة له ولا يلزم الدلالة على الصوت وضعا بل يكفي الدلالة عليه ولو التزاما
وقول الشارح المحقق يصب الناس فيه رد على الحريري بانكاره النصب فانه قال في درة
الغواص ومن أوهامهم في هذا المعنى انهم ينشدون بيت ذي الرمة
سمعت الناس يتجمعون غيما * فينصبون لفظ الناس على المفعول ولا يجوز ذلك لان
النصب يجعل الاتجاج مما يسمع وما هو كذلك وانما الصواب ان ينشده بالرفع على وجه
الحكاية اه وقد تبع في هذا المبرد فانه قال في الكامل قوله سمعت الناس يتجمعون
غيما حكاية والمعنى اذ احق انما هو سمعت هذه اللفظة أي قال يقول الناس يتجمعون
غيما ومثل هذا قوله

وجدت في كتاب بنى قيم * أحق التليل بالر كض المعار

فعناه وجدنا هذه اللفظة فقوله أحق التليل ابتداء والمعار خبره وكذلك الناس ابتداء
ويتجمعون خبره ومثل هذا في الكلام قرأت الحمد لله رب العالمين انما حكي ما قرأت
فهذا لا يجوز سواء وقد روي النصب في البيت جماعة ثقات منهم ابن السكيت في أبيات
المعاني ومنهم الفارقي في شرح أبيات الابيض ومنهم الرنخشري وغيره وقد أورد به بالرفع
الرنخشري أيضا في أول سورة البقرة على ان جملة الناس يتجمعون محكي والحكاية اما
بقول مقدر على مذهب من اشتراط في الحكاية القول أو بسمعت على خلاف وتقديره
كثير واعلم ان نحو سمعت زيدا يقول كذا اختلف فيه فعند الاخفش وأبي على الفارسي
في الابيض وابن مالك وصاحب الهادي وجم غفير انه يتعدى الى مفعولين الاول الذات

كلام اضافي مخصوص بالمدح
مرفوع على الابتداء وفي
الهوى متعلق بقوله ولا حبذا
بمنزلة بنس والجاهل شخص
بالذم والعاذل صفته (الاستشهاد
فيه) ان حبذا التي هي للمدح
تكون للذم اذا دخلت فيه لا كما
ذكرناه

(ق)

(فتم صاحب قوم لا سلاح لهم)

أقول قائله هو كثير بن عبد الله
المعروف بابن الغريزة قال أبو
الفرج الغريزي هو أم عبد الله
وكانت سبية من تغاب وهو
شاعر اسلامي قال أبو عبيدة
أدركه معاوية رضي الله عنه
كذا نسب هذا البيت أبو محمد
ابن السيرافي في شرحه لا يات
الاصلاح ونسبه صاحب الموعب
في اللغة لاوس بن مغراء وكذا
نسبه أبو حاتم في كتاب اصلاح
المفسد وتنام البيت المذكور
وصاحب الركب عثمان بن عفان
وقبله

ضحوا باهبط عنوان السجود به
يقطع الليل نسيحا وقرآنا
وهما من البسيط قوله باهبط
أي باشيب أشار بذلك الى قوله
غلبة الشيب عليه أي الى أن قوته

والثاني الجملة المذكورة بعده قال البعلی فی شرح الجبل وأما مع فان وليه ما يسمع تعدي
 الى مفعول واحد تقول سمعت الحديث وسمعت الكلام وان وليه ما لا يسمع تعدي الى
 مفعولين كقولك سمعت زيدا يقول كذا ولم يجز بهم ضم سمعت زيدا قائدا الا ان يعلقه
 بشئ آخر لان قائدا من صفات الذات والذات لا تسمع وأما قوله تعالى هل يسمعونكم اذ
 تدعون فعلى حذف المضاف تقدير هل يسمعون دعاءكم ولو جعل المضاف الى الظرف
 مغنيا عن المضاف جاز اه قال في شرح الهادي وفيه نظرفان الثاني من قولنا سمعت
 زيدا يقول جملة والجملة لا تقع مفعولا لافي الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر نحو ظننت
 وسمعت ليس منها بل الحق انه ما يمدى الى مفعول واحد ولا يكون الا مما يسمع مع فان
 عديته الى غير مسموع فلا بد من قرينة بعده تدل على ان المراد ما يسمع فيه فان قلت سمعت
 زيدا يقول فزيدا مفعول على تقدير مضاف أى سمعت قول زيدا ويقول في موضع الحال
 اه وهذا انظر غير وارد وفي كلامهم ما يدفعه كذا في التسهيل وقد نقلنا معياره فعمل ان
 من قال بنصبها مفعولين جعلها مما يمدى على المبتدأ والخبر لان الحواس الظاهرة لما
 أفادت الادراك والعلم اذ كانت طريقا له اجرها مجرى رأى وعلم لذلك فاعلموا عملها
 وذهب بعضهم الى جعل الجملة حالا بعد المعرفة وصفة بعد النسكرة قال القاضي في تفسير
 معناه في يذكروهم صفة مصححة لان يمدى به السمع وهو أبلغ في نسبة الذكر اليه ووجه
 كونه أبلغ يقع الفعل على المسموع منه وجعله بمنزلة المسموع مبالغة في عدم الواسطة
 بينهما في قيد التركيب انه سمعه منه بالذات وهو راجع الى التعلق وهذا معنى قوله في
 تفسير معناه ما نادى بالايمن حيث قال أوقع الفعل على المسموع وحذف المسموع
 لدلالة وصفه عليه وفيه مبالغة ليست في ايقاعه على نفس المسموع وقال الفاضل في
 حواشي الكشف في مثل هذا يجعل ما يسمع صفة للنسكرة وحالا لمعرفة فاعنى عن ذكر
 المسموع لكن لا يخفى انه لا يصح ايقاع فعل السماع على الرجل الا بضمه ازاى ومجازاى
 سمعت كلامه وان الاوفق بالمعنى فيما جعل وصفا وحالا ان يجعل بدلًا بتأويل الفعل على
 ما يراه بعض النحاة لكنه قليل في الاستعمال فلذا أثر الوصفية والحالية اه وانما كان
 البديل أوفق لانه يستغنى عن التجوز والاضمار اذ هو حقيقته بدل اشغال ولا يلزم فيه قصد
 تعلق الفعل بالمبدل منه حتى يحتاج الى اضمار أو تجوز كما في سب زيدا نوبه اذ ليس زيد
 مسلوبا ولم يؤوله أحد لانه غير مقصود بالنسبة بل توطئة لما بعده وابدال الجملة من المفرد
 جائز نحو وأمر والتجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشئ مثلكم وفي شرح المعنى المحققون
 على انها متعدية الى مفعول واحد وان الجملة الواقعة بعده حال وقال التتازنى أو بدل
 أو بيان بتقدير المصدر يلزم عليه حذف ان ورفع الفعل وجعله بمعنى المصدر بدون
 سابق وانيس مثله بقرين وهذا ليس وارد لانه اشارة الى ان بدل الجملة من المفرد باعتبار
 محصل المعنى لانه سبك وتقدير بقى لسمع استعمال غير مائة تقدم وهي ثلاثة أحدها ان

كانت لم تذهب ذهاب من بلغ
 مثل سنة وكانت سنة رضى الله
 عنه يوم قتل ستمائة سنة
 قوله عنوان السجود به أى
 علامة السجود وروى فيه قوله
 فتم صاحب قوم لاسلاح لهم اشارة
 الى فضل عثمان رضى الله عنه
 وانه يعنى يوم القيامة بالشفاعة
 عفى من دافع فى الدنيا بسلاحه
 الشاكى عن عزل الجماعة وقد
 يكون السلاح أيضا عبارة عن
 بذله للماله وتوسعة اعصابه فيه
 فيكون ذلك أجدى من السلاح
 شامله والسلاح يذكرو بؤنشد
 (الاعراب) قوله عنوان السجود
 نصب على الحال من الضمير
 الذى فى يقطع الليل ويجوز ان
 تكون مجسورة على النعت
 لا شط كانه قال ضعوا باشمط
 ظاهر الخبر قال أبو الجراح وقد
 يكون حالا من أشمط وان كان
 نسكرة لانها مفهوم من يراهم
 وقد حكى سيدي هذه مائة أيضا
 قوله وقرأ نام صدر يديه قراءة
 قوله فتم من أفعال الممدوح
 وصاحب قوم كلام اضافى فاعل
 تم قوله لاسلاح لهم فى محل
 الجز على انها صفة لقوم قوله
 وصاحب الركب عطف على

تعدى الى مسموع وقد حقق السهيلي ان جميع الحواس الظاهرة لاتعدى الا الى
 مفعول واحد نحو سمعت الطير وأبصرت الاثر وسمعت الجرو ذقت العسل وسمعت
 الطبيب فانها تعدى بها الى أو اللام وهي حينئذ بمعنى الاصغاء والظواهر انه حقيقة لانضمين
 قال الزحمرى في تفسير قوله تعالى لا يسمعون الى الملا الاعلى فان قلت أى فرق بين سمعت
 لاننا نتحدث وسمعت اليه يتحدث وسمعت حديثه والى حديثه قلت المعدى بنفسه يفيد
 الادراك والمعدى بالى يفيد الاصغاء مع الادراك قال الجوهري استعت له أى أصغيت
 وتسمعت اليه وسمعت اليه وسمعت له أو ما قوله سمع الله من حمده فانه مجاز عن القبول فانها
 تعدى بها اليه وهو معروف في كلام العرب ومعناه الاخبار ونقل ذلك الى السامع ويدخل
 حينئذ على غير المسموع وليست الباء فيه زائدة تقول ما سمعت بافضل منه وفي المنزل سمع
 بالمعدي خير من ان تراه فالبه بالروية لانه بمعنى الاخبار عنه المتضمن للغمية وقال الجاسي
 فاذا سمعت به الكافية من * ان السبيل سبيله فتزود

وقال آخر

صاح هل ريت أو سمعت براع * رددى الضرع ما قرى في العلاب

وقال ربيعة بن مقروم

وقد سمعت بقوم يحمدون فلم * اسمع بمثلك لاحمالا واجودا

وانما أطلت الكلام في هذه الكلمة لان الشارح المحقق أوجز فيها كل الايجاز والبيت
 من قصيدة لذى الرمة مدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وبعده
 تناخى عند خيبر فتي يمان * اذا التكبكا نواحت الشمالا
 ندا وتكبرما وليساب اب * اذا الاشياء حصلت الرجالا
 وأبعدهم مسافة غور عقل * اذا ما الامر ذو الشبهات عالا

وهي قصيدة طويلا جدا وسيأتى ان شاء الله بيت منها أيضا في أفعال المدح والذم وقوله
 سمعت الناس الخ الغيث المطر وأراد به ما يحصل بسببه من الكلا والخصب وصيبح
 باهمال الطرفين اسم ناقة ذى الرمة وبلال هو الممدوح وقد قدمت ترجمته في الشاهد
 الستين بعد المائة قال المبرد في الكامل وكان بلال داهية لقنأ اديار لما سمع قوله سمعت
 الناس البيت قال لغلامه مرها بقت ونوى أراد ان ذال الرمة لا يحسن المدح اه وروى
 المرزباني في الموشح عن أبي عبيدة ان بلالا قال يا غلام اعلف ناقته فانه لا يحسن ان يمدح
 فلما خرج ذوالرمة قال له أبو جهم وروكان حاضر اه الا قلت له انما عانيت بالتبجاع الناقة صاحبها
 كما قال الله عز وجل واسأل القرية التي كانوا يريد أهلها وقد أنشدته قول الحارثي
 وقفت على الديار فكلمتني * فما ملكت مدامعها القلوبا
 يريد صاحبها فقال له ذوالرمة يا أبا جهم وأنت مفرد في ملك وأنا في علمي وشعري ذوا شجاء
 اه وقال ابن عبد ربه في العقد القرين ولما أنشد هذا الشعر بلالا قال يا غلام مر اصيبح

صاحب قوم وقوله عثمان مخصوص
 بالمدح وارتفاعه بالابتداء وقوله
 فتم صاحب قوم مقدم ما خبره
 (الاستشهاد فيه) في قوله فتم
 صاحب قوم حيث رضع فتم
 صاحب قوم وهو منكرة مضافة
 وهذا لغة قوم من العرب حكاهما
 الاخفش عنهم انهم يرفعون بنم
 المنكرة مفردة ومضافة ولذلك
 استشهد به أبو علي في الايضاح
 على دخول نم على مرفوع
 مضاف الى ما لا ألف ولا لام فيه
 على الوجه الساذق وقال هي لغنة
 قوم من العرب فيما زعم الاخفش
 يرفعون المنكرة المضافة بنم
 ويقس تشبهاها بما أضيف الى
 ما فيه الالف واللام

(ق)

يقس قوم الله قوم طرقوا

فقر واجارهم لجاوحر

أقول لم أقف على اسم قائله
 وبعده
 وسقوه في اناه كاع

لبنان در نحو اطائر
 وهو ما من الرمل قوله طرقوا
 من الطروق وهو اتيان الاهل
 للاقوله فقر وان قرى الضيف
 قوله وحرفه بفتح الواو وكسر الحاء
 المهمله وفي آخره راه وهو المع
 الذي تدب عليه الوحرة وهي دابة

بقت وعاف فانما هي اتجهتناوه. ذامن التعت الذي لانصاف معه لان قوله اتجعي
 انما اراد نفسه ومثله في كتاب الله تعالى واسأل القرية التي كافيم والعير التي اقبلنا فيها
 وانما اراد اهل القرية واهل العير وقوله اذ النسك بالخ قال المبرد في الكامل النسك
 الريح التي تأتي من بين ريحين فتكون بين الشمال والصابا والشمال والديورا والجنوب
 والديورا او الجنوب والصابا فاذا كانت النسك تناوح الشمال فهي آية الشتاء ومعنى
 تناوح تقابل يقال تناوح الشجر اذا قابل بعضه بعضا وزعم الاصمعي ان التناوح بهذا
 سميت لانها تقابل صاحبها اي يريد زواله انه يطلى في هذا الوقت الذي هو الجذب
 والقسط ويبس وجه الارض وقوله نداوت كرماتميذ لقوله وخير فتى وحصلت بمعنى
 ميزت النمر ينف من الوضيع والمسافة الغاية وعال غلب وذوا الشبهات ما اشبهه ولا
 يمتدى له وترجمة ذى الرمة تقدمت في الشاهد الثامن من اول الكتاب

* (وانشد بعده وهو الشاهد العشر من بعد السبع مائة) *
 (اذا اقبلت قلت دباة)

تشبه الغضابة قوله كاع بفتح
 الكاف وكسر اللام وفي آخره
 عين مهملة يقال انا كاع اذا
 التبد عليه الوسخ وسقاء كاع اذا
 تركب عليه تراب قوله من در
 مخراط أي من ابن مخراط يقال
 شاة مخراط من الخمرط وهو داء
 يصيب الضرع فيخرج اللبن
 متعقدا كقطع الاوتار وقال ابن
 فارس يقال شاة مخراط بضم الميم
 فاذا كان عادة لها فهي مخراط
 بكسر الميم قوله فتر بفتح الفاء
 وكسر الهـ مزة أي سقطت فيه
 فارة (الاعراب) قوله بنس فعل
 الذم وقوم الله كلام اضافي فاعله
 قوله قوم مخصوص بالذم مرفوع
 بالابتداء والجملة مقدمات خبره
 قوله طر قوا على صبغة الجهول
 في محل الرفع على انها صفة لقوم
 قوله نقر وا جـ له من الفعل
 والفاعل وجارهم مفعول قوله
 لهما مفعول ثان لان قر واما معناه
 اطعموا قوله وحر صفة اللحم
 أصله وحر افا سكتت الراء لضرورة
 الوزن (الاستشهاد فيه) في قوله
 بنس قوم الله حيث اسند بنس
 الى قوم اضيف الى لفظة الله
 ومثل ذلك لا يجوز لان الشبرط
 ان يكون فاعل بنس ونم اذا

على ان دباة ليست وحدها صيغة بالقول بل هي خبر مبتدأ محذوف أي هي دباة
 والمجموع هو الحمى وهذا صـ درو وعجزه * من الخضر مغموسة في الغدره والبيت من
 قصيدة لامرئ القيس في وصف فرس وقبله

لها حافر مثل قعب الوليد * دركب فيـه وظيف حجر
 لهائنتن كخوافي العقا * بسوديقـ بين اذا تزبد
 لها ذنب مثل ذيل العروس * نـ تـ به فوجها من دبر
 لها امتنان خطانا كما * اكـ على ساعديه الخمر
 لها كفل كـ فاة السيـ ل أبر زعنبا بحفاف مضر
 لها مضر كوجار السباع * فـ تـ تريح اذا تنهر
 وعين لها حـ درة بدرة * وشـ قت ما قـ بها من آخر
 اذا اقبلت قلت دباة * من الخضر مغموسة في الغدر
 وان أدبرت قلت أثقيسة * مـ لـ مـ ايس فيها أثر
 وان أعرضت قلت سر عوفة * لها ذنب خلفها مسـ بطر

قوله مثل قعب الوليد الخ القعب بفتح الذاف قدح من خشب مقعر وحافر مقعب مشبه
 به والوليد الصبي يريدان جوف حافر ها واسع وبينه عوف بن عطية بقوله
 لها حافر مثل قعب الوليد * ديخذ القار فيه صغارا

والمغار بالفتح المسكن والوظيف من الحيوان ما فوق الرسغ الى الساق وبعضهم يقول
 مقدم الساق وعـ بفتح المهملة وكسر الجيم قال في الصحاح ووظيف حجر بكسر الجيم
 وضعها أي غليظ وقوله لها نثن الخ هو جمع شاة بضم المثناة وتشديد النون وهي الشعرات

التي في مؤخر رسغ الدابة ويقين غير مهموز أي يكثرن يقال وفي شعره إذا كثرت يقول
ليست بنجردة لا شعر عليها وتزير تنشق وانظر في مادون الريشات العشر من مقدم
الجناح وقوله لها ذنب مثل ذيل الخ دبر كل شيء خافسه وهو هنا حشو ويقين عنه ذكر
الفرج وقال الآمدي عند قول البحتري

ذنب كما حسب الرءا يذب عن • عوف وعرف كالقناع المسبل

هذا خطأ من الوصف لأن ذنب القرس إذا لمس الأرض كان عيباً فكيف إذا سجد به
وانما المدوح من الأذنان ما قرب من الأرض ولم يمسها كما قال امرؤ القيس
كبت إذا استدبرته سد فرجه • يضاف فوق الأرض أئس يا عزل

والعزل من الخيل الذي يقع ذنبه في جانب وهو عادة لا خلة وهو عيب وقد عبت قول
امرئ القيس • لها ذنب مثل ذيل العروس • البيت وما أرى العيب يلحقه لأن
العروس وإن كانت تسحب أذيالها وكان ذنب القرس إذا لمس الأرض عيباً فليس ينسكب
أن يشبهه الذنب وإن لم يبلغ إلى أن يمس الأرض لأن الشيء إنما يشبه الشيء إذا قاربه
فاذا أشبهه في أكثر أحواله فقد صح التشبيه و امرؤ القيس لم يقصد أن يشبه طول الذنب
بطول ذيل العروس فقط وإنما أراد السبوح والكثرة والكثافة الأثرية أنه قال تسديه
فرجها من دبر وقد يكون الذنب طويلاً لا يكاد يمس الأرض ولا يكون كثيفاً فلا يسد فرج
القرص فلما قال تسديه فرجها علمنا أنه أراد الكثافة والسبوح مع الطول فاذا أشبه
الذنب الذيل من هذه الجهة وكان في الطول قريماً منه فالتشبيه صحيح وليس ذلك بموجب
للعيب وإنما العيب في قول البحتري ذنب كما حسب الرءا فافصح بان القرس يسحب ذنبه
ومثل قول امرئ القيس قول خدش بن زهير

لهأذنب مثل ذيل الهدى • إلى جوجؤ أيد الزافر

والهدى العروس التي تهدي إلى زوجها والأيد الشديدا والزافر الصدور لأنهم تفرق منه
فشبه الذنب الطويل السابغ بذيل الهدى وإن لم يبلغ في الطول إلى أن يمس الأرض
وقوله لها ممتنان الخ قال ابن قتيبة في أبيات المعالي عند قول أبي دواد
ومتنان خطاتان • كزحلوف من الهضب

يقال له خطا خطا إذا كان كثير اللحم صلبه والزحلوفا الجوارح الملس قال امرؤ القيس
لها ممتنان خطاتا البيت يقال هو ضاغط البضيع إذا كان كثير اللحم مكثراً وقوله خطاتا
فيه قولان أحدهما أنه أراد خطاتان كما قال أبو دواد فخفف نون التثنية يقال من خطاة
ومتنة خطاة والآخر أنه أراد خطتا أي ارتفعتا فاضطر فراد القوا القول الأول أجود
وقوله كآ كب على ساعديه الخ أراد أن يكون فوق ممتنهما باركان كثيرة لحم المتن أه ولا يخفى
أن هذا الوجه له والصواب ما قاله ثعلب أي في صلابته ساعد الثمر إذا عقد على يده وقوله
لها كفل الخ الصفاة بالفتح الصخرة المساء والمسيل مجرى السيل شبه كفلها في ملامسته

كان ظاهراً أن يكون معرفاً بال
نحو نعم المولى أو مضافاً إلى المعرف
بالالف واللام نحو نعم ابن أخت
القوم الخ وههنا ليس كذلك لأن
القوم ليس معرفاً بالالف واللام
ولامضافاً إلى ما عرف بهما كما
لا يجوز أن يقال نعم عبد الله هذا
لأن عبد الله ليس معرفاً بالالف
واللام ولا مضافاً إلى ما عرف
بهما ما خلا للجزى وإنما ذلك
ضرورة والذي سهل ذلك كون
قوم يقع على ما يقع عليه القوم
معرفاً بالالف واللام وهو مع ذلك
مضاف في اللفظ إلى ما فيه الالف
واللام وإن لم يكن تعريفاً بهما

(ق)

(نعم الفتى المرى أنت إذا هم)

أقول فائله هو زهير بن أبي سلى
وتعامة

حضر والذى الخجرات نار الموقد
وهو من قصيدة يمدح بها أسنان
ابن أبي حارثة المري وأولها
من الديار غشيتهم بالقدفد

كالوحى في حجر المسيل الخلد
دارسلى أذهم لك جيرة

واخال إن قد اخلقتنى موعدى
اذتسميك بجيد أدم عاقد

يقروطلوح الانعم من فتهمة
ومؤشرجس الثبات كأنما

بصفاة في مسيل أبرزها السيل وكشف ما كان عليه من التراب والجفاف بضم الجيم
بعدها هـ هـ السيل الشديد والمضمر الذي يضرب بكل شيء يمر عليه أي يهدمه ويقلعه
وقوله لها منخر كوجار الخ الوبار بفتح الواو وكسرها بهد هـ جيم بجر الضب شبه منخرها
لسعته وتريح تستشق الريح تارة وترسلها من أراح والهبر بالضم ضيق النفس عند
الجرى والتعب وقوله وعين لها حدة الخ بفتح الحاء وسكون الدال المهملة في الصحاح
وعين حدة أي مكنته صلبة وعين بدة أي تسدد بالنظر ويقال تامة كالبدر وآخر
بضم تين في الصحاح وشذو به آخر أو من آخر أي من مؤخره وأنشد البيت وقوله إذا
أقبلت قلت دباة هي بضم الدال وتشديد الموحدة بعدها ألف مـ دودة قال أبو حنيفة
في كتاب النبات الدنيا القرع واحدة دباة وقرعة وأنشد البيت ثم قال وانما شبيهها بالدباة
لدقة مقدمها وفعامة مؤخرها وقيل كذلك خلق الاناث من الخيل وهذا في الاناث
والذكور سواء يستحب من الخيل الطول أعناقها وتكون ما خيرا أعظم من مادتها
وامرؤ القيس وان كان وصف فرسانه هذا الوصف فقد وصف ابن مقبل ذكر امرئ
الخيال هـ وقال المرزوقي في شرح الفصح يشبهون اناث الخيل بالدباة وهي القرع والسلاء
وهو الشوك لانها يستحب منها دقة المقدم وكثافة المؤخر وعلى هذا خلقه القرع والشوك
وأنشد البيت ثم قال ويستحب من الذكور غلظ المقدم ودقة المؤخر ولهذا يشبهونها
بالذباب لكونها زلا جمع أزل هـ وقال ابن قتيبة في أبيات المعاني يقول كأنها من بريتها
قرعة وليس يريد انهم موصوفة في الماء ولكنه أراد انها في رى فهو أشد للاستهوا هذا
كقولك فلان مغموس في الخمر وقال بعضهم اناث الخيل تكون في الخلقة كالقرعة يدق
مقدمها ويعظم مؤخرها هـ وقال العسكري في كتاب التصنيف عند قول امرئ القيس
مدال عروس أبو صراية عنطل • رواه الاصمعي صراية الصادقة وحده غير مجمة
وتحت الياة نقطتان وهي الخنظلة الخضراء وقيل هي التي اصفرت لانها اذا اصقرت
برقت وهي قبل ان تصفر مغبرة قال ومثله • اذا أقبلت قلت دباة • أي من بريتها كأنها
قرعة هـ والانقيسة الحجر الذي ينصب عليه القدر والسر • وفيه بضم المهملة تين قال
الصاغاني في العباب هي الجراة ويشبهها القمر وأنشد هذا البيت وقد ورد ابن رشيق
في العمدة هذه الايات الثلاثة الاسيرة في باب التقسيم قال زعم الحاتمي ان اصح تقسيم
وقع لساعر قول الاشعر الجعني يصف فرسا

اما اذا استقبلته فسكانه • باز يكشفك ان يطير وقد رأى

اما اذا استدبرته فقد وقه • ساق قوص الوقع عارية النسا

اما اذا استعرضته مقظرا • فتقول هذا مثل سرخان الغضا

واختاره أيضا قدامة وليس عنسدي يا فضل من قول امرئ القيس الاشراف الصفات
• اذا أقبلت قلت دباة • الايات الثلاثة ولولم يكن الانساق هذا الكلام بهضه على بعض

شركت منابته رضيع الاعد

دعها واصل اللهم عنك بحجرة

تخونجها الاخذرى المقرد

الى ان قال نعم الفتى الخ

والى سنان سيرها ووشيحها

حتى تلاقيه بطلاق الاسعد

خطا ألوف للجميع بيته

اذ لا يحل بجز المتوحد

وهي من السكامل قوله بالفند

هو الماكان المرتفع فيه

صلاية ووجارة ويقال هي أرض

مستوية قوله كالوحي أي

بالكتاب وانما جعله في بحر المسيل

لانه أصلي له والخلد المقسم

من أخذ اذا أقام قوله ادم بضم

المهمزة وسكون الدال المهملة

وفي آخره ميم وهو من الظباء

يضرب بها من جدد فيمن غيرة

تسكن الجبال قوله عافد الذي

يعقد عنه يعق طيبا ينثها

والطالوج جمع طلع وهو شجر قوله

يقرو يعق يتسبع ويرعى الانهين

ونهمه كانا قوله مؤثر يعق

تغريبه تحزير من الاشر وهو

تحزير في الاسنان وانما يكون

في الصبي لانه لم يكن المضع على

اسنانه قوله حش الثناث يعق

قليل اللحم دقيق كأنما شركت

أي خالطت منابته أصوله قوله

رضيخ الاعدا مرض منه يقول

في اثانها سواد انما يريد انما

وانقطع ذلك بعضه من بعض اه وتقدمت ترجمة امرئ القيس في الشاهد التاسع والاربعين من اول الكتاب

• وانشد بعده وهو الشاهد الحادي والعشرون بعد السبعمائة •

(تنادوا بالرحيل غدا • وفي ترحالهم نفسي)

على ان جله الرحيل غدا من المبتدأ والمجر محكية بقول محذوف عند البصريين والتقدير تنادوا بقولهم الرحيل غدا وعند الكوفيين محكية بتنادوا فانه يجوز عندهم المحكية بما في معنى القول فان تنادوا ومعناه نادى كل منهم الآخر ورفع صوته به - هذا اللفظ وهو الرحيل غدا وهذا البيت أنشده ابن جني في سر الصناعة وقال أجاز أبو علي في الرحيل ثلاثة أوجه الجرو والرفع والنصب على المحكية فكأنهم قالوا الرحيل غدا أو ترحل الرحيل غدا أو تجعل الرحيل غدا أو أجمعوا الرحيل غدا فحكي المرفوع والمنصوب اه ونقله القاسم بن علي الحريري في درة الغواص عن ابن جني ولم تزد شيئا والترحال مصدر جاء على التفعال بالفتح بمعنى الترحل والنفس بسكون الفاء ولم أقف على هذا البيت باكثر من هذا واقه أعلم ومثله ما أنشده الزمخشري في الكشاف قول الشاعر

رجلان من ضبة اخبرانا • انارأينا وابلعرا يانا

قال انابا الكسر بتقدير القول عندنا وعندهم يتعلق بفعل الاخبار

• وانشد بعده • جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط •

على ان جله هل رأيت الذئب قط محكية بقول محذوف تقديره بمذق مقول فيه هل رأيت الخ وقد تقدم شرحه في الشاهد السادس والاربعين من أوائل الكتاب

• وانشد بعده وهو الشاهد الثاني والعشرون بعد السبعمائة وهو من شواهد من • (أجهالات قول بني لؤي • لعمر أيبك أم تجاهلينا)

على انه فصل بالمفعول الثاني بين الهمزة وبين تقول قال سيدو به واعلم ان قات انما وقعت في كلام العرب على ان يحكى بها وانما يحكى به عند القول ما كان كلاما لا قولاً نحو قلت زيد منطلق لانه يحسن أن تقول زيد منطلق وتقول قال زيدان عراخير الناس وكذلك ما تصرف من فعله الاتقول في الاستفهام شبهها بتظن ولم يجعلوها كيتظن وأظن في الاستفهام لانه لا يكاد يستفهم عن ظن غيره ولا يستفهم هو الا عن ظنه فانما جاءت كيتظن كما ان ما كائس في لغة أهل الحجاز ما دامت في معناها فاذا تغيرت عن ذلك أو قدم الخبر رجعت الى القياس وصارت اللغات فيها كالغثة بنى تميم ولم تجعل قلت كظننت لانها انما أصلها عندهم أن يكون ما بعدها محكية فلم تدخل في باب ظننت باكثر من هذا وذلك قولك متى تقول زيدا منطلقا وتقول عرا إذا هبوا أو بكل يوم تقول عرا منطلقا لاتصل بها كالم فصل في كل يوم زيدان ضمير به وتقول أنت تقول زيد منطلق رفعت لانه فصل بينه وبين حرف الاستفهام كما فصل في قولك أنت زيد امررت به فصارت بمنزلة أخواته وصارت

قليلة لحلم اللثة قوله بجسرة بالجيم وهي الناقصة السبعة الطويلة والذكري جسر قوله الاخدرى نسبة الى اخدر وهو فارس ضرب في الجسر نفسه معروف والمفرد المفرد قوله وشيخها بالجيم وهو ضرب من السير قوله بطلق الاسم الطاق اليوم الطيب لا يرد فيه ولا أذى والاسعد هو الممن من السعد وقوله لى الجرات جمع حجرة وهي شدة الشدة قوله خاطيتني يختلط بالناس قوله ألوف للجميع بينته يعنى يجعل بينه في الجميع لا يتخفى تألفهم حتى ينزل ناحية والمتوحد الذى ينزل وحده حتى لا يضيف ولا يقري (الاعراب) قوله نيم الفتى جله من الفعل والفاعل قوله المرى نسبة الى مرة وهو صفة للفتى قوله أنت مخصوص بالمدح مرفوع بالابتداء والجملة قبله خبره قوله اذا لام فاجاة وهم مبتدأ وحضروا خبره ولدى الجرات كلام اضافى نصب على الظرف ونار الموقد كلام اضافى مفعول لقوله

على الاصل كما قال الحكيم * أجهالات تقول بنى لوى * البيت وقال عمرو بن أبي ربيعة
اما الرحيل فدون بعد غد * ففى تقول الدار يحتملنا

وان شئت رفعت بما نصبت فجعلته حكاية وزعم أبو الخطاب وسألته عنه غيره مرة ان ناسا
يوتق بهزيمتهم وهم بنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت اه كلام سيويه قال الاعلم
الشاهد فيه على انه على تقول على تظن لانها بعناها ولم يرد قول اللسان وانما أراد
الاعتقاد بالقلب والتقدير أنتقول بنى لوى جهالا أى أتظنهم كذلك وتعتقه فمفهم فبني
لوى المفعول الاول ومتجاهلنا المفعول الثانى وأراد بنى لوى جهورا فمفهم فبني
وهذا البيت من قصيدة يفخر فيها على اليمن ويذكر فضل مضرب عليهم فيقول أنظن قريشا
جاهلين أو متجاهلين حين استعوا لوالى اليمنيين فى ولاياتهم وآثر وهم على المضربين مع
فضلهم عليهم والمتجاهل الذى يستعمل الجهل وان لم يكن من أهله اه وقال ابن المستوفى
أنشده سيويه لاله الحكيم ولم أوه فى ديوانه والذى فى ديوان شعره

أنوما تقول بنى لوى * لعمر أيك أم متنا ومينا

عن الراعى السكّانة لم يردها * ولكن كاد غير مكايدينا

يقول أنظن ان قريشا تفعل عن هجاء شعر امرئارا لاتهم ان هجوا مضرب والقبائل التى منها
هؤلاء الشعراء فقد تعرضوا لسب قريش فيهم بمنزلة من روى جلا فقيل لم رميته فقال
انما رميت ككاتبه ولم أرمه وكان غرضه ان يصيب الرجل فيقول من هجأ بنى ككاتبه وبني أسد
ومن قرب نسبهم من قريش فقد تعرض لسب قريش يحرض انما فاع عليهم والاسلطان اه
وقول سيويه وان شئت رفعت بما نصبت فجعلته حكاية قال المازنى غلط سيويه فيه
لان الرفع بالحكاية والنصب باعمال الفعل وأجيب بان مراده وان شئت رفعت فى
الموضع الذى نصبت أو ان الباقى أئذ فى المفعول وأقول هذه القصيدة تقدم آيات منها
فى عدة مواضع وأول ما مر فى الشاهد السادس عشر من أوائل السكّاب مع ترجمة
الحكيم وتقدم هناك سبب نظمها وهجاء فيها الاعور الكلبى فانه هجاء مضرب ومدح أهل
اليمن وتقدم بيت منها فى الشاهد الرابع والعشرين وقوله لعمر أيك مبتدأ مضاف وخبره
محذوف أى قسمى وجواب القسم محذوف أيضا والتقدير أجهالات تقول بنى لوى أو
متجاهلين لعمر أيك تخبرنى الا انه قدم القسم واعترض به بين الفعل ومفعوله وحذف
الجواب لدلالة الاستهزاء عليه اذ معلوم ان المستهزاء يطلب من المستهزاء منه ان يخبره
عما استهزأه

الافعال الناقصة

* (أنشدها وهو الشاهد الثالث والعشرون بعد السبع مائة) *
(نصبرنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذات صعبة أى اذلال)

تضرروا (الاستهزاء فيه) فى
قوله المرى حيث انصت به اتقى
الذى هو فاعل نعم فهذا حكم
فيه خلاف فالجهور على منع
نعمته وأجازة أبو الفتح وفى شرح
التصويل وأما النعت فلا ينبغي
ان يقع على الاطلاق بل يمنع
اذا قصد به التخصيص مع اقامة
الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه
حينئذ مناف لذللك القصد واما
اذا أتى قول بالجامع لا يكمل الخصال
فلا مانع من نعمته حينئذ لا مكان
ان يتوى فى النعت ما يتوى فى
المنعوت وعلى هذا جمل قوله فتمم
الفق المرى وحمل ابن السراج
وأبو على مثل هذا على البدل
ومنع ان يكون نعتا ولا جنة
اهما فى ذلك

(ظ)

(الاجبة الولا الحياه وربما
مجتع الهوى ما ليس بالمتقارب)
أقول قائله هو المراد بنى همام
الطائى ويقال مراد بنى همام
وقبله

هو نيك حتى كاد يقتلنى الهوى
وزرتك حتى لا فى كل صاحب
وحق رأى منى أعاديك رقة
عليك ولولا أنت ما لان جاني

على ان صار تامة ونافعا عليها أي رجعتا وانتقلنا يقال صار الامر الى كذا أي رجع
 والحسنى اما هم مصدر بمعنى الاحسان واما صيغة مؤنث أحسن أي الى الحالة الحسنى
 ورقبى لطف ورضت فعمل وفاعل من رضت الدابة رياضة قد لظمت واصعبه مفعول
 رضت وذات من ذلت الدابة ذل بالاكسرسهات وانقادت فهى ذلول وذلت بالتمقبل في
 التعدي وكذلك أذلتها بالهـ حمزة وقوله أي اذلال مفعول مطلق عاملة رضت قال الزجاج
 عند تفسير قوله تعالى كذب الله عليكم منشوب على التوكيد محمول على المعنى لان معنى
 حرمت عليكم أمهاتكم كتب الله عليكم هذا كتابا كما قال الشاعر
 * ورضت فذات صعبة أي اذلال * لان معنى رضت اذلت اهـ وهذا البيت من
 قصيدة لامرئ القيس تقدم بعض منها في الشاهد الثالث من أول الكتاب وبعض منها
 في التاسع والاربعين وقوله

فلما تنازعنا الحديد وأسحمت * هصرت بغصن ذى شمار يخضيل
 وتنازعنا تجاذبنا وأسحمت وافقت على ما أريد منها وهصرت جذبت وأملت والباء
 فى بغصن زائدة فى المفعول وأراد بالغصن قامتها والشمار يخ والشمارخ بالاكسر
 واما جمع شمروخ كعصفور فانهم ما يجتمعان على شمراخ وهو ما يكون فيه الرطب وترجة
 امرئ القيس تقدمت فى الشاهد التاسع والاربعين

* وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والعشرون بعد السبع مائة *
 (أيقنت انى لا محيا * لتهيت صار القوم صائر)

على ان صار فيه تامة أي أيقنت انى منتقل حيث انتقل القوم فصائر خبران وصار بمعنى
 انتقل والقوم فاعله ولا محالة بفتح الميم لا تغيير ولا تبديل وأنى بفتح الهمزة وأيقنت
 جواب لما فى البيت قبله وهو

فى الذاهبين الاقويين من القرون لنا بصائر
 لما رأيت موارد * للموت ليس لها مصادر
 ورأيت قوى نفوها * يمضى الاصغر والا كابر
 لا يرجع الماضى الى * ولا من الباقين غابر

أيقنت أنى البيت والقرون جمع قرن بالفتح قال الزجاج هو أهل كل مدة كان فيها
 أو طبقة من أهل العلم سواقات السنون أو كثرت والموارد جمع مورد وهو محل الورد
 أى الاتيان والمصادر جمع مصدر وهو موضع الصدور أى الانصراف والرجوع وغابر
 بالمجزة اسم فاعل من غبر بمعنى مكث وبقي ويعنى مضى أيضا فهو ضمة وهذه الايات
 لقص بن ساعدة روى أهل السير والخبار بسند متصل الى ابن عباس انه قال قدم
 وفد اباد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال أياكم يعرف القس بن ساعدة الايدى
 قالوا كانوا نعرفه يا رسول الله قال فانه من قالوا هل قال ما أنساء بعكاظ على جبل أجر

الاحبذا الى آخره
 باهل طباه من ربيعة عامر
 عذاب الثنايا مشرفات الحجاب
 وهى من الطويل قوله الاحبذا
 يريد الاحبذا الى معك يشير الى
 هو اباها وازيارته اها وامترب
 على ذلك فى قوله قبل البيت هو بيتك
 الخ قوله منعت الهوى أى
 أعطيت الهوى ما ليس بالقرب
 (الاعراب) قوله الاللتبسيه
 وحبذا كلمة المدح وهى جملة من
 الفعل والفاعل لان حب فعل
 وذا فاعله والخصوص بالمدح
 محذوف تقديره الاحبذا الى
 معك كما قلنا وقال أبو العلاء
 التقدير الاحبذا ذكر هذه
 النساء لولا انى أمتحى أن أذكرهن
 قوله لولا هى لربط امتناع الثانية
 بوجود الاولى ويرى لوما الحياه
 فالحياء مرفوع بالابتداء وخبره
 محذوف تقديره لولا الحياه بمعنى
 قوله وربما رب دخلت عليهم اما الكافة
 ومنعت جملة من الفعل والفاعل
 والهوى مفعوله الاول وقوله
 ما ليس بالمتقارب مفعول ثان
 والمعنى ربما منعت هوى
 ما لا يطمع فى دنوه ويرى من
 ليس بالمتقارب أى ربما أحببت
 من لا ينصفنى ولا يطمع فيه
 وعلى كلا التقديرين كلمة ما من

وهو يقول أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت ان في السماء كغبار وان في الارض لعبرا مهام موضوع وسقف مرفوع ونجوم تورد وبجارات نور اقسام قس قسما حتمائين كان في الامر رضا ليكون مضطرا ان الله لا ينهاه وحب الى من دينكم الذي انتم عليه مالي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالماقام فاقاموا ام تركوا فاناموا ثم قال ايكم يروى شهره فانشدوه

في الذاهبين الا قبل من من القرون لنا بصائر

الى آخر الايات الخسة وقد قدمت ترجمة قس في الشاهد الثاني والتسعين من اوائل الكتاب

• (وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد السبع مائة) •
(غد اطوا يا يعارض الريح هافيا)

على ان ابن مالك قال غدا فعل تام يكتب في بضعه والنصوب بعده حال كما في البيت قال في التسهيل والاصح ان لا يلحق بمجد اوداح قال شارحه ابن عقيل خلافا للزحني وأبي البقاء فالنصوب بعده حال لا خبر لا التزام تمسك به ومنه قوله عليه السلام تغدو وخامسا وتروح بطانا ويبحث معه الشارح المحقق وهذا صدر ويجزه

• يخفون باذئاب الشباب ويهسل • والبيت من القصيدة المشهورة بلا ميسة العرب للشنقري وقد تقدم شرح آيات من اولها مع ترجمته في باب الاستئناس وفي باب الجمع وقوله

أديم مطال الجوع حـق أميته • واضرب عنه الذكر صفا قاذل
واستف ترب الارض كي لا يرى له • على من الطول امرؤ متطول
ولولا اجتناب الزام لم يلف مشرب • يعاش به الاني وما كل
ولكن تقاسمة لانة سيم بي • على الزام الاريثا اتحول
وأطوى على الخمص الحوايا كما انطوت • خيوطه ماري تغاروت فتسل
وأغدو على القوت الزهيد كما غدا • أزلتم اداه التماثف أطيل

غد اطوا يا البيت قوله اديم مطال الجوع الخ المطال مصدر مطاله به في مطله عطله مطلا من باب قتل اذا سرفه بعد الوفا مرة بعد مرة وضرب عن كذا واضرب عنه أيضا اعرض عنه تركا اراهما لا وصفعت عن الامر اعرضت عنه وتركته وذهل عن الشيء يذهل بقتضين ذهولا يعني غفل وقد يعتدي بنفسه فيقال ذهلتها والاكثر ان يعتدي بالالف فيقال اذهلني فلان عن الشيء وقال الزحني ذهل عن الامر تناساه عمدا وشغل عنه وفي لغة ذهل يذهل من باب نهب وبجمله اديم مستأنفة وحق في اليتعلقة باديم واضرب معطوفة على اديم واذهل معطوف على اضرب لاعلى اديم لان الفاء

للترتيب

موصولة وليس بالمتقارب جلة صلتها واسم ليس مستتر فيه يعود الى ما بالمتقارب خبره والباقي فيه زائدة (الاستشهاد فيه) في قوله الاحيد حيث حذف فيه المخصوص بالمدح كما ذكرناه

(طع)

فقات اقتلوا عنكم عزاجها وحسبها مقتولة حين تقتل

أقول فاقله هو الاخطل غوث ابن غياث وهو من قصيدة من الطويل وأولها هو قوله أنا خوالجروا شاصيات كأنها رجال من السودان لم يتسربلوا و جاؤا بيسانية هي بعدما يعل بها الساق الذوا سهل

تمر به الايدي سنجما وبارما وتوضع ناديم ضحى وتحمل فقلت اصبحوني لا ابالا ليكمو وما وضعوا الاثقال الاليفعلوا فصبروا عقار في اناه كأنها اذا فهو هاجد وتتا كل

تدب ديبا في العظام كأنه ديب عال في نقي يتميل ريت ورباني كرمها ابن مدينة ينزل على مصحانه يتر كل فقلت الخ قوله الشاصيات جمع شاصية وهي الزقاق الملوثة

للترتيب والتعقيب والذكرة معول اضرب وصفها تعبيراً ومصدر في موضع الحال أي
 معروضاً يقول أقوى على رد نفسه عما تموى وأظلمها وأذهل عن الجوع حتى أنساه
 وقوله واستفرب الخ يقال استفقت الدواء وغيره من كل شيء يابس أسفه من باب تعب سفا
 هو أكله غير ملتوت وهو استفوف مثل رسول واستفقت الدواء مثل استفته والطول
 مصدر طال على القوم يطول من باب قال إذا أفضل عليهم وتطول تفضل وكى ما بمعنى
 اللام حرف جر وأن مضمر أو بمعنى أن واللام مقدره وفاعل يرى امرؤ وله متعاقبة يعرى
 ومفعول يرى محذوف أي شيئاً ومن الطول يسان له وقيل نعت له وعند الاخفش المفعول
 هو الطول ومن زائدة وعلى متعلق يعرى ولا يجوز أن يتعلق بالطول لان المصدر لا يتقدم
 معموله عليه ويجوز عند الشارح المحقق تعاقبه به لانه ظرف وقوله ولولا اجتناب
 الذاًم الخ الذاًم العيب همز ولايم مز وياف يوجد تسمى الى مفعول ابن أصلها المبتدأ
 والخبر ومشرب نائب الفاعل وهو المفعول الاول في الاصل ويعاش به صفة ولدى
 ظرف بمعنى عندى وهو متعلق بمحذوف على انه المفعول الثاني ووقع المحصر فيه وما كل
 معطوف على مشرب أي لم يوجد مشرب يعاش به وما كل كذلك الا حاصلين لدى واخطأ
 معرب هذه القصيدة في قوله ويعاش به نعت لمشرب والتقدير الا هو لدى محذوف المتدا
 للعلم به ولدى خبره وما كل معطوف على هو اه وخطؤه من وجهين ظاهرين للمتاامل
 وقوله ولكن نفس الخ لكن هنالما كمدفان ما بعدهما مؤ كدما قبلها من الصفات
 وخبرها محذوف تقديره لى وصمة صفة نفس بمعنى آية كارة في ان كلامها ممنوع على
 تناولها وروى حرقه بمر وجعله لا تقسيم بي صفة ثابسة لنفس أو استثنائية جواب
 سؤال مقدر وزعم معرب هذه القصيدة ان الجمله خبر لكن وتقيم من الإقامة في المكان
 وهو البث فيه والباقى في المصاحبة على انها في موضع الحال وقال معرب هذه
 القصيدة في متعلق بتقيم والمعنى تقيم في موهمة معول به اه وهذا الوجه له وعلى متعلقة
 بتقيم والاستعلاء هنا معنوى فحولهم على تذب ويجوز أن تكون للمصاحبة وريث
 في الاصل مصدر رث أي أبطل استعمل هنالظرف الزماني أي الامة دارت حولي فما
 مصدرية وقيل ما زائدة وقيل كافة وقيل نصب ريث على الحال وقوله واطوى على
 الخ الخ الخ الخ بالضم مصدر خصل الرجل خصافه وخصل اذا جاع مثل قزب قزب قزب فهو
 قريب كذا في الصباح وقيل الخ الخ بالضم الضمير وبالفتح الجوع وعلى هنا للمصاحبة
 متعلق باطوى والحوايا مفعول اطوى جمع حوية وهي ذميلة جمع في منه حولة وهي
 الامعاء في الجوف والخيطوطه جمع خيط والتاء الكثرة الجمع نحو ججار وججارة وقال
 التبريزي أي بالهاه لا تأنيث اذ كان بمعنى الجماعة والمراد القتال وهو الذي يتل الخبال
 وتغار يحكم فتلهما يقال أغار الفتل أي أبرمه وأحكمه ومراده فتتل وتغار ولا يضر
 التأخير فان الواو لا تبدل على الترتيب وقوله كما انطوت الكفاف نعت لمصدر محذوف

السائلة القوائم وبه يصف
 الاخطل الزقاق كذا قاله
 الجوهري قوله يديانية أي
 بخمر يمانية نسبة الى يسان
 بلدة بغو والشام تنسب اليها
 النحر قوله يعمل بها الساقى من
 العلل وهو الشرب الثاني قوله
 جذوة بتلث الجسيم وسكون
 الذال المبهمة وهي قطعة من
 النار وهي الجرة قوله نعال جمع
 نعل قوله ثقى بفتح النون مقصوداً
 وهو الكتيب من الرمل قوله
 يتميل أي ينصب قوله ريت أي
 زادت قوله يتم كل من الركل
 وهو الضرب بالرجل الواحدة
 وقد ركله يركله من باب نصر
 ينصر وهو خبر يظل وبالجملة خبر
 اقوله ابن مدينة قوله اقتلواها أي
 النمر من قولهم قتلت الشراب
 اذا منجته بالماء قوله بزاجها
 بكسر الميم وتخفيف الزاي
 وكسر الجيم من مزج الشراب
 اذا خلطه بغيره ومزج الشراب
 ما يخلط به (الاعراب) قوله
 فقلت جملة من الفعل والفاعل
 وقوله اقتلواها مفعول القول
 والباء في بزاجها متعلق باقتلوا
 قوله وحسبهم يضم الحاء للمدح
 كعبداً قوله مقولة أي مزوجة

وما مصدرية ومصدر انطوت الانطواء وليس مصدر اطوى وانما المعنى اطوى الحوايا
فتنطوى كأنطوا مخيوط القتال وقوله واغعد وعلى القوت الخ غدا غدا من باب قعد
ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في
الذهاب أى وقت كان كذا فى الصباح والغداة والغدوة واحد كما فى القاموس وعلى
هذا للتعليل بمعنى اللام كقوله تعالى واتكبروا الله على ما همداكم والزهد القليل الذى
يزهد فيه والكاف نعت لمصدر محذوف أى غدوا كغداوازل والازل الذئب الاربع
بالمهمات أى القليل لحم الفخذين والازل لا ينصرف للوصف ووزن الفعل وكذلك
أطحل والذئب الازل الخفيف الوركين وهذه صفة لازمة له قال التبريزى الازل الاربع
وبه يوصف الذئب ومن أمثالهم لا انس فى الذئب الازل الجائع وقال بعضهم قلت
لاعرابى ما الاربع فقال الذى لا است له ووصف رجل فارسا فقال فانه الله أقبل بزبرة
الاسد وأدبر بجزئى وذلك انه يحمد من الفارس ان يكون أشعر الصدروا ان يكون
ممسوح الاست كالذئب والتناقض جمع تنوفة وهى الفلاة ومعنى تماداه تنفذه هدية
كلمة خرج من تنوفة ودخل فى أخرى وهو مضارع محذوف من أوله التاء واصله تماداه
ويجوز أن يكون ما ضيا وانما لم يقل تماديه بالتأنيث لان التناقض مؤنث مجازى وبجمله
تماداه صفة أزل وكذلك أطحل وذئب أطحل وشاة طعلاء والطعلاء بالضم لون بين الغيرة
والسواد بيضاى قليل وقال التبريزى الاطحل الذى لونه لون الطحال وقوله غدا طوايا
الخ غدا يحتمل أن يكون بمعنى ذهب غدوة ويحتمل أن يكون بمعنى دخل فى الغدوة
ويحتمل أن يكون بمعنى ذهب أى وقت كان مجازا من باب استعمال المقيد فى المطلق فغدا
على هذه الوجوه تكون تامة وطوايا يكون حالا من ضمير غدا الرجوع الى أزل ويحتمل
أن يكون بمعنى يكون فى الغدوة فيكون غدا من الافعال الناقصة وطوايا يكون خبرها
وغدا مع فاعلها المستمرة استنافية منقطة عما قبلها ويجوز أن تكون الجملة صفة
أخرى لازل أو حال منه بتقدير قد وطوايا يحتمل أن يكون من طوى المتعدية المتقدمة
أى طوايا أحشاه على الجوع فالله يقول محذوف بقرينة ما قبله يقال طوى الشئ طويا
فهو طاو ويحتمل أن يكون من طوى بطوى طوى من باب فرح أى جاع فهو طاو وطوى
وطيان والائى طيا وطاوية وبهذا يضم قول العرب وليس من قولك طوى بطوى
اذا جاع لان الاسم منه طومثل هم وشج مع انه قال قبل هذا وطوايا ويجوز أن يكون من
طوى المتعدية فنقض بكلامه الاخير ما قدمه وقال التبريزى يقول غدا طوايا وطوايا
من الجوع كما أنه طوى امعاءه عليه يقال رجل طاو وطيان والائى طواوية وطيان والمصدر
الطوى وهو نفس البطن من أى شئ كان هذا كلامه ولا يخفى انه تعليل بين المعنيين
ويمرض الريح أى يستقبلها فى عرضها ويصادمها ومنه المعارضة بمعنى الخالفة
وهانبا يحتمل أن يكون من هذا الطائر يجتاحه به فو أى خفق وطار ويحتمل أن يكون

وانتصاب اعلى القية يزوحين
نصب على الظرف قوله تقتل
أى تجزج (الاستشهاد فيه) فى قوله
وحببها حيث جاء فاعل حب
الذى لا مدح بالباء الزائدة فان
قوله بم فى موضع الرفع بحب
ونقلت حركة عينه الى فائه
وذلك لان الاكتران حب يحى
مع غير زامضومة الفاء بالفتل
من حركة عينها وقد لا يضم كافى
الرجح الا فى عقيب هذا

(ظ)

(باسم الاله وبه يدينا
ولو عبدنا غيره شقينا
فبذار باو حبه دينا)

أقول فانه هو عبد الله بن
رواحة الانصارى الصحابى رضى
الله عنه قوله بدينا بكسر الهمزة
بمعنى بدنا وهى لغة أهل المدينة
(الاعراب) قوله باسم الاله
الباء تتعلق محذوف أى ابتدئ
باسم الله وحملها النصب على
المفعولية قوله وبه الباء فيه
تتعلق بقوله بدينا وهذه الجملة
تأكيد للجملة الاولى قوله ولو
للشروط وعبدنا جملة من الفعل
والفاعل وغيره كلام اضافى
مفعوله والجملة فعل الشرط قوله
شقينا جواب الشرط قوله فبذار

من هنا الظبي فهو اذا اشتد عدوه ومصدره الهفوع على فحول ويحتمل أن يكون من
 الهفوع وهو الجوع يقال رجل هاف أي جائع وقال التبريزي هافيا يذهب عينا وشمالا
 من شدة الجوع ويحوت بانحاء المعجمة والتاء المثناة أي يحتمل ويحتمس يقال خات البازي
 واختات أي انقض على الصيد ليأخذه وقال الفراء يقال ما زال الذئب يحتمل الشاة
 بعد الشاة أي يحتملها فيسردها وأنهم يحتمون الليل أي يسرون ويقطعون الطريق
 فيسمله يعارض ويحوت وهافيا أخبارا أخر لغدا ان كانت ناقصة أو أحوال من ضمير
 طاويا وأحوال متداخلة أو الجملتان صفتان للنكرة قبلهما ويجوز هذه الأوجه كلها
 ما عدا الأول ان كانت غدا تامة ويجوز حينئذ أيضا أن يكون طاويا مع ما بعده
 أحوال من الضمير في غدا أو الباقي قوله يا ذناب بمعنى في وأذناب جمع ذنب يفحتمين
 وذناب كل شيء مؤنثه وذنابة الوادي بالكسر الموضع الذي ينتهي اليه سيله وكذلك ذنبه
 وذنابته أكثر من ذنبه والشعاب بالكسر اما جمع شعاب بالكسر أيضا وهو الطريق
 في الجبل واما جمع شعبة بالضم وهو المسيل الصغير وقال التبريزي الشعاب مسايل
 صغار وأذنابها وأخرهاو يعسل معطوف على يحوت بكسر السين من باب فرح في
 الصحاح والعسل والعسلان انذيب يقال الذئب يعسل العسل والعسلان اذا أعنتق
 وأسرع وكذلك الانسان والذئب عاسل والجمع العسل والعوامل وعسل لرمح عسلانا
 اهتز واضطرب والرمح عسال وقال التبريزي ويعسل اذا مزتمزاهل في استقامة ومن
 ذلك يقال لارمح عسال اذا تنسابع عند الهز ولم يكن كز او متعلق يعسل محذوف يدل
 عليه ما قبله

هـ (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والعشرون بعد السبع مائة) هـ
 (يروح ويفقد وادها نيتكمل)

على ان يروح ويفقد وان كانا بمعنى يدخل في الرواح والغداة فهما تان والمنصوب
 حال وان كانا بمعنى يكون في الرواح والغداة فهما ناقصان وقد تقدم الكلام على يفقد
 وأما الرواح فقد قال صاحب الصحاح والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من
 زوال الشمس الى الليل وقد يكون مصدر قولك راح يروح وراحوه نقيض قولك غدا
 يغدو وغدا هـ قال أبو سهل الهروي الصواب الرواح نقيض الغدو وقال صاحب
 المصباح راح يروح وراحوت روح مثله يكون بمعنى الغدو وبمعنى الرجوع وقد طابق
 بينهما في قوله تعالى غدوتها من رواحها شهر أي ذهابها ورجوعها وقد يتوهم بعض
 الناس ان الرواح لا يكون إلا في آخر النهار وليس كذلك بل الرواح والغدو عند العرب
 يستعملان في المسير أي وقت كان من ليل أو نهار قاله الأزهري وغيره وعليه قوله عليه
 السلام من راح الى الجمعة أول النهار فله كذا أي من ذهب هـ فقوله يروح ان كان بمعنى
 يرجع في الرواح أو يرجع مطلقا أي في أي وقت كان من باب استعمال المقيّد في المطلق

(ع)

(تقول عيسى وهي لى في عومره)
 بنس امرأ وانى بنس المره)
 أقول لم أقف على اسم راجزه
 قوله عيسى عرس الرجل زوجته
 وهي بكسر العين وسكون الراء
 وفي آخره سين كاهامه ملامت قوله
 في عومرة قال ابن فارس العومرة
 العصب والجلبة (الاعراب)
 قوله تقول فعل وعرضي كلام
 اضافي فاعله قوله وهي لى في
 عومرة جملة اسمية وقعت حالا
 واللام في قوله لى بمعنى مع والمعنى
 وهي معى في عومرة قوله بنس
 امرأ تقول القول وفاعل بنس
 مضمرة فيه وامرأة مذكورة منصوبة
 على التمييز وقد فسر الفاعل

بجازا أو يدخل في هذا الوقت الذي هو الروح فالفعل تام وان كان بمعنى يكون في الروح فالفعل ناقص لقوله يروح ويغدو وان كانا تامين فداهنا حال من فاعل أحدهما وهو ضمير مستتر وتكون حال الآخر محذوفة والاولى أن يكون حالا من فاعل يغدو ولا يقدر ليروح حال وداهن اسم فاعل من الدهن يقال دهنت الشعر وغيره دهنا من باب قتل والدهن استعمال الدهن بالضم وهو ما يدخن به من زيت أو طيب وجملة يتكامل حال أيضا مامن فاعل يغدو وامامن فاعل داهنا ويجوز أن يكون صفة لداهنا وان كانا ناقصين فداهنا خبر يغدو ويكون خبر يروح محذوف واجملة يتكامل اما خبر به خبر أو حال من ضمير داهن أو صفة له ويجوز أن يكون داهنا خبر يروح وجملة يتكامل خبر يغدو فلا حذف وهذا أولى على تقدير النقص ويجوز أن يكون أحدهما الفعلين تاما والآخر ناقصا فتأمل وهذا المصراع عجز وصدور

- ولاخالف دارية منقزل • وهذا البيت أيضا من لامية العرب وقوله
- ولست بمهياف بعشى سوامه • مجذعة سقباها وهي بهل
- ولا جباأ كهى مراب بعرسه • يطالعها في شأنه كيف يفعل
- ولا خرق هيق كأن فزاده • يظل به المسكاه يعلو وبقل
- ولاخالف دارية منغزل • يروح ويغدو داهنا يتكامل

قوله ولست بمهياف الخ قال التبريزي المهياف الذي يعد بابله طلب الرمي على غير علم في عايشها ويسى منها وفي العباب قال الاصمعي رجل مهياف سريع العطش وأنشد هذا البيت وفيه أيضا وقال الليث المهياف الذي قد هافت ببله وبهشى سوامه يطعمها عشاءها والعشاء الطعام بعينه وهو خلاف القداء وكلاهما ما بالفتح والمد والسوام المال الراعى اسم جمع لسائمة ومجذعة بالجيم والبدال المهملة اسم مقول من جدعت الصبي تجذبها إذا أسأت غذاها ويقال جدعته بالتخفيف من باب منع وفيه لفظ أخرى أجدعت الصبي أجدعا و جدع الصبي من باب فرح إذا ساء غذاؤه وقيل المجذعة هنا المقطعة أطراف الأذان لصرف عنها العين وقال التبريزي والمجدع السبي غذاها والاصل فيه ان يطرح الراعى ولد الناقة على الضرع لتدرا ناقة فاذا مص شبا واجتمع اللبن شحاه وحلب اللبن والسقبان بالسكسمر جمع سقب بالفتح في الصحاح السقب الذكر من ولد الناقة ولا يقال للأنثى سقبة ولكن حائل والضمير المؤنث يرجع الى السوام قال التبريزي وروى ثعلب سقباها بجمع مع المؤنث السالم والمحموظ الاول وبهل جمع باهل في العباب وناقها هل لاصرار عليها وأنشد هذا البيت وقال التبريزي البهل جمع باهله وباهل وهي الخجلة لا يتعهد هاراعها ويقال بهل الرجل إذا مضى لاقيم عليه وأهملته إذا تركه مخلى والباهلة أيضا التي لاصرار عليها لترضعها أولادها فتكون آمن وأحسن والباة في قوله بمهياف زائدة في خبر ليس وبهشى صفة له

المضمر قوله وان في الضمير المتصل به اسم ان وقوله بنس المرتبة خبره أى بنت المرأة فيه ثلاثة أشياء الاول نذكير الفعل المسند الى المؤنث والثاني تخفيف الهمزة من المرأة والثالث تقديم المخصوص بالذم على بنس لدخول الناصخ عليه (الاستنساخ فيه) في قوله بنس امرأ حيث أضمير الفاعل فيه وفسرته النكرة بعده المنصوية على التمييز كما ذكرناه

(قح)
(تزدومثل زاد أليك فينا)
فتم الزاد زاد أليك زادا)

أقول فانه هو جرير وهو من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقوله هو قوله ومن عبد العزيز ألقبت بجرا إذا نقص البحر والمرزادا فسدت الناس قبل سنين عشر كذلك أبو بكر قبل العشر سادا وثبت القزوع فهن خضر ولولم تحي أصلهم إبادا فما كعب بن مامة وابن سهدى باوجود منك يا عمر الجوادا تزدومثل زاد الخ وهي من الرافض قوله تزدومل من تزدومل وتزدومل واليساق

وسوامه مفعول بعشى ومجذعة حال سببية لسوامه وسبقانها نائب فاعل مجذعة
 وجلة وهي بمل حال من سوامه وصف الشفري نفسه بالجلادة وحسن التعهد لعله
 وجودة القيام عليه وقوله ولا جبا كهي الخ الجبا بضم الجيم وفتح الموحدة المشددة
 بعد ها همزة على وزن سكره والجبان والخائف والا كهي بالقصر قال التبريزي هو
 الكدر الاخلاق الذي لا خبر فيه وقال نعلب هو البليد مثل الكهام والمرب اسم فاعل
 من ارب بالمكان أي لزمه وأقام فيه والعرس بالكسر الزوجة يقولت أمي الرعية
 ولا جبن ولا أقيم مع النساء وأشاورهن في أمورى وجبا بالجر معطوف على مهماف ولو
 عطف بالنصب على موضعه بلجاز وأكهي ومرب وصقان لجبا قال المعرب الباء في
 بعرسه بمعنى في أي مقيم في بيت عرسه ويجوز أن تكون بمعنى على أي مقيم على عرسه
 وجلة يطالعها حال من الضمير في مرب وفي شأنه متعاقب طالعها وقوله ولا خرف هيق الخ
 هذا أيضا بالجر معطوف على مهماف والخرف بفتح الخجمة وكسر المهملة بعدهما قاف قال
 الزنجشري هو المدهوش من الخوف والهيق بفتح الهاء وسكون المثناة التمنية هو
 الظلم أي النعام في نفاه عند حدوث مرقوع والمكاهب بضم والتشديد والمدطأ ترى
 كأن فؤاده على جناح طائر وهذا تحقيق بلينه وتخييره وقوله ولا خالف دارية هذا أيضا
 بالجر للعطف على مهماف والخالف بالخاء المعجمة من لا خرفه ودارية بالجر صفة نطائف
 وهو المقسم في داره لا يفارقه التامزة للمبالغة والداري أيضا العطار منسوب إلى
 دارين فرضة بالجر ين فيها سوق كان يحمل اليها سلك من ناحية الهند قال الزنجشري
 ويحتملها ما كلامه لان العطار يكتسب من ربح عطره فيصير بمنزلة المتعطر فالعنى لست
 بمن يتشاغل بتطيب يده وثوبه أو يلازم زوجته فيكتسب من طيبها والمتغزل الذي
 يغازل النساء في الصحاح مقارلة النساء محادثتهن ومرادتهن تقول غازلتهما وغازلتني
 والاسم الغزل وتغزل أي تكلف الغزل ووجهه يروح صفة متغزل أو حال من ضميره

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والعشرون بعد السبع مائة) •
 (بقية فقر والمطى كانها • قطا الحزن قد كانت فرائضها)

على ان كان فيه معنى صاروا التمهات المقارلة التي لا يمتدى فيها فاعلام التيسه وهو التخيير
 يقال ناه في الارض يتيه تمهاوتها أي ذهب متخيروا القفر المكان الخالي يصف المطى
 بسرعة السير فانها بمنزلة قطار كت بيوض صارت افراخها فسي تشق بسرعة إلى
 افراخها ومعنى كانت صارت لان البيوض صارت افراخا لأنها كانت فراخا والقطا طائر
 سريع الطيران والحزن بفتح المهملة وسكون المعجمة ما عاظ من الارض وهو ضد السهل
 وضاف القطا ليه لانه يكون قليل الماء فتكون قطاه أكثر عطشا فاذا أراد الماء كان
 سريع الطيران قال الاصمعي ونقله ابن قتيبة في كتاب أبيات المعاني أراد انها شربت من
 الفدر في الربيع فاذا فرخت ودخلت في الصيف احتاجت إلى طلب الماء على بعد

ظاهر (الاصراب) قوله تزود
 جلة من الفعل والفاعل وهو
 أنت المسترفيه قوله مثل زاد
 كلام اضافي نصب على انه صفة
 لمصدر محذوف أي تزود تزودا
 مثل زاد أو يبيك أيضا كلام
 اضافي مجرور باضافة زاد اليه
 ويقال مثل نصب على الحال من
 زاد لانه نعت نكرة تقدم عليها
 قوله فينا يتعاقب قوله زاد لانه
 في الاصل مصدر طاله القراء قوله
 فتمم الزاد جلة من الفعل
 والفاعل قوله زاد أي بك كلام
 اضافي مخصوص بالمدح وهو
 مبتدأ وقوله فتمم الزاد مقدا
 خبره قوله زاد اني نصبه ثلاثة
 أوجه الاول أن يكون تسمية المثل
 في قوله مثل زاد أي مثل
 زاد أي بك زاد اني يكون نحو
 قولهم مارأيت مثلهم رجال أي
 من الرجال وقد اجتمع فيه القميز
 والمميز على جهة التأكيد وهو
 مذهب أبي علي وشيخه أبي بكر بن
 السراج وقيل هذا من ضرورية
 الشعر وانه لا يحسن في الشعر
 والثاني ان يكون مفعولا لقوله
 تزود والثالث ان يكون منصوبا
 على المصدر المحذوف الزيادة
 والتقدير تزود مثل زاد أي بك

فتكون أسرع اطرافها وانما تفرخ بيضها اذا جاء الحرف فاراد ان يخرج عن سرعة طير انما
عند حاجتها الى الماء ووجب تقدير كان بصار هنا ليصح المعنى ولو قدر بكان لفسد لكونه
بحال او مثله قول شعلة من أخضر من شعراء الحماسة

نخر على الالامة لم يوسد • وقد كان الدماء له خبارا

قال ابن جنى في اعرابه للحماسة كان هنا بمنزلة صارا نشد أبو علي بفتح القمير والمطى البيت
أى صارت وهذا وجه من وجوه كان شفى هـ ومثله قول رؤبة • والرأس قد كان له قنبره
أى صار وبنى وجه آخر لم يرضه الشارح الحقق ولهذا لم يذكره وهو ان تكون كان على
بأيم او يدعى القلب في الكلام ويكون الاصل قد كانت فرائها ييوضا كقول الآخر
كأه كان الزنا فريضة لرجم • أواد كما كان الرجم فريضة الزنا وما اختاره الشارح
الحقق هو مذهب ثعلب وأبي علي وابن جنى وهو الجليل لان القلب لا يصار اليه اذا وجد
وجه آخر وأما قوله ييوضها فقد رواه ثعلب بضم الباء ومضى عامه في الايضاح مستشهدا
به على انه جمع ييض كبيت ويوت وخالفه في التقدير فجزم بأن ييوضها بفتح الباء بمعنى
ذات البيض واستبعد روايه الضم وقال فان قلت ماتت كبر أن يكون ييوضها بضم الباء
قال قول في ذلك انه يبعد وان كانوا قد قالوا التور لا تختلاف الجنس لان البيض
هنا ضرب واحد وليس يختلف فلا يجوز أن يجمع وهذا الاستبعاد مبنى على أن يكون
جمع ييض والصحيح انه جمع ييضه كما أن مؤنجا جمع مائة وهى السرة وما حولها الا انه جمع
يض لعدم الاختلاف المسوغ للجمع وهذا أولى من الطعن في رواية ثعلب ويؤيد
روايته قول بهض بنى غير

يضل القطا الكدرى فيها ييوضه • ويقعدى بها من خيفة الهلث ذبيها

وقول الجعدى • لهن اذا حى به وييوض • فان قال قائل هذا جعل ييوضا جمع بيضة
كما جعل خنالا جمع خنلة ومؤنجا مائة فاجواب أن نقول انما جعل ييوضا جمع بيضة
لا يضل وان كان باب كل واحد منهما ان لا يكسر لان امتناع التكسر في أسماء الاجناس
أنوى الا ترى ان أسماء الاجناس كلها لا يجوز تكسيرا شئ منها بقياس وقد نص على ذلك
سيبويه في باب جمع الجمع والاتحاد المخلوقة كلها لا يجوز تكسيرا بقياس فيمساء هذا
الباب فكان جعل خنالا جمع خنلة أولى من جعلها جمع خنل لذلك وأما ييوض فالذى
أوجب عليه أن يجعلها جمع ييض لا ييضه انه رأى أن فعولا في جمع فعول مفيض نحو
فلس وفلس وفعول في جمع فعلة نحو بدرة وبدرة وغير مقبوس فيرجع عنده جعل ييوض
جمع ييض لذلك ومن ذلك حضور وتطور وأشباهه وليس كذلك فعال فانه جمع افعله
وفعال بقياس نحو جنان وكلاب وجهل مؤنجا مائة لما لم يجمع مان وأما على قول
أبي علي فلا بد من تقدير مضاف والتقدير كانت ييوضها ذات أفرخ ولا قلب في الكلام
حينئذ كما في صورة جعل كان بمعنى صار مع رواية الباء وانما يدعى الالب في صورة جعل

فينا تزودا وذلك مبنى على ان
يكون الزاد مصدرا كما قاله
القراء (الاستشهاد فيه) في قوله
فتم الزاد الخ حيث جمع فيه
بين الفاعل الظاهر والنكرة
المفسرة تا كيدا كما ذكرناه

(قه)

(نم الفتاة فتاة لوليدات
ردا الهية نطقا أو بآيما)

أقول لم أقف على اسم قائله
وهو من البسيط (الاعراب)
قوله نم الفتاة جملة من الفعل
والفاعل وفتاة بالانصب حال
مؤكدته قوله هند مخصوص
بالمدح مرفوع بالابتداء والجملة
قبله خبره قوله لوليدات
جملة فعل الشرط وجواب
الشرط محذوف تقديره لوليدات
فهى نعمت الفتاة قوله رد الهية
كلام اضافى مفعول بذات قوله
نطقا انصب على التمييز وقوله أو بآيما
عطف عليه (الاستشهاد فيه) في
قوله نم الفتاة فتاة حيث جمع
فيه بين التمييز والفاعل الظاهر
وأجاز ذلك المبرد وابن السراج
والفارسي يحتمل به وبأصله

(ق)

(وقائله نم الفتى أنت من قى)

أقول قائله هو الكركوس

ابن الحصن وتماه
 اذا المرضع العوجاه جال بر يما
 وهو من الطويل والمرضع المرأة
 التي ترضع على ناول ويل ذات
 ارضاع وجال من الجولان
 والبريم يفتح الباء الموحدة وكسر
 الراء بعدها ياء آخر الحروف
 ساكنة وفي آخره ميم وهو الحبل
 المضفور وقال أبو عبيدة الحبل
 البريم المفتول يكون فيه لوان
 ور بما شدة المرأة على وسطها
 وعضدها وقد يعلق على الصبي
 يدفع به العين وجولان البريم
 كناية عن الهزال لانه انما يجول
 بر يما في وسطها اذا أثر الهزال
 فيها (الاعراب) قوله وقائله أي
 وامرأة قائله والواو فيه واو رب
 وقوله نعم القتي مقول القول وهي
 جملة من الفعل والفاعل وقوله
 أنت مخصوص بالمدح في محل
 الرفع بالابتداء والجملة مقدهما
 خبره قوله من قتي تمييزه من

٢ مطلب طلوع سهيل بالجواز
 ٣ قوله آب الخ هو أغشته الذي
 يقال له أغستوس الداخل
 في ثامن مسرى فيكون طلوعه
 سابع عشر مسرى هكذا هنا
 وأما على ما ذكره الخطاب فهو
 في الجواز في خامس عشر مسرى
 ويصير في خامس عشر سنة
 وبالمرق في سادس توت والله
 أعلم انتهى من هامش الاصل

كان على بابهم مع رواية ضم الباء والقطا ضرب من الطير وهو نوعان كدري وجوني
 فالكدري غير الالوان رقت الظهور والبطن صفر الخلق قصار الاذناب والجوني
 سود الباطن سود البطن الاجنحة والقواد مبيض الصدر وغير الظهور وفي عنق كل
 واحد منها طوقان أصفر وأسود وقوله بتيها قفر الجارية تعاق بقوله والعيس تجرى
 غروضها في بيت قبله والبيت من أبيات لابن أحمروهي

لعمري اني حلت قتيبة بلدة • شديدا بحال المقحمين عضيبها
 فقله عينا أم فسرع وعسيرة • ترقرقها في عينها أو تقيضها
 ألايت شعري هل ابين ليلته • صحح السرى والعيس تجرى غروضها
 بتيها قفز والمطى كانها • قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
 وفي شرحها قتيبة بطن من بادلته والمقحمون الذين أحمتهم السنة وهي القحمة بالضم
 أي القحط وعضيبها عضها وصحح السرى أي غير جارت عن القصد فيكون أسرع
 لقصد له لخصه سراة فتمنى أن يصح سره ويستقيم ليحجل الى مقصده وغروضها انساها
 أي انها قد أضمرت حتى قد كانت أي قد صارت بيوضها جمع البيض انتهى ومعنى البيت
 ان المطى براها السرى وحملها على المتاعب حتى صارت كالفراخ في الضعف والهزال بعد
 ما كانت قوية سمنا كالدياجح البيوض باضافة الفراخ اليها انتهى وهذا كلام من لم
 يقف على الرواية والتي في عامة نسخ شعره • أريهم سهيلا والمطى كانها قطا الحزن الخ
 قال شارحه قوله أريهم سهيلا يعني أصحابه وان لم يجز له ذلك دلالة الحال عليه أي يريهم
 مطلع الذي يبلا دأ حبابه التي يقصدها فهو يفتي أن يصح سره الى مقصده ليرىهم مطلع
 سهيل يبلا دأ حبابه وتكون المطى على الحال التي وصفها من قلق غروضها وانساها
 لحشه ايها على السرى الذي أهزلها فقلقات انساها وشبهها بسرعة القطا التي
 فارقت فراخها لتعمل اليها الماء فتسقيها فهو أسرع لطيرانها ودل كلام الشاعر على أنه
 أرا ديريهم سهيلا من آخر الليل لان القطا انما تصير كما ذكر في الصيف ؟ وطلوع سهيل
 بالجواز يكون عند قنطرة الحرفي عشر آب ٣ من شهر الروم وقوله والمطى كلنا حال من
 فاعل تجرى في البيت المتقدم على الرواية الاولى وصاحب الحال في الرواية الثانية ضمير
 الجمع في أريهم سهيلا والعامل ماني كان من معنى التشبيه وفراخه مقدم مسكن وبيوضها
 حال من القطا والعامل ماني كان من معنى التشبيه وفراخه مقدم مسكن وبيوضها
 اسمها المؤخر وابن أحمروهي اسما لاسم مخضرم تقدمت ترجمته في الشاهد الستين بعد
 الاربعمائة

(وأنشده وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد السبعمائة) •
 (سراة بنى أبي بكر نسامى • على كان المسومة العراب)

على أن كان فيه زائدة بين الجار والمجرور وزيادتها عند الشارح قسمان أحدهما زيادة

لمتت أي كريم قوله إذا المرضع
العوجاء طرف اقوله نعم الفتى
وارتفاع المرضع بفعل محذوف
يدل عليه قوله جال بريمها تقديره
إذا جال بريم المرضع والعوجاء
صفة للمرضع وبريمها كلام
اضافي مرفوع بقوله جال
(الاستشهاد فيه) في قوله من فتى
فانه تمييز كما ذكرنا وفيه جمع بين
التمييز والفاعل الظاهر وفيه
ثلاثة مذاهب المنع وهو مذهب
ميمونيّه اذا اجماع برفعه التمييز
والجواز وهو مذهب المبرد وابن
السراج والفسارسي قال ابن
مالك وهو الصحيح والمذهب
الثالث التفصيل فان أفاد
التمييز معنى لا يفيد الفاعل جاز
فجو نعم لرجل رجلا عالم ومنه
قوله نعم الفتى أنت من فتى لان
المعنى من تمتت كما ذكرناه فافاد
ملاية مذهب الفاعل فذلك جاز
والا ليجوز وصححه ابن عصفور
رحمه الله

(ق)

(إذا أرسلوني عند تعذير حاجة
أمارس فيها كنت نعم الممارس)
أقول فانه هو يزيد بن الطائية
وهو من الطويل المعنى ظاهر
(الاعراب) قوله اذ اللشبرط وقوله
أرسلوني جملة من الفعل
والفاعل والمفعول وقعت فعل
الشرط وعند نصب على الظرف
وتعذير حاجة كلام اضافي وقع
مضافا اليه قوله أمارس جملة من

حقيقة تزداد غير مفيدة شيء الا محض التوكيد يكون وجودها في الكلام وعدمها سواء
لا تعمل ولا تدل على معنى ثانيم ما زائد بحجازية تدل على مضى ولا تعمل ومثله للاول
بهم البيت وبلاية الشريعة وبقولهم لم يوجد كان منزهة ومثل للثاني بما كان أحسن
زيدا وبقولهم ان من أفضلهم كان زيدا وبالبيت أيضا بفعله وترددا بينهما وما ذكره
أحد مذاهب ثلاثة الاول مذهب ابن السراج واختاره ابن يعيش قال والذي أراه
أن تكون زائدة دخولها كخروجها لا عمل لها في اسم ولا خبر ولا هي لوقوع شيء واليه
ذهب ابن السراج قال في أصوله وحق الزائد أن لا يكون عاملا ولا معصوما ولا يحدث
معنى سوى التأكيد ويؤيد ذلك قوله تعالى كيف تكلم من كان في المهدي صيما ان كان في
الاية زائدة وليست الناقصة اذ لو كانت الناقصة لافادت الزمان ولو أفادت الزمان لم
يكن اعيسى عليه السلام في ذلك مجعزة لان الناس كلهم في ذلك سواء ولو كانت الزائدة
تفيد معنى الزمان لمكانت كالتاقصة فلم يكن للعدول الي جعلها زائدة فائدة ومن
مواضع زيادتها قولهم ان من أفضلهم كان زيدا فكان مزيدا لضرب من التأكيد اذ
المعنى في الحال أفضلهم وليس المراد أنه كان فيما مضى اذ لا مدح في ذلك ولأنك لو
جعلت لها اسمها وخبر المكان التقدير ان زيدا كان من أفضلهم وكنت قد قدمت الخبر
على اسم ان وليس بظرف وذلك لا يجوز وقول الشاعر * على كان المسومة العرب *
البيت كان فيه زائدة وعند هذا القائل دلالة على الزمان يستدعي كونها ناقصة الثاني
مذهب السيرافي قال اسنانه في أن دخولها كخروجها في كل معنى وانما هي في ذلك اسمها
ايس لها عمل ولا هي لوقوع شيء مذكوروا كنهانها على الزمان الماضي وفاعلها مصدرها
وذلك كقولك زيد كان قائم تريد كان ذلك الكون وقد دلت على الزمان الماضي ولو خلا
منها الكلام لوجب أن يكون ذلك في الحال وقول الشاعر * على كان المسومة العرب *
كان ذلك الكون واذا قدر هذا التقدير كانت كان واقعة لوقوع شيء مذكور وهو ذلك
الكون فاتها قال ابن يعيش ذهب قوم الى أن كان زيدت على وجهين أحدهما ان
تأخرت عن العمل مع بقائه معناه والآخر ان تأخرت عن العمل والمعنى معا وانما تدخل
لضرب من التأكيد والاول نحو قولهم ما كان أحسن زيدا المراد ان ذلك كان فيما مضى
مع الغائب عن العمل ومعناه ما أحسن زيد أمس فهو في ذلك بمنزلة ظننت اذا الغيب
بطل عمله الا غير نحو قولك زيد ظننت منطلق الأثرى أن المراد في ظني وأما الثاني فنحو
قوله على كان المسومة العرب ومنه قوله تعالى كيف تكلم من كان في المهدي صيما ولو
اريد فيها الماضي لم يكن اعيسى عليه السلام في ذلك مجعزة لانه لا اختصاص له بذلك الحكم
دون سائر الناس وقوله سائر الناس وقوله سائر الناس وقوله سائر الناس وقوله سائر الناس
الشريف قبل ويحتمل أن يكون بالضم جمع سار كقضاة جمع فاض وتسامى أصله تتسامى
بتأين من السهو وهو العلو والمسومة التيسيل التي جعلت عليها مسومة بالضم وهي

الفعل والفاعل وقعت جوابا
 للشرط وقوله فيها يتعلق بقوله
 كنت والضمير المتصل به اسم
 كان وخبره الجملة أعني قوله نعم
 الممارس (الاستشهاد فيه) في
 قوله كنت نعم الممارس فان
 نعم كلمة المدح والممارس بالرفع
 فاعله والمخصوص بالمدح. تقدم
 وهو الضمير في كنت قال ابن
 مالك اذا دخل الناصخ على
 المخصوص يجوز تقديمه على
 نعم كقوله اذا ارسلوني الخ
 ويجوز تأخيره الا في باب ان على
 ما يأتي الآن وقال ابن قاسم
 يجوز دخول نواصب الابتداء
 عليه أي على فعل المدح
 ثم أنشد البيت المذكور

(ق)

ان ابن عبد الله *
 أخو الندي وابن العشير *
 أقول قائله هو أبو هبل الجعفي
 وأوله
 ياناق سيري واشرق
 بدم اذا جئت المغيرة
 ياناق ثم عتقت من
 دليبي ومن نص الظهير
 سيثيني أخرى سوا
 لئو تلك لي منه يسيره
 وهي من الكامل وقفه الاضمار
 والتفصيل قوله ياناق منادي
 مرخم أصله ياناقه قوله واشرق
 بدم من قولهم شرف الدم اذا ظهر
 قوله من دليبي أي من ادلاجي
 أي سيري في الظلمة قوله نص

العلامة وتركت في المرعي والعراب الخيل العربية وهي خلاف البراذين والمعنى ان
 سادات بني أبي بكر يركبون الخيول العربية وروى المظهمة بدل المسومة وهو الزام
 الخلفة من كل حيوان وروى جواد بن أبي بكر الخ وهو جمع جواد وهو القرم السريع
 العدو والمعنى على هذه الرواية ان خيل هؤلاء تفضل على خيول غيرهم وقال ابن هشام
 في شرح الشواهد السريذ والحصاة والمرواة وروى جواد فان كان جمع جيد فهما
 مقاربان أو جواد فامدوح خيلهم والمعنى حينئذ على المسومة العراب من جواد
 غيرهم وهذه الرواية وهذا التفسير أظهر اذ ليس بمعروف تفضيل الناس على الخيل
 وكأنه فهم ان تسامى بمعنى التفاضل وليس كذلك كما ذكرنا ثم قال وتسامى امام ضارع أو
 ماض على حد الركب سارو ويؤيده أنه روى تساموا وروى القراء المظهمة الصلاب أي
 ذوات الصلاب أي الشدة وهذا البيت مع شهرته وتداوله لم أنف على خبره والله أعلم
 * (تتمة) * ذهب ابن عصفور في كتاب الضرائر الى أن زيادة كان في الشعر وانها تكون
 دالة على الماضي دائماً وكلاهما ما خلا المراضى قال ومما زيادة كان للدلالة على الزمان
 الماضي نحو قول الفرزدق * في الجاهلية كان والاسلام * وقول الآخر أنشده الفارسي
 في غرف الجنة العليما التي وجبت * لهم هنا التبسعي كان مشكور
 يريد تبسعي مشكور وقول الآخر أنشده القراء * على كان المسومة العراب * وقول
 غيلان بن سحر يث * الى تكاس كان مستعبده * يريد الى تكاس مستعبده وقول امرئ
 القيس في الصحيح من القولين

أرى أم عمرو ومعهان قد تحدرا * بكاه على عرو وما كان أصبرا

يريد وما أصبر أي وما أصبرها وقد تزايد في سعة الكلام ومنه قول قيس بن غالب البدرى
 ولدت فاطمة بنت الطربيب السكلمة من عبس لم يوجده كان مثلهم الا أن ذلك لا يحسن
 الا في الشعر وانما أوردت زيادتها في فعل دون زيادة الجملة لانها في حال زيادتها غير مستندة
 الى شيء وسبب ذلك أنهما لا يدلان على الزمان الماضي أشهرت أمس فحكمهما
 بحكم أمس هذا كلامه

* (وانشده بعد وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد السبع مائة) *
 (في لجة غمرت أباك بجورها * في الجاهلية كان والاسلام)

على ان كان زائدة بين المعاطفين لا عمل لها ولا دلالة على مضي أما الاول فظاهر وأما
 الثاني فلان المعنى أن الغمر ثابت في زمن الجاهلية وفي زمن الاسلام لانه كان
 في الجاهلية وانقطع لان المعطوف بأبي هذا المعنى وكذا كان في قولهم لم يوجده كان
 مثلهم فانما لو كانت دالة على المضي لاقتضى أنه يوجده مثلهم الا أنه وهذا خلاف
 المقصود والبيت من قصيدة للفرزدق هجاءها جبراً وقبيلها يخاطبه
 أشبهت امك اذا تعارض دارما * بادقة ممقاعسين لثام

الظاهرة من نصصت ناقق
 انصه انصا اذا استخرجت انصى
 ما عند هامن السبع والظاهرة
 وقت اشتداد الحر وهو وقت
 الظهر قوله اخواندى بفتح
 النون وتخييف الدال المقصورة
 اى صاحب الكرم والسخاء
 (الاعراب) قوله ان حرف من
 الحروف المشبهة بالفعل وقوله
 ابن عبد الله كلام اضافى اسمه
 وقوله نعم اخواندى بفتح من
 الفعل والفاعل خبره وابن
 العشرة عطف عليه (الاستشهاد

فيه) في جواز دخول ان على نعم
 وتقديم المخصوص وقال ابن مالك
 يجوز ادخال النواصب على
 المخصوص فاذا دخل يجوز تقديمه
 ويجوز ابقاؤه مؤخر الان
 فانها اذا دخلت يجب تقديمه
 كقوله ان ابن عبد الله الى اخره

سوا هذا فعل التفضيل

(ظه)
 (تروى) اجدر ان تقييل
 غدا يجنبى بارد ظليل
 اقول فانه هو احيى بن الجراح
 وقيله
 تارى يا خيرة الفسيل
 تارى من حنذ نشولى
 اذن اهل الخيل بالقول
 وبعده
 ومشرب يشربها رسيل
 لا آجن الطم ولا وبيل

وحسبت بجز بنى كليب مصدرا * ففرقت حين وقعت فى القم مقام
 فى حومة غمرت ابالبحورها * الخ قوله اشبهت املك الخ يزيد اشبهه علك عقل املك حين
 تناخر بكليب دارما وكليب رهط جري ودارم فخذ شريف من قبيلة تميم وادقه جمع دقيق
 يزيد به الضعيف الضمير والمقتاعس المتأخر عن الجسد والشرف والام جمع لئيم وقوله
 وحسبت بجز الخ ويروى وحسبت جبل بنى كليب يقول ظننت ان بنى كليب يتجولنك هما
 قد وقعت فيه حين تعرضت لى ومصدر اسم فاعل من أصدرته بمعنى رجعته واقم مقام
 البحر وقوله فى بلعة غمرت الخ الالعة معظم الماء وروى بدله فى حومة بعناه قال شارح
 المناقضات حومة الماء مجتمعه ومعظمه وهو بدل من القم مقام وغمرت غطت والغمر
 الماء الكثير وقد غمره الماء فغمره اى علاه والبحر الماء الكثير وكل من غمره عظيم والجاهلية
 الزمان الذى كثر فيه الجهال وهى ما قبل الاسلام وقيل ايام الفترة وقد تطلق على زمن
 الكفر مطلقا وعلى ما قبل الفتح وترجمة الفرزدق تقدمت فى الشاهد الثلاثين من اوائل
 الكتاب

* (وانشد بعده وهو الشاهد الثلاثون بعد السبع مائة) *
 (بدال فى تلك القلوص بداء)

على ان بداء فاعل بداء وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل والتقدير بدالك رأى باد ولما كان
 ظاهر هذا الشعر على طبق ثبت الثبوت يجعل المصدر فاعلا لافعله وهو عمال على له
 اجاب عنه بما ذكر ولا يخفى انه تكلف واليه يد ما قاله ابو على فى كتاب الشعر قال اظهر
 البداء فى قوله تعالى ثم بد اللهم من بعد ما رآ والايات ليسجننه لان البداء الذى هو
 المصدر قد صار بمنزلة العلم والرأى الا ترى ان الشاعر قد اظهره فى قوله
 لعلاء والموعود حقا القاؤه * بدال فى تلك القلوص بداء

وكذلك صنع ابن الشجرى فى الآية والبيت وقال السن العرب ممدولة فى قوله ممد الى
 فى هذا الامر بداء اى تغير اى عما كان عليه ويقال فلان ذو بدوات اذا بداه الرأى بعد
 الرأى انتهى وقد وقع هذا التركيب فى سيرة ابن هشام ونصه قال ابن اسحق ظن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان قد بد العمه بداء قال السهيلي فى الروض اى ظهر له رأى فسمى بداء
 لانه شئ يبدو بعد ما خفى والمصدر البدو والاسم البداء ولا يقال فى المصدر بداله بدو كالا
 يقال ظهر له ظهور بالرفع لان الذى يظهر ويبدو ههنا هو الاسم نحو البداء ومن اجل
 ان البدو هو الظهور كان البداء فى وصف البارى سبحانه محالا لانه لا يبدو له شئ كان
 غائبا عنه والنسخ للحكم ايسر يبدو كما توجهه جماعة من الرافضة واليهود وانما هو تبدل
 حكم بحكم بقدر قدره وعلم قديم علمه وقد يجوز ان يقال بداله ان يفعل كذا ويكون
 معناه اراد وهذا من الجواز الذى لاسمى الى اطلاقه الا باذن من صاحب الشرع وقد
 صح فى ذلك ما خرجه البخارى فى حديث الثلاثة الاعمى والاقوع والابرض وانه عليه

قوله تأبرى معناه تلقى وتأبرى

النخل تقيحه والقسيل بفتح
 القاء وكسر السين المهملة وهو
 الودى وهو صغار النخل وكذلك
 القسيلة والجمع فلان قوله
 من حننذ بفتح الحاء المهملة
 والنون وفي آخره ذال مججمة
 وهو قرية أحيمه بن الجلاح
 وقيل ما لبى سليم وهنيسة
 قوله فشولى عطف على قوله
 تأبرى معناه ارتقى من شال
 اذا ارتفع قوله تروى امر
 من تروح يتروح يقال تروح
 الثبت اذا طال والمعنى طولى
 ياقسيل والخطاب للقسيل في
 قوله ياخيرة القسيل وقد جعل
 كثير ممن يتنهانى بتفسير الايات
 حتى الافضل منهم الخطاب في
 قوله تروى للناقة وقالوا معناه
 اصبرى على السير في وقت الرياح
 وهو وقت العشى وهو من زوال
 الشمس الى الليل والذي جعلهم
 على ذلك عدم وقوفهم على ما قبل
 البيت وغرهم لفظ تروى حتى
 جعلوا الخطاب للناقة قوله
 أجدراى أولى قوله تقبلى من
 قال يقبل قبولة وقبلا ومقبلا
 وهو النوم في الظهيرة قوله رسيل
 أى سهل وهو صفة لمشرب
 والابن المتغير الطم والوبيل
 بفتح الواو وكسر الباء الموحدة
 ومعناه الوخيم من الوخامة من
 وبيل المرتفع بالضم وبلا (الاعراب)

السلام قال بد الله أن يتلميم فبدا ههنا بمعنى أراد وابن أعين ومن اتبعه يجيزون
 البداء على الله ويجعلونه والنسخ شيئا واحدا واليه ولا تجيز الفسخ بحسبونه بدها ومنهم
 من أجاز البدهاء وروى الاصمهاى فى الاغانى أن رجلا وعد محمد بن بشير الخارجى بقلوص
 وهى الناقة الشابة ومطله فقال فيه يذمه ويعدح زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب
 لعلك والموعود حتى لقاؤه * بدالك فى تلك القلوص بدهاء
 فان الذى أتى اذا قال قائل * من الناس هل أحسبها العناء
 أقول الذى يبدي الشيمات وانها * على واشيمات العدو سواء
 دعوت وقد أخذت فى الوعد دعوة * بزيد فى لى ضل هناك دعاء
 بايض مثل البدر عظم حقه * رجال من آل المصطفى ونساء
 فبلغت هذه الايات زيد بن الحسن فبعث اليه بقلوص من جباد بله فقال يمدحه
 اذا نزل ابن المصطفى بطن تالعة * ننى جديها واخضر بالنبت عودها
 وزيد ربع الناس فى كل شتوة * اذا أخذت انواؤها ورعودها
 حول لاشيمات الديات كانه * سراج الدجى اذا قربته سعودها انتهى
 وقوله لعلك والموعود الخ أو رده ابن هشام فى المغنى فى الجملة المعترضة من الباب الثانى
 على أن قوله والموعود حتى لقاؤه جملة اعتراضية بين ما أصله المبتدأ وبين خبره واحسبها
 استقدمتها واحسبت الشئ وجدت حسه وقوله لعناء خبر ان الذى أتى يقول ان قلت
 للسائل الشامت انى أفدتها فقد كذبت وكذبتى واشيمات العدو سواء وقوله بزيد الباء
 زائدة أى ناديه مرة وجملة وقد أخذت فى الوعد اعتراضية ٣ وقائل هذه الايات
 محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل الخارجى من بنى خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس
 ابن عيلان بن مضر ويكنى أباسليمان وهو شاعر فصيح مجازى من شعراء الدولة الاموية
 وكان منقطعاً الى عميلة بن عبد الله بن ربيعة القرشى أحد بنى أسد بن عبد العزى وله
 ترجمة طويلة فى الاغانى

• (وأشده بعده وهو الشاهد الحادى والثلاثون بعد السبع مائة)
 (فكيف اذا هررت بدارقوم * وجيران لنا كانوا كرام)

على ان كان فيه ناقصة فإذهب اليه المبرد الواو-ههنا ولنا خبرها رابت زائدة كما قال
 سيبويه وقال الخليل ان من أفضلهم كان زيدا على الغناء كان وشبهه بقول الشاعر
 فكيف اذا رأيت ديار قوم * وجيران لنا كانوا كرام انتهى
 قال الاعلم الشاهد فيه الغناء كان وزادتها وكيدا وتبيننا معنى المضى والتقدير وجيران
 لنا كرام كانوا كذلك وقد رد المبرد هذا التأويل وجعل قوله لنا خبرها والصحيح
 ما ذهب اليه الخليل وسيبويه من زيادتها لان قوله لنا من صلة الجيران ولا يجوز ان
 تكون خبر المكان الآن تريد معنى الملك ولا يصح الملك ههنا لانهم لم يكونوا لهم ملكا

قوله تروحي جملة من الفعل
والفاعل وهو الضمير المستتر فيه
أعني أنت قوله أجد نصب على
أنه صفة منصوب محذوف تقديره
تروحي وأتى مكاناً أجد من غيره
قوله أن تقبلي بفتح الهمزة أصله
بأن تقبلي فيه وتقبلي منصوب
بأن وعلاصة النصب سه قوط
النون إذا مله تقبلين وأصله أن
تقبلي فيه حذف كلمة في فصار
تقبليهما على الاتساع ثم حذف
الضمير أيضاً فصار تقبلي وقيل
أصله تروحي مكاناً أجد ربان
تقبلي فيه فحذف مكاناً الذي هو
الموصوف فصار أجد ربان تقبلي
فيه ثم حذف في ثم الهاء كما ذكرنا
قوله عندا نصب على الظرف
والباء في يجنبى يتعلق بقوله
تقبلي وبارد مجرور وبالاضافة
وظليل صفة (الاستشهاد فيه)
في قوله أجد ربانه أفعال تفضل
واستعمل بغيره من لكونه
صفة محذوف إذ التقدير وأتى
مكاناً أجد ربان تقبلي فيه من
غيره كما ذكرناه

(ظقهح)

ولست بالاكثريين حصي

وانما العزة للكائر

أقول قائله هو الاعشى معون بن
قيس وهو ٣ من الرجز قوله حصي
أي عددا والكائر جمع في الكثير

٣ قول العبيد من الرجز فيه

انه من السربيع

انما كانوا لهم جيرة انتهى ولا يخفى أن هذا تعسف منه ولا فرق بين قولك جيران لنا
وبين قولك لنا فان الواو في كواضمة يرا الجيران واللام للاختصاص لالامان وقد نسب
الزجاج في تفسيره زيادة كان في البيت الى المبرد ونقل عنه غطاطة لم يغطها أصغر الطلبة
قال عنه قوله تعالى انه كان فاحشة ومقتا قال مجاهد بن يزيد جازان تكون كان زائدة
فلمعنى على هذا انه فاحشة ومقتا وأنشد في ذلك قول الشاعر

فكيف اذا حلت ديار قوم • وجيران لنا كانوا كرام

وهذا غلط من ابى العباس لان كان لو كانت زائدة لم تنصب خبرها انتهى وهذا نقل
شاذ وكلهم أجمعوا على أن زيادة كان في البيت انما قال به سيديويه لكن الزجاج ثابته المبرد
وهو أدري بذهب شيخه والله أعلم وتحويز المبرد زيادة كان في الآية مع نصب خبرها خطأ
ظاهر قال ابن السكيت في أبيات المعاني وكان أبو العباس محمد بن يزيد المبردي يمنع من زيادة
كان في البيت ويقول انما تأتي اذا كانت مجردة لاسم لها ولا خبر وأما في البيت قالوا
اسمها ولما الخبر وكرام صفة لجيران وقد رد الناس هذا وقالوا يجوز أن تكون الواو
حرفا دالا على الجمع يؤكده الجيران كالواو في كلوني البراغيث وهذا مذهب كثير من
البصريين وبعض الكوفيين ولانه يقدر بلنا التأخير وهو صفة لجيران وقد حصل محله
من حيث تبع الموصوف ولا حاجة تدعو الى انتزاعه من موضعه وتقديره مؤخر
وهذا حجة أبي علي انتهى أقول هذا التوجيه ضعيف جدا فان القول بجره فية واو الجمع
انما هو اذا كان بعدها جمع مرفوع كما في المنال وأما اذا لم يأت بعدها جمع مرفوع فلم يقل
أحد انها تأتي حرفا دالا على الجمع والصواب ما وجسه به الشارح المحقق وهو ان كان
زيدت مع الفاعل لانه كالجزء منها لانهم قالوا الفاعل كالجزء من الفعل واستدل صاحب
اللباب على أنهم كالكلمة الواحدة بتأني عشر وجهاً منهم زيادة الفعل مع الفاعل في نحو
هذا البيت قال شارحه القائل تقريره أنهم حكموا بان كانوا زائدة وان كان الفعل وهو
كان وحده زائداً ولكن لما كان الفاعل كالجزء لم يفكوه عن الفعل فحكموا بزيادتهما
جميعاً انتهى وأبو علي لم يجعل الواو فاعل كان وانما جعلها ضميراً مؤكدا للضمير المستتر في
الظرف الواقع صفة لجيران أعني قوله لنا قال لنا في موضع الصفة لجيران وفيه ضميرهم
مستتر على ما عهد من حكم الجار والمجرور اذا وقع صفة والضمير المتصل بكان تأكيده
ولم يكن بد من اتصاله لانه لا يقوم بنفسه واستدل على ذلك بقول الشاعر

نحن بغرض الودى اعلمنا • منا بطن السكامة في السدف

قال فثما من اعلمنا لاجل حاجته اليه لان أعلم أفعال وأفعال اما أن يضاف • واما أن يتصل بمن
يمنع من اضافته واذا كان كذلك فلا بد من تخريج يصح عليه الاعراب وذلك أنه تأكيده
للضمير في منا وبقوة تماوله قدموه ليدلوا على شدة اتصاله واذا جاز ذلك في أعلم ما بعده
كان في كان أولى وأحسن هذا كلامه ونقله عنه اللخمي في شرح أبيات الجمل وقد جمع

قوله واما أن يتصل بمن الى آخر العبارة كذا يالاصل وليتأمل اه معصية ابن

يقال عدد ككثير أى كثير
 (الاعراب) قوله ولست التاء
 اسم ليس وقوله بالاكثر غيره
 والباء فيه زائدة وحصى نصب
 على التمييز وبطل عمل ان
 بدخول ما الكافة عليها والعزة
 مبتدأ ولا ساكنا غيره (الاستشهاد
 فيه) في قوله بالاكثر منهم فانه جمع
 فيه بين الالف واللام وكلمة من
 وذلك ممنوع لا يقال زيد الا فضل
 من عمرو فاجيب عنه باربعه
 أوجه الاول أن من فيه ليست
 لا ابتداء الغاية بل لبيان الجنس
 كما يقال أنت منهم القارص
 الشجاع أى من بينهم الثاني ان
 من يتعلق بمعدوف تقديره ولست
 بالاكثر بأكثر منهم والمعدوف
 بدل من المذكور الثالث ان أل
 فيه زائدة فلذلك لم يمنع من
 دخول من الرابع ان من بمعنى في
 أى بالاكثر فيهم ويقال ان منهم
 حال من التاء فى لست والتقدير
 ولست كأننا منهم بالاكثر حصى
 وفيه نظر لان فيه فصلا بين افعال
 ومعموله وهو حصى باجنسي
 وهو معمول ليس والذي أراه
 أن يكون جال من الضمير
 المستكن فى الاكثر وقد وهم
 الجاحظ ههنا حيث قال هذا
 البيت يبطل قول النحويين
 لا يجتمع من والى فى اسم التفضيل
 فجعل كلام من أل ومن معه تاء

ابن هشام فى شرح الشواهد جميع ما لعالم من التخارج فى هذا البيت قال لنا قيل خبر
 مقدم ثم اختلف على قواين أحدهما أنه خبر مبتدأ والاصل لنا هم ثم زيدت كان بينهما
 فصارتنا كان هم ثم وصل الضمير اصلا مالا لفظ لانه لا يصح وقوعه منفصلا الى جانب فعل
 غير مشغول بمعمول والثانى أنه خبر كان وانها ناقصة وهو قول المبرد وجاعلة وعلمه
 فالجمله صفة لجيران وتقدمت على الصفة المقردة والاكثر فى الكلام تقديم المقردة
 وقيل لنا صفة لجيران ثم اختلف على قواين أيضا أحدهما ان كان تامه والضمير فاعل
 أى وجوده بأنه لا فائدة فى الكلام على هذا القول والثانى أنها زائدة ثم اختلف فى
 الاعتذار عن الضمير على قولين أحدهما أن الزيادة لا تمنع العمل فى الضمير كما لم يمنع الغاء
 ظن عملها فى الفاعل مطلقا قال ابن السيد وابن مالك وفيه نظر لان الفعل الملقى لم ينزل
 منزلة الظروف حتى لا يلقى الاسناد الى الفاعل وانما هو فعل صحيح وضع لقصدا لاسناد
 والثانى ان الاصل كان هم على أن الضمير توكيد للضمير المستتر فى لنا ثم زيدت كان بينهما
 ووصل الضمير للاصلاح انتهى وقد نطقت فى المعنى فى بحث لعل وقوله على تقدير كونها
 تامه مع فاعلها أنه لا فائدة فى الكلام ممنوع فانها صفة لجيران بمعنى ثبتوا وحصلوا وما
 أورده أولا من أن الاصل لنا هم ثم زيدت كان بينهما ما فاتصل به الضمير هو قول صاحب
 الكشاف قال فى قوله تعالى وان كانت لكبيرة وقرأ اليزيدى لكبيرة بالرفع ووجهها
 أن تكون كان مزيدة كما فى قوله وجيران لنا كانوا كرام الاصل وان هى لكبيرة كقولك
 ان زيد لم تطلق ثم وان كانت لكبيرة انتهى قال أبو القاسم على بن حمزة البصرى الغوى
 فى كتاب التنبيه على اغلاط أبى زيد الكلابى فى نوادره روى أبو أحمد عبد العزيز بن
 يحيى بن أحمد بن عيسى بن يزيد الجلودى فى أخبار الفرزدق باسناد متصل ذكره ان
 الفرزدق حضر عند الحسن البصرى فانشده

أقول اذا رأيت ديار قومي * وجيران لنا كانوا كرام

فقال له الحسن كراما يا أبا فراس فقال الفرزدق ما ولدته فى الامية سانية ان جاز ما تقول
 يا أبا سعيد قال وام الحسن من ميسان فهذا رد الفرزدق عن نفسه وقد أصاب وتقدير
 قوله وجيران كرام كانوا لنا انتهى وميسان قرية من قري العراق يريد أنى لم أكن
 من العرب العرباء بل من المولدين ان صح ما حدثنى فيه والبيت من قصيدة للفرزدق
 يمدح بها هشام بن عبد الملك وهو جرجير وأولها

ألستم عاتج بن زينا لعنا * نرى العرصات أو أثر الخيام
 فقالوا ان عرضت فاعن عنا * دموعا غير راقمة السجام
 فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام
 اكدف عيرة العيينى منى * وما بهد المسد امع من لمام

قوله ألستم عاتج بن زينا للهزة للاستفهام التقريرى وروى هل أنتم بدله وعاتجون جمع

جارية على ظاهره

(ظ)

(قولى الضمير اذا تنبه موهنا
كالاتخوان من الرشاش المستقى)

اقول قائله هو القطامي واسمه
عمير بن شميم وهو من قصيدة
قافية طويلة من الكامل واؤها
هو قوله

طارقت جنوب رحلتنا من مطرق
ما كنت احسبه قريب المعنق
قطعت اليك بمنل جيد جدية
حسن معانق نومتيه معانق

هلا طارقت اذا الحيا لذيدة
واذا الشباب يقصه لم يخلق
الى ان قال

تعطى الضمير اذا تنبه موهنا
منها وقد اصنت له من اتقى
عذب المذاق مغلطا طرفه

كالاتخوان من الرشاش المستقى
بغضت اعاله الشمال تهزبه

وعذت عليه عند اذ يوم مشرق
فعرفت من هذا ان البيت الذى

استشهد به بن الناظم مر كب من
مدر بيت وعجزيت آخره الضمير

ما ذكرناه انما كما قلناه من ديوانه
قوله جنوب بفتح الجيم وضم

النون وفي آخره بناء موحدة وهو
اسم امرأة قوله من مطرق اى

من موضع بعيد يطارق منه قوله
المعنق مفعل بضم الميم بمعنى

الاصناق من اعنق فى المشى أو

عانج اسم فاعل من عجت البعير أعوجه عوجا اذا عطف رأسه بالزمام والباء فى ما يعنى
مع وروى العيني فقط عالجون باللام وقال اى داخلون فى عالج وهو اسم موضع ولم أره
لغيره وليس فى الصحاح عالج بمعنى دخل فى عالج واعنا أى اعاننا واعن نعمة فى لهل وعرصه
الدار ساحتها وهى البقعة الواسعة التى ليس فيها بناء وسيمت عرصه لان الصبيان
يعرضون فيها أى يلعبون ويمرحون وقوله ان عرضت كذا رواه محمد بن المبارك فى منتهى
الطلب من أشعار العرب قال صاحب الصحاح وعرض الرجل اذا أتى العروص
وهى مكة والمدينة وما حولهما قاله فيارا كما ما عرضت فبلغن * وقول الكميت
* فأبلغ يزيدان عرضت وصندرا يعنى ان مررت به انتهى وما هنا يحتمل كلامه ما وروى
أىضا ان فعلت بدله أى فعلت العوج وهو عطف رأس الناقة بالزمام وقوله فأغن عنا
هو أمر من قولهم أغنيت عنك أى اجزأت مجزأة يريد أن أصحابه لم يوافقوه على عطف
الزمام وقوله دموعا أصلا بدموع فلما حدثت الباء نصب وراقته بالهمز من رقا الدمع
رقا ورقوا اذا سكن والسجام مصدر بجم الدمع يحبوا وما به ما أى سال وقوله فكيف
اذا مررت الخ كيف استفهام وفيها معنى التعجب وهى هنا ظرف والعامل فى افعال
مخذوف دل عليه الكلام وهو اكون وهو مقدر بعدها لان الاستفهام لا يعمل فيه
ما قبله والتقدير على أى حال اكون اذا مررت بدارقوم الخ جواب اذا مخذوف لدلالة
ما تقدم عليه وهو العامل فيها كذا قال اللغوى وقال ابن هشام كيف ظرف
لا ككفك وفيه نظر والتاء فى مررت للمتكلم بدل لاناوأ ككفك وروى بدله رأيت
وقوله ككفك احبس والعبرة بالفتح الدفعة واللام بكسر اللام بعدها ميم كذا
فى منتهى الطلب والمشهور من ملام وترجة الفرزدق تقدمت فى الشاهد الثلاثين
من أوائل الكتاب

* (وا تشد بعده وهو الشاهد الثانى والثلاثون بعد السبع مائة وهو من شواهد من)
(كأنه سميته من بيت رأس * يكون من اجها على وماه)

على ان ابا البقاء جوف زيادة يكون بلفظ المضارع وادعى انها زائدة على رواية رفع
من اجها على المبتدا وعسل خبرها وكذلك قال ابن السيد فى آيات المعانى تكون زائدة
لاسم لها ولا خبر فيكون قوله من اجها على جملة من مبتدا وخبر وقد عطف ما على
الناظر فرفع وذهب ابن الناظم أيضا فى شرح الاقضية الى ان زيادتها بلفظ المضارع فادى
كقول ام عقيل رضى الله عنه

أنت تكون ما جديليل * اذا تهب شمال بليل

وارتضاه ابن هشام فى شرح شواهد له لكنه انكر زيادتها فى المعنى قال وروى برفعه
أى برفع من اجها على وماه على اضمار الشأن وأما قول ابن السيد ان كان زائدة فخفا
لانها لا تزداد بلفظ المضارع بقياس ولا ضرورة لادعى ذلك هنا انتهى وهذا التصريح

مشهور وذكروه ابن خلف وغيره فيكون اسمه ضمير الشأن والامر ووجه من اجها عسل
 من المبتدأ والخبر خبرها واذكر ابن هشام الذي تخرى بها آخر بعد ذلك قال اسم يكون
 ضمير سببته ووجه من اجها عسل في موضع الخبر وان خبرها مقدم عليها وهو قوله من بيت
 رأس ووجه تكون من بيت رأس صفة اسببته ووجه من اجها عسل صفة ثانية لها قال
 وعلى هذين القولين يقال تكون بالتاء والسابق الى هذا التخرى جرح ابن السكيت في أبيات
 المعاني ثم قال والاحسن ان يقول على هذا الوجه تكون بالتاء لان السلافة مؤنثة ولو
 قلت بالياء جاز لان التانيث غير حقيقي وليس بالجيد أقول اذا اسفد الفعل الى ضمير
 المؤنث الجازي فالتانيث واجب الا في الضرورة وانما جواز التانيث في الاسماء الى
 ظاهره وأميت ام عقيل فلم ارم من خرجه واقول بعون الله تعالى ان اسم تكون ضمير
 الخطاب المستتر فيه او خبرها محذوف وما جرحه أنت والتقدير أنت ما جرحه فيكون
 أو تكون ذلك والجملة اعراضية بين المبتدأ والخبر وام عقيل هي ام علي بن أبي طالب
 رضي الله عنهما واسمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهذا الرجز كانت
 ترقص به عقيل لما كان طفلا وقيل

ان عقيلاً كاسم عقيل • ويبي المقفول المحمول

وآخره • يعطى رجال الحى أو فيل • وعقيل كل شئ أفضله ويبي أصله باني أد يعقدي
 باني أو مقدي به ورواه الأزدى في كتاب الترفيض

أنت تكون السيد النليل • اذا تمب شم ال بلبل

ورواية سيويه في البيت المتقدم ينصب من اجها على انه خبر مقدم ورفع عمل على انه
 اسم مؤخر وان شاء الله يأتي الكلام عليها في آخر الباب وروى أيضا رفع من اجها ونصب
 عسل على الاسم والخبر يكون ارتفاع ما به فعل محذوف تقديره وما جرحها ما لان الشئ
 اذا خالط شيئا فخذنا طه ذلك الشئ أيضا وهذه رواية أبي عثمان المازني ومختاره نقله
 عنه ابن السكيت وابن خلف وغيرهم او خبره كأن المشددة في بيت يليه وهو
 على أتيابها أو طعم غض • من التناح هصره اجتناء

فقوله على أتيابها والخبر والاتياب أربعة أسماء ثنتان من عين الشبايا واحدة من فوق
 وواحدة من أسفل وثنتان من ثمالها كذلك شبهه طم ربة باطم خرقه من جت
 بعسل وما أو بطعم تناح غض • جدا جتني فطم بالنصب مطوف على سببته وهصره
 أماله والاجتناء أخذ الثمر من الشجر ويرى بدله جناه كسر الجيم وهو النمر بعينه
 والبيت الثاني ثابت في ديوان حسان وهو عندي نسخة قديمة تاريخ كتابته سنة أربع
 وثلاثين وثلاثمائة وكذا رواه من تكلم في شعره وقد أنكره المهمل في الروض وقال
 قوله كأن سببته خبر كأن في هذا البيت محذوف تقديره كأن في قيم او منله في النكرات
 حسن كقوله • ان محلا وان مرتحلا • أي ان لنا محلا وكقول الآخر

يعنى اسم الموضع الذي يفعل فيه
 قوله جيد جداية الجيد بكسر
 الجيم العنق والجداية بفتح الجيم
 الظبية لها ما بين ثلاثة أشهر الى
 خمسة والجداية من الظبية
 كانه نقي من الفهم وقال أبو عمرو
 الجداية من الذكروا التي من
 الظباء سواء وهي التي قرأته تدت
 رجلاها ومشت قوله توتميه
 التومة ان يضم التاء المنثاة من
 فوق الدتان قال ابن فارس
 التومة الحية قوله موهنا بفتح
 الميم وسكون الواو وكسر الهاء
 بهـ رها النون قال الاصمعي
 الموهن حين يدبر الليل وقال
 الجوهري الوهن محوم نصف
 الليل وكذا الموهن والاخوان
 يضم الهمزة على وزن افعلان
 وهو البارنج وهونبت طيب
 الريح حوالبه ورق أبيض
 ووسطه أسفر قوله من الرشاش
 بفتح الراء من قولهم أصابنا رشاش
 المطر وأصله من الرش وهو ما
 ترشش من الدمع والدم وشجرهما
 (الاعراب) قوله تولى من أولى
 ايلاء اذا أعطى ويدل عليه رواية
 من روى وتعطى الضجيع والضمير
 فيه يرجع الى المرأة المذكورة
 في القصة وبدء الضجيع مفعوله
 وضجيع الرجل الذي يضاجعه

ولكن زنجباطو يلا مشافوه هوزعم بعضهم ان بعده يتافيه الخبير وهو على اناها
 البيت وهو مصنوع لا يشبه شعر حسان ولا لفظه انتهى والسيئة فعله بمعنى مفعولة
 وهي الخمر التي تسبأ اي تشتري بالهمز قال المبرد في الكامل وأشد البيت يقال سبأت
 الخمر سبأ اذا اشتريتها والسبأ الخمر قال ابن السيد انما السبأى مبتاع الخمر لا بائعها
 وهذا منه غلط وفي القاموس سبأ الخمر يجعل سبأ وسبأ ومسبأ اي ما كانت باها وبيعها
 السبأ والسبيئة كسكرية الخمر ثم قال في المعمل سبأ العذو أسره والخمر سبأ وسبأ
 ووهم الجوهرى جهله من بلد الى بلد انتهى والجوهرى قيد السبب بشرائه للشرب قال
 فاما اذا اشتريتها فحملها الى بلد آخر قلت سببت الخمر فشرؤها التجارة يكون عنده بالياء
 ورد عليه الصقدي في نفوذ السهم فيما وقع للجوهرى من الوهم قال هذا تصحك منسه
 ودعوى بلاد دليل وقول ابن هرمة

خودن عايطيك بعد رقدتها * اذا تلاحا العيون مهدوها
 كاسانها صهبا معرقة * يفلو بايدي التجار مسبوها

يشهد بخلاف هذا الفسوق الذي أبدأه ولا يجوز سببت الخمر بالياء الاعلى قول من يرى
 تحويل الهمزة وانتهى وروى كان لافاة والسلافة الخمر وقيل خلاصة الخمر وقيل ما سال
 من العنب قبل العصر وذلك اخلصم او اشتقاقها من سلف الشيء اذا تقدم وروى أيضا
 كان خبيثة وهي الخمر الخبابة المصونة المضمون بها وقوله من بيت رأس متعلق بمعدوف
 على انه صفة اولى لسبيئة وبجمله يكون الخ صفة ثانية لها كأنه قال سبيئة مشتركة من بيت
 رأس ممزوجة بعسل وما هو بيت رأس موضع قال ابن السيد فيها كتبه على كامل المبرد
 قال عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه بيت رأس اسم قرية بالشام من ناحية الاردن كانت
 الخمر وتباع فيها او به ماتت حيا به جارية يزيد بن عبد الملك فسات يزيد بعد بضع عشرة جرحا
 عليها اقمى وقيل بيت موضع الخمر ورأس اسم للخمر او قصد الى بيت هذا الخمر لان غيره
 أطيب الخمر وقيل الرأس هنا معنى الرئيس أى من بيت رئيس قال اللخمي وهذا أحسن
 الاقوال لان الرؤساء انما تشرب الخمر ممزوجة وانما اشترط ان يمزجها لانها خمر شامية
 صليبة فان لم تمزج قتلت شاربه او خص العسل والماء لان العسل احلى مما يخاطها وانه
 يذهب بمرارتها واما الماء فيبرد هها ويلينها وقيل انما على شراب الرؤساء والملوك على قول
 من جعل رؤساءه معنى رئيس لانها اذا مررت لا يشربها الا الرؤساء وشارف الناس
 كراهية أن يفرضهم عن عقولهم الا ترى الى قول عدى بن زيد

رب وركب قدأنا نحو حولنا * يشربون الخمر بالماء الزلال

وقد عابت على جذيمة الابرش اخته شرب الخمر صر فالمرحلقها من ذلك فقالت له

ذاك من شربك المدامة صرقا * وتماديك في الصبا والجون

وقدمدح الله خمر الجنة لم يكن الشارب يزوى وجهه لها فقال عز من قائل وانما ار

قوله اذا ظرف وتنبه جملة من
 الفعل والفاعل وموهنا نصب
 على الظرف قوله كالاتحوان
 الكاف للتشبيه والاتحوان
 مجرور بها (الاستمها فيه) في
 قوله من الرشاش المستقى اذا انصف
 واللام في الرشاش زائدتان
 والتقدير من رشاش المستقى
 واستدل به على زيادة أل في
 المضاف فافهم

(ظح)

ان الذي سمك السماء بن لنا
 يتادعاهم أعز وأطول

أقول قائله هو القمر ذوق وهو
 من قصيدة لامية من الكامل
 وأواها هو هذا البيت وبعده
 يتابناه لنا الملك وما بنى
 ملك السماء فانه لا يتقل

يتنازرة محتب بفنائها
 ومجاشع وأبو الفوارس ثم شل
 يلجون بيت مجاشع فاذا احتجوا
 برزوا كأنهم الجبال المنل
 وهي تزيد على مائة بيت قوله
 سمك من سمك الله السماء سمكا
 أى رفعها وسمك الذى سموكا
 ارتفع وسمنام سمك أى عال
 والسموكات السموات قوله يتابنا
 أراد به الكعبة المشرفة والدعائم
 جمع دعامة وهي الاسطواعة
 (الاعراب) قوله ان حرف من

من حمر لدة للشاربين أي ان السراب اذا شرب به لم يقطب وجهه ولم يخرج منه عن عقه
 وبيت حسان مع ما بعده مأخوذ من قول امرئ القيس وان كان في قول امرئ القيس
 زيادة أحسن فيها ماشاء واتبع دلوه في الاجادة الرشاء فقال

كان المدام و صوب الغمام • و ربح الخزامى ونشر القطر
 يعمل به بـردايناها • اذا طرب الطائر المستحمر

والزيادة التي زادها قوله اذا طرب الطائر المستحمر يعني عند تغير الافواه فحسبه حسان
 ريق هذه المرأة مجرم عزو جة بعسل وماء أو بطعم غض من التفاح والبيت من قصيدة
 لحسان بن ثابت قالها قبل فتح مكة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وهما أباسفيان
 وكان هجاء النبي صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه وهي هذه

عفت ذات الاصابع فالجواء • الى عذراء منزلها اخلاء
 ديار من بني الحسحاس قفر • تعقها الروامن والسماء
 وكانت لا يزال بها أنيس • خلال مر وجهانم وشاء
 فدع • ذاولكن من لطيف • يورقني اذا ذهب العشاء
 لشعنا السقي قد تيممه • فليس اقلبه منها شافاه
 كأن خبيثة من بيت رأس • يكون من اجها عسل وماء
 اذا ما الاثربات ذكرن يوما • فهن لطيب الراح القداء
 فوليها الملامسة ان ألما • اذا ما كان مغث أو لهما
 ونشر به انتر كمالوكا • وأسدد اما ينهننا اللقاء
 عدمنا خيلنا ان لمزوها • تثير النقع موعدها كداء
 يارين الاسنة مصغيات • على اكافها الاسل الظماء
 فطس جيامدنا مقطرات • تاطمههن بالجر النساء
 فاما تعرضوا عنا اعمرنا • وكان الفتح وانكشف الغطاء
 والا فاصبر والجلا ديوم • يعين الله فيه من يشاء
 وقال الله قد يسرت جنودا • هم الانصار عرضتها اللقاء
 لنا في كل يوم من معد • قتال أو سباب أو هجاء
 فحككم بالقوافي من هجانا • ونضرب حين تخمط الدماء
 وقال الله قد ارسات عبدا • يقول الحق ان تنفع البلاء
 شهدت به وقوى صدقوه • فقاسم ما نجيب وما نشاء
 ووجهه بل أمين الله فيما • وروح القدس ليس له كفاء
 الأبلغ أباسفيان عفي • مغالته فقد برح الخلفاء
 بأن سبوقنا تر كتنك عبدا • وعبد الدار سادتها الاماء

المخروف المشبهة بالنعمل والذي
 اهـه وقوله بنى لنا خبره وقوله
 معك السماء جملته ملة للموصول
 ويتمامه قول بنى قوله دعائه كلام
 اضافي مبتدأ وأعز خبره وأطول
 عطف عليه والجمله صفة للبيت
 في محل النصب (الاستشهاد
 فيه) في قوله أعز وأطول فانهما
 على وزن أفعل التفضيل
 ولكن لم يقصد بهما تفضيل
 فانهما بمعنى عزيرة وطويلة كما
 في قوله تعالى وهو أهون عليه
 يعني وهو هين عليه

(قطع)

(فقات لنا أهلا وسلاما وزودت
 جنى النحل أو ما زودت منه أطيب)
 أقول قائله هو القرزدي وهو من
 آيات من الطويل المعنى ظاهر
 وذكر في كتاب الضيفان لابي عبيد
 ضاف القرزدي مائة الضية
 بالمعنى فلم تفره ولم تحمله ولم تزوده
 فأنى عزيرة من بنى ذهل بن ثعلبة
 تفرته وجملة وزودته فقال في ذلك
 لاخت بنى ذهل غداة اقيمتها
 عزيرة فيما منك ياى أرغب
 آيتنا بجلها أو افقرنا آيتها
 مر وجابر - ليها تجول وتجذب
 وقالوا لنا أهلا وسلاما وزودت
 جنى النحل أو ما زودت هو أطيب
 أبوها ابن عم الشعمي وحسبها

هبوت محمد انا جبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء
 آتم جهوه ولست له بكف * فشر كما تلبيح كما الفداء
 هبوت مبار كبرا حنيدا * أم بين الله شيعة الوفاء
 أمن بم رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء
 فان أبي ووالد وعرضي * لعرض محمد منكم وقاه
 لسانی صارم لا عيب فيه * ويجري لا تكدره الالاء

وهذا رواية ابن هشام في السيرة وفي الديوان ثلاثة أبيات أخر من آخرها زيادة على
 هذا قال ابن هشام فاما احسان قبل يوم الفتح ويروي لسانی صارم لا عيب فيه * بالتاء
 وباقي عن الزهري انه قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ياطمن الخيل
 بالخمر تبسم الى أبي بكر انتهى وقوله عفت ذات الاصابع الخ عفت بمعنى درست وذات
 الاصابع موضعه بالشام والجواه بكسر الجيم كذلك قال السهيلي وبالجواه كان منزل
 الحرث بن أبي شهر وكان حيا ان كثيرا ما رعد على ملوك غسان بالثام يسدهم فلذلك
 يذكرون هذه المنازل وعذراء قال السكري في شرح ديوانه قربة على بريذ من دمشق وبها
 قتلها واية حجر بن عدى وأصحابه وقوله ديار من بني الحسحاس بهملات قال السكري
 الحسحاس بن مالك بن عدى بن النجار وقال السهيلي بنو الحسحاس حى من بني أسد قال
 السكري والرواس الرياح السقي ترص الاثمار وتغطيها وقال السهيلي يعنى بالسماء
 المطر والسماء انظ مشترك يقع على المطر وعلى السماء التي هي السقف ولم نعلم ذلك من
 هذا البيت ونحوه ولا من قوله

اذا سقط السماء بارض قوم * رعيها وان كانوا غضا

لانه يحتمل أن يريد من السماء الخذف المضاف ولكن انما عرفناه من قولهم في جمعه سمى
 واسمية وهم يقولون في جمع السموات فقلنا انه اسم مشترك بين شيئين وقوله وكانت
 لا يزال بها الخ خلال ظرف بمعنى بين خبر مقدم ونعم مبتدأ مؤخر قال السهيلي النسم
 الابل فاذا قيل الانعام دخل فيها البقر والغنم والشاة والشوى اسم للجمع كالضان
 والضئبن والابل والاييل والمعز والعيزن أما الشاة فليست من لفظ الشاة لام الفعل منها
 ناه وقوله فدع هذا الخ الطيف الخيال ويؤرق في يسهر في فان قيل كيف يسهره الطيف
 والطيف لم في المنام فالجواب ان الذي يؤرقه لوعته يجدها عند ذواله كما قال الطائي
 ظبي تقنصته لما نصبت له * من آخر الليل أثمر كما من الحلم
 ثم انقضى وبنا من ذكروه سقم * باق وان كان معسولا من السقم
 وقوله اشعشاه التي الخ شعشاه بنت سلام بن مشكم اليهودى وبنت علي ابيها أوطم بن
 الخ لم يورده ابن هشام في السيرة ولهذا أنكره السهيلي وقوله نولها الملامه الخ يقال الام
 اذا أتى بالام عليه بمعنى ان آتينا بما تلام عليه صرفنا اللوم الى الخمر واءة ذرنا بالسكر

اذا كان من أشياخ ذهل لها ب
 (الاعراب) قوله فقالت الفاء
 للعطف على ما تقدمه وقالت
 جهلة من الفعل والمفاعل وهو
 الضمير المستتر فيه الراجع الى
 محبوبته وقوله لنا جار ومجرور
 يتعلق بقالت وقوله أهلا وسهلا
 منصوبان على انهما مقولان
 لا قول والتقدير قالت آتيت أهلا
 فاستانس ولا تستوحش وآتيت
 مكانا سهلا لقوله وزودت جهلة من
 الفعل والمفاعل وحق الفعل
 كلام اضافي مفعوله وهو في محل
 الفاعل على الحال والماضى اذا
 وقع لا وكان مثبتا بالاولى يمتح
 الى قد قوله أو ههنا بمعنى بل
 والدليل عليه رواية من روى بل
 ما زودت (الاستشهاد فيه) في قوله
 منه أطيب حيث قدم الجرد ومن
 على أفعل التفضيل والحال انه
 غير الاستفهام والتقدير أطيب
 منه وهذا قيل وعلى ما ذكره أبو
 عبيد لا شاهد فيه

(طع)

(ولا عيب فيها غير أن طوفوها
 مربع وأن لا تقي منهن أ كسل)
 أقول فائله هو ذوالرمة غيلان
 وهو من قصيدة لامية طويلة من
 الطويل وأولها هو قوله
 البربع ظلت عينك الماهتمل

والغث: يفتح الميم وسكون الفين المجهمة بعد هاء مثلثة الضرب باليد والعاة الملاحة
 بالسان ويروى أن حسان مر بفتية تيسر بوز الخمر في الاسلام فتمها - ثم قالوا والله لقد
 هم صنابتهم كما في زينة الناقولت ه ونشر بها فتر كالمو كاه البيت فقال والله لقد قلتها في
 الجاهلية وما نشر بتمه منذ أسلمت ولذلك قيل ان بعض هذه القصيدة قالها في الجاهلية
 وقال آخرها في الاسلام وقوله عدمنا خيلنا الخ الزقع الغبار وكدام ما فتح والمد الثانية
 التي في أصلها مقبرة مكة ونما دخل الزبير يومئذ ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من
 شعب اذا خرو قوله يبارين الاسنة الخ مباراتهم الاسنة ان يضعبع الرجل رحمه فكان
 الفرس ير كض ايسق السنان والمصغيات الموائل المتحرفات للطن والاسل الرماح
 ورواية ابن هشام ينازعن الاعنة مصغيات وقوله تطل جياتنا الخ المقطرات الخوارج
 من جهور الخليل قال ابن دريد في الجهرة كان الخليل يروي يظلمن بالخمر النساء ويشكر
 يظلمهن ويجهله بمعنى يفضن النساء بضمهم من ماعين من غبار أو نحو ذلك قال والظلم
 ضرب بك سبزة الملة بيدك لتفض ما عليها من الرماد واطلة الخبزة وقوله فتحكم بالقوافي
 أحكمه كفه ومنعه ومنه سمى القاضي حاكما لأنه يفتح الناس من الظلم قال جرير
 ابني حنيفة أكرم واسفهاكم ه اني اخاف عليكم ان اغضبها
 وقوله الابليغ بأسفيان عن الخ المغلفة الرسالة الغامضة الى كل بلد من تغفل اذا ذهب
 وروى غير ابن هشام مصرعه الثاني كذا ه فانت محجوف بنجب هوا ه والنصب يفتح
 لنور وكسر المجهمة الجبان وقوله هجوت محمد قال اللغوي قال ابن دريد أخبرنا السكن
 ابن سعيد عن عباد بن عباد عن أبيه قال لما انتهى حسان الى هذا البيت قال له النبي صلى
 الله عليه وسلم جز أولك على الله الجنة يا حسان ولما انتهى الى قوله اتهم بوجهه واسته بكف
 قال من حضر هذا أنصفت قالته العرب ولما انتهى الى قوله فان أبي و والده وعرضي
 قال صلى الله عليه وسلم وقاله الله يا حسان حر النار وقوله نشر كالجبرك القداء قال السهيلي
 في ظاهره هذا اللفظ شناعة لان المعروف أن لا يقال هو شرهما الا وفي كلاهما شر (٣)
 وكذلك شر مثله وليكن سيبويه قال تقول مررت برجل شر منك اذا نقص عن ان يكون
 مثله وهذا يدفع الشناعة عن الكلام الاول ونحو منه قوله عامه السلام شر مصروف
 الرجال آخرها يريد نقصان - ظههم عن حظ الصنف الاول كما قال سيبويه ولا يجوز ان
 يريد التقضيل في الشر والله أعلم

ه وانشد بعده وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد السبع مائة ه
 (فلا و ابى دهما زالت عزيزة)

على انه قد فصل بالجار والمجرور أعني الجملته القومية وهو و ابى دهما - ما بين لا الناقمة
 و بيز زالت وه - هذا الفصل ساذ واليه ذهب ابن هشام في المعنى الا انه لم يقمده بالشدوذ
 ولا بالقتله وكاتبه مطرد عنه - ده قال في بحث الجملته المعترضة ويفصل بين حرف التقى

والضمير يرجع الى النساء المذكورة
 في اول القصيدة قوله غير نصب
 على الاستثناء وتطوفاها كلام
 اضافي اسم ان وسر يبع خبرها
 وهذا من قبيل تا كيد المدح بما
 يشبه الذم نحو قوله
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
 بين فلول من قراع الكتائب
 قوله وان لاني عطف على قوله
 ان تطوفاها (الاستشهاد فيه)
 في قوله منهن ا كسل حيث قدم
 الجرور بعين على ا كسل التفضيل
 وهو ا كسل والتقدير وان لاني
 ا كسل منهن وارتفاع الا كسل
 على الخبرية

(ظ)

لا كلمة من اقط وسمن
 ابن مسافر حشاي البطن
 من يربيات فذا دشمن
 اقول لم اقف على اسم راجزه
 واول الرجز
 تعان يا بن يا ابن بن
 لا كلمة من اقط وسمن

وشربتان من عبي الضان
 ايلن الى اخره وفي آخر الرجز قوله
 يري ج ارمي من ابن تقن *
 قوله لا كلمة بضم الهمزة وسكون
 الكاف وهي الائمة تقول
 اكلت ا كلمة اي الائمة واما
 الائمة بفتح الهمزة فهي المرة

٣ صفة الزند والاقنداح

ومنغبه كقوله ولا اراها تزال ظالمه وقوله فلا و ابي دهما زالت عزيزة قال شارحه
 ابن الملا الحلبي ويجوز ان تكون لارداد حرف التثنية محذوف او لا اعتراض انتهى وقد
 رد الشارح الحق في هذا الجواز وقال و ايس مما حذف منه حرف التثنية الخ وهو اراء الرد
 على القراء فانه ذهب في موضعين من تفسيره الى ان حرف التثنية منه محذوف الاول في
 سورة يوسف عند قوله تعالى تائهة تتوئذ كرى يوسف قال اى لا تزال تذ كرى يوسف ولا قد
 نضمر مع الايمان لانها اذا كانت خبر الايضمر فيها الالم يمكن الابلام الا ترى انك تقول
 والله لا تخينك ولا يجوز والله آ نيك الا ان تكون تريد لافلتا تبين موضعها وفارقت الخبر
 اضرعت قال امرؤ القيس * فقلت عيين الله ابرح فاعدا البيت
 وانشدني بعضهم

فلا و ابي دهما زالت عزيزة * على قومها ما قبل الزند قاح

يريد لازل والموضع الثاني في سورة الكهف عنه بقوله تعالى واذ قال موسى لفتهاه
 لا ابرح قال لا يكون تزال و ابرح وافتا لا يبجد ظاهرا ومضمر فاما الظاهر فقد تراه في
 القرآن ولا يزالون مختلفين والمضمر فيه الخ بقول الله تعالى تقمومعناه لا تقمومعناه
 قول الشاعر * فلا و ابي دهما زالت عزيزة البيت وكذلك قول امرئ القيس
 * فقلت عيين الله ابرح فاعدا البيت انتهى وقد جعله ابن عصفور من باب حذف
 الثاني وهو ما لکن روى صدره على خلاف هذا قال ومنه حذف ما النافية وهو قليل
 جدا وهو قوله

لعمري ابي دهما زالت عزيزة * على قومها ما قبل الزند قاح

يريد ما زالت عزيزة انتهى وكذا رواه المرادي في شرح التسهيل وخرجه الا انه قال
 اى لازلت عزيزة انتهى وقوله فلا و ابي دهما الخ الفاء في التقدير داخله على واو القسم
 اى فواي دهما لازلت عزيزة اقسام الشاعر وبوالله هذه المرأة فاني مضاف الى دهما وهى
 اسم امرأة واسم زالت الضمير الراجع الى دهما وعزيرة خبرها وهى من العزرة بالعين
 المهملة وبالزاء المعجمة ووجه لازلت جواب القسم وعلى قومها متعلق بعزيرة وما
 مصدرية ظرفية وقتل بالقامعدها مائة فوقية روى بشدها وتخفيفها وهو فعل ماض
 والزندة فعله وقادح فاعله ٣ وقد ذكر أبو حنيفة الدينورى في كتاب النبات صفة الزند
 والزندة وكيفية القتل فلا بأس بايراده هنا قال افضل ما اتخذت منه الزند شجرة تا المرخ
 والعتار بفتح العين المهملة بعدها فاء فتسكون الاتى وهى الزندة السقلى مرخاويكون
 الذ كرو هو الزند الاعلى عتار اخبرني بعض علماء الاعراب ان العتار شجرة يشبه صغار
 شجرة الغبيراء منظره من بعيد كمنظره واما المرخ فقد رأيت ينبت قضيبا ناسعا طوالا
 لا ورق لها ولفضل هاتين الشجرتين في سرعة الورى وكثرة النار ساقول العرب فيهما
 مثلا فقالوا في كل الشجر نار واستعمل المرخ والعتار اى ذهبيا بالجد فكان الفضل لهما

ولذلك

زنادك خير زناد الملو * لخالط فيهن مرخ عقارا

ويختار أن تكون الزندة من المرخ والزند من العقار ومن فضيلة المرخ في كثرة النار وسرعة الوردى ما ذكر أبو زياد الكلابي فانه قال ليس في الشجر كاه أو وري زناد امن المرخ قال وربما كان المرخ بحجة ما ملقوا وهبت الريح فحك بعضه بعضا فاوردى فاحترق الوادى كله ولم نزل ذلك في شئ من الشجر ثم بعد أن ذكر الاشجار التي تصد منها الزناد قال وصفة الزندة عود مربع في طول الشبر أو أكثر وفي عرض اصبع أو أشف وفي صفعاتها فرض وهي قعر الواحد مدتها فرضة وتجمع فراضا أيضا والزند الأعلى نحوها غير انه مستدير وطرفه ادق من سائرهما وصف الاقتداح بها فان المقدمح اذا أراد ان يقدمح بالزناد وضع الزندة ذات الفراض بالارض ووضع رجليه على طرفها ثم وضع طرف الزند الأعلى في فرضة من فراض الزندة وقد تقدم فهيا في الفرضة بحري للثار الى جهة الارض بحز و قد حزنه بالسكين في جانب الفرضة ثم قتل الزند بكنة كما يقتل المتعب وقد اتى في الفرضة شيئا من التراب يسيرا يتغى بذلك الخشنه ليكون الزند اعلم في الزندة وقد جعل الى جانب الفرضة عند مدغضى الحزورية تاخذ فيها النار فاذا قتل الزند يلبث الدخان ان يظهر ثم يتبعه النار فتحد في الحزور وتأخذ في الريه وتلك النار هي السقط انتهى كلامه باختصار كثير وقد صحف بعضهم قوله ما قتل الزند قادح وروى ما قتل للزند قادح على انه فعل مجهول من القول وجوز الزند باللام وهذا البيت لم أقف له على تيم ولا قائل والله أعلم

• وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد السبع مائة •

(تمتلك تسمع ما حيبت بها لك حتى تكونه)

على ان حرف التني محذوف والتقدير لا تمنك وظاهره ان حذف النافي أي حرف نفي كان يجوز حذفه من هذه الافعال سواء وقعت جواب قسم كالاتية والبيت الذي بعده أم لا كهذا البيت فانه لم يتقدمه شئ وهو الظاهر وأيضاً من كلام الزنجشري في المفصل ومن كلام ابن هشام في شرح الشواهد - ولكن ابن يعين قيد حرف التني بكونه لا وانه لا يحذف من هذه الافعال الا اذا وقعت جواب قسم قال ان حرف التني قد يحذف في بعض المواضع وانما يسوغ حذفه اذا وقع في جواب القسم وذلك لان اللبس كقوله تزال حباله برمات أعدها البيت ولا يجوز ان يحذف من هذه الحروف غير لانه لا يجوز حذفه وما لان عاملة فيما بعده ها ولا يجوز ان تحذف وتعمل وكذلك ما قد تكون عاملة في لغة أهل الحجاز انتهى ويؤخذ منه انه لا يجوز حذفه ان أيضا لانها قد تعمل عمل ليس وفي كلامه نظر اما أولافلانه قد مثل بهذا البيت تعالى صاحب المفصل وتمنك فيه ليس جواب قسم وأما ثانياً فلان الكلام في حروف التني الداخلة على الافعال وما الحجازية داخلة على المبتدأ والخبر فإين هذا من ذلك وهل هو الاشتباه وقد تبعه

من الاكل والاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وفي آخره طاء مهملة وربما تسكن القاف في الشعر وهو شئ يتضمن اللبن فيصير جنبنا معقودا قوله في حشا يجمع حشمة بفتح الحاء المهملة وكسر الشين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وروى في حوايا البطن وهو جمع حوية بفتح الحاء المهملة وكسر الواو وتشديد الباء آخر الحروف وهي الامعاء قال الجوهري حوية البطن وحوايه البطن وحوايا البطن كلمة بمعنى قوله من يثريات أي من قذاذ يثريات يقال اقذ يثري ونصل يثري واثري منسوب الى يثرب مدينة الرسول عليه السلام وانما قهوا الراء استيجاشا توالي الكسرات قوله قذاذ بكسر القاف وتفتيح الذال المهملة جمع قذ بضم القاف وتشديد الذال المهملة وهو جمع أقد ذعلى وزن أفعل وهو السهم الذي لا ريش عليه والخشن بضم الخاء وسكون الشين المهملة جمع أخشن بمعنى الخشن قوله ابن تقن بكسر التاء المشناة من فوق وسكون القاف وهو رجل كان من الرماة الخندق يضرب به المنسل (الاعراب)

المرادى في شرح التسميل في الثاني قال وينتاس الحذف في المضارع جواب قسم
وتذوق الماتى جواب قسم كقوله • لعمر ابي دهما زالت عزيرته اى لازالت وتذ
في المضارع غير جواب كقوله

وأبرح ما أدام الله قومي • بحمد الله منتظا مجيدا

أى لا ابرح وقيل لا حذف والمعنى أزول عن ان أكون منتظا مجيدا أى صاحب نطق
وجواد ما أدام الله قومي فانهم يكنوننى ذلك انتهى ودعوى عدم الحذف تقع في
أشد ما فر منه واغرب من قول المرادى ما ذهب اليه ابن عصفور من انه ضرورة قال ومنه
اضمار لا التانيمة في غير جواب القسم كقوله تنفك تسرع ما حيت البيت انتهى فنقد
الشارح المحقق ما أجود اختياره وما أومن سبكه وقوله تنفك تسرع الخ جملته تسرع مع
فاعل الضمير خبر لا تنفك وما صدر به ظرفية وحيت بالخطاب أى مدة حياتك ولا وجه
لقول بعض أفاضل الهمم في شرح أبيات الفصل وقوله ما حيت بيان لقوله تنفك تسرع
وتأكيد انتهى وجم لك متعلق بتسرع على تقدير مضاف أى بخبر هالك وتسمع هنا ليست
مما يتعدى لفعولين وتعدى بالباء أحداسته الاتم كما تقدم كقولهم تسرع بالمعدي
ويجوز أن تكون الباء زائدة فتكون متعديا الى مفعول واحد كقولك تسرع الأمير
وهذا أيضا أحداسته الاتم او حتى حرف جر يعنى الى والهائه فى تكونه ضمير الهالك
والاكثر فى خبر كان اذا كان ضميرا أن يكون منقولا وهذا من القليل وقد استشهد
صاحب اللباب لقلته بيم ذال البيت قال ابن هشام اى لا تزال تسرع مات فلان حتى تكون
الهالك والخطاب لغيره معين مثله فى بشر مال الجليل بحادث أو وارث وتسمع خبره ٣ والباء
متعلقة ثان به وما ظرف له والهائه من تكونه راجعة للهالك باعتبار اقطه دون معناه لان
السامع غير المسموع ومنه مسلة التمازع ظنى وظننت زيدا فاعمالاياه وقد غمض هذا
المعنى على ابن الطراوة فقع المسئلة وخالف الأئمة وبعده

والمرءة يبرجوا الرجا • مؤملا والموت دونه

وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه كثيرا ما يمثل به انتهى وكذا رواه العيني والذى
رواه ابن المستوفى وغيره والمرءة قد يبرجوا الحياة ومؤملا حال من ضمير يبرجوا وقال العيني
مؤملا ان كان اسم فاعل فهو حال من المرءة وان كان اسم مفعول فهو مفعول يبرجوا
هذا كلامه قد أمله ودون هنا يعنى امام أو خلف لانه من الاضداد وجله والموت. ونه
حال امام من ضميره مؤملا ومن ضمير يبرجوا والبيتان نسبهما أبو عبيد القاسم بن سلام فى
كتاب الامثال (١) خليفة بن براز وهو جاهلى وقد أخذ البيت بعضهم فقال
يقال فلان مات فى كل ساعة • ويوشك يوما أن تكون فلانا

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد السبع مائة) •
(تزال حبال مبرعات أعدها • لها ممشى وما على خلفه جبل)

قوله لا كاه الام لانا كيدوا كاه
مرفوع بالابتداء وتخصص
بالصفة وهى قوله من اقط ومن
فيه البيان والمعنى لا كاه كانه
من اقط ومن عطف عليه وقوله
البن خبره وما نصب على التمييز
قوله فى - شايبا متعلق بقوله
البن والبطن مجرور بالاضافة
قوله من يثريات صفة موصوفها
مخذوف تقديره من قد اذا
يثرى يات قوله قد اذا مجرور لانه بيان
لقوله يثريات أو بدل عنه قوله
شحن بالجر صفة لقذاذ
(الاستشهاد فيه) فى قوله أين
مساقى شايبا البطن من يثريات
حيث فصل فيه بين من وافعل
التنضيل بشيئين اجنبيين
والاصل ان لا يفصل بينهما
ياجنبي لشبه أفعال التنضيل مع
من بالمضاف والمضاف اليه

(ظع)

صرفت على وادى السباع ولا أرى
كوادى السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أوتة تئنه
وأخوف الاماوى الله ساريا

(١) ترجمة خليفة بن براز

(٣) قوله والباء متعلقان له

والباء وحق اه معناه

٣ قصة ابن خنقان مع زوجته ابلي

أقول قائله ما هو بصيغ بن وثيل
وهو ما من الطويل قوله ركب
اسم جنس وهم الركبان وقيل
جمع ركب قوله نسيمة أي مكنا
ونلبثا يقال نأيا أي توقف وتمكث
يقال اتيس منزلكم هذا بمنزل
نسيمة أي منزل قابت وتحبس
ومادته هزوة ويا وأف (الاعراب)
قوله مررت بجملة من الفعل
والفاعل وعلى صلة مررت
قوله ولا أرى جملة من الفعل
والفعل ول محلها النصب على
الحال وقوله وادي ما فعل
لارى والتقدير ولا أرى واديا
مثل وادي السباع وحين نصب
على الظرف مضاف الى الجملة أعنى
قوله بظلم من اظلم اظلاما قوله
أقل به بالنصب لانه صفة لو ادباني
اللفظ وهو في المعنى لمسببه وهو
الركب وركب مرفوع بأقل
ارتفاع الكحل باحسن في نحو
قولك ما رأيت كعب زيدا حسن
فيها الكحل والمعنى ان ثبوت
الركب في وادي السباع أقل من
ثبوتها في غيره من الوديان والضمير
فيه يرجع الى الوادي قوله أتوه
جملة نعلية في موضع رفع صفة
ركب قوله نسيمة نصب على انه
صفة مصدر محذوف أي اتيسا
نسيمة أي مكنا وتلبثا كما ذكرنا

على ان تزال جواب قسم وحذف منه حرف النفي اى لاتزال والقسم في بيت قبله وهو
حلفت عينا يا ابن خنقان بالذى * تمكث بالارزاق في السهل والجبل
تزال حبال مبرمات البيت

فاعط ولا تبخل اذا جاسائل * فعندي لها عقل وقد زاحت العال
وروى أيضا وتقسم ابلي يا ابن خنقان بالذى * الخ بجملة لاتزال بتقدير لاجواب القسم
الذى هو قسم ابلي ومبرمات محكمات وأعددها هيتهما رضىهما اللابل في شعر قبل هذا
يأنى أنقا وما مصدرية ظرفية وجملة فاعل مشى وسكن للنافية وعقل جمع عقال
وهو ما يربطه ركبته البعير وزاحت بايها الم الاول بمعنى زالت ٣ وسكان من حدث
هذه الايات مارواه أبو تمام في الحياصة ان سالم بن خنقان جاء اليه أخوا امرأته فأتوا
فاعطاه بغير ما من ابله وقال لامرأته هاتي حبل لا يقرن به ما أعطيتناه الى بعيره ثم أعطاه
بغير آخر وقال مثل ذلك ثم أعطاه مثل ذلك فقالت ما بقى عندي حبل فقال على الجبال
وعليك الجبال وأنشأ يقول

لقد بكرت أم الوليد تلوصى * ولم اجترم جرم فقاتها مهملا
فلاتعذليني بالعطاء ويسرى * لربيعه يرجع طالبه حجيلا
فاني لا تمسكى على أقالها * اذا شبع من روض أوطانها بقللا
فلم أر مثل الابل ما لم تقن * ولا مثل أيام الحقوق لها سبلا

فرمت اليه خمارها وقالت صبره حبالا بعضها وأنشأت تقول
حلفت عينا يا ابن خنقان الايات الثلاثة انتهى ولم يتكلم الخطيب التبريزي بشئ في
نسخه على هذه الايات والاقال أولاد الابل قال ابن المستوفى في قوله
* فاني لا تمسكى على أقالها * قولين أحدهما ان الابل يسمونها لاتهم تسمى اذا امت بل تربع
وتشبع والثاني موفى عندها وأنا أنخرها أحب اليها لانه لا يأخذها من لا ينصرها
ولا يغمها موفى لاني جواد انتهى وقال أبو عبيد البكري فيما كتبه على امالي القائل
ان هذا أخو ذمن قول شعر بن ضميرة

أرأيت ان سرحت بليل همتي * وخرجت منها يا ابيا أتواي
هل تخمشن ابلي على وجوهها * ونهصن رؤسها بسلاب

والسلاب عصائب سود يقال امرأته مسلبة اذا لبست السواد حدادا وسالم بن خنقان
بضم القاف وسكون المهملة بعدها فاعلم أقفله على خبر ولا على زوجته لبلي والله أعلم

(وأنشد بعده وهو شاهد السادر والذلاتون بعد السبع مائة
وهو من شواهد سيويه)

(حراجيج ما تنفك الامناخة * على الخسف أو نرى بها بلد اقنوا)
على انه خطي ذو الرمة فيه لان ما تنفك واخوانه بمعنى الايجاب من حيث المعنى لا يتصل

ويجوز ان يكون نصبا على
المصدرية لان التنية مصدر
لان التلبث نوع من الاتيان
وقيل نصب على المال اي اتوه
متوقفين او ما كمين قوله
واخوف عطف على قوله اقل او
على تنية ان جعلت حلا قوله الا
استثناء مفرغ أي في كل وقت
الا وقت وقاية لله ساريا ووتى
فعل والله فاعله وساريا مفعوله
(الاستشهاد فيه) في قوله اقل به
ركب حيث رفع الفعل التفضيل
الذي هو اقل الاسم الظاهر الذي
هو ركب لكونه قد دوى النفي
ومرفوعه اجنبي وذلك كما في
قولك مارا بترجلا احسن في
منه السكعل منه في عين زيد
وأصل التركيب ولارى واديا
اقل به ركب اتوه منه بوادي
السباع

(هـ)

(دوت وقد خلناك كابدرا جلا
نظل فوادى في هو الـ مضلا)
اقول لم اقف على اسم فانه وهو
من الطويل قوله دنوت من الدنو
وهو القرب قوله خلناك اي
ظنناك (الاعراب) قوله دنوت
جمله من الفعل والقاعل وهو
الضمير المستتر فيه وهو انت الذي
هو خطاب الموت قوله وقد الوار

الاستثناء بخبرها كما بينه الشارح المحقق وذكر عنه جوابين أحدهما ان تنفك تامة
ومناخه حال وعلى المسنف متعلق بمناخه ونرى معطوف على مناخه وثانيهما انها
ناقصة وعلى الخلف خبرها ومناخه حال وذكر ما ورد على هذا الجواب والمخاطب هو أبو
عمرو بن العلاء قال المرزباني في كتاب الموشع أخبرني محمد بن يحيى حدثنا الفضل بن
الحباب حدثنا بكر بن محمد المازني حدثنا الأصمعي سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول خطأ
ذو الرمة في قوله * حراجيج ما تنفك الامناخه * البيت في ادخاله الا بعد قوله ما تنفك
قال الصولي وحدثنا محمد بن سعيد الاصمعي وأحمد بن يزيد قالوا حدثنا يزيد المهلبى عن ابي
الموصلى انه كان ينشده هذا البيت لذى الرمة * حراجيج ما تنفك آلامناخه * والال
الشخص ويصح بيته الذى ذكر فيه الال في غير هذه القصيدة وهو قوله
فلم يطمع على سفوان حتى * طرحن سخالهن وصرن آلا

انتهى وعلى هذا يكون الا خبر تنفك ومناخه صفة وانت الصفة لان الشخص مما
يؤنث ويذكر رواية الا بالشد يد غلط من الراوى لامن القائل ويرد عليه ان ذا الرمة
لم يقرأ البيت عنده أى العلاء غلطه فيه بما ذكره الخويون وقال ابن عصفور في كتاب
الضرائر ان ذا الرمة لما عيب عليه قوله ما تنفك الامناخه فطن له فقال انما قلت آلا
مناخه اي شخصاً وكذا قال ابن هشام في شرح الشواهد قال ابن البارى في الانصاف
الال الشخص يقال هذا آل قد بدأى شخص وبهسمى الال لانه يرفع الشخص
أول النهار وآخره وبه يضم عمل توقف ابن الملا الهلبى في شرح المغنى في قوله بقى شئ وهو
ان صاحب القاموس على بجمه لم يذكر مجي الال بمعنى الشخص انتهى وخرجه
المازني كما قال ابن يعيش على زيادة الال تبعه أبو على في القصرىات وقال الالهنا زائدة
لولا ذلك لم يجز هذا البيت لان تنفك في معنى تزال ولا يزال لا يتكلم به الامن فباعنه انتهى
ونسب ابن هشام في المغنى هذا التخريج الى الاصمعي وابن جنى قال وحل عليه ابن مالك
قوله * أرى الدهر الامجنوناباهله * وانما المحفوظ وما الدهر الا ان ثبتت روايته
فتخرج على ان أرى جواب القسم مقرر وحذفت لا كذفها في ثالثه تنموت ودل على ذلك
الاستثناء المفرغ انتهى ولم يذكر ابن عصفور غيره وغير احق قال القمام لكنه جعله من
الضرائر قال ومنها زيادة الال في قوله أرى الدهر الامجنونابا البيت هكذا رواه المازني
يريد أرى الدهر منجنونا وكذلك جعلها في قول الآخر

ما زال مذوجفت في كل هاجرة * بالاشعث الورد الا وهو مهوم
يريد هو مهوم فزاد الال والواو في خبر زال وفي قول الآخر
وكاهم حاشاك الوجدته * كعين السكذوب جدها واحتقالها
يريد وكاهم حاشاك الوجدته وفي قول ذى الرمة * حراجيج ما تنفك الامناخه * البيت يريد
ما تنفك مناخه ويحتمل أن يجعل زال وتنفك تامتين وتكون الاداخلة على الحال

وكذلك يجعل الافي قوله وكلهم حاشاك الوجودته ايجابا للثني الذي يعطيه معنى الكلام
 أي ما منهم أ - ح حاشاك الوجودته وعليه جملة القراء وأما أرى الدهر الامتحنون اقل
 تكون الافية الازائدة انتهى وقد رأيت تحرير يوحنا بن هشام بيت المتحنون وأول من
 ذهب الى أن تنفك في بيت ذي الرمة تامة هو القراء في تنبيهه قال عنه قد قوله لم يكن
 الذين كسروا من أهل السكاب والمشركين من تنبيههم البيضة قد يكون الانفكالك
 على جهة يزال ويكون على الانفكالك الذي تعرفه فاذا كانت على جهة يزال فلا بد لها
 من فعل وأن يكون معها جملة قول ما انفككت اذ كركل تريد ما زات اذ كركل فاذا
 كانت على غير معنى يزال قلت قد انفككت منك وانفك الشيء من الشيء فيكون بلا جمد
 وبلا فعل وقد قال ذو الرمة * فلأئص لا تنفك الا مناخة البيت فلم يدخل فيها الا الا
 وهو ينوي بها التمام وخلاف يزال لانك لا تقول ما زات الا قائما انتهى كلامه ونسبه
 ابن الانباري في الانصاف الى الكسائي قال وهذا الوجه رواه هشام عن الكسائي وبما
 ذكرنا يعلم ان قول المرادي في شرح التسهيل وخرجه قوم منهم على انها ناقصة خلاف
 الواقع وتنفك على هذا ما طوع ففكه اذا خلصه أو فصله قال الزنجشيري في حوائج
 المفصل وفي تصحيح البيت وجبه وهو ان يريد لا تنفك عن أوطانها أي لا تنفصل عنها الا
 وانها بعد الانفصال هاتان الحالتان اما الاناخة على الخسف في المراحل أو السير في البلاد
 القفر انتهى وبهذا يظهر قول الشارح المحقق مناخة حال زرمي معطوف عليه وقال
 ابن عقيل والمرادي في شرحه التسهيل كما قال ما تنفصل أو ما تنفصل عن السير الا
 في حال ناختها على الخسف وهو جبهها على غير علف يريد انها مناخ معدة للسير عليهم اذ لا
 ترسل من أجل ذلك في المري ووجهه الى وسكن المياه للضرورة انتهى والوجه الاول
 أوجه والخسف بفتح المعجمة التقيصة يقال رضي بالخسف أي بالتيقصة وبات على
 الخسف أي جاعا وروبطت الدابة على الخسف أي على غير علف وعلى معنى مع وقال
 الشارح المحقق جعل الخسف كالارض التي يناخ عليها كقوله تحببة بينهم ضرب وجميع
 يريد ان الاناخة انما تكون على العلف فجعل الخسف بدلا منه كما جعل الضرب الوجيع
 بدلا من التحببة وزرمي بالنون مع البناء للمعلوم ويروي يرمي بالفتحة التحببة مع البناء
 للمفعول وبها نائب الفاعل وبلاد اطرف للمري وهو بمعنى المسكان والارض لا بمعنى المدينة
 والطرجوج كعصفور الناقة الصامر قاله أبو زيد وقد روى مناخة بالرفع أيضا قال ابن
 المستوفى قال أبو البقاء روى مناخة بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وموضع الجملة حال
 وبالنصب على الحال وتكون تنفك تامة وكذا رواه ابن الانباري في الانصاف وأما
 القصر يجمع الثاني من الضرب يجمع الذين ذكرهما الشارح المحقق فهو لا خفس أي الحسن
 سعيد بن مسعدة الجاشعي قال في كتاب المعايير اريد لا تنفك على الخسف أو زرمي بها بلدا
 فقرأ الا وهي مناخة لانه لا يجوز لا تنفك الا مناخة كما لا تقول لا تنزل الا مناخة انتهى

للحال وقد لا تتحقق ونحن لك جملة
 من القهل والناعل والمفعول
 وقوله كالبدري في محل النصب لانه
 مفعول ثانٍ قوله أجملا نصب على
 الحال والاعمال فيم ادنوت والتقدير
 دنوت حال كونك أجل من البدر
 والحال انما قد خلفك مثل البدر
 قوله فظل فععل من الافعال
 الناقصة وقوله فوادى كلام
 اضافي اسمه ومضلا خبره وفي
 هو اليتعلق بمضلا الاستشهاد
 فيه في قوله اجملا فانه فعمل
 تقضيل وقد حذف منه من
 والتقدير دنوت أجل من البدر
 وقد خلفك كالبدري وأكثر
 ما يحذف من في أفعال التقضيل
 اذا كان خبرا كما في قوله تعالى
 أنا أكثر منكم مالا وأعز نفرا أي
 أعز منكم وحذفت في غير الخبر
 قليل كما في البيت المذكور

(ع)

(وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن
 باعلمهم اذا جشع القوم أجملا)

أقول قائله هو الشقري الأزدي
 وهو من قصبية لامية وهي
 مشهورة وقد ذكرنا الكلام فيها
 مستوفى في شواهد ما ولولات
 وان المشبهات بايس والاجشع
 بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح
 السين المعجمة وفي آخره عين مهملة

أفعل من الجشع وهو الخرص
على الاكل (الاستئناس فيه)
هنا في قوله بالجشع فان وزنه
أفعل وليكنه لغ. ير التفصيل
هنا اذ معناه لم يكن يجيئهم
فانهم

(ظهم)

اذا سايرت أسماء يومنا طعمينة
فاسما من تلك الطعمينة أملح

أقول فانه هو جرير بن الخطمي
التميمي وهو من الطويل قوله
سايرت من المسيرة وأسماء اسم
امرأة والطعمينة الهودج كانت
فيها امرأة أولم تسكن ثم سميت
المرأة طعمينة مادامت في الهودج
وأملح أفعل التفضيل من ملح
النبي بالضم يملح ملحا وملوحة
وملاحة اي حسن فهو ملح
وملاخ بالضم والتخفيف
(الاعراب) قوله اذ للشرط
وسايرت أسماء جملة من الفعل
والفعل وقعت فعل الشرط
ويوما نصب على الظرف وطعمينة
نصب على المفعولية قوله فاسماء
مبتدأ وأملح خبره وبالجملة جواب
الشرط فلذلك دخلت عليها الفاء
(الاستئناس فيه) في قوله من تلك
الطعمينة أملح حيث قدمت كلمة
من فيه على أملح الذي هو أفعل
التفضيل اذ التقدير فاسماء أملح

وقد تبعه على هذا جماعة منهم الزجاج قال ابن جني في بعض أجزاءه وقد قال فيه بعض
أصحابنا قولاً أراءه أبا إسحق ورأيت أبا علي قد أخذ به وهو ان يجعل خبر ما تنفك الطرف
كانه قال ما تنفك على الخسف ونصب على الخال وقد قدم الاعن موضعها وقد جازى القرآن
والشعر تنفك الاعن موضعها انتهى ومنهم أبو البقاء قال يجوز ان تنفك تكون تنفك
الناقصة ويكون على الخسف الخبر اي ما تنفك على الخسف الا اذا أضيفت وعاميه المعنى
انتهى وقد رده جماعة منهم صاحب اللباب وهو محمد بن محمد بن أحمد الاسفرايني
المعروف بالفاضل قال فيه وخطي ذو الرمة في قوله سراجي لا تنفك الامناخة والاعتذار
يجعله حالا وعلى الخسف بضعف لما ان الاستئناس المقرغ فلما يجي في الاثبات
ويقدر المستثنى منه بعده وتقدير القام في تنفك أحسن منه والله أعلم انتهى قال
شارحه القالي معناه ان الاستئناس المقرغ في الاثبات قليل وبعد تسليمه انما يأتي اذا قدر
المستثنى منه قبله لفظا وهما يتقدر بعده لان قوله الامناخة مستثنى عن أحوال الضمير
المستثنى على الخسف اي ما تنفك مهانة مظلومة في جميع الاحوال الا في حال الاناخة
وذلك غير معهود في الاستئناس المقرغ فان أعم العام في الاستئناس المقرغ يتقدر قبله
لابعد منه فانك اذا قلت ماضربت الارا بكافا لتقدير ماضربت في حال من الاحوال الا في
حال الركوب ولذا جازى في الاثبات نحو قرأت اليوم كذا لتقدير قرأت في جميع الايام
اليوم كذا فاستثنى منه يتقدر قبل الاستئناس لابعاده انتهى ومنهم الشارح المحقق كما
حرره ومنهم ابن هشام في المعنى قال فيه قال جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف
ومناخة حال وهو اذا فادله بقا الاشكال اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا انتهى وقول أبي
البقاء وعليه المعنى مردود فان الحالية سواء انصبت مناخة أو رفعتها كما روي بتقدير
مبتدأ محذوف والجملة حال يكون التقدير فيها هي مقررة على الخسف في كل حال الاحال
الاناخة فانها تكون حينئذ ذات راحة وهو اذا غير مراد الشاعر اذا مراده وصف هذه
الابل بانها الاتخاص من تعب الا الى مثل فليس لها حال راحة أصلا وسيبويه قد ورد
هذا البيت في باب أو التي فتصعب بعدها المضارع بضمه ان قال ولورفعت لكان عزيبا
جائزا على وجهين على ان تشير له بين الاول والاخر وعلى أن يكون مقطوعا من الاول
قال تعالى سددعون الى قوم أو لى بأمر شديد تقائلونهم أو يسألون ان شئت كان على
الاشراذون ان شئت كان على أو وهم يسألون وقال ذو الرمة سراجي لا تنفك الامناخة
ليت فان شئت كان على لا تنفك ترمى أو على الابتداء انتهى يريد بالاول العطف على
خبر تنفك وبالثاني القطع قال النحاس سأت عنه علم ايقع الاخش الصغير فقال لك
ان تجعل ترمى معطوفا ولك أن تقطعه ولك أن تقدر رأو جمع في الى أن وتسكن الياء في
موضع نصب والبيت من قصيدة طويلة لذى الرمة يقال لها اجمية العرب وأولها
لقد جشأت نفسي عشية مشرف • ويوم لوى حزوى فقاتها صبرا

من تلك الظهنة وهذا شان لان محل ذلك في الاستفهام نحو من ايجم أنت افضل فانهم

(ظع)

كان صغرى وكبرى من فقاقتها (حسب ما در على أرض من الذهب)

أقول فائده هو أبو علي الحسين ابن هاني بن عبد الأول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكمي الشاعر المشهور وقد ذكرنا ترجمته من متوفاة فيما مضى في أوائل الكتاب وهو من البسيط قوله صغرى تانيت الأصغر وكذلك الكبرى تانيت الأكبر والفقاغ بفتح الفاء والقاف وبعد الألف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة

وهي الفقاغات التي ترتفع فوق الماء والحسباء الحصى (الأعراب) قوله كان حرف من الحروف المشبهة بالفعل وقوله صغرى اسمها وكبرى عطف عليه قوله من فقاقتها متعلق بحذف أي كان صغرى وكبرى الحاصلتين من فقاقتها قوله حسب ما در كلام اضافي خبر كان قوله على أرض بتعلق بحذف أي در كان على أرض قوله من الذهب جار ومجرور وقع صفة لأرض ومن للبيان (الاستفهام) فيه في قوله صغرى وكبرى فانه

تحن الى كما من نازع دعاه الهوى فارتاد من قيده قصره جئات نهضت ومشرق وحزني موهب معان والوى منقطع الرمل وصبرا اصبري والنازع البعير يحن الى وطنه فارتاد من قيده قصره أي طلب السعة فوجده مقصورا ويقال ارتاد جديا وارتاد خيرا أي طلب الخصب فوقع على جذب الى ان قال فيسأى ما أدراك أين مناخنا * معرفة الالحى بيمينية صبرا قدا كتقلت بالحزن واعوج دونها * ضوارب من خفان بجناية سدره حراجيج ما تنفك الامناخة البيت

المحن لتعريس قليل فصارف * يعني بنيايه مطلمة صعرا معرفة الالحى قليلا له لحلم الالحى جمع لحي واذا كثر لحلم لحيم فهو عيب يقال ناقه صبرا يضرب الى الحجرة وقوله قدا كتقلت بالحزن أي صيرت الناقه الحزن خاقها كالرجل الذي يركب الكفيل فانما يركب على أقصى الكفيل كما تقولوا كتقلت الناقه أي ركبت موضع الكفيل من الناقه والحزن ما غلظ من الارض والضارب مخفض كالوادي وخفان موضع وبجناية سدر أي لابس سدره واعوج يعني الضوارب ايست على جهة الناقه والحراجيج الضمر والخسوف الجوع وهو ان تبيت على غير علف والتمهريس النزول في آخر الليل وصارف أي فبعضه صارف يصرف بنيايه من الضجر والجهد ومطلمة معيبة وصعير فيها ميل من الجهد والهزال وهذا نقلته من شرح ديوانه وترجمته تقدمت في الشاهد الثامن من اول الكتاب

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد الجمعامة

وهو من شواهد سيويه)

(تعبية بينهم ضرب وجميع)

على انه جعل الضرب والجميع كالنخبة كما جعل الخسوف كالأرض التي بناخ عليها يريدان الخسوف جعل بدلان الأرض كما ان الضرب جعل بدلان النخبة ولا يريدانها من باب التشبيه فانه غير صحيح فبما فان الأول ليس فيه من أركان التشبيه غير الخسوف ولا يقال مثله الاستعارة وان كان أصله التشبيه فان كان المشبه به مذكورا والمشبه غير مذكورا فهو استعارة تصريحية وان كان بالعكس فهو استعارة بالكناية والخسوف وان امكن أن يجعل من الاستعارة بالكناية لكفه المشابه بما بعده علم ان مراد منه من باب التنويح كما يأتي بيانه وأما الثاني فهو ليس من التشبيه قطعاً اذا المعهود في مثله ان يشبه الأول بالثاني لا العكس اذ لا يقال في زيد اسدان اسدا مشبه بزيد ولم يميز وأيضا أن تشبه الحكمة بالضرب لانه من باب التنويح وهو من خلاف مقتضى الظاهر وهو ادعاء ان معنى اللفظ نوعان متعارف وغير متعارف على طريق التخييل بان ينزل ما يقع في موقع شيء بدلا عنه منزلة بدون تشبيه والاستعارة سواء كان بطريق الخلق كقوله

* تسمية بينهم ضرب وجميع * أوفى الاستثناء المنقطع كقوله

وبلدة ليس بها أنيس * الألباع غير والالاعيس

على معنى أنيسها البعا غير أى ان كان بعد أنيس الأهل أو بدونهما كقوله

غضبت حنيفة ان تغفل عامرا * يوم النار فاعتبوا بالصليب

أى انهم لما طلبوا الميثاق العتيب وضعنا لهم السلاح مكانها وهذا تمكم والاصيل الداهية
وحيث اطلق التثنية فالمراد به كثراتهم يقولون من باب * تسمية بينهم ضرب وجميع *
فيجعلون المثال أساسا وقاعدة وليس من المجاز في شئ لان طرفيه مستعملان
في حقيقتهما ولا تشبيها كما صرحوا به بل التشبيه يعكس معناه ويقسده قال الشيخ
في دلائل الاعجاز اعلم انه لا يجوز ان يكون سبيل قوله * لعاب الافاعي القاتلة لعابه *

سبيل قولهم عمابه السيف وذلك لان المعنى في بيت ابي تمام على انك تشبهه بشئ
لجاء بينهم فى رصف وليس المعنى فى عمابك السيف على انك تشبه عمابه بالسيف بدلا
من العتاب الا ترى انه يصح ان تقول مداد قلمه قاتل كسم الافاعي ولا يصح ان تقول
عتابك كالسيف اللهم الا ان يخرج الى باب آخر وشئ ليس هو وغرضهم بهذا الكلام
فتريدانه قد عاتب عتابا حسنا مولى ثم انك اذا قلت السيف عتابك خرجت به الى معنى
حادث وهو ان تزعم ان عتابه قد بلغ فى ايلامه وشدة تأثيره مبلغا صار له السيف كأنه
ليس بسيف انتهى وليس هذا من قبيل التشبيه الذى ذكره ما يحتمل دخول اداة
التشبيه كقوله * اسدم الاسد الهز برخصابه * فانه لا سبيل الى ان تصرح باداة التشبيه
لدلالة التشبيه على انه دون الاسد ودلالة الوصف على انه فوقه فالوصف مانع وأما هنا
فالتشبيه يعكس المعنى المراد وأيضا فان المقصود نفي ما هو مدرية يعنى لا تشبيه بينهم
والتشبيه لا يفيد هذا المعنى وليس الشيخ أباعدرة هذا بل صرح به الخاصة منهم سيديويه
وقد فصله فى باب الاستثناء من كتابه ونقله ابن عصفور وابن الطرودة قالوا اذا كان
المبتدأ والخبر معرفتين اما ان تكون احدهما قائمة مقام الاخرى أو رصفية فيها
أو هي نفسها فان كانت قائمة مقامها كان الخبر ما تريد ان يثبتانه نحو قول عبد الملك
ابن مروان كان عتوبتك عزلا وكان زيد زهير افعزل ثابت لا العقوبة والتشبيه بزهير
ثابت ولو قلت كان عزلا عتوبتك كان معاقبا لا عزولا ولو قلت كان زهير زيدا
أثبت التشبيه لزهير بزيد قال ابن الطرودة قد غلط فى هذا الجمله من الشعر اعني من المتنبى
فى قوله

ثياب كريم ما يصون حسانها * اذا نشرت كان الهبات صوانها

فدحه وهو يرى انه مدحه الا ترى انه أثبت الصون ونفى الهبات كأنه قال الذى يقوم
لها مقام الهبات ان تسان وقد أجيب عن المتنبى فاذا لم يكن فى شئ من اطرافه تجوز
ولم يقصد التشبيه فهو حقيقة يجعل بدل الشئ القائم مقامه فردا منه ادعاء فالتصرف

قد قيل انه لطن لان امم التفضيل
اذا كان مجردا من ال والاضافة
يجب ان يكون مفعولا مذكرا
دائما فقاينته لطن كفى البيت
المذكور وقد اعتدروا عن هذا
بان افعال العارى اذا كان مجردا
عن معنى التفضيل جازجه فاذا
جازجه جازتاينته

(ق)

(واقولك أظيب لوبذات لنا

من ماء موهبة على خير)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
من الكامل قوله موهبة بفتح
الميم وسكون الواو وفتح الهاء
والباء الموحدة وهى نكرة فى
الجمل يستنقع فيها الماء والجمع
مواهب قوله على خير ويرى
على شهد (الاعراب) قوله ولقولك
الواو والعطف ان تفتدسه شئ
واللام للتأكيد وقولك كلام
اضافى مبدءا وأظيب خبره قوله
لولا لشرط وبذلت جملة من الفعل
والفاعل فعل الشرط والجواب
محذوف دل عليه الكلام
السابق وقوله لنا معلق ببيذات
قوله من ماء موهبة له أظيب وقوله
ماء مضاف الى موهبة قوله على
خير جملة فى محل الجر على انها
مفعول موهبة موهبة

حاصل على نخر (الاستشهاد)
فيه في قوله أطيب فانه أفضل
التفضيل وقد فصل بينه وبين
من التي هي صلته بكلمة لوهي
قوله لو بذلت لنا والاصل أن
لا يفصل بينهما

(ق)

(نحن بفرس الودي أعلمنا)
صابر كض الجياد في السدف)
أقول قائله هو سعد القرقره قائله
الجوهري وقال ابن عصفور قيس
ابن الخطيم الانصاري والاصح
ماقاله الجوهري وذكر البكري
في شرح الامثال قال قال عبيد
ابن شربة أفي النعمان بحمار
وحش فدعا بسعد القرقره فقال
احاموه على الجحوم واعطوه
مطردا وخلاوا عن هذا الحمار
حتى يطلبه سعد فيصرعه فقال
سعد اني اذا صرع عن هذا
الفرس فمالي وله هذا فقال
النعمان والله ليعملنه لحمل على
الجحوم ودفع اليه المطرد وخطي
عن الحمار فمطر سعد الى بعض
بنية قائما في النظارة فقال
وابني وجوه اليتامى فارسلها
مشلا ويركض القرص فالتى
المطرود وتعلق بعصفة القرص
فضحك به النعمان ثم أدرك

في النسبة الاترى لوقات ان كان الضرب صفة فهو تحية لهم كان حقيقة قطع الجعل
الغرض المقدر كالمظاهر وهو نوع على حدة من خلاف مقتضى الظاهر وأما وجه
بلاغته وعلى ما يدل فقد حقه صاحب الكشاف في مواضع منها انه قال في تفسير
قوله تعالى يوم لا يتفجع مال ولا بنون الآية هو من باب تحية بينهم ضرب وجميع * وما ثوابه
الا السيف وبيانه ان يقال هل يزيد مال وبنون فتقول ماله وبنوه سلامة قلبه تريدني
المال والبنين عنه واثبات سلامة القلب له بدلا عن ذلك وقال في موضع آخر انه يدل على
ثبات النبي فعني ليس بها أنيس الا البعافير أي انه لا أنيس به ساقط الا انه جعل أنيسها
البعافير دون غيرها وهي أنيس بانيس قطع اذ دل على انه لا أنيس بها وهو قريب مما لو قلت
ان كانت البعافير أنيسا فانها أنيس ووجه دلالة على ثبات النبي انه استعملته العرب
مراد به الحصر فان الكلام قد يدل عليه نحو الجواد زيد والكرم في العرب وشراهر
ذاتاب ولذا ذكره النخاعة في باب الاستثناء والحصر الملاحظ فيه جار على نهج الاستقناء
المنقطع لانه من التنويع عند التحليل فعلى هذا ووضح افادته ثبات النبي وظهر عدم
التجوز في مفرداته وانه لا يتصور فيه التشبيه وأما قوله في المائدة في تفسير بشر من
ذلك منو به فان قلت المنو به مختصة بالاحسان فكيف جاءت في الاساءة قلت وضعت
المنو به موضع العقوبة على طريقة قوله تحية بينهم ضرب وجميع * ومنه في شهرهم
بعذاب اليم انتهى فواحدة ان الآية من باب اليجاز وان في الكلام تنويعا مقدر وهذا
تفريع مبنى عليه والتقدير ان نعمتهم منهم وادعيت لهم العقوبة فنعقو بهم المنو به
وقد صرح في سورة مريم وهذا به يجعل في محل ويفصل في آخر وقال في نفسه يرقوله
تعالى والباقيات الصالحات خير من ثوابك ثوابا فان قلت كيف قيل خير ثوابا كأن
لما خيرا لهم ثوابا حتى يجعل ثواب الصالحات خيرا منه قلت كانه قيل ثوابهم النار على
طريقة قوله فاعتبوا بالصليب وقوله تحية بينهم ضرب وجميع * ثم بنى عليه خير ثوابا وفيه
ضرب من التهكم الذي هو أغنى للمتهم من أن يقال له عقابك النار انتهى والمراد
ان بعض التنويع قد يستعمل في مقام التهكم وقد صرح به ابن فارس في فقه اللغة
الصاحبي في باب ما يجرى مجرى التهكم والهزة فقال ومن هذا الباب أتاني فقريته جفا
وأعطيته محرمانا وقول النرزق قريشاهم المأثورة البيض انتهى وقد يستعمل بدونه
كافي قوله يوم لا يتفجع مال ولا بنون الآية وفي الحديث من كان له امام فقرأه الامام
قراءته وقد فسر بهذا المعنى ولا يمكن فيه التهكم وهذا المصراع مجز وصدده

وخيل قد دلت لها بخيل * تحية بينهم ضرب وجميع

والخيل اسم جمع الفرس لا واحد له من لفظه والمراد به الفرسان كافي قوله صلى الله عليه
وسلم يا خيل الله اركبي وأراد بالخيل الاول خيل الاعداء وبالثاني خيله والضمير في بينهم
للخيلين ودلت دون وزحفت من دلف الشيخ من باب ضرب اذا مشى مشيا اليئا والباء
للتعدي أي جعلت اذنة اليها فاللام بمعنى الى وتحيية مضاف وبيهم مضاف اليه مجرور

فانزل فقال سعد في ذلك
 نحن بفارس الودي الى آخره
 يالهف نفسي وكيف أطمعنه
 مستسكا والبدان في العرف
 قد كنت أدركته فادركني
 للصيد عرف من معشر عرف
 وهي من المنسرح قوله الودي
 بفتح الواو وكسر الدال وتشديد
 الياء آخر الحروف على وزن
 فعمل جميع ودية وهي الخلة
 الصغيرة قال البلوهرى الودي
 صفارا القسيل وقال القسيل
 الودي وهو صفار الخيل والجمع
 الفسلان قوله بر كض الجياد
 الر كض تحريك الرجل يقال
 ركضت الفرس بر جلى اذا
 استعنته ليعدهو والجياد بكسر
 الجيم جمع جواد وهو الذكر
 والاتي من الخيل ويجمع على
 ابياد وأجاويد أيضا قوله في
 السدق بفتح السين والدال
 المهملتين وفي آخره فاه وأراد به
 الصبح واقباله (الاعراب) قوله
 نحن مبتدأ وخبره قوله بأعلمنا
 وقوله بفارس الودي يتعلق بأعلمنا
 قال أبو الفتح ان نافي العلم صر فوع
 مؤ كذا ضمير في العلم وهو نائب
 عن نحن وإنما قال ذلك ليخلص
 بذلك عن الجمع بين اضافة فعل

بكسر النون لانه ظرف متصرف ولو فتح كان مبنيا للاضافته للمبني وزعم مير بادشاه
 في حاشية الميضوي ان معناه ان ضربهم بالوجيع كتحية بينهم على التشبيه بالبيخ
 المقلوب وقد بينا بطلانه ووصف الضرب بالوجيع مجازا ويجوز ان يكون وجيع بمعنى
 موجه والعقرب خيل للاعداء أقبلت عليهم بخيل أخرى كان التحية بينهم ضربا راجعا
 أى كان مكان التحية هذا النوع من الضرب وقد أوردناه ثانيا في باب الاستثناء وقال
 جعلوا الضرب تحية كما جعلوا اتباع الظن عليهم وأوردناه ثانيا في باب أو وقال العرب
 تقول تحيتك الضرب وعتابك السيف وكلامك القتل قال الاعلم الشاهد فيه جعل
 الضرب تحية على الانساع المقدم ذكره وانما ذكره هنا لانه يلو اواز البديل فيما لم يكن
 من جنس الاقوال يقول اذا تلاقوا في الحرب جعلوا بديل من تحية بعضهم البعض الضرب
 الوجيع وهذا البيت نسبة شراح آيات الكتاب وغيرهم الى عمرو بن معد يكرب الصحابي
 ولم أره في شعره والعجب من شيخنا الثماب الخنابى انه نسب اليه في حاشية الميضوي
 وقال هو من قصيدة مسطوره في المنفصلات مع انه غير موجود شعره في المنفصلات
 لامن كثيره ولامن قليله قال ابن رشيق في العمدة في باب السمرقات الشعرية وما يهده
 سرقا ويس بسرقة اشترى اللفظ المتعارف كقول عنترة

وخيل قد دلفت لها بخيل * عليا الاسد تم نصر اهتصارا
 وقول عمرو بن معد يكرب

وخيل قد دلفت لها بخيل * تحية بينهم ضرب رجوع
 وقول الخنساء ترى أخواها ضرا

وخيل قد دلفت لها بخيل * فدارت بين كبشهم ارساها
 وقول الاعرابي

وخيل قد دلفت لها بخيل * ترى فرسانا مثل الاسود
 وامثال هذا كثيرا انتهى وان يكن البيت لعمرو بن معد يكرب فقد تقدمت ترجمته
 في الشاهد الرابع والخمسين بعد المائة

(واشده بعد اذهب القوم الكرام يدى)

على ان ليس انقصان فلهيتم اجاز ترل نون الوفاية مها رصده

* عدت قومي كعديد الطيس * وتقدم شرحه في الشاهد الثامن والتسعين بعد
 الثلاثمائة

(واشده بعد فانت طلاق والطلاق اليه)

هذا صدر وعجزه * ثلاثا ومن يحرق أعق واطلم * على ان جملة والطلاق اليه من المبتدأ
 والخبر اعتراضية وتقدم شرحه في الشاهد الخامس والرابعين بعد المائتين

(واشده بعد وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد السبع مائة)

(وكوفي بالمكارم ذكر برفي)

على انه جاء خبر كان جملة تطابيه وهذا مختص بالشعر والمعنى كوفي مذكرة بالمكارم
وايس يريد كوفي بالمكارم بقوى ذلك قوله قبله

الايام فارغ لا تلومى * على شئ رفعت به سماعى

وكوفي بالمكارم ذكر برفي * ودلى دل ما جادة صناع

فالمدنى لا تلومينى على شئ رفعت به صيتى وذكرى وذكربنى به والبيتان أو ردهما أبو زيد
في نوادره ونسبهما الى بعض برفي نمثل وقائلهما جاهلى قال ابن عصفور في كتاب
الضرورة جعل ذكر برفي في موضع مذكرة وهو قبيح لان فعل الامر لا يقوم مقام الخبر
في باب كان وانما فعل ذلك لان كوفي أمر في اللفظ ومحمول الامر منه لها انما وقع على
التذكير فلما كان في المعنى أمر الها بتذكيره استعمال فيه لفظ الامر انتهى وقال
السكري فيما كتبه على نوادر أبي زيد المعنى وصيرى مذكرة فى بالمكارم وتقديره
في العربية ردى لوقلت كن بفعل الامر بشرى لم يجز وهو يريد بياوم فارعة مخذف وذلك شاذ
لانه ليس بمنادى انما المنادى الام والصناع بفتح الصاد الرفيعة الكتب والماجدة
السكرية يقول اضبطى دلالات بفضة مصنعة ولا تكونى خرقا لا تنفع أهلها انتهى
وقال أبو زيد بقوله سماعى أى ذكرى وحسن الثناء على ودلى بفتح الدال من دللت تدل
ودللت أنا دل مثل نجلت أنجل انتهى قال ابن عقيل الدل قريب المعنى من الهدى
وهما من السكنة والوقار فى الهيئة والنظر والشهائل وغير ذلك قاله أبو عبيدة والصناع
الماهرة الخاذقة بعمل المدين وقال الاخفش فى حواشيه على النوادر قوله كوفي
بالمكارم ذكر برفي تقديره كوفي عن أقول لهدى كرفي اذا سموت بخرى هذا على الحكاية
كما قال سمعت الناس ينتجعون غيثا * أراد سمعت قائلا يقول الناس ينتجعون غيثى
هذا كلامه وقال ابن هشام فى المعنى جملة ذكر برفي مؤولة بالجملة الخبرية أى وكرنى
تذكر برفي انتهى وانما اوله لما عرف من ان شرط خبر كان اذا كانت جملة أن تعكون
خبرية وقال السهاري يجوز ان يكون الخبر مخدوف او ذكر برفي أمر امستأ نفأى كوفي
بالمكارم مذكرة ذكر برفي

* (وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد السبع مائة)

قنا فهداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا

على ان كان فى البيت عمدة البصر بين اماشانية واما زائدة فيكون عطية فى الاول مبتدأ
وعودا فعل ماض وألفه للاطلاق وفاعل ضمير عطية ومفعوله اياهم المتقدم على المبتدأ
والاصل عودهم فلما تقدم انفصل وجملة عودهم خبر المبتدأ والجملة الكبرى أعنى عطية
عودهم فى محل نصب خبر كان وانما ضمير الشأن قال ابن هشام فى شرح الشواهد
يجوز ان يكون اسم كان ضميرا مستترافعا تدا على ما الموصولة أى بسبب الامر الذى

وكونه بمن وهذا البيت اشكل
عن أبي على حتى جعله من تحليط
الاعراب قوله بركض الجياد
كلام اضافى والبساع فيه بمعنى
عن أى عن ركض الجياد كما فى
قوله تعالى يسعى نورهم بين
أيديهم وبأيمانهم أى عن أيانهم
(الاستشمام ادفيه) فى قوله أعلمنا
منا حيث جمع الشاعر فيه بين
الاضافة ومن وأجيب عنه بان
التقدير اعلمنا والمضاف اليه
فى نية المطروح كاللام فى ارسالها
العراك

(ق)

اذا غاب عنكم أسود العين كنتم
كراما وأنتم ما أقام الأثم

أقول قائله هو الفرزدق وهو
من الطويل قوله أسود العين
قال الركنى فى شرحه للكافية
هو اسم رجل وهو غلط والمعنى
ما قاله أبو بكر بن دريد أسود
العين جبيل والجبيل لا يغيب
يقول أنتم لتنام أبدا قول الأثم
جمع الأثم على وزن افعال بمعنى
التيم والتيم الذى الاصل التميم
النفس (الاعراب) قوله اذا
لا شرط وغاب فعل واسود العين
فاعل والجملة فعل الشرط وعنكم
يتعلق بغاب قوله كنتم كراما

كان هو عطية عودهم اياه وجلة عطية عودهم خبر كان وحذف العائد لانه ضمير منصوب ويجوز أيضاً ان يكون عطية اسم كان وتقدم معمول الخبر للضرورة وهذا الجواب عندي أولى لا طراد في نحو

باتت فوادى ذات الخال سالبة * فالعيش ان حملى عيش من العجب اذا الاصل باتت ذات الخال سالبة فوادى ولا يجوز في ذلك مبتداً لتبني سالبه واعتراض على هذه الوجة بان الخبر الفعلي لا يسبق المبتداً فكذلك معموله والجواب ان المانع من تقديم الفعل خشية التباس الاسمى بالفعلية وذلك ما مون مع تقدم معمول انتمى واوضحه في المعنى بقوله ولا تفتا الامر بن وهما تهيئة العامل للعمل مع قطعه واعمال الضعيف مع امكان القوى جاز عند البصريين وهشام تقدم معمول الخبر على المبتدا في نحو زيد ضرب عمرا وان لم يجز في تقدم خبر وقال البصريون في نحو قوله بما كان اياهم عطية عود ان عطية مبتداً واياهم معمول وعود الجمله خبر كان واسمها ضمير الشأن وقد خفيت هذه الحكمة على ابن عسوق فقال هربوا من محذور وهو ان يفصلوا بين كان واسمها معمول خبرها فوقعوا في محذور آخر وهو تقدم معمول الخبر حيث لا يتقدم الخبر وقد بينا ان امتناع تقدم الخبر في ذلك المعنى مقفود في تقدم معموله انتهى وبهذه الوجة يرد على الكوفيين قوله مجوز ان يلى كان أو احدى أخواتها معمول خبرها غير الظرف واحتجوا بهذين البيتين قال ابن الناطم وبقوله

فاصحو والنوى على مرمىهم * وليس كل النوى يلقى المساكن

وقد خطأ ابن هشام فيه بانه لو كان المساكن لكان يجب ان يقال يلقون أو تلقى وانما كان فيه عند الفريقين من تقدمه الى ضمير الشأن والبيت من قصيدة الفرزدق مذكورة في النقااض هما بحر راقوله قنانه هذا جون جمع قنقذ بالذال المعجمة والمهملة وهو حيوان معروف يضرب به المثل في سرى الليل يقال اسيرى من قنقذ وهو خبر مبتدا محذوف أى هم قنقذ وهذا تشبيهه بليغ كما حقه السعدى القنقذ انى لاستمارة بالكناية كما توهم العيني مع اعتراضه بانه خبر مبتدا كما ذكرنا وهذا جون فعالون من الهدج بالاسكان والهدج بالتحريك وهو السير السريع وفعله كضرب ويروى دراجون من درج الصبى والشيخ وفعله كدخل ورمناه تقارب الخطو بمنزلة معنى الصبى وعطية أبو جبر يقول ان رطط جرب كالتقنا اندهاشهم في الليل للسرقة في الفجور وان أباجر وهو الذى عودهم ذلك وقد جهاه الاخطل بمنزل هذا أيضاً قال من قصيدة اما كليب بن يربوع فليس لها * عند النفاخر ايراد ولا صدر مخفون وديةضى الناس أمرهم * وهم بغيب وفي عمياء ماشعروا مثل القنانه هذا جون قد بلغت * بجزان أو بلغت وواتهم هجر وترجمة الفرزدق قد تقدمت في الشاهد الثلاثين من أوائل الكتاب

جواب الشرط والضمير المتصل بكان اسميه وكراما خبره وهو جمع كرم قوله وانتم مبتدا وخبره قوله الاثم قوله ما أقام أى ما أقام أسود العين أى مادام قائماً أى مدة قائمته وهذا كناية عن عدم إزالة الجمل والشح عنهم كما لا يزال أسود العين عن موضعه كما أشار إليه بن دريد (الاستشهاد فيه) في قوله الاثم حيث جمع لانه جمع الاثم كما ذكرنا وانما يجمع افعل اذا جرد عن معنى التفضيل وكان عارياً عن اللام ومن قولها باسم الناعل كما في قوله تعالى هو أعلم بكم والمعنى عليهم بكم وكذلك ههنا الاثم فى التيم فانه

شواهد النعت

(قطعه)

(ولقد أمر على التيم تسبني وافتتم أقول ما يعنيني) أقول فانه رجل من بني سائل لم يعين اسمه وبعده بيت آخر وهو قضبان مثلنا على اهابه انى وربك خطه يرضيني وهم ما من الكامل قوله التيم قد مرتهسبه في البيت الذى قبله قوله واغف ويروى

• وأشد بعده وهو الشاهد الرابعون بعد السبع مائة وهو من شواهد سيبويه •

(مادام فيهن فصيل حيا)

على انه يجوز في باب كان الاخبار عن المنكرة المنحضة اذا حصلت الفائدة كما هنا فان قوله فصيل اسم دام وحيا خبرها وحصلت الفائدة من تقديم فيهن وهو متعلق بالخبر ولو حذف فيهن انقلب المعنى لانك اذا قلت مادام فصيل حيا فالمراد ابدأ كما تقول ما طلعت شمس وما ناح قرى فلما لم تتم الفائدة الالية حسن تقديمه فصار عنه الخبر في الفائدة ومثله قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد فان قوله وان لم يكن خبرا فانه به يتم المعنى لان سقوطها يطل معنى الكلام لانك لو قلت لم يكن كفوا احد لم يكن له معنى فلما اوج الكلام الى ذكره صار بمنزلة الخبر الذي لا يستغنى عنه وان لم يكن خبرا ولم يكن بمنزلة قوله ما كان فيها احد خبرا منك لانك لو حذفته فيها كان كلاما صحيحا وهذا البيت اورد سيبويه في باب الاخبار عن المنكرة بالمنكرة وامثله في كان واخواتها قال فيه وتقول ما كان فيها احد خبر منك وما كان احد من ذلك فيها وليس احد فيها خبر منك اذا جعلت فيها مستقرا ولم تجعله على قولك فيها زيد قائم اجريت الصفة على الاسم فان جعلته على قولك فيها زيد قائم نصبتها نقول ما كان فيها احد خبرا منك وما كان احد خبرا منك فيها الا انك اذا اردت الالتقاء فكلام آخرت الذي تلغيه كان احسن واذا اردت ان يكون مستقرا مكنتي فكلام مقدمته كان احسن لانه اذا كان عاملا في نفي مقدمته كان قد اظن واحسب واذا اقيمته اخرته كما نجزهما لانهما ليسا بعاملان شيئا والتقديم ههنا والتأخير والافاء والاستقرار عربي جيد كثير فن ذلك قوله عز وجل ولم يكن له كفوا احد وأهل الجفاء يقولون ولم يكن كفوا له احد كأنهم خرواها حيث كانت غير مستقرة قال الشاعر

اتقر بن قريبا جلدنيا • مادام فيهن فصيل حيا

وقدد جاليل فهيا هيا •

انتهى كلام سيبويه قال ابن يعيش سيبويه يسمى الظرف الواقع خبرا مستقرا لانه يقدر باستقروا ان لم يكن خبرا سماه لغوا وتقدم الظرف وتأخيره اذا كان مستقرا جائز عنده وانما يختار تقديمه فان قيل فما صنع بقوله سبحانه ولم يكن له كفوا احد تقدم الظرف مع انه لغوي قيل لما كانت الحاجة ماسة والكلام غير مستغن عنه كانه خبر مقدم لذلك الاترى ان قوله تعالى الله الصمد مبدأ وخبر وقوله ولم يكن له كفوا احد معطوف عليه وما عطف على الخبر كان في حكم الخبر فذلك لم يكن من العائد في قوله بلان الجملة اذا وقعت خبرا افتقرت الى العائد قال وأهل الجفاء يقولون ولم يكن له كفوا احد اراد به أهل الجفاء الاعراب الذين لم يالوا بخط المصحف ولم يعلموا كيف هو فاما قوله مادام فيهن فصيل حيا فانه قد سدم الظرف ههنا وان لم يكن مستقرا فانه متعلق بالخبر

فضيت ثم قلت لا يعنيني

أي لا يقصدني من عني يعني اذا قصد (الاعراب) قوله واقعد الواو لا عطف ان تقدمه شيء والاولى أن تكون للقسم واللام للأن كيد وقد للتحقيق وأمر جملة من الفعل والفاعل وقوله على اللتميم متعلق به قوله يسبني جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت صفة لقوله اللتميم والآن يسبني الكلام فيه قوله واعف جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله يسبني قوله ثم أقول عطف على قوله واعف وقوله ما يعنيني جملة وقعت مقولا للقول (الاستشهاد فيه) في قوله يسبني فانها جملة وقعت صفة للتميم مع انه معروف بالانف واللام وقد ثبت أن المنكرات لا تقع صفة للمعارف وان لم يكن لما كانت الالف واللام فيه للجنس قربت مسافته من التنكير فجاز نعمته حسنة بالمنكرة وذلك كما في قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان قوله نسلخ صفة لليل وتكون الالف واللام فيه للجنس ومع هذا لا يعين أن يكون قوله يسبني صفة لانه يجوز أن تكون ساللا وكذلك قوله نسلخ

يجوز ان يكون حال من المفعول
فانهم

(ظ)

فما أدري أغيرهم تناء

وطول العهد أم مال أصابوا

أقول فانه جري بن الخطفي وهو
من قصيدة من الوافر وأولها
هو قوله

ألا بلغ معاتبتي وقولي

بني عمي فقد حسن العتاب

وسل هل كان لي ذنب اليهم

هم منه فاعتبهم غضاب

كتبت اليهم كتباً مرارا

فلم يرجع اليهم جواب

فما أدري الخ

فمن يك لا يدوم له وفاه

وفيه حين يغترب انقلاب

فهمدي دأتم لهم وودى

على حال اذا شمدوا وعاوا

ورأيت في نوادر أبي علي القالي

حدث الاصمعي قال خرج اعرابي

الى الشام فكتب الي بني عمه فلم

يجيبوه فكتب اليهم ألا بلغ

معاتبتي وقولي الى آخر القصيدة

(قلت) يمكن ان يكون المراد من

قوله الا اعرابي هو جري أو يكون

الاعرابي قد كتب هذه الايات

التي هي لجري ولم يكن هو الذي

قالها وذكروا في الجياسة البصرية

وذلك يجوز التقديم عنه مع انه قد تدعو الحاجة اليه ولا يسوغ حذفه اذ حذفه يغير
المعنى ويصير بمعنى الابدك كقولنا ما طلعت الشمس فلما كان المسمى متعلقا به صار
كالمستقر فقدمه لذلك انتهى وقد اورد الشارح المحقق هذا الكلام في آخر البحث
في الحروف المشبهة بالفعل وقال يجوز الاخبار عن النكرة في باب ان وفي باب كان بالنكرة
والمعرفة وجوزها أبو حيان في الأول دون الثاني قال في تذكرة نه نصب ان واخواتها
للكرات لا ينحصر وقد أخبر بالمعرفة وهذا غريب ولا يجوز في الابتداء ولا في كان حكى
سيبويه ان قرياً منكم زيد وان بعداً منكم زيد وأنشد سيبويه * وان شفاة عبرة مهراقة *
وحكى ان الفاء في دراهمك بيض وان بالطريق أسد ابيض وجازعندي ان يكون
المعرفة خبراً عن النكرة هنا لما كان المعنى واحداً وأنه لما كان فضله فكأنه غير مسند
اليه بخازنة تكبيره وانما كان الخبر مرفوعاً صار كأنه مسند اليه فكان معرفة وذكر
الجرى هذه المسئلة في الفروع وقال انه يتبدأ بالنكرة ويخبر بالمعرفة عنها في هذا الباب
وقال جائز ذلك لانهم لا يقدمون خبراً كما يتبعون في ذلك فاعطوا ان ما منعوا في كان
وقدموا واخبر كان ومنعوا ان يكون خبراً بمعرفة واسمها نكرة فاعطوا كل واحد
منهما ما منعته صاحبه انتهى والشارح تابع في ذلك لابن مالك وكثرة السماع يشهد
لصحة قوله ما وهذه الايات الثلاثة نسبها ابن السيراني وابن خلف لابن ميادة ونقدت
ترجمته في الشاهد التاسع عشر من أوائل الكتاب وقوله لتقرب قال ابن السيراني هو
جواب قسم محذوف وهو بضم الراء وكسر الباء قال الجوهرى قربت اقرب قرابة مثل
كتبت اكتب كتابة اذا برئت الى الماء وينك وبينه ليله والاسم القرب بفتحين وقال
الاصمعي قلت لاعرابي ما القرب قال سيراقب لورد الغد قلت ما اطلق قال سير الليل
لورد الغب وقال اقرب القوم فهم قاربون ولا يقال مقربون قال أبو عبيد هذا الحرف
شاذ (أقول) قد سمع ثلاثه فلا شذوذ وقال أبو الحسن الاخفش لتقرب لتقربن وليله
القرب ليله الورد وهذا خطاب لناقته يقول لتسيرين الى الماء سيراً حبيباً والجلدي يضم
الجيم وسكون اللام بعد هذا ال مقبلة ومعناه السربيع الشديد فهو وصف القرب وقيل
منادى من ضم جملدية اسم ناقته والضمير في فيهن عائدة على الابل ودل عليه سياق الكلام
وذكر الناقة فاضتر وان لم يجزها ذكر والفصيل ولد الناقة وانما ذكره لان ناقته من
جمله الابل يسوقها الى الماء فاحثينا فيقول لا أعذر لك مادام فيهن فصيل يطبق
السير ووجبا الليل أظلم وهما يهايز جرها وتصويت حتى تسيرأى مبادرة وانس منه فعل
وهي مسورة الأول وقد حكيت بالفتح قاله ابن خلف وليس منه فعل يتناقضه قول
الجواليقي في شرح أدب السكاكيت قال هوى بهوى هياره وياره ويارا اذا سقط وأنشد
هذا الرجز ثم قال يريد هوى واجلى انتهى ومقتضاه انه بالفتح لا بالكسر وانه مصدر
لا اسم فعل الآن يكون هذا هو الاصل ثم نقل الى اسم الفعل

• وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والاربعون بعد السبع مائة

وهو من شواهد سيبويه •

(وان شفاء عبيرة مهراقة)

على انه يجوز ان يجزى في باب ان ابيض عن النكرة كما هنا فان شفاء وقع اسم ان منكر
وأخبر عنه بعبيرة قال الشارح المحقق وكذلك أنشده سيبويه (أقول) هذا نصه في باب
ما يحسن عليه السكوت في هذه الاحرف الخمسة ان واخواتها قال وتقول ان قريبا
منك زيد اذا جعلت قريبا منك موضعا وان جعلت الاول هو الاخر قلت ان قريبا منك
زيد وتقول ان بعيدا منك زيد والوجه اذا أردت هذا ان تقول ان زيدا قريب أو بعيد
منك لانه اجتمع معرفة ونكرة وقال امرؤ القيس

وان شفاء عبيرة مهراقة • فهل عند رسم دارس من معول

فهذا أحسن لانه نكرة وان شئت قلت ان بعيدا منك زيد او قريبا يكون بعيدا منك ظرفا
لانك لا تقول ان بعدك وتقول ان قريبك فالذي أنشده سيبويه في الطرف من البعد انتهى
كلامه والرواية المشهورة في البيت وان شئت بالاضافة الى يا المتكلم وهذا هو المشهور
المعروف والبيت من أول معلية امرئ القيس ولم يذكر كسر احماتها تلك الرواية الا ان
الخطيب التبريزي قال روى سيبويه هذا البيت وان شفاء عبيرة واحتج فيه بان النكرة
يجزى عنها بالنكرة ويروى • وان شئت عبيرة لوسفعتها • أي صبيتهما ولولولتقي لاجوابها
والعبيرة بالفتح اللمعة وجمعها عبير كبدرة وبدو ومهراقة بفتح الهاء اي مصبوبة قال
ابن السكيت في شرح أدب الكاتب قد ذكر ابن قتيبة في باب فعلت وافعلت هزقت الماء
وأهزقته وقد قال مثله بعض اللغويين عن لا يحسن التصريف وتوهم ان هذه الهاء في
هذه الكلمة أصل وهو غلط والصحيح ان هزقت وأهزقت فعلان رباعيان معتلان
أصلهما أريقت فن قال هزقت فالهاء عنده بدل من همزة أفعلت كما قالوا أرحت الماشية
وهزجت وأزرت الثوب وهزته ومن قال أهزقت فالهاء عنده عوض من ذهاب حركة
عين الفعل عنها ونقلها الى الفاء لان الأصل أريقت أو أروقت بالياء أو بالواو وعلى
الاختلاف في ذلك ثم نقلت حركة الواو أو الياء الى الراء فانقلب حرف العلة ألفا لانفتح
ما قبلها ثم حذف لسكونه وسكون القاف والساقط من أرقى يحتمل أن يكون واوا
فيكون مشتقاً من راق الشيء يروق ويحتمل أن يكون ياء لان الكسائي حكى راق الماء
يريق اذا انصب والدليل على ان الهاء في هزقت وأهزقت ليست فاء الفعل على ما توهم
من ظنها كذلك انها لو كانت كذلك لزم ان يجزى هزقت في نصر يفسه مجزى ضربت
فيقال هزقت أهزقت كما تقول ضربت أضرب ضرباً أو مجزى غيره من الافعال
الثلاثية التي يجزى مضارعها بضم العين وتجي مصادرها المختلفة وكان يلزم أن يجزى
اهزقت في نصر يفسه مجزى أكرمت ونحوه من الافعال الرباعية المصححة فيقال أهزقت

ان قائل هذه القصيدة هو الحرث
ابن كلدة الثقفي ويروى لغيلان
ابن مسلمة الثقفي قوله تناء اي
تباعه ممن تناء اي يتناهى تنائياً
وأراد بالعهدة الزمان (الاعراب)
قوله فسا أدري القائل لعطف وما
أدري جملة من الفعل والفاعل
دخيل عليها حرف النفي قوله
أغيرهم الههزة للاستفهام وغيرهم
فعل ومفعول وقوله تناء فاعله
قوله وطول العهد كلام اضافي
عطف على تناء قوله أم متصلة
ومال بالرفع عطف على طول
العهد وأصابوا فاعل وفاعل
والمفعول محذوف تقديره أم مال
أصابوه وهو الاستشهاد فيه فانه
حذف الضمير الذي يربط الصفة
بالموصوف وذلك لان أصابوا
جملة وقعت صفة للمال ولا بد في
الجملة المنعوت بها من ضمير
يربطها بالمنعوت ليحصل بها
تخصيصه كقولك صررت برجل
أبو بكر يم وقد يحذف العلم به كما في
هذا البيت

(ظفح)

(جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط)

أقول ذكره المبرد ونسبه الى
راجز ولم يعين اسمه وقيل هو
العجاج وأول هذا الرجز هو

أهرق اهرافا كما تقول أكرمت أكرم اكراما ولم نقل العرب شيئا من ذلك وانما يقولون في
 تصرف هرقته هريق يفحون الهاه وكذلك يفحون في اسم الفاعل فيقولون مهريق
 وفي اسم المفعول مهراق لانها بديل من همزة لو ثبتت في تصرف الفعل لكانت مفتوحة
 الا ترى انك لو صرفت أرقت على ما ينبغي من التصريف ولم تحذف الهمزة منه لقلت
 في مضارع يوريق وفي اسم فاعله مؤريق وفي اسم مفعوله مؤريق وقالوا في المصدر
 هراقة كما قالوا اراقة واذا صرفوا هرقته قالوا في المضارع هريق وفي المصدر اهراقة
 وفي اسم الفاعل مهريق وفي اسم المفعول مهراق فاسكنوا الهاه في جميع تصرف
 الكلمة فهذا يدل على انه رباعي معتل وليس بفعل صحيح وان الهاه فيه بديل من همزة
 أرقت أو عوض كما قلنا قال العدي بن الرخ

فكنت كهريق الذي في سقائه * لرقراق آل فوق رابية صلد
 وقال ذو الرمة * فلما دنت اهراقه الماء انصت * وقال الاعشى في أرائك
 في أرائك مرديكا اذا ما * ذرت الشمس ساعة يهراق

اتهي كلامه وبلوذه سقائه: مقامه وقوله فهل عند رسم الخ الرسم الاثر والدارس
 المنظمس والقاه في جواب شرط مقدر قال ابن جني في سر الصناعة ومن ذلك قول
 امرئ القيس وان شقاني عبدة البيت ففي قوله معول مذهبان أحدهما انه مصدر
 عوات بمعنى اعوات أي بكيت أي فهل عند رسم دارس من احوال وبكائه والاخر انه
 مصدر عوات على كذا أي اعقدت عليه كقولهم انما عليك معولى أي اتكالى
 وعلى اي الامر من حملت المعول فدخل الفاء على فهل عند رسم حسن جميل اما على
 الاول فكانه قال ان شقاني ان اسفح مبرق ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان
 الامر على ما قدمت من ان في البكاء شفاء وجسدى فهل من بكاء أشقني به غلب لي فهذا
 ظاهره استقاهم لنفسه ومعناه التخصيص لها على البكاء كما تقول قدأ حسنت الى فهل
 أشكرك أي فلا شكرتك وقد زرتني فهل أ كافتك أي فلا كافتك واذا خاطب صاحبيه
 فكانه قال قد عرفتك كما بسبب شقاني وهو البكاء والاعوال فهل تعولان وتبكيان معي
 لاشقني وجسدى يبكائك فهذا التفسير على قول من قال ان معولى بمنزلة احوالى والقاه
 عقدت آخر الكلام بأوله لانه كانه قال ان كنت قد عرفت قداما وتره من البكاء فابكاي
 كانه اذا استفهم نفسه فكانه قال اذا كنت قد عرفت ان في الاعوال راحة لي فلا عذري
 في ترك البكاء واما من جعل معولى بمعنى تعولى على كذا أي اعتادى واتكالى عليه
 فوجه دخول الفاء على فهل في قوله انه لما قال ان شقاني عبدة مهراقة فكانه قال انما
 راحتي في البكاء فاهم من اتكالى في شفاء غلب لي على رسم دارس لا غناء عنده عن فيسبلي
 ان أقبل على بكائي ولا عول في برد غلب لي على ما لا غناء عنده وهذا أيضا معنى يحتاج معه
 الى الفاء اقربط آخر الكلام بأوله فكانه قال اذا كان شقاني انما هو في قبض دمي

يتمنا بحسان ومعهزاه تنطق
 ما زات أسعى بينهم واختب
 حتى اذا كاد الظلام يجتبط
 جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط
 قوله ومعهزاه المعزى بكسر الميم
 من الغنم خلاف الضان وهو اسم
 جنس وسك ذلك المعز والمعز
 والامعوز واحد المعز ما عز
 كعصب وصاحب والاشي ما عزه
 وهي العنز والجمع موا عز قوله
 تنطق اي تصوت واكثر ما يستعمل
 هذا في الابل وقال الجوهري
 الاطيط صوت الرجل والابل من
 ثقل أحمالها قوله حتى اذا كاد
 الظلام ويروى حتى اذا جن
 الظلام واختلط من جن عليه
 الليل يجن بالضم جنونا قوله بمذق
 بفتح الميم وسكون الذال المجهمة
 وفي آخره قاف وهو اللين المعزج
 بالماء فيعمل بياضه بجزبه بالماء
 فيشبه بلون الذئب والراجزيف
 قوماً أضافوه وأطالوا عليه ثم
 أتوه بلين مخلوط بالماء حتى ان لونه
 في العشي يشبه لونه الذئب
 (الاعراب) قوله حتى حرف للانتهاء
 واذا طرف وجن الظلام جملة من
 التسهل والفاعل قوله واختلط
 عطف عليه وفي رواية كاد فيكون
 يجتبط خبر كاد واسمه الظلام

فسببى أن لا أعول على رسم دارس في دفع حرفي وينبغي أن أجد في البكاء الذي هو سبب الشفاء انتهى كلامه ووقع في رواية ابن هشام وهل بالواو قال في المغني في بحث هل وفي عطف الانشاء على الخبر من الباب الرابع ان هل فيه للنفي ولذا صح العطف اذا لم يطف الانشاء على الخبر وقد تقدم في الشاهد التاسع والتسعين بعد المائة عن الباقلاني في ايجاز القرآن ان هذا البيت مناقض لما قبله فراجع وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

(* وان شدد به * يكون من اجها غسل وماء *)

على انه يجوز ان يخبر في بابي كان وان معرفة عن نكرة في الاختيار كما هنا فان من اجها روي بالنصب على انه خبر مقدم وهو معرفة وغسل اسم كان مؤخر وهو نكرة وقال الزمخشري لا يجوز هذا الا في ضرورة الشعر وهذا مذهب ابن جني قال في المحذب روي عن عاصم انه قرأ وما كان صلاتهم عند البيت نصبا الامكان وتصديقا ولفظه الاعمش وقد روي هذا الحرف أيضا عن ابيان بن تغلب انه قراءة كذلك ولست اذفع ان جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة فبيح فالتماجات منه آيات شاذة وهو في ضرورة الشعر عذر والوجه اختيار الافصح الاعرب ولكن وراء ذلك ما ذكره اعلم ان نكرة الجنس تفيد مقاد معرفة الا ترى انك تقول خرجت فاذا اسد بالباب فجد معناه معنى قولك خرجت فاذا الاسد بالباب لا فرق بينهما وذلك انك في الموضوعين لا تريد اسدا واحدا معينا وانما تريد خرجت فاذا بالباب واحدا من هذا الجنس واذا كان كذلك جاز هنا الرفع في مكانه وتصديقه جواز اقربيا حتى كانه قال وما كان صلاتهم عند البيت الامسكوا والتصديقه أي الا هذا الجنس من الفعل واذا كان كذلك لم يجز هذا مجرى قولك كان قائمًا أمك وكان جالسًا أبك لانه ليس في جالس وقائم من معنى الجنسية التي تلاقى معنيان نكرتهما ومعرفة وأيضًا فانه يجوز مع النفي من جعل اسم كان واخواتها نكرة مما لا يجوز مع الايجاب فكذلك هذه القراءة لما دخلها النفي قوى وحسن جعل اسم كان نكرة هذا الى ما ذكرنا من مشابهة نكرة اسم الجنس لمعرفته وله هذا ذهب بعضهم في قول حسان كأن سبيمة من بيت رأس * يكون من اجها غسل وماء انه انما جاز ذلك من حيث كان غسل وماء جنسين فيمكانه قال يكون من اجها العسل والماء فهذا سهل هذه القراءة ولا تكون من القبح واللحن ذهب اليه الاعمش انتهى واليه أيضا ذهب ابن السكيت في آيات المعاني قال هذا لا يجوز الا في ضرورة الشعر فاماني الكلام فلا يجوز وقال اللغوي حسن ذلك ان من اجها صاف الى ضمير نكرة قال السعدي في عند ما أنشد سيبويه * انظبي كان أمك أم هارون ان ضمير النكرة لا تستعمل منه الا نكرة الا ترى اذا قلت مررت برجل فكلمته لم تكن الهاء بموجبة تعريف بالشخص بعينه وان كانت معرفة من حيث علم المخاطب انما ترجع الى ذلك المنكورا انتهى وقال

ويستعمل بدون أن كما عرف قوله جاؤا جملة من الفعل والفاعل مظهر اذا وقوله بمدق في محل النصب لانه مفعول جاؤا وقوله هل للاستفهام ورأيت بمعنى أصبرت والذئب مفعوله وقط تأكيده للماضى المنفي والاستفهام في معنى النفي (الاستفهام ادفيه) في قوله هل رأيت الذئب قط وذلك لان جملة انشائية وظاهرها يشبه أن يكون صفة لقوله بمدق وليس كذلك اذ لا توصف النكرة بالجل الانشائية بل انما توصف بالجل الخبرية فحينئذ نزل هذا والتقدير جاؤا بمدق مقول عند رؤيته هل رأيت الذئب قط وقال البعلبي وفي تخريج هذا وجهان أحدهما ان التقدير جاؤا بمدق مشابه لونه لون الذئب والاخر ما ذكرناه

(ظه)

(و يا وى الى نسوة عطل وشهنا امر اضيع مثل السهالى) أقول قائله هو أبو أمية بن أبي عائذ الهذلي وهو من قصبية لاصية طويلة من المتنارب وأولها أبا القحوي الطيف الخليل يؤرق من نازح ذى دلال

أجاز اليناعلى بعده

مهاوى خرق مهاب مهال

صهار تقول حنانها

واحد اب طود رفيع الجبال

الى أن قال

مقيما مقيدا الاكل اقنه

ص ذافاة مطمما للعمال

وياوى الى سورة الخ و يروى

له نسوة عا طلات الصدو

وعوج مر اضيع مثل السعالى

ويروى

وياوى الى سورة يابسات

وشعنا مر اضيع مثل السعالى

قوله لطيف الخيال من طاف

الخيال بطيف طيفاً قوله يورق

أى يسهر والتارح بالنون والزاي

المجبة البعيد قوله أجاز اليناعلى

أجاز الخيال أى قطع اليناعلى

بعده مهاوى يعنى مواضع يروى

فيها قوله مهاب يعنى موضع هيبه

ومهال موضع هول قوله تغول

أى تلون حنانها بكسر الحاء

المهملة وهم طائفة من الجن قال

الجوهري الجن بالكسرى من

الجن ويقال الجن خلق بين

الجن والانس والاحد اب جمع

جذب وهو ما ارتفع من الارض

والاوود الجبل العظيم قوله

مقيتا أى مقيد درا والقبيص

الصيد قوله مطمما للعمال أى

يطعمهم اللحم بصفة بانه يصيد

الوحش ويغيب عن نسائه

ابن خلف فى هذا أربعة أقوال قيل هو على وجه الضرورة وقيل أراد من اجالها فنوى
 بالاضافة الاتصاف فاخبر بنكرة عن نكرة وقال أبو على نصب من اجها على الطرف
 السادم سد الخبر كانه قال يكون مستقر فى من اجها فاذا كان ظرفا تعلق بمحذوف
 يكون الناصبه وقد تم على غسل وماء كمعادتهم فى الظروف اذا وقعت أخبارا عن
 النكرات لئلا يلتبس بالصفات ثم نقل توجيه ابن جنى وكذا نقل اللغوى عنه قال وعن
 أبى على ان من اجها ينصب على الطرف تقديره على المعنى يكون مكان من اجها غسل
 وماء قال ابن هشام فى المغنى وتأوله الفارسي على ان اتصاف المزاج على الظرفية المجازية
 وزعم شارحه ابن الملا أن كان على تأويل أبى على تكون تامه وذهب الزمخشري
 فى المفصل الى ان هذا ونحوه من القلب الذى شجع عليه امن الالباس واليه جنح ابن
 هشام فى المغنى قال فى الباب الثامن من فنون كلامهم القلب وأ كثر وقوعه فى الشعر
 وأنشد البيت وقال فى الباب الرابع منه انه ضرورة وليذكر القلب وروى فى البيت
 رفع من اجها ونصب غسل ورفع ماء ورفع الجميع وقد تقدم كله مشروحا مع القصيدة
 فى الشاهد الثانى والثلاثين بعد السبعمائة

• (وأنشد بعده) • ولايك موقف منك الوداعا

لما تقدم قبله من أنه يجوز فى الاختيار أن يخبر عن نكرة بمعرفة فى ذينك البابين قال
 ابن مالك فى التسهيل وقد يخبر هنا وفى باب ان بمعرفة عن نكرة اختيارا وقال فى شرحه
 لما كان المرفوع هنا مشبها بالقاعل والمنصوب مشبها بالمفعول جاز أن يعنى هنا تعريف
 المنصوب عن تعريف المرفوع كما جازى فى باب القاعل لكن بشرط الفائدة وكون النكرة
 غير محضة من ذلك قول حسان

• يكون من اجها غسل وماء • وليس بضطر اذ يمكنه أن يقول من اجها بالرفع فيجعل
 اسم يكون ضمير الشأن • وقول القطامى • ولايك موقف منك الوداعا • وليس بضطر
 اذله أن يقول ولايك موقفى والمحسن لهذا شبه المرفوع بالقاعل والمنصوب بالمفعول
 وقد سجل هذا الشبه فى باب ان كقول الفرزدق

وان حراما ان أسب بجائعا • با باقى الشم الكرام الخضارم

انتهى وهذا مبنى على تفسير الضرورة بقبالا مندوحة للشاعر وعنه وهذا فاسد من وجوه
 تقدم بيانها فى شرح أول شاهد وعند الجمهور وهو من الضرورة ومعناها ما وقع فى الشعر
 سواء كان عنه مندوحة أم لا قال اللغوى جعل موقفا وهو نكرة اسم بك والوداع وهو
 معرفة الخبر ضرورة لاقامة الوزن وحسن الضرورة فيه ثلاثة أوجه أحدها أن
 النكرات قد قربت من المعرفة بالصفة والثانى أن المصدر جنس فمما ذكرته ومعرفة
 واحد والثالث أن الخبر هو المبتدأ فى المعنى وقال صاحب اللباب وهما أى المرفوع
 والمنصوب بكان على شرطهما فى باب الابتداء وزعم بعض المتقين الى هذه الصنعة

لاجل الصبيد ثم ياوى اليهن
ويجدهن في أسوأ الاحوال وهو
معنى قوله وياوى الى نسوة
عطل وهو بضم العين وبالطاء
المهملتين يقال عطلت المرأة
اذا خلا جيدها من القلاندهى
عطل بالضم والمصدر عطل
يفقهتين قال الجوهري وقد
يستعمل العطل في الخلق من الشيء
وان كان أصله في الحلى والشعث
بضم الشين المججمة وسكون
العين المهملة وفي آخره نامة مثلثة
جمع شعناه وهى المغبرة الرأس
قوله مراضع أصله مراضع
بدون الماء لأنه جمع مرضع
فأداة لشباع الكسرة ويحتمل
أن يكون جمع مرضاع فالسدة
قسمية كما يجب في جمع مصباح
قوله مثل السعالى بفتح السين
المهملة جمع سهلاء وهى أخبث
الغبان قوله عوج بضم العين
المهملة يعنى مهازل وهو
جمع عوجاه وهى الناقة الضامرة
قوله بانسات بالباء الموحدة
فى أوله أى محتاجات (الاعراب)
قوله وياوى جملة من القمل
والفاعل وهو الضمير المستتر
فيه الذى يعود الى الصائد وقوله
الى نسوة يمتعاقبه وهو فى محل
النصب لأنه مفعول ياوى قوله
عطل صفة للنسوة قوله وشعنا
نصب على الترحم والمعنى وارحم
شعنا على ما يجىء بيانه مفصلا

أن بناء الكلام على بعضهما من غير تقييد دخول على المبتدأ والخبر سائغ بديل قوله
ولا يك موقف منك الوداعا وليس بمفعول على الضرورة اذ لا يتم المعنى المقصود الا
هكذا اذ لو عرفهم لم يوداعه لم يخص أن يكون ماسوى ذلك من المواقف وداعا ولو
نكرهم لم يودع ذلك الوداع قد كره اليه حتى صار نصب عينيه ولو عرف الاول ونكر الثانى
لم يجع بين الهمجتين والجواب بعد تسليم جميع ما ذكره ان لو أراد ايراد هذا المعنى بطريق
النفى دون النهى لابدأن يقول ما موقف منك الوداع بعين ما ذكره على أن المقصود أن
لا يكون الوداع موقفا منها فيكون من باب القلب مثل ما فى قول الآخر

• يكون من اجها عسل وما انتهى اوداب الهمجتين ترخيص كون ماسوى هذا الموقف
المعين موقف وداع وفوات الذكوة المستفادة من تعريف الوداع وحاصله أنه لما اختار
أن وجود شرائط المبتدأ والخبر فى هذه الافعال لازم ذهب الى أن البيت محمول على
الضرورة لانها دعوت الى القلب وأجاب عن استدلال الخائف بوجهين الاول أن يقال
لانهم أنهما ان كانا معرفتين يلزم قبح لان مبناه ان اللام فى الموقف للعهد وهو ممنوع
بلواز أن تكون للجنس أى لا يك جنس الوداع وفيه عموم سلناه لكن لانهم
أنهما ان كانا منكرين يلزم قبح لانه معنى على أن اللام فى الوداع للعهد الى الشيء المكروه
عنده وهو ممنوع بلواز كونه للجنس سلناه لكنه منقوض بنقض اجمالى وتوجيهه لوصح
ما ذكرت لكان الواجب أن يقال عند ارادة هذا المعنى بطريق النفى دون النهى ما موقف
منك الوداع بعين ما ذكرت لكن التالى باطل لان تنكير المبتدأ وتريف الخبر بعد النفى
ليس حده الكلام الذى يجب أن يكون عليه بالاتفاق الثانى ان مقصود الشاعر أن
لا يكون موقف الوداع موقفا من موافقهما بان لا يكون وداع أصله على هذا كان
الوداع اسم كان والموقف خبره فقلب بان جعل الاسم خبرا والخبر اسما والقلب ما يشجع
عليه عند أمن الاتيأس وهذا المصرع مجزوم صدره قفى قبل التفرق يا ضبا عاها والبيت
مطلع قصيدة للقطامى تقدم الكلام عليه فى الشاهد الثالث والرابعين بعد المائة

(وأشبهه وهو الشاهد الثانى والرابعون بعد السبع مائة وهو من شواهد س)
(أسكران كان ابن المرغمة اذ هجا • عيا يجوف الشام أم متساكر)

على أن سيديويه مثل به للاخبار عن النكرة بالمعرفة وهذا نصح علم أنه اذا وقع فى الباب
نكرة ومعرفة فالذى تشبه به كان المعرفة لانه حده الكلام ولانهم ما شئ واحد وانيس
بمنزلة قولك ضرب رجل زيد الانه اسميتان مختلفتان وهم فى كان بمنزلةهما فى الابتداء
فاذا قلت كالزيد فتبدأت بما هو معروف عنده من له عندك وانما ينتظر الخبر فاذا
قلت حلما فتبدأت على مثل ما علمت فاذا قلت كان حلما فانما ينتظر أن تعرفه صاحب
الصفة فهو مبدوء به فى الفعل وان كان مؤخر فى اللفظ فان قلت كان حلما أو رجل فقد
بدأت بنكرة فلا يستقيم أن يخبر المخاطب عن المنكور ولا يبدى بما فيه يكون اللبس

عن قريب ان شاء الله تعالى
 قوله ماضيع نصب لانه صفة
 شعنا قوله مثل السعال بالنصب
 أيضا صفة بعد صفة والسعال
 مجرور بالاضافة (الاستشهاد
 فيه) في قوله وشعنا حيث جاء
 منصوبا بفعل مضمرة على
 الاختصاص ليعين ان هذا
 الضرب من النساء أسوأ حالا
 من الضرب الاول الذي هو
 العطل ممنن تقديره أعنى شعنا
 ومثل هذا يسمى نصب اعلى الترحم
 كما قلنا وذلك انه لما وصف النسوة
 التي هي نكرة بصفة تين أتبع
 الاولى وهو قوله عطل وقطع
 الثانية وهي قوله وشعنا بتقدير
 اترحم ولو أتبعها جازيان يقال
 وشعت بالجر كما قد جاءت في رواية
 هكذا ولو قطعها لم يجز

(ظ)

(يرى بكفى كان من أرى البشر)

أقول لم أفء على اسم راجزه وأوله

مالك عندي غيرهم ومجر
 وغير كبداء شديدة الوتر
 يرى الخ قوله وغير كبداء بفتح
 الكاف وسكون الباء الموحدة
 وهي قوس واسعة المقبض
 قوله يرى ويروى جادت بكفى
 أى أحسنت (الاعراب) قوله
 مالك ما نافية وقوله لاني محل
 الرفع على انه خبر المبتدأ أعنى
 قوله غيرهم وقوله ومجر

وهو النكرة الاترى انك لو قلت كان حائما أو كان رجل منطلقا كنت تلمس لانه
 لا يستند بكر أن يكون انسان هكذا فكرهوا أن يبدو باللبس ويجعلوا المعرفة خبر الما
 يكون فيه هذا اللبس وقد يجوز في الشعر في ضعف من الكلام جاهلهم على ذلك أنه فعل
 بمنزلة ضرب وانه قد يعلم اذا ذكرت زيدا وجعلته خبرا انه صاحب الصفة على ضعف من
 الكلام وذلك قول خدش بن زهير

فانك لا تبالى بعد حول • أظبي كان أمنا م حار

وقال حسان

كان سميثة من بيت رأس • يكون مزاجها غسل وماء
 وقال أبو قيس بن الاسلم الانصاري

الامن مبالغ حسان عفى • اصبر كان طبك أم جنون
 وقال الفرزدق

أسكران كان ابن المراغة اذ هجا • غمما يجوف الشام أم متساكر

فهذا انشاد بعضهم وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الاخر على قطع وابتداء انتهى
 كلامه يذويه وقوله وأكثرهم ينصب السكران أى ويرفع ابن المراغة على انه اسم كان
 ويكون الظهير مقDMA وهو سكران وعلى هذا لا يوجب وقوله ويرفع الاخر هو متساكر
 ويكون رفعه على القطع يجعله خبر مبتدأ محذوف أى أم هو متساكر فتكون أم
 منقطعة واذا رفع سكران ونصب ابن المراغة وهذه مسألتنا ففيه تيج لضرورة الشعر لانه
 جعل اسم كان ضمير سكران وهو نكرة ويكون ابن المراغة خبر كان فيكون قد أخبر معرفة
 عن نكرة ويرفع سكران حينئذ بكان محذوفة كما يأتي بيانه ويكون متساكر معطوفا
 عليه وعلى هذا أم متصلة ويكون العطف من عطف ما ردد على مفرد وبالجملة واحدة
 وعلى الاول جملتان وانما قال السارح المحقق وأورد سيبويه للتمثيل بالاختبار عن النكرة
 بالمعرفة لم يقل استشهـ دلالاته لانه سيبويه لم يذهب الى ان هذا جاز في الاختيار
 حتى يستشهد له وانما هو قبيح خاص بالشعر لم يرتضه في الكلام فاورد هذه الايات أمثلة
 لما استتبعه في الشعر وقد روى رفع ابن المراغة مع رفع سكران فيكون المعروف على
 هذا مبتدأ والمضمر خبره وكان زائدة وجوز ابن خلف أن يظفر في كان ضمير الشأن وهذا
 خطأ تتبع فيه يوسف بن السمراني في شرحه لشواهد سيبويه قال ابن هشام وضمر
 الشأن يعود على ما بعده لزما ولا يجوز البعـ له المفسرة له أن تقدم هي ولا شيء منها عليه
 وقد غلط يوسف بن السمراني اذ قال في قوله أسكران كان ابن المراغة اذ هجا البيت فيمن
 رفع سكران وابن المراغة وان كان ثانية وابن المراغة وسكران مبتدأ وخبره وبالجملة
 خبره كان والصواب ان كان زائدة والاـ هجر في انما يده نصب سكران ورفع ابن المراغة
 فارتفع متساكر على انه خبره ومحذوفا ويروى بالعكس فاسم كان مستتر فيها انتهى

وقال

عطف عليه وكذا قوله وغير
 كبداء وقوله شديدة الترتبة
 كبداء قوله يرمى جلة من الفعل
 والفاعل قوله بكفى أصله بكفى
 وجعل على ما يبيح الآن قوله
 كان من الافعال الناقصة
 واسمه مستتر فيه يرجع الى رجل
 المقدر وقوله من أرمى البشر
 في محل نصب على انه خبر كان
 وأرى أفعال التفضيل من الرى
 وكان مع اسمه وخبره في محل
 جر صفة للموصوف المذرف
 أعنى رجلا المقدر في قوله بكفى
 أى بكفى رجلا (الاستشهاد
 فيه) حيث حذف فيه
 الموصوف وأقام الصفة مقامه
 اذا التقدير بكفى رجل كان من
 أرمى البشر وهذا للضرورة
 لان النعت لا يصلح لمباشرة
 العامل كما قرره ابن الناطم

(طق)

كانك من جمال بن أقيش
 يقع بعز جلميه بشن

أقول قائله هو النابغة الذبياني
 وقبله

أخذل ناصرى وتعر عسا
 أيربوع بن غيظ لاهن
 وهمامن الوافر قوله أيربوع بن
 غيظ منادى منصوب وهم رھط
 النابغة فاستغاث بهم لعينته
 ودعاهم للتعجب منه فقال
 أيربوع بن غيظ والمعن بكسر
 الميم العريض الذى يتعرض لك

وقال أبو علي في المسائل العسكرة قوله أسكران رفع بفعل مضمر تكون كان نفس الرفع
 ودليله عليه وحسن الرفع في هذا الموضع لان التقدير أسكران ابن المراجعة فاستفهم
 عن سكره لاعنه في نفسه واذا كان كذلك كان الاولى أن يرفع لان النكرة ساد دخلها هذا
 المعنى من أن القصد انما وقع اليها وجب أن يكون الرفع فترفع بكان وكذلك قول الآخر
 أظبي كان أمك أم حمار انتهى ومثله لابن جني في الخصائص قال وقد حذف خبر كان
 في قوله *أسكران كان ابن المراجعة البيت الأتري ان تقديره أسكران ابن
 المراجعة فلما حذف الفعل فسره بالثاني وابن المراجعة المذكور خبر كان الظاهرة وخبر كان
 المضمر محذوف مهالان كما الثانية دلت على الاولى وكذلك الخبر الثاني الظاهر دل
 على الخبر الاول المحذوف انتهى وزعم ابن الملا الحلبي في شرح المغنى ان سكران مبتدأ
 قال وصحت ابتدايته مع نكارته لوقوعه في حيز الاستفهام وان جلة كان ابن المراجعة
 خبره هذا كلامه والبيت من قصيدة للفردق هي يا جريرا وأراد ابن المراجعة جريرا
 وكان الفردق قد لقب أمه بالمراجعة ونسبها اليها راعية جبر والمراجعة الاثان التي
 لا تنتم من القول واظرف يتعلق بكان وفاعلها ضمير ابن المراجعة وأراد بقيم ههنا
 بن دارم بن مالك بن حنظلة وهم رھط الفردق وجري من رھط كلب بن يربوع بن
 حنظلة فلم يعتد الفردق برھط جري في تميم احتقار لهم وأراد بجوف الشام داخلها
 وروى أبو علي وابن جني وغيرهما ما يطن الشام وهو بعنانه وروى بجوف الشام وهذا
 تحريف وترجمة الفردق تقدمت في الشاهد الثلاثين من أوائل الكتاب

* (وأنتدبعده)

(فانك لا تنبالي بعد حول * أظبي كان أمك أم حمار)

لما تقدم قبله فاجم كان ضمير ظبي وهو نكرة وأمك بالنصب خبرها وهو معرفة وظبي اسم
 لسان المضمر المدلول عليها بكان المذكور وهو نكرة أيضا وخبر المذوفة محذوف
 أيضا مدلول عليه بخبر المذكور كما تقدم عن ابن جني وقيل ظبي مبتدأ وجلة كان
 أمك خبره قال ابن هشام في المغنى الاول أولى لان ههنا الاستفهام بالجل الفعلية
 أولى منها بالاسمية وهما ما فاسم كان ضمير راجع اليه وقول سيديويه انه أخبر عن
 النكرة بالمعرفة واضح على الاول لان ظبي المذكور اسم كان وخبره أمك وأما على الثاني
 فظبي انما هو الجلة والجل نكرات ولكن يكون محمل الاستفهام قوله كان أمك على
 أن ضمير النكرة أعيدت نكرة تتهى وذهب صاحب المفتاح الى ان تنكير المستند
 اليه غير موجود بالاستقراء وأما هذا البيت ونحوه فتعكبر المستند اليه انما هو في ظبي
 اذا ارتفع بالمضمر لاني ضمير كان العائد عليه وهو وارد على القلب والاصل أظبيا كان
 أمك أم حمارا قال ان كون المستند اليه نكرة والمستند معرفة سواء فلذا يمنع عقلا أو
 يصح عقلا ليس في كلام العرب وأما ما جاء من نحو قوله ولايك موقف منك الوداع

والمعنى يا عجباً العجينة المتعرض
 لالاية نبيه ويعود عليه سوء
 مغيبته قوله بنى أقيش بضم
 الهـ مزنة وفتح القاف وسكون
 الياء آخر الحروف وفي آخره
 شين مججمة وبنو أقيش حى من
 مكل أو من أشجع أو من اليمن
 ويقال حى من الجن والاصل
 فيه ان عيسا قتل رجلاً من
 أسد فدقت أسد به اثنين من
 عيس فاراد عينه بن حصن
 الفزاري أن يعين عيسا وينقض
 الحلف الذى بين ذبيان وأسد
 فقال النابغة كأنك امرعة
 غضبك وشدة نفورك مما لا
 ينبغي له اقل أن يتقرب منه
 يكمل من جمال بنى أقيش
 وانما خص بنى أقيش لان جمالهم
 وحشمة مشهورة بالنفور حتى
 قيل ان ابلهم كانت من الجن
 قوله يقع أى يصوت بين
 رجله بشن بفتح الشين المججمة
 وتشديد النون وهى القرية
 اليابسة وذلك أسد لانه فورها
 (الاعراب) قوله كانك الكاف
 اسم كان وخبره محذوف
 والتقدير كأنك جعل من جمال
 بنى أقيش فان قيل لم لا يجوز
 أن يكون الخبر قوله من جمال
 بنى أقيش فلم احتاج الى هذا
 التقدير قلت لولا هذا التقدير لم
 نجد للضمير فى قوله بين رجله
 ما يعود عليه فافهم قوله بفتح
 حـ له وقعت صفة للمحذوف

وقوله يكون من اجها على وماه بيت الكتاب * أطبى كان أمك ام حماره فمحول على
 منوال عرضت المناقة على الحوض وأصل الاستعمال ولايك موقفا منك الوداع
 ويكون من اجها على وماه وأطبىا كان أمك ام حمارا ولا تنظي بيت الكتاب خارجا عما
 نحن فيه ذهابا الى ان اسم كان هو الضمير والضمير معرفة فليس المراد كان أمك انما
 المراد أطبى بناء على ان ارتفاعه بالفعل المفسر لا بالابتداء ولذلك قدرنا الاصل على ما ترى
 انتهى واختار السعد فى المطول هذا الاخير فليس فيه قلب لفظى وانما يكون فيه قلب
 معنوى قال قيل انه قلب من جهة اللفظ بناء على ان ظبى مرفوع بكان المقدر لا
 بالابتداء فصار الاسم نكرة والخبر معرفة والحق ان ظبى مبتدأ وكان أمك خبره فحينئذ
 لا قلب فيه من جهة اللفظ لان اسم كان ضمير والضمير معرفة نعم فيه قلب من جهة المعنى
 لان الخبر عنه فى الاصل هو الام انتهى ويشهد لذلك ما رواه ابن خلف قال وقد ينشد
 * أطبىا كان أمك ام حماره على انه جعل اسم كان معرفة وخبره انكرة فهذا جيد الا أنه
 كان يجب أن ينصب حمارا لانه معطوف على ظبى فيجوز رفعه على ان حمار مبتدأ قال
 المبرد فى كتابه الجامع والاجود فى هذه الايات نصب الاخبار المقدمة ورفع المعارف
 ورفع القوافى على قطع وابتداء انتهى والبيت من آيات ابروان بن فزارة العامرى
 الصحابى وقد تقدم الكلام عليه مفصلا فى الشاهد الرابع والعشرون بعد الخمسمائة

(وأشده بعده وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد السبعمائة وهو من شواهد من)
 (الامن مبلغ حسان عنى * أطبى كان مصرك أم جنون)

لما تقدم قبله والكلام فيه كما تقدم واطبى بالكسر قال الاعلم هو هنا العلة والسبب
 أى أمصرت فكان ذلك سبب هجاءك أم جننت ومصر هنا مصدر مصير المبنى للمفعول
 وهو مضاف للمفعول والبيت لابي قيس بن الاسات الانصارى وقد اختلف فى اسلامه
 وحسان هو ابن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبو قيس من الاوس وحسان
 من الخزرج وكانا يتهاجمان فقال أبو قيس لحسان أذهب عنك عقلك بضم رحى
 اجترأت على هجائى أم أصابك جنون فلم تدر ما صنعت بعظم فى نفس حسان ما يأتى
 من هجاء الاوس وشعرائهم اوتوه عنده بالمقارضة ورواه ابن دريد فى الجهرة كذا
 * أطبى كان داءك أم جنون وقال الطبري هنا السخروروى أيضا
 * أطبى كان شأنك أم جنون وهما أحسن من الرواية الاولى وبهذه
 فاست برائل أبدأتقى * بصدرك من وحاو حه فنون
 والحاو حى بواو بن ومهـ ملتين الحزانات وأبو قيس تقدمت ترجمته فى الشاهد السابع
 والثلاثين بعد المائتين

(وأشده بعده وهو الشاهد الرابع والاربعون بعد السبعمائة وهو من شواهد من)
 (انما يجزى الفتى اتيس الجمل)

أعني رجل الذي قدرناه في قوله
كأنك رجل (الاستشهاد فيه)
في قوله كأنك من جمال بني
أقيس حيث حذف منه
الموصوف إذا الأصل كأنك رجل
من جمال بني أقيس في حذف
الموصوف للضرورة

(ظن)
(وقد كنت في الحرب ذاتدبره)
فلم أعط شيأ ولم أمتنع

أقول قائله هو العباس بن
مرداس بن أبي عامر بن حارثة
السامي الصنابحي رضي الله عنه
أسلم قبل فتح مكة شرفها الله تعالى
يسير وكان من المؤلفة فلو بهم
وعين حسن إسلامه ولما أعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع المؤلفة فلو بهم وهم الأقرع
ابن حابس وعيينة بن حصن
وغيرهما من غنائم خيبر مائة
مائة من الأبل ونقص طائفة من
المائة منهم عباس بن مرداس
هذا قال

اتجعل نبي ونهب العبيد
مد بين عبيته والأقرع
فما كان حصن ولا حابس
يقوقان مرداس في جمع
وما كنت دون امرئ منهما
ومن تضع اليوم لا يرفع
وقد كنت في الحرب إلى آخره إلى
غير ذلك من الآيات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا
فأقطوا عني لسانه فأعطوه

هذا يجوز مصدره واذا أقرضت قرضا فاجزه على ان ليس يجوز حذف خبرها كثيرا
كهذا البيت أي ليس الجمل جائزا ويجزى وقيل ان الجمل هو الخبر وسكن للقفية واسمها
ضمير اسم الفاعل المفهوم من يجزى أي ليس الجمل فلا حذف فيه وقيل ان ليس
فيه عاطفة وقد ذكره الشارح في الالعاطفة وسبأ في الكلام عليه هناك ان شاء الله هذا
ورواية البيت عند سيبويه انما يجزى الفتي غير الجمل وكذا رواه الطوسي في شرح
ديوان لبيد وأنشد سيبويه على أن الفتي وهو معرفة قد نعت بغير وهي نكرة والذي
سوغه أن التعريف باللام يكون للجنس ولا يخص واحدا بعينه فهو مقارب للنكرة
وان غيرا مضاف الى معرفة فقاربت المعارف لذلك وكذا أورده ابن السراج في الاصول
قال ان غيرا لا يدخل في الاستثناء الا في الموضع الذي ضارعت فيه الا ألا ترى أنك تقول
مررت برجل غيرك ولا تقع الا في مكانها لا يجوز ان تقول جاني رجل الا يزيد
غير زيد على الوصف فالاستثناء هنا محال ولكن تقول ما يحسن بالرجل الا يزيد ان
يفعل كذا لان الرجل جنس ومعناه بالرجل الذي هو غير زيد كما قال
انما يجزى الفتي غير الجمل انتهى وهذا البيت من قصيدة طويلة للبيهيد بن ربيعة
الصنابحي وقد تقدم بعضها في الشاهد الثامن والعشرين بعد المائتين وهذه
آيات منها

اعلى ان كنت لمانعة لي * ولقد أفلح من كان عقل
ان ترى رأسي أمسى واضحا * سلط الشيب عليه فاشتعل
فلقد أعوص بالخمص وقد * أملا الخفنة من ثمم القتل
ولقد تحمد لما فارقت * جارتني والحمد من خير الخول
وغلام أرساته أمه * بألوك فبذ لنا ما سال
أرهنه فاتاه رزقه * فاشتوى ليلته ريح واجقل
من شواه ليس من عارضة * ييئدي كل هضم ذي نزل
فاذا جوزيت قرضا فاجزه * انما يجزى الفتي ليس الجمل
أعمل العيس على علاتها * انما ينصح أصحاب العمل
واذا رمت رحبلا فارتحل * واعص ما يأمر توصيم الكسل
واكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزي بالامل
غير أن لا تكذبني في التسي * وانزها بالبر لله الاجل

قوله اعلى ان كنت الخ يخاطب عاذلته وقيل نفسه وعقات الشيء عقلا من باب ضرب
اذا تدبرته ولما نافية وقوله ان ترى رأسي الخ وضع الشيء وضوحا اذا برق بياضه وشبه
انتشار الشيب بالاشتعال النار في سرعة الاتهاب وقوله فلقد أعوص الخ أعوص الخ أعوص

بالحصن اذ الوى عليه امره وقال الطوسي اعوص اركب به الامر العو بص أى
 الشديدي يقال أعوص به أى آتية بالعويص ويقال أعوص أى اح له على العوصاء
 وهى الشدة والخفة بفتح الجيم القصعة وأردابا القل الاستمعة جمع ستمام والواحد قلة
 وقلة كل شئ أعلاه وأرفعه يقول انى وان شئت فانى اننع واضر وقوله ولقد تحمدا الخ
 جارق فاعل محمدا والخول بفتح الخاء المججمة العطية وقوله وغللام ارسلته الخ الواو
 واو رب والاولك بفتح الهمزة الرسالة ومنه الكنى السلام الى فلان أى أبلغ عنى السلام
 وقوله او نمته فاناه الخ معطوف على ارسلته أى وب غلامه نمته امه عن السؤال منا
 حياه او قنوعا بفتحنا اليه بما اشتوى واجقل يريد ان تاتم على الفقيه على كل حال سواء
 جاء بطلب او منعه من الطلب يقال شويت اللحم واشتوية واداشو يته فتنضج قلت
 قد انشوى بالنون لا غير واجقل اتخذ الجميل بفتح الجيم وهو الشحم المذاب يقال اجقل
 أى أذاب الشحم وفى الحديث لعن الله اليه ودرحت عليهم الشهور فجملاها فباعوها
 وقال الطوسي ويقال اجقل اللحم أى طبخه بالشحم ليس معه ماء وذلك اذا قلاه به وقوله
 ليلة ربح أى ليلة برد من الشتاء وهذا غايبة الكرم فان شدة العرب وبؤسهم فى الشتاء
 اهدم النباتات وهذا البيت استشهد به صاحب الكشاف عند قوله تعالى ولهم ما يدعون
 على أن يدعون افعال من الدعاء أى يدعون لانفسهم كما فى اشتوى واجقل أى شوى
 انفسه وجعل لنفسه ومنه فى الصحاح قال اشتويت اتخذت شوا وأشد هذا البيت
 وقوله من شوا الخ من متعلقة باشتوى فى البيت المتقدم قال صاحب الصحاح شويت
 اللحم شيا والامم الشوا والعارضة الناقة التى أصابها كسر أو عرض فخرت والهضوم
 بفتح الهاء رضم المهجمة الفتى الذى يمتضم ماله يقطع منه ويكسر والنزل بفتح النون
 والزاي المعروف والخير وقوله فاذا اقترضت الخ بالياء لامه قول يقال اقترضنى فلان أى
 أعطانى قرضا والقرض ما تعطيه من المال لتقتضاه والقرض هنا ما سلف من احسان
 أو اساءة قال أمية بن أبى الصلت

لاتخاطن خبيثات بطيبة * واخلع ثيابك منها واخرج عزيانا

كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا * أو سىأومدينا كالذى دانا

وزعم العيني ان قرضاها مفعول مطلق وقال الزجاج عند تفسير قوله تعالى من ذا الذى
 يقرض الله قرضا حسنا معنى القرض فى اللغة البلاء السيئ والبلاء الحسن العرب تقول
 لك عندي قرض حسن وقرض سيئ وأصل القرض ما يعطيه الرجل ليجازى عليه
 وأنشدت لبيد بيت أمية وقوله فاجزه أمر من الجزاء قال صاحب المصباح جزى يجزى
 مثل قضى بقضى وزنا ومعنى وفى الدعاء جزاه الله خير أى قضاؤه وأثابه عليه وجزيت
 الدين قضيته وروى فاذا جوزيت قرضا فاجزه قال المعينى هما بمعنى واحد وليس
 كذلك لان الجزاء لا يكون الا بعد الاقراض لا على الجزاء وقوله انما يجزى الفتى الخ

حتى رضى وقيل أتمها له مائة
 وكان العباس هذا شاعرا حسنا
 ونصاعا مشهورا وكان ممن
 جرم الخمر فى الجاهلية وكان
 ينزل البادية بالبصرة وقيل انه
 قدم دمشق وابتنى بها دارا والله
 أعلم وهى من المتقارب قوله
 بهى بفتح النون وسكون الهاء
 وهو الغيبة ويجمع على نهاب
 والعيب بضم العين وهو اسم
 فارس العباس بن مرداس قوله
 قدرا بضم التاء المثناة من فوق
 وسكون الدال وفتح الراء وفى
 آخره همزة وهو من قوله -
 السلطان ذو تدرا أى ذو عدة
 وقوة على دفع أعدائه من نفسه
 وهو اسم موضوع للدفع والتاء
 فيه زائدة كما زيدت فى تنضب
 وتثقل (الاعراب) قوله وقد
 كنت الواو للعطف على ما قبله
 وقد للتصديق والتاء فى كنت اسم
 كان وقوله ذاتدرا كلام اضافى
 خبره وقوله فى الحرب يعلق به
 ويروى وقد كنت فى القوم ذا
 تدرا قوله فلم أعط على صبغة
 الجهول والضمير الذى نفسه
 مفعول ناب عن الفاعل وشيا
 مفعول ثان وقوله ولم أضع
 عطف عليه (الاستشهاد فيه)
 فى قوله فلم أعط شيا حيث حذف
 منه الصفة اذ التقدير فلم أعط
 شيئا بلا ولولا هذا التقدير
 لتناقض مع قوله ولم أضع فافهم

(لوقات مافي قومها لم تيمم)

يفضلها في حسب وميستم)

أقول قائله هو أبو الاسود

الجماني كذا قال ابن يعيش والشاعر

يصف به امرأة وهو من الرجز

المسدس قوله لم تيمم بكسر التاء

وهي لغة قوم أي لم تأم من الأثم

وهو الخطيئة قوله وميستم بكسر

الميم هو الجبال يقال امرأة ذات

ميستم اذا كان عليها أثر الجبال

وهو من الواوي وانما قلبوها ياه

لكسرة ما قلبها كأنه من قولهم

فلان وسيم أي حسن الوجه

(الاعراب) قوله لوقات لولا شرط

وقلت جملة من الفعل والفاعل

فعل الشرط وجوابه قوله لم تيمم

قوله مافي قومها مانافية وفي

قومها خبر مبتدا محذوف

وتقديره مافي قومها أحده

والضمير في قومها يرجع الى

المرأة المدحوة قوله يفضلها

جملة من الفعل والفاعل وهو

الضمير المستتر فيه الذي يرجع

الى أحد المقدر والمفعول وهو

الضمير المنصوب البارز وقعت

صفة للمبتدا المحذوف قوله

في حسب يتعلق بقوله يفضلها

وميستم عطف عليه (الاستشهاد

فيه) على حذف الموصوف كما قلنا

٣ قوله لم يجز فيه الالقاب لعله

لم يجز فيه القاب إه محذوف

بالبناء لانه معلوم وانتي فاعله وزيم العيني انه بالبناء للمجهول والفتى نائب الفاعل وكأنه
لم يتصور المعنى ومعناه أن الذي يجزى بما يعمل به من حسن أو قبح هو الانسان لا
الجمية قال الرخشي في المستقصى وقبل الفتى السيد اللبيب والعرب تقول للجاهل
يا جمل أي انما يجزى اللبيب من الناس لا الجاهل يضرب في الحث على مجازاة الخير
والشر انتهى وعلى هذا فيكون العمل هنا موقع لانه جاء للنافية فقط كما زعم الطوسي
والجل كنيته عند العرب أبو أيوب قال ابن الاثير في المرصع كفى الجمل به لصبره على
المسير والاحمال تشبها بمسير أيوب عليه السلام والى هذا الملح على بن العباس الشهير
بابن الرومي في شعره لبيد وقد ضمنه في شعره حاجباه وزير المعتضد بأبو أيوب سليمان
ابن عبد الله فقال

يا بأبو أيوب هذي كنية • من كفى الانعام قد ما لم تزل

ولقد وفق من تكا كها • وأصاب الحق فيها وعدل

أنت شبيه للذي تكفى به • ولبعض اطلاق من بعض بطل

لست ألتك على ما همتي • من قبح الرد أو منع النقل

قد قضى قول لبيد يفتنا • انما يجزى الفتى اتيس الجمل

كم حدونا لك لترقى في العلا • وأبي الله فلا تعلم هبل

ولم أرذ كرايوب وانستقافه في كتب اللغة المدونة كالقاموس والعياب والصحاح
مع كثرة دورانه في الالسننة ولا في مفردات القرآن مع انه مذكور فيه وفي
المعربات للجوابي قال أبو علي وقياس همزة أيوب ان تكون أصلا غير زائدة لانه لا يخلو
أن يكون فيعولا أو فعلا فان جعلته فيعولا كان قياسه لو كان عربيا ان يكون من
الأوب مثل قيوم ويمكن أن يكون فعولا مثل سفود وكوب وان لم يعلم في الامثلة هذا
لانه لا ينكر ان يجي الهجومي على لسان لا يكون في الترتيب ولا يكون من الأوب
وقد قلبت الواو فيه الى الياء لان من يقول صميم في صوم لا يقبل اذا تابعت من
الطرف فلا يقول الاصوام وكذلك هذه العين اذا تابعت من الطرف ويجز الوار
بينه وبين الآخر لم يجز فيه الا القلب ٣ انتهى فاجاز ان يكون من مادة اوب
ومن مادة ايب والمادتان مذكورتان في القاموس وفي غيره الاولي فقط وقوله اعمل
الغيس الخ اعمل أمر من الاعمال وهو الاشغال والعيس الابل البيض وروي الغيس
بالتون وهي الناقة الشديدة والعلات بالكسر الحلات جمع علة بمعنى الحالة وقوله واذا
رمت رجلا الخ توصيم فاعل يأمر والمفعول محذوف أي يأمره والتوصيم بالصاد المهملة
هو في الجسد كالتكسير والفترة ووجهه الخي بالتشديد اذا حدثت فيه فترة وتكسيرا
وهو من الوصم وهو الصدع في العود من غير بينونة والوصم أيضا العيب والعار وقوله

وا كذب النفس الخ ا كذب فعل أمر والنفس مفعوله وحديثها بالبنا للفاعل قال الزمخشري في المستقصى هذا المصراع مثل يضرب في الحث على الجسارة أى حدثها بالظفر وبلوغ الامل اذا هممت بأمر لتنشطه الاقدام ولا تنازعها بالخبيسة فتمبطها انتهى وقوله ان صدق الخ يعنى اذا حدثت نفسك بالموت لم تعمر شيئا ولم تؤثلم مالا وفسد عليك عيشك فازرى ذلك بأملك والازراء بتقديم المجهمة على المهملة التقص قال بعضهم

واذا صدقت النفس لم تتوكل لها * أملاو يأمل ما اشتى المكذوب

وأورد هذا البيت صاحب الكشاف عند قوله تعالى ونهلم ما توسوس به نفسه على ان ما مصدرية فانه يقال حدث نفسه بكذا كما يقولون حدثته به نفسه وقوله غير أن لا تنكذبها هو استثناء من قولها كذب النفس واخرها بالمجهمة تين أمر من خراه يخر وهخر واذا ساسه وقهره والباء متعلقة به ولله متعلق بالبر والاجل افعال تفضيل وترجمة لبيد تقدمت في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة

* وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والاربعون بعد السبع مائة *
(لم يك الحق على ان هاجه * رسم دارقذت عنى بالسرر)

على ان حذف نون يكن المجزوم الملقى للساكن جائز عند يونس وقال السيرافي هذا شاذ والبيت أنشده أبو زيد في نوادره مع بيت آخر بعده وهو غير الجدة من عرفاته * خرف الريح وطوفان المطر وقال بعدهم الا عرف بيتا حذف منه النون من يكن مع الالف واللام غير هذا البيت وهذا الحصر غير صحيح فقد سمع في غيره قال ابن سحر الاسدي

فان لانك المرأة أبدت وسامة * فقد أبدت المرآة جبهة ضميم

قال ابن السراج في الاصول قالوا لم يكن الرجل لان هذا موضع تحرك فيه النون والنون اذا وليها الالف واللام للتعريف لم تحذف الا أن يضطر اليه شاعر فيجوز ذلك على قبح واضطوار وأنشد هذين البيتين وكذلك ذهب الى أنه ضرورة أبو علي في كتاب الشعر وابن عصفور في الضرائر وقال ابن جني في مر الصناعة أنشد قطرب وقرأه على بعض أصحابنا يرفعه اليه لم يك الحق سوى ان هاجه * البيت أى لم يكن الحق وكان حكمه اذا وقعت النون موقعا متحرك فيه فتقوى بالحركة أن لا يحذفها لانها بحر كتماء فارتقت شبه حروف اللين اذ كنى لا يكن الاسواكن وحذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التنبية والجمع لان النون في يكن أصل وهى لام الفعل والتنوين والنون الزائدتان فالحذف فيهما أسهل منه فى لام الفعل وحذف النون من يكن أيضا أقبح من حذف نون من في قوله غير الذى قديما لم الكذب * أى من الكذب لان يكن أصله يكون حذف

(٥)
لا يبعثن قومي الذين هم
سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معتك
والطيبون معاند الازر

أقول فانتسه هي خرق بنت هقان القيسية وقدم الكلام فيه مستوفى في شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل (الاستشهاد فيه) ههنا في قوله النازلين والطيبون حيث جاء الاول بالقطع والثاني بالاتباع و يروى النازلون والطيبين بالاتباع الاول وقطع الثاني ويروى كلاهما بالرفع باتباعهما ويروى كلاهما بالنصب بقطعهما

(٥)
مهفة فانه افرع وجيد

أقول فانه هو المرقش الاكبر وصدره

ورب أسيلة الخدين بكر وهو من الوافر قوله أسيلة الخدين أى لبنة الخدين طوي لتهما وكل مستعمل أسيل قوله مهفة أى ضامرة البطن قوله فرع أى شعرتام والجيد بكسر الجيم العنق (الاعراب) قوله ورب الواو للطف ورب للتعليل ههنا وأسيلة الخدين مجرور بها وبكسر عطف يان وقوله مهفة بالجر صفة لبكر قوله لها فرع جملته اسمية من المبتدأ وهو فرع والخبر وهو قوله لها قوله وجيد بالرفع عطف على فرع (الاستشهاد فيه) في قوله لها فرع وجيد اذا التقدير لها فرع وافر وجيد طوي بل حذف منه

الصفة من كل واحد منهم بالدلالة
أقفل كل واحد منهم عليه

(ق)

(أبي ذؤيب) الأكرمان وخاليا
أقول لم أقف على اسم قائله
وصدوره

ولست مقر للرجال ظلامه
وهو من الطويل المعنى ظاهر
(الاعراب) قوله ولست التاء
اسم ليس ومقر أخيه والرجال
يتعاقب به وقوله ظلامه نصب على
انه مفعول مقر قوله أبي فعل
ماض وعي كلام اضافي فاعله
وقوله ذلك مفعوله وهو اشارة
الى ما ذكر من قوله ظلامه قوله
وخاليا عطف على قوله عي أصله
وخالي بسكون الياء فالحركت
الياء لاجل الضرورة اشبت
ألفا فصرا خاليا وقوله الأكرمان
صفة لعبي وخاليا (الاستشهاد
فيه) حيث قدم الصفة على أحد
الموصوفين فان قوله الأكرمان
صفة لقوله عي وخاليا وقد
تقدمت على قوله وخاليا وذلك
فخو قولك قام زيد العاقلان
وعمر وومنع ذلك جهور النفاة

(ق)

(في أبيهم) الاسم ناقع

أقول قائله هو النابغة الذبياني
واسمه زيد بن عمرو بن عامر
فبت كافي ساورتني ضئيلة
من الرقيص في أبيهم الاسم ناقع

منه الواو لالتقاء الساكنين فاذا حذف منه النون أيضا لالتقاء الساكنين اجتمعت به
لتوالي الحذفين لاسيما من وجه واحد عليه هذا قول أبي عبيد بن جابر في هذا البيت وأرى أنا
شيئا آخر غير ذلك وهو أن يكون جابا للحق بعد ما حذف النون من يكن فصار يك مثل
قوله ولم تكن شيئا فلما قدره يك جابا للحق بعد ما جاز الحذف في النون وهي ساكنة تخفيفا
فبقي محذوف فاجتبه فقال لم يك الحق ولو كان قدره يكن ثم جابا للحق لوجب أن يكسر نونه
لالتقاء الساكنين هذا كلامه ولا يخفى ان تعليقه يقتضى قياس هذا الحذف وهذا الذى
ادعاه لنفسه هو أشبهه أبي على في المسائل العسكرية قال في آخرها بعد انشاد الميت ان
قلت فبه ان الجزم لحقه قبل لحاق الساكن واجتماعه معه فكان الساكن الثانى قد
مضى في الحرف ونظير هذا انشاد من أنشده فغض الطرف انك من غير سرك الساكن
الاول فلحق الساكن الثانى وقد مضى الحرف بالفتح لساكن الاول فكذلك الحرف
الساكن وقد مضى الحذف في الحرف وان شئت قلت ان الحركة هنا كانت لالتقاء
الساكنين لم يعدت به او كان الحرف في نية سكون فبما كان يحذفها ساكنة كذلك يحذفها
اذا كانت في نية السكون انتهى كلامه وقوله على ان هاجه ظرف مستقر في موضع الخبر
لسكان والحزب يطلق على معان منها وهو المراد هنا الوجود بحسب مقتضى الحكمة أى
ليس بلائق بالعاشق أن يهيج حزنه الرسم الدائر وهاج هنا تدعى في أنار والهاج مفعول
مقدم ضمير العاشق في بيت قبله وهو على حذف مضاف أى هاج حزنه ووجده ورسم
فاعل هاج وهو أثر الدار وجملة قد تعنى في موضع الصفة لرسم وتعنى معالفة عفا الرسم
أى دثر ودرس وقوله بالسمر ظرف مستقر في موضع الصفة لدار فقد وصف المضاف
والمضاف اليه والسمر هنا ضبطه أبو حاتم بفتح السين والراء المهملةين وقدمه بكسر الاول
وكل منهما اسم موضع قال ياقوت في معجم البلدان قال نصر السمرى بالتحريك وايدفع
من اليمامة الى أرض حضر موت والسمر بكسر أوله قال السمرى في قول أبي ذؤيب

بأية ما وقت والركا * ب بين الخجون وبين السمر

هو موضع على أربعة أميال من مكة حرسها الله تعالى عن بين الجبل بطريق مقي وكان
عبد الصمد بن علي اتخذ عنده مسجدا كان به شجرة ذكر أنه سمر تحتها سبعون نبيا أى
قطعت سرهم انتهى وكذا قال ياقوت فاقلا عن الأزهرى عن ابن عمر انه سمر تحتها
سبعون نبيا سمي سمر ذلك ثم قال ياقوت وروى المغاربة السمر وادعى أربعة أميال
من مكة عن بين الجبل قالوا هو بضم السين وفتح الراء الاولى قالوا كذا رواه المحدثون بلا
خلاف قال الرياشي المحدثون يضمونه وهو انما هو السمر بالفتح وهذا الوادى هو
الذى سمر فيه سبعون نبيا أى قطعت سرهم بالكسر وهو الاصح انتهى وروى ودر
بدل قوله بالسمر أى درس ولم يبق منه شئ وعلى هذا يكون معطوفا على تعنى فيكون
صفة لرسم أيضا وقوله غير الجملة الخ هذه الجملة صفة لرسم أيضا والجملة بكسر الجيم مصدر

حلى النساء في يديه قعاقع
 تناذرها الراقون من سوء سمها
 تطلقه حيناً وحيناً تراجع
 وهي من الطويل قوله ساورتني
 من ساورة اذا واثبه قوله ضئيلة
 يفتح الضاد الموحدة وكسر الهمزة
 وفتح اللام وهي الحيسة الدقيقة
 قد انت علمنا سمون كثيرة فقل
 لجهها واشتمدها قولها من الرقش
 بضم الراء وسكون القاف وفي
 اخره شين موحدة جمع رقشاه وهي
 حية فيها نقط سود ويض قوله
 نافع بالنون والقاف يقال سم
 نافع أي بالغ ويقال دم نافع أي
 طرى قوله من ليل التمام بكسر
 التاء وهو أطول ما إلى الستاء
 ويسل التمام أيضا الذي يطول
 على من قاساه وان قصر قوله
 سليمان أي لا يفهما قوله قعاقع
 جمع قععة وهي حكاية صوت
 الحلي وذلك أنهم كانوا يلبسون
 المنهوس حلى النساء ليمنعه
 حسه من النوم قوله تناذرها
 الراقون أي يسهون بعضهم
 بدخسا لانها لا تجيب راقبا
 اشكارتم واشدتها (الاعراب)
 قوله فبت النساء للعطف وبت
 جملة من الفعل والفاعل وهو
 انما المستتر فيه قوله كاني الضمير
 المتصل به اسمه وساورتني ضئيلة

ترجمة حسيل بن عرفة

جد الشيء يجذب بالكسر جمة وهو خلاف القديم والعرفان بالكسر مصدر عرفته عرفه
 بالكسر وعرفانا اذا علمته بحاسة من الحواس الخمس فهو مصدر مضاف لمفعوله والهاء
 ضمير الرسم وقاعله محذوف وخرق فاعل غير وهو بكسر الناء الموحدة وفتح الراء المهملة
 أي القاطع من الریح جمع خرقة وروي الاصحى خرقة بضمين جمع خرقة وهي الریح التي
 تخرق في الجبال وغيرها وطوقان المطر كثرته كذا قال أبو حاتم فيما كتبه على النوادر
 يقول غيرت كثرة الریح والامطار ما استجدناه من معرفتنا لهذا الرسم والبيتان نسبهما
 أبو زيد لحسيل بن عرفة (٣) قال وهو شاعر جاهلي وحسيل مصغر حسل بكسر الحاء
 وسكون السين المهملة بعدهم لادم وهو ولد الضب قال أبو العباس هو حسيل بفتح الحاء
 وكسر السين وقال أبو حاتم هو حسين مصغر حسن بالنون وغظه الاخفش فيه والله اعلم

افعال المقاربة

* أنشد فيه وهو الشاعر السادس والاربعون بعد السبع مائة *
 (اذا غير النأي المحبين لم يكده * ريس الهوى من حب مية يبرح)

على ان بعضهم قال ان النفي اذا دخل على كاد تكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل
 كالأفعال مسما بالآلية وهذا البيت وهذا الفصل في كادها هو بعينه عبارة الباب
 بتغيير كده قال صاحب الباب واذا دخل النفي على كاد فهو كادوا وكادوا على الصحيح
 وقيل يكون للاثبات وقيل يكون في الماضي دون المستقبل كما بقوله تعالى وما كادوا
 يقولون وبقول ذي الرمة اذا غير الهجر المحبين لم يكده الخ والجواب انه لثني مقاربة
 الذبح وحصول الذبح بعد لا يتأفها ولربؤخذ من لفظ وما كادوا بل من لفظ فذبحوها
 انتهى قال شارحه القائل قوله واذا دخل النفي الخ معناه نفي ما دخل عليه ادراجاله في
 الامر العام المعلوم من اللغة وهو انه اذا دخل النفي على فعل أفادني مضمونه وقيل
 يكون للاثبات أي لاثبات الفعل الذي دخل عليه كاد في الماضي وفي المستقبل أما في
 الماضي فلقوله تعالى وما كادوا يفعلون والمراد أنهم قد فعلوا الذبح وأما في المضارع
 فلان الشعر اخطوا اذا الرمة في قوله لم يكده ريس الهوى من حب مية يبرح وهو انه
 يؤدي الى أن المعنى ان ريس الهوى يبرح ويحول وان كان بعد طول عهد فلولا أنهم
 فهموا في اللغة ان النفي اذا دخل على المضارع من كاد أفاد اثبات الفعل الواقع بعده
 لم يكن انضطتهم وجه وقيل يكون في الماضي للاثبات دون المستقبل كما بقوله تعالى
 وما كادوا يفعلون اذا المعنى قد فعلوا كما ذكرنا وبقول ذي الرمة اذا غير الهجر البيت اذا
 المعنى وما برح - بهما من قلبي فهذا القائل عمسك بقول ذي الرمة والقائل الاول عمسك
 بتخطئة الشعر اذا الرمة والجواب انه لثني مقاربة الذبح وحصول الذبح بعد أي بعد ان
 نفي مقاربة الذبح لا يتأفها ولم يتؤخذ من لفظ كادوا بل من لفظ فذبحوها وهذا جواب عن

جمله خبره ومن في قوله من الرقش
 للبيان قوله السم مبتدأ وخبره
 مقدا قوله في آنيها سا والجملة في
 محل الرفع لانها صفة لقوله ضئيلة
 (الاستشهاد فيه) في قوله نافع
 فانها مذكورة وقعت صفة للمعرفة
 وهو قوله السم وقال أبو الحسين
 ابن الطراوة يجوز وصف
 المعرفة بانته ~~مذكورة~~ اذا كان
 الوصف خاصا لا يوصف به الا
 ذلك الموصوف وجعل من ذلك
 قول النابغة ولا يجوز ذلك عند
 أحد من البصريين الاماروي
 عن الاخفش ولاجة في البيت
 السابق لان قوله نافع خبر ثان

(ق)

(وما نفي حيث استباح)

اقول قائله هو بحر بن الخطمي

وصدده

أبخت حتى تهامة بعد نجد

وهو من الوافر يدح به يزبدن

عبد الملك بن مروان قوله حتى

تهامة يقال هذا نفي حتى على وزن

فعل أي محظور لا يقرب وتهامة

هي الناحية الجنوبية من الحجاز

ونجد هي الناحية التي بين الحجاز

والعراق قال الواقدى الحجاز من

المدينة الى تبوك ومن المدينة

الى طريق الكوفة وما وراء ذلك

الى أن يشارف أرض البصرة

فهو نجد وما بين العراق وبين

القولين المذكورين باننا نسلم ان النفي الداخل على كانه يقيد الاثبات لاقى الماضي
 ولا في المستقبل بل هو باق على وضعه وهونى المقاربة وليس مائة كروا به بشئ أمانى
 الاية فهو ان معناه ان بنى امرئيل ما قاربوا ان يفعلوا اللطاب في السؤالات ولما
 سبق في قولهم اتخذنا هزوا وهذا التعمت دليل على انهم كانوا لا يقاربون فعله فضلا عن
 نفس الفعل ونفى المقاربة قد يترب عليه الفعل وقد لا يترب وهو قوله وحصول الذبح
 بعد لا يتأفها وأما اثبات الذبح فأخذ من الشارح وهو قوله فذبحوها وأما البيت
 فكذلك معناه ان جهالم يقارب أن يزول فضلا عن أن يزول وهو مبالغة في نفي الزوال
 فانك اذا قلت ما كاد يزديسافر فعناه ابلغ من ما يدىسافر لم يسافر ولم يقرب من ان
 يسافر ايضا فالبيت مستقيم ولا وجه لتخطئة الشعراء اياه انتهى وقد بين الشارح المحقق
 فساد هذين القولين في آخر الباب وقوله كغيره ان الشعر اخطوا اذا الرمة الخطي انما
 هو عبد الله بن شبرمة قال المرزبانى في الموشح حدثني احمد بن محمد الجوهري واحمد بن
 ابراهيم الجمال قال احدهما الحسن بن عدلى العنزى قال حدثنا يزيد بن محمد بن المهلب بن
 المغيرة بن حبيب بن ابي صفرة قال حدثنا عبد الصمد المفضل عن ابيه عن جده غيلان
 ابن الحكم قال قدم علينا ذوالرمة الكوفة فوقف على راحته بالكوفة فشدنا قصيدته
 الحاتمية فلما بلغ الى هذا البيت اذا غير النأى المحبين الخ فقال له ابن شبرمة يا ذوالرمة
 اراء قد برح فذكر ساعة ثم قاله اذا غير النأى المحبين لم اجده ريسيس الهوى الخ قال
 فرجعت الى ابي الحكم بن البختري بن المختار فاخبرته الخبر فقال اخطأ ابن شبرمة حيث
 أنكرك عليه وأخطأ ذوالرمة حيث رجعت الى قوله انما هذا كقول الله عز وجل اذا أخرج
 يده لم يكديرا اى لم يرها ولم يكدياته وقال السيد المرتضى في أماليه روى عبد الصمد
 ابن المعذل عن غيلان عن ابيه عن جده غيلان قال قدم علينا ذوالرمة الكوفة فأنشدنا
 بالكوفة وهو على راحته قصيدته الحاتمية التي يقول فيها اذا غير النأى المحبين الخ فقال
 له عبد الله بن شبرمة قد برح يا ذوالرمة فذكر ساعة ثم قال اذا غير النأى المحبين لم اجده
 الخ قال فآخبرت ابي بما كان من قول ذوالرمة واعتراض ابن شبرمة عليه فقال اخطأ
 ذوالرمة في رجوعه عن قوله الاول واخطأ ابن شبرمة في اعتراضه عليه وهذا كقول الله
 تعالى اذا أخرج يده لم يكديرا اى انتهى وهذا البيت من قصيدة ذوالرمة مطالعها
 امنزل حتى سلام عليك كما على النأى والنأى يود وينصح وبعده
 فلا القرب يدى من هواها ملامة ولا حبه ان تترج الدارين
 أتقرح أكباد المحبين كلهم كما كبدى من ذكرمية تفرح
 وقوله اذا غير النأى الخ النأى فاعل غير ومعناه البعد وريسيس الهوى مسهوه ويرج يزول
 وهو فعل تام لازم ومبى اسم معشوقته يقول ان العشق اذا بهدوا عن يحبون دب السوا
 اليهم وزال عنهم ما كانوا يقاسون واما أنا فلم يقرب زوال جهما عنى فكيف يمكن أن يزول

وجرة وغرة الطائف نجد وما كان
 وراه وجرة الى البحر فهو تمامة
 وما كان بين تمامة ونجد فهو حجاز
 (الاعراب) قوله أجمت جملة
 من الفعل والفاعل قوله عسى
 تمامة كلام اضافي منصوب لانه
 مقول أجمت قوله بعد نجد
 كلام اضافي نصب على الظرفية
 قوله وما للفتى وثى اسمه وحيث
 جملة من الفعل والفاعل وقت
 صفة اشئ وقوله عسى متباح خبر ما
 واعلم ان نصب شئ ههنا ممنوع
 فلا بد من تقييد الهمزة في حيث
 ووجه امتناع النصب فساد
 المعنى لانه لو نصب له ارموما شيا
 حيث مستباحا لكان مستباحا
 مستباحا نعم الشئ والباء الزائدة
 تمنع من جعله نعتا اذ لا تزداد فيه
 وينقلب معنى المدح اذ يصير
 تقديره وما حيث شيا مستباحا
 فنسب عنه ان يحسمى شيا
 مستباحا واذ لم يحسم شيا مستباحا
 فقد حسم شيا تحميا والشئ المحمى
 لا يحتاج الى الحماية لعدم فائدة
 تحصيل الحاصل فيخرج عن
 المدح فاذا كان كذلك فيكون
 شئ اسم ما وحيث نعت له ولذلك
 أدخل الباء في مستباح لانه
 خبر ما ولو نصب شيا بحميت
 لم يطل دخول الباء اذ لا يجوز
 ما رأيت رجلا بقاتم فتدخل

وزاد على هذا المعنى قوله في هذه القصيدة

أرى الحب بالهجران عسى فيمنه عسى * وحبك ميا يتجدد ويربح

أى يزيد الحب كما يزيد الربح وقوله فلا تقرب يمدى الخ نزحت الدار بعدن يقول حبه ان
 بعدت الدار لم يتغير هو لازم ثابت وقوله أتقرح القرح الجرح وترجمه ذى الرمة تقدمت
 في الشاهد الثامن من أول الكتاب

• (وأشده بعده وهو الشاهد السابع والاربعون بعد السبع مائة) •

(ظني بهم كعسى وهم بتنوفة * يتمازعون جوائز الامثال)

على ان ابا عبيدة قال ان عسى تأتي بمعنى اليقين كما في البيت ونقله عنه عبد الواحد ابو
 الطيب اللغوي في كتاب الاضداد قال فيه قال أبو حاتم وقطرب عسى تكون شكامة
 ويقيناً أخرى كما قال تعالى عسى ربكم أن يرحكم وعسى في القرآن واجبة قال ابن
 عباس رضى الله عنهم اهي واجبة من الله وكل ما في القرآن من ذلك فهو واجب من الله
 قال أبو عبيدة ومنه قول ابن مقبل ظني بهم كعسى البيت أى ظني بهم كيقين انتهى
 واعترض عليه الشارح المحقق بأنه لا يعرف عسى في غير كلام الله اليقين ويجوز أن يكون
 معنى ظني بهم كعسى أى رجا مع طمع ويؤيد توقعه ما ذهب اليه ابن السكيت في كتاب
 الاضداد قال فيه الظن يقين والظن شك ومن اليقين قول ابن مقبل
 ظن بهم كعسى وهم بتنوفة * يتمازعون جوائز الامثال

ويروى جوائز أى تجوز البلاد يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك انتهى فجعل
 اليقين معنى الظن وعسى للشك على أصلها والرواية عنده ظن بهم كعسى بتنوين ظن من
 غير اضافة الى الباء والباء متعلقة بمحذوف على انه صفة لظن وهو مبتدأ وخبره كعسى
 أو خبره محذوف أى للناس ظن بهم فالباء متعلقة بظن والسكاف اسم صفة لظن وجملة
 وهم بتنوفة حالية وجملة يتمازعون حال من ضمير الظرف المستقر والتنوفة القلادة
 ويتمازعون يتجادون وجوائز الامثال أى الامثال السائرة في البلاد وبعدها جوائز
 الامثال من جاب الوادى أو المكان يجوبه جوبا اذا سلكه وقطعه وأما على رواية ظني
 بالاضافة فهو مبتدأ وخبره كعسى أى يقين بهم كعسى في حال كونهم في الفلاة اذ است
 أعلم الغيب يريد انه لا يقين له بهم وهذه الرواية فسر أبو حاتم الظن في البيت باليقين نقله
 عنه عبد الواحد المذكور وقال في كتابه الاضداد قال أبو حاتم وأما قوله تعالى وظن أنه
 افراق فاظنه يستيقن قال الشاعر في الظن بمعنى اليقين ظني بهم كعسى البيت الجوائز
 التى تجوز البلاد أى تقطعها يقول يقينى بهم كعسى انتهى ولم أقف على تمة هذا
 البيت وهو لابن أبي مقبل وهو شاعر اسلاى تقدمت ترجمته في الشاهد الثامن
 والثلاثين ثم رأيت في كتاب الاضداد لابن السكيت محمد بن القاسم بن بشار الاقبارى قال

الباء على الصفة وأنت تريد
 ما رأيت رجلاً قائماً (الاستشهاد
 فيه) في قوله حيث فأنها جملة
 منعوت بها أو الجملة المنعوت بها
 لا بد من اشتغالها على ضمير
 يربطها بالمانعوت وحركته
 في جواز الحذف للعلم به كحكم
 الخبرية وقوله هذا من قبيل
 الحذف إذا صلح وما شئ حقيقته

(ق)

(فوافيناهم مناجيم)
 كأشد القاب مردان وشيب)
 أقول فأنه هو حسان بن ثابت
 الانصاري رضي الله عنه وهو
 من قصيدة طويلة من
 السكامل ٣ وأولها هو قوله
 عرفت ديار زينب بالكاتب
 كخط الوحي في الورق القشيب
 تداولها الرياح وكل جون
 من الوحي منهم سكوب
 فأصبر ربهما خلقاً وأمس
 يبأ بعدسا كنها الخيب
 فدع عنك التذكر كل يوم
 ورد حرازة الصدر السكيب
 وخبر بالذي لا عيب فيه
 بصدق غير أخبار الكذوب
 بما صنع المليك غداً بدير
 لناي المشركين من النصيب
 غداً كأن جهنم حراء
 بدت أدكاه جنح الغيوب
 فوافيناهم منألى آخره
 قول العيني من السكامل
 صوابه من الوافراهم

عسى إلهام عنيان متضادان أحدهما الشك والطمع والآخر اليقين قال تعالى وعسى
 أن نذكره واشياً وهو خير إلهامكم معناه ويقين أن ذلك يكون وقال بعض المفسرين عسى
 في جميع كتاب الله واجبة وقال غيره عسى في القرآن واجبة إلا في موضعين في سورة بني
 اسرائيل عسى ربكم أن يرجمكم يعني بنى النضير فإرجمهم ربهم بل قاتلهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأوقع العقوبة بهم وفي سورة التوراة عسى ربهم أن يبدله
 أزواجاً فأبدله الله بهم أزواجاً ولابن منبه وقال تميم بن أبي مقبل في
 عسى إيجاباً

ظن بهم كعسى وهم يتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

أراد ظن بهم كيقين ويروي سرائر الامثال ويروي جوائز الامثال وانشدنا أبو العباس
 * عسى الكرب الذي أمسيت فيه * البيت فعسى في هذا الباب على معنى الشك
 انتهى كلامه

(وأشده بعده وهو الشاهد الثامن والاربعون بعد السبع مائة)

(لا تطلقني عسيت صائماً)

على ان المتأخرين استدلوا بهذا بالمثل وهو عسى الغوير أبو بؤبؤ وقوع المفرد منصوباً
 بعد مرفوع على أن أن والفعل في قوله عسى زيد أن يفعل في موضع نصب على أنه
 خبر لعسى وهي تعمل عمل كان قال ابن هشام في شرح آيات النماز طعن في هذا
 البيت عبد الواحد الطراح في كتابه بغية الأمل ومنية السائل فقال هو بيت مجهول
 ولم يفسره الشراح إلى أحد فسقط الاحتجاج به ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين
 بيتاً من كتاب سيبويه فإن فيه ألف بيت قد عرف فأنه هو وخمسين يتماجهولة القائلين
 انتهى أقول الشاهد الذي جهل قائله ان أنشدته ثقة كسيبويه وابن السراج والمبرد
 ونحوهم فهو مقبول يعتمد عليه ولا يضر جهل قائله فان الثقة لولم يعلم انه من شعراء
 يصح الاستدلال بكلامه لما أنشده ومراد عبد الواحد انه لم ينسبه الشراح إلى أحد
 من أنشده من الثقات أو إلى قائل معين يتحجج بكلامه ثم قال ابن هشام وقد عرف ابن
 السجوري هذا الرجل فأنشده

قم قائم قائماً * اني عسيت صائماً

واقام قائماً مصدر جزي آخر يأتي في باب المال ولا يتركب قوله اني عسيت صائماً عليه
 بل أصله

أكثر في العزل مطراداً * لا تكثرن اني عسيت صائماً

فان معناه أيها العازل الملح في عدله انه لا يمكن مقابلة كلامك بما يناسبه من السب فانني
 صائم وهو مقبوس من الحديث فليس يقل اني صائم ويروي لا تطلقني مكان لا تكثرن وهو

٣ قول العيني من السكامل
 صوابه من الوافراهم

أمام محمد قدأ زروه
 على الاعداء في لفتح الحروب
 بأيديهم صوارم مرهقات
 وكل مجرب خاطي الكعوب
 بنو الاوس الغطارف آزرتمها
 بنو التجارفي الدين الصليب
 فغادرونا بأجهل صريعا
 وعتبة قدرت كتابا بالحبوب
 وشيبة قدرت كافي رجال
 ذوى حجب اذا نسبوا حسيب
 يتادهم رسول الله لما
 قدفناهم بكاب في القلب
 ألم تجدوا كلامي كان حقا
 وأمر الله يأخذ بالقلوب
 فما نطقوا ولو نطقوا القالوا
 صدقت وكنت ذارأي مصيب
 قوله بالكاتب بفتح الكاف
 وكسر الهمزة والمثناة وهو قطعة
 من الرمل قوله كخط الوحي
 أي الكتاب والقشيد الحديد
 والجنون السحاب والوعى المطر
 الذي يأتي في الربيع قوله منهم أي
 سائل والبياب الخراب رحابة
 الصدر ما حزن فيه وكل شئ حل في
 صدره فقد حزن وأصله من الحزاز
 وهو وجع في القلب والكاتب
 الحزين قوله فوافيتاهم أي
 أمتناهم يقال وافي فلان اذا أفي
 قوله بجمع بفتح الجيم وسكون
 الميم وهو اسم لجماعات الناس
 ويجمع على جوع والاسد بضم

بفتح التاء يقال لحبته ألباحلما اذا لمته والشاهد في قوله صامتا فإنه اسم مفرد جى به
 خبر العسي كذا قالوا والحق خلافه وان عسى هنا فعل تام خبرى لا فعل ناقص انشائي
 بذلك على انه خبرى وقوعه خبر الان ولا يجوز بالاتفاق ان زيد اهل قام وان هذا الكلام
 يقبل التصديق والتكذيب وعلى هذا فاعلم اني رجوت أن أكون صامتا وصامتا خبر
 امكان وأن والفعل مفعول لعسي وسيدويه يميز حذف أن والفعل اذا قويت الدلالة
 على المحذوف الا ترى انه قدر في قوله من لدن لولا من لدن أن كانت شولا ومن وقوع عسى
 فـهـ الا خبرى بقوله تعالى قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الاتقانوا الاترى ان
 الاستفهام طاب فلا يدخل على الجملة الانشائية وان المعنى قد طمعهتم ان لاتقاتلوا ان
 كتب عليكم القتال وما يحتاج الى النظر قول القائل عسى زيد أن يقوم فانك ان
 قدرت عسى فيه فـهـ الا انشاء كما قاله النحويون أشكل اذا ليسند فعل الانشاء الا الى
 منشته وهو المتكلم كعبت وانتم تريت واقصمت وقيلت وجررتك وأيضا في المعـ لوم ان
 زيد الم يتعرج وانما المترجى المتكلم وان قدرته خبرا كما في البيت والآية فليس المعنى على
 الاخبار ولهذا لا يصح تصديق قائله ولا تكذيبه فان قلت يخلص من هذا الاشكال انهم
 نصوا على ان كان وما أشبهها أفعال جارية بحرفي الادوات فلا يلزم فيها احكام سائر الافعال
 قلت قد اعترفوا مع ذلك بأنهم اسندوا ذلك لا يتكلم الفعل المركب عن الاسناد الا ان كان
 زائدا أو مؤكدا على خلاف في هذين أيضا وقالوا ان كان مسندة الى مضمون الجملة وقد
 يتمان الفعل الانشائي لا يمكن اسناده لغير المتكلم وانما الذي يخلص من الاشكال أن
 يدعى انها حروف بمنزلة الفعل كما قال سيدويه والسيرة في بحر فيمتاني فهو عسى أي
 وعسا الدوعاه وقد ذهب أبو بكر وجماعة الى أنها حروف دأما واذا جعلناها على الحرفية
 زال الاشكال اذ الجملة الانشائية حينئذ اسمية لافعلية كما تقول لعلي زيدا يقوم فاعرف
 الحق ودع التقليد واسنقت نفسك وان أنفك الناس هذا كلام ابن هشام وهو خلاف
 مسلك الشارح المحقق وقال ابن هشام في شرح المنهل ان عسى للانفتاح والغوير ما
 اسكب معروف قاله ابن الكلبي وهو في الاصل مصفر غورا وغارا والابوس جمع بؤس
 وهو الشدة وأصل المثل أرا الزبا لما قامت جندية جاء قصير الى عمرو بن عدى فقال
 الا تاخذنا رخاا فقال كيف السبيل الى ذلك فعه مد قصير الى أنفه فخذها فقبل لا مرما
 جدد قصير أنفه وأنى الزبا وزعم انه فر اليها وانهم آذوه بسبيها وأقام في خدمتها مدة
 يتجرلها ثم انه أبطأ عنهم في السرفسات عنه فقبل اخذ في طريق الغوير فقالت عسى
 الغوير ابوسا ثم لم يلبث ان جاء بالجمال عليهم صناديق في جوفها الرجال فلما دخلوا
 البالد خرجوا من الصناديق وانضاف اليهم الرجال الموكلون بالصناديق فقتلوا في
 الناس فقتلوا ذريعا وقتلوا أهل الزبا وأسروها وفتقوا عينيها وأتوا بها اعرا فقتلها
 وقيل انها امتصت خاتمها كان معها مسموما ومعنى المثل لعلي الشري يأتي من قبل الغوير

بضرب

الهمزة وتسكون السين جمع أسفا
والغاب بالغين المججمة الآجام
وهو جمع غابة وهي الاجمة يقال
ليت غابة وسردان بضم السين
جمع أمرد وشيب بكسر الشين
المججمة جمع أشيب وهو المبيض
الراس قوله أذروه أي عاونوه
واقح الحروب شدتها والاصوام
السيوف القواطع قوله
مرهقات من قولهم أرهقت
سيفي أي رقتة قوله خاطي من
خطا لم يحظوا إذا كثر
قوله الغنار جمع غنار يف
وهو السيد قوله فغادرناي
تركار الجيوب بفتح الجيم وضم
الباء الواحدة وهو وجه الارض
والجبا كب جمع كبكبة وهي
الجماعة الكثيرة والقلب البئر
(الاعراب) قوله فوافيتاهم
الفاء للعطف ووافيتاهم بفتح من
الفعل والفاعل والمفعول قوله
يجمع يملق بوافيتاهم وقوله
منا في محل الجر صفة للجمع أي
يجمع كائنين منا قوله كأسد
الغاب الكاف لتشبيهه وأسد
مجرور وهو مضاف الى
الغاب قوله مردان بالجر صفة للجمع
وشيب عطف عليه (الاستشهاد
فيه) في قوله مردان وشيب حيث
فرق فيه النعت كذا قاله ابن
مالك وقال أبو حيان وليس

يضرب للرجل بوقع الشمر من جهة بهيما وجار جل الى عمر رضى الله عنه يجعل لقيط
فقال له عسى الغويرا بوسا قال ابن الاعرابي عرض به أي مال صاحب القيط ووهم
ابن النياز في اصل المثل فقال قائله الزبا حين أبطاه اقصير الى غارها انتهى وفي الصحاح
قال الاصمعي أصله انه كان غار فيه ناس فانهم اقليم أو آتاهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلا
لكل شيء يخاف أن يأتي منه شرقات وتكون الزبا تكلمت به مثلا وهذا حسن لان
الزبا فيما زعموا رومية فكيف يفتح بكلامها وقد يقال وجه الخجة ان العرب غنلت به
بعدها واختلف في ناصب أبو سنان عند سيره وأبي على انه عسى وان ذلك من جملة
الاصول وقال ابن الاعرابي يصير محذوفة وقال الكوفون التقدير أن يكون أبو سنا
كتوله لعمر أليك الا ان فرق دان ومنع سيبويه أن يكون ضمير فيه لان فيه ضمير
الموصول وقدر الامثلة وقيل التقدير يكون أبو سنا وفيه مجي الفاعل بعد عسى بغير أن
واضمار كان غير واقعة بعد اداة تطلب الفعل وقيل التقدير عسى الغويرا يأتي بأبوس
وفيه ترك أن واسقاط الجار توسعا ولكن يشهد له قول الكيميت

قالوا أساء بنو بكر فقات لهم * عسى الغويرا بأبوس واغوار

وتلخص ان أبو سنا خبر عسى أو لسكان أو اصارا ومفعول به وأحسن من ذلك كله أن
يقدر يباس أبو سنا فيكون مفعولا مطلقا ويكون مثل قوله تعالى فطعق مسحا أي مسح
مسحا وقول ابي دهب الجمعي

لاؤشك صرف الدهر تفر بق بيننا * ولا يستقيم الدهر والدهر اعوج

أي لاؤشك يفور بيننا تفر بقاء حذف الفعل وأقيم المصدر مقامه وأضيف الى ظرفه
اتمى كلام ابن هشام وهذا خلاف ما اختاره في المقفى قال فيه الصواب انهما أي البيت
والمثل مما حذف فيه الخبر أي يكون أبو سنا أو كونه مأملا في ذلك ابقاء لهما على
الاستعمال الاصل ولان المرجو كونه مأملا لانفس الصائم انتهى واعترض عليه
بانه انما يكون ذلك ابقاء على الاستعمال الاصل أن لو جعل التقدير أن يكون وأن أكون
لان الاصل في خبر عسى أن يكون بأن وعدمها قبله لكانص هو عليه وقد ذكر جميع
أوجه عسى في الاستعمال ومذاهب الصوابين فيما في معنى البيت وقول الشاعر أكرت
في العذل الخ يجوز أن يكون يتاهم من تمام الرجز من ضربه الاول وأن يكون
يتين من مشطوره وقد نسب الى روية بن الحجاج ولم أجده في ديوان جرزه والله أعلم به

(وانشد بعده لعمر أليك الا الفرق دان *)

هذا مجز وصدده * وكل أخ مفارقة أخوه * وقد قدم شرحه فقهه لافي الشاهد الاربعين
بعد الماتين

* (وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والاربعون بعد السبع مائة) *

عيسية لم ترع قفما أدوما

ولم تعجم عرفطام مجما

كان صوت نخبها اذا همي

بين أكنب الحالمين كلما

شد عليهن البنان المحكما

صحيف أدمي في حشي أعشما

مثل القنابير مائت هيمما

وقد وطئن حيث كانت قيميا

مثنى الوطاب والوطاب المزما

وقعا يبغي عمالاتعشما

بحسبه الجاهل مال بهلما

شجعا على كرسية معهما

لوانه أبان أوتكلما

أثعت ذاضعية ملوما

عبد كرام لم يكن مكرما

عذبه الله بها وأغرما

وليدا حتى عساو اعزما

قد سالم الحيات منه القدما

الاقعوان والشجاع الشجعما

وذات قرنين ضعوزا ضرزما

بيتين عند عقيبه جئما

حتى غدون وغدا صلما

يتبعن منه الدبليات الروما

يعرفن منه الزر والتمكما

قوله عيسية أي ابل بيض والقف

بضم القاف وتشديد الناء ما غلظ

من الارض والادرم الذي لانبات

عليه قوله عرفطاب بضم العين

المهملة وسكون الراء بضم الفاء

وهو ضرب من النباتات والشخب

بفتح الشين وسكون الخاء

المجتمين وفي آخره باء موحدة

وهو خروج اللبن من الضرع

في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع فان عافوا بضراؤا كلوا بهضائر كوا كابل
لثوان هم لم يفرقوا فلا كلب لث فلما اطعمهم أكلوه ثم أخذوا كلهم فغضب ضابئ ورمى
أهمهم بالكلب وقال

تجشم نحوي وقد قرحان سربحنا * تظل به الوجفاء وهي حسيير

فأردتهم كلبا فراحوا كأنما * حباهم بتاج الرضوان أمير

وقادتهم مالمو رميت ستاعا * به وهو مغبر الكاد يطير

فيار الكلبا ما عرضت قبلن * امامة مني والامور تدور

فأمكم لانتير كوها وكلبكم * فان عقوف الوالدات كبير

فانك كلب قد ضربت بما ترى * جميع بما فوق الفراش بصير

اذا عثت من آخر الليل دخنة * يبيت له فوق الفراش هرير

فلما بلغهم الشهور انه رمى أهمهم بالكلب استعدوا عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكان يحبس على الهجاء فارس اليه فانشده الشعر فقال له عثمان رضي الله عنه ما أعرف
في الحرب أخش ولا الأثم منك فاني ما رأيت أحد ارمى أحد بالكلب غيرك واني لاظنك
لو كنت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لنزل فيك وحى فجبه في السجن فقال في الحبس
اييأتانها

ومن يك أمسى بالمدينة رحله * فاني رقيارهم الغريب

وسيبأني ان شاء الله مع الايات في ان المشددة فلما سمعها أخرجه من الحبس فأخذ
سكيناً جعلها في اسفل ناله ليقنك بعثمان فاعلم بذلك فضر به وورده الى الحبس الى أن مات
فيه وفي ذلك قال الايات التي منها هممت ولم أفعل وكذت وابتغي * البيت ولم يزل
في الحبس حتى أصابته الديبلة فأنقذت في الحبس ولما قتل عثمان جاء عمر بن ضابئ
نرفسه برجله فكسر ضلعين من اضلاعه وقال حسبت أي حتى مات ولما كان زمن
الطجاج واسمته عرض أهل الكوفة ابو جههم الى المهلب عرض عليه فقيم عمر بر
ضابئ وهو شيخ كبير برعش كبير فقال أيها الامير اني من الضعف على ما ترى ولي ابن
أقوى على الاسفار مني أفنة بله بدلا قال نعم فلما ولي قال قائل أتدرى من هذا أيها الامير
قال لا قال هذا عمر بن ضابئ البرجمي الذي يقول أبوه هممت ولم أفعل البيت وحكي
القصة فقال الطجاج ردوه على فلما رد قال أيها الشيخ هلا بعنت الى عثمان بدلا يوم
الداران في قتل اصلاحة المسلمين يا حسي اضر عنقه وسمع ضوضاة فقال ما هذا قالوا
البراجم جات انتصر عمر قال اتخذوهم برأسه فولوا هارين

(وانشد به وهو اشاهد الخسبون بعد السبع مائة وهو من شواهد سيبويه)

(عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراه فوج قريب)

على أنه حذف أن من خبر عسى وهو قليل والتقدير أن يكون وراه الخ وكذا قال ابن

قوله اذا همى أى سال من باب
ضرب يضرب والصحيف يفتح
السبب وكسر الحاء المهملة
وسكون الياء آخر الحروف وفي
آخره فاء وهو الصوت وفي الاصل
هو صوت الرحي قوله الحشى على
وزن فعمل بالهاء المهملة والشين
المججمة المكسورة وتشديد الياء
وهو اليابس والاعنيم من العشم
وهو انزب اليابس والقناير
بالقاف في أوله ثم النون وبعد
الاقباء وحده وفي آخره راء
وهو جمع قنبرة وهو نوع من
العصافير والهيثم فرخ العناب
والوطاب جمع وطب وهو سقاء
الابن خاصة وقال ابن السكيت هو
جلد الخدع فانوق والقمع جمع
قمة وهى رأس السنام ويسمى
الرأس أيضا قما وقال أبو خيرة
القمع مثل الحجاجة تشور في
السماء والمثال بضم الناء المثناة
جمع عمالة وهى الرغوة والقشم
من القسور والرجال المسن
قوله عا من عا الشيخ يعسو
اذا روى وكبر واعرززم أى اجتمع
والافعوان بضم الهـ مزه ذكر
الافاعى قوله والشجاع هو الحية
وكذلك النجم والميم فيه زائدة
وذات قرنين صفة للحيه قوله
ضموز يفتح الضاد المججمة وضم
الميم وفي آخره زاي مججمة من ضمز
اذا سكت والضموزم بكسر الضاد

هشام في المغنى وهو ظاهر كلام سيديو به قال سيديويه واعلم أن من العرب من يقول عسى
بفعل يشبهها بكاد يفعل فيفعل حينئذ في موضع الاسم المنصوب في قوله عسى الفوير
أبو سافهذامثل من أمثال العرب أجزوا فيه عسى مجرى كان قال عديبة

عسى الكرب الذى أمسبت فيه * يكون وراءه فرج قريب
وقال

عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر * بمنهم رجون الرباب مكروب
وقال

فاما كيس فنجاولكن * عسى يغتربى حق ائيم

انتهى قال الاعلم الشاهد في هذه الايات اسقاط أن ضرورة ورفع الفعل والمستعمل
في الكلام أن يكون كما قال تعالى عسى أن يبعثك ربك وعسى الله أن يأتي بالفتح والمنهم
السائل والجنون الأسود والرباب السحاب والحق بكسر الميم الاحق وكذا قال ابن
عصقور في كتاب الضرائر وبعد أن أورد هذه الايات وغيرها قال وما ذكره من أن
استعمال الفعل الواقع في موضع خبر عسى بغير أن ضرورة هو مذهب الفارسي وجهود
البصريين وظاهر كلام سيديو به يعطى أنه جائز في الكلام لأنه قال واعلم أن من العرب
من يقول عسى بفعل تشبها بكاد فاطلق انقول ولم يبق ذلك بالشعر الا أنه ينبغي
أن لا يحمل كلامه على عمومها كما ذكره أبو علي من أنها لا تنكاد تجب بغير أن الا في ضرورة
وأىضا فان القياس يقتضى أن لا يجوز ذلك الا في الشعر لأن استعمالها بغير أن اعمار
بالجمل على كاد تشبهها بما من حيث جمعها المقار به وكاد محمول في استعمالها بغير أن
على الافعال التى هى للاخذ في الشروع من جهة أنها المقاربة ذات الفعل فغربت لذلك
من الافعال التى هى للاخذ في الفعل وليست عسى كذلك لان فيها تراخيا لا ترى انك
تقول عسى زيد أن يحج العام وانما عدت في افعال المقار به مع ما فيها من التراخي من
جهة أنها تدخل على الفعل المرجو والفعل المرجو قريب بالنظر الى ما ليس بمرجو فلما
كانت محمولة في استعمالها بغير أن على ما هو محمول على غيره ضعف الحمل فلم تجب الا
في الضرورة انتهى والبيت من قصيدة هديبة بن خشرم قالها في الحبس وهى

طربت وأنت احبنا بطروب * وكيف وقد تعلاك المشيب

يجد النأى ذكر لك في فؤادى * اذا ذهلت على النأى القلوب

يؤرقنى اكتباب أبى عمير * فقلبي من كآبته كئيب

فقتله هـ ذلك الله مهلا * وخير القول ذوالب المصيب

عسى الكرب الذى أمسبت فيه * يكون وراءه فرج قريب

فيا من خافو يفتك عان * ويأتى أهله الرجل الغريب

الايات الرياح مسضرات * بصاجتنا تبنا كر أدنوب

المججمة وسكون الراء بعدها
 الزاي المججمة يقال أنعي ضرزم
 شديدة النهش القبيحة قوله
 عقبه بفتح العين المهملة وكسر
 القاف تنفية عقب قوله الزر
 بفتح الزاي المججمة وتشديد الراء
 وهو العوض (الاعراب) قوله قد
 سالم قد للتحقيق وسالم من المسألة
 وقوله الحيات منصوب على
 المعوية وكذلك القدا
 منصوب وذلك لان كل واحد
 منهم ما فعل ومفعول في المعنى
 والتقدير سالت القدام
 الحيات وسالت الحيات القدام
 كما في قولك ضارب زيد عمرا
 فانه في التقدير ضارب عمرا
 زيد او قال البغداديون أصله
 القدام فحذف النسب
 واستدلو به على جواز حذف
 نون التنفية وقالوا القدام
 مرفوع لانه فاعل سالم والحيات
 منصوبة به والافعال وما بعده
 بدل منها وقال ابن جني هذه
 رواية لا يعرفها أصحابنا والصحيح
 عندنا ما رواه سيبويه قد سالم
 الحيات منه القدام برفع الحيات
 ونصب القدام ثم نصب الافعال
 وما بعده بفعل مضمر دل عليه
 سالم لانه قد علم أنهم المسألة كما أنها
 مسألة نسكاته قال فيما بعد سالت
 القدام الافعال والشجاع
 الشجعان فافهم

قضي بنا الشمال اذا أتتنا • وتخيبر أهلنا عنا الجنوب
 فانا قد • لانا دارباوى • فخطبنا المايا أو تصيب
 فان يك صدره هذا اليوم ولى • فان غدا انظره قريب
 وقد علمت ساهي ان عودي • على الحدثنان ذو أيد صليب
 وأن خلية قى كرم وانى • اذا بدت نواجذها الحروب
 أعين على مكارمها وأغشى • مكارمها اذا كع الهيوب
 وقد أبى الحوادث منك ركنا • صليبا ما نؤبسه الخطوب
 على أن المنية قد توفى • لوقت والعرائب قد تنوب
 هذا ما أورده القالى في أماليه وزاد بعده الشريف الحسيني في حاشيته

واني في العظام ذوغناء • وأدعى للفعل فاستجيب
 واني لا يخاف الغدر جارى • ولا يخشى غوائل القريب
 وكمن صاحب قد بان عني • رميت بفقده وهو الحبيب
 فلم أجد الذي تخوض بهوى • عليه واني لا أقال الكتيب
 مخافة أن يراني مستكينا • عدو أو يساء به قريب
 ويشمت كاشح ويظن أنى • جزوع عندنا نية تنوب
 فبعدك سدت الأعداء طرفا • الى ورايى دهر ريب
 وأنكرت الزمان وكل أهلى • وهرتني لقيمة الكليب
 وكنت تتطع الابصار دونى • وان وغرت من الغيظ القلوب

الطرب خفة تصيب الانسان لفسح أو حزن والنأى البعد ويورقني يسهرنى
 والاك كتاب افتعال من الكتابة وهى الحزن وأبو غير قال اللخمى هو ابن ٤٤
 وكان مسجونا معه وقال ابن هشام فى شرح شواهد هو رجل كان مسجوناً معه
 بخالسه يوماً وأظهر له التالم وقال العيني هو رجل من قرابته زار هـ دبة أيام حبسه
 فظهر الحزن والكتابة وقوله وخير القول ذواللب أى قول ذى اللب ورواه ابن
 المستوفى وخير القول ذوالعجب المصتب بالمشناة التحنية والجيم وقال هو مأخوذ من
 قولهم ما جئت به أى لم أرض به وان روى العجب بالنون فهو الاعم من عجب البعير
 أعجبه عجباً وهو ان يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه ضرب من رياضة البعير
 قال ابن السيراقى والعجب من القول ما يفتنع به وهو مأخوذ من قولهم ما جئت بكلامه أى
 ما انتفعت كذا وجدته العجب بفتح العين والياء وقوله عسى الكرب الذى أمسيت فيه الخ
 الكرب الهـم قال ابن المستوفى وروى بفتح التاء ووضعها من أمسيت والنحويون
 انما يروونه بالضم والفتح عندى أولى لانه يخاطب ابن عمه بأبغير وكان معه
 فى السجن وقوله هذا ابن ٤٤ يسلمه به لما رآه من خوفه أجود من أن يكون يريده

(ق)

لكم قبصة من بين أثري واقترأ

أقول فاقله هو الكعبت يمدح

به بنى أمية وصدره

لكم مسجد الله المزوران والحصي

هو من الطويل قوله لكم مسجدا

الله أراد لكم مسجدان لله تعالى

وأراد بالمسجدين مسجد مكة

ومسجد المدينة شرفه الله

وأراد بالحصي العدد والمهني

لكم العدد الكثير من بين جميع

الناس الأثري منهم والقل قوله

قبصة القبح بكسر الفاف

وسكون الباء الموحدة وفي آخره

صادمه له وهو العدد الكثير

من الناس قاله الجوهري ثم

أنشد البيت المذكور قوله

أثري من قوله م أثري الرجل

بالفاء المثلثة إذا كثر ماله

واقترأ من افتقر لرجل إذا افتقر

والمهني من بين من أثري واقترأ

قال الجوهري التقدير من بين من

أثري ومن اقترأ أي من بين متر

ومقتر (الاعراب) قوله مسجدا

الله كلام اضافي مبتدا وأصله

مسجدان لله كما ذكرنا ولكم

مقدما خبره قوله المزوران

صفة للمسجدين قوله والحصي

عطف على مسجدا الله أي

ولكم الحصى أي العدد قوله

لكم قبصة أي قبص الحصى

نفسه لان في قوله لابن عـ زجر الهملا أي امهـ ل يدل على ما ذكرته ولا يجوز أن يقال

أن اكتباب ابن عمه انما كان حذرا على هـ دبة لانه لو كان كذلك لما قال له مهلا ولان

الانسان أكثر عنايته بنفسه من عنايته بغيره ولا يمتنع ضم التاء على أن يريد به لا يضق

صدرك بسبي فان الكرب الذي أمست فيه يكون له فرج قريب فيزول ما عندك

انتهى وعين اللغوي فتح التاء قال الرواية عن أبي التمام الزجاجي ضم التاء وانما هي

تاء الخطاب لان ما قبل البيت يدل عليها لانه يخاطب ابانعم وهو ابانعمه وكان مسجونا

معها وقوله يكون وراه اسم يكون ضمير الكرب وخبره الظرف وفرج فاعل

الظرف وقال ابن هشام وراه ظرف مؤنث تصغيره على وريثة وظهور الهمزة في تصغيره

دليل على أنه ليس من واريث كما قال بعضهم والظاهر أنه بمعنى امام كقوله تعالى من

ورائه جهنم وكان وراه هم ملك يأخذ كل سفينة غصبا والفرج انكشاف الهم وفي

يكون ضمير الكرب ويجوز أن تكون ناقصة وتامة وعلى الاول يكون فرج مبتدأ

وقريب صفة والظرف خبر والجملة الاسمية خبر يكون وعلى الثاني تكون الجملة حالا

ويجوز على الوجهين أن يكون فرج فاعلا بالظرف على أنه خبر الناقصة وحال من فاعل

التامة وهذا راجح من تقديره مبتدأ وانما لم أقدر فرج اسم يكون على أنها الناقصة

وورائه الخبر أو فاعلا ليكون على أنها التامة وورائه متعلق بـ يكون كما فعل بعضهم لان

فاعل الفعل الواقع في باب كذا لا يكون الا ضميرا وارجع اللام السابق فلا يجوز كذا زيد

يموت أبوه وما خرج عن ذلك نادر فلا يحمل عليه مع وجود مندوحة عنه وكذلك لا يكون

اسم يكون ضمير الشان كما قدر جماعة لما ذكرنا انتهى كلامه وعان أسير وأراد بدار

بلوى السجن والناظر هنا المنتظر والايدي القوة وكعب جين وخاف وماتوا بسبه ما مثله

وماتوا بـ بالموحدة بعد الهمزة وباقي ألفاظ القصيدة ظاهرة (١) وهديته هو هديته

ابن خشرم بن كرز بن أبي حبيسة بن الكاهن وهو سامة بن أحسم بن عامر بن ثعلبة

ابن عبد الله بن ذبيان بن الحرث بن سعد بن هـ هـ ذيم وسعد بن أسلم بن الحلاف بن قضاة

ويدال بل هو سعد بن أسلم بن هـ ذيم وعبد الله بن هـ ذيم يعني سعدا

هـ ذاه وهديته شاعر فصيح متقدم من بادية الخزوم كان شاعرا راوية وكان يروي

للعطيمة والحطيئة يروي لكعب بن زهير وكان جميل راوية هديته وكثير راوية جميل

وكان هديته ثلاثة أخوة كاهـ شاعر وأمه كانت شاعرة أيضا كذا في الأغاني وهديته

بضم الهاء وسكون الدال بعدها موحدة وخشرم بفتح الخاء وسكون الشين المجمعين

وكرز بضم الكاف وسكون المهملة وأبو حبيسة بفتح المهملة وتشديد المثناة التحميمة

وسبب حبسه على ما رواه الاصمعياني بسنده في الأغاني ان هديته بن خشرم وزيادة بن زيد

ابن مالك بن عامر بن قرة بن حنيس بن عمرو بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحرث

ابن سعد بن هـ ذيم بن المذكور اصطبعا وهما قبيلان من الشام في ركب من قومهما

(١) ترجمة هديته بن خشرم

فكانا

وهو مبتدأ ولصك خبره
 (الاستشهاد فيه) في قوله من
 بين أخرى وأقترأى من بين من
 أخرى كما ذكرنا من اسم منكور
 وأثرى صفة حذف الموصوف
 واقبت الصفة مقامه وكذلك
 من أقترأ ولا يجوز أن يكون من
 بمعنى الذي لان حذف الموصول
 لا يجوز وحذف الموصوف يجوز
 فافهم

(ق)

كان حفيف النبل من فوق عجمها
 عواذب نحل أخطأ الغار مطنف

اقول قائله هو الشنفرى عمرو بن
 بران وهو من الطويل قوله
 حفيف النبل بالهاء المهملة
 وهو دوى ذهابه وكذا حفيف
 الفرس دوى جريه وحفيف
 الطير دوى جناحه والنبل
 السهم قوله عجمها أى عجم
 القوس وهو مقبضها قال
 الجوهري العجم والعجم
 والعجم مقبض القوس كذلك
 العجم مثل الجاس ومادته عين
 مهملة وجيم وسين مهملة قوله
 عواذب جمع عاذبة من عزبت
 الابل اذا أبعدت في المرعى لا تروح
 والنحل مشهور قوله مطنف
 بضم الميم وسكون الطاء المهملة
 وكسر النون وفي آخره فاء قال
 الجوهري الطنف بالتحريك
 بالحد من الجبل ورأس من رؤسه

كانا يعاقبان السوق بالابل ومع هدية أخته فاطمة فنزل زيادة فارحجز فقال
 عوجى علينا راربعي يا فاطما • ما بين أن يرى البعير قائما
 الاثرين الدمع منى ساجما • حذار دار منك ان تلامعا
 فخرجت مطزدا عراهما • فعما يبذل القطف الرواسما
 كأن في المنفا منه عاتما • انك والله لأن تباغما
 خودا كأن البوص والماتكا • منها نفا مخرط صراغما
 خير من استقبالك السهاغما • ومن مناد تبغى معاكما

وقوله ما بين أن يرى البعير أى ما بين مناخ البعير الى قيامه ومطر دم متتابع السير
 عراهم شديد رفم ضخم والرسم سير فوق العنق والرواسم الابل التي تسير هذا السير
 والمنفا الزمام وعانم ساج وتباغم تكلم والبوص العجز والماتكا مكان ما عن بين العجز
 وشماله والنفا ما عظم من الرمل والصراغ منه وونه ومعها كما أى يعينك على عكسك حتى تشده
 فغضب هدية حين سمع زيادة يربح بأخته فنزل فربحوا بخت زيادة وكانت تدعى أم خازم
 وقيل أم قاسم فقال

لقد أراقى والغلام الحازما • نزحى المطى ضهرا سواهما
 متى تقول انقاص الرواسما • والجللة الناجية العياهما
 يبلغن أم خازم وخازما • اذا هبطن مستهيرا قائما
 ورفع الحادى لها الهامها • الاثرين الحزن منى داغما
 حذار دار منك ان تلامعا • والله لا يشقى الفؤاد الهامما
 تمساحك اللبات والماتكا • ولا اللهم دون أن تسلزما
 ولا اللثام قبل أن تفاقما • وتعلوا القوائم القوامما

وقوله متى تقول انقاص الخ أوردته النحويون شاهدا على أعمال القول أعمال الظن
 والعيام الشداد قال فشتمه زيادة وشتمه هدية وتسايا طويلا فصاح بهما القوم اربكا
 لاحد كما الله فانانوم حجاج وخشوا أن يقع بينهما شر فوعظوهما حتى أمسك كل واحد
 منهما على ماني نفسه وهديه أشدهما حقا لانه رأى أن زيادة قد ضامه اذ ربحوا بخته
 رهي تسع قوله وكانت أخت زيادة غائبة فضا ولم يتصاورا بكلمة حتى قضيا حجهما
 ورجعا الى عشائرهما وجعل هدية وزيادة يتباديان الاشعار ولم يزل هدية يطلب غرة زيادة
 حتى أصابها فقتله وهرب وعلى المدينة يومئذ سعيد بن العاص فارس الى عم هدية
 وأهله فحبسهم بالمدينة فلما بلغ هدية ذلك أقبل حتى أمكن من نفسه وتخلص معه وأهله
 فلم يزل محبوبا حتى شخص عبد الرحمن أخو زيادة الى معاوية فاورد كياه الى سعيد بن
 يقيد منه اذا قامت البيعة فكره سعيد الحكم بينهما فحملهما الى معاوية فلما صارا بين
 يديه قال له معاوية قرياهدية قال ان شئت أن أقص عليك قصتنا كلاما وشعرا فنهلت

والمطائف الذي يعمله ثم قال
قال الشنفرى وانشد البيت
المدكور (الاعراب) قوله
كان حرف من الحروف المشبهة
بالفعل وهي للتشبيه قوله
خفيف النبل كلام اضافي اهما
وقوله عواذب نحل كلام اضافي
ايضا خبرها قوله من فوق عجمها
في محل النصب على الحال من
النبل قوله اخطا نعل ماض
وقوله مطنف بالرفع فاعله وقوله
الفارغ فاعله وبالجملة وقعت صفة
لنحل (الاستشهاد فيه) في قوله
اخطا الفارقان الانف واللام
في الفارغ غنت عن الضمير العائد
الى الموصوف تقديره اخطا
غارها حذف الضمير وجعل
الانف واللام عوضا عنه

(ظ)

حامة بطن الوادي ترعى
سقالن من الغر القواذي مطيرها
أقول قائله هو النماخ بن ضرار
وهو من قصيدة من الطويل
وأولها هو قوله
تغالبني نفسي على تبع الهوى
وقد جاء نفسي من هواها نذر
وأمر يرجي النفس ليس بضائر
وتحشى عليها ضيرة ما يضيرها
وقد قالت النفس للبعوج نصيحة
مقال شفيق لويبعه ضميرها
فأبأتم أن الحياة وأهلها
كبارية وفيها مستعيرها

قال بل شعرا نقل هدية ارتجالا

الايالقوى للتواب والدهر • والهرمردى نفسه وهو لا يدري
ولادرض كم من صالح قد تأكت • عليه فوارته بلعانة ففسر
فلا تنسقي ذاهيمة بل لاله • ولا ذابيعا عن يتركن للفقر

حتى قال

رمينا فرامينا فصادف رمينا • منايا رجا في كتاب وفي قدر
وانت أمير المؤمنين فمالتنا • ورائك من معدى ولا عنك من قصر
فان تلك في اموالنا لم تضق بها • ذراعا وان صبر فنصير للصبر
وهذا البيت الاخير من شواهد النحر بيننا كت صارت أكمة وروى بدله قد تواترت قد
تملت وتلامت أي وارتبه فقال له معاوية اراك يا هدية قد اقررت بقتل صاحبهم ثم قال
عبد الرحمن هل لزيادة ولد فقال ام السور وهو غلام لم يبلغ واناعه وولى دم ابيه فقال
انك لا تؤمن على اخذ الدية او قتل الرجل بغير حق والسور احق بدم ابيه فرده الى
المدينة فقبض ثلاث سنين حتى بلغ السور وذهب عبد الرحمن بالسور وقد بلغ الى والي
المدينة وهو سعيد بن العاص وقبيل مروان بن الحكم فان خرج هدية فلما مضى به من
السهيل لقتل القنفذ فرأى امرأته وكانت من أجل النساء فقال

أقلى على الـوم يأم بوزعا • ولا تجبى مما أصاب فاجعا
ولا تنكحى ان فرق الدهر بيننا • أغم القفا والوجه ليس بانزعا
كايلا سوى ما كان من جد ضره • اعبيد مبطان العشيات اروعا
ضربوا بطيبيه على عظم زوره • اذا الناس هتوا للفعال تقنعا
وحلى بذى أكرومة وحجية • وصبر اذا ما الدهر عرض فامرعا

فمالت زوجته الى جزار وأخذت شفرته فخدعت به انها واجهته تدمى مجدوعة فقالت
أتخاف أن يكون بعد هذا نكاح قال فرس في يوده وقال الان طاب الموت فاذا هو
بابو به يتوقعان الشكل فها بسوسو حال فاقبل عليه ما قال

ابلياني اليوم صبر اضنكا • ان حزنان بدأ بادى شر
لأراني اليوم الامينا • ان بعد الموت دار المستقر
اصبر اليوم فاني صابر • فكل حتى لقضاء وقدر

قال النوفلي حدثني أبي عن رجل من عذرة عن أبيه قال انى لى بلادنا وما فى بعض المياه
فاذا أنا امرأة تشى امى وهى مدبرة ولها اخق عجيب من عجز وهيمة وتعام جسم وتعام
فامة واذا صبيان قدا كنتفاها عثيان فنقدمتها والتفت اليها واذا أقبح مظهر واذا هى
مجدوعة الانف مقطوعة الشفتين فمالت عنها فقيل هذه امرأته تروجت بعده
وجلا أولادها هـ ذين الصيين قال ابن قتيبة فسأل سعيد بن العاص أخا زيادة ان يقبل

الى أهلها ان العواري حقها * اداء باحسان الى من يعثرها ٨٧ قفا فاس الا باصاحي حمامة فثمن ناعن أهلها وتطيرها

حمامة بطن الى اخره ويرويها
حمامة دار الجارتين تكلمى
سقال من الغز الفوادي مطيرها
قوله ترغى أى رجى صوتك يقال
ترغى اذا رجع صوته ومنه ترغى
الطارق في هديره قوله من الغز
بضم الغين المججمة جمع غراء يعنى
البيضاء والغواذى جمع غادية
بالغين المججمة وهى الصحابة التى
تنشأ صبيا قوله مطيرها من
قولهم ليته مطيرة اذا كانت كثيرة
المطر (الاعراب) قوله حمامة
منادى حذف منه حرف
النداء تقديره يا حمامة وهى
مضافة الى البطن والبطان الى
الواديين قوله ترغى جملة من
الفعل والقاعل قوله سقال فعل
ومفعوله وقوله مطيرها كلام
اضافى فاعله قوله من الغز جار
ومجرور يتعلق بسقال والغواذى
صفة الغز (الاستشهاد فيه)
في قوله بطن الواديين حيث أفرد
البطن وكان القياس أن يقال
بطنى الواديين بل الاحسن أن
يقال بطون الواديين وقال أنير
الدين ومن العرب من يضع المفرد
موضع الاثنين ووجه ذلك انه لما
أمن اللبس وكره الجمع بين تفتينين

(١) قوله وهديبة أول من سن
ركعتين عند القتل الخ قلت
وهذا غير صحيح بل أول من سنهما
خيب كما هو معروف في السير
والله أعلم اهن هامن الاصيل

عنه فقال أعطيك ما لم يعط أحد من العرب مائة ناقة حمراء ليس فيها ذات داء فقال والله
لو نقتب لى قبيلك هذه ثم ملائمتها هذا ما رضيت به اوليزل سعيديس اله حتى عرض عليه
ست ديات فأبى فدفعه اليه حينئذ لقتله باخيه فاستأذن هديبة في ان يصلى ركعتين فاذن له
فصلاهما وخفف ثم التفت الى من حضر فقال لولا ان بطن بي الجزع لاطلتم ما فقد كنت
محتاجا الى اطالتم ما قال لاله انه بلغنى أن القليل يعقل ساعة بعد سقوط رأسه فان
عقلت فاني قابض رجلى وباسطها ثلاثا فافعل ذلك حين قتل وقال قبل ان يقتل
ان تقتلوني في الحد يدقانى * قتلت أحاكم مطلقا لم يقيد
فقال أخو زياد والله لا أقتلنه الا مطلقا من وثاقه فاطلق له وبوتى قتله ابنه المسور دفع
اليه عمه السمف وقال قم فاقتل قاتل أبيك فقام فضر به ضر يمين قتله فيهما (١) وهديبة
أول من سن ركعتين عند القتل هذا ما اختصرته من الاغانى

(١) وأشد بعده وهو الشاهد الحادى والنهسون بعد السبع مائة *
(عسى طي من طي بعد هذه * ستطفى غلات الكللى والجوايح)

على ان السين في قوله ستطفى فاعمة عند المتأخرين مقام أن لكونه ما لا يستقبل قال
الزنجشبرى في الفصل ولما انفرد الشاعر في هذا البيت عما عليه الاستعمال جاء بالسين
التي هى نظيرة أن يعنى لم يأت الشاعر بما حقه ان يجي به مع عسى في الخبر وهو أن أفى
بما يقوم مقامه في الدلالة على الاستقبال وهو السين على ان ذلك شاذ وكادخل أن فى خبر
لعل جملا على عسى دخل السين فى خبر عسى جملا على لعل والبيت آخر أبيات أربعة
أوردتها أبو تمام فى باب المراتى من الجماسة وعزاها لقسام بن زواحة السنيسى وقبله
لبئس نصيب القوم من أخويهم * طراد الحواشى واستراق النواضح
وما زال من قتلى رزاح بعالج * دم نافع أو جاسم — دغير ماصح
دعا الطير حتى أتبلت من ضربة * دواعى دم مهرقه غير بارح
عسى طي من طي البيت يريد اخويهم صاحبهم يقال يا أخا بكرى اديا واحدا منهم
والحاشية صفار الابل ورذالها والنواضح جمع ناضح الابل التى يستقى عليها الماء
جعلت كأنها تنضح الزرع والنخل وطراد وما عطف عليه بدل من نصيب يقولونهم
لا يقصدون على القوم ويغيرون على حواشى يهادون جملهم لان الصبيان يرونهم ايحى
بلغ من جبنهم ان لا يتعوضوا للرعاة الاسرقة يسرقون النواضح ويتردون الحواشى
فيحزون بذلك من طلب الثار فيش العوض ذلك من دم أخويهم هم همزاً بهم وهذا
تعريض عن وجب عليه طلب الدم فاقصر على الغارة وسرقة الابل وفيه بعث على
طلب الدم وأكذلك بقوله وما زال من قتلى رزاح الخ هو برا منسوحة وزاى ومهمله
قبيلة من خولان وقتلى جمع قبيل وعالج بالميم موضع بالبادية فيه رمل والدم الناضح

أن يقاس عليه ومنه قوله بطن
الواديين أراد بطنى الوادين فافرد

شواهد التاكيد

(ظ)

يا أشبه الناس كل الناس بالقمر
أقول فانه هو كثير عزه وصدره
كم قد ذكرك لو أجرى بذكر كم
وبعد

ان لا يبدل ان أمشى مقابلة
حبال روية من اشبهت في الصور
وهما من البسيط المعنى ظاهر
قوله أجدل من جدل بالكسر اذا
فرح ومدانه جيم وذل محجمة ولام
(الاعراب) قوله كم خبرية بمعنى
كثير والتقدير كم وقت قد ذكرك
فيه وكم في محل الرفع على الابتداء
وقوله قد ذكرك خبر وهو جلة
من الفعل والفاعل والمنعول
قوله أجرى على صيغة المجهول
والضمير الذى فيه مفعول ناب
عن الفاعل وقوله بذكر كم في محل
النصب على أنه مفعول ثانى قوله
يا أشبه الناس منادى مضاف
منصوب قوله كل الناس كلام
اضاف مجرور لانه تا كيد للناس و
قوله أشبه الناس والباقي بالقمر

(٤) قوله ضربة اسم بلاد الخ
كذا بالاصل وفي المعجم لياقوت
اسم لقرية أولصقع أولغير ذلك
فانظره اه مصحح

بالنون والقاف قيل الثابت وقيل الطرى والدم الجلسد بالجيم قيل القديم وقيل اليابس
والمصاح بالصاد المهملة من مصح كمنع مصوحا ذهب وانقطع بقول لا يزال من مقتولى
هذه القبيلة بهذا المكان دم طرى ويا بس غير زائل يعنى ان دمها هم ياقية بحالها مالم
يثاروا بها لان غسل تلك الدماء انما يكون بما يصب من دمها أعداهم ولم يكنف بهذا
الاعراء حتى قال دعا الطير الخ يقول دعادوا عى دماتهم طيور الاما كن البعيدة والجبال
المطلة حتى أنت سباعها رطبوورها وقعت عليها ناكل منها ومهر اقه الهاء ضمير الدم يعنى
انه مصبوب في موضعه لم يرزل ولم يحل قال الطبرى ويجوز ان يريد بالمهر ارق الموضع
المصبوب فيه الدم وفيه حث على طاب النار (٢) وضربة اسم بلاد تشقل على بلاد سميت
باسم ضربة بنت ربيعة بن زرار كانيل للهاء الذى بين البصرة ومكة الحوآب كحفر الحاء
المهملة بمعنى الحوآب بنت كاب بن وبرة وقوله عسى طي الخ قال المرزوقى عسى اقلظة
وضعت للترجى والتأميل الا أنهم اتوزن بان الفعل مستقبلي مطمووع فيه ووضع السين
بدل ان في خبر عسى لاشتراكها في الدلالة على الاستقبال مع ان السين أشهر فيها
ومعنى عسى طي لعل البطن المغلوب من هذه القبيلة في القتال يتصف من البطن
الغالب منها فيه وقوله بعد هذه اشارة الى الحسالة الحاضرة بالتذكير الجامعة لكل
ما ذكره والغلات جمع غلة باضم حراة الجوف والمعنى المرجو من أوياء الدم أن
يطلبوا النار في المستقبل وان كانوا أخره الى هذه الغاية تنسكن نفوس وتبرد
قلوب وكانت القبيلتان معاً من طي لان طيناً قبايل يكون أبايهم قتال وطى بالهمزة
على وزن السديد وقد تحذف الهمزة فيبقى كحى والسكى جمع كاية أو كلوة والحوآخ
الضلوع جمع جاشحة قال بعضهم الغلة انما تكون في القلب ولكنه أراد المبالغة أى
تجاوز القلب والسكبد الى الكليسة وقال الخوارزمى ان سسئل أى غلة للسكى حتى
أضيفت اليها أجيب بان المزاج عند ورود الهوموم الاحزان عليه مما ينفعل ويسخن
فاذا سخن المزاج حتى البول واحتمد والبول يمر على السكى فكانت له كالستطفى الغل
لتي يظهر أثرها في البول هذا كلامه وقائل هذه الايات شاعر جاهلى وهو في
بعض نسخ الحامسة قسام بن رواحة وفي بعض آخرتها قسام بن رواحة بن زيادة الهام وهو
بفتح القاف ويختص السنين المهملة وفي كل منهما روى ابن رواحة السنبسى والعنسى
وقد أوردته الامدى في المؤلف والمختلف فيقال له ابن رواحة قال ومنهم قسام بن
رواحه العنسى ليس له عندى في شعره طي ذكروا أشد له الطاني في الحامسة لبس نصيب
القوم الايات الاربعة هـ ذاما ذكره ولم يرفع نسبه (٣) وهذا نسبه من جمهرة الانساب
قال قدامة الشاعر ابن رواحة بن جل يضم الجيم وتشديد اللام ابن حنق بكسر الحاء
المهملة وتشديد القاف ابن ربيعة بن عبد رضى يضم الراء المهملة وفتح الصاد المجهمة
بعدها ألف مقصورة ابن وديقع الواروش تشديد الدال ابن وديقبضط ما قبله أيضا ابن معن

ابن عتود يفتح المهمله بعدها مشاة فوقية مضمومة ابن عنين بضم المهمله وبين النونين
مشاة تحسية ابن سلمان بن ثعل بضم المثناة وفتح العين المهمله ابن عمرو بن العوث بن طي
ابن اد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ولم ارفى نسبة لاسنبا
ولا عنيسا والله أعلم

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والخمسون بعد السبع مائة)
(فعادى بين هاديتين منها * وأولى ان يزيد على الثلاث)

على ان أولى من مرادفات كدولا تسمعمل الامع ان كذا قال ابن مالك في التسميسيل
ومثل له شراحه بهذا البيت قال ابن عقيل عادي من العداء بكسر العين وهو الموالاة
بين الصيدين بصرع أحدهما على اثر الاخر في طلق واحد ومنه قول امرئ القيس
فعادى عداه بين ثور ونجعة * درا كاولم ينضح بجمافيه غسل

والهادية أول الوحش ومنه قول امرئ القيس

كأن دماء الهاديات بنحوره * عصارة حنائه بشيب من رجل

وقال صاحب الصحاح أنشد الاصمعي هذا البيت وقال اي قارب ان يزيد قال ثعلب ولم
يقول أحدي في أولى أحسن مما قال الاصمعي اه واستظهر الشارح المحقق ان يكون أولى
المستعمل مع ان فعلا تاما متعديا وان مع منصوبه مفعولا لا أولى فانه بمعنى قارب وهو
فعل متعدي وانما استظهره لان مع الفعل وهو هذا خلاف شأن أفعال المقاربة وأما
أولى المستعمل مع اللام في قولهم أولى لك وأولى له وأولى لي فهو اسم للوعد لا فعل
تفضيل غير منصرف للعلية ووزن الفعل لا فعل تفضيل لا فعل بديل قولهم أولاة
الآن وهو من الولي وهو القرب قال المبرد في الكامل عند انشاد قول الخنساء

هممت بنفسي كل الهموم * فاولي لنفسي وأولى لها

يقول الرجل اذا حاول شيئا فأفاته من بعدها كاد يصيبه أولى له واذا أفات من عظمة
قال أولى لي ويروي عن ابن الخنفة رحمة الله عليه انه كان يقول اذا مات ميت في
جواره ارفى داره أولى لي كدت أكون السواد المحترم وأنشد لرجل يقتنص الصيد فاذا
أفاته الصيد قال أولى لك فكثير ذلك منه فقال

فألو كان أولى يطعم القوم صدمهم * ولكن أولى يترك القوم جوعا اه

وقال القاري في كتاب الشعر أولى اسم مبتدا ولان الظاهر ولا يجوز ان يكون افعول من
كذا لان أياز يدحكى انهم يقولون أولاة الآن اذا أعدوا فدخل علامة التانيث
على افعال ذلك على انه ليس بافعال من كذا وانته مثل أرملة وأخصاة في انه على افعال لا يراد
به اتصال الجارية بالأنثى جعلوا المؤنث فيه أيضا معرفة كما جعلوا المذكر كذلك فصار
بجزلة تثنى سمي بأخصاة فلم ينصرف فاما في قوله أولى فاولي يا امرأ القيس فالتحريك منه
مخذوف للعلم به ألا ترى ان الكامة استعمت كثيرا في الوعيد حتى صارت علماله مخذوف

بتعلق باشبهه (الاستشهاد فيه)
في قوله كل الناس حيث اضيف
كل فيه الى اسم ظاهر وقد علم ان
كلا يجب اضافته الى اسم مضمز
راجع الى المؤ كذا اذا كان
تأكيد المعرفة نحو فسجد
الملائكة كلهم أجمعون وقال
ابن مالك وقد يختلف الظاهر
كقوله كم قد ذكرتك الى آخره
وخالفه أبو حيان وزعم ان كلا
في البيت نعت مثلها في أطعمنا
شاة كل شاة وليست تو كيدا
وقال ابن هشام وليس قوله بشئ
لان التي نعت به مبالغة على
الكال لاعي عموم الافراد

(ط)

(ظهر اهما مثل ظهور الترسين)

أقول قائله هو خطام المجاشعي
كذا في كتاب سيبويه وقال أبو
علي هو لهيمان بن خنافة وقيله
ومهمه بن قذفين مرتين
وبعدهما

قطعة بالسمت لابن السمين

وهي من مشطور السربيع
قوله ومهمه بن تننية مهمه قال
أبو عبيدة المهمه القفر وقيل
المستوى من الارض وقال
صاحب العين المهمه انحرق
الواسع الاملس قوله قذفين
تقنية قذف بفتح القاف والذال
المجته وفي آخره فاه وهو المجران

الظير لذلك فان قلت أيجوز أن يكون أولى اسم للفعل وفيه ضمير مخاطب كآف
 ووشكان ويكون لك في أولى لك لا يكون الخبر ولو كانه بمنزلة قولهم لك في هلم لك للتمييز
 وفي سبائك ربحو ذلك ويكون امتناع التنوين من الدخول عليه كما متناعه على وشكان
 ونحوه لا كما امتنع من الدخول على غير المنصرف فالجواب ما تقدمناه من ان موضع
 أولى رفع بالاستداه ويدل على صحة ذلك ان أبا زيد حكى انهم يقولون أولاة الآن بالرفع
 وهذا ثابت أولى ولو كان اسم للفعل لم يرفع الأتري انك لا تجسد فيما سمي به الفعل شيئا
 مرفوعا فيجعل أولى مثله والآن في قولهم أولاة الآن متعلق بمحذوف كما تقول الوعيد
 الآن انتهى كلامه

(وأنشد بعده وما كدت آيبا)

على انه استعمل كاد في الضرورة مثل كان فخا خبرها مفردا في قوله وما كدت آيبا
 كما يجي خبر كان مفردا وهذا قطعة من بيت وهو
 فابت الى فهم وما كدت آيبا * وكم مثله افا رقتا وهي تصفر
 وتقدم الكلام عليه مشروحا في الشاهد السادس والثلاثين بعد السقاة

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد السبع مائة وهو من شواهد س) *
 (قد كاد من طول البلي ان يصحبا)

على أنه جاز اقتران خبر كاد بان لما ذكره قال سيبويه وقد جاء في الشعر كاد ان يفعل شيهوه
 بعسى قال رؤبة * قد كاد من طول البلي ان يصحبا * وقد يجوز في الشعر أيضا العلى أن
 أفعل بمنزلة عسيت أن أفعل ٥١ ومثله لابن عصفور في الضمرا قال ومن ذلك عند بعض
 النحويين دخول ان في خبر كاد نحو قول رؤبة * قد كاد من طول البلي ان يصحبا *
 وقوله الآخر

كادت النفس ان تفيظ عليه * اذ توى حشور ريطه وبرود

والصحيح أن دخولها في خبر كاد ضرورة الأثم ليست مع ذلك برائدة لعدمها نصب
 والزائدة لا تعمل بل هي مع الفعل الذي نصبته بتأويل مصدر وذلك المصدر في موضع
 خبر كاد على حد قولهم زيد اقبال وادبار ٥١ قال علي بن حمزة البصري فيما كتبه علي
 نوادر أبي عمرو والشيباني وكان أبو عمرو والاصمعي يقولان لا يقول عربي كاد ان وانما
 يقولون كاد يفعل وهذا مذهب جماعة النحويين والجماعة مخطئون قد جاء في الشعر
 الفصح منه ما في بعضه مقلع من ذلك ما أنشده ابن الاعرابي * يكاد لو لا سيره ان يعلما *
 وأنشده وغيره

حتى تراه وبه اكداره * يكاد ان ينطه بمجاره

لولم ينفس كرهه راره

وأنشد أبو زيد وغيره في صفة كاد

المرتفع الصلب ويقال القذف
 المبعدو يقال قذف وقذف
 وقذوف وقذف الجبل ناحيته
 ويروي قد فدين والقذف
 الارض المستوية قاله الجوهري
 قوله مرتين تنسبه مرت بفتح
 الميم وسكون الراء وفي آخره تاء
 مشتاة من فوق وهو المكان الذي

لانبات فيه وقيل ولا ما قوله
 ظهر اهما أي ظهرا هذين
 المهمين مثل ظهري الترسين
 في الاستواء والاملاس وعدم
 المرفق فيه ما من بت للارعية
 أو علم هاد للناس قوله بالسمت
 بفتح السين المهمة وفي آخره تاء
 مشتاة من فوق قال الجوهري
 السميت السير بالحدس والظن
 وقال ابن بسعون يريد بالسمت
 لا بالسمتين باشارة واحدة لم احتج
 الى تكرير النظر لحدق ومعرفة
 بالطريق وجرا في ودر بتي وقال
 الجري العرب تفخر به دابة
 الطريق وتعير الجاهل به وذكر
 في بعض شروح آيات كتاب
 الرمنخيري

قطعه بالنصب والنهين
 ثم قال فرس نعب أي منته في
 الجري ثم قال رب مفازتين به
 الصفات جبت سما بفرس
 لا بفرسين قلت هذا تخليط
 وتخييط والمجاب ما ذكرناه
 (الاعراب) قوله ومههين

الواو فيه واو رب أي رب
 مهمهين قوله قدفين صفة وكذا
 قوله مرتين وكذا قوله ظهرهما
 وهو كلام اضافي مبتدأ وخبره
 قوله مثل ظهور الترسين قوله
 قطعه جواب رب قال أبو علي
 انرد الضمير وهو يريد المهمهين
 كما قال تعالى نسيتكم مما في
 بطونوه يقال التقدير قطعت
 ذلك ويقال انما أفرد الضمير لانه
 أراد المهمه وانما شاء تنبيها على
 طوله وانصال المشي لرا كبه كما
 قال رؤبة

ومهمه اطرافه في مهمه
 (الاستشهاد فيه) في قوله مثل
 ظهور الترسين حيث جمع
 الظهور بعدما تثنى والجمع أفصح
 ومثله قوله تعالى فقد صغت
 فلوبك والتمنيته هي الاصل وهي
 مرجوحة والافراد جازز

(ظه)
 فدالك حى خولان
 جمعهم وهمدان
 (وكل آل فخطان
 والا كرمون عدنان)

أقول هذا مزج (أ) قالته امرأة
 من العرب وهي ترقص ابنتها
 قولها فداك من فداه يقديه وقد
 أنشده بعضهم بالذال المجهمة ظنا
 منه ان الفاء فيه عاطفة وذلك
 اشارة وخطاب وهذا تحريف
 وخطأ بل هو من الفداء بالذال
 المهملة كما ذكرناه والحقى أحد
 أحماء العرب وخولان قبيلة

يرتم أنف الارض في ذهابه * بكاد ان ينسل من إهابه
 وقال بعض الرجاز * بكاد من طول البلى ان يعصا * وقال ذوالرمة
 وجدت فؤادي كاد ان يستخفه * وجمع الهوى من بعض ما يتذكر
 أقول مرادهما بقولهما الا يقول عربى كاد ان لا يقول ذلك في الكلام وأما الشعر
 فهو محل الضرورة فلا خطأ في قولهما وأما ما ورد في صحيح البخارى وكأ. أصبه بن أبي
 الصلت ان يسلم وجاء في الحديث أيضا كأ. الذقر أن يكون كفرا فنادر وهذا الرجز
 نسب الى رؤبة وقوله * ربع عقان بعد ما قد انعمى * وأنشده ابن يعين
 * ربع عقاه الدهر طولافا حى * ورواه اللخمي * ربع عقاه الدهر دأبا وامتحى *
 ولم أر هذا الرجز في ديوان رؤبة وكذلك قال ابن السيمى في شرح أبيات أدب الكاتب
 واللخمي في شرح أبيات الجبل بأنهم المبرياء في ديوانه والرابع المنزل حيث كان وروى
 بدله رسم والرسم أثر الدار وعفايكون لازما كالرواية الاولى يقال عفا المنزل بعفوة عفا
 وعفوا وعفا بالفتح والمتاى درس ويكون متعديا كالرواية الثانية يقال عفته الريح
 أى عفته واحمى أصله انعمى مطاوع محوته محوا أى أزلته فاحمى أى زال وذهب أثره
 ويقال محبته محبها بالياء من باب تقع وزعم العيني ان من في قوله من بعد زائد وما مصدرية
 واسم كاد ضمير راجع الى ربع ومن تعديلية متعلقة بكاد لا يمتصح لانه صلة ان والبلى
 بالكسر والقصر مصدر بلى النوب يبلى اذا أخلق وبلى المنزل اذا درس فان فكت
 الباء مدته ويصح بفتح الياء والصاد مضارع مصح بفتح الصاد أيضا قال الجوهري مصح
 الشئ مصحوا ذهب وانقطع قال ومصح النوب أخلق والله درالقاتل
 بالدرانك قد كسبت مشابها * من وجه أم محمد ابنة صالح
 وأرأنا تمصح في الهاق وحسنا * باقى على الايام ايس بمصح
 وهو فى الاشهر فعل لازم ولم يذ كروه متعديا وفى كثير من كتب اللغة ما يخالفه فقد ذكره
 الهزوى وابن شميل والصابغى متعديا وفى القاموس مصح الله مرضك أى أذهب كسبه
 وفى الذيل والصلة للاصاغى يقال للمريض مصح الله ما بك ومسح والصاد أعلى وقال ابن
 برى فيما كتبه على درة الغواص هذا غلط لان مسح لا يتعدى الا بالباء يقال مسحت
 باشئى أى ذهبته فلو كان بالصاد قيل مصح الله بما بك أى أذهبته فتعديته بالباء أو
 بالهمزة فيه قال امصح الله ما بك لا يقال مصحه بدون باء اه وهذا ما أخذ من الجواليقي
 قال فى تكملة اصلاح المنطق ما تغاظ فيه العامة ويقولون فى الدعاء لله ورض مسح الله
 ما بك وكان النضر بن شميل يقول مصح الله ما بك أى أذهبته وغيره يجيز مسح الله ما بك
 اه وقال اللخمي فى شرح أبيات الجبل سئل أبو بكر الزبيدي عن قول القائل مصح الله
 عنك بينه الشافية أبا السنين يكتب أم بالصاد فقال الذى أقوله وأعتقده وأرويه أنه
 بالسين لا بالصاد فان من كتبه بالصاد فاما ذهب الى قولهم مصح الظل اذا ذهب وهو قول

(١) صوابه منسرح مجزوه اه مصح

النضر بن شميل ولا يلتفت اليه لان الصاد انما استعملت في الظل خاصة

• (وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد السبع مائة) •
(وقد جعلت قلوب ابن زياد * من الاكوار مررتهما قريب)

على أنه قد جاء نادرا خارجا جعل جملة اسمية وهو قوله مررتهما قريب قال ابن جنى في اعراب
الجماسة أو وقع الجملة من المبتدأ والخبر موقع الجملة من الفعل والفاعل أراد وقد جعلت
قلوب ابن سميل يقرب مررتهما من الاكوار كما قال

فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي * وعيني على فقد الحبيب تنام اه
أقول الصواب في التقدير تقرب من المرتع باسم الفاعل الى ضمير القلوب فان جميع
أفعال المقاربة لا يكون فاعل خبرها الفعلي الا ضمير اسمها كما نص عليه الشارح المحقق
وقال الخطيب التبريزي في شرح الجماسة وقد جعلت قلوب ابن سميل يقرب مررتهما
من الاكوار أو لم يتبع اعدى في الرعي لما حطر رحلها الماس من الاعياء فبركت مكانها
وجعلت ههنا بمعنى طفت وأقبلت ولذلك لا يتعدى ومررتهما قريب في موضع الحال
أي أقبلت قلوب هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهم وهذه غفلة من الخطيب فانه
بعد ان قال ان جعلت بمعنى طفت كيف يسوغ له ان يجعل الجملة حالية وسبقه الى جعل
الجملة حالية الامام المروزقي وتبعهما خضر الموصلي في شرح شواهد التفسير من ثم قال
الخطيب قال أبو العلاء يروي فقد جعلت قلوب ابن سميل نصب قلوب وكثير من
الناس يرفع القلوب وهو وجه ردي لان القائل اذا قال جعلت وهو يريد المقاربة لم
يكن بد من اتيانه بالفعل كما قال

جعلت وما بي من جفاء ولا قلى * أزوركم يوما وأهجركم شهرا

وعلى ذلك جميع ما يرد فاذا قال القائل جعل زيد فعليه جليل ولم يأت بلفظ الفعل وانما
يحملة على المعنى كأنه قال جعل زيد يجمل وأحسن من هذه الرواية ان تصب قلوبا
ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وايست جعلت في هذا القول في معنى
المقاربة وانما هي صيرت فلا تقنقر الى فعل ويكون قوله مررتهما قريب في موضع
المفعول الثاني كما يقال جعلت أخاك ماله كثير اه وذكر السلاويين فيما كتب على
الجماسة ان بعض الناس أجاز ان يكون جعل بمعنى صير وحذف من جعلت ضمير الشأن
والتقدير وقد جعلته أي جعلت الامر والشان مررتهما قريب من الاكوار وان
آخر أجاز ان يكون على الفاعل جعلت مع تقدمها على حذو اجازة أبي الحسن ظننت
عبد الله منطلق اه فان أراد ببعض الناس أبا العلاء فلا يصح نسبة حذف ضمير الشأن
اليه فانه روي بنصب القلوب على أنه مفعول أول جعل بمعنى صير والفاعل ضمير المرأة
ويرد على القول الآخر ان الالف لا يكون في أفعال التصيير وانما يجوز في أفعال

من العين وهمدان بفتح الهاء
وسكون الميم وبالذال المهملة
أيضا قبيلة من اليمن وأما
همدان بفتح الميم والذال المهملة
فهى اسم مدينة في بلاد الجبل
وهى عراق العجم وهى وسط بلاد
الجبل وهى مدينة كبيرة ولها
أربعة أبواب وتخطان أبو اليمن
وعدن بن اذ أبو معدو العرب
كاهم من تخطان وعدن
(الاعراب) قولها فذل جملة
من الفعل والمفعول وهو الكاف
وحى خولان كلام اضافي فاعله
ويجوز فيه كسر القامبان
يكون القدا اسما ويكون
فذلك كلاما اضافيا مبتدأ وقولها
وحى خولان خبره أو بالعكس
وهذا الوجه هو الاظهر وقولها
جميعهم بالرفع تأكيد لقوله حى
خولان وهمدان عطف على حى
خولان وكذلك قولها وكل آل
تخطان وكل مضاف الى آل وآل
الى تخطان قولها والاكرمون
عطف على قولها كل آل وعدن بن
عطف بيان من الاكرمون
(الاستشهاد فيه) في قولها جميعهم
فانه تأكيدي بمنزلة كل فى المعنى
والاستعمال كما تقول جاء الجيش
كأنه تقول جاء الجيش جميعه
فانهم

القلوب وقد أخطأ العيني في هذه الكلمة من وجهين الأول انه قال جعل همام
 أفعال المقاربة وانما هي من أفعال الشروع والثاني أنه قال وجعلت هماما على صيغة
 الجهول أسندت الى قلوب وانما جعلت بالبناء لانه معلوم وتلوص اسمها وجملة مرتعها
 قريب من الاكوافى محل نصب على انه خبرها والقلوص النافذة الشابة وروى ابى
 بهيل بدل ابى زياد والاكوافى جمع كوو بالضم وهو الرحل بادانه والمرتع موضع الرتوع
 وهو كل المشاية ماشاة تقول رتعت المشاية رتوعا وهذا البيت أحد آيات ثلاثة
 في الحجاسة تقدمت مشروحة في الشاهد الثاني والخمسين بعد الثلثمائة

• (وأشبه بعده وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد السبع مائة) •

(وقد جعلت اذا ماقت يثقلنى * فوبى فانمض نمض الشارب المثل)

على انه قد يجرى خبر جعل جملة شرطية مصدرية اذا جملة اذا ماقت يثقلنى فوبى في محل
 نصب على انه خبر جعل وهذا كقول همام الرقائى

وقد جعلت اذا ما حاجة عرضت * يباب دارك أدلوه باقوام

أى أوصلها اليك باقوام وكقول عبد الله بن عباس رضى الله عنهما جعل الرجل اذا لم
 يستطيع أن يخرج أرسل رسولاً وعلى هذا يكون فوبى فاعل يثقلنى ويكون وقوع الجملة
 الشرطية خبرا لجعل موقع الفعل المضارع نادرا وقد تبع الشارح المحقق في هذا ابن
 مالك في التسهيل قال فيه وربما جاء خبر جعل جملة اسمية وفعلية مصدرية باذ ولا يخفى
 أنه اذا جاز تخريجها على ما ثبت لها لا ينبغي العدول عنه الى ادعاء الندوة فإنه لا مانع من
 جعل يثقلنى خبرا لها ويكون فوبى بدل اشتمال من التاء في جعلت وذلك بتقدير اذا ظرفية
 لشرطية وكذا الحال في البيت الثاني وفي الاثر ولكن فيه شذوذ وهو جى الماضى
 خبرا فلا يخرج هذا عن قوله سابقا وبتعيين في جميع أخبار أفعال المقاربة ان يكون
 فاعل أخبارها ضمير عائد الى اسمها واليه ذهب ابن هشام في المغنى قال اشتراط الاضمار
 في بعض العمولات ومن ذلك مرفوع خبر كادوا وخواتم الاعسى ومن الوهم قول جماعة
 في قول هدية • عسى الكرب الذى أمسيت فيه • البيت ان فوج قريب اسم يكون
 والصواب انه مبتدأ خبره الظرف والجملة خبر يكون واسمها ضمير الكرب وأما قوله
 • وقد جعلت اذا ماقت يثقلنى * فوبى البيت فتوبى بدل اشتمال من تاء جعلت لفاعل
 يثقلنى اه الأنا ما استثناء ابن هشام في عسى لم يذ كره الشارح المحقق قال ابن هشام
 تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت أبوه ويجوز عسى زيد أن يقوم أبوه وترفع السبى ولا
 يجوز رفعها الا جنى نحو عسى زيد ان يقوم عمر وعنده اه وما استثناء الشارح
 المحقق في كاد نحو كاد زيد يخرج نفسه لم يذ كره ابن هشام فاناد كل من - ما فائدة ليست
 عند الآخر ولقد صدق القائل في قوله

ما حوى العلم جميعا أحد • لا ولو مارسه ألف سنة

(قطع)
 (بالتقى كنت صيدا مرصعا)
 (تحملى الذلفاء حولا لا كتعا)
 (اذا بكيت قبلتني أربعا)
 (اذا ظلت الدهر أبكى اجمعا)

أقول قائله راجع من الرجاز لم
 أفت على اسمه قوله الذلفاء بفتح
 الذال المعجمة وبعيد اللام
 الساكنة فاء وهى اسم امرأة
 ههنا ولكنه منقول من الذلف
 بتحريك اللام وهو صغر الانثى
 واستواء الزينة تقول رجل
 اذلف بين الذلف وقد ذلف
 وامرأة ذلفاء من نسوة ذلف
 بضم الذال وسكون اللام قال
 الجوهري ومنه سميت المرأة قال
 الشاعر

انما الذلفاء يا فتوة

أخر جت من كيس دهقان
 قوله ا كتعمان الفاظ التاكيد
 ما خوذ من قولهم أفى عليه
 حول كتيع أى تام (الاعراب)
 قوله يالتقى يا حرف نداء والمنادى
 كخوف تقديره يا قوم ايتنى وقد
 يقال ان ياتى مثل هذه المواضع
 تكون مجرودا التنيبه فلا
 يحتاج الى تقدير منادى وليت
 كلمة تمن والضمير المتصل به اسمه
 والجملة أعنى قوله كنت صيدا
 خبره وصيدا خبر كان واسمه
 الضمير المتصل به ومرصعا صفة
 لصيدا قوله تحملى جملة من

الفعل والمفعول والذاتاء هو
 الفاعل وحولا نصب على
 الظرف واكتعانا كيدته قوله
 اذا الشرط وبكيت فعل الشرط
 وقوله قبلتني جواب الشرط
 وأربعة صفة لمصدر محذوف
 تقديره تقبيلاً أربعا قوله اذا
 حرف مكافاة وجواب ان قدمت
 على الفعل المستقبل نصبت
 لا غير اذا قال لك أحد المسئلة
 ازورك تقول اذن أكرمك فان
 أخرتها الغيبة فقلت أكرمك
 اذن فان كان الفعل الذي بعدها
 فعل الحال لم تعمل فيها العوامل
 الناصبة وههنا اذا جواب شرط
 مقدر لان الاكثر أن يكون
 جوابا للشرط الظاهر أو المقدر
 تقديره ان لم يكن الامر كذا
 اذا ظلت وظلت من الافعال
 الناقصة والضمير المتصل به اسم
 وابكى جملة خبره والذهر نصب
 على الظرف واجمعانا كيد
 للذهر (الاستشهاد فيه) ههنا
 في مواضع الاول في قوله اكتعا
 حيث أ كديه وهو غير مسبوق
 باجمع وكان من شرطه أن يكون
 مسبوقا باجمع والثاني أنه كديه
 المنكرة وهي قوله حولا وكان
 شرطه أن يؤكديه المعرفة
 والثالث في قوله أجمع حيث
 أ كديه الذهر وهو غير مسبوق

لكن ابن مالك جوز بقوله في خبر جميع هذه الافعال ان يرفع غير ضمير الاسم قال في
 التسميل ويتعين عود الضمير من الخبر الى الاسم وكون الفاعل غيره قليل اه (تمة) *
 وقع في بعض نسخ التسميل ووربما جاء خبر جعل جملة اسمية وفعلية مصدرية باذ أو كلما
 ونذر اسنادها الى ضمير الشأن ودخول النفي عليها اه قال شارحه المرادى ولم يترخص
 المصنف لهذه الزيادة في شرحه ومثال تصدده بكلاما جعل زيد كلما جاء عروضه
 ويحتاج الى سماع الآن في صحيح البخاري جعل كلما جاء ليخرج رعى فيه يجوز ويمكن
 تمثيل المسئلة الثانية بما حكاه الزاهد غلام ثعلب أنه يقال عسى زيد قائم برفع المبتدأ
 والخبر بعد عسى فيخرج على ان في عسى ضمير الشأن هذا ان جعلنا الضمير في اسنادها
 الى افعال الباب وان جعلناه عائدا الى جعل احتياج الى سماع ومثال المسئلة الثالثة
 ما جعل زيد يتكلم وقول أنس فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء الا انفردت ولا
 ينبغي أن يعود الضمير الى افعال الباب اذ لم يندرج دخول النفي عليها اه والبيت من
 آيات خمسة لعمر وبن أحرر الباهل الا ان قافيتها رائية لا اسمية كما وقع في انشاد
 التحويين والايات رواها الهامر والمذكور المرزباني في الموشح ورأيتها كذلك بخط
 ابن نباتة السعدي البغدادي صاحب الخطب النباتية كتبها في آخر ديوان محمد بن بشير
 الخارجي ورواها عن أبي سعيد عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي وقد أدوى في بيتين منها
 نص عليه المرزباني وهي

ماليكوا عبا عيساه قد جعلت * تزور عني وتطوى دوني الخبز
 قد كنت فواح أبواب مغلقة * ذب الرياد اذا ما خواس النظر
 فقد جعلت أرى الشخصين أربعة * والواحد اثنين بما بورك النظر
 وكنت امشى على رجلين معتدلا * فصرت امشى على رجل من الشجر
 وقد جعلت اذا ماقت بثقتي * ثوبى فانمض نمض الشاب السكر

قوله مال السكوا عبا استهفام انكاري انكرا عراض السكوا عبا عنه وهي جمع كاعب
 وهي الشابة التي تأنسهم او ظهر وعيساه اسم امرأة وازور عن الشيء وتراور عنه مال
 عنه وتطوى بالبناء للمفعول ودوني امامي والخبز يضم ففتح جمع حجرة يريدان ان لا يقبلن
 على ويستدن أبواب الخجر امامي وفراج مبالغة فارج من فرجت الباب من باب ضرب
 اذا فتحته وذب الرياد بالنصب خبر آخر لكان وهو وبالذال المجهمة أى كثير الحركة
 والدخول والخروج يقال فلان ذب الرياد اذا كان لا يستقر في موضع والرياد مصدر راود
 راود وخواس مجهول خاس الشيء فاعل من خاست الشيء اذا اختطفته بسرعة على
 غفلة يريدان النساء كانوا يتسارقن النظر الى الحسنى وشبابي عندما كنت خفيف الحركة
 وجعلت من افعال الشروع وانما رأى الشخصين أربعة لضعف بصره من شيخوخته
 وسنه وقوله بورك النظر تمكروا واستهزا بصره جعل ضعف بصره بركة لانه يربى الشيء

بكل وكان في شرطه أن يكون
مسبوفا بكل والرابع أنه فصل
بين المؤكد أعني اجمعا والمؤكد
أعني الدهر بقوله ابكي

(ظع)

(قدصرت البكرة يوما اجمعا)

أقول فأنه مجهول وقال أبو
البركات هذا البيت مجهول
لا يعرف فأنه فلا يستقيم
الاحتجاج به وقيل مصنوع
لا يحتج به والرواية الصحيحة
قدصرت البكرة يوما اجمع
بلا تنوين أراد يوي اجمع فالالف
بدل من يا الاضافة وصدره
انا اذا خطا فمنا تفععا

قوله صرت من الصبر وهو
التصويت يقال صر القلم
والباب يصر صبريا وأراد
بالبكرة بكرة البثروهي ما يستقى
عليها أي صوتت بكرة البثريوما
من أوله إلى آخره يعني لا ينقطع
استقاء الماء من البئر بالبكرة
(الاعراب) قوله قد لا تصحقي
وصرت فعل ماض والبكرة فاعله
ويوما نصب على الظرف واجمعا
فأكيده (الاستشهاد فيه)
في قوله يوما اجمعا فأنه كدبه
النكرة المحدودة وهي قوله يوما
واستدلت به الكوفيون على
جوازنا كيد النكرة المحدودة
والبصريون يمنعون ذلك وأجابوا
قوله تقدم في الشاهد السادس
وزير المقدر فليجرب اه مصحح

مضاعف قوله على رجل من الشجر أراد العصفان الشبيو خ به قدون عليها في المشي
ويروي على أخرى من الشجر أي على رجل أخرى من الشجر وقوله اذا ماقت ما زائدة
وزيادتها بعد اداة الشرط جازما وغير جازم مطردة حتى نظمها بعضهم بقوله
خذلك ذي القائد * ما بعد اذا زائده

وزعم العيني ان ماصد رية وان التقدير حين قيامي وقوله يشقني من أثمة له الشيء
اجهدوا تعبهم بجعله ثقيلا وقوله فأنهض معطوف على يشقني فهو خبر به بعد خبر لا على
جعات كما زعم العيني لوجهين أحدهما ان النهوض على هذا الوجه مسبب عن ائقاله
النوب لاعن الشروع في القيام وثانيهما تناسب المتعاطفين في المضارعة وفي السببية
فان كلا منهما سبب لآخر وزعم العيني أن التحقيق فيه أنه أقام السبب وهو الاثقال
مقام السبب وهو النهوض ثمض الشارب هذا كلامه وأنض أقوم وله مصدران
أحدهما ما في البيت والثاني النهوض ونض الشارب صفة مفعول مطلق نائب عنه
أي فأنهض ثمضا كنهض الشارب وقال العيني ثمض الشارب منصوب على الاطلاق
وهذا لا معنى له وكانه يريد على المفعول المطلق والسكر بكسر الهمزة والكاف صفة مشبهة من
السكر وكذلك التمل بكسر الميم صفة مشبهة وهو الذي أخذ منه الشراب قواه وقافية
هذا البيت والذي قبله فيها اقواء بختلاف ما قبلها فما فان قافية صر فوعسة وعمر وبن
أجر الباهلي شاعر اسلامي تقدمت ترجمته في الشاهد الستين بعد الاربعمائة وقال
العيني قائل البيت الشاهد أبو حنيفة النخعي وقد نسب للعجم بن عبد الاعرج الاسدي
وليس بصحيح لانه لا يوجد في ديوانه ويروي الشطر الثاني فقامت قيام الشارب السكر
ومن رواه هكذا الجاحظ في باب العرجان من كتاب الحيوان ونسبه لابن حنيفة النخعي
له هكذا

وقد جعات اذا ماقت يوجعني * ظهري فقامت قيام الشارب السكر
وكنت امشي على رجلي معتدلا * نصرت أمشي على أخرى من الشجر

فعل التعجب

(أشذقيه) * (يا ما مبلغ غزانا شذنا لنا)

تمامه * من هو ليا تمكن الضال والسعير * وتقدم الكلام عليه في خواص
الاسم من أول الكتاب قيل ان هذا البيت من أبيات اهل بن محمد المغربي وهو متأخره
قصيدة في مدح علي بن عيسى وزير ابن المقتدر ٣ وقتل المقتدر في شوال سنة عشرين
وثلاثة مائة وثمانم أراد التشبه بكلام العرب فلا يصح الاحتجاج به

(وأشذبه دعه وهو الشاهد السادس والخمسون بعد السبعمائة) *
(وناخذ به دعه بناب عيش * أجب الظهور ليس له سنام)

على ان نصب الظهر على التشبيه بالمفعول به أقول روى ابن الناطم وغيره الظهر في هذا البيت على ثلاثة أوجه الأول بالنصب وهو ضعيف كما قال الشارح المحقق وقال ابن الحاجب في أماليه ونصب الظهر كنصب الوجه في مررت برجل حسن الوجه وهي لغة فصيحة على التشبيه بالمفعول ومنهم من جعله نصبا على التمييز لا حاجة اليه لكونه معرفة والتمييز المنصوب انما يكون بالنكرة وفيه رد على من قال انه تمييز كالبيضاوي فانه استشهد به عند قوله تعالى الامن سسقه نفسه قال نفسه منصوب على التمييز كالظهير في البيت الثاني رفع الظهر على القاعلية الثالث خفضه باضافة أجب اليه وأما أجب فهو مجرور لا غير قال ابن الحاجب وأجب مخفوض علامة خفضه الفصيحة صفة لذئاب أو عيش والفتح انما هو على رفع الظهر ونصبه وأما على جره فأجب مجرور بالكسرة للاضافة وأما قطعه الى الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف أو الى النصب بتقدير أعني فلا يجوز لان قطع النكرة غير الموصوفة نادر وقد خاط العيني ونسب الى ابن الناطم ما لم يقوله قال الاستشهاد في قوله أجب الظهر فانه يجوز فيه الثلاثة أوجه الأول أجب الظهر برفع أجب ونصب الظهر وهو - إذ من أقسام الضعيف وهو على تقديره وأجب الثاني نصب أجب على الحالية ورفع الظهر واثبات جر أجب على الصفة لعيش وجر الظهر على الاضافة هذا كلامه وتبعه على هذا خضر الموصلي في شرح أبيات التفسيرين وأنشده سيديويه بنصب الظهر بأجب على ان في أجب تنوين مقدر اول يظهر لانه لا ينصرف والبيت من أبيات النابغة الذي يأتي وهي

ألم اقسم عليك لتخبرني * أمجول على النعمس الهمام
فاني لألومك في دخول * ولكن ما وراءك يا عصام
فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام
وناخذ بعده بذئاب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

ومن حديث هذه الايات ان النابغة كان عند النعمان ملك العرب بالحيرة كبير اعنده خاص به وكان من ندماته وأهل انسه فسد على منزلته منه فاتم موه بأمر ذكراه في مواضع من هذا الكتاب فغضب عليه النعمان وأراد البطش به وكان للنعمان بواب يقال له عصام بن شهر الجرمي قال للنابغة ان النعمان موقع بك فانطلق فهرب النابغة الى ملوك غسان ملوك الشام فكان يمدحهم وترك النعمان فاشته ذلك عليه وعرف ان الذي باغوه كذب فبعث اليه انك لم تعتذر من سخطه ان كانت بلغتك واسكتا غير نالك عن نبي مما كالك عليه ولقد كان في قومك ممنع وحصن فتر كنه ثم انطلقت الى قوم قتلاوا جدي ويني وبينهم ما نعتلمت وكان النعمان وأبوه وجده قد أكرموا النابغة وشرفوه واعطوه مالا عظيما وبلغ النابغة ان النعمان ثقيل من مرض أصابه حتى أشفق عليه منه فأتاه النابغة فالفاه محمولا على رجلين يتقل ما بين الغمر وقصوره التي بين الحسيرة

عن البيت بما ذكرناه الا ان
وقطع الزخشي في كتابه بعدم
جوازنا كيد النكرة بكل واجمع

(ظه)

لكنه شاقه أن قبل ذارجب
يا ليت عدة حول كما رجب

أقول لم أقف على اسم فأنه وهو
من البسيط قوله شاقه من شاقني
الشيء يشوقني فهو شائق وأنا
مشوق والشوق نزاع النفس
الى الشيء (الاعراب) قوله
لكنه لكن للاستدراك والضمير
المتصل به اوجه وشاقه جملة
خبره قوله أن بالفتح مصدرية
في محل الرفع على أنه فاعل شاق
والتقدير شاقه قولهم ذارجب
وكلمة الإشارة الى الشهر في محل
الرفع على الابتداء ورجب خبره
قوله يا حرف نداء ولكن ههنا
لمجرد التنبية لانها دخلت على
مالا يصلح للنداء ويجوز أن يكون
على أصله ويكون المنادى
محذوفا تقديره يا قوم ليت عدة
حول وليت كلمة التقى وقوله
عدة حول كلام اضافي اسم
ليت وقوله كله يا جرتنا كيد
لقوله حول مع أنه نكرة
قوله رجب بالرفع خبر ليت
(الاستشهاد فيه) في قوله حول
كله حيث أكد حول بلقطة كل
والحال انه نكرة وهذا مذهب
الكوفيين وقال البصريون

هذا وامثاله من الشواذ وقول
الكوفيين في ذلك أولى بالصواب
لحجة السماع بذلك وكثير منهم
يفسدون البيت المذكور
بالت عدة شهر ~~كله~~ وهذا
تحريف والصواب عدة حول
فانهم

(خلق)

(أيا من لست أقلاه)

(ولاني البعد أنساه)

(لك الله على ذلك)

(لك الله لك الله)

أقول هذان بيتان من الهزج
وأصله في الدائرة مقفعا بيان ست
مرات ولكن لا يستعمل الا
بجزء وأقوله أقلاه من قلاه يقلبه
قلى وقلاه اذا أفضه ويقال
لغة طي يقلاه والبيت على لغة
طي (الاعراب) قوله أيا حرف
نداء ومن في محل النصب منادى
ولست أقلاه جملة وقت صفة

لمن لان من زكرة ههنا وصفت
بالجملة قوله ولاني البعد أنساه
عطف على المنى قبله قوله لك الله
جملة اسمية من المبتدأ والخبر
والباقي ظاهر (والاستشمامية) في
تأكيد الجملة الاسمية بإعادة لفظها

(ظنه)

(فأين إلى أين العجايب يفتق)

أناك أناك اللا حولك احبس

(احبس)

فقال لبوابه عصام ألم أقسم عليك لتخبرني الايات المذكورة قال أبو عبيدة كانت ملوك
العرب اذا مرض أحدهم حملته الرجال على أكتافها يتعاقبون له لأنه عندهم أوطأ من
الارض فعافاه الله وعفاه عن النابغة قال حسان بن ثابت وفدت الى النعمان فحدثت
النابغة على ثلاث لا أدري على أي يمين كنت أحسد اهل ادناه النعمان له بعد المباعدة
ومسارته له واصغائه اليه أو على جودة شهره أو على مائة بعير من عصفيره أمر له بها قال
أبو عبيدة قيل لاني عمرو آمن مخافته امتدحه وأناه بعد هر به منه أم اغير ذلك قال لالعمر
الله ما تخافته فعلم ان كان الا آمن ان يوجه اليه النعمان جيشا وما كان النابغة
ياكل ويشرب الا في آنية الذهب والفضة من عطايا النعمان وأبيه وجدته ولا يستعمل
غير ذلك وقوله ألم أخبرك الخ هو استفهام تقريري وقوله لتخبرني جواب القسم وقوله
أعجول الخ خبر مقدم والهام مبتدأ مؤخر والجملة في موضع المفعول لتخبرني والتحقق
ان الواقع مفعول محذوف مضاف الى هذا الاستفهام والتقدير جواب هذا الاستفهام
والنعش السرير كان الرجال يحملونه على سريره في مرضه وقال العيني وقيل معنى
أعجول على النعش أي هل مات فعمل على النعش أم لا انتهى (أقول) هذا كلام من
لم يصل الى العنقود والهام الملك العظيم الهمة وقوله فاني لا ألومك الخ لا ألومك في تركك
الاذن لي في الانتهاء الى الملك ولكن اخبرني بكنهه أمره ورواه العيني * فاني لا الام على
دخول * وقال أي لا الام على ترك الدخول عليه لاني محجوب لأصل اليه الغضبه على
وهذا اخلا في ماره والناس وقوله ما ورائك يا عصام صار مثالا عند العرب وأورده
الزمخشري في أمثاله قال فيه هو من قول النابغة يضرب في الاستخبار عن الشيء وهو
عصام بن شهر الباهلي حاجب النعمان ومن شعر عصام هذا

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكبر والاقداما

* وجهلته ملكا هماما *

والبيت الاول من هدامته ل أيضا يضرب لمن شرف بنفسه لا بابائه وفي الامثال أيضا
كن عصاميا ولا تكن عظاميا أي اتخذه بنفسك لا بعظام آبائك البالية قال
الزمخشري وهو عصام الخارجي وانما سمته العرب خارجيا لانه خرج عن غير ابيه
كانت له ويحكى ان الخجاج ذكره وجعل بالجهل فأراد اختباره فقال اعطاني أم
عصامى أراد اشرف بآبائك الذين صار واعظا أم يتهسك فقال الرجل أنا عصامى
عظامى فقال الخجاج هذا أفضل الناس ففضى حوائجه ومكث عنده ثم قنشه فوجده
أجهل الناس فقال له تصدقني أو لا قلنا لك كيف أجبتني بما أجبتني حين سألتك عما
سألتك قال لم أعلم اعصامى خبر ام عظامى تخشيت ان أقول أحدهما قتلت كليهما
فان ضرتني أحدهما نفعني الآخر فقال الخجاج عند ذلك المقادير نصير العبي خطيبا وقوله
فان يهلك أبو قابوس الخ هو كنية النعمان وقابوس معرب كاورس كطاوس اسم أحد

أقول قد مر الكلام فيه
مستوفى في شواهد التنازع
في العمل (والاستشهاد فيه)
ههنا أنه كذا الفعل والمفعول
بإعادة لفظهما

(ظن)

(وقلن على الفردوس أول مشرب
أجل جيران كانت ابحت دعائره)

أقول قائله هو مضر بن
ربي وقبله

تحمل من ذات التناهي أهلها
وقاص عن نهي الدينية حاضره
وقال الصغاني قال طفييل بن
عوف الغنوي

وقلن ألا البردي أول مشرب
أجل جيران كانت رواه أسافله
تحتان واستجبان كل مواشك
يلومنه لم يمدان شق بازله

وقد غير النجاة هذا البيت
وجعلوه خنتي وأنشدوا

وقلن على الفردوس أول
مشرب الخ

وهو مغير بن شعر مضر بن
ربي وهو

وقلن ألا الفردوس أول محضر
من الخي ان كانت اثرت دعائره

وهي من الطويل قوله ذات
التناهي عيبة بهذا وبالزهو

بضم الزاي المبهمة بعدها يا
موحدة منهل من مناهل

ملوك القوس وقوله يبيع الناس الخ يريدانه كان كل يبيع في الخصب لمجدي به وكاشهر
الحرام بطاره أي لا يوصل إلى من اجاره كالأبوصل في أشهر الحرام إلى أحد والمعنى ان
يت النعمان يذهب خبير الدنيا لها كانت نعمر به ويجوده وعدله ونفعه للناس ومن
كان في ذمته وسلطانه فهو آمن على نفسه محقون الدم كما يأمن الناس في أشهر الحرام
على دماهم وأموالهم وروى يده والنم الر كام بالضم أي المتراكم وقوله وأناخذ بده
الخ الذناب والذنابة بكسرهما والذنابي بالضم والقصر الذنب قال الشنقري المستعمل
للبيع ونحوه الذنب والظائر الذنابي وللعين ونحوها الذنابة وبالسلاخير فيه والواجب بالجمع
الجلل المقطوع السنام والسنام حذبة البعير يقول ان مات بقينافي طرف عيش قد
مضى صدره ومعظمه وخيره وقد بق منه ذنبه ويكون العيش كبعير قد جب سنامه يريد
صار النار بعده في أسوأ حال واضيق عيش وذل وقمة ~~و~~ وأمنه بمثل ذنب بعير أجب
الظهر والسنام يستعار كثير المعز حتى كأنه غالب فيه وقد ورد أبو القاسم الزجاجي هذه
الآيات الثلاثة في أماليه الصغرى والوسطى وقال فيها ما أعصام فخا جب النعمان
يقول لا ألو ملك ان منعتني من الوصول اليه ولكن عرفني خبره وكان الملك اذا مرض
يجعل في سر يروي يحمل على كفاف الرجال يعل بذلك ويقولون هو ارفسه له وأما قوله
وأناخذ بده فيجوز فيه الرفع والنصب والجزم أما الجزم فعلى العطف على قوله يملأ
ويبيع الناس والرفع على القامع والابتداء والنصب بالرفع على ضمائر أن وكذلك كل
معطوف بعد جواب الجزاء من الأفعال المستقبلة تجوز فيه هذه الأوجه الثلاثة وقوله
أجب الظهر به في مقطوع الظهر وهذا تمثيل تشبيهه ويروي أجب الظهر بخفة ضمها
جميعا على إضافة أجب إلى الظهر ويروي أجب الظهر بفتح أجب ونصب الظهر على ان
يكون موضع أجب خفضا ولكيه لا ينصرف وينصب الظهر على التشبيه بالمفعول به
ويضمر في أجب الفاعل ~~أنه~~ قال أجب الظهر بالتدوين ثم منه من التدوين لانه
لا ينصرف وهو في تقدير قولك مررت برجل حسن الوجه وكثير المال وطيب العيش
ويروي أجب الظهر على انه في موضع خفض ورفع الظهر به كأنه قال أجب ظهره
فأهل الكوفة يبعون الأتف واللام عقيب الإضافة وأهل البصرة يصفرون ما يعلق
الذكر بالأول وتقديره عندهم أجب الظهر منه انتهى وقد قدمت ترجمة الناجية الذياني
في الشاهد الرابع بعد المائة

(وأنشد بعد وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد المائة وهو من شواهد س)
* والله عينا حبر أيمانتي *

على انه قد يستناد من الاستنهام معنى التجب كما هنا فان فيه معنى التجب من القوة
كما تقول أي رجل زيد وقد تضمنت أي معنى المدح والتجيب الذي تضمنته نم وحبذا
وأي اذا اضيفت إلى مشتق من صفة يمكن المدح بها كانت للمدح بالوصف الذي اشتق

منه الاسم الذي اضيفت اليه فاذا قلت مررت بفارس اي فارس فعد اثبتت عليه
بالقرسية الخاصة وان اضيفت الي غير مشتق فهي للثناء عليه بكل صفة يمكن ان يثنى
عليها فاذا قلت مررت برجل اي رجل فقد اثبتت عليه ثناء عاما في كل ما يدخل به الرجل
قال سيبويه وسأله يعني الخليل عن قوله

فاومات ايماء خفيا لمبتر * ولله عينا حبترا ايمافتي

فقال ايماء تكون صفة للشيء وحالا للمعرفة وتكون استقها ما مبنيا عليها ومبنية على
غيرها ولا تكون لتبيين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك اوتوني الازيد الا ترى انك لا تقول
له عشرون ايماء رجل ولا اوتوني الا ايماء رجل والنصب في مثل رجله كالنصب في عشيرين
رجلا فالايماء لا تكون في الاستثناء ولا يختص بهما نوع من انواع ولا يفسر بهاء عدد
وايمافتي استقهام الا ترى انك تقول سبحان الله من هو وما هو فهذا استقهام فيه معنى
التعجب ولو كان خيرا لم يجز ذلك لانه لا يجوز في الخبر ان تقول من هو وسكت انتهى قال
الخاص قد فسر الخليل ايماء بقوله تكون صفة للشيء كقولك مررت برجل ايماء
رجل وحالا للمعرفة اي ان شئت رويت * ولله عينا حبترا ايمافتي * بالنصب اي كاملا
ومبنيا عليها كقولك ايماء رجل ومبنية على غيرها نحو زيد ايماء رجل ولا تكون لتبيين
العدد ولا في الاستثناء لانها لم تقو في الصفات على ان الاخفش قد اجاز ذلك انتهى وقال
الاعلم رفع ايماء بالابتداء والخبر محذوف والتمهيد ايمافتي هو وما زائدة مؤكدة وفي اي
معنى المدح والتعجب وصف انه امر ابن اخت له يقال له جبرتر بخرناقة من اصحابه لانه
كان في غير محله ليخلفها عليه اذ الحق باهله واوما اليه بذلك حتى لا يشعر به احد ففهم
عنه وعرف اشارته لذكائه وحده بصبره والاياء الاشارة بعين او يد انتهى وروى المبرد
في الكامل الرفع والنصب في ايمافتي في البيت قال عند الكلام على قول لبيد الاخيالية
نظرت وركن من بوانه دوتا * وركان حسمى اي نظرة ناظر

قولها اي نظرة ناظر يصلح فيه الرفع والنصب على قوله نظرت اي نظرة وايه نظرة وايها
نظرة وايماء نظرة كما تقول مررت برجل ايماء رجل وتاويله برجل كامل فايما في موضع
كامل وتقول مررت بزيدا ايماء رجل على المال ومن قال اي نظرة هي فعلى القطع
والابتداء والخروج مخرج استقهام وتقديره اي نظرة كما تقول سبحان الله اي رجل زيد
وهذا البيت يفتد على وجهين

فاومات ايماء خفيا لمبتر * ولله عينا حبترا ايمافتي

وايمان شئت على ما فسرنا انتهى كلامه وقد انشده ابن مالك في باب الموصول من شرح
التسهيل بنصب ايماء على انه حال من حبترا وانكره ابو حيان في شرحه وقال اصحابنا
انشدوه بالرفع على انه مبتدأ او خبر مبتدأ وقد روه اي فتي ولم يذكرا اصحابنا كون اي
تقع حالا وانما ذكر واله الخمسة اقسام موصولة وشروطية واستقهامية وصفة لشيء ككرة

طبريق مكة حرمها الله قوله
وقل هر اي ارنه مع والنهي
بكسر النون وسكون الهاء وهو
الغدير والدفينة موضع قوله
حاضر من قواهم فلان حاضر
بوضع كذا اي مقيم به ويقال
على الماء حاضر قوله على
القردوس اي على البستان
واراد بها ههنا روضة دون
البيامة وقيل لبيد يربوع قوله
دعائه جمع دعوات بضم الـ
وسكون العين المهـ حلة وضم
الناء المثناة وهو الحوض المتلم
وقال ابن فارس الدعـ و
الحوض الذي لم يتنوق في صنعته
ولم يوسع والضمير فيه يرجع الى
القردوس (الاعراب) قوله
وقل الواو للعطف وقيل جله
من الفعل والقاعل قوله على
القردوس حال اي حال كون من
مازلات على القردوس قوله اول
مشرب مقول القول وهو كلام
اضافي مرفوع بالابتداء
وخبره محذوف اي لنا اول
مشرب قوله اجل جبر مقول
القول المقدر قوله ان بكسر

ومنادى هذا كلامه على ما ذكره العيني وما نقلناه من كلام الأئمة يرد عليه وقول المرادى في شرحه تبعاً لأول كلام أبي حيان أنشد المصنف بصب أي على الحال وأنشد غيره بالرفع يرد به رواية المبرد وغيره ولا أكاد أفضى العجب من قول العيني الاستشهاد فيه أن أبا فيه صفة وقد علم أنه صفة لمعرفة وحال عن نكرة ولا يضاف إلا إلى نكرة انتهى وهذا من نعت اختراع الخراع الذي صنعه الصفي وقصده التحميص والبيت من قصيدة الراعي النيمري أو ردمتها أبو تمام في الحماسة ثلاثة عشر بيتاً وهو كان نزل بالراعي رجل من بني كلاب في ركب معه ليلاني في سنة مجدية وقد عزيت عن الراعي إليه فاشارة إلى حبر بحقيقة فصر لهم ناقة وأحلهم وصيحت الراعي إليه فاعطى رب الناقة ناقة مثلها وزاده ناقة ثنية فقال هذه القصيدة في هذه القضية وهجاء بعضهم في شعر ناقة ضيفه بيات وأجاب عنها الراعي بقصيدة والجميع مذكور في باب الهجاء من الحماسة قال الطبرسي في شرح الحماسة حبر بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وفتح المثناة من فوق هو ابن أخي الراعي ومعناه في اللغة القصير من الناس وانحسرت له عرقبتا في السر بعد ان اختارها مخافة ان يمتنع صاحبها عنهم به فيها وقوله والله عينا حبراً تراض واذا عظموا الشيء نسبوا ملكه الى الله تعالى وإيماني يشهد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير إيمان في هو والنصب على الحال انتهى وترجمة الراعي تقدمت في الشاهد الثالث والخامس بعد المائة

• وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد السبع مائة •
 (وقد وجدت مكان القول ذاسمة • فان وجدت لساناً فاقنا لا فقل)

لما ذكره من معنى أحسن أي صفة بالحسن كيف شئت فان فيه منه كل ما يمكن ان يكون في شخص كالبيت فان معناه وجدت مكاناً للقول بكثرة ما فيه من المناقب فان كان لك اسان قاتل قتل ماشئت أي فليست تحتاج في شيء غائب الى مدحه والبيت من قصيدة للمتنبي مدح به سيف الدولة وقوله والمدح لابن أبي الهيثم تجده • بالجاهلية عين النبي والخطل تجده نعينه والخطل اضطراب القول وهذا نعر يضرب في العباس النماي فانه مدح سيف الدولة بقصيدة ذكر فيها آباءه الذين كانوا في الجاهلية يقول اذا مدحته واعنته بذكر آباءه الجاهليين كان ذلك عين النبي ثم وضع هذا المعنى وعمه بقوله لبيت المدائح تستوفي مناقبه • فما كليب وأهل العصر الاول أي لبيت ما مدح به من الشعراء استوفى ذكر مناقبه ومتى تفرغ الشعر لذكر كليب وأهل الدهور السابقة

خذ ما تراه وودع شياً سمعت به • في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
 يقول امدحه بما شاهدته واترك ما سمعت فان الشمس تغنيك عن زحل وجعله كالشمس

وأباه

الهمزة للشرط وكانت من الافعال الناقصة ودعاثره اسمها وابتحت بجهل خبره مقدم ما وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق ويجوز أن تفتح الهمزة وتكون مصدرية والتقدير لان كانت أي لكون الدعاء وهو الحياض مباحة (الاستشهاد فيه) في قوله أجل جيران كليهما معنى الايجاب وانما ذكرهما لأجل التأكيد فكأنه قال أجل أجل أو جبر

جبر
 (ظقه)
 (حق تراه أو كأن وكان)
 أعناقها مشدذات بقرون

أقول قائله هو خطاب المجاني وقال ابن بري ورايت بخط النيسابوري قال الاغلب الهجلى الفاعلى التثنية والوزن مما عد للمطى المستقن نسوقها سنابوعض السوق سن حق تراه أو كأن وكان أعناقها ملزات في قرن حق اذا نضوا البانات الشجن وكل حاج لفلان أولهن قاموا فشدوها لما يشئى الازن ورحلوه ارحله فيهارعن حق اغتناها الى من ومن وهى من الرجز المسدس قوله

وأباه كزحل والمعنى فما قرب منك عوض عما بعد عنك لاسيما إذا كان القريب أفضل
من البعيد وقد وجدت مكان القول ذاسعة البيت وترجمة المتنبى تقدمت في الشاهد
الحادي والرابعين بعد المائة وهذا البيت انما أوردته لتظهير معنى يعنى
بقوله للمطى وهو الظاهر والمستغن
من الفن وهو الطرد قوله سنا
من سنت النافذة سيرتها سرا
شديدا قوله ملزات أى
مشدودات فى قرن أى حبل قوى
والبنات جمع لبانة وهى الحاجة
والشخص الحزن قوله وكل
حاج الحاج جمع حاجة والارن
بفتح الهمزة وهو النشاط قوله
رهن بفتح الراء والعين وهو
الاسترخاء (الاعراب) قوله
حتى للغاية وتراهجته من الفعل
والفاعل والمفعول وهو الضمير
العائد الى المطى المشذورة فى
البيت السابق قوله وكان
للتشبيه وكان الشافى تأكيد
للاول وقوله اعناقها كلام
اضافى اسم كأن قوله مشدودات
بالرفع خبره قوله بقرن جار
ومحروور يعلق بقوله مشدودات
فى محل النصب على المفعولية
(الاستشهاد فيه) فى قوله
وكان وكان فانه أكد
الحرف قبل ان يصل به معومه
والاكثر ان يقال وكان اعناقها
وكانها فى معنى معومه

وأباه كزحل والمعنى فما قرب منك عوض عما بعد عنك لاسيما إذا كان القريب أفضل
من البعيد وقد وجدت مكان القول ذاسعة البيت وترجمة المتنبى تقدمت في الشاهد
الحادي والرابعين بعد المائة وهذا البيت انما أوردته لتظهير معنى يعنى

أفعال المدح والذم

• أنشد فيه وهو الشاهد التاسع والخمسون بعد السبع مائة •
(نعم الساعون فى الامر المبر)

على ان طرفه استعمل نعم على الاصل بفتح النون وكسر العين قال ابن جنى فى المحتسب
عند قراءه يعقوب بن وثاب فتم عقبى الدار اصل قولنا نعم الرجل زيد نعم كعلم وكل ما كان
على فعل وثابته حرف حلقى فلهم فيه أربع لغات وذلك نحو نخذومعز بفتح الاول
وكسر الثانى على الاصل وان شئت أسكنت الثانى وأقررت الاول على قصه وان شئت
أسكنت ونقلت الكسرة الى الاول وان شئت اتبعت الكسر الكسر وكذلك الفعل
نحو ضحك وان شئت ضحك وان شئت ضحك وان شئت ضحك فعلى هذا القول نعم
الرجل وان شئت نعم وان شئت نعم وان شئت نعم فعليه جاء فتم عقبى الدار وأنشدنا
أبو على لطرفة

فقداه ابى قيس على • ما أصاب الناس من مروض
ما أقلت قدى انهم • نعم الساعون فى الامر المنير

وروي عن قطرب نعيم الرجل زيد باشباع كسرة العين وانشأه بعدها كالمطافيل
والمساعيد ولا بد من أن يكون الامر على ما ذكرناه ايسر فى أمثلة الافعال فعيل البتة
انتهى وقد بسط القول على نعم وبئس ابن الابارى فى مسائل الخلاف وابن السجورى فى
المجلس الستين من أماليه وقيد قراءه يعقوب بن وثاب بفتح القاء وسكون العين وقوله
فقداه ابى قيس الخ فالشرح آيات المفصل وغيره أى انفاد الهذبة القبيلة والسر
والضر بهما السراء والضر مادوامية والاقلال الرفع وقدى فاعل اقلت وروى
قدماى بالثنية وعليهما المفعول اقلت محذوف التقدير اقلتنى وانهم تعليل لقوله فقداه
وروى أيضا ما أقلت قدم ناعلها • والناعل لابس النعل أى سائر القدم بالنعل وروى
أيضا ثم نادوا انهم فى قومهم • أى قالوا هؤلاء القوم هم الذين قال الناس فى حقهم نعم
الساعون هم فى الامر المبر فالخصوص بالمدح محذوف والمبر اسم فاعل من ابر فلان على
أصحابه أى غلبهم أى هم نعم الساعون فى الامر الغالب الذى يهزم الناس عن دفعه هذا
ما قالوا المروى فى ديوان طرفه فى عدة نسخ البيت الاول كما رواه ابن جنى والبيت
الثانى كذا

خالى والنفس قدما انهم • نعم الساعون فى القوم الشطر

ويؤتى مع الثاني بضمير ذلك
المعمول ومثله ان زيدا انه
قامم ويصح ان زيدا قامم
ويجوز ان زيدا ان زيدا قامم
ولكن الاحسن ان يؤتى
الثاني بالضمير فاقم

(ظه)

(فلا والله لا يلقى لماني)

وللا ما هم ابدادوا

أقول قائله هو بعض بنى أسد
كذا قاله ابن عصفور رحمه الله
وقبله

لذتهم النصيحة كل لا

نجوا النصيح ثم ثوا وفاقوا

وبعدهما

وكنتم وهم كداه البطن يخشى
وراء صحبته داه عياه

وهي من الوافر قوله لا يلقى أي
لا يوجد قال تعالى والقياسيدها

لدى الباب أي وجداه قوله
لذتهم يعني الزمتم النصيحة

كل الاكزام فلم يقبلوا وهم في
قوله نجوا النصيح قوله وفاقوا

فاقوا خيرة مبتدأ محذوف أي وهم
فاقوا والجمله حاله قوله عياه

بفتح العين وتحفيف الباء آخر
الحروف يقال داه عياه اذا

هجرت فيه الاطباء (الاعراب)
قوله فلا والله الفاء للعطف ولا

(١) به امش الاصل السادس

صوابه السابع اه

قال شارح ديوانه الاعلم الشنقري يقول نفسي فداء بني قيس على ما أصاب الناس من
أمر يسره هم أو يضرهم هم والسر والضر السراء والضره في القوم الشطريه في
البعدها من الناس الغريبه واحد الشطر شطر وأصل الشطر الناحية وكل من بعد
عن أهله فقد أخذ في ناحية من الارض يقول سعيهم في الغريبه أحسن سعي انتهى
وفهم من كلامه ان قوله خالتي مبتدأ والنفس معطوف عليه وقوله فداه خبر له ما مقدم
لكن ينظر ما وجه ذكر الخالة ههنا وقد ما بالكسر ظرف متعلق بعم ولا يمنع منه ذكر
ان المكسورة لانه ظرف اغتفر فيه التقديم وقيس أبو قبيلة الشاعر وانما جعل نفسه
فداء لبنيهم لانهم يتبادرون في اغاثة المهوف وهذا نسب طرفه الشاعر طرفه بن العبد بن
سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن
واثل والبيتان من قصيدة طويلة لطرفة تقدم بعض أبيات منها في باب اسم الفاعل في
الشاهد السادس (١) بعد السمتائة وهذه أبيات قبل البيت الشاهد

- نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لانرى الآداب فينا ينقتر
- حين قال الناس في مجلسهم * اقتار ذلك أم ريح قطر
- يجفان تهتري نادينا * من سديف حين هاج الصنبر
- كالجوابي لاتفق مترعة * لقرى الاضياف أول المعنصر
- ولقد تعلم بكرأتنا * آفة الجرم سامح يسر
- ولقد تعلم بكرأتنا * فاضلوا الرأي وفي الروع وقو
- يكشفون الضر عن ذى ضرهم * ويبرون على الآتى المسبر
- فصل أحلامهم عن جارهم * رحب الأذرع بالخير أمر
- ذلق في غارة مسفوحه * ولدى البأس حماة مانقصر
- نمست الخيل على مكروهما * حين لا يسكنها الا الصبر
- حين نادى الحى لما فرغوا * ودعا الداهى وقد بلغ الذعر
- أيها الفتيان في مجلسنا * جردوا منها ورا دوشقو

ثم وصف الخيل بأبيات تسعة وقال

- فقداء لبينى قيس على * ما أصاب الناس من سر وضر
- خالتي والنفس قد ما نهم * ثم الساعون في القوم الشطر

قوله نحن في المشتاة الخ شارحه الاعلم الشنقري يريد من المشتاة والبرد وذلك أشد
الزمان والجفلى ان يتم بدعونه الى الطعام ولا يخص واحد دون آخر والآدب الذى يدعو
الى المسادية وهى كل طعام يدعى اليه والانتقار ان يدعو النقرى وهو ان يخصهم ولا
يعمهم يقول لا يخص الاغنياء ومن يطعمهم في مكافاته ولكنهم يعمون طلبا للهدى
ولا كتساب الجهد وقوله حين قال الناس الخ اقتار بالضم رائحة اللحم اذا شوى والقطر
بضمين العود الذى يتجزبه يقول نحن نطم في شدة الزمان اذا كان ريح القمار عند القوم

بمثلة

بمنزلة رائحة العود لما فيه من الجهد والحاجة الى الطعام وقوله يجعان تعترى الخ أى
 ندعوهم الى الجفان ومعنى تعترى تلذبه وتأنبه والنادى مجلس القوم ومحدثهم
 والسديف قطع السنام والصنبر أشد ما يكون من البرد قال ابن جنى فى الخصائص
 الصنبر بنون مشددة وباء ساكنة وكان حقه اذا نقلت الحركة ان تكون الباء مضمومة
 لان الراء فى فوعة وليكنه قدرا لاضافة الى الفعل بمعنى المصدر كأنه قال حين هيج الصنبر
 وبني انه نقل الكسرة فى الوقف الى الباء الساكنة وسكنت الراء قال الدمامى فى الحاشية
 الهندية بعد ان نقل هذا الكلام وهذا من الغرائب فان الصنبر لا شك فى كونه فاعلا
 بهاج لكننه أعرب به بالكسرة نظرا الى ان الفعل فى معنى المصدر المضاف الى هذا الفاعل
 ثم نقل الكسرة وقد نظمته لغزافات

اياعل الهنـ... دافى سائل * ففسوا بصفة يبق به يظهر السر
 أرى فاعلا بالفعل أعرب لفظه * بيجر ولا حرف يـ يكون به الجسر
 وليس بمـكى ولا بصاور * لذى الخفض والانسان للبحث يضار
 فهل من جواب منكم استمده * فن بجركم مازال يستخرج الدر
 وقد استشهد الجوهري ببيت طرفه على ان الصنبر بكسر الباء شدة البرد فيجعل الكسرة
 أصلية ويجوز ان تكون الباء ساكنة فى الاصل وليكن حركت بالكسرة للضرورة وعلى
 هذا لا يلفز اه كلامه قال الشافى وقد سبق الدمامى الى الغز فى ذلك بأى سعيد فرج
 المعروف بابن لب الصوى الاندلسى فى منظومته النونية فى الاغراض الحموية فقال
 ما فاعل بالفعل لكن جره * مع السكون فيه ثابتان

وفى شرحها يعنى الصنبر من قول طرفه اه وقوله كالجوابى لاتفى الخ الجوابى جمع جابية
 وهو الخوض العظيم يجيى فيه الماء أى يجمع شبه الجنان بها فى سعتها وعظمتها والترعة
 المملوءة وقوله لاتفى أى لا تقتر ولا تزال والقرى القيام بالضيف والمتضرر النازل على الماء
 اسم فاعل من احتضر والمتضرر المياه واحدها محضر كحضر بقول لا تزال جفائنا متعسة
 لمن جاءنا ضيفا أرلن كان حاضرنا معنا فالزلا على ما لنا وقوله ولقد تعلم بكر الخ الجوز جمع
 جزور والمسابع الاضياء واليسر الداخلون فى التيسر يريدون نضل آراؤنا وسياستنا رأى
 غيرنا ولا تخف عند الروع بل ثبت وثوقه وقوله ويرون أى يغلبون ويظهرون على
 الآبى أى الممتنع أى نحن نغلب الآبى الغالب وقوله فضل أحلامهم يقول ان جهل
 جارهم حملوا عنه حملا فاضلا ولم يكن قوه على جهله وقوله رجب الازرع أى واسعو
 الصدر بالمعروف وأمر جمع أمور وهو الكثرة الامر وقوله ذلق فى غارة أى مسرعون الى
 الغارة تمة قدمون فيها وأصله من ذاق السيف اذا كان يخرج من غمده والمسفوح حنة
 المصبوبة ويقال هى الكثرة والحاجة جمع حام وهو الذى يحمى حريمه وعشـ برته وقوله
 تمسك الخيل بقول نصبر على ارتباط الخيل والقيام عليها وقوله على مكر وهما أى تمسكها

لنا كيد القسم وانظمة الله
 مجرورة بواو القسم قوله لا يلنى
 جواب القسم وهو على صيغة
 المجهول قوله دواء مستند الى
 قوله لا يلنى مفعول قد ناب عن
 الفاعل قوله المابى اللام متعلق
 بقوله لا يلنى ومما موصولة وقوله
 بى جـ لـه صلتها أى لذى حصل
 بى من الداء قوله ولا للمابى م
 عطف على قوله المابى واللام
 الثانية فيه لتأ كيد وقوله أبدا
 نصب على الظرف (الاستشهاد
 فيه) فى قوله للمابى م حيث
 كررت فيه اللام وهى حرف
 واحد وهو على غاية الشذوذ
 والقلة وذلك لان مثل ذلك انما
 يسـ ل اذا كان على أكثر من
 حرف واحد كما فى البيت السابق

(ظ)

فاصحن لا يسألته عن عابه
 أصعدنى علو الهوى أم تصوبا

أقول فاه الاسود بن بعض من
 قصيدة من الطويل وأواها
 هو قوله

صها سكر منه طويل بز نجا

تعاقيه لما استبان وجربا
 وأحكمه شيب القذال عن الصبا
 فكيف تصابيه وقد صار أشيا
 وكان له نجا فادخلنا

على شدة الزمان وجوع الناس ونثرها على أنفسنا ويحتمل ان يريد نكس الخيل على ما تلقاه من شدة الحرب وجهدها ولا تنزيم وانما ذكره كرهه الخيل لانها اذا أصابها مكروه في الحرب فهم أجدر ان يصيبهم والبيت الذي بعده يدل على هذا التفسير الثاني وقوله وقد لج الذعر أى دام الذعر فى القلب واشتد والذعر القزع وحرك العين اتباعا لحركة الذال وقوله أيها القتيمان الخ جردوا منها وراى أى القوا عنها جلاها وأمر جوه واللقاء وقيل الجريد من الخيل هى التى تحتسار فتجرد أى تسكس فى مهم الامور والورا جمع ورد وشقير جمع أشقير وحرك الثانى اتباعا للاول وتقدم ترجمة طرفه بن العبد فى الشاهد الثانى والخمسين بعد المائة

• (وأنشد بعده • العاطفون تحين ما من عاطف •)

تقدم شرحه مستوفى عليه الكلام فى الشاهد الحادى والثمانين بعد المائة

• (وأنشد بعده • قضيت نمت قلت لا يعنى •)

على ان تم اذا الحقة التاء اختصت بهطف قصة على قصة تقدم هدا من الشارح المحقق فى باب المذكر والمؤنث أيضا وهو المشهور وقد وقع فى شعر رؤبة عطف المفرد بها قال فان يكن سوانق الحمام • ساقتم للبلد الشام • قبل السلام • غت السلام •

وقول الشارح المحقق وقد جوز ابن الانبارى ولا أدرى ما صحته (أقول) تجوز ماخوذ من شعر رؤبة وحينئذ صحته واضحة والمذكور مجز وصدده • ولقد أمر على التميم بسبى • وتقدم الكلام عليه مرارا وأول ما ذكر فى الشاهد الخامس والخمسين

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الستون بعد السبع مائة •)

(ماوى يارب قنطرة • شعواء كالذعة بالميسم)

على ان التاء ملقت رب الايذان بان مجرورهما مؤنث ومازائدة بين رب ومجرورها كما قاله الشارح المحقق فى رب من حروف الجر والبيت أول آيات أربعة لضمرة بن ضمرة التمشلى أوردتها أبو زيد فى نوادره وبهذه

ناهيتها الغنم على طبع • أجرد كالقدح من الساسم

ماوى بل است برعدية • أبلغ وجاهد على المعدم

لا وأت نكسك خليتها • للعاصرين ولم تسكس

وماوى منادى مرخسم ماوية اسم امرأ توبيا فى قوله يارب قنطرة لالتنمية لالتسداء وفى رواية أبى زيد ماوى بل ر بما قال أبو زيد الشعواء الغارة المنتشرة وهى بالعين المهملة والذعة بالذال المهملة والعين المهملة من لذعته النار اذا أحرقت هذا ما رواه أبو زيد قال العيسى وانما الذعة بالذال المهملة والعين المهملة المكوى اه وهذا معارضة النكس بالرأى

عنان اذا لا يقينه قلن مر حبا
فأصبحن الى آخره وبهذه
طوايح بالابصار عنه كأنما
يرين عليه جل أدهم أجربا
قوله أصعد أى ارتقى قوله أم
تصوبا أى أم نزل (العرب)
قوله فاصبحن جملة من الفعل
والفاعل وهو الضمير المستتر فيه
الذى يرجع الى النسوة المذكورة
فيما قبل البيت قوله لا يسألنه
جملة من الفعل والفاعل والمفعول
وهو الضمير الذى يرجع الى
المبتلى بين وقعت خبر الاصبحن
قوله عن عماه جار مجرور
والباء زائدة لتأكيدها والهمزة
فى أصعد للاستفهام وصعد فعل
وفاعله مستتر فيه يرجع الى
ما يرجع اليه الضمير فى عماه
والذى فى يسألنه قوله فى علو
الهوى متعلق بصعد قوله أم
نصوبا عطف على قوله أصعد
والالف فيه للإطلاق (الاستشهاد
فيه) فى قوله عن عماه حيث
ادخلت الباء بعد عن تأكيدها
لما كانا يستعملان فى معنى
واحد يقال سألتبه وسألت
عنه

قال أبو زيد والميسم ما يؤسم به البعير بالنار وقوله ناهبتم أجواب رب أي نهبتم بالغارة
الغتم بالضم وهي الغنمة والقارة اسم من أغار القوم اغارة أي أسرعوا في السير وقوله على
طبع أي فرس طبع هو فعل من الطوع وهو الانقياد قال أبو زيد طبع فرس لين العنان
طوع وأجرد بالجيم والراء قال أبو زيد هو قصير الشبر وهو صلب كأنه قدح من خشب
السامم الأتيوس وهو السامم والقدح بكسر القاف المهم قبل ان يرأس وينصل
والسامم بسينين مهملتين مفتوحتين قال أبو الحسن الاخفش فيما كتبه هنا وأنشدت
عن ابن الاعرابي ناهبها الغنم على صنتع وزعم انه الصلب الشديد وهو بضم الصاد
المهملة وسكون النون وضم الثمانية من فوق بعدها عين مهملة قال أبو زيد رجل رعيه
ورعيه إذا كان يرعد القتال والابح بالموحدة والخاء المعجمة صفة رعيه صفة رعيه قال
أبو زيد المتكبر الفخور ووجدت بشديد الجيم صفة ثانية لرعيه قال أبو زيد ووجد كثير
الغضب وهو وبالغة فاعل من الوجد وهو الغضب ويقال الموحدة أيضا والمقدم الفقير
وهو اسم فاعل من أعدم فلان إذا انقصر وقوله لا وأت نفسك الخ هذا دعاء على رجل
استأجر لاعدائه دون ان يجرح قال أبو زيد وأت نجت والموتل المتجا ونكلم تجرح
بالياء للمفعول من الكالم وهو الجرح وضمرة بن ضمرة شاعر جاهلي تقدمت ترجمته في
الشاهد الثامن والثمانين

• (وأنشد بعده) •

(يا صاحب اربت انسان حسن * يسأل عنك اليوم أو يسأل عن)

على انه جاء مجرور بربت مذكرة على خلاف القياس وقد تقدم الكلام عليه في باب المذكر
والمؤنث في الشاهد التاسع بعد الخمسمائة

• (وأنشد بعده * والمؤمن العائذات الطير) •

على ان العائذات كان في الاصل صفة للطير فقدم عليه وصار الطير بدلا من العائذات
والعائذات مفعول به للمؤمن والمؤمن معطوف على مقسم به متقدم وقد تقدم الكلام
عليه في الشاهد السابع والاربعين بعد الثلثمائة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والستون بعد السبع مائة) •

(لنعم السيدان وجدتما)

هو قطعة من بيت وهو

يمينا لنعم السيدان وجدتما * على كل حال من محيل ومبرم

على انه قد يدخل الفعل التام على الخصوص بالمذم أو الذم سواء تقدم الخصوص كافي
المثال أو تأخر كافي هذا البيت وأصله لنعم السيدان انتم اذ دخل عليه التام فصار
وجدتما فضمير التثنية نائب الفاعل لوجد وهو المفعول الاول له وقوله لنعم السيدان
جواب التام والتسم وجوابه في موضع المفعول الثاني لوجد وكذا اعرابه على مقتضى

(ظ)
(فان تسألوني بالنساء فاني)
خبير بادواء النساء طبيب
اذا شاب رأس المرء أو قل ماله
فليس له من ودهن نصيب)

أقول قائلهما هو علقمة بن عبدة
وهما من قصيدة طويلة من
الطويل وأولها هو قوله
طجباك قلب في الحسان طروب
بعيد الشباب عصر حان مشيب
تسكفني ليلي وقد شط وأيها
وعادت عواد يئنا وخطوب
الذي ان قال

فان تسألوني الى آخره وبعدهما
يردن ترا المسال حيث علمته
وشرخ الشباب عندهن بحبيب
قوله من ودهن الودم مثل الواو
الحبة والمودة (الاعراب) قوله
فان تسألوني الفاء للعطف وان
للشروط وتسألوني جملة وقعت
فعل الشرط وبالنسبة يعلق بها
قوله فاني جواب الشرط قوله
خبير مرفوع لانه خبر ان وقوله
بادواء يعلق بقوله طبيب وهو
جمع داء وهو المرض وطبيب
مرفوع خبير به خبر قوله اذا
للشروط وقوله شاب فعل ماض
ورأس المرء كلام اضافي فاعله
وقوله أو قل ماله جملة من الفعل
والفاعل معطوفة على شاب
رأس المرء قوله فليس له جواب

أذا فلذلك دخلها الفاء قوله
 نصيب اسم ليس وخبره الجار
 والمجرور أعنى قوله أى للمرء
 ومن فائدة تقديم الخبر هنا
 إقامة الوزن ومن ودهن في
 محل الرفع لانها صفة لقوله نصيب
 أى ليس نصيب كائن من ودهن
 حاصله (الاستشهاد فيه) في قوله
 بالنساء فان الباء فيه بمعنى عن
 والمعنى فان تسألوني عن النساء
 كما في قوله تعالى فاستل به خبيراً
 أى فاستل عنه وقد قال بعضهم
 ان هذا يختص بالسؤال كما في
 هذا المثال والاصح انه لا يختص
 به بديل قوله تعالى يسرى نورهم
 بين أيديهم - م وبإيمانهم والمعنى
 وعن إيمانهم وقوله تعالى ويوم
 تشقق السماء بالقمام أى عن
 القمام

(ق)

(يمت بقرى الزينيين كليهما)

أقول قائله هو هشام بن معاوية
وتمامه

البيك وقرى خالد وحميد
 وهو من الطويل قوله يمت من
 المت بفتح الميم وتشديد التاء
 المثناة من فوق وهو التوسل
 بقرابة والقرى بمعنى القرابة
 والمعنى في يتسبب البيك بقرابة
 الزينيين وقرابة خالد وحميد
 (الاعراب) قوله يمت بجهة من

مختار الشارح الحق في جعل المخصوص مبتدأ ووجه المدح أو الذم خبره والسجيل
 بالمهملتين الخيط الذي لم يحكم قبله والمبرم الخيط الذي أحكم قبله وأراد بالاول الامر
 السهل وبالثاني الامر الشديد والبيت من معاقبة زهير بن أبي سلمى وقد نشر حناه مع آيات
 منها في الشاهد السادس والخمسين بعد المائة من باب الاشتغال وقوله فيمدخله عوامل
 المبتدأ يشمل باب كان ووطن وان واخواتها والاولان جازان والثالث لا يجوز فانه لا يقال
 نعم الرجل ان زيداً فكأن ينبغي ان يقول كما قال ابن مالك في التسهيل في صورة تاخير
 المخصوص أو اول معمولى فعل ناسخ ليجتز عن ان واخواتها ومثال الاول قوله
 لعمري لئن انزفتم أو صحتم * لئنس الندامى كنتم آل ابجرا
 وتعميم النواسخ انما هو في صورة تقديم المخصوص كقوله
 ان ابن عبد الله نعم أخو الندى وابن العشير

وقول الآخر

إذا ارسلوني عند تعذير حاجتي * امارس فيها كنت نعم الممارس
 ومثال ظن نحو ظننت زيداً نعم الرجل

* (وأشبه بعده وهو الشاهد الثاني والستون بعد السبع مائة)

(والله مالي بي تمام صاحبه)

على ان حرف الجر داخل على محذوف أى بمحذوف فيه نام صاحبه فحذف القول وبنى المحكى
 به وذهب صاحب اللباب الى انه من باب حذف الموصوف غير القول قال تقديره بديل نام
 صاحبه فيه فالجر دخل في الحقيقة على الموصوف المقدر لا على الصفة وأقول لا فرق بينهما
 فان كلامهما ضروري يختص بالشعر الان ما ذهب اليه الشارح المحقق أقرب الى القياس
 وهو قول أبى على في التذكرة قال فيها من زعم ان نعم اسم لا دخول حرف الجر عليه في
 قول حسان

الست بنم الجار ثلوث بيته * أخته أو معدم المال مصرما

فلا حجة له فيه لانه يقدر فيه الحكاية ويلزمه على هذا أن يكون نام اسماً كقوله

والله ما زيدني نام صاحبه * ولا تخاط اللبان جاتيه ٥١

وكذا قال ابن الأثيرى وابن السجري الا ان رواية ما مالي بي تمام صاحبه ونقل العيني عن
 ابن سيده في المحكم ان روايته كرواية أبى على وقال انه قال قيل ان نام صاحبه علم رجل
 واذا كان كذلك جرى مجرى شاب قرناها ثم قال فان قلت ان قوله ولا تخاط اللبان جاتيه
 ليس علماً وانما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه فيجب أن يكون قوله نام صاحبه
 أيضاً صفة قيل قد يكون في الجمل اذا سمى به معنى الأفعال الأثرى ان شاب قرناها اسم علم
 وفيه مع ذلك معنى الذم واذا كان كذلك جاز أن يكون قوله ولا تخاط اللبان جاتيه معطوفاً
 على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل هذا كلامه قال شارح اللباب اللبان بالكسر

الفعل والفاعل والباء في بقري
 تتعلق بقوله كما ماتا كيد
 لزي نيين قوله اليك جار مجرور
 يتعلق بقوله يت يتعلق المقول
 بالفاعل قوله وقري خالد كلام
 اضافي عطفي على قوله بقري
 الزينين قوله وحبيب بالجر
 عطفي على خالد والتقدير وقري
 حبيب (الاستشهاد فيه) في قوله
 كما ماتا فانه وقع في موقع كنيها
 قال ابن عسوق فاما قول الشاعر
 وأنشد البيت فنذكير
 المؤنث على المعنى للضرورة
 كانه قال بقري الشخصين كما

(قه)

ان ان الكريم يحلم مالم
 ير من اجاره قد ضيما

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
 من الخفيف وفيه التشعيت
 وهو اسقاط أحد متحركي الوند
 فيصير فاعتان أو فالاتن فيرد الى
 مفعولن فان قوله قد ضيما
 مفعولن مشعيت بالهاء المنلثة
 قوله يحلم من حلم يحلم بضم اللام
 فيما احلما بكسر الحاء وهو الاناة
 قوله قد ضيما من الضيم وهو
 الظم وفيه ثلاث لغات ضم وضم
 وضوم كما في سح (الاعراب)
 قوله ان حرف من الحروف
 المشبهة بالفعل نصب الاسم
 ويرفع الخبر وقوله الكريم
 اسم والجملة أعني قوله يحلم خبر

الملائنة وبالفتح مصدر لان في اللين يقال هو في ليدان من العيش أي في نعيم وخفض
 وروى صدره عمرك ما يلي الخ فيكون عمرك مبتدأ خبره محذوف أي قسمي وجملة ما يلي
 الخ جواب القسم وزيدت الباء في خبر ما والبيت مع كثرة دورانه في كتب النحو غير معلوم
 قائله والله أعلم به

(وأنشد بعده)

(بمينا نعم السيدان وجدنا * على كل حال من صهيل ومبرم)

تقدم شرحه قريبا

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والستون بعد السبع مائة)

(أبو موسى جندك نعم جدا * وشيخ الحلي خالك نعم خالا)

على انه قد يكون فاعل نعم ضمير امرئ فاعله مع تقدم المخصوص بالمدح كما هنا فان أبو
 موسى هو المخصوص وفاعل نعم ضمير نفسه بقوله جدا وكذا المصراع الثاني فان قوله شيخ
 الحلي هو المخصوص وخالك بدل منه وفاعل نعم ضمير نفسه بقوله خالا وأما قوله جندك
 فهو يرفع في نسخ هذا الشرح ولم يتنبه له أحد ولا قدس ديوان قائله حتى يؤخذ الماء
 من مجاريه وقد عمل لاعرابه المولى حسن القناري في حاشية المطول وهو معذور قال قوله
 جندك بدل من أبو موسى والاقرب ان أبو موسى مبتدأ جندك خبره والقائه في الخبر
 على ما جوزه الاخفش اما زيادته في البديل فلم أظفر به والمخصوص بالمدح محذوف على
 قياس نعم العبد وهذا أولى لشيوعه هذا غاية ما تكلف به وصوابه فحسبك كما هو مسطور
 في عدة نسخ ديوان ذي الرمة والبيت من تصيدة طويلة عدتها مائة بيت مدح بها بلال بن
 أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وأتيس البيت للاخطل كما زعم الشارح فان الاخطل
 هلك قبل ظهور بلال فان الاخطل كان من شعراء معاوية بن أبي سفيان وبلال كان في
 زمن عمر بن عبد العزيز والبيت موجود في قصيدة من شعر ذي الرمة وغالب شعر ذي
 الرمة في مدح بلال وقوله

بخي لك أهل بيتك يا ابن قيس * وأنت تزيدهم شرفا جلالا
 مكارم ليس يحصين مدح * ولا كذبا أقول ولا انحالا
 أبو موسى فحسبك نعم جدا * وشيخ الركب خالك نعم خالا
 كأن الناس حين تخرجني * عواتق لم تكن تدع انجالا
 قماما يتظرون الى بلال * رفاق الخيل أبصرت الهلالا
 فقه رفيع الاله بكل أفق * لضوئك يا بلال سناطوالا
 كضوء الشمس اتيس به خفاء * وأعطيت المهابة والجالا

والجلال بضم الجيم الجليل ومكارم مفعول بخي لك وقوله أبو موسى فحسبك الخ هو أبو
 موسى الأشعري الصحابي وقوله فحسبك القاء في فحسب زائدة لازمة وحسب اسم مع في

وان الثانية تأ كيد على ما يجيء
 الآن ان شاء الله تعالى قوله ما لم
 يرين كلمة ما ههنا مصدريه
 زمانية والتقدير يحلم الكريم
 مدة عدم رؤيته ضميم من اجاره
 وقوله لم يرين فعل مضارع
 دخلت عليه لم الجازمة وأ كدت
 بنون التوكيد النافية فلذلك
 عادت الياء التي كانت قد سقطت
 للجزم وذلك لان النون الساكنة
 تقضى تحريك قبلها كما تقول
 في لم يضرب اذا كدته لم يضرب
 قوله من اجاره من موصولة
 بمعنى الذي واجاره صاته والجملة
 في محل النصب لانها مفعول لم
 يرين وهو من رؤية البصر فلا
 يستدعي الامفعولا واحدا وقوله
 قد ضميا على صيغة المجهول جملة
 في محل النصب لانها موصولة لقوله
 من ويجعل ان تكون حالا والالف
 فيه للاطلاق الاستشهاد فيه
 في قوله ان ان الكسريم حيث
 كررت ان ههنا لتأ كيد بغير
 اللفظ الذي وصلت به فلذلك
 كيد بضم ز وفتح ه وذل لان
 الحرف لا يعاد الا مع ما اتصل به
 او لا يكونه كالجزمه نحو ان
 زيد ان زيدا قائم وفي الدار في
 الدار زيد ولا يعاد وحده الا في
 الضرورة نص عليه ابن السراج
 و اجاز صاحب الكشاف ذلك
 من غير اعادة اللفظ المتصل به

ليكف كما قال الشارح المحقق في باب الاضافة مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره
 هذا النسب وهذا المدح والجملة اعتراضية بين المبتدأ والخبر وقوله وشيخ الركب أي
 القافلة وروى بدله وزاد الركب ومعناه انه لا يدع أحدا من الركب يحمل زاد السفر بل
 هو يجري النفقات على جميع من صحبه في السفر ومدحه في هذا البيت بشرف النسيب
 نسب الاب ونسب الام وقوله كأن الناس الخ خبر كان قوله رفاق الحج في البيت بعده
 وحق حرف جر غاية للناس وما بعده اذ اخل في المقام وعواتق مجرور بالفتحة جمع عاتق
 وهي البنت التي أدركت في بيت أبيهم اولم تكن متروجة والجمال جمع جملة بالتحريك
 وهو بيتهم الذي تلازمه ولا يخرج منه وقياما منصوب على الحال أراد كان الناس في حال
 قيامهم حين يجر بلال رفاق الحج اذا نظروا الى الهلال والسمتا بالقصر الضوء والطوال
 مبالغة الطويل وفي هذه القصيدة آيات أخر شواهد منها

ومية أحسن النقلين جيدا * وساقفة وأحسنهم قدالا

والقدال ما بين الاذن والنقرة وهما قدالان ومنها

سعت الناس يتبعون غينا * فقلت اصيبح اتبعي بلالا

وتقدم شرحه في أفعال القلوب وقد تقدمت ترجمة بلال هذا في الشاهد الستين بعد
 المائة وترجمة ذي الرمة في الشاهد الثامن من أول الكتاب

• وأنشده بعده • ويلها دوحه •

هو قطعة من بيت وهو

ويلها دوحه والريح معصفة • والغيث صر تيجر والليل مقرب

وتقدم شرحه في الشاهد الحادي عشر بعد المائتين

• وأنشده بعده • فبالث من ليل •

هذا أيضا قطعة من بيت وهو

فبالث من ليل كان لجمومه • بكل مغار القتل شدت يذبل

وتقدم أيضا شرحه في الشاهد العاشر بعد المائتين

• وأنشده بعده وهو الشاهد الرابع والستون بعد السبع مائة •

(ترو قد مثل زاد أليك فينا • فقم الزاد زاد أليك زادا)

على انه قديمي بعد الفاعل الظاهر تميز للتوكيد قال ابن يعيش اختلف الاعنة في هذه
 المسئلة فقم سيديويه والسيرافي وابن السراج ذلك وأجازه المبرد وأبو علي واحتج سيديويه
 بان المقصود من المرفوع والمنصوب الدلالة على الجنس واحدهما كاف عن الآخر
 وأيضا فان ذلك رجاء وهم ان الفعل الواحد له فاعلان وذلك ان رفعت اسم الجنس بانه
 فاعل واذا نصبت المنكرة بعد ذلك آذنت بان الفعل فيه ضمير فاعل لان المنكرة المنصوبة
 لاتا في الا كذلك وحجة المبرد في الجواز الغلو في البيان والتأ كيد والاول أظهر وأما بيت

واحتج على ذلك بقول الشاعر
 المذكور وتبعه على ذلك ابن
 هشام الخضر اوى ورد عليه
 ذلك ابن مالك في شرح التسهيل
 وقال قوله مردودا هم امام
 مستند اليه وسماع يعقد عليه
 وفيه نظر لا يخفى

(ق)

(ليت شعري هل تم هل اتينهم)

أقول قائله هو الكمية بن
 معروف وعامة
 أم يعوان دون ذلك جام
 وهو من الخفيف ويروي الشطر
 الثاني

أو يحولن من دون ذلك الرداء
 والردى بفتح الراء وتحقيف الدال
 لهلاك والجام بكسر الخاء المهملة
 وتحقيف الميم الموت (الاعراب)
 قوله ليت شعري أي ليت على
 شعري اسم ليت وخبره محذوف
 أي حاصل قوله هل للاستفهام
 وقوله ثم هل عطف عليه وآتينهم
 جملة من الفعل والفاعل
 والمفعول والنون فيه ساكنة
 وهي نون التأكيد قوله أم
 منقطعة لانها مسبوقة باستفهام
 بغيره مرة تكفي قوله تعالى هل
 يستوي الاعمى والبصير أم هل
 تستوي الظلمات والنور ويجوز
 أن تكون متصلة بمعنى أن
 الامر كائن على سبيل التقدير
 لحصول العلم بكون أحدهما

جبر وهو تزود مثل زاد أي يك الخ فان المبدأ انشده شاهد على ما دعي من جواز ذلك
 فان رفع الزاد المعرف باللام يانه فاعل نعم وزاد أي يك هو المخصوص بالمدح وزاد التمييز
 وتفسيره فالقول عليه أن الائن لم ان زاد انصوب بنم وانما هو مفعول به يتزود والتقدير
 تزود زاد امثل زاد أي يك فينا فلما قدم صفة عليه نصه على الحال ويجوز أن يكون
 مصدر امؤ كذا محذوف الزوائد والتقدير تزود مثل زاد أي يك فينا تزودا ويجوز أن يكون
 تمييزا للمثل كما يقال ما رأيت مثله رجلا وعلى تقدير أن يكون العامل فيه نعم فان ذلك من
 ضرورة الشعر لا يجعل قياسا ومثله قول الآخر

ذريني أصطح يا بكراني * رأيت الموت نقب عن هشام

تخيره ولم يعدل سواه * ونعم المرء من وجعل تهاى

فقوله من وجعل كقوله رجلا لان من تدخل على التمييز وذلك كله من ضرورة الشعر وقال
 ابن جني في الخصائص ان الرجل من قوله -م نعم الرجل زيد غير المضمر في نعم اذا قلت نعم
 وجلا زيدا لان المضمر على شريطة التفسير لا يظهر ولا يستعمل في مفعول ظاهر ولذلك قال
 سيبويه هذا باب ما لا يعمل في المعرف الا مضمر أي اذا فسر بالنكرة نحو نعم رجلا زيدا
 فانه لا يظهر أبدا واذا كان كذلك علمت زيادة الزاد في قول جرير

تزود مثل زاد أي يك فينا * البيت وذلك أن فاعل نعم مظهر فلا حاجة به الى ان يفسر

فهذا يسقط اعتراض المبرد على صاحب الكتاب في هذا الموضع اه وهذا جواب خاص
 وقال المرادى في شرح التسهيل منع سيبويه الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر وأجاز ذلك
 المبرد والفارسي قال المصنف وهو الصحيح اه وبالجواز قال ابن السراج ونصل بعضهم
 فقال ان أفاد التمييز معنى لا يفيد الفاعل جاز نحو نعم الرجل رجلا فارسا زيدا ولا فاعل
 المصنف والحامل لسبويه على المنع كون التمييز في الاصل مسوقا لدفع الابهام والابهام
 اذا ظهر الفاعل زائل فلا حاجة الى التمييز وهذا الاعتبار يلزم منه منع التمييز في كل ما لا
 ابهام فيه كقولك عندي من الدراهم عشرون درهما ومثل هذا جاز بلا خلاف اه وما
 ذكره من ان الحامل لسبويه طاذكر ليس هو في كتابه وقرئ بين نعم رجل وجلا زيدا وبينه
 من الدراهم عشرون درهما ونحوه بيان عشيرين وأمثالها محتاجة الى التمييز في الاصل
 بخلاف نعم الرجل زيد والتمييز بناء على التبيين ثم يعرض له في بعض المواضع ان يقتصر
 بالكلام ما يفتى عنه فيصير مؤكدا وقد تناول الفارسي كلام سيبويه على ان معناه لا يكون
 الفاعل ظاهرا حيث يلزم التمييز بل الفاعل في حال لزوم التمييز مضمرا لا غيرا مامع الظاهر
 فلا يكون لازما وفيه بعد واستدل المصنف على الجواز بالقياس والسماع اما القياس
 فقال بعد التمثيل بل من الدراهم عشرون درهما بقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
 اثنا عشر شهرا وقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وقوله تعالى فتم صمعات به
 أربعين ليلة وقوله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة فكما حكم بالجواز في مثل هذا وجعل

قوله يقولون يتون التأكيده
 الثقيلة وهي معطوفة على الجملة
 التي قبلها قوله دون ذلك كلام
 اضافي نصب على الظرف وذلك
 اشارة الى الايمان الذي يتضمنه
 قوله آتينهم قوله حاتم بالرفع
 فاعل لقوله يقولون الاستشهاد
 فيه في قوله هل نعم هل حيث أكد
 هل الاولى هل الثانية مع الفصل
 بينهم ما يحرف ثم وقد ذكرنا في
 البيت السابق ان الحرف لا يعاد
 وحده ولا يعاد الامع ما اتصل به
 أو بفواصل فافهم

(ق)

(لا ينسك الاسي تاسيافا
 مامن حاتم أحدمعتهما)

أقول قائله هو راجع من الرجاز
 لم أقف على اسم قائله وهو من
 الرجز المسدس قوله الاسي بفتح
 الهمزة والسين المهملة مقصورا
 وهو الحزن قوله تاسيافا أراد به الصبر
 والاقصداء بغيره من الصابرين
 قوله من حاتم بكسر الحاء
 وتخفيف الميم وهو الموت والمعنى
 لا ينسك الحزن على من مات منك
 حسن التامى بالصابرين لان
 أحدا لا يعصم عن الموت فلا
 فائدة حينئذ للجزع وترك التامى
 بالصابرين (الاعراب) قوله
 لا ينسك جملة من الفعل والمفعول
 وهو والكاف وقوله الاسي فاعله

سبب الجواز التوكيد لرفع الابهام فكذلك يفعل في نحو نعم الرجل رجلا ولا يمنع لان
 تخصيصه بالمنع كحكم بالادليل هذا ولم تستعمله العرب فكيف وقد استعملته ا ه وقد
 تقدم ما فرقه بين ما ذكرته من التثنية وبين نعم الرجل قال ومن ورود التثنية للتوكيد
 لرفع الابهام قول أبي طالب

وقد علمت بان دين محمد • من خير اديان البرية ديننا

وقول الآخر

فاما التي خيرها يرتجى • فاجود جودا من الالافه ا ه
 ولا يتأق ذلك الفرق هنا وأما السماع فقول جرير

والتغليبيون بنس الفعل فخلهم • فخلوا وأهم زلامه منطبق

وقول جرير أيضا تزود مثل زاد أيبك البيت وأنشد غير المصنف

نعم الفتاة فتاة هند لو بذات • ردا التحية نطقا وأبياه

وحكى من كلام العرب نعم القميل قميلا أصلح بين بكر وتغلب وهذا وارد في الاختيار وقد
 تناول المساعون السماع اما فخلوا فتاة فعلى الحال المؤكدة وأما زاد فعلى انه مصدر
 محذوف الزوائد منصوب بتزود وقد حكى القراء استعماله مصدرا وعلى انه مفعول به
 ومثله منصوب على الحال لانه لو تأخر لكان صفة قال أبو حيان وعندي تأويل غير
 ما ذكر وهو هو أقرب وذلك أن يدعى ان في نعم وبنس ضمير او فخلوا فتاة وزاد اتميز لذلك
 الضمير وتأخر عن الخصوص على جهة الندور فالفعل والفتاة والزاد هي الخصوصية
 وخلهم وزاد أيبك ابدال من المرفوع قبلها هذا ما أورده المرادى ولقوائده سقناه برمته
 والبيت من قصيدة بطرير مدح بها عمر بن عبد العزيز منها

وسدت الناس قبل سنين عشر • كذلك أبوك قبل العشر سادا

وثبت الفسروع فهن خضر • ولولم نحى أصلهم لبادا

تزدوم مثل زاد أيبك فينا البيت

فما كعب بن مامة وابن سعدى • باجود منسك يا عمر الجوادا

وتبني الجسد يا عمر بن ايلي • وتكني المعجل السنة الجادا

يعود الخلم منك على قريش • وتفرج عنهم الكرب الشدادا

وتدعو الله مجتدا ايرضى • وتذكر في رحمة منسك المعادا

وباد هالك وأتبع الجواد لموضع عمر وهو من شواهد المنادى وكعب هو ابن مامة الايادي
 احدا جواد العرب قال الواحدي في أمثاله كان كعب فيما يقال أجود من حاتم الطائي
 حكى انه خرج في ركب وفيهم رجل من التمر بن قاسط في القبيظ فضلا واقتصافا والماء
 بالمقلة فقهعد أصحاب كعب ليشرب الماء فلما دار القعب الى كعب أبصر الثمري يجرود
 النظر اليه فآثره كعب بمائه وقال لاساق اسق أخاك الثمري يصطحب فذهبت مثالا

وقوله **تأسيما** فعول **ثان** لما سكت
 وقوله **فما القاء** للتعليل **وكلمة** ما
 بمعنى ليس وقوله **أحد** **أحد** **أحد**
 ومعناه خبره **وما الثانية** كررت
 للتأكيـد وقوله **من حمام** **جاء**
 ويجرور بـ **عاق** بقوله **معصما**
 (الاستشهاد فيه) في قوله **فما**
مافاته كرر الحرف الواحد **للتأكيـد**
وا **كن** فصل بينهما الوقت
 والظاهر أنه **جاء** **اختيارا** فافهم

(ق)

(ختام حتام العناء المطول)

أقول قائله هو **الكيميت** **وصدره**
 فتمت ولاية **السوء** **قد طال** **ملكهم**
 وهو من **الطويل** **يل** **قوله** **ولاية**
السوء **الولاية** **بضم** **الواو** **جمع** **وال**
 وهو الذي يتولى **امور** **الناس**
 وقوله **العناء** **بفتح** **العين** **المهملة**
وتحقيق **النون** وهو **المشقة**
والتعب (الاعراب) **قوله** **فتمت**
مبتدأ **وقوله** **ولاية** **السوء** **كلام**
اضافي **خبره** **وقوله** **قد طال** **ملكهم**
جملة **من** **الفعل** **والفاعل** **في** **محل**
النصب **على** **الحال** **قوله** **فختام**
النساء **العطف** **وحق** **للتغاية** **دخلت**
عليها **ما** **الاستفهامية** **وحذفت**
انها **اكتفاء** **بدلالة** **فحصة** **الميم**
عليها **وختام** **الثانية** **تأكيـد** **للالولى**
وقوله **العناء** **مبتدأ** **والمطول**
صته **والخبر** **مخذوف** **تفسيره**
العناء **المطول** **منهـم** **او** **العناء**
المطول **بين** **الناس** **وتحذفت**
 (الاستشهاد فيه) في قوله **فختام**

فشرى **النمري** **نصيب** **كعب** **ذلك** **اليوم** **تم** **نزول** **امن** **الغند** **منزلا** **آخر** **فصافنوا** **بقية**
ماتهم **فمنظر** **النمري** **الى** **كعب** **كنظره** **بالامس** **ففعل** **كعب** **فعلته** **بالامس** **وارتحل** **القوم**
وقالوا **يا** **كعب** **ارتحل** **فلم** **يكن** **به** **قوة** **النهوض** **وكانوا** **قد** **قربوا** **امن** **الماء** **فقبل** **رد** **كعب** **انك**
وراد **فجز** **عن** **الاصابة** **فما** **يتسوا** **امنهم** **خيلا** **واعلم** **بذوب** **بئنه** **من** **السباع** **وتر** **كوه** **فتمات**
فقال **ابوه** **يكنه**

أو في على الماء كعب ثم قيل له • رد كعب انك وز ادق اوردا

قال وكان من **جوده** انه اذا مات **جاء** **أدى** **ديته** **الى** **أهله** **وان** **هالك** **لبناره** **فغير** **اوشاة**
أخلفها **عليه** **فجواره** **أبود** **واد** **الايادي** **فعامله** **بذلك** **فصارت** **العرب** **اذا** **حدث** **مستجارا** **به**
لحسن **جواره** **قالوا** **بخار** **أبي** **دواد** **ومنه** **قول** **قيس** **بن** **زهير**

سأفعل ما بد الى ثم أوى • الى جار بخار أبي دواد اه

قال **المبرد** **في** **الكامل** **والتصاق** **أن** **يطرح** **في** **الاناء** **حجر** **ثم** **يصب** **فيه** **من** **الماء** **ما** **يفمره**
لئلا **يتغبنوا** **والمثله** **اسم** **ذلك** **الحجر** **وابن** **سعدى** **هو** **كافي** **كامل** **المبرد** **أوس** **بن** **حارثة** **بن** **لام**
الطائي **وكان** **سيدا** **مقدما** **فوفده** **هو** **وحاتم** **بن** **عبد** **الله** **الطائي** **على** **عمر** **و** **بن** **هند** **وأبوه**
المذرب **بن** **المزذر** **بن** **ماه** **السما** **فدعا** **أوسا** **فقال** **أنت** **أفضل** **أم** **حاتم** **فقال** **أيت** **اللحن** **لو**
ملك **كفى** **حاتم** **وولدى** **ولحق** **لوهبنا** **في** **عدا** **واحدة** **ثم** **دعا** **حاتم** **فقال** **أنت** **أفضل** **أم** **أوس**
فقال **أيت** **اللحن** **انما** **كرت** **بأرس** **ولا** **احد** **ولده** **أفضل** **منى** **وكان** **النعمان** **بن** **المزذر** **دعا**
بجمله **وعنده** **وفود** **العرب** **من** **كل** **حي** **فقال** **احضر** **وا** **في** **عدا** **فانى** **ملبس** **هذه** **الحلة**
أكرمكم **فخضر** **القوم** **جميعا** **الأوسا** **فقبل** **لم** **تخلف** **فقال** **ان** **كان** **المراد** **غيرى** **فاجعل**
الاشياء **أن** **لأوسا** **كون** **حاضرا** **وان** **كنت** **المراد** **فساطب** **ويعرف** **مكاني** **فلما** **جاس**
النعمان **لم** **يرأوسا** **فقال** **اذهبوا** **الى** **أوس** **فقولوا** **له** **احضر** **أنا** **ما** **خفت** **فخضر** **فألبسه**
الحلة **فخسده** **قوم** **من** **أهله** **فقالوا** **اللطيفة** **اهجه** **ولك** **ثلثمائة** **ناقة** **فقال** **اللطيفة** **كيف**
أهجو **وجلا** **أرى** **في** **يقي** **أنا** **ناولا** **مالا** **الامن** **عنده** **ثم** **قال**

كيف الهجاء وما تنفك صالحة • من آل لام بظهر الغيب تاتى

فقال **لهم** **بشبر** **بن** **أبي** **خازم** **أحد** **بنى** **أسد** **بن** **خزيمة** **أنا** **أهجو** **لكم** **فاخذ** **لابل** **وفعل** **فاغار**
أوس **عليها** **فا** **كتسبها** **الجمل** **لا** **يستجير** **حيما** **الاقال** **قد** **أجرتك** **الامن** **أوس** **وكان** **في** **هجمته**
قد **ذكر** **أمه** **فانى** **به** **قد** **دخل** **أوس** **على** **أمه** **فقال** **قد** **أتينا** **بشبر** **الهاجى** **لك** **ولى** **قالت** **أو**
نطيعنى **قال** **نم** **قالت** **أرى** **ان** **ترد** **عليه** **ماله** **وتعفو** **عنه** **وتحبوه** **وافعل** **مثل** **ذلك** **فانه**
لا **يفسّل** **هجمه** **الامدحه** **فخرج** **فقال** **ان** **أحى** **سعدى** **التي** **كنت** **تجبرها** **قد** **أمرت** **فيك**
بكذا **وكذا** **فقال** **لاجرم** **والله** **لامدحت** **حتى** **أموت** **أحد** **غيرك** **فقيه** **يقول**

الى أوس بن حارثة بن لام • لي قضى حاجتى فيمن قضاها

فما وطى الثرى مثل ابن سعدى • ولا لبس النعال ولا احتذاها

• (وَأَشْدُ بَعْدَهُ • أَنَا بِنِ جَلَا وَطَلَا عِ الشَّيَا) •

على ان الموصوف محذوف وصفته بجملة فعلية وهي جلا على انه فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه والتقدير انا بن رجل جلا الامور وكشفها وهذا احد الخبرين في البيت وقبذ كزناهما مشر وحين فيما لا ينصرف وفي النعت

• (وَأَشْدُ بَعْدَهُ وَهُوَ الشَّاهِدُ الْخَامِسُ وَالسُّتُونَ بَعْدَ السَّبْعِ مِائَةِ) •
(نَمِ الْقَتَى بَخَعَتْ بِهٖ اٰخْوَانَهٗ • يَوْمَ الْبَقِيْعِ حَوَادِثِ الْاَيَّامِ)

على ان الخصوص بالمدح محذوف وهو موصوف بجملة اقيمت مقامه تقديره نعم القتي فتي بخت به الخ قال ابن جنى في اعراب الحاسة الهامة في عائدة على موصوف محذوف أي نعم القتي فتي بخت به حوادث الايام ويوم البقيع ظرف ويجوز ان تنصبه على انه في المعنى مقبول لان الفعل في هذا النحو يسند الى ظرف الزمان نحو قولك شفتي يوم كذا او سرتي وقت كذا فتنسب الفعل الى ذلك اليوم والوقت ا وقال الطبرسي في شرح الحاسة بجملة بخت به الخ صفة فتي محذوف وهو الخصوص بالمدح خصصته حتى صار كالمعرفة والمخذف في مثل هذا انما يصلح اذا كان الممدوح مشهورا والبيان ويوم البقيع ظرف منصوب وحوادث الايام فاعل بخت والفتحة الزبينة بفتحها من باب تقع فهو وقع في ماله وأهله والميت اول آيات ثلاثة لمحمد بن بشير الخارجي أو ردها أبو تمام في باب المرائي من الحاسة وبعده

سهل القناء اذا حلت يسابه • طلق البدين مؤدب الخدام
واذا رأيت صديقه وشقيقه • لم تدر أيها ما اخوال ارحام

وقال الطبرسي سهل القناء خبر مبتدأ محذوف وجعل فناءه سهل اللزوار والعاقبة وذلك ميل لكثرة احسانه اليهم وقوله مؤدب الخدام تنبيهه على اقتدامهم بجملة تفقد الزراد واكرامهم والسبي في امورهم والشقيق من اخوان الولاة والصديق من اخوان المودة يقول لا يميز صديقه عن شقيقه في شمول تفقده لهما وتساويهما في الجدة عنه وهذا هو الغاية في الكرم ومحمد بن بشير الخارجي شاعر اسلامي تقدمت ترجمته في الشاهد السابع والعشرين بعد السبع مائة وهو من خارجة عدوان قبيلة وايس من الخوارج ونقل ابن خلكان في ترجمة يزيد بن يزيد الشيباني ان المرزبانى ذكر في كتاب مجهم الشعراء ان هذه الايات لعمر بن عامر مولى يزيد بن يزيد الشيباني رثي بها سيده ورأيت أناني القدر يزيد لابن عبدربه هذه الايات منسوبة لابراهيم بن هرمة والله أعلم

• (وَأَشْدُ بَعْدَهُ وَهُوَ الشَّاهِدُ السَّادِسُ وَالسُّتُونَ بَعْدَ السَّبْعِ مِائَةِ) •
(نَمِ الْقَتَى الْمَرَى أَنْتَ)

هو قطعة من بيت وهو

نم القتي المرى أنت اذا هم • حضر والى الخجرات نار الموقد

ختم حيث كرت حق للتأكد

(ق)

(صمى لما نعت يهود صمام)

اقول فانه هو الاسود بن يعفر

وصدرة

فرت يهود وواسات جيرانها

وهو من الكامل قوله يهود

اسم قبيلة ههنا قوله صمى أى

اخرى قوله صمام اسم للداهية

وفي المحكم قولهم صمى صمام

يضرب للرجل يجي بالداهية أى

اخرى يا صمام وقال الجوهرى

ويقال للداهية صمى صمام

مثل قطام وهى الداية أى

زيدى (الاعراب) قوله فرت

فعل ويهود فاعله ولم ينصرف

للعلمية والتأنيث ولا يجوز ادخال

الانث واللام عليها في مثل هذا

اللهم الا اذا كان يهود جمع

يهودى فينتد ويجوز ان تقول

اليهود كما تقول الروم قوله واسات

جملة من الفعل والفاعل قوله

جيرانها كلام اضافى مقعوله

قوله صمى أمر من صمم من باب

علم يعلم والصادقة وفعاله

ضمير مستتر تقديره صمى أنت

يخاطب به الداية وقوله صمام

منادى مقدر تقديره يا صمام صمى

مخذف منه حرف التداهية

مبنية على الكسر كذا م ونحوها

وقال أبو على الفارسي هى اسم

للفعل ويقال صمام هى الحية قيل

على انه يجوز وصف فاعل نعم فان المزي صفة القتي لا يدل منه خلافا لابن السراج كما بينه
 الشارح المحقق وهذه عبارة أبي بكر بن السراج في الاصول ولا يجوز توكيد المرفوع
 بنم قالوا وقد جاء في الشعر من عونا وانشدوا نعم القتي المزي أنت البيت وهذا يجوز
 أن يكون بدلا غير نعمت فكأنه قال نعم المزي أنت اه وقد نقله أبو علي عنه في تذكرته
 وأقره قال قريء على أبي بكر من الاصول نعم القتي المزي أنت البيت قال أبو بكر حمله
 قوم على الصفة وهو عندنا على البدل لان وصفه قبيح قال أبو علي لان فاعل نعم اذا كان
 ظاهرا فالمقصود به الجنس وليس بعد الجنس شيء بلبس فيفصل بينهما هذا كلامه ورد
 عليهم الشارح المحقق بان هذا المنع ليس بشيء لان الابهام مع مثل هذا التخصيص باق
 وهو في مثل هذا الرد التوجيه تابع لابن جني فانه قال في بيت النجاسة ليزيد بن قنانة
 لعمرى وما عرى على بهين * لبئس القتي المدعو بالليل حاتم

قال أصحابنا في قول الشاعر نعم القتي المزي أنت ان المزي بدل من القتي قالوا وذلك ان
 فاعل نعم وبئس لا يجوز وصفه من حيث كان واقعا على الجنس والجنس ابهامه شيء عن
 الوصف لفساد معناه فلما كان كذلك عدلوا به عن الوصف الى البدل فقياس هذان
 يكون المدعو بدلا من القتي وأما انفا جيزه وذلك ان يكون المدح والتفضيل انما وقع
 على ان يفضل حاتم على القتيان المدعويين بالليل أى فاق حاتم جميع القتيان المدعويين
 بالليل ولم يرد أن يفضل على جميع القتيان عموما ولو أراد ذلك لما جازت الصفة ولو كان
 وصف القتي وفضل حاتم على جميع القتيان المدعويين بالليل وكذلك تقول نعم الرجل
 الطويل زيد أى فاق زيد في الرجال الطوال خاصة وهذا مع أول تأمل يصح
 اه كلامه ولا بأس بإيراد كلام المرادى في شرح التسهيل فان فيه نواهد قال بعد ذلك
 التسهيل ولا يؤكدها فهو كيدامعنو يابا تفاق مانصه لان القصد بالتوكيد المعنوي
 رفع توهم ارادة المخصوص مما ظاهره العموم أو رفع توهم الجازم مما ظاهره الحقيقة وفاعل
 نعم وبئس في الغالب بخلاف ذلك لانه قائم مقام الجنس ان كان ذا جنس أو مؤول بالجامع
 لا لكل خصال المدح اللائقة بسمه ان كان فاعل نعم وبالجامع لا لكل خصال الذم ان كان
 فاعل بئس والتوكيد المعنوي مناف للقصد من فاتفق على منعه وعلى القول بأن آل
 عهدية فقد يمكن أن يجوز توكيده توكيدا معنويا لا انتفاء المانع قال في الشرح وأما
 التوكيد اللفظي فلا يمنع لك أن تقول نعم الرجل زيد اه قيل ويذهب أن لا يقدم
 على جواز ذلك الاسماع لان باب نعم وبئس له أحكام مغايرة وأما النعت فلا ينبغي أن يمنع
 على الاطلاق بل يمنع اذا قصد به التخصيص مع اقامة النعال مقام الجنس لان تخصيصه
 حينئذ مناف لذلك القصد واذا توول بالجامع لا لكل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ
 لا يمكن أن ينوي في النعت ما ينوي في المنعوت وعلى هذا يحمل قول الشاعر
 نعم القتي المزي أنت البيت * وحمل ابن السراج وأبو علي مثل هذا على البدل وأيضا

اهما صام لانهم لا تعمل في الرقي
 نعتها فان كان صامه فهو لا يمكن
 منها الجواب ويقال الضعيف
 صمى يعود الى الاذن أى صمى
 يا أذن لما نعتت يهود وصمام
 اسم للفعل مثل نزال واللام في لما
 فعلت يتعاقب صمى (الاستشهاد
 فيه) في قوله صمام فانه توكيد
 لفظي لقوله صمى وقد علم ان
 التوكيد اللفظي اعادة اللفظ أو
 تقويته بواجته مع معنى فالاول
 كقوله ادرجى ادرجى والثاني
 مثل قوله صمام فانه تقوية
 لعنى صمى فافهم

(هـ)

فاياك اياك المراء فانه

الى الشرح عاه وللشرح جالب

أقول هذا أنشد مسيبويه ولم
 يعزه الى أحد وهو من الطويل
 قوله اياك تحذير ومعناه اتق
 والمراء بكسر الميم وبالمدى
 الجادلة من ما ريت من قوله
 دعاه على وزن فعال بالتشديد
 مبالغة داع (الاعراب) قوله
 فاياك النساء لا عطف ان تقدمه
 نفي وهي جملة من الفعل والفاعل
 واياك الثاني توكيد وقوله المراء
 مفعوله وقال أبو الحسن المراء
 بمعنى أن تمارى أى اياك مخافة

أن تمارى وقال ابن يعين والمراد
 والمراد بحرف العطف أو من
 المراد حذف حرف الجر وسبويه
 ينصب المراء بفعل غير الفعل
 الذي نصب اياك كأنه لما
 قال اياك اياك اكنفى ثم قال
 اتق المراء أو جانب المراء كأنه نداء
 أو لانه أضره قولاً كأنه قال اتق
 اتق المراء ياتى والقائه في فانه
 للتعليل والضمير المتصل به اسم
 ان وخبره قوله دعاء وقوله الى
 الشريفة تعلق بدعاء قوله جالب
 خبر به بعد خبر وقوله للشم
 يتعلق به فان قيل كيف
 ذكر أحد الجزأين بالمبالغة دون
 الآخر قلت دعاء بمعنى داع وانما
 ذكره على صيغة المبالغة لاجل
 الوزن أو يكون هذا على أصله
 ويكون جالب بمعنى جلاب
 ولكنه تركه للضرورة أيضاً
 (الاستشهاد فيه) في قوله فاياك
 اياك حيث كرره مرتين للتأكيد
 وقال أبو عثمان المازنى لما كرر
 اياك مرتين فكان أحدهما
 عوض من الواو

(٥)

(لأبو جحوب بئنة انها
 أخذت على موافقها وهودا)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
 من الكامل قوله لأبو جحوب
 باح بسره اذا أظهره وأفشاء
 وبئنة بفتح الباء الموحدة وسكون

الذمت ولا حجة لهما اه قيل أما منع وصفه فهو قول الجمهور وقال بعضهم لا يجوز
 عند البصريين اه وأجاز أبو الفتح في بيت الحماسة * لبئس القفى المدعوب بالليل حاتم *
 ان يكون المدعوب وصفاً للقفى ومقتضى سكوت المصنف عن البدل والعطف جوازهما
 قيل وينبغي أن لا يجوز منهما إلا ما ياتى منهم ونفس اه كالم المرادى والبيت من
 قصيدة زهير بن أبي سلمى عدته اسبعة وعشرون يتأمدح بها سنان بن أبي حارثة المري بدأ
 يذكر حبيته سلمى ثم انتقل الى وصف ناقته الى أن قال

وتيممت عرض القلاة كأنها * غراء من قطع الصحاب الاقهد
 والى سنان سيرها وشيخها * حتى تلاقيه بطلق الاسعد
 نعم الفتى المري أنت اذا هم * حضر والذى الحجرات نار الموقد
 خلط الوف للجميع بيئته * اذ لا يحل بحضرة المتوحد
 بسط البيوت اسكى يكون مظنة * من حيث توضع حفنة المسترفد

قوله وتيممت عرض القلاة الخ تيممت قصدت وفاعله ضمير الناقه والعرض بالضم الجانب
 والغراء البيضاء والاقهد الايض من كل شئ أى كأن الناقه سحابة بيضاء في سرعتها
 والسحابة البيضاء أخف وأسرع ذهاباً بالقله ماثما وقوله والى سنان سيرها هو سنان بن أبي
 حارثة بن مرة بن نسيبة بن عيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذيان وكان زهير مادحاً لسنان
 هـ ذوا ولابنه هروم بن سنان المزنى الذى انى وغالب مدحه فى ابنه هروم وشيخها بالسين
 المججمة والجيم قال شارح ديوانه صعداء الشيخ سير خفيف هو أين سير الابل وسير
 النجائب وطلق سليم من كل سوء ومكر وه يقال يوم طلق وليله طلاقة ليس فيها سر ولا برد
 ولا مكروه والاسعد جمع سعد النجوم وقوله نعم الفتى المري منسوب الى مرة احد
 اجداده القريب أو البعيد وأنت هو المخصوص بالمادح واذا ظرفية وهم فاعل لفعل
 محذوف يفسره ما به كقوله تعالى اذا السماء انشقت وهم ضمير الوفود والضيوف
 ولدى ظرف متعلق بخبرها والحجرات بضم تين قال شارحها هي حجرات الاضياف يريد
 البيوت التى تنزل فيها الضيوف ونار مفعول حضرها والموقد اسم فاعل قال شارحها
 هو الذى يوقد يسهل القرباء والعقاة يناره فبدأت به أشد الناس اكراما
 اضيوفه اذا حضر وادار ضيافته واسم تدلوا علمياً بالانار التى يوقدها خادمه ليقبل عليها
 من رآها وقال العيني اذا لامه فاجأه وهم مبهمة واحضر واخبره والحجرات جمع حجرة وهى
 شدة الشتاء هذا كلامه وكأنه لم يههم معنى البيت والحجرات بالمعنى الذى ذكره بفتح تين
 وقوله خلط الوف الخ خلط بكسر الهمزة بمعنى مخالط للناس ومعانيهم وله اللفظ بهم فى
 بيته والمتوحد المنقرض عن الحى ينزل بعد انهم حتى لا يقصده ضيف والميرة بفتح الميم
 المهملة قال شارحها هو الموضع الذى انما زال به الا يعرف العقاة والضيوف موضعه
 وهذا أشد شئ تسب العرب به الرجل يقول سنان يألف الحى وينزل بينهم وقوله بسط

الشاه المثلثة وفتح النون وفي

آخرها اسم محبوبته والبنية
 في اللغة الارض اللينة السهلة
 قوله موثقا جمع موقن بمعنى
 الميثاق وهو العهد (الاعراب)
 قوله لا لأبوح كزلالا كيد
 وأبوح جملة من الفعل والقائل
 والباع في يجب بثنية متعلق به وبثنية
 في محل الجرب بالاضافة ومنعت
 من الصرف للعبارة والتأنيث
 قوله انها الضمير اسم ان والجملة
 أعني قوله أخذت على خبرها
 قوله موثقا مفعول أخذت
 وعهود اعطف عليه (الاستشهاد
 فيه) في قوله لا لأبوح حيث
 كرر فيه كلمة لا التي للمنفى لاجل
 التأكيد وهو من أقسام
 التأكيدات اللفظية في
 الحروف وهو يكون في المفرد
 والجملة والمفرد يكون اسما
 ويكون فعلا ويكون حرفا
 فالاسم نحو زيد زيد قائم والفعل
 نحو ضرب ضرب زيد والحرف كما
 في البيت المذكور

شواهد العطف

(ظهم)

(أقسم بالله أبو حفص عمر)

أقول قائله اعرابي قد أتى الى
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 واستحمله وقد صر الكلام فيه
 مستوفى في شواهد العلم في أوائل
 الكتاب (الاستشهاد فيه) ههنا
 في قوله عمر فانه مرفوع وقس

البيوت الخ هو مضارع وسط وطاقال الاصمعي يسط البيوت ينزل وسطها والمنظفة
 قال شارحه هو الموضوع الذي لا يشك فيه والعرب تقول اطلب الامر في مظانه أى في
 الموضوع الذي لا يشك والظن يكون يقينا ومثله قوله تعالى وزأى الجرهمون النار فظنوا
 أنهم مواععوها فأى ظن يكون بعد المعايينة وقد أيقنوا ومنه أيضا قوله تعالى وظن
 داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر را كعرا وأب أى أيقن بما فتناه وخر عند الميقن
 وهذا كثير في كلامهم ومنه قوله تعالى يظنون أنهم ملاقور بهم أى موقنون والمستغفد
 الذى يطلب الرفد وهو النيل والعطاء والبقعة القصعة التى يطعم فيها الطعام وترجمة
 زهير تقدمت في الشاهد الثامن والثلاثين بعد المائة

• (وأشده بعده وهو الشاهد السابع والستون بعد السبع مائة) •

(فنعهم من كأ من ضاقت مذاهبيه • ونعم من هو فى سر واعلان)

على ان من الثانية موصولة بمعنى الذى وقعت فاعلان نعم عند أى على والمبرد وهو مبتدأ
 وخبره محذوف تقديره مثله والجملة صلة من والمخصوص بالمدح محذوف تقديره بشر
 وأما قوله فى سر واعلان فهو متعلق بنعم ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف على انه خبر
 هو الواقع صلة الموصول لما ينه أبو على وقد بسط الكلام على هذا المصراع فى احتمال
 وجوه ثلاثة لمن فلا بأس بنقل كلامه قال فى كتاب الشعر قال الشاعر

وكيف أربأ أمرا وأراعله • وقد زكأت الى بشر بن مروان

فنعهم من كأ من ضاقت مذاهبيه • ونعم من هو فى سر واعلان

القول فى الظرف انه يتعلق بنعم وذلك لانه لا يخفى لو من أن يكون خبر هو فى الصلة
 أو يكون متعلقا بنعم فلا يجوز أن يكون متعلقا بمحذوف على أن يكون فى موضع خبر
 هو الذى فى الصلة لان التقدير قبل كون الكلام صلة يكون هو فى سر واعلان وهذا
 لامعنى لفاذن المعنى كرم هذا الانسان فى سره وعلانيته أى ليس ما يفعله من الخير لصنع
 فيه عمل الخير فى السر كما يفعله فى العلانية واذا كان كذلك احتياج هو الى جزء آخر حتى
 تستعمل الصلة وذلك الجزء ينبغى أن يكون الذى هو مثله ولا يكون الذى هو هو لانه لو
 الصلة شائعة فلا تكون من مخصوصة لانها فاعل نعم فان قدرت الذى هو هو وأنت تريد
 الذى هو مثله فتحذف المضاف فيصير الذى هو هو معناه مثله جازا أيضا وقد يجوز فى
 القياس أن تجعل من نكرة فاذا جمعت نكرة احتاجت الى صفة فتكون الجملة
 التى قدرتها صلة لها مقدره صفة ويكون المقصود بالمدح مضرا لان ذكره قد جرى كما
 جرى ذكر أيوب قبل قوله تعالى نعم العبد فاستغنى عن ذكر ما يخصه بالمدح واظهاره
 ويجوز فى القياس أن تجعل من نكرة ولا تجعل له صفة كما فعل ذلك بما فى قوله تعالى
 فنعماهى فاذا جعلتها كذلك كان كأنه قال فنعهم رجلا فيكون موضع من نصبا
 ويكون هو كناية عن المقصود بالمدح ووجه القياس فى الحكم على من انها نكرة غير

عطف بيان عن قوله أبو حنيفة
 وأنه وقع مقبوعه معرفة
 فأوضحه وفيه أنه قدم الكنية
 على الاسم فافهم

(ظ)

(اقائل يا نصر نصر)

أقول قائله هور وبة بن الججاج
 كذا قال سيبويه وقال الصغاني
 وليس روية ومع ذلك فيه تصحيف
 والرواية يا نصر نصر نصر
 بالضاد المجهة على ما يأتي الآن
 وأوله

اني واسطار سطر ن سطر

وبعد

ياغلك الله فبلغ نصر

نصر بن سيار يشبني وقوا
 قوله واسطار بفتح الهـ مزة
 جمع سطر وهو الخط والكتابة
 قوله يا نصر أرا دبه نصر بن سيار
 أمير خراسان وقال أبو عبيدة
 أرا دبنصر الثاني حاجب نصر بن
 سيار وقال أبو الججاج بن يسهون
 رأيت في عرض كتاب أبي اسحق
 الزجاج بخط يده وهو أصله الذي
 قرأ فيه على أبي العباس المبرد
 نصر الذي هو الحاجب بالضاد
 مججمة (الاعراب) قوله اني ان
 حرف تنصب وترفع كما قد عرف
 والضمير المتصل به اسمه وقوله
 لقائل بالرفع خبره واللام فيه
 للتاكيد قوله واسطار الواو فيه
 للقسمة والاسفار مجرورة بها
 وسطر ن على صيغة المجهول صفة

موصوفة انهم جمع او ما بمنزلة شيء وهو أشد اشاعة وابها ما من من فاذا جاز أن لا توصف
 مع انها أشد ابها ما من من كان أن لا توصف من أجوز لانها أخص منها في صير كأنه قال
 نعم رجلا هولانم اتخص الناس ومن أشبههم كما كانت مانع الاشياء الا انالم نعلمهم في
 الاستعمال تركوا من بغير صفة كما تركوا ما غير موصوفة في الخبر نحو والتجيب والاية
 التي تلوانها انتهى كلام أبي علي وقد نسب ابن هشام في المغنى هذا التخريج الاخير الى
 أبي علي ونسب الاول الى غيره قال في بحث من وفي الباب الثالث ان من تاني نكرة
 تامة عند أبي علي قاله في قوله * ونعم من هو في سر وعلان * فزعم أن الفاعل مستتر ومن
 تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ وخبره ما قبله أو خبر لمبتدأ محذوف وقال
 غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف على حذفه وشعرى
 شعرى والظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفاعل أى ونعم من هو التاني في حالي
 السر والعلانية قلت ويحتاج الى تقدير هو نالت بكون مخصوصا بالمدح انتهى
 وصاحب هذا القول هو ابن مالك قال في شرح الكافية هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف
 والتقدير ونعم من هو هو في سر وعلان وفي متعلقته هو المحذوف لان فيه معنى الفعل
 اه وعرف ضعف تقديره وهو من كلام أبي علي وقد رد ابن مالك في شرح التسهيل
 الوجه الثالث قال لا يصح لوجهين أحدهما أن التمييز لا يقع في الكلام بالاستتغناء الا
 نكرة صالحة للالف واللام ومن بخلاف ذلك فلا يجوز كونها تمييزا الثاني ان الحكم
 عليها بالتمييز عند القائل به مرتب على كون من نكرة غير موصوفة وذلك منتف
 باجماع في غير محل النزاع فلا يصار اليه بالادليل عليه فصح القول بأن من في موضع رفع
 بنعم اذا قائل بقول ثالث اه ورفعها بنعم عنده انما يكون على جعلها موصولة بمعنى
 الذي لانه الذي ذكره وأما جعلها نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها كما هو الوجه الثاني
 في كلام أبي علي فلا هو وورد على قوله اذا قائل بقول ثالث فتأمل ويكون هذا من لغة
 من يرفع بنعم النكرة كما يأتي بعدها هذا وأجاب التبريزي في شرح الكافية بان نحو
 نعم غلام رجل زيد ينصب الغلام تمييز ولم يقبل اللام وأيضا كونه فاعلا لا يصح الا اذا كان
 معرفا باللام أو مضافا الى المعرف باللام ومن ليس شيئا من ذلك وأما الثاني فعارض
 بمثله في هذه الصورة فيماتقدم اما في هذه الصورة انما يجوز أن يقع فاعلا اذا كان معرفا
 باللام أو مضافا اليه وليس كذلك وأما في غير هذه الصورة انما تقع مفاعلا معرفة اذا
 كان في غير صورة نعمها هي ثبت كونها معرفة غير موصولة ولا يصار اليه من غير دليل وأما
 المصراع الذي قبل هذا وهو * ونعم من كأن من ضاقت مذاهبه * فقد قال ابن مالك ان
 من فيه موصولة أيضا قال في شرح التسهيل ومما يبدل على أن فاعل نعم قد يكون موصولا
 ومضافا الى موصول قول الشاعر * ونعم من كأن من ضاقت مذاهبه * البيت قال
 فلولم يكن في هذا الاسناد ثم الى المضاف الى من لكان فيه حجة على صحة اسناد نعم الى

للاشطار وسطوا مقول مطلق
والجمله معتزلة بين اسم ان
وتحبرها قوله يا نصر منادي
مفرد معرفة مبنى على الضم وهو
مقول القول قوله نصر نصر
يروي برفع نصر الثاني ونصبه
فالرفع عطف بيان على اللفظ
والنصب عطف بيان على موضع
يا نصر قال أبو حيان ولا يجوز
أن يكون مرفوعا على انه خبر
مبتدأ مفعول ولا نصبه على
اضمار فعل لان هذا النوع
من القطع انما تكلمت به
العرب اذا قصرت البيان أو
المدح أو الذم أو الترحم ونصر
لا يفهم منه شيء من ذلك فان لم
يكن الثاني من لفظ الاول ساغ
القطع لمافي ذلك من البيان ولا
يجوز أن يكون تو كيدا لفظيا
قبيل التنوينه والاول ليس
كذلك ورد بيان هذا القدر من
الاختلاف معتبر في التأكد
اللفظي وقبيل للاختلاف في
التعريف فبانصر عرف بالاقبال
عليه لا بالعلمية والثاني تعرف
بالعلمية فكلا لا يجوز جعل الثاني
في جاء الغلام غلام زيدتا كيدا
لفظيا للاختلافهما في التعريف
فمكذلك هذا ولا يجوز أن يكون
بدلا لانه منون ولا نعنا لانه علم
ويجوز في نصر الثاني أن يكون

من لان فاعل نعم لا يضاف في غير ندور الى ما يصلح اسنادا نعم اليه فكيف وفيه نعم من هو اه
قال المرادى ولا جهة في البيت لاحتمال أن تكون من في قوله من كأم من نكرة موصوفة
وتكون نعم قد رفعت المضاف الى النكرة على ما تقدم نقله عن الاخفش اه وقوله
وكيف أذهب الخ الرهب محركة الخوف وأراع بالبناء للمنه عول من الروع وهو النوع
وز كأم بالزاي المججمة والهمز في آخره أي لجأ يقال ز كأت اليه لحات اليه والمنز كأم
مفعل اسم مكان منه بمعنى المبدأ (١) وبشر هو ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن
أمية القرشي العبشمي الاموي كان سحاجا وادلى امرأة العراقية لابن خنيسه عبد الملك
وهو أدل أمه مات بالبصرة وذلك سنة خمس وسبعين عن نيف وأربعين سنة والبيتان
لم أقف على قائلهما والله أعلم

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والستون بعد السبعمائة)

(نعم صاحب قوم لاسلاح لهم)

على أن مجي فاعل نعم نكرة مضافة الى مثلها قليل قال المرادى في شرح التسهيل بعد
قول ابن مالك وقد ينكر مفردا أو مضافا حتى الاخفش أن ناسا من العرب يرفعون بنعم
النكرة مفردة ومضافة فيقال على هذا نعم امرؤ زيد ونعم صاحب قوم عمرو ووافق
الاخفش في كون الفاعل نكرة مضافة والى هذا ونحوه أشار بقوله وفاعل في الغالب
ونقل اجازة كونه مضافا الى النكرة عن الكوفيين وابن السراج ومنع ذلك عامة
النحو بين الاقني الضرورة كقوله

فنعم صاحب قوم لاسلاح لهم * وصاحب الركب عثمان بن عفان

وقد كان يمكن تاويل هذا البيت على حذف التمييز لولأن الاخفش حكى ان ذلك لغة
للعرب وزعم صاحب البسيط انه لم يرد نكرة غير مضافة وايس كما زعم بل ورد ولكنه أقل
من المضاف ومنه قوله

وسلى أكل الثقلين حسنا * وفي أوياها قـرّ وريم

نياف القرطغراء الثمايا * ويريد للنساء ونعم تميم

والتميم الضبيج والضبيعة وأجاز بعض النحويين أن يكون فاعل نعم وبئس مضافا الى
ضمير مافيه الالف واللام فأجاز القوم نعم صاحبهم أنت وأنشد

* فنعم أخواله هيجا ونعم شهابها * قال بعضهم والصحيح المنع وهذا مما يحفظ
ولا يقاس عليه اه وبقي في القسمة النكرة الموصوفة كما تقدم في الشاهد
قبيل هذا وقال أبو علي في المسائل البصرية اعلم ان العرب تجعل ما أضيف
الى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه الالف واللام فترفعه كما ترفع ذلك فنقول
نعم أخو قوم زيد قال * فنعم صاحب قوم لاسلاح لهم * هو بمنزلة صاحب القوم فان

مصدر أى انصر فى نصر او على ذلك خرج به الاصحى وجعل نصرا الثالث كيدا انصر الثاني وقال الجرمى النصر العظيمة قاله أبو عبيدة فيريد انصر عظمة عظيمة ويردها التاريل فى نصر الثاني انه روى بالرفع وزعم أبو عبيدة ان نصر الثاني هو صاحب نصر بن سيار كما ذكرناه انفاوان الشاعر نصبه على الاغراء يريد عليك نصرا ويرد هذا القول رواية الرفع فيه ويروى نصر نصر ابينا الثاني على أن يكون بدلا (الاستشهاد فيه) ان نصرا الثاني من التوكيد اللفظى أتبع أولا على اللفظ وثانيا على الموضع وقال ابن النماط يجوز أن يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء كسقيبا ورعيما وقال القواس نصرا الاخير ليس فيه الا نصب لان القافية كذلك وفيه وجهان أحدهما انه عطف بيان على المحل كالوصف والثاني انه منصوب على المصدر وأما نصير الثاني فروى مرفوعا ومنصوبا ومضموما بغير تنوين اما الرفع فلانه عطف بيان على اللفظ ولذلك نونه ولو كان بدلا لامتنع تنوينه وأما النصب فعلى الوجهين المذكورين فى نصير

قلت له انه يشهد بالنصب صاحب قوم قلت لا يصحون ذلك لانك لاتعطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة وهذا ضعيف ولو قلت نعم رجلا فى الدار وزيد لم يجوز لانه ليس قبل زيد شئ يعطف عليه لان فى الدار ليس باسم ورجلا نكرة منصوبة اه وقال ابن برى فى أبيات الايضاح لابي على زعم الاخفش ان قوما من العرب يرفعون النكرة المضافة الى ما ليس فيه الالف واللام بنعم قال أبو على ولا يجوز ذلك على مذهب سيبويه لان المرفوع بنعم لا يكون دالا على الجنس ولو قلت أهالك الناس شاة وبعير لم يدل على الجنس كما دلت عليه الشاة والبعير ولا يجوز صاحب قوم بالنصب لقوله وصاحب الركب ولا يعطف مرفوع على منصوب ولا يكون معطوفا على مضمر فى نعم لانه مضمر يحتاج الى التفسير فكانه لم يتم فلا يجوز ظاهره ولا تأكيده ولا العطف عليه واذا قبح العطف على المضمر المرفوع بالمفعول دون تأكيده فان لا يجوز هذا أولى ما بيناه اه كلامه قال ابن يعين ولو نصبت صاحب قوم فى غير هذا البيت على التفسير لمجاز كما نصبت النكرة المفردة فى نحو نعم رجلا لانه ضعيف ههنا العطف على قولك وصاحب الركب عثمان والمرفوع لا يعطف على المنصوب وكان الذى حسن ذلك فى البيت قوله وصاحب الركب لماعطف عليه ما فيه الالف واللام دل على انها فى المعطوف عليه مرادة لان المعنى واحد فاعرفه والبيت لكثير بن عبد الله النهشلى المعروف بابن الغزيرة وقيل لحسان بن ثابت اه وقد راجعت ديوان حسان فلم أجده وقال العيني عزاه ابن السيرة فى شرح أبيات الايضاح لكثير بن عبد الله المذكور وقد راجعته أيضا فلم أجده فيه وقال أيضا ونسبه صاحب الموعب فى اللغة وأبو حاتم فى كتاب اصلاح المقصد الى أوس بن مغراء وقوله

ضهو ابا نهم عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

وأقول ذكر الذهبى فى تاريخه ان هذا البيت من أبيات لحسان بن ثابت وقد راجعت ديوانه فرأيت أبياتا على هذا الوزن وما فيها هذا البيت والله أعلم وكثير بن عبد الله المذكور وأورد ابن حجر فى قسم الخضر من من الاصابة قال هو كثير بن عبد الله بن مالك ابن هبيرة بن صخر بن نمش بن دارم بن مالك بن حنظلة يعرف بابن الغزيرة النهشلى ذكره المرزبانى فى مجمع الشعراء وقال شاعر مخضرم بقى الى امرأة الخجاج وهو الذى يقول فى قصيدته وثى بهم عثمان بن عثمان

امرأيتك فلا تجزعن * لئلا ذهاب الحسير الا قليلا

وقد تفر الناس عن دينهم * وخلى ابن عفان شر اطربلا

وقال أبو الفرج الاصبهاني كان شاعرا مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وغزا الطالقان فى عهد عمر مع العباس بن مرداس وأخيه وأشد له فى ذلك أبياتا منها سقى مزن الصحاب اذا استهلتم * مصارع فتية بالجوزجان

الاخير واما الضم فيحمل على
البدل أو التأكيد اللفظي واما
نصر الاول فليس فيه الا ضم
لكونه علما

(ظه)

أيا أخو بنا عبد شمس ونوفلا
أعيذ بك يا الله أن تصدنا حربا

أقول فأنسله هو طالب بن أبي
طالب وهو من قصبة من
الطويل يمدح بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويسكن أصحاب
القليب من قريش وأهلها هو
قوله

ألا إن عيني أنفقت دمعها سبكا
تسكن على كعب وما إن ترى كعبا
ألا إن كعبا في الحرب تتخاذلوا

وأرداهم ذالدهر واجترحو أذنيا
وعاصرتيكي للعلماء غدره

فبالت شعري هل أرى لهم اقربا
هما أخوأي كي يعد القبية

تعد ولا يستام جارهما غصبا
أيا أخوينا إلى آخره

ولا تصحوا من بعد ودو ألفة
أحاديث فيها لكم يشكي السبكا

ألم تعلموا ما كان في حرب داحس
وجيش أبي بكر يوم انسلوا الشعبا

فلولا دفاع الله لاشئ غيره
لا صبحتم لا تمنعون لكم مريا

فما إن جنينا في قريش عظمة
سوى إن جنينا خبير من وطئ التريا

أخافقة في النابتات مرزا
كر عيائناه لا يجزيه لا ولا ذريا

يطيف به العافون يقشون بابه
يؤبون نهر الأنزور ولا صبرا

وقوله وهو الخ أي ذبحوه كالأضحية في الصباح وضحى تضحية إذا ذبح الأضحية وقت
الضحى هذا أصله ثم كثر حتى قيل ضحى في أي وقت كان من أيام القشريق ويتعدى أي
بالحرف فيقال ضحيت بشاة قال ابن بري قوله وهو أي جعله بدل الأضحية كأنهم
قتلوه في أيام لحوم الأضاحي وذلك يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة
خمس وثلاثين من الهجرة انتهى والشعط بالتحريك يابض الشعر من الرأس يخالط
سواده والرجل أشعط والمرأة شطاء وشعط يشعط من باب فرح وعنوان مبتدأ يعني
علامة وبه خبره والجملة صفة أشعط وقال العيني عنوان السجود حال من ضمير يقطع
ويجوز جزمه على النعت لا شعط كأنه قال باشعط ظاهر الخ يريد قال أبو الخجاء وقد يكون حالا
من أشعط وإن كان نكرة لانها مفهومة من يراد بها هذا كلامه (وأقول) الخالصة لا تجوز
للقطبا ولا معنى في على الاول ولا انقطاعا على الثاني للتعريف وقوله فتم صاحب قوم الخ
قال العيني إشارة إلى فضل عثمان رضي الله تعالى عنه وأنه يعني يوم القيامة بالشفاعة
عني من دافع في الدنيا بسلاحه عن عزل الجماعة وقد يكون السلاح أيضا عبارة عن بذله
لخاله وتوسعته لصحبه فيكون ذلك اجدي من السلاح لخاله هذا كلامه وليس معنى
الشعر تمامه إشارة إلى قوله يوم الدار من رمى سلاحه كان عمرا وقوله وما حب الركب
أي ركب الحج

• وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والستون بعد السبع مائة •

• أو حرة عيطل بجاء محقرة • دعائم الزور نعمت زورق البلد •

على انه قد يؤتى نعم لكون المخصوص بالمدح مؤنثا وان كان الفاعل مذكرا فإنه أنت نعم
مع انه مستند إلى مذكرو وهو زورق البلد لأنه يريد الناقعة فانت على المعنى كما أنت مع البلد
في قولهم هذه الدار نعمت البلد حين أراد به الدار وكقول الراجر
نعمت جزاء المتقين الجنة • دار الاماني والماني والمنه

والحرة الكريمة وأراد بها الناقعة والعيطل الطويلة العنق ونجاء بفتح المثلثة وسكون
الموحدة بعد دهاجيم الضخمة الشج وهو الصدر كذا جاف في تفسير هذا الشعر والشج
بفتح تين ما بين السكاهل إلى الظهر أي ان هذا منها عظيم وقال ابن قيس نجاء عظيمة
السنام والمحفرة بضم الميم وسكون الجيم وكسر الناء العظيمة الخشب الواسعة الخوف
والحفرة بالضم الوسطي قال فرس محقر وناقعة محقرة إذا كانت عريضة الجرم وصفها بانها
عظيمة القوائم وكفى عن ذلك بدعائم الزور والدعائم القوائم والزور بفتح الزاى أعلى
الصدر وقال ابن المته في دعائم الزور الضلوع وكل ضلع دعامة وتصيب دعائم الزور على
التشبيه بالمقبول به فهو من باب الحسن الوجه وقيل انتصابه على التمييز وهو ضعيف
لانه معرفة واخطأ من وجهين صاحب التخمير والموشح في قواهما انه منصوب على
التمييز للمخصوص بالمدح المحذوف وناصبه نعمت وزورق فاعل نعم والمخصوص بالمدح

تقال حتى تصدقوا الخروج الضربا
 قوله اجترحو أى اكتسبوا
 قوله ذا حس بكسر الحاء المهملة
 وهو اسم فرس مشهور لقبس
 ابن زهير بن جذيمة العبسي
 وذلك ان قيسا وحذيفة بن بدر
 الفزاري ترأفنا على خطر عشرين
 فيعبروا وجعل الغاية مائة غلوة
 والمضمار اربيعين ليلة والمجرى
 من ذات الاصداق جارى قيس
 ذا حسا والغبراء واجرى حذيفة
 الخطار والخنفاء فوضعت بنو
 فزاره رط حذيفة كبتا على
 الطريق فردوا الغبراء واطموها
 وكانت سابقة فهاجت الحرب
 بين عيسى وذييان اربعين سنة
 قوله أبى يكسوم ملك من ملوك
 الحبشة وأصله من كسب بمعنى
 كسب وأنشد

وحامل القدر أبى يكوم

قوله سر بفتح السين المهملة
 وسكون الراء وهو الابل وما رعى
 من المال قوله ولا ذربا بفتح
 الذال المعجمة وسكون الراء أى
 ولا متعشا فى كلامه قوله
 العنافون أى السائلون قوله
 ولا صر بالصاد المهملة أراد
 ولا ماتعشا شياها عن العافين
 (الاعراب) قوله أيا حرف النداء
 وأخويا من نادى مضاف منصوب
 قوله عبد شمس بالنصب عطف
 بيان من أخويا قوله ونوفلا
 عطف على عبد شمس قوله أعينك

مخدوف وهو ضمير الحرة أى هى والزورق السفينة والبلد الارض والمفازة وهذا
 كقولهم الابل سقن البرقان الابل تشبه بالسنن وانقارز بالبحار وهذا التشبيه شائع
 قال ابو عبيد فى الغريب المصنف البوصى الزورق وتعقبه على بن حمزة البصرى بان
 البوصى اسمها ومن سقن البحر وهو بالفارسية بوزى والزورق بالنبطية وقد تكلمت به
 العرب وجمعها الزوارق والزورق مما يجرى فى الماء العذب بدجلة والفرات انتهى
 والبيت من قصيدة لذى الرمة مدح بها بلال بن أبى بردة وقوله

ومن ل آجن قفر ومحاضره * خضر كوا كبه ذى عزمض لبد
 فرجت عن خوفه الظلمة يحملنى * غوج من العبد والاسراب لم ترد
 باق على الابن يعطى ان رفعت به * مجها رقا قافا وان تحرق به يحند
 أوحرة عيطل فبجاء محضرة * البيت
 لانت عريكت من طول ما سمعت * بين المشاوز تنام الصدى الغرد
 حنت الى نعم الدهنا فقلت لها * أى بلا على التوفيق والرشد

المنهل المورد والواو وادب وال آجن الماء المتغير الطعم واللون وأجن الماء اجن من
 باب ضرب ونصر أجننا وأجونا وحكى آجن من باب فرح والمحاضر جمع محضر كعقبر
 وهو المرجع الى المياه وكوكب الشئ معظمه والعروض كعقبر باعمال الاول والجمام
 الآخر الطعاب وهو الاخضر الذى يعا الماء والبد بكسر الموحدة المتلبد المتراكب
 بعضه على بعض والظلمة مقعول فرجت وجملة يحملنى حال من تاء فرجت والغوج
 بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها جيم اللين المعاطف من الابل والخيل والعبد بكسر
 المهملة فحل منجب من الابل والاسراب جمع سرب بالكسر وهو التقطيع من القطا
 والظباء والوحش والنساء وتردمن وورد الماء والابن التعب والمعجم بفتح الميم وسكون
 العين المهملة بعدها جيم سرعة السير والراقق بضم الراء الرقيق وتخرق بفتح الراء
 مضارع خرق بكسرها خرقا بفتحهمين اذا عمل شيا فلم يرفق به والامم الخرق بالضم وهو
 العنق ويخمد من الوخذ وهو ضرب من سير الابل وهو ان يرمى بقوائمه كئشى النعام
 والعريكة انطلق والتنام تفعال من النائم وهو صوت فيسه ضعف كالانين والصدى
 ذكر البوم والغرد بكسر الراء المتطرب فى الصوت والغرد بفتحها الغناء يقال غرد الطائر
 من باب فرح والنم بفتحهمين الابل والدهنم موضع يلا تميم عدو يقصر وأى اقصى
 وترجة ذى الرمة تقدمت فى الشاهد الثامن من أول السكاب

*(وأنشد بعده وهو الشاهد السمعون بعد السبعمانه) *

(بعد ما تمألى)

وهو قطعة من بيت من معلقة امرئ القيس وهو
 قد عدت له وصحبتى بين ضارح * وبين العذيب بعد ما تمألى

جمله من الفعل والفاعل

والمفعول والله يتعاقب به ويروي
 سالتكم كما بالله لا تحمدن احرا با
 قوله ان تحمدن انا من ان تحمدنا
 وان مصدرية والتقدير اعيذ كما
 بالله من احدائكم الحسب
 وقوله حرا مفعول تحمدنا
 (الاستنهاد فيه) في قوله
 عيذ شمس ونون فلا فانه ما بالنصب
 عطف بيان عن قوله اخوينا
 ولا يجوز هنا البدل لان احد
 المتعاطفين مفرد وهو منصوبان
 والبدل الجموع لا احدهما
 فلا يمكن تقدير حرف النداء
 وكلاهما تابع لمنصوب ما يلزم
 من نصب احدهما وهو المضاف
 بناء المفرد على الضم والزواية
 بنصبهما فافهم وقال النبي
 وروي عيذ شمس ونون بالرفع
 على اضمار مبتدأ

(ظفة هج)

(أنا ابن التارك البكري بشر)

عليه الطير ترقبه وقوعا

أقول فائله هو المراد الاسدي
 وهو من الوافر وأراد يبشر هو
 بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم
 يعلم جرحه يقول انا ابن الذي
 ترك بشر ابجيت تنتظر الطيور
 ان تقع عليه اذامات وذلك
 لان الطير لا يتناولوه مادام به
 رمق (الاعراب) قوله انا مبتدأ
 وابن التارك البكري كلام اضافي
 اضافة افظية قوله بشر بالجر

علي ان بعد فيه للمدح والتعجب واصله بعد بفتح الباء وضم العين اصاله الحلق بفعل
 المدح ويجوز في بانه وجهان فتحها وتسكين عينها بحذف حركتها وضمها بنقل حركة عينها
 اليها كما يجوز في كل فعل المراد به المدح أو التعجب كما قال السارح المحقق في آخر الفصل
 وصوره به هذا البيت وقد روي أيضا لوجهين قال العسكري في كتاب التخصيف رواه
 أبو اسحق الزياتي عن الاصمعي به مضمومة الباء ومعناه يا بهد ما نامت على التعجب
 أي ثبتت في النظر أين يسقى ورواه أبو حاتم بعد بفتح الباء وقال حقف بهد فاسكن العين
 وبقيت الباء مفتوحة مثل كرم وكرم انتهى وفيه رد على ابن مالك في التسهيل في
 اشترط نقل ضم العين الى الفاء يكون الفاعل فاقبها كج وحسن وما بعد بهد لما
 زائدة ومتاملي فاعل بهد وهو مضاف الى الباء والرفع فيه مقدر والمخصوص بالمدح
 محذوف ولما اسم نكرة منصوبة المحل على التمييز للضمير المستتر في بعد ومتاملي هو
 المخصوص بالمدح والتعجب فتسكون ما كما في قوله تعالى فنعماهي وقيل هذا البيت

أصاح ترى برقا ريك وميضه • كلع اليدين في حبي مكل

بضي سناء أو مصابيح راهب • أهان السليط بالذبال المقتل

• قعدت له وهجتي • البيت قوله أصاح ترى الخ الهمزة لنداء القريب وصاح
 حرم صاحب وحذف همزة الاستفهام بعده للضرورة والوميض والايماض اللمعان
 يقال ومض البرق وأومض اذ المع وتلا • والسمع التحرك والتحريرك جميعا والحبي
 بالحاء المهملة وكسر الواو هو السحاب المترامى به لانه حباب بعض الى بعض أي
 تراكم وجعله مكلا لانه صار كالا كليل لاسفله ومنه قوله م كالت الرجل اذا توجته
 ويروي مكل بكسر اللام اسم فاعل من كال تكبلا اذا تبسم يقول يا صاحبي هل ترى برقا
 أريك لمعانه في سحاب مترامى صارا علاه كالا كليل لاسفله أو في سحاب متبسم بالبرق يشبه
 برقه تحريك اليدين أراد تحريك تحركهما وتقدير البيت أريك وميضه في حبي مكل
 كلع اليدين شبه لمعان البرق وتحريك تحريك اليدين وقوله بضي سناء الخ السنا بالقصر
 الضوء يقال سنايسنو والسليط الزيت وقيل الشيرج وسعى السليط الاضائة السراج
 ومنه السلطان لوضوح أمره والذبال جمع ذبالة وهي القتيبة ومعنى أهان السليط انه
 لم يعزه وأكثرا لا يقاد به وروى أمال السليط فليل من المقلوب وتقديره أمال الذبال
 بالسليط اذا صبه عليه وقال بعضهم تقديره أمال السليط مع الذبال يريد أنه عميل المصباح
 الى جانب فيكون أشد اضاءة لتلك الناحية من غيرها يقول هذا البرق يتلا لاضوءه فهو
 يشبه في تحركه لمع اليدين أو مصابيح الرهبان التي أضيئت فقاتلها بصب الزيت عليها في
 الاضائة يريد ان تحركه يحكي تحريك اليدين وضوءه يحكي ضوء مصابيح الرهبان هذا
 ما نقلته من شرح الزوزني ومصابيح الجسر مطوف على لمع وقوله قعدت له الخ قال
 الخطيب القسري صحة بالضم اسم جمع صاحب وضارح والعذيب مكانان أي

عطف بيان للبه كرى قوله
 الطير مبتدأ والجملة اعنى قوله
 ترقيه خبره وقد وقعت حال عن
 المبكرى والعامل فيها هو اسم
 الفاعل قوله عليه يتعلق بقوله
 وقوعا ووقوعا نصب على التعليل
 أى ترقيه الطير لاجل وقوعها
 عليه (الاستشهاد) فى قوله بشر
 فانه عطف بيان على المبكرى
 ولا يجوز ان يكون بدلا عنه لانه
 لو كان بدلا والبديل فى حكم
 تنحية البديل لكان التارك فى
 التقدير داخلا على بشر فلا
 يجوز التارك بشر كما لا يجوز
 الضارب زيد فان قيل ليس
 حكم التابع كحكم الاصل فانهم
 اتفقوا على جواز كل شاة
 وسجلتها بدرهم وعلى جواز
 رب رجل وغلامه مع انهم
 اتفقوا على امتناع كل ضلتها
 ورب غلامه فلا يلزم من امتناع
 التارك بشر تصرفا امتناع
 التارك بشر تقدير اقلت البديل
 فى حكم تكرير العامل فى جميع
 المواضع بخلاف المعطوف
 فانه وان كان فى بعض المواضع
 فى حكم التكرير كما فى نحو
 ما زيد وعمر وبالضم فليس فى كل
 المواضع فى حكم التكرير فلا
 يلزم من جواز تابع ايس فى حكم
 التكرير اعلمه جواز تابع فى
 حكم تكرير العامل

شواهد عطف النسق

فعدت لذلك البرق أنظر من أين يجي بالمطر ومعنى قوله بعد ما متاملى ما أبعد ما تأملت
 وحقيقته انه نداء مضار والمعنى يا بعد ما متاملى أى يا بعد ما تأملت وروى الريانى بفتح
 الباء وهى تحت مول معنيين أحدهما ان المعنى بعد ما حذفت الضمة ويجوز ان يكون
 المعنى بعد ما تأملت هذا كلامه وقال الزوزنى يقول قد عدت للنظر الى السحاب وأصحابى
 بين هذين الموضوعين وكنت معهم فبعد ما متامل وهو المنظور اليه أى بعد السحاب الذى
 كنت أنظر اليه وارقب مطره واشم برقه يريد أنه نظر الى هذا السحاب من مكان بعيد
 فتعجب من بعد نظره انتهى وحاصله ان بعد بفتح فاعل ماض مسكن العين ومازادة
 وتمام على اسم مفعول واقع على السحاب مضاف الى ياء المتكلم كما سبق من تقرير كلام
 الشارح المحقق من انه مصدر مضاف الى الياء ثم قال الزوزنى وقال بعضهم ان ما فى البيت
 بمعنى الذى تقديره بعد ما هو متاملى فحذف الباء تقديره على هذا القول بعد السحاب
 الذى هو متاملى انتهى وترجمة امرئ القيس تقدمت فى الشاهد التاسع والاربعين

* (وأشديعه وهو الشاهد الحادى والسبعون بعد السبع مائة) *

(وحببها مقتولة حين تقتل)

على ان حبب فيه لامدح والتعجب وأصلها حبب بضم العين للتحويل المذكور فان نقلنا
 حركة العين الى الفاء بعد حذف حرف كتم اصار حب بضم الاول وان حذفنا ضمة العين صار
 حب بفتح الاول والادغام فى الصورتين واجب لاجتماع المثلين والاول منهما ساكن
 وفاعلها الضمير الموثق بالجرور بالياء لان هذه الصيغة تجبب لكونها بمعنى أحببها
 قال ابن الساجى فى أمالى المفصل مقتولة نصب على المال من الضمير فى بابها فاعل
 حب زيدت فيه الباء على غير قياس كقوله كفى بالله شهيدا وقال صاحب التخمير الباء
 فى بابها هذا للتعجب وتظهير قواهم كذا الذى يزيد جلا وقال ابن السراج الباء دخلت لانها
 دليل التعجب كما قالوا انك من رجل عالم تـقط من لانها دليل التعجب وقيل هى كالباء
 فى كفى بالله ومقتولة حال انتهى قال ابن يهيش حب من المضاعف الذى عينه ولامه
 من باب واحد وفيه اغتان حب وأحب وأحب أكثر فى الاستعمال وأما حب نوزنه فعل
 بفتح العين قال الشاعر

فوا لله لولا لقره ما حبيته * ولا كان أدنى من عبيد ومسرق

فاذا أريده المدح نقل الى فعل فتقول حب زيد أى صار محبوبا ومنه قوله

حببها مقتولة حين تقتل * وكذلك قول الآخر * هجرت غضوب وحب من تعجب *
 وذهب الفراء الى ان حب أصله حبب مضموم العين واستدل بقولهم حبيب وفعيل بابه
 فعل كظويق وكريم من ظرف وكرم والصواب ما ذكرناه لانه قد جاء متعديا وفعيل
 لا يكون متعديا فاقولهم حبيب فلا دليل فيه لانه مشعول حبيب ومحبوب واحده وهو
 كحريم وقيل وحبب من حب ان أريده المدح فاعل كظريف وحب فعل متصرف

تقول منه حبه بحبه بالكسر وهو من الشاذلان فعل اذا كان مضاعفا متعديا مضارعه
يفعل بالضم نحو رده يردده وشده يشده وقالوا في المفعول محبوب وقل محبوب وجاء محب
في اسم الفاعل وقل حاب انتهى هذا والرواية في البيت * وأطيب بها مقتولة حين تقتل *
بصفة التعجب من الطيب وقوله * فقات اقتلوا عنكم عزاجها * وقل الخمر مزجها
وكسر قوتها بالماء جعل مزجها بالماء قتلاها ورواه ابو حنيفة الدينوري في كتاب
النبات

فلذت لمزجها وطابت اشارب * واحبب لها مقتولة حين تقتل
وقال اذا كانت الخمر طيبة فهي لذة نعت لها وقد لذت اشارب اتم لذة ولذا اشار بها بلذها
لذا ولذا انه انتهى وهذا مركب من بيتين كما يأتي والبيت من قصيدة للاخطل النصراني
مدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية وكان أحد أجداد العرب في
الاسلام وهذه القصيدة أول ديوانه وقوله

وجاؤا بيديانية هي بعدما * يعمل بها الساقى الذو أسهل
فتوقف احيا نافية فصل بيننا * غناء مغن أو شواء مر عمل
فلذت لمزجها وطابت اشارب * وراجع في منها امرا ح وأخيل
فما لبنتنا نشوة لحقت بنا * نوابعها مما نعمل وفن عمل
تدب ديبا في العظام كأنه * ديب نعال في نقا يتسبل
فقات اقتلوا عنكم عزاجها * وأطيب بها مقتولة حين تقتل

ويسان هي بلدة بغور الشام تنسب اليها الخمر والعلل الشرب الثاني والشواء السكبب
والمزج عمل المقطع والمزاج بالكسر السرور والاخيل الخيلاء والمحب ونشوتها
رائحتها والنشوة السكر أيضا وتوابعها ما خلق من كسرها والنهل الشرب الاول كذا في
شرح ديوانه ونعال بالكسر جمع نعل والثقا الكئيب من الرمل ويتميل يتصبب وترجة
الاخطل تقدمت في الشاهد الثامن والسبعين

• (وأنشده وهو الشاهد الثاني والسبعون بعد السبع مائة) •

• (لا يجمع الناس منى ما أردت ولا • أعطيم ما أريدوا حسن ذا أدبا) •

على ان حسن فيه للمدح والتعجب ويجوز في مثله ان تنقل ضمة العين الى الفاء كما فعل
الشاعر وان تحذف وتبقى الفاء على فتحها والبيت أنشده الجوهرى قال وقد حسن
الشيء وان شئت خففت الضم فقات حسن الشيء ولا يجوز ان تنقل الضم الى الخاء لانه
خير وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح أو الذم لانه يشبه في جواز النقل يتم ويذس
وذلك ان الاصل فيه ما نتم ويذس فسكن فأنهم ما نقلت حركته الى ما قبله وكذلك كل
ما كان في معناه ما قال الشاعر لم يجمع الناس منى ما أردت البيت أراد حسن هذا أدبا
لخفف ونقل انتهى كلامه وقال ابن السبكي في يريده انه يقهر الناس فيمنعهم ما يريدون

(ظ)

(أين المفعول والاله الطالب)

والاشرم المغلوب ليس الغالب)

أقول قائله هو نقيض بن حبيب
وأصل ذلك ان أبرهة لما جمع
على هدم البيت وتهميا لدخول
مكة شرفها الله تعالى وهما
فيه ويعني جيشه أقبل نقيض بن
حبيب حتى قام الى جنب القيل
ثم أخذ بذانه فقال له ابرك محمود
وكان اسمه محمودا فانك في بلد
الله الحرام فبرك فكلما عالجوه لم
يقم فوجهوه الى العين فقام بهرول
ثم أرسل الله عليهم طيرا فخرجوا
هاربين ويسألون من نقيض بن
حبيب الطريق فقال نقيض حين
رأى ما أنزل الله بهم من نعمته
أين المفعول الى آخره قوله والاشرم
هو لقب أبرهة والاشرم في اللغة
المشقوق الانف ومنه قيل
لابرهة الاشرم (الاعراب)
قوله أين المفعول له أهمية من
المبتدأ والخبر وقوله والاله
الطالب جملة أهمية أيضا
وقعت حالا وكذلك قوله والاشرم
المغلوب جملة أهمية وقعت حالا
(الاستشهاد فيه) في قوله ليس
الغالب فان الكوفيين
والبغداديين احتجوا بان ليس
تجبي عاطفة بمنزلة لا والتقدير
لا الغالب وأجيب عن ذلك بان
قوله الغالب اسم ليس والخبر
محذوف تقديره ليس الغالب اياه
وقال ابن مالك وهو في الاصل

ضمير متصل عائدا على الاشرم أى
لنفسه القالب كقولك الصديق
كانه زيد ثم تحذف فتقول الصديق
كان زيدا ومقتضى كلامه انه
لولا تقديره متصل باللام يجوز حذفه
وفيه نظر فافهم

(ظ)

فاطمنا من لجهما وسنامها
شوا وخير الخير ما كان عاجله
أقول لم أقف على اسم قائله

وبعد

طعامين لا اسطيع بخلا عليهم ما
جنى الضل والعصوب تغلى مر اجله
وهـ ما من الطويل قوله
والعصوب يفتح العين وضم
الصاد المهملة وفي اخره ياء
موحدة يقال ناقة عصوب
لاندر حتى تعصب والمراجل
جمع مرجل بكسر الميم وهو
القدوم من نحاس (الاعراب)
قوله فاطمنا القفا لعطف ان
تقدمه شئ وأطعمنا جله من
الفعل والفاعل وهو الضمير
المستتر فيه والمفعول وهو
الضمير المنصل به وقوله من لجهما
يتعلق باطم أى من لحم الناقة
وسنامها عطف عليه قوله شوا
بالنصب مفعول ثان لاطعمنا
قوله وخير الخير كلام اضافي
مبتدأ وخبره قوله ما كان عاجله
(الاستشهاد فيه) لان التقدير
ما كانه عاجله فالهاء خبر كان
وعاجله اسمها ذكره هذا استشهادا
لحذف الضمير في قوله ايس

منه ولا يمنعونه مما يريد منهم لعزوه وقهره واستحسن هو هـ ذاو جعله أديبا حسنا وذا فاعل
حسن وأديبا منصوب على التمييز انتهى وقال الجوابي في شرح أدب الكاتب الأدب
الذي كانت العرب تعرفه هو ما يحسن من الاخلاق وفعل المنكرام مثل ترك السفه
وبذل الجهود وحسن اللقاء قال الغنوى لم يمنع الناس منى ما أردت البيت كأنه ينكر
على نفسه ان يعطيه الناس ولا يعطيهم واصطلح الناس بعد الاسلام بمدة طويلة على ان
يسموا العالم بالنحو والشعر وعلوم العرب أديبا ويسمون هذه العلوم الأدب وذلك كلام
مولد لان هذه العلوم حدثت في الاسلام واشتهر تفاقه من شئ من يجوز أن يكون من
الأدب وهو العجب ومن الأدب مصدور قولك أدب فلان القوم بأديبهم أديبا اذا دعاهم
قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى الآدب فيما ينتقر

فاذا كان من الأدب الذي هو العجب فكانه الشئ الذي يجب منه لمنه لان صاحبه
الرجل الذي يجب منه لفضله واذا كان من الأدب الذي هو الدعاء فكانه الشئ الذي
يدعو الناس الى الحماد والفضل فينباهم عن المقامح والجهل والفعل منه أدبت أدب
أديبا من باب فرح فاننا أديب والمناذب الذي قد أخذ من الأدب يحفظ وهو متفعل من
الأدب يقال منه أدب الرجل يادب اذا صار أديبا مثل كرم اذا صار كريما انتهى والبيت
من قصيدة لسهم بن حنظلة الغنوى أوورد بعضها أبو تمام في كتاب مختار أشعار القبائل
وهذا ما أورده

اذا افتقرت نأى واشتهت جانبه * وان وآك غنبا لان واقتربا
وان أناك لئمال أو لتنصره * اثنى عليك الذى تهوى وان كذبا
مدلى القرابة عند النبل بطلبه * وهو البعيد اذ انال الذى طلبا
حلوا اللسان بعد القلب مشقل * على العداوة لابن العم ما اصطعبا
الله مخلف ما أتفتحت محتسبا * اذا شكرت ومؤثيك الذى كتبنا
لا بل سل الله ما ضنوا عليك به * ولا بين عليك الله ما وهبا
بالرجال لا قوام أجاورهم * مستقبين ولما يقبسوا الهبا
يصلون نارى وأحيمها لغيرهم * ولو أشاء لقد كانوا لها حطبنا
من الرجال رجال لأعاتهم * ولا تقزع منهم هامتى رعبنا
من لا يرل غرضنا أرى مقاتله * لا يتقى وهو منى واقف كئيبنا
ولا أسب امرأ الار رفعت له * عارا يسب به الاقوام أولقبا
قد يعلم الناس أنى من خيارهم * فى الدين ذينا وفى احسابهم حسبا
لا يمنع الناس منى ما أردت ولا * أعطيم ما أرادوا حسن ذأديبا

قال التبريزى في شرح اصلاح المنطق لابن السكيت يريد انه يقهر الناس فيمنعهم

الغالب في البيت السابق
اذ التقدير ليسه الغالب كما
ذكرناه وقيل يجوز ان تكون
كان زائدة ويكون التقدير خير
الخير هو عاجل الخير فافهم

(ظ)

أغلى السبأ بكل أدكن عاتق
أوجونه قدحت ونض ختامها
أقول قائله هو وليد بن ربيعة
العامري وهو من قصيدة
طويلة من الكامل وأولها
هوقوله
عفت الديار محلها انقامها
بني تابدغولها فر جامها
التي ان قال

قدبت سامرها وغاية تاجر
عالمت اذ رفعت وعز مدامها
أغلى السبأ الى آخره قوله
عفت درست من عفا يعفو
عفا وعفاؤه قوله محلها حيث
حسبوا وتزوا والمقام حيث
أقاموا قوله يعني قال الاصمعي
مضى موضع بيلا دقيس قريب من
طنجة في الشق الايسر وأنت
مصعد الى مكة وصر فلهذا ذكر
وكذلك من الحسرم مصروف
قوله تابد أي توحش والغول
بضم الغين المجمة مكان وكذلك
الرجام مكان وهو بكسر الراء
وبالجيم قوله وغاية تاجر يقول
راية ينصبها التاجر صاحب
الخمر ليشهر نفسه بها ويعرف

٣ ترجمة سهل بن حنظلة

ما يريدون منه ولا يعنونه ما يريد منهم لعزته وجعله أدبا حسنا هذا تفسير أبي محمد وقال
أبو العلاء في معنى هذا البيت كأنه ينكر على نفسه ان يعطيه الناس ولا يعطيهم ويعنعهم
وهو الصواب لان ما قبله يدل عليه وذافاعل حسن وأدبا تميز وأراد حسن نخفف ونقل
لان هذا مذهب التعجب وقال الصوار ان الشاعر أنكر على نفسه بان الناس يعطونه
ويعنعهم ثم قال حسن ذأدبا أي ما أحسن هذا الادب على سبيل الانكار والتعجب
انتهى ٣ وسهم بن حنظلة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ذكره ابن جبري
قسم المخضرمين من الاصابة عن الرزباني وقال الامدي في المؤلف والمختلف وسهم بن
حنظلة بن جاور بن خويلد أحد بني شيبه بن غني بن أعصر فارس مشهور وشاعر
محسن وهو القائل

كم من عدو قدر ما في كائنج * ونجوت من أمر أغرم مشهر
وحذرت من أمر فر يجاني * لم يبيكني ولقيت ما لم أحذر

ثم قال ومنهم سهم صاحب القصيدة المخرارة الطويلة التي يقول فيها

ثدني الفتى في القتي للراغبين اذا * ليل التمام أهم المقتر العزبا
حتى تمول يوما أو يقال قتي * لاقى القتي تشعب الاقوام فانشعبا

انتهى وقد أخطأ في هذا فان صاحب القصيدة هو سهم الذي ذكره أولا والبيتان من تلك
القصيدة وقد نسبها اليه أبو تمام وغيره وقد اشبهه على الامدي فظن مهمما اثنين وان
صاحب القصيدة غير سهم الغنوي والصواب ما ذكرنا وسهم الذي ذكره ثانيا مجهول
ولهذا لم يرفع نسبه الى أب والى جد وليد ذكره غير الامدي أحد والله أعلم بالصواب

حروف الجر

• (أنشد فيها وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد السبعمائة وهو من شواهد من) •
(بانت تنوش الحوض توشان علا)

على ان علا فيه مبنى على الضم كقولهم من على يحذف المضاف اليه ويبانه ما قال ابن
جني في شرح نصريف المازني نقله عن أبي علي ان الالف في علا منقلبة عن الواو لانه
من علوت وان الكلمة في موضع مبنى على الضم نحو قبل وبعده لانه يريد توشان علاه
فلا تقطع المضاف من المضاف اليه وجب ياء الكلمة على الضم نحو قبل وبعده
فلا وقعت الواو مضمومة وقبلها نتيجة قلبت الفاء وهذا مذهب حسن انتهى وقال
أبو علي في التذكرة يجوز ان يكون علا مبنيا معرفة ويجوز ان يكون معر بانكره فان
كان مبنيا كانت الالف منقلبة عن الواو وانحر كها بالاضمة وان كان معربا كانت منقلبة
عن الواو وانحر كها بالجر فان قيل لا يكون الامنيا لانه معرفة لتقدم الحوض والمعنى من
علا الحوض قيل قد قال الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعده فمن أنكرتان وان كان ذكر

الغلبة قد تقدم وكان معلوما ان معنى الكلام من قبل الغلبة ومن بعدها انتهى فعلم من هذا انه لا يتعين بناؤه على ضمة على الواو المنقلبة ألقا البحر كها وانفتاح ما قبلها لقطعها عن الاضافة ونية معناه لجواز أن يكون معربا بالجر والتنوين المقدرين على الواو المنقلبة ولا يتوى المضاف اليه لانتزاعه ولا معناه ويكون كسائر الاسماء المنكرة كما في قراءة من قبل ومن بعد بالجر والتنوين واستشهد به سيبويه في باب ما ذهب لانه من أبواب التحقير قال لا علم استدل به على ان قولهم من عمل محذوف اللام واذا صغرت اسماء صغرت لانه ثقيل على لان أصله من العلو انتهى وكسبويه أورده ابن السراج في الاصول وروى سيبويه وهي تنوش الحوض بدل باتت تنوش قال الفراء في نفسه يره التنوش التناول قال الشاعر

فهى تنوش الحوض فوشا من علا * فوشابه تقطع اجواز الغلا

قال الاعلم وصف بالوردت الماء في فلاة من الارض فعافته وتناولته من أعلاه ولم تمنع في ثمر به انتهى وقال الجواليقي في شرح آيات أدب الكاتب يصف بالاشرب من ماء الحوض وتناول ما فيه من الماء تناول من فوق تقطع به أرضا بعيدة وتستغنى به عن المبالغة فيه والاجواز جمع جوز بضم الجيم وهو الوسط وقال ابن السيد في شرح آياته أيضا لا علم هذا الرجز لمن هو يصف ناقه شربت الماء من الحوض وقد يمكن ان يصف ابلا ويريد بقوله به تقطع اجواز القلائم كانوا اذا حاولوا سقوا بلهم الماء على نحو ما يقدرونه من بعد المسافة وقرها وكانوا يجعلون اظاما بلهم ثلثا وربعها وخمسا الى العشر والعشرين اية الاظام وكانوا يربوا بها اجواز في القلاة الى الماء ولا ماء عندهم فينكرون الابل ويستخرجون ما في اجوازها من الماء ويشربونه وهو معنى قول زيد الخليل الطائي

نصول بكل أبيض مشرفي * على اللاتي بقى فيهن ماء

عشيمة نوتر الغرباء فينا * فلا هم هالكون ولا رواه انتهى

وهذا البيت من آيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها والله أعلم وأنشده صاحب الصحاح في نوح وفي علا وقال ابن بري في حاشيته عليه هذا الرجز لغيلان بن حرب الربيعي ولم أقف على خبر لغيلان والله أعلم

*) وأنشده وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد السبعمائة

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن دهر

على أن الكوفيين أجازوا استعمال من الابتداء ثمة في الزمان أيضا كما في البيت وسلم الشارح المحقق هذه الدعوى منهم وطعن في الدليل قال الاقواء لم يندأ من الحجج بل المعنى من أجل مرور حجج وشرف في تعديله لا ابتداء ثمة اعلم ان محل النزاع بين أهل البلدين انما هو في ورود من لا ابتداء الغاية في الزمان فاهل الكوفة يشتمونه وأهل

قوله اذ رفعت يعني الغاية قوله عز مداهما يعني غلا البحر قوله أغلى السبأ أي اشترى البحر بالفلا والسبأ بكسر السين المهملة ثراء البحر من سبأت البحر سبأ وسبأ وما اذا اشتريتها لتسريحها واستبأتم امثله ولا يقال ذلك الا في البحر خاصة والاسم السبأ على فعال بكسر الفاء ويسمون الخمار سبأ بتشديد الباء وأما اذا اشتريتها لتحملها الى بلد آخر قلت سبأت البحر بلا همز والادكن زق قد صلح وحاد في لونه ورائحته لهتفه قوله عاتق أي عتيق قوله أوجونة بفتح الجيم وسكون الواو وفتح النون وهي الخابية المطلية بالقار قوله قد حث بالقاف أي عرف ما فيها ومنه المقدحة وهي الغرفة قوله وفض بالقاف المضمومة أي كسر ختامها وهو الطين الذي على رأسها وحاصل المعنى اشترى البحر للندماء غالية من كل زق أدكن وخابية سوداء قد فض ختامها واعترف البحر منها (الاعراب) قوله أغلى جملة من الفعل والقاعل والسبأ بالنصب مقعوله والباء في بكل يتعلق بقوله أغلى وليكن الباء بمعنى من أي من كل أدكن كذا قيل وفيه نظر والصواب ان تكون الباء بمعنى في ويكون متعلقها محذوفا واجملة تحملها النصب على الحال

والثقة في السماء حال كونها في كل أدكن وأدكن مجرور في التقدير بالإضافة وانما منع الجوز لامتناعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل وقوله عاتق بالجوز صفة أدكن قوله أوجونة بالجوز عطف عليه قوله قدحت على صيغة المجهول صفة جونة قوله وقض على صيغة المجهول أيضا وختمها مقول ناب عن الفاعل والجمله عطف على قدحت (الاستشهاد فيه) ان الواو لا تدل على الترتيب وذلك لان فض الختام سابق على القسح فان ختمها يفض ثم يقدح وهذا مذهب جمهور العلماء من النحاة وغيرهم وقد قيل انها تجيء للترتيب وليس بصحيح وقد نسب هذا القول الى القراء وليس بصحيح أيضا

(ظ)

فقلت له لما تظني بجوزه وأردف أبحاز وناه بكل كل أقول فانه هو امرؤ القيس ابن حجر الكندي وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله فقاتبك من ذكري وقد ذكرنا غالبا فيما مضى قوله بجوزه أي بوسطه وجوز كل شيء وسطه ويروى لما تظني بصلبه والاحزاب بفتح الهمزة جمع حجر والمراد بالاحزاب ههنا المعجز ذكر الجمع وأراد الواحد قوله وناه بالنون يقال ناه ينوه نوا إذا نهض بجهد ومشقة وناه بمعنى

البصرة ينعونه وأما ورودها لابتداء الغاية في المكان والاحداث والاختصاص فلا خلاف فيها عندهما واستدل أهل الكوفة لورود من في ابتداء الغاية للزمان بقوله تعالى لم يجد أسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه وأول يوم من الزمان وقوله تعالى اذ انودى للصلاة من يوم الجمعة وباليك المذكور وأجاب البصريون عن الآية الاولى بان فيها مضافا محذوف والتقدير من تأتس أول يوم فجرور من حدث لازمان وضعفه أبو البقاء بان التأسيس ليس بمكان ورد عليه السمين بانهم انما منعوا من كون من لابتداء الغاية في الزمان وليس في كلامهم انها لا تكون الا في ابتداء الغاية في المكان وهذا رد جديد حق كما ذكرنا ورد الشارح المحقق دليل الكوفيين بانه ليس التأسيس حدثا ممتدا ولا أصلا للمعنى الممتدا وانما هو حدث واقع فيما بعد من فتكون ظرفية كما في الآية الثانية فهو يوافقهم في محي من لابتداء الغاية في الزمان تبع الله يرد وابن درستويه واهـ ذالم يورل كما أول البصريون في الآية وأجابوا عن الآية الثانية بان من فيه ظرفية واليه ذهب الشارح أيضا وأجابوا عن البيت بما أجابوا به في الآية الاولى بان فيه مصدر محذوف وفاقى من مرهيج فيكون مجرورا حادنا لزمانا وأجاب الشارح المحقق بان من فيه تعليمية مع تقدير المضاف لابتداء الغاية وهو الحق فان علة اقواء الديار مرور الدهور عليها لابتداء مرورها وأجاب بعضهم بان من هنا على مذهب الاخفش زائدة والاصل أقوين حجاجا وهو اقله ابن الانباري في مسائل الخلاف فيكون منصوبا على الظرفية وأهون من هذا ادعاء من ظرفية كما في الآيتين ولم أر من قاله وأجاب بعضهم بان الرواية مذبذب ومذهروا أنكر الاولى وهذا ليس بشيء فان البيت الواحد يأتي على روايات شتى وكلها صحيحة اذا كان روايتها اثبات قال العسكري في كتاب التصحيح قوله أقوين من حجاج ومن دهره قال الاصمعي أقوين مذبذب ومذهروا ومن روى من حجاج قال معناه من مرهيج ومن مرهيج قوله الزجاج قوله تعالى من أول يوم دخلت في الزمان والاصل مذوم مذوم هذا أكثر الاستعمال في الزمان ومن جائز دخولها لانها اصل في ابتداء الغاية وفي التبعية انتهى وقوله لمن الديار الظرف خبر مقدم والديار مبدأ مؤخر وهذا الاستعمال تجب من شدة خرابها حتى كأنها لا تعرف ولا يعرف سلكها وأصحابها وبعض المصنفين حرفه ففتح اللام وكسر الميم وقال ان من في البيت شاهد لدخول من الجارة على المكان وهذا مما يتجرب منه والقمة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والقلة باللام موضع النون مثله والنجر بكسر الحاء المهملة منازل عمود بناحية الشام عمدة وادى القرى قال صعودا في شرح ديوان زهير قال أبو عمرو ولا يعرف الا بحر عمود لا أدري أراد به عينه أم لا وأما بحر بفتح المهملة فهي قصبة اليمامة ولكن لا يدخلها الالف واللام فلذلك أنكرها أبو عمرو انتهى وكذا قال غيره قال ابن السكيت هذا هو المروي هنا وقد أوله جماعة على زيادة أل قال اللخمي في شرح أبيات الجبل قد

وهذه جادى الاولى وجادى

الاشرة فان سمعت تذكير جادى فانما تذهب به الى الشهر وتترك اللفظ والجمع جاديات على القياس ولو قيل جادى لكان قياسا مثل كالى وكالى وانما سميت جادى لجود الماء فيها قلت هذا باعتبار ما وقع في حال التسمية فانه صادف وقت جود الماء والافتد يكون جادى في شهر الصيف (الاعراب) قوله حتى اذا رجب حتى هذه جارة عند ابن مالك واذا في موضع الجريها وهذه اقول الاخفش وغيره وعند الجمهور حتى في مثل هذه المواضع حرف ابتداء واذا في موضع نصب بشرطها او جوابها ورجب مرفوع بفعل مجذوف يفسره الظاهر تقديره حتى اذا تولى رجب قوله وانقضى جملة من الفعل والفاعل عطف على تولى قوله وجادى ان عطف على رجب ولكن فيه تقديم وتأخير في المعنى لان رجب بعد الجاديين لاقبلهما قوله وجاء شهر جملة من الفعل والفاعل عطف على ما قبلها ومقابل صفة للشهر واردة شهر شعبان او شهر رمضان وجواب اذا مجذوف او مذكور في البيت الثاني ان كان له شفع ويطرد الجواب بحسب ما يليق بالمقام

٣ (ترجمه جادى بن ميسرة الراوية)

الرجل بعينه فدعا بحمد الراوية فمكث مليا ثم خرج ومعه جادى والمفضل جميعا وقد بان في وجه جادى الانكسار والغم وفي وجه المفضل السرور والنشاط ثم خرج الخادم معهما فقال يا معشر من حضر من أهل العلم ان أمير المؤمنين بهلكم انه قد وصل جادى الشاعر بعشر من ألف درهم بلجودة شعره وأبطل روايته لزيادته في أشعار الناس ما ليس منها ووصل المفضل بخمسين ألف درهم لصدقه وصحته وروايته فمن أراد أن يسمع شعرا جديا محمد نافي ليعلم من جادى من أراد رويته صحيحة فليأخذها عن المفضل فسالنا عن السبب فأخبرنا ان المهدي قال للمفضل لما دعا به وحده اني رأيت زهير بن أبي سلمى افتتح قصيدته بان قال دع ذا وعدت القول في هرم ولم يتقدم قبل ذلك قول فما الذي أمر نفسه بتركه فقال له المفضل ما سمعت في هذا شيئا الا اني توهمته كان في قول يقوله أو يروي في ان يقول شعرا قال عد الى مدح هرم دع ذا أو كان مذكورا في شيء من شأنه فتركه وقال دع ذا أي دع ما أنت فيه من الفكر وعدت القول في هرم ثم دعا بحمد فساله عن مثل ما سال عنه المفضل فقال ليس هكذا قال زهير يا أمير المؤمنين قال كيف قال فانشده لمن الديار بقعة الحجر الايات الثلاثة دع ذا وعدت القول في هرم البيت قال فاطرق المهدي ساعة ثم أقبل على جادى فقال قد بلغ أمير المؤمنين عنك خبر لا بد من استخلافك عليه ثم استخلفه بايمان البيعة لصدقه عما يسال عنه فخلقه فلما توثق منه قال له اصدقني عن حال هذه الايات ومن أضافها الى زهير فأقر له حينئذ انه قالها فامر فيه وفي المفضل بما أمر به من شهر أمرهما وكشفه انتهى وجادى قد ترجمه صاحب الاغانى فلا بأس بإرادته من أخباره فانه كان من أعاجيب الدنيا لكونه صاحب البيت الشاهد استحق ان ترجمه وهو من يصح الاستشهاد بكلامه قال هو جادى بن ميسرة فيما ذكره الهيثم بن عدى وكان صاحبه وروايته وأعلم الناس به وزعم انه مولى بنى شيبان وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأسابيحها ولغاتها وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتسنى بيه وقال له الوليد بن يزيد بما استحققت هذا القبول لك جادى الراوية قال لاني أروي لكل شاعر يعرفه أمير المؤمنين أو سمع به ثم أروي لا أكثر منهم ممن لا تعرف بانك لا تعرفهم ولا سمعت بهم ثم لأنشد شعر القديم أو محدث الاميرت القديم منه من المحدث قال ان هذا العلم وأبيك كثير فكم مقدا وما تحفظ من الشعر قال كثير ولكني أنشدك على اى حرف شئت من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية قال سامعناك وأمره الوليد بالاناشد فانشده حتى ضجر الوليد ثم وكل به من استخلفه ان يصدقه عنه ويستوفى عليه فانشده ألني قصيدة وتسعمائة قصيدة للجاهليين وأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف درهم وروى أحمد بن عبيد عن جادى أنه قال كان انقطا حى الى يزيد بن عبد الملك فكان هشام يجفوني لذلك فلما مات يزيد وافضت الخلافة الى هشام جفاني ومكثت في بيتي سنة لا أخرج الا لمن اتفق به من اخواني

وهو ظاهر لا يخفى (الاستشهاد فيه) مثل ما قبله ان الواو لاتدل على الترتيب لان رجب ابعده جاد بين كما ذكرنا قبلهما

(ظه)

(بسقط اللوى بين الدخول وخومل)

أقول قائله هو امرؤ القيس ابن حجر الكندي وصدره قفايك من ذكرى حبيب ومنزل وهو أول قصيدته المشهورة قوله بسقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف وهو ما تساقط من الرمل واللوى بكسر اللام منقطع الرمل من حيث برق والدخول وخومل موضعان من منازل بنى كلاب وقال الكلابى الدخول ماء عمرو بن كلاب فيه ابيته (الاعراب) قوله قفا خطاب للواحد بصيغة التثنية للتاكيد كانه قال قف قف وذلك كما في قوله تعالى ألقيا في جهنم فانه خطاب للمالك خازن النار والمعنى ألق ألق وقد قيل انه خطاب لصاحبه الاثنين وكذا الخطاب في قوله ألقيا للملكين قوله نيك مجزوم لانه جواب الامر من ذكرى يتعلق بقوله نيك وهو مصدر ذكر يذكرا ضيف الى حبيب ومنزل عطف عليه والباء في بسقط اللوى ظرف اى في بسقط اللوى

سرا فلما لم أسمع أحدا يذكري امتنت وخرجت فصليت الجمعة ثم جلست عند باب القبيل فاذا شرطيان قد وقفا على فقال لى يا حماد أجب الامير يوسف بن عمر فقلت في نفسى هذا ما كنت أحذر فصرت اليه فرمى كتابا الى فيه من عبد الله هشام أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر أما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيك به غير صرور وادفع اليه خمسة مائة دينار وجماله ربا يسير عليه اثنتى عشرة ليلة الى دمشق فاخذتها وركبته وسرت حتى وافيت باب هشام فاستأذنت فاذن لى قد خلت عليه في دار مفروشة بالرخام وبين كل رختين قضيب ذهب وجميعها نسا كذلك وهشام جالس على طنفسة حمر او عليه ثياب خز حمر وقد تصمخ بالسلك والعنبر وبين يديه مسك مشوث فى اوانى الذهب يقلمه بيده فتفوح رائحة فسأت عليه فرد على السلام واستدنا نى فدوت حتى قبلت رجله فاذا اجاريتان لم ارملاه ما فى اذن كل واحد منهما حلقتان في مال لؤلؤتان نو قد ان فقال لى كيف أنت يا حماد وكيف حالك قلت بخير يا أمير المؤمنين قال اتدرى فيما بعثت اليك قلت لا قال بعثت اليك ليت خطر يئالى لم ادر من قاله قلت وما هو قال

فدعت بالصبوح يوما فجاءت * قينة فى عيتم ابريق

قات هذا يقوله عدى بن زيد فى قصيدته قال انشدنيها فانشدتها

بكر العاذلون فى فلق الصبح بقولون لى الانسة تقيق ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم وهو ق لست أدرى اذا كثرو العذل عندى * أعدو يلومنى ام صديق زانها حـ منها فرع عـ يم * وأئذ صلت الجبين ايق وثما يا مغلبات عـ ذاب * لا قصاراتى ولا هن روق فدعت بالصبوح يوما فجاءت * قينة فى عيتم ابريق فدتمته على عقار كعين الديك صنى سلافها الراوق ثم صكان المسـ زاج ما نغم * غير ما آجن ولا مطروق

قال فنارب وقال أحسنت والله يا حماد سنى حوايجك فقات كائنة ما كانت قال نعم قلت إحدى الجاريتين قال هما جميعا علمهما وما هما لك فوهبهما له وانزله فى داره ثم نقله من عدلى منزل أعدله فأتته فى الية فوجد فيه الجاريتين وما هما وكل ما يحتاج اليه فاقام عنده مدة فوصل اليه منه مائة الف درهم وروى أيضا بسنة انه ان جمع فر بن ابي جعفر المنصور المعزوف بابن الكردية كان يستخف مطيع بن أباس ويحبه وكان منقطعاً اليه وله منه منزلة حسنة فذكر مطيع حمادا وكان صديقه وكان مطر حاحج فوافى ايامهم فقال له اتنا به لثراء فاق مطيع حمادا فاعلمه بذلك وأمره بالمصير اليه ومعه فقال له حماد دعنى فان دولتى كانت مع بنى امية ومالى مع هؤلاء خيرة فابى مطيع الا الذهاب به فاستعار حماد سوادا وسيفاً ثم اتاه ففضى به الى جعفر فادخل سلم عليه ورائى عليه فرد عليه السلام

وأمره بالجلوس ثم قال له جعفر انشدني بلير قال حماد فوالله ان قد سلخ شعر جبرير كله
من قلبي الا قوله
بان الخليلط برامتين فودعوا * او كلما اعترمو بالين تجزع
فاندفع فشداه اياها حتى قال
وتقول بوزع قد دبيت على العصا * هلا هزتت بغيرنا يا بوزع
قال حماد فقال لي جعفر اعد هذا البيت فاعدته فقال بوزع ايش هو قلت اسم امرأة
فقال هو بري من الله ورسوله ونبي من العباس ان كانت بوزع الاغولان من الغيلان
تركته والله يا هذا الانام الليل من فزع بوزع يا غلمان فقام قال فصفت حتى لم ادرا بين
انتم قال جبر وارجله له فجر وارجلي حتى اخرجت من بين يديه مسحوا بفضق السواد
وانكسر حزن السيف ولقيت شر اعظيما وسكان اشتر من ذلك غرامتي ثمن السواد
وجفن السيف * وكتب حماد الى بعض الرؤساء الاشراف
ان لي حاجة فرأيتك فيها * لك نفسي فدى من الاوصاب
وهي ليست ما يبلغها غيرة ولا يستطيعها في كتاب
غير اني اقوالها حين القيا * لثرويدا أسرها في حجاب
فكتب اليه الرجل اكتب الي بحاجتك ولا تشم زني في شعرك فكتب اليه حماد
انني عاشق بلبيسك الكسنة عشتا قد حال دون الشراب
فاكسنيما فدتك نفسي وأهلي * اتباهي بها على الاصحاب
ولك الله والامانة ان أجسها لها عمرها أمير ثيابي

فبعث به اليه قال ابن النماح سكان كان حماد في أول أمره يتشظرو ويصعب الصعاليك
والاصوص فنقب ايلة على رجل واخذ ماله فكان فيه جز من أشعار الانصار فقرأ حماد
فاستهلاه وحفظه ثم طلب الادب والشعر واياهم العرب ولغاتهم بعد ذلك وترك ما كان عليه
فبلغ في العلم ما بلغ وروى بسنده أيضا عن ابن الاعرابي انه قال سمعت المفضل الضبي
يقول قد سلط على الشعر حماد الراوية فافسده فقات له وكيف أيخطى في روايته ام يلحن
فقال ليمته كان ذلك فان اهل العلم يردون من اخطأ الى الصواب ولكنه رجل عالم بلغات
العرب واشعارها ومذاهب الشعراء ومعانيها فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب
رجل ويدخله في شعره ويحمل ذلك عنه في الافاق فيخلط بأشعار القدماء ولا يتميز الصحيح
منها الا عند عالم ناقد واين ذلك وروى أيضا بسنده ان الطرماح قال انشدت حماد الراوية
في مسجد الكوفة وكان أزركي الناس واحفظهم قولي * بان الخليلط بسحرة فتبددوا *
وهي ستون بيتا فسكت ساعة ولا أدري ما يريد ثم اقبل على فقال هذه لك قلت نعم قال ليس
الامر كذلك ثم ردها على كاهها ويزادة عشر من بيتا زاد فيها في وقته فقلت له ويحك ان هذا
شعر قلته منه ذ أيام ما اطع عليه أحد فقال قد واثقه قلت هذا الشعر منذ عشر من سنة

(ظقه)

(كهز الرديني تحت الججاج
جري في الانايب ثم اضطرب)

والافعلى وعلى فقلت لله على حجة أجهها حافيا راجلان جالستك بعدها أبدا فاخذ قبضة
من حصا المسجد ثم قال على لله بكل حصة مائة حجة ان كنت ابالى فقلت له أنت رجل
ماجن والكلام معك ضائع ثم انصرفت وروى بسنده انه كان بالكوفة ثلاثة نفر
يقال لهم الجادون جاد مجرد وجماد الراوية وجماد بن الزرقان يتنادمون على الشراب
ويتناشدون الاشعار ويتعاشرون معاشرة جميلة وكانوا كلهم نفس واحدة وكانوا
يرمون بالزندقة جميعا وقد هجاه أبو الغول الطهوى بقوله

نم الفسى لو كان يعرف ربه * او حين وقت صلاته جماد
ضمت مشافره الشمول فأنقه * مثل القدم قسمها الحداد
وايض من شرب المدامة وجهه * فيماضه يوم الحساب سواد

* (وانشده بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد السبع مائة) *

(فليت لنا من ما زمرم شربة * مبردة قاتت على طهيان)

على أن من قد تاق للبديل أى فليت لنا شربة بديل ما زمرم وطهيان بفتح الطاء المهملة
والهاء والمنناة التحمية جميلة ورواه الصاغاني في العباب بابت على الهميان وقال هكذا
الرواية والنحاة يروونه على طهيان والهميان قوا تم من صخر شاخصه في بلاد غطفان
وانشده في مادة برد قال وبردت الماء تبريدا ولا يقال ابردة الا في لغة رديئة ونسب البيت
الى الاحول الكندي وهذا اخلاف ما عليه الرواة فانهم قالوا ان البيت آخر قصيدة ليعلى
الازدي تقدمت في الشاهد الثالث والثمانين بعد الثلثمائة

* (وانشده بعده وهو الشاهد السادس والسبعون بعد السبع مائة) *

(لاتنتهون ولا ينهى ذوى شطط * كالطعن يهلك فيه الزيت والقفل)

على انه لو صح قول المصنف في توجيه كلام العرب قد كان من مطربان اصله قد كان شئ من
مطر فحذف القاعل الموصوف بالطرفي لجاز أن تكون الكاف في هذا البيت حرف جر
ويكون الفاعل محذوفا وقد اقيم الظرف مقامه فلا يصح الاستدلال بالبيت على
ان الكاف اسم مع انها اسم وجوب في البيت وقد رد ابن السراج في الاصول ما ذكره
المصنف قال في الكلام والاشعار ما يجب للكاف انها اسم قال الاعشى

* انتتهون ولا ينهى ذوى شطط * البيت فالكاف هي الفاعل فان قال القائل انما هي
نعت محذوف اراد شئ كالطعن وهي حرف قيل له انما يخالف الاسم ويقوم مقامه
ما كان امامه له فهو جاني عاقل وممرت بظريف وليس بالحسن الا فيما يشكل من
النعوت ولو كان غير الاسم يخالفه الصلح ان تقول جاني يقوم وكلمت يضرب تريد انسانا
ورجلا وشحوذلا وكذلك يلزمك ان تقول جاني في الدار تريد رجل في الدار انتهى وسياتي
ان شاء الله تعالى بقيمة الكلام علمه في الكاف والبيت من قصيدة للاعشى ميمون تقدم
بعضها في الشاهد التاسع والثلاثين بعد الستمائة وقبله

اقول قائله هو أبو دود جارية
ابن الخجاج وهو من قصيدة بانيه
من المتقارب واولها هو قوله
وقد اغتدى في بياض الصباح
وبما زليل مولى الذنب
بطرف ينار عني مر سنا
سلوف المقادة محض النسب
الى ان قال كهز الرديني الى آخره
غندون تريد به الابدات

نؤيه من بين هال وهب
قوله أعجاز ليل أو آخره والذنب
أيضا آخره قوله بطرف بكسر
الطاء وسكون الراء المهملتين
وفي آخره فاء وهو الفرس الكريم
قوله سلوف المقادة أى متقدم
طويل العنق محض النسب اى
خالص النسب لم يقارف الهجينة
والمرسن بفتح الميم وسكون الراء
وكسر السين هو الانف وانما
قال ينار عني مر سنا لان الحبل
ونحوه يقع على مر سنا قوله
كهز الرديني أى كهز الرخ الرديني
قال الجوهري القناة الردينية
والرخ الرديني زعموا انه منسوب
الى امرأة مهر تسمى رديئة
وكانا بقومان القنابحط هجر
والعجاج بفتح العين وتحتيف
الجيم هو الغبار والانايب جمع
انبوبة وهي ما بين كل عقدين
من القصب والانبوب أيضا جمع
والابدات المتوحشات قوله
نؤيه من التاييه وهو الدعاء

انى لعمر الذى حطت مناسمها * تخدى وسبق اليه الباقر الغيل
 لئن قتلتم عبيد الم يكن صددا * لنتقان مثله منكم فتمثل
 وان منيت بناعن غب معركة * لاتفنا عن دماء القوم نقتل
 لاتنزون وان ينهى ذوى شطط * كالطعن بملك فيه الزيت والقتل
 حتى يظل عبيد القوم مرتققا * يدفع بالراح عنه نسوة عجل
 أصابه هندوانى فاقصده * او ذابل من رماح الخطمعتدل
 قوله انى لعمر الذى الخ اللام للتوكيد وعمر بالقح مبتدأ خبره محذوف يقدر به تمام
 البيت تقديره قتهى وعمر مضاف الى الذى بتقديره موصوفى لعمر الله الذى ومعنى
 لعمر الله احلف يثناه الله ودوامه والبيت الذى بعده جواب القسم والقسم وجوابه
 خبر انى وحطت بالخاء المهملة بمعنى اعتمدت ومناسمها فاعله والمناسم جمع منسم كجلس
 وهو طرف خف الابل والضمير المؤنث ضمير الابل وان لم يجزها ذ كر لان المناسم يدل عليها
 والعاث الى الذى محذوف تقديره اليه اى الى بيته ويدل عليه ما بعده وقصدى بالخاء
 المهملة والذال المهملة اى تسير سيراشيدا وفاعل ضمير المناسم فيه والجملة حال من المناسم
 واسناد الخدى الى المناسم مجاز عقلى وفي الحقيقة انما هو الابل وروى ابو عبيدة له بدل
 تخدى فالعاث حينئذ مذكور وقوله وسبق عطف على حطت اى وعمر الذى سبق اليه
 والباقر نائب فاعل سبق وهو اسم موضع معناه جماعة البقر والغيل يضمين جمع غيل
 بفتح الغين المجبة وسكون المثناة التحتية بمعنى الكثير يريد انى أقسم بالله الذى تسرع
 الابل الى بيته ويساق اليه الهدى والخطيب التبريزى لم يأت فى شرح هذا البيت بشئ مع
 انه اختلفت الروايات فيه وخطأ العلماء بعضهم بعضا فيه وقد روى ابو القاسم على بن حمزة
 البصرى فى أول كتابه التنبيهات على اغلاط الرواة ما وقع للاتمة الاعلام من الردود
 رتخطة بعضهم بهضافلاباس باراده قال ونقل الينامن غير وجه ان اباعمر والشيبانى
 قال روى ابو عبيدة بيت الاعشى وسبق اليه الباقر العثل اى بعين مهمله ونامثلاثة
 مفتوحتين فارسلت اليه صحفت انما هو الغيل اى الكثير يقال ما عجل اذا كان كثيرا
 وروى عنه أيضا انه قال الغيل السمان من قولهم ساعد عجل وكان ابو عبيدة يروى
 هذا البيت

انى لعمر الذى حطت مناسمها * تخدى وسبق اليه الباقر العثل

وحكى ابن قتيبة ان اباحاتم قال سالت الاصمعي عنه فقال لم اسمع بالعثل الا فى هذا البيت
 ولم يقسره قال وسالت اباعبيدة عنه فقال العثل الكثير قال ابن قتيبة وخبرنا غيره ان
 الاصمعي كان يروى وجد علم النافر العجل يريد النافر من معنى والنافر لفظه انظ واحد
 وهو معنى جمع وقد اختلف عنه فى العجل فقال بعض العجل بضم العين وقال بعض العجل
 اى بفتح فكسره جعله وصفا للواحد قال ورواه ابو عبيدة حطت مناسمها بالخاء غير مجبة

(ظقه)
ألقى الصبيحة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله ألقاها

أقول هـ هذا البيت نسبة الناس
إلى المتأس ولم يقع في ديوان شعره
وانما هو لاني مروان النحوي
قاله في قصة المتأس حين فتر من
عمرو بن هند حتى ذلك الاخفش
عن عيسى بن عمر فيما ذكره أبو
علي الفارسي وكان قد هجا عمرو
ابن هند وهجاه أيضا طرفة فقتل
طرفة وفر المتأس وبعد البيت
المذكور

ومضى بطن برنيد عمر وخلفه
خوفا وفارق أرضه وقلاها
وهما من الكامل قوله ألقى
الصبيحة أراد بها الكتاب يعني
انه ألقاها في النهر وبالغ في الالقاء
بالقاء الزاد والنمل ليخفف عن
واحلته وينجو من عدوه الخاطب
بقته ويروي الحقيبة وهي مائة
من مؤخر الرجل ويروي الحشبية
وهي البرذعة المحشوة والرحل
لثناقة كالكسرج للفرس
(الاعراب) قوله ألقى فعل ماض
من الالقاء وقوله الضمير الذي
استتر فيه الذي يرجع إلى المتأس
قوله كي للتعليل وان مضرة
بهدهاو يخفف منصوب بها
وهي جملة من الفعل والقاعل
ورحله كلام اضافي مفعوله قوله
والزاد بالنصب عطفا على رحله

وقال يعني حطاطها في السبر وهو الاعتماد ورواه الاصمعي حطت مناسمها بالخاء المعجمة
أي شقت التراب وانشد للتابعه فما حطت غباري أي شقته وقال الاصمعي حطت
خطا فانظر الى اختلافهم في هذا البيت ورد بعضهم على بعض ومراسله أبي عمرو
أبا عبيدة فيه وقد أصاب أبو عمرو في الغيل وصحف أبو عبيدة لان لنفسه يرى أبي عمرو
وجيهين صحيحين معروفين وتفسير أبي عبيدة غير صحيح من غير ولا معروف ولا تلتفتن
إلى قول ابن دريد نعم عمل وعمل كثير وإلى قوله العنل الغلظ والفتامة عمل بعنل عملا
وكل كثير عمل فكل هـ ذاعن أبي عبيدة وأصاب أبو عبيدة في حطت لانه وجه صحيح
وأخطأ الاصمعي في قوله حطت بالمهملة خطأ لان تكون معتمدة في سيرها بما فيها خير
من أن تكون خاطئة والحط بالمهملة الاعتماد يقال حط يحط حطما إذا اعتمد ولمالم يعرفه
الاصمعي رده قال عمرو بن الأهم

ذري في فان الشيخ بأأم هيثم * اصالح أخلاق الرجال سرورق
ذري في وحطى في هو اى فائقى * على المسب الزاكي الرفيع شقيق

ومن هـ هذا أخذ حط الاديم وهو صقله ودلكه وذلك لان صاقله يعتمد عليه يقال حطه
يحطه حطافه وأديم محطوط والخشبة التي يصقل عليها يقال لها الحط قال الخمر بن تواب
كان محطافى يدي حارثية * صناع علت منى به الجلد من عل
شبه برقان بدنه لساء الشـ باب وثرائه بالاديم المصقول انتهى ما أورده أبو القاسم وقال
العسكري في كتاب التصحيف وقد روي بيتان من شعر الاعشى على عشرة أوجه وهو
* انى لعمر الذى حطت مناسمها البيت وذكرت الوجة ليعلم قدر عنايتهم بالعلم وصرف
اهتمامهم به ورواه الاصمعي انى لعمر الذى حطت بانخاء المعجمة ورواية غسل عنه بالخاء
غير المعجمة وقال الاصمعي حطت يعني انها شق التراب قال ومثله قول التابعه
أعات يوم عكاظ حين لقيتني * تحت الججاج فما حطت غباري

أى قصرت عنه ان تدركه قال ولا يكون حطت لان الحطاط الاعتماد فى الزمام ورواها
أبو عمرو حطت بالخاء قال هو ان يعتمد فى أحد شقيه ورواه تحدى بالخاء المعجمة وقال
الباقر العبل بعين غير معجمة بهدهاياه فحتم نقطتان وفي رواية الزيادة عن الاصمعي
الباقر العنل بعين وثناه فوقها ثلاث نقط وفسره فقال العنل والعنج واحده وهو الجماعة
وفي رواية غسل حطت بالخاء غير المعجمة وقال معناه أسرع قال والعنل الكبير الثقيل
يقال انكسرت يده ثم عنتت تعنل أى ثقلت عليه هذه رواية الاصمعي ورواه أبو عبيدة
حطت بالخاء وهو الاعتماد فى أحدث شيها اذا سارت وروى العنل وقال هى القطيع
والجماعات يقال ذلك فى الناس والابل وكذلك العنج ولم يعرف الغيل ورواه أبو عمرو
الشيباني الغيل بعين معجمة وتحت الباء نقطتان وفسره بالكثير وقال يقال ماء غسيل
إذا كان كثيرا والغيل أيضا السمان يقال ساعد غسيل إذا كان ممثلا ربا قال وروى

(الاستسهاد فيه) في قوله حتى
 نهله ألقاها وذلك لان الماء طوف
 بحيث لا يكون الا بعضا وغاية
 للمعطوف عليه والنعل ليس
 بعض الزاد بل يذنه - مامباينة
 ولكنه مؤول وتقديره التي
 ما يشقه حتى نهله ويجوز في نهله
 ثلاثة أوجه النصب على العطف
 بالتأويل المذكور والرفع على
 الابتداء وألقاها خبره ويكون
 حتى حرف ابتداء ابتدئت بعدها
 الجملة والجزء على أن تكون حتى
 جارة بمنزلة الى فان قيل الشرطية
 أن تكون قرينة تقتضي دخول
 ما بعدها فيما قبلها وهما ليس
 كذلك قلت قدم الجواب عن
 هذا بأنه مؤول فافهم

(ظ)

ما بالي أنب بالحزن تيس

أم جفاني بظهر غيب لثيم

أقول قائله هو حسان بن ثابت
 الانصاري رضى الله عنه وهو
 من الخفيف قوله أنب الهمزة
 فيه للاستفهام على ما ذكره ونب
 بالنون وبالباء الموحدة من أنب
 التيس فب من باب ضرب يضرب
 نيبا اذا صاح وهاج والحزن بفتح
 الحاء المهملة وسكون الزاي وهو
 في اللفظة ما غاظ من الارض
 وصلب ولكن المراد ههنا بلاد
 العرب فان بلاد العرب تسمى حنفا
 (العرب) قوله ما بالي جلة من

أبو عبيدة العثل بالثاء منقوطة بثلاث فارسلت اليه ان قد همت انما هو الغيل وروى
 بعضهم عن الاصمعي انه قال الرواية وجد عليا بالناظر المجمل بالجيم والناظر بالنون والقاء
 أي خطت مناسمها تخدي ذاهبة ثم جئت عليها النصار من منى حيث نقرؤا وقال أبو
 الحباب قلت له انما قال الناظر وهو واحد ثم قال المجمل فقال كفولك يا أيها الرجل
 وكلكم ذلك الرجل وكثيرا ما يجي الواحد في معنى الجمع ورواه أبو عبيدة القاسم بن سلام
 عن أصحابه خطت بالحاء المعجمة وقال يعنى انها تشق التراب قال وكذلك قول النابغة
 فاخطت غباري يعنى ما شقته اى قصرت عنه ولم تدركه وروى بعضهم خطت مناسمها
 تخدي بجمها مهمله بدلان من تخدي فانظر الى هذا البيت وكما تعجب من الرواة والعلماء
 واحتملوا لطلب الفائدة فيه انتهى كلام العسكري وقوله لئن قتلت الخ اللام هي الموطنة
 للقسم وقوله لئن قتلت جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم
 وقوله وان منيت بنا الخ ياتي ان شاء الله ثم حده في الشاهد الثالث والثلاثين بعد
 التسعمائة في حروف الشرط والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني فانه كان أغوى بنى سيار
 في ان يقتلوا سيدا من رهط الاعشى على ما تقدم سببه هناك والعميد السيد الذي يعهد
 اى يقصد والصدد بفتح السين المقارب وقوله فتمثل أى نقتل الامثل وأماثل القوم خيلارهم
 يقول والله ان قتلت منادون السيد لقتل أمثلكم وقوله لا تنتهون الخ أى لا تنزجرون
 وقوله وان ينهى الخ البيت جملة معترضة بين لا تنتهون وبين متعلقه وهو حتى يظل البيت
 الا ترى وزعم العمري ان الجملة حالية وعذره انه لم يشد البيت الذي بعده و يروى أنتهون
 بالاستفهام الانكارى وان ينهى بفتح الهاء وذوى مفعول مقدم يقال ينهاه أى يزجره
 ويعنعه والشط بفتح السين الجور والظلم في المصباح شط فلان في حكمه شطوطا وشططا
 جار وظم وشط في القول شطوطا وشطوطا غلظ فيه وشط في السوم أفرطوا بالجمع من بابي
 ضرب وقتل والكاف من قوله كالطعن اسم فاعل ينهى والطعن مضاف اليه وهو مصدر
 طعنه بالرمح طعنا من باب قتل ويهالك بكسر اللام من باب ضرب وجلة تيم لث الخ صفة
 للطعن لان اللام فيه للجنس والقتل بضمين جمع قتيلة أراد قتيلة الجراحة والمعنى
 لا ينهى أصحاب الجور مثل طعن جائف أى نافذ الى الجوف يغيب فيه الزيت والقتل يريد
 ان لا يمنع الجائرين من الجور والقتل وقوله حتى يظل الخ حتى جارة به - فى الى متعلقة
 بقوله لا تنتهون ويظل به - فى يستقر منصوب بان مضمره بعد حتى وعميد القوم أى سيد
 القوم منكم والمرتقى الطالب الرقى والاعانة والراح جمع راحة اليد والمجل بضمين
 جمع جمل وهي الشكلاء يقول حتى يظل سيدا حتى تدفع عنه النساء با كفهن لئلا يقتل
 لان من يدفع عنه من الرجال قتل وقيل المعنى يدفعن لئلا يوطأ بعد القتل وهو المناسب
 لقوله أصابه هندوانى أى سيف منسوب الى الهندواقصده قتله مكانه وذابل هو الرمح
 والخط بالفتح موضع باليمامة تنسب اليه الرماح وهي لا تنبت بالخط انما هو ساحل

الفعل والقاعل وقد دخلها حرف
 النفي قوله أنب الهـ مزة فيه
 للاستفهام ونب فعل ماض
 ويس فاعله والباء في بالمرن
 للظرف وقوله أم متصلة وجماني
 جملة من الفعل والمفعول ولثيم
 فاعلها والباء في بظهر غيب
 للظرف أيضا (الاستشهاد فيه)
 أن أم المتصلة وقعت بين جملتين
 فعليتين والجملة في معنى المفرد
 والتقدير ما أبالي أ كان من تيس
 يتيب أم من لثيم جفاء فهذان
 فعلان لفاعلين وقد يكون لفاعل
 واحد كما في قولك أقام زيد أم قعد
 والتقدير أ كان من زيد قيام أم
 قعود

(ظه)

(ولست أبالي بعد فقدى مالكا
 أموق ناه أم هو الآن واقع)
 أقول لم أقف على اسم قائله وهو
 من الطويل قوله ناه أي بعد
 من ناي ناي (الاعراب) قوله
 ولست الواو للعطف أن تقدمه
 شيء والضمير المتصل به اسم ليس
 وخبره الجملة أعني قوله أبالي
 وبعد نصب على الظرف وقدى
 مصدر مضاف إلى فاعله ومالكا
 مفعوله قوله أموق الهـ مزة
 للاستفهام وموق كلام اضافي
 مبتدأ وناه خبره قوله أم متصلة
 وقوله هو مبتدأ وخبره قوله
 واقع والآن نصب على الظرف

للسنن التي تحمل القنا السه وتعمل به وترجمة الأعشى تقدمت في الشاهد الثالث
 والعشرين من أوائل الكتاب

* (وأشده به وهو الشاهد السابع والسبعون بعد السبع مائة)
 (وانت الذي حبيت شعبا إلى بدا * إلى وأوطاني بلاد سواهما)

على أن إلى الأولى فيه للانتهاء أي مضافا إلى بدا و ذكر المتعلق لافادة أن إلى مع مجرورها
 واقعة موقع الحال من شعب ولا فادة أن الغاية داخله في المبدأ وزعم الكوفيون أنها
 هنا بمعنى مع وهو خلاف الأصل من غير ضرورة للجنى اليه ومن الغريب قول ابن هشام
 في المعنى أنها بمعنى الفاء قال إذا المعنى شعبا فبدأ وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب
 قوله بعده حلت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وهذا المعنى غريب لأن لم أر من ذكره هـ وقد رد عليه شارحه الدماميني بأن من حق
 النخاع أن لا يذ كروه مستندين إلى هذا الدليل فالأنا لم ارادة الترتيب في البيت الأول
 لاحتمال أن يكون إلى فيه للمعية كما قاله جماعة كثيرة ومتعلقة بمحذوف أن لم نقل بذلك
 أي مع بدا أو مضموم ما إلى بدا والبيت الثاني لا يدل على ارادة الترتيب في الأول إذ حلولها
 بأحد المكانين بعد حلولها بالآخر لا يقتضي أن المكان الأول حجب اليه أو لا بسبب
 حلولها فيه وان الثاني حجب اليه بذلك حلولها به إذ من الجائز أن يكون حجب المكانين
 حصل له في آن واحد بعد حلولها فيهما على الترتيب ثم ولو سلم دلالة البيت الثاني على
 الترتيب في الأول لم يدل على دعواه لأن الترتيب الواقع في الثاني إنما هو يتم لا بانقاسه وفي
 بعض النسخ حلة بعد حلة هـ وأما إلى الثانية فقد نشرها السارح المحقق بعد أـ طر
 والبيتان في الحجاسة ونسبها لكثير عزة والرواية فيها كذا

* وحلت بهذا حلة ثم أصبحت * بهذا فطاب الخ قال المرزوقي خاطبها في البيت معتدا
 عليها بأنه كما آثرها على أهلها وعشيرته آثر بلادها على بلادها فذكر طرفي محالها فقال أحب
 لك وفيلك شعبا إلى بدا وبلادها غيرهما ثم أخبر عنهما في البيت الثاني فقال نزلت بهذا
 يشعري شعب نزلت ثم أصبحت بيد افتداح الواديان وتضوعا رباها ومثله قول الآخر
 استودعت نشرها الرياض فما * تزداد طيبا الأعلى القدم
 وفي بعض نسخ الحجاسة بيت بينهما وهو

أذا ذرفت عيناى أعتل بالقدنى * وعزة لو يدري الطيب قذاهما

أي عزة سبب قذاهما وشعب يفتح الشين وسكون الغين المعجمتين وبدا يفتح الموحدة
 بعد هاء المهملة فالف مقصورة قال العكرى في كتاب التصريف هـ ما من بلاد عذرة
 يريد أنهما من بلاد اليمن ويناسبه ما نقله أبو عبيد البكرى في معجم ما استعجم بهـ بقوله
 شعب قرية الزهري النقيب عن ابن أبي أويس قال خرج عبد الله بن السائب المخزومي نحو
 اليمن ومعه ابنه فنزل على غداهما فقال عبد الله بن السائب

فما عاواشغباً تبينت انه * تقطع من أهل الجواز علائقي

فقال ابنه

فلا زان حسرى ظلم عالم جاملنا * الى بلدنا قليل الاصادق

فقال أبوه أمك طاق أن تغدينا أو تعشينا الأعلى هذين البيتين لكنه قال شغب قد تقدم ذكره وتحديد في رسم بدا والذي قاله في بدا انه موضع بين طريق مصر والشام قال كثير * وأنت التي حبيت شغباً الى بدا * البيت وشغب منهل بين طريق مصر والشام أيضاً قال جميل

الأقدارى ان لا بئيمة ترتجى * بوادي بدا ولا يهسى ولا شغب

وقد ورد بدا في شعر زبادة بن زيد معدوداً فلا أدري أمده ضرورة أم فيه لغتان قال

وهم أطلقة وأسرى بدا وأدركوا * نساء ابن هند حين تم لدى اقيصرا

هذا ما ذكره وهو لا يناسب شعر ابن السائب ولا شعر جميل فإنه عذري ولم يزد ابن ولاد والقالي في المقصور والممدود له سماعلي قوله ما بدا اسم موضع مقصور يكتب بالالف يقال بين شغب وبدا وأنشد البيت الشاهد والله أعلم وترجمة كثيرة تفردت في الشاهد الثالث والسبعين بعد الثلثمائة

* وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد السبع مائة * (فلا تر كفى بالوعيد كافي * الى الناس مطلي به القار أجرب)

على انه قيل الى فيه عني في الوجه ان تكون على أصاها اللانتماء لان قوله مطلي به القار معناه مكره مبعوض وهو يتعدى بالي وهذا توجيه ابن عصفور قال في كتاب الضرائر انما وقعت فيه الى موقع في لانه اذا كان بمنزلة البعير الاجرب المطلي الذي يخاف عدواه فيطرد عن الابل اذا أراد الدخول بينها كان مبعوضاً الى الناس فعومل مطلي كذلك معاملة مبعوض وقال في موضع آخر هو على تضمين مطلي معني مبعوض ولو صح مجي الى معني في الجاز يزيد الى الكوفة اه وقال بعضهم الى متعلقة بـعذوف أي مطلي بالقار مضافاً الى الناس فحذفت وقاب الكلام ولا يخفى سماجته والوعيد التمديد والقار هنا القطران وانما شبه نفسه بالبعير الاجرب المطلي بالقطران لان الناس يطردونه اذا أراد الدخول بين ابلهم انما يطردون بالقطران ويعدى ما بدا به والقار نائب فاعل مطلي وبه متعلق بمطلي والاصل مطلي بالقار فرفع مطلي هو المستقر لكنه قلب وقيل روى القار بالجرع على انه يدل من ضمير به فلا قلب والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يعتذر بها الى النعمان بن المنذر اللخمي في شيء اتهم به عنده فهرب منه الى ملوك الشام في جفنة الغدائين كما تقدم يساه في ترجمته واعتذر اليه بعدة قصائد في انضمامه الى بني جفنة والتبري عماري به أولها أنا في آيت اللعن انك اتقي * وتلك التي اهتم بها وانصب

الى ان قال

(الاستشهادية) ان ام المتصلة

وقعت بين جملتين اسميتين وذلك

ان ام الواو بعد همزة التسوية

لا تقع الا بين جملتين ولا يكونان

معها الا في تاويل المفردين كما

ذكرنا في البيت السابق ويكونان

فعليتين كما مر واسميتين كما في

هذا البيت ويكونان مختلفتين

فحسوا علىكم ادعوتوهم ام

انتم صامتون

(ظه)

(فهمت للطيف مر تا عا فارقي

فقلت اهي نمرت ام عادي سلم)

اقول فانه هو زياد بن جمل بن

سعد بن عميرة بن حريث وهو من

قصيدة طويلة من البسيط

ذكرناها في شواهد المعرفة

والسكرة قوله للطيف هو طيف

الخيال وهو الذي يجي في النوم

ويروي فحمت للزور مر تا عا من

الروع وهو الخوف قوله فارقي

بتشديد الراء اي اسهر في قوله

حلم بضم الحاء واللام وهو ما يراه

النائم في نومه والمعني رأيت

الحيية في المنام وظننت انها

اتتني ولما استيقظت قلت اهي

اتتني حقيقة ام اتاني خيالها في

النوم (الاعراب) قوله فحمت

القاء العطف وقت جله من الفعل

والفاعل واللام في اللطيف

للتعديل اي لاجل الطيف

وضرنا على الحال قوله
 فارتقى جله من الفعل والفاعل
 وهو الضمير الذي يرجع الى
 الطيف والمفعول وهو الضمير
 المتصل به قوله فقات عطف على
 قوله فارتقى قوله أهى الهمزة
 للاستفهام وهي مبتدأ وسرت
 خبره وام متصلة وعادني جله من
 الفعل والمفعول وحلم فاعله
 (الاستفهام فيه) ان ام المتصلة
 وقعت بين جملتين فعليتين في
 معنى المفردتين والتقدير فقات
 أهى سارية ام هي عائد جملها اي
 اي هذين وفيه استفهام
 آخر وهو اسكان الهاء في قوله
 أهى تشبها بكيف

(ظ)

(لعمرك ما ادري ولو كنت داريا
 شعيت بنهم ام شعيت بن منقر)
 أقول قائله هو الاسود بن يعفر
 التميمي وهو من الطويل قوله
 شعيت في الموضوعين بضم
 الشين المجهية وفتح العين المهملة
 وسكون اليا آخر الحروف وفي
 آخره ثاء مثلثة وكثير من الناس
 يصحفونه فيحذفون ثاء بالياء الموحدة
 (الاعراب) قوله لعمرك اللام
 فيه التأكيد وعرك بفتح العين
 مبتدأ وخبره محذوف تقديره
 لعمرك قسبي أو عيني قوله
 ما ادري جله منفية ومفعولها

حلفت فلم أترك لنفسك ريسة * وليس وراء الله لاسمر مطلب
 لئن كنت قد بدت عنى جنابة * لمبلغك الواشي أغش وا كذب
 وليكننى كنت امرأ لى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب
 ملوك واخوان اذا ما أتيتهم * أحكمكم فى أموالهم وأقرب
 كفعلك فى قوم أزالاصطنعتهم * فلم ترهم فى شكرك ذلك أنبوا
 فلا تتركنى بالوعيد كأننى * الى الناس مطلى به القاراجرب
 ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملأ دونها يتذبذب
 فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منها من كوكب
 فاستبقت أخطاها * على شعث أى الرجال المهذب
 فانك مظلوما فعبد ظلمته * وان تك غضبا فانا فذلک يعجب

وقوله أيت العن دعائية اعترض بها بين الفعل وفاعله يحاطبون الملوك بماتحة
 ومعناه أيت ان تفعل شيئا تلعن به قال ابن الانبارى في شرح المنضليات أى أيت ان تاتى
 من الاخلاق المذمومة ما تلعن به وكانت هذمتحية ملوك نطم وجدام وكانت منازلهم
 الحيرة وما يليها وتحية ملوك غسان يا خيرا الفتيان وكانت منازلهم الشام وتلك اشارة الى
 الملامة المفهومة من لئن اذ المعنى اتقنى ملامتك اياى وأهت أصغر ذاهم وأنصب
 مضارع نصب كترح أى أذهب واعيا وقوله حلفت قسم وجوابه لئن كنت وما بينهما
 اعتراض والريبة الشك وجله وليس وراء الله الخ جله مؤكدة لمضمر ما قبلها فإنه اذا لم
 يكن وراء الله مطاب لاحد لم يحلف باعظم منه فكيف يحلف به كاذبا وهذا البيت وما
 بعده من الايات الاربعة استشهد به أهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب
 الكلامى وهو ايراد حجة للمطالع على طريقة أهل الكلام والجنابة الذنب والواشي
 التمام وغشه لم يخلص له النصح ولجانب من الارض صفة امرأ وفيه اعادة الضمير الرابطة
 ضمير تكلم وأراد بالجانب أرض الشام والمستراد موضع يتردد فيه لطلب الرزق وملوك
 واخوان بدل من مستراد ومذهب أو بتقدير فيه ملوك واخوان ومعنى أحكمكم
 أنصرف فى أموالهم كيف اشاء وقوله كفعلك الخ قال الاصمعي يريد كيف فعلت أنت بقوم
 قريبهم وأكرمهم فمركوا الملوك ولزولك فلم تر ذلك ذنبا عليهم وقوله فى مثل ذلك أى فى
 زيارتك والوفادة اليك والسورة بالضم المنزلة الرفيعة والشرف وبالبيت استشهد
 البيضاوى بمعنى السورة وملأ بسكون اللام لغة فى كسرهما ويتذبذب يضطرب وقوله
 فانك شمس قال المبرد هذان من أعجب التشبيه وأراد بهذا البيت الذى قبله تسلية
 النعمان لما حصل عنده من مدحه لآل جفنة ثم كرمعتذرا عن زاته فقال ولست بمسبوق
 أخطا الخ يقول أى الرجال يكون مبرأ من العيوب فان قطعت اخوانك بذب لم يبق لك أخ
 وقوله تصلح ما شعنت من أمره وفسد والبيت استشهد به علماء البيان للتذليل

وهو تعقيب الكلام بجمله تشتمل على معناها التوكيد وقوله فان ذلك مطلقا ما أي باستقرار
 غضبك على جعل غضبه ظاهرا له لانه عن غير موجب فانت انما ظلمت عبدا من عبدي ذلك
 وليس لاحد اعتراض فيه وقوله وان تك غضبا نال الخ روى أيضا وان تك ذاعني فذلك
 يعتب بالبناء للمفعول أي يرجع له الى ما يجب ويقال لك العتي أي الرجوع الى ما يجب
 وقيل يعتب بالبناء لافعال أي يعطى العتي يقال اعتهب اذا اعطاه الرضاه وهو العتي
 وترجمة الثابتة تقدمت في الشاهد الرابع بعد المائة

• (وأشدد بعده وهو الشاهد التاسع والستون بعد السبع مائة) •
 (وان يلتقى الحى الجميع تلاقى • الى ذروة البيت الكريم المصمد)

على ان الى فيه على أصلها وهي مع مجرورها حال من البناء في تلاقى متعلقة بمحذوف
 تقديره تلاقى منتسبا الى ذروة البيت الخ وليست هنا بمعنى في كما قيل حكاه ابن السراج
 قال في الاصول وقالوا في قول طرفه وان يلتقى الحى الجميع تلاقى الخ ان الى بمعنى في وما
 ذهب اليه الشارح المحقق هو قول الزوزني في شرح المعاني في شرح هذا البيت يقول
 وان اجتمع الحى للاقتضار تلاقى انتهى الى ذروة البيت الشريف أي الى أعلى الشرف
 يريدانه أوفاهم حظاما من الحسب وأعلامهم منهم من التسب وقوله تلاقى يريد اعترى
 الى ذروة وغذف الفعل لدلالة الحرف عليه اه وكذا في شرح أدب الكاتب لابن السيد
 البطيوني قال قيل معناه في ذروة وهو هذا لا يلزم لانه يمكن ان يريد أربا الى ذروة كما قال
 تعالى ساءوى الى حبل يعصم من الماء فلا حجة فيه وقال الاعلم السنمري في شرح
 المعلقة يقول اذا التقي الحى الجميع بعد افتراقهم وجد تقي في موضع الشرف منهم وعلا
 المنزلة وقوله الى ذروة أي في ذروة البيت وذروة كل شيء اعلاه والمصمد الذي يصمد اليه
 الناس اشرفه ويطنون اليه في حواشيهم والمصمد القصد اه وقال ابن السكيت في
 شرح ديوان طرفه أي اذا التقي الحى الجميع الذين كانوا متفرقين وجد تقي في الشرف
 وقال أبو جعفر النحاس والخطيب التبريزي يريدون يلتقى الحى لامفاخرة وذكر المعالي
 تجدني معهم قال أبو الحسن معنى الى ذروة مع ذروة وهو تمثيل وانما يريد بالبيت ههنا
 الاشرف الذين يقصدون فشيهم ههنا بالبيت الرفيع اه فهذا معنى ثالث لاني في البيت
 وهو من معلقة طرفه بن العبد وقوله

ولست بحلال التسلع مخافة • ولكن متى تسترفد القوم أرفد
 فان تغنى في حلقة القوم تلقى • وان تقتنصني في الحوائت تصطد
 متى تأتني أصحك كاساروية • وان كنت عنما ذاعني فاعن وازدد
 وان يلتقى الحى الجميع تلاقى البيت

ندامى يرض كالخوم وقينة • تروح علينا بين برد ومجسد
 رحب قطاب الجيب منها رفيقه • يجس الندامى بضه المجرد

هو قوله شعيت بن سهم اذ
 التقصير أشعيت بن سهم على
 ما يجي الان ان شاء الله تعالى
 قوله ولو كنت داريا وروى وان
 كنت داريا وهو عطف على مقدر
 تقديره ما كنت داريا وان كنت
 داريا والمعنى ما أدري أي التسمين
 هو الصحيح نسب شعيت بن سهم
 أم نسب شعيت بن منقر قوله
 شعيت أصله أشعيت حذف
 منه حرف الاستتهام وهو
 مرفوع بالابتداء وخبره قوله
 ابن سهم أي أشعيت هو ابن سهم
 وهذا خبر ليس بصفة وانما
 حذف التنوين للضرورة كما
 حذف في قوله عمرو الذي هشم
 تريد على ما يجي الان عن
 قريب قوله أم متصلة وشعيت
 مبتدأ وابن منقر خبره وليس
 بصفة كما في الذي قبله
 (الاستشهاد فيه) في اربع
 مواضع الاول هو الذي قصده
 ابن الناظم وهو وقوع أم
 المتصلة بين جملتين اسميتين
 الثاني فيه حذف الهمزة
 الاستفهامية من شعيت بن
 سهم اذا أصله أشعيت بن سهم
 الثالث ان شعيتا في الموضعين
 ليس موصوفا ببن بل هو مخبر
 عنه به كما قرنا فانهم الرابع فيه
 حذف التنوين من شعيت

للضرورة

(ظ)

(عمرو الذي هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مستنون بحفاف)

أقول فأنه هو عبد الله بن
الزهرى السهمى وهو من
قصيدة من الكامل وأولها هو
قوله

كانت قرين بيضة فتقاتت
فالمخ خالصها بعد مناف
الخالطين فقيرهم بغيرهم
والنطاء عين لرحلة الاصيف
والرائشين وليس يوجد رائش
والقائلين هم للاصيف
عمرو الذي الخ وروى

عمرو واللاهشم الثريد لضيفه
ومدح بها ابن الزهرى هاشم
ابن عبد مناف واسمه عمرو وانما
سمى هاشم الهاشمه الثريد لقومه
وكان سبب مدح ابن الزهرى
وهو سبب لبيء عبد مناف انه
كان قد هاج قصيبا بشعر كتبه
في أستار الكعبة أوله

ألهى قصبا عن المجد الاساطير
ومشبه مثل ما عشى الشقارير
فاستعدوا عليه بنى منهم فاسلموه
اليهم فضر بوه وحلقوا شعره
وربطوه الى حضرة بالجنون
فاستغاث قومه فلم يقبضوه
فجعل مدح قصبا ويسر تضعيم
فاطلقه بنو عبد مناف منهم

قوله ولست بجلال التلاع الخ تقدم شرحه مع الذي بعده في الشاهد السادس والتسعين
بعد الستمائة وكذلك تقدم شرح قوله نداما يبيض مع البيت الذي بعده في الشاهد
الواحد بعد المثلثائة وفي الشاهد الذي بعد الثاني عشر والستمائة وقوله متى تأتني
أصبحك الخ في الصباح الصبوح النرب بالغداة وهو خلاف الغبوق تقول صحبتته صحبما
ه يقول استنك صبوحا والروية المروية والكأس الخرفى الاناء أيضا اذا كان فيه خمر
ومعنى فاعن واورد فاعن بما عدل أى استغن به واورد غنى وترجمة طرفه فقد مت فى
الشاهد الثاني والخمسين بعد المائة

* (وأشده بعده)

(ألقى العصفرة كى يخفف رحله * والزاد حتى رحله ألقاها)

تقدم شرحه مستوفى فى الشاهد السابع والخمسين بعد المائة من باب الاشتغال

* (وأشده بعده وهو الشاهد الثمانون بعد السبعمائة)

(واكفيه ما يخشى واعطيه سهوله * وألحقه بالقوم حناه لاحق)

على ان المبرد زعم ان حتى هنا جرت الضمير وليس كذلك وانما حتى هنا ابتداء ثمة والضمير
أصله هو حذف الواو ضرورة كما تقدم يانه فى شرح قوله * فبيناه يشرى رحله قال قائل *
أى بيناه يشرى رحله فى الشاهد الثمانين بعد المثلثائة لطفى حرف ابتداء ادخله على
الجملة وهو الضمير المحذوف واو ضرورة فى محل رفع على الابتداء ولاحق خبره ولو كانت
حرف جر لم يكن لذكر لاحق بالرفع وجهه ولم يتبناه لهذا صاحب اللب وانما قال واختصت
بالظاهر خلافا للمبرد * وألحقه بالقوم حناه لاحق * لا يعتد به قال شارحه السيد لندوره
وشذوذ ولو أورد البيت الثانى لكان مناسبا وما ذهب اليه الشارح المحقق هو قول ابن
عصفور فى الضرائر قال ومنه حذف اليا من هى والواو من هو نحو

* دارا سدى اذ من هو اكا * أى اذهى وقول الآخر * وألحقه بالقوم حناه لاحق
وقول الجعير * فبيناه يشرى رحله قال قائل * أى حتى هو وبيناه هو وحذفهما يوتى
الى بقاء الضمير المتفصل على حرف واحد وذلك قبيح لانه عرضة للابتداء فلا أقل من
أن يكون على حرفين حرف يتدأ به وحرف يوقف عليه هـ * وأكفيه مضارع كفاه
الشيء متعد الى مفعولين بمعنى منعته الشيء وما المفعول الثانى موصولة أو نكرة
موصوفة والسؤل ما يستل مفعول ثانى لا عطى * وألحقه مضارع بكذا أى اتبعه
به فلحق هو به وأما نائيه فيقال لحقته ولحقت به من باب تعب لحاقا بالفتح أدر كته
يتعدى تارة بنفسه وتارة بالياء كذا فى المصباح واصله لاحق فى البيت محذوف تقديره
حتى هو لاحق بهم والبيت لم أقف على خبره والله أعلم

* (وأشده بعده وهو الشاهد الحادى والثمانون بعد السبعمائة)

(فلا والله لا يلقاه ناس * فنى حنالك يا ابن أبى يزيد)

واكرمهم قدحهم بهذا الشعر
قوله هشم الثريد الهشم كسر الشئ
المايس يقال هشم الثريد اذا كسر
الخبز اليابس وتسهجرق اللحم
وقيل لا يكون ثريدا حتى يكون
فيه لحم قوله مستنون من اذنت
القوم اجذبوا واصله من السنة

قلبو الواو تاء ليقر قواينه وبين
قوله هم اسنى القوم اذا اطاموا
سنة في موضع قوله بحاف بكسر
العين جمع بحفاء على غير قياس
لان افعال وفعلاء لا يجتمعان على
فعال ولكنهم بنوه على سمان
وهو من العطف بفتحة سين وهو
الهزال (الاعتزاب) قوله عمرو
مرفوع بالابتداء وحذف
التنوين منه للضرورة وخبره
الذي هشم الثريد والتقدير عمرو
هو الذي هشم الثريد واللام في
اقومه للتعليل قوله ورجال مكة
كلام اضافي مبتدأ وخبره قوله
مستنون والجملة وقعت حالا
وبحاف خبر بعد خبر (الاستشهاد
فيه) في قوله عمرو حيث حذف
منه التنوين لاجل الضرورة
استشهد به ابن الناطم على
حذف التنوين من شعيت في
البيت السابق كما ذكرناه

(ط)

فلا نهجلى يا حى ان تميميني
بنصح ابي الواسون ام بصبول
٣ قوله لانه المحب الخ لانه لان
القائل واجهبا على ما ذكره العلماء
يكون فادبالا يا مرأ حد بالحب

اه صحيح

على ان المبرد تسلك به على ان حتى تجر الضمير و اجاب الشارح المحقق بانه شاذ والا حسن
ان يقول ضرورة فانه لم يرد في كلام منثور ولم يظهر له معنى الغاية في حتى هنا وفي حال من
الهاء او بدل منه وروى لا يلقى اناس فنتق معقول يلقى وروى العبدى لا يلقى اناس بكسر
الفاء فاناس فاعله ويتظر ايم معولا انى فان انى من نواسخ المبتدأ والخبر وروى أيضا
آخره يا ابن ابي زياد ولم أقفله على خبر والله أعلم والغاية في هذا البيت ظاهرة
انت حنالك تصد كل فحج * ترجى منك انها الخشب

وهو من أيسات مغنى اللبيب ثم رأيت في شرح التسهيل لابي حيان وقد أنشئت بيت
* فتى حنالك يا ابن ابي يزيد انه قال وانتهى الغاية في حنالك لأفهمه ولا أدري ما عنى بحنالك
فاهل هذا البيت مصنوع اه

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والثمانون بعد السبع مائة وهو من شواهد من)
(فواجب حتى كليب تسبني * كأن أباها نهنشل أو مجاشع)

على ان حتى فيه ابتداء ثمانية وفائدتها هذا التحقير أنشده سيبويه وقال حتى هنا بمنزلة اذا واغما
هى هنا كحرف من حروف الابتداء وقال الاندلسى في شرح المفصل يقع بعدها الجملة
الفعالية والاسمية تسمى حرف ابتداء وتقدم معناها الذى هو الغاية اما فى التحقير أو فى
التعظيم كما فى بيت الفرزدق * فواجب حتى كليب تسبني * أى تجبوا السب الناس اياى
حتى كليب كأنه يقول كل الناس يسبني حتى كليب على حقارتها ولو خفض هنا كليب
بجازر يكون تسبني اما حال من كليب أو مستأنف وحتى كليب متعلق به قال ابن المستوفى
بعد ان نقله قوله أى تجبوا فى تفسيره واجهبا غير صحيح ٣ لانه المحب على ما ذكره العلماء نادبا
لا يامرأ حدابه وقوله ولو خفض كليب هنا بجازر محال لان الخفض بعد حتى اما أن يكون
بالعطف على الجور وقبلها أو يكون بمعنى الى ولا يجوز وقبلها فتعطف عليه وايست بمعنى
الغاية اذ ليس ما قبلها مفردا من جنس ما بعدها فىبقى الرفع لا غير وذكره فى التعميم
والتحقير ولم يأت الا بالتحقير وقوله و يكون تسبني اما حال من كليب او مستأنف بالرفع
فيهما وصوابه النصب فيهما ولا أعلم ما أراد بقوله وحتى كليب متعلق به اه أقول اما
فواجب فقد روى أيضا فاجبما بتنوين وبدونه اما الاول فيحتمل أن يكون جها منادى
منكروا ويحتمل أن يكون يا حرف تنبيه وجها مصدر منصوب بفعل محذوف أى تجبوا
جها ويحتمل أن تكون يا حرف نداء والمنادى محذوف أى يا قوم وجها كذلك فكلام
الاندلسى جار على كل من هذين الوجهين وأما الثاني فانه أراد فيما يجي قلب يا المتكلم
أنا وهى لغة وأما قوله خفض كليب محال الخ فنقول هى جارة والمغيا غير مذكور
والتقدير فواجبنا الناس تسبني حتى كليب وهذا المذكور لا بد منه فى الابتداء ثمانية أيضا
وقوله ولم يأت الا بالتحقير نقول لا يضر ذلك ومثال التعظيم حتى ما درج له أشكل البيت
الآتى وقوله صوابه النصب فيهما بمعنى انه يجب أن يقول ويكون يسبني اما حال من

أقول فأنه هو كسب عزة وهو
من قصيدة طويلة من الطويل
ذكرناها كلها في شواهد
الإضافة قوله الواشون جمع
واش وهو الغام والبطول بضم
إطاء المهذلة والباء الموحدة
جمع جبل بكسر الجاء وسكون
الباء وهو الداهية (الاعراب)
قوله فلا تجلي الفاء للعطف على
ما قبله ولا تجلي جملة من الفعل
والفاعل قوله يا محي حرف نداء
وهي منادى مرخم أصله مية
ويروى يا عزة أصله يا عزة قوله
ان تتبني ويروى أن تتفهمني
وكلاهما بمعنى واحد وان هذه
مصدرية وأصله لان تتبني
والمعنى فلا تجلي الى ان تتبني
أبصح أي الواشون أم بغير نصح
والباء في بنصح متعلق بآي وهو
فعل والواشون فاعله قوله ام
متصلة وقعت بين المفرد والجملة
فالمفرد هو قوله بنصح والجملة
هي قوله ببول لان تقديره ام أي
ببول (والاستشهاد في نفسه) في
حذف الهمزة لان التقدير
ابنصح أي الواشون أم أو
ببول

(ظلم)

(امرئ ما أدري ولو كنت داريا
بسميع ومن الجرام بثمان)

أقول فأنه هو عمر بن أبي ربيعة

كليب أو من أنفابصم مالانه خبر كان
ولا أعلم ما أراد بقوله وحق كليب متعلق به أقول انه يريد ان
يسبني اذ كل جاو لا بد له من متعلق وهذا ظاهر قال ابن هشام في المغني ولا بد من تقدير
مخدوف قبل حتى من هذا البيت يكون ما بعد حتى غاية له أي فواجبما يسبني الناس حتى
كليب تسبني والبيت من قصيدة للفرزدق هجاء جرير تقدم بعض منها في الشاهد
السادس بعد السبع مائة وقوله فواجبما هو من قبيل النديبة للتو جع كأنه يقول أنا أوجه
له دم حضورك يا عبي فاحضر لهذا الامر الذي يتوجب منه وكليب جدره جريرو وهو
جرير بن عطية بن الخطمي بن يدور بن ساسة بن كليب بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم ويجمع مع الفرزدق في حنظلة بن مالك ونمشل ومجاشع اخوان ابنا دارم بن
مالك بن حنظلة ومجاشع قبيلة الفرزدق وهي أشرف من كليب وأما نمشل فهو أم عام
الفرزدق لا آباؤه وان كان العرب تسمى الم أباء جعلهم في الصفة بحيث لا يسبون مثله
لشرفه يقول يا عبي السب الناس اياي حتى كليب على ضعة هاتي القبائل وبعدها من
القضائل كأن لها ابراكيا وحسد باصه يسما كجاشع ومجاشع والسب الشتم والسب
بالكسر الذي يساينك ونسأبه قال حسان بن ثابت

لا تسبني فليست بسبي * ان سبي من الرجال الكريم

قال ابن طهمة الاشيلي في شرح جمل الزجاجة كأن للتشبيه وقد يجيء في ضمنها الظن
والتوهم كما قال الشاعر * كأن أباهانمشل أو مجاشع * المعنى توهمت أباهانمشلا أو
مجاشعا ولو بقيت على معنى التشبيه من غير ان يضمن معنى الظن لانتقل الهمز على
الهاجج اه وترجمة الفرزدق تقدمت في الشاهد الثلاثين

* (وأند بعده وهو الشاهد الثالث والثمانون بعد السبع مائة)

(قارن القتل تجم دماهما * بدجلة حتى ما بدجلة أشكل)

على ان فائدة حتى الابتداءية هنا التعظيم والمبالغة وهو تغير ما بدجلة من كثرة دماها القتل
حتى صار أشكل وهو حجرة مختلطة ببياض والشككة كالحجرة وزنا ومعنى لكن بخالطها
بياض وهو ما خوذ من أشكل الامر أي التبس فان قلت أين ما اشترط الشارح المحقق
من كون خبرا مبتدأ بعد حتى من جنس الفعل المقدم عليها قلت ما قبل حتى في قوة قوله فما
زالت القتل تغير ما بدجلة بالذم والقيل جمع قبيل وتجمع تقذف يتعدى الى المفعول واحد
يقال حج الرجل الماء من فيه بجمان باب قتل ربي به ويروي بده يمور دماؤها مضارع مار الدم
سال ومار الشئ تحركه بسرعة ومار تردد في عرض ومار البحر اضطرب فهو فعل لازم
ودماؤها فاعله قال صاحب المصباح ويتعدى بنفسه وبالهمزة أيضا فيقال ماره وأماره
اذا أساله فعلى هذا يجوز نصب دماها به على انه متعدود بدجلة بفتح الدال وكسرها النهر
الذي يمر ببغداد لا ينصرف للعاية والتأنيث والباء بمعنى في والبيت من قصيدة لجرير

وهو من قصيدة تونيسة من
الطويل وقوله

بدالى منها معصم حين جرت
وكف خضيب زينت بينان
المعنى ظاهر (الاعراب) قوله
لعمر لك ما أدري ولو كنت داريا
الكلام فى هذا الشطر قدم
فيما قبله بيتين وقوله بسبع
أصله أسبع حذف منه همزة
الاستفهام والباء تتعلق برمين
والجر مفعول رمين وقوله أم
متصلة والتقدير ام رمين بمكان
جرات (الاستشهاد فيه) فى
حذف حرف الاستفهام المتقدم
على أم المتصلة وهو فى قوله بسبع
وأصله أسبع كما قلنا

(ظه)

وليت سلمى فى المنام ضجيعتى
هنالك أم فى جنة أم جهنم
أقول لم أتف على اسم قائله وهو
من الطويل وسلمى بضم السين
المهملة وهو اسم محبوبه الشاعر
وضجيعتى أى مضاجعتى
(الاعراب) قوله وليت الواو
للعطف ان تقدمه شئ وليت للفتى
وسلمى اسمها وضجيعتى كلام
اضافى خبره وفى المنام يتعلق به
والرواية العجيبة فى المات
بدليل قوله فى جنة أم جهنم لانه
تمنى أن تكون سلمى معه بعد
الموت سواء كان فى الجنة أو فى

هجوم الاخطل وذكرا ووقعه الخفاف ببنى تغلب قال بعد أبيات

بكي دوبل لا يرقى الله دمه * الانما يهكى من الذل دوبل
جوعت ابن ذات القلس المنداركت * من الحرب انياب عليك وكل كل
فانك والخفاف يوم تحض * أردت بذلك المكث والورد أجهل
- مالكم ليللا * أن نجومه * قناديل فىن الذبال المقتل
فما ذر قرن الشمس حتى تبيمنوا * كرا ديس يهدى من ورد يحجل
فقد قذفت من حرب قيس نساؤهم * باولادها منها تمام ومجمل
ومتتولة صبرا ترى عند رجلها * بقية واخرى ذات بعلى تولول
وقد قتل الخفاف أزواج نسوة * يسوق ابن خلاص بين وعزهل
تقول لك الشكى المصاب حليلها * أيا مالك ما فى الطعائن مغزل
حضت عن القوم الذين تركتهم * نعل الردييات فىم - م وتنهل
عقاب المنيا تدير عليهم - م * وشعث النواصى لجهن يقصم
بدجلة اذ كروا قيس ورامم * صفوفا وان رامو الخاضة او حلوا
فما زالت القتلى لى نبح دماها * بدجلة حتى ما دجلة اشكل
فان لا تعلق من قريش بدمه * فلذيس على اسباب قيس معول
لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل
وقد شقت يوم الحروب سيوفنا * عوانق لم يثبت عليهم من محمل
اجارينو مروان منهم دماهم * فن من بنى مروان اعلى وافضل

ويذبحى ان تقدم اولاسب ما وقع الخفاف ببنى تغلب ثم شرح الابيات فقول ان عمير
ابن الحباب السلى خرج على عبد الملك فى اول خلافته فاجتعت اليه قيس وعامر وكان
نازلا فى القرب من بنى تغلب قبيلة الاخطل وكانت منازلهم بين الخابور والقرات ودجلة
فاسا الجواررة مع تغلب فوقع بينهم شر فزال الحرب بينهم مجالا الى ان قتل بنو تغلب
عمير او ارسلوا براسه الى عبد الملك فى سنة سبعين من الهجرة فانعم عبد الملك على الوفد
وكساهم ثم ان الاخطل وفد على عبد الملك فدخل عليه الخفاف بن حكيم السلى فقال
عبد الملك اتعرف هذا يا اخطل قال ومن هو قال الخفاف فقال الاخطل
الاسائل الخفاف هل هو نائر * بقتل اصيبت من سليم وعامر
حتى فرغ من القصيدة وكان الخفاف يأكل رطبا بفعل النوى يتساقط من يده غيظا ثم
أجاب فقال

بلى سوف نبيكم بكل مهند * ونسكى عمير بالراح الشواجر

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظفقتك تجترى على يمثل هذا ولو كنت مأسورا لآسفم الاخطل
خوفا فقال عبد الملك انا جار لمنه فقال يا امير المؤمنين هيك اجرتى منه فى الميظنة فمن

النار وهذا من باب الاعراق
وقوله هناك اشارة الى المنام أو
المات قوله أم في جنه عطف
على قوله في المات ثم أضرب
عن ذلك بقوله أم جهنم لان أم
هنا بمعنى بل أي بل في جهنم
(الاستشهاد فيه) وهو مجيء
أم المنتهية بعد الخبر متجردة عن
الاستفهام لان المعنى بل في
جهنم كما ذكرنا

(ظع)

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم
لم احص عدتهم الاعداد
كانوا ثمانين اوزاد وثمانية
لولا رجاؤك قد قلت اولادي

أقول فأنلهما هو جرير بن الخطمي
بخطاب هشام بن عبد الملك وهما
من البسيط قوله برمت بهم من
برم به بكسر الراء اذا ستمه وخبر
منه وكذلك تبرم به وأبرمه اذا
أضخبره وامه (الاعراب) قوله
ما مبدأ وذا ترى خبره وذا يجوز
أن تكون اشارة ويجوز أن
تكون موصولة تعني ما الذي
ترى قوله في عيال مفعول ترى
لان ترى ههنا من وأي في الامر
اذا فكر فيه فلا يتعدى الا الى
مفعول واحد قوله قد برمت بهم
في عمل الجزلانها صفة للعيال
قوله لم احص جملة وقعت حالا
والمضارع اذا وقع حالا لا يحتاج

يجري منه في النوم ثم قام الخفاف ومشى بجر ثوبه وهو لا يعقل حتى دخل بيتا من بيوت
الديوان فقال للكاتب اعطني طومارا من طومار العهد فأتاه بطومار وليس فيه كتاب
فخرج الى أصحابه من القيسية فقال ان امير المؤمنين ولاني صدقات بكر وتغلب فلحقه
زهراء الف فارس فسار حتى اتى الرصافة ثم قال لمن معه ان الاخطل قد اسمعني ما علمتم
ولست بوال فبن كان يجب ان يغسل عفه العار فليصحبني فاني قد اليت ان لا اغسل
رأسي حتى اوقع بني تغلب فرجعوا غير بلثائة فسار ليلته فصبح الرجوب وهو ماء ابني
جشم بن بكر رهط الاخطل فصادف عليه جماعة كثيرة من تغلب فقتل منهم مقتلة عظيمة
وأخذ الاخطل وعليه عباة ووسخة فظنوه عبدا ووسل فقال أنا عبدي فخلوا سيده فخشى أن
يراه من يعرفه فزعم بنفسه في جب فلم ير في حقه انصرف القيسية فنجبا وقتل أبو عوث
وأسير الخفاف في القتل وشق البطون عن الاجنة وفعل أمر اعظيما فلما هاد عنهم قدم
الاخطل على عبد الملك فأنشده

لقد أوقع الخفاف بالبشر وقعة * الى اقه منها المشتكى والمهول

والبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة اسم ماء فطلب عبد الملك الخفاف فهرب الى الروم
فكان يردد فيها ثم بعث الى بطانة عبد الملك من قيس فطلبوا له الامان فأنتمه فلما جاء
ألزمه ديات من قتل وأخذ منه الكفلاء فسمى فيها حتى جمعها وأعطاهم تنسك الخفاف
وصلح ومضى حاجا فعلق باسثار الكعبية وجعل يقول اللهم اغفر لي وما أظنك تفعل
فسمعه محمد بن الحنفية فقال يا شيخ قنوطك شر من ذبيك ومن هنا ترجع الى شرح الايات
فقوله بكى دويل هو اسم الاخطل قال شارحه كان الاخطل يلعب به صغيرا وبكاؤه لقوله
لقد أوقع الخفاف بالبشر وقعة البيت وابن منادى والقلس بفتح القاف جبل ضخم من
ليف أو خوص أراد به زناد النصارى والخفاف بفتح الخيم وتشديد الحاء المهمله وتخصه
تخصه يقال خصه على الامر أي حمله عليه والمكث البطء والورد بالكسر الورود وذر قرن
الشمس طلعت والكردوس بالضم القطعة من الخيل العظيمة والكرايس الفرق منهم
يقال كردس القائد خيله أي جعلها كتيبة وكتيبة وهم يدين يدهن ويقودهن والورد
الاسد عني به الخفاف واتمت الحبل لي فهي ميم اذا تم أيام حملها وولدت تمام بفتح التاء
وكسرها وولد المولود اتمام كذلك ومجمل خلاف التمام والصبر القتل أسرا والبقير
المبقور وهو الذي شق بطنه وتقول تصوت وتصيح وخلاس وعز هل رجلا من قيس
والخليل الزوج وأبو مالك كنية الاخطل والطعامن جمع طعمينة وهي الهودج والمغزل
كعقر قال شارحه من الغزل وهو محادثة النساء واللعب وانما هزئ به يقول قد شئت لك
ما صنعت من المغزل ٨١ والرديفيات الرماح والنهل الثمر الاول والعلل الثمر
الثاني وعقاب المنايا الراية تشبهها بالعقاب والجم جمع جلم ونصاحل تصوت وأراد
يشغف النواصي الخيل وأوحوا بالبناء للفاعل أي وقعوا في الوحل وقوله فان لا تعلق

استهزأ في معرض النصيحة أي ان لم تتعلق بذمة قوبش فلا طاقة لكم بسيف قنيس
وقوله لنا الفضل في الدنيا البيت أورده ابن هشام في المغني على ان اللام تأتي بمعنى من أي
وشحن افضل منكم وشققت فطعت وعواتق جمع عاتق وهو ما بين المنكب والعنق
والحمل بكسر الميم الاولى سميور السيف والمصراع الاخير تقديره من أعلى وأفضل من
بق مروان وترجمة جبريت قدمت في الشاهد الرابع من أول الكتاب

• (وأشبهه وهو الشاهد الرابع والثمانون بعد الصبعمائة) •
(بطل كأن ثيابه في سرحة)

على ان في معنى على فيه لانه معلوم أن ثيابه ليست في جوف سرحة وهي الشجرة العالية
وانما هي على بدنه قال الشارح الحق والاولى أن تكون على بابها لان ثيابه اذا كانت
عليها فقد صارت السرحة موضعها وهذا المصراع صدره ومجازه

• يحذى نعال السبت اتمس بتوأم • والبيت من معلقة عنقرة العبيس وقبله
ومشك سابقه هتكت فروجها • بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
زبيدها بالقدح اذا شمتا • هتكت غايات التيجار معلوم
بطل كأن ثيابه في سرحة • يحذى نعال السبت ليس بتوأم
فطعنته بالرخ تم عـ لونه • بهنـ ذصافي الحديدة مخنـ ذم
لماراتي قـ ذنرات أريده • أبدى نواجـ ذه لغير تبسم
عـ مدي به مذل النار كأنما • خضب البنان ورأسه بالعظم

قوله ومشك سابقه بكسر الميم وفتح الشين المجمة قال الاعلم اراد بـ مشك درع سابغة
والمشك التي شك بعضها في بعض والمشك مسامير الدروع والسابغة الكاملة وقال
الخطيب التبريزي مشك الدرع حيث يجمع جيبها بسير وكان العرب يجعل سـ ميرا في
جيب الدرع يجمع جيبها فاذا اراد احد القرا جذب السير فقطعه واتسع الجيب
فالقاه عنه وهو يركض وقيل الدرع التي شك بعضها الى بعض وقيل المشك المسامير التي
تكون في حلق الدرع ومن جعل المشك الدرع يكون من اضافة الصفة الى الموصوف
وتأويله عند البصريين ومشك جديدة سابقة وهتكت جواب رب وكذلك على قول من
جعله بمعنى السير والمسامير لانهم امن الدرع فيصير الاخبار عن الدرع وهتكت فروجها
أي شققها وخرقتها وفروجها جيبها وكما واحد هافر ج بفتح الفاء وحامي الحقيقة أي
يحمي ما يحق عليه ان يحمية والمعلم اسم فاعل من اعلم نفسه بعلامه وهو الذي شهر نفسه
بعلامه ادلا لا يشجاعته وعلاما بكانه وقال ابو جعفر هو اسم مفعول وكذلك المسوم
يقال ان بالفتح والسومة بالضم العلامة وقال الزوفي المعلم بكسر اللام الذي اعلم نفسه
بعلامة يعرف بها في الحرب حتى تبرزه الابطال والمعلم بفتح اللام الذي يشار اليه ويدل
عليه بانه فارس الكتيبة بقول رب موضع انتظام درع واسعة شقت اوساطه بالسيف

الى الواو سواء كان مثبتا أو منقيا
وقوله عدتهم كلام اضافي
مفعول لم أحص والاستثناء من
قوله لم أحص قوله كانوا الضهير
فيه اسم كان وهو يرجع الى
العمال وقوله ثمانين خبره قوله
أوزاد واعطف على قوله كانوا
وقوله ثمانية نصب على انه مفعول
زاد قوله لولا لربط امتناع
الثانية بوجود الاولى ورجاؤك
كلام اضافي مبتدأ وخبره محذوف
أي لولا رجاءك موجود قوله قد
قتلت جواب لولا قوله أولادى
كلام اضافي مفعول قتل
(الاستشهاد فيه) في قوله أوزادوا
فان أو فيه بمعنى بل الاضرابية
واجته به الكوفيون وأبو على
وأبو الفتح وابن برهان ان أو
تأتي للاضرب كبل مطلقا وقال
سيبويه انما جاز ذلك بشرطين
تقدم نفي أو نهي واعادة العامل

(ظهم)

(جاء الخلاقة أو كانت له قدرا)
كما أتى به موسى على قدر)
أقول قائله هو جبر وقدم
الكلام فيه مستوفى في شواهد
الفاعل (الاستشهاد فيه) ههنا
في قوله أو كانت له قدرا فان أو
فيه بمعنى الواو وقد روى اذ
كانت له قدرا بكلمة اذا الحينية
موضع أو غير نذلا استشهاد فيه

(ظه)

(قوم اذا سمعوا الصريح رايتهم ما بين ملحوم مهرة أو سافع)

أقول قائله هو حميد بن نور الهلالي الصحابي رضي الله عنه وهو من الكامل قوله ملحوم من ألجت القوس قوله أو سافع بالسين المهملة وبالقامع من سقطت تيمأ صيته أي أخذت ومنه قوله تعالى لنسقعا بالناصبة (الاعراب) قوله قوم خبر مبتدأ محذوف أي هم قوم قوله اذا للشرط ومعها الصريح جملة من الفاعل والقاعل والمفعول وقعت فعل الشرط قوله رايتهم م جملة من الفعل والقاعل والمفعول وقعت جواب الشرط قوله ما بين ملحوم مهرة في محل النصب على أنه مفعول ثان لرايتهم والتقدير رايتهم موصوفين بهذا الوصف وملحوم اسم فاعل مضاف الى مفعوله قوله أو سافع عطف على ملحوم مهرة أي أو سافع مهرة (الاستشهاد فيه) في قوله أو سافع فان أوفيه بمعنى الواو والتقدير ملحوم مهرة وسافع مهرة

(ظ)

(فقل طهامة اللعم من بين منضج صفيف شواء أو قد ير محجل)

٣ قوله انتم الخ قافية هذا غير قافية ما قبله فيظهر أنه سقط قبله وقال فلان الآن يكون من بني العنبر اه مصححه

عن رجل عام لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه في حومة الحرب أو مشار إليه فيما يريدانه هنك مثل هذه الدرع على مثل هذا الشجاع فما الظن بغيره وقوله يريدانه هو بالجر صفة لحامى الحقيقة وكذا هاتك والربد بفتح الراء المهملة وكسر الموحدة السريخ قال أبو جعفر والخطيب لم يقل يريدانه لان الهمزة مؤنثة ووجهه ان قوله يداه بدل من الضمير المستتر في ربد العائد الى حامى الحقيقة كما تقول ضربت زيداً يده ومذهب القراء في هذا انه يجوز ان يذكر المؤنث في الشعر اذا لم يكن فيه علامة التأنيث والقصد ان هي سهام الميسر جمع قدح بالكسر أي هو طاق بالقمار والميسر خفيف الهمزة بضرب القدح وهو اذا كان مدحاً عند العرب في الجاهلية وقوله اذا اشتا يريدانه اذا اشتد الزمان وكان أشد الزمان عندهم زمن الشتاء وكان لا يسرف فيه الا أهل الجود والكرم وقوله هاتك غايات التجار هو جمع تجر وهو جمع ناجو كما يجتمع صاحب على صاحب وصحب على صاحب وأراد بهم تجار النجر والغايات علامات تكون للغمم ما بين يقول فهو يهتك رايات تجار النجر لانه لا يترك شيئاً من النجر الا اشتراه واذا في ما عندهم دفوعا علاماتهم وقيل المعنى انه يدهطهم ما يطلبون في السومهم او المالم الذي يكثر اللوم عليه في تبذير ماله وقوله بطل كأن ثيابه الخ بطل بالجر صفة حامى الحقيقة ويجوز رفعه على تقدير هو بطل وهو الشجاع الذي تبطل عنده شجاعة غيره والسرحة بفتح السين وسكون الراء المهملتين فاعلمه واحدة السرح وهو الشجر العظيم العالي يريدانه طويل القامة كامل الجسم فكان ثيابه على شجرة عالية والعرب تمدح بالطول وتذم بالقصر قال أنال بن عبدة بن الطيب

ولما التقى الصفان واختلقت القنا * ثم الا وأسباب المنايا ثم الها
تبسبب يئلى ان القمامة ذلقة * وان اعزاه الرجال طواها

يريدان القنا ورت الدم ولم تثن وذلك ان الناهل الذي يشرب أول شربة فاذا شرب ثانية فهو لعل وقوله ثم الها أي أول ما يقع منها يكون سبباً لما بعده وقال بعض بني العنبر فحاهت به عسل العظام كأنما * عماتمه بسين الرجال لواء
٣ أشم طويل الساعد بن كأنما * تناط الى جذع طويل حائله
ولسلم الظالمين

يقوم مع الرمح الرديني قائما * ويقصر عنه طول كل تجاد

وقوله يحذى فعال السبب يحذى بالحاء المهملة والذال المججمة على العناء للمفعول ونائب القاعل ضمير البطل وفعال مفعول ثان له أي يحجى له النعال السببية هذا بالكسر والمدق الصحاح الخذا النعل واحذى اتعمل وأحذيته نعال اذا اعطيته نعالاً والسبت بكسر السين المهملة وسكون الموحدة الجلامد المدبوغ بالقرظ ولم ينجرد من شعره قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات الجلامد ما لم يدبغ فهو محرم وكذلك اذا دبغ فلم يبالغ فيه

الدباغ فقيهه تحريم والقطير مشله وهو الخمام وأجود ما يدبغ به الاهاب بارض العرب
 القرظ وهو يدبغ بورقه ويقال للذي ياخذ من ثجره القارظ والذي يبيعه القراط فما
 كان منها من جلود البقر خاصة فان الاصمعي زعم انه السبب واما أبو عمرو فزعم ان كل
 جلد مدبوغ سبت بالقرظ وبغيره وقد اختلف علمنا في ذلك فروى ما حكيناه عن الاصمعي
 عن أبي عمرو وما ذكرناه عن أبي عمرو عن الاصمعي وقال أبو زياد السبب جلود البقر
 قال ولا تقول للجلد سبت حتى يصير حلا فذلك حين تنسجه الى السبت فتقول نعل سبت
 ونعال سبت وأنشد قول عنتره **يحذى نعال السبت ليس بتوأم** وقال أبو زيد نعل سبت
 وهي من جلود البقر خاصة وقال السبب جلود البقر خاصة مدبوغة ولا يقال لغير جلود
 البقر سبت والجميع سبوت واسبات فاما ما كان من جلود الضان خاصة فهو السلف
 والواحدة سلفة وهي أضعف من الماعز والين وقال أبو زياد خبيرها مادبغ بالقرظ ثم
 الارطى ثم السلم وشرها مادبغ بالالاء وقال الالاء شديد المرارة شديد الخضره طيب الريح
 ما أردنا منه وقول عنتره **يحذى نعال السبت يريدانه من الملوك الذين يلبسون**
النعال السببية الرقيقة الطيبة الريح وهم يمدحون بجودة النعال كما يمدحون بجودة
الملابس قال النابغة

رقاق النعال طيب حجازهم * يحيمون بالبحان يوم السباب

أراد انهم ملوك لا يخصصون نعالهم انما يخصصها من عيشى والحجزة الوسط أراد انهم
 يشدون ازارهم على عفة والسباب يوم الشعانين وأراد برقة النعال ان نعالهم ليست
 بمطبوقة وقال النجاشي * لا يأكل الكلب السروق نعالنا * انما يأكل الكلب القطير
 من النعال واما السبت فلا وقال كثير وذكرا نعالا

اذا طرحت لا يطبي الكلب ريجها * وان طرحت في مجلس القوم شفت

اي هي طيبة الريح ليست بقطير لان النعل اذا كانت غير مدبوغة وظفر به الكلب
 اكلها وقوله ليس بتوأم يريدانه لم يراجه اخ في بطن امه فيكون ضعف الخلقة
 والتوأم الذي يكوون مع آخر في بطن امه فتفي عنه ذلك ووصفه بكل الخلق وتمام
 لشدة والقوة يقول هو بطل مديد القامة كأن ثيابه البست شجرة عظيمة من طول
 قامته واسمها خلقه ويتخذ النعال من جلود البقر المدبوغة ولم تصم له امه مع غيره وقد
 بالغ في وصفه بالشدة والقوة بامتداد قامته وعظم اعضائه وتمام غذائه عند ارضاعه اذ
 كان غير توأم وقوله بهنذهو السيف الهندي وقوله صافي الحديد اي مجلوص قتل والمخندم
 بكسر الميم والمجتمين القاطع من خدمه اي قطعهم وقوله لما رأني قد نزلت الخ النواجذ
 آخر الاضراس ومعنى ابدى نواجذ هذه اي كاح غيظا على ويقال بل كاح كراهة للطعن
 وقيل المعنى لما رأني قاصدا له كاح وكشر اسنانه فصار كأنه مقبسم وقيل المعنى اسنانه
 قتلصت شفتاه عن اسنانه فصرت اذا نظرت اليه كأنه يتبسم يقول لما نزلت عن فرسي

أقول قائله هو امرؤ القيس بن
 حجر الكندي وهو من قصيدته
 المشهورة التي أولها
 قفانيلك من ذكرى حبيب ومنزل
 قوله طهارة اللحم بضم الطاء
 المهملة وهو جمع طاه وهو
 الطباخ قوله صفيف بفتح الصاد
 المهملة وكسر الفاء وهو الذي
 قد فرق وصفه على الجمر وهو
 سواء الاعراب وهو الذي يقال
 له الكباب والقدير بالراء المهملة
 في آخره وهو ما طبخ في قدر قال
 الاعلم انما جعله مجعلا لانهم
 كانوا يستحسنون تعجيل ما كان
 من الصيد ويستطرفونه وبهذا
 يصفونه في اشعارهم (الاعراب)
 قوله قتل وفي ديوان امرئ القيس
 وظل بالواو وكلاهما اللعطف
 وظل من الافعال الناقصة ومعناه
 فعل بالتمار كما ان بات معناه فعل
 بالميم وقوله طهارة اللحم كلام
 اضافي اسم ظل وقوله من بين منضج
 خبره والمنضج اسم فاعل من
 أنضج اللحم وقوله صفيف سواء
 كلام اضافي منصوب لانه مقبول
 اسم الفاعل وقوله أو قد ير عطف
 على سواء ومجمل بالجر صفة
 (الاستشهاد فيه) ان أو بمعنى
 الواو وقال الاعلم والمعنى من بين

منضج صفيق شواء أو طابخ بقدير
والعقوي وطابخ بقدير

(طق)

وقد كذبتك نفسك فا كذبها
فان جزعا وان اجمال صبر

أقول فأنه هو ريد بن الصمة
أنشده سيبويه في كتابه وهو من
الوافر قوله كذبتك بالتخفيف
قوله اجمال صبر من أجل يجعل
اجمالا اذا أحسن (الاعراب)

قوله وقد الوالوا لطف ان تقدمه
شي وقد للتخفيف وكذبتك بجملة

من الفعل والمفعول ونفسك
كلام اضافي فاعله قوله فا كذبها
جملة من الفعل والقاعل

والمفعول قوله فان في الموضعين
ليست ان الشرطية بل هي بمعنى
اما والتقدير فاما جزعا واما
اجمال صبر وجزعا منصوب بفعل

مضمر تقديره فاما تجزع جزعا
وكذلك التقدير في قوله اجمال
أي واما تجمل اجمال صبر وقال
سيبويه دخول الفاء منع أن
تكون ان جزاء لان الفاء انما

تكون للاستئناف وتكون
جوابا لما قبلها فكيف يصير
ما قبلها جوابا لعل هذا وهذا
الحكم انما هو في الفاء وحدها
ولو كان بدل الفاء ههنا او اوصلح
أن يكون الجواب في وقد
كذبتك نفسك وقد يجوز أن

اريد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم اي اقرط كاحمه من كراهية الموت نقلت شفاته
عن اسنانه وقوله عهدي به اي مشاهدتي له وقد تخضب بدمه فكانه قد خضب بالعظم
كزبرج وهو شجر يتخذ منه الوسمة ويقال انه الكتم وانما شبه الدم به لما انعه قد وضرب
الى السواد ويقال عهده اعهدته عهدا اذ القيته قال الخطيب عهدي به مبهمة او الخطيب
الاستقرار وقوله مد النهار بدل من الاستقرار كما تقول القتال اليوم وكان يقول عهدي
قريه الى وقتا قريبا الا انه يجوز في هذا ان تقول قريب على ان تجعل القريب العهد
ومد النهار ارتفاعه وروى شد النهار بعناه ويريد بالبنان الاصابع وروى بدل اللبان
بفتح اللام وهو الصدر يقول رأيت طول النهار وامتداده بعد قتلي اياه وحقوف الدم
عليه كأن يمانه او صدره ورأسه شخصوا بهذه النبت وترجمة عنقرة تقدمت في الشاهد
الثاني عشر من اوائل الكتاب

• (وانشده وهو الشاهد الخامس والثمانون بعد السبع مائة) •

(ويركب يوم الزوع فيها فوارس • بصيرون في طعن الاباهر والكلبي)

على انه قيل ان في معنى الباء أي بصيرون بطعن الاباهر والاولى ان تكون بعناها أي اهم
بصارة وحدث في هذا الشأن قال ابن عصفور في الضرائر انما عدى بصير بني لان قولك
هو بصير بكذا يرجع الى معنى هو حكيم فيه متصرف في وجوهه والبيت من آيات تسعة
زيد الخليل الطائي رواها أبو يزيد في نوادره وأبو العباس الاصول في شرح ديوان كعب
ابن زهير وأبو علي القالي في ذيل الامالي وهي

أفي كل عام ماتم تبعثونه • على محمر عود أئيب وما راضنا
تجدون خشا بهد خش كأنه • على فاجع من خير قومكم نعا
تخضض جبارا على ورهطه • وما صيرتني منهم لاول من سبي
ترعى باذناب الشعاب ودونها • رجال يردون الظلوم عن الهوى
ويركب يوم الروع فيها فوارس • بصيرون في طعن الاباهر والكلبي
فلولا زهير انك در نهمة • لقاذعت كعبا ما بقيت وما بقا
قد انبعثت عرسى بليس تلومني • وأقرب يا حلام النساء من الردى
تقول أرى زيدا وقد كان مقننا • أراه لعمري قد تمول واقتنى
وذلك عطاء الله في كل غارة • مشيرة يوما اذا قلص الخصى

وقوله أفي كل عام الخ استفهام تو يعني والماتم مهموز وهو الجماعة من النساء يجتمعن
لحزن أو فزع والمراد هنا الحزن ولهذا عااد الضمير اليه من تبعثونه مذكرا وقال شراح
آيات الكتاب الضمير عائدة على محذوف أي أفي كل عام اجتمع ماتم فيكون الماتم بالمعنى
الاول ولهذا قال أبو زيد اراد في كل عام حدث ماتم تخذف المضاف وأقام المضاف اليه
مقامه ه وانما قال كذا لتلايق طرف الزمان خبرا عن الجثة وتبعثونه تمهونه

وتصير كونه

تجعل ان شرطاً وتغذف

الجواب ~~تكونه~~ ان تبتقى نفسا في الارض تغذف الجواب أى فعلت وكذلك البيت أى فان تجزعه جزأ فاعل تغذف الجواب قلبل جدا وحذف ما من اما قلبل جدا فاعل بدل سيويه عن حذف الجواب الى حذف ما من اما لانه أمثل قلدا (الاستشهاد فيه) في قوله فان وان فان أصلهما فاما واما فغذفت منهما ما كذا كرنا فانهم

(ظن)

فاما أن تكون أخى بصدق

فأعرف منك غنى من ميمى

والافاطر حنى وانحذف

عدواً تقيك وتغيبى

أقول فأنهما هو المنقب العبدى

ويقال هو صميم بن وثيل الرباى

وهما من قصيدة نونية وأولها

هو قوله

اقاطم قبل بينك متعيقى

ومنعك ماسات كان سيقى

وقد ذكرنا شأماً منها فى شواهد

العرب والمبني فى أوائل الكتاب

مع الخلاف فيه عند قوله

أكل الدهر حل وارتحال

قوله غنى بفتح الغين المعجمة

وتشديد الناء المشافة من فت الهم

يغث ويغث بكسر الغين وفصحها

(١) مطاب لفتح طي ففتح كسيرة

كل فعل ثلاثى معبيل اللام

بكسر الهمزة

وتحر كونه وروى بده تجمة وونه والمحمر بكسر الميم الاولى وسكون الحاء المهملة قال أبو زيد هو الفرس الذى يشبه الجمار وهو أيضا اللثيم من الرجال أراد هنا انه فرس هجين اخلاقه كاخلاق الجير بطى الحركة وعلى هفاة علمية والعود بفتح العين المهملة قال أبو زيد الممن وأنيب جعل لنا قوابل الثواب الجزاء وروى الجرمي على محزوب تيموه ومارضا يقال انا به ونوبه أى أعطاه الثواب ورضاه بضم الراء بمعنى رضى فعل مجهول وهو لغة طى (١) يكرهون بجى الماء المتحركة بعد الكسرة فيمتصون ما قبلها بالقلب الى الالف خلفها يقولون فى بنى بقاوى نعى نعا كما هنا وهذا البيت استشهد به سيويه على ان يفتونه صفة الماتم ولهذا الير عمل فيه يقول انكم تجمة وون نساء ليكن على فقد هذا القوس الذى جهاته وجره لمانا على جميل فعلناه بكم والحال اتالم نرض بهذا القوس الذى يشبه الجمار وقوله تجتدون خمشا الخ يقال اجد فلان النقى واستجده اذا أحدثه تجدد والخمش مصدر رخشت المرأة وجهها بظفرها من باب ضرب أى جرحت ظاهر البشرة وناجع الذى يجمعهم بنفسه يقال لجمته المصيبة أى اوجعته وروى بده على سيويه ونعا صله نعى يقال نعبت الميت نعيان من باب نفع اذا خبرت بموته يقول انكم تخمشون وجوهكم مرة بعد مرة على هذا البرزون كأنكم فقدتم خير قومكم وقوله تخمش جبارا الخ هذا خطاب الكعب بن زهير قال الجوابيقي فى شرح ادب الكاتب يقال حضضت الرجل اذا حنقته على الخير والشرجعما وحضضته بالتخفيف اذا حنقته على الخير وحنقته اذا جرضته على سوق او سير ولا يكون الحض فى السير والسوق وجبار بفتح الجيم والموحدة المشددة اسم رجل وقال ابو العباس الاحول هو رجل من فزارقة والصرمة بكسر الصاد المهملة القطعة من الابل ما بين الثلاثين الى الاربعين والرهط النقر وهـ م مادون العشرة من الرجال يقول نفري هـ هذا الرجل ليغير على ابلى وليست ابلى لاول جماعة تغزوني لاني اقاتل عنها وادافع وقوله ترمى باذئاب الخ اصله ترمى فهو مضارع وقال الجوابيقي أى ترمى يريدانه مبالغة ترمى بالتخفيف والاذئاب جمع ذنب بفتحين وروى بده باطراف قال الجوابيقي والشعاب جمع شعب وهو الموضع المنفرج بين جبلين وهو جمع نادر كقدح وقداح ودونم أى دون هذه الصرمة رجال يردون الظالم عن هواه وقوله ويركب يوم الروع بفتح الراء هو الفزع وفيها أى من اجل الصرمة قال الاحول الاباهر والكلبى مقتبلان والابهر عرق فى المتن وقال الجوابيقي أى هم بصراء عالمون بمواضع الطعن والاباهر جمع ابهر وهو عرق مستبطن الصلب والكلبى جمع كلبية وللانسان والحيوان كلبتان وهما الجنتان حراوان منبترتان لازقتان بعظم الصلب اه وكذا قال ابن السيد وصفهم بالخذف فى الطعن فهم يتعمدون المقاتل والابهر عرق مستبطن المتن متصل بالقلب وقوله فللازهير ان كدر نعمة الخ هذا البيت فى رواية الاحول وفى رواية القالى آخر الايات والملاصق لقوله ويركب يوم الروع عندهما تقول ارى زيدا

عنانة وغنوة فهو غث وغنيت
 اذا كان مهزولا وكذلك غث
 حديث القوم وأغث أي ردو
 وقصدوا المعنى ههنا اعرف منك
 ما يفسد مما يصلح (الاعراب)
 قوله فاما الناء للعطف واما ههنا
 للتفصيل كما في قوله تعالى اما
 شاكر او اما كفورا وان كان
 استغنى عن ذكر اما الثانية
 بذكر ما يغني عن غيرها وهو قوله وال
 فاطر حتى كما في قولك اما ان تتكلم
 بخير والافاسكت قوله أحي كلام
 اضافي خبري يكون وقوله بصدق
 في محل النصب لانه مفعلة لآخي
 والتقدير اما ان تكون أخلي
 صادقا قوله فاعرف بالنصب
 عطف على قوله أن تكون وقوله
 حتى كلام اضافي مفعول أعرف
 وكلمة من في من ميمى للبيان
 والتفصيل قوله والاي حتى واما
 كما يجي الأنا قوله فاطر حتى في
 جملة من الفعل والقاعل
 والمفعول وكذلك اتخذني جملة
 نحوها عطف عليها قوله اتيتك
 جملة من الفعل والقاعل
 والمفعول وقعت صفة لعدو قوله
 وتقتضي عطف عليها الاستشهاد
 فيه في قوله والافاطر حتى حيث
 أناب الامتاب اما فيقال على
 ذلك اضرب اما زيدا والاعورا
 وهو شاذ

(طق)

(نماض بدارة تقدم عهدا

واما ما موات المخبياها)

البيت وليس عندهما قد انبعثت عرسى بليل تلومني البيت وهذا هو المناسب
 لسباق الكلام وبيت قد انبعثت عرسى انما هو من شعر كعب كما سيأتي لكن كتبنا
 الايات كما وجدناها ثابتة في نسخة من صحبة بن نواديرابي زيد وقوله فلولا زهير هو
 والد كعب وقوله ان كدر نعمة هو بدل اشتمال من زهير بمقدار الرباط والتقدير فلولا
 تكدير نعمة لزهير وقوله لفاذت جواب لولا والقدح بالذال المحجمة الفحش والخفي يقال
 قدعته اذا رميته بالفحش وشتمته وقوله قد انبعثت عرسى الخ هذا البيت اول ايات
 كعب بن زهير الالية ولا مناسبة له هنا والمصراع الاول في رواية الاحول

• الابكرت عرسى توأم من لحاء قال الاحول توأم تعارض وتعمل ما يقعون واصل
 الموامة المباردة في الطعام وقوله واقرب باحلام الخ هو صيغة تعجب والاحلام العقول
 قال الاحول هو من مثل تضر به العرب اب النساء الى حق وقوله تقول اوى زيد الخ
 هذا خطاب لكعب لاحكامية قول عرسه وان كان ظاهرا والمقتصر اسم فاعل من اقتصر
 الرجل اذا اقتصر وروى بدله مصر ما من اصرم الرجل اذا صار ذا صرمة وتقول صار ذامال
 والمال عند العرب الابل والماشية واقتنى هو من قنيت الشيء اذا اتخذته لنفسك
 لا للتجارة ويروى بدله واقتلى اي صار ذانلوه وهو المهر والقالو كقول ويقال فلو بكسر
 الفاء وسكون اللام ويقال اقتلى عرسى في ربي ايضا وعرسى فطم الصغير عن اللبن وقوله
 وذلك عطاء الله الخ الاشارة للتمول والاقتران والغزاة ومشهورة من شعر ازاره تشبيرا
 اذ ارزعه ويروى قلص الخصى بخفيف اللام وتشديد هاء عرسى انضمت وانزوت وتقلص
 الخصى يكون عند العرب والفرع • وسبب هذه الايات ما رواه القائل في ذيل الامالي
 قال حدثنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن ابي عمر وبن العلاء قال خرج
 بجير بن زهير بن ابي سلمى في غلظة يجتمنون حتى الارض فانطلق الغلام وتر كوا ابن زهير فبه
 زيد الخليل الطائي فاخذوه وداوطني متاخمة لدور بني عبد الله بن عطفان فسأل الغلام من
 انت فقال انا بجير بن زهير فغمله على ناقة ثم ارسل به الى ابيه فلما أتى الغلام اخبره ان زيدا
 اخذه ثم خلاه وجاهله وكان لكعب بن زهير فرص من جيا دخيل العرب وكان كعب جسيما
 وكان زيد الخليل من اعظم الناس واجسمهم وكان لا يركب دابة الا أصابت اجهامه
 الارض فقال زهير ما ادري ما ائيب به زيد الافرس كعب فارسل به اليه وكعب غائب بجاه
 كعب فسأل عن الفرس فقبل له قد ارسل به ابوك الى زيد فقال كعب لا ييه كما نك اردت
 ان تقوى زيدا على قتال عطفان فقال زهير له هذا ابى نخدعك فرسك وكان بين بني زهير
 وبين بني ملقط الطائيين اخاء وكان عمرو بن ملقط وقادا الى الملوك وهو الذي اصاب بني
 تميم مع عمرو بن هند يوم اواردة فقال كعب شعرا يريدان يلقي به بين بني ملقط وبين رط زيد
 الخليل شرا يعرف زهير حين سمع الشعر ما اراد به وعرف ذلك زيد الخليل وبنو ملقط
 فارسلت اليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت عند كعب امرأتان غطفان لها حسب

أقول فأنه هو ذو الرمة غيلان وقوله
 وكيف بنفس كلقيل أشرفت
 على البرء من حوصاه هيض اندمالها
 وهـ مامن الطويل قوله من
 حوصاه فعلاه من الحوص
 بالتصريك وهو ضيق في مؤخر
 العين والرجل احوص قوله
 هيض من الهيمض وهو الكسبر
 وكذلك نهاض من الهيمض من
 هاض العظم بهيمضه هيضاً
 كسره بعد الجور فهو مهيمض
 واهتاضه أيضاً وكل وجع على
 وجع فهو هيض والمعنى ههنا
 نكسر ونفرك ما يدار تخرب
 واما عوت أموات قوله ألم ويروي
 يلمن الألم (الاعراب) قوله
 نهاض على صيغة المجهول
 والضمير فيه هو المفعول النائب
 عن الفاعل قوله بدارأي في دار
 قوله قد تقدم عهدا جله من
 الفعل والفاعل وقعت صفة تدار
 قوله واما باموات عطف على اما
 المحذوفة على ما يجي إلا أن قوله
 ألم خيالها جله من الفعل
 والفاعل وقعت صفة لاموات
 (الاستشهاد فيه) في قوله بدار
 أصله اما بدار قد تقدم عهدا
 واما باموات تحذف اما الأولى
 اكتفاء بالثانية

(ظن)

(سقته الرواعد من صنف)

وان من خريف فلن يهدما

فقلت له اما استحييت من ايك لشرفه وسنه ان تو بسه في هيمته عن اخيك ولايته
 وكان قد نزل بكعب قبل ذلك ضيقان فخرهم بكرا كان لامرأته فقال ما تلوميني الا لسكان
 بكرك الذي فخرت فلت به بكرا وكان زهير كثير المال وكان كعب مجذودا فقال كعب
 الابكرت عروسي بليل تلومني * وأقرب باحلام النساء الى الردي
 وذكر فيها زيد فقال زهير لانيه هجوت رجلا غير مصمم وانه تخلق أن يظهر عليك فاجابه
 زيد فقال * في كل عام ماتت حجة عونه * الى آخر الايات هـ وهذه آيات كعب من
 ديوانه برواية أبي العباس الاحول
 (الابكرت عروسي توأم من لحا * واقرب باحلام النساء من الردي)
 وتقدم شرحه

(امن اجل بكر قطعتي ملامة * لعمرى لقد كانت علامتها)
 البكر بالفتح الفتى من الابل قال الاحول امن اجل بكر فخرته واطعمته اصحابي بكرت
 على باللوم مع من يولم وقوله ثنا بفتح النون بعدها مثلثة اي مرة بعد مرة
 (الالاتلوي ويب غير عاريا * زاي ثوبه يوم ما من الدهر فاكتسى)
 يقول لالاتلوي في ان فخرت بكرا وكسوت رجلا عاريا فاكتسى وويب يذهب به مذهب
 ويح (فاقسم لولان امر ندامة * وأعلن أخرى ان تراخت بي النوى
 وقيل رجال لا يبالون شاتا * عوى أمر كعب ما أراد وما ارتأى
 قال الاحول يقول لولا قول رجال لا يبالون ما ذكروا من أمرى وأمرى أو ينثون على
 وعليك أمر المأرتنه ولم أفعله

(لقد سكنت بيني وبينك حغبة * باطلا لها العين الملمعة الشوى)
 قال الاحول ويروي لقد ردت بيني وبينك والعين الوحش والشوى القوام يقول يكون
 بيني وبينك تفريق دهر لا يجتمع على بعد منزل وتما في محل هذه صفة تسكنه الوحش
 والمعنى لفارقة مقارفة لا يجتمع معها

(فيار ابا اما عرضت فبلغن * بني ملقط عني اذا قيل من عما
 فما خلتكم يا قوم كستم اذلة * وما خلتكم كستم فحتم فحتمس جنى
 لقد كستم بالسمل والحزن حية * اذا نسفت لم يشفتم شتم الرقي
 وان تغضبوا اوتدركوا الى بذمة * لعمركم اومثل سعيكم كنى
 لقد نال زيد ان قيل مال اخيكم * فاصبح زيد قد ستمتول واقتنى
 وان الكسيت عند زيد ذمامة * وما بالكسيت من خفا لمن راى)
 قال ابو عمرو اذا اتى ما لا يشتمى صاحبه فقد اذم به وقال غيره يقول ان فرسي ذمام عند
 زيد وما به خفا لمن رآه

(يبين لانيال الرجال ومثله * يبين اذا ما قيد بالتحليل ابو جوى)

أقول فانه هو الخبر بن توب

العكلى وهو من قسمة ميمية
طويلة من التقارب وأوله هو قوله
سلا عن تذكره تكفنا

وكان رهنابام مغرما
واقصر عنها آياتها

يدكره داه الاقدما
الى أن قال

تكون لاعدائه مجالا

مضلا وكانت له معلما

سفته الرواعد الخ

قوله لاعدائه الضمير فيه يرجع
الى الوصل أى لاعدائه من

الناس وكذلك الضمير في قوله
سفته الرواعد وهو جمع راعدة

وهى السحابة المطيرة قوله من
صيف بتثنيته الماء وهو المطر

الذى يجيى في الصيف (الاعراب)
قوله سفته جعله من الفعل

والمفعول والرواعد فاعله ومن
صيف متعلق بسفته قوله وان

يعنى اما والتقدير واما من خريف
(الاستشهاد فيه) فانه حذف ما

وأبقى ان وعن هذا قال سيبويه ان
الماهر كبة من ان وما وقد يحذف

بما يبقى ان كافي البيت المذكور
وقال المبرد والاصحى ان في هذا

البيت شرطية والقافاء الجواب
والمعنى وان سفته من خريف

قلن بعدم الرى قيل هذا ليس بشئ
لان المراد وصف هذا الوصل

بالرى على كل حال ومع الشرط
لا يلزم ذلك وقال أبو عبيدة ان

افعال الرجال الذين لا رأى لهم ولا فهم يقول اذا رآه الذى لاعلم له بالخيل ولا بصير يقاد او
يجرى علم كرمه وعفته ولم يخرج الى أن يسأل عن نفسه ثم وصفه ببنتين آخرين قال ابو
العباس الاحول وانما قال كعب هذه الايات وأجاب زيد الخليل وذلك ان يجير بن زهير
والخطيئة ورجلا من بني بدر خرجوا يقتنصون الوحش ولا سلاح معهم ومع زيد الخليل
عدة من أصحابه فقال استامروا فقالوا الاعلى الطاقه فاخذهم فاما الخطيئة فغلى سبيله
نظمت لسانه وفقره وانه لم يكن هندما يقدي به نفسه واما يجير فغدى نفسه بفرس كان
يقال له الكميت وأما أخو بني بدر فغدى نفسه بمائة من الابل فقال كعب بن زهير
وبلغه حديث القوم وكان نازلا في بني ملقط من طيء فقال يجير ضم على زيد الخليل
ليأخذ الكميت وزعم ان الكميت كان له دون يجير فقال في ذلك قسمة الا بكرت عرسى
وأجاب زيد الخليل انى كل عام فزعموا ان زهير قال لكعب هجوت امر أعير منهم وانه
خليق ان يظهر عليك ثم نقل ابو العباس اربعة ايات للخطيئة مدح بها زيد الخليل والله
اعلم اى ذلك قد كان زيد الخليل وكعب صحابيان تقدمت ترجمتهما

• (وأشدهم وهو الشاهد السادس والثمانون بعد السبع مائة) •
(شعابى بها لكفاءنا ونهيتها • ونشرب في انعامنا ونقاصر)

على ان في قيل انها بمعنى الباء فى البيت أى ونشرب بانعامنا والاولى ايضا ان تكون على
معناها يجعل انعامنا ظرفا للشرب والقمار مجازا والبيت آخر ايات اربعة لسيرة بن
عمر والنقصى أورد بها أبو تمام فى الحماسة وهى

أتنسى دفاعى عنك اذ أنت مسلم • وقد سال من نصر عليك قراقر
ونسوتكم فى الروع باد وجوهها • يخلن اماء والاماء حرائر
أهـ يرتنا ألباننا ولحومها • وذلك عاريا بن ربيعة طاهر

• شعابى بها كفاءنا • البيت قوله أتنسى دفاعى الخ استقهام تو بضى يخاطب ضمير
ابن ضمرة النشلى وانظر فى دفاعى أى لم تنس مدافعتى عنك حين كنت محمدا ولا ناصر
معك ومسلم اسم مفعول من أسلمته بمعنى خذلته وهوان تخلى بينه وبين من يريد الكتابة
فيه قوله وقد سال من نصر الخ رواه شرح الحماسة وقد سال من ذل قال المرزوقى وغيره
قراقر بضم القاف الاولى اسم وادو يكون ذكره من الاومن كلامهم سال عليه الذل كما
يسئل النسيب ولا يمنع ان يكون لحقه ما لحقه من الذل من ناحية قراقر فالذالك خصه
والجمله حال انتهى وأول من حرفه أول شارح الحماسة وهو أبو عبيد الله النمرى قال
يقول سال هذا الوادى عليك فلم تستطع الانتقال عنه ذلا وضعفا ورد عليه أبو محمد
الاسود الاعرابى فيما كتبه على شرح النمرى وقال الصواب وقد سال من نصر يعنى
نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه يقول دافعتم عنك حين
سال الوادى بهم عليك كما قال الآخر

في البيت زائدة والتقدير ومن
خريف والالف في فلن بعد ما
للاشباع أي فلن لعدم الوعل
ومفعوله محذوف كما قلنا ان
التقدير فان بعدم الري فانهم

(ظقه)

بالتيما أمنا شالت نعماتها
أي إلى الجنة أي إلى نال

أقول نسب الجوهرى هذا البيت
إلى الاحوص وليس بصحيح
وتمامه لسعد بن قرظ العبدى
ذكره أبو عبيدة هكذا في كتاب
العقبة فقال ومنهم أى ومن
العاقين سعد بن قرظ العبدى
هجا أمه فقال

بالتيما أمنا إلى آخره وبعد
ليست بسعيا لولا أنزلتها هجرا
ولاسمها ولو حلت بنى قار
خرفاء بالخيل لاتهم لوجهمته
وفي صناع الأذى فى الأهل والجار
وهى من البسطة قوله شالت
نعمتها أى ارتفعت جنازتها
أخذ من النعامة وهى الخسبة
المعترضة على الزنوقين وهما
تفتية زرنوق يضم الزاى
المجمعة وسكون الزاء
وضم النون وفى آخره قاف قال
أبو عمر والزرنوقتان منارتان
تنبیان على رأس البئر وتوضع
عليهما النعامة ويقال لاقوم اذا
ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا
شالت نعماتهم والمعنى باليت

و نحن أسلنا سعد ابطن حائل * ولم يروا دقبه سال مصعدا
يعنى انهم أسالوه بالرجال وليت سيرة قصة طويلة الذيل ذكرتها فى كتاب السلة والسرقة
انتهى أقول قد ذكرها فى ضالة الأديب أيضا ونحن نذكرها ان شاء الله بعد الايات
وقوله ونسوتكم فى الروح الخ هذه الجملة معطوفة على جملة الحال السابقة قال المرزوقى
وصف الحال التى منى بها حين نصره بخاطبه والمراد نساؤكم شمهون بالاماء مخافة
السبي حتى تبرجن وبرزن مكشوفات ناسيات للحياء وان كن حرائر وانما قال هذا لانهم
كانوا يقصدون بسبي من قيسبون من النساء الخالق العار لا عتنام القداء والمال ولما
كان الامر على هذا فالخبرة كانت فى مثل ذلك الوقت تشبهه بالامه لى يرهى فى سبها
ومعنى والاماء حرائر والافى يحسبن اماء حرائر ولو قال يخلن اماؤهن حرائر لكان
ما أخذ الكلام أقرب لكنه عدل الى والاماء حرائر ليكون الذ كراخيم وقوله اعيرتنا
البانها الخ استفهام للانكار والتقرير أى لم اعيرتنا البان الابل ولطومها واقتناء
الابل مباح والانتفاع بلحمها والبانها جازى شارعلا وقوله وذلك عار ظاهر أى زائل
قال أبو ذؤيب

وعيرها الواشون انى أحبها * وتلك شكاة طاهر عنك عارها

ويقال عيرته كذا وهو الافصح وعيرته بكذا قال عدى * أيها الشامت المعير بالدهر
والواو للعال أى أتعسرتا ذلك والحال ذلك وقوله فحباى بهما الخ قال المرزوقى بين وجوه
تصرفهم فيما عيرهم به فقال فجعلها حياء لنظر انما فتمتادى بها ونسهل تمكن الزوار
والعقاة من باب تذالها واهانتها وحذف ذكر من أهنت له لان المراد مفهوم ونيسعها
فنصرف أثمانها الى الخمر والاتفاق ونضرب بالقداح عليهم او الميسر عند اشتداد الزمان
فتفرقها فى الضعفاء والمتاجين وفى تعداد هذه الوجوه ابطال لكل ما أوهم أن يلحق من
العار فى اقتنائها وادخارها انتهى قال ابن السجسرى فى أماليه حابى يارى يقال حابيت
فلا نأى يارىته فى الحياء مثل باهيتة فى العطاء كما يقال كارهته أى يارىته فى الكرم فقوله
فحباى بهما كفاءنا لا يكون إلا بمعنى نباريهم فى الحياء وقد ورد حابى فى شعر زهير
أخص وذلك فى قوله

أحباى بهميتا بنخل وأبغى * أخاه لنا قميل الذى أنا قائل

قالوا أراد أحباى بهذا الشعر ميتا بنخل يعنى بالميت أبالممدوح أى أخصه به ونخل أرض
بها قبره وذهب ابن جنى فى قول المتنبى

وان الذى حابى جديله طيب * به الله يعطى من يشاء ويمنع

الى أن حابى بمعنى حبا مأخوذ من الحياء وهو العطية واهم الله من تقع به أى ان الذى
حبا الله به جديله يعطى فالجمله التى هى يعطى وقاعله خبران وخوافى فى هذا القول
على أن عليه أكثر مقشبرى شعر المتنبى والذى رد عليه قال ان حابيه بكذا أى حباوته به

أى ارتفعت جنازتها اما الى الجنة واما الى النار (الاعراب) قوله باليما كلمة بالمجرد التنبيه لانها دخلت على ما لا يصلح للنداء هذا هو التحقيق عند المحققين ومنهم من يقدر نادى والتقدير يا قوم ايما وليت للتعني دخات عليا اما الزائدة قوله أمنا كلام اضافي نصب على انه اسم لبيت وقوله ساتت نعماتها بجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع على الخبرية قوله أيما أصلها اما (الاستشفا فيه) في مواضع الاول ابدال الميم الاولى من اما المكسورة قيام الثاني فتح همزته الثالث حذف واو العطف في أيما الثانية اذ التقدير الى جنة واما الى نار

(ظه)

كان دنارا حاققت بلونه عتاب تنوفي لاعتقاب القواعل اقول قائله هو امرؤ القيس بن جبر الكندي وهو من قصيدة لامية من الطويل وقد قلنا ان في البيت الاول ثرما وأولها هو قوله

دع عنك نهباً صبح في حجراته
ولكن حديثاً ما حديث الرواحل
كان دناراً الى آخره قوله دنارا بكسر الدال وبالثاء المثناة اتم راع لاصري القيس وهو دنار

ليس بمعروف فعل هذا القول يكون فاعل حبا مضمر فيه يعود على الذي واسم الله مر فوعا بالابتداء وخبره الجملة التي هي يعطى وفاعلها ومفعوله أي ان الذي يارى بدليله في الحيا الله يعطى به من يشاء ومفعول يمنع محذوف دل عليه مفعول يعطى ومفعول يشاء المحذوف محذوف فان فاتقدير يعطى الله به من يشاء أن يعطيه ويمنع به من يشاء أن يمنعه على أن المنع من في يعطيه ويمنعه يعود ان على المدح والمعنى انه ملك قد فوض الله اليه أمر الخلق في الاعطاء والمنع فالمدح على هـ ذابت وجه اليه والى عشرته لان المبارقة في العطاء انهم يعطون فيعطى مباحيا لهم بعطائه والمعنى في قول ابن جني ان الذي حبا الله به بدليله بأن جعل منهم يعطى من يشاء اعطاه ويمنع من يشاء منعه لانه يعطى تكريماً لا قهراً ويمنع عزلاً لا بخلاً وأقول ان أصل فاعلته أن يكون من اثنين فصاعدا وان فاعله مفعول في المعنى ومفعوله فاعل في المعنى كخصامته وسابقته ولم يأت من واحد الا في أحرف نوادر كطارت النعل وعاقبت الالص وعافاك الله وفاتلهم الله فان جني ذهب بقولهم حابيت زيد اذهب هذه الانفاظ الخارجة عن القياس وقد جاء حابي بمعنى حبا في قول أشجع بن عمرو السلمي يمدح جعفر بن يحيى البرمكي حين ولاء الرشيد خراسان

ان خراسان وان أصبحت * ترفع من ذي الهمة الشانا

لم يجب جعفر بن جعفر * لكانه حابي خراسانا

أى لم يجب جعفر بن جعفر بل جعفر بن جعفر فهذا يعضد قول ابن جني وهذه قصة سيرة الفقهسي مع ضمرة بن ضمرة من ضالة الاديب لابي محمد الاعرابي قال ان ضمرة ابن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهمشل كان جاراً لثوفل بن جابر بن نجمة بن حبيب بن مالك بن نصر وأم ثوفل عاتكة بنت الأشتر بن بجوان بن فقمس بن طريف بن عمرو بن قعين وكان ضمرة كثير المقامرة فنصر ثوفل جزوا فدعا الحبي فاكوا فدعا ضمرة فقال يا معشر بني قعين هذا جاركم وأنا منه خلون ان ضمرة قام فقامه كاه واتجعت أسد نحو أرض بني قعيم وهم مقعدون مضعتون فارسل ضمرة الى من يليهم من بني قعيم أن ميلوا عليهم فانهم لاول من أتاهم فأتى بني نصر الخبر فانصرفوا وأمروا بضمرة أن يأكلوه حين ينزلون فامرئوتة سرا أن يتأخرن ويطلقن بطنعن بني فقمس وسار هو في سالف بني نصر وقد علم أنهم آكلوه اذ انزلوا فلما نزلوا ركض نحو بني فقمس فقال أنا جار لكم فقالوا انك استت بجوارك أمان العائذ الغادر ومنعوه من بني نصر واذا ما له في بني نصر قد اجرزوه فلما جات ظعن بني فقمس اذا نوتة فيهن فعدل له بنو فقمس خمسين سائلة ونحووا الجزور وكان فيهم زماناً ثم لحق بقومه فمات رعبدين نضلة بن الأشتر بن بجوان خالد بن وهب الصبيداوي وجعهما وضمرة مجلس النعمان فارسل ضمرة الى خالد فافزوه واجعلني الكفيل وهو بين وبينك نصفين فانه لا يخافني واجعلها مائة في مائة في ضمرة النعمان واجعل ينسكبها

رهنما فانه لا يد من ادائها اذا كنت انا الكفيل فلما راحوا الى النعمان سب خالد معجدا
 فقال اتسابقى ولم تنافرنى قال انا فرك قال ما يد لك قال خالد انى اجعل الكفيل من
 شئت وان شئت ولى نعمتكم هذا قال معبد فاني قد علمت واعتمد عليه بما امر به ضمرة
 ثم تغاديا على ضمرة فقال ضمرة والله ان بنى طريقا لمن اكرم الناس وما رأيت ناقظ اكرم من
 خالد فنفروا على معبد في مجلسه فحس قيس بن معبد عند النعمان رهينة بجائته من الابل
 فقال معبد لبنى جابر بن ثعلبة ا كفا لوفى يا بنى عى فاني لم يشق غدو ضمرة ولا كذبه قال بنو
 جابر ترى بنى فقهس مقرين بهذا حال نعم يرون أنهم اخيمانة ولا تضرهم فسكف بنو جابر
 الابل فلما اتى معبد بنى فقهس قال بنو دمار و بنو نون بن فقهس والله ما نرضى به هذا
 ابدا ما بقى منا انسان فنضت بنو فقهس الى النعمان فوجدوا عنده ضمرة فقال سيرة
 ابن عمرو بن الحنوف بن دمار بن فقهس بن طريف

ان ان أنكر وجهى سيره * الرجل الاشم فيه الزعره
 كاليسم الحامى عليه الغيرة

الى ان قال

والله ما نعتل منها بكره * او يا امر النعمان فيها امره

فاصرهم النعمان أن يتقاضوا الى العزى صنم كان بخلة فعندها قال سيرة

اضرب من ضمور ابلق الاست والقفاء * وهمل مثلنا فى مثلها لك غافر
 أنتسى دفاعى عنك اذا نمت مسلم * واذ سال من نصر عليك قراقر
 ونسوتكم فى الروح باد وجوهها * يخاسن امانا والامام حرائر
 بسطن باليسل الشوى باذرع * كايدي السباع والزوس حواسر
 وعيرتنا البانها ولحومها * وذلك عاريا ابن ربيعة ظاهر
 وانا لتغشانا حقوق ولم تكن * تقربنا للخصزيات الابعسر
 فحابي بها الكفاه ناوهميتها * ونشرب فى اثمانها وتقامر
 وتكسبها فى غير غدوا كفتنا * اذ اعقدت يوم الحفاظ الدوابر
 وانا لتقري الضيف فى ليلة الشتا * عظيم الحفان فوقهن الحواثر

جمع الحوير وهو الضحم الايض وبعده هذا ثلاثة آيات آخر ثم اورد لسيرة الفقهسى
 اشعارا كثيرة يحاطب بها ضمرة ويومججوه بها وفي سياقها هذا نقض فانه لم يذ كرفيه وجه
 تعبيره بالابل ولا الى أى شئ ثم حالها والله أعلم وسيرة شاعر جاهلى وذكر نسبه فيما سبقناه
 وترجمة ضمرة تقدمت فى الشاهد الثامن والثمانين

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والثمانون بعد السبع مائة)

(ما بكاء الكبير بالاطلال)

على أن الباء فيه للظرفية أى فى الاطلال وهذا صدر ويجزه * وسوالى وما يردسوالى *

ابن فقهس بن طريق بن فقهس بن أسد
 قوله بلبونه البون بفتح اللام
 الابل التى لها البان والعقاب
 هو الطائر المعروف وتنوفى بضم
 التاء المشناة من فوق وضم النون
 وسكون الواو وفتح الفاء وهو
 اسم موضع مرتفع فى جبل
 طي والقواعل بالقاف والعين
 المهملة جبل دون تنوفى وقال
 ابن الكلبي القواعل جبل سلى
 بموضع يقال له القواعل ونم
 تحالفت طي وأسود ويقال أيضا
 اخبت العقبان ما أوى فى
 الجبال المشرفة وهذا مثل
 فاراد كان دثارا ذهبت بلبونه
 دامية أى آفة وأراد أنه أخير
 عليه من قبل تنوفى (الاعراب)
 قوله كان للتشبيه ودثار اسمه
 وقوله حلقت فعل وقوله عقاب
 تنوفى كلام اضافى فاعله وقوله
 بلبونه فى محل نصب مفعوله
 وقوله لا لعقاب القواعل عطف
 على العقاب الاول ومراده
 كان عقابا من عقبان تنوفى
 ذهبت بهذه الابل لعقبان
 هذه الاجبل الصغار وانما يصف
 ان هذه الابل لا يستطيع ردها
 ولا يطعم فيها كما لا يطعم فيما
 نالته هذه العقاب (الاستشهاد
 فيه) فى قوله لا لعقاب القواعل
 فانه معطوف على معمول فعل

وهذا مطلع قصيدة اللاعشى ميمون مدح بها الاسودين المنذر اللخمي أخا النعمان بن المنذر وسياق بعض منها في رب وبعده

دمنة قفزة تعاورها الصيف
فببر يحين من صبا وشمال
لات هنا ذكرى جبيعة أو من • جامتها بطائف الاهوال

أراد بالكبير نفسه وعذلهما بالوقوف على الاطلاع وسؤاله اياها ثم رجع وقال وما ترد سؤالي يقول ما بكاء شيخ كبير مثل في طلل والاطل ما شخص من بقايا المنزل والدمنة ما جمع من التراب والابعار وغير ذلك فتعاوره الصيف برب يحين مختلفين وهما الصبا ومهبها من ناحية المشرق والشمال ومهبها من القطب الشمالي الى الجنوب والجنوب من رياح اليمن قال أبو علي في كتاب الشعر اعلم أن قوله سؤالي بعد قوله ما بكاء الكبير سهل للكلام على المعنى وذلك أن الكبير لما كان المتكلم في المعنى حمل سؤالي عليه الاترى ان ما بكاء الكبير انما هو ما بكاء وأنا كبير وما بكاء الكبير بالاطلال مما لا يليق به لانه اهتياج لصبا أو نصاب وذلك مما لا يليق بالكبير ومن ثم قال الآخر

أبجزع ان دار تحمل أهلها • وأنت امرؤ قد حملت العشار

فحمل سؤالي على المعنى فاما قوله وما يرد سؤالي دمنة قفزة فان ما تحتمل ضرب بين أحدهما أن تكون استفهاما في موضع نصب كأنه قال أي شيء يرجع عليك سؤالك من النفع وقد يقول عادة على نفع من كذا ورد على كذا فتعاور جمع على منه نفع ويكون دمنة منتصبا بالمصدر الذي هو سؤالي والبيت على هذا مضمين والآخر أن يكون نصبا كأنه قال ما يرد سؤالي أي جواب سؤالي دمنة فالدمنة فاعل قوله ترد ومثل هذا قوله • وقفنا فسلمنا فرددت تحية • انما هو جواب تحية وكذلك قوله سبحانه فبقوا باحسن منها أوردوها أي ردوا جوابها وقد قيل في قوله فرددت تحية قولان أحدهما اردت التحية أي لم تقلها والآخر ردت تحية أي جوابها كما تقدم وذلك لما رأينا في وجهها من البشاشة وان لم تكلم فالتقدير وما يرد جواب سؤالي دمنة والبيت على هذا مضمين أيضا لان الفاعل الذي هو دمنة فعلة في البيت الذي هو قبل البيت الثاني فيجوز أن يقول وما ترد فيؤتى على لفظ الدمنة ويذكر على المعنى انتهى وقال ابن السكيت البطلبيوسي في شرح أدب الكاتب وسؤالي فهل ترد سؤالي ويروي فترد ولا ترد ويروي بالناء والماء فن روى فهل ترد على لفظ التانيث ورفع الدمنة وجعلها فاعلا وجعل سؤالي مفعولا بتمهيد مضاف أي فهل ترد جواب سؤال دمنة ومن روى فهل ترد بلفظ التذكير نصب دمنة مفعولا وجعل سؤالي فاعلا ومعناه أن سؤالي لا يرد الدمنة الى ما كانت عليه ومن روى وما اعتقد أنها نني جاز أن يقول ترد بلفظ التانيث ويرفع الدمنة لا غير وجاز أن يقول يرد بلفظ التذكير وينصب الدمنة ان شاء ورفعها ان شاء وان اعتقد ان ما استفهام قال يرد على لفظ التذكير وجعل ما في موضع نصب يرد

وسؤالي

ماض وهو العقاب الاول وفيه رد على أبي القاسم الزجاجي في منعه أن يعطف بلا بعد الفعل الماضي

(ط)

لو اعتصمت يسالم تعصم بعدا بل اولياء كفاة غير أو كال

أقول لم أقف على اسم قائله وهو من البسيط قوله بعدا بكسر العين جمع عدو وكفاة بضم الكاف جمع كاف والاو كال بفتح الهمزة جمع وكل بفتحتين يقال رجل وكل أي عاجز بكل امره الى غيره ويشكل الى غيره ويروي غير او غاد بفتح الهمزة جمع وغاد بفتح الواو ويكون الفين المعجمة وفي آخره دال مهملة وهو الرجل الذي يحتم بطعام بطنه (الاعراب) قوله لو للشرط واعتصمت بجملة من الفاعل والفاعل وبنافى محل التصب مفعوله وبالجملة فعمل الشرط قوله لم تعصم بعدا مثله جملة وقعت جواب الشرط قوله بل للاضرب وقوله أولياء مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي نحن أولياء وكفاة بالرفع مفعول وكذا قوله غير أو كال وقد علم أن بل اذا تلاها جملة يسكون معنى الاضرب الابطال كما في قوله تعالى وقالوا

وسؤال في موضع رفع ونصب دمنسة بسؤال لا غير ومن روى ولا يردي سؤال على لفظ
التذكير نصب الدمنسة وان شامر رفعها ومن روى ولا ترد على لفظ التانيث رفع الدمنسة
لا غير ثم قال ابن السكيت وقويت في هذا البيت حكاية مستظرفه رأيت اثباتها في هذا
الموضع روى نقله الاخبار ان طليحة الاسدي كان شريفا وكان يقد على كسرى فيكرمه
ويذ في مجلسه قال طليحة فوفدت عليه مرة فوافقت عمدا من اعياد القوس فحضرت
عند كسرى في جلته من حضر من اصحابه فلما طعمنا وضع الشراب فطعمنا نشرب ففنى
المغنى * لا يتارى لما في القدر بطليحة * فقال كسرى لبرجانه ما يقول ففسره له فقال
كسرى هذا قبيح ثم غناه المغنى * آتتك العيس تنفخ في براها * فقال كسرى لبرجانه
ما يقول فقال لا أدري فقال بعض جلسائه شاهان شاه اشترأف اف معناه مالك الملوكة
هذا اجل ينفخ واشتر بلغم سم الجمل وأف حكاية المنفخ قال طليحة فاضحك في تفسيره
العزبية بالقارسية قال ثم غناه المغنى بشعر فارسي لم افهمه فطرب كسرى ومثلت له
كاس وقام فشر بها قائما ودارت الكاس على جميع الجلساء قال طليحة وكان الترجمان
الى جانبى فقلت له ما هذا الشعر الذى اطرب الملك هذا الطرب فقال خرج يوما متزها
فلقى غلاما حسن الصورة وفي يمينه ورد فاستحسنه وأمر أن يصنع له فيه شعر فاذا
غناه المغنى ذلك الشعر طرب وفعل ما رأيت فقلت ما في هذا مما يطرب حتى يبلغ فيه
هذا المبلغ فقال كسرى الترجمان مما حاووز في فيه فاخبره فقال قل له اذا كان هذا
لا يطرب مما الذى يطربك أنت فادى الى الترجمان قوله نقلت قول الاعشى
* ما بك الكبير بالاطلال * البيت فاخبره الترجمان بذلك فقال كسرى وما معنى هذا
فقلت هذا شيخ من غزل محبوبته فوجدته خاليا قد عفا وتغير وجهه يبكى فضحك كسرى
وقال وما الذى يطربك من شيخ واقف في خربة وهو يبكى أو ليس الذى اطربنا نحن أو لى
بان يطرب له قال طليحة فنقل عليه جانبى بهم ذلك وقوله لات هذا كرى جبيرة بضم
الجيم اسم امرأة وهو من شواهد النجوى بين وتقدم توجيهه في الشاهد الثالث
والقائمين بعد المائتين

* (وانشده بعده وهو الشاهد الثامن والثمانون بعد السبع مائة) *

(غلب تشذرب بالذحول)

وهو قطعة من بيت وهو

غلب تشذرب بالذحول كأنها * جن البنى ذروا سبأ أقدامها

على أن الباقية للسبية قال الزوزنى في شرح معلة لم يبد بقولهم رجال غلاظ الاعناق
كالا سود أى خلقوا خلقة الاسود وهم بعضهم ببعض بسبب الاحقاد التي بينهم
ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في الخصام والجدال يدح خصومه وكلما كان الخصم
أقوى وأشد كان غالبه أقوى وأشد والبيت من معلة لم يبد الصحابي وقيله

(ظ)
(وما تقيت الى خورولا كنف)
ولاتام غداة الزوع اوزاع
بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا
شم العرائن عند الموت لذاع)
أقول قائله هو ضاربين خطاب
وهو من قصيدة من البسيط قالها
يوم أحدوا ولها هو توة
أف وجدك لولا مقدي فرني
اذ جالت الخيل بين الجزع والقاع

وكثيرة غر باؤها مجهولة • ترحى نوافلها ويخشى ذامها

وبعده

انكرت باطلها وبوت بحقها • عندى ولم يفخر على كرامها

قوله وكثيرة الواو واو رب وجوابها انكرت باطلها قال ابن السميدي شرح ادب
الكاتب يريد قبة ملك فيها قوم غر باء من كل قبيلة فاخروه بيزيدى الملك فغلبهم وظهر
عليهم وقوله مجهولة اراد مجهول من فيها ولم يرد ان القبسة نفسها مجهولة والنافلة
الفضل والذام العيب والعار يزيدان من حضرها يرجوان يكون له الظهور والشرف
ويهرب أن يغلب ويظهر عليه فيكون ذلك عارا يبقى في عقبه فهو لذلك يذنب عن نفسه
ولا يدع غايته من المقاهرة الاقصدها وشبههم بجمال غلب تشذر باذناهم اذ اتصوات
وهاجت يقال تشذر البعير يذنبه اذا استسفر به وتشذر الرجل بشويه عند القتال اذا تحزم
وتهم بالهروب والغلب الغلاظ الاعناق الواحد غلب والبدى وادنسكنه الجن فيما
يزعون والرواسى الثابتة التي لا تبرح والاصل مجهولة غر باؤها بخذف المضاف واقام
الضمير المضاف اليه مقامه فاستترى الصفة انتهى وما ذهب اليه من أن المراد بكثيرة
قبة الملك هو الراجح الصحيح وهو قول الزوزني قال المعنى رب قبة اودار كثر غر باؤها
وغاشيتها وجهلت لا يعرف بعض الغر باء بعضها افخر بالمنظرة التي جرت بينه وبين
الريبع بن زياد في مجلس النعمان بن الاسود ملك العرب ولها مقصدة طويله أقول قد
ذكرتها أنا في ترجمة النعمان بن المنذر في الشاهد الخامس والخمسين بعد المائة وسياق
في رب أيضا وكذا ذهب الى هذا أبو الحسن الطوسي في شرح ديوان لبيد قال يعنى قبة
كانت تضرب على باب الملك يقع فيها الناس حتى يؤذن لهم ونوافلها فاضول من شرف
وجوايز ومنازل يخشى سقاط من كلام أو نعل يطقه منه ذام أى عيب أو انهم يرجعون
بغير جائزة فيكون ذلك عيبا عليهم وفيها أقوال أخر أحدها أن المعنى وجماعة كثيرة
غر باؤها واليه ذهب الجواليقي في شرح ادب الكاتب قال أى وبجماعة كثيرة غر باؤها
ثم حذف الموصوف واقام الصفة مقامه هذا أصح ما قيل فيه ثانيها ان المعنى رب خطة
وشان قد جهل القضاء فيها وجهلت جهاتها ثالثها ان المعنى رب حرب كثيرة غر باؤها
لان الحرب مؤنثة وجعلها كثيرة الغر باء لما يحضرها من القاف الناس وغيرهم وجعلها
مجهولة لان العالم بها والجاهل يجهل لان عاقبتها وقوله ترحى نوافلها أى الغنمة والظفر
ويخشى ذامها أى خلافها رابعها ان المعنى رب أرض كثيرة غر باؤها يريد أرضا يضل
بها من سلكها اذا جهل طريقها قال أبو جعفر والجواليقي والخطيب وانما وقع
الاختلاف في ذلك انه اقام الصفة مقام الموصوف فاحقل هذه المعاني الا ان الاشبه بما
يريد الجماعة لان بعده • انكرت باطلها وبوت بحقها • واقامة الصفة مقام الموصوف
في مثل هذا قبيح لما يقع به من الاشكال الاترى انك لو قلت مررت بجبالس كان قبيحا ولو

ما زال منكم يجنب الجزع من أحد

أصوات هام تراقى أمرها شاع

وقارص قد أصاب السيف مقرقه

أفلاق هامته كقروة الراعى

انى يوجدك لأنفك منتطقا

بصارم مثل لون الملح قطاع

على رحالة ملواح مثابرة

فحو الصريح اذا ما نوب الداعى

وما انتميت الى آخره

شم بهما ليل مسترخ جئنا لهم

يسعون للموت سعيًا غير دعادع

قوله الجزع بفتح الجيم وسكون

الزاي المججمة اسم لموضع بالقرب

من جبل احد والقطاع الارض

المستوية والهام جمع هامة

وهى الرأس والرحالة بكسر

الراء السرج والملواح بالحاء

المهملة الفرس الذى عطش من

الجرى قوله وما انتميت اى

وما اتسبت والخور بضم الخاء

المججمة وسكون الواو وفى آخره

راء جمع خوار على وزن فعال

بالتشديد من الخورين مختصين وهو

الضفت والكشف بضم

الكاف والشين المججمة جمع

اكشف والاكشف الرجل الذى

لاترس معه فى الحرب واللتام

جمع لتيم وهو الذى النفس

تحصها قوله عندا الروع أى

يوم الفرع والحرب قوله أوزاع

بفتح الهمزة أى جماعات متفرقين

قلت بظريف كان حسنا وغربا وها مرفوع بكثير أى كثرت غرباؤها وقوله غلب تشذرت
 الخ هو خبر لمبتدأ محذوف هو ضمير الغرباء أى هم غلب جمع أغلب والأتى غلباء قال
 الطوسى غلب أسد غلاظ الرقاب وقال ابن السكيت شبههم بالابل وعليها فهو استعارة
 نصر يحمية وتشذرت أصله تشذرت بالذال المعجمة وفيه أقوال أحدها ان التشذرت رفع اليد
 ووضعها أى انهم كانوا يفعلون ذلك اذا قاخروا وتالباوا اليه ذهب الجاحظ في كتاب
 البيان والتميين قال كانت العرب تخطب بالخصر وتعمد على الارض بالقسي وتشير
 بالعصى والقنى وقال لبيد في الاشارة * غلب تشذرت بالذحول البيت وقيل التشذرت
 الایعاد أى يوعد بعضهم بعضا وحكى ابن السكيت تشذرت الناقه اذا شالت بذنها وقال
 الطوسى التشذرت من القمل بالذنب تقصب وايعاد ومن هنا قال ابن السكيت شبههم
 بالابل وروى غلب تشاذرت بتقديم المعجمة وتشاذرتهم نظير بعضهم الى بعض يؤخر عنه
 والذحول جمع ذحل بفتح الذال المعجمة وسكون الحاء المهملة هو الخقد وجملة كلنهما
 جن حال من ضمير غلب فى تشذرت والبدى بفتح الواو وحده وكسر الال المهملة وتشديد
 الميم من غيرهم قال ابو عبيد البادية حكاها عنه الطوسى وكذا قال ابو جعفر والخطيب
 وقال ابن السكيت وادتسكنه الجن وقال ابن الانبارى هو وادلبنى عامر وقيل موضع
 وقال ابو عبيد البكري فى معجم ما استججم وادلبنى عامر وقال ابو حاتم عن الاصمعي واد
 لبنى سعد وذكروه ابو عبيد أحمد بن محمد بن الهروى مهموزا وذلك أنه ذكر حديث ابن
 المسيب فى حريم البئر فقال البدي البئر التى ابتدتت فخمرت وليست عادية قال والبدى
 فى غير هذا الموضع بلد تسكنه الجن فان كان هذا الذى ذكره الهروى صحفه فهو موضع
 آخر وانه أعلم لان البدي المذكور فى الشواهد أهل يسكنه الناس ويرهونه (أقول) قول
 الهروى والبدى فى غير هذا الموضع بالدير يدعيهم هموزا بديل أن كلامه فى المهموز
 وقول البكري أهل يسكنه الناس برده على بيت هذه المعلة ورواها حال من اسم كان
 لانه فى المعنى مفعول لاشبهه وصرفه للضرورة واقدامها فاعل رواه جمع قدم وقوله
 أنكرت باطله الخ هذا جواب رب قال الزوزنى بانه بكذا أقربه ومنه قولهم فى الدعاء أبوه
 لك بالنسمة يقول أنكرت باطل دعاوى تلك الرجال الغلب واقترنت بما كان مقامها
 عندي أى فى اعتقادي ولم تقف على كرامها أى ولم يغلبني بالفتح كرامها من قولهم
 فاختره ففقرته أى غلبته بالفخر وكان ينبغى أن يقول ولم تقفنى كرامها ولكنه لطف
 جلا على معنى ولم تتعال على ولم تتكبر على قاله الزوزنى

(وأشده بعده وهو الشاهد التاسع والثمانون بعد السبع مائة)

(نضرب بالسيف ونزجوا بالفرج)

على أن الباء الثمانية زائدة فى المفعول به سمعا قال ابن عصفور فى الضمير بزياة الباء
 هنا ضرورة قال ابن السكيت فى شرح أدب السكاك انما عدى الرجاء بالباء لانه يعنى الطمع

والطمع يهدى بالياء كقولك طمعت بكذا قال الشاعر
 طمعت بليلي أن تجود وانما * تقطع اعناق الرجال المطامع
 وقال في شرح أياته وزاد يعقوب قبله * نحن بنى جعدة أر باب الفلج * ونحن مبتدأ
 وأر باب خبره وبنى جعدة منصوب على الاختصاص وروى بالرفع أيضا والفلج يفتح
 القاء واللام قال ابو عبيدة في معجم ما استججم ووضع لبي قيس وهو في اعلى بلاد قيس
 قال الزبير

نحن بنو جعدة أر باب الفلج * نضرب بالبيض ونزجو بالفرج
 وأصله النهر الصغير انتهى والبيض بالكسر السيوف اي نقائل بالسيوف وقال ياقوت
 في معجم البلدان مدينة بارض اليمامة لبي جعدة وقشير ابي كعب بن ربيعة بن عامر بن
 صعصعة كان حجارا مدينة بني ربيعة بن زيار بن معد بن عدنان قال الجعدى
 نحن بنو جعدة أر باب الفلج * نحن منعناه سبله حتى اعتلج
 والفلج في اللغة الماء الجاري ويقال عين فلج وما فلج قال ابو عبيد الفلج النهر انتهى وقال
 ابن السكيت الفلج الجاري من العين والفلج البئر الصغيرة عن ابن كاسه وما فلج جار
 قال عبيد

أوفلج ما يظن واد * للما من تحته قشيب انتهى
 وتوهم الدمامي في شرح المغنى ان الفلج هنا بمعنى الظفر قال والظاهر أن المراد بالفلج
 الظفر والفوز لكن لم يصحك صاحب الصحاح غير سكون اللام فيجتمل أن يكون الشاعر
 قصها اتباعا لفتح الفاء للضرورة هذا كلامه وتبعه الحلبي في شرحه ونقل كلامه وزاد
 عليه بأن صنيع صاحب القاموس أيضا يقتضى سكون اللام وتبعه شيخنا الشهاب
 الخطابي أيضا في شرح درة الغواص وتبعته بأن فتح اللام لغة أصلية فيه وتوقفه
 من عدم الاطلاع ثم نقل من شرح مقامات الزنجشمرى له ما يؤيد ذلك وانه بالفتح
 والمشهور نحن بنو ضبة وهو من تغيير النساخ والذي فيه ضبة قافية لامية وهو
 * نحن بنو ضبة اصحاب الجمل * وآخره * ردوا علينا شيخنا ثم يجمل * وهذا من ابيات
 المنفل وهو مما قيل في يوم الجمل وهو مذكور في الجملاسة وغيرها وقائله معلوم مذكور
 وقوله نحن منعناه سبله هو جمع سبيل وهو الطريق واعتلجت الارض طال نياتنا وهذا
 الزبير لم ينسبه احد الى قائله والله اعلم

* (وانشد بعده وهو الشاهد التسعون بعد السبعمائة) *

(ولكن أجزا لوفعلت بهين * وهل يسكر المعروف في الناس والاجر)

على ان الباء تزداد معاقله في خبره لكن قال ابن جني في سير الصناعة وقد زدت في خبر
 لكن لشبهه بالفاعل وانشد البيت وقال اراد ولكن أجزا لوفعلت بهين وقد يجوز
 فيه ان يكون معناه ولكن أجزا لوفعلت بهين أي أنت تصلين الى الاجر بالشئ

قوله ضار بين على الجسر ورات
 قبله والمعنى بل اتيت الى ضار بين
 وقد علم ان بل اذا تلاها مفرد
 تكون للعطف وقوله جيبك
 البيض كلام اضافي مقعول اسم
 الفاعل قوله ان لخلقوا جلة
 شرطية وجوابها محذوف دل
 عليه سياق الكلام ومفعول
 لخلقوا محذوف أيضا تقديره ان
 خلقوا الاعداء قوله شيم العرائن
 كلام اضافي صفة لما قبله وكذا
 قوله لذاع صفة بعد صفة وقوله
 عنده الموت كلام اضافي نصب
 على الظرفية (الاستشهادية)
 مثل الاستشهاد في البيت
 السابق بعينه وهو ان بل ههنا
 فانقلت حكم النبي لما بعد ما هو
 حجة على المبرد كما ذكرنا

(ظه)

(ورجا الاخطل من سفاهة رأيه
 فاله يكن وأبله لينا لا)

أقول قائله هو جرير بن الخطمي
 بهيوا الاخطل وهو من السكامل
 (الاعتراب) قوله ورجا
 الاخطل جملته من السفاهة
 وانفاعل وكلمة من في من سفاهة
 رأيه للتعليل اي لاجل سفاهة
 رأيه قوله ما في محل نصب

على انه مفعول لقوله ورجى
 والضمير في لم يكن يرجع الى
 الاخيطل والمعنى لم يكن
 الاخيطل وأبو لينا لذلك يعنى
 ما رجىاه قوله وأب عطف على
 الضمير المستكن في لم يكن وقوله
 له جار ومجرور في محمل الرفع
 صفة لاب أى وأب كائن له أى
 لاخيطل قوله لينا اللام فيه
 للتعليل ولينا المنصوب بان
 المقدرة بعد اللام وألفه للثنية
 (الاستشهاد فيه) في قوله وأب
 حيث عطفه على الضمير المستكن
 في لم يكن من غير توكيد ولا فصل
 وهو شاذ وفيه نظير لانه ليس
 بضم طر الى رفع أب لانه كان
 يمكنه أن يقول وأب انصب على
 انه مفعول معه وكيف يكون
 شاذ وقد ورد في صحيح البخارى
 مثل ذلك وهو ما روى عن علي
 رضى الله عنه أنه قال كنت
 أسمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول كنت وأبو بكر
 وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر
 وانطلقت وأبو بكر وعمر
 وروى عن عمر رضى الله عنه
 قال كنت وجارى من الانصار

(قطع)
 قلت اذا قبلت وزهرتم ادى
 كنعاج الملا تعسفن رمل
 أقول فانه هو عمر بن أبي ربيعة

المهين كقولك وجوب الشكر بالبراهين فتكون الباء على هذا غير زائدة انتهى واقاد
 في تقريه ان الخطاب لمؤنث ولم اقف على تته ولا على فانه واقه اعلم

(وانشده وهو الشاهد الواحد واتسعون بعد السبع مائة)
 (الاهل اناها والحوادث جمة * بان امر القيس بن ثعلبة يقرأ)

على ان الباء قد تزداد بقله مع أن الواقعة مع معموله في تأويل مصدر مرفوع على انه
 فاعل اناها وقال ابن السكيت في شرح أبيات الغريب فاعل اناها يجوز ان يكون
 مضمرا دل عليه معنى الكلام كأنه قال هل اناها الخبر ولاكثر استعمال الخبر ضمير
 ويكون بان امر القيس في موضع نصب هذا كلامه ولا مفعول لقوله مع أن فكان
 ينبغي أن يقول وتزداد بقله في الفاعل في غير ما ذكر قبلا وهذا عند ابن عصفور وغيره
 ضرورة ومن زيادتها في الفاعل ضرورة بدون أن قوله

الم يأتيك والانباء تنبي * بما لاقت لبون بن زياد
 فالباء في مجاز زائدة وما فاعل يأتيتك وقال ابن الضائع الباء متعلقة بتنبي وأن فاعل ياتي
 مضمرا والمسئلة من التنازع ومن ذلك

مهمل الى الليلة مهماليه * اودى بن علي وشرباليه
 التقدير اودى نعلاي وقال ابن الحاجب الباء التعدية وتقدم شرحها مفصلا ومن ذلك
 قول النمر بن توبان

ظهرت ندامته وهان بسخطه * شيأ على مربوعها وعذارها
 التقدير هان بسخطه قال ابن عصفور وبالجملة لانه لا تنقاس زيادة الباء في سعة الكلام
 الا في خبر ما وخبر ليس وفاعل كنى ومفعوله وفاعل أفعـل بمعنى ما أفعله وما عدا هذه
 المواضع لا تزداد فيه الباء الا في ضرورة شعر او شاذ من الكلام يحفظ ولا يقاس عليه
 انتهى واقدم اجد ابن هشام في المغني في تحرير زيادة الباء والبيت من قصيدة طويلة
 لامرئ القيس قالها بعد ان ذهب الى الروم مستجندا بقميصه للاخذ بثأر أبيه وأولها
 مهالك شوق بعد ما كان أقصرا * وحلت سلمي بطن ظبي فعرعرا

الى ان قال الاهل اناها والحوادث جمة البيت قوله مهالك الخ سمعنا لا وار ترفع
 وأقصر كف وحلت نرات وبطن ظبي موضع ويد قال ما من مائة كاب وعرعرواد وقوله
 الاهل اناها الضمير لحبيبتيه وقوله والحوادث جمة اى كثيرة بجملة اعتراضية بين الفعل
 وفاعله وأورده الزمخشري عند قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا على انه جمة لانه
 اعتراضية كقول امرئ القيس والحوادث جمة وفائدة الاعتراض الاخبار بان هجرته
 عن بلاده حادثة من الحوادث والعرب تمدح بالاقامة في البدو قال أبو العلاء
 ويوقدون بنجد نار بادية * لا يحضرون وفقد العزفي الحضر
 قال أبو عبيد في الغريب المصنف يقر الزجل يقره اذا هاجر من أرض الى أرض

وأشده هذا البيت وقال الجوهري يقر الرجل أقام بالخصر وترك قومه بالبادية وأشد
 هذا البيت وقال ابن دؤيب يقر الرجل اذا خرج من الشام الى العراق ولم يذ كر ابن جني
 في شرح تصريف المازني غيره هذا وأشده البيت والواقع يخالفه وتلك بفتح المثناة
 الفوقية اسم امرأة لا ينصرف قال شارح ديوانه تلك بعض أمهاته قال صاحب الاغانى
 أم امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلل ابني ربيعة وأم امرئ القيس
 ابن السمط أمها تلك يقر انتهى ومثله في مختصر الجهرة لياقوت وغيره قالوا من بنى
 امرئ القيس بن عمرو بن معاوية السمط وأمها تلك بنت عمرو ومن مدحهم القليليون
 بهم يعرفون وامرؤ القيس بن السمط بن امرئ القيس ابن عمرو بن معاوية بن الحرث
 الاكبر الذي يقول فيه امرؤ القيس بن حجر بن امرئ القيس بن تلك يقرأه نسبة الى
 جدته تلك انتهى وكذا قال العسكري في كتاب التصنيف عندما ذكر المسمين بامرئ القيس
 وهذا خلاف ما ذكره شارح شعره من أنه أراد نفسه وهو الاغلب على الظن فتمهم من
 قال أمه تلك ومنهم من قال جدته ويحتمل أن تكون جدته من قبل أمه أو أمهاتهما والله
 أعلم وقد ذكرنا آياتا كثيرة من هذه القصيدة وذكرنا أيضا طرفا من حال امرئ القيس
 في الشاهد السابع والستين بعد السمتانة

(وأشده بعده وهو الشاهد الثاني والتسعون بعد السبع مائة)
 (فاصبحن لايسألنه عن بجابه * أصعدني علو الهوى أم تصوبا)

على ان من الغريب زيادة الباء في المجرور فانها زيدت مع ما المجرورة بعن قال ابن جني
 في سر الصناعة وأما قول الشاعر فاصبحن لايسألنه عن بجابه فانه أراد الباء وفصل بها
 بين عن وما جرته وهما من غريب مواضعها انتهى وقال الفراء في آخر تفسير سورة
 الانسان قرأ عبد الله وللظالمين أعداهم فكرر اللام في الظالمين وفي لهم وربحانعات
 العرب ذلك أنشدني بعضهم

فاصبحن لايسألنه عن بجابه * أصعدني علو الهوى أم تصوبا
 فكرر الباء مرتين ولو قال لايسألنه عما به لكان أبين وأجود ولكن الشاعر ربما زاد
 أو نقص ليكمل الشعر انتهى وعنده ابن عصفور وكالقراء من ضمير اثر الشعر قال
 ومنها ادخال الحرف على الحرف على جهة التأكيد لا تفاهما في اللفظ والمعنى أو
 في المعنى لافي اللفظ نحو قول بعض بني أسد

فلا والله لا ياني لماني * ولاله ما هم أبدا دوا
 فزاد على لام الجبر لاما أخرى للتأكيد ونحو قول الآخر أشده الفراء
 فلتن قوم أصابوا عزة * وأصبنا من زمان رنقا
 لقد كادى أزماننا * لصنعين لباس وتقى

فزاد على لام لقد لاما أخرى للتأكيد ونحو قول الآخر فاصبحن لايسألنه عن بجابه

وهو من الخفيف قوله زهر
 يضم الزاي وسكون الهاء جمع
 زهرا قوله تمادى أصله تمادى
 فحذفت إحدى التامين كما
 في قوله تعالى نار اتلقى أصله
 تتلقى ومعناه تنبض بحر والملا
 بفتح الميم الصحراء والنعاج
 جمع نجة وأراد بها نعاج الرمل
 وهي البقر قوله تعسفن أى
 ملن عن الطريق وأخذن
 في غيرها وحاصل المعنى قلت إذ
 أقبلت الحبيبة مع نسوة زهر
 يتخترن كنعاج الصحراء حين
 ملن عن الطريق وأخذن
 في الرمل (الاعراب) قوله قلت
 بجملة من الفعل والقاعل واذا
 ظرف بمعنى حين وأقبلت فعل
 وفاعله مستتر فيه يعود الى
 الحبيبة قوله وزهر عطف على
 الضمير الذي في أقبلت قوله
 تمادى جملة في محل الرفع صفة
 لزهر هذا على تقدير العطف
 وأما اذا قلنا ان الواو في زهر
 السال يكون زهر ميمتدا والجملة
 أعنى قوله تمادى خبره وتكون
 الجملة محلها نصب على الحال
 قوله كنعاج الملا الكاف
 للتشبيه ونعاج مجرور به ومضاف
 الى الملا قوله تعسفن فعل
 وفاعله النون والجملة حال عن
 النعاج والعامل فيها تمادى

البيت فادخل عن على المياه تاكيد الانهم يقولون سالت عنه وسالت به والمعنى واحد انتهى وصعد في الجبل بالثقل اذا علاه وصعد في الجبل من باب تعب لغة قليلة وصعد في الوادي تصعيد اذا انحدر وهو اما بين السماء والارض والتصوب النزول كذا في المصباح وهذا البيت لم اقف على قائله ولا تيمته والله اعلم

(وانشد بعده وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد السبع مائة)
(لدوالموت وابنو الخراب)

على ان اللام في قوله للموت تسمى لام العاقبة وهي فرع لام الاختصاص اقول تسميتها بلام العاقبة و بلام الضمير ورة هو قول الكوفيين ومثله بقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وبقول الشاعر
فلموت تغذوا والودات مضالها * كما خراب الدور تبنى المساكن
وبقول الآخر

فان يكن الموت أفناهم * فلموت ما تلد الوالد

وقال ابن هشام في المغني وانكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها واراد على طريق المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الانقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطع لهم وغيره شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل لاجله فاللام مستعار لما يشبهه التعليل كما استعير الاسمان يشبه الاسد انتهى وفهم منه ان اللام في هذه الايات للتعليل وجعلها من فروع الاختصاص اولى لان التعليل ايضا من فروع الاختصاص وهذا المصراع من ايات في الديوان المنسوب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهي

عجت لجازع بال مصاب * باهل اوجيب ذي اكتاب
شقيق الجيب داعي الويل جهلا * كان الموت كالشيء المحباب
وسوى الله فيه الخلق حتى * نبي الله عنه لم يحباب
له ملك ينادي كل يوم * لدوالموت وابنو الخراب

قال شارح ديوانه حسين المبيدي المصاب من اصابته مصيبة والاكتئاب الحزن فان قلت الكاف مقنينة عن كان قلت قال التفتازاني في المطول ان كان تستعمل في مقام يظن بنبوت الخبز بدون التشبيه ولا للموت لام العاقبة وهي فرع لام الاختصاص انتهى وحتى ابتدائية ونبي الله مفعول مقدم ايحباب بمعنى يخص كما تقدم مجيئه بهذا المعنى في شعر زهير ورايت في الفصول القصار من نخب البلاغة اسيدنا على رضي الله عنه ان الله ملكا ينادي في كل يوم لدوالموت واجهوا اللقنما وابنو الخراب ورايت ايضا في جهرة اشعار العرب لعمد بن ابي الخطاب قدروى ان بعض الملائكة قال

ورملا نصب على الطرف اي في رمل (الاستشهاد فيه) في قوله وزهر حيث عطف على الضمير المستتر المرفوع في اقبات من غير تو كيدولا فصل وقد جوزوا الكوفيون ذلك محتجين بالبيت المذكور وامثاله واجب عن هذابان الواو اذ ثبت بمحضة للعطفمة لانها اتصلح ان تكون للمعال كما ذكرنا وقيل انه شاذ وفيه نظر لانه لا ضرورة فيه اذ كان يمكنه ان يقول وزهرا على انه مفعول معه

(نطق)
(فاليوم قربت تمجونا وتشتما)
فاذهب فبايك والايام من هجب)
اقول هذا من ايات الكتاب
انشده سيبويه ولم يهزم الى
احد وهو من البسيط المعنى
ظاهر (الاعراب) قوله فاليوم
نصب على الطرف قوله قربت
بتشديد الراجلة من الفعل
والفاعل وهو جمع في قربت
بالتحقيق وقوله تمجونا جولة
من الفعل والفاعل والمفعول
وقعت لا يقال قربت ههنا
من افعال المقاربة فينشدت تكون
الجملة خبر اقلوه وتشقنا عطف

لدوالموت واينو القرباب • فكلكم تصير الى ذهاب

والبيت الثاني هو من آيات معنى اللبيب ولم يعرفه شراحه وهو لسابق البربري قال ابن عبدبريه في العقد الفريد وفد عبد العزيز بن زراره سيد أهل الكوفة على معاوية فخرج مع يزيد بن معاوية الى الصائفة فهلك هنالك فكتب به يزيد الى معاوية فقال معاوية لا ييه زراره أتاني اليوم نعي سيد شباب العرب فقال زرارته يا سيدي هو ابني أو ابنك قال بل ابنك قال للموت ما تلد الوالدة أخذهم سابق البربري فقال

والموت تغذو والوالدات سخاهاه البيت وتغذو ويهتيم من الغذاء بالكسر والمدحاه
نماء الجسم وقوامه وغذوت الصبي بالطعام واللبن فاغذى به وأما الغذاء بالقح واهمال
الدال فطعام الغدوة وهو خلاف العشاء والسخال بالكسر جمع سخلة وهي ولد الشاة
من الضأن والمعز ذكر كان أو أُنثى وفيه أقامة الظاهر مقام الضمير لأنه باللفظ المرادف
إذا أصل الكلام كما نبى المساكين نظرا لها وكذا نسبه الى سابق البربري صاحب كتاب
التفسيح في اللغة وقال بعد أن أوردتها إنما ابتادورهم للعمران وغذوا أولادهم للبقاء
لا لاقتناء فلما علموا أن المصير الى الموت والحرب تركوا الشيء الذي غذوا له أولادهم
وابتنوا دورهم وأخبروا بصيرهم لذلك اعتبارا كما قال تعالى فاتقطعه آل فرعون ليكون
لهم عذوا وحزنا وإنما التقطوه ليكون لهم قرعة عين ولكن الله عز وجل وصف أمره
بتصيره الى ذلك فهذا على الاخبار بأصيرورة انتهى ٣ وسابق البربري هو أبو سعيد سابق
ابن عبد الله له أشعار حسنة في الزهد وهو من موالى بني أمية سكن الرقة ووفد على عمر
ابن عبد العزيز بن له معه حكايات لطيفة روى عنه مكحول وموسى بن أعين والمعاوية بن
عمران وغيرهم والبربري نسبة الى البربر وهي بلاد كثيرة في المغرب قال ابن الاثير في
الانساب ليس سابق منسوب الى البربر وإنما هو لقبه والبيت الثالث هو من آيات
معنى اللبيب أيضا ولم يعرفه شراحه أيضا وهو من آيات أوردها ابن الاعرابي في نوادره
لنهيكة بن الحرث المازني من مازن فزاره وهي

لا يبعـد الله رب العبا • دوالمخ ما ولدت خالده

هم المطعمو الضيف شحم السننا • م والقاتلو الليلة البارده

هم بكسرون صدور الرما • ح في النميل تطرد أطارده

يذكر في حسن آلأهم • تفجع نكلانة فاقده

فان يكن القنيل أفتاهم • فللموت ما تلد الوالده انتهى

ونسبه المفضل بن سلمة في كتاب الفاخر اشتم بن خويلد الفزاري قال والمخ هنا البركة
يقال اللهم لا تبارك فيه ولا تطمه وكلاهما جاهليان قال أبو الوليد القشيري فيما كتبه
على كامل المبرد على هذا البيت خالدة هي بنت أرقم أم كردم وكريدم ابني شعبة الفزاريين
وكردم هو الذي طعن دريزين الصعقة يوم قتل اخوه عبد الله وهذا المصراع وقع في شعر

عليه ابقوله فاذهب جواب شرط
محذوف والتقدير فان فعلت ذلك
فاذهب فان ذلك ليس بهجيب من
مثلث ومن مثل هذه الايام وكلمة
من في من هجيب زائدة وهي
الدالة على توكيد العموم
(الاستشهاد فيه) في قوله والايام
فانه عطف على الضمير المجرور
أعني قوله بك من غير إعادة الجار
وهذا جائز عند الكوفيين
ووافقهم على ذلك يونس
والاخفش وقطرب وأبو علي
الشلوطين وابن مالك رحمهم الله
واحتجوا على ذلك بالبيت
المذكور وبأمثاله والجواب
عن ذلك ان كل ما روي من ذلك
في السماع محمول على شذوذ
اضمار الجار وفيه نظر لا يخفى

(ظ)

(تعلق في مثل السواري سيوقفا)

وما ينهوا والكعب غوط نقائف)

أقول أنشده القراء ولم يرهزه الى

أحمد وقال الجاحظ في كتاب

الحيوان هو لمسكين الدارمي

وهو من قصيدة طويلة وأواها

هو قوله

(٣ ترجمه سابق البربري)

عبيد بن الأبرص الجاهلي أيضا لما قتله المنذر بن ماء السماء قال له بعض الحاضرين
ما أشد جزعك للموت فقال

لا غرو من عيشة نفاذه * وهل غير ما صيتة واحدة

فابلغ بني واعماسهم * بأن المنايا هي الراصده

لهامة فنفوس العباد * اليها وان كرهت فاصده

فلا تجزعوا لحمام ذنا * فلاموت ما تلد الوالده

ووقع في شهر ربيع الثاني بن عمرو الباهلي أيضا وهو أول من قال لا أطلب أثر ابعدين وهو
جاهلي أيضا قال لما خبر بين أن يقتل هو وأخوه مالك فقتلوه دون أخيه من ابيات

فاقسم لو قتلوا مالكا * لكنك لهم حية راصده

برأس سيديل على مر قب * ويوما على طرق وارده

فأم مالك فلا تجزعي * فلاموت ما تلد الوالده

وانشد بعده

فلا والله لا يلقي للماني * وللا ما بهم أبادوا

وتقدم شرحه في الشاهد الرابع والثلاثين بعد المائة في باب المنادى

(وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والتسعون بعد السبع مائة)

(رب هيضل لجب لفتت بهيضل)

على أن رب فيه للتكثير أي كثير اما لفتت هيضلا بهيضل ورب على اختيار الشارح
اسم ويحذفها رفع على الابتداء والوجه لبتاها تضيمنها معنى الانشاء الذي حقه أن يؤدي

بالحرف كالاستفهام والامر والنهي ورب هنا مخففة مقموصة الباء قال أبو علي
في كتاب الشعر الجر وف على ضربين حرف فيه تضعيف وحرف لاتضعيف فيه فالاول

قد يخفف بالحذف منه كما فعل ذلك في الاسم والفعل بالحذف والقلب وذلك نحو وان
ولكن ورب والقياس اذا حذف المدغم فيه أن يبقى المدغم على السكون وقد جاء

أزهيران يشب القذال فانه * رب هيضل لجب لفتت بهيضل

ويمكن أن يكون الآخر من حرك لما حقه الحذف والتأنيث فاشبه بهما الاسماء كما
حرك الآخر من ضرب انتهى المراد منه ورواه ابن جني في المنتجب بسكون الباء

أنشد البيت وقال أراد رب لحذف احدى الباءين وبقي الثانية مجزومة كما كانت قبل
الحذف ورواه العسكري في كتاب التصحيف بالوجهين أنشد البيت وقال رب فيه

خفيفة ورواه بعضهم رب هيضل يسكن الباء وأنشد

الأرب فاصر لك من لوى * كريم لو قناديه أجا

وتقول العرب رب بالثاء شديدا ورب بالتخفيف ورب رجل فيسكنون الباء ثم يقولون
ربت رجل وربت رجل ورب رجل فيفتحون الراء يشددون ورب رجل مشدد

لقد علمت قيس وخندف أني

بنغرهم من عارم الناس واقف

وقد علموا أن لن يبق عذرهم

اذا قذفته في يدي القوافف

وان أبانا بكر آدم فاعلموا

وحوا قوم ذوعشائين شارف

كان على خرطومهم من أنيا

من القطن حاجته الاكف النوادف

ولاصد المسودا طيب عندهنا

من المسك دافته الاكف الدواقف

تعلق في مثل الى آخره وبعده

ويضحك عرفان الدروع جلودنا

اذا جاء يوم مظلم الكون كاسف

وانا اناس بلا البيض هاننا

وفن حواريون حين نزاحت

بكل رديني كان كعوبه

قطا سابق مستورد الماء صانف

كان هلالا لاح فرق قنانه

بالالقيم عنه والقيام الحواجف

وهي من الطويل والسواري

جمع سارية وهي الاسطوانة

قوله والكعب ويروي والارض

والغوط بضم الغين جمع غائط

وهو المطمئن من الارض

والنفاق بنونين وفامين جمع

نقمت وهي المقازة وفي دستور

اللغة النقمت الهوا الشديدي

وهذا هو الانسب لانه روي

وما بينا والكعب مهوى نفاقف

(الاعراب) قوله نعلق جملة من

الفعل والذاعل وقوله سوننا

كلام اضافي بالنصب مقسومة
 ويروي تعلق على صيغة الجهول
 وسيمون فالرفع مقعول ناب عن
 القاعل وقوله في مثل متعلق
 يتعاقى قوله وما مبتدأ وقوله
 غوط خبره والجملة حالية وتناف
 صفة للقوط (الاستشهاد فيه)
 في قوله والسكب فانه عطفت على
 الضمير المجرور من غير اعادة الجز
 والتقدير وما بينهما وبين السكب
 الا انه حذف الطرف لتقدم
 ذكره وبقي عمله فانهم

(ظ)

اذا اوقدوا ناراً لحرب عدوهم
 فقد خاب من يصلي بها وسعيها
 اقول لم اقف على اسم قائله وهو
 من الطويل المعنى ظاهر
 (الاعراب) قوله اذ الشرط
 واوقدوا جملة من الفعل
 والقاعل وناراً مقعولها والجملة
 فعل الشرط واللام في حرب
 للتعليل وهو مضاف الى عدوهم
 وقوله فقد خاب جواب الشرط
 وقد للتعيين وخاب فعل ماض
 ومن يصلي فاعله والباء في بها
 بمعنى في اي فيها (الاستشهاد فيه)
 في قوله وسعيها فانه عطفت على
 الضمير المجرور واعنى قوله بها
 من غير اعادة الجز فانهم

(ظ)

بنا ابد الا غير نايدرك المني
 وتكشف غماء الخطوب القواذح
 اقول احتج به الاحتش ولم

ومخفف ور بما فيه تحون حتى ذلك قطرب انتهى وبم هذا النقل يرد على أبي علي وعلى
 ابن يعيش في قوله تبعاله انهم قالوا رب بضم الراء وفتح الباء خفيفة ويحتمل ذلك وجوها
 أحدها انهم حذفوا إحدى الباءين تخفيفاً كراهية التضعيف وكان القياس أن يسكن
 آخرها لانه لم يات في غير اسما كان كجاف الوابان ونظائرهما حين خففوها الا أن المسعوب
 بالفتح نحو قوله رب هيضل لرب لفتت بهم يضل * كأنهم أبقوا الفتحة مع التخفيف دلالة
 على انها كانت مثقلة مفتوحة ويمكن أن يكون انما فتح ياء رب لانه لما لم يفتح الحذف وتاء
 التأنيث أشبهت الافعال الماضية ففتحت وقيل انهم لما استنشدوا التضعيف حذفوا
 الحرف الساكن وقد قالوا رب بالتخفيف وسكون الباء على القياس حذفوا المتحرك
 لانه أبلغ في التخفيف انتهى وقد نفض أول كلامه بآخره والبيت من قصيدة لابي كبير
 الهذلي وأولها

أزهير هل عن شذبة من معدل * أم لاسيبيل الى الشباب الاول
 أم لاسيبيل الى الشباب وذره * أشهى الى من الرحيق السلسل
 ذهب الشباب وفات منى فامضى * ونفى زهير مكرهتى وتبطلى
 وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى * عمرى وأنكرنى الغداة نقتلى
 أزهيران يشب القذال فانه * رب هيضل مرس لفتت بهم يضل
 فلفقت بينهم لغير هواة * الا لسفك للدماء محمل

وقوله أزهير الخ الهمزة للنداء وزهير مرخم زهيرة وهى ابنة قال السكري وكذا قال أبو
 سعيد ومنهم من يقول امرأة ومنهم من يقول رجل اقول يرد الاخير من قوله فى الرائية
 كما يأتى والمعدل العدول والرحيق الخمر والسلسل العذب يتسلسل فى الخلق تسلسلا
 ونفى بالنون والاضاد المجهمة بمعنى السلخ ومضى وزهير منادى مرخم وكريهته شدته على
 الكريمة والحرب وتبطله أخذته فى الباطل والغواني جمع غانية وهى المرأة التى غنيت
 بحسنتها عن الزينة والتقتل بالقاف التامين والتكسر والتقى وقوله أزهيران يشب الخ
 هذا أيضا منادى مرخم والقذال ما بين النقرة وأعلى الاذن وهو أبطأ الرأس شيئا
 والهيضل يفتح الهاء والاضاد المجهمة الجماعة وقوله لفتت بهم يضل يريد جمع بينهم
 فى القتال والحب يفتح اللام وكبير الجيم فى الصحاح وجيش لرب عز مرخم أى ذو جملة
 وكثرة والحب يفتح الجيم الصوت والجلبة وروى بدله مرخم بكسر الراء أى شديد وقوله
 فلفقت بينهم الخ قال السكري يقول انما لفتت بينهم ليعتقلوا الاله واداة ولا صداقة وهو
 قره الا لسفك للدماء محمل أى محمل النذر اذا بلغه ومحمل مما يستعمل والهواة الصلح
 وأصله من اللين يقال هودى السيمى اذا اللين قال ابن قتيبة فى كتاب الشعراء أبو كبير هو
 عامر بن حلس وله أربع قصائد أولها كاهننى واحد ولا يعرف أحدا من الشعراء فعل
 ذلك انتهى اقول ثانيها

ابن هبيرة بمديسة واسط فحاصره أبو جعفر المنصور مع الحسن وجرت السقرا بين أبي
 جعفر وابن هبيرة حتى جعل له أمانا وكتب به كتابا فكث يشاور فيه العلماء أربعين ليلة
 حتى رضى به ابن هبيرة ثم أنفذه إلى أبي جعفر فأنفذه أبو جعفر إلى أخيه السفاح فأمره
 بامضائه له ولما تم الكتاب خرج ابن هبيرة إلى أبي جعفر في ألف وثلاثمائة فارس فدخل
 الحجرة على دابته فقام إليه الحاجب فقال مرحبا بأبا خالد انزل راشدا وقد أطاف بالحجرة
 عشرة آلاف من أهل خراسان فنزل ودعا له بوسادة ثم قال له الحاجب ادخل بأبا خالد
 فقال له أنا ومن معي من القواد فقال له انما استأذنت لك وحدك فدخل على أبي جعفر
 وحادثه ساعة ثم انصرف فقال أبو جعفر ل ابن هبيرة يدع الجماعة ويأتينا بجاشيتة وجاءه
 بعد في نحو من ثلاثين فكان بعد ذلك يأتي في ثلاثة من أصحابه يتغدى ويتعشى عنده ولح
 أبو العباس على أبي جعفر بأمره بقتله وهو يراجه فكتب إليه والله لتقتلنه أو
 لأرسلن إليه من يخنزجه من حجرتك ثم بقتله فعزم على قتله وأرسل الهيثم بن شعبه في نحو
 من مائة فأرسلوا إلى ابن هبيرة أن اجتمعنا لآخذ هذا المال فقال ابن هبيرة لحاجبه انطلق
 فدلهم عليه فاقاموا عند كل بيت تقرأتم جعلوا ينظرون في نواحي الدار ومع ابن هبيرة
 ابنه داود وكتابه وحاجبه وعلمه من مواليه وبنو له صغير في حجره فاقبلوا نحوه فقام حاجبه
 في وجوههم فضرب به الهيثم فقتله وقاتل ابنه داود فقتل وقتل مواليه ونهى الصبي من
 حجره وخر ساجدا فقتل وهو ساجد وكان قتله بواسط يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة
 بقيت من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة ولما قتل كان معن بن زائدة غائباً عند
 السفاح فلم فرأه أبو عطاء السندي بهذه الايات وقيل معن بن زائدة قال ابن عساکر
 في تاريخه الكبير كان ابن هبيرة اذا أصبح أتى بهس وهو القديح الكبير وفيه لبن قد حلب
 على غسل وأحياناً على سكر فيشرب به فاذا صلى الغداة تجلس في مصلاه حتى يحرك اللبن
 فيدعو بالقراءة فبأكل دجاجتين وفرخي حمام ونصف جدي وألوانا من لحم ثم يخرج
 فينظر في أمور الناس إلى نصف النهار ثم يدخل فيدعو جماعة من خواصه وأعيان
 الناس ويدعو بالقراءة فيتعسدي ويعظم اللقم ويتابع فاذا فرغ من القراءة دخل إلى
 نسائه حتى يخرج إلى صلاة الظهر ثم ينظر في أمور الناس فاذا صلى العصر وضع له سرب
 ووضعت الكراشي للناس فاذا أخذوا مجالسهم أتوهم بعساس اللبن والغسل وألوان
 الاثيرة ثم توضع السقرة والطعام للعامية ويوضع له ولأخوانه خوان من نفع فيما كل
 معه الوجوه ثم يتفرقون للصلاة ثم يأتيه سماره فيحضره ويحمله فيسأمره حتى يذهب
 عامة الليل وكان يشتم كل ليلة عشر حوايج فاذا أصبحوا قضيت وكان رزقه سقاة
 ألف درهم فكان يقسم كل شهر في أصحابه من قومه ومن الفقهاء والوجوه وأهل
 البيوتات أكثر من نصفها روى أن شريك بن عبد الله النخعي سألته عما فعلت بفلانة
 شريك فقال له ابن هبيرة غض من لحسامها فقال شريك انما كتوبة أصلح الله الأمير

النعمان بن الحرث بن أبي شمر
 الغساني وأرلهما هو قوله
 ذلك الهوى واستجبه لملك المنازل
 وكيف تصابي المرء والشيب شامل
 وقتت بربع الدار قد غير البلي
 معارفها والساريات الهواطل
 أسائل عن سعدى وقد مرر بعدنا
 على عرصات الدار سبع كوامل
 إلى أن قال
 فلا تبع دن أن المنية موعد
 وكل امرئ يومه الحال زائل
 فما كان إلى آخره
 فان تعي لامال حياقي وان تعت
 فما في حياة بعد موتك طائل
 وهي من الطويل قوله وكيف
 تصابي المرء أي كيف أخذته في حد
 الصبا والشوق والشيب قد شمل
 شعره وعمره والرابع موضع
 نزولهم والبلي بكسر الباء
 الموحد تقدم العهد والمعارف
 مات عرف به الدار مثل النوى
 والاثني والوئود ما أشبه ذلك
 والساريات تصيب عطر ليل
 والهواطل جمع هاطل من
 الهطل وهو مطر ليس بالشديد
 ولأباليين والعروض جمع عرضة
 وهي كل فجوة ليس فيها بناء وقوله
 سبع كوامل أي سبع سنين
 كوامل لم ينقص ممن شيء قوله
 فلا تبع دن أي لا تبع لكن من
 بعد يد بعد اذا هلك من باب علم

فقال ابن هبيرة ما ذهبت حيث اردت وقول ابن هبيرة غرض من بطلانها يشبه
قول جرير

فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فعرض له شريك بقول ابن دارة

لانا من نزار يا خلوت به * على قلوصلك واكتبها باسيار

وكان بنو فزارة في العرب يرمون باتيان الابل واخبار ابن هبيرة ومخاسمته كثيرة وقوله
الا ان عيننا لم تجد الخ افتخ كلامه بحرف التنبيه ثم اخذ يعظم امر الفجيرة ويبين
موقعها من النفوس وتأثيرها في الذلوب فقال ان عيننا لم تجد يدعها عليك يوم واسط
لشديدة الجذل بما في شؤنهم من الماء قال الجلو الي في شرح أدب الكاتب لم تجد لم
تسمع بالبعاء بوجود قلبه الدمع يقال عين جامدة وسنة جامدة ذليلة القطر وقوله عشية
قام النائمات الخ عشية بدل من يوم واسط قال ابن السدي في شرح أدب الكاتب ان
قيل كيف جازان يومه لم فيه لم تجد وقد حال الظير وهو لجود بين العامل والمعمول ولو
قلت ان الضارب اخوك زيدا وان خارجا غير مصيب يوم الجمعة لم يجوز وانما يجب فيها
تقديم المعمول على الظير قلت ان العشية لما كانت بدلا من يوم والمبدل يقدر من جملة
اخرى ويقدر معه اعادة العامل جاز ذلك وقد اجاز نحويون تاخر الصفة بعد الظير
في نحو ان زيد اخارج الكريم والصفة اشده اتصالا بالوصف من البديل و اجازوا
ذلك في المعطوف نحو ان زيد اخارج وعرا وعرو على اللفظ وعلى الموضوع واذ اجاز
في الصفة كان في البديل اجوز وقوله وقام النائمات أي تهيان للنوح والتمام النساء
يجتمعن في الظير والشعر قال الخطيب وأصله من الاتم وهو التقاء المسلكين ومنه الاتوم
في صفة النساء وقوله فان تقسم هجور الخ التقاء بكسر القاء والمدساحة الدار والوفود
الزوار وطلاب الحاسبات قال المرزوق الرواية المختارة وربما أقام بالواو وذلك ان
جواب الشرط في قوله فانك لم تبعده على متعهده ويقصير وربما أقام بيان الحال فيما
تقدم من رياسته وقت توفر الناس على قصده وزيارته والمعنى ان مت وصرت هجور
الراحة وربما كانت الوفود تزدهم على بابك فانك الساعة لم تبعده على من يتعهده ويبريد
قضاء حقه واقامة الرسم في زيارتك ثم قال مستدر كاعلى نفسه بلى كل من تحت القرب
بعيده ويريد بالمتعهدمتبع العهود بالحقظ لها ومنه من الدروس واذ اريد فرعا
وبعده جواب الشرط يكون فانك لم تبعده استئناف كلام والمعنى ان هجر فارتك
اليوم فرعبا كان ما لقا الوفود ايام حياقتك وتقول العرب هذا بذل الخ أي عوض من
ذلك وقال ابن سني في اعراب الحساسة ينبغي أن يكون جواب الشرط مستقبلا وربما
جاءت مكانه جملة ماضية والشرط لا يصح الا بالاستقبال والمستقبل لا يكون له الماضى
لثلايته تقدم المعلول على علته واذا كان الامر كذلك فالكلام محمول على معناه دون لفظه

يعلم والمصدر بهدو بعد بضم
الباء وقتحها وأراد بالحال حال
الموت والحال يذكروا في وقت
وقديقال حالة أيضا قوله لا أمل
من المال يعني اذا حيدت لم أمل
الحياة كما أدركت من الظير
والذمة وان تمت فما في الحياة
من خير بعدك ولا تنفع
(الاعراب) قوله فما الفاء
للعطف وما للذني وكان من
الافعال المناقصة وقوله ليلال
اسمه وقوله بين الظير مقديما
خبره وقلائل لرفع صفة ليلال
وقوله لولاشترط وجاء فعل وأبو
حجر فاعله وسالماحل عنه وأبو
حجر كنية النعمان بن الحرث
وهو بضم الحاء المهملة والجيم
وفي آخره راء وضمت الجيم للوزن
ويقرب من هذا البيت قول
الخطيب

فما كان بيني لواقيتك سلما

وبين الغنى الاله قلائل
وهو من قصيدة يرثي بها علقمة
ابن علانة الكلابي (الاستشهاد
فيه) في قوله بين الظير لوجا سلما
حيث حذف فيه المعطوف
بالواو اذ التقدير فا كان بين الظير
ويبنى لوجا سلما

(ظ)

(كان الحصى من خلفها وامامها
اذ انجلت رجليها خذف أعسرا)
أقول قائله هو امر والقيس بن
حجر الكندي وهو من قصيدة

رائية من الطويل وأولها هو قوله
 هـ لالت شوق بعدما كان أقصرا
 وحلت سايبي بطن ظبي فعرعرا
 الى ان قال
 نظاير شذان الحصى عن مناسم
 صلاب الجعي ملثومها غير أمعرا
 كان الحصى الى آخره قوله هـ
 أى ارتفع أى كان أقصر ثم
 ارتفع وبطن ظبي أى موضع
 ويروى قرن ظبي ويروى بطن
 قوو وعرا أى ضام وضع قوله
 تطاير هـ فى تطير أى تبعه
 وشذان الحصى بفتح الشين
 المعجمة وتشديد الذال المعجمة
 وهو ما تطاير منه والمناسم جمع
 منسب بكسر الميم وهو ظرف البعير
 والجعي بضم العين المهملة
 وتخفيف الجيم وهو عصب
 يكون فى المدين والرجلين وفى
 شرح النحاس هو جمع بجاية
 على غير القياس ويجمع على
 بجايا جمع الجمع وهى التوائر
 تكون فى يد البعير ورجله وهى
 عصب مستبطن أرضنة البعير
 ومنتهى الأرساغ اذا تشرت
 الواحدة رأيت فيها أربعة أعظم
 فى طرفها مما يلى الرسغ من
 باطنه وهن ينشرن العصب
 ومن قبلهن يكون الانتشار
 قوله ملثومها مأحول الحافور
 وقد لثمته الحجار لثما قوله غير
 أمعرا من أمعراه اذا ذهب
 ترجمته أبى عطاء السندى

الأترى ان معناه أمريت هكذا فتسلسل عنه بنو كرامضى أى فليكن هـ ذابا ذاء ذلك
 انتهى وهذا البيت من الاستدراك وهو من محاسن الشعر والاستدراك أن يأخذ
 الشاعر فى معنى يرسله أو وصف يذكرة يستدركه على نفسه ٣ وأبو عطاء السندى قيل
 اسمه مرزوق وهو قول ابن قتيبة وقال أبو عبيد البكري فى شرح أمالى القالى هو أفلح
 ابن يسار مولى أبى أسد وكان يسار سنديا أعجميا لا يفصح وأبو عطاء ابنه عبد
 أسود لا يكاد يفصح أيضا جمع بين لثمة وليكنة وهو مع ذلك من أحسن الناس بديهة
 وأشدهم عارضة وتقدم ما هو شاعر غفل فى طبقة هـ أدرك الدوائين وكان من شعراء
 بنى أمية وشيعتهم وهما بنى هاشم ومات عقب أيام المنصور ودخل يوماعلى المنصور
 وهو يصحب الوشى وانلزم فقال له المنصور انى لك هـ ذابا ذاء فقال كنت ألبس
 هـ ذابا فى الزمن الصالح ثم ولى ذاهبا فاتخنى فمظاهر حتى مات المنصور فمات فى بنى
 هاشم

بنى هاشم عودوا الى نخلاتكم * فقام سمر التمر صاع بدرهم
 فان قلتم رطط النبي صدقتم * فهذى النصارى رطط عيسى بن مريم
 انتهى وقال ابن قتيبة فى كتاب الشعر هـ أبو عطاء السندى اسمه مرزوق وكان جيد
 الشعر وكانت به لكمة قال حماد الراوية كنت يوما مع حماد بن الزبير فان جثعتين
 فنظر بعضنا الى بعض فقلنا لوبعنا الى أبى عطاء فبعنا اليه فقلنا من يحتمل حتى يقول
 جرادة وزج وشيطان فقلت أنا وجاهل فقال من ههنا فقلنا ادخل فدخل فقلنا اتعشى
 فقال قد تأسيت قلت أف تشرب قال بلى فشرى حتى استغنى فقال حماد الراوية كيف
 بصرك بالفر قال حسن قال

فما صغرا تكفى أم عوف * كان رجيمتيا منجلان
 فقال زراة قال أصبت ثم قال
 فمام حديدة فى الرخثرى * دوين الصدر انست بالسنان
 قال زراة قال أحسنت ثم قال
 أتعرف مسجد البقي تميم * فويق الميل دون بنى أبان
 قال بنى سيمان فقلنا أصبت يا أباعطاء وضحكنا انتهى وفى رواية غيره أنه أجابه فى الاول
 بيت وهو
 فتلك زراة وادن دنا * بانك قد عنت به لسانى
 يريد بالزراة الجراة وادن دنا أى أظن ظنا

• (وأشد بعده هـ ذابا ذاء للقرآن يدرسه هـ)
 على ان الضمير فى يدرسه ضمير المصدر المفهوم من يدرس أى يدرس الدرس وقد تقدم
 شرحه فى الشاهد الثانى والثمانين وتعامه والمرع عند الرشان بقلها ذاب
 • (وأشد

• (وأشده بعده) •

غير ما سوف على زمن • يتقاضى بالهم والحزن

وتقدم شرحه في الشاهد الثالث والخمسين من باب المبتدا

(وأشده بعده وهو الشاهد السادس والستون بعد أسبع مائة وهو من شواهد من)

(يارب هيباهي خير من دعه)

على انه يجوز ان تقع الجملة الاسمية نعتا لمجرور رب فهي مبتدأ وخبر خبره والجملة نعت
لهيباهي وهي الحرب تمد وتقصروهي ههنا مقصورة والدعة الخفض والراحة والهاه
عوض من الواو تقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع أي ساكن ووادع أيضا
والموادعة المصالحة ويأحرف تنبيهه أو حرف نداء والمنادى محذوف ورب ههنا للتكثير
وهي اسم مبتدأ على ما اختاره الشارح المحقق لاخبارها والجملة التي هي نعت لمجرورها
قد سدت مسد الخبر لا يقدرها جواب يعمل في محل مجرورها وهو من رجل لا يبدين
ريبعة العامري الصحابي أو رده نعلب في أماليه وهو

لاتزجر الفتيان عن سوء الرعة • يارب هيباهي خير من دعه

في كل يوم هاهن • مفرقة • نحن بنو أم البنين الأربعة

نحن خيار عامر بن صعصعة • المطعمون الخفنة المددعة

والضاربون الهام تحت الخبيضة • يا واه المال الجزيل من رعه

اليك جاوزنا بلادا مسبعة • اذ الفلاة أوحشت في المعمة

• يخبرك عن هذا خبر فانه •

فقال النعمان ما هو فقال • مهلا بيت اللعن لانا كل مع • فقال النعمان ولم قال

• ان اسمه من برص ملعه • قال النعمان وما لي قال

وانه يدخل فيها اصبعه • يدخلها حتى يوارى أنصبه

• كأنما يطاب شيأضبعه •

الرعة حالة الاجق التي رضى بها • وقوله مقزعة يقول أنا قاتل في كل يوم وأقاتل
والمددعة المملوثة والخبيضة أصوات الحرب انتهى وهذا السياق مبتور لا ينتفع
به واو في ما رأيتهم ماروا السبيد المرتضى علم الهدى في أماليه المسماة بغير القرائد
ودر القلائد قال ان عمارة وانسا وقيسا والريبع بن زياد العباسيين وقد واعي
النعمان بن المنذر ووفد عليه العامريون بنو ام البنين وعليهم أبو براء عامر بن مالك بن
جعفر بن كلاب وهو لاعب الاسنة وكان العامريون ثلاثين رجلا وفيهم بسيد بن
ريبعة بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو يومئذ غلام له ذؤابة وكان الريبع بن زياد
العبدى ينادم النعمان ويكثر عنده ويتقدم على من سواه وكان يدعى الكامل لشطاطه
وياضه وكاله فضرب النعمان قبة على أبي براء وأجرى عليه وعلى من كان معه المنزل

وَيُقَالُ مَا مَغْرَّرَ حَاجَ قَطَايِ
مَا نَقَرُ قَوْلُهُ إِذَا نَجَّتَهُ بِالْجَيْمِ
أَي فَرَّقْتَهُ وَرَمْتَهُ بِه كَمَا يَرَى
الْأَعْسَرَ لَا يَذُوبُ حَذْفُهُ مَسْتَقِيمًا
فَهِيَ تَفْعُلُ كَذَلِكَ تَرَى بِهِ هَكَذَا
وَهَكَذَا وَالنَّذْفُ بِالْحَاءِ وَالذَّالُ
الْمَجْمُوعَتَيْنِ هُوَ الْحَذْفُ بِالْحَصِيِّ
وَأَمَّا الْحَذْفُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالذَّالِ
الْمَجْمُوعَتَيْنِ فَهُوَ الْحَذْفُ بِالْحَصِيِّ
(الاعراب) قَوْلُهُ كَانَ لِاتِّشْبِيهِ
وَالْحَصِيُّ اسْمُهُ وَقَوْلُهُ حَذْفُ أَعْسَرَ
خَبْرُهُ وَقَوْلُهُ مِنْ خَلْفِهَا أَي مِنْ
خَلْفِ تِلْكَ النَّاقَةِ الْمُدْرُوحَةِ فِيمَا
سَبَقَ مِنَ الْآيَاتِ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي
مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ قَوْلُهُ
وَأَمَّا مَا عَطَفَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ إِذَا
لِلظَّرْفِ قَوْلُهُ نَجَّتَهُ مِنْ جَهَنَّمَ
الْفَعْلُ وَالْمَفْعُولُ وَهُوَ الضَّمِيرُ
الرَّاجِعُ إِلَى الْحَصِيِّ قَوْلُهُ رَجُلًا
بِالرَّفْعِ فَاعِلُ نَجَّتَهُ وَالضَّمِيرُ يَرْجِعُ
إِلَى النَّاقَةِ وَأَعْسَرَ لَا يَنْصَرِفُ لَوْزْنِ
الْفَعْلِ وَالصِّفَةُ وَأَشْبَعَتْ فِجْحَةُ
الرَّاءِ فَصَارَتْ الْقَاءُ (الاستشهاد
فيه) فِي قَوْلِهِ إِذَا نَجَّتَهُ رَجُلًا
وَالتَّقْدِيرُ رَجُلًا أُرِيدَ بِالْحَذْفِ
الْوَاوِ مَعَ الْعَطُوفِ كَمَا فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى سِرَائِيلَ تَقْبِيكُمُ الْحَرَامِي
وَالْبُرْدُ هَذَا يُسَمَّى الْكِنْفَاءَ

(ظ)

(تراه كان الله يحج دعه أنه)
وعينيه ان مولاه ثابله وفر)
أقول قائله هو الزبير بن بدر

قاله كراع ونسبه الجاحظ خالد
ابن الصلدان وقيله
ومولى كزلى الزرقان دملته
كجاءت ساق حياضها كسر
اذا ما احوال والجبائر فرفوها
مضى الحول لابرء ميين ولا جبر
وبعد

ترى الشرقة أفنى دوائر وجهه
كضب الكرى أفنى برائنه الحفر
وهى من الطويل قوله يجده
أى يقطع أنفه قوله مولاه
المولى يتعمل ما عن كثرة قد
ذكرناها في غير موضع في كتابنا
هذا وانظرا ان المراد به هنا
الجبار أو صاحب قوله ناب
بالثاء الثالثة أى رجوع من بعد
ذهابه والنور يفتح الواو وسكون
الفاء وفى اخره راء مهملة وهو
المسال الكثير ويرى ثرو هو
بالمعنى الاول وهذا فى ذم شخص
حاسد يحد جاره اذا رجع من
سفره بمال كثير فيصير من شدة
حسده كان الله يجده أنفه ويقطع
هينيه (الاعراب) قوله تراه جلة
من الفعل والقاعل وهو أنت
والمفعول وهو الهاء الذى
يرجع الى الشخص الذى يذمه
الشاعر ونقطة الله اسم كان
وقوله يجده أنفه جلة فى محل
الرفع على الخبرية وعينيه عطف
على أنفه الذى هو المفعول وقوله
ان مولاه أصله ان ناب مولاه
حذف الفعل لدلالة القاعل

وكانوا يحضرون النعمان لحاجتهم فاقتصر واوما يحضرنه فكاد العيسيون يعقلون
العامرين وكان الربيع اذا اخل بالنعمان طعن فيهم وذكروا بهم ففعل ذلك مرارا
لعداوتهم لىبى جده فزالنهم كانوا أسروهم فصد النعمان عنهم حتى نزع القبعة عن أبى
براه وقطع انزل ودخلوا عليه يوما فورا وامنه جناه وقد كان قبل ذلك يكرمههم ويقدم
بجلسهم فخر جوامن عنده غضابا وهموا بالانصراف ولييسد فى رحالهم يحفظ أمتعتهم
ويغدو بها بهم فيراها فاذا أمسى انصرف بها فاتهاهم تلك الليلة وهم يتسذوا كرون أمر
الربيع فقال لهم مالكم تتماجون فيكموه وقالوا اليك عنما فقال أخبروني ففعل لكم
عندى فراجزوه فقال لا والله لا أحفظ لكم ولا أرح لكم بهما أو تخبروني
وكانت أم لبيد عيسية فى حجر الربيع فقالوا له ان خالك قد غدا بنا على الملك وصد عنا
وجهه فقال لهم هل تقدرون أن تبصروا بينى وبينه غدا حين يقعد الملك فارحبه رجوا
مضاموما لا يلتفت اليه النعمان بعده أبدا قالوا له وهل عندك ذلك قال نعم قالوا لنا
نبولك بشتم هذه البقلة وقد امهم بقلة دقيقة القصبان قليلة الورق لاصقة فر وعها
بالارض تدعى التربة فاقتلعها من الارض وأخذها بيده وقال هذه البقلة التربة الشفلة
الزفة التى لا تذكى نارا ولا تسرجارا عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل
بلدها شاسع ونبته اخشع وآكلها جائع والمقيم عليهم اقلع أقصر البقول فرعا
وأخبئها مرعى وأشد ها قلعها فخر بالجبارها وجدعا ألقوا بي أخاعيس أرجعه
عنكم بعس ونكس واتركه من أمره فى لبس فقالوا انصح ونرى فيك رأينا فقال
لهم عامر انظروا الى غلامكم هذا فان رأيتوه نائما نليس أمره بشئ انما نساكم بما جرى
على لسانه وان رأيتوه ساهرا فهو صاحبكم فرمته وباصارهم فوجدوه قد ركب رحلا
يكدم واسطته حتى أصبح فلما أصبحوا قالوا أنت والله صاحبنا خلقوا رأسه وتر كواله
ذوا بتين وألسود حله وغدا وبه معهم فدخلوا على النعمان فوجدوه يتغدى ومعه
الربيع ليس معه غيره والدار والجالس ملوثة بالوفد فلما فرغ من الغداء أذن للبعفر بين
فدخلوا عليه والربيع الى جانبه فذكروا النعمان حاجتهم فاعترضهم الربيع فى كلامهم
فقال لبيد وقد دهن احدى شتى رأسه وارخى ازاره واتعمل نعل واحد وكذلك كانت
الشعراء تفعل فى الجاهلية اذا أرادت الهجاء فنزل بين يديه ثم قال

يارب هيجاهى خير من دعه * اذ لاتزال هامتى مقزعه
فحن بنى أم البنين الاربعه * ونحن خير عامر بن صعصعة
المطعمهون الجفنة المددعه * والضاربون الهامت تحت الخيضة
مهلايت الاعن لانا كل معه * ان اسسته من برص ملعه
وانه يدخل فيها اصبعه * يدخلها حتى يوارى أظبعه
* كأنما يطلب شيأ ضيعه *

فلمافرغ لبيد التفات النعمان الى الربيع برمقه ثم را قال ا كذلك أنت قال كذب
 والله ابن الحق المقيم فقال النعمان أف لهذا الطعام لقد خبث على طعمي فقال الربيع
 آيت الامن ا ما نى قد فعلت بامه لا يكفى وكانت في حجره فقال لبيد أنت لهذا الكلام
 أهل أما انهم من نسوة غير فعل وأنت المرء قال هذا في قيمته ووجدت في رواية أخرى أما
 انهم من ذرة وقول وانما قال ذلك لانها كانت من قوم الربيع ففسبها الى القبيح وصدقته
 عليها ثم جئنا له واقومه فامر الملك بهم جميعا فخرجوا واعاد على أبي براء القبة وانصرف
 الربيع الى منزله فبعث اليه النعمان بضعف ما كان يحبومه وأمره بالانصراف الى أهله
 فكذب اليه انى قد تخوفت أن يكون قد وقع في صدرك ما قال لبيد واست برأتم حتى
 تبعث من يجردنى ليهلم من حضرلك من الناس انى است كما قال فارس اليه انك است
 صافه بايتنا ثم كما قال لبيد شيا ولا تقادرا على رد ما زلت به الا اسن فالحق باهلك ثم كتب
 اليه النعمان في جلد ما كتبه آياتا جوابا عن آيات كتبه اليه الربيع مشهورة
 شمر برحلك عنى حيث شئت ولا * تكفر على ودع عنك الا قويا
 قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا * فماعة ذارك من نبي اذا قبلا
 وقد جاءنا هذا الخبر من عدة طرق وفي كل زيادة على الآخر ولم نأت بجميع الخبر على
 وجهه بل ا سقطنا منه ما لم نتخج اليه انتهى وقال أبو الحسن الطوسى في شرح ديوان
 لبيد ان بنى ام البنين وجماعة منهم أتوا النعمان أول ما ملك في أسارى من بنى عامر
 يشتر ونهم منه الى آخر ما أوردناه في الشاهد الثامن والاربعين بعد المائتين في شرح
 قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا * البيت وساق هذا الخبر كالتوسى الخطيب
 التبريزى في شرح ذيل المعانيات وأورد الآيات كعاب الآيات الاول وقوله
 * يجربك عن هذا خبر فاعلمه * فانه اسقطه ما وقوله * فى كل يوم هامتى مقزعة * قال
 السيد المرتضى القزح تساقط بعض الشعروا الصوف وبقا بعضه يقال كبش اقزح
 وناقصة قزما * وقوله سخن بنوام الخ هذا البيت من شواهد سيبويه أوردته في باب
 الاختصاص الذى يجرى على ما جرى عليه النداء قال وأما قول لبيد
 * سخن بنوام البنين الاربعة * فلا ينشدونه الارتفاع لانهم يردان يجعلهم اذا افتخر وان
 يعرفوا بان عدتهم اربعة ولكنه جعل الاربعة وصفا ثم قال المطعمون الفاعلون بعد
 ما حللهم لم عرفوا انتهى وخالفه المبرد وقال النصب فيه جيد على وجهين أحدهما ان أم
 البنين امرأة شريفة وبنوها الاربعة كلهم سيد فيمنصب بنى على الفخر والوجه الآخر
 على معنى أعنى بلا مدح ولا ذم قال النحاس بعد ما نقله هذا الذى ذهب اليه سيبويه صحيح
 الاتراء قال انه لم يردان يجعلهم الخ فهذا قول صحيح فيجوز أن يكون بنو خببر سخن
 والاربعة نعمت كما قال سيبويه والمطعمون خبيرا بعد خبر ويجوز أن يكون بدلا
 من سخن والمطعمون خبر والاربعة صفة للبنين فاذا رفع قائما فاذا هذا النسب فاذا نصب

الثانى عليه وقوله وقوم رفوع
 بالابتداء قوله مقدم ما خبره وبالجملة
 وقت حال بدون الواو كما في قوله
 كتمه فوه الى فى (الاستشهاد
 فيه) فى قوله وعينيه حيث
 حذف فيه العامل المعطوف
 بانها معموله اذا التقدير وبقا
 عينيه كما فى قوله تعالى والذين
 تبرؤا والدا والايان من قبلهم
 أى واعتقدوا الايمان فانهم

(ظع)
 اذا ما الغايات برزن يوما
 وزججن الحواجب والعيونا
 أقول قائله هو الراعى وقدم
 الكلام فيه مستوفى في شواهد
 المقبول معه (الاستشهاد فيه)
 ههنا مثل الاستشهاد فى البيت
 السابق وذلك انه حذف فيه
 أيضا العامل المعطوف بانها
 معموله اذا التقدير في زججن
 الحواجب وكان العيون لان
 العيون لا تزجج بل تكحل

(ظفه)
 (يارب يضاء من العواهج)
 أم صبي قد حبا أودارج)
 أقول أنشده المبرد ولم يعزه الى
 قائله وقوله
 باليتنى علفت غير خارج
 قبل الصباح ذات خالق بارج
 قوله غير خارج أى غير اثم وبارج
 من البروج وهو الظهور
 والعواهج جمع عوهج وهى

الطويلة العنق من الطيلاء
 وانظلمان والنوق وأرادهم أهنا
 المرأة التامة الخلق قوله حبا
 بالهاء المههولة من حبال الصبي
 على اسمه حبا اذا حرف قوله
 دارج من درج الصبي يدرج
 دروجا ودرجانا اذا قرب بين
 خطاه لكونه طفلا لم يستحكم
 قوته بعد فلا يقدر على العدو
 والمشى (الاعراب) قوله يارب
 كلة بالجر والتثنية فلا يحتاج الى
 المنادى ورب ههنا للتكثير
 ويضاهى مجرور به في التقدير
 ومن العواجم يتعلمن محذوف
 أى حاصله ونحوها قوله أم صبي
 عطف بيان لقوله يضا ويجوز
 أن يكون مرفوعا لكونه خبر
 مبتدأ محذوف أى هى أم صبي
 حاب أو دارج قوله قد حبا جلة
 فعلية وقعت صفة لصبي قوله
 أو دارج عطف على قد حبا حبا
 (الاستشهاد فيه) فان فيه
 عطف الاسم على فعل هو الجلة
 فانه عطف الدارج الذى هو اسم
 على قوله قد حبا وهذا الباب
 فيه اختلاف أقوال

(نوع)

(بات يشيم به ضرب باثر)
 يقصد فى أسوقها وجار)

أقول لم أقف على اسم راجز وهو
 من الرجز المسدس قوله
 يعشيه من العشاء بفتح العين
 وهو الطعام الذى يؤكل وقت

فانظر ما بعده ونصبه على الاختصاص انتهى وكذا ذهب ثعلب فى اماليه قال بعضهم
 ينصب بنى وايسن بالوجه لانه ليس مدحا يدح نفسه بان عددهم اربعة والعرب تفعل
 هذا فى بنى ورهط ومعشر وآل قال الله - راء كلهم - قالوا نحن جميعا نقاتل ذلك انتهى
 وام البنين اسمها لى بنت عامر قاله السهيلي فى الروض وقال السيد المرتضى هى بنت
 عمر وبن عامر بن ربيعة بن صعصعة وكانت تحت مالك بن جعفر بن كلاب فولدت له
 عامر بن مالك ملاعب الاسنة وطفييل بن مالك فارس قرزل وهو ابو عامر بن الطقييل
 وقرزل فارس كانت له وربيعة بن مالك ابالبيد وهو ربيع المقترين ومعاوية بن مالك
 معود الحكيم وانما لقب بهم بالقوله

اعود مثلها الحكيم بعدى * اذا ما الحق فى الاشباع نابا

وولدت عبيدة الوضاح فهو لا خمسة وقال ابى داربعة لان الش - مر لا يمكنه غير ذلك قال
 السهيلي وسمى ملاعب الاسنة فى يوم سوبان وهو يوم كانت فيه وقعة فى ايام جبله وهى
 ايام حرب كانت بين قيس وتميم وجبله اسم لهضبة عالية وسبب تسميته ملاعب الاسنة
 ان اخاه الذى يقال له فارس قرزل وهو الطقييل كان اسلمه فى ذلك اليوم وفرق قال شاعر
 فررت واسلمت ابن امك عامرا * يلاعب اطراف الوشيع المززع

فسمى ملاعب الرماح وملاعب الاسنة قال ابى

وأبى ملاعب الرماح * ومدرة الكتيبة الرماح انتهى

وقال معطاي فى الزهر بالاسم يتخدش فيه ما ذكره سابقا ان عامر بن مالك ملاعب الرماح
 وعامر بن الطقييل ملاعب الاسنة لقباهم مامبا الغة فى وصف شجاعتهما ثم قال السهيلي
 وسمى معاوية معود الحكيم بقوله

يعدو مثلها الحكيم بعدى * اذا ما الامر فى الحدثن نابا

وفى هذا الشعر

اذا سقط السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضا

وقول السيد المرتضى ان ابى داربعة قال اربعة وهم خمسة لضرة الشعر هذا قول
 القراء وهو قول فارغ والصواب كما قال ابن عصفور فى الضرائر لم يقل الا اربعة وهم
 خمسة على جهة الغلط وانما قال ذلك لان اباه كان مات وبقى اسماه وهم اربعة وهو
 مسبوق بالسهيلي فانه قال وانما قال الاربعة لان اباه كان قد مات قبل ذلك كما قال
 بعض الناص وهو قول يعزى الى القراء انه قال انما قال اربعة ولم يقل خمسة من اجل

القوافى فىقال له لا يجوز للشاعر ان يلحن لاقامة وزن الشعر فكيف بان يكذب
 لاقامة الوزن واجب من هذا انه استشهد به على تاويل فاسد وتأوله فى قوله سبحانه
 ولئن خاف مقام ربه جنتان وقال ارا دجنة واحدة وجاء بلفظ التثنية لتتفق رؤس
 الاى وكلاما هذا معناه فصمى صمام ما اشنع هذا الكلام وابعده عن العلم ونهم
 القرآن واقل هيبه فانه من ان يتبوء مقعد من النار فذار منه حذار وما يدل انهم

كانوا أربعة حين قال لبيد هذه المقالة ان في الخبر يتم لبيد وصغر سنه وان أعمامه
 الاربعة استصغروه ان يدخلوه معهم الى النعمان فبان بهذا أنهم كانوا أربعة ولو سكت
 الطاهر لقل الخلاف انتهى وقوله المطعمون الخفنة المددعة الخفنة بفتح الخيم
 القصعة الكبيرة قال أبو حنيفة في كتاب النبات ولا نية أكبر من الخفنة والمددعة
 قال لبيد هي المملوءة فهو بالدال المهملة قال في الصحاح دعدت الشيء ملأته وجففته
 مددعة أي مملوءة وقوله تحت الخيضة بالخاء والاضاد المجمعتين قال السيبندر
 الاصحى ان لبيد ما قال تحت الخيضة يعني الخبيسة والاصوات غير الرواة وقيل ان
 الخيضة أموات وقع السيوف والخيضة أيضا البيضة التي تلبس على الرأس
 والخيضة الغبار والقول يمتثل على ذلك انتهى وقال أبو عبيد في الغريب المصنف
 الخيضة البيضة وأنشد هذا البيت ورد عليه على بن حرفة في كتاب التنبهات بان هذا لم
 يقله أحد قط وإنما اختلاف أهل العلم في رواية الشعر فرواه قوم تحت الخيضة كما
 روى وفسر وروى بان قالوا الخيضة اختلاط الاصوات في الحرب ورواه آخرون تحت
 الخيضة وقالوا هي السيوف وقال أبو حاتم انما قال لبيد تحت الخيضة فزادوا الياء فرارا
 من الزحاف انتهى وقوله بلادا مسبعة البلاد الاراضي وأرض مسبعة بالفتح أي ذات
 سبع والمعمعة قال صاحب الصحاح هي صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت
 الابطال في الحرب والمماع الذي يكون في جسده يقع تخالف سائر لونه والاشجبع
 أصول الاصابع التي متصل بعصب ظاهرا الكف وترجمة لبيد تقدمت في الشاهد الثاني
 والعشرين بعد المائة وأورد ابن الجباب السعدى في كتاب مساوى الخمر حكاية مناسبة
 راينا يرادها هنا قال ذكر بديع الزمان الهمداني انه لاعب بالاسم لبيد خليفة ابي على
 الحسين بن احمد يجربان الشطرنج على خاتمين قره البديع عليهم ما فاني ان يعطيه اياهما
 فذ كرقصة طويلة افضت الحال فيما بينهما بعد مراسلات بينهما من البديع واغلاظ
 من الاخر الى ان اجتمع هو والبديع على ما نده صاحبه ابي على الحسين قال البديع
 وكان هذا الرجل اقرع ولم يكن احد يجسر ان يذ بحضرة القرع ولا القرع ولا
 انقرعة ولا تقارع الاقران ولا الاقرع بن حابس ولا بن قريش ولا يقرأسورة القارعة
 فلما وضعت المائدة أمسكت عن الطعم فقال مالك لانا كل فقلت واشرت الى

ابي سعيد

مهلايت اللعن لانا كل معه • استقدرته ويحبب قرعه
 فانه ينحى عليها صبعه • يحك تلك الهامة الملعنة
 لاندنه وذلك الراس معه • ومره ان ادنيه ان يضعه
 ان لم يراىل عن حال موضعه • فارسم انراشك ذا ان يصفه

قال فاطرة الجماعة وبني الاستاذ ادهاشم قال يامولاي ان لم يتشمى ما يتشم المائدة

فانهم

(ع)
 قالقته يوم يبرعدوه
 ومجر عطا: يستخف المعابرا
 أقول لم أفد على اسم قائله وهو
 من الطويل قوله قالقته أي
 وجدته قال الله تعالى وألينا
 سيد هادي الباب أي وجدناه
 قوله يبير من أبار إذا أهلت
 من البوار وهو الهلاك
 قوله ومجر من الجراء والعطاء
 اسم للعطية والمعابر جمع معبر
 وهو المزكب (الاعراب)
 قوله قالقته الفاء للعطف أن
 تقدمه شيء والقيته جملة من
 الفعل والفاعل والمفعول ويوما
 نصب على الظرف قوله يبير جملة
 من الفعل والفاعل وعدوه
 كلام أيضا في مفعولها والجملة
 حالية قوله ومجر عطف على قوله
 يبير كيجي بيانه الآن قوله
 عطاء مفعول قوله ومجر قوله
 يستخف المعابر الجملة من الفعل
 والفاعل والمفعول وقعت صفة
 لعطاء والالف في معابرا ألف
 الاشباع (الاستشهاد فيسه)
 في قوله ومجر فانه اسم عطف على
 الفعل وهو قوله يبير والمسهل
 لذلك كون يبير بمعنى مبير
 فيكون في التقدير عطف
 الاسم على الاسم

(هـ)
 انما يجزى الفتى انيس الجمل

أقول قائله هو ليسد بن ربيعة العامري وصدره • واذا أقروست قرضا فاجزه • وبعده

فقلت له أطال الله بقاءك ما سرع ما أراك تتقدرو حيا نك على لانشدتك فيه ألف بيت
 بعضها يلعب بعضها الآن يعطيني خاتمه عطا صغريا فقال الاستمناذ أمر الخاتمين أسهل
 فما السبب فقصصت القصة عليه فقال اليه وقال أشهد أنك ساقط المهمة أما علمت انه
 ان قرأ قرأ عطى الخطير ثم تناول الخاتمين وناولني ما وسألني السكوت عنه وعاهدني
 أن لا يزيد انتهى

• وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والتسعون بعد السبع مائة) •

(رب رفته رفته ذلك اليو • م وأسرى من معشر أقبال)

على أن الاكثر مراعاة الاصل في وقوع صفة مجرور ورب جملة فعلية سواء كانت
 مذكورة أو مقدره وقد اجمعنا في هذا البيت أما الاول فهو وجه له هرقته صفة لرفد
 وهو القدرح الكبير وارقة الرذ كناية عن القتل والامانة وأما الثاني فان أسرى مجرور
 بررب المذ كورة بطريق التبعية ومن معشر متعلق بأسرى وصفة أسرى محذوف
 تقديره حصلت لي ولا جواب لرب في الموضوعين لان معنى الكلام تام لا يفترق الى شيء
 سوى الصفة المقدره ورب اسم محمله الرفع على الابتداء لا خبر لها للاستغناء بالصفة
 عن الخبر وهذا تقدير كلامه وأقول يؤخذ من تقديره حصلت لي ان تاه هرقته مضمومة
 وليس كذلك فان هذا الكلام خطاب للاسود بن المنذر كما يأتي بيانه فكان ينبغي أن
 يقول حصلت لك بالخطاب وقد أصاب فيما يأتي قريبا وأسرى من معشر أقبال أي
 أسرتهم وقوله رفته الرذ القدرح الضخم وهو قول الاصمعي فيما نقله أبو حنيفة
 في كتاب النبات عند ذكر أقسام الاواني وضمه بكسر الراء وأنشد هذا البيت وقال
 وكذلك المرقد بكسر الميم وكذا نقل ابن الأثير في شرح المفضليات عن احمد بن عميد
 تلمس هذا الاصمعي قال وروى احمد بن رفته الرذ بكسر وقال هو القدرح والرذ بالقح
 العمل قال ابن الأثير وقال أبو عبيدة رفته الرذ بقح الراء القدرح الضخم عمانية من
 القرى والرذ بكسر المعونة يقال رفته عنده الامير أي أعنته وهرقته أصله أرقته
 فالها بدل من الهبة من وقوله رفته رفته كناية عن الموت هو أحد قولين قال الزمخشري
 في أسام البلاغة هر يق رفته فلان اذا قتل كما يقال صقرت وطايه وكفمت جفته وقال
 ابن الأثير عند قول سلمة بن الحرشب الانصاري

هرقن بساحوق جفانا كثيرة • وغادرن أخرى من حقين وحازر

قوله هرقن يعني الخليل وساحوق موضع أي قتلت أصحاب الجلفان ومن كان يقري فيما
 ويحتمل فكانت الماقتلت أصحابها هراقها كما قال الاصمعي رب رفته رفته ذلك اليوم
 الخ ومثله قول امرئ القيس

وأنا من عليا جريضا • ولو أدركته صفر الوطاب

وعليا درجل والجريض الذي قارب الموت فهو يجربض بريقه أي يفتنص والوطاب

واذا زمت وحيلاً فارقتل

واعص ما امرت به من الخير
واكذب النفس اذا حدثتها
ان صدق النفس يزري بالامل
وهي من الرسل وفيه الخين
والحذف قوله واذا اقرضت
ويروي واذا اقرضت وفي كتاب
ابن كيسان واذا اجوزيت
قرضا والسكلي عسقى واحد
قال ابو عبيدة من امثالهم في
المكافاة

انما يجزي الفتى ليس الجمل
قالها البيهقي شعره وشعره هذا
كلام امثال الاعراب
قوله واذا للشرط واقرضت على
صيغة المجهول ففعل الشرط
وقرضا مفعول مطلق وقوله
فاجزه جواب الشرط فلذلك
دخلته القاء قوله انما ان قد
بطل عملها بدخول ما الكفاة
عليها ويجزي الفتى جملة من
الفعل والمفعول النائب عن
الفاعل قوله ليس الجمل يعني
لا الجمل (والاستهزاء فيه) فان
البغداديين احتجوا به على ان
ليس تكون عاطفة كما تقول قام
زيد ليس هم وفعمرو معطوف
على زيد بل ليس كما تقول قام
زيد لا عمرو وكذلك قول الشاعر
ليس الجمل فان ليس فيه عاطفة
بمعنى لا الجمل قال ابو حيان
وحكى النحاس وابن بابشاذ
هذا المذهب عن الكوفيين

جمع وطب وهو سقاء اللبن وقوله وغادرن أخرى أى تركن جفنا لم يرقنهما وروى وأدين
أخرى أى جئن بأسرى وغير ذلك فاللفظ على اللبن والمعنى على القوم وقوله من حقين
وحازر أى من سدد شربى ودون ذلك ومثله قول أى زيد
يا جفنة كنتضج الحوض قد كفتت * بئنى صفيين يعلو فوقهما القتر
أى قتل صاحبهما فذهبت وبطلت ومثله قول الآخر

وماذا بالقلب قلب يد * من الشيزى تسكل بالسنام انتهى
وكذا فى شرح الفصحى للمرزوقى قال فيه الصفر بالكسر الحالى يقال صفرت الامة
انصف صفرافهى صفرة وقيل اشتقاق الصفر فى الشهر ومنه لان وطابهم كانت حينئذ
تخلفون الالبان ويقال فى الكتابة عن الهلاك صفرت وطابهم وهذا كما يقال اريق
جفنا ثم انتهى وكذا نقل ابن المستوفى عن الاصمعى قال يريد قلت صاحب ذلك الرقد
فبطل رفته والرفد اللبن والعطية والمعونة والرفد المصدر ويقال للقدح الذى يقرى فيه
رفد والرفد الحلب الذى يحلب فيه وأما القول الآخر فهو نوب المشامة وأخذها
قال شارح ديوان الاعشى معناه رب رجل كانت له ابل يحلبها فاستتمت فذهب ما كان
يحلبه فى الرقد وهو القدح وقوله وأسرى هو جمع أسير بجرحى جمع جريح والمعشر الجماعة
من الناس واقبال روى بالمشامة التسمية والفوقية أما الاول فهو جمع قبل بفتح التاني
مخفف قبل كسيد وهو الملك مطلقا وقيل الملك من ملوك حير وقيل هو دون الملك الاعلى
سمى به لانه يقول ما يشاء فيمنه قد والمرأة قبله ويجمع على أقوال أيضا حكاها ابن السكيت
فالاول على اللفظ والثانى بالنظر الى الاشتقاق من القول كما قالوا فى جمع ربيع ارباح
وأرواح وقال الدمامينى فى الحاشية الهندية وقال جماعة لهذه الكلمة اشتقاقان فن
قال أقوال فهو من القول ومن جمعه على أقبال فهو من قولهم تقييل أباه أى اتبعه
فى النسب كما تسمى تبعان تبع الذى قبله فى الملك قال هولاء ولو كان من القول لم يجز
فى جمعه الأقوال كما لا يقال فى الميت الخفف الأموات ولا يقال أميات على اللفظ قال
ابن الشجرى ولا يلزم ذلك لانهم قالوا من جفوت ومن الشوب مجفوء ومشوب على
الاصول ومجنى ومشيب على لفظ جنى وشيب ولم يطردها ذلك فى نحو مغزو ومدعوفلم
يقولوا مغزى ومدعى وان قالوا غزى ودعى فكذلك قالوا أقبال على لفظ قيسل وان لم
يقولوا أميات قلت يرد هذا بانه لا يصار الى خلاف الاصل ما وجدته من مدوحة ولا شك
ان جمع قبل المشتق من القول على اقبال رعاية للفظ الياء خارج عن الاصل فاذا جعل
مشة قاعة مدججه كذلك من التقييل لم يخرج عن الاصل لكان قول أولئك الجماعة
بالاشتقاقين هو الراجح لاحتمال انتهى كلامه وأما الرواية بالمشامة الفوقية فهو جمع
قتل بكسر القاف وسكون المشامة وله عنيان أحدهما العدو والمقاتل والثانى الشبه
والنظير أى العدل فى المقاتلة كما يقال سب للعدول فى المسابقة يقال هما قتلتان أى

وحكاية ابن صفور عن
 البغداديين واجابوا عن ذلك
 بانه لا حجة لهم في البيت لاحتمال
 ان يكون الجمل اسم ليس
 وخبيرها محذوف لفهم المعنى
 والتقدير ليس الجمل يجوز يا
 والعرب قد تحذف خبر ليس
 في الشعر قال الشاعر
 لهني عليك للهفة من خائف
 يعني جوارك حين ليس مجر
 الا ان ليس في هذا البيت لا تكون
 عاطفة باتفاق ولا يتصور ذلك
 فيها وان خبرها محذوف لفهم
 المعنى كأنه قال - بين ليس في
 الدنيا مجر

(٥)

وانسان عيني يحسر الماء تارة
 فيبدو

أقول قائله هو ذالرمة غيلان
 وتمامه

وتارات يحجم فيغرق
 وقدمه الكلام فيه مستوفى
 في شواهد الابداء
 (الاستشهاد فيه) ههنا في
 قوله فيبدو حيث عطفت الجملة
 بالقاء لاقتضائه التسمييب فافهم

(٥)

ان ابن روقه لا تخشى بوا دره
 لكن وقائعه في الحرب تنتظر
 أقول قائله هو زهير بن أبي سلى
 وهو من قصيدة رائبة من
 البسيط وأولها هو قوله
 ابلغني نوفل عنى فقيدي بلغت

مثلان وكل منهم ما قيل به هنا قال ابن الانباري وقول الاعشى من معشر أقتال يعنى
 الاعداء والقتلة الذين قتلتهم أو أصحابك وأما أبو عبيدة فإنه قال هم الاشباة وأنشد في انهم
 الاعداء لابن قيس الرقيات

واعترابى عن عامر بن لؤى * في بلاد كثيرة الاقتال
 وأنشد أحمد في القتل المثل والشبه في وصف بعيرين
 من كل قتلين اذا ما ازدهما * أدرك هذا غرب هذا بهدما
 أغرب ذلك ذرعه فانصرما

قول الشارح المحقق ان صفة أسرى محذوفة تقديرها ما ذكره هذا مستغنى عنه يجعل
 من معشر ممتعلقا بفعل صفة لاسرى والتقدير وأسرى حصلت من معشر أقتال كما قال
 الزمخشري في المفصل هرقته ومن معشر صفتان لرفد وأسرى وكان الشارح علق من
 معشر بأسرى لانه بمعنى رب مأخوذ من معشر ولا ضرورة اليه واعلم ان ما اختاره
 الشارح من جعل رب مبتدأ لا خبر له مخاف للبصريين والكوفيين اما البصريون فقد
 قالوا انها حرف لانها لا تقبل شيئا من خواص الاسم من الاخبار عنه والاضافة وعود
 الضمير اليه ودخول ال والتثوين ولانها لو كانت اسم الجاز ان يتعدى اليها الفعل يتقسه
 ان كان متعديا ويجزى الجران كان لازما فيقال رب رجل أكرمت ورب رجل مررت
 كما يقال كم رجل أكرمت وكم رجل مررت اذ ليس في كلامهم اسم يتعدى الى الفعل
 يتقسه الا ويجوز ان يتعدى اليه بالفعل اللازم بواسطة حرف الجر والشارح معترف
 بجميع هذا واما الكوفيون فقد قالوا انها اسم مثل كم وقالوا ان الجمل ارفع بالابتداء في
 قولنا رب رجل كريم اقبته وفي نحو ورب قتل عار ومعلمها نصب على المصدر في نحو رب
 ضرب ضربت مثل كم ضربة ضربت وعلى الظرف في نحو رب يوم سرت مثل كم يوم سرت
 وعلى المفعول به في نحو رب رجل ضربت نحو كم رجل ضربت والشارح تبع الكوفيين
 في اسميتها وخالقهم في جعلها مبتدأ لا خبر له بدأ وهذا لا يتشبه له في نحو رب ضربة
 ضربت ولا يطرده في المكفوفة بما كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا كما اعترف به
 وجعلها في هذا حرفا وجعلها نوعين بحسب الاستعمالين مع اتحاد المعنى تعسف
 لاضرورة تدعو اليه وما أورده من الاشكالين على حرفيتها ايضا مثلان يجعلها حرفا اذا
 لا يتعلق بشئ وهو مذهب جماعة من الخويعين كالبا من الزائدين في نحو كنى بالله
 شهبدا وهل من خالق ولعل الجارية في لغة عقيل ولولا الجارية الضمير نحو لولاى ولولاك
 ولولاه وكاف التشبيه وحرف الاستفناء وهو خلا وعد او حاشا اذا خفض فهذه
 الحروف كلها لا تتعلق بشئ ذكرها ابن هشام في الباب الثالث من المغنى فيكون محل
 مجرور برب في نحو رب رجل كريم عندى رفعا على الابداء ومن رب قتل عار وفي نحو
 رب رجل كريم لقبته نصبا على المفعولية ولا يجوز ان يكون مبتدأ والجملة بعده خبر

والرباط

مق الحفيظة لما جاني المنبر
القائلين يسار الامناظرة
غشا سيدهم في الامر اذ امروا
ابن ورفاه الخ

وابن ورفاه هو الحرث بن ورفاه
الصيداوى قوله بوادره
جمع بادره وهى الحدة ورأيت فى
ديوان زهير غوائله موضع
بوادره وهو جمع غائله وهى
ما يكون من شروفساد والوفائع
جمع وقبعة وهى القتال
(الاعراب) قوله ان حرف من
الحروف المشبهة بالفعل وابن
ورفاه كلام اضافى اسمه وقوله
لا تخشى بوادره جملة خبره ولكن
حرف ابتداء على ما يجىء
ورفاهه كلام اضافى مبتدأ
وتنتظر خبره وفى الحزب يتعلق
به (الاستشهادية) فى قوله لكن
وقائمه وذلك ان لكن ههنا
حرف ابتداء لانه تلتهما جملة
وهو قوله وقائمه تنتظر وكذلك
اذانتهما ٣ واو نحو ولكن
رسول الله اى ولكن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم

(ق)

(سواء عليك الفقرا م بت ليله)

أقول لم أقف على اسم قائمه

وتمامه

باهل القباب من عبيد بن عامر

وهو من الطويل المعنى ظاهر

(الاعراب) قوله سواء مرفوع

على انه خبر عن المبتدأ المتأخر

والرابط محذوف اى لقيته لان فى ذلك تهيمته العامل للعمل وقطعه عنه ومثله رب رقد
هرقة البيت وكذلك أسرى من معشر فانه بتقدير اسرتهم وفى نحو رب رجل كريم لقيته
رفعا وانصبا وفى نحو رب ضرب ضربت نصبا على المفعول المطلق وفى نحو رب يوم سرت
نصبا ايضا على الظرف والدليل على ما ذكرنا انه يجوز مراعاة محل مجرورها كثيرا نحو رب
امرأة صالحمة لقيت ورجلا صالحا وان لم يجز نحو ممرت بزيد وعمر الا قليلا كما يأتى نقله
من المغنى لكنم قال فى الكلام على اقسام العطف على المحل ان له ثلاثة شروط احدها
امكان ظهور ذلك المحل فى التصحيح وهذا الشرط مفقود هنا واوله مستغنى منه وقد ذهب
ابن هشام فى الباب الثالث من المغنى الى انه لا تهلق بشئ فقال الرابع أى مما استغنى
من قوله سم لا بد لظرف الجر من متعلق رب فى نحو رب رجل صالح لقيته واقية لان
مجرورها مفعول فى الثانى ومبتدأ فى الاول أو مفعول على حد زيدا ضريته ويقدر
الناصب بعد المجرور به لا قبل الجار لان رب اها المصدر من بين حروف الجر وانما دخلت
فى المتناهيان لافادة التأكيد والتقليل لالتعدية عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال
الجمهور هى فى ما حرف جر معد فان قالوا انها عدت العامل المذكور خطأ لانه يتعدى
بنفسه ولا نسبة فانه معمول فى المثال الاول وان قالوا عدت محذوفات تقديره حصل أو نحو
كما صرح به جماعة فففيه تقدير ما معنى الكلام مستغنى عنه ولم يلفظ به فى وقت انتهى
وقال أيضا فى بحث رب من الباب الاول وتنقد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير
مجرورها ونعتها ان كان ظاهرا او اخراده وتذكيره وتعميره بما يطاق المعنى ان كان ضميرا
وغلبة حذف معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعداها واكثر وبعدها
بل قبلا وبدونها أقل وبانها اذا تده فى الاعراب دون المعنى فعل مجرورها فى نحو رب رجل
صالح عنسدى رفع على الابتداء وفى نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفى
نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما فى زيد لقيته ويجوز مراعاة محله كثيرا وان
لم يجز نحو ممرت بزيد وعمر الا قليلا قال

وسن كسنيق سناء وسنما * زعرت بدلاج الهجير نوض

فقطف سنما على محل سن والمعنى زعرت بهذا الفرس نورا وبقرة عظيمة وسنيق جبيل
بعمقه وسنما ارتفاع وزعم الزجاج وموافقه وان مجرورها لا يـكون الا فى محل نصب
والصواب ما قدمناه انتهى وقوله بوجوب نصبها أى فى جملتها وان كانت مبنية على
ما قبلها الا ترى ان ما حرف نعى له مصدر الكلام وانه يصح ان زيد ما قام وكذلك رب
تقع جملتها خبر الان نحو

اماوى اتى رب واحد امه * أخذت فلاقتل لدى ولا أسر

وخبر الان الخفقة كقوله

تبعقت أن رب امرئ خيسل ثائنا * أمين وخون يخال أميننا

وهو قوله الفقر وعليك يتعلق
 به قوله ام بت ام ههنا بمعنى
 الوار وعطف فعلا على اسم لان
 الكلام في مذهب المصدر كانه
 قال سواء عليك الفقر ام مبيت
 اهل القباب كذا في شرح
 الكتاب وقال ابن طاهر في
 حواشيه على الايضاح لابي على
 وان شئده بعضهم اوانت بانث
 وجاز فيهما ما ولقوله الفقر لان
 المعنى جزاء كما تقول اضربه قام
 او تعدو ويذهب الى معنى العموم
 كذهاب الواو وهـ ذا يقوى
 خروج ام الى باب او ووجه
 هذا انه وقع الفقر موقع الفعل
 ذهب مذهب الحدث ووجه
 على المعنى كما توقع الفعل ههنا
 موقعه في المستعمل فيعمل
 على المعنى فكانه قال انقرت
 ام بت ولولا ظهور الرفع في لفظه
 لذهب قوله ليله نصب على
 الظرف قوله باهل القباب
 يتعلق بقوله بت قوله من غير
 ابن عامر بيان لاهل القباب
 الاستشهاد فيه ان ام عادت
 بين جله ومفرد في ذكر التسوية
 وهذا خلاف الاصل لان الاصل
 ان التسوية لا يقع بعدها
 الا الجملتان وههنا قد وقعت
 بعدها جملة ومفرد ولا يذ كر
 بعد التسوية الا الفعلية فلا
 يجوز ان يقال سواء على ازيد

وجواب اللو وهو غريب كقوله

ولو علم الاقوام كيف خلقتهم * لرب مقدنى القبور ورواحم

ومنع ابو حبان وجوب تصدراهم هذه الايات وغلط فيه وقوله وغلبة حذف معداها
 اى متعلقها وكان ينبغي ان لا يذ كر هذا فانه لا يناسب ما اختاره من عدم التعاقب شئ
 و اجاب عنه الشهي بان مراده به الفعل الذى مجرورها مفعوله وقوله وبانها زائدة فى
 الاعراب اورده عليه بان هذا لا يختص برب بل لعـ ولولا واخواتهما كذلك وهو حق
 ويمكن ان يجاب بان رب تنفرد بجمع ما ذ كر لا بكل واحد وقوله لان مجرورها مفعول
 فى الثانى قبل فيه امران الاول ان كونه مفعولا لا ينافى التعلق والثانى ان التعلق معناه
 ان المتعلق مفعول بحسب المحل الا ان يراد انه مفعول لفعل يتعدى بنفسه فلا حاجة
 لتعلق الحرف بمعنى تعديته للفعل بل يسئل مقابلته هذا الكلام بقوله وقال الجمهور هي
 فيه ما حرف جر معدوم انه يمكن الجواب عن اعتراضه عن الجمهور باختيار الشق الاول
 وتعدى الفعل بنفسه لا يمنع تعديه بالحرف اذا قصد معنى لا يحصل بدون تعديه بذلك
 الحرف فانه لو عدى ههنا بنفسه فان معنى التقليل او التكثير وتظيره صحة قولك اخذت
 من الدراهم فعديت الفعل عن لفادة معنى التبعض وان كان يتعدى بنفسه واخذ
 مفعوله فى المثال الثانى لا يمنع جعله معمولا للمثله كما فى زياد ضربه واعترض الـ ما سبق
 على الجمهور بانه لو كان كما يقولون لم يعطف على محل مجرورها فانه انصبا فى الفصح
 وقد جاز كما تقول رب رجل واخاه اكرمت فيجعلون لها حكم الزائد فى الاعراب وان
 لم تكن زائدة فى المعنى ولا يجوز فى الفصح ان يدوا اخاه مررت والبيت الشاهد من قصيدة
 للاعشى ميمون اولها

ما بكاء الكبير بالاطلال * وسوالى وما يرد سوالى

وتقدم شرحه مع آيات منها قريا ومدح به هذه القصيدة الاسود بن المنذر اخا النعمان
 ابن المنذر النخعي وكان قد اغار على الخليفتين اسد وديان ثم اغار على الطف فاصاب
 نهما وأسرى وسبى من بنى سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة رهط الاعشى والاعشى
 غائب فلما جاء اليه وان شئده هذه القصيدة سألها ان يهب له الاسرى ففعل وهذه آيات منها
 يخاطب ناقتة

لاتشكى الى من الم النسع ولامن حنى ولامن كلال
 لاتشكى الى واتجسبى الاسود اهل النداء اهل النعال
 فرع تبعهم تنزى غصن الجهد غزير النسد اشديد المحال
 عنده البر والتقى واسا الشق وحمل للمعضلات النقال
 وصلات الارحام قد علم الننا * من وفك الاسرى من الاغلال
 وهوان النفس الكريمة لاذكرا اذا ما التقت صدور العوالى

فان أم محذو ومنطلق خـ لافا
للاخفش

(ق)

عاقبتا بنوا وما باردا

أقول أنشداه الأهمى وغيره
ولم أرا أحدا عجزاه الى قائله
وتمامه

حتى شئت همالة تعيناها

وقدمر الكلام فيه مستوفى
في شواهد المفعول معه
(الاستشهاد فيه) ههنا في
قوله وما باردا فان التقدير فيه
وسقيتها ماء باردا لان الماء
لا يعاف وانما يستقى

(ق)

(لهاسب ترمي به الماء والشجر)

أقول قائله هو طرفه بن العبد
وصدره

اعمر بن هند ماترى رأى صرمة
وهو من الطويل قوله صرمة
بكسر الصاد وسكون الراء
المهملة بن وفق الميم وهى القطيع
من الابل نحو الثلاثين (الاعراب)
قوله اعمر والهمة زنة حرف نداء
وعمر ومنادى مفرد ميمى على
الضم وابن هند بالرفع صفة
قوله ماترى جملة من الفعل
والفاعيل وكلمة ما فافسة أو
استفهامية وقوله رأى صرمة
كلام اضافى مفعول قوله
سبب بالرفع مبتدأ أولها مقدم
خبره والجملة مفعلة للصرمة
قوله ترمي فعل مضارع وقاعله

و وفاة اذا اجرت فما عسزت حبال وصلتها بحبال
وعطاء اذا سألت اذا العذ * ونه كانت عطية البضال
أربحى صلت تظلم له الفتو * م ركودا قيامهم للهلال
ان يعاقب يكن غراما وان يعشط جزيلاً فانه لا يسالى
يهب الجلة الجسراجر كالسنة ان تحنوا لدرق اطـ فقال
والبغايا يركضن أ كسمة الاضـ شريح والشرعبي ذا الاذيال
والمكا كيك والصحاف من الفضة والضاـ مرات تحت الرحال
وجيادا كأنها قضب الشو * حط يحملن شبكة الابطال
ودرو عامن نسج داود فى الحر * ب وسوقا يحملن فوق الجبال
لم يفسرن للصدديق واكن * لقتال العـ دويوم القتال
رب رفته هرقته ذلك البو * م وأسرى من معشر اقبال
وشيوخ حربى بشط أدرك * ونساء كأنهن السعالى
وشريكين فى كسبر من الماء * ل وكانا محالنى اقلال
سما الطارف التلمذ من الغـ م فا با كلاهـ ما ذومال
لسن يرالوا كذليكم ثم لازمت لهم خالد اخلاود الجبال

قوله لا تشكى الى من الم النسع الخ هو يكسر النون وسكون المهملة واحدة نسة وهى
التي تنسج عربيا للتصدير والحنى بفتح المهملة والقصر رقة الخف والحافر والقدم من
كثرة المشى والسكلال مصدر كل البعير وغيره من المشى اذا اعيا والتدا الجرد والفعال
بالفتح الكرم والجبل وغزير كثير والمحال بالكسر القوة كقوله تعالى وهو شديد المحال
كذانى العباب وقوله واسا الشق قال شارح ديوانه أى التثام الشق ومن ذلك معنى
الاسى الذى يأسوا الجرح والمعضلة المشكلة أى وعنده حل للامور المعضلات وعنده
فك الاسرى والاعلال جمع غل بالضم وهو ما يوضع فى عنق الاسير ونحوه من سلسلة
حديد أو وقد وقوله وهو ان أى وعنده هو ان أى اهانة النفس فى الحرب والعوالى
جمع عالية وهى من مدخل السنان فى الرمح الى ثلثه وصدرها أو ساطها وقوله ووفاه أى
وعنده وفاة اذا اجرت أحد من أن يظلم ظالم نبنى باجارة من أجار من أصدقاته فكيف
لابقى هو باجارة من يجيره وهذا خطاب لكل من يصلح معه الخطاب وكذا قوله وعطاء
اذا سألت أى وعنده عطاء اذا سألته والعذرة بالكسر العذر أى هو يعطى ولا يعتذر
كما ان الجلاء يمتدرون ولا يعطون وعزم من العزة وهى القلة والجبال مستعمارة للعهود
والاربعى الذى يرتاح للعطاء والصلب بالفتح قال شارحه هو القاطع والرا كد القاتم
فيكون قيامهم مصدر انشبهيا والغرام بالفتح قال شارحه هو الموجع وقوله يهب الجلة
بالكسر جمع جليل وهى الابل المسنة والجراجر يجهين قال صاحب الصحاح هى العظام

الضمير المستتر فيه الذي يرجع الى الصرمة ١٨٢ وقوله الماء مفعوله والشجر عطفت عليه والباء في به يتعلق بترعى والباء

فيه تصلح ان تكون للاستعانة
والجمله بيان عن قوله لها سبب
(الاستشهاد فيه) ان قوله ترعى
به الماء والشجر يدل على صحة
العطف في قول القائل علفتها
تبنا وما بارد او اطعمته تمرا
ولبنا خالصا ونحو ذلك وذهب
أبو عبيدة والاصمعي واليزيدي
الى ان ما ورد من ذلك انما هو
من عطف المفردات وتضمين
العامل معنى ينظم المعطوف
والمعطوف عليه فحينئذ يقدر
في قوله علفتها اعطيتها تبنا وما
باردا وفي قوله اطعمته تمرا
ولبنا ناولته تمرا ولبنا واختلف
في هذا التضمين هل يقتصر
فيه على السماع أو ينقاس
قالا كثرون على انه ينقاس

(ق)

(فهل لك أومن والذالك قبانا)

أقول قائله هو أبو أمية الهذلي
وتعامه
يوشع أولاد اءشار ويفضل
وهو من الطويل قوله يوشع
من التوشيح وهو التزيين
وقيل هو يوشع بالجسيم من
التوشيح وهو الاحكام
وقوله ويقضل من الافضال
وهو الاحسان (الاعراب) قوله
فهل الفاء للعطف ان تقدمه شيء
وهل للاستفهام وقوله لك خبر
مبتدأ محذوف تقديره هل لك
اخ وقوله أومن والعطف عليه ومن فائبة والتقدير أو والذالك

من الابل وأنشد هذا البيت قال وكذلك الجر جور وقال شارحه ويروي الجرا جبر جمع
جر جور وهي الابل الكثيرة وتحنو تعطف والدردق الصغار من أولادها شبهها
بالبستان وقوله والبغايا أي ويهب البغايا قال شارحه البغايا هنا أولاد الاماء والاضرب
الاخضر من الخبز وفي الصحاح الشرعي ضرب من البرود وقوله والمكا كيك أي ويهب
المكاك كيك قال شارحه المكا كيك نسبة يشرب فيها الخبز والصحاف القصاع
والضاهرات التجب من الابل وقوله وجيادا أي ويهب خيلا جيادا والقضب جمع
قضب وهو فرع الشجر شبهها به اضرها والشوحط ضرب من نجر الجبال يتخذ منه
القسي قال شارحه والشكة السلاح الكامل وقوله ودو عا أي ويهب دروعا قال شارحه
الوسوق الاحمال جمع وسق ويحملن بالبناء للمفعول وكذلك قوله لم ينشرن وقوله رب
رفده رفته الخ خطاب مع الاسود بن المنذر يدحه بكثرة قتله وكثرة اسره وقوله وشيوخ
بالجر عطف على مدخول رب وكذا قوله ونساء يقدر في الثلاثة سبيتهم وحرى جمع
حرب من حرب الرجل ماله أي سابه فهو محروب وحرى وقوله وشري يكين معطوف
أيضا على محروب وهو في محل رفع على الابتداء وفي كثير من جملته قسمان
الفعل والقاعل خبره وصرى جمع صريع أي مقتول والمخالفة المصاحبة والاقبال
القفرو الحاجة والاطراف المال المستحدث والتلمذ المال القديم وحرف العطف منه
محذوف والغنم بالضم الغنمة وبارجعا يقول كانا فقيرين فلما غزوا معك استغنيا
فقسما بينهما مال الغنمة الذي كان عند صاحبه طارفا وتليدا قال أبو عبيد البكري في
معجم ما استججم أريك بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة وآخره كاف موضع في ديار غنى بن
بعصر وقال أبو عبيدة أريك في بلاد ذبيان قال وهو ما اريكان أريك الاسود وأريك
الايض والأريك الجبل الصغير قال وبسط أريك قتل الاسود بن ذبيان وبني دودان
وسبي نساءهم قال الاعشى في مدحه الاسود وشيخ صرعى بسط أريك البيت
ويدل على ان اريك جبل مشرف قول جابر بن يحيى بصف ناقه
تصعدن في بطء اعرق كأنما * ترقى الى أعلى أريك بسلم
وقال الاخفش انما سمي اريك لانه جبل كثير الاراك انتهى وقال أيضا في شرح أمالي
القالي هذا اليوم الذي ذكره في قوله رب وفده رفته ذلك اليوم هو اليوم الذي أغار فيه
الاسود بن المنذر على الطف فاصاب نساء واولاد من بني سعد بن ضبيعة رهط الاعشى
وذلك منصرفه من غزو الحليين أسد وذيان وكان الاعشى غائبا فلما قدم وجد الحمى
مباحا فانشده هذه القصيدة وسأله ان يهب له الاسرى ففعل انتهى والطف موضع
يتاحية العراق من أرض الكوفة وهناك الموضع المعروف بكر بلاء الذي قتل فيه
الحسين بن علي وقول البكري في مجمه والصحيح ان الطف على فربحين من البصرة غلظ
وخطا وسبب غزو الحليين هو ما ذكره الاصمعي في الاغانى ان الحرث بن ظالم المرى لما

قل

ومن فائبة والتقدير أو والذالك

(الاستشهاد فيه) حيث حذفت فيه العظوف عليه اذ تقدير الكلام فهل لك ١٨٣ من أخ وأمن والدومن في الموضعين

زائدة وهذا نادروقد كثر ذلك
مع الواو كقولك بلى وزيدا لمن
قال ألم تضرب عمرا وقيل مع
القائه كما في قوله تعالى أن اضرب
بعصاك البحر فانقلب والتقدير
فضرب فانقلب والله اعلم

شواهد البديل

(ظ)

وذكرت تقند برد ماثما

وعتلك البول على انساها

أقول قائله هو أبو وجزة السعدي

ويقال جبر بن عبد الرحمن وهو

الصحيح وقيل

تربت بلوى الى رهاثها

حتى اذا مطار من عقاها

وصار كل يظ على اقراها

تتبع صات الهدر من اثناها

وذكرت تقند برد ماثما الخ

قوله رهاثها بفتح الراء وهي

الارض الواسعة والعقاء بفتح

العين القراب قوله كل يظ

جمع ريطه وهي الملاة اذا كانت

قطعة واحدة والاقرا جمع قري

وهي مسابيل الماء الى الرياض

وهي القريان أيضا والهدر من

هدر الحمام قوله وذكرت كذا

في رواية شيبويه وفي رواية غيره

تذكرت قوله تقند بفتح القاء

المنناة من فوق وسكون

القاف وضم التاء الاخرى وفي

آخره ال مهمله وهو اسم موضع

وقال الصغاني في

قتل خالد بن جعفر بن كلاب العامري وهو نازل عند النعمان بن المنذر سأل الاسود
ابن المنذر عن امر يبلغ من الحرث فقال عروة بن عتبة ان له جارات ولا أرا لك تنال منه
شيئا هو اغاظ عليه من أخذهن وأخذ أموالهن ففعل فلعل ذلك الحرث بن ظالم فخرج
من الحديسين فدخل في غمار الناس حتى عرف موضع جاراته ومرعى ابلهن فجمعهن مع
أموالهن وسارعهن حتى استنقذهن قال أبو عبيدة ولحقه بلاد قومه مستخفيا
وكانت أخته سلي بنت ظالم عند سنان بن أبي حارثة المري وكان الاسود بن المنذر يدفع
اليه ابنة شرحبيل تكفله وكانت بنت كنيش بن ربيعة من بني غنم بن دودان امرأة
سنان ترضعه وهي أم هرم بن ظالم وكان قد اتدس في بلاد غطفان فاستعار
شرح سنان ولا يعلم سنان وهم نزول بالشربة فاقى أخته سلي فقال يقول لك بعلك
ابعتي يا بن الملك مع الحرث حتى استامن له منه وهذا سرجه آية اليك فزنته ثم دفعته
الى الحرث فاقى بالغلام ناحية من الشربة فقتله وهرب فغزا الاسود بن زيان وبني اسد
اذنقوا العهد بشط اريك قال أبو عبيدة هما اريك كان الاسود والابيض ولا أدري
بايهما كانت الوقعة قال أبو عبيدة ان سلي امرأة سنان التي أخذ الحرث شرحبيل من
عندها من بني اسد فقتل فيهم قتلان ذريعا وسبى لادفع الاسدية ابنة الى الحرث وفي ذلك
يقول الاعشى يدح الاسود

وشيوخ صرعى بشط اريك * ونساء كأنهن السعالي

من نواصي دودان اذنقوا العهد * ودويان والهجان الغوالي

رب رفة دهر فقه ذلك البو * م وأسرى من معشر اقبال

هو لانم هو لا كالأحذيت * فعلا محذوة بمنال

واري من عصاك اصبح محذو * لا وكعب الذي يطبعك عالي

قال ووجدت نعل شرحبيل عند اضاخ بضم الالف وبالجمعين وهي من الشربة من

ديار بني محارب بن خصفة بن قيس عيلان قال فاحي لهم الاسود اصفا بصعراء اضاخ

وقال لهم اني أحذيتكم فعلا فاشاهم على ذلك الصفا فاقط لحم اقدمهم فلما كان

الاسلام هجا جوشن الكندي بن محارب فعيرهم بخرى الاسود اقدمهم فقال

على عهد كسرى نعلتكم ملوكا * صفان اضاخ حاميا يملهب

وصار ذلك من لا يتوعد به الشعراء ومن ثل ذلك ان ابن عباد الكلابي ورد على بني

البوس من جد بله طي فسير قواسها ماله فقال يحذوهم

بني البوس ردوا اسمي ان اسمي * كنعل شرحبيل التي في محارب

وانما فعل الاسود ذلك ببني محارب من أجل نعل شرحبيل التي وجدت عندهم انتهى

وقوله لن يزوالوا بالياء التحية بضم الغيبة الراجع لمجموع من ذكر ممن قتلوا واسروا

ونهبوا من الاعداء وعن غزاهم وقتل رغنم من الاولياء وقوله لازات بالخطاب ولهم

وقال في المختلف والمؤتلف في اسماء البلدان هي ركية في ناحية الحجاز من مياه بني سب عبد بن بكر بن هوازن وقال الصغاني في

بضمير الغيبة نظهر من هذا ان روايته في كتب الثعالب تروا بالخطاب ولا زالت لكم بالتسليم والخطاب على خلاف الرواية الصحيحة وترجمة الاعشى تقدمت في الشاهد الثالث والعشرين من أوائل الكتاب وهو شاعر جاهلي وقد اشبهه على العبد في فقال قائل رب رفده رفقه ذلك اليوم البيت أعشى همدان واجهه عبد الرحمن بن عبد الرحمن ولا يخفى ان هذا الشاعر اسلاى في الدولة المروانية زمن الحجاج ولم يكن في زمن الاسود بن المنذر

ايام الربيع وبها مستاك كثيرة لئام السماء يكتبون به صبيهم وريعه هم قوله وعتك البول يفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوق وفي اخره كاف قال النخاس في شرح أبيات الكتاب العتك والعين بالياء الموحدة أيضا أثر البول قوله على انساها جمع نسي يفتح النون والسين المهملة على وزن عسا وهو عرق مستبطن الفخذ قال ابن فارس النسي عرق وجمعه انساء والاثنيان نسيان (الاعراب) قوله وذرت جله من الفعل والفاعل وتقدم مقوله وهو لا ينصرف للعلمية والتانيث ووزن الفعل أيضا قوله بردماها كلام اضافي نصب على انه بدل من تفتد بدل الاشتمال قوله وعتك البول كلام اضافي مبتدا وعلى انساها خبره وبالجملة حال وقيل عتكك البول بالنصب أيضا عطف على تفتد على معنى وذرت عتكك البول وهو بعيد (الاستشهاد فيه) في قوله بردماها فانه بدل اشتمال من قوله تفتد كما ذكرناه وتظهيره قوله تعالى يستلوك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير

(وانشد بعده وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد السبع مائة)
(ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عار عليك ورب قتل عار)

على ان الاخفش استدل به على اسمية رب فهي مبتدا و عار خبرها قال الشارح المحقق الاول ان يكون عار خبر مبتدا محذوف والجملة صفة مجرور بها واقول مفهومه انه يجوز على خلاف الاول ما ذكره الاخفش وهو خلاف ما اختار فيه امن انها مبتدا لا خبر له فكان الظاهر على مذهبه ان لا يذكروا الا في قول من جعل رب حرف جر زائد لا يتعلق بشئ قال قتل المجرور في محل مبتدا مرفوع و عار خبره وما في رب من معنى التكثير هو المخصص لا بتدائية قتل واقصر ابن عصة في كتاب الضرائر على ان الضمير الواقع مبتدا محذوف والجملة صفة لقتل لكن جعل حذفه ضرورة وكذا أخرجه ابن هشام في الاشياء التي تحتاج الى الربط من الباب الرابع من المغني الا انه لم يقيد بضرورة وقيل في نفسه غير ذلك وروى ايضا وبعض قتل عار فلا شاهد فيه قال ابن السيد فيما كتبه على كامل المبرد قال أبو العباس المبرد هكذا انشده النويريون ورب قتل عار على اضمار هو عار وانشدني المازني وبعض قتل عار وهو الوجه والبيت من قصيدة لسابت قطنسة رثي بها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة اوردها ربعة أبيات الشريف الحسيني في حماسته وبعده

شهدتك من بين عصائب ضيعت * ونأى الذين بهم يصاب النار
ولقد بسطت لهم عييتك بالندى * مثل القرافات تده الانهار
حتى اذا شرق القنا وجعلتهم * تحت الاسنة اسلوك وطاروا
واقصر الجاحظ في البيان والتميين منها على الثلاثة ابيات وكذلك صاحب الاغانى
وهي كل القمائل بايعوك على الذي * تدعوا اليه طابعين وساروا
حتى اذا حى الوغى وجعلتهم * نصب الاسنة اسلوك وطاروا
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * البيت

والعصائب جمع عصاية وهي الجماعة وشرق القنا اي احمرت الرماح بالدم واسلوك خذلوك ولم يعينوك والاسنة جمع سنان وهي حديدة الرمح التي يطعن بها ونصب الاسنة قبالتها وجهتها والوغى الحرب وجميعا عبارة عن اشتدادها وقوله ان يقتلوك فان

(ظ)

هل تدنيك من اجار ع واسط
أوبان يعمله البيدين حضار
من خال أهل الصحابة والندبا

قتلك

قتلك العراق الى رجال وبار

أقول قائله هو الطرح وهو
 من قصيدة من الكامل يدح بها
 خالد بن عبد الله القسري أمير
 العراق قوله من أجار جمع
 أجرع وهي رملة مستوية
 لا تنيب شيئا وكذلك الجرعا
 والجرع وواسط مدنية مشهورة
 بناها الخياط بن يوسف قوله
 أو بات جمع أوبه وهي سرعة
 تقلب اليمين والرجلين في السير
 ومنه يقال نافسة أو وب على
 وزن فعول قوله يعمله اليمين
 اليعمله بفتح الياء آخر الحروف
 وسكون العين المهملة وهي
 الناقصة النجبية المطبوعة على
 العمل قوله حصار بكسر الحاء
 المهملة وتخفيف الصاد المعجمة
 وهو الهجين من الأبل واحد
 وجمعه سواء قوله والندي بفتح
 النون مقصورا وهو العطاء
 قوله وبار بفتح الواو وتخفيف الباء
 الموحدة على وزن قطام وهي
 أرض كانت أهاد (الأعزاب) قوله
 هل للآتية هام وتندمك جملة من
 الفعل والمفعول مؤكدة بالنون
 قوله من أجار ع يتعلق بها قوله
 أو بات يعمله اليمين كلام إضافي
 مرفوع بأنه فاعل لتندمك قوله
 حصار بالجرع بدل من يعمله اليمين
 أو عطف بيان قوله من خالد بدل
 اشتمال من أجار ع واسط قوله

قتل اراد ان يقتضوا بسبب قتل أو ان يتبين انهم قتلوا وقوله كل القبائل بايعوك الخ
 يريد انه خلع يزيد بن عبد الملك ورام الخلافة لنفسه في البصرة فخرج يزيد بن عبد الملك لقائه
 اخاه مسلمة بن عبد الملك وخرج يزيد بن المهلب واستخلف على البصرة ولده معاوية بن يزيد
 وسار حتى نزل العقروهي عقربا بل عنده الكوفة بالقرب من كربلاء ثم اقبل مسلمة بن
 عبد الملك حتى نزل على يزيد بن المهلب فاصطفوا فشد اهل البصرة على اهل الشام
 فكشفوهم ثم ان اهل الشام كثروا عليهم فكشفوهم وما زال الحرب بينهم ثمانية ايام
 حتى كان يوم الجمعة لاربعة عشر ليلة مضت من صفر سنة اثنتين ومائة وشرع أصحاب
 ابن المهلب يتسللون من حوله وبقيت معه جماعة فقاتل حتى قتل هو وأخوه محمد
 ابن المهلب وجماعة من أهله ٣ ونابت قطنه هو وكافي الاغانى ثابت بن كعب وقيل
 ابن عبد الرحمن بن كعب ويكنى ابا العلاء أخو بني أسد بن الحرث بن العتيك وقيل بل هو
 مولى لهم واقب قطنه لان سهم ما اصاب احدى عينيه فذهب به في بعض حروب الترك
 فكان يحشوها قطنه وهو شعاع فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية وكان من
 أصحاب يزيد بن المهلب وكان يوليه اعمال الامن اعمال الثغور فيحصد فيها ما كانه لكفايته
 وشجاعته وكان ولي عمال من اعمال خراسان فلما صد المنبر يوم الجمعة رام الكلام
 فمعهذرعليه وحصر فقال سيجعل الله به دعمر يسر او بعد عي يانا وانتم الى أمير فعال
 اخرج منكم الى أمير قوال

والا كن فيكم خطيبا قاتني • بسيفي اذا جد الوغى لطيب

فلقت كلمته خالد بن صفوان وقيل الاحنف بن قيس فقال والله ما علا ذلك المنبر اخطبت
 منه في كلمته هذه ولوان كلاما استخفني فأخرجني من بلادى الى قائله استحسانا له
 لآخر حتى هذه الكلمات وروى عن دعبل بن علي قال كان يزيد بن المهلب تقدم الى
 نابت قطنه ان يصلى بالناس يوم الجمعة فلما صد المنبر ولم يطق الكلام قال حاجب
 الملقب بالقميل ابن ذبيان المازني

ابا العلاء لقد اقيت معضلة • يوم العروبة من كرب وتحنيق
 اما القصر ان فلم تخلق لـكـم • ولم تسدد من الدنيا التوفيق
 لما رمتك عيون الناس هبتم • فكذبت تشرق لماقت بالريق
 نلوى اللسان وقد رمت الكلام به • كما هو ذلق من شأق النيق

ومن هجوه فيه

لا يعرف الناس منه غير قطنته • وما سواها من الانساب مجهول

قال دعبل باغنى ان ثابت قطنه قال هذا البيت في نفسه وخطير يباله يوما فقال

لا يعرف الناس منه غير قطنته • البيت وقال هـ ذابت سوف اهبى به وانشده
 جماعة من أصحابه وأهل الرواية وقال اشهدوا اني قائله فقالوا ويحك ما اردت ان تمجوا

(٣) ترجعة ثابت قطنه

نفسه له ولو بالغ عدوك ما زاد على هذا فقال لا بد من ان يقع على خاطر غيري فاكون قد سبته اليه فلما هبوا به حاجب القيل استشهدهم على انه هو قاتله فشهدوا على ذلك فقال يرد على حاجب

هيأت ذلك بيت قد سبته به • فاطاب له ثانيا يا حاجب القيل

قال ابو الفرج الاصبهاني نسخت من كتاب بخط المرهبي الكوفي في شعر ثابت قطنه قال لما ولي سعيد بن عبد العزيز بن الحرث بن الحكم بن ابي العاص بن امية خراسان بعد عزل عبد الرحمن بن زعيم جلس يمرض الناس وعنده سعيد لرؤاسي وعبادة الحارثي فلما دعا ثابت قطنه تقدم وكان تام السلاح جواد القرمس فارسا من القرمس فقال عنه فقيل هذا ثابت قطنه وهو واحد قرمس النخورد فامضاه واجاز على اسمه فلما انصرف قال له سعيد وعبادة هذا الصمك الله الذي يقول

انا الضرابون في حس الوغى • رأس الخليفة ان اراد صدودا

فقال سعيد على به فردوه وهو يريد قتله فقال له انت القاتل انا الضرابون البيت فقال نعم انا القاتل

انا الضرابون في حس الوغى • رأس المتوج ان اراد صدودا

عن طاعة الرحمن أو خلفائه • ان رام انسادا وكر عنودا

فقال سعيد أرى لك لولا انك خرجت من الضربت عنقك وروى الاصبهاني بسنده الى ابي عبيدة قال كان ثابت قطنه قد جالس قوم من الشراة وقوم من المرجئة كانوا يجتمعون في تجادلون بخراسان فقال الى قول المرجئة واحبه فلما اجتمعوا به بذلك انشدهم قصيدة قالها في الارباب

يا هنداني أظن العيش قد نفدا • ولا أرى الامر الا مدبر انكدا

اني رهينة يوم لست سابقه • الا يمكن يوما هذا فقد أفندا

يا بيت ربي يما ان وفيت به • جاورت قبلي كراما جاودا وحدا

يا هند فاستمعي ان سميرتنا • ان نعبد الله لم نشرك به أحدا

نرجى الامور اذا كانت مشبهة • ونصدق القول فيمن جار أو عندا

المسالمون على الاسلام كلهم • والمنشركون أشتموا دينهم قددا

ولا أرى أن ذبا بالغ أحدا • هم الناس شركا اذا ما وحدها والهددا

لانسفك الدم الا ان يراد بنا • سفك الدماء طرية واحدا جودا

من يتسق الله في الدنيا فان له • أجر التقي اذا وفي الحساب غدا

وما قضى الله من أمر فليس له • رد وما يقض من نبي يكن رشدا

كل انوار ح محظ في مقالته • ولوته رديما قال واجتمدا

أما علي وعثمان فانهما • عبدا ان لم يشر كما بالله مذعبدا

١٥١ السماحة كلام اضافي
صفة نظاد قوله والندی عطف
على السماحة قوله ملك العراق
كلام اضافي صفة بعد صفة قوله
الى رمال يتعلق بقوله لان العراق
واضيف رمال الى وباراضافة
البيان (الاستنهاد فيه) في قوله من
خالد حيث وقع بدل من قوله من
اجار ع واسط باعادة الجار وهو خال
عن ضمير المبدل منه والغالب في
بدل الاستعمال أو البعض مصاحبة
ضمير عائذ على المبدل منه وقد
يخلو ان عنه كافي قوله تعالى قتل
أصحاب الاخذود النار ذات
الوقود

(ظ)

(على حاله لو أن في القوم حاتما
على جوده لاضن بالماء حاتم)

اقول قاتله هو الفرزدق
وقبله
فلما تصافنا الاداوة أجهشت
الى غضون العنبري الجراضم
بغاه يبجلو دله مثل رأسه
لبشرب ماء القوم بين الصراثم
على حالة الى آخره
وهي من الطويل قوله تصافنا
من تصافن القوم الماء اقتسوه
بالخصر وذلك انما يكون بالمقابلة
يسبق الرجل قدر ما يقبضها
والادوة يكسر الهمزة المطهرة
والجمع الادوي كالمطبا

وكان

قوله اجهش من الجهن وهو التسرع يقال اجهش بالبكاء والغضون بالغين والصاد المجتئين المضمومتين وهي مكاسر الجلد جمع غضن يفتح الغين وسكون الصاد وفتحها قوله العنبري نسبة الى بنى عنبر قبيلة والجراضم بضم الجيم وبالصاد المججمة قال المبرد في الكامل الجراضم الاحمر الممتلي وقال الجوهرى الجراضم والجراضم الاكول قوله بجواد بضم الجيم وهي الصخرة قوله بين الصراثم وهي جمع صريمة وهي معظم الرملة التي تنقطع من معظم الرمل قوله على حالة ويروي على ساعة قوله حاتم اراد به حاتم بن عبد الله الطائي جواد العرب وكان القرزق صافن رجلا من بنى العنبرين عمرو بن تميم اداوة في وقت فراغه العنبري وسامه ان يزوره وكان القرزق جوادا فلم تطب نفسه عن نفسه فقال القرزق في ذلك فلما تصافنا لاداة الى آخره (الاعراب) قوله على حالة متعلق بقوله نجاة في البيت السابق بقوله لولشرط وأن بالفتح في محل رفع على الفاعلية لان التقدير لو ثبت أن في القوم وقوله حاتم اسم وفي القوم خبره مقدما وقوله لئن بالماء جواب والضمير في ضم يرجع

وكان بينهما ثقب وقد شهدا • شق العصا وبعين الله ماشهدا
يجزى على وعثمان بن ميم • ولدت أدري يفتح أية ورا
الله يعلم ماذا يحضران به • وكل عبد سيق الله من فردا
وأطال الاصبهاني ترجمته وفيما وردنا كفاية

• (وأشده بعده) • • يارب هيباهي خير من دعه •

وقدم شرحه قبل يتين

• (وأشده بعده وهو الشاهد التاسع والتسعون بعد السبع مائة) •
(ربما ضربه بسيف صقيل • بين بصري وطعنة نجلاء)

على ان ما المتسلة برب فيه زائدة لا كافة ولذا عملت رب الجري في ضربه ومن الجواب قول العيني كلمة رب ذات عليها اما الكناية ولكن ما كفتما عن العمل ههنا ولهذا جرت ضربة انتهى وقوله بسيف متعلق بضربة وصقيل بمعنى مصقول أي مجلوز صفة لسيف وطعنة بالجر معطوف على ضربة ونجلاء بالنون والجيم والتجلاء الواسعة البيضة الاتساع من قولهم عين نجلاء أي واسعة وهي صفة طعنة وجرها بالاسكسرة للضرورة وقوله بين بصري ظرف متعلق بضربة ويتدر مثله طعنة وبصري بضم الواو وسكون الصاد المهمله والنصر بلد قرب الشام هي كرى حوران كان يقوم فيها سرق للجاهلية وقد قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة مع عمه أبي طالب واخرى في تجارة لسيده تناخدا بجهة ام المؤمنين رضى الله عنهما وانما صح اضافة بين الى بصري لاشتغالها على متعدد من الامكنة أي بين أما كن بصري ونواحيها وروي الثمري في الحسيني في حياته دون بصري ودون هنا بمعنى قيل أو بمعنى خلف وقال العيني بمعنى عند البيت أول آيات ست لعدي بن الرعلاء الفسافي أو ردها الاعلم والتمري في الحسيني في حياته ما بعده ونغموس تضاعف فيها اليد الا • سي ويعيا طيبم بالدواء
ويعوارية الضراب واعلوا • لا يذودون سائر الملها
فصبرنا النفوس للطعن حتى • جرت الخيل يفتناني الدماء
ليس من مات فاستراح ميت • انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كمييا • كاس فباله قليل الرخاء

وقوله ونغموس بالجر عطف على نجلاء يقال طعنة نغموس نافذة وقوله تضاعف فيها الخ صفة ككاشفة لغموس اشارة الى سعة الطعنة وبهذ غورها والاسي المعالج الجراح ويعيان عبي بالامر من باب تعب بجزعته ولم يمتد لوجه وفيه اشارة الى اصابة الطعنة المتئل والياس من علاجها وقوله رفعوارية الضراب الخ الارية علم الجنيش قيل أصلها الهمز لكن العرب آثرت تركه تخفيفا وقد انكر هذا القول بأنه لم يسمع الهمز أصلا والضراب مصدر ضربه بالسيف وغيره مضاربة وضرابا وقوله واعلوا معطوف على

لا يدخل الجنة لسوء صنيعه
على انه لا يباس من رحمة الله تعالى
(الاستشهاد فيه) في قوله حاتم حيث
جره على انه بدل من الهاء الذي
في جوده وذلك لان القافية لما
كانت مجرورة وامكن البدل
عدل اليه ولورفع على انه فاعل
لقوله لئن لم يزل ولكن يكون
فيه اقوا وهو من عيوب الشعر

(ظ)

(١) ما برحت أقدامنا في مقامنا

ثلاثنا حتى ازيروا المنايا

أقول فاقله هو عبيدة بن الحرث
ابن عبد المطلب بن عبد مناف بن
قصي القرشي المطلبى وهو ابن
عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان
أسن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعشر سنين وكان اسلامه قبل
دخول رسول الله صلى الله عليه
وسلم دار الارقم بن أبي الارقم وكان
له قدر ومنزلة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قتل في وقعة بدر
رضى الله عنه ويقال كان عبيدة
أمير المسلمين يوم بدر فقتلته رجلاه
فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأسه على ركبته وعاد من بدر
فتوفي بالصفراء وكان عمره حين
مات ثلاثا وستين سنة وهو من
قصيدة من الطويل قالها في يوم
بدر في قطع رجلاه وفي مبارزته هو
وحزة وعلى رضى الله عنهم حين
بارزوا عدوهم وأولها هو قوله

رفهوا وانما رفهوا الزايه واعاها هاتأ كيد الاضراب وتشديد يد او يدودون بطردون
ويمنعون والاسما اسم جمع بمعنى السجار وهم القوم يتحدون بالليل والمساء بفتح الميم
والحاء المهملة موضع يدفع فيه وادى ذى الخليفة كذا قال البكري في المجمع وهذا
المصراع هو معنى قوله رفهوا رايه الاضراب وقوله فصبرنا النفوس أى حبستها وقوله
انما الميت الخ الميت بسكون الياء مخفف ميت بفتح ياءه وفترق بعضهم بان الاول من
وقع عليه الموت والثانى هو الخالى الذى سموت وقد ضمن البعترى هذا البيت في أمر د
طلعت لحيمته فقال

يا قتيلا باللعينة السوداء * آفة المرء في خروج اللعاه

شاهدى في ادعائى موتك ميت * قاله شاعر من الشعراء

ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء

والكثير الحزين وكاسفا وقليل منصوبان من كسفت حال الرجل من باب ضرب اذا
سامت والبال الخال فاعل كاسفا والرخاء بانحاء المجمة اسم من رخی العيش ورخومن
بابى تعب وقرب اذا اتسع فهو رخی على فاعيل وهو ذا البيت أورد ابن هشام في المغنى
على ان الخال قد يتوقف معنى الكلام عليها كما هنا فان كنيها حال ولا معنى لما قبله
بدونه وهذه الايات من قصيدة أورد (١) منها هذا المقدار وبعده السادس
فاناس يصصون عشرا * واناس حلو قههم في الماء
ومنها كم تركنا كم بهين اباغ * من ملوك وسوقة القاه
فرقت بينهم وبين نعيم * ضربة في صفيحة نجله

والعشار جمع عشراء وهى الناقة واباغ بضم الهمزة وفتحها بعد هاء واحدة ثم غين موضع
بطرف الشام وهنالك أوقع الحرث الغداني الحراب وهو يدين لقبصر المنذر بن
المنذرو برب العراق وهم يدينون لكسرى وقتل المنذريومثقتله ثم بن عمرو من
بنى حنيفة كذا في المجمع للبكري (٢) وعدى بن الرعلاء شاعر جاهلى والرعلاء اسم امه
اشتهر بها وهى بفتح الراء وسكون العين المهملة بن بعد هاء لام فالف بمدودة كذا ضبطه
العسكري في كتاب التصحيف

(١) وأندب بعده * (ماوى ياربى قنارة)

وتندم شرحه قريبا

(٢) وأندب بعده وهو الشاهد الموقى للثمانمائة

(ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج يمين الهار)

على ان رب المسكوفة بما لا تدخل الاعلى الفعل عند سبويه وهذا البيت شاذ عنده
لدخول رب المسكوفة فيه على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدأ والمؤبل صفة وفهم هو

الخبروة يكون رب كما قال أبو حيان من حروف الابداء تدخل على الجمل فعلمية كانت
 أو اسمية لا قصد الى تقليل النسبة المشهورة من الجملة فاذا قلت ربما قام زيد كأنك
 قلت النسبة المشهورة من قيام زيد وكذلك اذا قلت ربما زيد شاعر قلت نسبة شه وزيد
 ونقل التبريزي عن المصنف في شرح هذه المقدمة ان رب المكشوفة نقات من معنى
 التقليل الى معنى التحقيق كما نقلت قد الداخلة على المضارع في نحو قوله تعالى قد يعلم
 ما أنتم عليه من معنى التقليل الى معنى التحقيق ودخولها على الجملة الاحتمالية مذهب المبرد
 والزنجشري وابن مالك قال في التسهيل وان ولي ربما اسم مرفوع فهو مبتدأ بعده خبر
 لا خبر مبتدأ محذوف وما نكرة موصوفة خلافا لابي على انتهى فاعند ابي على في معنى شيء
 والجمال خبر مبتدأ محذوف أي هو الجمال والجملة الاحتمالية صفة له فيكون كقوله
 يا رب هيباهي خير من دعه وقد تطلق على ذوى العلم كى أبو زيد سبحان ما سخر كن
 لنا وقال تعالى والسماء وما بناها وقال الشاعر ربما ناطع بن اومقيم أي رب
 انسان هو ناطع بن قلبه مع أحبته الذين ظعنوا عن بلدته قال المرادى في شرح التسهيل
 ونحوه ابن عصفور على تخريج ابي على ونسبه بعضهم الى الجهو وقال وهو الصحيح
 اذ لو (٢) كان ما اختاره المصنف من كلامهم ربما زيد قائم بتصریح المبتدأ والخبر ولم
 يسمع ذلك فيما علم انتهى أقول قائل هذا أبو حيان فان قلت أليس الخبر وهو فهم
 مصرح في البيت فكيف يدعى عدم السماع قلت له ان يمتعه يجعله ظرفا مستقرا على انه
 حال من الضمير في المؤمل لكن ما ذهب اليه فاسد لانه صحيح مذهب الفارسي بما بطله
 لانه هو القائل بأن المرفوع به مدر بما خبر مبتدأ أي ربما هو الجمال فذهب الى انه لو
 كان هذا التقدير صححنا السمع من كلامهم ربما زيد قائم لكن لم يسمع فيلزم من هذا ان
 ما ذهب اليه الفارسي باطل من اضممار المبتدأ واطهار الخبر اذ لو جاز السمع اظهار
 المبتدأ والخبر في كلامهم على اننا نقول قد يمكن ان يكون في البيت ما يوجب تصحيح
 ما يريد بطله يجعل الجمال مبتدأ وفيهم الخبر والجملة صفة لما هو في معنى ناس ولا حذف
 لصحة المعنى عليه فيكون الجزآن قد سمعا به درسا وهو عين ما دعى عدم سماعه والله
 أعلم والبيت من قصيدة طويلة عدتها ثمانمائة وسبعون بيتا لابي دواد الايدى وهذه
 آيات من أولها

أوحشت من بهروب قومي تعار • فاروم فشابة فالستار
 بعدما كان بهرب قومي حيننا • لهم الخليل كاهوا والجار
 فالى الدور فالسروراة منهم • بخفير فناعم فالديار
 فقد آمنت ديارهم بطن فلج • ومصير اصفهم تعشار
 ربما الجمال المؤمل فهم • وعما جيج بينن المهادر
 ورجال من الاقارب بازا • من حذاقهم الرؤس الخيادر

(٢) قوله اذ لو الخ هكذا بالاصل
 واعلم اذ لو كان ما اختاره المصنف
 صححنا السمع من كلامهم ربما الخ
 تأمل ٥١ مصححه
 سبيلع عن أهل مكة وقعة
 بمبها من كان عن ذلك نائيا
 بعبئة اذ لو رشيبه بعده
 وما كان فيها كثر عبئة راضيا
 فان تقطع وارجلى فاني مسلم
 أرجى بها عيشان الله دانيا
 مع الحور أمثال القماثيل أخلصت
 مع الجنة العليا المن كان عاليا
 وبعث بها عيشا تعرفت صفوه
 وعالجته حتى فقدت الادانيا
 وأكرم في الرحمن من فضل منه
 بثوب من الاسلام غطى المساريا
 وما كان مكروها الى قبالهم
 غداة دعا الاكنا من كان كانيا
 ولم ينبغ اذ سالوا النبي سواها
 ثلاثا حتى حضرنا المنانيا
 اتيتمهم كالاسد فخطربنا القنا
 نقاتل في الرحمن من كان عاصيا
 فمبارحت الى آخر المعنى ظاهر
 قوله ثلاثتنا أرادهم انفسه وعلما
 وحزرتضى الله عنهم قوله حتى
 أزيروا بضم الهمزة وكسر الزاى
 من مجهول أزار من زار زيارة
 والمناسبا جمع منيسة وهى الموت
 (الاعراب) قوله قابرحت الفاه
 للعطف ومبارحت مثل ما زالت

وأقدمنا كلام اضافي اسمه وقوله
 في مقامنا خبر والمعنى أقدمنا
 ثابتة ومستمرة في مقامنا في الحرب
 ولم تصرفنا خوفا من القتل قوله
 ثلاثتنا كلام اضافي بدل من نافي
 قوله في مقامنا قوله حتى للغاية
 بمعنى الى يعني الى أن ازيروا المنايا
 وازيروا صبغة مجهرول والضعير
 المستتر فيه مفعول نائب عن
 الفاعل والمنايا مفعول ثان وكان
 الاصل أن يقول المنايا ولكن
 أظهر فيه الياء المحذوفة
 للضرورة (الاستشهاد فيه)
 في قوله ثلاثتنا فانه بدل وهو
 اسم ظاهر من ضمير الحاضر
 وهو نافي قوله في مقامنا يدل كل
 من كل ونماجاز هذا البديل
 وان كان لا يدل ضمير المتكلم
 والمخاطب بديل لكل لافادته
 فائدة التوكيد من الاحاطة
 والشمول فاقهم

(نطق)

(أوعدي بالسجن والاداهم

رجلي شقمة المناسم)

أقول فاقه هو العديل بن الفرخ

وهو من الرجز المسدس والاداهم

جمع أدهم وهو القيد قوله ثمة

المناسم أي غلبة المناسم قال

ابن فارس الثمن الغليظ الاصابع

وكل ما غاظ من عضو فهو شمن

وقد شمن بشمن شقنا ومادته شين

(١) ترجمة أبي دواد الايادي

وجواد جمع التمدى وضروب • برقاق الطباة في مـ عـ اـ ر

ذلك دهر مضى فهل لدهور • كن في الف الزمان انكسار

قال شارح ديوانه بمقرب بن السـ كـ تـ أوـ شـ تـ أقفرت وسررب جمع سرب بفتح

فسكون الممال السارح من ابل وغنم ونخيل وثمار وأروم وشابة والسـ تـ اـ رـ مـ وـ اـ ضـ ع

والاول بكسر المثناة الذوقية بعدها عين مهملة والثاني بفتح الهمزة وضم الراء المهملة

والثالث بالتسعين المجهمة والباء الموحدة والرابع بكسر العين المهملة بعدها مثناة

فوقية والجار الريف قال الاصمعي وكذلك الجبور الريف وتوادفاني الدور الخ قال

شارحه الدور جوب تصاب في الرمل وما بعد الدر وفأسماء مواضع والاول بفتح الميم

والثاني بفتح الجيم وكسر القامو الثالث بانثون وكسر العين المهملة وفتح الفاء

وسكون اللام بهـ هـ هـ اـ جـ مـ وـ ضـ عـ وكذلك تشار بكسر المثناة فوقية وسكون العين

المهملة بعدها شين مجمة قال شارحه أي يحضرون في الصيف تشارا وقوله ربما

الجامل الخ قال شارحه الجامل الجماءة من الابل لا واحد لها من افظها ويقال ابل

مؤبلة اذا كانت للثنية والعناجيج الطيل الطوال الاعناق واحداهم عجبج انتهى

فالجامل اسم جمع الجمل كالبقر اسم جمع البقر وقال الجوهري الجامل القطيع من الابل

مع رعائه وأربابه وانؤبل اسم مفعول من ابل الرجل تأبى لا أي اتخذ الابل واقنتها

وغير ذمهم راجع لقومه ان كانت ما يعني ثبي أو كانه وأمان كانت بمعنى ناس وعناجيج

بالرفع معطوف على الجامل ووجهه يبين المهار صفة لعناجيج فالرابط محذوف أي فيهـ مـ

والمهار جمع مهر بكسر الميم في الجمع وضمها في الشرد وهو ولد القرس والاتى مهرة قال

أبوحيان في الارثاق ورزاه بهضمهم ربما الجمل بجر الجامل على انه بجر وربرب وما

زائدة وقوله ورجان من الاقارب الخ بانوا بهـ دـ وـ اـ وـ حـ ذـ اـ فـ مـ رـ حـ مـ حـ ذـ اـ فـ مـ رـ حـ مـ

وهو يضم المهملة بعدها ل مجمة وقاف قال شارحه حذاقه بطن من اباد ورجال بالرفع

معطوف على الجامل ومن الاقارب في موضع الصفة لرجال وبانوا خبر رجل ومن حذاق

متعلق بانوا وقوله وجواد الخ الجواد الكرم وجم التمدى كثير المعروف والتمدى

السضاء يقال فلان أمدى من فلان كفا والطباة جمع طبية وهي طرف السيف والصغار

بفتح المهملتين العظمة والخيلاء كـ اـ فـ يـ شـ رـ حـ وـ جـ وـ اـ مـ عـ طـ وـ فـ عـ لـ يـ الجامل وجم نعتيه

وضرب معطوف على جم وجملة فيه مـ هـ اـ رـ خـ بـ جـ وـ اـ دـ وقوله انكسار قال شارحه هو

انفعال من كرى بكر (١) وأبو واد بالين مهملتين أو لاهما مضمومة بعدها واو شاعر

جاهلي وقال ابن قتيبة في كتاب الشعر قال بهضمهم مـ جـ اـ رـ يـ بـ نـ الجـ حـ اـ جـ وـ قال الاصمعي

هو مـ ظـ لـ بـ نـ الشـ رـ قـ وـ كان في مصر كتب بن مـ مـ مـ مـ الايادي الذي أثر بنصيبه من الماء

رفيقه القمري فمات عطشا فضرب به المثل في الجودورناه ابوداود بقصيدتها
 لأعدا الاقنار عدما ولكن • فقد من قدوزته الاعدام

مجمعة وثانئة وثالثة وثون ويجوز
 أن يكون قوله شئنة المناسم
 من شئت مشافرا البعير غلظت
 من كل الشوك ومادته شين
 مجمعة وثون وثانئة وثالثة والثام
 جمع منهم بفتح الميم وكسر السين
 المهمله وهو خوف البعير فاستعير
 للانسان (الاعراب) قوله
 أوعدني جعلته من الفعل
 والفاعل والمفعول وبالسين
 يتعلق بها والاداهم عطف
 عليه والتقدير أوعدني بالحبس
 في السجن وأعد رجلي
 بالاداهم وإذا دخلت الباء على
 وعدي بالانف فيقال أوعدبه
 قوله رجلي يدل من الياء في
 أوعدني وقال أبو حيان في
 تذكرته قوله رجلي منادى على
 طريق الاستمزا بما أوعدناه فهم
 قوله فرجلى كلام اضافي مبتدأ
 وشئنة المناسم كلام اضافي أيضا
 خبره والماء للعطف وفي رواية
 ابن السكيت ورجلي بالو وهو
 الاصح (الاستشهاد فيه) في
 قوله رجلي فانه يدل بعض من
 الياء في قوله أوعدني كما في قوله
 تعالى لقد كان لكم في رسول
 الله اسوة حسنة لمن كان
 يرجو الله فلان كان يرجو الله
 بدل من الضمير في لكم وأعيدت
 معه اللام تقوية

من رجال من الاقارب بادوا * من حذاق هم الروس العظام
 فمعهم لاه لا يشين افاة * وهرام اذا يراد عرام
 فعلى اثرهم تسانط نفسي * حمران وذكرهم لي ستام
 وكان أجاره بعض الملوك فاحسن اليه فضرب المثل بجار أبو داود قال طرفه
 اني كنتاني من أمرهم متبه * جار بكز الحذاق الذي تصفا
 وهو أحد شعرات الخيل الجعيدين قال الاصمعي هم ثلاثة أبو داود في الجاهلية وطفيل
 والبهدي قال والعرب لا ترى شعر أبي داود وعدى بن زيد وذلك لان أنفاظها الميت
 بنجديتوي يقال انما أجاره الحمر بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وذلك ان قبائل سرح
 جيشا الى اباد فيهم الحمر بن همام فاجار به قوم من اباد فيهم أبو داود فاجارهم قال قيس
 ابن زهير بن جذيمة

أطوف ما أطوف ثم أوى * الى جار يجار أبي داود
 وقيل للعظيمة من أشعر الناس قال الذي يقول
 لأعد الاقارب عدما ولكن * فقد من قدر زتمه الاعدام الايات
 ويمثل من شعره
 أكل امرئ تحسب من امرأ * ونار تحرق بالليل نارا
 ومما سبق اليه فأخذ منه قوله
 ترى جارنا آمننا ووطننا * يروح به قد وثيق السبب
 اذا ما عدا فانه ذمة * شدوا العناج وعقد الكرب
 أخذها الحطيمية فقال
 قوم اذا عدا وعقد الجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا
 هذا ما أورده ابن قتيبة

• (وأنت بعدد وهو الشاهد الحادي بعد الثمانمائة) •
 (قتلنا وقال القتل منا ورعا * يكون على القوم الكرام لنا الظفر)

على ان الربي زعم ان المضارع بعد رعا بمعنى الماضي وانما اوله بكاء لان المعنى عليها
 اذ مراد الشاعر ان فسانيتنا القتل فكثيرا ما قتلنا قوما كما قتلنا فان الحرب يصحال يوم
 لنا ويوم علينا ويومنا لا يحسن الاعتذار والقدر لانه سيحصل لهم الظفر وقد تقع كان في
 موضع يكون كما قال الشاعر
 فأدر كنت من قتلنا قبلي ولم أدرع * ان كان بعدى في القصاص ثم صعدا
 أراد ان يكون بعدى وقتلنا بنا للمفعول ونال منه بمعنى أو هتمه رقت في عضده يقال
 قال من عدوه يقال من باب تعب يلا اذا بلغ منه مقصوده وهو في الاصل فعل متعد

(نطق)

ذريتي ان امرئ لن يطاعا
ولا ألقيتي حلي مضاعفا

أقول قائله هو - عدى بن زيد
العبادي شاعر جاهلي ويقال
هو رجل من بني خنم أو بجيلة
وهو من قصيدة من الوافر وهذا

البيت أوهاو وبعده قوله
ألا تلك الشعاب قد تعامت

على وحالفت عرجاضيا
فان لم تندموا فشكلت عمرا

وهاجرت المروق والسماعا
ولا ملكت يداي عنان طرف

ولأبصرت من شمس شعاعا
وخطه ماجدا كفت نفسي

إذا ضاقتوا رحبت به أذراعا
قوله تعامت من عواء الكلب

قوله ضباعا جمع ضبيع وهو
السموان المعروف وهذا الجمع

لذكر والاشي مثل سباع وسبع
قوله عزجا (١) بفتح العين المهملة

وكسر الراء صفة للضبايع
قدمت عليه للضرورة

وتوصف الضبايع بالعرج
كما توصف بالجمع والعرج أيضا

يقال للقمياع من الأبل نحو
الثمانين أو المائة والخمسين

فعلى هذا يكون قوله ضباعا
بالكسر

(١) قول العيني عرجا بفتح العين
الختمامل هذه العبارة

• وأنشد بعده وهو المشاهد الثاني بعد الثمانمائة •
• واقدي يكون أخادم وذبايح •

على ان المضارع مؤول بالماضي أي واقه - وكان وانما أوقه بالماضي لانه في مرثية ميت
وهو اخبار عن شيء وقع ومضى لا أخبار عما سيقع لانه غير ممكن قال ابن الشجري في
أماليه قال أبو الفتح عثمان بن جني قال لي أبو علي سألت يوما أبا بكر بن السراج عن
الافعال يقع بعضها موقع بعض فقال كان ينبغي للافعال كلها أن تكون مشا لا واحدا
لانهم المعنى واحد ولكن خولف بين صيغها الاختلاف أحوال الزمان فاذا افتقرت بالقول
ما يدل عليه من لفظ أو حال جاز وقوع بعضها في موقع بعض قال أبو الفتح وهذا الكلام
من أبي بكر عال سديد انتهى وهذا المصراع من قصيدة طوية عدتها اخسون يتنازل زياد
الاجهم رثيهم المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة أو ردها القائل في ذيل الامالي وأورد أكثرها
ابن خلكان في ترجمة والده المهلب وهذه أبيات أربعة من أولها

قل للقوافل والغزاة اذا غزوا • والباكرين وللعجب قد ارايح
ان الشجاعة والسماحة ضمنا • قبرا بر وعلى انظر ريق الواضح

فاذا مررت بقبره فاعقر به • كوم الجلاد وكل طرف سابع
واتضح جوانب قبره بدمائها • فلقد يكون أخادم وذبايح

ورويت هذه القصيدة للصائغ فقال هي زياد الاجهم انتهى والقوافل جمع قافلة وهي
الرفقة الراجعة من سفرها الى وطنها والغزاة جمع غاز وبكر بكورا من باب قعد أسرع
في الذهاب من أول النهار وأج - في الامراض اجمع والرائح الراجع وقوله ان الشجاعة
والسماحة الخ - فدام قول القول وروى أيضا ان السماحة والمرودة والسماحة الجود
والعطاء والمرودة اداب نفسانية تحمل مرعاتها الانسان على الوقوف عند مدحسان
الاخلاق وجميل العادات يقال مرؤا الانسان وهو مرى - كقبر فهو قريب أي
ذو مروية قال الجوهري وقد تشددت فيقال مروية وضمنا بالبناء للمتعول متعدنا لعولين
أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير التمنية والثاني قبره وهو مقلوب لانه يقال ضمنت الشيء
كذا أي جعلته محتويا عليه وفي القلب هنا نكتة كأنهم أكثرتهم الا يسعهما القبر فهما
اشتملا على القبر وأحاطا بجزائره ومر وهنأه مر والشاهجان لامر والروذ وكلاهما في
اقليم خراسان قال ابن خلكان ومن امرأة أولاد المهلب أبو فراس المغميرة وكان أبوه
يقدمه في قتال الخوارج وله معهم وقائع مشهورة بان فيها عن شجدة وصرامة وكان مع
أبيه في خراسان واستنابه بمر والشاهجان وتوفى في حياة أبيه - سنة اثنتين وثمانين في رجب
اتمى ورايت في هامش كتاب الشعراء لابن قتيبة قال الشريفي هذا الذي رثاه زياد هو
المغيرة بن أبي صفرة أخو المهلب بن أبي صفرة انتهى والله أعلم وهذا البيت استشهديه
النحويون على انه أعاد الضمير الى المؤنثين بضمير المذكرين وكان القياس أن يقول

ضفتا وعده ابن عصفور من قبيل الضر ورة وقد وجهه القراء كما نقله السيد المرتضى
في أماليه قال ذهب الى أن الشجاعة والسماحة مصدران والعرب تقول قصارة الثوب
يخبثي لأن تأنيت المصادر يرجع الى الفعل وهو مذ كرا انتهى وقوله فاذا صررت بقبره الخ
عقر البعير بالسيف عقر من باب ضرب اذا ضرب قوائمها به لا يطلق العقر في غير القوائم
وربما قيل عقره اذا عقره كذا في المصباح والكوم بالضم جمع كوما بالفتح والمدوى
الناقة السمينة والجلاد بكسر الجيم جمع جلدة بقصها وسكون اللام وهي اسم الابل لبنا
والطرف بالكسر الاصيل من الخيل والساجج بالموحدة من سح القرس اذا جرى يقال
فرس ساجج اذا جرى بقوة وقوله انضج جوانب الخ المنضج بالخاء المهملة الرش القليل
وبالخاء المعجمة الببل يقال انضج ثوبه اذا بله فهو اباغ من الاول قال ابن السيد فيما كتبه
على كامل المبرد اختلف في سبب عقرهم الابل على القبور فقال قوم انما كانوا يفضونه لكون
ذلك مكافأة للميت على ما كان يعقرهم من الابل في حياته ويضروه الاضياف واحسبوا
يقول الشاعر

وانضج جوانب قبره بدمائها • فله قد يكون اخدام وذبايح

وقد قال قوم انما كانوا يفعلون ذلك اعظاما للميت كما كانوا يذبحون للاصنام وقيل انما
كانوا يفعلونه لان الابل كانت تأكل عظام الموتى اذا بدت فسكانهم يشارون لهم فيها
وقيل ان الابل انفس أموالهم فسكانوا يريدون بذلك انها قد هانت عليهم اعظم المصيبة
انتهى (١) وزياد الاجم هو من شعراء الدولة الاموية أبو امامة زياد بن الحلى مولى
عبد القيس أحد بني عامر كان ينزل اصطخر وكانت فيه الحكمة فلذلك قيل له الاجم قاله
ابن قتيبة في كتاب الشعراء وقيل كانت في ابيه عجمة ولاجلها قيل له الاجم وقيل لان
مولده ومنشأه كان بفارس وكان جزل الشعر حسن اللفاظ على لكتنته في اسائه روى
انه دعا غلاما له ليس له في حاجة فباطأ عليه فلما جاءه قال له منذ أوتك الى ان قلت لبي
ما كنت تصنأير يد منذ دعوتك الى أن قلت لبيك ما كنت تصنع قال ابن قتيبة هم
القرزوق به جاءه عبد القيس فبعث اليه زيادا لانه جعل حتى اهدى لك هدية فاستظرها زمانا
ثم بعث اليه

فما ترك الهاجون لي ان هجوته • مصحاراه في اديم القزوق
وما تركوا عظمه ايرى تحت لجه • لكاسره ابقوه للمتعرق
سأ كسر ما ابقوه لمن عظامه • وانكحت الساقضيه واتقى
وانا وماتهم دى لانا ان هجوتنا • لكالبحر مهم ما يلق في البحر يفرق

فما بلغه الشعر قال ليس الى هجاء هو لامن سيدل ما عاش هذا العبد انتهى وفي الاغانى
كان المهلب بن أبي صفرة بجزر اسان تخرج اليه زياد ومدحه فأمر له بجزيرة فأقام أياما
فيها هو يشرب مع حبيب بن المهلب في داره فيها دالية عليها حمامة اذ صجعت الحمامة

(طقه)
(بلغنا السهبا مجدنا وسناؤنا)
وانا لخرج فوق ذلك مظهرا)
أقول قائله هو النابغة الجعدي

وقد اختلف في اسمه فقيل قيس
ابن عبد الله وقد ذكرنا ترجمته
مستوفاة في شواهد ما ولا وان
المشبهات بلينس وقد وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم
وأشده قصيدة الرائية وفيها
آيت رسول الله ان جاء بالهدى
ويتلو كتابا كالمجرة نيرا
وعن البغوي حدثنا اردوهو
ابن رشيد حدثنا علي بن الاشدق
قال سمعت النابغة يقول
أنشدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم
بلغنا السماء مجدنا وجدونا

وانا انزف فوق ذلك مظهرا
فقال ابن المظهر يا ابا بلي قلت
الجنة قال أجل ان شاء الله ثم
قال فقلت

ولا خير في حلم اذ لم يكن له
بوادرتحى صفوه أن يكدره
ولا خير في جهل اذ لم يكن له
حليم اذا ما أورد الامر أصدره
فقال أحدث لا يفضض الله فاك
مرتين والقصيدة من الطويل
المعنى ظاهر (الاعراب) قوله
بلغنا السماء جعلته من الفعل
والفاعل والماضول قوله مجدنا
بالرفع بدل من الضمير الذي في
بلغنا بدل الاشتغال وقوله
وسناؤنا عطف عليه قوله وانا
ان حرف من الحروف المشبهة

فقال

تغنى أنت في ذمى وعهدى * وذمة والدى من أن تضارى
فانك كلما غنيت صوتا * ذكرت أحبتي وذكرت دارى
واما يتلوك طلبت نارا * ييا به لانك في جوارى

فقال حبيب يا غلام هات القوس فقال زياد وما تصنع بها قال ارمى جارتك هذه قال والله
ان رصبتها لاستعد من الامير عليك فأني بالقوس فنزع له سهما فقتلها فدخل زياد على
المهلب فحدثه الحديث فقال المهلب على به فاني بحبيب فقال أعط أبا امامة دية جارتك
ألف دينار فقال أطال الله بقا الامير انما كنت أعب فقال اعطه كما امرتك فاعطاه
وشرب معه مرة ثانية فعربد عليه حبيب وقد كان مضطغنا عليه فشق قبا من دجاج كان
عليه فقال لعمري ما الذي اخرجت وحده ولا كمن اخرجت جلد المهلب فاحضر المهلب
حبيبا وقال صدق زياد ما خرجت الا جلدى تبعث على هذا فيم جوفى وأمر لزياد جمال
وصرفه في تاريخ الذهب ان زيادا شهد فتح اصطخر مع أبي موسى الأشعري وطال عمره
وحدث عن أبي موسى وعبد الله بن عمر وحدث عنه طاوس وغيره وله وفادة على هشام بن
عبد الملث وامتدح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

(وأنشد بعده ربما تكبره انقوس)

هو قطعة من بيت من قصيدة لامية بن أبي الصلت وهو
انما تكبره انقوس من الام * له فرجة كحل العقال
وتقدم شرحه مفصلا في الشاهد السابع والثلاثين بعد الاربعمائة

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث بعد الثمانمائة)

(فذلك ان يلقى المنية بلاءها * حميدا وان يستغن يوما فرجا)

على انه قد يحذف الفعل بعد رجا والتقدير رجا يتوقع ذلك وقدره بعضهم رجا أعانك
أوهوم عين لك والبيت من أبيات أوردها صاحب الاغانى في ترجمة ابن جامع وهي
لما الله صعلوكا ناه وسمه * من الدهران باقى لبوسا ومطعما
ينام الضحى حتى اذا الليل جنه * تبيت مسلوب الفؤاد مورما
ولكن صعلوكا يساوره سمه * ويمضى على الهيجاء يمشاهما
فذلك ان يلقى الكريمة يلقها * حميدا وان يستغن يوما فرجا
قال صاحب الاغانى هذا الشعر يقال انه لعروة بن الورد ويقال هو لحاتم الطائي وهو
صحيح أقول أبيات عرو ورتاية وليست هذه له ولحاتم قصيدة على هذا الروى وليس فيها
هذه الايات وفيها ما يشبهها وهو

وليس به سم قد تسربت هوله * اذا الليل بالنكس الضعيف تبهما
وان يكسب الصعلوك ما لا ولاغنى * اذا هولم يركب من الامر معظما

بالفعل والضمير المتصل به اسمه
وقوله لرجو خبره واللام فيه
لأنه كيد قوله فوق نصب على
الظرف مضاف الى ذلك وقوله
مظهر مصدر ميمي نصب على انه
مفعول لرجو (الاستشهاد فيه)
في قوله مجذبا فانه بدل اشتمال
من الضمير المرفوع في قوله بلغنا

(ظ)

(وشوها تعدوي الى صارخ الوغى
بمستلثم مثل الفنيق المرحل)
أقول لم أقف على اسم قائله وهو
من الطويل قوله وشوها على
وزن فعلا من الشوه وهو قبح
الخلقة ولكنه صفة مجودة في
الفرس يقال فرس شوها اذا
كان في رأسها طول ويقال يراد
بها سمعة أشد اقواله تعدوي
أى تجرى بي والوغى بفتح الواو
والفنيق المرحمة الحرب قوله
بمستلثم على وزن مستفعل وهو
لابس اللامة وهي الارع
والفنيق بفتح الفاء وكسر
النون وسكون الياء آخر
الحروف وفي آخره قاف وهو
الفعل الكريم لا يؤذى
لكرامته قوله المرحل بضم الميم
وفتح الراء وتشديد الطاء المهملة
من رحلت البعير اذا قطعته من
مكانه وأرسلته هكذا فسر في
أكثر شروح تلميح المفتاح
وذكر في بعض شروحه ان

يرى النخص تعديا وان يلق شعبة * بيت قلبه من قوله اللهم ميم
والصن صعلو كايسا ورهمة * ويمضي على الايام والدمر مقدم
يرى رجمه ونبله ومجنه * وذاشط بين المهذبة مخدما
واحناء سرج قاتر ولباسه * معد الذي الهيجاء طرفا صوما
فذلك ان يهلك نفسه في شأوه * وان يحيى لاية مد ضعبة مالموما
ورأيت في ذيل أمالي القالي أياتا على هذا النقط غير معروفة لثقلها وهي
لما الله صعلو كما اذا نال مذقة * توسد احدى ساعديه فهو ما
مقعد اراذل غير متاكر * اذا ضميم اغضى جفنه ثم برشما
يلوذ بارزاء المشاريب طامعا * يرى المنع والتعيس من حيث يما
يضمن بنفس كتر البؤس عيشها * وبدوهم الوهائم كان احزما
فذلك الذي ان عاش عاش بذلة * وان مات لم يشهد له الناس ماتما
بارضك فاعرك جلد جنك اني * رأيت غريب القوم لجاموضما
والله أعلم بقائل أيات الشاهد وقوله لما الله صعلو كاي قبحه الله وشوها والصعلوك
بالضم من لا يعلم شيئا واللبوس اللباس وجنه الليل ستره وهو رما متفخما من الغم يعنى
قبح الله الصعلوك الذى يكسل عن اكتساب ما يكفيه ويساور يوائب والههم اول العزم
وهو ارادة الشيء بدون فعله والههم الحزن ايضا والبيت الاسد والمصمم الماضى في عزمه
لا يثنيه شئ وقوله فذلك أى ذلك الصعلوك الذى يساور رهمة ولا يثنيه شئ عن الغزو
للفنائم ان أدركته المنية قبل بلوغ الامنية لقيامها محمدا اذ كان قد فعل ماوجب عليه
وأقام عذره في مطلوبه باستفراغ الوسع في السعي له وان نال الغنى يوما فكثيرا ما يحمى
أمره فالحذف بعد رب هو ما ذكرناه بعد كثير اوهو المناسب للمعنى لامانة قدم وخبر قوله
ولكن صعلو كاحذف بقدر بهد تمام البيت أى وهو المدعوه بالخير والمدوح عند
الناس بدليل ما قبله وهو لما الله صعلو كالحق فانه ضده وتكون الجملة يساور ويمضى
صفتين لصعلوك ويكون قوله فذلك ان يلق الخ تقصيرا لوجه الدعاء والمدح فذلك
مبتدأ والجملة الشرطية خبره وقال شراح الحاشية منهم المرزوقى قوله ان يلق المنية خبر
قوله ولكن صعلو كالحذف ان شرد عن قوله فذلك لكنه لما تراخى الخبر عن الخبر عنه وتساءد
المقتضى عن المقتضى له أى بقوله فذلك مشيراه الى الصعلوك فصارت ان يلق خبر اعنه
وساغ ذلك لان المراد بالاول والثاني شئ واحد هذا كلامه وقد وقع هذا البيت في شعر
عروة بن الورد بقافية رائية كذا وان يستغن يوما فاجدره أى ان نال الغنى يوما فما
أحقه بذلك وما أيقه به وقد استشهد به شراح الالقية وغيرهم على أن أجدر صيغة
تجب حذف منه المتعجب منه حذف غير قياسى اذ لا يجوز ذلك في الفعل به الا اذا كان
معطوفا على آخره كورعه المتعجب منه كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أى وأبصر بهم

المرحل هو الذي لا يرسل في
 المرعى اعزوه وضبطه البعل في
 كتابه بضم الميم وفتح الـ والوتشديد
 الجسيم وفي آخره لام من دجالت
 البعير اذا طلبته بالقطران
 والبعير مدجل ثم قال المدجل
 المهنوم بالقطران ويروي مثل
 القنيق المكرم وقال ابن هشام
 المحفوظ المرجل (الاعراب)
 قوله وشواهه صفة موصوفها
 محذوف تقديره وفرس شواهه
 وهي في تقدير الجسر رب
 المضمرة أي ورب فرس شواهه
 قوله تعدو جملة من الفعل
 والقاعل وبني جار ومجرور في محل
 النصب على المفعولية والجملة
 صفة لشواهه والى صارخ الوغى
 كلام اضافي يتعلق به محذوف وقوله
 بمستلتم بدل من قوله بي على
 ما ذكره عن قريب قوله مثل
 القنيق كلام اضافي منصوب
 بنزع الخافض أي كمثل القنيق
 قوله المرحل بالجر صفة القنيق
 (الاستشهاد فيه) في قوله بمستلتم
 فان الاخفش والكوفيين
 استدلوا به على جواز ابدال
 الظاهر من ضمير الحاضر فان
 قوله بمستلتم ظاهر ابدل من قوله
 بي وهو ضمير الحاضر فعلى هذا
 يجوز ان يقال قت زيد بان يكون
 زيد بدلا من الضمير الذي في ق
 ولادليل فيه لجواز ان يكون
 هذا من باب التبريد كقوله

وكذلك التقدير في البيت واحد ربه أي بالاستعناء وقال العميق به أي بكونه حميدا
 فتأمل وهذا البيت آخر قصيدته وله ردة من الورد اختار منها أبو تمام ثمانية أبيات أو ردها
 في الحماسة وهي

لما الله صعلو كما اذا جن ليله * مصافى المشاش لفا كل مجز
 يعد الغنى من نفسه كل ليلة * أصاب قراها من صديق ميسر
 ينام عشاء ثم يصبح ناعسا * يحث الحصا عن جنبه المتعفر
 يهين نساء الخي ما يشبعه * ويمسي طليها كالبعير المحسر
 ولكن صعلو كاصفيحة وجهه * كضوء شهاب القابس المنور
 مطلاع على أعدائه يزجرونه * بساخرهم زجر المنج المشهور
 اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه * تشوف أهل الغائب المنتظر
 فذلك ان يلق المنيعة ياقها * حميدا وان يستغن يوما فاجدر
 وقوله لما الله صعلو كالمخ قال المرزوق لما الله كلمة تستعمل في السب وأصله اللوم
 والقشر يقول زاد الله فقر الكل فقير يرضى من عيشه بان يطوف في الجاز واذا أظلم
 الليل وبلتقط المشاش منها كأنه يصانها ويلازمها حبالها وانما قال هذا على وجه
 الإنكار أي لم يقنع بذلك وماله يفسد لمثل هذه المطامع الخسيسة ولا يطلب معالي الأمور
 والمشاش كل عظم هش دسم ومصافى المشاش صفة لصعلوك والاضافة لفظية وسكن
 الياء من مصافى ضرورية والجوز بفتح الزا وكسر ها الموضع الذي ينخر فيه الأبل وقوله
 يعد الغنى الخ يقول لفرحهم بما ناله من كسبه الذي يعد اذا أصاب القرى لدى صديق
 ولدت له شياه فاتسع اللبن عنده الغنى حاصل عنده والميسر ضد الخنوب يقال يسر الرجل
 ويسرت غنمه وجنب الرجل اذا قلت الحلو به في ابله وغنمه وأضاف القرى الى ضمير
 اليل له مجازا والمراد قراها فيها وقوله ينام عشاء الخ يقول ينام هذا الصعلوك لانه اذ هتمته
 واستبلاه الكسل عليه ومكسبه قبل الليل لان ثمته في راحته وحرسه على ما يد
 جوعه به ثم يأتي الصباح عليه وهو ناعس بعد غيبه قاض حاجته من الرقاد ولا يهتري
 مضغه بالتمساق ينقى عن جنبه ما لصق به من الحصا والتراب لانه نام بلا وطأ وقوله يحث
 الحصا أي بسطة فة هو قريب من يحط والعفر التراب وقوله ولكن صعلوك الخ صفة
 الرجل وصفيته عرض وجهه أي ضوءه صفة وجهه يقول ولكن فقير امشيق الوجه
 صافى اللون لا يتخشع لغيره فكان ضوء وجهه ضوء نارا القابس أي ذى القبس أي النار
 والتمور المستضى بضوء النار وقوله مطلاع على أعدائه الخ أطل على كذا أو في عليه
 والمنج قدح لانصيبه يقول ولكن القفير المضي الوجه الذي يسمى في غناه فيشرف
 على أعدائه غازيا وهم يزجرونه وقتا بعد وقت كما يزجر هذا القدح في خروجه ومع ذلك
 يرد قال التبريزي كان الأيسار يقفون عند المقبض فيسكلم كل واحد منهم كأنه يخاطب

تعالى لهم في دار الخلد فان
 جهنم دار الخلد وليكن جرد
 منها دار اخرى وجعلت النار
 هي دار الخلد مبالغة فكذلك
 الباء في قوله هي نفس المستلم
 ولكنه جرد من نفسه ذاتا
 وصفها بذلك (فان قلت) اذا
 كان الامر كذلك فما يكون محل
 مستلم من الاعراب (قلت)
 الحال من الضمير في فاقهـم
 والتجريد هو أن يتزع من
 أمر ذي صفة أمر آخر مثله في
 تلك الصفة مبالغة في كمالها وهو
 على أنواع منها نحو قولهم لي من
 فلان صديق حميم أي بلغ من
 الصداقة حدا صرح به أنه
 يستخلص منه صديق آخر ومنها
 نحو قولهم اتى سأت اتسأل به
 البحر ومنها نحو قوله تعالى لهم
 فيها دار الخلد فان جهنم هي
 دار الخلد لكن انتزع منها مثلها
 وجعلها معدة الاكتراث وتو بلا
 لا امرها ومنها مخاطبة الانسان
 غيره وهو يريد نفسه كقول
 الاعشى

ودع هريرة ان الركب من نخل
 وهل تطيق وداعا أي الرجل

(ظ)
 (بنزوة لص بعد ما ضرب مصعب
 باسعت لا يقبل ولا هو يقبل)
 أقول قائله هو الاخطل غوث
 ابن غيث وهو من الطويل
 قوله بنزوة لص اللص مثلث اللام

قد حسه فإمره بالفوز ويزجره من أن يخيب فذلك زجره وقوله اذ ابعدهوا الخ يقول
 لا يأمنونه وان بعدوا بل يتشوقونه تشوق الغائب المنتظر

(وأشده وهو الشاهد الرابع بعد التمامة وهو من شواهد سيبويه)
 (وبلدة ليس بها أنيس * الا البعافير والاعينس)

على ان الواو في بلدة واو رب وبلدة مجرورة برب المحذوفة وكذا أشده سيبويه في باب
 ما يضمرفيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف على ان بلدة جتز باضمار رب وجعل هذا
 تقوية لاضمار الفعل مع قوته اذ جازوا ضمائر حرف الجر مع ضعفه والواو عنده حرف
 عطف غير عوض من رب الاثم اذ الله عليها وأضمرت لذلك وهي عنده غير عوض من رب
 وقد أوضحه ابن الأثير في مسائل الخلاف وبينه بدلائل ان رب محذوفة وان الجر بها وان
 الواو للعطف لانها عوض عنها وحقق ان رب حرف لاسم خلافا للكوفيين في المسئلةين
 وأشده سيبويه ثانيا في باب ما يختار فيه النصب لان الأخراس من نوع الاول من أبواب
 الاستثناء قال النصب لغة الحجاز وذلك ما فيها أحد الاحجار جاؤا به على معنى واسكن حجارا
 وكرهوا أن يبدلوا الآخر من الاول فيصير كأنه من نوعه وأما بنو تميم فيقولون لا أحد فيها
 الاحجار أرادوا ليس فيها الاحجار وليكنه ذكر أحد تو كيدا ليهلم أن ليس بها آدمي ثم أبدل
 فكانت قيل ليس فيها الاحجار وان شئت جعلته انسانا كقولك مالي عتاق الا السيف
 ومثل ذلك * وبلدة ليس بها أنيس * الا البعافير البيت فالبعافير بدل من أنيس وكذا
 أورده الفراء في تفسيره عند قوله تعالى الاقوم يونس شاهدا للابدال في الاستثناء المنقطع
 على لغة تميم وكذا ورد صاحب الكشاف عند تفسير قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات
 والارض الغيب الا الله والبلدة القطعة من الارض ومطلق الارض والاييس من يونس
 به من الناس والبعافير جمع يعفور وهو ولد الظبية وولد البقرة الوحشية أيضا وقال بعضهم
 البعفور تيس الظباء والعتيس ابل بيض يخالط بياضها ثمرة جمع أعتيس والاقى عيساه
 والبيتان من رجب لمران العود وأوله

قد نفع المنزل بالييس * يعقن فيه السبع الجروس
 الذئب أو ذوله دهموس * وبلدة ليس بها أنيس
 الا البعافير والاعينس * وبقصر ماع كنوس
 * كأنما هن الجوارى الييس *

هذا ما رأيت في ديوانه وقال شارحه محمد بن أبي القاسم بن عذرة الازدي ليس اسم امرأة
 ويعقن يطلب بالليل ما يأكله والجروس بالجم فعل من الجرس وهو الصوت الخشن
 والذئب بدل من السبع وذوله دهموس ففتح جمع لينة بكسر فسكون وهو ما بين
 كتفيه من الوبر المتلبس والهوس الخفيف الوطء ويروي بسا بسا ليس بها أنيس بدل

هو السارق والتزوة بفتح التون
 وسكون الزاي مصدرا ينزوا
 وقد اضيفت الى اللص وهو اسم
 موضع ههنا وأراد مصعب هذا
 مصعب ٣ قوله لا يفلى
 من فلي الشعر وهو أخذ القمل
 عنه وهو من باب فلي يفلى
 كضرب يضرب قوله يعمل من
 الاقوال والهمزة فيه للسلب
 والازالة أي ولا هو يزال قوله
 وثلاثه قل رأسه بعمل من باب
 علم يعلم وأقل أي أزال قوله
 (الاعراب) قوله بنزوة اص الباء
 فيه تتعلق بقوله ما مرو بعد نصب
 على الظرف وكلمة ما مصدريه
 والتقدير بعد مرو ومصعب
 بنزوة اص وقوله مصعب فاعل
 من قوله بأشعث في محل الرفع
 لانه بدل من قوله مصعب بدل
 اشتمال قوله لا يفلى على صيغة
 المجهول بجملة وقعت حال من
 مصعب قوله ولا هو يعمل
 أيضا على صيغة المجهول من
 الاقوال كما ذكرنا وهي بجملة اسمية
 عطف على الجملة التي قبلها
 وموضعها نصب على الحال
 أيضا (الاستشهاد فيه) في قوله
 مصعب بأشعث فان فيه شاهدا
 على التجريد وذلك لان الأشعث
 هو نفس المصعب وقد ذكرنا الآن
 معنى التجريد

(ظ)

(جامعها بطائف الاحوال)

قوله وبلدة ليس بها أنيس فلا شاهد فيه وهو جمع بيس وهو القشر والملح الذي في ملح
 جمع لمعة وهي ياض وسواد الكنوس المتخذة ككاسا والكاس ماوى القطبا وبقر
 الوحش والحواري جمع جارية والميس جمع ميساء من الميس وهو التبختر في المشي
 ورأيت في أمالي نعلب هذا الرجز هكذا غير معز ولا حد

دار اليبلى خلق لبيس * انيس بها من أهلها أنيس
 الا اليعاقبة والالعيس * وبقر ملح كنوس

والخلق الدائر الدار والابيس المتلبس على من كان يعرفه فلا تصحفة ورأيت أيضا في كتاب
 أبيات المعاني بخط أبي الفتح بن جني وعليه اجازة بخط أبي علي الفارسي كتبها ابن جني
 لما قرأه عليه وهو تأليف أبي عثمان الأشعثي ثمانداني سعيد بن هرون من روايه ابن
 دريد كذا

يا ليعقبي وأنت يا لبيس * في بلد ليس به أنيس * الا اليعاقبة والالعيس
 وعلى هاتين الروايتين لا شاهد فيه وجران العود لقب شاعر جاهلي من بني ضنة بن غنيم بن
 عامر بن صعصعة والجزان بكسر الجيم والعود بفتح العين المهملة وسكون الواو وآخره
 دال مهملة هو المسمى من الابل كتب ياقوت بن عبد الله الحموي في حاشية مختصره بجملة
 ابن المكبي ومن بني ضنة بن غنيم جران العود الشاعر واسمه عامر بن الحزث بن كافة
 وقيل كادته وانما سمي جران العود لقوله يخاطب امرأته

عمدت لعود فالتحيت جرانه * وللكيس أمضى في الامور وأنبج
 خذ اذنرا ياضرقى فائق * رأيت جران العود قد كان يصلح

والجزان باطن العنق الذي يضعه البعير على الارض اذا مد عنقه لينام وكان يعمل منه
 الاسواط فهو يمددهما انتهى وكتب أيضا في الهامش الداخلة ومن بني ضنة بن غنيم
 جران العود صاحب الضربتين اللتين ضربتاه وخنقه فعمد الى جعل فخره وسليح جرانه
 وهو جلد ما بين اللبة الى اللحين من باطن ثم مرتنه وجعل منه سوطا وهو يقول
 * عمدت لعود فالتحيت جرانه * البيتين فسمى جران العود وذهب اسمه فلا يعرف
 انتهى وضمنه بكسر المجهمة وتشديد التون قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء كان جران
 العود والرجال خدين فيفترق كل واحد منهما امرأتين فلقبها من مأكروها فقال جران
 العود قصيدة يذمهما ويشكو منهما تقدمتها بيان ومنها

ألا تغرتن امرأؤفلية * على الرأس بعدى أوترائب وضع
 ولا فاحم يسي الدهان كأنه * اسود يزهاها العينك أبطح
 واذا ناب خيل علقبت في عقيمة * ترى قرطها من تحتها يتطوح

وفيها يقول

أقول قائله هو الاعشى ميمون
ابن قيس وهو من قصيدة لامية
قدم الكلام فيها مستوفى في
شواهد ما ولاوان المشبهات
بأبس وصدر البيت

لات هنا ذكرى جسيمة أم من
جاء الى آخره (الاستشهاد فيه)
ههنا في قوله بطائف الاحوال
فانه يدل عن الضمير في قوله منها
والضمير يرجع الى جسيمة وهو
اسم امرأة قبل هي امرأة أعشى
وانما قيل انه يدل عن الضمير لان
نفسها هي طائف الاحوال ومثل
هذا يسمى التجرية فانهم

(طع)

ان على الله أن يتابعنا

تؤخذ كرها أو تحبى طائعا

أقول لم أقف على اسم راجزه وهو
من الرجز المسدس معنى البيت
في شخص تقاعد عن مبايعة الملك
فقال له هذا القول (الاعراب)
قوله ان حرف من الحروف
المشبهة بالفعل قوله أن يتابعنا
اسمه وأن مصدرة والتقدير
مبايعة ملك وخبره قوله على ولقطة
الله منصوبة بمتزع الخافض
وهو واو القسم والتقدير ان
مبايعة ملك على واقفه وفي شرح
الكتاب على متعلق باستقرار
محذوف في موضع خبر ان كأنه
قال وجب على اليمين بالله لان
هذا الكلام قسم وأن يتابعنا

جرت يوم جئت بالركاب زفها * عقاب وتشحاح من الطير متيح
فأما الع-عقاب فهي مناء عقوبة * وأما العراب فالغريب المطوح
هي الغول والسعلة حلقى منهما * مكثح ما بين الستراتي محجرح
خذنا صف مالي واتركلى نصفه * ويسنا بدم قالت عزب أروح

وقال الرحال

فلا يبارك الرحمن في عود أهلها * عشية زفوها ولا فيك من بكر
ولا الزعفران - بين مسخنتابه * ولا الحلى منها حين ينط الى النحر
ولا فرش ظوهر من كل جانب * كأنى أطوى فوقهن من الجوز
فيا ليت ان الذئب خلل درعها * وان كان ذاناب حد يدوذا ظفر
وجاؤا بما قبل المحاق بلي - له * وكان محمقا كما ذلك الشهر
لقد أصبح الرحال عنهم صادقا * الى يوم يلقى الله في آخر العمر
وقوله وكان محمقا كما ذلك الشهر فيه اقوا وروى وكان محمقا كما آخر الشهر

* (وأشد بعده وهو الشاعر الخامس بعد الثمانمائة)

(رسم دار وقت في طله * كدت أقضى الحياة من جلله)

على ان رسمه مجرور برب المحذوفة وهو شاذ في الشعر كما ينسبه الشارح المحقق وهو مطلع
قصيدة بلبل بن معمر العذرى وبعده

موحش ما ترى به أحدا * ففسح الریح صرير معتدله

الى أن قال

يا خيلى - الى ان أم جسيمة * حين يذنو الضمير من غلله
روضة ذات حنوة وخرامى * جادفها الريح من سبله
بيما نحن بالاراك معا * اذ بارا كعب على جبهه
فتأطرت ثم قلت لها * اكرميه حيث في نزه
فظلنا بنبهمة وانكأنا * وشربنا الحلال من قلله
قد اصون الحديث دون أخ * لأخاف الاذا من قبله
وخاميل صافيت من نصيا * وخابى لافارقت من مله
غ-ير بغض له ولا ملق * غ-يرانى أشتت من وجهه

وقوله رسم دار الخ الرسم ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرمد ونحوه والطلل
ما يخص من آثارها كالوتد والاثاني واطافته الى ضمير الرسم بة - ديرة مضاف أى طلل
داره وقيل ينبغي أن يراد بالرسم هنا الاثر أو بقرينة لاضافة الطلل الى ضميره ان لم يجعل
الاضافة لادنى ملايسة وجله وقت في محمل الصفة لرسم وكدت جواب رب وكاد من

أفعال المقاربة وأقضى الجيئة خسر كاذم قضيت الشيء إذا أدبته ورورى كدت أقضى
 الغداة من قضى فلان إذا مات والغداة ظرف بمعنى الضميمة وقال الهمامي في الغداة
 ما بين صلاة الفجر وطولع الشمس وقوله من جلده بفتح الجيم فيه تسمية قال القالي في
 أماليه قرأت على أبي بكر بن دريد في كتاب الأبواب للاصمعي فعات ذلك من جلال كذا أي
 من عظمه في صدرى وقال أبو نصر فعات ذلك باللك وجمالات أي لعظمة تك في صدرى
 وأنشد الاصمعي للجمل * رسم داروقفت في طله * البيت ورويت عن غيره هذا الوجه
 تفسير من جلده من أجله ويقال فعات ذلك من أجلك وجمالك وأنشد الاصمعي
 في جلالك

وعيد نشاوى من كرى فوق شرب * من الليل قد نهتهم من جلالك

أى من أجلك انتهى وقال ابن السكيت في كتاب الاضداد يقال فعاته من أجلك أى من
 أجل عظمته عندى قال جيل * كدت أقضى الغداة من جلده * أى من عظمته في
 صدرى وبهذا المعنيين ذكره ابن هشام في جمل من المغنى وبما نقلنا يضمحل كلام
 الهمامي ليس الجلال بمعنى العظم حتى يفسر به واتما هو جمع فى العظم فلوقيل أراد من
 عظم أمره فى عبي لكان مناسبا انتهى أى فرق بين من عظمه ومن عظم أمره وهى
 هما الاسواء وأجيب من هذا قول ابن الملائق فى الصحاح نفس الجليل فى البيت بالعظم
 لكن لاعلى انه اسم جامد مما الكلام فيه بل على انه من الجليل بمعنى العظم انتهى ولا
 يخفى ان كليم ما جامد والمادة مفردة ومعناها مقارب والجلل يأتي بمعنى الجليل والعظيم
 كما قال الشاعر فى قتل قومه أخوا

فلئن عقوت لاعتقون جلالا * ولئن سطوت لاهن عظمى

ويأتى بمعنى الحقير كقول امرئ القيس فى قتل أبيه * ألا كل شئ سواء جلال * قال
 القالي فى أماليه هنالك الجليل اليسير وقال أبو نصر والجلال العظيم أيضا وكان الاصمعي
 يقول الجليل الصغير اليسير ولا يقول الجليل للعظيم والجلي الأمر العظيم وجمل كل شئ
 العظيم منه انتهى وأراد باليسير الحقير فانه الغالب وقوله مو ح ساحل وجملة ما ترى به
 أحسن صفة كاشفة له وقوله تسبح الريح الخ تسبح الريح هبوبها من جهات شتى فتسمى
 التراب فتغطى العالم فلا تعرف والتراب بالضم لغة فى التراب وفيه حذف مضاف أى
 تراب مكانه المعتدل وروى تسبح الريح يقال مسحة الريح إذا غيثرته وأم جسيم بضم
 الجيم والغلل بفتح الغين المعجمة واللام داء وقال العينى هو الماء بين الأشجار وروضة خبر
 لأن الخنوة بفتح المهمله وسكون النون ثبت طيب الريح والخزامى بضم المعجمة والقصر
 هو خمرى البر والسبل بفتح السين المطر وقوله بينما نحن بالارالك قال أبو عبيد البكري فى
 معجم ما استجزم هو موضع يعرفه وروى مالك بن علقمة بن أبي علقمة عن أمه ان عائشة

يتعلق بعلى أعمى بماتية من معنى
 الاستقرار وقوله تؤخذ نصب
 الذال بدل من قوله أن تبايعا وقوله
 كرها نصب على انه صفة لاصدر
 محذوف أى تؤخذ أخذ كرها
 ويجوز أن يكون نصبا على الحال
 أى تؤخذ كرها ذلك قوله أو
 تجبى بالنصب عطف على قوله
 تؤخذ لانه ان لم يأت مع فيؤخذ
 كرها أو طوعا قوله طانعا نصب
 على الحال من الضمير الذى فى
 تجبى (الاستشهاد فيه) فى قوله
 تؤخذ فانه بدل من قوله ان تبايعا
 بدل الجملة من الجملة وهو من
 أقسام بدل الاشتمال

(ظن)

(أقول له ارحل لاتقمن عندنا
 والانه يمكن فى الصر والجهر مساسا
 أقول لم آف على اسم قائله وهو
 من الطويل المعنى ظاهر
 الاعراب) قوله أقول جملة من
 الفعل والفعل وله جار ومجرور
 يتعاقبه وقوله ارحل مقول
 القول وقوله لاتقمن جملة مؤكدة
 نائنون وقعت بدلا من قوله ارحل
 قوله والايمنى وان لم ترحل والقائه
 جواب الشرط قوله مساسا نصب
 على انه خبر كان (الاستشهاد فيه)

في قوله لا تقين فانه بجملة بدل عن
جملة أخرى وهي قوله ارحل
والثانية أظهر في افادة المقصود

(ق)

الى الله اشكو بالمدينة حاجة
وبالشام أخرى كيف يلتقيان

أقول احتج به أبو الفتح وغيره
ولم أر أحد اعزاه الى قائله وقد
قبل انه للفرزدق والله أعلم وهو
من الطويل المعنى ظاهر
(الاعراب) قوله الى الله جار
ومجرور يتعلق بقوله اشكو
وقوله حاجة مفعول اشكو
والباء في المدينة ظرف في محل
النصب على انها مفعلة لحاجة
والتقدير اشكو حاجة كائنة في

المدينة قوله وبالشام أخرى أى
اشكو حاجة أخرى في الشام
(الاستشهاد فيه) في قوله كيف
يلتقيان فانه بدل من قوله حاجة
وأخرى مكانه قال الى الله
اشكوهاتين الساجتين تعذر
التقاؤهما هكذا قدره أبو الفتح
ابن جني رحمه الله

(ق)

(كانت غداة البين يوم تصموا)

أقول قائله هو امرؤ القيس بن
سحر الكندي وتماه
لدى سمرات الحى فاقف حنظل
وهو من قصيدته المشهورة التي
أولها
فتاتيك من ذكري حبيب ومنزل

أم المؤمنين كانت تنزل بعرفة بكرة ثم تحوات الى الاراك فالاراك من مواقف عرفة من
ناحية الشام وغرة من مواقف عرفة من ناحية اليمن انتهى وزعم العيني وتبعه
السبيوطي ان الاراك هنا هو الشجر المعروف وهذا البيت أورده ابن هشام في بحث
ما الكافة من المغنى وقوله فتأطرت أى ملئت نحووه من تأطر الريح اذا تفتى والسزل
بضمين طعام التزبل الذي يباعه وقوله فظللنا بنعمة الخواتم كما فاهموز قال ابن قتيبة
معناه طعامنا وكان من قوله تعالى واعتدت لهن متكا أى طعاما وقال البيضاوي
وقيل متكا طعاما أو يجلس طعام فانهم كانوا يتكئون للطعام والشرب تترقا ولذلك انتهى
عنه قال جميل فظللنا بنعمة واتمكا ناء البيت وقيل المتكا طعام يجزأ كان القاطع
يتكئ عليه بالسكين انتهى والحلال على لفظ ضد الحرام قال العلامة الشيرازي هو
القميد ذوسم حلالا على وجه الخلاعة ولا يفتى ان جملة على ظاهره أنسب لان قائله
مؤمن وكان في عرفة في موسم الحج ويسعد أن يكون على ما قاله الشيرازي وأعرب من
هذا ما قاله الخضر الموصلي ويجوز أن يكون تسميته بالحلال على رأى من يراه حلالا
كالخنة مثلا هذا كلامه ولا يخفى قبجه والقل جمع قلة وهو اناء للعرب كالخزة وقوله
غير انى أشحت من وجهه أشاح بالشين المحجمة والحاء المهملة بمعنى حذرو خاف وترجمة
جميل العذري تقدمت في الشاهد الثاني والسنتين من أوائل الكتاب

(وأنشد بعده وقام الاعماق حاوى المخرق)

على ان رب المحذوفة بعد الواو تجر في الشعر وقام مجرور بها قال الاصمعي القيمة الغبرة
واسود قائم أى رب بالدمعير والاعماق جمع حتى يفتح العين وضما هو وهو ما بعد من أطراف
المفاوز والخواوى الخالى والمخرق بفتح الراء مكان الاحتراق من الخرق وهو الشق استعمال
في قطع المغازاة تقول خرقت الارض اذا قطعتهم ارمحخرق الرياح ونحوها وهذا البيت
من ارجوزة لرؤبة تقدم شرحه مفصلا في الشاهد الخامس من أول الكتاب

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس بعد الثمانمائة)

(فان أهلك فدى حتى انظاه على تكاد تلتب التمايا)

على ان رب المحذوفة بعد الفاء تعمل الجر في الشعر وذى حتى مجرور بها قال ابن جني في
اعراب الجاسة ذى مجرورة برب أى فرب ذى حتى وحذفها للعلم بوضعها كقول الآخر
ورسم داروقفت في طلله * كدت أفضى الغداة من جلله

أى ورب رسم دار وهذا يذفع قول أبي العباس ان الواو في نحو قوله

هو بلدي بحسبه مكسوما هو التى جرت بلد الماخلة قرب فكانت عوضا لأتري انه
قال فدى حتى أى فرب ذى حتى ولا يقول أحد ان الفاء عوض من رب وقول الآخر
بل بلدى الفجاج قومه ولا يأتى أحد ان بل عوض من رب فاذا صح هذا وثبت في الفاء
وبل كانت الواو محمولة على حكمه انتهى ورواية بيت جميل بالنزوم وهو زيادة الواو في

قوله غداة البين أي القراق
 قوله لدى بمعنى عند السمرات
 جمع سمرة وهي شجرة الطلح قوله
 ناقت بالنون وبعد الألف فاق
 فاه قال ابن فارس ناقت الحنظل
 الذي يستخرج الهسدقات
 الهيسد بفتح الهاء وكسر الباء
 الموحدة وبعدها ياء آخر الحروف
 ساكنة وفي آخره دال مهملة
 وهو حب الحنظل والمعنى أني
 أبكي كماقت الحنظل لأن ناقت
 الحنظل تدمع عينها لحرارته
 (الاعراب) قوله كأتى كان
 للتشبيه والضمير المتصل به اجمعه
 وقوله ناقت حنظل كلام اضافي
 خبره وغداة البين نصب على
 الظرف ويوم أيضا نصب على
 الظرف ونحوه لوجه من الفعل
 والفاعل في محل الجر بالإضافة
 وقوله لدى أيضا ظرف مضاف
 إلى سمرات الحى (الاسم تشهاد
 فيه) في قوله يوم تحموا فان
 البعض استدل به على أنه بدل
 كل من بعض أعنى أن قوله يوم
 تحموا بدل من قوله غداة البين
 ونقاء الآخرون وتأولوه

(ق)

(لمياه في شفتها حوة لس)

(١) قوله وبها يخرج الخ كذا
 بالأصل والمناسب بل الصواب
 أسقطه إذا المعنى في الوزن ما بعد
 المزيد للجزم اه معجمه

أوله هنا رواية غير مشهورة (١) وبها يخرج البيت عن الوزن ولطاه مبتدأ والهاء
 ضمير ذى حق ووجهه تسكاد تائب خبره وكل منهما مسند إلى ضمير مؤنث يعود إلى اللفظي
 فهم بالثناة الفوقية وجوز الشعي بالثناة التحتية منسندين إلى ضمير مذكري يعود إلى
 اللفظي لا كمنسابه التذكير من الضمير المضاف إليه وعلى متعلق بتائب وقيل متعلق
 بلطاه لما فيه من معنى الاستعداد والتوقد وفيه نظر لأن المعنى ليس عليه واللفظي التار
 استعيرت للعتق بفتح المهملة والنون وهو الغيط وقيل شدته وهلك جاء من بابي ضرب
 وهلم وذو معنى صاحب والقامعها للربط للجواب بالشرط فانها تجب مع كل جواب
 لا يصح وقوعه شرطاً والجواب هنا في الحقيقة هو جواب رب وهو مخضت أول البيت
 الآتي وإنما قدمت رب عليه لأن لها الصدور وب حذف بعد الفاء مطلقاً سواء كانت
 فاء الجواب كما هنا أو عاطفة كما في قول امرئ القيس

فذلك حبل قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذى غمام محمول

قال ابن هشام في بحث القسام من المغنى السادسة أى من المسائل التي تكون فيها الفاء
 رابطة للجواب حيث لا يصح أن يقع شرطاً أن يقترب بحرف له المصدر كقوله فان أهلك
 فذى حق البيت لما عرفت من أن رب مقدرة وانها لها الصدر انتهى وقوله لها الصدر
 جواب سؤال مقدر وهو ان جواب الشرط في مثل هذا انما هو جواب رب وهو فعل ماض
 يجب معه ترك الفاء فكيف وجبت الفاء أجاب بان رب ما وجب تقديمها على جوابها
 لصداقتها كانت في الظاهر هي الواقعة جواب الشرط وهي لا تصح أن تقع شرطاً
 فوجب أن تقترب بالفاء وفقاً بمقتضى الضابط ولم أر أحداً من شراح المغنى بين معنى قوله
 وانها لها الصدر وقال الامام المرزوقي في شرح الحاشية وتبعه جميع شراحها فان قيل
 ان الفاء في جواب الجزاء انما تجب إذا خالف الجملة التي تكون جزاء الجملة التي تكون
 شرطاً بان تكون مبتدأ وخبره فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء هنا قلت يكون
 التقدير ان أهلك فالامر والشان رب ذى حق به هذه الصفة فعلت به كذا فقوله رب ذى
 حق خبر المبتدأ الذي أظهرناه انتهى وفيه نظر من وجهين الأول لا ينصبر وجوب
 اقتران الفاء بالجملة الاسمية الواقعة جواباً بالشرط بل الحصر في ست صور كما بينها صاحب
 المغنى الثاني ان رب لها المصدر لا تقع خبراً بمبتدأ إذا العامل في الخبر هو المبتدأ ولم
 يسمع تقدم عاملها على ما على ان قوله هذا لا يصح مع قوله ان مخضت في البيت الآتي
 جواب رب فتأمل والعجب من السيوطي حيث تبعه في شرح آيات المغنى في نقاله قوله
 فذى حق الخ جواب الجزاء والتقدير ان أهلك فالامر والشان رب ذى حق وهذا

البيت من آيات ثمانية لربيعه بن مقروم الضبي أوردها أبو تمام في الحاشية وهي
 أحولك أحول من يدنو وترجو • مودته وان دعي استجابا
 إذا حاربت حارب من تعادى • وزاد سلاحه منك اقترابا

أقول قائله هو ذو الرمة فبسلان
وقامه

وفي اللغات وفي انماها شنب
وهو من قصيدة طويلة نائمة
من البسيط وأولها هو قوله
ما بال عينك من الماء في كعب
كأنه من كلي مفرية تسرب
قوله من كلي مفرية بالقاء أي
من كلي قربة مقطعة والسرب
بفتح السين والراء الماء السائل
من المازدة ونحوها وقال أبو
عبيدة ويروي بكسر الراء تقول
منه سربت المازدة تسرب سربا
فهي سربة إذا سالت قوله لمياه
فعل الامن اللمسي وهو مصرية في
باطن الشفة وهو مستحسن يقال
أمرأة لمياه وظل المي كسيف اسود
قوله حوة بضم الحاء المهملة
وقشديد الواو وهي أيضا حرة في
الشقمتين تضرب الى السواد قوله
لعمس بفتح اللام والعين المهملة
وفي آخره سين مهملة وهو أيضا
مصرية في باطن الشفة يقال امرأة
لعمس قوله وفي اللغات بكسر
اللام وتخفيف الناء المنثثة جمع
لثة وهي معروفة قوله شنب
بفتح السين المهملة والنون قال
الاصمعي الشنب برد وعذوبة في
الاسنان ويقال هو تحديد
الاسنان ودقتها (الاعراب)
قوله لمياه بالرفع خبر مبهمة
مخدوف أي هي لمياه قوله حوة
مبهمة وفي شقمتها مقدما خبره
قوله لعمس بدل من حوة بدل غلط

وكنت اذا قريني جاذبته • حبال مات اوتبع الجذابا
فان اهلك فذى حنق • الميت

مخضت بدلوه حتى تحسى • ذنوب الشرملاى او قرابا
بملى غاشم الخجوى وعان • بنى الاعداء والقوم الغضابا
فان الموعدى يرون دونى • اسود خفية الغلب الرقابا
كان على سواعدهن ورسا • علا لون الاشاجع او خضابا

قوله اخوك اخوك من ثدنا الخ قال المرزوق اخوك مبهمة او كررتا كيدا ومن يدنو خبيره
والمعنى محال منك في الاخوة والود من يقرب مكانه منك وتحمى من شفة منك وان
استغثت به لمة اغانك ويجوز ان يكون من يدنو اذ به قرب النصح والشفة لا تقارب
الدار وقال ابن جني لك في اخوك الثاني ان تجعله بدلا وان تجعله خبر الاول انما يستحق
ان تدعو الرجل اخاك اذا كان اخاك في الحقيقة كقولك فعلته اذ الناس ناس ثم ابدل منه
من يدنو اه وقال التبريزي ويجوز ان يجعل اخوك الثاني خبر الاول كقوله
فقلت له تجنب كل شئ • يعاب عليك ان الطرح

وأما قول الآخر

سلام هي الدنيا قروض وانما • اخوك اخوك المرتجى في الشدائد

فهو مثل الاول وان شئت جعلت اخوك الثاني تو كيدا وجعلت المرتجى خبرا وان شئت
جعلت اخوك خبرا والمرتجى نعماله ويكون قوله من يدنو من البيان الداخلة في صفة
بدلا من قوله اخوك الثاني فهذا المعنى يحتمل أن يكون حثا على اكرام الغريب اذا نصح
كما قال الاعشى

فان القريب من يقرب نفسه • لعمرايك الخير لامن نسبنا

ويجوز أن يكون وصفا بلاخ المناسب واخبارا ان المواخي بغير النسب لا ينتفع باخائه
هذا كلامه وقوله اذا حاربت الخ قال المرزوق يجوز أن يكون هذا متصلا بما قبله والضمير
في حارب لاخوك ومن تعادى مفعول حارب والمعنى اذا حاربت من تعادى حارب هذا
المواخي معك وزاد نصرة وعذبه منك قربا مادمت محاربا ويجوز أن يكون منقطعا عما
قبله ويكون مثلامضربا فيقول اذا كانت عدوك بعينه ذلك على مكاشفتك وازداد
عدته من الكيد وغيره منك دنوا واذا جاملته وراجيته بقى على ما ينطوى عليه مسارا
لا يجاهر او زاد التبريزي أراد انك اذا حاربت قرب منك ومعها سلاحه ليعينك فذكر
قرب السلاح ليدل على انه أراد اعانته على عدوه ولو ذكر انه يقرب نفسه منه لم يدل على
ذلك لانه يجوز أن يقرب منه ولا يعينه وقوله وكنت اذا قريني الخ يقول اذا جازى قرين
لى حباليني وينه فاما أن ينقطع دون شأوى الى الجذاب في لك واما أن يتبع صاغرا
فينقاد وقوله فان اهلك الخ هذا الكلام نسل عن العيش بعد قضاء حاجته وادراك ناره

وذلك لان الحوة السوداء والعس
 سواد تشوبه - مرة قوله شنب
 مبتدأ وفي الثمات خبره وفي
 انبائها عطف عليه (الاستشهاد
 فيه) في قوله لعس فانه بدل غلط
 من قوله حوة كما ذكرنا وهذا حجة
 على المبرد حيث يدعي انه لا يوجد
 في كلام العرب بدل الغلط لاني
 النظم ولا في النثر وانما يقع في
 لفظ الغسلاط وأجاب بعضهم -
 عن هذا بان قوله لعس مصدر
 وصفت به الحوة تقديره حوة
 لعسا كما يقال له حكم عدل
 وقول فصل أي عادل وفاصل
 ويقال ان في البيت تقديما
 وتأخير التقدير ليا في شفتيها
 حوة وفي الثمات لعس وفي انبائها
 شنب فانهم

(ق)

(وكنت كذي رجلين رجل صحيحة
 ورجل رمي في الزمان فسلت)

أقول فانه هو كثير عزة وهو
 من قصيدته التي قالها في عزة
 وهي من مخضباته والتزم فيها ما لا
 يلزم وذلك هو اللام قبل حرف
 الروي اقتدارا على الكلام وقوة
 في الصناعة وما نخرم ذلك الا في
 بيت واحد وهو
 كما انصفت اما النساء فبغتت
 الى واما بالنوال فنصفت
 وأول القصيدة هو هذا

ولولا ما تسهل له من ذلك لكان لا يسهل عليه انقطاع العمر ولومات لمات بغصة فيقول
 ان أمت فرب رجل ذي غيظ وغضب تسكاد نار عداوته تموقد توقد أنا فاعلت به كذا وقوله
 مخضت بدلو الخ - هذا جواب رب يقول رب انسان هكذا انحر كبت بدلو الخ التي ادلاها في
 الامر الذي خضنا فيه حتى مالا ثم اوجعل الدلو كناية عن السبب الذي جاذبه فيه والطمع
 الذي جراه عليه قال فحصى دلو الشعر معلومة أو قرية من الامتلاء وقراب الماء ان يقارب
 الامتلاء ويقال قراب بكسر القاف وضعها والمعنى جعلت شعره من الشعر شر بامر ويا
 فسكان المراد ان هذا المعادى المتعلق بغيظ الما التي دلوه يستفي بهم الماء من بئري ملامتهم اشرا
 وجعلته سقياء والمخض بانحاء المجهمة يهريك الدلو في البئر لئلا يثقل في الدلو التي يكون
 لها ذنب وهي هنا مثل يقول جنيت عليه الشر حتى مله وقوله يثقل هذا البيت وما بعده
 لم يقع في أصل المرزوق حتى يشرحه أي جاهر بمنى الاعداء وكاشفهم ليكشفوا عنك فثقل
 يصلح لدفع المنكاره وقوله فان الموعدى قال التبريزي يريد الغلب رقابا واتصاه على
 التشبيه بالضارب الرجل وقوله كأن على سواعدهن أي كأن على سواعد هذه الاسود
 الورس أو الخضاب من كثرة القرائن والاشاجع عروق ظاهرها الكف والواحد أشجع
 وربيعة بن مقروم شاعر مخضرم تقدمت ترجمته في الشاهد الرابع والاربعين بعد
 الستمائة

(وأشده وهو الشاهد السابع بعد الثمات مائة)

(بل بلد ذي سعد وأصباب)

على ان رب المحذوفة بعد بل تعمل الجرفي الشعر والبلد القفر والصعد بضمين جمع
 صعود بفتح أوله وهو المرتفع من الارض خلاف الهبوط والاصباب بفتح الهمزة جمع
 صيب بفتحين وهو ما تنسد من الارض والبيت من أرجوزة طويلة لرؤبة بن الحجاج
 ذكر في أولها ان امرأته لامة على كبره وعجزه لكثرة أسفاره ومدح نفسه بأشياء منها انه
 لا يسفه على الناس ولا يحقد عليهم الى ان قال

سيعرفون الحق عند الميجاب * دعهم سياتقون أعد الحساب
 والامر يقضى في الشقا للغياب * بل بلد ذي سعد وأصباب
 قطعت أخشاه بعف جواب * بكل وجنائه وناج هرجاب

والميجاب بالحيم الميعاد الذي وجب لهم واعداً فعل تفضيل والحساب جمع حاسب
 والشقا خلاف السعادة والغياب بالضم جمع خائب وهو الخاسر وقوله بل بلد الخ بل هنا
 للاضراب والانتقال وهذا يشبه الاقتضاب وهو انتقال من كلام الى آخر من غير مناسبة
 وليست بل هنا عاقبة كما زعم الشارح ثم وصف هذا البلد بصحوبة المسالك وكثرة المهاري
 والمهالك في تسعة آيات الى ان قال قطعت أخشاه الخ من قطع الطريق بمعنى سلكه
 وتجاوز وهو جواب رب وأخشاه أهوله وأخوفه وهو افعال تفضيل والضحير راجع للبلد

خليلي هذا ربع عمرة فاعقلا
قلوصيكماكم ايكا حيت حلت
وقد ذكرنا منها آياتا كثيرة
في شواهد ظن واخواتها وقد
اختلف في معنى البيت المذكور
فقال الاعلم عني أن تشل احدى

رجليه وهو عندنا حتى لا يدخل
عنها وقال ابن سيدة لما خاتمة عمرة
العهد فنزلت عن عهده وثبت
هو على عهد هار كذى رجلين
رجل صحيحة وهو ثبانه على
عهدها وأخرى مريضة وهو
زلهما عن عهده وقال عبد الله

معنى البيت انه بين خوف ورجاء
وقرب وتناه وقال غيره عني أن
تضيق قلوصه فيبقى في حمة
فيكون يبقائه في حيا كذى
رجل صحيحة ويكون في عدمه
لقلوصه كذى رجل عليه رضى
فيها الزمان فاشلها وقال ابن
هشام القسبي هذا القول
هو المختار المعقول عليه وهو
الذي يدل عليه ما قبل البيت
(الاعراب) قوله وكنت الواو

للعطف والضمير المتصل به اسم
كان وقوله كذى رجلين خبره
قوله رجل بالجر بدل من رجلين
وصحيحة بالجر صفة قوله ورجل
بالجر عطف على رجل الاولى
ويجوز نصب رجلين في الموضعين
على اخصار عني ويجوز رفعهما

والباية في قوله بعسف متعلقة بقطعت وهو مضاف الى جواب والعسف سلوك الارض
على غير المادة والجواب مبالغة جائب من جاب الارض يجوبها جوابا اذا قطعها أراد به
البعير وقوله بكل وجنائه الخ يدل من قوله بعسف جواب والوجنائه الناقة الشديدة وناح
اسم فاعل من نجبا بنحو نجباء اذا أسرع والناحية الناقة السريعة تنجو عن ركها والبعير
ناح واله رجا بالكسر والجليم البعير الطويل الضخم وكذلك الناقة وترجة رؤبه تقدمت
في الشاهد الخامس من أول الكتاب

• وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن بعد الثمانمائة •

(وايلة نفحس يصطلي القوس ردها • وأقطعته الاق في ما يتنجل)

على ان واروب ان كانت في أثناء القصيدة فهي للعطف على سابق كهذا البيت فانه من
أواخر قصيدة لامية العرب للشنقري والواروفيه للعطف والمعطوف عليه متقدم عليه
بثلاثة وثلاثين بيتا وينبغي أولان تميز المعطوف قبل المعطوف عليه فنقول ان ليلة
مجرور برب المحذوفة وهي حرف زائد من صناعة عند الجمهور لا يتعلق بشئ وجوابها أول
البيت بعدها وهو

دعست على عطش وبغش وصحبي • سهار وارزوزو جروا فكل

فايمت نسوا ناو أيمت الة • وعدت كما بدأت واللبل أليل

فدعست هو جواب رب قال الخطيب التبريزي في شرحه دعست دفعت دفعا بأمر
وجملة يقول سريت على هذا الحال فليله ليلته ولا يجوز أن يكون مفعولا به لدعست
لدعست أي سريت ليلتي كثيرة من مثل هذه الليلة ولا يجوز أن يكون مفعولا به لدعست
لانه فعل لازم وهذه الصورة خارجة عن قول ابن هشام في المغني ان مجرور رب في نحو رب
رجل صالح عندي رفع على الابتداء في نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية
وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كما في هذا البيت اه فليله ظرف لدعست
وقدمت عليه لانها جرت برب الواجبة التصدر فالعطوف بالواو هو دعست لليلته
لما ينابو جله دعست أحد الجمل المعطوفات والمعطوف عليه بعد عشر بيتين من أول
القصيدة وهو

أديم مطال الجوع حتى أميته • وأضرب عنه الذكر صفقا فاذل

وأديم هو المعطوف عليه عدت جمل من أحوال افتضربها الشاعر ساقها مساق المباحة منها
والتمدح اولها افتضاره بصره على الجوع وهو خمسة آيات فانها افتضاره بما يسد الرمح
من القوت وهو عشرة آيات اولها واغدو على القوت الزهيد ثالثها افتضاره بسبعة
القطا الى المنهل وانما التشراب الاسورة وهو ستة آيات اولها وتشراب اسارى القطا
رابعا افتضاره بانه اذا نام لا فراش له الا الارض ولا وسادة له الا ذراعه مع استطراد شئ
اخر وهو تسعة آيات اولها وآل فوجه الارض عند افتقارها خامسها افتضاره بانه

أيضاً على حذف المبتدأ تقديره
 أحدها ما رجل صحيحة والأخرى
 رجل رى فيها الزمان قوله رى
 فعل والزمان فاعله والجملة في
 محل الجر صفة لرجل ومفعول
 رى محذوف تقديره رى فيها
 الزمان داء قوله فشت عطف
 على رى (الاستشهاد فيه) في
 قوله رجل صحيحة فان رجلاً
 نكرة وأبد لها من رجلين وهى
 أيضاً نكرة وعطف عليها الثانية
 ولما جاء الثاني بلافظ الاول لم
 يكن بد من زيادة فائدة على
 ما تقدم وهى الصفة أعنى ان
 الرجل الاولى موصوفة بصحبة
 والرجل الثانية موصوفة
 بالجملة ولما كان المبدل منه
 منقياً وجب ان يوثق باسمين حتى
 يستوفى حكمه وكذلك الجمع
 أيضاً حكمه هذا الحكم تقول
 جاءنى اربعة محمد وعبد الله
 وجعفر وزيد على البدل وهذا
 البدل يعرف بيدل المتصل من
 الجملة لانك اجملت اولاً ثم فصلت
 آخرها فاهم

شواهد النداء

(طههم)

(اياها كما ما عرضت فبلغن
 ندا ماى من خبر ان لاتلاقيا)
 أقول فانه هو عبد يعقوب بن
 قاس الحارثى شاعر جاهلى
 من شيعه المعتزليين وقاس من

لا يجوز ع من فقر ولا يطر من غنى وهو ثلاثة آيات وهى

واعدم احبانا واغنى وانما • ينال الغنى ذو البعده المتبذل

فلا يجوز ع من خلة متكشف • ولا مر ح تحت الغنى أفضيل

ولا تزدهى الاجهال حلى ولا ارى • سوؤ ولا باعقاب الاقارب ائمل

• وايلا نفس يصطلى القوس ربهما فان قلت لم عطف على الابد ولم تعطقه على الاقرب
 قلت الاصل فى المعطوفات ان تعطف على الاول ما لم يكن مانع كان يكون العاطف جرفاً
 مرتباً كالفاء وتم وحيداً فيكون العطف على الاقرب فان قلت ان جملة اديم استثنائية لا
 محل لها من الاعراب فاي تشيريك للعاطف بالعطف عليه اذا التابع كل ثان أعرب باعراب
 سابقة من جهة واحدة قلت هذا فيما اذا كان للمعطوف عليه اعراب وما اذا لم يكن له
 اعراب فهو ما قاله السيد فى شرح المفتاح فائدة العطف بالواو فيما لا محل له من الاعراب
 هى التشريك والجمع بين مضمونى الجملتين فى التحقق بحسب نفس الامر فان قلت
 اجتماعهما واشتركا كهما فى ذلك التصق معلوم بدون الواو لدلالة الجملتين على تحقق
 مضمونهما فى الواقع فيجتمعان فيه قطعاً ما ذكرته انما هو بدلالة عقلية ربما لم تكن
 مقصودة فى العطف يتعين القصد الى بيان الاجتماع وتقوى الدلالة العقلية بالوضعية
 ويندفع أيضاً توهم الاضرب عن الجملة الاولى الى الثانية اه وقال فى الهامش أيضاً
 مانع به يبنى انك اذا قلت زيد قائم وعرو قاعدة قد دل الجملتان على تحقق مدلوليهما فى
 الواقع فيفهم اجتماعهما فافيه بلاساجة الى الواو فاجاب بان هذه دلالة عقلية يجوز ان
 تكون مقصودة وأن لا تكون فاذا أتى بالواو تعين القصد وتأييد الدلالة فاندفع توهم
 الاضرب فيما يحتمل فكذا قيل اجتماع قيام زيد وقعود عمرو فى الواقع ومنهم من جعل
 دفع توهم الاضرب هو المقصود الاصلى من العطف فى هذا الباب وليس بهذا فاذا قيل
 اكس زيدا واطعمه كان المعنى اجمع بينهما فاقام اه وقد خلا المعنى وشرحه عن هذه
 الفائدة وعلماها هى الجملة التابعة للجملة لا محل لها من الاعراب وجوزوا الرخصبرى وغيره فى
 شرح هذه القصيدة ان يكون جملة اديم خبر مبدأ محذوف أى أنا اديم وعليه فلا اشكال
 وقد شرحتنا ثمانية آيات من اول هذه القصيدة فى الشاهد السادس والعشرين بعد
 المائتين وقد شرح أربعة آيات آخر بعدها فى الشاهد السادس والعشرين بعد السبع مائة
 وقد شرح البيت المعطوف عليه مع خمسة آيات فى الشاهد الخامس والعشرين بعد
 السبع مائة وبيت وتشرب اسأرى القطا قد شرح مع خمسة آيات فى الشاهد السابع
 والخمسين بعد الخمسمائة ولنشرح هنا هذه الآيات الستة فنقول قوله واعدم احبانا الخ
 اعدم الرجل يعدم اعد اما اذا اقتقر فهو معدوم وعديم وأغنى من غنى من المال غنى من
 باب رضى قال الرخصبرى اعدم الرجل بالالف اذا صار ذا عدم كاجرب الرجل صار ذا ابل
 جربى وعدم متعده وهذا عكس القاعدة وفيه نظر والبعده قال الرخصبرى بضم الباء

وكسر هاء الم للبعدي يقال بيننا بـ د من الارض والقربة والمبتدل الذي لا يصون نفسه
 وقوله فلا جزع الخ هذا تفرغ مما قبله وجزع خير مبتدأ أى فلا أباجزع والخلة بفتح
 المجهمة اختلال الحال بالفقر والمتكسب الذي يظهر فقره والمرح بكسر الراء الشديدا
 الفرح والتخيل التكبر وتحت ظرف ارح ويجوز أن يكون لا تخيل وقوله ولا تردهى
 الاجمال الخ الازدهاء الاستغفاف والاجمال جمع جهل وهو قليل والكثير جهول والخلم
 بالكسر الناة والوقار ولا يرى البناء للمفعول من رؤية العين وسؤال حال أى ذو سؤال
 وجهه أعلى صفة لسؤال والباء متعلقة بأغل يقال أغل الرجل انما اذا نم ونقل الكلام
 على وجه الانسداد والخلة بالضم التهمة وقوله وليلة تخس الخ تخس ضد السعد قال
 الخطيب التبريزي والزخمشى أراد به البرد وجهه يسطل القوس ربه في موضع الصفة
 لليلة ويرى أى صاحبها فاعل مؤخر والقوس منصوب بتزع الخلف لأنه يقال اصطليت
 بالنار فهو على حذف مضاف أيضاً أى يسطل بنار القوس والقوس مؤنث سماعي ولذا
 أعاد ضميرها مؤنثا والاصطلاح هو التدفؤ بالنار وهو أن يجلس البردان قريبا منها لتصل
 حرارتها اليه وأقطعه بالنصب عطفا على القوس وهو جمع قطع بكسر القاف وسكون
 الطاء وهو سهم يكون نصه قصيرا يضاو يتقبل يرمى بها واذا اصطلى الاعراب بقوسه
 ونهاه لشدة البرد فليس وراء ذلك في الشدة شئ وقوله دعست على غطش الخ الغطش
 بفتح المجهمة وسكون المهملة هو الظلمة من قوله تعالى وأغطش ليلها أى أظلمه والبغش
 بفتح الموحدة وسكون المجمة المطر الخفيف وجهه وتصبحت سمار الخ حال من التماس في
 دعست والعجبة بالضم مصدر عجب به يصحبه وأراد به صاحب والسما بضم السين
 المهملة بعدها عين مهملة وهو حرجفه الانسان في جوفه من شدة الجوع والبرد والارزق
 بكسر الهمزة وسكون المهملة قال صاحب الصحاح هي الرعدة وقال التبريزي ارزق
 افعال يكون من شيتين من الارتزازى الثبوت يريدانه يجهد في مكانه من شدة البرد ومن
 الرزق وهو صوت احشائه من الشدة والوجر بفتح الواو وسكون الجيم بعدها مهملة قال
 التبريزي هو الخوف ومنه يقال انا أوجر منه أى أخوف منه ووجرت منه بالكسر أى
 خفت والافعل افعال قال صاحب الصحاح هي الرعدة ولا يبنى منه فعل يقال أخذه
 افعل اذا ارتد من برد أو خوف وهو منصرف فان سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة
 للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة وعلى هذا المعنى الارزق بما ذكره التبريزي قال
 الزخمشى وموضع ايله تخس نصب بدعت أى دعست في ليله تخس ويجوز أن يكون
 دعست صفة لليلة والعائد محذوف أى دعست فيها يكون جواب رب محذوف وهو
 نعمت أو قصدت وعلى غطش مرضعه حال أى دخل في ظلمة ومطر وقوله قايت نسوانا
 هو مطوف على دعست أى جعلت النساء أياي جمع أيم كسيد وهي التي لا زوج لها
 وأيت النداى جعلت الاولاد ايتا ما يريدانه قتل اذ واج النساء آباء الاولاد والدة بكسر

فوران قومه بنى الحرث مسود فقيم
 وهو قائدهم يوم الكلاب الثاني
 الى بنى تميم واسرى ذلك اليوم
 أسرته تيم الرباب وكانوا يطلبونه
 بدم رجل منهم يقال له النعمان
 ابن حسان فاقن انه مقتول
 فقال هذا الشعر ينوح به على
 نفسه واول القصيدة
 الا لا تلوماني كفى اللوم ما يبيا
 فما لك في اللوم خير ولا ليا
 الم تعلم ان الملامة تقعها
 قليل وما لوى اخى من شماليا
 فينار كباالى آخره
 ابا كرب والايه من كلمها
 وقيد ابا على حضر موت البهانيا
 وقال ابو الفرج اسره فنى من بنى
 عسير بن عبد شمس وكان فلانما
 اهرج فانطلق به الى اهله فقالت
 له ام الغلام من انت قال انا سيد
 القوم فضحك وقالت قبلك الله
 من سيد قوم حين اسرك هذا
 الا هو فقال في جله قصيدته
 وتضحك مني شيخة عيشية
 كان لم ترا قبلى اسير اجماليا
 وهى من الطويل قوله عرضت
 اى تعرضت كذا فسره البهلى في
 شرح الجبل وذكر بعض شراح
 ابيات المفصل انه من عرض
 الرجل اذا أتى العروض وهى
 مكة والمدينة وما حواها قوله
 ندماى جمع ندمان قال ابن فارس

الهمزة أصله ولدة جمع وليد وهو الصبي قاله صاحب الصحاح قال التبريزي يقال ولدة
والدة إذا كانت الواو مكسورة قلبتها همزة مكسورة وان شئت وكذلك إذا كانت الواو
مضمومة قلبتها همزة مضمومة كما قالوا في وجوه أجوه فهذا مطرد فيها هـ وقال المعرب
ابدال الواو المكسورة همزة قليلة غير مطرد بخلاف المضمومة وقوله وعدت كما بدأت قال
التبريزي بدأت ابتدأت يقال من أين بدأ الركب أي من أين ابتدأ وطلع وأبيل ثابت
الظلمة جدا مستحكم يقال نهار أنهر وشهر أنهر وودهر أدهر إذا كمل هـ وقال صاحب
الصحاح وليل أليل أي شديد الظلمة قال المعرب المكاف في كانت لمصدر محذوف وما
مصدرية أي عدت عودا كإداني وجملة والليل البيل حال من التاء في عدت والشنغرى
شاعر جاهلي تقدمت ترجمته في الشاهد السادس والعشرين بعد المائتين

• (وأنشده بعد • أشارت كليب بالاكف الاصابع) •

على ان كليب مجرور بالي محذوف وهو شاذ وهذا مجرور ومصدره

• إذا قبل أي الناس شرقيلة • وتقدم شرحه مفصلا في الشاهد السادس بعد
السبع مائة

• (وأنشده بعد • تبيين هـ العمر الله ذاقهما) •

على انه اذا جى به التبيين بدلا من حرف القسم فلا بد من جى ذابعد المقسم به سواء
كانت لفظة الجلالة مفردة مجرورة بالحرف المقدر نحو لاها الله ذأواى هـ الله ذأى والله
فيهما أو كانت مجرورة بإضافة لعمر اليها نحو • تبيين هـ العمر الله ذاقهما • قال سيديويه في باب
ما يكون قبل المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو قولك اى هـ الله ذانتبت ألف هـ الان الذى
بعدها مدغم ومن العرب من يقول اى هـ الله ذافخذف الالف التى بعد الهاء ولا يكون
في المقسم به هـ هنا الا الجملان قولهم هـ اصار عوضا من اللفظ بالواو وخذفت تخفيفا على
اللسان الا ترى ان الواو لا تظهر هـ هنا كما تظهر في قولك والله نعمتهم الواو البتة يدل انما
ذهبت من هـ ذاق تخفيفا على اللسان وعوضت منها هـ ولو كانت تذهب من هنا كما تذهب
من قولهم الله لافعلن اذا دخلت الواو واما قولهم ذافزعم الخليل انه المحلوف عليه
كأنه قال اى والله للامر هـ ذافخذف الامر لكثرة استماعهم هـ ذافى كلامهم وقدمها
كما قدم قوم هـ هو ذأوها أأنا ذأوهذا قول الخليل وقال زهير

نعلمن هـ العمر الله ذاقهما • فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

ومن ذلك قولهم الله لتفعلن صارت الالف هـ باعتبارها ثم الا ترى انك لا تقول أو الله
كلا يقولون هـ والله فصارت الالف هـ هنا وهـ ايما قبان الواو لا يثبتان جميعا وقد تعاقب
ألف اللام حرف القسم كما عاقبته ألف الاستهزاء وهـ ان تظهر في ذلك المرضع الذى يسقط
في جميع ما هو مثله للمعاقبة وذلك قولك أفا لله لتفعلن الا ترى لو قلت أفا لله لم يثبت
وتقول نعم الله لتفعلن واى الله لتفعلن لانهم ما يسيدل الا ترى انك تقول اى والله ونعم

القديم شريب الرجل الذى
يتادمه وهو دماثة من المتادمة
ويقال هي مقلوبة من المتادمة
وذلك ادمان الشرب وقبه تظنر
وناس يقولون كان الشريبان
يكون من احدهما بعض
فا يندم عليه فلذلك سميا نديين
قوله ابا كرب ابو كرب والايهمان
رجال من اليمن وقيس هو ابن
معد بكرب وابوقيس ابن الاشعث
الكندي (الاعراب) قوله
ابارا بكا ويروى قيارا بكا وايا
سرف نداء وهي مثل يا الا انها
لا تستعمل الا والنادى مذكور
ورا بكا منصوب به لانه مذكرة
غير مضافة ولا شبيهة بالمضاف
قوله اما عرضت اصل امان
ما فان حرف شرط وما زائدة
ادغمت النون في الميم لقر بجماني
الخروج وقوله عرضت فعل الشرط
جملة من الفعل والقائل
والمفعول محذوف اى ان عرضت
العروض اى بلفظها قوله فبلغن
الفاء للجزاء وبلغن فعل وفاعله
مستتر فيه وهوانت والنون نون
التأكيد الحقيقية قوله نداءى
كلام اضافى تقديره النصب
على انه مفعول فبلغن قوله من
مجران المضاف فيه محذوف
اى من اهل فجران ومجمله
نصب على انها صفة لنسب اى

قوله الاتلاقيا لأصله أن لافان
 زائدة ولانني الجنس ادغمت النون
 في اللام اقرب مخرجهما وتلاقيا
 اسم لاهو ومبنى على الفتح وخبرها
 محذوف تقديره ان لاتلا في لنا
 والقسه للاطلاق والجملة في محل
 النصب مقول ثان لقوله
 فيلغتن وقال البطلبيوسي ان
 محذوفة من المثيلة واسمها ضمير فيها
 وتقديره أنه لاتلا في خبر لا التبرئة
 محذوف والجملة في موضع خبر ان
 (الاستشهاد فيه) في قوله
 ايارا كما حيت نصب را كلاله
 منادى مفرد نكرة وقول أبو
 عبيدة أراد ايارا كما لانه لانه
 محذوف الهاء كقوله تعالى يا أسفا
 على يوسف ولا يجوز ايارا كما
 بالتثنية لانه قصد به را كبعينه
 وانما جاز أن يقال يارجلا
 بالتثنية اذالم يقصد به رجل
 بعينه وأريدوا احد عن له هذا
 الاسم فان قيل حرف النداء
 يقيد التعريف بالاتفاق ومع
 ذلك كيف يدخل على المفرد
 التثنية وينبغي على تشكيكه بعد
 دخوله فيلزم من هذا احد
 الامرين اما خلو التعريف عن
 حرف النداء وذلك خلاف
 الاجماع واماز وال التشكيك بعد
 دخول حرف النداء وذلك يستلزم
 انتفاء كون المنادى مفردا

والله هـ كلام سيبويه وانما نقلناه برمه لتعرف ما في كلام الشارح من الخلل قال الاعلم
 الشاهد فيه تقديمها التي للتبسيه على ذا وقد حال بيننا ما بقوله لعمر الله والمعنى تعلم
 لعمر الله هذا ما أقسم به ونصب قسمه على المصدر المؤكدا مقوله لان معناه أقسم فكانه
 قال أقسم لعمر الله قسمي ومعنى تعلم اعلم ولا يستعمل الا في الامر وقوله فاقصد بذورك
 أي اقص في أمرك ولا تتعذر طورك ومعنى تنسلك تنسلك يقول هذا للعرش بن ورفاه
 الصيداوي وكان قد أعار على قومه وأخذوا بلا وعبد اقموعه بالهجره ان لم يرد عليه
 ما أخذ منه وقد تقدم شرح هذا مفصلا في الشاهد الثاني عشر بعد الاربعمائة

* (وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع بعد الثمانمائة وهو من شواهد سيبويه)

(فقلت عين الله)

هو قطعة من بيت وهو

فقلت عين الله أبرح قاعدا * ولو قطع وارأسى لديك وأوصالي

على ان عين الله روى مرفوعا ومنصوبا بالوجهين اما الرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف
 أي لازمي ونحوه واما النصب فعلى ان أصله احلف بيمين الله فلما حذف الباء وصل فعل
 القسم اليه بنفسه ثم حذف فعل القسم وبقى منصوبه وأجازنا ياء خروف وعصقوران
 ينتصب بفعل مقدر يصل اليه بنفسه تقديره ألزم نفسي عين الله ورد بان الزم ليس بفعل
 قسم ونضمين الفعل مع في القسم ليس بقياس وجوز النحاس حذفه أيضا بالياء
 المحذوفة ولم يذكر ابن مالك في تسميته في نحو هذا الا النصب قال وان حذف ما نصب
 المقسم به يعني ان حذف فعل القسم وحرف الجر نصب المقسم به وهو أعم من أن يكون
 المقسم به لفظ الجلالة أو غيرها قال الاعلم النصب في مثل هذا على اخصار فعل أكثر في
 كلامهم من الرفع على الابتداء وأنشد سيبويه بالرفع وقال هكذا اسم معناه من فصحاء
 العرب والبيت من تصديده تطويله لاهرى القيس مظهرها
 * الاعم صبحا أيتها الطلل البالي * وقد شرحت من أولها في الشاهد الثالث من أول
 الكتاب عشرين بيتا الى قوله

سموت اليها بعد ما نام أهلها * وهو حباب الماء حاله على حال

فقلت سبأ الله انك قاضي * الست ترى السمار والناس أحوالي

* فقلت عين الله أبرح قاعدا * البيت والسمو العلو وأراد به النهوض يقول جئت اليها
 ليلا بعد ما نام أهلها والحباب بالفتح النفاخت التي تعلو الماء وقيل الطرائق التي في الماء
 كأنها الوشي وسبأك أبعذك وأذهبك الى غربة وقيل لعنك الله وقال أبو حاتم معناه ساط
 الله عليك من يسبك والسمار المتحذون بالليل في ضوء القمر جمع سامر وأحوالي في
 أطرافي وقوله أبرح قاعدا أي لا أبرح قاعدا فلا محذوفه من جواب القسم باطراد كما
 يأتي في الشرح وروى أيضا فقلت عين الله ما أنا بارج * فلا حذف وروى أيضا

نكرة قلت المنادى يقي على

تشكيه بعد دخول حرف النداء
كما أن تعريفه يزول تعريف
العلمية في يزيد على أحد
التأويلين وقولهم حرف النداء
يفيد التعريف محمول على عدم
المعارض فافهم

(ظه)

(ياحكم بن المنذر بن الحارود
سرادق المجد عليك ممدود)

أقول قائله هو رؤية قائله
الجوهري والصحيح انه راجز
من بني الحرماز وبعد الشطر
الاول

أت الجواد بن الجواد الممدود
نبت في الجود وفي نبت الجود
والعود قد نبت في أصل العود
وهي من الرجز المسدس قوله
سرادق المجد أي العز والعظمة
والسرادق بضم السين المهملة
يسمى بالفارسية سرارده
(الاعراب) قوله يا حكم يا حرف
النداء وحكم بن المنذر منادى

مفتوح ويجوز فيه الضم على
ما يجي إلا أن قوله ابن الحارود
بالجر لانه صفة المنذر قوله
سرادق المجد كلام اضافي مبتدا
وخبره قوله ممدود عليك يتعلق

(١) قوله ويؤيده الخ كذا
بالاصول وفيه ان هذا نقض
ما قبله بناء على عدم الواسطة بين
الانشاء والخبر فإين التأيد اه

مصحة

* قلت لها تالله ابرح فاعدا * فلا شاهد فيه هنا وان كان فيه شاهد من جهة حذف
لاويه أو رده ابن هشام في المغني وشرح الاقنية وأبرح فعل ناقص وقاعدا خبره والواصل
المفاصل وقيل يجمع العظام ويجمع وصل يكسر الواو ووضهها كل عظم لا يكسر ولا يختلط
بغيره كذا في القاموس وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

* (وأشدد بعده * كلاما كيهما تحت رجله شاجر) *

أورده مشلا لاستبعاد أن يكون همزة عين في الاصل مكسورة ثم قصت تخفيفا اذ هو
مشكل سواء قدرتم ازايدة أم أصلية فان قدرتم ازايدة لزم أن يكون وزن افعلا
يكسر الهمزة وضم العين وهذا الوزن غير موجود لاني الاسماء ولا في الافعال وان قدرتم
أصلية لزم ان يكون وزنه فعلا بكسر القاء وضم اللام الاولي وهذا الوزن أيضا غير
موجود كذلك فهو مشكل على كل اعتبار فلا يصح فرض كونها مكسورة في الاصل
ويجب أن تكون همزة وصل اصلها السكون كما هو أصل كل همزة وصل فاذا احتج
الى فتح يكها بان بيتها في النطق حركة بالكسر لدفع اصل التخلص من التقاء
الساكنين وكذلك همزة عين وضعت ابتداء ساكنة في الدرج ولما ابتدئ بها حركة
بالكسر ثم عرض لها كثرة الاستعمال ففتحت تخفيفا فإلهذا المصراع مجز وصدده

* فاصبحت اني تاتها تبتئس بها * وهو من شعر الليدي تقدم الكلام عليه في الشاهد
الثالث عشر بعد الخسامة بقوله من أي جانب اتيت هذه الناقه وحدث كلاما كيهما
شاجر اذ فعلك وتبتئس يصعبك منها بؤس أي كيهما ركبت منها التبتس عليك الامر
وشاجر ملتبس ومركبها ناحيتها اللتان ترام منها ما يريد انهما شمس اذ ركبها الركب
رمته عن ظهرها يخاطب رجلا بانك ركبت أمر الاخلاص لك منه فانت بمنزلة من ركب
ناقه صعبة لا يقدر على النزول عنها سالان رجله قد اشتبك بركبها وكلاما كيهما
لا يستقر عليه ان ركب على مركبها المقدم وهو الرجل وجده مركبها عبا وان ركب على
مركبها المؤخر وهو الكفل مال به وصرعه

* (وأشدد بعده وهو الشاهد العاشر بعد التمامائة) *

(بدين هل ضمنت اليك ليلى)

اعلى ان جواب قسم السؤال يكون اسمة فاما فان قوله هل ضمنت الخ جواب القسم
لذي هو قوله بدينك وهو قسم سؤال ويقال له القسم الاستعطاف يستعطف به الخاطب
وفي جملة هذه اقسامه ما نابع لابن مالك قال أبو حيان لانعلم أحد اذهب الى تسمية هذا قسمها
الابن مالك وفي بعض شرح السكاب وقد ذكر عمرتك وعمرتك وقعدك وقعدك ما نصه
وزعم بعض النحويين ان هذه اقسام فابن مالك وافق من قال بذلك وأما أصحابنا فالجمله
القسمية لا تكون الا خبرية عندهم اه (١) ويؤيده ان ابن جني قال القسم جملة انشائية
يؤكدها جملة أخرى فان كانت خبرية فهو القسم لغير الاستعطاف وان كانت طلبية فهو

به (الاستشهاد فيه) في قوله
 يا حكم بن المنذر فان حكم
 منادى علم ووصوف بن مضاف
 الى علم فيجوز فيه الضم على
 الاصل والفتح على الاتباع
 والتخفيف كما في قولك يا زيد بن
 سعيد يجوز فيه الوجهان وقال
 المبرد الضم اولى ثم انشد البيت
 المذكور بالفتح ثم قال ولو قال
 يا حكم بن المنذر في الضم كان
 اجود ووافقه ابن مالك على ذلك
 وهذا مخالف اقول جهور
 البصريين فعندهم ان الفتح
 ارجح لانه اخف

(ظلع)

(سلام الله يا مطر اعلم)
 واتيس عليك يا مطر السلام)
 اقول قائله هو الاحوص وقد
 مر الكلام فيه مستوفى في
 شواهد الكلام في اول الكتاب
 (الاستشهاد فيه) ههنا في قوله
 يا مطر حيث نونه للضرورة وقد علم
 ان المنادى المقرد المعرفة يستحق
 البناء على الضم ثم اذا اضطر
 الشاعر الى توينه جازله ذلك
 للضرورة فاذا نونه فله ان يضمه
 وله ان ينصبه وقد ضم ههنا كما
 نصبه الشاعر في البيت الاتي

(ظع)

(ضربت صدرها الى وقات)
 باعد بالقدونك الا واتي)
 اقول قائله هو مهمل واسمه
 امرؤ القيس وكان اصل ذلك

الاستعطف اه واغرب ابن عصفور في قوله في شرح الجمل الصغير القسم كل جملة
 ا كذب جملة اخرى كتأخرها خبرية والصواب ان جملة القسم انشائية لا جوابية كما قال ابن
 جني وغيره واعتذر عنه بان مراده ان الجملة اذا اجتمعتا كان منهما كلام محتمل للصدق
 والكذب ثم قال ابن عصفور بعد تعريفة فاذا جاء ما صورته كصورة القسم وهو غير محتمل
 للصدق والكذب جل على انه ليس بقسم نحو قول الشاعر

بالله زينا ان دخلت فقل له * هذا ابن هرمة واقفا بالباب

وقول الآخر

بدين هل ضمت اليك ليلى * وهل قبلت قبل الصبح فاها

قال فلا يكون مثل هذا قسم لان القسم لا يتصور الا حيث يتصور اصدق والخنث وقال
 في شرح الايضاح واما هذان البيتان فليسا بقسمين لان الجملة غير محتملة للصدق
 والكذب وانما المراد به ما استعطف المخاطب والتقدير أسألك بدينك واسألت بالله
 الا أنهم اظهروا النهل لدلالة المعنى عليه وقد يحذفون الجاه وينصبون في الضرورة
 نحو قوله

أقول لبواب علي باب دارها * أميرك بلغها السلام وأبشر

قال ويدل على ان قولك بالله هل قام زيد وبالله ان قام زيد كما وشبهه انيس بقسم
 ثلاثة اشياء ما احدها انه لم يجز في كلام العرب وقوع الحرف الخاص بالقسم نحو التاء
 والواو وقع الباء فلم يقولوا بالله هل قام ولا والله ان قام زيد كما ثانياً انهم اذا
 اظهروا الفعل الذي يتعلق به الباء لم يكن من أفعال القسم لا يقال اقسم بالله هل قام زيد
 ثالثاً ان القسم لا يخلو من حنث أو بر ولا يصح ذلك الا فيما يصح انصافه بالصدق
 والكذب اه وقوله ان مثل هذا استعطف وايس بقسم هو الظاهر ولا شك ان كونه
 قسم غير مذوق لكن كلام ابن هشام ظاهره يعطى انه قسم لانه سماه قسم استعطفانيا
 وذلك انه لما ذكر قول أبي علي القسم جملة يؤكدهم الخبر قال ايس كل قسم يؤكده الخبر
 وقد تقدم ان الباء يقسم بها على جهة الاستعطف نحو بالله أحسن الى قال ومنه
 اقسمت عليك ان تفعل كذا واقسمت عليك الافعال واقسمت عليك لما فعلت قال
 سيبويه وسألت الخليل عن قولهم اقسمت عليك لما فعلت والافعلت لم جاز هذا في هذا
 الموضوع وانما اقسمت هنا كقولك والله فقال وجه الكلام ان تفعل ولكنهم اجازوا هذا
 لانهم شبهوه بنشدتك الله اذ كان فيه معنى الطلب يريدان العرب تقول نشدتك الله
 الافعال ومعناه سألتك بالله وقالوا الافعال بمعنى الا ان تفعل وتحقق المعنى لا اطلب
 منك الا ان تفعل فدخاها معنى النبي فصلحت الاذالك وتقول في الاستفهام الله اتقوم
 قال فكل هذا ايس بتأكيده ولذلك تستفهم بعد الميم فتقول بالله أقام زيد لان المعنى هنا
 أخبرني قال وقد منع من هذا أبو علي فقال لا يجوز في القسم الذي هو استعطف

ان مهلهلا امره عمرو بن مالك
 فطلبت امه وخالته الى عمرو في
 ذلك ان يدع مهلهلا ففعل ففي
 ذلك يقول مهلهل يتغزل في ابنة
 الجمل
 طفلة ما ابنة الجمل بيضا
 ملعوب لذيذة في العناق
 طيبة من ظبا وجرة تعطو
 ويداه في ناصر الاوراق
 ضربت صدرها الى آخره
 ارحلى ما اليك غير بعيد
 لا يوافق العناق من في الوثاق
 ما أرجى بالعيش بعد نداي
 قد أراهم سقا وبكأس حلاق
 بعد عمرو وعامر وحي
 وريبع الصدوف وابني عناق
 وكاب سيم القوارص ادعى
 في رماة الكعبة بالايافاق
 ان تحت الاجار حوما وجودا
 وخصيما ألد ذمام علاق
 حبة في الوجار أربد لايت
 فجع منه السليم نقة راق
 وهي من الخفيف قوله طفلة بفتح
 الطاء أي فاعمة وقيل رخصة
 السدين وقيل رخصة على
 الاطلاق وبكسر الطاء صغيرة
 يقال طفلة طفلة قوله وجرة بفتح
 الواو وسكون الجيم اسم موضع
 قوله نعطو أي تناول قوله
 ضربت صدرها يعني متحبة من
 حالى الى هذه الغاية مع ما قبلت
 من الحروب والاسير والخروج
 عن الامل وهو من فعل النساء

في الحقيقة تالله هل قت لانه ليس بقسم اه كلامه ومقتضاه ان القسم قسمان بقصد
 به التوكيد وقسم بقصده الاستعطاف والسؤال وفي تسمية ما يقصده الاستعطاف
 قسمان نظرو كيف يتصور قسم دون جواب له لامله وظبه ولا مقدر ولهذا سال سيبويه بان
 أقسمت يقضي جوابا وما فعلت ليس بجواب فكيف جاز وأجابه الخليل بانهم شبهوه
 بنشدتك الله اذ كان قسمه معنى الطلب فاذا ان القسم ليس بمراد في المشبه كما ان ذلك غير
 مراد في المشبه به فاذا كره ابن عصفور اقرب وهو كلام أبي علي كما ظهر من نقل ابن هشام
 واعلم انه يقال نشدتك بالله ونشدتك الله على نزع الخافض والنصب ومعناه سألتك بالله
 وطلبت منك به لانهم يقولون نشد الرجل الدابة اذا طلبها فهو فعل لازم وقال ابن مالك
 في شرح التمهيل معنى قول القائل نشدتك الله سألتك مذكرا لله ومعنى عمرتك الله
 سألتك الله تعميرك ثم ضمنا معنى القسم الطلبي قال أبو حيان في شرحه ان معنى المصنف انه
 تفسيره معنى لا اعراب فمكن وان عنى انه تفسيرا اعراب فليس كذلك بل نشدتك الله
 انتصاب الجلالة فيه على استقام الخافض فنصبه انيس بمذكروا ما عمرتك الله فلفظ الجلالة
 فيه منصوب باسقاط الخافض أيضا والتقدير عمرتك بالله أي ذكرك تذكيرا بعمر القلب
 ولا يتخلو منه اه ولا يخفى انه أراد تفسيرا هم الغة قبل ان يصنع ما ذكره وقوله ثم ضمنا يدفع
 أن يكون أراد تفسيرا الاعراب وعمرتك الله بقصد الميم واستعملوا عمرتك الله بدل لمن
 اللفظ بعمرتك الله قال الشاعر

عمرك الله يا سعاد عديني * بعض ما ابتغى ولا تؤيسيني

وقال آخر

يا عمرك الله الاقلت صادقة * أصادقا ووصف المجنون أم كذبا

وقال الاخفش في كتابه الاوسط أصله أألتك بتعميرك الله وحذف زوائد المصدر والفعل
 والباء فانصب ما كان مجرورا بها فالواو ويدل على صحة قول الاخفش ادخال باء الجر عليه
 قال ابن أبي ربيعة

بعمرك هل رأيت لها هميا * فشاقت أم لقيت لها خدينا

قال ناظر الجيش ويدل له أيضا قوله هم لعمرك ان زيدا قائم وقال تعالى لعمرك انهم اني
 سكرتهم بعمرهون التقدير لعمرك قسي فكان العمر نفسه هو المقسم به فليكن هو
 المقسم به في نحو عمرك الله ويكون الاصل بتعميرك الله ويمكن ان يقال ان من نصب
 عمرك الله على المصدر وقال عمرك الله تعمير الم يجعله قسما وانما يكون قسمه على قول
 الاخفش وهو قسم طلبي على رأى من يشبهه ومسؤول به على رأى من لا يشبهه وأجاز المبرد
 والسيرافي ان يقص على تقدير القسم كأنه قيل أقسم عليك بعمرك الله والاصل
 بتعميرك الله أي باقرارك له بالدوام والبقاء ويكون محذوف الجواب فتكون الكاف
 في موضع رفع والظاهر من كلام سيبويه انه مصدر موزوع موضع الفعل على انه

منعول به قاله أبو حيان والاسم المعظم في عمرته الله ينصب ويرفع اما النصب فقد قال صاحب اللباب في اعرابه ووجهان أحدهما ان التقدير اسألتك تعميرك الله أي باعتمادك بقاء الله تعميرك منعول ثان واسم الله منصوب بالمصدر والثاني ان يكونا مفعولين أي أسأل الله تعميرك وأما الرفع فقد ذكر ابن مالك عن أبي علي ان المراد عمرتك الله تعميرا فاضيف المصدر الى المفعول ورفع به الفاعل وكذا تقدم عن الاخفش فقد اتفق قولاهما على ان اسم الله تعالى مرفوع بالمصدر على الفاعلية ولكن أبو علي يرى ان نصب عمرتك على المصدر والاخفش يرى انه منصوب على نزع الخافض ولهذا كان الفعل الذي يقدره أبو علي عمرتك والفعل الذي يقدره الاخفش أسألتك وأما جعلك الله بكسر القاف وفتحها ويقال فعيدك الله أيضا فهما منصوبان بتقدير أقسم به - واسقاط الباء وهما مصدران بمعنى المراقبة كالحس والحسيس وقيل وصفان كخل وخبيل بمعنى الرقيب الحقيقي فالعنى بهما هو الله تعالى والله يدل منه - ما وعلى الاول منصوب بهما وهو الجيد اذ لم يسمع انه من أسماء الله تعالى وبقى على الشارح المحقق ذكر عزمت وأقسمت فانها ما يستعملان في قسم الطلب وأما استعمال عمرتك في قسم السؤال فلم أره وقوله

• بدينك هل ضمنت اليك ليلى • هذه الباء عندهم لم يثبت قسم السؤال اسمها بابه الطلب ويجوز ذكر متعلقها كشدتك بالله وأسألتك بالله وحذفه أكثر ومنه هذا البيت قال ابن مالك في التسهيل ويضمر الفعل في الطلب كثيرا استغناء بالمقسم به مجرورا بالباء ويختص الطلب بها اه ولو كانت للقسم بلان يقال احلف بالله قم وشجوه وقد تحذف الباء مع المتعلق في الشعر كما تقدم وضمت اليك أي عانتها وحضنتها وقوله

• قبيل الصبح أوقبلت فاهما • روى بدله • وهل قبلت بعد النوم فاهما • يريد هل قبلت وشملت طيب رائحة في وقت تغير الافواه وخص ما بعد النوم لان الافواه تتغير حينئذ والمراد بتحقيق طيب نكهتها وبعده

وهل مالت عليك ذؤابها • كمثل الاخوان على نداها

وروى بدله

وهل رفت عليك قرون ليلى • رفيف الاخوان على نداها

رفت بفتح الراء المهملة من رفلونه يرف بالكسر رفيفا ورقا اذا برق وتلا الاراد شدة سواد شعرها والرفيف يوصف به خضرة النباتات والاشجار قال الشاعر
 • في ظل احوى الظل رفاف الورق • وصحفه ابن الملاح في شرح المعنى يجعل المهملة مبهمة فقال الرفيف اهذاه العروس الى بعلها وغفل عن قوله رفيف الاخوانة وهي البابوتج وقيدتها بكونها في نداها لانها الأاعطر منها في تلك الحالة والقرون الذوائب جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء والبيتان أو ردهما الاصحفها في الاغانى ونسبها الى الجنون بن الملاح من بني عامر وقال مر الجنون ذات يوم بزواج ليلى وهو جالس بصطلى في يوم شات

قوله وقتك من وفي بنى وقاية أي حفظ والاواقي جمع وقاية وهي الحافظة والاصل وواقي قابلت الواو الاولى همزة فصارت اواقي قوله نداحي جمع ندما ن بمعنى النديم قوله حلاق بفتح الحاء المهملة وهي المنية لانها تحلق من حلت به قوله الصدوف بفتح الصاد المهملة وفي آخره فاء اسم فرس الربيع الذي اضيف اليها وقيل اسم امرأة قوله السكاك جمع كام وهو الكمي المتعطف بالسلاح قوله بالايفاق بكسر الهمزة وسكون الباء اخر الحروف بعدها الفاء وبعد الالف قاف وهو ايتار السهم ليرى به من اوفقت السهم اذا وضعت على فوه قوله معلاق بالعين المهملة وهو اللسان البليغ وبالهمزة الذي يغلق باب الجمجمة عن خصمه قوله في الواجر بكسر الواو وفتحها وبالجميم حجر الضبيع ويستعار لغيرها قوله اربد بالراء وبالباء الموحدة يقال حمية أربد وهي التي يضرب لونها الى السواد والسليم اللديخ والراقي الذي يرقى (الاعراب) قوله ضربت جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع الى ابنة الجمل المدكورة في اول القصيدة وقوله صدرها كلام اضافي مفعوله قوله الى به - نى الى

وقد أتى ابن عم له في حى الجمون لما جفة فوقه عليه ثم انشأ يقول
 بربك هل ضمت اليك ابلي * قبيل الصبح أوقبلت فاهها
 وهل رفقت عليك قرون ابلي * رفيف الاخوانة في نداها
 فقال اللهم اذ حلفتني فقم قال فقبض الجمون بكلمة ايديه من الجمر قبضتين فصار قهـ ما
 حتى سقط مغشيا عليه وسقط الجمر مع لم راحته فقام زوج لبلي مغمو ما يفعله متحجبا
 منه اه وزاد ابن جنى في نمرح نصريف المازني يتابعدهما وهو
 كان قرنفلا وصحيق مسك * و صوب الغاديات شملن فاهها
 وتقدمت ترجمة مجنون بنى عامر في الشاهد التسعين بعد المائتين
 * (وأنشد بعده * تعيدك ان لاسمعي في ملامة) *

هو صدر وهجزة * ولاتسكني قرح القواد فيبيعا * على ان فيه زائدة والجواب
 انما هو انتهى وهـ ذاجواب سؤال مقدر وتقديره انك ذكرت ان جواب قسم السؤال
 أن يكون أمرا أو نهيًا أو استعها ما أو مصدرا بالأول وما وهذا ليس أحد تلك الخمسة
 فاجاب بان ان زائدة والجواب هو النهي وهذا وان أمكن هنا فلا يتأتى في نحو نشدتك
 بالله أن تقوم وقد اعترضه غيره قال أبو حيان في شرح التسهيل ان الجواب يكون بأحد
 ستة أشياء هي الاستفهام والامر والنهي والاول ما وان ومنه ليهما ذكرنا ولم يذكرنا
 تصدرا للجواب بان الشرطية نحو * بالله ربك ان دخات فقله * البيت والظاهر ان
 ان اذا حلت هذا المحل يجب أن يكون جوابها فعلا طلبيا كما في البيت لان الطلب هو
 المقصود ومن هذا الكلام وجه الشرط ليس فيها طلب فتعين ان يشتمل بجملة الجزاء عليه
 وليس المراد بالطلب هنا أن يكون بصيغة بل المراد به أن يكون الجواب مطلوباً
 لامتكام سواء كان الطلب بالصيغة أم بغيرها مما يفيد به ما بقى الكلام ولذلك جعلوا
 من صور المسئلة نشدتك الافعلت أو لما فعلت وقالوا المعنى فيه ما سألت الان تفعل
 أو ما أطلب منك الان تفعل وزاد الشارح المحقق على أبي حيان وقوع اللام في الجواب
 نحو بالله لتفعلن وقد أورد الشارح هنا ما ذكر امرتين مع قرب ما بينهما والبيت من
 قصيدة متم بن نويرة العماني رثي بها أخاه مالك بن نويرة وقد تقدم الكلام عليه وعلى
 عمرتك وعمرتك وقد عدك وأمثالها في المقبول المطلق في الشاهد الخامس والثمانين وما بعده

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادى عشر بعد الثمانمائة) *
 (لاورث بعدى سنة يمتدى بها * وأجلوعى ذى شبهة ان توهما)

على ان اللام فيه لام الابتداء مدحات على المضارع للتوكيد وليست في جواب قسم قال
 ابن هشام في المعنى اختلف في هذه اللام الداخلة على المضارع فاجازه ابن مالك والمالقي
 وغيرهما زاد المالقي الماضى الجاهد نحو لبئس ما كانوا به ملون وبعضهم الم المتصرف
 المقرون بقـ نحو ولقد كانوا عاهداً والله من قبل لقد كان في يوسف وأخوته آيات

والمشهور

وهو في موضع النصب على
 الحال من الضمير الذى في ضربت
 والتقدير ضربت صدرها حال
 كونه مخاطبة لى قوله وقالت
 فعل وفاعل وقوله يا عدي الخ
 مقول القول قوله لقد وقتك
 اللام لتأكيده وقد للتحقيق
 ووقتك جملة من الفعل
 والمفعول والواقي فاعله
 (الاستشهاد فيه) في قوله يا عديا
 فان الشاعر لما اضطر نون عديا
 الذى هو منادى مقدر معسرة
 ثم لانه نونه نسيه تشبيها بالماضف

(ظ)

(بيت التحية كانت لى فاشكرها
 مكان ياجل حيث يارجل)

اقول فانه له هو كسيرة عزة وهو
 من قصيدة لامية من البسيط
 واولها هو قوله
 حيثك عزة بعد الهجر وانصرفت
 ففى وبعك من حيثك ياجل
 الاصل فيه ان عزة هجرت كثيرا
 وحلفت ان لا تكلمه فلما تفرق
 الناس من معنى لقيته فحيت الجمل
 ولم تحبه فقال حيثك عزة الخ وبعد
 لو كنت حيثما زلت دامة
 عندي ولا منك الادلاج والعمل
 فغن من وله اذ قلت ذالده
 وظل معتذرا قد شفقه الخجل
 ورد من جزع ما كنت اعرفها
 ورام تكليه بالونطق الابل

المشهور ان هذه لام القسم وقال أبو حيان في ولقد علمت هي لام الابتداء مفيدة لعنى
 التأكيد ويجوز أن يكون قبلها قسم مقدروان لا يكون اه ونص جماعة على صنع ذلك
 كانه قال ابن الخباز في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء على الجمل الفعلية الا في باب ان
 اه وهو مقتضى كلام ابن الحاجب وهو أيضا قول الزمخشري قال في تفسيره وسوف
 يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الاعلى المبتدأ والخبر وقال في لا قسم هي لام الابتداء
 دخلت على مبتدأ محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة للنون وكذا زعم في
 وسوف يعطيك ربك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد وأما قول بعضهم انها
 لام الابتداء وان المبتدأ مقدر بعدها فاسد من جهات احدها ان اللام مع الابتداء
 كقدم مع الفعل وان مع الاسم فكلا لا يحذف الفعل والاسم ويقيان بعد حذفهما
 كذلك اللام بعد حذف الاسم والثانية انه اذا قدر المبتدأ في نحو وسوف يقوم زيد يصير
 التقدير لا زيد وسوف يقوم ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالثة انه يلزم اشعار لا يحتاج
 اليه الكلام اه وقول الشاعر لا ورث مزارع مبي للفاعل وهو ضمير المتكلم متعد
 الى مقعواين تقول ورث زيد المال فتعديه بالهاء حمزة الى اثنين وتقول ورثته المال أى
 أسدته اياه والمفعول الاول هنا محذوف والتقدير لا ورث الناس وسنة المفعول الثاني
 والسنة السيرة حميدة كانت أو ذميمة وهى الطريقة وجهة يتعدى بها بالبناء للمفعول
 صفة اسنة وأجلوه عطوف على أو رث من جلوت السيف ونحوه اذا كشفت صدام جلاء
 بالكسر والمدوالعى هنا عى القلب مستعار للضلالة والعلاقة عدم الاهداء والشبهة
 الظن المشبهة بالعلم ذكره أبو البقاء وقال بعضهم الشبهة مشابهة الحق للباطل والباطل
 للحق من وجه اذا حقق النظر فيه ذهب وان توهمها الاف للاطلاق ويجوز في ان الكسر
 والقح وفاعل توهم ضمير ذى شبهة ومفعوله محذوف للتعميم والتوهم الخطا في ذلك الشئ
 ويقال توهمت أى ظننت وهذا البيت للمتاس وهو شاعر جاهلي لم يقدت ترجمته في
 الشاهد التاسع والسبعين بعد الاربعائة والبيت من قصيدة عدتها تسعة عشر بيتا
 اولها

يعبرني أمي رجال ولا أرى * أخاصكم الا بان يتكرما
 ومن كان ذاعرض كريم فلم يصب * له حسبا كان اللثيم المذمما
 أحارث لو انا تساط دماؤنا * تزيان حى ما عيس دم دما
 أمنتق الامن آل بيمة خلقتي * الا انى منهم وان كنت أبنما
 الا انى منهم وعرضى عرضهم * كذى الانف يحمى أنفه أن يم شما
 ولو غير اخو الى أرادوا نقيصتى * جعلت اهم فرق العرائن ميسما
 وهل لي أم غيرها ان تركتها * أبى الله الا أن أكون لها ابنا
 وما كنت الامنل قاطع كفه * بكفله أخرى فاصبح أجدا
 فلما استقاد الكف بالكف لم يجد * له درهما في أن نيينا فاجدما

المشهور والضم
 ماضى مفرد معرفة الاستشهاد
 فيه) في قوله يا رجل حيث نونه
 مضموما ويرى يا رجلا بالنصب
 والمشهور والضم
 (ظه)
 (أعبد اهل في شعبي غريبا
 أو مالا بأبالك واغترابا)
 أقول قائله هو جبر وقد مر
 الكلام فيه مستوفى في شواهد
 المفعول المطلق (والاستشهاد فيه)
 ههنا في قوله أعبد اقا نون
 عبدا وهو منادى مفرد معرفة
 للضرورة ثم نصبه كما في قوله يا عبدا
 في البيت المذکور انفا

(قطع)
 (فيا الغلامان اللذان فرا
 ايا كما ان تكسبا بانامرا)
 أقول لم أف على اسم قائله وهو
 من الدهر بع وفيه الخطين والكسب

بالسنة المهضمة (الاعراب) قوله فيما القاء للعطف ان تقدمه ثني ويا حرف نداء والغلامان منادى وقوله الاذان موصول وقرصلته والموصول مع صلته صفة للغلامان قوله ايا كما تحذير قوله ان تسكبنا اى من ان تسكبنا وان مصدرية والتقدير من كسبكا ايانا وكسبه افسح من ا كسبه قوله ثبرا مفعول ثان لتسكبنا ويروى ايا كما ان تكفاني سرا بكسر السين المهمله وتشديد الراء الاستشهاد قيمه في قوله الغلامان فانه جمع فيه بين حرف النداء وبين الالف واللام للضرورة وقال ابن يعين الصفة والموصوف كالشئ الواحد فصار حرف النداء كأنه باشر للذان

(ظهع)

انى اذا ما حدث الما

اقول يا اللهم يا اللهم

اقول قائله هو ابو خراش الهذلي وقوله

ان تغفر اللهم تغفر كما

واى عبدك لا الما

وهى من الرجز المسدس قوله حدث بقحتين وهو الامر الذى يحدث من مكاره الدنيا قوله الما اى نزل واصله التبي من قولك الممت بالرجل اذا نزلت به ومنه الماسة وهى النازلة من نوازل الدنيا (الاعراب) قوله انى

يداه اصابته هذه حذفت هذه * فلم يجرد الاخرى علمه مقدمات فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى * مسانغا لنا يسه الشجاع لصعما وقد كنت ترجوان اكون لعقبكم * زينا فما أجرت ان أتكلما

لاورث بعدى سنة البيت قال جامع ديوانه أبو الحسن الاثرم قال أبو عبيدة كان سبب هذه القصيدة ان المتلمس كان فى أخواله بنى يشكرى يقال انه ولا فمكت فيهم حتى كادوا يغلبون على نسبه فسال عمرو بن هند ملك الحيرة يوما الحوثر بن التوام اليشكرى عن نسب المتلمس فقال يزعم انه من بنى ضبيعة أضبحم فقال عمر وما هو الا الكا الساظ بين القرشين فيبلغ ذلك المتلمس فقال هذه القصيدة والمتلمس اسمه جري بن عبد المسيح أخو بنى ضبيعة بن ربيعة بن نزار وقوله أحارث منادى وتساط تحاط وتزيان افترق والمتقل والمنقى والمتهرى سواء وبه شته هو ابن حرب بن وهب بن جلى بن أسس بن ضبيعة بن نزار وان كنت أينما أى حيث ما كنت وقوله جعلت لهم فوق العرائن يقول هجوهم هجاء يلزمهم لزوم الميسم للاتف والاجزم المقطوع احدى يديه يقول لو هجوت قومي كنت كمن قطع يديه الاخرى والزيم المصق بالقوم وليس منهم والاجر اوان يشق اسان القصيل لئلا يرضع أمه اه وبقى آيات من القصيدة لاحاطة لنا بما

(وانشد بعده وهو الشاهد الثاني عشر بعد الثمانمائة)

(وقمبل مرة ثارن فانه * فرغ وان أخاهم لم يقصد)

على انه قد يحلو المضارع عن اللام استغناء بالنون كما هنا والاكثر ثارن بهم ما جميعا وهذا كقول ابن مالك فى التسهيل وان كان أول الجملة مضارعا مستقبلا غير مقارن حرف تنفيس ولا مقدم معموله لم تغنه اللام غالباً عن نون التوكيد وقد يستغنى بها عن اللام اه ومثله لابي على فى التذكرة قال جاء بالنون وحذف اللام لان النون تدل عليه وذهب ابن عصفور فى كتاب الضرائر الى ان حذف اللام ضرورة وتبعه ابن هشام فى المغنى فقال حذف لام لافعلن يختص بالضرورة وانشد البيت وهذا مذهب البصريين والاول مذهب الكوفيين كما بينه الشارح المحقق والبيت من قصيدة لعامر بن الطقطيل العامرى تقدم شرح آيات من أولها فى الشاهد الثامن والستين بعد المائة وقيل هذا البيت ولا ثارن بمالك ومالك * وأخى المروارة الذى لم يسند

وقوله ولا ثارن اللام فى جواب قسم مقدر اى والله لا ثارن اى لا تحذن بشايرهم واقبلان بهم من بنى مرة بن عوف الزياتى والثار بالهـ مزة ويحذف الذحل يقال ثارت القنيل وثارته به من باب نفع اذا قتلت قائله والمروراة بفتح الميم والزرايين المهـ ملتين وسكون الواو بينهما جـ ل لا تشجع بن ريث بن غطفان وأراد باخى المروارة الحكيم بن الطقطيل العامرى وهو أخو عامر بن الطقطيل خلق نفسه تحت شجرة بالمروراة خوفا من الامير كما يأتى يانه وقوله الذى لم يسند اى لم يدفن بل أكلته السباع والطيور وقوله وقمبل مرة

الضمير المتصل اسم ان وخبره قوله
 اقول قوله اذا الظرف والعامل
 فيه اقول وما زائدة وحدوث
 مرفوع بفعل محذوف يقسمه
 الظاهر تقديره اذا الم حدث
 اقول يا الله يا الله قوله يا الله
 يا حرف ندا والهم اصله يا الله
 فعوضت الميم عن حرف النداء
 ولا يجمع بينهما الا في الضرورة
 كما في هذا البيت وقال
 الكوفيون اصله يا الله امنا
 وهذا يصح من وجوه الاول
 انه لو كان كذلك لكثر الجمع
 بينهم لم يخص بالضرورة الثاني
 انه يصح ان يقع بعده هذا الاسم
 امنا بخبر الثالث انه لو كان
 كذلك لحاز ان يقال يا الله امنا
 ارجنا بغير عطف كما يقال اللهم
 ارجنا الرابع انه لو كان كذلك
 لحاز باطراد ان يقال اللهم
 ارجنا بالعطف كما يقال يا الله امنا
 بخبر ارجنا قوله يا اللهم انا كيد
 لا اول (الاستشهادية) في قوله
 يا اللهم حيث جمع فيه بين العوض
 والمعوذ للضرورة كما قلنا

أثار الخ قال ابن التباري في شرح المفصلات رواء الضبي بخفض قبيل ورواه
 الحرمازي بنصه ورواه الاثرم برفعه اما الاول فعلى ان الواو لا تقسم وقتيل مقسم به وأراد
 به أخاه الحكم بن الطويل وأعادهم ما تنخيسه له وهو مرة أبو قبيلة وهو مرة بن عوف بن
 سعيد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن معد بن قيس بن عيلان بن مضر وقول
 ابن الملا في شرح المغني مرة قبيلة من قريش كلام من لم يصل الى العنود وأثار بن جواب
 القسم ومفعول أثار بن محذوف والتقدير أثاره وأثار به وعلى هذا يكون الاستشهاد
 وان كانت الواو لا تعطف على مالك فآثارن تأ كيد لقوله لا آثارن وأما النصب فعلى العطف
 على محل مالك وأثارن تأ كيد لذلك وقيل مفعول بفعل يقسمه آثارن ولا يجوز ان يكون
 مفعولا له لان المؤ كيد لا يتقدم على معموله وأما الرفع فعلى الابتداء ورجله آثارن خبره
 والعائد محذوف أي آثارن به أو آثارنه والتأ كيد على هذا شاوذا والضمير في فانه راجع
 لقبيل وفرغ بكسر الفاء وسكون الراء المهملة بعدها مجمة الهدر يقال ذهب دم فلان
 فرغوا وهدر اذا لم يقتل فآثاره وقال ابن التباري قروي فرع أيضا أي بنق الفاء والعين
 المهملة وهو الرأس العالى في الشرف قال صاحب الصحاح يقال هو فرع قومه للشريف
 منهم وخبر الجمع في آخاهم لمرة باعتبار كونه حيا وأراد باخيه سنان بن أبي حارثة المري أو
 الحرث بن عوف فان أحدهما كان رئيس بني مرة قال ابن التباري وقوله لم يقصد لم يقتل
 يقال أقصدت الرجل اذا قبلته وروى بدل في معنى اللبيب وغيره لم يثار وهو خطأ مع في
 وقافية وهذا الشعر قاله عامر بن الطفيل بعد يوم الرقة بفتح الراء والقاف وهو ما لبني مرة
 ٣ وهو ما كان لطفان على بني عامر قال ابن التباري أثار بنوعا من على غطفان بالرقة
 فلقوا غلظة من أشجع بن ريث بن غطفان فقتلوه ثم استبطن عامر بن الطفيل بني عامر في
 الوادي فآثاروا على بني فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان فاصاب بني سبيان
 ابن غراب بن ظالم بن فزارة وأبي الصريح بن فزارة تركبوا هم وبني مرة بن عوف وعلى
 بني فزارة عيينة بن حصن وعلى بني مرة سنان بن أبي حارثة ويقال الحرث بن عوف
 فأم زمت بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر وأقبل عامر بن الطفيل منهنز ما حتى
 دخل بيت اسماء بنت قدامة الفزاري وهي حديثة عهد بعمرس وزوجها شيب بن حوط
 الفزاري ومضت بنو جعفر فدخلوا في شعاب لا يدرون ما هي فلما انتهوا الى أقصى
 الوادي لم يجدوا منقذوا أقيمت غطفان حتى وقفوا على فم الوادي فقتلوا هم عيينة
 فقتلوا القوم منصورون اليكم فلما لم يجدوا منقذوا انصرفوا فقال بعضهم لبعض انه
 لن ينجيكم اليوم الا الصدق فارموه بنواصي الخيل ففعلوا فقتل يومئذ من بني جعفر
 كنانة والحرث ابنا عيينة بن مالك بن جعفر وقيس بن الطفيل بن مالك فمأخرجت بنو
 جعفر من الشعب فخرج عامر من بيت أسماء فزوجها فقال اصنع بك عامر شيئا
 قالت اي والله لقد فعلت ولو كنت أنت لانسكت عامر فخرج جبار بن سلى بن مالك بن جعفر

(ظ)
 (الايم هذا الباخع الوجدت نفسه
 امشي نخجته عن يديه المقادر)
 اقول فآثاره هو ذو الرمة غيلان
 وهو من قصيدة طويلة من
 الطويل يمدح به ابلا بن ابي
 برد بن ابي موسى الاشعري
 رضي الله عنه وأولها هو قوله

لمية اطلال بحزوى دوائر
هنت الصواقي بعدنا والمواطر
كان نوادي هاض عرفان رهها
به وعى ساق اسلمتها الجباير
الى ان قال
الايم هذا الباع الخ

قوله اطلال جمع طلل
وهو ما تفض من اثار الدار
وحزوى بضم الحاء المهملة
وسكون الزاي المججمة وهو اسم
موضع وقوله عفتها أى عفتها
ودرستها والسواقي بالقاء هي
الرياح التى تسمى العراب
والمواطر جمع مطر وقوله هاض
باضاد المججمة من هاض العظم
كسره بعد جبر وقوله وعى ساق
الوعى الجبر والجباير جمع
جبية وقوله الباع بالخاء
المججمة والعين المهملة يقال
بضع اذا هلك والوجه الملمز
وشدة الشوق وقوله نخته بالنون
والحاء المهملة والتاء المثناة من
فوق أى صرفته عن يديه المقادر
وهو جمع مقدره واراد بها
التقدير (الاعراب) الاحرف
تنبيه وأيم ذامنادى وحرف
النداء محذوف تقديره أيا أيم هذا
وهذا فى محل الرفع صفة المنادى
قوله الباع رفع صفة بعد صفة
والالف واللام فيه بمعنى الذى
تقديره يا أيتها الذى بضع الوجه
نفسه فالوجه مدر فوع لانه
فاعل اسم الفاعل فلا ضمير فى

بعامر فارثدفعه على فرسه واما الحكيم بن الطويل أخو عامر فانه انهم زم فى ثغر من بنى عامر
وفيهم رجلان من غنى فنظروا الى بنى جعفر منهم زمين غنى - جوهم بنى ذبيان فقال الحكيم
واقه لاتسرى بنو ذبيان اليوم فيمنا يعون بنى فخصوا حتى انتهوا الى موضع يقال له
المروراة وقد كاد العطش يهلكهم فاختنق الحكيم تحت شجرة مخافة المثلثة فمات وأخذت
بنو عامر فرسها - م يقال له عزلا فجعلوا يمررون ذكره حتى بال فشرى بوابه من آخر التمار
وقتلها - م العطش وبنى الغنويان فسألهم ما عامر عن الحكيم فاجبراه انه خنق نفسه
فزعوا ان عامر امكن ان يرفع يديه ويقول اللهم أدرك لى بيوم الرقم ثم اقتلنى اذا شئت
فسمت غطفان ذلك اليوم يوم المرور واتو يوم التخاق وزعت غطفان انهم اصابوا يومئذ
من بنى عامر أربعة وعشرون رجلا فدفعوهم الى أهل بيت من أشجع كانت بنو عامر قد
أصابوا فيهم فجعل رجل منهم يقال له عقبية بن حليس يقول من اتانى باسيرة فداؤه
فجعلت غطفان يأتونه بالاسرى فجعل يذبحهم حتى أتى على آخرهم فسمى مذبحا وبنوه
الى اليوم يقال لهم بنو مذبح قال عمرو بن الورد العيسى فى بنى جعفر
عجبت لقوم يخفون نفوسهم * ومقتلهم تحت الوغى كان أعذرا
يشهد الحليم منهم عقد حبله * الاغاى أبقى الذى كان حذرا
انتهى باختصار

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثالث عشر بعد الثمانمائة) •
(تألى ابن أوس حلقة ليردنى • الى نسوة كأنهن مفاتد)

على انه استغنى بلام التوكيد عن النون وهذا ظاهر وروى أيضا بكسر اللام وفتح الدال
على نصب النون - فعل بان مضمرة على ان اللام كى قال الامام المرفوقى يروى بفتح الدال وضم
الدال على أن يكون اللام اليمين وذ كرسيبويه ان لام القسم يلمزها احدى النونين
وقال أيضا وقد تحذف النون فى الشعر وقد جاء أعجب من هذا وأبعد فى الاستعمال وهو
حذف اللام واثبات النون قال وقتيل مرة أنارن البيت فامان روى بكسر اللام
فالعنى حلف له - ذا الامر وجواب القسم يكون محذوفاً مقدره ويستدل عليه بما
ذكره وقال بعض المتقدمين تقول حلف لى فعلن فاذا حذف النون كسرت اللام
واعلمت الاعمال لام كى الموضع موضع القسم والمعنى معناه وقيل مثل تألى ليردنى اراد
ليقول كذا كان الفعل دل على المصدر واللام مع الاسم المحرور به فى موضع الخبر لذلك
المصدر المبتدأ كأنه قال ارادنى كذا اه وسياقى ان شاء الله تعالى بقية الكلام على
هذا فى نون التوكيد وهذا البيت أول أبيات أربعة تليده النوارس بن - صين بن زهير
الضبي أوردتها أبو تمام فى الحياصة وبعده

قصرت له من صدر شولة انما • ينجى من الموت الكريم المناجد
دعاني ابن مرهوب على شن ينشأ • فقلت له ان الرماح مصايد

وقلت له ~~كن~~ عن شمالي فأنى * سأ كفيك ان ذاد المنية ذاند

قال المرزوقي الى الرجل وأتلى وتلى بمعنى وهذه الابنية من الالية وهي اليمين وحلقسة
 انتصب على انه مصدر من غير لفظه والمفاد جمع المفاد بكسر الميم وفتح الهاء مزهوهي
 المسعر والشفة ودوالفاد في اللغة التعريك وقيل ان القوادضه اشتمق لانه يقبض ومعنى
 البيت حلف هذا الرجل حلفه لياسرني ثم عني على فيردني على نسوة كأنهن مساعير
 لاحتراقهن وجدابي وغم على ففعات أنابه مثل ما هم به في وقوله دعاني ابن مرهوب
 الى آخره حوّل كلامه الى قصة أخرى فقال استغاث بي هذا الرجل على ما بيننا من
 عداوة وبغضاء فاجبته بعد ان هونت عليه ما خوفه وبيئت ان الرماح حباتل الرجال
 الكرام في الحرب ومسايدهم فلا تبال بالموت اذا كان على وجهه لا يتعقبه عار وقوله على
 شن عيينا في موضع الحال يقال شتمته شنا وشمته ثمة وقوله وقتله كن الخ وانما قال
 له كن عن شمالي لان الضرب والطعن والرمي في العطف وماشا كل ذلك من الجانب
 الايسر أمكن من اليمين ووجهه آخره وان العطف في الجانب الايسر فقال له كن في
 الجانب الذي انام عني به وقيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعان المنصور
 واليعني موضع الناصر يقال أنا على يمينك وعن يمينك أي ناصرك كأنه أمره أن يكون
 على ميسرة الجيوش ويكون على اليمين لانهم يحولون على يمينه العسكر كل موثوق به
 وهذا أحسن وجه وقال الخطيب التبريزي قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات
 ان زيد القوارس أقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني
 صبيح وحسان بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديله من طي وكان بنو جديله قد ولدوا
 جبار بن صخر بن ضرار فابن زيد وعلقمة ان ينزل مع حسان وركبوا وجهه ما فقال أوس بن
 حارثة بن لام لحسان من هذان معك قال زيد القوارس وعلقمة بن مرهوب فقال لانه
 قيس بن أوس اركب فاردهما على فركب فقال ان أبي يقسم عليك لترجعان فابيا فاغظ
 اهما فرجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارما زيدا قال يا زيد اذ كرك
 الله ان تتركني فربع عليه فلما أبطأ على زيد (١) اینه تحذر حسان الذي كان عنده فركب
 هو وصاحبه فلما انتموا الى زيد ورأوا ما صنع قال لبريعة وهو اهون من معه ارجع
 الى درعي نسيتهما عند أوس فأنى هم افان قال لك من أنت فقل أنا ابن ضرار فرجع بريعة
 اليه فقال له من أنت فقال أنا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن
 أوس لما خلق زيدا ناداه يا زيد ارجع فقال زيد الام ارجع فقال قيس واللوات والعزى
 لاردنك أسيرا الى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال تالي بن أوس حلفه الايات ٨١
 وزيد القوارس شاعر جاهلي تقدمت ترجمته في الشاهد السابع والثمانين
 بعد المائة

* (وانشده بعد وهو الشاهد الرابع عشر بعد الثمانمائة) *

البائح نفسه حينئذ ويرى
 ينصب الوجد على التعليل أي
 البائح نفسه لاجل الوجد
 في نفي يكون في البائح ضمير
 مستتر هو فاعله تقديره البائح
 هو نفسه لاجل الوجد قوله
 لشيء جار ومجرور يتعلق بقوله
 البائح قوله تحتته بحلة من
 الفعل والمفعول وقوله المقادير
 فاعله وقوله عن يديه يتعاق
 بقوله تحتته والجملة أعنى قوله
 تحتته المقادير في محل الجر لانها
 صفة لقوله لشيء وأصل المقادير
 المقادير بالمد لانها اخفقت
 بالحذف للتخفيف ورعاية للقافية
 (الاستشهاد فيه) في قوله ألا
 أي هذا حيث وصف المبهم الذي
 هو أي باسم الاشارة فقال أي هذا
 ووصف اسم الاشارة بما فيه آل
 وهو قوله البائح

(ظن)

(يا أيها الجاهل ذواتنزي)

أقول فانه له رواية بن الجراح

وتعامة

لا توعدني حبة بالنكر

وبعده هو قوله

دعني فقد يقرع للاضرب

صكي حجاجي رأسه وبهزي

عني واذراب القناذ والهز

(١) قوله أبطأ على زيد كذا

بالاصل ولعل الظاهر على أوس

٨١ مصححه

(لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم * ليعلم ربي ان بيتي واسع)

على ان المضارع الواقع جواب القسم ان كان للعال وجب الابدان كتنفاه باللام كما هنا فان المعنى
 ليعلم الان ربي قال ابن الناطم ولو كان المضارع بمعنى الحال اكد باللام دون النون
 لانها مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليعلم زيد الا ان يمنع البصريون هذا
 الاستعمال استغناء عنه بالجمله المصدرية بالمو كذا كقوله والله ان زيد سيفعل الآن
 واجازه الكوفيون ويشهد له م قراءة ابن كثير لا قسم بيوم القيامة وقول الشاعر
 انشدته الفراء * لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم * البيت اه اقول اوردته
 الفراء في نفسه به عند قوله تعالى ولقد علموا لمن اشترا من سورة البقرة على ان لام لقد
 ولام لئن هي المؤذنة بالقسم لا لكونه يعلم حالا تجرد من النون في وقوعه جوابا للقسم
 وقد نسب العيني الى ابن الناطم شيئا لم يقله قال الاستشهاد في نفسه في قوله ليعلم ان اذ صله
 ليعلم ان نون التوكيد مخففة هنا هذا كلامه ولا أدري كيف تقول عليه وقال في البيت
 اللام في لئن لئنا كيد ولا يخفى ان هذه اللام يقال لها اللام الموطئة لقسم مقدر ويقال
 لها أيضا اللام المؤذنة ولا يقال لها اللام التامة وقال أيضا ترك هذه زائدة لان المعنى يتم
 بدونها فاذا كان كان زائدة لا تعمل شيئا او تكون تامة والمعنى لئن تك الشان قد ضاقت
 الخ وفيه أمر ان أحدهم المعهود زيارتهم باللفظ الماضي ولا تزاد الا بين شيئين متلازمين
 كالتباعد والخبر والفعل ومرفوعه والموصول وصاتته والموصوف وصفته وهذا يست
 كذلك ولا تزاد باللفظ المضارع الا بتدور مع نزاع فيه تقدم الكلام عليه فانها يلزم من
 زيادتها بلفظ المضارع ان يقال لئن قد ضاقت وان لا تدخل على قد وقوله او تكون
 تامة والمعنى الخ الرواية انما هي تك بالمشاة القومية فالواجب ان يقول لئن تك القصة
 وعليه يكون جمل قد ضاقت مفسرة ضمير الشان والقصة ولا ينبغي الجمل على هذا مع
 امكان غيره ولا مانع هنا من كونها ناقصة ويكون اسمها ضمير ما مستتر فيها أي هي
 ويفسر فاعل ضاقت وهو بيوتكم وجمل قد ضاقت الخ خبرها وتكون المسئلة من باب
 التنازع باعمال الثاني على مذهب البصريين ويجوز عندهم ان يكون بيوتكم اسم
 تك وفي ضاقت ضميرها عليكم متعاقبا ضاقت وقال العيني قوله عليكم في محمل
 المنصب على المقعولية وقوله ليعلم ربي هو جواب القسم المقدر وجواب الشرط
 محذوف يفسره جواب القسم والبيت انشدته الفراء في أوائل البقرة وما عزا لاحد
 وانشدته ناسيا في آخر سورة الامر اعند قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان
 ياتوا بمثل هذا القرآن الآية قال أنشدني الكسافي الكيميت بن معروف
 * لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم * البيت وهذا الكيميت شاعر اسلامي وتقدم
 ذكره في ترجمة جده الكيميت بن ثعلبة في الشاهد السبعين بعد المائة هذا
 ولابن عصفور كلام في المسئلة بين مذهب البصريين فلا بأس بايراده قال وان كان

الجميع وتقيم حوزي
 كل طوال سلب ووهز
 دلا من ربي على الدلتز
 يتبلغ الهامة قبل الضفر
 اذا الامور اوعت بالاشفر
 والحرب عسرا اللقاح معز
 قوله ذو التنزي يفتح التاء المشناة
 من فوق والنون وتشديد الزاي
 المعجمة المكسورة وهو نزاع
 الانسان الى الشر وأصله من
 نزات بين القوم اذا حوت بينهم
 قوله بالنسكز يفتح النون
 وسكون الكاف وفي آخره زاي
 محجمة من نكزت الحية بانفها
 وقال ابن فارس النسكز بالشي
 المحذود كالغرز (الاعراب)
 قوله يا أيها الجاهل يا حرف نداء
 وأي منادى وهما صفتها والجاهل
 صفة هاتين هي اسم الإشارة
 وذو التنزي كلام اضافي صفة
 الجاهل (الاستشهاد فيه) انه
 وصف أيا بما فيه آل ووصف
 فافيه آل بضاف الى فافيه آل
 وقال أبو حيان رفع ذو التنزي
 لانه تابع لصفة فدل على ان
 الوصف للمفرد مرفوع
 لامضموم فانتقل عن ذلك
 وقال أبو الحسن الجاهل صلة
 لاي وليس بصفة والتقديز
 عند نياهم الجاهل ذو التنزي
 فالجركه فيه ليست بحركة اتباع

المضارع جالافن الناس من قال انه لا يجوز ان يقسم عليه لان مشاهدته اغنت عن ان يقسم عليه وهـ ذاباطل لانه قد يعوق عن المشاهدة عماق فيحتاج اذذاك الى القسم والصحيح انه يجوز ان يقسم عليه الا انه لا يجوز ان يكون موجبا او منقيا فان كان منقيا نصبت بما خاصة نحو قولك والله ما يقوم زيد ولا يجوز ذفها وان كان موجبا فانك تبقى من الفعل اسم فاعل وتصيره خبر المبتدأ ثم تقسم على الجملة الاسمية فتقول والله ان زيدا لقائم والله ان زيدا قائم وواقف زيدا قائم وانما لم يجز ان تبقى الفعل على لفظه وتدخل اللام لانك لو قلت والله ان يقوم زيد لادى ذلك الى الالباس في بعض المواضع وذلك اذا قلت ان زيدا والله ان يقوم لان النون تنخص للاستقبال وقد تدخل عليه اللام وحدها ولا يلتفت الى اللبس الا ان ذلك قليل جدا بابها الشعر نحو قوله

• تالى ابن اوس حلقه ليردني • اليت اه

فيكون في موضع نصب بل حركته اعراب لانه خبر المبتدأ المحذوف ونعت المرفوع مرفوع

(ظ)
 (يازيد زيد اليعملات الذبل)
 تطاول الليل عليك فانزل)

قول قائله هو بعض ولد جبريرو قال النحاس قائله عبد الله بن رواحة

الانصارى رضى الله عنه وهو من الرجز المديس وأراد يزيد زيدا بن أرقم واليعملات بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة جمع بعملة وهي الناقة القوية الجولة وانما أضاف زيد الى اليعملات لانه

كان يجدها ولها وهذا قال تطاول الليل عليك فانزل أى انزل عن ظهرها واحدا لها فقد تطاول الليل والذبل بضم الذال المهملة وتشديد الباء الموحدة جمع ذابل بمعنى الضامر كجمع راكم (الاعراب) قوله يا حرف نداء قوله زيد يجوز فيه الوجهان النصب على تقدير يا زيد اليعملات لانه يكون منادى مضافا والضم لانه منادى مفرد معرفة وأما زيد الثاني فهو منصوب على الوجهين لانه تأكيد الاول قوله الذبل بالجر

• (وأشبهه • عينا لثم السيدان وجدتهما)

على ان نعم اذا وقعت جواب قسم لا يربطها بالقسم الا اللام وحدها كما هنا وقد قدم الكلام عليه في الشاهد الحادى والسبعين بعد السبع مائة وفي الشاهد السادس والخمسين بعد المائة

• (وأشبهه وهو الشاهد الخامس عشر بعد الثمان مائة)

(حلفت لها بالله حلقه فاجر • لنا ما واثمان من حديث ولا صالى)

على ان قوله لنا ما وجواب القسم وجاز الربط باللام من غير قد لضرورة الشعر ويجب تقديره بعد اللام لان لام الابتداء لا تدخل على الماضى الجرد وفيه أمور أحدها كيف يصح دعوى الضرورة مع قوله قيل فان كان الفعل الماضى مثبتا فالاولى الجمع بين اللام وقد وهل فيه الا ترك الاول ولم يقل احدا نه ضرورة على انه قد جاء في أفصح الكلام قال تعالى ولئن أرسلنا ريثما فرأوه مصفرا الظلوا من بعده يكفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ددت أن أهاتل في سبيل الله فاقبل ثم أحييتم أقتل ثم أحييتم أقتل أخرجه البخارى وفي الحديث عن امرأة من غنارته ما قالت والله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاناخ وفي حديث سعيد بن زيد أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظمما الحديث وانما فيه ثلاثة أقوال أحدها انها أحد الجائزين ذكرها أكثرى وحذفها كثيرا وذهب اليه الزنجشمرى وغيره قال في المفصل ولا م جواب القسم في نحو والله لا فعلن وتدخل على الماضى كقولك والله اكذب وقال امرؤ القيس حلفت لها بالله البيت والا نمر أن تدخل عليه قد كقولك والله لا قد خرج اه وقال ابن مالك في شرح التسهيل ان كان الفعل متصرا فالأكثر ان يقترن باللام مع قد كقوله تعالى تالله لقد آثرن الله علمنا

وقدي... تغني باللام في النسب والنظم ثم أورد الآية والاحاديث والشعر فانها انما الابد
منها اما النظم واما تغني باللام في الواقع حالات قال ابن جنى في سر الصناعة لام القسم
تدخل على فعلين أحدهما الماضي كقوله تعالى تالله لقد آثر الله علينا وربما حذفت
اللام قال تعالى قد أفلمح من زكاهما أي لقد أفلمح وقد حذفت قد كقوله

• حلفت لها بالله حلفه فاجر • البيت أي لقد ناموا وكذلك قال ابن هشام في المغني
قال الجميع حق الماضي المثبت المجاب به القسم ان يقرن باللام وقد قيل في قتل أصحاب
الاخذود انه جواب القسم على اضمار اللام وقد جيع الطول وقال

حلفت لها بالله حلفه أي لقد ناموا فاضم قد قال ابن جنى وأما قوله تعالى
ولئن أرسلناو يحا الآية فقال الخليل معناها ليطان فأوقع الماضي موقع المستقبل
وقال ابن هشام زعم قوم ان قد هنا مضمرة وهوهم ولا نزلوا مستقبلا لانه مرتب على
الشرط وسادس جوابه فلا يسيل فيه الى قد اذا المعنى ليطان ولكن النون لا تدخل
في الماضي ثالثها ان كان الماضي قويا من زمن الحال أدخلت عليه اللام وقد نحو

تالله لقد آثر الله علينا وان كان بعيدا من زمن الحال أدخلت عليه اللام وحدها
كهذا البيت وهذا مذهب ابن عصفور ومن تبعه قال ابن هشام والظاهر في الآية
والبيت عكس ما قال اذا المراد في الآية لقد فضل الله علينا بابا صبر وسيرة المحسنين وذلك
محكوم له في الازل وهو متصف به مذعول والمراد في البيت أنهم ناموا قبل مجيئه (أقول)

ما أورده انما هو بحسب نفس الامر فيهما وأما بحسب الوقوع والظهور فزمان الاشارة
حالي قطع امر اذا الشاعر انهم استغرقوا في النوم لانهم في اول النوم وهذه الارادة
كاذبة في نفس الامر وانما قالها للمرأة لتأمن اقتباهاهم فطأوعه ويدل على ما قلنا
قوله • حلفت لها بالله حلفه فاجر • ولو كان مراده أنهم في أوائل نومهم انقرها
عن المطاوعة فتأمل الامر الثاني انه ذكر جواز الافة صاعدا على أحدهما في طول الكلام
فانهم انه لا يجوز حذف أحدهما دون الطول وحذفهما مع الطول اما الاول فقد قال
ابو حيان في شرح التسهيل لا حاجة الى قيد الطول فقد جاء في كلام الفصحى حذف
اللام وابقا وقد قال زهير

تالله قد علمت نفس اذا قدفت • برجع الشتاء بيوت الحبي بالعنق

وقال أيضا

تالله قد علمت سراقة بنى • ذيان عام الحبس والاصر

وأما الثاني فجاء حذفهما كقوله تعالى قتل أصحاب الاخذود وهو جواب قوله واسماها
ذات الخروج الامر الثالث لم يعادل اللام مع ربما أو بما كما عادها مع قد وقد عادها
ابن مالك بهم ما أيضا قال في التسهيل ولا يخلو دون استتالة الماضي المثبت المجاب به
من اللام مقررة بقصد أو ربما أو بما مراد فتان كان متصرفا ولا فغير مقررة وقد يلي

صفة اليعملات قوله تطاول
فعل والليل فاعله قوله فانزل
بجمله من الفعل والقاعل
معطوفة بالقاء على ما قبلها
(الاستشمام اذ فيه) في قوله يا يزيد
زيد حيث وقع المنادى في حال
الاضافة مكررا ويجوز في الاول
الوجهان الضم والفتح ويجب
النصب في الثاني على ما بينا

(ظفه)

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي
أنت خديتي لدهر شديد

أقول فاقله هو أبو زيد واسمه
سرملة بن المنذر وقد ترجمناه فيما
مضى وهذا البيت من شعر يربى
به أخاه وأوله

ان طول الحياة غير يعود
وضلال تأمير يبل الخلود
هل المرء بالرجاء يضحى
غرض الخانون نصب العمود
كل يوم ترميه منها برشق
فصيب أوصاف غير بعيد
كل ميت قد اعتقرت فلا أر
جمع من الدولام ولود

غير ان العلاج هز جناسي
يوم فارقت به على الصعيد
عن عين الطريق عند صدامر
وان يدعوا بالويل غير مقبود
صا ديا يستغيث غير مغاث
ولقد كان نصرة الخلود

لقد أوهاهما المضارع الماضي معني ومثل في شرحه اللام المقرونة بتر بما في الماضي بقول الشاعر

لئن نزلت دار البقي لربما • غنينا بغير والديار جميع

وبقول عمر بن أبي ربيعة

فلئن بان أهله • إما كان يؤهل

ومثل في المضارع بل قد قول الشاعر

لئن أمست ربوعهم بيابا • لقد تدعو الوفود لها وفودا

وبلجما قول الآخر

فلئن تغير ما عهدت وأصبحت • صدقت فلا بدل ولا ميسور

لإما يساعف في اللقاء وإيها • فرح بقرب عزراها مسرور

وقال أبو حيان في إيمان الباء سببية وما مصدرية ويقدر به اللام فعلى أى لبان بما كان يؤهل الأمر الرابع لم يذ كر حكم اللام مع معمول الماضي إذا تقدم عليه هل يكتبني بها أو يجوز ضم قد إليها وكأنه سكت عنه ليعلم حكمه بالقياس إلى معمول المضارع إذا تقدم فإنه يجب الاكتفاء باللام قال ابن مالك في التسهيل ويجب الاستغناء باللام الداخلة على مائة دم من معمول الماضي كما استغنى بالداخل على ما تقدم من معمول المضارع ومثل له في شرحه بقول أم حاتم

لعمري لقد ما عضي الجرع عضة • فإليت أن لأصنع الدهر جاتها

قال وقد اجتمع شذوذان في قول عامر بن قدامة

فليعه لا أخذ من وماله • بدل إذا انقطع الأخاء فودعا

أحدهما عدم الاستغناء بتقدم اللام عن النون والثاني دخولها على جواب منفي فلو كان مثبتا لكان دخولها عليه مع تقدم اللام أهل الأمر الخامس قوله إن هذه اللام لام الابتداء لا تدخل على الماضي المجرد فلا بد من تقديمه بخلاف الكلام ابن السراج قال في الأصول في باب إن وأخواتها وإذا كان خبران فعلا ماضيا لم يجز أن تدخل عليه اللام التي تدخل على خبرها إذا كان اسمها فلا تقول إن زيدا أقام وأنت تريد هذه اللام لأن هذه اللام لام الابتداء إلى أن قال فان قال قائل أرأيت أقول لا تقوم وينطلق فابدأ باللام وادخلها على الفعل قيل له ليست هذه اللام تلك اللام هذه نطقها النون وتلزمها وايسر الاسماء الداخلة في هذا الضرب وانما سمعت والله أقام زيد فهذه اللام هي التي إذا دخلت على المسئلة قيل كان معها النون كما قال امرؤ القيس • لنا موفغان من حديث ولا صالى • فهذه اللام التي تكون معها النون غير ممدرة فيها الابداء تقول قد عمت إن زيدا ليقوم من وإن زيدا أقام فلا تكسر إن كما كنت تكسر هاني قولك أشهد أن محمدا رسول الله اه وقال ابن عصفور ومن الناس من زعم

يا ابن أمي إلى آخره وهي من الخفيف قوله تحقيق تصغير تحقيق تصغير تزخيم معناه يا أخا نقسي قوله لدهر الدهر الأبد الممدود والمعنى يا ابن أمي ويا أخا نقسي أنت خلتني لدهر شديد أكله وحدي وقد كنت لي ظهر اعابه وركا استند اليه فأرحشني فذلك وأتلف حالي بعدك (الاعراب) قوله يا ابن يا حرف نداء وابن أمي منادى مضاف ويشاقيق نقسي عطف عليه قوله أنت مبتدأ وخليفتي جملة من الفعل والقاعل والمفعول في محل الرفع على الخبرية قوله لدهر متعلق بها وشديد صفة لدهر (الاستشهاد فيه) في اثبات الياء في أمي والأصل هو اثبات الياء في المضاف إلى ياء المتكلم إذ أنوى المضاف إلى ياء ابن أم ويا ابن عم وذلك الأكثر الاستعمال فيها خصوصا بالتصنيف بحذف الياء وبقاء القصيدة وقد أثبتها الشاعر ههنا لأجل الضرورة وقد جوزوا في هذا خمسة أوجه الأول يا ابن أمي بتكرين الياء الثاني يا ابن أمي بتسكين الياء الثالث يا ابن أم على قلب الكسيرة فحذفه قلب الياء أانا

انه لا بد من قد ظاهرة أو مقدره فانه قاس ذلك على اللام الداخلة على خبر ان فكما لا تدخل
 تلك اللام على الماضي فكذلك هذه اللام عنده وذلك باطل لان لام ان انما لم يجوز دخولها
 على الماضي لان قياسها ان لا تدخل على الخبر الا اذا كان المبتدأ في المعنى نحو وان زيدا
 يقوم فيقوم يشبه قائما لان هذه اللام هي لام الابتداء فلما تعد دخولها على المبتدأ
 دخلت في الخبر الذي هو المبتدأ في المعنى أو ما أشبهه ما هو المبتدأ في المعنى وليس كذلك
 اللام التي في جواب القسم وأيضا فان قد تقرب من الحال فاذا أردنا القسم على الماضي
 البعيد من زمن الحال لم يجوز الاتيان بها اه وكلام ابن السراج نص مدلل لا دفع له
 وهو امام البصريين كسيبويه وليس وراءه اعدان قرية وهذا البيت من قصيدة طويلة
 لامرئ القيس مطلعها * الاعم صبا حياها الطلال البالي * وقد شبر حناني مواضع
 متعددة خمسة وعشرين بيتا من أولها الى هنا بعد

فاصبحت معشوقا وأصبح بعلمها * عليه القتام كاسف الحال والبال

وقوله فما ان من حديث الخ ان زائدة مؤكدة للتي وكذلك من وحديث يحتمل ان يكون
 بمعنى الكلام فيقدم مضاف أي ذى حديث ويحتمل ان يكون صفة بمعنى محادث
 كالعشير بمعنى المشرك وصالي من صلى بالنار اذ اقرب منها ودفع بجرارتها ألم البرد وحديث
 مرفوع تقدير اعلى انه مبتدأ وسوغ الابتداء به تقدم النفي وخبره بخذوف أي مستيقظ
 والبعل الزوج وأراد بالقتام سواد العرض والكاسف المتغير ذكر ابن الجباب
 السعدي في كتاب مساوي الخبر ان امرأ القيس لما كان مفادما القيصر رآته ابنته فعشقه
 ورأسها فصارت اليها وفيها قال * حلفت لها بالله حلاقة فاجر * البيت مع أبيات أخرى لم يزل
 يصير اليها الى ان أخبر بذلك أصحابه فبعهم الطماح بن قيس الاسدي فقال له اتقنا بامارة
 فأتاه بقارورة من طيب الملك وذلك بفضل سكره وكان امرئ القيس قد قتل قيسا
 أبا الطماح فقبل الطماح حتى أخذها فأنفذها الى قيصر وأخبره بالخبر فعرفه وعلم
 صحته ثم ان امرأ القيس ندم على افشائه الى الطماح ففي ذلك يقول

اذ المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على تئى سواء يخزان

فما ذهب امرؤ القيس بالجيش الذي أمده به قيصر إلى الطماح الى قيصر وقد تغير على
 امرئ القيس فقال أيها الملك أهلكت جيشا دشنته مع المطرود الذي قتل أبوه وأهل بيته
 وما تريد الى نصبره وكما قتل به بعض العرب بعضا كان خير لك قال فما رأى قال ان تدارك
 جيشك وترده وتبعته الى امرئ القيس بجلاء مسمومة ففعل فدخلك امرؤ القيس الحمام
 فأطلى ولبسها وقد رق جلده لقرح كانت به ففاسق لجه وردد قيصر جيشه وقدم امرؤ
 القيس انقرة فأقام بهم ايعالج قروحه الى أن هلت بها

• (وأشده بعده وهو الشاهد السادس عشر بعد الثمانمائة)

• (وأقسم ان لو التقيتوا أنتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم)

الرابع يا ابن أم على حذف الياء
 الخامس يا ابن أم على وجهين
 أحدهما أن يكون الاصل يا ابن
 أما حذف الالف كما حذف
 الياء فبقي يا ابن أم والوجه الثاني
 أن يبقى الالف على القح بناء
 خمسة عشر بعد ان ينوي الافراد
 في كل واحد منهما حتى كأنها
 لم يكونا مضافين ثم يقع البناء
 بعد ذلك وانما جاز الياء فيهما
 لكثرة الاستعمال

(ظقه)

(يا ابنة عمالاتلوي واهبي)

أقول فانه هو أبو النجم المجلي
 وهو من قصيدة مرسلة أولها
 هو قوله

قد أصبحت أم الخيام تدمي

على ذنبا كالم أصنع

من أن رأيت رأسي كراس الاقارع

ميزعنه قنزعا عن قنزع

جذب الليالي أبطنى وأسرعى

أفناه قبل الله الشمس اطلي

حتى اذا واراك أفق فارجمي

حتى يدا بعد السخام الاقارع

جر بكرش الانحراج التجمع

عشى كئيب الاهدا المكنع

يا ابنة عمالاتلوي واهبي

لا يخرق اليوم حجاب مسمي
 • ألم يكن يبيض لولم بصلع •

على ان عند سيبويه موطئة كاللام في اثن جتفتي لا كرمك فاللام في لكان اذا جواب القسم لا جواب لو وهـ هذا نص سيبويه وسأنته يعني الخليل عن قوله تعالى واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم اتؤمنن به ولتعصمته فقال ما ههنا بمنزلة الذي ودخلتها اللام كما دخلت على ان حين قلت والله ائتمنت فعملت لا فعلن فاللام التي في ما كهذه التي في ان واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل ومثل هذه اللام الاولى ان اذا قلت والله ان لو فعلت افعلت وقال فاقسم ان لو التقينا البيت فان في لو بمنزلة اللام في ما فاقوت ههنا لامين لام الاول ولام للجواب ولام الجواب التي يقد عليها القسم فكذلك اللامان في قول الله لما آتيتكم الآية لام الاول واخرى للجواب ومثل ذلك لمن تبعك منهم لآمل ان وجههم منكم انما دخلت اللام على نية العيين ٥١ كلامه قال الحسن وتبعه الاعلم ان ههنا وكيد كاللام في اثن الاترى ان اللام لا تدخل ههنا لوقت اقسام لان لو فعلت لم يجز لان اللام انما تدخل في القسم او فيما كان من سببيه نحو والله ائتمنت دخلت لا قومين فدخلت في لا قومين لانه المقسم عليه ودخلت في اثن لانهم امن سببه فادخلت ان مع لونا كيدامن اللام ٥١ وكذا يكون الجواب للقسم لو عدت نحو والله لوقت لا كرمك وعليه خرج الشارح المحقق البيت الاتي كان اللام الموطئة سواء ذكرت أم لم تذكر يكون الجواب بعدها للقسم لا للشرط نحو والله ائتمنت اتنى او والله ان فاننى اكرمك وقد تسع ابن عصفور سيبويه في شرح الايضاح فقال واذا توسطت لاول ولا بين القسم والفعل الواقع جوابا للزم ان يكون الفعل الواقع جوابا لماضيا لانه مغن عن جواب لو ولولا المحذوف ودال عليه وجواب لو ولولا لا يكون الاماضيا فوجب ان يكون الدال عليه كذلك وقد يدخلون ان على لو توطئة لجعل الفعل الواقع بعدها جوابا للقسم كما يدخلون اللام على ان الشرطية ٥١ وبما نقلنا عن سيبويه يعلم ان قول ابن هشام في المعنى ان ان بين القسم ولوزائدة عند سيبويه خلاف الواقع وهـ هذا كلامه الثاني اى من المواضع الاربعة التي تزدان فيها ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم ان لو التقينا البيت او متروكا كقوله

أما والله ان لو كنت حرا • وما بالحرأنت ولا العتيق

وهذا قول سيبويه وغيره ٥١ وذهب ابن عصفور في شرح الجمل الى خلاف قول سيبويه فانه لما أنهى الكلام على روابط الجملة الواقعة جواب قسم قال الا ان يكون جواب القسم ولو جوبا فان الحرف الذي يربط المقسم به بالمقسم عليه اذ ذلك انما هو ان نحو والله ان لو قام زيد عمرو ولا يجوز الاتيان باللام كراهة الجمع بين لامين فلا يجوز والله لو قام زيد قام عمرو ٥١ وأورد عليه ناظر الجليس في شرح التسهيل وتبعه ابن هشام في المعنى ان ان لو كانت للربط لوجب ذكرها ولا شبهة في جواز قولنا والله لو قام

قوله أم الخير اسم امرأته
 وذكر في غالب شروح المنبسط
 المفتاح ان أم الخير اسم
 محبوبته وليس كذلك قوله كله
 يروى بالرفع والنصب فالرفع
 مبتدأ ولم أصنع خبره والنصب
 مفعول لم أصنع قوله الا قرع
 ويروى الا صلح وكلاهما واحد
 والقرع والنزع والقنزة واحدة
 القنازع وهي شعور حوالى الرأس
 قوله قيل الله أى قول الله قوله
 السخام بضم السين المهمل
 وبالنحاء المعجمة يقال شعور سخام
 اذا كان لنا وقيل هو من
 السخمة وهو السواد والخرج
 الذى له لوان من بياض وسواد
 يقال كبش أخرج وظلم أخرج
 والهجج بتشديد النون وهو
 الطويل الضخم والا هدا
 بالهمزة فى آخره يقال رجل
 هـ هـ أى أحـ دب والمكعب
 بالنون من التكعب وهو
 التقبض والصلح ذهاب شعر
 الرأس قوله يا ابنة عما يخاطب به
 امرأته أم الخير المذكورة فيما
 مضى وهى ابنة عمه واهبى من
 الهجوع وهو النوم بالليل خاصة
 يقول لها يا ابنة عمادى لوى على
 صلح رأى فانه كان يشيب

لولا بصلع (الاعراب) قوله يا حرف
نداه وابنة عامنادى مضاف
قوله لانلوي بجملة من الفعل
والفاعل وحذف النون منه
علامة للجزم قوله واهي امر
عطف على النهي (الاستشهاد
فيه) في اثبات الالف في ابنة
عمو ابد الهامن الياء اذ اصله يابنة
عمى

(ط)

(يا أمتا بصرفي راكب
يسير في مسكنة فلاحب
فقت أحنى الترب في وجهه
عمدا واحي - حوزة الغائب)

أقول قالت هذا صيغة من بنات
العرب وكان بعلمها قد غاب
فبينما هي اذ صر بها راكب
فطعت نفسه في الفجور بها
فكلمها في ذلك فغنت التراب في
وجهه وامتنعت عنه ثم أخبرت
بذلك أمها وأنشدت هذين
البيتين وقالت يا أمتا لي آخره
وهو (١) من الرجز نردت عليها
أمها وقالت

الحضن أدنى لونا يئته
من شيك اترب على الراكب
الحضن الحضنة قوله تايئته
نالم أي نعمدته قوله في مسكنة
أي في طريق ما ضعمد مستو

(١) قول العيني من الرجز الصواب
من السربيع اه مصحبه

زيد اقسام عمرو وترك أن في مثله أكثر من ذكرها ونقضه اللطاميني في شرح المغني المزج
باللام الداخلة على جواب لو المنفي كقوله

ولو يعطى الخيار لما افترقنا * واكن لا خيار مع اليمالي

قال فانها حرف رباط والا أكثر تركها نحو ولوشا ربك ما فعلوه اه أقول دخول اللام
على حرف النفي في الجواب شاذ وهي انما تدخل على الجواب المثبت وبالشاذ لا يرد النقص
وذهب ابن مالك الى عكس مذهب سيبويه فجعل الجواب للوسوا اقتضت بان ام لا
وجعل جواب القسم محذوف فامدول لا يجواب لو والصحيح مذهب سيبويه عملا بقاعدة
اجتماع القسم والشرط وقوله واقسم ان لو التقينا وانتم ان يقع الهمزة وروى واقسم
لوانا التقينا فلما شاهد فيه وعلى الاول همزة التقينا بالوصل نقل كسرتم الى واو لوفيق
المزج مع اعلان بلايا وفيه ضرورة وهي العطف على ضمير الرفع المتصل من غير تأكيده
بضمير رفع منفصل أو يكون في الكلام طول يقوم مقام التأكيده قال ابن عصفور
في الضرائر كان الوجه ان يقال التقينا نحن وانتم لان ضرورة الوزن أو جبت حذف
الضمير المؤكد اه ومعنى البيت لو التقينا متصار بين لظلمهم اركم فصرت منهن في مثل
الليل وكان تامة أو ناقصة ولكم خبرها والبيت من آيات للمسيب بن علس يخاطب
بها بني عامر بن ذهل بن نعلبة وعامر هو أخو شيبان بن ذهل في شيء من شعوره بخلقاتهم
وقبله

لعمرى ان جدت عداوة بيننا * ليمتحن مني على الوخم ميسم

وبعد

رأوا نعاما سودا فهموا بأخذهم * اذا التفت من دون الجميع المزج
ومن دونه طعن كأن رشاشه * عزالى مزاد والاسنة تزد
ألاتة قون الله يا آل عامر * وهل يتقى الله الا بل المصمم

وقوله ليمتحن أي يميل عليه ويتعمده من اتحن عليه بالهملة اذا تعمده وميسم فاعله
يعنى انه يهجموه هو ايسم به لا يفارقه عاره وأراد بالوخم عامر بن ذهل والنم الا بل
لراعية قال الفراء هو مذكر لا يؤنث يقال هذا نم وارادو المزج من الناس المستطوق في قوم
ليس منهم ومن الا بل الذي يقطع شيء من اذنه ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها
والعزالي جمع عزلاء كعجاري جمع صحراء والعزلاء بالهملة والراي المجمة فم الزادة
الاسقل والمزادة دلوا البئر الكبرى يجرب بالنور وترجم بالذال المجمة تسييل وتقطر والابل
بالموحدة وتشديد اللام قال صاحب العجائب هو الحلاف الظالم وذكروا بوعبيد انه
القصاب وأنشد البيت وقال الكسائي هو الذي لا يدرك ما عنده من الاوم والمصمم من
أصمه الله فصم ويقال أصمته أي وجدته أصم وترجمة المسيب بن علس تقدمت في
الشاهد الثاني بعد المسامتين

• (وأشده بعده وهو الشاهد السابع عشر بعد الثمانمائة) •
 (فاقسم لوني؟ أنا رسولك • سواك ولكن لم نجد لك مدفعا)

على ان الجواب فيه محذوف وهو جواب القسم لاجواب لوعلاجة قضى الضابط في اجتماع قسم وشروط والشارح المحقق استنبط هذا الحكم من كلام سيديوه فانه لما ذكر ان الواقعة بعد القسم موطنه كاللام وكان الجواب لقسم لا للشرط جعل هذا الحكم مستمرا بعد حذفها أيضا وتقدير الجواب كما ذكره القراء وغيره لو أن رسولك سؤالا لدفعناه بديل قوله مدفعا وفيه ان الجواب مذكور في البيت الذي بعده وهو

اذن لرددناه ولو طال مكثه • لدينا ولا نكتبك ولعنا

وعلى هذا يكون قوله ولو لم يكن لم نجد لك مدفعا جملة اعتراضية وعذرهم في تقدير الجواب ان هذا البيت ساقط في أكثر الروايات وقد ذكره الزجاجي في أماليه الصغرى والكبرى في جملة أبيات ثمانية رواها من المبرد من تصديده لامرئ القيس ورأيت ان مقتصر عليها وهي

بعثت اليها والنجوم خواضع • حذار عليا أن تقوم قسمها
 بجفانت قطوف المشى هاتبة السرى • يدافع ركها كواعب أربعا
 يزجيتها مشى التزييف وقد جرى • صباب الكرى في نخها فمقطعا
 تقول وقد جردتها من ثيابها • كجارت مكحول المدامع اتلعا
 وجسدك لوني؟ أنا رسولك • سواك ولكن لم نجد لك مدفعا
 اذن لرددناه ولو طال مكثه • لدينا ولا نكتبك ولعنا
 فبتنا نصد الوحش عنا كاتنا • قتلان لم يعلم لانا الناس مصرعا
 اذا أخذتها هزة الروح أمسكت • بمنكب مقدم على الهول أروعا

قوله بعثت اليها الخ قال شارح ديوانه خواضع مائة للمغيب من آخر الليل حذارا عليها ان تقوم فيسمع ولدها صوتها وقوله بجفانت قطوف الخ هذا البيت ساقط من رواية ديوانه وفاعل جاءت ضمير المرأة وقطوف بالنصب حال منه والقطوف ضمير المشى كشي المقيد والفعل من باب ضرب وكذلك هاتبة السرى حال وركها جابتها هاوا كواعب جمع الكعاب وهي الجارية حين يدور فيها للثود وقوله يزجيتها الخ هذا البيت أيضا ساقط من رواية ديوانه ويرجيتها يدفنها ويقتنها يقال زجيتها أي دفعته برفق للمشى وهو بالزاي المحجمة والجسيم والنون ضمير الكواعب أي يشينها كشي التزييف أي السكران وهو بالنون والزاي المحجمة والصباب كالمصباح البقية والكبرى النوم يعني كان فيها فتور النوم وقوله تقول وقد جردتها الخ راءه يروعه روعا اذا انزعجه والمدامع الاجفان والاتلع بالثمانية الفرقية الطويل العنق يقول كأنها ظبي مكحول الاجفان أي أكل وقوله وجدك لوني الخ هذا البيت وما بعده مقول قولها والواو

وقادته ميم وسين مهملة وحاه ونون
 وقاه وراه قوله لاحب بالحاه
 المهملة أي بين واضح ظاهر
 قوله أحي من حي يحي حيا
 وكذلك حيا يحي حيا قوله
 الترب أي التراب قوله وأحي
 أي احفظ حوزة الغائب أي
 ناحيته قال ابن فارس الحوز
 والحوزة الناحية ثم أنشد
 هذا البيت وقيل يقال فلان
 يحيى حوزة الغائب أي يمنع
 من يريده بسوء (الاعراب) قوله
 يا متبا حرف نداء رأيتا متنادي
 قوله أبصرني جملة من الفعل
 والمفعول وراكب فاعله قوله
 يغير في مسخرة جملة وقعت
 صفة لراكب قوله لاحب بالجر
 صفة لقوله مسخرة قوله فقت
 ويروي فظلت قوله أحي الترب
 جملة من الفعل والفاعل
 والمفعول وقعت حال من الضمير
 الذي في فت قوله عمد أي قصدا
 نصب على الحال بمعنى عامدة قوله
 وأحي عطف على قولها وأحي
 وحوزة الغائب كلام اضافي
 مفعول أحي (الاستنهادية)
 في قولها يا أمتا حيث أبدت ناه
 التأييد من ياء المتكلم وأنت
 بالالف المد الصوت

للقسم وجدله مقسم به والجد بالفتح العظمة والحظ والفى والاجتهاد في النبي وأبو الأب
 وكل من هذه الخمسة مناسب والمشهور وأقسم لو شئ فالقسم به محذوف أي وأقسم بما
 يقسم به كما نبه عليه الشارح المحقق في آخر الفصل قال شارح ديوانه شئ بمعنى أحد
 قال تعالى وإن فاتكم شئ من أزواجكم إلى الكفار أي أحد من أزواجكم تريدون
 أن أنان أنارسوله سوا ما أتيت به ولكن لم تبدلك مدفعا فعدك به عناها وبجمله أنانارسوله
 صفة شئ وسوا ماظر فمتعلق محذوف وأما شرح خارج عن الظرفية صفة ثانية شئ
 ويجوز أن يكون حال من الهام في رسوله وقوله اذن لردناه هـ ذليل على انه جواب لو
 لا جواب القسم فان اذن في الغالب تكون جوابا للواو لان الشرطية من ظاهرين أو
 مقدرتين ولم يسمع وقوعها في جواب القسم وهذا البيت ساقط من رواية الديوان وقوله
 فيتنا صد الوحش عن الخ قال شارح ديوانه لان الوحش لا تقرب القتبلى ولا النيام
 ولا غير ذلك من الناس وانما قال قبيلان لانهم ما نائم في القفلة وفي رواية الديوان بيت
 بعده هذا وهو

تجاني عن المأثوريني وبينها • وتدني علم السابري المضلعا

تجاني مضارع أصله تجاني أي ترتفع عنه قال شارحه المأثور السيف الذي به أثر أي
 جوهر السابري ضرب من الثياب والمضلع الذي فيه طرائق يقول ترتفع عنه لئلا
 يؤذيها يسه يصفه انه متقلد سيفا وتدني علمها السابري اي يقرب من بسبب السيف وقوله
 اذا أخذتم اهزة الخ اهزة بالفتح مصدر هزرت الشئ هزافا قرأى حركته فتحرك والهزة
 بالكسر نوع منه والروع الفزع قال شارح ديوانه أي أخذتها رعد مدة الفزع اذا
 فزعت من شئ تراه أو من خوف أن يشعروا بنا ويقال يعترجم رعد الجماع أو يقال
 تخاف من الاقتضاض فمكسب منكبي فمضى اليه السككن من شدة الفزع لانهم لم يخرج
 من خدرها ولم تباشر الرجال فهي فزعة مذعورة ما يرا دمنها وترجمة امرئ القيس
 تقدمت في السامع التاسع والاربعين وقد رويت هذه القصيدة بغيره والله أعلم

• (وانشد بعده) •

(حسب المحييز في الدنيا عذابهم • والله لا عذبتم بعد هاسقر)

على أن الفعل الماضي اذا نفي بلا في جواب القسم انقلب معناه الى الاستقبال كما هنا
 فيكون ماضيا للفظا مستقيلا معني لانه حلف على نفي تعذيب النار وذلك متوقع بدليل
 نفاق الطرف به وهو بعدها أي بعد الدنيا فعلى هـ ذاب يجوز ان يقال والله لا قام زيد نص
 عامه ابن الدراج وقد تقدم الكلام على هـ هذا البيت مفصلا في الشاهد التاسع
 والعشرين بعد السمائة وقوله في الدنيا عذابهم هـ ذابهم وهو جائز في مثله على الصحيح
 لا بحسب لان المقابلة في آخر البيت تقتضيه

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثامن عشر بعد الثمانمائة) •

(وأي فعل سي لانه له)

(ظنه ع)

(في بطة أمسك فلانا عن قتل)

أقول فأنله هو أبو النجم المجلي
 واسمه الفضل بن قدامة وهو
 من قصيدة صريحة طويلة أولها
 هو قوله

الحمد لله الوهب المجزل

أعطى فلم يجزل ولم يجزل

الى أن قال

تشير أيديهم اجماع القسطل

اذ عصبت بالعطن المغربل

وقد ذكرنا أيانا كثيرة منها في اثنا

الكتاب يصف ابلا أقبلت وقد

أنارت أيديهم الغبار لكفرتها

والقسطل الغبار قوله في بطة

اللبنة بفتح اللام اختلاط

الاصوات في الحرب واللبنة

بالضم معظم الماء والمراد ههنا

الاول قوله عن فل أي عن فلان

وفلان كناية عن أسماء الاعلام

فحوزيد وعمرو وكان ههنا كناية

عن اشكرات شبه من اجهة الابل

ومدافعة بعضها بعضا يقوم

شيوخ في بطة يدفع بعضهم بعضا

فيعال امسك فلانا عن فلان

أي اجتزيتهم وخص الشيوخ

لان الشيوخ باب فيهم التسرع الى

القتال فلذلك قال

• تدافع الشيب ولم تقتل •

أي لم تقتل هـ ذاب الابل وهي في

على ان عدم تكرور في الماضي خاص بالشعر يدل على انه لا يجوز في غير الدعاء والقسم
 لا قام زيد وأما قوله تعالى فلا اقحم العقبة فقد أجاب عنه الشارح المحقق بما ذكره
 والاقحام الدخول في الامر الشديد وذكر العقبة هنا مثل ضربه الله لمجاهدة النفس
 والهوى والشيطان في أعمال البر فجعله كالذي يتكلف صعود العقبة بقول لم يحمله على
 نفسه المشقة بتعمق الرقبة والاطعام وذهب ابن بهيم الى أن نفي الماضي بالقليل وهي
 معه بمعنى لم سواء تكررت أم لا ومثل بالآيتين والبيت ثم قال جملوا في ذلك على لم الا انهم
 لم يغيروا النظم انزل به دلا كما غيره به دلا لم لان لا غير عامله ولم عامله فلذلك غيروا اللفظ
 الفعل الى المضارع ليظهر فيه اثر العمل هذا كلامه وكذلك قال ابن السكيت في أماليه
 ولم يقيد به قوله الا انه قال وأجود ما يجي ذلك مكررا وهذا ليس بشئ لاقتضائه جواز
 قياسا والبيد قول ابن هشام في المغني ان ترك السكر او شاذ البيت آخر آيات خمسة من
 رجز اشهاب بن العيف وهي

لاهم ان الحرث بن جبلة * زنا على أيه ثم قتله
 وركب الشاذخة المحجلة * وكان في جاراته لاعهده
 * فأى امر سبي لافعه له *

قوله لا هم الخ يريد اللهم أي يا الله فحذف آل اضمورة الشعر والحرث بن جبلة بفتح
 الجسيم والموحدة وهو ملك من ملوك غسان بالشام في الجاهلية ويقال لهم أولاد
 جفنة والحرث بن جبلة له أمه مارية ذات القرطين يضرب به المثل يقال خذوه ولو
 بقرطى مارية وهو جد جبلة بن الهمم بن جبلة بن الحرث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة
 فالحرث أبوه جبلة وابنه جبلة وابن ابنه جبلة وقوله زنا على أيه قال ابن السكيت
 في باب ما يهمز فيكون له معنى وإذا لم يهمز كان له معنى آخر من اصلاح المنطق يقال
 قد زنا عليه بالثقل والهمز زاد ضيق عليه والزنا الضيق وأشد هذا التعرثم
 قال وكان أصله زنا على أيه بالهمزة فتزك للضرورة اه وقال ابن السكيت في أماليه
 يروي بضعيف النون وتشديد هاء في رواة مختلفة عن زني بامر أنه ومن رواه مثله
 بأصله زنا هموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول أوجه وهي رواية ابن السكيت اه
 وقد خاط ابن هشام في المغني فنسب الخنزف الى يعقوب بن السكيت وقال أصله الهمز
 وفسره بضيق فأخطأ في ثلاثة مواضع ثم قال وروى بتشديد النون والأصل زني بامرأة
 أيه فخرف المضاف وأب على عن الباء فجعله غير هموز وفسره بمعنى الخنزف فهذان
 خطأان وقوله وركب الشاذخة الخ قال ابن السكيت أي ركب فعلة قبيحة مشهورة
 يقال شدخت الفرة إذا اتسعت في الوجه ومنه أخذ شارح آياته ابن السكيت في فقال
 الشاذخة الفعل القبيحة التي تشدخ فاعلمها والشاذخة أيضا من الفرير بدانه
 ركب أمرا واضحا في القبح والمججلة المشهورة التي لا تخافها وكذا قال التبريزي في
 تهذيب الاصلاح الشاذخة الفرة التي يكنى بها عن الامر الشهير وكذا المججلة

ازدحام ولا يقاتل كالشيوخ
 (الاعراب) قوله في بلجة جار
 ومجرور يتعلق بقوله تدافع
 الشيب قوله أمسك فلانا جلة
 من الفعل والفاعل والمفعول
 في محل نصب على انه مفعول
 لمخوف تقديره في بلجة مقول
 فيها أمسك فلانا وقوله عن فل
 أي عن ذكر فلان وعن للمجازرة
 (الاستشهاد فيه) لأنه مرخم في
 غير النداء بالضرورة

(ظه)

(أطوف ما أطوف ثم آوى

الى بيت قعيدته لكاع)

أقول فائله هو الخطيئة واهمه
 جرو ل بن أوس وقد تقدم
 الكلام فيه مستوفى في شواهد
 الموصول (الاستشهاد فيه)
 ههنا استهمال لكاع في غير
 النداء بالضرورة

(هـ)

(جملت أمر اعظيما فاصطبرت له

وقت فيه بامر الله يا عمرا)

أقول فائله هو جرير بن الخطمي
 يرنى به عمر بن عبد العزيز الاموي
 رضى الله عنه لما نفي وأرله
 نهي النعانة أمير المؤمنين لما
 ياخبر من حيت الله واعقرا
 جملت أمر اعظيما فاضطلعت

الى آخره هكذا روى المبرد هذا
 الشطر وبعده
 قال شمس طالعة ايسمت بكاسفة
 تبكي عليك نجوم الليل والقمر
 قوله النعناع يضم النون جمع ناع
 وهو الذي يأتي بخبر الموت قوله
 فاضطاعت به ما خوذ من قواهم
 فلان مضطلع بهذا الامر اى قوى
 عليه وهو مقفول من الضلعة
 ولا يقال مطاع (الاعراب)
 قوله حات على صيغة المجهول
 والتاء فيه مفعول ناب عن
 الفاعل وقوله امر مفعول ثان
 وعظيمة صفة قوله فاضطاعت
 له جلة معطوفة على الجملة الاولى
 ومحل له نصب على المفعولية
 قوله وقت ايضا جلة معطوفة
 وكلمة في والباء كالمعامتات
 بقرت (الاستشهاد فيه) في قوله
 يا عمرا فاحرف ندا وعمرا منادى
 مندوب لان الالف فيه للندبة
 والها متراد في الوقف خلفه لالف
 فاذا وصلت لم تردها فقلت يا عمرا
 ذا النفضل فاذا وقتت قلت
 يا عمرا وانما حذف الشاعر
 الها للاستغناء عنها

(ع)

(ذارعوا فليس بعد اشتعال الر
 رأس شيبا الى الصبا من سبيل)

من التحجيل وهو يبيض القوائم وهم يقولون في الشيء المشهور وهو أغر محجل وقوله
 وكان في جاراته الخ هي النساء اللاتي يجاورنه والعهد الذمام والحرمه وقوله وأى أمر
 سبي الخ يروى بالواو وبالهاء والسبي كيد من السوء وهو الفعل المتصرف به وصفه
 بالغدر وقوله المعروف وأنه ضيق على أيه فقتله وركب الخطاة المشنعاء الشهيرة ولم يرع
 ذمام جاراته بل انتهك حرمتهم وما ترك أمر اذ هما الا ارتكبه وروى انه كان اذا أجهته
 امرأته من قيس أرسل اليها فاعتصمها حتى قال بهض الكلابيين

يا أيها الملك الخوف اما ترى * ليلا وصباحا كيف يعقبان
 هل تستطيع الشمس ان تأتي بها * ليلا وهل لك بالمليك يدان
 اعلم وأيقن ان ملكك زائل * واعلم بأن كماندين ثندان

وفي البيت الاخير اقواء وكان مشتاكل الآيات مارواه أبو محمد الاعرابي في ضالة الاديب
 قال كان من قصة الشعراء أن المنذر بن ماء السماء وهو ذو القرنين ملك الحيرة اللخمى دعا
 ذات يوم الناس فقال من يبعو الحارث بن جبلة الغساني فقالوا حرملة بن عسلة المري فقال
 يا حرملة اهبسه ولت ما تبه من الابل فقال أبيت اللعن انهم أخواني وانه لا ينبغي لي أن
 أهجوهم فتوعده فقال حرملة بن حكيم بن عذير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام وأمه
 عسلة بنت عامر بن شراكة فأنزل الجورع الغساني

ألم ترأني بلغت المشيبا * وفي دار قومي عفا كسوبا
 وأن الاله تنصفته * بأن لاعتق وأن لأحوبا
 وأن لأ كافر ذا نعمة * وأن لأ أخيه مستشيبا
 وغسان قوم هم والدى * فهل يفسدنيهم أن أعيبا
 فأوزعهم ابعض من يهترين * فان اهما من معد كايبا
 وان ظلماني مندوحة * وان على يعقب رقبيا

فانبرى شهاب بن العيف اخو بني سلمة من عبد القيس قتال * لاهم ان الحارث بن جبلة *
 الايات فامرهما الحارث بن جبلة في هزيمة المنذر فقال يا حرملة اختر ما شئت في ملكي
 فسأله جاري يمين ضرابتين فاعطاهما اياما فنزل في النمر فعد يشرب هو ورجل من النمر
 يقال له كعب فلما اخذ الشراب في النمرى قال يا حرملة من هذه المرأة الحمراء صرها
 فلنستقني فغضب حرملة ثم أعادها فضر به حرملة بالسيف فقتله وقال في ذلك

يا كعب انك لو قصرت على * حسن الندام وأنت ذوحلم
 وسماع مسعفة تعلمنا * حتى يؤوب تناسم العجم
 لوجدت فيما ماتحاول من * صافي الشراب ولذة الطعم

مع آيات خمسة أخرى وقال لابن العيف اختره في ثلاث خلال اما ان أطرحك على
 أسدين ضاردين في بئر واما ان ألقىك من سور دمشق واما أن يقوم اللامص سيف

كان له فيض برك بهصاه هذه ضربة فاختر ضربة الدلامص فضر به زعوا على رأسه
فانكسرت فخذه فاحمله راهب وداواه حتى برأ وهو يجمع منها فكان هذا الحرف
يومئذ في نسرين اه وكذا أورد هذه الحكاية محمد بن حبيب في كتاب المقولين غيلة
وشهاب بن العيف العبدى شاعر جاهلي والعيث بفتح المهمله وكسر المنة التحتية
المشددة والعبدى نسبة الى عبد القيس لانه أحد بني سلمية بن عبد القيس بضم السين
وفتح اللام وهماني بن شيبان وقد نسب هذا الشعر الى شهاب بن العيف محمد بن حبيب
والامدى أيضا في كتاب اشعار بني شيبان ووقع في كتاب الشعراء المنسوبين الى أمهاتهم
ان هذا الشعر امامر بن العيف أخى شهاب بن العيف والله أعلم

• (وانشد بعده • فقات عبيد الله أبرح فاعدا) •

على انه يجوز حذف حرف النفي من المضارع الواقع جواب القسم كما هنا وأصله لا أبرح
تخذف لا واما حذف النافي من الماضي ومن الجملة الامة فغير جائز اطرا داوقل الحذف
منهما اما الاول فهو قول أمية بن أبي عاتق الهذلي

فان شئت آيت بين المقام • م والركن والجزر الاسود

نسبتك مادام عتلى معي • أم لبه أم السرمد

أى لانسيتك قال ابن مالك ويكثر ذلك ان تقدم نفي على القسم كقوله

• فلا والله نادى الحى ضميني • أى لاناى وأما الثانى فكقول عبد الله بن رواحة

فوالله ما نلت ولا نيل منكم • بعمتل وفق ولا متقارب

أراد ما نلتم تخذف النافية وأبى الموصولة فلا يجوز العكس لانه لا يجوز حذف الموصول

وابقاء صلته عند البصريين والمصراع صدر ويجزه • ولو قطع وارأسى ليدك وأوصالى •

والبيت تقدم شرحه قريبا قبل هذا بعشرة آيات

• (وانشد بعده وهو الشاهد التاسع عشر بعد الثمانمائة) •

(تالته يبقى على الايام ذوحيد • بمشقر به الظيان والاس)

على أنه حذف من يبقى لا والتقدير تالته لا يبقى وأنشده سيبويه بلانظ لله ينى على الايام

البيت على ان اللام فيه حرف قسم ونجب وهذا نصه وقد تقول تالته وفيه امعنى

التعجب وبعض العرب يقول فى هذا المعنى لله فيجبى باللام ولا يجبى الا أن يكون فيه

معنى التعجب وأنشد البيت وهو من قصيدة أولها

ياى ان تة قدى قوما ولدتهم • أو تخاسيم فان الدهر خلاس

عمرو وعبد مناف والذى عهدت • يطن عرعر أبى الضيم عباس

ياى ان سباع الارض هالككة • والعفر والادم والارام والناس

تالته لا يهجز الايام مبيتمك • فى حومة الموت وزام وفراس

أقول لم أفت على اسم فائلة وهو

من الخنيف قوله ارعوا من

ارعوى عن القبيح اذ ارجع

يقال فلان حسن الرعوى والرعو

والرعوى قوله اشتعال باهين

المهملة كما فى قوله تعالى واشتعل

الرأس شيبا (الاعراب) قوله

ذا اسم اشارته منادى وحرف

النداء محذوف أى ياذا ارعوا

وارعوا نصب على المصدر

وتقديره ياذا ارعوا ارعوا

ويجوز أن يكون مقهولا به

تقديره ياذا افعل ارعوا ونحو

ذلك قوله فانيس القافية لانه

وامع ليس هو قوله من سبيل

كلمة من زائدة تقديره فانيس

سبيل بعد شيب الرأس الى

الصبا وقوله الى الصبا خبره

وبعد نصب على الظرف وشيبا

نصب على التمييز (الاستشهاد

فيه) فى قوله ذا ارعوا حيث

حذف منه حرف النداء والمنادى

اسم الاشارة وأصله ياذا ارعوا

كما ذكرنا ونص البصريون على

ان حذف حرف النداء مع

اسم الاشارة لا يجوز وقالت

المكوفون يجوز ذلك واستدلوا

عليه بالبيت المذكور وهو

اختيار ابن مالك أيضا

يسمى الصرعة احدان الرجاله * صيدومسقع بالليل هجاص
ثم وصف الاسد بثلاثة آيات فقال

يا حي لا يجز الايام ذوحيد * بمشغره الظيان والاس

ثم وصف الوعل الى آخر القصيدة في سبعة آيات والبيتان الاولان من شواهدية بويه
قال الاعلم الشاهد في قطع عمر و ما بعده مما قبله و جعله على الابتداء و لو نصب على البدل
من القوم لجازمه - في تخليصهم بالبناء للمفعول تسليهم و الخلس أخذ الشيء بسرعة أي
ان أفندك الدهر يا هم فذلك شأنه و أراد بعمر و عرب و بن عبد مناف بن قصي وهو هاشم
ابن عبد مناف و أراد بالعباس العباس بن عبد المطلب و اتخذ كرم و قال ولدتهم لانهم
كاهم من ولد مدركة بن الياس بن مضر و عمر عمر موضع و روى بدله يطن مكة و آبي من
الاباء وهو الامتناع و الضيم الظلم و قد تقدم شرحهما في الشاهد الخامس و الستين بعد
الثلاثائة و قوله و العقر و الادم الخ العقر بضم الميم - هله الظباء و الادم السمومها
و الا رام البيض منها و قوله ناله لا يجز الايام مع البيت بعده هما من شواهدية بويه
قال الاعلم الشاهد في ماجرى الصفات على ما قبلها مع ما فيمن معنى التعظيم و لو نصب
لجاز قال السكري الايام هنا الموت و الميترك المتعمد وهو الاسد و حومة الموت الموضع
الذي يدور فيه الموت لا يبرح منه و الرزام المصوت يقال رزم الاسد رزم و اذا برك الاسد
على فريسة رزم و فراس يدق ما يصد به و الصرعة موضع واحد ان الرجال الذين يقولون
أحدهم انا الذي لا تطير له في الشجاعة و الباس يقول هذا الاسد صيد هولا الذين يدلون
بالشجاعة و هو مع ذلك لا ينجون من الموت و قوله يا حي لا يجز الايام ذوحيد هكذا وقع
في جميع الروايات و لكن سيبويه ثقتة و القول ما قالت حذام و قوله ذوحيد رواه المبرد
بفتح الحاء المهملة و المنناة التحنية و جعله مصدرا بمنزلة العوج و الاودر و هو اعوجاج
يكون في قرن الوعل و رواه ثعلب بكسر الميم و كذا السكري و فسره بجمع حيدة
مثل حيص جمع حيصه و الحيدة العسفة في قرن الوعل و منهم من جعله جمع حيد و هو كل
تنوع في القرن و الجبل و غيرها و قال بعضهم هو مصدر واحد يحيد حيدا بالسكر و فخره
للضرورة و معناه الروغان و روى ذوحيد بالجيم و هو جناح ماثل من الجبل و قيل يعنى
به الظبي و الوعل التيس الجبلى و روى الحلواني بدله ذوحيد بفتح الحاء المعجمة و الدال
المهملة و قال الخدم البياض المستدير في قوائم النور و واحد ها خدمة و المشغره الجبل
الشاخ العالي و الباهم معنى في متعلقة يمدح و هو صفة لذى حيد و جعله به الظيان صفة
لمشغره و الظيان بالطاء المعجمة و تشديد المنناة التحنية يا حيد البر و الاس الريحان
و اتخذ كرمها اشارة الى أن الوعل في خصب فلا يحتاج الى الاسهال فيصاد و قال الحلواني
الاس نقط من العسل يقع من النحل على الحجارة فيستدلون به احيانا و هذا البيت تقدم
الكلام عليه أيضا في الشاهد الخامس و الستين بعد الثلاثمائة و هذه القصيدة نسبها

(قه)
(يا بجز بن ابيج يا انا)

أقول فانه هو الاخص و عام
أنت الذي طافت عام - هتا
قد أحسن الله و قد أسأنا
وهو من الرجز المستحسن المعنى
ظاهر (الاعراب) قوله يا بجز يا
حرف ندا و بجز منادى و ابن
أبيج صفة و قد علم ان المنادى
اذا وصف بابن و الابن بين العاين
يبقى المنادى مع الابن على الفتح
كما تقول يا زيد بن عمر و وهما
كذلك و ان لم يقع بين عاين ترك
المنادى على ضممه و نصب الابن
كما تقول يا زيد بن أخينا
(الاستشهاد) فيه في قول يا نتافان
يا حرف ندا و أنت منادى ضمير
رفع و حق المنادى أن يكون
منصوبا فلذلك - كم بضم ذو
قال ابو حيان و أما أنتافان
لان الموضع موضع نصب و أنت
ضمير رفع لخطه أن لا يجوز كما
لا يجوز في اية العكس بعض
العرب قد جعل بعض الضمائر
تأثبا عن غيره كقولهم رأيتك
أنت بمعنى رأيتك اية فتاب ضمير
الرفع عن ضمير النصب و كذلك
قالوا يا أنتا و الاصل يا اياك و قد
يقال ان يافى يا أنتا حرف تنبيه

السكري الى ابي ذؤيب الهذلي وتقدمت ترجمته في الشاهد السابع والستين وعزاها
الحلواني الى مالك بن خالد الخناعي وخناعة بضم الخاء والمجهمه وبخفيف النون هو خناعة بن
سعد بن هذيل ونسبها غيرهما الى أمية بن أبي عاتق الهذلي كما تقدم هناك وقد تقدمت
ترجمته في الشاهد الثالث والخمسين بعد المائة وقد وقع المصراع الاول كما رواه الشارح
المحقق في تصديده - اساعدة بن جؤية الهذلي ميمية هكذا

فأنته يتي على الايام ذؤيب * أدنى صلود من الاوعال ذوخدم

قال السكري يريد والله لا يتي وقوله ذؤيب يعنى الوعل والحديد كعوب في القرن والادنى
الذي يذهب قرنه الى نحو ذؤيبه والصلود الذي يقرع الجبل بظلفه والخدم خطوط في
قوائمها وهذه تصديده طويله ترى بها جماعة وغالب الفاظها ومعانيها على القبط الاول
وترجمة ساعدة بن جؤية تقدمت في الشاهد التاسع والستين بعد المائة

(وأشده بعده)

(تمتلك تسمع ما حبيت تبم اللحقى تكونه)

على انه يجوز حذف لامن اخوات زال كما هنا فان التقدير لا تمتك تسمع وفي غيرها لا يجوز
وهذا وان كان في غير جواب القسم خاص بزوال واخواتها وسمع في الشعر حذف لاني
غيرها قال النمر بن توب

وقول اذا ما أطلقوا عن بعيرهم * تلاقونه حتى يوب المتخيل

وخرجه ابن مالك على تقدير قسم مقدر أى والله لا تلاقونه قال الدماميني والظاهر ان
رأيه أولى ليكون من قبيل ما حذف بقياس وقوله وقول معطوف على ابدالى في بيت قبله
وهو قوله

لعمري لقد أنكرت نفسي ورايى * مع الشيب ابدالى التي أتبدل

وابداله هي الشيب بعد الشيب والضعف بعد القوة والهزال بعد السمن والسقم بعد
الصحة والمقول هو لا تلاقونه الخ أى لا تلاقون البعير بعد اطلاقكم اياه حتى يوب
المتخيل وهذا القول في نفس الامر مما يرب كانه يدل على ذهول عقل وخوف فان البعير
اذا أطلق ليس في مسكه جهده عظيم والمتخيل يفتح انطا المجهمة المشددة اسم شاعر كان
النعمان بن المنذر اتهمه مع امرأته فدفعه حيا فلم يعرف خبره الى الآن والعرب تضرب
المثل به لغائب لا طمع في رجوعه وبعده

فيضحي قريبا غير ذاهب غربة * وأرسل ايماني فلا احتمال

الغربة بفتح الغين المجهمة والواو حذفة بعد أى يصير ايمير الذي أطلقوه قريبا منهم ولا
يذهب ذهاب بعد ومع ذلك أنا ذهل وأقول لهم ذلك القول فارسل ايماني ولا أقيدها
بأسئتنا ولا احتمال بقول ان شاء الله وهذا البيت من أبيات المغن ولؤي مرجه ثم احمه
ولهذا شرحته اجمالا والنمر بن توب صحابي عاش دهر اطويلا وقد ترجمناه فيما مضى

وأنت مبتدأ وأنت النائية تا كيد
لفظي والتبر هو الموصول وهو
قوله الذي طلقت عام جمعنا وهذا
أولى من ادعاء المضمير بصورة
المرفوع وجهه شاذ وقال ابن
عصفور ولا ينادى مضمير
الانادى والامعاء كلها تنادى الا
المضمرات اما ضمير الغيبة وضمير
التمكلم فهمامة اقضان لحرف
التداء لان حرف النداء يقتضى
الخطاب ولا يجمع بين حرف النداء
والضمير المخاطب لان أحدهما
يعنى عن الآخر فلم يجمع بينهما
الا في الشعر مثل قوله
يا أقرع بن حابس يا أنتا
أنت الذي طلقت عام جمعنا
فهم من جعل يا تنبيهها وجعل
أنت مبتدأ وأنت النائية اما
توكيدا ومبتدأ أو فصلا أو بدلا
اه وقال ابو حيان دل كلامه ان
العرب لا تنادى ضمير التمكلم
فلا تقول يا أبا ولا ضمير الغائب
فلا تقول يا اياه ولا يا هو فكلام
جهله الصوفية في نداء الله تعالى
يا هو ليس جاريا على كلام العرب

(ق)

(هذلي برزت لنا فهبت زنتنا)

اقول قائله هو ابو الطيب احمد بن
الحسين المتنبى وهو من تصديده

وأما قوله تنفك تسمع ما حيت البيت فقد تقدم شرحه في الشاهد الرابع والثلاثين بعد السبع مائة

• (وأنتدبعده • فلاوي دهما زالت عزيزة) •

على ان أصله فوأي دهما لا زالت عزيزة ففصل بين الالمانية وبين زالت بالجملة القسمة أعنى قوله وأبى دهما أقسم الشاعر بالدهن المرأة وليس فيه حذف لاختلاف القراء في زعمه ذلك ولا ما خلا فالابن عصفور في دعواه وقد تقدم الكلام على هذا في الشاهد الثالث والثلاثين بعد السبع مائة وهذا صدر وعجزه • على قومها ما قتل الزند قاح •

• (وأنتدبعده وهو الشاهد العشر من بعد الثمان مائة) •

(هذا ثانی بما أوليت من حسن • لآلات عرض قرير العين محسودا)

على ان محسود قد لا يستعمل في القسم كما هنا وهو هنا ظرف يعنى ابدامته لى بلا زلات وتقدم شرحه مفعلا في الشاهد العشر من بعد الخمسة مائة والبيت آخر قصيدة عدتها أربعة عشر بيتا لريعة بن مقزوم الضبي أربع مائة في النسيب وأربع في ذكر ناقته وست في مدح مسعود بن سالم بن أبي سلمى بضم السين وشدا الياء ابن ربيعة بن ديان بن عامر ابن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد • روى صاحب الاغانى عن أبي عمرو ابن ربيعة بن مقزوم أسروا سبق ماله فخلصه مسعود المذكور فمدحه ربيعة المذكور بهم هذه القصيدة وهذه سبعة أبيات منها يخاطب ناقته

لما تشككت الى الاين قلت لها • لانس تريحين مالم ألق مسعودا
مالم ألق امرأ جولا مواهبه • سهل الفناء رحيب الباع محسودا
وقد سمعت بقوم يحمدون فلم • أسمع بمنك لا حلا ولا جودا
ولا عناقا ولا صبرا لنا تبسة • وما أخير عنك الباطل السيدا
لا حلك الحلم موجود عليه ولا • يلقي عطاؤك في الاقوام منكودا
وقد سبقت بغايات الجهاد وقد • أشبهت آباءك الصياد الصناديدا

هذا ثانی بما أوليت الخ وقوله لما تشككت الخ الاين التعب والسيد يقبل الممدوح من الضمة قاله صاحب الاغانى وقال ابن الاثير في شرح المقضليات قال أبو جعفر السيد قوم ربيعة بن مقزوم يقول لأخبرهم عنك باطلا وانما أمحك بالحق وقوله لا حلك الحلم الخ قال ابن الاثير أى لم يطمس حلك في وجود عليه والصياد جمع اصياد وهو الذى لا يكاد يفتق من التكبر والصناديد الكرام وقوله هذا ثانی الخ قال ابن الاثير اراد بعوض الدهر وهو مبنى على الضم يقول لآلات محسودا ذانعة تحسد عليها كقول الآخر

محسودون على ما كان من نعم • لا يذهب الله عنهم ماله حسودا

طويلة يمدحهم أبا بكر محمد بن زريق الطرسوسى وهو أول القصيدة وتعامه ثم انصرفت وما شقيت نسيسا وبعده وجعلت حظى مثل حظى فى الكرى

وتركتنى لافرقه من جليسا قطعت ذباك الخمار بسكرة

وادرت من خمر العراق كوسا وهى من الكامل قوله برزت أى ظهرت قوله فهجت من

هاجحه اذا اناره قوله رسيسا بفتح الراء وكسر السين المهملة وهو مس الحى أو الهم أو الوجذ

قوله نسيسا بفتح النون وكسر السين المهملة الاولى وهو بوقية النفس (الاعزاب) قوله هذى منادى حذف منه حرف النداء

والتقدير يا هذه وبرزت جلة من الفعل والفاعل ولنا يتعلق به

قوله فهجت جلة أيضا عطف على برزت ونسيسا مفعوله (الاستشهاد فيه) فى قوله هذى

حيث حذف أبو الطيب منه حرف النداء وحذف حرف التداء مع اسم الاشارة لا يجوز

نص على ذلك البصريون فلذلك لحنوا أبا الطيب فى ذلك

ومثله قول الآخر

ان يحسدوني فاني غير لا عنهم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
أى من كانت له نعمة حسد عليها أى فلا زلت محسودا وسبى أبو عثمان عن أبي زيدان
العرب لا تقول حسدا حسدا أى بالبناء لأنه دعول لأنه اذا قال له ذلك دعاه ٣ بأن يكون
ما يحسد عليه ولكنهم يقولون حسدا حسدا ٥ وترجمة ربيعة بن مقروم تقدمت
في الشاهد الرابع والاربعين بعد السقاية

* (وانشد بعده وهو الشاهد الحادى والعشرون بعد الثمانمائة) *

(وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جيران كانت أبيحت دعائره)

على ان جـ يريد نسيه عمل في غير القسم كما هنا فانهم يحسدونهم أى يكرهونهم
وصنيع الجوهرى يوهم انهم القسمة لانه قال قولهم جيرا لا تيك بكسر الراءين للعرب
ومعناها حقا وأنت هذه البيت بعينه والبيت أورده أبو عجمـ بن أحمد بن الخطاب مع
بيت قبله وهو

تحمل من ذات التناير أهلها * وقاص عن نسيه الدفينة حاضره

وهما من قصيدة لمضرس الاسدى أوردها الاصحى في الاصحىات وهى قصائد اختارها
لهرون الرشيد فاشتهرت بالاصحىات وأورد منها ابن المستوفى في شرح أبيات المفصل
سنة عشرين وأقول * تحمل من ذات التناير أهلها * ذات التناير غير موجود
في المعجم للبكرى قال ابن المستوفى هو موضع وقال العيني هى عقبة بجند زبالة قال
البكرى زبالة بضم أوله بعده وحده قال محمد بن سهل هى بالدم أعمال المدينة سميت
بزبالة بنت مسعود من العماليق نزلت فيه فسمى بها أى ارتحل أهل هذا البلد منه
وقاص أى ارتفع والنهى بفتح النون وكسرها وكون الهاء فيه ما هو القدير والدفينة
قال العيني هو موضع وقال ابن المستوفى هو فعيلة من قولهم دنت الشيء فهو مدنون
ودفين وركبة دفين اذا اندفن بعضها وهذه الكلمة غير موجودة أيضا في معجم البكرى
وانما فيه الدفين بلاهه قال وهو وادقر بسمن مكة والحاضر الحى العظيم كما يقال
المستوفى وقال السيبوطى هو المقيم وفى الصحاح الحاضر الحى العظيم وهو جمع كما يقال
سامر للسمر وفلان حاضر بموضع كذا أى مقيم ويقال على الماء حاضر وقوم حضار اذا
حضر والمياه ومحاضر وحضرة مثل كافر وكثرة وقوله وقلن يعنى النساء يعنى انهن قلن
ان ارتحلنا عن هذا الماء فان أول مشرب نرده الفردوس قال ياقوت فى معجم البلدان
قال أبو عبيد السكونى الفردوس ما لبسنى تميم عن يمين الحاج من الكوفة وفردوس
باللام روضة دون اليمامة وفردوس الايدى فى بلاد بنى يربوع والهائه فى دعائره يجوز
أن تعود على لفظ الفردوس ويجوز أن تعود على مشرب وأول مشرب مبتدأ وعلى
الفردوس خبره ثم أخـ بجـ باجل جبراً أى نعم ان كانت دعائره مباحة غير ممنوعة وهـذا من

وتخرج على ان هذى اشارة الى
البرزة فهى مصدر كقولهم
ظننت ذلك فذلك اشارة الى
المصدر وأما الكوفيون فانهم
جوزوا ذلك على ما ذكرنا فلا
وجه حينئذ الى تلحين أبي الطيب

(قه)

(بذلك هذا الوعة وغرام)

أقول قائله هو ذو الرمة غيلان
ومصدره
اذا همت عيني لها قال صاحبى
وهو من قصيدة ميمية أولها هو
قوله

عليك يا اطلالى بشارع
على ما مضى من عهد كن سلام
ولا زال نوه الدلو ينقع ودقه

بكن ومن نوه السماء غمام
الى ان قال اذا همت الى آخره
وهى من الطويل قوله هملت
أى همرت يعنى صبت قال ابن
فارس الهم صب الدمع والماء
قوله وغرام من أغرم بالشيء أولع
به والغرام اللازم فى قوله تعانى
ان عذابها كان غراما (الاعراب)
قوله اذا الشرط وهما تعنى
فعل وفاعل وقعت فعل الشرط
قوله لها أى لاجلها قوله قال
صاحبى جملة من الفعل والفاعل
وقعت جوابا لاقوله هذا يعنى

٣ قوله بأن يكون الخ كذا
بالاصل ولينأمل اه معصمه

تسمية الشيء بما يؤل اليه وجواب الشرط محذوف أى ان كانت أبيحت دعائه فانزل به
 وقال المعنى على الفردوس حال والشعر محذوف أى قلن حال كونهما زلات على
 الفردوس لما أول مشرب قال ابن المستوفى وجادته يروى ان كانت بفتح الهمزة
 وتكون في موضع المنعول له وكسر ان أولى أى ان أول مشرب على الفردوس كما ذكرتن
 ما لم تمنع دعائه ودعاؤه مع ان الشرطية غير مباحة لان الشرط قد يقع وقد لا يقع ومع
 ان المصدرية مباحة والاول أولى بالحقى وقال بعض فضلاء العجم في شرح أبيات المفصل
 روى ان بفتح الهمزة وكسرها والكسرة هو رواية المفصل واكليم ما وجه اما وجه الفتح
 فهو ان ذلك قد تحقق لاجل اباحة حياضه واما وجه الكسرة فهو ان ذلك من تحقق ان كان
 قد حصل الاباحة لدعاؤه فظهر ان الفتح في المعنى المراد أقوى اه وان لم يسمع مع
 الثانية اه او هو جمع دعواته بالضم في الصحاح والدعوات الحوض المتكلم وأنشد هذا
 البيت وقياسه دعائهم الا انه حذف البناء ضرورة والمشرب موضع الشرب وقال بعضهم
 مصدر ميمي أى على الفردوس أول شرب نشربه وقوله ان كانت أبيحت دعائه من باب
 التنازع فان رفعت دعائه ما أبيحت فاسم كان ضمير الدعاء أى هى وان رفعتها بكانت ففى
 أبيحت ضميرها وجهه أبيحت على الوجهين خبر كانت وأجل حرف تصديق وجبروت كبدله
 وهذا البيت كذا فى المنصل وغيره ولم أره كذا فى شعر مضمير على ما رواه الاصمعي وانما
 الرواية كذا

وقلن الا الفردوس أول محضر * من الحى ان كانت أبيحت دعائه
 وهذا ليس فيه أجل جبروت الذى فيه الشاهد انما هو شعر طفيل الغنوى وهو
 (فما يبدخ وأعرض دونه * غوارب من رمل تلوح شواكاه
 وقلن الا البردى أول مشرب * أجل جبران كانت رواه أسانله
 تخائمن واستجعلن كل مواشك * بلوئمته لم يهدان شق بارزله)
 وله هذا قال الصغاني عند الكلام على جبروت انشاد البيتين الاخيرين من شعر طفيل
 المذكور شاهد الجبروتانصه وقد غير النسخة هذا الشاهد وجعلوه خنثى وأنشدوا
 وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جبران كانت أبيحت دعائه
 وهو مغير من شعر مضمير بن زبى وهو

(وقلن الا الفردوس أول محضر * من الحى ان كانت أبيحت دعائه)
 اه وقوله فلما يبدخ هو بفتح الدال وسكون الميم بعد هاءها معجمة تجسبل من جبال
 ضربة طوله فى السماء يسيل قال ابن السكيت فى شرح ديوان طفيل غواربه أعاليه
 وشواكاه نواحيه وجنوبه وقوله وقلن معطوف على بدأه فى ظهر والنون ضمير الظعائن
 فى بيت قبله وهو
 (تبصر خليل هل ترى من ظعائن * تحملن أمثال النعاج عقائله)

النعاج

يا هذا الخذف حرف النداء قوله
 لوعة بل رفح اميتدا وخبره قوله
 بذلك وخبرهم عطفت على لوعة
 (الاستشهاد فيه) فى قوله هذا
 حيث حذف منه حرف النداء
 والنادى اسم الاشارة واستدل
 به الكوفيون على جواز حذف
 حرف النداء من اسم الاشارة
 وقد مر الكلام فيه مستقصى

(ق)

(أدوا بجزوى هبت للعين عبرة)

اقول قاله هو ذوالرمة غيلان
 ونعامه
 فاه الهوى يرفض أو يترقرق
 وهو من تصديقة تافدية من
 الطويل وأولها هذا البيت
 وبعده

كسنة يرى فى رسم دار كأنها
 بوعسان تفضوها الجناهير تهرق
 وقفتنا فسلمنا فكادت بمعرف
 لهز فان صوتي دمنة الارى تطلق
 قوله بجزوى بضم الحاء المهملة
 وستكون الزاء وفتح الواو اسم
 موضع بعينه قوله هبت أى
 حركت وكذلك هبت بمعناه
 والمعبرة الدمنة قوله فاه الهوى
 بمعنى الذمخ لانه يبعثه فذلك
 أضيف اليه قوله يرفض أى
 يسيل بعضه فى اثره بعض قال ابن

النجاج جمع نجمة شبه النعام او عقيلة كل شئ افضله

(ظعاثن ابرقن الخريف وشمنه * وخفن الهمام ان تقادقنا بله)

ابرقن راين برق الخريف ولا يرى برق الخريف الا والثرى باطالعة في اول الليل وخفن الهمام يقول دخلت أشهر الخرم خفن ان يغير علمين فتشكبن ناحيته وتباعدن عنه والشيم النظر الى موقع الغيث والقنابل جمع قنبلة كقنبلة وهي طائفة من الخليل ما بين الثلاثين الى الاربعين ونحوه

(على اثر شى لا يرى النجم طالعا * من الليل الا وهو باد منازل)

النجم الثريا يقول هذا الخي لا يرى النجم طالعا بظلمة الارحل الى مكان آخر بيتي النجعة فكانه ابدأ في قفر لا يقيمون للمياه هم ابدأ سبارة

(شربن بعكاش الهبايد شربة * وكان لها الاحق خلية طرايله)

فلما بدد الخ بيت عكاش الهبايد ما وهو جمع هبود بجمعه بما حوله والاحق بلد اى زائلمه كما ترايل الخليل وقوله الالبردى الاللتيمه فتدلى على تحقق ما بعده من جهة تركها من همزة الاستفهام ولا فان الاستفهام اذا دخل على النفي افاد التحقيق قال ابن السكيت يعنى بالبردى غدير اى نبت البردى قال البكرى فى مجمع ما استججم هو غدير اى كلاب وانشد هذا البيت والبردى مبتدأ واول مشرب خبره والجملة مقول قلن وقوله اجل جبر الخ مقول لقول محذوف اى فقبل له ان اجل جبر الخ زوروا بالكسر والمد جمع ريان كعطاش جمع عطشان واسفل جمع اسفل وهو المكان المنخفض يريد ان اجتمع الماء فى اراضيه المنخفضة حتى صار غديرا فالبردى اول مشرب والافلا فجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وقد استشهد ابن هشام فى المقنى بهذا المصراع فقط وفى بعض نسخه هشام البيت من شعر طقميل كاشم حنا والله دره فى صنيعه وقوله تحاشن الخ هذا جراب نيا والنون ضمير الظعاثن والحت الاسراع وحت الفرس على العمد وصاحبه او وكزه برجل او ضرب وتحاشن تسارعن واستججت زيدا طلبت بجملة فهو متعدد وكل مقوله ومواشك اسم فاعل واشك اى سارع ومواشك صفة محذوف اى كل بعير مواشك والواو ضم اللام ويكون الهمزة قال ابن السكيت هى متاع الابل وما يلقى عليها من رحل ومفارس وجملة لم يعد الخ صفة مواشك وان مصدرية اى لم يتجاوز شق نايه يريد انه كامل القوة وشق يفتح الشين المججمة والبازل الناب قال ابن السكيت يقال شق نايه وشق نايه ونجم نايه وفطر نايه ويزل نايه واصله الاشقة يقال يعزل ما بينهم اه قال صاحب العباب يزل البعير يزل ولا فطر نايه اى انشق فهو بازل ويزول ذكر اى كان او انشى وقال ابن دريد رجل بازل اذا احتمك تشبها بالبعير البازل وفى حديث على رضى الله عنه بازل عامين حديث سنى * اى انافى استحكال القوة كهذا البعير مع حدائه السن والبازل ايضا السن التى ظلمت اه وانما قيد بقوله لم يعد ان شق الخ لانه اذا تجاوزه

فارس ارفض الدمع من العيون
سال وكل متفرق مراض ومادة
راء وفاه وضاد مجمة قوله
او يفرق يعنى يفتى فى العيون
متحير ايجي هو يذهب ورفراق
المراب من ذلك وحكى بعضهم
ان معنى يفرق ههنا يتدفق
(الاعراب) قوله ادارا الهمزة
حرف النداء يعنى يا دار اوارا
منادى نكرة قوله يجوزى يتعلق
بمحذوف والتقدير ادارا مستقرة
بجوزى قوله هبت فعل وفاعل
وعبرة منه قوله وللعين يتعلق به
قوله فاه الهوى كلام اضافى
مبتدأ قوله يرفض خبره قوله او
يترق عطف عليه قال ابن
هشام اللغوى او ههنا لا باحثة
ويجوز ان تكون بمعنى الواو
(الاستشهاد فيه) فى قوله ادارا
حيث نصب وان كان هو
مقصودا بالنداء قال الاعلم هو
منكور فى اللفظ لان صافه بالجزور
ووقوعه موقع صفة فكانه
قال ادارا مستقرة بجوزى
جوزى لفظه على التنكير وان
كان معرفة مقصودا بالنداء
ونظيره مما يفتصب وهو معرفة
لان ما بعده من صلته فصارع
المضاف نحو قولهم يا خير ام

يكون ضعيف القوى لهرمه ووزوله انما يكون بدخوله في السنة التاسعة وبعدها
يشرع في الهرم وقد رايت البيت الشاهد في قصيدة قافية من شعر كعب بن زهير
الصحابي وهو

وقلن الابردي اول مشرب • اجل جيران كانت سقته بوارق

قال شارح ديوانه ابو العباس الاحول البردي موضع البوارق جمع بارقة يريد صحابة
برقت وسكبت ماها ويروي نعم جبر وعدها بياتم الخمسة عشر بيتا وكعب قد اخذ من
طقبل الغنوي لان طقبل لاجاهلي متقدم زمانه وقد مرت تراجمهم امام مفرس في الشاهد
الرابع والثلاثين بعد الثمانمائة واما طقبل في الشاهد التسعين بعد الثمانمائة وهما
جاهليان واما كعب ففي الشاهد الرابع عشر بعد السبع مائة

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثاني والعشرون بعد الثمانمائة) •

(وقالته اسيت فقلت جبر • امي اتني من ذلك انه)

على انه استمدل من ذهب الى اسمية جبر بالتنوين اللاحق له كما هنا وقال شارح المحقق
هي حرف والتنوين لضرورة الشعر وهذا احد اجوبة ثلاثة عنه ثانيا انها يحتمل ان
يكون من تنوين الترخيم تشبيها لآخر النصف بآخر البيت ذكره الشلو بين وتنوين الترخيم
غير مختص بالاسم والوصف بل ينتمى الى الوقف وهو وتنوين الغالي كهاء السكت انما يلحقان
الكلمة وقفا لا وصلا فانها يحتمل ان يكون ارادوا كعب جبر بان التي بمعنى نعم خذف
همزتها وخففت بخذف النون الثانية وهو بعيد وقد ذكر ابن مالك في شرح كافيته هذه
الاجوبه الثلاثة وقال الصحيح انها حرف بمعنى نعم لان كل موضع وقعت فيه جبر يصلح
ان تقع فيه نعم وليس كل موضع وقعت فيه يصلح ان يقع حقا فالخاقه بانهم اولي وقيل ان
جبر ظرف بمعنى ابداني لقله تمكنه وقيل اسم فعل فهذه اربعة اقوال ذكرها ابن ابي
الربيع في المختص والقائل بان اسم فعل هو ابو علي وقد تنهت لياقوت الجوى في مجمع الادب
في ترجمة ابي علي في ضمن حكاية رأينا ايرادها هنا متاسبا قال ياقوت قال الاستاذ ابو
العلاء الحسين بن محمد بن مهناويه في كتابه الذي سماه اجناس الجوهر كنت بمدينة السلام
واختلف الى ابي علي الفارسي وكان السلطان رسم له ان ينتصب لي كل اسبوع يومين
لتصحيح كتاب التذكرة فلزانه كافي الكفاة فكان اذا قرانا وراقامنه تجار ينافي فنون
الادب واجتمعتنا من فوائد شمار الالباب ورتعنا في رياض الفاظه ومعانيه
والتقطنا الدر المنثور من فيه فاجرى يوما بعض الحاضرين ذكر الاصمعي واسرف في
الثناء عليه وفضله على اعيان العلماء في ايامه فرائيه كالمذكر مما كان يورده وكان مما
ذكر في محاسنه ان قال من ذا الذي يجسر ان يخطي القهول من الشعراء غيره فقال ابو علي
وما الذي رد عليهم فقال الرجل قد انكر على ذي الرمة مع احاطته بلغة العرب ومعانيها
وقضل معرفته باغراضها ومصرايحها وانه سألني في وصف المفاوز اذ ذهب

زيد وكذا ما نقل الى الشاهد
موصوفا بما توصف به النكرة
جري عليه لفظ المنادى المنكور
وان كان في المعنى معرفة وقال
الفراء النكرة المقصودة
الموصوفة المنادا تؤثر العرب
انصهاية ولون يارب لا كريمة
أقبل فاذا أنفرد وارفعوا أكثر
بما ينصبون وقال أبو جحيان
ربو يذ لك ماروي من قوله
عابه الصلاة والسلام في سجوده
يا عظيم ايرجى لكل عظيم وقال
صاحب رؤس المسائل واذا
جئت بعد النكرة بفعل أو ظرف
أو جملة وجب معها نصب المنادى
عند البصر بين قصدت به واحدا
بعينه ولم تقصد واجاز فيه
النكسافي الرفع والنصب
مطلقا

(ق)

(كلمة من ابي رباح)

يسمعه الا هم الجبار

اقول فاقوله بعض العرب انشده
اقراء ولم يبين فاقوله وذكر بعض
شراح كتاب سيبويه ان فاقله هو
الاعشى وكذا قال ابن جني في
سر الصناعة وكذا قال الصغاني
في العباب ولكن روايته الهه
الجبار فعلى هذا الاستشهاد فيه

السراب فيها ورقص الال في نواحيها ونعت الحراباء وقد سخر على جـذله والظلم
وكيف ينقر من نظه وذكرا كـب وقد ماتت طلاهم من غلبة المنام حتى كأنهم صرعتهم
كؤوس المدام فطبق مفصل الاصابة في كل باب وسواى الصدر الاول من ارباب القصاحة
وجارى القروم البزل من اصحاب البلاغة فقال له الشيخ ابو على وما الذى انكر على ذى
الرمة فقال قوله * وقفنا قلدا اليه عن ام سالم * لانه كان يجب ان يتونه فقال اما هذا
فالاصمى مخطى فيه وذو الرمة مصيب والمجب ان يعقوب بن السكيت قد وقع عليه
هذا السهو في بعض ما انشده فقلت ان رأى الشيخ ان يصدع لنا بسبب هذه الخطاة فضل
به فاملى علينا انشد ابن السكيت

وقائلة اسيت فقلت جـير * امى انى من ذلك انه
اصابهم الجاهوهم عراف * وكن عليهم تعالهمه
فجئت قبورهم بدأ ولما * فناديت القبور فلم يجبه
وكيف تجيب اصداؤهم * وايدان بدران وما تخبرنه

قال يعقوب قوله جـير اى حقا وهى مخفوفة غير منونة فاحتاج الى التنوين قال ابو على
هذاهم ومنسه لان هذا يجرى مجرى الاصوات وباب الاصوات كلها والمبنيات باسرها
الاما خص منها بعلة الفرقان فيها من نكرتها ومعرفة التنوين فما كان منها معرفة جاء
بغير تنوين فاذا انكرته نونته من ذلك انك تقول فى الامر صه ومه تريد السكوت يافى فاذا
نكرت قلت صه ومه تريد سكوت ارك ذلك قول الغراب غاق اى الصوت المعروف من
صوته وقال الغراب غاق اى صوت ارك ذلك ايه يارجل تريد الحديث واياه تريد حديثا وزعم
الاصمى ان ذال الرمة اخطأ فى قوله * وقفنا قلدا اليه عن ام سالم * وكان يجب ان يتونه
وهذا من اوابد الاصمى التى يقدم عليهم من غير علم فقول جـير بغير تنوين فى موضع قوله
فقلت الحق وتجب لانه نكرة فى موضع آخر فتنونه فيكون معناه قلت حقا ولا مدخل
للضرورة فى ذلك انما التنوين للمعنى المذكور وباللغة التوفيق وتنوين هذا الشاعر
على هذا التقدير قال يعقوب قوله اصابهم الجار يـد الجاهم وقوله بدران اى طعن فى بوا درهم
بالموت والبادرة البحر وقوله فجئت قبورهم بدأ اى سيدا وبدء القوم سيدهم وبدء الجـزور
خير انصابتها وقوله ولما اى ولما كن سيدا حين ما توافانى سدت بعدهم هذا ما اورده
ياقوت بجزوفه واورد ابن فارس فى كتاب فقه اللغة هذه الايات عن المنضـل وزاد فى
اولهن يتاوهو

الاياطال بالغربان ليلي * وما يلقى بنوا السديمه

ويأحرف نداء والمنادى محذوف اى يا قوم ونحوه والغربان بضم الغين المجهمة والراء
المهملة بعدها موحدة بجمع غمربة بضمين وهى الامراة الغريبة وبدونها الرجل
الغريب يريد التزوج بالغريبات وليلى فاعل طال وقال ابن الملا فى شرح المعنى الغريبات

قوله كخافه اى كجسين من
ابى رياح وهو ككنية رجل
والكبار بضم الكاف وبخفيف
الباء الموحدة صيغة مبالغة
لكبير كما فى قوله تعالى ومكروا
مكرا كبيرا قرئ بالتخفيف
والتشديد (الاعراب) قوله
كخافه الكاف للتشبيه تتعلق
بمحذوف تقديره حلف كخاف اى
رياح وقوله من ابى رياح فى محل
الجرصة للالفة تقديره كخافه
كائنة او صادرة من ابى رياح
قوله يسمعها جملة من الفعل
والمفعول وهو الضمير الذى
يرجع الى الخافه وقوله لاهم
فاعلها والكبار بالرفع صفة
(الاستشهادية) فى قوله لاهم فان
فيه شذوذا واحدا استعماله
فى غير النداء لانه فاعل يسمعها
والثانى تخفيف ميم والاصل فيه
التشديد لانه عوض فى آخره من
حرف النداء فى اوله لا ترى انه
لا يجب مع بينهما الا فى ضرورة
الشعر ولكن الاعشى خففها
للضرورة

(ق)

(ايهذان كلا زادكيا)

اقول لم اقف على اسم قائله
وقامه

لا يلقينكم في سورة عمر
وهو من قصيدة يهجو بها
عمر بن لجا وقومه وقبيلة
والتي هي عبد لا قوام يلوذ بهم
يعطى المقاداة ان أوفوا وان
غذروا

أيتي التيم غدا بعد ما غدروا
لا يقبل الله من تيم اذا اعتذروا
يا تيم تيم عدى الى آخوه

وهي من البسيط قوله يا تيم تيم
عدى انما اضاف التيم الى عدى
ليفرق بينهما وبين تيم مرة في
قريش وتيم غالب بن فهر في قريش
أيضا وهم بنو الادرم وتيم قيس

ابن ثعلبة وتيم شيدان وتيم ضبة
وعدى الذي اضاف تيم اليه
هو أخوه وهما تيم وعدى ابنا

عبد مناف بن أد بن طابخة
ابن الياس بن مضر قوله
لا أبالكم للغظة في الخطاب

وأصله ان يفسب الخطاب الى
غير أب معلوم شتمه واحتمارا
ثم كثر في الاستعمال حتى جعل في

كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب
وحكى أبو الحسن بن الاخضر ان
العرب كانت تستحسن لأبالك

وتستقبح لام لك لان الام
مشفقة حذينة والاب جائر مالت
قوله لا يلقينكم من التي

اذا وجد قال تعالى والنساء
سيد هادي الباب أي وجداه

وهو جمع هامة وهو من طير الليل وقوله وابدان يدرن روى أيضا وأجسام يدرن بضم
الباء وكسر الدال أي طعن في بواجره - م بالموت والبادرة النحر وقوله وما فخرته من فخر
العظيم فخر من باب ذهب اذا بلى وتفتت والنون ضمير الابدان أو الاجسام على اختلاف
الرواية والهاء الساكنة

• (وأشده بعدة • فاقسم لوني أتنازل سوله) •

تقدم شرحه قريبا

• (وأشده بعدة وهو الشاهد الثالث والعشرون بعد الثمانمائة) •

• (ورث السيادة كابر عن كابر) •

على ان تقديره كابر امتجاوز في الفضل كابر عن آخر وقال بعضهم أي بعد كابر والاولى
ابقاء الحروف على معناها ما لم يكن وذ كرم تجاوزا للاشارة الى أن عن متعلقة به - مذوف
لا بكابر لما يأتي وأشار به كرم الفضل الى أن تجاوزا أحده - ما عن الآخر انما هو بالفضل
فأحدهما أفضل من الآخر - م متشارك كون في الفضل ولا يخفى انه ليس المعنى على
التفضيل وانما المعنى تساويهم في الفضائل وتناسلهم فيها واحد بعد واحد كقول
البحرئى

شرف تتابع كابر عن كابر • كالرغ أئيبوا على أئيبوا

ويبدل لما قلنا محي بعد يبدل عن انشد أبو حنيفة في كتاب النبات لرجل من أبناء
ملوك اليمن

وأماننا كرمهم بجمائزا • ورثنا العلاء عن كابر بعد كابر

وأشده أبو تمام في الحماسة

بقية قدر من قدور وورثت • لآل البلاح كابر بعد كابر

وكذا قول حسان بن ثابت

ورثت القهال وبذل التلا • دوالمجد عن كابر كابر

والمعنى عن كابر بعد كابر كقولهم - تعالت الحساب يا يا يا بومعنا يا يا بعد باب والى ما قلنا
ذهب ابن جني في اعراب الحماسة قال عند بيت الحماسة هذا البيت فيس - متقدمه ان عن
في قول الاعشى

سادوا لى قومه سادة • وكابر اسادوك عن كابر

ليست متعلقة بنفس كابر على حد قولك كبرت عنه أي ارتفعت عنه وانما هي بمعنى كابر
بعد كابر الاتراء قد ظهر في بيت النابغة كابر بعد كابر فنه في قول الاعشى كمن في قوله
تعالى لقر كين طبعا عن طبق أي بعد طبق وهو كقول الكافية في مخاطبتهم فعلت ذلك
عودا عن يده أي بعد يده ولو كانت عن متعلقة بنفس كابر لكان في ذلك تشنيع على القوم
لا تمدح لهم وذلك اذا كبر بعضهم عن بعض فكان ذلك غضا من القبول وانما ينبغي

قوله في سورة بفتح السين المهملة
وسكون الواو وفتح الهمزة وهي
الفعلية القبيصة والخطاب في
ذلك الى قوله ويقول لهم
انهم عن شتى ولا تسعدوه على
ذلك فان لم تفعلوا القاكم في سورة
من هجوى اياكم فلما توعد جبر
قوم عمر بن الخطاب بغيره المتقدم
اوتاهه موثوقا وحكموه فيه
فأعرض عن هجوه (الاعراب)
قوله ياتيم يحرف فداء وتيم
بالنصب منادى مضاف مع
تأكيده وحذف المضاف اليه
من الاول لدلالة الثاني عليه
وتقديره ياتيم عدى ياتيم عدى
قوله لا ابا لكم لالتنى الجنس
وأباكم نصب باسمها تشبيها له
بالمضاف وقيل انه مضاف قوله
لا يلقى نكم لانهى ويلقى نكم
في موضع جزم بالنهى لانه مبنى
لدخول النون الثقيلة عليه
فلذلك حكم على الموضع بالجزم
والكاف والميم مفعول به ما
وعرفاء له والنهى في اللفظ
واقع على عمر وفي المعنى واقع
عليهم ويروى لا يوقه نكم
(الاستشهاد فيه) في قوله ياتيم
تيم عدى فذهب سيبويه في هذا
الباب اذا نصب ما جميعا ان يكون
الثاني مقعما ويجوز ان يكون
تيم الاول مضموما على انه
منادى علم والثاني بدل من الاول

أن يقال انهم متتابعوا والشرف متشابه والفضل وهذا كقول الاخر

من تلق منهم ثقل لاقت سيدهم * مثل النجوم التي يسرى بها السارى

اه كلامه ولا فرق بين أن تعلق عن بكبار أو يتجاوز باقية على أصلها فانه يلزم التفضيل
في كل منهما ما وكبار اختلف في معناه على ثلاثة أقوال أحدها انه بمعنى كبير فانه صاحب
الصالح وابن الشجيرة وغيرهما وهو المشهور ثانيها انه اسم جمع قال ابن جنى ومثله
للمرزوقى قال أبو على كابر هناليس باسم الفاعل كقائم وقاعه دلكتبه من اسماء الجمع
بنزلة الجامل والباقر والسامر فكانه قال وكبراء ادول بعد كبراء فعن متعلقة
بمخروف هو في الاصل صفة لكبراء مثلها في قوله لا كل الجلاح كابر بعد كابر أى لال
الجلاح متتابعين في الفضل متشابهين في السورد اه ثالثها انه للمغالبة قال
الزنجشبرى في الاساس انه من كابرته فكبرته أى غلبته في الكبر فانا كابر اه وكابر
منصوب بنزع الخافض والتقدير من كابر لان وورث يتعدى الى مفعول واحد وهو
الموروث منه وتأتى بالموروث بعد بدل اشغال تقول ورثت أبى ماله ومال منه فان
عديته الى الموروث جئت بالموروث منه مجرور راجع أو عن تقول ورثت المال من أبى
ومال من أبى قال صاحب الصحاح ورثت أبى وورثت النى من أبى ومثال عن ما أنشده
أبو حنيفة * ورثت العلاء عن كابر بعد كابر * وقول حسان المتقدم وكذلك من
مخدوفة من قوله لا كل الجلاح كابر بعد كابر وكذا تقدم في قوله

* شرف تتابع كابر عن كابر * وتتابع غير متعد والمعنى على من وكذا الحال
في بيت الاعشى وبما قرنا يضحمل ما كانه جماعة من انه منصوب على الحال ثم
اختلفوا منهم من قال كابر عن كابر جلة حالية نصب مصدرها كما في قولهم كلمته فاه الى في
وأورد قول الشاعر

فتذاكروها آخر اعن أول * وتوارثوها كابر اعن كابر

ومنهم من قال كابر اعن كابر واقع حال أى ورثوه كابر من أو صاغرين وأفراد كونه بمعنى
جمعا كابر قال السيد في حاشية الكشاف وفيه ان هذه العبارة كالاتيخلف جمعا
وأفراد لا تختلف تأنيها وتثنية اه ولا يخفى ان الحالية لا تنسب في كل موضع وليس
في هذه الايات ما هو حال ومنها هذا التكاف ظن ان كابر الاول هو الوارث
والثاني هو الموروث منه وليس كذلك وانما الاول هو الموروث منه وهذا المصراع
من شعر كعب بن زهير الا انه بضمير جمع والشارح المحقق أورده لاعلى انه شعر ولذا
قال وكذا قوله م وقد ورد في شعر الفرزدق ما مثل به الا ان فيه المكارم بدل السيادة
وهو

وكم من أبى يا جبر كانه * قمر الجرة أو مبراج نهار
ورث المكارم كابر اعن كابر * ضم الدسعة كل يوم نهار

أو عطف بيان أو منادى مضاف
وحذف المضاف إليه دلالة
الثاني عليه والتقدير ياتيم عدي
ياتيم عدي كما ذكرنا فحذف
الأول ويكون تيم الثاني على
ما قدمنا من التبدل أو البديل
أو عطف البيان أو على ضمير
أعني فأنهم

(٨)

رضيت بك اللهم رب أفان أرى
أدين الها غيرك الله راضيا
أقول فأنه هو أمية بن أبي
الصلت الثقي وهو من قصيدة
من الطويل وأولها هو قوله
إلى الله أهدى مدحى وثانيا
وقولارصينا لأفنى الدهر باقيا
إلى الملك الأعلى الذي ليس فوقه
إله ولا رب يسكون مدانيا
الأيها الإنسان أياك والردي
فأنك لا تخفى من الله خافيا
وأيلا لا تجعل مع الله غيره
فإن سبيل الرشد أصبح باديا
حنانيك إن الجن كانت رجاءهم
وأنت الهى ربنا ورجائنا
رضيت بك إلى آخره

وأنت الذى من فضل من ورثة
بعثت إلى موسى رسولا مناديا
قوله رصينا أى محكما قوله باقيا
صفة لقوله رصينا والدر نصب
على الظرف قوله مدانيا أى
مقاربا والردي الهلاك وأراد
به العمل الذى يؤدي إلى الهلاك

وأما شعر كعب بن زهير فهو من قصيدة مدح بها الأنصار رضى الله عنهم وهى ثلاثون
بيتا مدحهم فى ثمانية عشر بيتا منها وسبها ان كعبا لما مدح النبي صلى الله عليه وسلم
بقصيدة بانتهى سعدا طرى فيها مدح المهاجرين رضى الله عنهم وعرض فى آخرها يذكر
الأنصار بانهم سود قصارا القامات لا يثبتون فى الحروب فغضب الأنصار فمدحهم بهم قال
ابن هشام فى السيرة ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له بعد انشاد القصيدة
لو اذكرت الأنصار بخصير فان الأنصار لذلت أهل وهذه آيات من أولها على رواية
شارح ديوانه

من سره كرم الحياة فى الأبرار • فى مقرب من صالحى الأنصار
ورثوا السيادة كبرا عن كبر • ان الخيار هم يثروا الخيار
المكرهين السهري بأذرع • كسوا قل الهندى غير قصار
والناظرين بأعين محصرة • كالجوز غير كلبه لآبصار
والذائدين الناس عن أديانهم • بالمشرفى وبالقنا الخطار
والباذلين نفوسهم لنبيهم • يوم الهياج وقبة الجبار
يتظهرون كأنه نسك لهم • بدما من علقوا من الكفار

والمقرب بكسر الميم ما بين الثلاثين إلى الأربعين قال شارح ديوانه السيادة مصدر ساد
يسود سودة وسيادة المشهور فى مصدره السيادة والسودة مصدر غريب وأما السورد
بداين فقد قال صاحب المصباح ساد يسود سيادة والاسم السورد وهو الجهد والشرف
وقال أيضا ورثوا الجهد كبراً عن كبراً أى كبراً فى هذا المكان وقال أبو على يقول كبر ليس
فى شرح الحماسة لم يوجد كبر بمعنى كبر إلا فى هذا المكان وقال أبو على يقول كبر ليس
باسم فاعل انما هو صيغة للجمع كالباقى والمراد كبراً بعد كبراً والسهري الرمح قال شارح
ديوانه الهياج الحرب وأصله الحركة فى الشر وقوله وقبة الجبار أراد بيت الله الحرام
وقال أبو عمرو والواو للقسمة والمشهور فى هذا المصراع

الباذلين نفوسهم لنبيهم • يوم الاقابلة عائق وكرار

وهى رواية ابن هشام وترجمة كعب بن زهير تقدمت فى الشاهد الرابع عشر بعد
السيعة

• (وأنشد بعده) •

لاه ابن عمك لأفضات فى حسب • عنى ولا أنت ديانى فخرى

على ان افضات ضمن معنى تجاوزت فى الفضل فلهاذا تعدى بعن ولولا التضمن اقال
افضلت على لانه من قولهم افضلت على الرجل اذا اوليته فضلا وافضل هذه تعدى بعلى
لانما بعنى الانعام أو انه من قولهم اعطى وأفضل اذا زاد على الواجب وأفضل هذه
أيضا تعدى بعلى يقال أفضل على كذا أى زاد عليه فضله ومراده من ذكر التضمن ان

قوله باديا أي ظاهره قوله
حنانيك مصدر مثنى كليلك
والعنى تخننا بهد تخنن غير
منقطع اليك وقال ابن بهيش
الحنن الرحمة والخير وقد
استعمل مفردا أيضا كقوله
تعالى وحننا فمن لنا أى رحمة
قوله رسولنا مديا أراد به جبريل
عليه السلام الذى أنزله الله الى
موسى صلوات الله عليه وسلامه
(الاعراب) قوله وضيت جلة
من الفعل والفاعل وقوله بك
جار ومجرور فى محل نصب
على المفعولية قوله اللهم أصله
يا الله كما قد علم قوله ربنا منصوب
على التمييز والتمييز وان كان
الاصل ان يكون فى المعنى فاعلا
فقد يكون مفعولا أيضا كما فى
قوله تعالى ونجسنا الارض
عيونا ويجوز ان يكون
منصوبا على المفعولية لان رضى
اذا عدى بالياء يتعدى الى
مفعول آخر قوله فلن أرى
الفاصل ان تكون للتفسير
ويصلح ان تكون جواب شرط
مخذوف أى فاذا رضيت بك ربنا
فلن أرى وهو من رأى فى الامر
وقوله الهام منصوب بقوله أدين
وغيره كلام اضافى صفة قوله
راضيا نصب على انه مفعول قوله
رضيت وهذا من قبيل قولك
قت قاتما أى قيساما والمعنى

عن ابيست بمعنى على خلا فالابن السكيت ولا بن قتيبة ومن تبعهما فانهم قالوا عن نائبة
عن علي والاولى ان يكون افضل من قولهم افضل الرجل اذا صار اذا نضل فى نفسه
فيكون معناه انيس لك فضل تفرد به عنى وتحوزه دونى فيكون لتضمنه معنى الافراد
تعدى بعن فتأمل والديان القيم بالاضر المجازى به وتخزوني تسوسنى سياسة يقول
لله ابن عمك الذى ساوالك فى الحسب ومائلك فى الشرف فانيس لك فضل تفرد به عنه
ولأنت مالك أمره فتصرف به على حكمك ومراده بان العم نفسه فلذلك رد الاخبار
بلفظ المتكلم وقد تقدم شرحه بما لا مزيد عليه فى الشاهد الثالث والعشرين بهد
الشمائة

(وأشبه بعده وهو الشاهد الرابع والعشرون بهد الثمانمائة)
(تصد وتبدي عن اسيل)

تمامه وتتنى * يناظر من وحش وجرمة مطلق * على ان تبدي ضمن معنى تكشف
فى تعديته الى المفعول الثانى بعن وأما المفعول الاول فهو محذوف كما أشار اليه
الشارح المحقق وانما احتاج الى التضمين لان تبدي فعل متعدية بنفسه الى مفعول
واحد تقول ابداه ابداء أى اظهره اظهارة فلولا التضمين لكات عن اما زائدة بالنسبة
الى تبدي واما معنى الباء بالنسبة الى تصد فانه يقال تصد عنه بكذا او كلاهما خلاف
الاصل وتكشفت أيضا متعدية بنفسه الى مفعول واحد تقول كشفته أى اظهرته
وأوضحته وحقيقته الكشف رفع الساتر والحجاب ويتعدى الى المفعول الثانى بعن
وهذا البيت من باب التنازع واعمل ابن قتيبة الاول على مذهبه فعلق عن اسيل
بتصد وجعل عن نائبة عن الباء لان صد انما يتعدى بالباء تقول صد بوجهه عنى ويرد
عليه انه يلزمه ان يقال تصد وتبدي عنه عن اسيل لانه اذا عمل الاول فى المفعول
اضمر للثانى على المختار بانفساق من البصر بين والكوفيين فخذف معمول الثانى خلاف
المختار فعلى قوله فيه انا به حرف مكان حرف وحذف على غير المختار والشارح المحقق
لمسأرى ورودهذين الامر من عدل الى اعمال الثانى على مذهب البصر بين بتضمينه
معنى ما ذكره فقيه مخالفة للاصل من وجه واحد وهو اسهل من مخالفتهم من وجهين
والجسد ان يكون ابدى هنا لازما يتعدى بعن كما قال ابن السكيت فى شرح آيات ادب
الكتاب ان ابدى بعدى بعن قال لانك تقول ابدى عن الشئ كما قال سحيم بصف
نورا يحفر فى أصل شجرة كاساله

يشير ويبدى عن عروق كأنها * اعنه خوازج حديد او بالياء
وحينه ذلتا تضمين فيكون عن على بابه ويؤيده ما فى انعمال ابن القطاع قال بدا
الشئ بدوا ابدى ظهر انتهى فيكون ابدى جامعا تبديا ولازما وهذا البيت من معلقة
امرئ القيس وبهده

وهنا أيضا وضيت رضابك
ربا يعني قنعت بك واكتفيت بك
ولم أطلب ربا غيرك وروى ثانيا
موضع راضيا على انه صفة لقوله
الها (الاستشهاد فيه) في قوله
الله حيث حذف منه حرف
التداء اذا صلح بالآلة وقد علم ان
حرف التداء لا يحدف من اسم
الله اذ لم يعوض الميم ولكن قد
أجاز ذلك بعضهم بدون التعويض
مستدلا بالبيت المذكور

(٨)

عباس بالملك المتوج والذي
عرفت له بيت الالاعدان
أقول لم آقف على اسم قائله وهو
من الكامل قوله المتوج هو الذي
على رأسه تاج وعدنان أبو العرب
وجميع العرب من عدنان
وقحطان فمن قحطان سبأ
وحضرموت ومن عدنان ربيعة
ومضر ولما كان عباس
المدوح من عرب عدنان عينه
في شعره (الاعراب) قوله عباس
منادى مفرد معرفة حذف منه
حرف التداء والتقدير يا عباس
قوله يا الملك أيضا منادى
والمتوج بالرفع صفة جملا على
اللفظ ويجوز ان نصب جملا على
المعنى قوله والذي عطف على
ما قبله وقوله عرفت فعل وعدنان
فاعل وبيت الالاعلام اضافي
مفعوله وقوله بتعلق بقوله

وجيد كجيد الرم ليس بفاحش * اذا هي فضته ولا يعطل
وفرع يزبن المتن اسود فاحم * اثبت كقنو الخلة المتعشك
غدائره مستشيزات الى العلا * يضل العقاص في منى ومرسل
وكشح لطيف كالجديل محصر * وساق كانبوب السقي المذل

قوله تصد وتبدي الخ الصد الاعراض والاسم الالاد المتظامن المستوى والاسالة
امتداد وطول في الالاد وقد اسئل اسالة فهو اسئل وروى ايضا عن شتيت قال شرح
المعلقات الشيت المتفرق وتقديره عن ثغر شيت ولم يفهموا عن المراد والمعنى عن
ثغر منفلج وهو ان تكون الاسنان متباعدة غير متلاصقة يريد تطهر اسنانها بالتبسم
بعد ان تعرض عنها استحياء والانتفاء الخ بين الشيتين يقال اتقمته بقرس أى صبرت
القرس حاجز ايقو بينه قال ابن السيد والناظرة فيها قولان قيل أراد العين وقيل اراد
بقرة ناظرة وفيه مضاف محذوف أى بين بقرة ناظرة محذوف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه ثم حذفه واقام صفة مقامه ويجوز أن يريد وتقى من نفسها اية بقرة ناظرة فيكون
كقولك اقبلت بز يد الاسد أى اقبلته فكأن فى اقبلت الاسد فى هذا الوجه حذف
موصوف لا غير وفى الاول حذف موصوف ومضاف والوحش واحده وحشى مثل
زنج وزنجى ووجرة بفتح الواو وسكون الجيم قال ابو عبيد فى معجم ما استجتم قال الاصمعي
هو موضع بين مكة والبصرة على ثلاث مراحل من مكة طولها اربعون ميلا ليس فيها
منزل فهى ماوى الوحوش وقال الطوسى وجرة فى طرف السى وهى فلاة بين مران
وذات عرق وهى ثلاثون ميلا يجتمع فيها الوحش لاما فيها وقال عمارة بن عقيل السى
ما بين ذات عرق الى وجرة على ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وزعم عمارة ان وجرة
ما بين سابغ على ثلاث مراحل من مكة وقال ابن حبيب وجرة من سائر وسائر قريب من
عين ملل وقال غيره وجرة بازاء عمرة علم اطريق حجاج الكوفة والبصرة انتهى باختصار
وقال ابن السيد وجرة فلاة تالفها الوحوش وخصها بالذك لانها اقلية الماء فوحشها
يجترى بالنبات الاخضر عن شرب الماء فنضمر بطونها ويشتمد عدوها ومطلق ذات
طفل وخص المطلق لانها تنمو على ودها وتحشى عليه القناص والسباع فتكثر
التلف والتشوف فذلك أحسن لها فى المنظر واصح فى تشبيه المرأته لانه اراد انها
حذرة من الرقباء فهى متشوفة كتشوف هذه البقرة ومن جعل الناظرة البقرة كان
مطلق صفة لها ومن جعل الناظرة العين جعل مطلقا بدلا من ناظرة على تقدير مضاف
أى وتتى بناظرة ناظرة مطلق وهو بدل كل من كل وذهب ابن كيسان الى انه اراد
بناظرة مطلق بالاضافة فلما فصل بين المضاف والمضاف اليه رد التثنية الذى كان سقط
للاضافة كقوله

رحم الله اعظم ادنفوها * بسجستان طلبة الطلمات

عرفت (الاستشهاد فيه) في قوله
 يا الملك فان الكوفيين استدلوا
 به على جواز دخول حرف
 الذاء على المعرف بالالف واللام
 فأجازوا ان يقال يا الفلام
 وبالأذى قام وبالحرف وبأ
 القردق وحكي ذلك أيضا
 أبو العباس عن البغداديين
 يقولون بالرجل اقبل واجيب
 عن ذلك بوجهين الاول ان ذلك
 محمول على الضرورة والثاني ان
 المنادى فيه محذوف تقديره
 يا أيها الملك وكذلك يقدر في
 لامثلة المذكورة

(٥)

(درس المناجاة فابان)

أقول قائله هوليد بن ربيعة
 العامري وعمامة
 فتقدمت بالحبس والسويان
 وهو من الكامل قوله درس
 المنا أي درس المنازل فحذف
 منه حرفين يقال درس المنزل اذا
 عفا والمتالع بضم الميم وبالهاء
 المثناة من فوق وفي آخره عين
 مهملة وهو اسم موضع وقال
 الجوهري اسم جبل وكذلك
 أبا ن اسم موضع ويقال اسم
 جبل وهو بفتح الهمزة وتخفيف
 الباء الموحدة وفي آخره نون
 قوله بالحبس بفتح الحاء المهملة
 وكسر ها وسكون الباء الموحدة
 وفي آخره سين مهملة وهو اسم
 موضع وقيل اسم جبل

وهذا القول خطأ لا يلتفت اليه لان العرب اذا فصلت بينهما لم تنون وقوله من وحش
 وجره صفة لناظرة فان كانت بمعنى البقرة ففيه حذف موصوف اي بقره ناظرة كأنه
 من وحش وجره وان كانت بمعنى العين ففيه مضاف محذوف أي من نواظر وحش وجره
 ومطلق جاء على النسب وقال القرامطية لم يقل مطلقا لان هذا لا يكون الا للنساء فهو مثل
 حائض والدليل على صحة قول سيبويه انه يقال مطلقا اذا ارجحت ان تأتي به على اطلاق
 فهي مطلقه ولو كان ما يقع للمؤنث لا يشرك فيه المذكور لا يحتاج فيه الى الهاء ما جاز مطلقا
 قال تعالى تذهل كل مرضعة عما رضعت وقال الامام الباقر في ايجاز القرآن عند
 معايب هذه المعلقة قوله تصد وتبدي عن اسيل انما يريد خذ اليس بجزء وهذا متفاوت
 لان الكشف عن الوجه مع الوصل دون الصدوق قوله تنق بناظرة لفظة مليحة يقال اتقاه
 بخفه أي جعله بينه وبينه وقد أوحشها بقوله من وحش وجره وكان سيده ان يضيف الى
 عيون الظباء والمهادون اطلاق الوحش ففيه ما يستنكر عيونته انتهى وحاصل المعنى
 انما تعرض عنا فتظهر في اعراضها خداسيلا وتستهق بنا عين مثل عيون ظباء وجره
 ارمها التي لها اطفال وخصهن لظفرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهن أحسن
 عيوننا في تلك الحال منهن في سائر الاحوال وقوله ووجد كجيد الرميم معطوف على اسيل
 والجيد العنق والريم الظبي الابيض ونصته رفعت ونصته وقال العسكري في
 التصحيف رواه الاصحى نصته بالصاد المهملة مشددة أي رفعت به سمي المنصة ورواية
 غيره نصته بالصاد المعجمة مخففة ومعناه ابرزته وكشفته وفي يته الآخر

فجئت وقد نصت لنوم ثيابها * لدى السترا الالبسة المتفضل

نصت خلقت ونزعت ونضاضية اذا سله من غمده ونضاضه ينضوانتهى وقوله
 ولا يعطل أي من الخلي يقال جيد عطل بضمتين ومعطل اي خال من الخلي واذا نظرف
 افاحش أي ليس بكرهه المنظر قال النابغة لابن ليس بقاحش في مدح الاعناق كلام
 فاحش موضوع واذا نظرت في اشعار العرب رأيت في وصف الاعناق ما يشبه الشعر
 يقول وتبدي عن عنق كعق الظبي غير متجاوز قدره الحمود اذا رفعت عنقها وهو غير
 معطل عن الخلي فتشبه عنقها بعنق الظبية في حال رفعها عنقها وذكر انه لا يشبه عنق
 الظبية في المعطل عن الخلي وقوله وفروع يزبن المتن الخ هذا معطوف أيضا على اسيل
 والفروع الشعر التام والتمن والمنتمه ما عن عين الصلب وشماله من العصب والعسم
 والقاحم الشديد السواد كأنه لون القهم والائت السكبر النبات والقنو بكسر القاف
 وضها وهو العذق بالكسر والمعشك الذي قد دخل بعضه في بعض لكثرة من
 العشكال والعشكول وهو الشراخ وقيل المعشك المتسدى يقول وتبدي عن شعر
 طويل تام يزبن ظهرها اذا أرسلته عليه وقوله غدا تره مستشزرات الى العلا القداثر
 الذوات بجمع غديره والضمير راجع للفرع قال الزوزني الاستشزرات الرفع والارتقاع

والسويان بضم السين المهملة
وبعد الواو الساكنة بضم و
وهو أيضا اسم موضع (الاعراب)
قوله درس فعل وقوله المنا فاعله
والساء في متالع في محل الرفع
على انه اصفة للمنازل والتقدير
المنازل السكاكنة في متالع وبيان
والفاء بمعنى الواو كما في قول
أمرئ القيس بين الدخول
فحومل (الاستشهاد فيه) في قوله
المنا فان أصله المنازل كما ذكرنا
وحذف منه الزاي واللام
وهو حذف قبيح

(ق)

الى أما و يرو بنى النقيع

أقول لم أرف على اسم فاعله
وصدره

أطوف ما أطوف ثم أرى

وهو من الوافر قوله أطوف

من طوف تطويلا وتطوفا

والتشديد فيه لا تكثير ومعناه

أكثر من الدوران وأطواف

قوله ثم أرى من أرى الانسان

الى منزله باوى أو يا قوله النقيع

يفتح النون وكسر المقاف وهو

البن المحض يبرد (الاعراب)

قوله أطوف بجملة من الفعل

والفاعل قوله ما أطوف كلمة

مأمصة بديهة والمعنى أطوف

الطواف الكثير وهو من

المصادر السادة مسد الظروف

كأنه قال مدة طوافي قوله ثم

فيكون الفعل منه تارة لازما وتارة متعديا فمن روى بكسر الزاي جعله من اللازم ومن
روى بفتحها جعله من متعددي وجملة غدا ثمه مستشزرات صفة أخرى انزع قال
التبريزي وأصل الشوزر التل على غير جهة وقوله الى العلاير يديه شدها على الرأس
بجبوط العقاص جمع عقبة وهو ما جمع من الشعر فقتل تحت الذوائب وهي مشطة
معروفة يرسلون فيها بعض الشعر وينفون بعضه فالذى قتل به ضه على بعض هو المنى
والمرسل المرشح غير مقتول فذلك قوله في منق و مرسل و يروي بضم العقاص بالياء
التحتمية على ان العقاص واحد قال ابن كيسان هو المدري فكأنه يستعترف الشعر لكثرة
ويروي تضل المدارى أى من كثافة شعرها والمدري مثل الشوكه يصلح بها شعر المرأة
وهذا البيت استشهد به صاحب تلخيص المعاني على ان في مستشزرات تنافر انقلها على
اللسان وعسر النطق بها وقوله وكشح اطيف الخ هذا أيضا معطوف على اسيل والكشح
الخصر واراد بالاطيف الصغير الحسن والعرب اذا وصفت الشيء بالحسن جعلته لطيفا
والجديل زمام يتخذ من السيور فيجئ حسنا ليناً يثقب وهو مشتق من الجدل وهو شدة
انطلاق والخصر الدقيق وساق أيضا معطوف على اسيل والانبوب البردى والسقي النخل
المسقى والمذلل فيه اقوال احدها انه الذى قدسقى وزال بالماء حتى يطاوع كل من مديده
اليه وقيل هو الذى يقبته ادى الرياح له عومته وقيل الذى قد عطف ثمره ليحتفى وقيل
الماء الذى قد خاضه الناس شبه ساقها ببردى قد نبت تحت نخلة فالتخل بظله من الشمس
وذلك أحسن ما يكون منه قال الزوزنى وتبدى عن كشح ضامر يحكى في دقته زماما من
الادم وعن ساق يحكى صفاء لون افايب بردى بين نخل قد ذلت بكثرة الحمل شبه ضمير بطنها
بالزمام وشبه صفاء لون ساقها ببردى بين نخيل بظله اغصانها يكون اصق لونا وانقى رونقا
ومنهم من يجعل السقي نعما للبردى أيضا والمعنى كانبوب البردى المسقى المذلل بالارواء
وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين من أوائل الكتاب

* (واشهد بعده وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد الثمانمائة)

(اذا رضيت على بنوقشير)

على انه انما تعدى رضى بهلى مع انه يتعدى بمن لعله على ضده وهو مخط فانه يقال مخط
عليه وهم قد يحملون الضد على الضد كما يحملون الظاهر على الظاهر وهذا التوجيه
لللسكافي قال ابن جنى في الخصائص وما جاء من الحروف في موضع غيره على نحو ما
ذكرنا قوله

اذا رضيت على بنوقشير * لعمر الله أجمعى رضاهما

اراد على ووجه ذلك انها اذا رضيت عنه احبته واقبلت عليه ولذلك استعمل على
بمعنى عن وكان أبو على يستحسن قول اللسكافي في هذا الاية لما كان رضيت ضد مخطت
عدى رضيت بهلى جلالا لشيء على قبضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذه

اوى جملة من الفعل والفاعل
عطف على أطوف قوله ويروي
جملة من الفعل والمفعول
والنميع فاعله والجملة حال
مقدرة (الاستشهادية) في
قوله الى اما اذا صلاحي فقلت
الباء الفاعل منه ما اجاز المازي
من قوله قام غلاما صلاحي

(قه)

واست بر اجمع ما فات منى
بلهف ولا بليت ولا لوانى

أقول لم أقف على اسم فاعله وهو
من الوافر قوله بلهف من لهف
يلهف لهنا اذا تحسر (الاعراب)
قوله ولست الواو لله عطف ان
تقدمه شئ والباء اسم ليس
وقوله بر اجمع خبره والباء فيه
زائدة قوله ما موصولة وفات منى
جملة صلها والموصول مع صلته
في محل نصب على انه مفعول
لراجع وراجع يتعدى ولا
يتعدى قوله بلهف أى بقولى
لهف والباء متعلق بقوله بر اجمع
قوله ولا بليت عطف على ما قبله
والتقدير ولا بقولى ليت التى
هى كلمة التقى قوله ولا لوانى
أى ولا بقولى لوانى فعلت ان
كان تحسره على عدم الفعل
أولوانى تركت ان كان تحسره

(١) قوله وقوى حذفه الخ
كذابا اصله وليجره هـ مصححه

الطريق في المصادر كثيرة فقال قالوا كذا كما قالوا كذا واوحده ما ضد الآخر ونحو
منه قول الآخر

اذاما صر وولى على بوده * وا دبر لم يصدر بادباره ودى

اى عفى ووجهه انه اذا ولى عنه بوده فقد ضن عليه به وبجمل فاجرى التولى بالود مجرى
الضمانه والبخل أو مجرى السخط لان توليه عنه بوده لا يكون الا عن مخط عليه وأما
قول الآخر

شدوا المطى على دليل دائب * من أهل كاظمة بسيف الابحر

فقالوا معناه بدليل وهو عندي انا على حذف المضاف أى شدوا المطى على دلالة دليل
فحذف المضاف (١) وقوى حذفه هنا شبيهة لان لفظ الدليل يدل على الدلالة وهو كقولك
سر على اسم الله وعلى هذه عندي حال من الضمير في سر وشدوا وليست مواصلة لهذين
الفعلين لكنهما معلقة بحذف حتى كأنه قال سر معقدا على اسم الله ففى الظرف اذن
ضمير لتعلقه بالمحذوف انتهى وقد نقل ابن الأنبارى أيضا فى مسائل الخلاف هذا
التوجيه عن الكسائى وكذا ابن هشام نقله عنه فى المعنى وقال ويحتمل ان يكون ضمن
رضى معنى عطف وقد عد هذا ابن عصفور من الضرائر الشعرية فقال ومنه انا بة
حرف م كان حرف وأورد هذا البيت وغيره ولم أره غيره كيف وقد ورد فى القرآن
والحديث وغيره ما غاية ما قبل انه لا يطرده فى كل موضع وقد أفرد له ابن جنى بابا فى
الخصائص فلا بأس بايراد شئ منه قال فى باب استعمال الحروف بعضهم امكان بعض هذا
باب بملقاء التامس مفسولا وما أبعد الصواب عنه وذلك انه سم يقولون ان الى تكون
بمعنى مع ويحبون بقوله تعالى من انصارى الى الله ويقولون فى تكون بمعنى على كقوله
تعالى ولا ملينكم فى جذوع النخل وغير ذلك ولست اذنع ان يكون ذلك كما قالوا الكنا
نقول انه يكون بمعناه فى موضع دون موضع على حسب الحال الداعية اليه فاما فى كل
موضع فلا اترى انك اذا أخذت بظاهر هذا القول لزمك ان تقول عليه سرت الى زيد
وأنت تريد معه وأن تقول زيد فى القرس وأنت تريد عليه وزيد فى عمرو وأنت تريد عليه
فى العداوة وان تقول رويت الحديث يزيد وأنت تريد عنه ونحو ذلك مما همون
ويتفاحش ولكن نضع فى ذلك رسما يعمل فيه اعلم ان الفعل اذا كان بمعنى فعل آخر
وكان أحدهما يتعدى بحرف والاخر باخر فان العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين
موقع صاحبه ايذانا بان هذا الفعل فى معنى ذلك الاخر فذلك جى معه بالحرف
المعتاد مع ما هو فى معناه وذلك كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفق الى نساءكم
وأنت لا تقول رفقت الى المرأة وانما تقول رفقت بها أو معها لئلا كان الرفق هنا
فى معنى الافضاء وكنت تعدى أفضيت بالى جئت بالى مع الرفق ايذانا بان معناه كما
صهو اعور وحول كما جاءوا باله سدور فاجروه على غير

على الفعل والحاصل ان الامر
الذي فات لا يعود ولا يتلافى
لابكامة التلاف ولا بكامة التقى
ولا بكامة لواتى تفتح ابواب من
الشيطان (الاستشهاد فيه)
في قوله بلهف فان اصله لهفا
بالالف ولكنه حذف الالف
واكتفى بالفتحة واصله بالهني
فحذف حرف النداء ثم قلب
الياء الفاء ثم حذف الالف
اجتزاء بالكسرة

(ق)

(وانما اهلكت مال)

أقول قائله هو اوس بن غنانه
وصدوره
ذريتي انما خاطني وصوبي
على وانما اهلكت مال
وقبله

الاقالت امامة يوم غول

تقطع بابن غلقاه الحبال
وهما من الواقر قوله ذريتي أي
از كني قوله صوبي أي صوابي
قوله اهلكت مال أي ان الذي
اهلكته مالي لامال غيري
(الاعراب) قوله ذريتي جملة
من الفعل والقاعل والمفعول
وبطل عمل ان بدخول
مال الكافة وقوله خاطني كلام
اضافي مبتدأ وصوبي عطف
عليه وقوله على خبره قوله
اهلكت جملة من الفعل

فعلها كان في معناه نحو قوله • وان شئتم تعاودنا وعوادنا لما كان التعاودان يعاد
بعضهم بعضا وكذلك قوله تعالى من انصاري الى الله أي مع الله وأنت لاتقول سرت
الى زيد أي معه لكنه انما جاء لما كان معناه من يضاف في انصرت الى الله الى ان قال
ووجدت في اللغة من هذا الفن شيئا كثيرا لا يكاد يحاط به ولعله لو جمع أكثر لجا كتابا
ضمما وقد عرفت طريقه فاذا مر بك شيء منه فتقبله وأنت به فانه فصل من العربية
لطيف حسن يدعو الى الانس بها والفقاهة فيها وفيه أيضا موضع يشهد على من أنكر
ان يكون في اللغة انفظان بمعنى واحد حتى تكلف ذلك ان يوجد فرقا بين قعد وجلس
وذراع وساعد الا ترى انه لما كان رفث بالمرأة بمعنى انضى اليها جازان يتبع الرفث
الحرف الذي بابه الافضاء وهو الى وكذلك لما كان هل لك في كذا بمعنى أدعوك اليه
جازان يقال هل لك الى أن تزكى كما يقال أدعوك الى أن تزكى انتهى كلامه وقال ابن
السيد الباطمي في شرح أدب الكاتب عند باب دخول بعض الصفات مكان بعض
هذا الباب أجازة أكثر الكوفيين ومنع منه أكثر البصريين وفي القولين جميعا انظر
لان من أجزه دون شرط لزمه ان يجيز سرت الى زيد وهو يريد مع زيد ثم مثل بنحو ما مثل
به ابن جنى وقال وهذه المائل لا يجيزها من يجيز ابدال الحروف ومن منع من ذلك على
الاطلاق لزمه ان يتعسف في التأويل لسكينة ما ورد في هذا الباب لان في هذا الباب
أشياء كثيرة يتعدت اثارها على غير وجه البديل ولا يمكن المنكرين لهذا ان يقولوا ان
هذا من ضرورية الشعر لان هذا النوع قد كثرت شاع ولم يخص الشعر دون الكلام فاذا لم
يصح انكارهم له وكان الجيزون له لا يجيزونه في كل موضع ثبت به هذا انه موقوف على
السمع غير جائز القياس عليه ووجب ان يطلب له وجه من التأويل يزيل الشناعة
عنه ويعرف كيف المأخذ في ما ردمه ولم أرفعه للبصر بين تأويل أحسن من قول
ذكره ابن جنى في كتاب الخصائص وأنا أوردته في هذا الموضع واضع راعيا لانه بما يشا كله من
الاحتجاج ثم نقل كلام ابن جنى وزاد عليه أمثلة وشرحها وأطال الكلام فيها
وأطاب وكان ينبغي لنا ان نذكر هذا الفصل عند أول شاه من حروف الجر لكننا
ماتد كزناه الا هنا والبيت من قصيدة للقبيل العقبيلي يدحجهم ساحكين بن المسيب
القشيري وبعده

ولاتنبوس يوف بن قشير • ولا تضي الاسنة في صفاها

واقصر عليهم ما أبو زيد في نوادره ومنها

تمضيت القلاص الى حكيم • خوارج من تباله أو مناها

فارجعت بخاتبة ركاب • حكيم بن المسيب منهاها

وأورده ما ابن الاعراب في نوادره وقوله اذا رضيت الخ اذا نرطبة وجوابها أعجبتني
رضاهارا للام في لعمر الله لام الابتداء وعمر الله مبتدأ وخبره محذوف أي قسمي وجواب

والفعل وقوله مال مفعوله
 (الاشهاد فيه) اذا صلح الى
 مخذفيها الاضافة منسية فظهر
 اعراب ما قبلها قاله أبو عمرو
 وخالفه البعض وقال اعما أراد
 وان الذي اهلكته مال لا عرض
 فحينئذ لا شاهد فيه لان مال
 يكون هي فوعا على أنه خبران
 ودهك كذا قدر الصاغاني في
 العباب وقال بعد ان اشد
 البيت المسمى كورين أي وان
 الذي اهلكت اعما هو مال
 وينبغي أن يكون الصواب هذا
 لان على التقدير الاول يكون في
 البيت اقوا فافهم

(ق)

كن لي لا على يا ابن عم

نعت عزير بن ونكفي الهما

أقول أنشد أبو الفتح ولم يعزه
 الى قائله وهو من الرجز الممدس
 المعنى ظاهر (الاعراب) قوله
 كن لي أمر واسم كان الضمير
 الذي فيه وقوله لي جار ومجرور
 خبره قوله لا على عطف عليه أي
 لا تكن على قوله يا ابن عم كلمة
 يا حرف النداء وابن عم كلام
 اضافي منادى قوله نعت بجملة
 مجزومة لانه جواب الامر قوله
 عزير بن حال من الضمير الذي في
 نعت قوله ونكفي الهما جملة
 من الفعل والقاعل والمفعول
 (٣) ترجعة القهيف العقيلي

القسم محذوف مدلول عليه بجواب اذا كما تقدم في الشرط من الضابط في اجتماع
 الشرط والقسم وقشير بالتصغير هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بقول
 اذا رضيت عنى بنوقش يسرني رضاها ورضه ير رضاها عائد الى بنوقش ير وانتهى بآتيار
 القبيلة وقوله ولا تنبوسه في الخ نبال السيف عن الضريبة ذا كل ولم يقطع ولا تخشى
 لانه قد والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح التي يطعن عليها واصفا واحده صفاة
 وهي الصخرة المسماة الصعالي لا يثر فيها الحديد يريدان سبي وفهم توثر في غيرهم واسنة
 غيرهم وقوله تنضيت القلاص الخ أي جعلتها اضاء جمع نضوة بالكسر أي المهزولة من
 شدة الاسفار يقال انضيت البعير وتنضيت به أي اهزله والقلاص بالكسر جمع قلاوص
 بالفتح وهي الناقة الشابة وحكيم هو ابن المسيب وخوارج جمع خارجة وتباله بفتح
 المناء الفوقية بعدهما وحيدة بلدة صغيرة من اليمن ومعنى بكسر الميم قال البيهقي في
 معجم ما استعجم ومعنى موضع آخر من بلاد بني عامر ايس مقي مكة وهو محدد في رسم
 ضريبة قرب المدينة المنورة وقوله فثار جعت بجائبة الخ أو رده ابن هشام في المغني على
 ان الباء تزداد في الحال المنفي عامها أي فارجعت خائبة وخرجه أبو حيان على ان
 التقدير بجائبة خائبة فالجار والمجرور هو الحال وركاب فاعل رجعت وهي الابل التي
 يسار عليها لواحدة راحلة ولا واحدا لها من اقطها وان لمية حرمان المطلوب به في ان
 الابل التي انتهى سيرها الى هذا الممدوح لم ترجع خائبة بل رجعت بفيل المطلوب وحكيم
 مبتدأ ومنتهى ما خبره أي منتهى سيرها وبالجملة صفة وركاب قال السيوطي في شرح
 أيسان المغني والمسيب هذا بالفتح لا غير وكذا كل مسيب الا والدسعيد بن المسيب
 فان فيه وجهين الفتح والكسر وهذا البيت لم يعزه احد من شراح المغني الى احد مع ان
 البيت الشاهد نسبة السيوطي الى القهيف ولم يقف على ان هذا البيت من تلك القصة
 (٣) والقهيف العقيلي شاعر اسلامي ذكره الجهمي في الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام
 وهو شاعر مقل شبيب بن خرقاه محبوبه ذي الرمة وهذا نسبة القهيف بن خبير بن سليم الندي
 ابن عبد الله بن عوف بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة
 ابن عامر بن صعصعة كذا في الجهمرة والعباب للصاغاني والقهيف بضم القاف وفتح
 المهملة وخير بضم المعجمة وفتح الميم وسليم بضم السين وفتح اللام واضيف الى الندي
 لاشتماره بالكسر وقال الصاغاني رأيت بخط محمد بن حبيب في اول ديوان شعراء القهيف
 البدي بالباء الموحدة وتشديد الياء وعقيل بالتصغير هو أخو قشير المنسوب اليه حكيم
 ابن المسيب

(وأنشده وهو الشاهد السادس والعشرون بعد الثمانمائة)

(رعتهم راوا خلاعها)

تسامه فطار التي فيها واستغارا على ان على فيه ليست بمعنى اللام كما قاله الكوفون

عطف على الجملة الاولى
(الاستشهاد فيه) في قوله يا ابن
عما حيث قلب الشاعر يله
الاضافة انفا والالف التي في
الهمه الاطلاق

(ق)

(أيا بئى لازات فينا فاما

لنا أمل في العيش مادمت عائشا)

أقول لم أظف على اسم فائله وهو
من الطويل (الاعراب) قوله
أيا حرف نداء وأبئى مضادى
مضاف قوله لازات الضمير فيه
اسم زال وخبره قوله فينا
والمعنى في لازات وجود افينا
قوله فاما الفاء للتعديل وان
أبطل عملها دخول ما الكاف
وقوله أمل مبتدأ وانما دما
خبره وفي العيش يتعلق بأمل
قوله مادمت كلة ماضية
زمانية والتقدير مدة واما
عائشا وعائشا منصوب لانه خبر
مادمت (الاستشهاد فيه) في
قوله يا بئى حيث جمع فيه بين
العوض والمعوض وهما التاء
ويا المتكلم لان التاء عوض
عن ياء المتكلم في قولنا يا بئى
وهذا لا يجوز الا عند الضرورة
كما في البيت المذكور ومذهب
البصر بين أنه لا يجوز الجمع
بينهما في الكلام وأجازه كغير
من الكوفيين

وابن قتيبة في أدب الكاتب لأنه يقال خلاله الشيء بمعنى تفرغ له قال ابن السكيت كان
الوجه ان يقال وخلالها ولكن قرله وخلالها يفيد ما يفيد قوله انه وقف عليها فخلل
ضمن معنى وقف وحبس عليها وقول الشارح في الجواب عنه أى على مذاقها كأنه
ملك مذاقها ارتسأط عليه فانه يحرف منه كلمة خلا المجمة الخاء بحال المهملة بجهله
من الخلاوة فأجاب بتقدير مضاف بعد على وتضمن الفاء هل وايست الرواية كما توهمه
والبيت من قصيدة للراعي مدح بها عبد بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد عدته مائة
وخسون بيتا وقوله

وذات أثاراً كات عليها * نباتا في أكمة قفارا

جماديا تخن المزن فيه * كما تجرت في الحرث الدبارا

رعته أشهر وخلالها * البيت قوله وذات أثاراً الخ قال الجوابي في شرح أدب
الكاتب الواو أو رب أى رب فاقتدات من الاثاره بفتح الهـ مزة والمثلثة شهم
متصل بشهم آخر ويقال هي بئى من الشهم العتيق يقال سميت الناقة على اثاره
أى على بئى شهم وقوله كات عليها نباتا أى على هذه الاثاره وفى أكمة أى فى غلته
جمع كالم وهو جمع كم بكسر الكاف وتشديد الميم والمكم غطاء النور وغـ لافه فأكمة
جمع الجمع وقوله قفارا أى خيلان الناس فرعته وحدها وقفار وصف نبات قال
صاحب المصباح القفر الطلاء والمنافزة ويقولون أرض قفارا على توهـ م جمع المواضع
لستها وادارة قفارا لذلك والمعنى خال من الناس وقوله جماديا وصف آخر لنبات
منسوب الى جمادى بعد حذف آلفه الخامة أى نبت فى جمادى ووجه له تخن الخ
صفة لجمادى أى تعطف عليه والمزن جمع مزنه وهى السحابة وقوله كما تجرت فى موضع
المفعول المطبق أى تجرت المزن الارض تفعيلا كما تجرت والتفجيرة التشبيح
يقال فجر المسابب التخصيف أى شق الارض ففتح له طريقا والتشديد للمبالغة والحرث
مصـ در حرث الارض اذا أثارها للزراعة بالحرث والدبار بكسر الدال قال صاحب
الاصحاح الدبرة بالفتح والدبارة بكسر المثاره فى المزرعة والجمع دبر ودبار وقوله رعته
أى رعت الناقة لانه النبات أشهر وانخلت به لم يرعه غيرها وطارا فى أى ارتفع لشهم
واستغار أى هبط فيما رانى مصدر نوبت الناقة أى سمعت تنوى نوية وينافهسى ناوية
وجعل ناوو جعل ناوا من جاع وجياع وقال ابن السكيت فى شرحه وصف ناقة فقال
رعت هذا الموضع أشهر الربيع وخلالها فلم يكن لها فيه منازع فسمت والنى
الشهم ومعنى طار أسرع ظهوره وقال ابن قتيبة فى كتاب الممانى استغار وغار واحد
كـ انه قال ظهر النى فيها واستتر ورواه الباهلى فسار وقال معنى سار ارتفع
واستغار ان هبط من قولنا غار بنور وقال الحرابي يقبل استغار الجرح اذا تورم
وأشده قطار النى فيها واستغاراه وذكر انه يروى استمار بالعين غير مجمة أى ذهب

عينا وشمالا من قولهم عار الفرس اذا الفت وترجمة الراعي تقدمت في الشاهد الثالث
والثمانين بعد المائة

• وانشد بعده وهو الشاهد السابع والعشرون بعد الثمانمائة •
(ان الكريم وأييك يعقل • ان لم يجديوما على من يتكل)

على ان على ليست زائدة وانما هي مقدمة من تأخير والاصل ان لم يجديوما من يتكل
عليه فقدمت على على من فاتصب الضمير بالفعل ثم حذف وهذا مخبرج ابن الشجري
في أماليه أو رده نظير القوله تعالى يدعون من ضربه أقرب من نفعه قال ان الاصل يدعون
اضربه أقرب فقدمت لام التوكيد كما تقدمت على في قول هذا الراجع انهما عاملة واران
من يتكل عليه وهذا تقديم قبيح وسوغته الضرورة انتهى وهذا نفع اذ لم يهد تقديم
الجار على غير الجور وكالم يهد تقديم الجازم على غير الجزوم وانما المعهود تقديمهما
معا ومراد الشارح الرد على جميع تخاريج وهي سبعة الاول لا يتبوه ان يتكون
الاصل على من يتكل عليه فحذف العائد مع الجار وعلى الاولى غير زائدة وهذا نفع وقد
يجوز ان تقول بن عمر امر ر وعلى من تنزل انزل اذا أردت مع في عليه وبه وليس بجدة
الكلام وفيه ضعف ومثل ذلك قول بعض الاعراب ان الكريم وأييك البيتين يريد
يتكل عليه ولو كان حذف وهذا قول الخليل انتهى قال الزجاج في أماليه الوصل
زعم بعض الناس ان سيبويه غلط فيه وتقديره عند سيبويه ان يكون يجديوما على الى
من على وايس وجهدت عما يتعدى بحرف خفض فلهذا خالفوه قال المازني تقديره
صحيح جديلان لفعل المتعدى قدي يجوز ان لا يتعدى فيكونه قصد ذلك ثم بد له فعدها على
كما قال الله تعالى عسى ان يكون ردف لكم وانما جازان يحذف عليه لذكرها في اول
الكلام انتهى الثاني لابن جنى قال أراد ان لم يجديوما من يتكل عليه فحذف عليه وزاد
على قبل من عوضا وجوز في عن أيضا كذلك كقوله

اتجزع ان نفس انا احامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

قال أراد فهلا عن التي بين جنبيك تدفع فحذف عن وزادها بعد التي عوضا وتبعه
ابن مالك في هذا وقال قد تزداد الباء كذلك وانشد

ولا يواتيك فيما ناب من حدث • الأخوة فأنظر بمن تنفق

قال أراد من تنفق به وزاد الباء قبل من عوضا قال أبو حيان في الارتشاف نص سيبويه
على أن عن وعلى لا يزدادان وتقدم قول ابن مالك في عن انها تزداد عوضا وقال تزداد على
وانشد

أبي الله الأن سرحة مالك • على كل أفتان العضاء تروق

قال زاد على لأن راق متهديا وما استدلوا به على ان الباء وعن وعلى تزداد عوضا لم يتم
عليه دليل ولم يكف ابن مالك ان استدل بشئ محتمل يخالف نص سيبويه حتى قال

(ق)
(يا ابتاعك أو عاكن)

أقول فأنه رؤبة بن الجراح
وأوله

تقول بنتي قد أفى أنا كما
قوله قد أفى أناك أي قد حان
وقته وزمانك يقال أفى يافى أفى
أي حان وأنى أيضا أدرك وأناك
بفتح الهمزة وتخفيف النون
أصله أفواك والأفاء على وزن
فعال اسم من الفعل المذكور
المعنى تقول ابنتي يا بنتي قد جاء
زمان سمرتك علك تجرد زقا
(الاعراب) قوله تقول فعل
وبنتي كلام اضافي فاعله قوله
قد أفى فعل ماض محقق وقد
وأناك كلام اضافي فاعله قوله
يا ابتاعك فناء وابتاعنا دى
مضاف الى يا المتكلم والباء
والالف عوضان عن يائه قوله
علك لغة في لعلك والسكاف اسم
لعل وخبره محذوف تقديره
لعلك تجرد زقا قوله أو عاكن
عطف عليه والسكاف اسم عسى
وخبره محذوف أي أو عاكن
تجده (الاستهناد فيه) في
مواضع الاول وقوع الضمير
المنصوب المتصل به عسى
على اللغة القليلة والكثير فيه
عسيت الثاني دخول تنوين

ويجوز عندى أن يعامل بهذه المعاملة من واللام والى وفي قياسا على عن وعلى والياء
فيقال عرفت من عجتت وان قلت والى من أويت وفيمن رغبنا والاصل عرفت من
عجتت منه ومن قلتله ومن أويت اليه ومن رغبنا فيه فحذف ما بعد من وزيد قبلها
عوضا وما أجازته ليس بصحيح ولو استبدل بشئ لا يحتمل التأويل لكان من القلة بحيث
لا يقاس عليه انتهى وأجاب ابن عصفور عن قوله نهلا التي عن بين جنبيك بأنه ضرورة
لان تقيدهم المجرور على حرف الجر من القلة بحيث لا يلتفت اليه وأجاب أبو حيان
في شرح التمهيد عن قوله فانظر بن ثقف بان الكلام تم عند قوله فانظر أى في نفسك
ثم استقهم على سبيل الانكار فقال بن ثقف وأجاب أيضا عن قوله

• على كل أفنان الأعضاء تروق * بان تروق مضمون معنى تملو وترتفع قال ابن هشام ما قاله
ابن مالك فيه فمار لان راقه الشئ بمعنى أعجبه ولا معنى له ههنا الثالث لبوناس شيخ
سيبويه وهو أن يكون التقدير أن لم يجذبوا ما شيا ثم يتدنى بقول مستقمة ما على من يتكلم
أعلى هذا أم على هذا ويكون يتكلم في موضع رفع ولكن سكته للتأنيف ويعقل بمعنى
يكتسب وكان المبرد يذهب اليه قديما وذكروه في كتاب الرد على سيبويه ثم رجع عنه
الرابع للفرأ قال معنى لم يجذب لم يدركه قال ان لم يدركه على من يتكلم قال وقيل لامرأة
من العرب انزلى قدرك من النار فقالت لا أجسدم انزلها أى لأدرى بأى شئ انزلها
انطامس لامازنى قال معنى لم يجذب لم يعلم كانه قال ان الكرم يعقل ان لم يعلم على من يتكلم
وهذا مختار المبرد أخيرا السادس أن يكون لم يجذب معنى لم يكتسب كانه قال ان
لم يكتسب على من يتكلم نقل هذه الاقوال الاربعة الاخيرة مع قول سيبويه الزجاجي
في كتابه المذكور السابع للاعلم في شرح آيات سيبويه قال يجوز أن يكون التقدير
يعقل على من يتكلم عليه من عياله أى يسى لهم وان لم يكن ذاجدة ومعنى يعقل يحترف
لاقامة العيش انتهى وقوله ان الكرم خبره جلة يعقل وقوله وأيك جلة قسمية حذف
جوابها مترضة بين اسم ان وخبرها قال صاحب الصحاح يعقل يضطرب في العمل
وأشد البيت وهو من آيات سيبويه الخمين التي لم يعرف قائلها أو ورد السبوي
في شرح آيات المعنى يتبين قبلها ورهما

(ق)
(كانك فينا يا أبات غريب)

أقول لم أفق على اسم فاعله
وصدوره

• تقول ابني لما رأني شاحبا
وهو من الطويل قوله شاحبا
بالشين المججمة والحاء المهملة
والياء الواحدة من شحب لونه
يشحب اذا تغير وهو شاحب وكذا
فسره ابن فارس ثم أنشد هذا
البيت المذكور (الاعراب)
قوله تقول فعل وابني كلام
اضافي فاعله قوله لما نظرف بمعنى
حين ورأني جملته من الفعل
والفاعل والمفعول وشاحبا
مفعول ثان قوله كانك الى آخره
مقول القول وكان للتشبيه
والسكاف اسم وقوله غريب
خبره وقوله فينا يتعلق بقوله
غريب (الاستشهاد فيه) في قوله

انى لساقيها وانى لكسل • وشارب من مائهم اغتسل
ولأعرف حقيقة تم ما والله أعلم

يا أبات حيث زاد فيه الماء لان
أص له يا أبا القصر ولولم يعرض
لقال يا أبى كباية بالفتاوى وقال
الفارسي رد اللام وقلها لنا كما
تقلب في قفاة ونحو ذلك قال ابن

• (وأشد بعده وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد الثمانمائة وهو من شواهد س)
(عدت من عليه بعد ماتم ظمؤها * تصل وعن قيص بزينا مجمل)

على ان على يتعين ان يكون اسم اذا دخل عليها حرف جر كما هنا وانقلا ب ألفها مع
الضمير ياء كانقلاب ألف لادى معه وقد ذكر سيبويه معناها حقيقة ومجازا ثم قال فقد

سده وذهب أبو عثمان المازني
 في قراءة من قرأ آيات بفتح التاء
 الى انه أراد آيات بضم الخذف والالف
 وقوله قول ابني الى آخره أراد
 يا ابتافق بدم الالف وأخر الزياء
 وقال أبو حيان وزعم بعض رواة
 اللغة من البغداديين ان قول
 الشاعر يا آيات انما أراد آياتي
 فقلب وهذا متبع به يدلانه يلزم
 على هذا أن تكون التانيث
 قد سقطت بهد الباء التي هي اسم
 المتكلم وهذا لا يجوز ولم يوجد
 في موضع ومع ذلك فان التاء
 في آيات في تقدير الاضافة وقال
 أبو حيان والاصل في مثل هذا
 البيت التاء وتخريج به على
 الاشباع كما قال
 أعوذ بالله من العقرب
 وقال سيبويه لا يكادون يقولون
 يا آيات

(٤٥)

(بأعر الجوادا)

أقول فائله هو جرير بن الخطمي
 وقامه
 فما كعب بن مامة وابن سعدي
 بأكرم مثلك بأعر الجوادا
 وهو من قصيدة يمدحهم جرير
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 وقوله
 يعود الحكيم منك على قرين
 فتخرج عنهم الكبر والتدادا

يتسع هذا في الكلام ويحى كمثل وهو اسم ولا يكون الاظرفا ويدلث على انه اسم قول
 بعض العرب نفض من عليه وقال الشاعر غدت من عليه البيت قال الاعلم الشاهد فيه
 دخول من على على لانها اسم في ناول فوق كأنه قال غدت من فوقه وقال الخفاف
 في شرح الجمل وقال أبو عبيدة المعنى غدت من عنده لانهم بعد نحو وج الفرخ من البيضة
 اتقلت القوقبة في العنودية فصارت عنده لاعلمه قال الامتاز ابن خروف بل النوقبة
 ثابتة مادام صفة الفرخ وان لم يكن تحت والقوقبة بجناحها انتهى وصريح كلام
 سيبويه ان اسميتها اذا دخلت عليهما من غير محتمص بالضرورة وهو ظاهر كلام غيره أيضا
 خلافا لابن عصفور فانه زعم ان على في هذا البيت وفي آيات أخر أوردها التعمل اسمها
 للضرورة اجراء لها مجرى ما هي في معناه وهو فوق ولم أر من قال انه ضرورة غيره
 ومذهب سيبويه يرد قولين أحدهما القراء ومن تبعه من الكوفيين وهو ان عن وعلى
 اذا دخل عليهما من باقيا على حرفيته لم ينتقل الى الاسمية وزعموا ان من تدخل
 على حروف الجر كما هو سوى مذواللام والباء وفي وثانيها الجماعة من البصريين وهم ابن
 الطرازة وابن طاهر وابن خروف وأبو علي الرندي وأبو الجراح بن مزوز والاسم تاذ
 أبو علي في أحد قوليه زعموا ان على اسم دائما ولا يكون حرفا زاد الاخفش على سيبويه
 موضعا آخر من اسميته او ذلك اذا كان مجرورا وفاعل متعلقها ضمير بن لمسمى واحدا
 ومنه قوله تعالى امسك عليك زنجك وقول الشاعر

هون عليك فان الامور * يكن الالهة مقاديرها

لانه لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وقد وعدم قال أبو
 حيان ولا يدل على اسميته ما ذكره الاخفش فقد جاء وهزي اليك واضمم اليك جناحك
 ولانعلم احدا ذهب الى ان الى اسم وقال ابن هشام وفيما قاله الاخفش نظر لانها لو كانت
 اسم في هذه المواضع لصح لحول فوق محالها ولانهم لولزم اسميته الماذ كرزم الحكيم
 باسمية الى في نحو فصره من اليك وهذا كله يتخرج اما على التعليل بمحذوف كما قيل
 في سقبالك واما على حذف مضاف أي هون على نفسك واضمم الى نفسك ولا يحسن
 تخريج هذا على ظاهره لان بابيه الشعر ولا على قول ابن اديباري ان التردد اسمها قال
 انصرفت من اليك كما تقول غدت من عليك لانه ان كان ثابتا في غاية الشذوذ ولا على
 قول ابن عسكوران اليك اغرا والمعنى خذ جناحك أي عصلة لان الالة تكون بمعنى
 خذ عند البصريين ولان الجناح ليس معنى العصا الا عند النراء وشذوذ من المفسرين
 انتهى قال أبو حيان ومن قول ان على لان يكون الا اسمها يتول اسمها مرة ومن جوز ان
 تنقل الى الاسمية بدخول من عليها أو على مذهب الاخفش احتملوا فاقبال بعض
 أشياخنا هي معرفة ذلك وقال أبو النعمان بن النعمان هي مبنية وأنها كالف هدا
 هي كمن وكاب التشبيه ومدومند اذا كن اسمها انتهى وقد ذهب صاحب الكشف
 وتبعه الشارح المحقق الى انه مبنية ان قال في تفسيره حاتم الله من سور يوسف فان قلت

فمجازي حاشائه ان لا يتون به - د اجرانه بجرى برامته قلت مراعاة لاصله الذى هو
 الحرفية الا ترى الى قواهم - م جلت من عن يمينه تر كوا عن غير معرب على اصله وعلى
 في قوله غدت من عليه انتهى والبيت من قصيدة لمزاحم العقيلي عدتهم اربعة وعشرون
 ينالها كورة في منتهى اطلب من اشعار العرب وقوله
 قطعت بشوشاة كان قنودها * على غضب به لوالا ما عز مجتل
 اذ لك ام كدرية ظل فرخها * لنى بشرورى كالبتم المهيمل
 غرت من عليه بعد ما تم ظهوها * نصل وعن قبض برزوا مجهل
 غدوا طوى يومين عنه انطلقها * كدلين من سير القطار غير مؤلى
 الشوشاة بفتح الشين المجهمة الناقفة الحقيقية واقتمود بضم الالف والمنناة الفوقية جمع
 قد بفتح تين وهو خشب الرحل ويجمع على اقناد ايضا والخاضب بفتح تين هو ذكر النعام
 الذى اكل الريح فاجتر ساها والاما زجمع امعز بالعين المهملة والزاء المجهمة وهى
 الكنيرة الحصباء ويحتمل اسم فاعل من اجفل بمعنى نقر وقوله اذ لك ام كدرية الاشارة
 الى الخاضب والكدرية بالضم القطة قال صاحب الصحاح الكدرى ضرب من القطا
 وهو ثلاثة اضراب كدرى وجوز بضم الجيم وغطاط بفتح المجهمة به سدها مهملتان
 فالكدرى الغبر الالوان الرقس الظهور والبطور الصفر الخلق وهو الطف من الجوفى
 كانه نسب الى معظم القطا وهو كدرو ذلك خبر مبتدأ محذوف والتقدير انك الشوشاة
 ذلك الخاضب ام كدرية وهو تشبيهه بالمسح بـ حذف اداة التشبيه شبهه ناقته في الخفة
 والسرعة احدثهما على طريق الاستهزاء والتجاهل ولا وجه لقول الجوالى فى شرح
 ادب الكاتب يريد اذ لك الظلم احب اليك ام قطة كدرية وقال ابن ابي عمير يريد اذ لك
 الخاضب يشبه ناقته فى سرعتها ام كدرية يعنى قطة هذه صفتها ووجهه ظل فرخها التى الخ
 صفة كدرية واللى بفتح اللام والالف الملقى والمطروح الذى لا يلبثت اليه وشروى
 بفتح الشين المجهمة والرايين المهملتين وسكون الواو بينهما ما واخره الف مقصورة
 قال ابو عبيد البكري فى مجهمه هو جبل بطريق مكة الى الكوفة بين بنى اسد وبنى عامر
 ومهيل بفتح المثناة التحتية المشددة الفتح وقيل المهمل قال ابن السيد فى شرح ابيات
 ادب الكاتب شبه فرخها فى اقتراده وسواها بالتميم قال الاصمعي وانما قال لنى
 بشرورى لان القطة لا تبيض الا بالارض فى مقاصص ونقر ولا تعشش فى الشجر وقوله
 غدت من عليه الخ قال لنى فى شرح اللباب غدا يعنى صار يقال غدا زيد امير اى صار
 وانشد البيت وقال اى انصرفت القطة من فوقه فهو غير مخصوص بوقت دون وقت
 بخلاف ما اذا استعمل فى غيره معنى صار فانه يختص بوقت الغداة تقول غدا زيد فاعلم اى
 ذهب بالغداة فعنى غدت صارت اذ لا يريد انصرفت وانقلبت فى وقت الغداة فقط انتهى
 ويؤيده ما رواه ابن السيد وغيره عن ابي حاتم انه قال للاصمعي كيف قال غدت من عليه
 والقطة انما تذهب الى الماء لا لا غداة نقال لم يرد الغد وانما هذا مثل للتعجب والعرب

وقد آمنت وشهم برفق
 ويعبى الناس وحشك ان بصادا
 وتدعو الله مجتهدا يرضى
 وتذكر فى رعيتك المعادا
 فما كعب بن مامة الى آخره
 وهى من الوافر وكعب بن مامة
 هو الايدى الذى اثر على نفسه
 بالماء حتى هلك عطشا وذلك انه
 كان فى رفقه وقل عليه - م الماء
 فكان كعب يزتر بنصيبه حتى
 ضمنت قوته وقد قرى بان
 موضع الماء فقبيل لرد فقد
 وصلت الى الماء فلم يكن به قوة
 ونزعتا فقال فى ذلك ابوه
 اوفى على الماء كعب ثم قبل له
 رد كعب انك وزاد فجاوردا
 واما ابن سعدى فهو اوس
 ابن حارثة بن لام الطائى وسعدى
 امه وقد ذكره ابن ابي حازم
 الازدى فى قوله
 الى اوس بن حارثة بن لام
 ليقضى حاجتى فيمن قضاها
 وما وطى الثرى مثل ابن سعدى
 ولا لبس النعال ولا احتذاها
 فاخبر جبرانه ليس واحدا من
 هذين الجوادين باكرم من عمر
 ابن عبد العزيز رضى الله عنه
 (الاعراب) قوله فما كعب
 ما يعنى ليس وكعب امه وابن
 مامة صفة لكعب ومامة
 لا ينصرف للتانيث والعلامة

تقول بكر الى العشية ولا بكور هنالك واتشد أبو زيد بكرت تلومك بعدوهن في النداء
وانما الوهن في الليل انتهي وبما ذكرنا يزيف قول بعض أفاضل العجم في شرح أبيات
المفصل يقول غدت القطاة وطارت غدوة الى الماء من فوق فرسها انتهى واهم غدت
الضمير المستتر في ما العائد الى كدرية وقوله من عليه متعلق بمحذوف على انه خبرها
وبعد نظرف لغدت وما مصدرية وظموا فاعل تريد انها أقامت مع فرسها حتى
احتاجت الى ورود الماء وعطشت فطارت تطاب الماء عند مقام ظمها وأراد بذلك
الفرخ سرعة طيرانه التعود اليه مسرعة لانها كانت تحضنه والظم بالكسر
وسكون الميم مهموز الاستمارة صبرها على الماء وهو ما بين الشرب الى الشرب قال ابن
السكيت في كتاب المعاني قوله بعد ما ظمها أي انها كانت تشرب في كل ثلاثة أيام
أو أربعة مرة فلما جاز ذلك الوقت طارت وروى المبرد في الكامل بعد ما ظمها بكسر
الظاء وقال الخس ظم من اظمها وهي ان تردت غيب ثلاثا ثم ترد فبعضه يروي وردها مع
ظمها فيقال خس هذا كلامه وظاهره ان الخس من اظمها القطا وليس كذلك انما هو
للابل قال ابن السكيت الخس ورود الماء في كل خمسة أيام ولم يرد انما تصبر عن الماء خمسة
أيام انما هذا للابل لا للظير ولكنه ضربه مثلا هذا قول أبي حاتم ولاجل ذلك كانت رواية
من روى ظمها أحسن وأصح معنى وظاهر هذا أيضا ان الظم لا يختص بالابل ويؤيده
قول صاحب القاموس والظم بالكسر ما بين الشربين والوردين وهو من الظما
كالعطش وزناو معنى وأشد العطش وأهونه وأخفه قال أبو زيد لكن صاحب الصحاح
خصه بالابل قال الظم ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد وقوله تصل
اي تصوت بجله عالية وانما يصوت حشاها من يبس العطش فنقل الشعر الهسانه اذا
صوت حشاها نفاة مصوت وانما يقال لصوت جملها الخفيف قال أبو حاتم ومعنى
تصل صوت احشاؤها من اليبس والصيل صوت الشيء اليابس يقال جاءت الابل تصل
عطشا وقال غيره أراد انها تصوت في طيرانها وقوله وعن قيس ان كان معطوفا على
عليه فقيه شاهد آخر وهو اسمية عن وان كان معطوفا على من عليه فعن حرف وانتصر
الضمي على الاول والقبض بفتح القاف قشر البيضة الاعلى وانما أراد قشر البيضة
التي خرج منها فرخها أو قشر البيضة التي فسدت فلم يخرج منها فرخ وقول السيرافي
وغدت عن قيس يعني وعن فرخ لامي له هذا لانه انما أراد انها غدت عن فرخ وعن
قشر بيض خرج منه هذا الفرخ أو قشر بيض فسدت فلم يخرج منه فرخ والاول هو الظاهر
ويقال للقشر الخرشاء أيضا بكسر الميم وسكون المهملة بهدها شين مجمة فالف
مدودة والقشر الرقيق الذي تحته يقال له الغرتي بكسر الميم وسكون المهملة بهدها
فالف مكسورة فمزة والمخ ضم الميم وقشد الميم بهدها صفرة البيض قال النحوي
(١) والاح بياض البيض وقوله بزراء مجهول الجار والمجرور متعلق بمحذوف على

قوله وابن سحنون عطف على
كعب قوله باكرم منك خبر ما
ومحل نصب وقوله منك يتعاق
باكرم ولا ينصرف اكرم لصفة
ووزن الفعل وقوله يا عمر منادي
مفرد معرفة (الاستشهاد فيه)
في قوله الجواد حيث نصبه
الشاعر على النعت اعمر على
الموضع ولورفع جلا على اللفظ
بجاز ولكن القوافي منصوبة

شواهد الاستغناء

(ظقه)

(يا قومي وبالامثال قومي)

لاناس عتوهم في ازدياد

أقول أنتسده القراء وليعزمه الى
قائه وهو من الخفيف قوله
عتوهم من عتية تواتر الاستكبر
(الاعراب) قوله يا قومي يا حرف
تذاعل قومي اللام فيه مفتوحة
لانه مستغاث به وهو منادي قوله
وبالامثال قومي عطف على ما قبله
واللام فيه أيضا مفتوحة
لتكرار حرف النداء واما
مضاف الى قومي قوله لاناس
اللام فيه مكسورة لانه مستغاث
من أجله قوله عتوهم كلام اضافي
مبتدأ وفي ازدياد خبره والجملة
يحال الخبر لانها صفة لاناس
(الاستشهاد فيه) في قوله
وبالامثال قومي حيث فتمت فيه
اللام لتكرار حرف النداء

(١) قوله يياض البياض كذا

بالاصل ولعله يياض البيض

اه مصححه

أنه صفة لقبض والز يزاء من مجتمعين يروي بكسر الاولى وقصها واقتصر المبرد على
الكسر فقال الزيزاء ما ارتفع من الارض وهو عدو منصرف في المعرفة والنكرة اذا
كان المذكور كالعلاء والحرباء انتهى يريدان الالف الممدودة فيه ليست للتأنيث انما
هي للالحاق بمحلاق كالعلاء فوزنه فعلال وكذلك اقتصر عليه الجوهرى فقال الزيزاء
بالمد ما غلظ من الارض والزيزاء أحص منه وهى الائمة والهمزة فيه مبدلة من الياء
يدل على ذلك قولهم فى الجمع الزيزاى ومن قال الزواى جعل الماء الاولى مبدلة من
الواو مثل القواى فى جمع قببائه انتهى وقال فى تفسير القببائه انما الارض الغليظة
والهمزة مبدلة من الماء والياء الاولى مبدلة من الواو وقصر صاحب القاموس فى قوله
الزيزاء بالكسر والزيزاء والزيزية ما غلظ من الارض والائمة الصغيرة كالزيزاء
والزيزاء انتهى وقال ابن يعيش الزيزاء الارض الغليظة المستوية التى لا شجر فيها
واحدتها زيزاء وقيل هى المقارنة التى لا اعلام فيها وهمزة للالحاق بنحو محلاق وهى
فى الحقيقة منقلبة عن الف منقلبة عن ياء يبدل على ذلك ظهورها فى درجاية لما بنيت على
التأنيث عادت الى الاصل ولغة هذيل زيزاء بفتح الزاء كالتقال فالهمزة على هذا
منقلبة عن ياء ووزنه فعلال والاول فعلال انتهى فالهمزة فى كل من المكسور الزواى
ومنتوجها أصلها ياء زائدة للالحاق بما ذكر وايسر الالف الممدودة فيه ما للتأنيث اما
الاول فلان فعلاء المكسور والقاه وكذا المضموم القاه عند البصريين لا يكونان الا
لالحاق وأجاز الكوفيون ترك صرف فعلاء بالكسر على أن يكون أنفها للتأنيث
واحتجوا بقوله تعالى يخرج من طور سيناء فى قراءة الكسر وأجاب البصريون بان
امتناعه من الصرف ليس من أجل ان الهمزة للتأنيث وانما هو لمعنى البقعة والارض
فاجتمع فيه التعريف والتأنيث واما الثانى فاللحاق أيضا فان قلت فعلاء بفتح خاص
بالمؤنث قلت نعم واكن فى غير المكسور فان قلت فعلال بالفتح نادر ولا يلحق بالنادر
قلت قال الرضى فى شرح الشافية ان فعلا اذا كان قافؤه ولامه الاولى من جنس واحد
نحو ززال وخطال غير نادر اتفاقا فيجوز اللاحاق به فان قلت قال الخفاف فى شرح الجمل
وبعضهم يرويه زيزاء بفتح الزواى والهمزة غير مصروف للتأنيث اللازم كيبدها انتهى
فهذا يدل على ان الهمزة للتأنيث لا للالحاق قلت يحمل - حيث ذكر على زيادة الالف المنقلبة
همزة للتأنيث وعلى هذه الرواية يكون مجهول صفة لزيزاء فان قلت ما تصنع بالوجهين
الاولين وهما كسر الزواى وقصها مع كسر الهمزة فيه - ما قلت قال الجواليقي وابن
يعيش من روى بزيزاء اضافة الى مجهول وقد حذف الموصوف اى مكان مجهول وبهذا
يضمحل قول ابن الملاحى فى شرح المغنى والهجبان السبوطى حكي فى الزاء الكسر والفتح
مع ان وجه الكسر لا يستقيم فى البيت لان الاسم معه منصرف انتهى ووجه توقفه
ان مجهلا صفة لزيزاء والوصف انما يتم على الفتح للزواى والهمزة واما ان كسرت الاول

(نطقه)

(بيكك نابعه الدار مغترب)

(بالسكحول وللشبان للهجب)

أقول قائله مجهول كذا قاله ابن
هشام اللخمي وهو من البسيط
قوله سيكيك أى يكي عليك تقول
بكيك زيدا يعنى بكيت على زيد
وابكيته اذا صنعت به ما يكيه
قوله ناء اسم فاعل من نأى بنأى
اذا بعد ومغترب به - فى غريب
والسكحول جمع كهل والشبان
جمع شباب ومعنى البيت يقول
يا عدو الخطاب اذا مت فى غربة
بكالك النأى الغريب الذى هو
مثلك فى الاغتراب فاذا ورد نعيك
أقرباءك وبنى عمك سر وابعوتك
فتعجب من هذا وتستغيب
بالسكحول وللشبان لهذا الهجب
العظيم وقد يحتمل أن لا يكون
غريباو يكون قد مات بوطنه
فبكاه الغريب وسر بجملة القرب
لاجل ما يريث منه (الاعراب)
قوله سيكيك جملة من الفعل
والمفعول وناء فاعله ولا يتبين
فيه الاعراب لانه ناقص الا فى
حال النصب قوله بهيد الدار صفة
للتأنيث واطرافه غير محضة والتأنيث
به الانفصال فلذلك وقعت صفة
لنكرة والتقدير بعد دارة قوله
مغترب صفة أخرى قوله
بالسكحول يحرف نداء والسكحول

فهو منصرف يقتضى الاضافة الى الصفة وجوابه ان المضاف اليه محذوف نابت صفة
 عنه كما قلنا وروى بيده مجهول بدل قوله بزباز مجهول قال ابن السكيت وغيره البيداء القفر
 الذى بيده من يسلكه أى يسلكه والمجهول الذى ليس له اعلام به تسمى به فى روى بيده
 جعل المجهول صفة لها ومن روى بزباز اضافة الى المجهول وهذه رواية البصر بين انتهى
 وفى القاموس وأرض مجهول كقعد لا يهتدى فيها الا يثنى ولا يجمع وزعم العيني ان زباز
 هنا علم بقعة فانه بعد ان نقل عن الثعلبي انها الارض الغليظة قال قلت لزباز منهل
 معين من مناهل الحج من أرض الشام ينزل منها الى أرض معان من بلاد الشوبك
 ويروى بفتح همزتها وكسرها ففتحها على انه ممنوع من الصرف فعند البصر بين منع
 للعلمية والتانيث لانه بقعة وعند الكوفيين لان ألفه للتانيث فعلى هذا يكون قوله
 مجهول صفة لزباز وأما كسرها فعلى الاضافة الى مجهول هذا كلامه وفيه خطأ من
 وجوه أولها لا يصح ان يكون زباز فى البيت المنهل المذكور لانه لو كان كما زعم تفارق
 القطاة فرخها الطلب الماء ولم يكن لها ظم ولم يكن موضع فرخها مجهولا فانها ان ذلك
 المنهل انما هو زباز بدون لام التعريف قال ياقوت فى بجم البلاد ان زباز من قرى
 البلقاء كبيرة بطورها الحاج ويقال لهم بهم اسوق فيها بركة عظيمة وأصلها فى اللغة المكان
 المرتفع وكذلك هى انتهى وقال صاحب القاموس زبازى كضيزى موضع بالشام قرواء
 بالقصر ولا يعرف هل هو ما ذكره ياقوت أم غيره مثالها يقل أحد من البصر بين ان
 زباز المكسور والاول ممنوع من الصرف وموضع الخلاف عندهم انما هو فى زباز
 بالكسر نكرة فالبصريون يوجبون صرفه لان ألف فعلا بكسر الفاء ليست للتانيث
 والفراء ومن تبعه يجوز منع الصرف على ان الالف للتانيث ويستدل بقراءة من طور
 سيناء بالكسر وأجاب البصريون بان منع صرفه انما هو للعلمية والتانيث لانه علم بقعة
 لان ألفه للتانيث كما تقدم فهنا خبط منه وتخلط فى تقرير المسئلة عند القريبيين
 رابعها لا يصح وصف المعرفة بالنكرة خامسها الوجه لاضافة المعرفة الى النكرة ومن
 هذا البيت الى آخر القصيدة خمسة وعشرون بيتا كلها فى وصف القطا ومن احم العقيلي
 شاعر اسلامي تقدمت ترجمته فى الشاهد الثالث والستين بعد الاربع مائة

• (وأنا شديده وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد الثمانمائة) •

(واقدا رانى للرماح درية • من عن يمينى مرة وأماى)

على ان عن اسم بمعنى جانب لدخول حرف الجز عليها واستشكل هذا بان الكلمة انما
 تعد حرفا وما اذا اتحد أصل معنيهما ما والجانب ليس بمعنى الجنازة وأجيب بان
 الرمح شرى بين فى مفهـ لانه معنى جالس عن يمينه انه جالس متراخيا عن يمينه فى المكان
 الذى يجمال يمينه فى جالست عن يمينه جالست من جانب يمينه وموضع تجاوز عن
 يمينه فى المكان الذى يجمال يمينه فيكون المراد بالجانب الجهة المتجاوزة ليدنه لامطابق

بفتح اللام لانه منادى والمنادى
 يحل محل المضمرة ولذلك بى
 ففتح اللام معه كما تفتح مع
 المضمرة فى لك وله اذا وصل اللام
 الفتح والمضمرة يرد الاشياء الى
 أصولها والعامل فى اللام هو
 حرف النداء كانه تعدى الى
 المنادى بزيادة اللام لان سيديوه
 قال فى باب الجر اذا قلت يا بكر
 فقد جعلت ما يعمل فى المنادى
 مضافا الى بكر باللام وحرف
 الاضافة لا يكون زائدا حتى
 يسلب عنه معنى الاضافة قوله
 وللشبان اللام فيه مكسورة على
 كل حال والقياس ان تفتح جملا
 على المعطوف عليه لكنه لما
 كان معلوما جاز فيه الكسر أيضا
 فانه قد بعد من بالواجبة لفتح
 لام المستغاث به والعامل فيه
 عند قوم من النحاة حرف النداء
 أيضا عدوه الى مفعولين مجرى
 الجر وهو متعلق بفعل محذوف
 عند المبرد وتقدمه ادعوكم
 للشبان والظاهر من مذهب
 سيديويه ان العامل فى اللام
 المكسورة الخال المحذوفة
 التقدير فى الكهول مدعويين
 للشبان قوله للحجب اللام فيه
 مكسورة لان اللام المستغاث من
 أجله الاستشهاد فيه فى قوله
 وللشبان حيث كسرت فيه اللام

وان كان القياس قبحها لكونها
معطوفة على اللام الاولى ولكن
لما زال اللبس ولم يتكرر حرف
الفداء كسرت على ما حققناه
الآن

(ظ)

(تسكن في الوشاة فازجوني)

فيا لله للواشي المطاع

أقول قائله هو حسان بن ثابت
الانصاري رضى الله عنه كذا
قاله شارح الجزولية وقال ابن
هشام التميمي في كتاب شرح
آيات الجبل هذا البيت لقيس بن
ذريح وكذا قال النحاس في شرح
آيات الكتاب وهو من قصيدة
طويلة من الوافر قالها لما فارقه
زوجته ابني وخرج متوجها نحو
الطريق الذي سلكته يتشهم
روائحها فسخت له طيبة فقصدها
فهزبت فقال

الاياس شبيه لبني لاتراعي

ولا تنعمي قلل التسلاع

فواكبدي وعاودني رد اعي

وكان فراق لبني كأنه اداع

تسكن في الوشاة الى آخره

فاصبحت الغداة ألوم نفسي

على شيء وليس بمستطاع

بداره ضيعة تركت لبني

كذلك الحنين يمدى له مضاع

كفبون بعض على يديه

الجهة فيمتد أصل معنى عن قال ابن هشام في المغني اسمية عن متعينة في ثلاثة مواضع
أحدها ان تدخل عليها من وهو كثير ومن الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك ولا بتداء
الغاية عند غيره قالوا فاذا قبل تعدت عن يمينه فالعنى في جانب يمينه وذلك محتمل
للملاصقة والخلافها فان جئت بمن تعين كونه القعود والملاصقة الاولى الناحية والثاني ان
تدخل عليها على وذلك نادر والمقصود منه بيت واحد وهو قوله

على عن يميني مرت الطير سنخا * وكيف سنوح واليمين قطيع

والثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلتها ضمير بين لمسمى واحدا قاله الاخفش
كقول امرئ القيس

دع عنك نهب اصبح في حجراته * ولا يكن حديثا ما حديث الرواحل

وذلك ان لا يؤدى الى تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وتقدم الجواب عنه
ويعايدل على انه ليست هنا اسما انما لا يصح حلول الجانب محلها انتهى والبيت من
آيات أربعة أوردها أبو تمام في الحماسة لقطري بن الفجاءة وهي

لا يركن أحد الى الاجمام * يوم الوغى متخوف الجمام

فلقد أراى للرماح درية * البيت

حتى خضبت بما تحتر من دى * ا كفاف سرجى أو عنان بلماي

ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب * جذع البصيرة فارج الاقدام

قوله لا يركن أحد الخ لانهية وركن الى الشيء مال اليه والاجمام بتقديم المهملة التاخر
والنكر ص والمتخوف الخنايف شيئا بعد شئ والحمام بكسر المهملة الموت وهذا البيت
أورده شرح الاقضية شاهد الجحى الخلال من النكرة لوقوعها بعد النسي وأراى اعلمنى
ولكونه من أفعال القلوب صح ان يقع فاعله ومفعوله لمسمى واحدا ودورية مفعوله
الثاني ويجوز ان يكون حالا والرؤية بصيرية والمضاف الى الباء محذوف اى أرى
نفسى قال ثعلب في أماليه الدريئة بالهمزة الخلقية يرمى فيها المعلم ويقطن والدريئة بلا
همزة الناقية ترسل مع الوحش لئلا ينسب اليه ثم يستتر بها ويرى الوحش انتهى وقال القسالى
في أماليه بعد انشاد هذه الآيات الاربعة الدريئة مهموزة الخلقية التي تعلم عليها الطعن
وهي فعيلة بمعنى مفعولة درأت اى دفعت والدريئة غير المهموزة اية أو جعل يستتر به
الصائد فيرمى الصيد وهو من دربت اى خملت قال الشاعر

فان كنت لا أدري الظباء فاني * أدس لها تحت التراب الدواهيما

وبنوه على وزن خـ دية اذ كان في معناها انتهى قال شارحها أبو عبيد البكري هذا
البيت لعبد الله بن محمد بن عباد الخولاني قاله الهمداني في كتاب الاكليل وكنى بالظباء
عن النساء والصيدون يدفنون للوحش في طرفها الى الماء حدائد أشباه الكلاب
فاذا جازت عليها قطعت قواعها انتهى قال شارح الحماسة ويمكن جعل البيت علمي سما

سين غيبته بعد البياح
وقد عشنا منذ العيش حينما
لو أن الدهر للانسان راعى
ولكن الجبجع الى اقتراق
وأسباب الختوف لها دواعى
قوله ~~تكنفى~~ فى الوشاة به
أحاطوا بى والكنف الجانب
والوشاة بضم الواو جمع واش
وهو الخمام وأصله من الوشى وهو
التزيين والتمام لما كان يزين
الباطل سمي به قوله أن يجوفى أى
روعونى وأوعدونى من الوعيد
وهو التهديد والتخويف وإنما
يعنى أبويه لانهم امرأه بطلاق
زوجته قوله فيا لله وفى أكثر
الروايات فيا للناس يدعوهم
ويستغيث بهم لشهر هذا الواشى
المطاع الذى قد أطاعه فيما أمره
به من طلاقها و جعله مطاعا لكونه
أباه وأمه ولو كان غيرهما لم يطعمه
والالف واللام فى الواشى للجنس
والدليل على ذلك قوله تكنفى فى
الوشاة (الاعراب) قوله تكنفى فى
جمله من الفعل والمفعول والوشاة
فاعله قوله فازعونى جملة من
الفعل والفاعل والمفعول
معطوفة على ما قبلها قوله فيما
الفسار بطة يا عرف نداء والله
المنادى واللام فيه متبوعة لانه
مستغاث به والواشى جار ومجرور
واللام المستغاث من أجله

فالمراد على الاول ان الطعن يقع فيه كما يقع فى تلك الحلقة وعلى الثانى انه بصيرة
لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة مسترة للصائد وعلى هذا يكون للرماح من اجل
الرماح وإنما اقتصر على العين والامام أى القدام لانه يعلم ان اليسار فى ذلك كاليمين وأما
الظهير فان الفارس لا يمكن منه أحد او من على قول ابن مالك زائدة ومتعلقة بمحذوف
على قول غيره أى تأتى من هذه الجهات وقوله حتى خضبت الخ أكاف السرج
جوانبه جمع كنف بفتح السين وعمان اللجام سيره الذى تسلك به الدابة وأولته تسيم وقال
القالى فى ماليه أراد وعمان الجاهى والمعنى انتصبت للرماح حتى خضبت بماسال من دعى
جوانب السرج وعمان فرسى وذلك على حسب ما وقع الطعن فالعمان ماسال من
أعاله وجوانب السرج ماسال من أسافله وقيل إنما أراد دم من قتله فاضافه الى نفسه
لانه أراقه وقوله وقد أصبت ولم أصب الاول بالنهال فاعل والشانى للمفعول وجذع
وقارح حالان والجدع بفتح الجيم والذال المعجمة الشاب الحدث والقارح المنتهى
فى السن قال الخطيب هما مملتان وأصلهما فى الخيل وذوات الحافر وذلك أن المهر يركب
بعد حول سياسة ورياضة فاذا بلغ حولين فهو جذع غينة مذ يستغنى عن الرياضة فيقول
انا جذع البصيرة لاحتياج التهديب كما يحتاج الجدع الى الرياضة واقدمى قارح أى
قد بلغ النهاية كما ان القروح نهاية سن الفرس وهذا ما ذكره الشراح ومعناه كما ذكره
أبو العلاء المعرى انه يريد أنه لم يزل شجاعا قدامه قارح لانه قديم ويعنى يجذع البصيرة انه
كان فيما لم يارى أى الخوارج ثم تصرفى آخر أمره فعلم أنهم سم على الحق فبصيرته
جذعة أى محدثة وذلك أنه كان خارجا لم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة انتهى وقال
القالى أى وأنا على بصيرتى فى الاولى وقارح الاقدام أى متفادى فى الاقدام وقال أبو عمير
البكرى فى شرحها قال القارى يريد ثم انصرف وقد قلت ولم أقتل بعد ان خضبت سرى
وبجاهى يريد أن الاجل حوزة لا يركن أحد الى الجبن خوف الموت وقوله جذع البصيرة
يريد استبصاره الذى كان عليه فى أول الامر لم ينتقل عنه لما ناله من الجراحات ولم
يضعف فيه قارح الاقدام أى قد بلغ اقدامه النهاية وقال قوم انما يريد بقوله ولم أصب
لم ألت على هذه الحال والكنى قارح البصيرة جذع الاقدام أى رأيه رأى شيخ
واقدامه اقدام غلام ويكون البصيرة على هذا الرأى والتدبير كاستبصارى الامر
وهو الاعرف فى كلام العرب فان البصيرة للقلب كالبصر للعين والحجة لهذه المذهب قوله ولم
أصب وهو قد قال قبل هذا حتى خضبت بما تحذر من دعى والاصابة قد تكون فيما دون
النفس وهو الاكثر انتهى وبعده هذه الاربعة بيتان لم يوردهما أبو تمام وهما
متعرضا للموت أضرب معبأ * بهم الحروب مشهر الاعلام
أدع الحكمة الى التزال ولا أرى * لمحرا الكرم على التناجهرام
وقطرى هو رأس الخوارج كان أحد الابطال المذكور بن خرج فى مدة ابن الزبير بنى

المطاع صفته (الاستشهاد فيه)
في قوله لله لا وائى حيث فبعت
لام المستغاث به وهو لله وكسرت
لام المستغاث من أجله وهو
لا وائى

(ظ)

(بالعنة الله والاقوام كلهم)

(والصالحين على سمعان من جار)

أقول هذا أنشده سيبويه ولم
يعزه إلى أحد وهو من البسيط
قوله سمعان بكسر السين المهملة
اسم رجل قيل الفتح فيه أكثر
وكلاهما ما قياس فن كسر كان
كعمران وحطمان ومن فتح كان
كعظمان ومروان والمعنى يا قوم
لعنة الله ولعنة الاقوام ولعنة
الصالحين على سمعان من جهة
كونه جار (الاعراب) قوله
بالعنة الله يا حرف نداء والمنادى
محذوف تقديره يا قوم لعنة الله
ولعنة الله كلام اضافي مبتدأ
والاقوام بالجر عطف على المضاف
اليه تقديره ولعنة الاقوام قوله
كلهم بالجر توكيد لقوله والصالحين
يجوز فيه الوجهان الرفع على
حذف المضاف وإقامة المضاف
اليه مقامه تقديره ولعنة
الصالحين كما ذكرناه أو يكون
معطوفا على موضع الاقوام
إذا اقوام فاعل لعنة في المعنى
والجر عطف على لفظ الاقوام

يقاتل ويستظهر بضع عشرة سنة وسلم عليه بأمره المؤمنين وجهز عليه الجحاج جيشا
بعديش وهو يستظهر عليهم ويكسرهم وتغلب على نواحي فارس وغيرها وقائعه
مشهورة وقد ذكر المبرد كثيرا من أخباره في الكامل وكان مع جماعته من البغاة وله
شهر جيد وكان آخر أمره أن الجحاج نذب له سفيان بن الأبرد في جيش كثيف واجتمع
معه اسحق بن محمد بن الأشعث في جيش لاهل الكوفة فاقبلا في طلب قطرى فادركوه
في شعب من شعاب طبرستان فقاتلوه فمفرق عنه أصحابه وسقط عن دابته فمدهده
إلى أسفل الشعب وأتاه عالج من أهل البلد فحدر عليه حجار من فوقه فاصاب وره
فأوهنه وصاح بالناس فاقبلوا نحوه وجاءت فرقة من أهل الكوفة فقتلوه وأرسلوا رأسه
إلى الجحاج فسيده إلى عبد الملك وذلك في سنة سبع وسبعين بتقدم السين على الموحدة
ففيها كذا في تاريخ الزويرى وقطرى بفتح القاف والطاء وتشديد الياء قال الجوهرى
وقطرى بن جفاعة المازنى زعم بعضهم أن أصل الاسم مأخوذ من قطرى النعال قال
الصلاح الصفدى في حاشيته على الصحاح قتل بل هو منسوب إلى قطر بالسيف على
ما ذكره بعضهم انتهى أقول السيف بكسر السين ساحل البحر قال أبو عبيد البكري
في معجم ما استججم قطر بفتح أوله وثانيه بعدد راء مهمله موضع بين البحرين وعمان
تنسب إليه الأبل الجياد وهي أكثر بلاد البحر من جزار والقباعة بضم الفاء والمد قال
صاحب الصحاح فاجاء الأمر مفاجأة وجأ وكذلك بضمه الأمر وبجاء الأمر بالكسر
والنصب بجفاعة بالضم والمدومنه قطرى بن جفاعة المازنى قال أبو عبيد البكري في شرح
أملى القالى اختلاف في اسم القباعة فقبيل اسمه جهونة وقيل مازن بن يزيد بن زياد بن
حنتر بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وهي القباعة لأنه غاب دهرها
بالين ثم جاءهم بجفاعة انتهى وجزم صاحب الجهرة أن اسمه جهونة بن مازن فجعل مازنا
والد جهونة لا والد قطرى وهو بفتح الجيم وسكون العين وبعد الواو نون وحنتر المشهور
أنه جبه تر بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها منناة فوقية قال الأمير الحافظ أبو نصر
على بن ما كولا في الكمال وقال ابن الكلبى قطرى بن القباعة تورفع في نسبه إلى حنتر بن
كابية بفتح المهملة وسكون النون بعدها ثمانية بثلاث ويروى حنتر والصواب
باننون والمثلثة والله أعلم ولم وكابية بوحدة بعدها منناة بفتح حرقوص بضم الحاء
المهملة والقاف

* (وأنشده به) *

(بانت تنوش الحوض نوا من علا * نوا به تقطع أجواز النلا)

على أن علا الاسمية لانتم الاضافة كما هنا بخلاف عن فانهاتنزمها قال أبو على في
تذكرة يجوز أن يكون علا مبنيا معرفة ويجوز أن يكون معربا مذكرا فان كان مبنيا
كانت الالف منقلبة عن الواو وانحر كما بالاضمة وان كان معربا كانت منقلبة عن الواو

قوله على سمعان جار ومجور وفي
موضع الرفع لأنه خبر عن قوله
لعنة الله قوله من جاري حمل
النصب على التمييز عن الجملة
(الاستشهاد فيه) في قوله باللعنة
الله حيث حذف منه المتأدى
والاعتقاد بانوم لعنة الله كما ذكرنا
وفيه وجه آخر وهو أن يكون
بالمجرد التثنية كما أنه نبه
الحاضر بن على سبيل
الاستعطف لاستماع دعائه
ولو كانت اللعنة مناداة لنصبها
لأنها مضافة قال سيبويه فيالغير
اللعنة يشير بها إلى أن المتأدى
محذوف

(ظه)

يا يزيد الأمل نيل عز

وغنى بعد فاقه وهو أن

أقول لم أقف على اسم فاعله وهو
من الخفيف قوله لا مل فاعل
من الأمل وهو الرجا والفاقة
الفرق والهو ان الذل والصغار
(الاعراب) قوله يا يزيد يا حرف
نداء ويزيد اسم نادى مستغاث به
حذف منه لام الاستغاثه لاجل
الالف في آخره قوله لا مل بكسر
اللام لأنها لام المستغاث من
أجله قوله نيل عز كلام اضافي
مفعول لا مل قوله وغنى عطف
على عزو بعد نصب على الطرف
وفاقة مجرور وبالاضافة وهو أن

اتحركها بالجر فان قيل لا يكون الاصبغيا لانه معرفة لتقدم الحوض والمعنى من علا
الحوض قيل قد قال الله تعالى الله الامر من قبل ومن بعدهم ما انكرتان وان كان ذكر
الغلبة قد تقدم وكان معلوما اذ معنى الكلام من قبل الغلبة ومن بعدها انتهى وعلى
هذا يقرأ قول الشارح المحقق أى من فوق بضم القاف وكسر هاء منونته وقد أحل ابن
جنى في شرحه تصريف المازنى في النقل عن أبى على فانه قال قد كان أبو على يقول في علا
من هذا الرجز ان الالف في علامت الغلبة عن الواو لانه من علوت وان الكامة في موضع
مبنى نحو قبل وبعد لانه يريدون شام من علامه فلما اقتطع المضاف من المضاف اليه وجب
بناء الكامة على الضم نحو قبل وبعد فلما وقعت الواو مضمومة وقبلها افتحة قلبت القاف
وهذا مذهب حسن انتهى فلهذا الشارح المحقق حيث لم يقيم لكن أنشد الشارح
في أول حروف الجرح على أن علاقته مبنى على الضم لحذف المضاف اليه واردة معناه
وأورده ثعلب في أماليه على أنه يقال من علا بسكون اللام وكسر الواو مع التنوين
وعلا بضم الواو وعلا بفتحها ومن علا بضم العين وكسر الواو ومن عل ومن عال
ومن علا وأنشد البيهقي وقال من قال من علا جعله مثل قفا وعال مثل فاعل وعل مثل
عم ومن معال مثل مفاعل بضم الميم ومن علو مثل قبل وبعد ومن علو مثل ليت انتهى
وتقدم شرحه بإسقاط ما هنا في الشاهد الثالث والسبعين بعد السبع مائة

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثلاثون بعد التسعمائة) *

(يضمكن عن كالبرد المنهم)

على أن الكاف يتعين اسميتها اذا انفجرت كما هنا فالكاف اسم بمعنى مثل صفة موصوف
محذوف أى عن نغم مثل البرد قال أبو حيان في الارتشاق واختلافوا هل تكون اسمها
في الكلام أو يختص ذلك بضرورة الشعر فذهب الاخفش والفسارسي في ظاهر قوله
وتبعهما ابن مالك الى أنها تكون اسمها في الكلام وقد كثر جرها بالباء وعلى وعن
واضيف اليها وأسند فاعله ومبتدأه ومفعوله لكن كل هذا في الشعر وذهب سيبويه
الى أن استعمالها اسمها لا يجوز في ضرورة الشعر انتهى ومثال جرها بالباء قول امرئ
القيس يصف فرسا

ورحنا بكان الماء يجنب وسطنا * تصوب فيه العين طورا وترتقى

وابن الماء طائر يقال له الغريق شبه القمر من به في سرعته وسهولة مشيه ويجنب يقاد
وتصوب فتخدر وترتقى ترتفع يريد أن عين الناظر اليه تصعد فيه النظر وتصوبه بجمعها به
ومثال جرها بعل على قول ذى الرمة

أيت على حى كئيبا وبعلمها * على كالنقانم عالمج يتسطح

ومثال وقوعها فاعل البيت الآتى ومثال وقوعها مبتدأ قول الكميت

هدينا كأنها مضاعفة * من الماذى لم تؤذ المنونا

أى علينا مثل النباء ومثال وقوعها مفعولة قول النابغة
 (١) لا يرمون إذا ما لافق جلله * برد الشتاء من الاجمال كالادم
 فالكاف مفعول جلله ومثال وقوعه امضا فاليها قوله
 تيم القلب حب كالبدر لابل * فاق حسنا من تيم القلب حبا
 والبيت الاقنى وهو * فصير وامثل كعصف ما كول * وبني عليه جرها بال كاف وسماق
 ومثال جرها بعن البيت الشاهد وقوله
 ولا تباقي اليوم يا ابن همى * عند ابي الصهباء اقصى همى
 بيض ثلاث كنعاج جسم * يضحكن عن كالبدر المنهم
 تحت عرائين أنوف شم
 أبو الصهباء كنية رجز والهم بالقبح والهمة بال كسر اول العزم وهو الارادة وقد يطلق
 على العزم القوي فيقال له همة عالية قال ابن فارس الهم ما هممت به اذا أردته ولم تفعله
 وبيض بالرفع امبادل من اقصى همى واما خـ برلمبتدا محذوف أى هو وبالجملة جواب
 سؤال مقدر وقيل يبيض بالجر بدل من همى ولا وجه له وقيل يبيض ثلاث مبتدأ أو يضحكن
 خبره وقيل خبر مبتدأ محذوف أى هن يبيض وقيل مبتدأ خبره محذوف أى منهن يبيض
 ذكره هذه الوجة الثلاثة الاخيرة العيني تبعها صاحب التخمير والبيض الحسان جمع
 يبيضاء وهى الحسناء والنعاج جمع نجبة فى المصباح النجبة الانثى من الضان والعرب
 تصكنى عن المرأة بالنجبة انتهى ونقل عن ابي عبيد أنه لا يقال اغبر بقرة الوحش نعاج
 وتشبه النساء بها فى العيون والاعناق والجم بضم الجيم جمع جاء وهى التى لا قرن لها
 يقال جت الشاة جما من باب تعب اذا لم يكن لها قرن فالكرا جـم والانثى جاء
 وجمعهم هـ اجم بالضم وفائدة الوصف بجم نقي ما يكسبهن ساجدة والبرد حب الغمام وهو
 شئ ينزل من السحاب يشبه الحصى ويسمى حب المزن أيضا والمنهم الذائب قال الجوهري
 انهم البرد والشحم ذاب وهمه اذا به شبهه نغرا النساء بالبرد الذائب فى اللطافة والجللاء
 والشغرا أصله الميسم ويطلق على الثنايا وقوله تحت العرائين متعلق بمحذوف على أنه
 صفة ثمانية للبرد والعرائين جمع عرين وهو ما تحت مجتمع الحاجبين من الانف والشحم جمع
 اشتم ونجباء والشحم ارتقاع قصبه الانف مع استواء اعلاه فان كان احديا فهو القنا
 والانف والرجل اقنى والاقنى قنواء وهذا الرجل للججاج وقد قدمت ترجمته فى الشاهد
 الحادى والعشرين من أوائل الكتاب

(ظه)

الاياقوم للجبب العجيب

ولاغفلات تعرض للاريب

أقول هذا من الوافر والاريب
 بفتح الهمزة وكسر الراء وهو
 العالم بالامور وكذلك الارب
 بدون الياء (الاعراب) قوله
 الاياقوم الاحرف تنبيهه وباحرف
 نداء وقوم منادى مضاف حذف
 نفسه بيا المتكلم اكتفاء بدلالة
 الكسرة عليها قوله للجبب اللام
 فيه مكسورة لانها لام المستغاث
 من اجسله والعجيب بالجر صفة

(١) قوله لا يرمون كذا بالاصل

وهو غير موزون واهل الصواب
 لا يرمون أى لا يمتنعون ولا
 يملون اهـ مصححه

(وانشده بعد)

(انفتون ولن ينهى ذوى شطط * كاطعن بهلك فيه الزيت والقتل)

على أنه يتعين فيه اسميتها أيضا اذا طبعها عامل رفع كما هنا فانها اسم بمعنى مثل وقعت عاملة
 لينهى وقوله اذا ارتفعت معطوف على قوله اذا انجزت وتقدم كلام ابن السراج فى تعيين

قوله وللفعلات عطف عليه قوله
 تعرض جهة من الفعل والفاعل
 وهو الضمير المستتر فيه الراجع
 الى الفعلات وقوله للاربيب
 جملة في محل نصب على المعهوية
 (الاستشهاد فيه) انه ترك لام
 المستغاث والالف جمعها وكان
 القياس ان يقول الاياقوى
 للجب الجيب أو يقول الاياقوما
 للجب الجيب فانهم

(ق)

وقدر ابني قولها ياهنا ه

أقول فانه هو امرؤ القيس بن
 حجر الكندي وتسماه
 ويحك ألحقت شرا بشر
 وهو من قصيدة طويلة رائية
 وأولها هو قوله
 احار بن عمرو كاني خمر
 ويعدو على المرء ما باعمر
 الى أن قال

ولم يرنا كاني كاشح

ولم يفش منلادي البيت
 وقدر ابني قولها الى آخره وهي
 من المتقارب وقد ذكرناها
 مستوفاة في شواهد الكلام
 قوله رابني من راب اذا وقع
 في الرية بلاشك وأراب يريب
 اذا لم يصرح بالرية وبعضهم
 يقول هما بمعنى واحد وأما في
 هذا البيت فهي رية واضحة
 والضمير في قولها يرجع الى ابنة
 العامري المذكورة فيما تقدم

اسمية الكاف عند الكلام على هذا البيت في الشاهد السادس والسبعين بعد
 السبعين وقدر ابني قولها في سائر الصناعة وجوز اسميتها في الاختيار
 دون الضرورة بخلاف ابن عصفور في كتاب الضرائر ولا بأس بايراد كلامها ولتقدم
 الثاني فانه أخصر وأجل قال ومنه استعمال الحرف اهما للضرورة كقول الاعشى
 انتهون البيت فجعل الكاف فاعله لينهي وقول امرئ القيس

وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

فجعل الكاف فاعله يفخر والدليل على أنها فاعله في البيتين أنه لا بد للفعل من فاعل فلا
 يجوز أن يكون الفاعل محذوفاً ويكون تقديره في البيت الاول ناه كاطعن وفي البيت
 الثاني فاخر كفاخر لانه لا يخلو به الحذف أن يقام المحرور مقامه أو لا يقام فان لم يقم
 مقامه لم يحذف ذلك لان الفاعل لا يحذف من غير أن يقام شيء مقامه وان قدر لزوم أن يكون
 المحرور فاعلاً والمحرور الذي حرف الجر فيه غير زائد لا يكون فاعلاً فلما تعذر حذف
 الفاعل على التقديرين لم يبق الا أن تكون الكاف هي الفاعلة عومت معاملة مثل لان
 معناها كعناه وحكمها كما يحكمه بدلان حكمها للضرورة وبما استعملت أيضاً الكاف
 فيها كما قول ذي الرمة وبعلمها على كالتقا وقول امرئ القيس ورحنا بباكن الماء
 والدليل على أن الكاف فيها ليست بحرف جر ان حرف الجر لا يدخل على حرف الجر الا
 أن يكونا في معنى واحد فيكون أحدهما تارة كيد اللاتخر فان قيل لعل الكاف حرف جر
 ويكون المحرور بعلى والباء محذوفاً والتقدير على كذل كالتقا وبقرس كبن الماء
 فالجواب ان ذلك لا يسوغ لانك ان لم تقدر المحرور قائماً مقام المحذوف لزم من ذلك أن
 يكون الحرف الذي هو الكاف مع الاسم المحرور به في موضع خنض بعلى والباء وذلك
 لا يجوز لان حرف الجر اهما يجر الاسماء وحدها فلما تعذر أن تكون الكاف حرفاً على
 التقديرين لم يبق الا أن تكون قد جعلت اهما انتهى وقال ابن جني ان قال فائل هل
 يجوز أن تكون الكاف في كاطعن حرف جر وتكون صفة قامت مقام الموصوف
 والتقدير ولن ينهي ذوى شطط شيء كاطعن فيكون الفاعل المحذوف الموصوف حذف
 جازاً كما حذف الموصوف في قوله ودانية عليهم ظلالها أي جنة دانية وكقول الآخر
 * كأنك من جمال بنى اقبس * أي جعل من جمال بنى اقبس فالجواب أن حذف الموصوف
 واقامة الوصف مقامه قبيح وفي بعض الاماكن أقيح فاما دانية فالو جسه أن يكون حالا
 معطوفة على متكئين فهذا لا ضرورة فيه وأما قوله كأنك من جمال فاعجاز في ضرورة
 الشعر ولو جازنا أن نجد من في بعض المواضع قد جعلت اسمها لعلناها ههنا اسمها ولم يحمّل
 الكلام على اقامة الصفة فاما قوله ولن ينهي ذوى شطط كاطعن فلوجاهته على اقامة
 الصفة مقام الموصوف لكان أقيح من تأول قوله تعالى ودانية على حذف الموصوف
 لان الكاف في بيت الاعشى هي الفاعلة في المعنى ودانية انما هي مفعول والمنعول قد

يكون غير اسم صريح فحوظنت زيدا يقوم والفاعل لا يكون الا اسما صريحا محضا فان
 قلت الست تعلم ان خبر كان يجري مجرى الفاعل وقد قالوا * كأنك من جمال بنى اقيش *
 وأرادوا جعل من جمال بنى اقيش فهو لا اجزى حذف الفاعل واقامة الصفة مقامه
 في قول الاعشى فالجواب ان يتم ما فرقا من وجهين أحدهما ان خبر كان وان شبه
 بالفاعل في ارتفاعه فانيس في الحقيقة فاعلا وجعلهم خبرا فاعلا يدل على أنه لا يبلغ قوة
 الفاعل والآخر أن قوله * كأنك من جمال بنى اقيش * اضطررنا فيه الى اقامة الصفة
 مقام الموصوف وبيت الاعشى لم يضطررنا فيه الى ذلك لانه قد قامت الدلالة اليقينية عندنا
 على استعمالهم الكاف اسماء في نحو قوله وبعلمها على كالنقا فهذا ونحوه يشهد بكون
 الكاف اسماء وبيت الاعشى أيضا يشهد بما قلناه ولما تخالف الشائع المطرد الى ضرورة
 استقباح الأبا مر يدعو الى ذلك ولا ضرر ودهنا فيجن على ما يجب من لزوم الظاهر
 ومخالفة العامة - لما لا قيام في بعده فقد صح بما قدمنا ان كاف الجر تكون مرة اسماء
 ومرة حرفا فاذا رأيت في موضع تصلح فيه أن تكون اسما وان تكون حرفا فجاوز فيها
 الاخرين وذلك كقولك زيد كعمرو فقد تصلح أن تكون الكاف هنا اسما كقولك زيد
 مثل عمرو ويجوز أن تكون حرفا كقولك زيد من الكرام فيكون من حرف جر ووقع
 خبرا عن المبتدأ كذلك الكاف تصلح أن تكون حرف جر فاذا قلت أنت كزيد وجعلت
 الكاف اسما فلا ضمير فيهما كما انك اذا قلت أنت مثل زيد فلا ضمير في مثل كالا ضمير في الاخر
 ولا الابن اذا قلت أنت أخو زيد وأنت ابن زيد هذا قول أصحابنا وان كان قد أجاز
 بعض البغداديين أن يكون في هذا النحو الذي هو غير مشتق من الفعل ضمير كما يكون في
 المشتق فاذا جعلت الكاف في أنت كزيد حرفا ففيها ضمير كما تتضمن حروف الجر الضمير
 اذا نابت عن الافعال في نحو زيد من الكرام واعلم أنه كما جاز أن تجعل هذه الكاف
 فاعله في بيت الاعشى وغيره فكذلك يجوز أن تجعل مبتدأه فنقول على هذا كزيد جاهني
 وأنت تريد مثل زيد جاهني فان أدخلت ان على هذا قلت ان كزيد غلام لمحمد فرفت
 الغلام لانه خبر ان والكاف في موضع نصب لانها اسم ان وتقول اذا جعلت الكاف
 حرفا وخبر مقدمان كزيدك واعلم ان اقيش الوجهين في أنت كزيد ان تكون الكاف
 حرفا جارا بمنزلة الباء واللام لانها بمنية مثلها ولانها أيضا على حرف واحد ولا أصل
 لها في الثلاثة فهي بالحروف أشبه ولان استعمالها حرفا أكثر من استعمالها اسما هذا
 كلام ابن جنى وهو صريح في جواز اسمية في الاختيار خلاف ما نقل عن سيبويه واليه
 ذهب صاحب الكشاف أيضا قال في فأنفخ فيه ان الضمير للكاف من كهيمة الطير أي
 فأنفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور انتهى وجميعهم امتنعوا فيما ذكرناه
 من جعل الكاف حرفا تكون مع مجرورها صفة لمخدوف لان شرط جوازها أن يكون
 بعضها من مجرورين او في نحو مناظرن ومنها أقام ولم يلتفت أبو علي في البغداديات الى

من القصيدة قوله يا هناه هناه اسم
 من أسماء النداء لا يستعمل فيما
 سواء وهو كتابة عن رجل بمنزلة
 يا رجل يا انسان وأكثروا
 ما يستعمل عند الحفاة والغاظة
 قوله ألحقت شرابا شرابا كفت
 منهما فالصرت الينا ألحقت
 تهمة بتهمة لان التهمة شر
 وتحققها شر منها (الاعراب)
 قوله وقد راى الواد للعطف
 وقد لا تحقق وراى بنى جملة من
 الفعل والمفعول وقولها فاعل
 قوله يا هناه منادى مقصور قوله
 ويحذف مصدر والكاف في محل
 حذف بالاضافة وألحقت شرابا
 جملة من الفعل والفاعل
 والمفعول في محل نصب لانها
 مقول القول والباء في بشر
 يتعلق بالحقت (الاستشهاد فيه)
 في قوله يا هناه حيث بناء على فعال
 لان أصله الهاء وأدخلت عليه
 الالف لمدا الصوت في النداء
 أو أصله الواو فقلت الفاعل
 أدخلت الهاء للوقف ثم كثر في
 كلامهم حتى صارت الهاء كأنها
 أصلية فخرت بالكسر وقال
 ابن مالك يجوز فيه الكسر
 والضم وقال ابو حيان يحتمل
 الكسر على أنه حرك به لالتقاء
 الساكنين ويحتمل الضم على
 أنه شبه هذه الهاء بالجر كما

بهاء الضمير والذي حفظناه من
الشيخ وروياته في هذا البيت
الضم

(ق)

(فيما شوق ما أبقى وبالي من النوى
وياد مع ما أجرى ويقاب ما أصبى)

أقول قيل انه من كلام المحدثين
قلت انه من قصيدة طويلة بائية
قالها أبو الطيب أحمد بن الحسين
المتنبى وأراه هو قوله

قدية لمن ربع وان زدنا كروبا
فانك كنت الشرق للشمس والغربا
وهي من الطويل والنوى بفتح
النون والواو مقصورا وهو
البعيد وقال ابن فارس النوى
التحول من مكان الى مكان
قوله ما أصبى من صبا يصبو اذا
مال ومنه الصبي لانه يميل الى كل
شيء (الاعراب) قوله فيما شوق
الفاء للعطف ان تقدمه شيء ويا
حرف نداء والمنادى محذوف
أى فيما شوق ما أبقاه أو
يكون بالجرد التنبيه فلا يحتاج
حينئذ الى تقدير المنادى وشوق
مبتدأ وأصله شوقى بهاء التمسك
فحذفتا كتفا بما يكسر قوله
ما أبقى كلمة ما للتعجب في محل
الرفع بالابتداء وأبقى خبره
والجمله في محل الرفع على التبرية
والعائد فيها محذوف تقديره
ما أبقاه وكذلك الكلام في قوله

هذا الشرط وخرجه على حذف الفاعل الموصوف فقال ولو قال قائل ان الكاف بمعنى
الحرف الجار لم يكن محظوظا ويكون التقدير وان ينهى ذوى شطط شيء كالظعن في حذف
الموصوف واقام الصفة مقامه ونظيره من التنزيل ومن آياته ير يكتم البرق تقديره ومن
آياته أنه ير يكتم فيها البرق فنصب الظرف على الاتساع نصب المفعول به كأنه ير يكتموها
البرق مثل ويوما شهدناه ثم حذف الضمير ونظر ذلك

وما الدهر الا تارتان فمنها * أموت وأخرى أبتغى العيش أ كدح

أى منها تارة أموت فيها وأخرى أبتغى العيش ومن هذا الباب قول أبى الحسن قوله
تعالى أوجاؤكم حصرت صدورهم أى جاؤكم قوما حصرت صدورهم فكذلك قوله وان
ينهى ذوى شطط يحتمل أن يكون على هذا الذى وصفنا من حذف الموصوف ولكن بدل
على كونها اسما فى الشعر قول القائل * فصير وامل كعصف ما كول * لان الاسم
لا يضاف الى الحرف وكذلك * وصاليات ككيا وثقنين * تدل الكاف الاولى على أن
الثانية اسم اذ لا يدخل حرف حذف على مثله انتهى كلامه وقد رجع عنه فى المسائل
البصريات وهذا منه لانه لا يتخلو الكاف من أن تكون اسما وحرفا لا يجوز أن تكون
حرفا لانك ان جعلتها حرفا لزم أن تجعلها صفة محذوف كأنك قلت شيء كالظعن والفاعل
لا يحذف الا ترى الى أن قول من قال ضربت بى وضربت زيدا ان الفاعل منه محذوف خطأ
عندنا وكذلك ان جعلت الكاف حرفا كان وصفا واذا صار وصفا فالموصوف محذوف
واذا جعلته وصفا محذوف بقى الفعل بلا فاعل وذلك غير جائز عندنا فاذا كان كذلك
جعلت الكاف نفسها فاعلة وموضعها رفع كما ان موضعها جرح فى قوله ككيا وثقنين
وكما ان موضعها جرح فى قوله على كاقط الجوفى فان قلت فهلا حذف الجوفى فى قوله
على كاقط الجوفى لانه ليس بفاعل قلنا بفساد كيا يفسد حذف الفاعل فانك اذا حذفته
قدرت الكاف وصفه واذا كانت وصفه كانت حرفا واذا كانت حرفا دخلت حرف
جر على حرف جر واذا كان كذلك لم يميز فن لم نذكر أن تحكم بأن الكاف فى قوله على
كاقط اسم فى موضع جر وعلى كيا أنها اسم فى موضع رفع بانها فاعلة فى بيت الاعشى
انتهى كلامه وعلى هذا مشى فى التذكرة القصيرية وفى كتاب الشعر ومن جملة تعلم أن
اسميتها عند خصاصة بالشعر خ لافا لما نقل عنه ومعنى البيت لا يمنع الجار من عن الجور
مثل ظعن فاذا الى الجوف يغيب فيه الزيت مع فتيلة الجراحة وتقدم الكلام عليه
مفصلا فى الشاهد السادس والسبعين بعد السبع مائة

* (وانشد بعده وهو الشاهد الحادى والثلاثون بعد الثمانمائة)

* (لواحق الاقزاب فيها كاللقق)

على أن الكاف فيه زائدة قال ابن جنى فى سمر الصنعة المقق الطول ولا يقال فى الشيء
كالطول انما يقال فيه طول فكأنه قال فها مقق أى طول انتهى والبيت لرؤبة بن العجاج

قال الاصمعي في شرحه هو مثل قوله -م هو كذى الهيئة أى هو ذو هيئة وكذا قال ابن
 السراج في الاصول وأبو علي في البغداديات قال وأما جى الكاف حرفا زائد الغير معنى
 التشبيه فكقوله -م فيما حدثناه عن أبي العباس فلان كذى الهيئة يريدون فلان ذو
 الهيئة فوضع الجروور رفع ومنه * لواحق الاقرب فيها كالمق * أى فيما مق لأنه يصف
 الاضلاع بان فيها طول وايس يريد أن شيئا مثل الطول نفسه ومنه ليس كمثل شئ ومنه
 أيضا وكذا على مر على قرية تقديره رأيت الذى صاح ابراهيم في ربه والذى مر على
 قرية اه قال أبو حيان وحكى القراء أنه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط قال
 كهين يريد هينا ومن زيادتها قول بعضهم كذا أخذت في حديثك جوابا بان قال له مذ كم
 لم ترفلا ناريد مذ أخذت اه ومنه يعلم أنه لا وجه لتخصيص زيادتها بالاضراثر الشعرية
 كما زعم ابن عصفور والواحق جمع لاحقة اسم فاعل من لطق كسمع لطقا ضمير وهزل
 والاقرب جمع قرب بضمة فسكون وبضمين انحصرة وقيل من الشاكاة الى هراق
 البطن يريد أنهم اخصاص البطون وضمة فيها للاقرب والمق بفتح الميم والقاف الطول
 وقال الليث الطول الفاحش في دمة فقوله كالمق مرفوع الموضع على الابتداء وخبره
 الظرف قبله والجملة حال من الاقرب والبيت من قصيدة طويلة تزيد على مائتين
 ثم - ناقطة كبيرة منها في الشاهد الخامس من أول الكتاب وهو من جملة آيات كثيرة في
 وصف أتن جوار الوحش التي شبه ناقته بها في الجلادة والعدو السريع لاني وصف الخيل
 كما زعم العيني وتبعه غيره فينبغي أن نشرح آياتا قبله حتى يتضح ما قلنا وقد وصف
 جوار الوحش بآيات الى أن قال

(أحقب كالحلج من طول القاق * كأنه اذراح مساوس الشفق)

في الصحاح الاحقب جوار الوحش سمي بذلك لبياض في حقه وبه والائى حقباء والحلج قال
 صاحب المصباح - حلبت القطن حلبا من باب ضرب والحلج بكسر الميم خشبة يحلج بها
 حتى يخلص الحب من القطن قال الاصمعي شبهه بالحلج لصلابته وينبغي أن يقال واكثر
 حركته واضطرابه من طول القلق وهو وجه الشبه وهو كناية عن عدم سكونه
 والقلق الاضطراب وراح نقيض غدا يقال سرحت الماشية بالغداة وراحت بالبعشى
 أى رجعت والعامل في اذا ما في كان من معنى التشبيه يصف رجوعه الى ماواه
 ومساوس خبر كأنه وهو من السلاس بالضم وهو ذهاب العقل والسلاس المجنون وقد
 ساس بالبناء للمفعول والنمق النشاط مصدر ثمق كفرح وقال الليث هو مرح الجنون
 (نشر عنه أو أدير فدهق * منسرحا لا ذعاليب الخرق)

نشر بالبناء للمفعول بالتحقيق والتفصيل أى كشف عنه وهو من النشرة بالضم قال
 صاحب القاموس هي رقعة يعالج بها الجنون والمريض وقد نشر عنه وانتشر انبسط
 كتشر وفي الصحاح والتفسيرون النشرة وهي كالتعويذو الرقعة وجملة نشر حال من

ها التي للتسمية اذا عانت في الحال
وأما على اختيار ابن خروف ان
اللام زائدة فيصح رد ابن عصفور
ومنه

(ق)

(يا عطفنا ويا رياح)

أقول أنشدته سيبويه ولم يعزه
الى أحد وعماه

وأبي المشرح الفتي النفاح
وقبله

يا قومي من للعلا والماسي

يا قومي من للندى والسماح
وهو من الخفيف والماسي جمع
مسعاة في الكرم والجود
والندى مقصود وهو النخاء
والسماح الجود والكرم

وعطاف ورياح وأبو المشرح
أما رجال فالشاعر يرثي هؤلاء

ورياح بالياء آخر الحروف والنفاح
بالنون والقاه المشددة ومعناه
الكثير العطاء يقال نفعه بشئ
إذا أعطاه وقال ابن فارس نفع
بالمال نفعوا ولا يزالان نفعات

من المعروف (الاعراب)
قوله يا عطفنا يا حرف النداء

واللام في اعطافنا مقبوضة لانه
مستفاد به قوله ويا رياح عطف
عليه واللام فيه أيضا مقبوضة
واغاثت كسر اللام في المعطوف
اذالم يكرر حرف النداء وهما
قد كرر فلذلك فتح قوله وأبي

ضمير مسلوس يقول كان هذا الجمار الاحقب كالامن كثره حركته فحين أراد الرجوع
الى مأواه نشط شوقا اليه فكانه يجنون نشاط زال جنونه وصرير شوق ذهب داؤه
والتعبير بالجذون عن كثرة اللهب بالنشئ وفرط الميل اليه مستقبض وأسير معطوف
على مسلوس وعتق من عتق العبد من باب ضرب وعتاقا وعتاقا صارحرا والاسم العتق
بالكسر وهو الحرية وهو عتاق أي حروا عتقه به له حرافه وهو معتق بكسر التاء وذلك
معتق بقصها يقول هذا الاحقب يشبه أسير اصادف غرة ففتحت من أسره فهرب أشد
الهرب والمنسرح بالسين والهاء المهملتين الخارج من ثيابه وهو حال من ضمير زراح
والذعاليب بالذال المججمة والعين المهملة جمع ذعلوب كعصفور والذعاليب جمع ذعلبة
بالكسر وهو ما قطع الخرق وقال أبو عمرو أطراف النياب وقال صاحب القاموس
أوما تقطع منه فتعلق وثوب ذعاليب خلق وهذا تمثيل يوردان هذا الاحقب انسرح
من وبره الا بقايا بقيت عليه وهذا مما يشطه وروى صاحب الصحاح

* منسرح عنه ذعاليب الخرق فيكون حلالا سيبيا وضمير عنه راجع للاحقب وذعاليب
فاعل منسرحاو المعنى تساقط عنه وبره كاه قال ابن المستوفى في شرح أبيات المنفصل
الخرق بالحاء والراء المهملتين المنفوختين هونحت الوبر من قولهم خرقت شرة أي تقطع
ونسل وايس للخرق هنا بانطواء المجمة وجه وهو على ما أوردته في شعر روية

(منتجيا من قصده على وفق * صاحب عادات من الورد الغفق)

في الصحاح أنحى في سيره أي اعتمد على الجانب الايسر والاتجاه مثله هذا هو الاصل ثم
صار الاتجاه الاعقاد والميل في كل وجه اه وفيه نظر فان حقيقة الاتجاه أخذ النحو
أي الناحية والجانب فن أي يدخل الايسر في مفهومه والقصد كما في المصباح مصدر
قصدت الشئ ولها اليه من باب ضرب طلبته بهينه وهو على قصد أي رشدا وياق بمعنى
استقامة الطريق والوقوف بقصتين كما في القاموس مصدر ووقت أمر كركشدة صادفته
موافقا وصاحب عادات ومنتجيا حالان من ضمير الاحقب في راح والورد بالكسر في
المصباح ورد البعير وغيره الماء يرد وورودا بلفه وفاه من غير دخول وقد يكون دخولا
والاسم الورد بالكسر والغفق بفتح الغين المجمة والقاه هو ان ترد الابل كل ساعة وقال
الاصمعي ظل يتغفق الماء اذا جعل يشرب ساعة فساعة وهو وصف الورد بتأويله بالمتكرر
والمتمعد واذا كان ورده متعددا في اليوم فهو يسرع ليرد الماء فهذه العادة مما تنشطه
للإبراع أيضا

(ترعى ذراعيه بجنبات السوق * ضربا وقد أجدن من ذات الطوق)

فاعل ترى صواق العقب الآتي وضمير ذراعيه للاحقب والجنبات بجيمين ومثلثتين
قال الدينوري في كتاب النبات هو جمع الواحدة جنبانة وأخبرني اعرابي من ربيعة ان
الجنبانة ضخمه يستدفئ بها الانسان اذا عظمت ومنابتها القيعان واهازرة صفراء

تثبت على هيئة العصفور وقال غيره من الاعراب هو من الامرار وهو اخضر يثبت
 بالقيظ له زهرة صفراء طيبة الريح تأكله الابل اذ لم تجده غيره وقال ابو نصير الجعفات
 شبيهه بالقبصوم والطيب ريحه ومناقبه في الرياض قال الشاعر
 قد روضة بالحزن طيبة الثرى * عجم الندى جنبائها وعراها
 باطيب من فيما اذا جئت طارقا * وقد اوقدت بالجمز اللدن نارها
 والسوق بضم السين المهملة وفتح الواو وموضع وكذلك ذات الطوق بضم الطاء المهملة
 وفتح الواو ولم أر من ذكره ما وقد راجعت معجم ما استعجم ومعجم البلدان والمرصع
 والصباح والعباب والقاموس فما وجدتهما في اريدان الاحق بيسوق اتفه فهى
 تسمى قدامه ومن شدة سرعتها تكسر هذا النبات فيمطار كسره فتصيب ذراعيه وضربا
 بالضاد المجمة والجيم مصدر ضربه بمعنى شقه وهو هنا حال من الجعفات بتأويله باسم
 المفعول أى مضروجه وانجدن صبرن الى نجد والنجدا ارتفاع من الارض وبجمله قد
 انجدن حال من فاعل ترى وفيه مبالغة في جلالته اذ ان الطلوع من منخفضة الى مرتفع
 أمر شاق وهى مع هذه الحالة يتكسر الجعفات من شدة وطئها

(ق)
 (فيما لمن ليل كان نجومه)

أقول قائله هو امرؤ القيس بن
 حجر الكندي وعمامه
 بكل مغار القتل شدت يذبيل
 وهو من قصيدته المشهورة التي
 أولها
 قفا بلك من ذكرى حبيب ومنزل
 وقد ذكروا غالبها بقوله مغار
 القتل أى محكم القتل يقال
 أغرت الخيل اغارة قال الجوهري
 يقال حبل شديد الغارة أى شديد
 القتل قوله يذبيل بفتح الياء آخر
 الحروف وسكون الذال المجهمة
 وضم الياء الموحدة وفى آخره
 لام وهو اسم جبل (الاعراب)
 قوله فيمالك القاهر ابطة ويا
 حرف نداء واللام فى لاء الاستغاثة
 والتعجب استغاث به منه أطوله

مستويات القد كالجنب النسق)
 صوادق العقب مهاذيب الولى * مستويات القد كالجنب النسق)
 صوادق فاعل ترى المتقدمة وهو جمع صادقة اسم فاعل من الصدق وهو كما يكون فى
 القول يكون فى الفعل بمعنى التحقق والعقب بفتح العين المهملة وسكون القاف الجوى
 الذى يجى بعد الجوى الاول يقال لهذا القوس عقب حسن وفيه مبالغة حيث يتحقق
 جرى هذه الاتى بعد تعبهما وكلاهما فهى لا تقترأ ابدأ ومهاذيب جمع مهذبة كطاعم جمع
 مطعامه مبالغة هاذية بمعنى مسرعة يقال هذب هذبا وهذبا أى امرع ويقال أيضا
 اهذب وهذب وهذب بمعنى اهذاب والتهذيب الاسراع فى الطيران
 والعدو والكلام وهو صفة صوادق وكذلك مستويات والولى بفتح الواو مصدر ولى
 يلى من باب فرح بمعنى الاسراع والاضافة بمعنى فى يريدها من سراغ فى عدو من والقد
 بكسر القاف قال صاحب القاموس الطريقة وقال الاصمعي الهذاه يقال هذاهن
 واحد اه وأراد بالهذاه مصدر حاذيته أى قاربته والجنب هو ماتحت الابطالى
 الكشح والنسق فعل بمعنى منسوق يقال درنسوق أى منسوق وفعله نسقت الدر نسقا
 من باب قتل نظمه يقول كأنهم فى قرب بعضهم لبعض كاضلاع الجنب فلا تتأخر
 احدا من عن صاحبته ما يريدها من فى السرعة سواء فلا يفضل بعضهم على بعض
 (تجديد عن اظلالها من الفرق * من غايات الليل والهول الزرع)

حاد عن الشئ جديدة وحمود انتهى وبعد والجللة اسم تنفائية والفرق مصدر فرق كفرح
 بمعنى خاف وهو علة لقوله تجديد وحرف الجر متعلقان بتجديد وهذا مثل قوله هم فلان يفرق
 من ظله وغانا ثلاث الليل الصياد والاسد والذئب وما أشبه ذلك وهذا مما يزيد الاتى نشاطا

كانه قال بالليل ما أطولك قوله
 من ليل مستغاث من أجله وير
 بن لان من تأق للتعليل كاتاق
 اللام قوله كأن لتشبيهه ونجومه
 اسمه وخبره هو قوله شدت
 يذبل (الاستشهاد فيه) في قوله
 قمالك حيث جاءت اللام فيه
 للاستغاثه وفتحت اللام فيه مع
 انه مستغاث من أجله لان اللام
 انما تكسر في المستغاث من أجله
 اذا كانت في الاء الظاهرة
 فاما الضير ففتح معه اللام الا
 مع الياء نحو يالزيدك واذا قلت
 يالك احقل الاخرين وههنا
 استشهدا آخر وهو قوله من ليل
 فانه مستغاث من أجله وقد جر
 بحرف من كاذ كراهه

(ق)

(بالرجال ذوى الالباب من نفر
 لا يبرح السقه المردى لهم دينا)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
 من البسيط قوله ذوى الالباب
 جمع لب بضم اللام وهو العقل
 والنفس الرجال من ثلاثة الى
 عشرة وكذلك النسيير والنفرة
 حكاهما الفراء بالهاء والسقه
 خفة العقل والمردى فاعل من
 أوردى من الرداء وهى الدناءة
 (الاعراب) قوله يالرجال
 يا حرف نداء واللام في للرجال
 لام الاستغاثه وهى مفتوحة

٣ قول العيسى من الرداءة
 العواب من الأوداء فليتمل

اه صححه

في الاسراع والهول مصدره من باب قال بمعنى افزعه والزعق بفتح الزاى المججمة
 والعين المهملة مصدر زعق كزح وهو الخوف في الليل فهو يدل من الهول
 (قب من التعداء حقب في سوق * لواحق الاقرب فيها كالتق)
 أى هذه الاتن قب والجملة استئنافية والقب جمع أقب وقباه من القيب وهو دقة الخصر
 وضم البطن أى هن خصاص من كثرة عدوهن والتعداء مصدر عد من باب قال وهو
 أبلغ من العدو والحقب خبر بعد خبر وهو جمع حقباء وقدم شرحه والسوق بفتحين
 طول الساق والاسواق الطويل السابقين وقال ابن دريد غلظهما وقيل حسنهما وهى
 سوقاهن ولواحق خبر ثالث فظهر بسوق هذه الايات ان البيت الشاهد في وصف الاتن
 الوحشية لافي وصف الخليل والله أعلم وترجمة وثيقة تقدمت في الشاهد الخامس من أول
 الكتاب

• (وأشدد بعده وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من)
 (فأصبحوا مثل كعصف ما كول)

على انه يحكم بزيادة الكاف عند دخول مثل علمها قال ابن جنى في سر الصناعة وأما قوله
 • فصبروا مثل كعصف ما كول * فلا بد من زيادة الكاف فكأنه قال فصبروا مثل
 عصف ما كول فأ كذا تشبيهه بزيادة الكاف كما كذا تشبيهه بزيادة الكاف في قوله تعالى
 ليس كمثلها شئ الا انه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهذا سائغ وفي البيت أدخل
 الاسم على الحرف فتشبهه بشئ أبشئ اه وأنشد له سيبويه على انها فيه اسم لضرورة
 الشعر قال ان ناسا من العرب اذا اضطروا في الشعر جدها لوها بمنزلة مثل قال الراجز
 • فصبروا مثل كعصف ما كول * وقال الآخر * وصالميات ككباب وثقين *
 اه قال الاعلم أدخل مثل على الكاف الحماطاه ابنوعها من الاء ضرورة وجاز
 الجمع بينهما جوازا حسنا للاختلاف لفظيها مع ما قصد من المبالغة في التشبيه ولو كرر
 المثل لم يحسن وقال صاحب الكشاف عند قوله ليس كمثلها شئ ولك ان تزعم ان كلمة
 التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وأنشد البيت وما بعده وأورد عليه ان الكاف
 تقيده وتوكيده التشبيه لانا كيد التقي ونفي المماثلة المهمة أبلغ من نفي المماثلة المؤكدة
 فليست الآية نظير البيت وأجيب بانها تقيدها كيد التشبيه ان سلبا فسلب وان اثباتا
 قائبات قال ابن هشام في المغني وفي الآية قول ثالث وهو ان الكاف ومثالا لا زائد منها
 ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤ كد يمثل
 كما عكس ذلك من قال • فصبروا مثل كعصف ما كول * وأورد عليه الدماميني بانه
 يلزم عليه اضافة المؤ كد الى التاكيد والبصرون لا يعتمدون به لانهم في غاية القدرة
 فلا ينبغي تخريج التنزيل عليه والشارح المحقق لما حكى من زيادة الكاف في البيت ورد
 عليه سؤال وهو ما جرد مثل فاجاب بجوابين أولهما لابن جنى في سر الصناعة وثانها

ماخوذ

والرجال مجرورين بقوله ذوى الالباب كلام اضافي لصفة الرجال قوله من نقر ٢٧١ مستغاث من أجله قوله لا يترجم بمعنى لا يزال

وقوله السفة اسمه والمرضى صفة وود بناخره وبالجملة في محل الجر لانها صفة لتقر (الاستشهاد فيه) في قوله من نقر حيث هو المستغاث من أجله بكامة من وذلك لما قلنا ان من للتعليل كاللام

(ق)

بالاناس أبو الامثارة

على التوغل في بغي وعدوان

أقول هذا أيضا من البسيط قوله أبو من الابه وهو الامتناع والمثارة المواظبة والمداراة والتوغل بتشديد الغين المحجمة وهو التعمق في الدخول في الشيء

والبني الظلم وكذلك العدوان

(الاعراب) قوله بالاناس يا حرف

نداء واللام في لاناس مكسورة وهوا

مستغاث به والمستغاث (أ)

مخذوف تقديره بالقوى لاناس

قوله أبو اجله من الفعل والقاعل

وهو الضمير المستتر فيه العائد

الى اناس قوله مشاركة منصوب

بالاو على التوغل متعلق بمثارة

قوله في بغي جار ومجرور يتعلق

بالتوغل وعدوان عطف على بغي

(الاستشهاد فيه) في قوله لاناس

فانه مستغاث به اتصل بها

مجرور باللام المكسورة وحذف

(أ) قول العميق مستغاث به صوابه

له بدل قوله سابقان اللام انما

تكسر في المستغاث من أجله وقوله

ما خرد أيضا من نقره وقد بسط الكلام فيه فلا بأس بإيراده لكثرة نواته قال فان قال قائل اذا جر العصف بالكاف التي تجاوره أم باضافة مثل اليه على انه فصل بالكاف بين المضاف والمضاف اليه فالجواب انه لا يجوز أن يكون مجرورا بالالكاف وان كانت زائدة كما ان من وجميع حروف الجر في أى موضع وقعن زوا تدا فلا بد من أن يجرون ما بعدهن فان قيل فاذا جر العصف بالكاف فاللام اضفت مثلا وما الذي جرته به فالجواب ان مثلا وان لم تكن مضافة في اللفظ فانه مضافة في المعنى وجرارة ما هي مضافة اليه في التقدير وذلك أن التقدير فصيروا مثل عصف فلما جاءت الكاف تولت جر العصف وبقيت مثل غير جارة ولا مضافة في اللفظ وكان احتمال هذه الحال في الاسم المضاف أسوغ منه في الحرف الجار وذلك ان لا نجد حرفا جارا معلقا غير عامل في اللفظ وقد نجد بعض الاسماء معلقة عن الاضافة جازا في المعنى غير جاري في اللفظ وذلك نحو قولهم جئت قبل وبعد وقام زيدان غير وقال • بين ذراعي وجهه الاسد • أى بين ذراعي الاسد وجهته وهـ اذا كثروا ناعا أردت ان أوجد ذلك ان الاسماء تعلق عن الاضافة في ظاهر اللفظ وان الحروف لا يمكن أن تعلق عن الجري في اللفظ البتة فأما قول الشاعر

جياذني أبي بكر ناسي • على كان المسومة العرب

فانما جاز الفصل بكان من قبل انها زائدة مؤكدة تجرت مجرى ما المؤكدة في نحو قوله فبما نة ضمهم ميثاقهم • م وعما قيل ولا يجوز في قوله ككياؤنقين ان تكون ما مجرورة بالكاف الاولى لان الكاف الثانية عاملة للجر وليست كان جارة تجرى مجرى الكاف في ككيا فان قيل فن أين جاز تعلق الاسماء عن الاضافة ولم يجز في حروف الجر ان لاتصل بالجرور فالجواب ان ذلك جاز في الاسماء من وجهين أحدهما ان الاسماء أقوى وأعم تصرفا من الحروف وهي الاول اصول فغير منكر أن تجوز فيها ما لا يتجز في الحروف ألا ترى ان تاء التانيث في الاسم نحو مسلمة قد أبدلواها ها في الوقف ولم يبدلوا في ربت رعت والفعل أيضا في هذا جار مجرى الحرف والثاني ان الاسماء ليست في أول وضعها مبنيّة على أن تضاف ويجري بها وانما الاضافة فيها ان لا أول بخلافها أن تعرى في اللفظ من الاضافة وان كانت الاضافة فيها منوية وأما حروف الجز فوضعت على انها الجبر البتة وعلى انها الاتفارق الجز وراضه فها وقلة استغنائها عن الجرور فلم يكن تعليقها عن الجرور لا يسل الغرض فان قيل فن أين جاز للاسم أن يدخل في الحرف فالجواب انما جاز لما بين الكاف وممثل من المضارعة في المعنى فكما جاز ان يدخلوا الكاف على الكاف في ككياؤنقين ما شبهة مثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤنقين كذلك ادخلوا مثلا على الكاف وجعلوا ذلك تنبيهها على قوة الشبه بين الكاف وممثل فان قيل فهل تجيز أن تكون الكاف مجرورة باضافة مثل اليها فيكون قد اضفت كل واحد من

والاستغاث مخذوف يريد المستغاث به وكذا قوله الاتي في مستغاث به صوابه وقوله حذف منه المستغاث أي به هـ مصححه

منه المستغاث كما ذكرناه

شواهد الندية

(ظن)

(واقفعا وأين من فقعا)

أقول لم أقف على اسم راجزه ونسبه الكسافي الى رجل من بني أسد وبعده

ابلي يأخذها كروس

وفقعا اسم حي من أسد وكروس بفتح الكاف والراء وتشديد الواو وفي آخره سين مهملة اسم رجل وفي الأصل الكروس الرجل الغليظ وكان كروس أغار على ابل الشاعر فاسد ذلك نذب بقوله واقفعا

(الاعراب) قوله واقفعا كلمة

والندبة قوله واين استفهام

عن المكان قال ابن هشام

استفهام استبعاد لان من كان

في التراب فهو في غاية البعد

قلت انما قال ذلك لانه فسبر

الفقعا باسم رجل وانه قد

مات فنذب الشاعر وان كان

السطر الثاني من البيت يدل على

ان المراد من الفقعا ههنا هو

الحى من أسد فكان كروس أغار

على ابله فنذب باسم من فقعه

بغيبته اذ لو كان فقعا هنالك

لم يصح تروى كروس على الاغارة

ومحل أين رفع على النجربة لان

قوله فقعا مبتدأ وقوله منى

يتعلق بمحذوف تقديره أين صار منى فقعا قوله ابل الهمزة

مثل والكاف فيزول الاعتداد بتركه م مثلاً غير مضافة ويكون جر الكاف باضافة مثل اليها كجرها بدخول الكاف على الكاف في ككبايوثيين كما انجرت بعلى في قوله على كلقط الجوف فليجواب ان قوله مثل كعصف قد ثبت ان مثلاً أو الكاف فيه زائدة كما ان احدها زائدة في ليس كمثل شئ واذا ثبت ذلك فلا يجوز ان تكون مثل هي الزائدة لان اسم والاسماء لا تزداد فالزائد الكاف فاذا كانت هي الزائدة فهي حرف واذا كانت حرفا بطل أن تكون مجرورة واذا لم تكن مجرورة بطل أن تكون مثل مضافة اليها على ان ابا على قد كان أجاز أن تكون مثل مضافة الى الكاف وتكون اسماء وفيه عندي ضعف لما ذكرته وأما قوله ككبايوثيين فقد استدلنا بدخول الكاف الاولى على الثانية وأن الثانية اسم وأن الاولى حرف قد جر الثانية وهو مع ذلك زائد ولا يشكر وان كان زائداً أن يكون جارا هـ كلام ابن جني وكان الدمامسي لم يقف على كلام الشارح المحقق ولا على كلام ابن جني فقال في الحاشية الهندية ينبغي أن تكون الكاف في البيت اسما ضيفا اليه مثل فيكون عمل كل من الكلمتين مرفرا اما اذا جعلت حرفا وجعل مثل مضافا الى عصف لزم قطع الحرف الجار عن عمله بلا كاف اللهم الا أن يقال ينزل منزلة الجزع من الجرور وهذا كلامه قال العيني البيت من شعر لرؤبة ابن الجراح وقوله

ومسهم فامس أصحاب القيل * ولعبت طيرهم م ابايل

ترميم حجارة من مبييل * فصير وامثل كعصف ما كول

ولم يذكر ما يرجع الضمير ومن الذين جرى عليهم هذا الامر وأصحاب القيل ابرهة بن الصباح الاثرم ملك اليمن من قبل أحمة النجاشي وجيشه وكان من أمر ابرهة انه بنى كنيسة بصنعاء وأراد صرف الحاج اليها فخرج رجل من بني كنانة فقتل حاجته فمأذنه ذلك وحذف اليه من الكعبة فخرج بجيشه ومعه القيلة وقيل قوى يسمى محمودا فلما تهيأ لدخول الحرم عبي جيشه وقدم القيل فكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة أخرى هرول فأرسل الله طير ابايل في منقار كل منها حجر وفي رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحصاة فزمتهم فكان الحجر يقع في رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا والسجيل الطين المتحجر معرب سنك وكل والايايل الجماعات من الطير جمع ابالة بكسر الهاء مؤنثة تشديد الموحدة وهي الخزمية الكبيرة شبتها بالجماعة من الطير لتضامها وقيل لا واحد لها وقوله فأصبحوا ررى بدله فصير وبالبناء للمفعول وبه استشهد ابن هشام في شرح الالفية المتعدية صير الى مفعولين أحدهما نائب الفاعل والثاني مفعول مثل والعصف قال صاحب العباب قال القراء هو بقل الزرع وعن الحسن البصري الزرع الذي أكل حبه وبقي تبنة وترجمة رؤبة فقد تمت في الشاهد الخامس من أول الكتاب

فيه للاستفهام والي كلام
أضافي مبتدأ وبالجملة أعني قوله
ياخذها كروم من خبره
(الاستشهاد فيه) على توين
نقع افانه لما اضطر الى تنوينه
فونه بالنصب ويجوز ضمها أيضا
وقال ابن مالك كذا روى بالنصب
ولو قيل بالضم جاز

(ظه)

سجيات أمر اعظم افاه طبرت له
وقت فيه بأمر الله يا عمرا

أقول فانه هو جري بن الخطمي
وقدم الكلام فيه من تنوين
في شواهد النداء (الاستشهاد
فيه) ههنا في قوله يا عمرا حيث
ألحق في آخره ألف التثنية لانه
الذي انتهى به الاسم

(ظع)

(ألا يا عمرو وعمره
وعمر بن الزبيره)

أقول لم أفه على اسم فانه وهو
من الهزج وفيه الخطم بالراء ٣
المهملة وأراد به عمرو بن الزبير
ابن العوام بن خو يلدن أسد بن
عبد العزى بن قصي القرشي
الاسدي (الاعراب) قوله الا
للتثنية و يحرف نداء ٤٤ ورو
منادى مفرده معرفة وعمره
تا كيد للمنادى ومنذوب وقوله
عمر بن الزبيره عطف عليه
(الاستشهاد فيه) في تحريك

٣ قول العبيد وفيه الخطم
اوله في غير الميت الشاهد اذ هو
لا يحرم فيه اه مصححه

• (وأشده بعد • وصاربات ككبا وثقبن) •

وتقدم شرحه من صلافي الشاهد الخامس والثلاثين بعد المائة

• (وأشده بعد • وللا ما هم أبدا دواء) •

أوله • فلا والله لا يني لماني • وتقدم شرحه في الشاهد الرابع والثلاثين
بعد المائة

• (وأشده بعد • ياتيم قيم عدى) •

تمامه لأبا لكم • لا يلقينكم في سوءة عمر • وتقدم شرحه في الشاهد الثاني
والثلاثين بعد المائة

• (وأشده بعد وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد المائة) •

(ولا ترى الضب بها ينحجر)

على ان قوله تعالى ليس كمثلته شئ النبي فيه منصب على مثل مثله وعلى مثله جميعا فليس لله
بجانه وتعالى مثل حتى يكون لثله شئ مماثله فالنبي المثل ومن المثل جميعا وهذا كقول
عمر بن أحرر في وصف فلاة

لا تنزع الارنب اهو الها • ولا ترى الضب بها ينحجر

لم يرد ان بها أرناب لا تنزعها أهو الها ولا ضب اباغير منجيرة ولكنه نفي أن يكون بها
حيوان وقد أورد صاحب الكشاف عن ذلك قوله تعالى سناقي في تلوب الذين كفروا
الرب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا الآية على ان المراد نفي السلطان يعني الحجية
والنزول جميعا لان نفي التنزيل فقط بان يكون غمة سلطان لكنه لم ينزل كما ان المنفي في البيت
الضب والانتحار جميعا لان انتحار فقط اذ المراد وصف هذه المقارنة بكثرة الاهوال بحيث
لا يمكن أن يسكنها حيوان والانتزاع الاخافة والارنب مفعول مقدم وأهو الها فاعل
ينزع والضمير للمقارنة والقلادة وهي جمع هول وهي الشدائد التي تنزع والهول مصدر
هاله الشئ أي أفزعها والضب حيوان معروف وان تجمار بتقديم الجيم على الحاء المهمة
الدخول في الجحر بضم الجيم وهو ما حفره الهوام والسباع لان تقسمه في أساس البلاغة
بجرت الضباب فانجحرت أي دخلت بجحرتها يقول لا تنزع اهو ال تلك المقارنة لارنب
لانه لا أرنب فيها حتى تنزع من أهو الها لانه لا يمكن السكنون فيها الشدة أهو الها ولا
شاهد الضب فيها منجحر لانه لا ضب فيها فينجحرو وهذا البيت نسبة ابن الأبياري في شرح
المفضليات لعمر بن أحرر الباهلي وهو شاعر اسلامي تقدمت ترجمته في الشاهد الستين
بعد الاربعمائة والمنه ور المستعمل في هذا المعنى قول امرئ القيس

على لاحب لايه تدي لمانره • اذا سافه العود الياقي جرجرا

فانه لم يرد ان فيه منار الابه تدي به ولكنه نفي أن يكون به منار والمعنى لامناره به

فيم تسدي به واللاحب بالحاء المهملة الطريق الواضح والمنار جمع منارة وأصلها منورة
منعلة من النور وسمى بذلك لانهم في الاصل كل مرتفع عليه نار ولذلك قالوا في جهها
مناور وضافه شمه ومصدره السوف والعود بفتح المهملة البعير المهرم والديان في منسوب
الى ديان قرية بالشام وقيل بل ديان ايسابا بالشام وفتح بعضهم اوله
والجرح صوت يردده البعير في خنجرة وانما يجر جرفي الطريق اذا شمه لما يعرف من
شدته وصعوبة مسلكه

(وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد الثمانمائة)
(فاجل وأحسن في أسيرك انه • ضعيف ولم يأمر كايك آسر)

على ان الكاف قد تدخل على الضمير المنصوب المنفصل اضرورة الشعر كما هنا قال ابن
عصفور في كتاب الضمير ومنه وضع صبغة ضمير النصب المنفصل بدل صبغة ضمير الرفع
المنفصل المجهول في موضع خفض بكاف التشبيه وذلك قوله فاجل وأحسن البيت يرد
كأنت آسر فوضع اياك موضع أنت للضرورة وانما قضى على اياك بانهم في موضع أنت
لان الكاف لا تدخل في سعة الكلام على ضمير الأنا تكون صبغته صبغة ضمير رفع
منفصل نحو قولهم ما انا كأنت ولا أنت كنا اه ومثله لعلي في أماليه قال وما رأيت
كياك الا في الشعر وانشد هذا البيت وقال أبو حيان في أماليه انشد الفراء وهشام عن
السكاسي * واحسن وأجل في أسيرك انه • البيت نصب اياك في موضع الخفض لتقارب
ما بين النصب والخفض والنصب على اياك أغلب كما أنت بالرفع أشهر وأعرف اه وقوله
فاجل بقطع الهمزة المفتوحة وكسر الميم أى عامل بالجمل وأحسن بفتح الهمزة وكسر
السين أى فعل الحسن وأسرته أسرا من باب ضرب فهو أسير وذا أسر وهو فاعل بأسر
يريدلم بأسر في آسر مثلك والبيت لم أطلع على قائله والله أعلم به

(وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من)
(فلا ترى بعلا ولا حلا تلا • كدولا كهن الاحاطلا)

على ان الكاف قد تدخل أيضا على الضمير المجرور في ضرورة الشعر قال سيبويه في باب
ما يكون فيه الاضمار من حروف الجر وذلك الكاف التي في أنت كزيد وحسبى ومذ
وذلك انهم استغنوا بقولهم مثلى وشهسى عنه فاستغنوه واستغنوا عن الاضمار في حتى
بقولهم دعه حتى يوم كذا وكذا وبتوهم دعه حتى ذلك وبالاضمار في الى بقولهم دعه
اليه لان المعنى واحد كما استغنوا بمثلى وبمثله عن كى وكذا واستغنوا عن الاضمار في مذ
بقولهم مذك ذلك لان ذلك اسم مبهم وانما يذ كرحين يظن انك قد عرفت ما بعنى الا ان
الشعراء اذا اضطرروا اضمروا في الكاف فيجبرونهم على القياس قال الزجاج
*وام او عال كها أو أقر باء وقال

فلا ترى بعلا ولا حلا تلا • كدولا كهن الاحاطلا

الهاء في عمراه وفي الزبيراء بالضم
وذلك لان المنسوب اذا وقف
عليه لحقه بعد القلب هاء
الساكنة نحو وا زيدا ولا تثبت
الهاء في الوصل الا في الضرورة
والبيت من الضرورة وقال ابن
مالك لطق الهاء في عمراه وهو
نوكية مندوب ولحقت في
الزبيراء وهو مضاف اليه نعت
مضطوف على مندوب لطاقها
نعت المندوب أولى بالجواز
وكذلك لحاقها المضاف اليه
نعت المندوب

(ق)
(وتقول سلى وارز بنيه)

أقول قائله هو عبيد الله بن قيس
الرقبات ومصدره
* تكبهم أسماء معولة *
وهو من قصيدة من الكامل
يرثي بها قوم من قريش قتلوا
يوم الحرة بالمدينة في زمن يزيد
ابن معاوية وأواها هو قوله
ذهب الصبا وتركت غنيتيه
ورأى الغواني شيب لتيه
وهجر زنى رهبرتهن وقد
غنيت كرائها لظن بيه
الى أن قال
سدا ما يزني الصبي وقد
صر المنون على كرتيه

كيف الرقادو كلما هجعت

عني ألم خيال اخوتيه
تبكيهم الى آخره
تالله أبرح في مقدمة
أهدى الجيوش على تشكيتيه
حتى أجمعهم باخوتهم

وأسوق نسوتهم بنسوتيه
قوله معولة من أعوات المرأة
اعو الامن العويل وهو الصياح
قوله وارزيتيه الرزية المصيبة
وكذلك الرزة قوله سد ما يفتح
السين المهملة وكسر الدال قال
الجوهري السدم المغتاض
والمنون الموت والم من الامام
وهو النزول قوله على تشكيتيه
جملة اسمية وقعت حالا بلاواو
والشكة بكسر الشين السلاح
وضمه رجل شاك السلاح

(الاعراب) قوله تبكيهم جملة
من الفعل والمفعول والضمير
يرجع الى بنى عبد المذكورين
في القصيدة قوله اسماء فاعل
تبكي قوله معولة بالنصب حال
من اسماء قوله تقول سلى جملة
من الفعل والقاعل ويروي
تقول ليلى قوله وارزيتيه مفعول
القول وكلمة والنديبة والهاء فيها
هاء السكت وهي اللاحقة لبيان
حركة أو حرف نحو ما هي ونحوها
(الاستشهاد فيه) في قوله
وارزيتيه حيث أغنى عن اسم
المدحوب ذكر لفظ الرزية وذلك
ان الاصل في النديبة أن تكون

شبهه وبقوله له واين رلواضطرشاعرفاضاف الكاف الى نفسه قال كي وكى خطأ من
قبل انه ليس من حرف يفتح قبل ياء الاضافة اه قال النحاس هذا عند سيديويه قبيح
والعلة له ان الاضمار يرد الشيء الى أصله فالكاف في موضع مثل فاذا أضمرت ما بعد ها
وجبان تأتي بمثل وأبو العباس فيما حكى لثعالى بن سليمان يجيز الاضمار في هـ هذا على
القياس لان الضمير عقيب المظهر وقد نطقت به العرب وقد ذكرنا قبل ما ذكره بعض
الخويعين من اجازتهم انا كانت وكالك ورد أبى العباس لذلك اه كلامه وقال ابن
عصه وور في كتاب الضرورة ومنه ان يستعمل الحرف للضرورة استعمالا لا يجوز مثله في
الكلام نحو قول الجراح * وأم أوعال كهأ وأقربا بغير بالكاف الضمير المتصل وحكمها
في سعة الكلام ان لا تجر الا الظاهر والضمير المنفصل لجر يائه مجرى الظاهر فيقال ما انا
كانت ولا أنت كانا حكى الكسائي عن بعض العرب انه قيل له من تعدون الصلوك فيكم
فقال هو الغداة كانا لكنه لما اضطر أبداها من حكمها احكم ما هي في معناه وهو مثل
فجعلها بغير الضمير المتصل كما تجر الضمير المنفصل كما يجرحه مثل ومن ذلك قوله
واذا الحرب شعرت لم تكن كى * حين تدعو الكفاة فيما نزال

أنشده الفراء وقال أنشدني به بعض أصحابنا ولم أعلمه ان من العرب قال الفراء وحكى عن
الحسن البصرى انا كك وأنت كى واستعمال هذا في حال السعة شذوذا لا يلتفت اليه اه
ومن دخولها على الضمير قول أبى محمد اليزيدى اللغوى النحوى أخذ عن أبى عمرو ويونس
وأكابر البصريين وكان معلم المأمون بن هرون الرشيد
شكوتهم اليما مجانينكم * ونشكوا اليكم مجانيننا
فلولا المعافاة ككاهم * ولولا البلاء لكانوا ككا

وقال آخر

لا تلمني فاني كل فيها * اتاني الملام مشرقا كان

وكتب بعض الفضلاء الى ابن المقفع كتابا يباريه في الوجازة بهم الله الرحمن الرحيم فمن
صالحون فكيف أنتم فكذب اليه ابن المقفع نحر كك والسلام وبما نقلنا عن سيبويه
يعرف ان نسبة جواز ذلك اليه مطلقة غير صحيحة وعن نسب الجواز اليه مطلقا أبو حيان
قال في الارشاف وفي الواضح أجاز سيبويه وأصحابه أنت كى وأنا كك وضعفه الكسائي
والفراء وهشام وقال في تذكرته أيضا واخته فوا في دخول الكاف على الياء والكاف
فأجاز سيبويه وأصحابه أنت كى وأنا كك وضعفه الكسائي والفراء وهشام واحتجوا
بانه قليل في كلام العرب وقال الفراء أنشدني بعض أصحابنا

* واذا الحرب شعرت لم تكن كى * البيت قال الفراء وما سمعت انا هذا البيت من العرب
وقال هشام ما قالت العرب انا كك وأنت كى قال والبيت الذي ينشد في كى مؤلف من
قول بشار لا يلتفت اليه وقال الفراء قد حكى عن الحسن البصرى انا كك وأنت كى وقال

بهم علم أو مضاف إضافة
يتضح من المنسوب ولكن ربما
ينسب بلفظ الرزية ونحوها
كتولهم وانقطاع ظهره
وارزيتيه ونحو ذلك

شواهد الترخيم

(ظ)

(يا حارلاً أرمين منكم بدهية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملأ)

أقول قائله هو زهير بن أبي سلمى
وهو من قصيدة يخاطب بها
الحارث بن ورفاء الصيداوى
أحمد بن أسد بن خزيمه وكان
أخاه على بن عبد الله بن غطفان
فغض وأخذ ذابل زهير ورأيه
يساراً فطالبهم بذلك ليردوا عليه
ما أخذوه وتوعدهم بالهجماء
فاطالوا معه حتى هجمهم فردوا
عليه غلامه وابله وقبل البيت
المدكور

هلا سألت بنى الصيداى كلهم
بأى جبل جوار كنت أمتسك
فلن تقولوا بجميل واهن خلق
لو كان قومك فى أسبابه هلكوا
يا حارلاً أرمين الى آخره

أورد ديساراً ولا تعنف عليه ولا
تبعك بعرضك ان الغادر المعك
وهى من البسيط قوله بدهية
الداهية النازلة بالقوم والخطب
الشديد قوله سوقة بضم السين

الفرألم تقل العرب أنت كى وآثر وأنت كآنا ولم يقولوا أنا كآنا وآثر وأنا كآنت وجعلوا
أنت وأنا للخنض كما جعلوا هو للخنض فقالوا أنا كهو والرفع أغاب على أنا وأنت وهو
ولم يصير وهن من مخنضات الرفع أغاب عين الان الكفى تجرى مجرى حرف
المعاني فتعرف بالدلالات فلذلك قالوا ضربت بك أنت ومررت بك أنت فجعلوا أنت للنصب
والخنض وكذلك هو وأنا قال الكسائي قيل لبعض العرب من تعمدون الصعلوك فيكم
فقال هو الغداة كآنا وما صلحت الكاف للرفع والنصب وتخنض في قيامك وضربتك
وبك لم يستنكر كون أنت منصوباً ومخنوضاً وكذلك أنا وهو اه كلام أبي حيان
ويستند منه ان دخول الكاف على ضمير الرفع المنفصل جائز في السعة عند الكوفيين
ونقل عنهم خلافه في الارشاف قال وفي البسيط وقد ورد أيضاً في ضمير الرفع في قولهم
أنت كآنا وأنت كهو وأنت كره الكوفيون اه وكيف ينكرونه وهم الذين نقلوه عن
العرب سمعنا والله در الشارح المحقق في قوله وقد تدخل في السعة على المرفوع نحو أنا كآنت
لورود السماع به وفي جعله دخولها على الضمير المنصوب والمخنوض خاصاً بالشعر لعدم
ورودهما عن العرب وقد سوي أبو حيان في الارشاف بين المرفوع والمنصوب فقال وقد
أدخلت العرب الكاف على ضمير الرفع المنفصل وعلى ضمير النصب المنفصل قالت ما أنا
كانت وقال ولم بأسر كاياك أسر وهذا غير جيد لان الثاني انما ورد في الشعر وذهب ابن
مالك في التسهيل الى ان دخولها على الضمير الغائب المحرور قليل وعلى المرفوع والمنصوب
أقل ونازعه شراعه فيه فقالوا ان لم يكن نأ أكثر من المخفوض فينبغي أن يكونا مساويين
له والبيت من أرجوزة لزربة بن الججاج وقوله

تحسبه اذا استتب ذائلاً • كآنا ينحى هجازاً ما تالا

وهما في وصف حمار وانته وقوله تحسبه بالخطاب والها ضمير العير وهو الحمار واستتب جد
في عدوه حتى انقطع وأصل التيباب الحسيران والهالك وذات الاحال مؤكدة لعماله وهو
من الذال ان يفتح الدال المهملة ورفع الهمزة وهو العدو وجله كآنا ينحى الخ مع قول ثان
لحسب وجواب اذا محذوف يدل عليه الفعل قبلها ويضى بالنون والهاء المهملة يعقد في
الصحيح أشخى في سيره أى اعقد على الجانب الايسر هذا هو الاصل ثم صار الانهاء الاعقاد
والميل في كل وجه والهجاء بكسر الهاء بعدها جيم حبل يشد به وظيف البعير يريدانه
بعد وفي شق فكأنته مشدود به حجار وقوله فلا ترى بعلا الخ هو بالخطاب أيضاً وترى بعنى
تعلم متعمداً الى مفعولين أولهما بعلا وثانيهما ما بعد الاو الجار والمجرور وهو كصفة لبعل
أى لا ترى بعلا كهذا الجار ولا حلال كهذه الاتن الامانة الها عن ان يقربها غيره من
الفحول لان الجار يمنع أتنه من جاز آخر والبعل الزوج والحلال جمع حليلة وهى الزوجة
والحائل بالحاء المهملة والطاء المحجمة المشالة قال الاعلم هو العاقل سواء وهو المانع
وقال النحاس يقال حظل انشاء ذامنها عن التزوج كذا في نسختى التى قرأته على أبي

اصحق وسأت أبا الحسن فقال الحظلان مشبهة فيها تناقل وقوله كه ولا كهن أى مثله ولا
 مثلهن وأعاد الكاف مع المعطوف لما قال بجهور البصرين لا يعطف على الضمير المجرور
 الا باعادة الجار نحو مررت بك وزيد ولم يشترط الكو فيون ويونس والاختفئ ذلك
 وأجازوا في الكلام مررت بك وزيد وعليه جاء البيت الاتي وهو قوله كهأ وأقر با وهذا
 اذا كان الضمير المجرور بطريق الاصاله وأمان كان بطريق الاستعارة كان يستعار ضمير
 الرفع موضع ضمير الجر جازعاً عند الجميع العطف عليه بدون اعادة الجار قال أبو حيان في
 الارتشاف والتذكرة قال القراء ومن لم يقل مررت بي وزيد على اختيار قال مختار أنت
 كما وزيد وانا كانت وزيداه قال العلم الوقف على كه بالهاء لانه ضمير متصل بالكاف
 اتصاله بمثل والوقف عليه هنا كالوقف عليه ثمة اه ويروي في بعض النسخ من كتب
 النحو كه وولا كهن برسم ضمة الهاء المشبعة واو وذلك غير جيد ومن هنا قال المرادي في
 شرح التمهيد ولا جهة في قوله كهن ولا كه لاحتمال أن يكون كه ويجعل هو وكهن ضمير
 رفع منفصل بناية ضمير الرفع عن ضمير الجر وقد شرح العيني هذين البيتين بما لا يظهر
 معه معناه ما بل يزيد الطالب خبط عشواء قال استتب استقام ودائلا من الدالان وهو
 مشى يقارب فيه الخطو كأنه منقل من الحمل والهجاء رجل يشد في رسخ رجل البعير ثم
 يشد الى حقه وان كان عريا وان كان مرحو لا يشد في الحقب تقول منه هجرت البعير
 اهجره هجرا وهجار القوم وترهاو بهلازوا وحليلة الرجل امرأته والحائل المانع من
 التزوج كالعاضل بالضاد وجهه لا ترى منقبة من التسعل والفاعل وبعلا مفعوله ولا
 حلالة عطف عليه وقوله كك الكاف للتشبيه ومجمله النصب لانه مفعول ثان لتري
 ولا كهن عطف على كه وحاطا استقنا من قوله بعلا ولا حلالة هذا كلامه فتأمل واجب
 وترجة روية تقدمت في الشاهد الخامس من أول الكتاب

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد الثمانمائة وهو من شواهد س) •
 (وأم أو عال كهأ وأقربا)

ما تقدم قبله وهو من أرجوزة للججاج مطلعها
 ماهاج دمعاسا كيامستسكبا • من رأيت صاحبك أكانا
 أى دخلاني الكتاب به وهى الحزن ثم وصف فيها حمار الوحش واتمه أراد ان يرد الماء فرأى
 الصباد فهرب بانته الى ان قال
 نحى الذنابات شمالا كنبنا • وأم أو عال كهأ وأقربا
 • ذات العين غير ما ان ينكبا •

نحاه تخبة بعده عته وجعله في ناحية وقاعل نحى ضمير يعود الى حمار وحش ذكره يعنى
 انه مضى في عدوه ناحية فجعل الذنابات في جانب شماله وأم أو عال في ناحية يمينه وروى
 خلى الذنابات وشمالا على الاول طرف وعلى الثاني مفعول أيضا في موضع المفعول الثاني

المهمله وتسكون الواو وفتح
 التاق واحدة السوق وهم
 أصحاب السوق واحد هم سوق
 وقال اللغوي السوقة كل من
 كان دون الملك وجهه اسوق
 وقيل هم أوساط الناس والملك
 ذو الملك وليس على الفعل
 وانكته على النسب يقول
 يا حارث لا تعرض لانزال هذه
 الداهية بي ولا تبادى على
 ما فعلت منها فان فعلت رميت
 منك داهية عظيمة (الاعراب)
 قوله يا حار يا حار فنداه وحار
 منادى مرخم وأصله يا حارث
 قوله لا أرمي على صيغة الجهور
 مجزوم بالهمسى ويجعل أن
 يكون دعاء قوله بداهية يتعاق
 به قوله منكم في محل الجر على
 انها صفة لقوله بداهية والتقدير
 بداهية كائنة منكم قوله لم
 يلقها فعمل ومفعول وسوقة
 فاعله والجملة في محل الجر لانها
 صفة لداهية والتقدير بداهية
 غير لاق لها قبل سوقه ولا ملك
 (الاستشهاد فيه) في قوله يا حار
 حيث رخم على لغة من يحذف
 آخر الاسم ويسبق الباقى على
 ما كان عليه من كراه
 فاقهم

(ظقة)
 (جارى لا تستمكرى عذيرى)
 سبرى واشفاقى على بعيرى

أقول قائله هو الحجاج والد
 روية بعده
 وهل يرد ما خلا تخميري
 وكثرة الحديث عن شقوري
 مع الجلا واللامح القميري
 وقذري ما ليس بالمقدور
 وحفظه أكنها تخميري
 وهو من الرجز المسدس قوله
 عذيري العذير بفتح العين وكسر
 الذال المهجة وسكون الياء آخر
 الحروف وفي آخره راء وهو
 الامر الذي يحاوله الانسان مما
 يعذر عليه اذ فعله ويجمع
 على عذر بضمين والمعنى باجارية
 لا تستدكري ما أحاوله معذورا
 أنافسه وقال أبو عبيدة معناه
 لا تستدكري حالي من الهرم
 باجارية ولا كثرة ما أحدث به
 يعني مما تقدم في بالي من الاسرار
 وذلك من أحوال الشيوخ
 المسان وتم اتر الهري قوله عن
 شقوري بضم الشين المعجمة
 والقاف وهو الحاجة وكان
 الاصمعي يقولها بفتح الشين
 والاول اصح قوله القمير بفتح
 القاف وكسر التاء المثناة من
 فوق بعدها ياء آخر الحروف
 ساكنة وهو الشيب قوله قذري
 بفتح الذال المعجمة من القذر
 وهو ضد النظافة ومنه قوله

لتضمين خلى معنى جعل والذنابات قال الاندلسي في شرح المفصل هو جمع ذنابة بكسر
 الذال وهي آخر الوادي ينتهي اليه السيل وكذلك آخر النهر ووجدتها في موضع آخر
 الذنابات بالموحدتين وهي الجبال الصغار اه وقال غيره الذنابات بالذال والنون اسم
 موضع ولم أره في المعجم لابن عبيد البكري ولا في معجم البلدان لياقوت الحموي ولا في
 كتب اللغة المدونة وفسره مشارح الباب بالجبال الصغار وقيدته العين بفتح الذال وقال
 اسم موضع بعينه والكتب بفتح الكاف والمثناة القرب وهو صفة اشمال وأم أوعال قال
 البكري على انقظ جمع وعل هضبة في ديار بني تميم ويقال لها ذات أوعال وأنشد هذا الشعر
 وقال ياقوت هضبة معروفة قرب بركة أنقد وهي اكمة بعينها قال ابن السكيت ويدال لكل
 هضبة فيها أوعال أم أوعال وأنشد هذا الشعر وغيره وقال والوعل كبش الجبل والهضبة
 الجبل المنبسط على وجه الارض والاكمة تل وقيل شرفة كل اية وهو ما اجتمع في مكان
 واحد ورعا غلظ ورعا غلظ وقوله كما الضمير للذنابات قال ابن السيري في أم أوعال
 مبتدأ وكها هو الخبر وأقرب معطوف على مجرور الكاف من غير إعادة الجارية في انه
 مضى في عدو وناحية من الذنابات فكانه شحاها عن طريقته وهي عن شماله في الموضع
 الذي عدافيه بالقرب من الموضع وليست بعيدة وأم أوعال من الموضع الذي عدافيه
 كالذنابات منه وأقرب اليه منها اه وقال ابن يعينر وصدر الافاضل المحفوظ ان أم
 أوعال بالنصب فيكون معطوفا على الذنابات وقال صدر الافاضل والمعنى نحى الذنابات
 عن طريقته في جانب شمال قريب منه بان مضى ناحية منها ونحى أم أوعال في جانب يمينه
 مثل الذنابات في القرب منه وأقرب منها اليه وقوله غير ما ان ينكب نصب غير على الاستثناء
 وما زائدة وان ناصبة وفاعل ينكب ضمير الجار قال الاصمعي في كتاب الابل ينكب ينكب
 نكبا ونكوبا اذا تحرف عن الطريق وأنشد هذا البيت وهو من باب نصر قال ابن
 السيري في يقول هما عن يمين طريقته وشماله ومقدار ما بين كل واحد من الموضعين وبين
 طريقته متقارب الا ان يجور في عدوه فتصير الذنابات ان مال اليها أقرب من أم أوعال وان
 مال في العدو الى أم أوعال صارت أقرب اليه من الذنابات وقال العين أم أوعال مبتدأ
 وخبره كها وأقرب معطوف على الضمير الجرور ويجوز نصب أم أوعال بالعطف على
 الذنابات على معنى جعل أم أوعال كالذنابات أو أقرب فيكون أقرب حيث مذ معطوفا على
 محل الجار والجرور وهذا كلامه يريد ان موضع الجار والجرور النصب على انه مفعول ثان
 لجعل وأقرب معطوف على المحل وترجمة الحجاج تقدمت في الشاهد الحادي والعشرين
 من أوائل الكتاب

• وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد الثمانمائة •
 (فان الحجر من شرا المطايا • كما الحطبات شري تميم)

على ان الكاف المكسوفة بما قد تكون تشبيهه مضمون جله بضمون جملة أخرى
 ومضمون

بالمقدور قوله وحفظه بكسراً
الحاء المهملة وسكون الفاء وفتح
الظاء المجهمة وهي الحية والغضب
هكذا فسره في العباب ثم أنشد
البيت المذكور قوله أكنها أي
أخفاها ضمير أي قلبي (الاعراب)
قوله جاري منادى مرخم - حذف
منه حرف النداء والتقدير
يا جارية وانما مرخم مخذف منه تاء
التأنيث وحذف أداة النداء
ضرورية قوله لا تستنكرى جملة
من الفعل والقاعل دخلت عليها
لأنها هي قوله عذري كلام
اضافي منقول قوله سي يري بدل
من قوله عذري واشتاقى عطفاً
على سيري ويجوز أن تكون الواو
فيه بمعنى مع قوله على يعيرى بتعلق
بقوله اشتاقى (الاستشهاد فيه)
في قوله جاري حيث حذف منه
حرف النداء ورخم بحذف تاء
التأنيث للضرورة كما ذكرناه

(ق)

(يا علقم الخيرة قطا اتقامتنا)
أقول هذا شطر من البسيط المعنى
ظاهر (الاعراب) قوله يا علقم
الخيرة أصله يا علقمة الخيرة وهو
منادى مضاف منصوب قوله
قد لا تحققي وطالت فعل وقوله
اقامتنا كلام اضافي فاعله
(الاستشهاد فيه) في قوله يا علقم
الخيرة فان الشاعر قد رخم علقمة

ومضمون الأولى كون المجرم من شر المطايا ومضمون الثانية كون الحببات شربني تميم
فشبه ذلك الكون بهذا الكون وهما ماضون بالجملةتين ووجه الشبه الحصول في الوجود
وكذا اتقول في الآية قبله وكذا الحال ان كان بعد كما ر وقد فرقت بينهما ما بين الخباز في
النهاية قال قد كفوا الكاف بما كما كفوا رب قلمها الجملة الاسمية والفعلية تقول زيد
فاعد كما عرفوا فاشبهت جملة بجملة بكونها ما حاصله في الوجود وتقول زيد فاعد كما ان
عمر قائم والمعنى فعود زيد لا محالة وقيام عمر ولا محالة فالاولى فيها تشبيه جملة بجملة وهذه
توجب حصول الامر في الوجود فلهذا فرقت ما بينهما وتقول زرنى كما أزورك فتشتمل ما
ان تكون مصدرية أي زرنى كزيارتي اياك أو تكون بمعنى لعل أي اعلى أزورك اه وزعم
أبو علي ان ما في الآية والبيت موصولة ومصدر الصلة محذوف قال وأما قوله قالوا يا موسى
اجعل لنا الهة كما الهة فالتقدير اجعل لنا الهة مثل التي هي أهم آلهة وحذف المبتدأ
من الصلة كما حذف في قوله تعالى تماماً على الذي أحسن بالرفع التقدير الذي هو أحسن
ومثله قراءة تروية من لا مابوهوضة برفع بعوضة فالتقدير أن يضرب الذي هو بعوضة مثلاً
وعلى هذا جعل الاخفش قول الشاعر * وجدنا المجرم من شر المطايا * البيت قال معناه
كالذين هم الحببات قال وان شئت جعلت ما زائدة وجرت الحببات بالكاف اه وهذا
غير جيد فانه تخريج على القليل النادر مع امكانه على الضريح الكثير الشائع وكانه صبي
على ان الكاف لا تكف بما كما زعمه صاحب المستوفى وزعمه بقوله

وأعلم انى وأبا حميد * كما النشوان والرجل الخالم

قال ابن هشام في المغنى وانما يصح الاستدلال بهذا اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل
بالجل الاسمية اه في اللاحقة لا الكاف عند ابصر بين ثلاثة أقسام على خلاف فيها
مصدرية وموصولة وكافة وهذه قسمان أحدهما كافة وهيثة فقط وثانيهما تجميع معنى
الكافة مع اولها معنيان حينئذ ما معنى لعل وامام معنى القران في الوجود وعبر عنه
السرا في وغيره بالمبادرة ومثل سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ومما قيل ان ما فيه
موصولة فواهم كن كما أنت وللنحو بين فيه خمسة أقوال قولان على الموصولية وقولان
على انها كافة وقول بن يادتها الاول ان الكاف بمعنى على وما موصولة وأنت مبتدأ
حذف خبره أي كن على ما أنت عليه الثاني انها موصولة وأنت خبر حذف مبتدؤه أي
كالذي هو أنت وقد قيل به في قوله تعالى اجعل لنا الهة كما الهة كما تقدم الثالث ان
ما كافة وأنت مبتدأ حذف خبره أي عليه أو كائن وقد قيل في كالههم آلهة أيضا الرابع
ان ما كافة وأنت فاعل والاصل كما كنت ثم حذف كانه فان فصل الضمير الخامس ان
ما زائدة والكاف جارة كما في قوله * كما الناس مجرور عليه وجارم * وأنت ضمير رفع أنيب
عن المجرور والمعنى كن فيما يستقبل مما لا لنفسك فيها ماضى حكى هذه الجملة ابن هشام
في المغنى وقال تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا المصدر او حالا ويحذفها

والحال انه مضاف الى الترخيم كما
 ذكرنا ومن شرط الترخيم أن
 لا يكون المنادى مضافا فلا يجوز
 ترخيم نحو طلحة الخليل فاما الذي
 ورد في هـ ذا البيت فتادروا علم
 ان ترخيم المنادى المركب لا يخلو
 اما أن يكون تركيبه على غير
 جهة الاسناد أو على جهة
 الاسناد اما الاول فان كان
 تركيب اضافة امتنع ترخيمه
 على الاصح وان لم يكن تركيب
 اضافة جاز مطلقا سواء كان
 تركيب اسمين جملانا أو واحدا
 كما يدرك ب أو اسم وصوت
 كسبويه أو تركيب العدد
 كخمسة عشر واما الثاني وهو
 ما ترخيمه على جهة الاسناد نحو
 تأبط شرا ويرق فخره فلا يجوز
 ترخيمه على الاصح

(ظقهح)

(لنعم الفتى نعضو الى ضوء نارة)
 طريف بن مال ليله الجوع والنصر)
 أقول فاته هو امرؤ القيس بن
 حجر الكندي وبه دة بيت آخر
 فقط وهو
 اذا البازل الكوماه راحت عشية
 تلاوذن صوت الميسر بالشجر
 وهما من الطويل قوله نعضو
 أي تسيير في المشاه وهو الظلام
 الى ضوء ناره والنصر بفتح الظاه
 قوله واللام للتوكيد له
 وروى الكمال النشوان واللام
 للتوكيد الخ اه معناه

قوله تعالى يوم تطوى السماء كطي السجل للكتاب كما بدأنا اول خلق نعمده فان قدرته نعمتا
 اصدرفه واما معول نعمده أي نعمد اول خلق اعادته مثل ما بدأناه أو نطوى أي نطوي
 هذا الفعل العظيم كنعنا هذا الفعل وان قدرته حاله فلاذوالحال معول نعمده أي نعمده
 مما لا الذي بدأناه وتقع كلمة كذلك أيضا كذلك فان قلت فكيف اجتمعت مع مثل في
 قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم
 مثل قولهم ومثل في المعنى نعمت لمصدر قال المحذوف أي كان كذلك نعمت له ولا يتعدى
 عامل واحد متعلقين بمعنى واحد لا تقول ضربت زيد اعمر أو لا يكون مثل تو كيد الكذل
 لانه أبين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد يفعل كذا أو كيد الهذال ذلك ولا خبرا
 المحذوف بة تقدير الاصر كذلك لما يودى اليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله قلت مثل
 بدل من كذلك أو بيان أو نصب بيعلمون أي لا يعلمون اعتقاد اليه وودوا الناصوي قتل بمنزلة ما
 في مثلك لا يفعل كذا أو نصب بقال أو والكاف مبتدأ أو العائد محذوف أي طاله ورد ابن
 الشجري ذلك على مكي بان قال قد استوفى معموله وهو مثل وليس بشيء لان مثل حينئذ
 معول مطاق أو معمول به يعلمون والضمير الما قدر معول به اقال اه كلامه والبيت
 من آيات ثلاثة تزيد الاجم وهي

وأعلم اني وأيا حيد * كما النشوان والرجل الخليم
 أريد حيا به ويريد قتلى * واعلم انه الرجل الترخيم
 فان الحمر من شر المطايا * كما الحطبات شر بني تميم

كذا وأردها النبي ولم يبقه على ان البيت الاخير فيه اقوا وقوله واعلم اني فعل مضارع
 وروى بدله لعمر ك اني وعلى الاول همزة اني مفتوحة وعلى الثاني مكسورة وقوله كما
 النشوان الخ وأورده المرادى في شرح الالقيمة وابن هشام في المعنى على ان ما كفت الكاف
 عن عمل الجر والنشوان السكران والنشوة السكر والحليم الذي عنده تان ونحوه لما ينقل
 على النفس يقول فاو أبو حميد كالسكران والحليم أتحمّل منه وهو يعثبني كالسكران
 ينفقه على الحليم وهو مضمحل وهذا تشبيهه بتبلي شبه حاله منه بحالة الحليم مع السكران
 والخبر عنه اثنان وما بهد كما خبرهم الا انه أخبر عن الثاني بالاول وعن الاول بالثاني
 لظهور المعنى وعدم اللبس وتكلف الدمام في جعل النشوان مبتدأ والرجل معطوفا
 عليه وخبرهما محذوفا أي كأننا وهو ذا التقديره تنفى عنه ولا ضرورة تدعو اليه
 وتبعه ابن الملا ولم يكتب به بل أطل لسانه على الجلال السميوطى وقال النشوان مبتدأ
 لا خبر كما وهم الجلال

وكم من عائب قوله صيحيا * وآفته من الفهم السقيم

وروى كما النشوان الخ خبرهما على جعل ما زائدة لا كانه فيكون الاقواء في البيت الثاني
 ٣ واللام للتوكيد في خبران وعلى هذا الاذهاد في البيت وقوله أريد حيا به ويريد قتلى أخذ
 هـ ذا المصراع من قول عمرو بن معد يكرب الصعابي في ابن أخته قيس بن المكشوح

أريد حياءه ويريد قتلى • عذرك من خليلك من مراد

والحباء بكسر الميم له بعد هامو حدة العظيمة حدث أمر بينهما ما أوجب التقاطع يقول
أريد نفعه وحياه مع ارادته قتلى وتغيبه موتى فن يعذرني منه ويروي أريد حياه بلقظ
ضد المات وكان على رضى الله عنه يشهد هذا البيت ككبارى عبد الرحمن بن الحليم فأنله
الله والبيت من شواهد سيويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب عذرك ووضعه موضع
القول بدلانته والمعنى هات عذرك وقرب عذرك والتقدير اعذرني منه عذرا واختلف
في العذير فتم من جعله مصدرا بمعنى العذرو هو مذهب سيويه ومنهم من جعله بمعنى عاذر
كعلم وعالم والمعنى عنده هات عذرك وامتنع ان يجعله بمعنى العذران فيبلا لاياتى
مصدرا الا فى الاصوات نحو الصهيل وردبان المصدر ويطرد ووضعه موضع القول بدلانته
ولا يطرد ذلك فى اسم الناعل وقد جاء فعيل فى غير اصوت كقولهم • وجب القلب وجيبا
اذا اضطرب اه وروى الدمامى المصراع الاول كذا

أريد حياءه وأخاف ربي • واعلم أنه عبد الله

وقال ادعى الحلم لكنه ابان عن عدم حمله بهذا البيت وأى • لم وأى كفى عن الهمج اجمع
التسجيل عليه بهذا الوصف الذمى وغرضه ان ما ذكره لا يعد هجوا لا تصافى بما يكون
هذا المذكور بالنسبة للمسكوت عنه من أوصافه كالمذح له وفى الحقيقة هذا غاية الذم
والهجاء وقوله فان الحجر الخ هو جمع • وارو المطايا جمع مطية قال صاحب اصباح والمطا
على وزن العصا الظهور ومنه قيل للبعير مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاه ذكر كان
أو أنى ويجمع على مطى ومطايا بالاصح جعل الحجر من شر المطايا لان الحجر غير الابل والجد
قول صاحب القاموس المطية الدابة التى تطوف السعراى تجردت سرع وفيه روايه أخرى
وهى • فان النيب من شر المطايا • والنيب جمع ناب وهى الناقة المسنة وأغرب الهمج
هنا فقال الحجر جمع حماره كذا وجدته مضبوطا فى نسخة صحيحة لابي على أعنى التذكرة
ووجدت فى موضع آخر فان الحجر بفتح الخاء المحجمة وهى التى تشرب وهذا أقرب وان كان
ذلك أصوب وقد شبه الحجر بالمطية التى لاخبر فيها ووجه الشبه حصول الشرب من كل منهما
هذا كلاما وهذه غلة فانه لا تشبه هنا وانما أخبر عن الحجر بكونه من شر المطايا ورواية
الحجر بالمحجمة تحريف على تصريف والحبطات بفتح الميم له وكسر الميم له هم شوالجرث
ابن عمرو بن تميم قال صاحب الصحاح الحبط بالتحريك ان تأكل المسامية فتكثر حتى تنفخ
لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها وقال ابن السكيت وهو أن ينفخ بطنه عن أكل الذرق
وهو الحنة • دقوق ويقال حبطات الشاة بالكسر وفى الحديث وان مما ينبت الريح
ما يقتل حبطاً ولم ومنه هى الحمرث بن عمرو بن تميم الحبط بفتح فكسر وقيل له الحبط لانه
كان فى سقر فاصابه مثل ذلك وولده هو لاء الذين يسمون الحبطات من بنى تميم والنسبة اليهم

المحجمة وفتح الصاد المهملة شدة
البرد قوله اذا البازل الخ يصف
شدة الزمان وبرده وان هذا
المدح ورح كريم فى هذا الوقت
والبازل المسنة من الابل وهى
أجلدها وأقواها والكوماه
العظيمة السنام لهنه قوله تلاوذ
أى • تلاوذ بالشجر وتروغ من
الداعى لها اللعب ويروى بالحجر
بالمه • متين أى تمنع بالحجر
وانما تفعل ذلك لشدة البرد وفى
الابل نوق لا تلب • فى تطاع
عليها الشمس وتذأ والمبس
الذى يدعوا لها اللعب فيه قول لها
بس بس (الاعراب) قوله انهم
اللام لتأ كيدونم كلمة المدح
والفقى فاعله والجد • فى محل
الرفع على انهم اخبر عن قوله
طريف بن مال وأصله ابن مالك
قوله تعشوجلة من القسمل
والناعل وهو الضعير المستتر فيه
أعنى أنت وقوله الى ضوء ناره
فى محل التصب على المقعولة
قوله ليه لاله الجوع كلام اضافى
نصب على الظرف والخصر
عطف عليه (الاستشهاد فيه) فى
قوله طريف بن مال فان أصله
ابن مالك رخصه فى غير النداء
للضرورة والبرد لا يجيز ذلك بل

يوجب انتظار المذرف فاقه

(طقه)

(الأضحت حب الكم رما
وأضحت منذ شاعرة أماما)

أقول فأنه هو جرير بن الخطمي
وبعد

يشقها العساقل موحدا
وكل عرند من بني اللغاما

وهي من الوافر قوله حب الكم
جمع حبيل وهو العهد قال الله

عز وجل واعصهوا بحبل الله
جميعا أي بهده قوله رما

جمع رمة وهي القطعة البالية من
الحبل والرمة أيضا ضم الراء فاع

ينجدو ما الرمة بكسر الراء فهو
العظم البالي قال الله تعالى من

يجي العظام وهي رميم والرمة
بفتح الراء أخذ الشاة الحشيش

بمرمتها المرمة والمقمة للشاة
بمنزلة الشفقة من الانسان قوله

شاعرة أي بعبدة قوله أماما
أصله امامة اسم امرأة ومعنى

البيت أنه يقول للمخاطب من
ما كان يبي ويذمكم من أسباب

التواصل قد انقطع ثم يرجع الى
نفسه يخاطبها فإله واضحة

قوله بكسر الباء الخ كذا بالاصل
ولا يتأني توالي الكسرات الا اذا

كانت الحاه أيضا مكسورة وهي
في المنسوب اليه مفتوحة فليجزر

اه مصحح

حبطى اه قال ابن السيد فيما كتبه على الكامل الحبطى ٣ بكسر الباء كراهة الكسرات
قال المبرد في الكامل يروي ان الفرزدق بلغه ان رجلا من الحبطات بن عمرو بن عليم خطب

امرأته من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمة ثناء بن عليم فقال الفرزدق
بنودارم اكفأوهم آل مسوع * وتكبح في اكفأهم الحبطات

آل مسوع بيت بكر بن وائل في الاسلام وهم من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صهب بن
علي بن بكر بن وائل والحبطات هم بنو الحارث بن عمرو بن عليم فقال رجل من الحبطات

يحببه

اما كان عباد كفي الدارم * بلى ولا ييات به الخيرات

يعني بني هاشم من قول الله عز وجل ان الذين ينادونك من وراء الخيرات اه قال ابن
السيد عباد هذا هو ابن حصين صاحب البغلة والكنى فعيل بمعنى الكف وقال بهضمهم

انما سمى الحارث حبطا لانه كان في سقر فاكل اكلانا فتعق بطنه فمات فسمى حبطا وعيروا
بذلك فاشحطوا قدره وقد رواه عن ابيه هو له هذا الامازع من ابن تيسارة في شرح الرسالة

الزيدونية من انه انما نقص قدر الحبطات عن بني دارم اقول الشاعر
* وجدنا لنيب من شر المطايا * البيت فلزمهم هذا القول اه ولا يخفى ان هذا

البيت لزياد الا بجم وهو من معاصري الفرزدق وجرير وقد قدمت ترجمته في الشاهد
الثاني بعد الثمانمائة وتسميتهم بالحبطات قد ريم جدا قبل ان يخلق أجداد زياد فكيف

لقيموا بقوله والله أعلم

* (وأشده بعده وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من) *
(لا تشتم الناس كما لا تشتم)

على ان كأصلها كاف التشبيه المسكونة فبما قد تغير معناها بالتركيب فصارت بمعنى اهل
أي له لا لا تشتم وهي جملة لا تعمل شيئا ولا يلزم من كونها بمعنى اهل ان تعمل عملها

وتقدم نقل كلام ديوبه وغيره في الشاهد السابع والخمسين بعد الثمانمائة وفي
الارتشاف لاني حبان وذهب الفراء الى ان قولهم انتظرنى كما آتيتك ولا تشتم الناس

كما لا تشتم الكاف تيمم التشبيه والكاف صفة مصدر محذوف أي انتظرنى انتظارا مثل
انباتي لك أي فلى بالانتظار كما في اللبالاتيان واتفق عن شتم الناس كانتهم عن شتمك

اه وقوله لا تشتم لانهية وقوله كما لا تشتم بايضا للمفعول ورفع الفعل وهو من أرجوزة
لرؤبة بن الحجاج وقد قدمت ترجمته في الشاهد الخامس من أول الكتاب

* (وأشده بعده وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من) *
(وانا لما اضرب الكعبش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم)

على ان من الجارة لما كفت بما تغير معناها وصارت بمعنى رجم فبما صفة التشهير أو لانه تقابل
على خلاف في مدلولها قال ديوبه في باب من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدره

سانصه وتقول اني مما ان فعل ذلك كانه قال اني من الامر او من الشأن ان فعل ذلك
فوقعت ما في هذا الموضع كما تقول العرب بئس ما يريدون بئس الشيء الى ان قال وان شئت
قلت اني مما افعل فتكون ما مع من بمنزلة كلمة واحدة فتجوز بما قال أبو حنيفة النعمان
• وانما انضرب الكعبش البيت اه قال الاعلم الشاهد في قوله اماما ومعه ناهلر بما وهى
من زيدت اليها ما رجعت معها على معنى رجا فركبت تركيبتها اه وفي البغداديات لابي
على قال أبو العباس ان أراد سيويو به ان ما كانت من كانها كقول ب فهور كما قال سيويو به
وان أراد انه للتقليل كان رجا للتقليل كان ذلك مسوغا اذا ثبت مسوغا ويعد ذلك في
البيت فانه ينبغي ان يكون غير ما قال انضربه للكعبش على رأسه اه واعمال هذا لان
رب ورجعته لا تقيده الا القلة وكان أباحيان لم يقف على ما قدمناه قال في الارتشاف
زرع السير في والاعلم وابن طاهر وابن خروف ان من اذا كان بهما ما كانت بمعنى رجا
وزرعوا ان سيويو به يشير الى هذا المعنى في كلامه وانكر الاستاذ أبو علي وأصحابه ذلك
ورددوه وتأولوا ما زعموه من ذلك هذا كلامه رتبة ابن هشام في موضع عيّن من المعنى
أحد هما في من قال عنه مدعا منها العاشر مراد فخر بما وذلك اذا اتصت بما كقوله وانا
لما انضرب الكعبش البيت قاله السير في وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه
قول سيويو به واعلم انهم مما يحذفون كذا والظاهر ان من فيه ما ابتدائية رمام صدرية
وانهم جعلوا كأنهم خلة وامن الضرب والحذف مثل خلق الانسان من عجل اه
وثانيه ما في ما الكافة قال انهم اتصل بأحرف فتكناه من عمل البحر الرابع من كقول أبي
حية وانا لما انضرب الكعبش البيت قاله ابن الشجري والظاهر ان ما صدرية وان المعنى
مثله في خلق الانسان من عجل وقوله رضنت علينا والضعفين من البخل • جعل الانسان
والبخل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة اه وسياق الكلام منه اظاهر في ان المعنى
الاول لم يقل به سيويو به وانما هو نسي استنبطه خذمة كناية من كلامه وليس كذلك وتخرج
ابن هشام فاسد وذلك ان نزل الصلة في المنالين الاولين مسند الى ضمير المحدث عنه فيلزم
عند السبك اضافة المصدر الى ذلك الضمير في قول الامر الى جعلهم كأنهم خلقوا من
ضربهم • ومن حذفهم وذلك غير متصور البتة ولا يلزم هذا في الآية والبيت الاخير
والكعبش هنا الرئيس وسيد القوم لانه يقارع دونهم ويحيمهم قال ابن النحاس وان شئت
جعلت ما معني الذي ورفعت الكعبش اه أقول هذا لا يصح فتأمل ومثل هذا البيت
قول الفرزدق

وانما انضرب الكعبش ضربة • على رأسه والحرب قد لاج نارها

والظاهر ان أباحية ألم بيت الفرزدق فانه قبل أبي حية وأبو حية توفي في بضع وعثمانين
ومائة قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء وكان يروي عن الفرزدق وهو بفتح الحاء المهملة
وتشديد المثناة التحتية وصحفة ابن الملا بالواحدة قال ورايت من صحفه بمثناة تحتية اه

منك امامة بمسدة فليس في
الاجتماع بها مطمع قوله
العساقل ضرب من الحكمة
والعريندس من الابل الشديدة
ولغنام البعير بضم اللام وبالغين
المججمة زبده (الاعراب) قوله
الأحرف تبيسه وواضحة من
الافعال الناقصة وحبالكلم كلام
اضافي اسمه وربما خبره قوله
وانصحت عطف على انصحت الاولى
قوله أما ما اعمه تقديره وانصحت
امامة وشاسعة خبيرة ومنك
يتعلق بشاسعة (الاستشهاد فيه)
في قوله أما ما حيث رخت في غير
النداء للضرورة وقد روي هذا
البيت
ألا انصحت حيا لكم راما
وما عهدي به هلك يا اماما
فيكون اماما منادى مرخبا
ولا يكون في البيت حينئذ شاهدا
على هذه الرواية وهذه الرواية
التي بنظم البيت لانه ذكر العهد
في صدر البيت ثم رد الجوز على
الصدر قال الله تعالى ومن يكن
الشيطان له قرينا فقل فساد
قرينا وهذه الرواية هي رواية
المبرد رحمه الله

(طلق)

ان ابن حارث ان اشق لرويته
أو اصنعه فان الناس قد علوا
أقول قائله هو أويس بن حنيفة

التمهي وهو من البسيط المعنى
 ظاهر (الاعراب) قوله ان
 حرف من الحروف المشبهة
 بالفعل وقوله ابن حارث كلام
 اضافي اسم ان وقوله ان اشتق
 ان حرف شرط واشتق جـ لـ
 وقعت فعل الشرط واهذا
 حذف منه الالف لالتقاء
 الساكنين وأصله اشتاق وقوله
 لرؤيته يتعلق بأشقى قوله أو
 امتدحه حذف على قوله اشتق
 وقوله فان الناس الفاء جواب
 الشرط والجملة خبر ان والناس
 اسم ان وقد علوا خبره ومفعول
 علوا محذوف تقديره قد علوا
 ذلك مني (الاستشهاد فيه) في
 قوله حارث فان أصله ان ابن
 حارثة فانه رخه في غير النداء على
 نية الحذف لاجل الضرورة
 والمبرد لا يجوز ذلك الاعلى انتظار
 الحذف والبيت حجة عليه ولما
 كان الترقيم في غير النداء مشابها
 للترقيم في النداء ولذلك لا يجوز
 أن يرخم فيه الا ما يجوز أن يرخم
 في النداء وكان الترقيم في النداء
 على وجهين كان في غير النداء
 أيضا على ذينك الوجهين من
 انتظار الحذف وعدم انتظاره
 وانكار المبرد أن يكون على نية
 المحذوف مدفوع قياسا وهو
 ما ذكرناه وسماعا كقول

واسمه الهيثم بن الربيع وينتهي نسبه الى غير بن عاصم بن صعصعة قال صاحب الاغانى
 وهو شاعر مجيد متقدم من حضرة الدولتين الاموية والعباسية وقدمه مدح الخلفاء فيها
 جميعا وكان فصيحاً قصدا راجزا من ما كثر البصرة وكان أهوج جبا فابغبه لا كذبا
 معروفا بذلك أجمع وكان أبو عمرو بن العلاء يقدمه وقيل انه كان يصرع وكان من أكذب
 الناس حدث يوما انه يخرج الى الصحراء فمدعو الغريبان فتقع حوله فباخذ منهما شاة
 فقيل يا أباحية أفرايت ان آخر جنالك الى الصحراء فدعوتهم انم تانك فماذا انصنع بك قال
 أبعدها الله اذن وحدث يوما قال عن لي ظبي يوما فرصته فراغ عن سهمي فعارضه السهم
 ثم راغ فعارضه فما زال والله يروغ ويمارضه حتى صرعه ببعض البيئات والى هذا
 السهم لمح ابن بانية المصري بقوله

و بدع الجمال لم يربط رفي * مثل أطفافه ولا طرف غيري
 كلما حدثت عن هواه اتاني * سهم الحياضه كسهم النخري

وقال يوم ارميت والله ظبية فلما قد سمعني عن القوس ذكرت بالظبية حبيبة لي فهدوت
 خائف السهم حتى قبضت على قدذه قبل ان يذركها وكان لابي حبة سيف يسميه لعاب
 المنية ايس منه وبين المنية فرق وكان أجبين الناس حدث جاره قال دخل ليلة الى بيتته
 كلب فظننه لصا فاشرفت عليه وقد انقضى سيفه لعاب المنية وهو واقف في وسط الدار
 وهو يقول أيا المغمتر بنا والمغمتر علينا بنس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف
 صقيل لعاب المنية الذي سمعت به مشهور بربه لا تخاف نبوته اخرج بالعقوة عنك
 قبل ان أدخل بالعقوة عليك انى والله ان أدع قيسا اليك لا تقوم لها رما قيس تلاً والله
 انضاه خبيلا ورب لاسبحان الله ما أكثرها وأطمعها فينا هو كذلك اذ الكلب قد خرج
 فقال الحمد لله الذى مسحك كلبا وكفاني حربا ونظير هذه الحكاية مارواه أبو اسحق
 المصرى صاحب زهر الآداب فى كتاب الجواهر فى الملح والتوادد قال نزل اعرابي من
 بني تمشل بكفى أبا الاغر على بنى أخت له من قريش بالبصرة وذلك فى شهر رمضان فخرج
 الرجال الى ضياعهم وخرج النساء يمشين فى المسجد ولم يبق فى الدار الا الاماء فدخل
 كلب فرأى يمشا فدخله وانصفق الباب فسمع الاماء الحركة فظنن ان لصا قد دخل الدار
 فذهبت احداهن الى ابي الاغر فاخبرته فاخذ عصا وجاء حتى وقف على باب البيت فقال
 أياها لاص والله اما انى بك اعرف فهى أنت من اصوص بنى مازن شربت نبيذ احامضا
 خبيثا حتى اذا دارت الاقداح فى رأسك منمتك نفسك الامانى فقلت اطرق دور بنى عمرو
 والرجال خلف والنساء يصلين فى مسجدهن فامر قهن سواك والله ما يشعل هذا
 الاسرار بدم مامنتك نفسك فانخرج باله فوعنتك والادخات بالعقوة عليك وايم الله
 لنخرجن أولاهن من هتفة يلتقى فيها الحيمان عمرو وحفظه لا وتسبل عليك الرجال من هنا
 وهنا واين نعات لتكونن اشام مولود فى بنى عميم فلما رأى انه لا يجيبه أخذته باللين فقال اخرج

المتأدى وذهب البصريون الى منع ذلك وعانتهم في المنع ان المضاف اليه ليس هو المتأدى ولا ترخيص عندهم الا المتأدى وأجابوا عن هذا وما هو مثله انه يجوز على الضرورة

(٥)

يا اسم صبر اعلى ما كان من حدث ان الحوادث ملقى ومنظور

أقول قائله هو أبو زيد الطائي وانه حرمله بن المنذر كذا قاله اللغوي في شرح أبيات الجمل ونسبه النحاس في شرح الكتاب الى السيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه وقبله

تري الكثير قليلا حين تسأله ولا تخالجه المخلوجة الكثير وبعده

صبر اعلى حدثان الدهر واتعقبى عن الدائمة ان الحر يصطبغ ولا تبين ذاهم تكابده كأنما النار في الاحشاء تستعمر فمارزقت فان الله جالبه

وما حرمت فما يجرى به القدر وهي من البسيط قوله من حدث الحدث هو النائب من نواب الدهر والجمع احداث وكذلك الحوادث هي النواب أيضا واحدها حادثة يقول لها يا أسماء اصبري صبر اعلى هذا الحدث النازل فالحوادث على الانسان مترادفة والاحداث

مبتدأ ظاهره انه عندهم يستوي به مبتدأ وليس كذلك وقصده به ودخسه أقوال أحدها ما قدمه من ان بعضهم ذهب الى ان باقي الافعال الثلاثة مصدرية والمصدر فاعل الفاعل قال ابن خلف لا يجوز ان تكون ما مصدرية لانها معرفة وقل تطلب النكرة تقول قل رجل يفعل ذلك فلذلك حكمت على من في قواهم قل من يفعل ذلك أنه انكرة وصوفة وأيضا ولو كانت مصدرية بلمازان تدخل على الماضي والمستقبل وهي ههنا لا تدخل الاعلى المستقبل اه ثانياه قول المبرد وهو ان ما زائدة ووصال فاعل قل قال الاعلم وهو ضعيف لان ما انما تزداد في قل ورب لتابع ما الافعال ويصير من الحروف المختصرة لها ثانياه رابعها ما ذهب اليه الاعلم قال أراد وقلما يدوم ووصال فقدم وأخر مضطرا لاقامة الوزن والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا ان يبتدأ به وهو من وضع الشيء في موضع وضعه ونظيره قول الزباني * ما للجمال مشيا وتبدأ أي وتبدأ مشيا فقدمت وأخرت ضرورة وفيه تقدير آخر وهو ان يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكأنه قال وقلما يدوم ووصال يدوم وهذا أسهل في الضرورة والاول أصح معنى وان كان أبعد في اللفظ اه والى الاول منهم ما ذهب ابن عصفور في الضرائر قال يرتفع وقلما يدوم ووصال على طول الصدود ففصل بين قلماء والفعل بالاسم المرفوع وبالجرور خامسها ما ذهب اليه ابن السراج قال في فصل الضرائر من الاموال ايسر يجوز ان ترتفع ووصال يدوم ولكن يجوز عندى على اضمار يكون كأنه قال قلماء يكون ووصال يدوم على طول الصدود ولا يخفى ان هذا ليس من مواضع حذف كان وقال أبو علي فاعل ايتبأ أو يتيق ونحوه مما يفسره يدوم وقد رد أبو علي وابن ربه ما اختاره الشارح قال في البغداديات ولا يصلح ارتفاع ووصال بالابتداء لانه وضع فعل كمال يصلح ان يرتفع الاسم عندهم سيويه بعد ذلك التي للتخصيص وان التي للجزء واذا الدالة على الزمان بالابتداء ولكن يكون العامل في الاسم الواقع بعد هذه الحروف فلا يفسره ما يظهر بعده من الافعال وقد نخص ابن هشام في المعنى هذه الاقوال فقال وأما قوله * صدقت فأطوات الصدود وقلما البيت فقال سيويه ضرورة فقيل وجهه الضرورة ان حقه ان يلحقها الفاعل صريحا والمشاعر أو لاها فلام مقدرها فان ووصال صرحت بفتح يدوم محذوف فامسرا بالمدكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصر بين لا يجوزون تقديم الفاعل في شعر ولا تروقيـل وجهها انه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله * فهلائق لبلى شقيعها * وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لامبتدأ وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة اه وأورد على ابن السيد بان نص سيويه ظاهر بان وجه الضرورة تقديم الاسم على راقعه واليه ذهب ابن عصفور وروايس هـ ذاعنى كلام سيويه فان معناه لما اضطر الشاعر قدم الاسم بعد قلماء أو ضم الفاعل لان قلماء من أدوات الفاعل فاقم اجتزلة حرف النقي كذا قرره ابن خلف وغيره وقول ابن هشام ووصال فاعل لامبتدأ غير جيد فان المبرد مراده ان ووصالا

فاعل

منعاقبة منها ما نزل وحل ومنها

ما ينتظر ان يحل (الاعراب)

قوله يا اسم يا حرف فداء واسم

منادى مرخم والتقدير يا اسماء

قوله صبر اصد صدر تقديره اصبري

صبر اقوله ملق مبتدأ وخبره

محذوف وكذلك منتظر والتقدير

ان الحوادث منها ملق ومنها

منتظر والجملتان في موضع

خبر ان فوضعها رفع قوله على

ما كان جارو مجرور يرتعلق بصبرا

وكان ههنا تامة بمعنى حدث

ووقع وقاعلمها مضمر فيها عائد على

ما وكان مع ما بعدها صلة ما ومن

حدث يرتعلق بكان (الاستفهام

فيه) في قوله يا اسم فانه منادى

مرخم محذوف الهمزة ثم حذف

الالف التي قبلها لانها ما زائدتان

زيدتا معا فحذفتا في الترخيم معا

كما حذفتا في مروان

(قه)

(أفاطم مهلا بعض هذا التبدال)

أقول قائله هو امر والقيس بن

حجر الكندي وتعامه

وان كنت قد أزمعت صرعى فاجلي

وهو من قصيدته المنهورة التي

أولها قوله

قفانك من ذكري حبيب ومنزل

قوله أفاطم هي فاطمة بنت

العسدين فعلمت من عذرة قوله

أزمعت أي أحكمت عزمك

قوله صرعى أي قطعي وأجلى

من الاجمال وهو الاحسان

(الاعراب) قوله أفاطم الهمزة

فاعل قل لانه فاعل يدوم المذكور ولا غيره من الالوجه المذكورة واختار أبو علي مذهبه وأيده فقال ولو قال قائل ان ما في البيت صلة ووصل فاعل قل ومرتفع به ويدوم صفة لوصول فلا يكون التأويل على ما ذكره سيبويه لان الفاعل يبقى بلا فاعل ولم يتر في سائر كلامهم الفاعل بلا فاعل وأيضا فان الفعل على تأويله يصير دخلا على فعل وهذا أيضا غير موجود لكان عندي أثبت ويقوى هذا ان الفعل مع دخول ما هذه عليه تجدهد الا على ما كان يدل عليه قبل دخول هذا الحرف من الحدث والزمان فحكمه ان يقتضي الفاعل ولا يتخلو منه كما لم يحل منه قبل الأثرى ان الاسم في حال دخول هذا الحرف اياه على ما كان عليه قبل من انتصايه بالحرف وتعلقه بالفعل فقوله

اعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأيتك كالثغام الخلس

بعد منتصب بما نصب به المصدر الذي هو علاقة فكذلك ينبغي أن يكون الفعل على ما كان عليه قبل دخول هذا الحرف من اقتضائه للفاعل واستناده اليه هذا كلامه وقوله ولم يتر في سائر كلامهم الفعل بلا فاعل يرد عليه زيادة كان في نحو ما كان أحسن زيد ارفيه أيضا دخول فعل على فعل فقوله غير موجود ممنوع وتاول ويقوى هذا ان الفعل مع دخول ما هذه تجدهد الا الى اخره يرد عليه ان الحرف المكشوف عن عمله باق على معناه ولا ينكر ان يكف الفعل عن عمله في الفاعل مع بقائه على معناه وقوله الأثرى ان الاسم في حال دخول هذا الحرف اياه على ما كان عليه قبل من انتصايه بالحرف وتعلقه بالفعل الخ هذا يشهد عليه لانه فان الكلام في طلب المعلوم لاني طلب العامل والمعلوم بعده بالاضافة مفعول لوجود المنانع وهو الكف وهذا هو المدهى فلا يرد على سيبويه شيئا ذكره والله أعلم وروى أبو محمد الاعرابي

صدت فأطولت الصدود ولا أرى * وصلا على طول الصدود ويدوم

وعليه لاشاهد فيه والبيت من أبيات للمرار الفقمسي أوردها أبو محمد الاعرابي في ضالة الاديب وفي فرحة الاديب وهي

صرمت ولم تصرم وانت صررم * وكيف تصابي من يقال حلسم

صدت فأطولت الصدود وقلا * وصل على طول الصدود ويدوم

وايسر الغواني للبعثاء ولا الذي * له عن تقاضي دينهن هموم

واسكنما يستخيز الوعد تابيح * هو ان حلاف لهن أنسب

الصرم القطع صرمه صرما من باب ضرب والاسم الصرم بالضم وكيف استهتاهم انكارى وتصابي مصدر تصابي تكلف الصبوة وهو الميل الى الجهل والفتنة يقال صبيا صبوة صبوة والحليم الرزين الرقور يعني أيجوز ان تصابي من يقال هو حلسم والصدود الاعراض وأطوات كان القياس فيه أطلت سكنه جاء مصححا على الاصل كاستحوز والغواني جمع غانية فالجارية التي غنيت بزوجه وقد تكون التي غنيت بجمتها وجمالهان الزينة

يعرف نداء فاطم منادى مقرد
 معرفة مرخم اذا وصله فاطمة
 قوله مهلا نصب بفعل محذوف
 أى أهلى مهلا ومعناه كنى وقوله
 بعض هذا التمدل كلام اضافى
 مفعوله والمعنى كنى بعض تذللك
 عنى وأقلى منه (الاستشهاد
 فيه) فى قوله أفاطم فانه مرخم
 كما قلنا ولا تزال قصة الميم للآليات
 بناء على ذكر لترخم فيه وقد علم
 ان الفتح لا تتغير الا فى موضع
 لا التباس فيه

(ق)

(خذوا حظكم يا آل عكرم واولوا)

أقول قائله هو زهير بن أبى سلمى
 ونعامه

أد اصغر نادر الزحم بالغيب يذكر
 وهو من قصيدة راتبة من
 الطويل قالها زهير حين بلغه
 ان بنى سليم أرادوا الاغارة على
 بنى غطفان وأولها هو قوله

زأيت بنى آل امرئ القيس اصفقوا

علينا وقالوا اتانحن أ كثر

سليم بن منصور واقتنا عامر
 وسعد بن بكر والنصور وأعصر
 خذوا حظكم الى آخره

وانا واياكم الى ما نسومكم
 لمنلان بل أنتم الى الصلح أفقر

اذاما معننا صار خانجت بنا

الى صوته ورق المرأكل ضمير

وان شدرعيان الجميع مخافة

يقول جهار او يحكم لاتنقروا

على رسلكم اناسهدى وراكم

وتعنهكم أربما حنا واستعذر

والحقا خلاف البروجفونه أجهفه اذا أعرضت عنه والتقاضى والاقتضا طلب الدين
 بفتح الدال وهو موم جمع هم مبتدأ وله خبر مقدم ويستجزى بطلب التجاز وهو الوقوف ويروى
 مناهن بدل هو ان قال أبو جهم لا يقول صرمت ولم تصرم صرمت بتات وان صرمت دلال
 يخاطب نفسه ويولمها على طول الصدود أى لا يدوم وصال الغواني الا لمن يلازمهن
 ويخضع لهن ويفسر ذلك باليتين بعدهما ا هـ وما كان العاشق لا يحصل منه صرم
 وانما الصرم يكون من المعشوق أجاب بانه صرم دلالا وأجاب غيره بانه صرم تجلبد
 لا اعراض وظن ابن هشام ان الخطاب مع الحبيبة لامع النفس فقال فى بعض تعامله ان
 الصواب فى البيت ان يقال وقاما وادع عرض وصال وان كان سيقويه وغيره أو رده كذلك
 ونقله الدمامينى عنه فى الحاشية الهندية وقال يعنى ان تسلط النفس على دوام الوصال
 يقتضى وجود أصل له وليس كذلك فانه لا وصال أصلا مع الصدود طال أوله طال ا هـ
 ولا يخفى انه اذا كان خطابا مع النفس فلا يرد هذا من الجائز ان يبقى الوصال من المحبوبة
 مع صدود المحب والمالم يقف الدمامينى على الايات فظنه وارد ا فاجاب عنه بقوله يقال
 عبر بالوصال عن ارادته وتوقعه أو على حذف مضاف للقرينة فان المحب قد يباين من
 الوصل بطول الصدود واستمرار الاعراض فيمنقطع رجاء منه وتوقعه له فيكون ذلك سببا
 لسأوه وعدم ارادته للوصال وكثيرا ما يقع ذلك لبعض الناس ا هـ وأجاب غيره أيضا بانه
 ان أراد الوصال مع الصدود فى زمنه فسلم لكن من أين ان ذلك مراد الشاعر وان أريد
 أنه لا وصال منه مطلقا ممنوع لجواز تقدم الوصال على الصدود وأخره عنه هذا كلامه
 ولو وقعوا على الايات ما قصوا باب الايراد والجواب وترجسة المرار القعسى تقدمت
 فى الشاهد التاسع والتسعين بعد المائتين

*(أنشد بعده * يبحر فى عراقية انصلى)*

هو قطعة من بيت وهو

وان تعتمد بالحمل من ذى ضروعها * الى الضيف يبحر فى عراقية انصلى

فاعل تعتمد زهير الابل والحمل انقطاع المطر ويس الارض والمراد بذى ضروعها لابن
 والنصل حديدة السيف ومعنى اعتمداها للضيف ان لا يرى فى ضروعها ابن يريد ان عدم
 ليها عراقية بالسيف وأطعمت لها للضيف بدل لنها وتقدم شرحه فى الشاهد الثالث
 بعد المائة

الحروف المشبهة بالفعل

(أنشد فيم او هو الشاهد الحادى والاربعون بعد الثمانمائة وهو من شواهد س)
 (بايت أيام الصبار واجعا)

على ان القراء استشهد به على نصب المبتدأ والخبر بليت وقد ر الكسافى وراجع خبرا

لسكان المذوفة لان كان تستعمل كثيرا هنا قال تعالى يا ايها كانت القاضيه وقال تعالى
 باليتى كنت معهم وقال الشاعر * يا ايها كانت لاهلى ابلا * وتدبين الشارح المحقق
 ضعه ومثله فى معنى اللبيب واعترض عليه بان تقدم ان ولوا النرطيميين شرط لكثرة
 حذف كان مع اسمها وبقيت خبرها ولا يحدو فى كون البيت من القليل والبصريون
 يقدرون خبر ليت محذوف وراجع حال من ضميره والتقدير يا ليت لنا ايام الصبار وراجع
 ويا ايها اقبلت رواجع قال سيبويه فى باب ما يحسن عليه السكوت فى هذه الاعراف
 الخمسة يعنى ان واخواتها نحو وان ما لا وان ولدا الى ان قال ومثل ذلك قول الشاعر
 * يا ليت ايام الصبار وراجع * فهذا كقول الامام باردا كانه قال الامام لنا باردا وكانه
 قال يا ليت لنا ايام الصبار وراجع اى يا ليت ايام الصبار اقبلت رواجع اه وقال ابو حيان
 فى الارتشاف المشهور ورفع اخبار هذه الحروف وذهب ابن سلام فى طبقات الشعراء
 وجماعة من المتأخرين الى جواز نصبه والكسافى الى جواز فى بيت وكذا فى نقل عن
 الفراء وعنه ايضا فى بيت وكان ولعل وزعم ابن سلام انها لغة روية وقومه وحكى عن تميم
 انهم ينصبون بلعل وسمع ذلك فى خبر ابن وكان ولعل وكثير فى خبر ليت حتى عمل عليه
 المولدون قال ابن المعتز

مرت بنا صراط غير فقلت لها * طوباك يا ليتى اياك طوباك

ولم يحفظ فى خبر ان ولا فى خبر لكن اه قال ابن هشام ويصح بيت ابن المعتز على اناية ضمير
 النصب عن ضمير الرفع اه وزعم ابو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات ان نصب الجزاين
 بليت لغة بنى تميم قال عند ذكر اسم القوس بأورد مثلا من أمثالهم ما هذا نصه وزعم
 أبو زياد ان يد القوس السبية العيقى قال واليقى ما يكون على عيملك بين تقيض علمه او ترى
 ورجلها عن يسارك حين ترى وقال رجل القوس أتم من يدها قال ومن أمثال العرب
 * ليت القياس كاهما أرجلا * كذا قالها انصبا وهى لغة بنى تميم وقال ابن الاعرابى أرجل
 القسي اذا وترت أعاليها أو أيديها أو أرجلها أشد من أيديها أو أشد
 * ليت القسي كاهما من أرجل * وبقول ما قال أبو زياد اه وظهور من كلام ابن الاعرابى
 ان المثل المذكور بيت وان خبر ليت فيه الجار والمجرور لا كما رواه أبو زياد فانه مغير من
 هذا والله أعلم والبيت الشاهد من الايات الخمسين التى ما عرف قائلوها والله أعلم وبيت
 ابن المعتز من آيات قالها حين ما سلم ليونس للقتل وهى

يا نفس صبر العسل الخمر عقباك * خاتك من بعد طول الامن ديناك
 مرت بنا صراط غير فقلت لها * طوباك يا ليتى اياك طوباك
 ان كان قصدك شوقا بالسلام على * شاطى القرات ابلغى ان كان مثواك
 من موثق بالمنى مالا فسكالكه * ييكى الدماء على الفلباكي

الى ان قال

نعرامات الرباع ويسر
 قوله اصفقوا اى اجتمعوا علينا
 وأراد بينى آل امرئ القيس
 هو ازن وسليم والافناء القبائل
 والنصور بنو نصر وأعصر أبو غنى
 وباهلة وسعد بن بكر بن هو ازن
 الذى كان النبي عليه الصلاة
 والسلام مسترضعا فيهم قوله
 خذوا حظكم يعنى خذوا
 نصيبكم من دنيا آل عكرمة
 والواصر القربات الواحدة
 الاصرة قوله نسومكم اى
 نعرض عليكم ونزيدكم عليه
 يقال سامى الخسف اى طاب
 منى غير الحق قوله صارنا اى
 مستغنيا قوله نجت بنا اى
 أسرعت بنا الى صوته والورق
 بضم الواو جمع أوراق وهو الذى
 يكون لونه لون الرماد والمراد كل
 جمع مركل ومر كلا القرس
 موضع عار جلى الراكب من
 جنبه وفى شرح القصيدة ورق
 المراكل قد اسودد وموضع أرجل
 القرس ان الشعر تحتها
 فاسودد موضعه لكثرة الركوب
 فى الحرب قوله ضمير جمع ضمير
 من ضمير الخيل ضمورا وذلك
 من خفة اللحم ومنه تضرع
 القرس والريمان جمع رواع
 قوله على رسلكم اى على
 هينتكم قوله سنعدي اى
 سنعدي الخيل وراهكم يقال عدا
 القرس وأعداه فارسه قوله

وستعذر أي الرماح أي يكون
 فيها مائة - ذرون فيه قوله والا
 يعني وان لم يكن ينشأ وينسب
 قتال ففعل - دي الخيل وراءكم فانا
 بالشربة أي منزلنا بالمكان
 الذي نعالون وهي بفتح الشين
 المجمة وكسر الراء وفتح الباء
 الموحدة والواو بكسر اللام
 وهو منقطع الرمل والامات
 أصله الامهات والرابع بكسر
 الراء جمع ربيع بكسر الراء وهو
 ما نتج في الربيع قوله وييسر
 من الميسر وهو الضرب بانفادح
 (الاعراب) قوله خذوا جملته
 من الفعل والفاعل وحظكم
 كلام اضافي مفعوله قوله يا آل
 عكرم أي آل عكرمة قوله
 واعلموا عطف على قوله خذوا
 قوله أو امرنا كلام اضافي
 مفعول اعلموا والعلم بمعنى
 المعرفة فلذلك اكتفى بمفعول
 واحد قوله والرحم مبتدأ
 ويذكر خبره وبالغيب يتعلق به
 والجمله حال الاستشهاد فيه في
 قولها آل عكرم حيث رخم
 المضاف اليه من المنادى وفيه
 خلاف بسين البصريين
 والكوفيين وقد - فقتناه عند
 قوله أباع روفي هذا الباب

(٥)

(يا امر وان مطبق محبوبه)
 ترجوا الجاهل ورجع الميامن
 أقول فأنه هو الفرزدق وكان
 قدم المدينة متحيزا بسعيد بن

أظنه آخر الايام من عمري * وارشدك اليوم ان يبكي له الباكي

* (وانشده به وهو الشاهد الثاني والاربعون بعد الثمانمائة)

(كان اذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قلما محرفا)

على ان أصحاب الفراء جوزوا نصب الجزأين بالتمهة الباقية أيضا ومنها كأن وقد نصب
 الشاعر به الجزأين والاول اذنيه والثاني قادمة فان قلت كيف أخبر عن الاثنين بالواحد
 قلت ان العزوين المشركين في فعل واحد مع اتفاقهما في التسمية بجوزا فقرأ خبرهما
 لان حكمهما واحد وقد ذكرناه مفصلا في باب المثني وقد أجيب عن نصب الخبر باجوبة
 أحدها ما قاله الشارح المحقق انه لحن وقد خطى قائله وقت انشاده وأصلح له بما ذكر قال
 المبرد في الكامل حدثت ان العماني الراجر أنشد الرشيد في صفة فرس

كان اذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قلما محرفا

فعلم القوم كلهم انه قد لحن ولم يمتدأ خدمتهم لاصلاح البيت الا الرشيد فانه قال له قل
 * تخال اذنيه اذا تشوفا والراجر وان كان قد لحن فقد أحسن التشبيه اه وكذا نقل ابن
 عبد ربه في العقد الفريد وكذا روى الصولي في كتاب الاوراق عن الطيب بن محمد الباهلي
 عن موسى بن سعيد بن مسلم انه قال كان أبي يقول كان فهم الرشيد فهم العلماء أنشده
 العماني في صفة فرس كأن اذنيه الميت فقال له دع كأن وقل تخال اذنيه حتى يستوى
 الشعر وقال ابن هشام في المغني وقيل اخطأ قائله وقد أنشده بضمرة الرشيد فلحنه أبو عمرو
 والاصمعي وهذا وهم فان أباع روف في قبل الرشيد وثمة شبهه شر احه بان هذا لا يصلح تعليلا
 لوهم فان سبق وفاة أبي عمرو والرشيد لا يتأ في حضور مجلسه ولو غير خليفة الا أن يراد
 وهو خليفة لان أباع روف في سنة أربع وخمسين ومائة والرشيد مات في سنة ثمان وأربعين
 سبعين ومائة واعترض ابن السكيت البطلوسي في حاشية الكامل على المبرد بان هذا لا يعد
 لحنا لانه قد حكى ان من العرب من ينصب خبر كأن ويشبهها بظنفت وعلى هذا أنشد
 قول ذي الرمة

كان جلودهن مموهات * على ابشارها ذهبازلالا

وعليه قول النابغة الذبياني

كان التاج معصوبا عليه * لاذواد أصبن بذي ابان

في أحد التأويلين اه ويمنع الاول بجعل مموهات حال من جلود لانه مفعول في المعنى
 والخبر هو قوله على ابشارها والرواية ورفع مموهات على الخبرية يصف النساء والمموهات
 المطليات والابشار جمع بشرة وهي ظاهر الجلود ذهبها المفعول الثاني لمموهات يقال
 موهه ذهبيا والزلال الصافي من كل شيء ويمنع الثاني أيضا بجعل عليه هو الخبر ومعصوبا
 حال من التاج وذو ابان موضع يريد انه أغمار على قوم فاخذتهم ثم أذواد ابل فيظن نفسه
 ملكايم زأبه والجواب الثاني ان خبر كان محذوف وقادمة مفعوله والتقدير يحكي ان

العاصم بن زياد بن أبيه فامتدح

سعيدا و مروان عنده فاعده فقال

نرى الغر الجناح من قريش

اذا ما الارض بالمكروه عمالا

قياما يتظرون الى سعيد

كانهم يرون به هلالا

فقال له مروان فعودا يا غلام

فقال لا والله يا ابا عبد الملك

الايما فاعضب مروان وكان

معاوية رضى الله عنه يعادل

بني مروان وبني سعيد فلما ولي

مروان كتب للفرزدق كتابا الى

واليه بضرية أن يعاقبه اذا حل

وقال للفرزدق اني كتبت لك

بمائة دينار فلما اخذ الكتاب

وانصرف عسى انه جازته ندم

مروان فكتب الى الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاهما

ان كنت ناولك ما امرتك فاجلس

ودع المدينة انهم امرهونة

واعمد اسكة اولميت المقدس

وان اجتنبت من الامور عظيمة

تخذن لنفسك بالرقاع الاكيس

فقطن الفرزدق ومنق الصميمة

فرد عليه الفرزدق

يا مروان مطيتي الى آخره

وجبوتني بصحيفة مخنومة

تخبي علي بها احبباء النقرس

الى الصميمة يا فرزدق لا تكن

نكدا مثل صحيفة المماس

فكان الفرزدق لا يقرب

مروان في خلافته ولا عبد

الملك ولا الوليد (الاعراب)

قوله يا مروان يا حرف نداء

قادمة والثالث ان الرواية قادمة وقبل محرفا بالغات من غير تنوين على ان الاصل قادمة وان قلمنا محرفان فحذفت النون لضرورة الشعر وعليه اقتصر ابن عصفور في كتاب الضرائر وقال هكذا أشده الكوفيون ونظروا به قول أبي سناء

قد ساء الحيات منه القدماء • نصب الحيات وحذف النون من القدماء والرابع ان الرواية تحذف اذنيه لا كأن اذنيه حكى هذه الاجوبة ابن هشام في المعنى والعامل في اذا ما في كان من معنى التشبيه وتشوف تطلع والمراد نصب الاذن للاسحاق ويجوز أن تكون ضمير الاثنين وأن تكون للاطلاق والقادمة احدى قوادم الطير وهي مقادير يرشه في كل جناح عشرة اقل لم آلة الكتابة والمهرف المقطوط لاعلى جهة الاستواء بل يكون الشق الوحشي أطول من الشق الانسي وهذا المعنى اصله لدى بن زيد العبادي وهو

يخرجن من مستطير النقع دامية • كأن آذانهم أطراف أقلام والعماني من مخضرمي الدولتين عاش مائة وثلاثين سنة قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء العماني الفقيه هو محمد بن ذؤيب ولم يكن من أهل عمان ولكن نظر اليه دكين الرابض فقال من هذا العماني وذلك انه كان مصفرا مطحولا وكذلك أهل عمان وقال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طعاله • ويقبط بما في بطنه وهو جائع ودخل على الرشيد لما يشده وعليه قلنسوة وخف ساذج فقال اياك وان تدخل الى الا و عليك حقان داتمان وعمامة عظيمة الكور فدخل عليه وقد تزيارتى الاعراب فانشده وقبل يده وقال يا امير المؤمنين قد والله انشدت مروان ورأيت وجهه وقبلت يده واخذت جازته ثم يزيد بن الوليد و ابراهيم بن الوليد ثم السقاح ثم المنصور ثم المهدي كل هؤلاء رأيت وجههم وقبلت ايديهم واخذت جوازهم لا والله ما رأيت فيهم يا امير المؤمنين أندي كفا ولا اجبي منظر اول احسن وجهها منك فاجزل له الرشيد الجائزة واضعفها له على كلامه وأقبل عليه فبسطه حتى غمى بجميع من حضر أنه قام ذلك المقام • وعزب بعضهم هذا الشعر لابي فضيلة وتقدمت ترجمته في الشاهد العشر من اول الكتاب وزعم ابن الملا في شرح المعنى ان العماني كنيته ابو نجيحة وهو خلاف الواقع بل هما اجران وعمان بضم العين وتخصيف الميم بل على شاطئ البحر بين البصرة وعدن واليه يضاف الازد فيقال ازد عمان كذا يحفظ مغلطاي على هامش مجسم ما استجيم للبكري وقال البكري عمان مدينة معروفة اليها ينسب العماني الرابض سميت بعمان بن سنان بن ابراهيم كان اول من اختلفها ذلك الشرقي بن القطامي واما عمان بفتح العين وتشديد الميم فهي قرية من عمل دمشق سميت بعمان بن لوط عليه السلام • (تمة) • قول السارح المحقق ويجوز عند بعض اصحاب القراء نصب الجزأين بالخسة الباقية أيضا تقدم عن ابي حيان انه لم يرد نصب خبران المفتوحة المهمزة وخبر لكن فالوارد عندهم انها هوى اربعة منها في لبت وفي كان وتقدما الثالثان المكسورة وانشدوا

ومر ومنادى من ضم أصله
يا مروان قوله مطبعتي كلام
أضاني اسم ان ومحبوسة خبرها
قوله يربو جملة من الفعل
والفاعل وهو الضمير المستتر
فيه الراجع الى المطبعتي وأسند
الرجاء لها وهو يريد نفسه مجازا
قوله الحياه مفعول يربو
وهو بكسر الحاء المهملة
وتحقيق الباء الموحدة وبالمد
وهو الطاء والجله محلها الرفع
على انه خبر ثان لان قوله وربها
مبتدأ ولم يبيأس خبره والتقدير
وصاحبها غير آيس من نوات
(الاستشهاد فيه) في قوله يا مرو
حيث رخم وحذف منه الالف
والنون لزيادتهما وبقى الهم
ثلاثا بعد حذفهما قافهم

(ق)

(يارب من نحو الشمال هي)

أقول هذا شرط رجو وقيل هذا
ليس بشعر (الاعراب) قوله
يا حرف ندا ويرحم منادى مفرد
مفتوح وقوله من نحو جار
ومجرور يتعلق بقوله هي وهي
جملة من الفعل والفاعل وهو
أنت المستتر فيه (الاستشهاد فيه)
في قوله يارب فانه منادى مفرد
وكان حقه أن يضم ولكنه مفتوح
لان من العرب من يثي المنادى
المفرد على الفتح ويقولون
يا طمة بفتح التاء وكذلك يارب
على هذه اللفظة بفتح الحاء

اذا اسود جفخ الليل فلتمت وتسكن * خطاك خنفا فان حراسنا اسدا
وخرج على حذف الظاهر ونصب اسدا على الحالية اي تلقاهم اسدا واما الحديث فقد
اورده ابن هشام في المغني كذا ان قعر جهنم سبعين خريفا باللام وقال خرج الحديث على
أن القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اي ان بلوغ قعرها يكون في
سبعين عاما وهذا الضريح والرواية غير ما ذكره الشارح والرابع لعل قال ابن هشام في
المغني قال بعض اصحاب القراء وقد تنصصهم ما وزعم يونس ان ذلك اللفظة لبعض العرب
وحكى اهل ابلان مطلقا وتأويله عندنا على اضماعه يوجد وعند الكسائي على اضماعه
يكون ٥١ وذلك الحديث هو كلام ابي هريرة لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
والمراد لسبعين باللام والحديث رواه مسلم في أحاديث الشفاعة في أواخر كتاب الايمان
من أول صحيحه عن ابي هريرة وحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله
تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى ترتاف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبا نانا
استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة الا خطيئة أياكم آدم وذكر الحديث
بطوله وآخره والذي نفس ابي هريرة يئسده ان قعر جهنم لسبعون خريفا قال النووي
وقع في بعض الاصول لسبعون بالواو وهو ظاهر وفيه حذف تقديره ان مسافة قعر جهنم
سبعين سنة ووقع في معظم الاصول والروايات لسبعين بالياء وهو صحيح أيضا ما على
مذهب من يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جزم فيكون التقدير سبعين
واما على ان قعر جهنم مصدر يقال قعرت الشيء اذا بلغت قعره ويكون سبعين ظرف
زمان وفيه خبران والتقدير ان بلوغ قعر جهنم لسكان في سبعين خريفا ٥١ وقال
القرطبي الاجود رفع لسبعون على الخبر وبعضهم يرويه لسبعين يتأول فيه الظرف
وفيه بعد ٥١

* (واشد بعده وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد الثمانمائة)

(يا ليت اني وسيعا في غم * والخروج منها فوق كرازا جم)

على ان مع اسمها وخبرها غم غميمة عن الممرلين وهذا مما انفردت به ليت قال أبو حيان في
الارتشاف ولا يجوز دخول لعل على ان فنقول لعل ان زيد اقام (١) ولا على كأن فنقول
كأن انك ذاهب ولا على امكن فنقول لكن انك منطلق خلافا للاختصاص في هذه الثلاثة
ولادخول ان على ان فنقول ان ان زيد منطلق حق وان انك قائم بمجبتي خلافا لقراء
وهشام ومذهب سيبويه أنه لا يجوز شيء من هذا الا بتصل اخبارينها وبين ان الاما جاء
في ليت فنقول ان عندي انك فاضل وكان في نفسك انك عالم وكذا ما قبلها ٥١ وقال
ابن الجبار في النهاية يجوز ادخال ان وان على ان المصدرية من غير فعل نحو ان تزورنا
خير لك وعلت ان أن تطيع الله خير لك ٥١ واعلم انه قد زاد الباء في ان بعد ليت نحو قوله
* فليت بانه في جوف عكم * كما نبت عليه الشارح المحقق في خبر ما ولا وتقدم الكلام عليه

قوله العيني وهو أنت المستتر الصواب الياء لان الرمح مؤنثة فهي من الافعال الخمسة ٥١ مصحح في

(ق)

(ق) قبل التفرق يا ضباعا

أقول فأنه هو القطامي و٥٠٥

٤٤ بن شميم وتمامه

ولا يك موقف منك الوداعا

وهو أول قصيدة طويلة من

الوافر يمدح بها القطامي زفر بن

الحريث بن عبد عمرو بن معاذ بن

يزيد بن عمرو بن خويلد وأراد

بقوله ضباعا ضباعة بنت زفر بن

الحريث (الاعراب) قوله قفي

أمر من وقف يتفجج له من

العمل والقاعل وقبيل التفرق

كلام اضافي نصب على الظرف

قوله ضباعا ضباعا مفرد

معرفة مرخم وأصله ضباعة

قوله ولا يك أصله ولا يك

فخذت النون للتخفيف وموقفا

اسم يكن والوداعا خبره وقد علم

في باب الخبر ان المعرفة هي

المتبدا والخبر هو النكرة

وكذلك اسم كان وخبرها

ولا فرق بينهما واما القطامي فأنه

عكس وجعل النكرة هنا اسما

والمعرفة خبر اليستقيم الوزن

والمعنى لا يفسد بذلك ان قد علم

مراده وذلك ان موقفا هذا

اجتمعت فيه ثلاثة أشياء تقر به

من المعرفة أحدها انه وصفه

بقوله منك والوصف مخصص

والثاني ان موقفا مصدر ونكرة

المصدر قرينة من المعرفة اذا

كان المصدر جنسا ألا ترى انه

في الشاهد السابع والسبعين بعد المائتين والبيت انشده ابن السكيت في اصلاح
المنطق قال فيه يقال جعل متاعه في خروجه وكرزته والكروز الخ وسوا ويقال للكيش
الذي يحمل خرج الراعي كراز قال الرازي ياليت اني وسبعي الخ قال شارحه اللبلي الخرج
الوعاء من صوف او ادم او كان والجمع اخراج وخرجة وقال ابو عبيدة الكريز الجوالق
الصغير وتمامه الكيش كراز الالهة يحمل خرج الراعي بزاده وبأداة كنهه ووجارته
وزناده وقوله ان الخرج والكروز واحد هو الصحيح لان الكيش لا يحمل الجوالق انما
يحمل الخرج وقوله ياليت اني البيت يقول ياليتني وهذا الرجل في غم نسوقها وقد علفت
على كيش منها خرافيه زادي اه وقال شارح ايسانه يوسف بن السيري في الاجم
بالجيم الذي لا قرز له وانما غم في ان يكون الخرج على كيش اجم لانه لا ينطح ولا يؤذي
وسبيع اسم رجل يجوز ان يكون ابنه أو صاحبه اه وارده الجوهرى في موضعهين
من الصحاح اوله ما في كراز قال فيه ابن السكيت الكرز الخرج قال والجمع الكرزة مثل
حجر وجمرة والكراز الكيش الذي يحمل كراز الراعي ولا يكون إلا أجسم لان الاقرن
يشتغل بالنطاح وانشد ياليت اني وسبعي الخ والموضع الثاني او رده في مادة سبع قال
سبيع بالتصغير اسم رجل ولم يكتب ابن بري في حاشيته عليه هنا شيئا وكذلك الصغدي
وحذا حذوه الصاغاني في العباب ولم اربهم من ذكر فأنه وقوله والخروج مبتدأ وفوق
ظرف خبره ومنها حال من الضمير المستتر في اجم

• وانشده بعد • جاءه مذق هل رأيت الذئب قط •

على ان جملة هل رأيت الخ في موضع الصفة لمذق بتأويل وهو ان تكون محكية بقول
مخدوف هو الوصف والتقدير جازا بمذق مقول فيه هل رأيت الخ وتقدم شرحه في
الشاهد السادس والتسعين

• وانشده بعد وهو الشاهد الرابع والاربعون بعد المائتين •
(ولو أرادت ان قالت وهي صادقة • ان الرياضة لا تنصبك للشيب)

على ان الجملة الظلمية يجوز ان تقع خبر لان كما هنا فان جملة النهى وهي جملة لا تنصبك
خبر ان وكذا قال أبو علي في كتاب الشعر وانشده هذا البيت
ذكريني • ودلى دل ماجدة صناع • وفي الارتشاف وفي دخول ان على ما خبره نهى
خلاف صحح ابن عصفور جواز في شرحه الصغير للجمال وتاول ذلك في شرحه الكبير في
قوله • ان الرياضة لا تنصبك للشيب • وعلى المتع تصوص شيوخنا وقال في شرحه الصغير
لكتاب الجملة اما الجملة غير المحتملة للصدق والكذب ففي وقوعها خبر الهذبة الحروف خلاف
والصحيح انما تقع في موضع خبرها اه فاطلق ولا يصح أن يكون في بيت ولا لعل ولا كان
وان ألحق لكن بان فيمكن اه وكان عليه أن يضم الى هذه الثلاثة ان المفتوحة الهمزة كما
يشه شارح المحقق فظهر أن وقوع الظلمية في ان المكسورة فيه خلاف منهم من أجاز

لا فرق في المعنى بين أن تقول خالط هذا الماء غسل أو الغسل لانك تريد المعهود الثالث ان

الوداع فصدروا معرفته فريضة من
 تمكرته ألا ترى انه لا يريد وداعا
 معهود ابل وداعا ما فبان
 بهذه الوجوه سهولة جعل
 المرفوع نكرة والمنصوب
 معرفة قوله منك في محل الرفع
 لانه صفة للموقف والتقدير
 موقف حاصل منك (الاستشهاد
 فيه) في قوله يا ضبا ما حمت
 عوض الاف فيه عن الهاء وقال
 ابن مالك ولا يستغنى غالباً في
 الوقف على المرخم بخذفها عن
 اعادتها أو تعويض ألف منها
 وأشار بالتعويض الى قوله يا ضبا ما

(ق)

(أحار بن بدر قد وليت ولاية)

أقول فأنه هو أنس بن زعيم يحاطب
 به الحارث بن بدر الغداني حين
 ولده عبيد الله بن زياد سرق وتغامره
 فكان يجرزاقها يخون وتبهرق
 وبعده هو قوله
 ولا تخف من يا حارثاً وجدته
 تخطفك من تلك الأعرافين بهرق
 وباتت يا غني ان لا غني
 لسانها به امره الهوبية تنطق
 فان جميع الناس امامكذب
 يقول عياض وى وامام صدق
 يقولون أقوالاً ولا يعاونها
 ولو قيل ها هنا حقيقة لم يحقوا
 وكان من أصل هذا ان حارث بن
 بدر الغداني كان رجل بنى تميم في
 وقته وكان اخنص أصحاب زياد
 وكان الشراب قد غلب عليه
 فكلمنا تكلموا فسه عند زياد
 ايضاً فلا يلتفت الى ذلك حتى
 قامت زياد وتولى عوضه ارض العراق

ومنهم من منع ولم يصب ابن هشام في النقل عن النخويين انهم منعوا وقوع الطليعية خبراً
 لها واضع القول في قوله

ان الذين قتلتم أمس سدهم * لانتصبوا اليهم عن ليلكم ناما

وقول الآخر اني اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه
 * هنالك أو صني ولا يوصي به *

والبيت من قصيدة عدتها الشاعر بنما للجحج الاسدي ذكر فيها شوزا مرآة لقله ماله
 أوردها المفضل الضبي في المقاميات وأولها

أمست امامة صمتا متكلما * مجنونة أم أحست أهل خروب

مرت براكب ملهوزة قال لها * ضرى الجحج ومسيه بتعذيب

ولو أصابت لقات وهي صادقة * ان الرياضة لا تنصبك للشيب

امامة زوج الجحج وصمتا صدر وقع حالاً وأهل خروب بفتح الخاء المجهمة وتشديد الراء قومها
 قال ابن الأنباري في شرحه يقول ماله أمست صامتة أي ساكنة لا تكلمنا خالطها جنون
 أم لقيت أهل خروب وهم قومها فافسد وعاف غضبت وقوله مرت براكب الخية يقول مرت
 بجمل ملهوز فافسد على زوجها والمهوز الموسوم في أصل لهية أي أمرها بمضارة
 زوجها بالطلقة فافسد زوجها قال ابن الأنباري ملهوز موسوم بغير ميسمه يقول مرت
 برجل من أعدائه ومن ميسمه غير ميسمى فامرها بمضارتي ويقال مرت برجل من
 قومها فافسد عليه لم يتروجها وضرى بضم الصاد أمر بالضر ومسيه بفتح الميم أي
 أوصلى اليه العذاب في المصباح مسسته من باب تعب وفي لغة مسسته مسام من باب قتل
 أفضيت اليه من غير حال هكذا قيده وقوله ولو أرادت لقات رواية ابن الأنباري
 ولو أصابت لقات والرياضة تهذيب الاخلاق النفسية وتنصيبك مضارع انصبه انصبا
 أي أتعبه متعدى نصب نصباً من باب فرح اذا تعب واعيا والشيب متعلق بالرياضة وهو
 جمع اشيب في المصباح سباب شيب شيباً وشيبة والرجل اشيب على غير قياس والجمع شيب
 ولا يقال امرأة شيباً وان قيل شاب رأسها والشيب الدخول في حد الشيب وقد يستعمل
 المشيب بمعنى الشيب وهو ايضاً شعر المسود قال ابن الأنباري يقول اناشيخ
 مجرب لأحفل بمضارته العلي بارادتها وقال الاصمعي قوله لا تنص بك للشيب ثم اعن
 رياضة المسان يقول ولو أصابت الصواب ووقفت له لقات للرجل الذي أمرها بمضارتي
 لاجعلك الله ممن ينصب برضاة المسان فان رياضتك اياهم عناء عليك وتع لا يجدي
 عليك شيئاً لانهم قد يتصنعون ذلك ويربوا فلا يسمعون ما يؤمرون به لما عهدت من من
 التجربة وهذا دعاء في صورة التمني قال بعض المحدثين

كبر الكبير عن الادب * أدب الكبير من التعب

والجحج بضم الجيم وفتح الميم مصفر قال ابن الأنباري هو توب واجمه منقذ من الطماح بن
 قيس بن طريف بن عمرو بن قهين بن طريف بن الحارث بن زعلية بن ذودان بن أسد بن خزيمه

عبيد الله وحفاه عبيد الله فقال

له انك شرب فاختر من علي
ما شئت واذهب اليه فقال له ولني
راهم ومن فانها أرض عذاة
وسرق فانها شرابا وصفني

فولاه اياهما فلما خرج شيعة الناس
فقال انس بن أبي انيس احار بن

بدر الى آخره وهي من الطويل
قوله عذاة بفتح العين المهـمة

والذال المحجمة وهي الارض
الطيبة القريبة قوله وسرق مثال

ركع احدى كور الا هواز
ومد ينتم ادورق قوله جردا بضم

الجيم وفتح الراء وبالذال المحجمة
وهو ضرب من القادر ويجتمع

على جردان (الاعراب) قوله
أحار الهـمزة حرف نداء وحار

منادى منرد معرفة من ضم
والتقدير يا حارثة بن بدر وابن

بدر كلام اضافي مبنى على الفتح
مع المنادى لان المنادى مبنى على

الفتح مع الابن الواقع بين العليين
قوله قد وليت جملة من الفعل

والفاعل قوله ولاية نصب على
المفعولية قوله فكن امر من

كان واسمه الضمير المستتر فيه
وجردا خبره قوله فيها أى

في الولاية قوله تخون جملة من
الفعل والفاعل وقعت صفة

لبسردا وتسرق عطف عليها
(الاستشهاد فيه) في قوله احار

حيث أريد به حارثة فرجسه أولا
٣ قوله يحبض في الجاهلية

ابن مدركة بن الياص بن مضرب بن نزار بن معد بن عدنان قال أحمـد الطماح بن منقذ هو
صاحب امرئ القيس الذي دخل معه بلاد الروم وورثني به الى قبصر فصارت سبب الهلاك
واياه عن امرئ القيس بقوله

لقد طمع الطماح من بعد أرضه * ليديني من دانه ما تلبسا ٥١

وقال ابو عبيد البكري في شرح أمالي القالي الجمج لقبه واسمه منقذ بن الطماح بن قيس
الاسدي وهو فارس شاعر جاهلي قتل يوم جيلة ٥١ والبيت الذي أورده ابن هشام وهو

* ان الذين قتلتم أمس سيدهم * الخ لم يعرفه شرح المغني وقد أورده أبو محمد الاعرابي
في ضالة الاديبي من جملة أبيات قال خرج غلام من بني سعد بن ثعلبة وغلام من بني مالك

ابن مالك في ابل اهما ومع السعدى سيف له فقال المسالكى ما في سيفك هذا خير لو ضربت
به عنق ما قطعته قال فعدمك فـهل فـضرب السعدى عنقه فـقطعه فـخرجت بنو مالك

ابن مالك وأخذوا السعدى فقتلوه فاحتربت بنو سعد بن ثعلبة وبنو مالك بن مالك فشت
السفراء بينهم فقالت بنو سعد بن ثعلبة لانرضى حتى نعطى مائة من صاحبنا وتعطى بنو

مالك سبعين فغضب لهم بنو سعد بن مالك فقال أبو مكعب أخو بني سعد بن مالك
ان الذين قتلتم أمس سيدهم * لا تحسبوا اليه من ايمانكم ناما

من يواهم صاحبنا كـيـجانبه * ومن يضمهم فايانا فان ضامنا
أدوا الذي نقصت سبعين من مائة * أو ابعنوا حكما الحق عـلاما

أى أدوا مائة كاملة فاذا وضعت سبعين من مائة بقيت ثلاثون فكانه قال أدوا الدية
التي التزمت منها سبعين من مائة

أو أدونا بحرب ناتكم سمرا * حرب تغادر تحت النقع أقواما
أبلغ بني مالك عن مغلفة * أن السنان اذا ما أكره اعناما

وأبو مكعب هو الذي كان يحبض في الجاهلية ٣ ٥١
(وأنشد به وهو الشاهد الخامس والاربعون بعد الثمانمائة وهو من شواهد س)

(قالت أليمتا هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد)

على ان ليت اذا اتصل به افعالان تعمل وأن تأتي وقد روى هذا البيت بالوجهين
والالغاء كقول سيبويه واما التمازيد اذ منطلق فان الالغاء فيه حسن وقد كان رؤبة بن
الجباج يشهد هذا البيت رفعا وهو قول النابغة الذي اتى أليمتا هذا الحمام البيت فرفعه
على وجهين على أن يكون بمنزلة قول من قال مثلا مبعوضة أو يكون بمنزلة قوله التمازيد
منطلق وأما العالما فهو بمنزلة كما سما قال الشاعر

تخلل وعالج ذات نفسك وانظرن * أنا جـمـل لعلها أنت خالم
وقال الخليل انما لا تعمل فيما بعدها كأن أرى اذا كانت لغوالم تعمل فجعلوا هذا نظيرها

من الفعل كما كان نظير ان من الفعل ما يعمل ونظير انما قول الشاعر

بجذف الهاء على لغة من لم
ينورد المحذوف ثم رجه ثانيا
بجذف التاء على لغة من نوى
رد المحذوف

(ق)

(يا رط انك فاعل ماقلته)

أقول قائله هو زميل بن الحرث
يخاطب أرطاة بن سهية وعمامة
والسريسيجي اذا ليدصدق
وهو من السكامل المعنى ظاهر
(الاعراب) قوله يا رطيا حرف
نداء وارط منادى مفرد معرفة
مرخم قوله انك الكاف فيه
اسم ان وفاعل خبره قوله
ماقلته مفعول قوله فاعل وما
موصولة وقلته جملة من الفعل
والفاعل والمفعول صلتها قوله
والمرء مبتدأ ويستجي خبره
قوله اذا للشرط ولم يصدق
فعل الشرط والجواب محذوف
والتقدير اذا لم يصدق يستجي
دل عليه الكلام الاول
(الاستشهاد فيه) في قوله يا رط
حيث أريد به يا رط ان رجه أولا
بجذف التاء على لغة من لم ينو
رد المحذوف ثم رجه ثانيا بجذف
الالف على لغة من نوى رد
المحذوف وهو الالف

(ق)

(يا عبد هل نذكري ساعة)

أقول قائله هو عدى بن زيد
وعمامة

اعلاقة أم الوليد بعدما * افنان رأسك كالشغام الخلس

جعل بعده مع ما بمنزلة حرف واحد وابتداء ما بعده اه ونقل ابن الشجري هذا الكلام
وقال فسيبويه وغيره من النحويين يرون الغاء ما في ليمتا حسنا فيرجون النصب في ليمتا
زيدا منطلق ويجوز أن تكون كافة وتشبيهه لها ياردي يدل على انها ربنا سمات لان
أرى ليست تلقى على كل حال وتشبيهه اغما بعد ما مانع من اعمال اغما كما ان قوله بعد
مالا يصح اعماله وقوله اعلم بمنزلة كانه يغلب عليها ان تكون ما فيها كانه واغما ولكنها
في هذا نظير نان ليس فيما في الاعراب الاكثر الكف فهما في الغاء ما دون العلم او كانهما
واغما يغلب على ليمتا العمل لقوة شبه ليمتا بالفعل الاترى ان وددت بمعنى تمنييت وليت هي
علم التمني فلذلك حسن نصب الجواب في قولك وددت انه زارني فاكرمه اه فظهر بما
نقلنا ان القافية اجازت حسن واعمالها أحسن وأكثر خلاف ما زعمه الشارح المحقق
وذهب القراء الى انه لا يجوز كماليت ولا عمل بل يجب اعمالها وقول الشارح
المحقق لانها متخرج عما عن اختصاصها بالجملة الاسمية يعني فتدخل على الجملة الفعلية
وفيه خلاف قال صاحب الارشاد واما مجي الفعل بعد العلم وليت فهو مذهب
البصريين اجاز واليمتا ذهبت ولعلمت وزعم القراء ان ذلك لا يجوز فلا تجي الجملة
الفعلية بعدهما وواقعه على ذلك في ليمتا خاصة اصحابنا المتأخرون زعموا ان ليمتا باقية
على اختصاصها بالجملة الاسمية اه وجرم ابن هشام في المغني بالاختصاص تبعه ابن
الناظم وغيره قال وتقتصرن بهما ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال
ليمتا قام زيد بخلاف لابن أبي الريح وطاهر القزويني ويجوز ليمتا زيدا القاء على
الاعمال ويمتنع على اضمار فعل على شريطة التفسير اه وهذا هو الجيد اذ لم يسمع
دخولها على الفعلية وقول سيبويه فرفعه على وجهين على ان يكون بمنزلة من قال مثلاً
ما بعوضة الخ قال النحاس يريدان ما موصولة وانه يعضر مبتدأ اي في البيت الذي هو هذا
الجسم لنا ويريد بالوجه الثاني ان ما كافة ويجوز ان نصب على ان تكون ما زائدة للتوكيد
ويكون الجسم بدلان هذا وكذا قال الاعلم في هذه الوجوه وذهب ابن هشام في المغني
موصولة ما في بحث ليمتا وفي بحث ما الكافة قال هو مرجوح لان حذف العائد
المرفوع بالابتداء في صفة غير أي مع عدم طول الصلة قليل وزاد في بحث ما وسهل ذلك
تضمنه ابقاء الاعمال ورد عليه بان الصلة هنا قد طالت بالصفة ومع احتمال الموصولة
لادليل على اهمالها ولو لا ان سيبويه ذكر الاله مال لمنع والبيت من قصيدة للنابغة
الذياني يخاطب بها النعمان بن النعمان بن المنذر ويعاتبه ويعتذرا ليه مما اتهم به عنده
وقدمه في شرح سيبويه او غيرها في مواضع عديدة فلنذكر هنا منها ما يتم معنى البيت وقوله
فاحكمكم كما كنتم فتاة الخي انظرت * الى جسم شرع وورد التمد
يحفه جاتبا نيق وتقبسه * مثل الزباجة لم تكمل من الرمد

قالت أليقما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد
فحسبوه فالقوه كما ذكرت * تسعون سنة حين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * وأمرت حمنة في ذلك العدد

قوله فاحكم حكمكم أي كن حكيمًا كهذه الفتاة أي أصب في أمرى كما صابتها في حدمها
بالمعنى قال الجواليقي في شرح أدب الكاتب الحكم الحكمة من نل نعم ونعمه وكذا في
شرح ابن السكيت قال هو من الحكم الذي يراد به الحكمة لا من الحكم الذي يراد به
القضاء قال تعالى وما يبلغ أشده واستوى آتيناها حكمًا وعلما أي حكمة يقال من ذلك حكم
الرجل يحكم من باب نصر إذا صار حكميًا قال الفخر بن توب

وأحب حبيبك حبارويدا * قلنيس يعولك أن نصر ما

وأبغض بغيضك بغضارويدا * إذا أنت حاولت أن تحكما انتهى

وأراد بقناة الحى زرقاء اليمامة قال الزنجشمرى أبصر من الزرقاء من مستقصى الامثال
هى من بنات لقمان بن عاد ملك اليمامة واليمامة اسمها فسُميت بالبلدة بانهما وقيل
اسمها عزروهى احدى الزرق الثلاث اعيها والزباء والبسوس وكانت جديدة وحين
قتل جديدس طسما استجابش قبيلة طسما حسان بن تبع الى اليمامة فلما صاروا من جوار
على مسيرة ثلاث ليال سعدت الاطم الذى يقال له السكب فنظرت اليهم وقد استتر كل
بشجرة تلبتسا عليهم فارتجزت بقولها

أقسم بالله لقد بد الشجر * أوجره قد أخذت شيا تجر

فكذبهم اقومها فمات والله لقد ارى رجلا ينس كتمقا أو يخصف نعلًا فمات أهبو احنى
صحبهم الجيش ولما ظفروهم احسان قال ما كان طعامك قالت ذر مكة في كل يوم بمخ قال فهم
كنت تكفهمين قالت بالانتمدوشق عينها فرأى عروقا سودا من الاعمى وهى اول من
اكتفل بالانتمد من العرب انتهى المقصود منه وقال ابن المستوفى كانت زرقاء اليمامة
تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ويضرب بها المثل يقال أبصر من زرقاء اليمامة
واليمامة بلد وكان اسمها الجوف سميت باسم هذه المرأة لكثرة ما أضيف اليها وقيل جوار
اليمامة وقالوا هى من بنات لقمان بن عاد وقيل هى من جديدس انتهى والحمام قال ابن
قتيبة فى أدب الكاتب يذهب الناس الى انها الدواجن التى تستفرخ فى البيوت وذلك
غلط انما الحمام ذوات الاطواق وما أشبهها مثل الفواخت والقمارى والقطا قال ذلك
الاصمى ووافقهم عليه الكسافى قال جديدس نور

وما حاج هذا الشوق الاحمامة * دعت ساقى حرت حرة وترغما

فالجامة ههنا القمرية وقال النابغة واحة حكمكم حكمكم فماتة الحى البيت قال الاصمى هذه
زرقاء اليمامة نظرت الى قطا قال وأما الدواجن فى البيوت فأنها وماشا كلها من طيور
الصحراء اليمام انتهى قال ابن السكيت فى شرحه ما نقله عن الاصمى والكسافى صحيح وقد

فى موكب أورائد القنيص وهو من السربيع وضربه
موقوف مطوى قوله فى موكب
بفتح الميم وسكون الواو وكسر
الكاف وهو بابة من السير
والموكب القوم الركب على
الابل والجمع مواكب قوله أو
رأى من الرود وهو الطلب يقال
بعثنا رأيا يروى دلنا الكلا أى
ينظرو ويطلب والقنيص بفتح
القاف وكسر النون وهو الصيد
قال ابن فارس القانص الصائد
والقنص الصيد والقنص فعله
قال ابن دريد القنص الصيد
والقنيص الصائد أيضا (الاعراب)
قوله يا عبدا بحرف نداء وعبدا
منادى مضاف مرخم إذ أصله
عبدهندى يخاطب الشاعر به
عبدهندى اللغوى وعبدهندى علم
له قوله هل للاستفهام قوله
تذكرى بجهل من الفعل والفعل
والمفعول وساعة نصب على
الظرف (الاعراب) قوله فى
موكب جار مجرور فى محل نصب
على الحال من الضمير المرفوع فى
تذكرى قوله أو رأته نصب على
الحال أيضا والقنيص يتعلق به
(الاستشهادية) فى قوله يا عبدا
فانه منادى مضاف مرخم لان
أصله يا عبدا هند كما ذكرنا فرخه
بجهد المضاف اليه كما مرخم

التحفة مد يكر ب يهدف ثابته

(ق)

أعام لك ابن مصعب بن سعد

أقول قائله هو الاحوص بن

شريح الكلابي وصدره

٣ مناني ليقملى لقط

وهومن الوافر قوله مناني أي

بلاني من البلا ولقسط اسم

رجل (الاعراب) قوله مناني

جمله من الفعل والمفعول ولقبط

فعله واللام في يقملى للتعليل

(الاستشهاد فيه) في قوله أعام

فانه منادى مستغاث به وليس

فيه لام الاستغاثه وقد رخيم اذ

أصله أعام وقد علم ان ترخيم

المنادى انما يصح اذ لم يكن

مستغاثا ولا مندوبا فانهم نصوا

على أنهما لا يرخان وأجاز ابن

خروف ترخيم المستغاث به اذ لم

يكن فيه لام الاستغاثه واستدل

بهذا البيت وقال أبو حيان قال

شيخنا أبو الحسن بن الضائع وهذا

ضرورة وفيه نداء المستغاث به

بغير ياء وقد تقدم منعه على ان

يجوز ان عامرا مما كثر

التسمية به عندهم ونداؤه

ولذلك أكثر ما ينادى مرخما

فصار كأنه لم يهدف منه شيء فلا

(ق)

(كلما نادى مناد منهم

بالتيم الله قلنا يا مال)

يقال اليام عجم أيضا حكى أبو عبيد في الغريب المصنف عن الاصمعي أنه قال اليام
ضرب من الحمام يرى وحكى أبو حاتم عن الاصمعي في كتاب الطير الكبير اليام واحده يامة
الحمام البري وحمام مكة يمام أجمع قال أبو حاتم والفرق بين الحمام الذي عندنا واليمام ان
أسفل ذنب الحمام مما يلي ظهرها الى البيضاء وكذا حمام الامصار وأسفل ذنب اليامة
لا يبيض فيه وليس في بيت النابغة من الدليل على أنه أراد بالحمام القطا مثل ما في بيت
محمد بن ثور من الدليل على أنه أراد بالجمامة القهرية وانما علم ذلك بالخبر المروي عن
زرقاء اليامة انهم انظرت الى قطا فقالت

يا ليت ذا القطا لنا * ومثل نصفه منه

الى قطاة أهلسا * اذن لنا قطاماته

وقد روى أنها قالت

ليت الحمام لي * الى حمامتي ونصفه قد به * تم الحمام مبه

ثم قال وكان الاصمعي يروي شرع بالسين المكسورة المجمعة يريد التي شرعت في الماء
وروى غيره شرع بالسين غير مجمعة وهم اجمع شاردة وسر يعنة والرواية الثانية أولى
لاستقامتهم عن دعوى التأكيدهم الماء القليل وأوردوا وان كان صفة للحمام
جملا على معنى الجمع كما قال تعالى من الشجر الاخضر انتهى فان الحمام اسم جنس يفرق
بينه وبين واحده بالياء ومثله يجوز ان يعتبر جمعا ومقصودا كما هنا فان وصفه بجمع تارة
وهو شرع وأورد أخرى وهو وارد وهذا البيت من شواهد يبيح به قال الاعلم الشاهد
فيه اضافة واردا الى التمدد على نية التنوين والنصب ولذلك نفت به الضمير مع اضافة
الى المعرفة اذ كانت اضافة غير محضسة وقوله يحفه جانبا يتيق الخ أي أحاط به والضمير
للحمام وجاءت في جانب حذف تونه للاضافة وهو فاعل يحفه والنيق بكسر النون
قال ابن قتيبة في أبيات المعاني التيق الجبل يقول كان الحمام في موضع ضيق قد ركب
بعضه بعضا فهو أشد لهده وقوله وتبعه الخ مضارع اتبعه وفاعله ضمير القنات والهاه
ضمير الحمام ومثل مفعول صفة لمحذوف قال ابن قتيبة أي تبعه حينما مثل الزجاج لم
تكمل تلك القنات من الرمداى لم يكن بهار مد فتكمل منه مثل قول الآخر

* على لا حب لا يمتدى لنا ره وقوله قالت أليقما الخ قال ابن قتيبة أو نصفه أو ادت
ونصفه أو بمعنى الواو قال ابن هشام في المغني هذا قول الكوفيين والاختش والجرى
واحتجوا بآيات منها هذا البيت ويقويه أنه روى ونصفه بالواو انتهى ورد ابن الانباري
في مسائل الخلاف على الكوفيين بان الرواية بالواو لا بالواو ولما فنقول وفيه باقية على
أصلها وهو أن يكون التقدير ليقما هذا الحمام أو هو ونصفه فحذف المخطوف وحرف
العطف كقوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أي فاضرب فانفجرت وعلى
هذا قول الشاعر * ألقا البنا شهرين أو نصف ثالث * أي أو شهرين ونصف ثالث

الآثرى

قول العمري مناني صوابه تمناني كما هو في كتب النحوي

أقول قائلة هو مرة بن الرواق
من بني أسد وهو من الرمل
المعنى ظاهر (الاعراب) قوله
كلمة نصب على الظرفية وناصبها
الفعول الذي هو جواب وهو
قوله قلنا وجاءتها الظرفية من
جهة ما فأنها محتملة لوجهين
الاول أن تكون حرفا مصدريا
والجمله بعده صلة فلا محل لها
ويكون التقدير كل وقت نادى
مناد ثم عجز عن معنى المصدر
بما والفعول ثم انبعاث الزمان
أى كل وقت نداء والناسي أن
تكون اسماء مكررة بمعنى وقت فلا
يحتاج على هذا الى تقدير وقت
والجمله بعده في موضع خفض
على الصفة فيحتاج الى تقدير
عائد منها أى كل وقت نادى فيه
مناد منهم قوله مناد فاعل لقوله
نادى قوله منهم في محل الرفع
على انها صفة لقوله مناد قوله
يا تيم الله يا حرف نداء وتيم الله
منادى مستغاث به قوله قلنا جله
وقعت جوابا لقوله قلنا قوله
يا مال يا حرف نداء ومال منادى
مستغاث به (الاستغاث فيه)
في قوله يا مال فانه منادى مرخم
مستغاث به وفيه اللام اذا صلة
يا مالك فرخم المستغاث به اذا صلة
يا مالك وقد علم أن المنادى
المستغاث به لا يرخم سواء كان
فيه لام أو لم يكن الاما ذهب

الآثرى انك لا تقول مبتدأ ثابت نصف ثلاث واذا وجب أن يكون المعطوف عليه
محدوفا كانت أو باقية على أصلها هذا كلامه ولا يخفى أن تخريجه لا يتشبه على رواية
النصب وانما هو على رواية الرفع مع أن المعنى ليس عليه فانهم لم يمتن أحدهما وانما
تمت كليهما وان كان لرفع نصفه مع نصب الجمام وجه ذكره ابن هشام في شرح الشواهد
قال وقد يجوز الرفع مع نصب الجمام وذلك على أن يجعله معطوفا على الضمير المستتر في
لنا وحسن ذلك لاجل الفصل وقوله فحسبه فالقوه حسب بتشديد السين بمعنى الخفف
أى عدوه والهوا في الموضوعين ضمير الجمام والقوه وجدوه قال ابن قتيبة نظرت هذه المرأة
الى حمام مرهين بين جبلين وكان ستا وستين فقالت ليت لي هذا الحمام ونصفه وهو ثلاث
وثلاثون الى حمامتى فيتم لي مائة فنظروا فاذا هو وكأفات قال حجة الاصفهاني في أمثاله
قال بهن أصحاب المعاني ان الثابغة لما أراد مدح هذه الحكيمه الحاسبة بسرعة اصابتها
شدة الامر وضيقه ليكون أحسن له اذا اضاقه فجعله حزر طيرا اذا كان الطير أخف
ما يتحرك ثم جعله حماما اذا كان الحمام أسرع الطير ثم كثر العدد اذا كانت المسابقة
والمناصفة ثم ذكر انها صارت بين يقيين لان الحمام اذا كان في مضيق من الهوا كان أسرع
طيرا منه اذا اتسع عليه القضاء ثم جعلها واردة للماء أعانها الحرص للماء على سرعة
الطير ان انتهى وأغرب الجوابين هنا فقال قال الاصمعي سمعت فاسا يحدثون أن ابنة
الخنس كانت قاعدة في جوار غريمها قاطوا ورد في مضيق من الجبل فقالت
يا ليت ذالقطالنا * ومثلي نصفه معه الى قطة أهلنا * اذن لنا قاطاماته
فاتبعها القطة فعدت على الماء فاذا هي ست وستون انتهى وابنة الخنس بضم الخاء
المججمة وتشديد السين المهملة واسمها هند الايدية وهي جاهلية قديمة وقد أدركت
الخنس أحد حكام العرب في الجاهلية تحاكت هي وأختها حمنة اليه في كلام لها
ومدحته بآيات منها
اذا الله جازى منعم ابوفاته * فجازاك عنى يا خنس بالسكرم
وبعض الرواة يزعم انهم ماتت في زمن النعمان عند هند بنته ويستشهد على ذلك
بقول الفرزدق
وفيت بعهدك كان منك تكريما * كلابية الخنس الايدى وقت هند
وليس الامر كذلك وانما مراد الفرزدق ان هند اوفت لاختها حمنة ابنة الخنس لانها
عند ابنة النعمان وقد تزوجها الشريف المرتضى في أماليه وذكر طرفا من أمورها وقد
أبحف الزمخشري في قصة الزرقا فنقول ان الإمامة كان اسمها جوا في الزمن الاول
وكانت لامتين احدهما طسم بن لوذن سام بن نوح والاخرى جديس بن جاشر بن ارم بن
سام بن نوح عليه السلام وكانوا أصحاب زرع ونخيل ومصاوش وكان ملكهم من طسم
يقال له عملاق أو عملاق أفرط في جوره على جديس حتى أمر أن لا ترقى امرأته من جديس

الجماعة يدكرب بحدف ثانيه

(ق)

أعام لك ابن مصعب بن سعد

أقول قائله هو الاحوص بن شريح الكلابي وصدده

٣ مناني ليقمتنى لقط

وهو من الوافر قوله مناني أي

بلاني من البلاء ولقط اسم

رجل (الاعراب) قوله مناني

جمله من الفعل والمفعول ولقط

فعله واللام في لقطني للتعليل

(الاستشهاد فيه) في قوله أعام

فانه منادى مستغاث به وليس

فيه لام الاستغاثه وقد رخم اذ

أصله أعامه وقد علم ان ترخيم

المنادى انما يصح اذا لم يكن

مستغاثا ولا مندوبا فانهم نصوا

على أنهما لا يرخان وأجاز ابن

خروف ترخيم المستغاث به اذا لم

يكن فيه لام الاستغاثه واستدل

بهذا البيت وقال أبو حيان قال

شيخنا أبو الحسن بن الصانع وهذا

ضرورة وفيه نداء المستغاث به

بغير ياء وقد تقدم منعه على ان

يجوز ان عامرا مما كثر

التسمية به عنددهم ونداؤه

ولذلك أكثر ما ينادى مرخما

فصار كأنه لم يحدف منه شيء فلا

ينبغي أن يقاس عليه

(ق)

(كلمنا ندى مناد منهم

بالتيم الله قلنا يا مال)

يقال الهمام حمام أيضا حكى أبو عبيد في الغريب المصنف عن الأصمعي أنه قال الهمام ضرب من الحمام يرى وحكى أبو حاتم عن الأصمعي في كتاب الطير الكبير الهمام واحد الهمامة الهمام البرى وحمام مكة يمام أجمع قال أبو حاتم والفرق بين الحمام الذي عندنا والهمام أن أسفل ذنب الحمام مما يلي ظهرها إلى البياض وكذا حمام الامصار وأسفل ذنب الهمامة لا يبيض فيه وليس في بيت النابغة من الدليل على أنه أراد بالهمامة القهرية وإنما علم ذلك بالخبر المروي عن زرقاء الهمامة أنها نظرت إلى قطا فقلت

يا ليت ذا التطلما * ومثل نصفه معه

إلى قطاة أهلسا * اذن لنا قطاماته

وقد روى أنها قالت

ليت الهمام لي * الهمامة ونصفه قديه * تم الهمام مبه

ثم قال وكان الأصمعي يروي شرع بالشين المكسورة المحضة يريد التي شرعت في الماء وروى غيره شرع بالسين غير محجمة وهم اجمع شاردة ومرة يعنة والرواية الثانية أولى لاسققتنا من دعوى التأكيده والتد الماء القليل وأفردوا وان كان صفة الهمام حملا على معنى الجمع كما قال تعالى من الشجر الأخضر انتهى فان الهمام اسم جنس يفرق بينه وبين واحد بالهاء ومثله يجوز ان يعتبر جمعا ومضردا كما هنا فان وصفه بجمع تارة وهو شرع وأفرد أخرى وهو وارد وهذا البيت من شواهد يبيح به قال الاعلم الشاهد فيه اضافة واردا الى التمد على نية التثمين وانصب ولذلك نعت به الضمير مع اضافة الى المعرفة اذ كانت اضافة غير محضة وقوله يحفه جانبين الخ أي أحاط به والضمير للهمام وجانبه في جانب حذف تونه للاضافة وهو فاعل يحفه والضمير بكسر النون قال ابن قتيبة في أبيات المعاني التميح الجبل يقول كان الهمام في موضع ضيق قد ركب بعضه بعضا فهو أشد لهده وقوله وتبعه الخ مضارع اتبعه وفاعل ضمير الفتاة والهاء ضمير الهمام ومثل مفعول صفة المحذوف قال ابن قتيبة أي تتبعه حينما مثل الزجاجة لم تكمل تلك الفتاة من الرمدا لم يكن بهار مد فتكمل منه مثل قول الآخر

* على لا حب لا يمدى مناره * وقوله قالت أليقما الخ قال ابن قتيبة أو نصفه أو أدت ونصفه أو بمعنى الواو قال ابن هشام في المغني هذا قول الكوفيين والاختش والجرى واحتجوا بآيات منها هذا البيت ويقويه أنه روى ونصفه بالواو انتهى ورد ابن الأنباري في مسائل الخلاف على الكوفيين بان الرواية بالواو لا بالواو وسئلنا فنقول وفيه باقية على أصلها وهو أن يكون التقدير ليقما هذا الهمام أو هو ونصفه محذوف المعطوف وحرف العطف كقوله تعالى فقلنا اضرب بعصا الخ فانه ضربت أي فاضرب فانه ضربت وعلى هذا قول الشاعر * ألقا البنا شهرين أو نصف ثالث * أي أو شهرين ونصف ثالث

الآثرى

يقول العيني مناني صوابه قمتاني كما هو في كتب النحوي

أقول قائله هو مرة بن الرواق
من بني أسد وهو من الرسل
المعنى ظاهر (الاعراب) قوله
كلما نصب على الظرفية وناصبها
الفعول الذي هو جواب وهو
قوله قلنا وجاءتها الظرفية من
جهة ما فأنها محتملة لوجهين
الاول أن تكون حرفا مصدريا
والجمله بعده صلة فلا محل لها
ويكون التقدير كل وقت نادى
مناد ثم عبر عن معنى المصدر
بما والفعل ثم انبعاث الزمان
أى كل وقت نداء والناسي أن
تكون اسماء مذكورة بمعنى وقت فلا
يحتاج على هذا الى تقدير وقت
والجمله بعده في موضع خفض
على الصفة فيحتاج الى تقدير
عائد منها أى كل وقت نادى فيه
مناد منهم قوله مناد فاعل قوله
نادى قوله منهم في محل الرفع
على انها صفة لقوله مناد قوله
يا تيم الله يا حرف نداء وتيم الله
منادى مستغاث به قوله قلنا جله
وقعت جوابا لقوله كلما قوله
يا مال يا حرف نداء ومال منادى
مستغاث به (الاستشهاد فيه)
في قوله يا مال فانه منادى مرخم
مستغاث به وفيه اللام اذا صلة
يا مالك فرخم المستغاث به اذا صلة
يا مالك وقد علم أن المنادى
المستغاث به لا يرخم سواء كان
فيه لام أو لم يكن الاما ذهب

الآثرى انك لا تقول مبتدأ ثابت نصف ثالث واذا وجب أن يكون المعطوف عليه
مخذوفا كانت أو باقية على أصلها هذا كلامه ولا يخفى أن تخريجها لا يتشبه على رواية
النصب وانما هو على رواية الرفع مع أن المعنى ليس عليه فانها لم تكن أحدهما وانما
تمت كليهما وان كان لرفع نصفه مع نصب الحمام وجه ذكره ابن هشام في شرح الشواهد
قال وقد يجوز الرفع مع نصب الحمام وذلك على أن يجعله معطوفا على الضمير المستتر في
لنا ونحن ذلك لاجل الفصل وقوله فحسبه فالقوه حسب بتشديد السين بمعنى الخفت
أى عدوه والهاتف في الموضوعين ضمير الحمام والقوه وجدوه قال ابن قتيبة نظرت هذه المرأة
الى حمام مرهين بين جبلين وكان ستا وستين فقالت ليت لي هذا الحمام ونصفه وهو ثلاث
وثلاثون الى حمامتي فيتم لي مائة فنظروا فاذا هو كما قالت قال حمزة الاصمعي في أمثاله
قال بهض أصحاب المعاني ان القابضة لما أراد مدح هذه الحكمة الحاسبة بسرعة اصابتها
شدة الامر وضيقة ليكون أحسن له اذا أضاقه ففعله حرطير اذا كان الطير أخف
ما يتحرك ثم جعله حماما اذا كان الحمام أسرع الطير ثم كثر العدد اذا كانت المسابقة
والمناصفة ثم ذكر انها صارت بين يقيين لان الحمام اذا كان في مضيق من الهواء كان أسرع
طيرا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعلها واردة للماء أعانها الحرص للماء على سرعة
الطيران انتهى وأغرب الجوابي هنا فقال قال الاصمعي سمعت فاسا يحدثون أن ابنة
الخنس كانت قاعدة في جوار غريمها قاطوا ورد في مضيق من الجبل فقالت
يا ليت ذا القطاننا * ومثلي نصفه معه الى قطة أهلنا * اذن لنا قاطاماته
فاتبعت القطا فعدت على الماء فاذا هي ست وستون انتهى وابنة الخنس بضم الخاء
المججمة وتشديد السين المهملة واسمها هند الايدية وهي جاهلية قديمة وقد أدركت
الخنس أحد حكم العرب في الجاهلية تحاكت هي وأختها حمنة اليه في كلام لهما
ومدحته بآيات منها

اذا الله جازى منعهما بوفاته * فجازاك عنى يا قنيس بالكرم

وبعض الرواة يزعم انهم ماتت في زمن النعمان عند هند بنته ويستشهد على ذلك
بقول الفرزدق

وفيت بعهدك كان منك تكريما * كلابنة الخنس الايدى وقت هند

وليس الامر كذلك وانما امراد الفرزدق ان هند ادت لاختها حمنة ابنة الخنس لانها
عند ابنة النعمان وقد تزوجها الشريف المرتضى في أماليه وذكر طرفا من أمورها وقد
أبحف الزمخشري في قصة الزرقا فنقول ان الإمامة كان اسمها جوا في الزمن الاول
وكانت لامتين أحدهما طسم بن لوذ بن سام بن نوح والاخرى جديس بن جابر بن ارم بن
سام بن نوح عليه السلام وكانوا أصحاب زرع ونخيل ومواش وكان ملكهم من طسم
يقال له عمليق أو عمليق أفرط في جوره على جديس حتى أمر أن لا ترق امرأته من جديس

اليه ابن خروف من جواز
ترخيصه اذالم يكن فيه لام كما
ذكرناه في البيت السابق وهذا
البيت فيه منادى مستغاث به
وهو اللام وقد برختم وهو ضرورة
أوشاذ

(ق)

(وما عهدي كعهدك يا اماما)

أقول قائله هو جرير بن الخطمي
وأوله

الأاضحت حبالكم رماما
وقد تقدم الكلام فيه مستوفي
في هذا الباب فليعاود هنالك

الاختصاص

(ق)

(بناغميا يكشف الضباب)

أقول قائله هو رؤبة بن الهجاج
والضباب بفتح الصاد المهملة
وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره
باء أخرى وهو شئ كالغبار يكون
في أطراف السحاب ومن ذلك يقال
ضباب البلد اذا كثرت ضبابه ويوم
مضبي (الاعراب) قوله بنا
جار ومجسور ويتعلق بقوله
يكشف أي يكشف بنا الضباب
والضباب مرفوع لانه مفعول
ليكشف ناب عن الفاعل
(الاستشهاد فيه) في قوله عيما
فانه منصوب على الاختصاص
والتقدير اخص عيما والباعث
على الاختصاص اما اظهار غفر

الأقبح اليه حتى يفتضها قبل زوجهما فلما افتض بنت غفار خرجت من عنده رافعة
صوتها مطلقا بدمها وهي تقول

لأحد أذل من جد قيس • أهكذا يفعل بالعروس

في أبيات كما تقدم شرح هذه القصص مفصلة في الشاهد الخامس والعشرين بعد المائة
فلما سمع قومها ذلك اشتد غضبهم ومشى بعضهم الى بعض وكان أخوها ابن غفار سيدهم
فلما رأى ذلك من حال القوم قال أطيعوني والاقبلت نفسي قال كتب الى الملك اني
قد تزوجت أختي فليحضر الملك وجميع أهله الى طعاعى فاذا أنوكم قام كل واحد منكم
على رأس رجل منهم وقد دفن سلاحه تحت رجله فاذا قرب الطعام فليقتل كل رجل
منكم من يليه فقتلوا جميعهم الا رجلا يقال له رباح بن مرة فانه أفلت منهم واستحب
كعبة له وأخذ جريدته من جرائد غلهم فطلاها بالطين ثم توجه حتى أتى حسان بن تبع
مذعورا فقال له ما ورائك قال أتيتك من عند قوم كذابواكم وسادتهم وقد وثبوا
علينا نالوا ذكركم ففهم زروع ومواش وتبر وورق ومسك وعنبر وجميع آله الدنيا
وفهم امرأه يقال لها عزت فذى بالزبد والشهد والمخ كانها القهر ليلته البدر فلما سمع
ذلك حسان دعا قومه وأجمعهم كلام رباح فقالوا ما لنا ولا لامة قتلت أختك اليس بيننا وبينهم
حرب على ان بلادهم شاسع ومساكنهم بعيدة قال الملك أرايتهم ان ظلم أخ اخاه أليس يجب
على الملك ان ينصره قالوا بلى قال لهم رباح كيف يكون بالدي شاسعا وهذه جريده من
تخلها رطبة فلو كان بعيدا يبت وهذه كبتى قد تبعتهنى عرجا و كان قد ضرب بها عند
دخوله فخرجت فلم يزل بهم حسان حتى أجابوه الى المسير فساروا في ثلثمائة ألف فلما كان
من جوع على مسيرة ثلاثة أيام قال لهم رباح ان فيهم امرأه يقال لها اليمامة تبصر الركب
من مسيرة ثلاثة أيام فاقطعوا الشجر وليضع كل واحد منكم بين يديه غصنا من أغصانها
ليستبه عليها فقامت اليمامة على رأس حصن لهم يقال له النبل فقالت أى قوم زحفت
اليكم حمية وأرى شجرا وخلقه ابشرا فكذبوها وقالوا ما تالين نأيننا بالافك
ثم رجعت بصرها فوضع لها صدق ما رأته فقالت

خذوا حذارا كوا يا قوم يتفعمكم • فليس ما قد أرى بالامس يحتمقر
انى أرى شجرا من خلقها ابشرا • وكيف تجتمع الأشجار والبشر
خذوا طواقيكم من قبل داهية • من الامور التي تخشى وتنتظر
فقد زحوت صنع القوم يا كزة • لو كان يعلم ذلك القوم اذ بكروا
انى أرى رجلا في كفه كتف • أو يخصف النعل خصفا ليس يتدر
فغوروا كل ماء قبل ثلثة • فليس من بعده ورد ولا صدر
وناهضوا القوم بعض الليل اذ رقدوا • ولا تخافوا لهم جر باوان كثروا
فكذبها بعض وقال بعض ان كانت أمة طلبت غيرنا لم تبدأهم بتغوير المياه والمناهضة

فلم

أو اظهار تواضع أو زيادة بيان
وهنا أردت رؤية اظهار تحفه
لكونه من تميم أول زيادة البيان

(ق)

(كلمني لهم يا أمية ناصب)

أقول قائله هو النابغة الذبياني
زياد بن معاوية وعمامة

وليل أفا سيه بطن الكواكب
وهو من قصيدة يمدح به عمرو بن

الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر
ابن أبي شمر ويقال شعر باسكان

الميم حين هرب الى الشام ما بلغه
سعي مرة بن ربيعة بن قريع بع الى

الزعمان وخافه والبيت المذكور
من أول القصيدة وبعبده

تطاول حتى قلت ليس عنقنق
وليس الذي يرمى النجوم بأبي

وصدر أزاح الليل عازب همه
تضاعف فيه الحزن من كل جانب

على العمر ونعمة بعد نعمة
لوالده ليست بذات عقارب

حلفت عينا غير ذي مننوبه
ولاعلم الاحسن ظن بصاحب

وهي من الطويل قوله كلمني
بكسر الكاف أي دعيني وأصله

من وكل وكلا ووكولا وهذا
الامر موكول الى رأيك وأمية

اسم امرأة وناصب بمعنى منصب
٣ قوله من ذلك اليوم كذا بالاصل

ولهل فيه سقطا والاصل فأكتمل
بالايم من ذلك اليوم اه محمده

فلم يلبثوا ان أصبحهم حسان بعد أربعة فقتل الرجال وسبي النساء ودعا بالمامنة فقلع
عينها فوجدها في عار وقاسودا فسأل ما الذي كانت تكتمل به فقالوا اجري يقال له الاعمدة
من ذلك اليوم ٣ فلما قتلها صلبها على باب جوف سميت بذلك الممامة وأقيمت عنز بالجل فلم
تدر ما بالجل من العزة وان الاسود بن غفارا فذات فلقح بجبل طي فقتله عمرو بن الغوث
ابن طي كما تقدم شرحه في الشاهد الثامن والثمانين من أوائل الكتاب وترجمة النابغة
الذبياني تقدمت في الشاهد الرابع بعد المائة

* (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والاربعون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من) *
(وكنت أرى زيادا كما قيل سيدي * اذا نه عبد القفا والهازم)

على انه يجوز كسر ان وقصها بعد اذا الفجائية قال سيمويه سمعت رجلا من العرب
ينشد هذا البيت كما أخبرني به أي بالكسر فقال اذا ههنا كمالها اذا قلت هو عبد القفا

واللهازم وانما جاءت ان ههنا لان هذا المعنى أردت كما أردت في حق هو منطلق ولوقلت
مررت فاذا ان عبدا تتريد فاذا العبودية واللؤم كأنك قلت مررت فاذا أمره العبودية

واللؤم ثم وضعت ان في هذا الموضوع جازا انتهى قال الاعلم الشاهد في جواز فتح ان
وكسرها بعد اذا والكسر على زيادة وقوع المبتدأ والخبر بعد اذا والتقدير اذا هو عبد

القفا والفتح على تأويل المصدر مبدأ والخبر عنه باذا انتهى والاختبار باذا مبنى
على كونهما معا وليس الاختبار بها واجبا عند القائل به قال ابن هشام في شرح

الشواهد كما قال ابن يعيش من يرى ان اذا ظرف صح تقديرها خبرا ولم يقدر محذوف أي
فبالخضرة العبودية وصح تقديرها متعلقة بخبر محذوف أي فبالخضرة العبودية

موجودة وان قيل انه حرف وجب دعوى المحذوف انتهى واذا عند الشارح المحقق
حرف كما قرره في باب المبتدأ وباب الظرف ولهذا قد اقدر الخبير وكذا هي حرف عند

السيراني الا انه جعل المحذوف المبتدأ قال واذا افتحيت قدر ما بعدها المصدر أي فاذا أمره
العبودية وذلك ان المقنونة مقدرة بالمصدر واذا حرف لا عامل لها لانها دخلت

لمعنى المفاجأة وهي في معنى حروف العطف انتهى وقد فرق ابن يعيش معنى الكسر
عن معنى الفتح قال اذا فتحت أردت المصدر كأنك قلت فاذا العبودية واللؤم كأنه رأى

فعل العبد واذا كسرت كأنه قدر أي نفسه عبدا وقوله وكنت أرى بضم الهمزة بمعنى
أظن متعدا الى ثلاثة مفاعيل أولها نائب الفاعل وهو ضمير المتكلم وثانيها زيد وثالثها

سيد وقول الشارح المحقق أي عبد قفاه برفع عبيد منونا أشار بهذا التفسير الى ان عبد
القفا من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها وقصد به الرد على صاحب المقتبس في رفعه

ان القفا محموم ثم فسر كون قفاه عبدا بالثيم لانه حاصل المعنى والثيم المهيمن والذبي
النفس والشحيح ونحو ذلك لان اللؤم ضد الكرم ولهذا يضاف اللؤم الى القفا كما يضاف

الكرم الى الوجه فيقال لثيم القفا وكريم الوجه ثم فسر الشارح جهة كونه لثيما بصفتها
الكرم الى الوجه فيقال لثيم القفا وكريم الوجه ثم فسر الشارح جهة كونه لثيما بصفتها

من النصب وهو التعجب بخبايه
 على طرح الزائد وجهه سيبويه
 على النسب أي ذى نصب كما
 يقال طريق خائف أي ذو خوف
 قوله أفا فيه أي كابدوا عالج
 رفع طوله ومعناه أنه يقول
 دعيني لهذا الهم الناصب
 ومقاساة الليل البطيء
 الكواكب حتى كأن راعيا
 ليس باب (الاعراب) قوله
 كلفني جملة من الفعل والفاعل
 والمفعول قوله لهم جار مجرور
 يتعلق به وناصب بالجر صفة
 وقوله بأهمية معترض بين
 الصفة والموصوف قوله وليل
 بالجزء عطف على قوله لهم وقوله
 أفا فيه جملة من الفعل والفاعل
 والمفعول في موضع الجر على أنها
 صفة لليل قوله بطيء الكواكب
 كلام اضافي مجرور لانه صفة
 لليل بعد صفة وقدم النعت
 بالجملة على النعت بالمفرد وهو
 جائز قال الله تعالى وهذا كتاب
 أنزلناه مبارك فتقدم الوصف
 بالجملة وهو أنزلناه على مبارك
 وهو مفرد (فان قيل) ان لاسلا
 نكرة وبطيء الكواكب
 معرفة باضافته الى ما فيه الالف
 واللام (قلت) تلك الاضافة
 في تسمية الانفصال لانه من باب
 الحسن الوجه والتقدير بطيء
 كواكب كما تقول مررت برجل

وهو من يمكن من صفح ففاه لباخذ شيا ولا يرضى هذا لنفسه الامن هو في غاية المهابة
 والدناءة قال الجوهري الصفح كلمة مولدة والرجل صفحان انتهى ولم يتعرض له ابن بري
 ولا الصفدي بشئ ورد عليه الفيومي في المصباح قال صفحه صفعا والصفحة المرة وهو
 أن يسطر الرجل كفه فيضرب بهم اققا انسان أو بدنه فاذا قبض كفه ثم ضرب به فليس
 بصفح بل يقال ضرب به بجمع كفه قاله الازهري وغيره ورجل صفحان ان يفعل به ذلك
 ولا عبرة بقول من جعل هذه الكلمة مولدة مع شهورتها في كتب الاغمة انتهى وقول
 الشارح المحقق والاهزمتان عظم مان الخ الالهزمة بكسر اللام والزاي وسكون الهاء
 والناق اسم فاعل من نقأ الشيء بالهزمز ينقأ بفتحين تنو اذا خرج من موضعه وارتفع
 من غير أن يبين ويجوز تخفيف الفعل كما يختلف قرأه فونات منقوص واللعبي بفتح اللام
 وسكون الحاء المهملة عظم الحذك وهو الذي ينبت عليه الاسنان وقوله جمعها
 الشاعر بما حوله ما يريد ان لكل حيوان لهزمة تين لا غير فالجمع على تاول جب هذا كبر
 فلان يضم الجيم وتشديد الباء قال صاحب المصباح جيبته جبان باب قتل قاطعة ومنه
 جيبته فهو محبوب بين الجباب بالكسر اذا استوصلت ماذا كبره وقال أيضا الذك
 الفرج من الحيوان جمع ذكرة مثال عنبة وهذا كبره على غير قياس وما ذكره الشارح
 من تفسير الالهزمتين هو كلام صاحب الصحاح وقال بعده ويقال هما مضغتان علمتان
 تحتها والمضغة اللحم يسمى بها الانعام قد ارمي مضغ والعلبة بالموحدة من علم اللحم بكسر
 اللام واستعلب اذا غلظ وروي أيضا علمتان بالمنناة التحمية المشددة وقال أبو جعفر
 أحمد بن محمد الهازم عروق في القفاو الصحيح ما قاله الجوهري قال الاعلم ومعنى عبد
 القفاو الهازم ان من ينظرهما يتبين عبوديته ولو لمه لان القفاو موضع الصقع والالهزمة
 موضع الكبر وهو بفتح اللام وسكون الكاف وآخره اسم مجمة مصدر لكبره كبره من
 باب قتل اذا ضرب به بجمع كفه يضم الجيم وسكون الميم يقال ضرب به بجمع كفه أي
 متبرضة والمعنى كنت أظن زيدا سيديا ثم يقا كما قيل فيه انه سيد فظهر انه لثيم وكان
 ما قيل فيه باطلا وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائل بيت منها
 والله أعلم

(وأنته بعده وهو الشاهد السابع والاربعون بعد الثمانمائة وهو من شواهد س)
 (اني اذا خفيت ناول لم ملة * التي بارفع تل رانعا ناري
 ذلك واني على جاري لذو حذب * أحشوا عليه بما يحيق على الجراد)

على أن ان في هذا البيت ليس فيها الا الكسر قال سيبويه تقول ذلك وأن لاك عندي
 ما أحبيت وقال عز وجل ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين وقال جل ثناؤه ذلكم
 فذوقوه وأن الكافرين عذاب النار وذلك لانها مكرت ذلك فيما جعل عليه كأنه قال الامر
 ذلك وان الله ولو جاءت مبتدأة لجازت يداك على ذلك قوله تعالى ذلك ومن عاقب بما عمل

حسن الوجه والتقدير حسن وجهه فافهم (الاستشهاد فيه) في قوله ٣٠٥ يا أمية حيث جاءت بفتح التاء كما يقال في طلحة يا

طلحة بفتح التاء وذلك كما بعده
لترخيم والاصل فيه أن يقال يا طلح
بالفتح رطلح بالضم ويا طلحة بضم
التاء وقد جمع وجهه رابع وهو يا
طلحة بالفتح وعلى هذا جاء قول
الناطقة يا أمية بالفتح واختلافوا
فيه فقيس هو مقرر على أصل
المساردي ولم ينون لأنه غير
منصرف وقيل هو مبني على
الفتح لأن منهم من بينى المنادى
المفرد على الفتح لأن حركة تشابه
حركة اعرابه فهو نطقه ير لاجل
في الدار وذهب أكثرهم إلى أنه
محرخم فصارت في التقدير يا أمية ثم
أدخلت فيها الهاء غير معتد بها
وفتحت لأنها وقعت موقع
ما يسهق الفتح وهو ما قبل هاء
التانيث ولابى على ههنا قولان
أحدهما ان الهاء زائدة ففتحت
اتباعا لحركة الميم والثاني انها
أدخلت بين الميم وفتحت هاء الفتح
التي في الهاء هي فتحة الميم ثم فتحت
الميم اتباعا لحركة الهاء فافهم

شواهد التحذير

والاعراء

(ظنه)

أخاك أخاك ان من لا أخاله

كساع إلى الهيجا بغير لاج

أقول فأنه هو مسكين الدارمي

كذا قاله البكري وهو من

قصيدته من الطويل وأصلها ان

مسكين دخل على معاوية فساله ان يفرض له فاني فخرج وهو يقول أخاك أخاك إلى آخره وبعده

ما عوقب به وليس محمول على ما حمل عليه ذلك فكذلك يجوز أن تكون ان منقطعة من ذلك قال الاحوص

عودت قومي اذا ما الضيف نهنى * عقر العشار على عسرى وايسارى

ه انى اذا خفيت فالمرملة الى آخر الشعر فهذا لا يكون الامس... تأنيفا غير محمول على ما
حمل عليه ذلك فهذا أيضا يقوى ابتداءه ان في الاول انتهى قال النحاس انما لم يجوز في ان
ههنا الا لكسر لان بعدها الام كما قال تعالى ان ربهم بهم يومئذ نخبير وقال الاعلم
الشاهد في كسر ان لدخول لام التاء كدولولم تدخل لفتحت حملا على ما قبلها انتهى ولما
كان كلام سيبويه فيه بعض حقاؤه نلصه الشارح المحقق وأوضحه وذلك ان حصل
كلام سيبويه جواز الوجهين في ان المذكورة قد جاء على الفتح وهو أحد الجائزين من
قوله تعالى ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين وقوله تعالى ذلكم فذوقوه وان
للكافرين عذاب النار فاسم الاشارة في الآية الاولى خبر مبتدأ محذوف التقدير الامر
ذلكم وان مع معولها في تاويل مصدر فروع معطوف على ذلك وقد شاركته ان مع
معولها في الخبرية لا مبتدأ المقدر وهذا معنى قول سيبويه وذلك لانها لم تترك ذلك
فما حمل عليه كانه قال الامر ذلك وان الله قال البيضاوي ذلكم اشارة الى البلاء الحسن
أو القتل أو الرمي ومحل الرفع أى المنصود أو الامر ذلكم وقوله تعالى وان الله الخ
معطوف عليه أى المقصود بالبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين وابطال حيلهم انتهى
وهذا يكون من عطف المفردات وأما قول الشارح المحقق أى الامر ذلكم والامر أيضا
ان الله موهن فتكرير المبتدأ لا يوضح لانه من عطف الجمل ثم قال سيبويه ولوجاهت
مبتدأة لجازت الخ يريد لوجاهت ان بعد اسم الاشارة مكسورة كما تسكرفى ابتداء الكلام
لجازت وهذا الوجه الثاني من الجائزين وقد جاء عليه قوله تعالى ذلك وان له عندنا لاني
وحسن ما تب وقوله تعالى هذا ذكر وان للمعتقين حسن ما تب وقوله تعالى هذا وان
للاطين لشرب ما تب فذلك في الاولى وهذا (١) في الثالثة خبر مبتدأ محذوف أى الامر ذلك
والامر هذا وجله ان معطوفة على الجملة قبلها في الثلاث وهذا من عطف الجمل وليس
من العطف على اسم الاشارة حتى تشارك في الظهيرة ومثل هذه الايات قول الشاعر
هذالك وانى على جارى لذو حذب هذالك خبر مبتدأ محذوف والتقدير ثانى ذلك وأمرى
ذلك وجله انى على جارى الخ معطوفة على الجملة قبلها او يدل على أن هذا من عطف الجمل
قوله تعالى في سورة الحج ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بنى عليه لينصرنه الله نقوله
لينصرنه الله جواب قسم مقدر وجمله القسم المقدم مع جوابه خبر من عاقب الخ وجمله
من عاقب الخ معطوفة على الجملة المحذوف مبتدأ أى الامر ذلك ومن عاقب الخ فالبيت
المذكور ومثل هذه الآية في الاعراب وقول الشارح المحقق فالجملة القسمية عطف
على الجملة المتقدمة فيه مسامحة وأراد الجملة التي خبر مبتدأ جملة قسمية وترجع الى

لحق الله من باع الصديق بغيره
وما كل يبيع بعته برباح
كفـد ادناه ومصالح غيره
ولم ياغر في ذلك غير صلاح
قوله الى الهيجاى الى الحرب
تمدد وتفسر في الشعر وههنا
مقصورة (الاعراب) قوله اخاك
نصب على الاغراء اى الزم
أخاك والتكوير للتاكيد
قوله ان حرف من الحروف
المشبهة بالفعل وقوله من
موصولة ولا اخاله جلة صلتهما
ومحلهما نصب على انها اسم
وقوله كساع خبرها والكاف
للتشبيه اى كرجل ساع والى
الهيجاى تعلق به قوله بغير سلاح
كلام اضافى والباى يتعاق بساع
ايضا (الاستشهاد فيه) في قوله
اخاك فانه نصب على الاغراء
وهو امر الخاطب بلزوم امر
يحمده به والاغراء كالتصدير
نصب بفعل مضمر تقديره الزم
اخاك وحافظ عليه وهذا الاضمار
لازم والتقدير في اخاك الثانى
كذلك

(ظن)

ان قوما منهم عميروا شبا

عميروا منهم السقاح

بلديرون بالوفاء اذا ما

لاخوال النجدة السلاح السلاح

أقول لم اقف على اسم قائلها

وهما من الخفيف قوله

بلديرون اى لا تقون وجرى بون قوله بالوفاء ويروى بالقاء وهو الاصبوب والنجدة بكسر النون

شرح الايات فنقول قوله عودت قومي الخ اراد به نهى طريقى ليدلنا فيهم نى وعقر
المفعول الثانى لعودت مفعوله الاول قومي وهو مصدر عقرت البعير من باب ضرب اذا
ضربت قوائمها بالسيف ولا يكون العقر في غير القوائم ورجل بما قبل عقره اذا انخرم والعشار
جمع عسراء وهى الناقة التى اقي على حملها عشرة اشهر ومثله نفاس جمع نفسها ولا
ثالث لهما والعشار عند العرب اعزاز الابل فذبحها للضيف يكون غاية في الجود والازرام
وقوله على عسرى وايسارى أى أعقرها له على كل حالة سواء كنت معسرا أو مومسرا
والعسر الفقر وهو اسم للاعسار يقال أعسر الرجل اذا فقتر والايصار مصدر أيسر
الرجل اذا صار ذا غنى والاسم اليسار بالفتح وهو الغنى وقوله انى اذا خفيت الخ الخ الخ
جواب اذا وجله اذا خفيت الخ خبر انى قال الاعلم قوله ان بالفتح محمول على البدل من
العقر لان عقر العشار مشتمل على ايقاد النار ودال عليه فكانه قال عودت قومي انى
أو قد النار للطارق وكسر ان ههنا أجود على الاستئناف والقطع والمرملة الجماعية التى
تقدزادها ورجل مرمل لاثني له مشتق من الرمل كانه لا يملك غيره كما يقال ترب الرجل
اذا فقتر يقال أرمل الرجل اذا فقتره وافتقر فهو ومرمل وجاء أرمل على غير قياس
والجمع أرامل وأرملت المرأة فهى أرمله التى لازوج لها الافتقارها الى من ينفق عليها
وقال الازهرى لا يقال لها أرمله الا اذا كانت فقيرة فان كانت مومسة فليست بأرمله
والجمع أرامل والنى بالباء للمجهول من الفيتة اذا وجدته متعددة فمولى من أحدهما
نائب الناعل وهو ضمير المتكلم وثانيه ما قوله رافعا والتل ما ارتفع من الارض وايقاد
النار فى الاما كن العالية من أخلاق الكرام حتى يتدى الضيف اليه فى الليل المظلم
ويأتى بقول اذا خفيت نار عميرى بان لا توقد فى أيام الجذب والقمط فاننا وقد هانى تلك
الايام يصف نفسه بشدة الكرم وقوله ذلك اشارة الى عقر العشار وايقاد النار فان
قلت كيف أشير بذلك الى اثنين قلت صح لانه يتأويل ما ذكره وكذا قوله عوان بين ذلك
أى بين الفارض والبكر وذلك خبر مبتدأ محذوف أى شانى وأمرى ذلك وجملة انى
لذو جذب معطوفة على الجملة المحذوف صدرها ووجب كسر ان ههنا لوجود اللام فى الخبر
ولولاها لجاز فتح ان وكانت مؤولة ومع مولى اسم مصدر مرفوع معطوف على ذلك
عطف مقدر على مقدره والجذب بفتح الجاء المهملة والدال مصدر جذب عليه كفتح اذا
عطف عليه وأخو خبر والخنو بمعنى الجذب فى المصباح حنت المرأة على ولدها تخفى
وتحنو وحنوا عطفت وأشفت فلم تنزوح بعد أيهم وقوله بما يحكى بابناء المفعول
والاحوص بهم سلتين شاعر اسلامى تقدمت ترجمته فى الشاهد الثامن والثمانين
أوائل الكتاب

* (وأشده به وهو الشاهد الثامن والاربعون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من)

(أحقا أن أخطاكم هجائى)

الشجاعة (الاعراب) قوله تو ما اسم ان وقوله عمير مبتدأ ومنهم مقدم ما خبره ٣٠٧ والجمله في محل نصب صفة اقوم وقوله

واشبهه اي امثال عمير كلام
اضافي عطف على الجمله قوله
ومنهم السفايح جمله من المبتدأ
والخبر معطوفة على الجمله التي
قبله اقوله بل يدرون خبر ان
واللام فيه لانا كيده قوله بالوفاء
يتعدى بحج يدرون قوله اذا
لشروط وقوله قال أخو النجدة
جمله من الفعل والفاعل فعل
الشروط وجوابه محذوف دل
عليه قوله بل يدرون بالوفاء
قوله السلاح مقول القول
(الاستشهاد فيه) اذا صله حذف
السلاح لان مقول القول
يكون جملته ثم رفع لان العرب
ترفع ما فيه معنى التحذير وان
كان حقه نصب كما في قوله تعالى
نافة الله وسعيها ما نصب المنافة
على التحذير وكل محذوف هو
نصب ولورفع على اضمار هذه
نافة الله لجاز كما ذكرنا كذا
قوله القراء ثم اشد البيتين
الذي كورين وكانه جعل الاعراء
تحذير من حيث المعنى لان من
امرته يلزومه فقد حذرته عن
تركه فافهم

(٥)

(خل الطريز لمن بين المناريه
وابر زبيرة حيث اضطررك القدر)
اقول قائله هو جرير بن الخطمي
وهو من السبيط قوله المنار
بفتح الميم وتخفيف النون على
وزن مفعول من الاستمارة واراد

على ان حقا في معنى الظرف فان مع معموليها مؤولة بمصدر فاعل لثبت محذوف افعال
للظرف على الخلاف في نحو عندك زيد او مبتدأ مؤخر والظرف قبله خبره وانما قال
في معنى الظرف لانه ظرف مجازي مشتمل على المحقق كاشتمال الظرف على المظروف
والدليل على انه جار مجرى الظرف وقوعه خبرا عن المصدر دون الجمله كما ان ظرف
الزمان كذلك قال الاعلم جاز ووقوعه ظرفا وهو مصدر في الاصل لما بين الفعل والزمان
من المضارعة وكانه على حذف الوقت واقامة المصدر مقامه كما قالوا ايتتك خفوق النجم
نكان تقديره اتي وقت حق انتهى وهذا الوجهان معروفان في الظرف المعتمد هذا
ان كان حقا منصوبا على المصدر فان لا غير تقول احق انك ذاهب اي احق ذلك
حقا قولك حق فعل ماض هو الناصب لحق وان فاعل المصدر افعال الفاعل على
الخلاف فيه والهمزة للاستفهام فان قلت اذا كان حقا تفسير الا ما من أين جاء الاستفهام
حتى قال الشارح المحقق اي احق ذلك حقا قلت تفسيرها بيقينا احد قولين والثاني انها
بمعنى احق مع همزة الاستفهام وهو الصحيح فان قلت ظاهرا ما انها حرف فكيف
تكون بمعنى حقا او حقا وكيف تكون ان في قولهم امانك قائم فاعلا او مبتدأ قلت
قال ابن هشام في المعنى قال بعضهم هي اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان الله همزة
للاستفهام وما اسم بمعنى شيء وذلك الشيء حق فالعنى حقا وهذا هو الصواب وموضع
ما نصب على الظرفية كما نصب حقا على ذلك في نحو قوله احق ان جبرتنا استقلوا
وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله في الحق اني معر بك هاتم فادخل عليها
في وان وصلت ما مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوف وان وصلت ما
فاعل انتهى ووجهه الصواب في كونها بمعنى احق انك اذا قلت امانك قائم فيه معنى
الاستفهام فلو كانت اما مجموعها بمعنى حقا لزم اما ان لا يكون استفهام وهو
خلاف المعنى واما ان يقدر اذ اتها ويرد انه لم يلفظ به معناه في وقت قطع ان حذف
الله همزة بدون ان شاذ عند سيبويه ضرورة عند غيره وكماها بعيدة عن الصواب واذا
كانت مركبة من الله همزة وما كان كل معنى مستقادا من لفظه الموضوع له وما هذه
نكرة تامة لا تحتاج الى صفة او صفة عامة بمعنى شيء ومن ماصد قائمها حق ولذلك قال
بمعنى شيء وذلك حق ولم يقل ابتداء بمعنى حق وليست التامة التي في قوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعمة الله لانها بمعنى الشيء خلافا لابن الاقانه زعم انها كالتي في الآية وقال
اي فنعمة شيأى فاحطأ في موضعين واذا كان مجموع اما بمعنى حقا غير صواب فالظن
بالقول بحرفية قال ابن هشام وهي حرف عند بن خروف وجعلها مع ان ومع معموليها
كلاما تركب من حرف واسم كما قال الفارسي في يازيد انتهى وهذا بعيد عن الصواب
بمراجل كما لا يخفى وقول ابن هشام وان وصلت ما مبتدأ والظرف خبره هذا مرجوح
والراجح كونه فاعلا للظرف او ثابت محذوف واقامة نقله عن المبرد وهو المشهور وزعم العيني

قوله هذا ان كان حقا الخ هكذا بالاصل وهي عبارة غير ظاهرة فلتحذر راه محصيه

واللام في ان يتعلق بجزل ويبنى
المنار جلة من الفعل والفاعل
والمفعول صلة للموصول قوله
به اي فيه اي في الطريق قوله
وابر زعطف على قوله خل قوله
ببرزة اي في برزة وقوله اضطررت
القدر جلة من الفعل والمفعول
والفاعل وهو القدر (الاستشهاد
فيه) في قوله خل الطريق حيث
أظهر فيه الفعل الناصب قال
سيبويه اذا قلت الطريق الطريق
لم يحسن اظهار الفعل لان أحد
الاسمين قام مقامه فان أفردت
الطريق حسن الاظهار
وانشداخل الطريق البيت

(ق)

فاياك ايا المرء فانه

الى الشرح دعاء وللشجر جالب

أقول قد مر الكلام فيه
مستوفى في شواهد النأ كيد
(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله
فاياك فانه تحذير ومعناه احذر
وايا لا يضاف في هذا الباب الا
الى اياء المتكلم وكاف الخطاب
وهاء الغيبة وفروعها فلذلك
قالوا فاياه وايا الشواب شاذولا
يحذف العاطف بعد ايا الا
والحذور منسوب باضمار
ناصب آخر او مجرور بمن مثاله
اياك الشر فلا يجوز ان يكون
الشر منسوب بايما انصب به ايا
وقال سيبويه لا يجوز رأسك

ان مذهبه كون حقا مضافة لمصدر محذوف أي أهجاني أخطاكم هجوا حقا وهـ ذاعبر
مشهور ومذهب سيبويه في حقا هو الراجح ووجهه ما ذكره الشارح وابن هشام وفي
التذكرة القصيرية قلت لابي علي قوله أحقا أن أخطاكم هجاني يدل على ان حقا بمعنى
أفي الحق لانه ليس يريد أن تحقون حقا ان أخطاكم هجاني وانما يريد أفي الحق أي
أخبروني هل هجاني أخطاكم وليس يريد أن تحقون هذا الخبر فلم يشكر أبو علي هذا
ومعناه وصوبه انتهى وبه - ذاعلم انه ليس المعنى أهجاني هجوا حقا وهذا نص سيبويه
وفيه فوائد كثيرة قال في باب من أبواب ان تكون ان في مبنية على ما قبلها وذلك
قولك أحقا انك ذاهب وألحق انك ذاهب وكذلك أأ كبرظنك انك ذاهب وأجهد وأيك
انك ذاهب وكذلك هماني الخبر وسأت الخليل رجما الله فقلت له ما منعهم أن يقولوا
حقا ان ذاهب على القلب كأنك قلت انك ذاهب حقا وانك ذاهب الحق فقال لان
أن لا تبدد في كل موضع ولو جاز هذا الجاز يوم الجمعة انك ذاهب تريد انك ذاهب يوم
الجمعة ولقلت أيضا لا محالة انك ذاهب يريد انك لا محالة ذاهب فلما لم يجوز ذلك حله على
أحق انك ذاهب وأفي أ كبرظنك انك ذاهب وصارت ان مبنية عليه كما تبني الرحيل على
غدا اذا قلت غدا الرحيل والذليل على ذلك انشاد العرب كما أخبرتك زعم يونس انه سمع
العرب يقولون في بيت الاسود بن يعفر

أحقا في أبناء سلى بن جندل * ته تدكم اياي وسط المجالس

فزعم الخليل ان التهديد هنا بمنزلة الرحيل بعد غد وان بمنزلة موضعه كوضعه
ونظير أحقا انك ذاهب من أشعار العرب قول العبدى

أحقا ان جبرتنا استقلوا * فنية او نيتهم فريق

وقال عمر بن أبي ربيعة

أألحق إن دار الرباب تباعدت * أو انبت حبل ان قلبك طائر

وقال النابغة الجعدي

الأبليغ بنى خلف رسولا * أحقا ان أخطاكم هجاني

فكل هذه البيوت مماها من أهل الثقة هكذا والرفع في جميع هذا جيد قوي وذلك
انك ان شئت قلت أحق انك ذاهب وأأ كبرظنك انك منطلق تجعل الآخر هو الاول
انتهى يريد انك تجعل ان مبنية أم مؤخر او ما قبلها اخبرنا مقدم ما تقدم ما يتعلق به
في الشاهد الرابع والستين في باب المبتدأ والخبر وقوله

الأبليغ بنى خلف رسولا * أحقا ان أخطاكم هجاني

الاخطل هنا هو الشاعر المشهور النصراني وكان بينه وبين النابغة الجعدي
الخصامى مهاجاة وبنو خلف رط الاخطل من بنى تغلب وروى
الأبليغ بنى جشم رسولا * وجشم بضم الجيم رفع الشين المحجمة من بنى تغلب أيضا

قال الاعمى الرسول ههنا بمعنى الرسالة وهو ما جاء على فعول كالوضوء والطهور وتطيرها

اياله المراء وكانه قال اياك ثم اضمرب بعد اياك فعلا فقال اتق المراء ٣٠٩ وقال ابن عصفور ان حذف الواو لم يلزم اضممار

الفاعل فهو قوله فاياك اياك المراء تقديره دع المراء

شواهد اسماء الافعال

والاصوات

(ظ)

دعا هن ردي فارعوين اصوته
كجرت بالحبوب الظماء الصواديا
اقول فانه عويف القوافي قاله
الصغاني وهو من الطويل
قوله ردي بكسر الراء وهو
الذي يركب خلف الراكب
قوله ارعوين اي زجهن يقال
فلان حسن الرعو اي الرجوع
قوله كما رعت من راع اذا
اعجب او من راعه اذا افزع
والمعنى الثاني اقرب هنا قوله
بالحبوب بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو وفي آخره باء
موحدة وهو لفظ تجريبي
الابل وقيل صوابه بالحبوب بالجمع
وبالتاء المثناة في آخره وهو
الاصح قوله الظماء بكسر الظاء
المججمة جمع ظمأى من ظمئ
يظما من باب علم يعلم اذا عطش
والصواري جمع صادية من
اصدى وهو العطش ايضا
(اعراب) قوله عاهن جملة
من الفاعل والمفعول وهو
الضمير الذي يرجع الى لسوة
وقوله ردي في كلام اضافي فاعله
قوله فارعوين جملة من الفاعل

الاول وهي الرسالة ايضا انتهى وقال ابن هشام في شرح ابيات ابن الناظم رسول
حال من الفاعل او اسم للمصدر او بمعنى الرسالة مثلها في قوله

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بليلي ولا ارسلتهم برسول

فيكون مفعولا ثانيا ولو منع مانع محي رسول بمعنى الرسالة تحتجب بانهم لم يستندوا في ذلك
الا الى هذا البيت وهو محتمل للوصفية على انه حال لم يحسن لانه يلزم عنه كون الحال
مؤكدة لعمادها لفظا ومعنى ومحبي مفعول للجماعة وزيادة الباء في الحال وهذه وان
كانت امورا ثابتة فهو ارسالناك للناس رسولا ويحذف عنهم عدوتى ونحو
فما رجعت بجارية ركب * حكيم بن المصعب منتهما

الا ان اجتماعها بهيئته انتهى وقد اخذ العيني هذا الكلام باخلال فيه ولم يعزه اليه
وهذا البيت استشهد به ابن الناظم في شرح الافية على انه اذا غاب الاسم بالالف واللام
لم يجز نزها منه الا في اداء نحو يا نابغة ويا اخطل او اضافة نحو نابغة بن ذيسان
واخطل كم في هذا البيت والاسم تفهام هنا لتقرير ومعناه حملت الخناط على الاقرار
والاعتراف باجر قد استقر عنده ثبوته اوفيقه وقال العيني الهمزة فيه لانكار
التوبيخ فيقتضى تحقق ما بعدها وان فاعله معلوم على ذلك وكلاهما خارجان عن
الاستفهام الحقيقي والبيت من قصيدة للنابغة للجمعة هجاءها الاخطل وبني سعد بن
زيد مناة ومدحها كعب بن جعيل لقضائه له على بني سعد وبعده

فلولا ان تغلب رطأ محي * وكعب وهو من ذومكان
تراجنا بصدور القول حتى * نصير كاتفا فرسا رهان
ومطلع القصيدة

وظل لنسوة النعمان منا * على سنة وان يوم ارناني
فاعةتنا حليمة وجننا * بما قد كان جمع من هجان

وسقوان بالتحريك اسم ماوار وناني شديد واطيلة الزوجة والهجان كرائم الاموال
واشرفها وترجمة النابغة للجمعة تقدمت في الشاهد السادس والثمانين بعد المائة

(وانشده وهو الشاهد التاسع والاربعون بعد الثمانمائة) *
(أفي حق مواساتي اناكم * بمالي ثم يظلي السريس)

على ان محي في مع حق يدل على ان حقا انما نصب على الظرفية بقر في وهو ذا ظاهر
والبيت من قصيدة لابي زيد الطائي النصراني اولها
الا ابلغ بني عمرو بن كعب * باني في مودتكم نفيذ
وفيها يقول

فما انا باضعيف فتظاوني * ولا حظي الا ناء ولا الخسيس
أفي حق مواساتي اناكم * بمالي ثم يظلي السريس

والفاعل والصوت متعلقين بقوله كما الكفاف لتشبيهه وما مصدرية والظما بالنصب مفعول رعت قوله بالحبوب متعلق برعت وفيه

حذف تقديره بقولك جوت جوت (الاستشهاد فيه) ٣١٠ حيث يجوز فيه الاعراب والبناء وذلك لانه وقع موقع المفعول فيجوز

أن يعرب بالكسر ويجوز أن
ينى على الفتح فافهم

(فه)

(وإبائي أنت وفوك الأشب)

أقول فأنه راجح من رجا زعيم
وعامه

كأنما ذر عليه الزرب

وبعد

أو أخوان عابق مطيب

أوزنجبيل وهو عندي أطيب

قوله فوك أي فوك والأشب

أفعل من الشب بفتح الشين

المججمة والنون وفي آخره باء

موحدة وهو وحدة الاسنان

ويقال برد وعدوبة يقال امرأة

شبهاء يئنه الشب قوله ذرب بالذال

المججمة من ذررت الحب ونحوه

والزرب بفتح الزاي المججمة

وسكون الراء وفتح النون وفي

آخره باء موحدة على وزن فعال

ضرب من النبات طيب الرائحة

(الاعراب) قوله وإبائي وفي

رواية الجوهري إبائي ولا

استشهاد فيه على هذه الرواية

وكلمة والتعجب وأنت مبتدأ

وإبائي مفعول خبره تقديره أنت

مقدامة إبائي قوله وفوك كلام

اضافي مبتدأ والأشب صفة

وقوله كأنما ذر عليه الزرب

خبره وذرع على صيغة المجهول

والزرب مفعول باب عن الفاعل قوله أوزنجبيل عطف

وسبها كأنه عن ابن الاعراب قال كان اخوال أبي زيد تغلب وكان يقيم فيهم أكثر

أيامه وكان له غلام رمي ابلة فغزت به زارة بن تغلب فمروا بتغلب بعلامه فذفع اليهم ابل أبي

زيد وقال انطلقوا أدلكم على عورة القوم وأقال معكم والتقوا فانهم زمت به راه

وقتل الغلام ولم يبعث اليه بنو تغلب دية بعلامه وما ذهب له من ابلة يقال في ذلك هذه

القصة مودة ونفيس راغب فيه لنفاسته يقال نفست فيه نفاسة أي رغبت فيه ونافست

في الشيء نفاسته ونفاسا إذا رغبت فيه على وجه المباداة في الكرم واللقاء بفتح اللام

بعد هاء قال صاحب الصحاح هو الخسيس من الشيء وكل شيء يغيره فهو لفاء

وأنشده هذا البيت وقال يقال رضي فلان من الوفاء باللقاء أي من حقه الوافي بالقليل

ويقال لقاءه أي بخصه والخسيس الذي والمواساة مصدر واساه بماله قال صاحب

الصحاح آسيت به على مواساة أي جعلته أسوق في فيه وواسيته اغتصه ضعية فيه وفي

المصباح آسيت به نفسي بالمدسور يتة ويجوز بدل الهـ حذوا وا في لغة اليمن فيقال

واسيته والسريس بسينين هه متين قل صاحب الصحاح هو الذي لا يأتي النساء قال أبو

عبيد هو العنيز وأنشده لابي زيد الطائي في حق مواساتي أخاكم البيت أقول

أنشد أبو عبيد في الغريب المصنف قال شارح أيبان ابن السيرافي يقول أ يكون في الحق

أن أ بذل مالي وأنفضل بأعطاء ما لا يستحق على ثم اظلم وامنع مالي ويتم على ذلك من رجل

سريس يريد أن الذي ظلمه ليس بكامل من لرجل انتهى وفي درة القواص للعريري

العريري انتهى العنيز السريس كما قال الشاعر

ألا حبيت عننا يا ميس • علانية فقد بلغ الذبيس

رغبت اليك كهيأته كعيني • فقلت بأنه رجل سريس

ولو جربني في ذلك يوما • رضيت وقلت أنت الدرديس

انتهى ويا ميس اسم امرأة والنيس بالنون بعدها سين مهله بعية الروح والدرديس

الداهية وترجمة أبي زيد تقدمت في الشاهد الثاني والثالثين بعد المائتين

(وأنشده بعد • اسحاق بن أشاء سلمى بن جندل)

تمامه • ته مدكم أي وسط الجناس • في أنه مثل قوله في حق مواساتي أخاكم في أن

ته مدكم فاعل أحقا أو مبتدأ وأحقا ظرف وقع خبره وكذلك مواساتي فاعل والظرف

قبله خبره وقد جاء فيها الفاعل الصريح أو المبتدأ الصريح موضع أن الموقولة باحدهما

وبني منادى وقد أنشد الشارح هذا البيت ابتداء في باب المبتدأ في باب المذعول المطاق

وفي باب الحال ولهذا قال البيت ولم ينشده كالأول وقد مر حذاه في الشاهد الرابع والستين

(وأنشده بعد وهو الشاهد الخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيديويه)

(ولقد طعنت أبا عبيدة طعنة • سمرت نزاره بعدها أن يفضبوا)

على أن سيديويه قال جرم في البيت فهل ما ص به في حق وفرة فاعل وأن يفضبوا بدل

استعمال

والزرب مفعول باب عن الفاعل قوله أوزنجبيل عطف

اشتمال أي حق غضب فزارة بعدها وقال القراء بل الرواية بنصب فزارة أي كسبت
الطعنة فزارة الغضب أي جرمت لهم الغضب هذا كلام الشارح وأيس في كلام
سيبويه ما نقله عنه وهذا ما قوله تعالى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون فان
جرم عملت لأنها فعل ومعناها القدر حتى أن لهم النار وقد استحق أن لهم النار وقول
المفسرين معناها حق أن لهم النار بذلك على أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثلت لجرم بعد
لاعات في أن عملها في قول القرزق

ولقد طعنت أبا عبيدة طعنة • جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا

أي احقت فزارة وزعم الخليل ان جرم انما تكون جوا بالمقابلها من الكلام يقول
الرجل كان كذا وكذا فقول لا جرم أنهم سيندمون او انه سيكون كذا وكذا انتهى
كلامه فليس فيه ما يقتضي ان فزارة فاعل وان يغضبوا بديل وانما ورد البيت تأييدا
ليكون جرم في الآية ونحوها في الأصل فملايرفع الفاعل وفاعلها في البيت ضمير
الطعنة ولا يريد ان فزارة مرفوع بها والالما كان لقوله احقت فزارة توجه وانما في به
ليفرق بين ماني الآية وبين ماني البيت فاذا انما في البيت متعدية ولذا قال احقت
بالالف قال أبو جعفر الخاس وعندي عن ابي الحسن في كتاب سيبويه اي احقت فزارة
بالالف انتهى وقال الاعلم الشاهد في قوله جرمت فزارة ومعناه على مذهب سيبويه
حقيقته الغضب وغيره يزعم ان معنى جرمت فزارة أن يغضبوا كسبتهم الغضب من قوله
عز وجل لا يجرم منكم شيئا من قوم ويقال حقيقته أن يفعل معنى أحقيقته وحقيقته أي
جعلته حقيقا بفعله انتهى وكان روايته في الكتاب اي حقت فزارة بلا الف وحقت
متعدية كما بينها ويدل لما قلنا ايضا قول ابن السكيت في شرح ابيات ادب السكاكيب قال

قوله جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا اي كسبت فزارة الغضب عليك وقول القراء
وايس قول من قال حتى افزارة الغضب بشئ رذمنه على سيبويه والخليل لان معناه
عندهما احقت فزارة بالغضب فان يغضبوا على تأويلهما معقول سقط منه حرف الجر
وهو على قول النرا معقول لا تقدر فيه حرف الجر وكلا التاويلين صحيح وبجمله جرمت
فزارة صفة لطعنة كأنه قال طعنة جارمة انتهى وكأنه لم يقف على كلام القراء وهذا

نصه في تفسيره عند قوله تعالى لا جرم انهم في الآخرة هم الاخيرون من سورة هود
قال قوله لا جرم انهم كلمة كانت في الأصل والله اعلم بمنزلة لا بد انك قائم ولا محالة انك ذاهب
فجرت على ذلك وكثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا الا ترى ان العرب تقول
لا جرم لا تترك لاجرم لقد أحسنت وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحق وأصلها من
جرمت اي كسبت الذنب وليس قول من قال ان جرمت كقولك حقت او حقت
بشئ وانما البس على قائله قول الشاعر ولقد طعنت أبا عبيدة البيت فرفعه وانزارة
وقالوا ان جعل الفعل لفزارة كأنه بمنزلة حتى او حتى انها ان تغضب وفزارة منصوبة في قول

على الزنب قوله وهو مبتدأ
وأطيب شجرة والجمللة حال
(الاستشهاد فيه) في قوله وياي
حيث جاءت فيه وابعني التهجيب
كما ذكرناه وأسماء التهجيب
هي وى وواها ووا قال ابن
مالك ان روى وواها أكثر من واه

(٨)

(واها السلي ثم واه واهوا)

يأبى عينها لنا وفاها
بمن نرضى به أباها)

أقول قد مر الكلام فيه
مستوفى في شواهد المعرب
والمبني قوله واهها كلمة تهجيب
ومعناه أعجب قوله وفاها أي
فها (الاستشهاد فيه) ههنا
في قوله واهها فان معناه أعجب

(٩)

(فهيات هيئات العميق ومن به)
قد مر مستوفى في باب التنازع
والشاهد في قوله هيئات فانه اسم
فعل عمل عمل مسماه كما تقول
هيئات فجد معناه بعدت تجدد

(١٠)

(يا أيها المأمع دلوى دونكا)

ان رأيت الناس بجمد ونكا)

أقول قالت هذا جارية من بني
مازن وقصته ما روى البراهين
عازب رضى الله عنه أنه قال أفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على
بئر زمعة فنزلنا فيها ستة مباحة

القراء اى جرمتم الطعنة أن يغضبوا اى كسبتهم وموضع ان مرفوع كقول الشاعر
 احق اعباد الله جرمه مخلوق * على وقد أعيت عادا وتبعنا
 ومخلوق رجل انتهى كلامه ونقلته من خط الخطيب البغدادي المحدث المشهور
 بجرم عند القراء اسم وعند سيبويه فعل ماض وايس ما رده القراء موجود فى كلام
 سيبويه حتى يكون رداعلى كلام سيبويه والخليل وانما هورد على من قاله غير سيبويه
 كابى عمرو بن العلاء أبى زيد ويونس واضرابهم ويؤيده ان الشريف المرتضى نقل
 كلام القراء وما رده فى اماليه ولم يجز سيبويه ذكر اقال فاما قوله لاجرم فقال قوم معنى
 جرم كسب وقالوا فى قوله تعالى لاجرم ان لهم النار ان لارد على الكفار ثم ابتداء فقال
 جرم ان لهم النار بمعنى كسب قولهم ان لهم النار وقول الشاعر

انصنارأسه فى راس جذع * بما جرمت يدا، وما اعتدينا

اى بما كسبت وقال اخرون معنى جرم حق وتأولوا الآية بمعنى حقق قولهم ان لهم النار
 وانشدوا واوقد طعنت ابا عيينة طعنة البيت ارادت فزارت ورى القراء فزارت
 بالنصب على معنى كسبت الطعنة فزارت الغضب فقال القراء لاجرم فى الاصل مثل لا بد
 ولا محالة ثم استعمله العرب فى معنى حقا وجاءت فيه بجواب الايمان انتهى وقد نقل
 الجوهرى كلام القراء بعينه فى الصحاح والنجب من ابن بربى فى قوله تبعه لابن السيد
 هذا رد على الخليل وسيبويه لانهم ما قدره احدثت فزارت الغضب اى بالغضب فاستقط
 الباء وفى قول القراء لا يحتاج الى اسقاط حرف الجر فيه لان تقديره كسبت فزارت الغضب
 عليك انتهى وما نقله منهم ما حق لاشبهه فيه وأما وجه التعجب فانه كيف يصح قوله هذا
 رد على الخليل وسيبويه لانهم ما قدره احدثت فزارت الغضب مع قول القراء فرفهوا
 فزارت بجهله قول سيبويه والخليل والذى قاله الشارح رأيت فى تفسير الزجاج وهو
 متأخر عن القراء قال عند قوله تعالى لاجرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون من سورة
 النحل مانصه معنى لاجرم حق ان الله ووجب ان الله وقوله لارد لغضبهم قال الشاعر ولقد
 طعنت ابا عيينة البيت المعنى حقت فزارت بالغضب انتهى وقال ايضا فى هذه
 السورة عند قوله تعالى لاجرم ان لهم النار لارد لقولهم المعنى والله أعلم لى ذلك كما
 وصفوا جرم فعلهم هذا اى كسب وقيل ان فى موضع رفع ذ كذا قطرب انتهى
 وقطرب تابع سيبويه وقول الشارح رحمه الله اى جرمت لهم الغضب كقوله تعالى
 ولا يجرم منكم شئنا ان قوم اى لا يجرم من لكم ظاهره ان هذا من كلام القراء وليس
 كذلك كما نقلنا كلامه وهذه عبارته فى اية المائدة وقوله ولا يجرم منكم شئنا ان قوم ان
 صدوكم عن المسجد الحرام ان تعمدوا قرأ يحيى بن نواب والاعشى ولا يجرم منكم
 من أجرمت وكلام العرب وقراءة القراء يجرم منكم بفتح الياء جاء التفسير ولا يجرم منكم
 بغض قوم قال القراء وسعت العرب تقول فلان جرمية أهله يريدون كسب لاهله

ونزل فيها ناجية بن جندب الاسلمى
 رضى الله عنه بامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فادلت
 ببارية من بنى مازن دلوها
 وقالت

يا أيها الماتح دلوى دونكا

انى رأيت النامس يحمى دونكا

يقنون خيرا ويحمى دونكا

خذها اليك اشغل بها عينيكا

فاجاب ناجية

قد علمت جارية عيانيه

انى انا الماتح واسمى ناجية

وطعنة ذات رشاش واهيه

طعنتها تحت صدور العاويه

كذا ذكره الصغالى فى العباب

قوله بترجمة اى قايله الماء

وكذا بترميم (الاعراب) قوله

يا أيها اى منادى مترودمعرفة

وهما مقعمة للتنبية والماتح

صفة المنادى وهو بالماء

المهملة من الميج يقال ماح اذا

انحدر فى الركي فلا الدلو وهو

ماتح وقال الجوهرى الماتح

الذى ينزل البئر فيلا الدلو اذا قل

جاؤها والجمع ماحه قوله دلوى اما

ميتة او دونكا خبره وامامه قول

دونك على الاختلاف على ما يجرى

بينه الا ان مفصلا قوله انى

الضمير المتصل به اسم ان ورأيت

الناس خبرها والناس مفعول
 رأيت ويحمدونك جملة من
 الفعل والفاعل والمفعول في
 محل النصب على انه مفعول
 ثان ان كانت الرؤية تليمية وان
 كانت بصريه تكون في موضع
 الحال فافهم والالف في يحمدونك
 ورويكاف اشباع
 (الاستشهاد فيه) في قوله دلوي
 دونك حيث استدل به الكسائي
 على جواز تقديم مفعول اسم
 الفعل عليه فان قوله دونك اسم
 الفعل ودلوي مفعوله مقدهما
 والتقدير دونك دلوي كما في قوله
 تعالى كتاب الله عليكم التـقدير
 عنده عليكم كتاب الله وتاول
 البصريون ذلك على أن يكون
 كتاب الله منصوبا على المصدر أي
 كتب الله ذلك عليكم كتابا ويكون
 نحو قوله تعالى وعد الله أو على
 أن يكون مفعولا بفعل مضمهر
 أي الزموا كتاب الله وكذلك
 دلوي دونك أن أوله على أن يكون
 مرفوعا بالابتداء ودونك خبره
 أو يكون منصوبا منه ولا بفعل
 محذوف تقديره تناول دلوي
 فافهم

وخرج مجرمهم بكسب لهم والمعنى فيه ما استقارب أي لا يكسب بكم بغض قوم أن تقعوا
 شرافان في موضع نصب فاذا جعلت في أن تعدوا على ذهبتي إلى معنى لا يحتمل بكم
 بغضهم على أن تعدوا فيمصح طرح على كما تقول جاتني ان اسوءك وعلى أن اسوءك
 انتهى كلامه وقد أخذ صاحب الكشاف وأرضه قال جرم مجرم مجرم كسب
 في تعديته إلى مفعول واحد واثنين تقول جرم ذنبا نحو كسبه وجرمه ذنبا نحو كسبته
 اياه ويقال أجرمته ذنبا على نقل التعدى إلى مفعول بالهمزة إلى مفعولين كقوله
 أ كسبته ذنبا وعليه قراءة عبد الله ولا يجرم منكم بضم الباء وأول المفعولين على
 القراءتين ضمير المخاطبين والثاني أن تعدوا وأن صدوكم بفتح الهمزة متعلق بالشأن
 بمعنى العلة والشأن شدة البغض والمعنى لا يكسب بكم بغض قوم لأن صدوكم الاعتداء
 ولا يحتمل بكم عليه انتهى وقال أيضا في قوله تعالى ولا يجرم منكم شقائي أن يصيبكم
 من سورة هود جرم مثل كسب في تعديته إلى مفعول واحد وإلى مفعولين تقول جرم
 ذنبا وكسبه وجرمه ذنبا كسبته اياه قال جرمت فزارته بعدها أن يغضبوا ومنه قوله
 تعالى لا يجرم منكم شقائي أن يصيبكم أي لا يكسب بكم شقائي أصابة العذاب وكذا قال
 الزجاج في نفسه بـ قال أي لا يحتمل بكم بغضكم المشركين على ترك العدل يقال أجرمني
 كذا وجرمني وجرمت بمعنى واحد وقيل لا يجرم منكم لا يدخلنكم في الحرم
 كما تقول أئمتـه أدخلته في الإنم انتهى وحاصله أن لا جرم فعل عند سيبويه معنى حق
 يطلب فاعلا وصدور عند القراء يطالب فاعلا أيضا وهذا عندهما إذا كانت أن بعدها
 وإما في القسم نحو لا جرم لقد كان كذا فلا ولا عند سيبويه زائدة لأنهم الزمت جرم لأنهم
 كالمثل كذا قال الاعلم وقال أبو حيان في الارتشاف والوقف على الاعتداء سيبويه ولا
 يجوز أن توصل بجرم لأنها ليست فيها انتهى وعند القراء لا ركبت مع جرم وصارت
 بمعنى لا بد ولا محالة ثم استعملت بمعنى حقا كما تقدم وقال أبو حيان وذهب القراء إلى
 أن جرم بمعنى كسب ركبت مع لا وصارت بمنزلة لا بد ولا يقف على لا وأن بعدها على تقدير
 من كما تقول لا بد أنك ذاهب أي من أنك ذاهب هذا كلامه وفيه نظر وأما جرم بدون
 لا المتصرفه كالتى في البيت فهي فعل متعد عند سيبويه كما يظهر من قوله أي أحقت
 فزارته بالالف وعند القراء متعدية تارة إلى مفعولين كقوله في سورة هود وليس الأول
 على تقدير حرف الجر كما أوله الشارح وإلى واحد تارة كقوله في سورة المائدة وعلمه
 مشى الزجاج والزمخشري ولم يقل أحد فيما رأيت انها فعل لازم غير تطرب وتقول
 الشارح المحقق وحكى الكوفيون فيها عن العرب وجوه من التخيير حتى القراء منها
 وجهين قال في تفسير آية هود وكثيرتها في الكلام حذف منها الميم فبوزارة يقولون
 لا جرم أنك قائم وتوصل من أولها بدأ أنشد في بعض بنى كلاب
 ان كلابا والذى لا ذاب جرم • لا هدرن اليوم هدراني النعم

(٥)
 يا عن هذا اشهر وما
 عابت لوي تنفعني العيباء

• هـ المرعى ذى الشقاشيق الاله •

انتهى قال السيد المرتضى في أماليه وذكر هذين الوجهين والشعر المرعى الذى يدخل
العنة من الأبل وهي الخطية وذلك ان الفحل اللقيم اذا هاج - بمن حتى لا يضرب
في النوق الكرام ومنه قول الوليد بن عقبة

قطعت الدهر كالسدم المرعى * تم در في دمشق فلا تريم

وأصله المعنى نقلت إحدى النوفات يا اللهم بكسر الهمزة وفتح الهاء الذى يلتم كل شئ
أى يتبعه وقد زاد لغة نائمة وهي لا جرم بضم الجيم وتسكين الراء مع الميم انتهى وهذه
زيادة على ما أورده الشارح المحقق ونقل المنفصل بن سلمة في كتاب الفناخر وجهى القراء
وقال وحكى غير القراء لان ذاجرم ولا ذوجرم انتهى وهذه الأخيرة زيادة على ما ذكره
الشارح وزاد ابن الاعرابى ذى على ما نقله عنه ابن مكرم فى لسان العرب قال قال ابن
الاعرابى لا جرم لقد كان كذا أى - حقوا ولا ذاجرم ولا ذاجرو والعرب تصل كلامها
بذى وذو ذوقه يكون - حشوا ولا يعتمدها واما بقية اللغات التى أوردها الشارح فقد
نقلها ابن مكرم فقال ثعلب الفراء والكسافى يقولان لا جرم بترتة بمعنى لا بد ويقال
لا جرم ولا ذاجرم ولا عن ذاجرم ولا جبر بالميم وذلك انه كثر فى الكلام مخذفت الميم كما
قالوا حاش لله والاصل حاشا و - وأفعل والاصل سوف أفعل انتهى والترجع الآن
الى شرح البيت فنقول قال ابن السكيت فى شرح آيات أدب الكتاب البيت لابي أسماء
ابن الضريبة وقيل بل هو اعطية بن عفيف ويقرأ طهنت بضم الطاء وهو غلط
والصواب فتحها لان الشاعر خاطب بها كرز اليعقوبى ورتاء وكان طمن أبا عينية وهو
حصن بن حذيفة بن بدر القزاري يوم الحاجر ويدل على ذلك قوله قبله

يا كرز انك قد فتكت بفارس * بطل اذا هاب الكفا فجبوا

وجبوا بالميم والباء الاولى مث - مدة قال صاحب الصحاح التجيب المنفارية يقال جبب
فلان فذهب وقال غيره التجيب الفراء وكرز بضم الكاف وأبو عمارة جاهلى
والضريبة ففعل من الضرب وكذا اعطية بن عفيف جاهلى

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادى والخمسون بعد الثمانمائة) •

(أعن ترسمت من خرقة منزلة)

تمامه • ماء الصبابة من عينيك مسجون • على ان عن اصلها ان قابلات الالف عينها
وسمى أى الكلام عليه ان شاء الله تعالى فى حروف المصدر والهمزة للاستعظام وعن
مصدرية واللام مقدرة قبلها - لانه لمصرع الثمانى وترسمت الدار تامات رسمها الرتاء
للغراب وخرقاء اسم معشوق ذى الرمة غيلان وهو قائل البيت وهو مطلع قصيدة رمزلة
مفعول ترسمت والصبابة رقة الشوق ومسجون من - حجت العين الدمع أى أسأله
والتقدير الاجل ترسمك ونظرك ارها التى نزلت فيها بكت عينك وبأنى ان شاء الله تعالى

أقول أنشدته ابن الشجرى فى
الامالى ولم يعزه الى قائله وقال
يا عن هذا شجروما

وشجرة فى جوها صلاه
عاعت اذ تنه عن العباء

وقبل ذلك ذهب الحيماء
قوله يا عنز العنز واحدة المعزى
قاله ابن فارس وقال الجوهري
العنز الماعزة وهي الانثى من المعز
قوله عاعت فعل بى من عاعى

التي هو زجر للعنز والعباء مصدر
منه والحيماء أيضا مصدر من

حاعى (الاعراب) قولاً يا عنز
يا حرف نداء وعنز منادى مفرد
مبنى على الضم قوله هذا مبتدأ
وشجر خبره وما عطف عليه قوله
عاعت جملة من الفعل والفاعل

والمفعول مخذوف تقديره عاعيته
وكلمة لولا شرط وينتهى جملة
من الفعل والمفعول والعباء
فعلها وقعت فعل الشرط
والجواب مخذوف تقديره لولو
ينتهى العبء عاعت مخذوف
الخبر لدلالة عاعت عليه

(الاستشهاد فيه) فى قوله عاعت
والعباء حيث بى الاول
للماضى والثانى للمصدر من عاعى
غيره محوذين التى هى زجر للغم
كأذكرناه

(هـ)

(عندس مالعباء عليك امانارة)

بقية الكلام هناك وذو الرمة تقدمت ترجمته في الشاهد الثامن من أول الكتاب

• (وانشده بعده وهو الشاهد الثاني والخمسون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من) •
(والافعالواأناوانتم • بغااةماقيمةافي شقاق)

على ان سيدويه استشهد به على العطف على عمل اسم ان المكسورة بتقدير حذف الخبر
من الاول والتقدير انا بغاة وانتم بغاة هذا نقله ولم يقل سيدويه كذا وانما قال انتم في نية
التقديم وهذا نصح واعلم ان ناسا من العرب يغاطون قيمة ولون انهم اجمعون ذاهبون
وانك وزيد ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتداء فبني انه قال هم كما قال
• ولا ساني شيئا اذا كان غايبا على ما ذكر لك وأما قوله عز وجل والصابئون فعلى
التقديم والتأخير كأنه ابتداء على قوله والصابئون بعدما مضى الخبر وقال الشاعر
والافعال انار انتم • بغااةماقيمةافي شقاق

كانه قال سخن بغااة ماقيمة وانتم انتهى كلامه قال النحاس يعني انه عطف انتم على
الموضع مثل اني منطلق وزيد انتهى وكذا نقل الزمخشري في المفصل وقال الاعلم الشاهد
في قوله وانتم على التقديم والتأخير أي فاعلوا انا بغاة وانتم فانتهم مبتدأ والخبر محذوف
لعلم السامع والمعنى وانتم بغاة ويجوز ان يكون المحذوف خبر ان كما تقول ان هند اوزيد
منطلق والمعنى ان هند انا منطلقه وزيد منطلق محذوف خبر الاول دلالة الاخر عليه
والآية التي استشهد بها سيدويه مع البيت انما هي آية الصابئين كما رأيت وأما آية برهانه فلم
يوردها سيدويه مع البيت وانما أوردها قبله بثلاثة أبواب وهو باب العطف على اسم ان
قال تقول ان امر منطلق وسعيد فسدع يد يرتفع على وجهين حسن وضعيف فاما الحسن
فان يكون محمولا على الابتداء لان معنى ان زيدا منطلق زيد منطلق وان دخلت تو كيدا
وفي القرآن مثله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله يرى من
المشركين ورسوله وأما الوجه الاخر الضعيف فان يكون محمولا على الاسم المضمر في
المنطلق فاذا أردت ذلك فاحسنه ان تقول منطلق هو وعمر وان شئت جعلت الكلام
على الاول فقلت ان زيدا منطلق وعمر اظريف بغااة على قوله عز وجل ولوان ما في
الارض من شجرة أفلام والبحر مد من بعده وقد رفعه نوم على لوضرت عمر اوزيد قائم
ماضرك أي لوضرت عمر اوزيد في هذه الحال كأنه قال ولوان ما في الارض من شجرة
أفلام والبحر هذا أمره ما تقدمت كلمات الله انتهى قال الشاطبي في شرح الالفية يمكن ان
يكون رفع البحر في الآية على مثل الرفع في ان المكسورة ولا على انهما حالية وان أجاز ذلك
سيدويه بدليل القراءة الاخرى بالنصب ليتقدم معنى القراءتين انتهى وانما فسر الشارح
المحقق أذان باعلام لان شرط ان الفتوحة في العطف على اسمها عند المنصف أن تقع
بعدها ما يفيد العلم واليه ذهب ابن مالك في شرح التسهيل قال ومثل ان وان كان في رفع
المعطوف أن اذا تقدمها علم أو معناه ثم مثل العلم بالبيت ومعناه من هذه الآية وقال

أقول قائله هو يزيد بن مفرغ
الجزيري وعلمه

أمنت وهذا تخمين طليق
وقدمت الكلام فيه مستوفى
في شواهد الموصول في أوائل
الكتاب (الاستشها فيه) ههنا
في قوله عدس فانه يقع العين
والدال والسين المهملة وهو
في الاصل صوت يزجر به البغل
وقد سمي البغل به ههنا

(٥)

(ياد ارمية بالعلية انا السند
أقوت وطل عليه اس الف الابد)

أقول قائله هو المابغة الذي انا
وهو أول قصيدة يدح بها
النعمان بن المنذوب يعتذر ابيه
عما بلغه عنه فيما رثى به بنو قريع
في أمر المنجردة وبعده

وقفت فيما اصيلا ناسا ناهما
عبت جوابا وبالربع من أحد
الا اوارى لا ياما أيتها

والنوى كالحوض بالمظلمة الجاهل
وهي احدى القصائد السبع

المعلقة من البسيط قوله
ياد ارمية انما قال هذا توجه عامته

لانه كان معها مقبلا في سرور
ونعمة فمن مرتبهم ثم انقضى

ذلك فجعل يضطربها توجه عامته
لمارأي من تغيرها وتذكر الما

عهدها وفيها والعلية ما ارتفع من

الارض والسند بفتح السين المهملة والنون وهو سند الجبل وهو ارتفاعه حيث يستدفيه أى يصعد وانما جعل الدار بالعلماء والسند لانها اذا كانت في موضع مرتفع لم يضرها السيل ولا يمال عليها الرمل قوله أقوى أى خلت من الناس وأقترت وانما لم يقل أقوى بل بالخطاب لان من كلامهم أن يخاطبوا النبي ثم يتركو مخاطبه ويكون اعنه كما في قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرمتم بهم ريح طيبة والسالف الماضي والابد الدهر قوله وقفت فيها وصف أنه صر بالديار عشية ما فوقت فيها وسأها عن أهلها توجعاً منه وتذكر او الاصيلان تصغير اصلان جمع اصيل وهو العشي وانما صغره ليدل على قصر الوقت قوله عبت أى مجزت فلم تجبني والربع منزل القوم والاورى بفتح الهمزة محابس الخيل ومرابطها واحدها آرى قوله لا يأتى بطأ والنوى بضم النون حاجز من تراب حول الخيل لئلا يدخلها السيل والمطلومة الارض التي لم تطر بجرها السيل فلانها والجلد الارض الصلبة والمعنى ليس في الدارني الا محابس الخيل قد

السير في بعد ان قرر كلامه به وبه على التقديم والتأخير ويجوز ان يكون خبر الذين محذوفاً لدلالة خبره والصابئون عليه وهو قوله من آمن بالله فيكون على حد قول الشاعر فمن بما عندنا وانتم بما * عندك راض والرأى مختلف أراد نحن بما عندنا راضون وانتم بما عندك راض ونظم الآية هو ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم وان فيهم ساء كسور ونوفي البيت مفتوحة وقد سوي بينهم ما سوي به في الحكم وكلام المصنف الذي رده الشارح مذكور في شرحه وفي أماليه قال فيها التماسد أن المشددة والمختلقة منها مسد المقبولين في باب ظننت واخواتها لا تشتمالها على محكوم به ومحكوم عليه وهو ما تقتضيه وتتعلق به معنى المعنى على حسب ما كان فلم تقتض أمراً آخر ومن ههنا جاز كسرهما عند ادخال اللام كتولك ظننت ان زيد القائم ولولا أن معناها ما ذكرناه لم يجوز ذلك ألا ترى أنك لا تقول أعجبني ان زيد القائم لعمدة زدت تقديرها في معنى الجملة المستقلة لكونه فاعلاً ومن ههنا أيضاً عطف على موضعها بل رفع وان كانت مفتوحة لفظاً لانها في معنى المكسور رباعية بارماذ ذكرناه فتقول ظننت ان زيد قائم وعرو وكما تقول ان زيد قائم وعرو ولا يجوز ذلك في المفتوحة في غيرها كتولك أعجبني أن زيد قائم وعرو لكونها ليست في معنى الجملة انتهى وهو مسبق باني جنى قال فاما وجه القياس فهو أن المفتوحة وان لم تكن من مواضع الابتداء قائم في التحية مثل المكسورة فلما استوي باني المعنى والعمل وتدارباني اللفظ صارت كل واحدة كأنها أختمت بيزد ذلك وضوحاً أنك تقول علمت ان زيد قائم وعلمت ان زيد قائم فتجده معنى المكسورة كمن في المفتوحة نحو كذا في الموضوعين كليهما قيام زيد لا محالة والقيام مصدرك كما ترى وتأتي هنا بصريح الابتداء فتقول قد علمت لزيد أفضل منك كما تقول علمت ان زيداً أفضل منك ألا ترى الى تجارتي هذه القرا كيب الى معنى وتناظر بعضها الى بعض وسبب ذلك كله ما ذكرنا من مشابهة أن لأن لفظاً ومعنى وعلما انتهى وقد رد ابن جنى كلام السيراني قياساً وسماعاً كما يأتي في البيت الآتي وأما قول سيبويه واعلم ان ناساً من العرب يغفلون بأنى ان شاء الله شرحه في البيت الثاني بعد هذا البيت وهو من قصيدة لبشر بن أبي خازم

أهدت منك سالى بانطلاق * وايس وصال غاية ياتي
 ونهيا يقول
 وسوف أخص بالكلامات أوسا * فيلقاه بما قد تلت لاتي
 الى أن قال
 فاذ جرت نواصي آل بدر * فادوها وأسرى في الوثاق
 والا فاعلم - وأنا وأنتم * بغاية ما بقينا في شقاق

تخني أثرها فلا تأتي منها إلا بعد بطله

وجهد (الاعراب) قوله يا دارمية
 يا حرف نداء ودارمية منادى
 مضاف منصوب قوله بالعلباء
 محلها النصب على انها صفة
 لدارمية والتقدير الكائنة
 بالعلباء قوله فالسند عطف على
 العلباء قوله أوتت جملة من
 الفعل والفاعل وهو الضمير
 المستتر فيه الذي يرجع الى
 دارمية ومحلها النصب على
 الحال بتقدير قد كره في
 قوله تعالي أو جاؤكم حصرت
 صدرهم أي قد حصرت قوله
 وطال فعل وسالف الابد كلام
 اضافي فاعله والجملة عطف على
 أوتت ولم يذكر ابن هشام هذا
 البيت للاستشهاد وإنما ذكره
 للاحتراز في قوله اسم الصوت
 ما خوطب به مالا يعقل مما
 يشبه اسم الفعل فان قوله مما
 يشبه اسم الفعل احتراز من
 تخويله

يا دارمية بالعلباء فالسند

(٨)

الأيام الليل الطويل الانجلي

أقول فأنه هو امرؤ القيس بن
 حجر الكندي وتعامه

يصبح وما الاصباح فيك بأمنل
 وهو من قصيدته المشهورة التي
 أولها هو قوله

وسبب هذا الشعر كما في شرح ديوانه ونقله ابن السكيت في شرح أبيات سيديوه ان قوما
 من آل بدر القزار بين جاو رواخي لام من طي فعمد بنو لام الى القزار بين بنجر وانواصهم
 وقالوا قد مننا عليكم ولم نقتلكم وبنو قزار حلفوا بنو أسد ففضب بنو قزار لاجل
 ما صنع بالبدريين فقال بشر هذه القصيدة يذكر فيها ما صنع بيني وبدريين يقول للطائمين
 فاذا قد جزتم نواصهم فاجلوها البنا واطنقوا من قد أسرت منهم وان لم تفعلوا فاعلموا انا
 نبغيتكم ونطلبكم فان أصبنا أحد منكم طلبتمونا به فصار كل واحد مننا يعني صاحبه
 فنبغيتني في شقاق وعداوة أبدأ وقد تحرف هذا الكلام على ابن هشام فقال في شرح
 الشواهد وتبعه العيني والسبب فيه ان قوما من آل بدر جاو رواخي القزار بين من خي لام
 من طي بنجر وانواصهم وقالوا مننا عليكم ولم نقتلكم ففضب بنو قزار لذلك فقال بشر
 ذلك هذا كلامه ولا يصح هذا الا اذا كان بشر قزار يارثما هو أسد بن خزيمية ٣ وقوله
 وسوف أخص بالكلمات أوساه هو أسد بن حارثة بن زلام الطائي أحد الاجواد
 المشهورين وقوله فاذا جزت نواصي الخ جزت بالبناء للفعل والجز بالجيم والزاي قطع
 الصوف والشعر والنواصي جمع ناصية وهي اشعر في مقدم الرأس فوق الجبهة وكانت
 العرب اذا أذعت على الرجل الشري فبعضه أسد أسره جز وناصيته واطنقوه فتكون
 الناصية عند الرجل يفتخر بها وأسرى جمع أسير والوثاق القيد والحبل ونحوه وقوله والاي
 أي وان لم تزدوا النواصي الجز وزمع الاسرى وأخطأ العيني في قوله أي وان لم تجزوا
 نواصيتهم وتطلقوا أسراهم انتهى وبغاة جمع باغ وهو الطالب أو معناه يعني بعضنا على
 بعض وفي ديوانه بغاه بكسر الموحدة وضمها مع المدأ المكسر ورفه وهو صدر بني ابي سبي
 في الفساد وأما المضموم فهو اسم للمصدر يقال بغيته أبغيه بغيا طلبته والاسم البغاه
 بالضم وعليهما يكون فيهما ماضف محذوف أي ذو بغاه وما مصدرية ظرفية أي مدة
 بقائه ووروي بدله ما حينئذ من الحياة والشفاق مصدر شاقه مشاقا وشقا فأي حاله
 وحقه أنه ان يأتي كل منهما ما يشق على صاحبه فيكون كل منهما في شق غير شق صاحبه
 والشفق بالكسر الجانب المشقة ونصف الشيء وأنتم في قول سيديوه مؤخر والتقدير
 انابغاة ما بقينا وأنتم وقد قررنا قلنا عنه في ان زيدا مطلق وسهه ان يكون سهه
 مرفوعا على الابتداء فيكون من عطف الجمل كما يأتي بيانه من الكشاف وكذلك العطف
 على ما نقله الشارح الا انه من عطف جملة على جملة حذف مجزها وأورد عليه بان فيه
 الحذف من الاول دلالة الثاني وانما الكثير العكس وخرجه بعضهم كما نقله العيني على
 ان بغاة ضمير ناوخر أنتم محذوف والتقدير انابغاة وأنتم كذلك فيكون جملة وأنتم كذلك
 اعترض بها بين المبتدأ والخبر ويرد على النصار يبع الثلاثة ان المتكلم لا يثبت لنفسه البغي
 والعدوان وانما ينسبه الى مخاطب ويحجب بان المعنى ما ذكر في سبب هذا الشعر كما تقدم
 وليس معناه ما أورد وكان الشارح المحقق لحظ هذا لورود فخرجه على ان قوله

قوله يا عياها واسد الخ لعل اصفا منه العيار وانما هو من بني أسد بن خزيمية فليجروا معصم

فتأنيب من ذكر حبيب ونزل
وقدم غالب آياتهم أقوله انجلى
من الانجلاء وهو الانكشاف
والعنى أنامغوم فالليل والنهار
على سواء من معنى وما الاصباح
فيدك بامثل اذا جاء الصبح فانى
ايضا مغوم (الاعراب) قوله
الالتنبيه وقوله أيها متادى قد
حذف منه حرف النداء وأصلها
يا أيها مفعلة للتنبيه والليل
مرفوع لانه صنتها والطويل
صنة الليل وقوله انجلى جملة من
الفعل والفاعل وهو الضمير
المستتر فيه وهو أنت والخطاب
للليل والكلام فيه ههنا لان هذا
خطاب لما لا يهمل وقد علم أن
اسم الصوت أيضا خطاب لما
لا يهمل قل ولكنه مما يشبه اسم
الفعل فهذا القيمة حصل
الاحتراز عن مثل قوله الانجلى
فانهم

(ق)

(قيل النوارس ويك عنتر أقدم
أقول فانه هو عنتر بن شداد
الهمسى وأرله
واقدمتني نفسى وبرا سقمها
وهو من قصيدته المشهورة التي
أوهاج قوله
هل غادر الشعر من متردم
أم هل عرفت الدار بعد توهم
قوله قيل النوارس بكسر

ما بقيننا شقاق خبرنا ووجهه وأنتم بغاة اعتراضية وهذا الخرج لا غير عليه جيد
اعرابا ومعنى وجعل الجملة اعتراضية أحسن من جعلها عاطفة لانه يلزم عليه العطف قبل
تمام المعطوف عليه والى هذا ذهب صاحب اللباب قال وقد يتوهم أن المفتوحة في
باب علمت اها حكم المكسورة في صفة العطف على المحل كقوله * والافاعلو انا وانتم *
البيت وليس ثبت لاحتمال أن يكون العطف باعتبار الجملة لا باعتبار التشرىك في
العامل وانه جائز في الجميع قال شارحه القالى يعنى بحقل ان لا يكون معطوف فاعليه عطف
المقرر باعتبار تشرىكهما في عامل واحد بل باعتبار عطف الجملة على الجملة بان يكون خبر
انها في شقاق اذ ليس ينسبون البغى الى أنفسهم بل الى المخاطبين خاصة فالعطف باعتبار
الجملة لا باعتبار التشرىك والعطف باعتبار الجملة جائز في الجميع وقد أوضح صاحب
الكشاف في تفسير المسألة وتبعه البضاوى كلام سيبويه في التقديم والتأخير فقال
والصائبون رفع على الابتداء وخبره محذوف والنية به التأخير عما في ميزان من اسمها
وخبرها كانه قيل ان الذين آمنوا والذين هادوا والذين نصروا حكمهم كذا والصائبون
كذلك وان شديبويه شاهد له

والافاعلو انا وانتم * بغاة ما بقى شقاق

أى فاعلو انا بغاة وأنتم كذلك فان قلت هلا زعمت ان ارتفاعه للعطف على محل ان
واسمها قلت لا يصح ذلك قيل ان فراغ من الخبر لا تقول ان زيدا وعمر ومنطلقان فان
قلت لم لا يصح والنية به التأخير فكذلك قلت ان زيدا منطلق وعمر وقلت لاني اذ رفعته
رفعته عطف على محل ان واسمها والعامل في محلهما هو الابتداء فيجب أن يكون هو
العامل في الخبر لان الابتداء ينتظم الجزأين في عمله كجائزتهما ان في عملها فلورفعت
الصائبون المنوي به التأخير بالابتداء وقد رفعت الخبر بان لا علمت فيهما رافعين مختلفين
فان قلت فقوله والصائبون معطوف لا بد له من معطوف عليه فما هو قلت هو مع خبره
المحذوف جملة معطوفة على جملة قوله ان الذين آمنوا الخ ولا محل لها كالمحل للتي
عطفت عليها فان قلت ما التقديم والتأخير اللفظية فما فائدة هذا التقديم قلت فائدة
التنبيه على ان الصائبين يتاب عليهم ان صح منهم الايمان والعمل الصالح فما الظن بغيرهم
وذلك ان الصائبين أي بن هؤلاء المعدددين ضلالا وأشد هم غيا وما هو اصابتين الا انهم
صوبوا عن الاديان كما أي خرجوا كما ان الشاعر قدم قوله وأنتم تنبيه على ان المخاطبين
أو غل في الوصف بالبعثة من قومهم حيث عاجل به قيل الخبير الذي هو بغاة لتلايدخل قومهم
في البغى فإلهم مع كونهم أو غل فيهم منهم وأثبت قدما انتهى وكون هذا عند سيبويه من
عطف الجملة لان عطف المقدرات هو صريح كلامه قال الشاطبي والذي عليه الاكثر ان
لرفع في المعطوف على الابتداء هو استئناف جملة معطوفة على اخرى وهو الاظهر من
كلام سيبويه ونقل عن الاخفش والقراء والمبرد وابن السراج والقاسمي في غير الايضاح

القافي بمعنى القول ويروى أيضا

قول الفوارس وهي الأصح
 (الاعراب) قوله واقدشني اللام
 لتأكيده وقد لا تحقّق وشني فعل
 ماض ونفسى كلام اضافي مغفوله
 قوله وبرا عطف على قوله شني
 وسههما كلام اضافي منه - قوله
 وقوله قيل الفوارس كلام اضافي
 وقد تنزاع فيه الفعلان وهما
 قوله شني وبرا فاعل الثاني
 واخبر في الاول قوله ويك أصله
 وبلا قوله عنتم من سادى مرخم
 أصله باعتره فخذف منه حرف
 الراء ورخم وقوله أقدم بمعنى
 قدم الفرس ويروى أقدم أي
 تقدم (الاستشهاد فيه) في قوله
 ويك حيث دخلت على وي كاف
 الخطاب وذهب الكسائي الى
 أن ويك محذوفة من ويك
 فالكاف عنده مجرور بالاضافة
 ويريد الشاعر به ويك وقال
 غيره وي كلة تعجب والكاف
 اللاحقة به للمخاطب والمعنى
 أنتعجب

(ق)

(كذلك القول ان عليك عينا)

أقول فائله هو جرير بن الخطابي

وصدوره

يقان وقد تلاحت المطايا

وهو من قصيدة بهجوبها

الفرزدق والبعيث ٣٠٠ واهاهو

وابن أبي العافية والشلوبين في آخر قوله وجماعة من أصحابه ومنهم من جعل ذلك عطفا
 حقيقة من باب عطاف المفردات وان فولك ان زيدا قائم وعرف عطف فيه عمرو على موضع
 زيد وهو الرفع كما عطف على موضع خبر ليس في نحو * فاسمنا بالجمال ولا الحديدا * واليه
 ذهب الشلوبين في أول قوله وابن أبي الربيع وهو ظاهر الايضاح وجعل الزجاجة ومال
 اليه بعض من شرح كلامهما أخذ بالظاهر من كلامهما أو تأول بعضهم عاينه كلام سيويوه
 وذهب ابن مالك في شرح التسهيل الى الاول ونصره رزيف غيره وهو الصحيح من المذهبين
 والمعتمد المعصود بالادلة وقد تصدى ابن أبي العافية لنصره في مسألة أفردها وابن الزبير
 من شيوخ ثبوخنا اعتمى بالمسئلة جسد أو طول فيها الكلام وهو الذي ذهب اليه من
 اعقد ناه من شيوخنا فقلنا عنهم فن أراد الترجيح بين المذهبين فعليه بكلام ابن الزبير
 ففيه غاية الشفاة في المسئلة وقد احتج له ابن مالك بانهم اقتصر وا في هذا العطف على
 الايمان به بعد تمام الجملة ولو كان من عطف المفردات لكان وقوعه قبل التمام أولى لان
 وصل المعطوف بالمعطوف عليه وجود من فصله وايضا لو كان كذلك لجاز وقوع غيره من
 التوابع ولا يحتج سيويوه في قوله تعالى قل ان ربي يتذف بالحق علام الغيوب الى أن يجعله
 خبر مبتدأ أو بدلا من فاعل يتذف واستدل بغير ذلك مما يطول به الكلام انتهى كلامه
 المقصود منه وبشر بن أبي خازم شاعر جاهلي تقدمت ترجمته في الشاهد الثالث
 والعشرين بعد النعمانية

* وأنشد به وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد النعمانية *
 (لا تخشى اني تخشعت بعدكم * اشى ولا أنى من الموت أفرق
 ولا أنا من يزديه وعيدكم * ولا انق بالمشى في القيد آخرق)

على ان تخريج البيت السابق وهو جعل جملة وأنتم بغاء اعتراضا بين أنا وخبره وهو قوله
 ما بقيت في شقاق لا يتعنى مثله هنا لان قوله ولا انى بالمشى في القيد آخرق عطف على
 اني تخشعت فلو جعل قوله ولا أنا من يزديه وعيدكم جملة اعتراضية لكان لا داخله
 على معرفة بلا تكرر ولا يجوز ذلك الاعتدالم برد ولو روي ولا انى بالمشى بالكسر لارتفع
 الاشكال وكان قوله ولا أنا من يزديه وعيدكم مستأنفا ولا مكررة يريد ان قوله ولا أنا من الخ
 معطوف على اسم ان المفتوحة في قوله فلا تخشى اني تخشعت البتة كما جاز سيويوه ورفع
 المعطوف على اسم المفتوحة ولا يمكن تخريج على وجه لا يكون فيه العطف على اسم
 المفتوحة كما أمكن تخريج الآية والبيت قبله وان جعل جملة ولا أنا من الخ معترضة بين
 المتعاطفين منع بعدم تكرر ولا فأنه يجب تكررها عند الجهور في غير دعاء وغير جواب
 قسم ولو كانت الرواية في اني الثالثة الكسر لمحت الواو في لانا استثنائية وكان
 مدخولا مع ما بعده جملتين مستأنفتين وزال الاشكال بتكرار الواو جملتين مستأنفتين
 التخريج على قول سيويوه ولكنه لم يرو الكسر فتحتم التخريج على قول سيويوه وتخريج

٣١ بعض نسخ العيني زيادة ونصهاو البعيث بفتح الباء الموحدة وفي آخره تامثلثة لقب شاعر من بني تميم وامه خد اش بن بشيراه

قوله

عفاً ولو كان لنا محلاً

الى جوى صلاح من ابينا
الانامى الطعاش لولونا

ولو ان من يران اعرابنا

يقان الى اخره وهى طويصلة

من الوافر قوله عفاً أى اندرس

وقو بفتح القاف وتشديد الواو

وهو اسم موضع وكذلك جوى

صلاح اسم موضع ولينا اسم

محبوبته وهو بضم اللام وفتح

الباء الموحدة وسكون الياء آخر

المحروف وفى آخره نون والظعاش

جمع طعينة وهى المرأة تكون فى

هودج قوله لولونا من اللى وهو

الالتفات قوله يران بالقاف وهى

من الموافقة وهى الاتساق

والالتخام وأصله من رفوت

الرجل اذا سكنت رعبه قوله

اوعونا يقال اوعى عن فعله

القيح اذا رجع عنه رجوعاً

حسناً (الاعراب) قوله يقان

بجمله من الفعل والفاعل قوله

وقد تلاقت المطايا بجمله من

الفعل والفاعل فى محل نصب

على الحال قوله كذلك اسم فعل

ههنا على ما يجى وقوله الذول

بالتصريف منقول كذلك قوله

عينا اسم ان رعلينا مقدماً

خبر (الاتشهاد فيه) فى قوله
كذلك فانه اسم فعل ههنا
ومعناه أمك

الآية والبيت على ما ذكره الشارح السبغى فانه خالف سيبويه وزعم ان المقنوحة
لا تلحق بالمكسورة فى ذلك لان المكسورة على شرط الابتداء وليست المقنوحة
كذلك انما تجعل الكلام شأنا وحدينا بمنزلة المفرد وايس فى قوله تعالى ان الله يرى من
المشركين ورسوله دليل له لانه على وجهين جيبدين أحدهما ان يكون ورسوله
عظما على ان وما بعده لان اسم مفرد فالتمهيد برأه الله من المشركين ورسوله أى
وبرأه ورسوله وهذا وجه جيد كما تقول انجبى انك منطلق واسرائك والثانى ان يكون
ورسوله معطوفا على الضمير فى برى وحسن للفصل واذا كان كذلك لم يكن فى الآية
دليل على ما قالوه فالاستشهاد بهم او هم جرى على سيبويه والتحويل وقد رد عليه ابن جنى
فى اعراب الحماسة وأثبت ما ذهب اليه سيبويه به معا وقياسا وهذه عبارة وفى قوله
* ولا أنا من يزديه وعيدكم * شاهد لجواز استدلال سيبويه بقول الله سبحانه ان الله
يرى من المشركين ورسوله بالرفع على معنى الابتداء وردد لانكار من أنكروا ذلك
عليه من بعض المتأخرين وقوله ان هذا انما يسوغ بعد ان المكسورة لانها على شرط
الابتداء وليس فى الآية ان مكسورة انما فيها ان مفتوحة والمقنوحة لا تصرف الكلام
الى معنى الابتداء وانما تجعل الكلام شأنا وحدينا ومواضعها تختص بالمفرد لا بالجملة
هذه معنى ما أورده هذا المنكر على صاحب الكتاب فى هذا الموضع والقول فيما بعد مع
صاحب الكتاب لاعلمه معا وقياسا أما السماع فما جازى فى هذا البيت وهو قوله
* فلا تشبهوا لى تشبعت بعدكم * ثم قال * ولا أنا من يزديه وعيدكم * فعطف الجملة
من المبتدأ والخبر على قوله لى تشبعت وهو يزديه معنى أن المقنوحة تبدل على ذلك رواية
من روى * ولا أنا نفسى يزديه ما وعيدكم * وقد جاء ذلك أيضا فى التنزيل قال الله عزاه
وأن هذه أمتكم أمة واحدة وانار بكم فاعبدون ألا ترى ان معناه ولان هذه أمتكم أمة
واحدة ولانى ربكم فاعبدونى فعطف الجملة من المبتدأ والخبر على ان وقع اسم فى اللام كما
تقدم وهذا يزى معنى الابتداء عنده ويصرف الكلام الى معنى المصدر أى ولكونى
ربكم فاعبدونى وشبهه أيضا قوله تعالى ضرب لكم مثلا من أنفسمكم هل لكم مما ملكت
أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانهم فيه سواء أى فتدور اقال أبو على فاقوع الجملة
المركبة من المبتدأ والخبر موقع الفعل المنصوب بأن والفعل اذا اتصبا انصرف القول
به والرأى فيه الى مذهب المصدر ومعلوم أن المصدر أحد الأحاد ولا نسبة بينه وبين
الجملة وقد ترى الجملة التى هى قوله وأنا ربكم معطوفة على أن المقنوحة وعبرتم عبادة
المفرد من حيث كانت مصدرا والمصدر أحد الاسماء المقردة وو جدت أنا فى التنزيل
موضعاً لم أرأب على ذكره على سعة يشبهه ولطف ما أخذه وهو قوله تعالى أعنده علم الغيب
فهو يرى أى فى أى فى أى ان التام جواب الاستفهام وهى تصرف الفعل بعدها الى
الاتصاف بان مضمرة وأن والفعل المنصوب به مصدر فى المعنى لا محالة حتى كأنه قال

(ق)

(رويد بن شيبان بعض وعيدكم)

أقول فأنه هو وذلك بن عبد

المازني وعمامة

تلاقوا غدا تخيلي على سفوان

وهو من أول قصيدة فونية من

الطويل وبعده قوله

تلاقوا حيا إذا اتحدت عن الوغى

إذا ما عقرت في المأزق المتداني

قوله سفوان بفتح السين المهملة

والقاء اسم موضع قوله لا تخمد

من الحيد وهو الميل والحيد على

وزن فعال بكسر الفاء جمع حائد

وهو المائل والوغى الحرب والمأزق

بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر

الزاي المجهمة وفي آخره قاف وهو

المضيق (الاعراب) قوله رويد

معناه أهل ومعناه هنادع أو

اتركه جلة من الفعل والقائل

وقوله بن شيبان كلام اضافي

منادى منصوب حذف منه

حرف النداء وأصله يا بن شيبان

وقوله بعض وعيدكم كلام اضافي

مفعول لقوله رويد قوله تلاقوا

جمله من الفعل والقائل جواب

الامر والهذاجزم وقوله تخيلي

كلام اضافي مفعول تلاقوا وعدا

انصب على الطرف وعلى سفوان

يتعلق بتلاقوا (الاستفهام فيه)

في قوله رويد بن شيبان حيث جاء

رويد من غير زيادة كلمة ما بعده

أعنده علم الغيب فرؤيته كما أن قوله فأنتم فيه سواء أي هل هناك شركة بينكم فاستواء
فهذا وجه السماع وأما وجه القياس فهو ان المفتوحة وان لم تكن من مواضع
الابتداء فأنتم من مواضع التصديق والاعتلاء كما أن إن المكسورة كذلك فلما استوتوا
في العمل والمعنى وتقاير بتأني اللفظ صارت كل واحدة كأنها اختار يزيد ذلك وضوحا
انك تقول علمت ان زيدا قائم وعلمت ان زيدا القائم فتجد معنى المكسورة بمعنى المفتوحة
ويؤكد في الموضوعين كليهما قيام زيد لا بحالة والقيام مصدر كما ترى نعم وتأتي هنا بصريح
الابتداء فقط قول علمت لزيد أفضل منك كما تقول علمت ان زيدا أفضل منك أفلا ترى الى
تجاري هذه التراكيب الى معنى واحد وتناظر بعضها الى بعض وسبب ذلك كما ذكرته
لأن من مشابهة أن لان لفظا وعلافاذا كان كذلك سقط اعتراض هذا المتأخر على
ما أورده سيبويه وأسقط كلفته عنه ويريد فيما نحن عليه وضوح قوله فيما بعد

• ولا أنى بالمشى في القيد آخرق • فعاد الى أن البتة انتهى كلام ابن جنبي والبيتان من
آيات سبعة بلعقر بن علبة الخارثي أوردها أبو تمام في أول الحماسة وهي

هو اى مع الزكب اليمانين مصعد • جنيب وجثمانى بمكة موثق
عجبت لسراها وأنى تخاصت • الى وباب السجن دونى مغلق
عجبت لسراها وسيرب أنت به • بعيد الكرى كادت له الارض تشرق
ألت فحيت ثم قامت فودعت • فلما نوات كادت النفس تزهق
فلا تحسبى أنى تخشعت بعدكم • لثنى ولأنى من الموت أفرق
ولان نفسى يزدهها وعيدكم • ولا أنى بالمشى في القيد آخرق
ولكن عرتنى من هو الذضاعة • كما كنت ألقى منك اذا نامطلق

قوله هو اى مع الزكب الخ أورده القزوينى في تلخيص المقطاح على ان تعريف المسند
اليه بالاضافة لكونه اخضر طريق قال السعدى في شرحه هو اى مهوى وهذا اخضر
من الذى أهواه ونحو ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام وفرط السآمة لكونه في
السجن وحيثيته على الرحيل ومصعد مبعد اذهب في الارض والجنيب الجنوب
المستقيم والجنيمان الشخص والموثق المقيد ولفظ البيت خبر ومعناه تأسف وتحمسر على
بعد الجنيب انتهى وقال أمين الدين الطبرسى في شرح الحماسة الركب جمع راكب مثل
صحب جمع صاحب والجنيمان الجسم قال الاصمعي وقال الخليل هو الشخص يستعمل في
بدن الانسان اذا كان قائما أو معدى في الارض أبعد ومعنى البيت هو اى راحلة مبعدة
مع ركب ان الابل القاصدين نحو اليمن وبدنى مقيد بمكة وانما قال هذه الآيات لما كان
محبوسا بمكة لدم كان عليه بنى عقيل رذ كرفى هذه الآيات صبره على البلاء وعدم خوفه
من الموت واستماتته بوعيد المتوعد وحذقه بمشى المقيد وقوله عجبت لسراها المعبرى
مصدر ميمى بمعنى السرى والضمير نيلال الحبيبية وهي مؤنثة وهي وان لم يجز لها ذكر

لانه قد جاء بما في بعض المواضع
بعدم رويد زائدة كما في قوله
لواردت الدراهم لاعطيتك
رويدما الشعر اى فدع الشعر
وكلمة مازائدة

شواهد تونى التوكيد

(ظه)

(هلاقتين بوعده غير مختلفة)

كما عهدت في أيام ذى سلم

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
من البسيط قوله هلاقتين بكسر
النون الاولى وسكون الثانية
لان أصله تين خطاب للمؤنث
فما دخلت عليه هلا التي للطلب
سقطت النون فصار هلاقتي ثم
لما دخلت عليه نون التوكيد
انظفقت وهى ساكنة التقي
ساكنان وهما النون والماء
فحذفت الياء فصار هلاقتين قوله
ذى سلم بفتح السين واللام وهو
اسم موضع بالبحر وقيل اسم واديه
(الاعراب) قوله هلاقتين
والطلب وتين جملة من الفعل
والفاعل وهو الضمير المستتر فيه
أعني أنت للمؤنث وقوله بوعده
يعلق به قوله غير مختلفة كلام
اضافى نصب على الحال قوله كما
عهدت الكاف للتشبيه وما
يجوز أن تكون مصدرية
والتقدير كعهدى اياك في أيام
ذى سلم فكانها قد وافقت في الايام
بترجمة جعفر بن عتبة

لكنها معلومة من المقام وأنى معناه كيف أو من أين وتخلصت بوقول تعجبت من
سيرة هذه الخيال ومن حسن توصلها الى مع هذه الحال وهو أن باب السجين معلق على قال
ابن جني في اعراب الجاسسة لا يجوز عطف أى على مسرها لان الاستفهام لا يعمل فيسه
ما قبله بل هى منصوبة بقوله تخلصت وتم الكلام على قوله تعجبت مسرها ثم استأنف
كلاما آخر بقوله وأنى تخلصت أى ومن أين تخلصت هذا وضع الاعراب ومقتضى
الصنعة فيه فاما حقيقة المعنى فكانه قال تعجبت مسرها واتخلصها الى لان المعجب
اشتمل عليها مجامعا ولا يستنكر أن يكون وضع الاعراب مخالفا لمحصل المعنى الاتراك
تقول أهلك والليل فعناه الحق أهلك قبل الليل واعرابه على غير ذلك انتهى وقوله وسرب
أنت به السرب بالكسر الجماعة من النساء يراد نساء رآهن معها في نومها وأنت به أى
بالسرب وأشرفت الارض أضانت وقوله أنت غيبت الخ الامام الزيارة الطهيفة وحيت
من التحية وزهقت النفس خرجت بسيرة حكي حال الخيال فقال جاء تنافسات علمنا ثم لم
تلبث الا قلبه لاحتى قامت وأعرضت فلما نوات كادت النفس تخرج في اثرها وقوله فلا
تجسبى أى الخ هذه التفات من الغيبة الى الخطاب وتخشع تكاف الخشوع والخشوع
يكون في الصوت والبصر والخشوع في البدن وقال ابن جني تخشعت بمعنى خشعت وقد
جاء تفعل بمعنى فعل وأفرق أخاف وفعله من باب فوح وقوله ولا تأمن الخ غاية رواية
الجاسسة ولان نفسى يزدها الخ نوبه شر احها على الروايتين وازدها استخفنه من الزهر
وهو الخفة والآخرق الذى لم يحسن عمل شئ يقال فلان آخرق اذا لم يحسن شيئا وفلان
صنع بفحمتين اذا أحسن عمل كل شئ يقول لانتفى ان نفسى تستخف من الوعيد ولا
انها تضجر من المشى في القيد يستهين بما جمعه عليه من الحبس والقيد ويتبجح بالصبر
على الشدائد بهذين البيتين أدخلت هذه الايات في باب الجاسسة وقوله ولكن عرتنى الخ
عراه يعرفه أصابه وزلله والضمان الزمان وهو عدم الاستطاعة على النهوض والقيام
قال ابن جني يجوز أن تعلق من بنفس عرتنى فلا يكون فيها ضمير ولا يجوز أن تكون حالا
من ضمانته على انها صفة في الاصل الضمان فلما قدمت صارت حالا فقيم الازن ضمير متعلقها
بالمحذوف وأما الكاف فيجوز أن تكون وصفا للضمان فتعلق بمحذوف وتنضم ضميرها
ويجوز أن تكون منصوبة على المصدر أى عرتنى ضمانته عروا مثل ما كانت تعرفنى وأنا
مطلق أى لم ينسنى ما أنا فيه من الشدة ما كنت عليه أيام الرخاء فيجربى هذا مجرى قولك
قت فى حاجة كما كنت أنقض بها انتهى وروى صباية بدل ضمانته وهى رقة الشوق قال
الطبرسى والاجود حينئذ أن تكون ماموصوفة لاموصولة لان القصد تشبيه صباية
بجهولة مثلها والتقدير عرتنى صباية تشببه صباية كنت أكلها فليسك زمن اطلاق
٣ رجعت بن عتبة بضم العين المهملة وتسكون اللام بعد هاموحدة ينتهى نسبة الى كعب
ابن الحرث والحرث قبيلة من الجين قال الاصمغاني فى الاغانى ويكنى جعفر بالاعراب بولده

وهو من مخضرمي الدولة الاموية والعباسية وجعفر شاعر مقل غزل فارس منذ كور
في قومه وقتل جعفر في نصاب اخذ في سببه على ثلاثة اقوال ناطها انه كان يورثه
من عقيل بن كعب وكانوا مجاورين هم وبنو الحرث فاخذته عقيل وكشفوا عورته
وكتفوه وضربوه بالسياط ثم اقبوا به الى النسوة اللاتي كان يتحدث اليهن ليغظوهن
ويغضوه عندهن فقال لهم يا قوم لا تفتعلوا فان هذا الفعل مثله وأنا احنف لكم ان
لا ازور بيوتكم ابدا فلم يقبلوا منه فقال لهم حسبكم ما مضى ومنوا على بالكف عني
فاني اعد له نعمة لكم لا اكفرها ابدا او فاقتلوني واربحوني فاكون رجلا اذى قومه
في دارهم فقتلوه فلم يقبلوا وجهه لولا ان يكتشفون عورته بين ايدي النساء ويضربونه ويغزون
به سفهاهم حتى شفوا انفسهم منه ثم خلوا سيده فلم تحض الايام قليلا حتى عاد جعفر
ومعه صاحبان له فدفع راحلته حتى اوطأها البيوت ثم مضى فلما كان في نقرة من الرمل
انما هو وصاحباؤه كانت عقيل اقنى خلق الله لا ترفته به حتى اتها واليه وليس معهم
سلاح ولا عصا فوثب عليهم جعفر وصاحباؤه بالسيف فقتلوا منهم رجلا وجرحوا آخر
واقترعوا فاستعدت عليهم عقيل السري بن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة
فاضرمهم وجبهم واقاد من الجراح ودافع عن جعفر وكان يجب ان يدرا عنه الحد
لخوالة السناح في بني الحرث ولان اخت جعفر كانت تحت السري وكانت حطيمته
عنده الى ان قاموا وانه قد قاسمه انه قتل صاحبهم وتوعدوه بالخروج الى ابي جعفر
المنصور والتظلم اليه فخذد جعفر او اقاد منه فلما خرج جعفر الى القودا قطع
شسع نعله ووقف فاصلمه فقال له رجل ما يشغلك عن هذا ما انت فيه فقال
اشد قبالي نعلي ان يراني * عدوى للسواد مستكينا

التي كانوا من بني في ذي سلم ثم
شرعت تخاف فلذلك خاطبها بماذا
الخطاب (الاستشهاد فيه) في
قوله هلاقتن حيث اكد الفعل
بنون الناصب بعد مدح
التخصيص

(ظ)

ذابتك يوم الملقى ترفني

لكي تعلى ابي امرؤ بكت هائم

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
من الطويل قوله يوم الملقى اي
يوم الالتقاء بك والهائم المتحير في
العشق الغريق فيه (الاعراب)
قوله فليبتك الفاء للعطف ان
تقدمه شي والكاف اسم لبت
وقوله ترفني خبرها وقوله يوم
الملقى كلام اضافي نصب على
الظرف قوله لكي اللام فيه

للتعليل وكى هنا بمنزلة ان المصدرية
معنى وعلا وليست بصرف تعليل
اذ لو كانت حرف تعليل لم يدخل
عليها حرف تعليل وان مقدرة
بعدها فلذلك نصب تعلى قوله
انى الباء اسم ان وامرؤ خبرها
وان مع اسمها وخبرها سدت
مسددة عولى تعلى ويروى لكي
تعلى اى امرؤ فاعى مبتدأ مضاف
الى امرؤ وقوله هائم خبره وعلى
الوجه الاول هائم مفعلة امرؤ
وقوله بكت يتعلق به اسم الاستشهاد
فيه في قوله ترفني حيث اكد

وعن ابي عبيدة انه قال لما قتل جعفر قام نساء الحكي يكيين عليه وقام ابو لهب الى كل شاة
وناقة فحجر اولادها واقاها بين ايديها وقال ابكيين معنا على جعفر فاذا الت فوق ترغو
والشياه تمغوا والنساء يبصن ويكيين وهي يكي معهن فبارؤى يوم كان اوجع واحرق
ما قام منه واطال صاحب الاغانى ترجمته وفي هذا القدر كفاية
* وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه *
(من يك امسى بالمدينة رحله * فاني وقيارج الغريب)

على ان قوله قيارج مبتدأ حذف خبره والجملة اعتراضية بين اسم ان وخبرها والتقدير فاني
وقيارجها كذلك لغريب وانما يجعل الخبر اقناروي يكون خبر ان محذوف لان اللام
لا تدخل في خبر المبتدأ حتى يقدم نحو المقام زيد وكذلك الضابئون في الآية مبتدأ خبره
محذوف والجملة اعتراض كذلك كما قرر السارح وهذا يخرج له خلاف مذهب
سيبويه فان الجملة عنده في نية التأخير وهي معطوفة لانه معترضة كما تقدم منه وايضا
في كلام الكشاف وكانه عدل منه لئلا يلزم تعدد الجملة المعطوفة على بعض الجملة

بنون التوكيد الثقيلة لوفوع
الفعل بعد التثنية

(ظ)

وهل بمعنى ارتياذ البلا
دمن حذو الموت أن يأتين

أقول فأنه هو الاعشى مهرون بن
قيس وهو من قصيدة طويلة
من المتقارب وأولها هو قوله
لهمرك ما طول هذا الزمن

على المرء الاعناء معن
يظن رجوعا ريب المنو

ن والهم في أهله والحزن
وهالك أهل يجنونه

كأن في قفره لم يجن
وما نأرى الدهر في صرفه

يفاد من شارخ أو يقن
فهل يعني إلى آخره

وقدم مدح الاعشى بهذه القصيدة
قيس بن معد يكرب الكندي

قال أبو عبيدة وهي أول كلمة
مدح بها قوله عناء أي تعب

ومشقة قوله معن أصله معني
بالتشديد أي متعب قوله رجعا

بالجيم أي المرجوم أي المرمي يريد
أن ريب الدهر يرجع بأحدائه

قوله والهـم يروى بالجر والرفع
والمنون الموت قوله يجنونه بالجيم

أي يدفنون ومنه يسمي القبر
الجفن قوله يفاد رأي يترك

والشارخ بالثين وإناء المبعثين
الشاب واليقن بفتح الياء آخر

المعطوف عليها كما أورد عليه ابن هشام في المغني وجوز السيرافي أن يكون الخبر
للسابئين ويكون خبران محذوفا كما تقدم عنه وأورد عليه أيضا ابن هشام بأن فيه
الحذف من الأول لدلالة الثاني وإنما الكثير العكس وذهب القراء إلى أن الصابئون
معطوف على اسم ان فيشارك في الخبر فهو من عطف مفرد على مفرد وهذا نصه في
تفسير الآية قال وأما الصابئون فان رفعه على انه عطف على الذين والذين حرف على
جهة واحدة في رفعه ونصبه وحفضه فلما كان اعرابه واحدا وكان نصب ان ضعيفا
وضعه انه يقع على الاسم ولا يقع على خبره جاز رفع الصابئين ولا استحب ان أقول ان
عبد الله وزيد قائمان لتبين الاعراب في عبد الله وقد كان الكسائي يميزه لضعف ان
وقد أنشدونا هذا البيت رفعا ونصبا

فن يك أمسي بالمدينة رحله * فاني وقياربم الغريب
وقيارب وليس هذا بجملة للكسائي في اجازته ان مرار زيد قائمان لان قيارب عطف على

اسم مكني عنه والمكني لا اعراب له فسهل ذلك فيه كما سهل في الذين اذا عطف عليه
الصابئون وهذا أقوى في الجواز من الصابئون لان المكني لا يتبين فيه الرفع في حال

والذين قد يقال اللذون فيرفع في حال وأنشدني
والافاعلوا أنا وأنتم * بغاة ما حيينا في شقاق

وقال آخر
يا ليتني وأنت يا ليتس * ييلدليس به آتيس

وأنشدني بعضهم
يا ليتني وهم اغفلوا بمنزله * حتى يرى بعضنا بعضا وانأنا ف

قال الكسائي ارفع الصابئون على اتباعه الاسم الذي في هادوا ونجعل من قوله ناهدنا
اليك لان اليهودية وجاء التفسير بغير ذلك لانه وصف الذين آمنوا بافواهم ولم تؤمن

قلوبهم ثم ذكر اليهود والنصارى فقال من آمن منهم فله كذا فجعلهم يهودا ونصارى
اتهمى كلام القراء قال الزجاج في تفسير الآية بعد ان نقل مذهب الكسائي والقراء

هذا التفسير اقدم عظيم على كتاب الله وذلك انهم زعموا ان نصب ان ضعيف لانها انما
تغير الاسم ولا تغير الخبر وهذا غلط لان ان قد عملت عملين الرفع والنصب وليس

في العربية ناصب ليس معه مرفوع لان كل منصوب مشبه بالمفعول والمفعول لا يكون
بغير فاعل الا فيما ليس فاعله وكيف يكون نصب ان ضعيفا وهي تختص بالظروف

فتمنصب ما بعدها نحو ان فيها قوم اجبارين ونصب ان من أقوى المنصوبات وقال
الكسائي الصابئون نسق على ما في هادوا كانه قال هادواهم والصابئون وهذا القول

خطأ من جهتين احدهما ان الصابي لا يشارك اليهودية وان ذكر ان هادوا
في معنى تابوا فهذا خطأ في هذا الموضع أيضا لان معنى الذين آمنوا همنا انما هو ايمان

بافواهم

بافواههم لانه يعنى به المنافقون وقال سيبويه والخليل وجميع البصريين ان الصابئين
محمول على التأخير ورفوع بالابتداء المعنى ان الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله
واليوم الآخر فلا خوف عليهم والصابئون والنصارى كذلك أيضا وأنشدوا في ذلك
قول الشاعر * والافاعلوا انوا أنتم * البيت المعنى ان ابغاة وأنتم أيضا كذلك
وزعم سيبويه ان قوم من العرب يغلطون فيقولون انهم أجمعون ذاهبون وانك وزيد
ذاهبان فجعل سيبويه هذا غلطا وجعله كقول الشاعر

بدالى انى لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئا اذا كان جاتيا

انتهى كلام الزجاجى وهو اذ سيبويه بالغلط توهم عدم ذكر ان للاحقيقة الغلط كيف وهو
القائل ان العرب لا تطاوعهم أسنتهم في اللحن والخطا كما نقل عنه في المسألة الزنوبرية
قال الشاطبى في شرح الالفية يعنى سيبويه انهم سمى توهموا ان ليس ثم ان حتى كانوا
هم أجمعون ذاهبون وأنت وزيد ذاهبان وانهم سمى هذا عدم ظهور الاعراب في اسم ان
في الموضوعين والدليل على صحة هذا انه لم يجى فيهما ظهور فيهما الاعراب نحو ان زيد او عمرو
فأسمان اذ لو كان الرفع على غير التوهم لكان خليقا ان يجى مع ظهوره فلما لم يكن
كذلك دل على انهم سمى اعتقدوا ان المنصوب مرفوع فحذفوا على اللفظ كما قال الشاعر
ولاسابق شيئا بالغرض متوهما انه قال لست بمدرك ماضى فلذلك جعله سيبويه من
باب الغلط والله أعلم انتهى وكذا في المغنى لابن هشام قال أجيب عنه بأمرين أحدهما
انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثانى انه تابع لمبتدأ محذوف أى انك انت وزيد
ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم أجمعون ذاهبون انتهى وفي أمالى الزجاجى الصغرى
أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبرى قال أخبرنا أبو عثمان المازنى قال قرأ محمد
ابن سليمان الهاشمى وهو أمير البصرة على المنبر ان الله وملائكته يصلون على النبي بالرفع
فعلم انه قد لحن فبعث الى التصويين وقال لهم خرجوا له وجهاف فقالوا ان عطف به على موضع
ان لانها داخله على المبتدأ واخبرنا فاحسن صلتهم ولم يرجع عنها التلايقال لحن الامير
وأخبرنا أبو اسحق الزجاج قال أخبرنا أبو العباس المبرد عن المازنى قال حدثني الاخفش
قال كان أمير في البصرة يقرأ على المنبر ان الله وملائكته يصلون على النبي بالرفع
فصرت اليه فاصحاه ومنه ما عهدتني وأوعدتني وقال تلحنون امرأكم ثم عزل وتقلد
محمد بن سليمان الهاشمى فكانه تلقته من في المعزول فقلت هذا هاشمى نصيخته واجبة
فحببت عنه وخشيت ان يتلقاني بمثل ما تلقاني به الاقول ثم جئت على نفسي فاقبته

الحروف والفاء هو الشيخ الكبير
قوله وهل يعنى وفي ديوان
الاعشى فهل بالفاء قوله ارتباد
البلاد أى الطوف فيها من زاد
يرود وروانا (الاعراب) قوله
وهل للاستفهام ويعنى جملة
من الفعل والمفعول وقوله
ارتباد البلاد كلام اضافى
فاعلمها والمصدر مضاف الى
مفعوله وفي ديوان الاعشى
ارتبادى البلاد باضافة الارتباد
الى ياء المتكلم ونصب البلاد على
المفعولية وهو الصحيح قوله من
حذرت عن بقوله يعنى قوله
ان يأتين جملة من الفعل والفاعل
وهو الضمير المستتر فيه الذى
يرجع الى الموت وأن مصدرية
تقديره بان يأتين أى بانتهائه أى
بانتهان الموت وأصل التركيب
هل يعنى ارتبادى في البلاد من
حذرا تبيان الموت (الاستشهاد
فيه) في قوله وهل يعنى حيث
أكد بنون التأكيدها الثقل
لوقوع الفعل بعد الاستفهام

(ظ)

فاقبل على رهطى ورهطك نبتت
مصاحبا حتى نرى كيف نفعلا
أقول ذكره ابن الطراوة وغيره ولم
أرأه اعرابه الى قائله وهو من
الطويل والرهط العصابة دون
العشيرة ويقال بل الى الإربعين

قوله نبعت اي نقتس يقال بعت
 وابعت اذا فئت واصكته
 مستعمل بكامة عن يقال بعت
 عنه وابعت عنه وقد ترك
 الشاعر كلمة عن وهي مقدره
 تقديره نبعت عن مساعينا أي
 عن فضائنا وما ترونا (الاعراب)
 قوله فأقبل الفاء للعطف ان
 تقدمه ثئ وأقبل أمر من
 الاقبال وهو جملته من الفعل
 والفاعل وعلى رهطى في محل
 النصب على المفعولية قوله
 ورهطك عطف عليه قوله نبعت
 مجزوم لانه جواب الامر قوله
 مساعينا كلام اضافي مفعول
 نبعت وحق للغاية والمعنى الى
 ان ترى وترى جملته من الفعل
 والفاعل وهو الخطاب وهو من
 الرأي الذي جمع في الاجتهاد
 (الاستشهاد فيه) في قوله كيف
 فعلا أصله كيف تفعلن بنون
 التأكيد الحقيقية كده لوزوع
 الفعل بعد اسم الاستفهام وهو
 كيف فابدات النون ألفا لاجل
 القافية وقد قال ابن الطراوة
 قوله كيف نفعلا على انه نون
 الترخيم أبدأها الفاني الوقت وفيه
 نظيران من شرط نون الترخيم ان
 لا تغير حركة ما قبلها وقد عبرت
 ههنا لان الفعل من فروع

يقول في قف فوقت وخفت ان يكون أخوه اغرابي فاذا بقلة سسرا وغلام وبدرة
 وتخت ثياب وقائل يقول هـ ذلك قدأمر به الامير فانصرفت معتبطا انتهى كلامه
 هذا وقد أنشد سيبويه البيت بنصب قيار وأوردته في باب التنازع من أول الكتاب
 مستشهدا به لتقوية ما جاز من حذف المفعول الذي هو فضله مستغنى عنها في قولهم
 ضربت وضربني زيد قال السيرافي يجوز ان يكون اغريب خبراني وخبر قيار محذوف
 ويجوز العكس انتهى وكذلك رواه أبو زيد في نوادره بالنصب لا غير قال السكري أراد
 فاني اغريب ران قيارا أيضا الغريب ولو قال لغريبان كان أجود قال أبو عرب بعضهم
 ينشد فاني وقيار بالرفع والنصب أجود كأنه أراد فاني لغريب وقيار ثم قدم هذا بعد
 ما كان موضعه التأخير فعلى هـ لا يجوز الرفع انتهى ماني نوادر أبي زيد وكذلك رواه
 المبرد في الكامل بالنصب وقال قوله فاني وقيار ام الغريب أراد فاني لغريب ام وقيارا
 ولو رفع لكان جيدا تقول ان زيد امنطاق وعمرانغرو انتهى واعلم ان العبق قد ضبط
 هـ ما وخط فان ابن هشام انشد البيت في شرح الالفية بالرفع وهو شرحه بتوجيه من
 رواه بالنصب قال قوله فاني الضمير اسم ان وخبرها محذوف ويقال لغريب خبراني وقيار
 مبتدأ وخبره محذوف ويقال لغريب خبر عن الاسمين جميعا لان فعليه لا يخبر به عن الواحد
 كما فوقه فهو والملائكة كده بذلك ظهير وورده شيخ شيخني الخنالي بانه لا يكون للاثنين
 وان كان يجوز كونه للجمع وكذلك قال في فاعول فقال لا يقال رجلان صبورا وان صح
 في الجمع وقد قيل في قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيدان المراد قعيدان ثم كلامه
 يوهـم ان ذلك يقال بالقياس وليس كذلك وانما المانع في البيت من أن يكون غريب
 خبر عن الاسمين هو لزوم تواردهما لين على الخبر وانما يصح هذا على رأى الكوفيين
 هذا كلامه وقوله وخبران محذوف هذا احد وجهي ما جوزه السيرافي في رواية النصب
 كما تقدم وأما على رواية الرفع فيتمتعين جعل قوله لغريب خبراني ولا يجوز ان يكون خبرا
 لقيار لان خبر المبتدأ لا يجوز ان يمتزج باللام الا اذا تقدم على المبتدأ نحو اقام زيد
 وقوله ويقال اغريب خبر عن الاسمين جميعا هذا انما يتصور على رواية نصب قيار
 لا على رواية رفعه وفي بقية كلامه ما لا يخفى على المتامل وهذا البيت أوردته صاحب
 تلخيص المفتاح في أول باب المسند على انه قد يحذف المسند اقصد الاختصار والاحترار
 عن العبث في الظاهر مع ضيق المقام بسبب التصدير ومحفاظة الوزن وهذه المنكته
 تجرى فيه على رواية نصب قيار ورفعها فلا ينبغي قصرها على رواية الرفع كما منع السعد
 في المطول وتبعه العياشي في معاهد التنصيص وكانه لم يبلغها رواية النصب ولنظ
 لميت خبر ومعناه التمسر على الغربة والتوجه من الكربة وقيار بفتح القاف وتشديد
 المثناة التمسرية قال أبو زيد في نوادره هو اسم جملته ونقل عن الخليل انه اسم فرس له غراب
 واليه ذهب ابو محمد الاعرابي في فرحة الاديب وقال هو القرس الذي أوطأه ضابئ بعض

صبيان أهل المدينة حين أخذته عثمان وجلسه وقيل اسم رجل قاله العيني والسر في تقديمه على الأولين قصد التسوية بينهم في التصحر على الاعتبار كأنه أثر في غير ذوى العقول أيضا ولو قال انى غريب وقيل بل جازان يتوهم ان له منزلة على قيار في التأخر عن الغربية لان ثبوت الحكم أولا أقوى فقدمه لذلك قاله السعدو الرجل المنزل والمأوى ورواية أبو زيد * من يك أمسى بالمدينة شرهطه * بدون الفاء في أوله على الطرم بال المهملة وكذا رواية المبرد في الكامل وهو أول أبيات اصابي بن الحرث البرجمي قالها وهو محبوب من المدينة سنة في زمن عثمان بن عفان ورضي الله عنه وبعده أبيات ثلاثة أوردها المبر في الكامل وهي

وما عاجلات اطير تدنى من الفتى * نجحا حيا ولا عن ريشن ينجيب
 ووب أمور لا تضيرك ضيرة * وللقاب من مخشاشن وجيب
 ولا خير فيمن لا يوطن نفسه * على نابات الدهر حين تنوب
 وزاد بعد هامة ابن قتيبة في ترجمة قائلهامن كتاب الشعر وهو
 وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة * ويخطى الفتى في حدسه ويصتوب
 وزاد بعده يمتا أبو تمام في مختار أشعار القبائل وهو

ولست بمستبق صديقا ولا أخا * اذالم تعد الشئ وهو يرب
 قوله أمسى بالمدينة شرهط الرجل المنزل وروى رهطه رهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون وقوله وما عاجلات الطير الخ قال المبرد في الكامل يقول اذا لم تجل له طير ساجحة فليس ذلك بمبعده خيرا عنه ولا اذا ابطأت خاب فعاجلها لا ياتيه بخير وأجلها لا يدفع عنه أعماله ما قدر له والعرب ترجع على السائح وتبكره وتكبره البارح وتتشاءم به والسائح ما أتاك مياسرة فامكن الصائد والبارح ما أتاك ميامنة فلم يكن الصائد الا ان يتحرف له قال الشاعر

لا يعلم المرء الا ما يصحه * الا كواذب مما يخبر القال
 والقال والزجر والكهان كلهم مضللون ودون الغيب أقفال انتهى وقال ابن خلف اذا خرج الانسان من منزله فأراد أن يزجر الطير فاصر به في أول ما يصرفه وعاجلات الطير وان ابطأت عنه وانظرها فقد رأت أي ابطأت والاول عندهم محمود والثاني مذموم يقول ليس النجج بان يجمل الطائر الطيران كما يقول الذين يزجرون الطير ولا الخبية في ابطائها وهذا رد على مذهب الاعراب وقوله ووب أمور لا تضيرك الخ قال المبرد تقول ضاره يضيره ولاضير عليه وضره يضره ولاضير عليه ويقال أصابه ضر بالضم واصابه ضرر بمعنى والضر بالفتح مصدر والضر بالضم اسم وقد يكون الضر من المرض والضر عامما وهذا معنى حسن وقد قال أحد المحدثين وهو أبو العتاهية
 وقد يك لك الانسان من باب أمته * وينجو باذن الله من حيث يحذر

(ظ)

فاما ترى وليا

فان الحوادث أودى بها

أقول قائله هو الاعشى وقد هي
 الكلام فيه مستوفى في شواهد
 الفاعل (الاستشهاد فيه) ههنا
 في قوله فاما ترى حيث ترك فيه
 نون التاكيد بعد اما الشرطية
 وفيه رد على الزجاجي حيث أوجب
 التوكيد بعد اما الشرطية وليس
 هو بواجب بل هو جائز يجوز
 توكيده ويجوز تركه

(ظ)

التيك قد ضاقت عليكم بيوتكم
 ليعلم ربي أن بيتي واسع

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
 من الطويل المعنى ظاهر
 (الاعراب) قوله لئن اللام للتاكيد
 وان للشرط ويك أصله يكن
 حذف النون للخفض وهذه زائدة
 هنالان المعنى يتم بدونها فاذا كانت
 كان زائدة لاتعمل شيئا أو
 تكون تامة والمعنى لئن يكن
 الشأن قد ضاقت الى اخره وقوله
 قد لا تخيق وضانت فعل وقوله
 بيوتكم كلام اضافي فاعله وقوله
 عليكم في محل نصب على
 المنهولية قوله ليعلم ربي جملة من
 التسئل والفاعل واللام فيه
 للتاكيد أعني تاكيد القسم
 قوله أن مع اسمها وخبرها قد
 سجدت مستندة على تعلم

(الاستشهاد فيه) في قوله ليعلم اذ
أصله ليعان يتون التأكيد
غذفها

(ظقه)

(قليلابه ما يحمدك وارث)

أقول فأنه هو حاتم الطائي وقامه
اذ انال مما كنت تجمع مغنما
وهو من قصيدة طويلة من
الطويل وقد ذكرناها في شواهد
المفعول له (الاعراب) قوله قليلا
نصب على أنه صفة لمصدر ومحدوف
أي حمد اقليلاه والضمير فيه
يرجع الى المال في البيت الذي
قبله وهو قوله

أهن للذي تهوى التسلاذفاه
اذ امت كان المال ثم يامقهما
وكلمة ما زائدة وقوله وارث فاعل
يحمدك والمعنى يحمدك
وارثك بعدما سقيلائه على مالك
جد اقليلاه (الاستشهاد فيه)
في قوله يحمدك حيث أكد
الشاعر بالنون الثقيلة والتأكيد
في مثل هذا الموضع قليل وهو
أن يصدق بعدما الزائدة التي
لم نسبق بان

(ظق)

(ربما أوفيت في علم)

ترفعن ثوبى شمالان)

أقول فأنه هو حذيفة الابرش
لوقدر الكلام فيه مستوفى في
شواهد حروف الجزر (الاستشهاد
فيه) ههنا في قوله ترفعن حيث
أكد بالنون الخفيفة ومثيل

وقال الله عز وجل فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا انتهى والخشاة
مصدر ميمي بمعنى الخشبية وهي الخوف والوجيب السقوط والخفقان والاضطراب
وقوله ولا خير فيمن لا يوطن نفسه قال المبرد نظيره قول كثير
أقول لها يا عز كل مصيبة * اذا وطئت يوما لها النفس ذات
وكان عبد الملك بن مروان يقول لو كان هذا البيت في صفة الحرب لسكان أشهر الناس
وحكى عن بعض الصالحين ان ايناله مات فلم يربه جزع فقبل له في ذلك فقال هذا امر كما
توقعه فلما وقع لم تذكره وقوله اذالم تعد الشئ أى اذالم تتعداه وتجاوزه ويريب من
أراب الشئ اذ أوقع في رية وشبهة وسبب هذه الايات مع ترجمة قائلها انه قدم
في الشاهد التاسع والاربعين بعد السبع مائة

* (وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والحسون بعد الثمان مائة)
(أم الحليس لجوز شهر به)

على انه شذوذ دخول اللام على خبر المبتدأ المؤخر مجرد امن ان كما هنا وقد ربه بعضهم لهي
بجوز لتسكون في التقدير داخله على المبتدأ قال ابن السراج في الاصول قال أبو عثمان
وقرأ سعيد بن جبيرة الأنهم ليا كاون الطعام فتح ان وجعل اللام زائدة كما زيدت في قوله
أم الحليس لجوز شهر به * ترضى من اللحم بعظم الرقبة
انتهى وعند ابن جني غير زائدة لئلا يفتقر الى البيت ضرورة قال في سر الصناعة وأما
الضرورة التي تدخل لها اللام في غير خبر ان فن ضرورات الشعر ولا يقاس عليها والوجه
أن يقال لام الحليس لجوز شهر به كما يقال زيد قائم وقال الآخر

خالى لانت ومن جري خاله * ينل السماء ويكرم الاخوالا

فهذا يحتمل أمرين أحدهما أن يكون أراد الخالى أنت فآخر اللام الى الخبر ضرورة
والآخر أن يكون أراد لانت خالى فقدم الخبر على المبتدأ وان كانت فيه اللام ضرورة
وأخبرني أبو علي ان أبا الحسن حكى ان زيدا وجهه لحسن فهذه أيضا ضرورة وربما
أدخلوها في خبر أن المفتوحة أخبرنا على بن محمد برفعه باسناده الى قطرب
ألم تكن حلفت بالله العلى * أن مطابا لمن خير المطى

والوجه هنا كسر ان لتقول الضرورة الأنا معناه مفتوحة أهـ مزة انتهى وكذا
عده هذا ابن عصفور من الضرائع انه أورد الآية وما حكاه أبو الحسن الاخفش
وجعلها من الشاذ وأما التصريح على اضمار المبتدأ فلم ترثه ابن جني لما فيه من الجمع
بين حذف المؤكد وتوكيده قال بعدما نقلنا عنه وأخبرنا أبو علي ان أبا بصير ذهب
في قوله تعالى ان هذان لساحران الى ان ههنا في نعم وهذان مرفوع بالابتداء وان اللام
في لساحران داخله في موضعها على غير ضرورة والتقدير على هذانم هذان لهما
ساحران وحكى عن أبي بصير انه قال هذا الذي عندي فيه والله أعلم وكتب عرضته

هذا فادريان كلمة ما اذا تقدمت
عليها رب لم يؤد الفعل بعدها
الافى النادر كما في البيت المذكور

(ظنه)

يحسبه الجاهل ما لم يعلم

شيخا على كرسية معهما

أقول قائله هو أبو حيان الفقهى

وقدم الكلام فيه مع الخلاف

في قائله مستوفى في شواهد

الذم (الاعراب) قوله يحسبه

فعل ومنه قول الجاهل فاعله

والضمير المنصوب في يحسبه

يرجع الى الجاهل لانه يصف جبلا

قد عمه الغضب وحفه النبات

كذا قاله الاعلم وقال ابن هشام

الذمى وليس الامر كذلك وانما

شبه اللبن في القعب لما عليه من

الرغوة حتى امتلا بثخيم

فوق كرسى وما قبله يدل على

ما ذكرنا هو

كان صوت نخعها اذا همي

صوت الاقاعي في حشى اعشما

يحسبه الجاهل ما لم يعلم

شيخا على كرسية معهما

لوانه ايان اوت كلاما

ليكان ايا، ولكن انهم

قوله ما لم يعلم ما لم يعلم وكلمة

ما مصدرية زمانية والتقدير مدة

عدم علمه قوله شيخا مقبول فان

يحسبه قوله معهما صغته وعلى

كرسيه معترض بين الصفة

والموصوف وموضعها الغيب

على الحال (الاستشهادية)

على عالمنا محمد بن يزيد وعلى اسمعيل بن اسحق فقبلاه وذكرا انه اجود ما سمعناه واعلم
ان هذا الذي رواه ابو اسحق في هذه المسئلة مدخول غير صحيح وانما ذكره لتقف منه
على ما في قوله ووجه الخطا فيه انهما المحذوفة التي قدرها مرفوعة بالابتداء لم تحذف
الا بعد العلم بها او المعرفة بوضعها وكذلك كل محذوف لا يحذف الامع العلم به ولولا ذلك
لكان في حذفه مع الجهد لم يمكنه ضرب من تكلف علم الغيب للمعاطب واذا كان
معروفا فقد استغنى عن معرفته عن تاكيده باللام الاترى انه يقبح ان تاتي بانو كد وتترك
المؤكدة فلا تاتي به اولاترى ان التاكيده من مواضع الاسهاب والاطناب والمحذف من
مواضع الاكتفاء والاختصار فهما اذن لما ذكرنا من ذلك ضد ان لا يجوز ان يشتمل
عليه ما عدا كلامه ويزيدك وضوحا امتناع اسمها من تاكيده الضمير المحذوف العائد
على المبتدأ في نحو زيد ضربت فحين اجازة فلا يجيزون زيد ضربت نفسه على ان تجعل
الذمى تو كيد اللهم المرادة في ضربته لان المحذف لا يكون الا بعد التحقق والعلم واذا
كان ذلك كذلك فقد استغنى عن تاكيده ويؤكده عندك ما ذكرنا لك ان ابا عثمان
وغيره من النحويين لم يوافقوا الشاعر * أم الخليل المحجوز شهر به * على ان الشاعر
ادخل اللام على الخبر ضرورة ولو كان ما ذهب اليه ابو اسحق جائزا لمساعد له عنه
النحويون ولا جلاوا الكلام على الاضطرار اذا وجدوا الوجها ظاهرا قويا وحذف
المبتدأ وان كان سائغا في مواضع كثيرة فانه اذا نقل عن أول الكلام فحذفه الاترى
الى حذفه قرأه من قرأها ما على الذي أحسن قالوا ووجه قبحه انه حذف المبتدأ
في موضع الايضاح والبيان لان الصلة وقعت في الكلام فغير لا تقيبه المحذف واذا طال
الكلام جازفه من المحذف ما لا يجوز فنه اذا قصر الاترى الى ما حكاه الخليل من قولهم
ما انا الذي قاتل للشيا ولوقلت ما انا الذي قاتل لقب انتهى وذهب صاحب الباب الى
ان اللام انما دخلت على الخبر لتوهم ذكر ان مكانه قيل ان أم الخليل وهذا البيت نسبة
الصاغاني في العباب الى عنصرة ابن عروس أم الخليل البيت قال بعض الناس اللام
مقدمة في المحجوز وانشد الامدى في ترجمة عنصرة هذا * رب محجوز من سليم شهر به *
انتهى وقد رجعت الى المؤلف والمختلف من أسماء الشعراء الامدى ولم ارفيه البيت
الذي نقله عنه وهذا ما فيه ومنهم من عترة بن عروس مؤلفه وكان عمره من مولدا وولد
في بلاد اوردشون وشاعرا وكان يزيد بن ضبة الثقفي هجاء فقال يهجو عمارة امرأة يزيد
تقول عمارة لي يا عنتره * شق حرى هذا العظيم الحوثره

وهي آيات تسمه وفاقية ارامية خلاف ما نقل واقه أعلم وعروس فيه بلائظ العروس
المعروف لانا لاشين المصيبة على وزن جمع كما في خطه وهذا الشعر مذكور في صحاح
الطهرى ايضا في تلك المسئلة ولم يتعرض له ابن برى ولا الصمدى فيما كتب على الصحاح
بشي واقه أعلم بقائله وقال العميق قائله وزينة بن الهجاج ونسبه الصاغاني في العباب
الى عنتره بن عروس وهو الصحيح هذا كلامه والخليل يضم الحاء المهمله وفتح اللام
ومن في البيت الثاني للبدل أى ترضى بدل اللحم وقد راى العميق مضافا قبل عظم وقال

في قوله ما لم يبع حيث أكره يثون
التاكيد بعد مضي لم الجازمة
النافية وهذا نادر لأنه مثل
الواقع بعد رجاء في مضي معناه

(ظنه)

(من تثقن منهم فليس بأيب
أبد او قتل بن قتيبة شافى)

أقول أنشدته القراء وسيدويه
وغيرهما ولم يفسروه الى قائله
وهو من الكامل قوله من
تثقن من تثقن ينثف من باب
علم يعلم اذا وجد قال الله تعالى
فاما تثقنهم أي فاما تثقنهم
والايب من أب يوب اذا رجح
وبنو قتيبة من بابه وغيرها
(الاعراب) قوله من شرطية
في محل الرفع على الابداء
وتثقن بجهة من الفعل والذاعل

وقعت فعل الشرط قوله منهم
في محل النصب على المفعولية
قوله فليس بأيب جواب الشرط
واسم ليس مترفيه وقوله
بأيب خبره والباء فيه زائدة
قوله وقيل بن قتيبة كلام اضافي
مبتدأ وقوله شافى خبره
(لاستشهادني) في قوله من
تثقن حيث أكره بالتون
الخطيفة وهو فعل واقع شرطاً
غير لما وهو قبل

(ظن)

(فهمات آمنه فزارتكم
ومهمات آمنه فزارتكم)
أقول قائله هو الكميته بن مروف

التقدير ترضى بدل اللعم بطم عظم الرقة هذا كلامه

(وانشده بعد وهو الشاهد السادس والخمسون بعد الثمانمائة) *
(مر واجالوا وقالوا كيف صاحبكم * قال الذي سألوا أمسي ليهودا)

على ان دخول اللام على خبر أمسي شاذ وهذا البيت أنشده ثعلب في آخر الجزء الثالث
من أماليه مع بيت بعده وهو

يا ويح نفسي من غيرا مظلمة * قنيت على أطول الاقوام مدودا

ومر وامن المرورو بحال جمع رجل ورواه العيني بحال وقال
هو جمع محلان كسكاري جمع سكران ورواه أبو علي في كتاب الشعر مر واسراعا وهو
جمع سريع ووقع في شرح ابن عقيل على الالفية سمد كم موضع صاحبكم وقوله قال
الذي سألوا الخ الذي فاعل قال رسالوا صلاته وانما تدحذوف ضرورية أي سألوا عنه
وجله أمسي ليهودا مقول القول واسم أمسي ضمير الصاحب يريدان المر يرض نفسه
أجابهم على طريق الغيبة بقوله أمسي ليهودا ثم رجع الى التثكلم بقوله يا ويح نفسي
الخ وقوله من غيرا مظلمة أي تربة غيرا يريد القبر وقنيت من القياس أي حفرت تلك
التربة الغيراء على قياس أطول الاقوام حال كونه مدودا فيها يريد به نفسه وهذا البيت
شائع في كتب النحوذ كره أبو علي في غالب كتبه وابن جنى كذلك وكلامهم يرويه عن ثعلب
وذهب أنشده غير معز والى أحد والله أعلم بقائله

(وانشده بعد وهو الشاهد السابع والخمسون بعد الثمانمائة) *
(وما زلت من لبلى لادن عرفتها * لكاهاتم المقصى بكل ماذن)

على از زيادة اللام في خبر زال شاذة هكذا رواه ابن جنى في سر الصناعة ونسبه له كثير
عزوة والمذاذ مصدر ميمي بمعنى الذود وهو الطرد ووقع في المعنى وغيره بكل مراد بفتح الميم
والراء وهو المكان الذي يذهب فيه ويحيا من الرود وهو التردد في الجي والذهب والرود
أيضا طلب الكلا أي العشب والهاتم من الابل الذي يصيبه داء الهيام بالضم وهو
الحمون والمقصى اسم مفعول من أقصاه أي أبعده شبه نفسه في طرد لبلى له بالبعير الذي
يصيبه داء الهيام فيطرد عن الابل خشية أن يصيبها ما أصابه والهاتم أيضا اسم فاعل
من هام على وجهه أي ذهب من عشق أو غيره والبيت قافية مفخرة وصوابه بكل سبيل
وأول القصيدة

الاحمالي لبلى اجدر حيلي * وأذن أحمالي غدا بقول

ومنها اريد لانسى ذكرها فكانما * غملى لبلى بكل سبيل
وروى البيت أيضا كذا

ولا زلت من لبلى لادن طرشاربي * الى اليوم كالمقصى بكل سبيل

ولاشاهد على هذه الرواية وفي الروايتين استعمال لادن بغير من ولم تأت في التنزيل
الامثرونية سوا طرشاربي يطرد وروايت ومنه طرشاربي السلام فهو طار ووطن
ابن هشام في شرح أبيات ابن الناطم ان البيت بالرواية الاولى بالقافية الدالية ليس

وقال ابن الاعرابي هو الكعبة
 ابن ثعلبة القعسي وقيل قوله
 ايت امد يشار فاصبح فرخها
 حصانا وقلدتم قلائد قوزعا
 خذوا العقل ان اعطاكم العقل
 قومكم
 وكونوا كمن سن الهوان فاربوا
 ولا تسكروا فيه الضجاج فانه
 محال سيف ما قال ابن دارة اجعما
 ثم ما تنال الى آخره وهي مسن
 الطويل قوله ايت اي امتنعت
 و امد يشار اسم امرأة قوله قوزعا
 بفتح القاف وسكون الواو وفتح
 الزاي المجهمة وقال ابن الاعرابي
 يقال قلدتم قلائد قوزع معناه
 طوقتم اطوا قلائدكم ابدا
 قوله العقل اي الدينة وفزارة بفتح
 الفاء في غطفان وهو فزارة بن
 ذيبان بن بغيض بن زيث بن
 غطفان قال ابن دريد هو من
 قولهم فزرت الشيء اذا صدعته
 والفزرة القطعة (الاعراب)
 قوله فهما الفاء للعطف ومهما
 اسم يتضمن معنى الشرط وهذا
 جزم قوله تشا في الموضعين وتشا
 فعل وفاعله هو قوله فزارة وقوله
 تمطكم جملة من الفعل والقائل
 وهو الضمير المستتر فيه الرجوع
 الى فزارة والفاعل وقعت جراه
 والكلام في الشطر الثاني مثل
 الكلام في الشطر الاول والضمير
 في منه يرجع الى ابن دارة
 المذكور في البيت الذي قبله

من شعور كثير فانه قال واكثر عزة بيت يشبه هذا في معناه وغالب لفظه فلا ادري
 من الاخذ من صاحبه وقد يكونان توارد عليه انتهى وترجمة كثير تقدمت في الشاهد
 الثالث والسبعين بعد الثمانمائة

• (واشد بعده وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد الثمانمائة)
 (واعلم ان تسليما وتركا • للام تشابهان ولاسواء)

على ان دخول اللام على حرف النفي شاذ قال ابن جني في سر الصناعة انما ادخل اللام
 وهي لايجاب على لا وهي للنفي من قبل انه شبهها بغير فكانه قال لغير متشابهين كما شبه
 الاخر ما اتى للنفي بما اتى في معنى الذي فقال
 لما اعتقت شكرك لفاصطنعني • فكيف ومن ههنا تكحل مالي
 ولم يكن سبيل اللام الموجبة ان تدخل على ما النافية لولا ما ذكرتك من الشبه اللفظي
 انتهى وظاهر كلام الشارح ان في البيت مكسورة لوجود اللام ولو كانت مفتوحة
 لقال اشذ لدخولها في خبران المفتوحة وعلى حرف النفي فلما يقل اشذ عرف انها
 مكسورة وبه صرح ابن هشام في شرح أبيات ابن الناطم قال ان بالكسر لدخول اللام
 في الخبر ومثله والله يعلم انك رسله والرواية فيه فتح ان نقله ابن عصفور في كتاب الضرائر
 عن القراء فيكون شذوذ اللام فيمنه من جهتين كما بيناه قال ابن هشام تكرار لاهنا
 واجب لكون الخبر الاقل مفردا فرادسواء واجب وان كان خبرا عن متعد دلالة في
 الاصل مصدر بمعنى الاستواء فخذف زائده ونقل الى معنى الوصف ومثله قول السمويل
 سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم • فليس سوا عالم وجهول

وربما تثنى كقول قيس بن مهاذ

فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا • سواءين فاجعاني على حبا جدا

ومعنى البيت ان التسليم على الناس وعدمه ليسا متساويين ولا قريبين من السواء وكان
 حقه لولا الضرورة ان يقول للاسواء ولا متشابهان انتهى قال العيني وقد قيل ان
 المعنى اعلم ان تسليم الامر لكم وتركها ليسا متساويين ولا متشابهين انتهى قال ابن جني
 في المحتسب مفاد ذكره الجفيس مفاد معرفة من حدث كان في كل جزم منه معنى ما في
 جمته الا ترى الى قوله واعلم ان تسليما وتركا البيت فهذا في المعنى كقول من التسليم
 والتركا لامتشابهان ولاسواء انتهى ونسب ابن جني في سر الصناعة هذا البيت الى ابي
 حزام الكلبي واسمه غالب بن الحرث وعكبل بضم العين وسكون الكاف قبيلة

• (واشد بعده وهو الشاهد التاسع والخمسون بعد الثمانمائة)

(فباد حتى لكان لم يكن • فاليدوم ابكي وصق لم يسكني)

على ان دخول اللام على كأن شاذ أيضا وباد الشيء هلك وتلف وفاعل ضمير الهالكات
 المتقدمة في بيت قبله وحسن للغاية وهي ابتدائية وكان يسكون النون محففة واسمها
 محذوف وهو ضمير الشيء الهالك وجملة لم يكن خبرها يقول لم يبق أثر لذلك الهالك حتى
 كانه لم يكن موجودا وكسرت النون من يكن لثقافية وقوله فاليدوم ابكي اي عليه يقال

(الاستشهاد فيه) في قوله تمنعا
أصله تمنع من مؤكدا بالنون
الخفيفة ثم أبدلت ألفا للوقوف
وإنما أكدته لتوكيد الجزاء

(ظن)

ليت شعري وأشعرت إذا ما
تزو بها منشورة ودعيت
ألى الفوز ألى إذا حو
سبت ألى على الحساب مقيت

أقول فأنه هو السهموع بن العاديا
الفساني اليهودي وهو من قصيدة
تأنيه من الخفيف وأولها هو قوله
نطفة مأميت يوم منيت
أمرت أمرها وفيها برت
كنم الله في مكان خفي

وخفي مكانها لو خفيت
ميت ذهر قد كنت ثم حيت
فاعلى ألى كبير اربيت
ضيق الصدر بالأمانة لا يفت
سبع فقرى أمانتى ما بقيت
رب شتم معته نساء

ت ونحى تركه فكفيت
ليت شعري ألى آخره قوله منيت
على صبغة الجهول ألى قدرت
قوله برت مجهول أيضا معناه
خافت قوله كنها ألى سترها الله

قوله رزيت ألى أصبت بمصيبة
قوله ونحى بالغين المجمة والنحى
الضلال والخيبة قوله تزوها
الضمير يرجع ألى صحيفة أعماله
والفوز الجانوي روى ألى التفضل
قوله مقيت المقيت المقدر
والمقيت الحافظ الشاهد وهو

بكتته وبكيت علمه وبكيت له وبكيتته بأشد كذا فى الصباح واليوم ظرف لا بكي
وقوله ومتى لم يكنى أستهام انكارى يريدانه يبيكى فى جميع الاوقات وهذا البيت لم
أره الا فى سر الصناعة لابن جنى ولم أرف على ما قبله ولا على شئ من خبره قال ابن جنى اعلم
ان اللام قد حلت بعض الحروف للتوكيد نحو عمل زيد قائم انما هو عمل واللام زائدة
مؤكدة وقال الرجز في بادىء لكان لم يكن فاكدا الحرف باللام وقال الاثر
* للولاهام ويدابسيل * البيت

* (وأشد بعده وهو الشاهد الستون بعد الثمانمائة) *
(للولاهام ويدابسيل * لقد جرت عليك يد غشوم)

على ان اللام الداخلة على لولا زائدة وأما لام لقد يدون لولا فإلما مشهور وان اللام القسم وأما
معها فقد قال ابن جنى فى سر الصناعة ومثل لام القسم اللام التى دخلت فى جواب لولا نحو
والله لو قت لقت وقد تحذف هذه اللام من بعد لولا إذ لم يكن القسم ظاهرا قال
فلوان قوى انطقنى رماحهم * نطقت ولكن الرماح أجزت
أى انطقت ومثل هذه اللام اللام التى فى جواب لولا نحو قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك
وقال الشاعر فوالله لولا الله لآتى غيره * لززع من هذا السير رجواته
فهذه اللام فى جواب لولا انما هى جواب القسم وربما حذف اذا لم يظهر القسم الى اللفظ
قال وكم موطن لولاى طعت كما هوى * باسرامه من قلة النيق منوى
أى لطعت ولا تدخل اللام فى جواب لولا الا على الماضى دون المستقبل وكان أبو على
قال لى قديما ان اللام فى جواب لولا زائدة مؤكدة واستدل على ذلك ببجوازسة وطها
وكذلك مذهبه فى لوع على هذا القياس بلوا زحلوا جوابهم ان اللام انتهى وقاسم وبسيل
رجلان والبسيل فى اللغة الكرية الوجه وجزت من جوعا لهم سريرة أى جنى جنابة ويد
فاعل جرت وغشوم جانزة والغشم الظلم والحرب غشوم لانها تنال غير الجانى وهو بالفين
والشين المجهتين وهذا أيضا لم أره الا فى سر الصناعة ولم أرف له على خبر والله أعلم

* (وأشد بعده ولقد عات لنا تين منيتى) *

على ان عات منزل منزلة القسم وجملة لنا تين منيتى جواب القسم وقد تقدم شرحه مفصلا
فى الشاهد السادس عشر بعد السبع مائة وهو صدر وعجزه ان المنايا لا تطيش سهامها *

* (وأشد بعده ألى وجدت ملاك الشيعة الادب) *

على ان اللام المتعلقة بمحذوفة والاصل ألى وجدت ملاك وتقدم شرحه فى الشاهد
الثالث عشر بعد السبع مائة وهو عجز صدره * كذا لأدبت حتى صار من خلقى *

* (وأشد بعده وهو الشاهد الحادى والستون بعد الثمانمائة) *

(لهنا المقضى علينا التاجر)

على ان بعض العرب يقول لهنك رجل صدق بلا من كفى المصراعين وقد تحذف
لناية فيقال لهنك رجل صدق كفى البيت ويريدان النناية لام الابتداء التى تكون

المراد ههنا كافي قوله تعالى وكان
 الله على كل شيء مقبلاً اي شاهدا
 (الاعراب) قوله ليت شعري
 شعري مصدر شعرت أشعر شعرا
 وشعر اذا فطن وعلم ولذلك سمي
 الشاعر شعرا لانه فطن لما خفي
 على غيره وهو مضاف الى الفاعل
 ومعنى ليت شعري ليت على
 والمعنى ليتني أشعر فاشعر هو
 الخبر ونائب شعري الذي هو المصدر
 عن أشعر ونائب اليا في شعري
 عن اسم ليت التي في قولك ليتني
 قوله وأشعرن بالنون الخفيفة ٣
 جملة من الفعل والفاعل وأشعر
 من الافعال المتعدية وقد تعاق
 عن العمل يعني يطل عمله في اللفظ
 ويعمل في المعنى وههنا كذلك
 فان قوله ألي القوز أم على
 استفهام في موضع نصب على
 المفعولية قوله اذا ما اذا اللظرف
 وما اذا تدقر بوبها جملة من
 التسعل والفاعل والمفعول
 ومنشورة نصب على الحال قوله
 ودعيت على صيغة التمجيد حال
 ايضا بتقدير قد اى والحال اى
 قد دعيت الى قرارة العصيفة قوله
 ألي همزة للاستفهام كما ذكرنا
 والقوز مبتدأ أولى مقدما خيره

مع ان ولا وجه لتقديم الحذف بالقله اذ لم يغلب ذكرها مع ان ولا يكتر حتى يقال ان
 حذفها قابل وانما تكون معها بحسب اختيار المتكلم فان قصد زيادة التوكيد أو ردها
 والافلا قال ابن جني في سر الصناعة واذا كانت ان مشددة فانت في ادخال اللام في الخبر
 وتر كها مخجفة فان خفت لزمت اللام ثلاثين بان الناقية وأما اللام الاولى فهي مع
 الهاء على قول الفراء والمفضل بن سلمة بنية لفظ الجلالة وأما على قول سيبويه يجعل الهاء
 بدلا من همزان فلم يظهر من كلام الشارح ما هي عنده وربما يؤخذ منه انما اذا تدقر عنده
 ولهذا أو ورد كلامه في ذيل محبت اللام الزائدة وهو مذهب ابن مالك قال في التسهيل
 وربما زيدت اللام قبل همزتها مبدلة هاء مع تا كيد الخبر وتجريده وهذا ظاهر قول
 الجوهري في الصحاح اللام الاولى للتوكيد والثانية لام ان وهذا ليس مذهب سيبويه
 وانما هي عنده لام جواب قسم مقدر وهو هذا منه ونقله ابن السراج في الاصول انه من
 لرجل صدق هذه كلة تتكلم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب يتكلم بها فهي ان
 واسكنتم ابدلوا الهاء مكان الالف كقولك هرق وتولقت هذه اللام ان كما خلقت ما حين
 قلت ان زيد المائنة ملقن فلحق ان اللام في اليمين كما خلقت ما قال اللام الاولى في الهنك لام
 اليمين والثانية لام ان وفي المائنة ملقن اللام الاولى لان والثانية لليمين والدليل على ذلك
 ان النون معها انتهى وفي شرح قديم لهذه المقدمة مذهب سيبويه في اللام الواحدة انها
 لام التا كيد دخلت على ان لما غيرت بابدال همزتها هاء وفي اللام ان الاولى جواب
 قسم والثانية لتا كيد الخبر انتهى ويدل لما ذهب اليه سيبويه قول المرار الفعسى
 وأما الهنك من تذكرها هاء على شفايا من وان لم تناس
 ووجه الدليل ان ا ما بالتحقيق يكتر الايمان به قبل القسم وجوز أبو علي في التذكرة
 القصرية قال ويجوز ان تكون اللام في الهنك اللام في لافعال التي لا تدخل الاعلى
 الفعل ويدل على ذلك لزوم الهنك لليمين وانها لا تقبل الا في اليمين فان قلت لام لافعال
 لا تقع الاعلى الفعل قلت انما جاز الهنك وان لم يكن فعلا لان الجملة الاسمية وقعت موقع
 الجملة النعمية انتهى وذهب الزجاج الى ان اللام الاولى هي لام ان واللام الثانية زائدة
 واختاره أبو علي في التذكرة القصرية وأيده وأوضحه وتبعه تلميذه أبو الفتح بن جني
 والتذكرة القصرية بهي المسائل التي جرت بينه وبين صاحبه الطبيب محمد بن طومس
 المعروف بالقصري قال فيها الهنك لرجل صدق بمنزلة ما جاء على أصله من العيادات المعتلة
 ليدلوا بذلك على أن أصل المعتل هذا وأوقعت اللام التي كانت في الخبر انك لرجل صدق
 قبل ان ليدل ذلك على ان حقه ان تقع قبل ان فانوا به هذا على أصله وأبدلوا همزة هاء
 فرار من ايقاع اللام قبل ان فغير اللفظ على ذلك لانه ليس يتخلوا متناعهم من ايقاع اللام
 قبل ان من أن يكون ذلك من جهة المعنى أو من جهة اللفظ لا يجوز أن يكون من جهة
 المعنى بدلالة قولهم ان في الدار لزيد فاللام قد وليت ان من جهة المعنى ثبت ان المكروه
 لفظه ما فابدال الهمزة هاء بمنزلة الفصل بين ان واللام بالخبر في جاز الهنك ويؤكد ان
 اللام في الهنك لام الابداء ابدال الهاء من الهمزة وابدال الهاء من الهمزة يؤكدها

٣ قول العيني بالنون الخفيفة
 وهو والصواب بالنون الثقيلة
 لانه لا يقرب الا بالثقبيلة وهكذا
 يقال في قوله الا في حيث ا كده
 بالنون الخفيفة ا مصحبه

وام على عطف عليه قوله اذا
 حوسبت اذا نظرت للمستهقبل
 تضمن معنى الشرط فلذلك دخلت
 على الجملة الفعلية قوله انى
 الضمير المتصل اسم ان والجملة
 خبره ائنى قوله على الحساب
 مقبت (الاستشهاد فيه) فى قوله
 واشعرن حيث أكد بالنون
 الخفية وهو مثبت عار عن معنى
 الطلب والشرط ونحوهما وهذا
 فى غاية الندرة

(نطق)

أريت ان جات به أمودا

مرجلا ويلبس البرودا

أفائلن أحضروا الشهودا

أقول قائله هورؤبة بن الهجاج
 وقدم الكلام فيه مستوفى فى
 شواهد الكلام فى أول الكتاب
 والامود الناعم (الاستشهاد
 فيه) ههنا فى قوله أفائلن حيث
 دخلت فيه نون التوكيد ونون
 التوكيد مختصة بفعل الامر
 والمستقبل طلبا أو شرطاً وهذا
 اسم الفاعل وقد أشبهنا الكلام
 فيه هناك

(ظقة هج)

لا تمين الفقير علك أن

تر كم يوموا الدهر قدر فعه

أقول قائله هو الاضبط بن قريع

وهو من قصيدة أولها هو قوله

قد يجمع المال غيرا كاله

وبنا كل المال غير من جمعه

اللام غير زائدة و للام التى فى لرجل زائدة لانه لا يجوز أن يكونا جميعا غيرا زائدين لانك
 ان فعلت ذلك لزمك ان تدخل اللام فى لرجل على اللام التى فى لهنك فان قلت اجعل لام
 لهنك زائدة قلت ذلك غير جائز لان لام لهنك قد وقعت موقعها فلا يستقيم ان تقدرها انها
 ليست واقعة فى غير هذا الموضع وهذا يجوز فى لام لرجل لانهم لم تقع موقعها الذى هو
 قبل ان ومثل امتناع تقدير لام لهنك زائدة لانها قد وقعت موقعها فلا يستقيم ان يقدر
 بهم غير ذلك قولك ضرب زيد اعلامة لا يجوز فيه أن تقول ضرب اعلامة زيدا لان الغلام
 قد وقع موقعه فلا يستقيم ان يقدر به غير ذلك انتهى وحققه ابن جنى أيضا فى باب اصلاح
 اللفظ من الخصائص وقال ويدل على ان موضع اللام فى خبر ان أول الجملة قبل ان أن
 العرب لما جتمع عليها اجتماع هذين الحرفين قلبوا الهمزة هاء ايزول لفظ ان فيزول أيضا
 ما كان مستكرها من ذلك فقالوا لهنك قائم وعليه قوله فيمارو ينه عن محمد بن سلمة عن

أبي العباس الايسنا برق على قلل الحى * لهنك من برق على كريم

فان قلت فما صنع بقول الآخر

ثمانين - ولا لأرى منك راحة * لهنك فى الدنيا باقية العمر

وما هاتان اللامان قبل أما الاولى نلام الابتداء على ما تقدم وأما الثانية فى لباقية العمر
 فزائدة كزيادتها فى قراءة سعيد بن جبير لانهم لما كانوا الطعام فان قلت فلم لاتكون
 الاولى هى الزائدة والاخرى غير زائدة قيل بفساد ذلك من جهتين احدهما انها قد
 ثبتت فى قوله * لهنك من برق على كريم * هى لام الابتداء لانه لا زائدة فكذلك يبنى أن
 تكون فى هذا الموضع أيضا هى لام الابتداء وثانيهما انك لو جعلت الاولى هى الزائدة
 لكانت قد قدمت الحرف الزائد والحروف انما تزاد لضرب من الاتساع فاذا كانت
 للاتساع كان اخر الكلام أولى به من أوله الا ترى ان لا يزيد كان مبتدأ فواغما تزيد احشوا
 أو آخر انتهى وقد رجع ابو على عن هذا التحقيق وزيد فى كتابه نقض الهاذور وهو كتاب
 نقض ما طعن به ابن خالويه على كتاب الاغصان لابى على الذى صنفه اصلا للمسائل
 الزجاج واختار مذهب القراء وأيدوه وأدرج فيه مذهب المنفصل بن سارة وجعلها اقولا
 واحدا ونسبها الى أبى زيد الانصارى وهذه عيارته قال أبو زيد قال أبو أدهم الكلابى
 ربي لا أقول ذلك بفتح اللام وكسر الهاء فى الادراج ومبناه والله ربي لا أقول ذلك وأنشد

أبو زيد الهنئ لاشق الناس ان كئت غارما * لدومة بكر اضيهته الاراقم

وأنشد أيضا ابائمة حبي نم وغماضر * لهنا المقضى علينا التاجر

قال يقول لله انا وأنشد فى كتاب آخر

وأما لهنك من تذكر عهدا * اهلى شقايا وان لم تلبس

وأنشد غير أبى زيد

لهنك من عيبية لوسية * على هنوات كاذب من يقولها

ووجه الدلالة ان اللام لا تخلو من أن تكون الجارة من قواهم لله أو التى لله رب أو التى

فأقبل من الدهر ما أتاك به

من قرع عينا بعينه نفعه

وصل حبال البعيدان وصل الـ

بل وأقص القريب ان قطعه

لاتهين الفقير الى آخره وهي من

الخصيف وفيه الخين والحذف

ويروى ولا تعادي الفقير فعلى

هذا الاستشهاد فيه ويقال

ان هذه القصيدة قبلت قبل

الاسلام بدهر طويل قوله لاتهين

من أهان يهين أهانة قوله علك

أصله لعلك تقول علك ولعلك

وعلك ولعلك وفيها عشر أفعال

قوله أن تركع من الركوع وهو

الاستخاء والميل من ركعت الخلة

إذا انحنى ومات وأراد به

الانحطاط من المرتبة بالسقوط

من المنزلة (الاعراب) قوله لاتهين

جمله من الفعل والقاء ل قد

دخلها الألف والياء والقصير فقولها

قوله علك الكفاف اسم وقوله

أن تركع جملة خبره ويومانصب

على الظرف وقوله والدهر مبتدأ

وقدر فعه خبره والضمير فيه يرجع

إلى قول العيني من الخصيف عبارة

الصبيان على الاستخونى والبيت

من المنسرح لكن دخل في

مستعملن أوله الظرم بالراء بعد

حين فسار فاعلن كما قاله الدماميني

والشمخى ويدل له بقية القصيدة

فقول العيني ومن تبعه أنه من

الخصيف خطأ انتهى باختصاصي

فلا حذف اه معصمه

هي عين الفعل فلا يجوز أن تكون التي للتعريف لأن تلك ساكنة وهذه متحركة فان قلت
 التي عليها حركة الهمزة قلت لا يجوز ذلك لان حركة الهمزة كسرة واللام مفتوحة لان
 أنما زيد قال بفتح اللام ولا يجوز أن تكون الحارة لانها مكسورة فان قلت ان أناسا فتحوا
 الحارة مع المظهر قلت ذلك لا يجوز لأنه لا ياتي على حرف واحد وليس في الاسماء
 المتحركة اسم على حرف واحد ثبت اسمها عين الفعل وان الهمزة فاحذفت كما حذفت
 من قوله يا يا المغيرة رب أمر معضل * فرجته بالاشكر منى والدها
 فان قلت يكون قوله لمن القول الآخر في الاسم لان القول الذي الهمزة فيه فاء الفعل
 قلت هذا بعيد لانه يحذف على هذا التقدير عين الفعل والعين لم تحذف الا فيما لا يحكم له
 ولا اعتداده قلنا فاذا كان كذلك وجب العدول به والاعتداده وكان الاخذ بالقول
 الآخر أولى لان الالف تحذف فيه كما يقصر الممدود وهذا قد جاء في كلامهم الأتراءم
 فالوا الحصد والحصاد وقد جاء ذلك في الاسم نفسه في قوله

الابارك الله في سهيل * اذا ما الله بارك في الرجال

فعلى هذا حذفت الالف في الاسم من قوله ربي على ان القول الآخر في الاسم ليس
 بالشائع ولم نعلم أحدا من السلف ذهب اليه وهذا القول قدروى مسند عن ابن عباس
 فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم قال لرجل أئدري ما الله الله
 الالهة وعن ابن عباس الله ذوالوهمية والعبودية على خلقه أجمعين فان قلت هلا قلت
 ان قوله الهى لاشق الناس وهما المقضى علينا انما هو لاني ولانا خلافا لاني زيد قلت هذا
 لا يسوغ لانه يجمع فيه بين ان واللام ولم يجمعوا بينهما الا تراهم آخر زها الى الظهير
 قوله ان زيد المنطلق وفضلوا في نحو ان في ذلك الآية فان قلت يكون القاب فيها بالتغيير
 لها كالفصل بينهما قلت لا يصح لان البديل في حكم المبدل منه عندهم الا ترى أنك
 لو سميت رجلا لاهرق لم تصرفه كما لا تصرفه لو كانت الهمزة تقسم ثمانية الا ترى ان
 الهمزة في حرامها كانت منعقدة عن الف التانيث كان حكمها حكمها في منع الصرف
 فكذلك يكون البديل في لهلك في حكم المبدل منه في الامتناع من الجمع بينهما على ان
 هذا القول لا يلزم من وجه آخر وهو انما حكاه أبو زيد من قوله ربي لا يجوز ان يظن
 فيه ان الهمزة فاذ كان كذلك رددت المواضع الى هذا الموضع الذي
 لا يجوز فيه ابدال وعلمت ان المعنى لله انى فان قلت لم لا تقول في قولهم وهما وهى ولهيك
 انما هو له انما لان قطر باقدسكى انهم يقولونه الاسكان واذا كانت الهامسا كنة والقيمت
 عليها حركة الهمزة وجب ان تقول لهنا فنة تكون الايات على هذا التأويل لاعلى الوجه
 الذي ذكرته قلت يقصد هذا نحو يكهم الهاء بالحرف لهرى فسكا كانت متحركة في الجبر
 ولا همزة مكسورة بعدها فتحذف وتاتي حركتها عليها كذلك تكون الكسرة في لهتنى
 ولهيك ولهنا الجرة لا حركة الهمزة المحذوفة للخصيف على ما حكاه قطرب على ان ذلك
 قليل في الاستعمال وان كان متجهها في القياس انتهى كلام أبي علي قال ابن جنى في
 الخصائص واما قول من قال ان هلك أصله لله انك فقد ذكرنا ما عليه فيه في موضع آخر

الى الفقيه والجملة في موضع التصب
على الحال (الاستشهاد فيه) في
قوله لا تين بكسر الهاء وسكون
الياء آخر الحروف وبالنون
وأصله لا تين تينين أو لهما
مفتوحة تحذف النون الخفيفة
لما استقبلها ساكن

(ظ)

(فمن يلك لم يثار بعراض قومه
فاني ورب الرقصات لا تارار)

أقول قائله هو التابغة الجعدى
العصا بى رضى الله عنه وهو من
الطويل قوله لم يثار من تار
مهموز العين يثار تارار وأراد
هنا فن لم ينتصر لأعراض قومه
بالهجر والذب عنهم فاني قد
هجرت من هجاءهم واتصرت لهم
حفظاً لأعراضهم والأعراض
جمع عرض الشخص بكسر العين
وهو ما يحبه من أن يثلب فيه
وأراد بالرقصات ابل الخبيج التي
تهز في أطرافها في مشيها كأنها
ترقص (الأعراب) قوله فنيك
الفاء للعطف ومن شرطية ويك
جمله من الفعل والفاعل وهو
الضمير المستتر فيه الرجوع الى
من وهو اسم يكن وخبره قوله لم
يثار والباء في باعراض يتعلق
بليثار قوله فاني القاء جواب
الشرط ويا المتكلم اسم ان
وخبرها هو قوله لا تارار واللام

أقول من الفعل والفاعل فيه
نسمع لا يثني اه مصححه

على ان ابا على قد كان قواها بآخره وفيه تعسف انتهى ورايت في شرح لهذه المقدمة
ومذهب ابي زيد وقواها ابو على ان اصل لهنك لاه انك تحذف همزة ان والفاء في
لهنك ومذهب سيبويه اقوى لانه ليس فيه الابدال الهمزة وفي هذا قول حذقان
بعد حذف سابق في لاه انتهى اقول ما نسب به ابو على الى ابي زيد لعله في غير النواذر
والاقصا في النواذر موافق لسبويه وهذا ما في نوادره قال المرار بن سعيد الفقعسي
وهو اسلاى واما لهنك من تذكرا هلهما البيت يريد امانك ابو حاتم لهنك يريد الله انك
تحذف ثم حذف انتهى قال الاخفش فيما كتب على النوادر قول ابي حاتم انيس يشي
عند اصحابه البصريين لانه حذف محذوف بالكلام وذلك انه حذف حرف الجر وجمله من
الاسم المجرور وهذا لا يجوز عند اهل العربية ولا نظيره ولكن تاويل لهنك بلانك صحيح
وفيه ابدال الهاء من الهمزة لانها تقرب منها في المخرج ونقل صاحب الصحاح عن ابي
عبيد ان ما نسب به ابو على لابي زيد هو قول الكسائي قال قال ابو عبيد انشدنا الكسائي
لهنك من عبسية لوسية على هنوات كاذب من يقولها

وقال اراد الله انك من عبسية تحذف اللام الاولى من الله والالف من انك كما قال الاخير
• لاه ابن عمك لافضلت في حسب • اراد الله ابن عمك والقول لاول اصح أى القول بان
أصله لانك ذكره في مادة لهن ونقل ابو حيان في تذكرة المذاهب الثلاثة طبق ما نقله
الشارح المحقق الا انه نسب الثالث للمفضل بن سلمة كابن الاثير في مسائل الخلاف
لانه حكاه عن بعضهم واعلم ان المصراع الشاهد بعجز بيت وصدره ما أورده ابو على وهو
• ابائنة حبي نعم وعناصر • ولم أر من ذكره غيره ولم أقف على قائله والهمزة للاستفهام
وبائنة اسم فاعل من البين وهو القراق والهجر وبائنة مبتدأ استغنى بمرفوعه وهو حبي
عن الخبر لا عقاده على الاستفهام وحبي بضم الميم له وتشديد الموحدة بعدها ألف
مقصورة من اعلام النساء غير منصرف وكذلك عناصر علم امرأه بضم المشاة الفوقية
بعدها ميم فالف فضاة مبهمة مكسورة منقول من فعل مضارع من المضرمه صدره ضر
اللين كنعصر وفرح وكرم أى حمض وهو معطوف على حبي عطفاً تلقينياً ونعم تصديق
للاستفهام والمقضى اسم مفعول من قضى عليه قضاء بالمد ويقصر والقضاء الحكيم
والحتم والتاجر نائب الفاعل وهو تفاعل من الهجر ويقبى ان نشرح الايات التي
أوردتها ابو على تكميلاً للقائدة فقوله لهني لاشق الناس ان كنت غارماً باقى شرحه بعد
هذا وقوله واما لهنك من تذكرة عهدا • نسبة ابو زيد للمرار كما تقدم وقال شفا الشني
حرفه وناحيته وشرفه ويقال هو على شرف خيراً وشرف وقوله لهنك من عبسية لوسية •
أورده صاحب الصحاح عن ابي عبيدة عن الكسائي قال ابن بري في اماله عليه قبله
وبى من تارريح الصبابة لوعة • قبيلة أشواقي وشوق قبيلها
وروى المصراع الثاني غير الكسائي كذا

لهنك من عبسية لوسية • على كاذب من وعدها ضومصدق
ولم أقف على قائلها ما نسبته الى عبس وهو ابو قبيلة وهو تميمي مجرور عن

في التنا كيد قولة ورتب الراقصات
بجمله قسبية معترضة بين اسم ان
وخبرها (الاستشهاد فيه) في قوله
لائارا اصله لائاران فلما وقف
عليها أبدلها القا كما يقال لتسعا
في قوله تعالى لتسعين بالناسية

(طق)

(اضرب عنك الهوم طارقتها)
ضربك بالسيف قونس النورس)
أقول قائله هو طرفه بن العبد
ويقال مصنوع عليه كذا قال
ابن بربى وهو (١) من الوافر
قوله اضرب من الضرب بالضاد
المججمة والياء الموحدة وقد ضبطه
بعضهم اصرف من الصرف
بالضاد المهمله والقاه وايس
بصحيح والصحيح هو الاول قولة
طارقتها من طرق الرجل اذا
أقأه له ليلاقولة قونس القوس
بفتح القاف وسكون الواو وفتح
النون وفي آخره سين مهملة
وهو العظم الناقية بين اذني
القوس من والقونس هو أعلى
البيضة أيضا (الاعراب) قولة
اضرب بجمله من الفعل والتفاعل
قوله الهوم مقعولها قولة
طارقتها بالنصب بدل من الهوم

(١) قول المعنى من الوافر

سهو بل هو منسرح اه مصحح

(٢) مطاب ان الراقم ستة

احياء كاه من تغلب

والوسيمة الجيلة خبر لهنك والمهنوات النعلات القبيحة جمع هنة وهو ما يستهجن
التصر يحذره وكاذب صفة سببية لهنوات ومن فاعل هنوات وأنشد أبو يزيد
* لهن الذي كانتني ليسير * وهو من شعر رواء أبو بكر التماريني ومحمد بن الحسين الهنفي
كل منهم ما في طبقات النخاعة في ترجمة الرياشي انه قال أنشدني غلام اسمعيل بن محمد بن
أيوب بالمدينة وكان لبني سليم

وقالت الاهل تقضم الحب موهنا * من الليل ان الكا حنين حضور
فقات لها ما تطعميني اقتصاد * لهن الذي ككلفتني ليسير
والقضم الاكل باطراف الاسنان وفعله من باب علم والحب بفتح الههمله حب البطيخ
ونحوه والموهن بفتح الميم وكسر الهاء نحو من نصف الليل وقال الاصمعي هو حين يدبر
الليل واقتاد بالقاف قال الهنفي القلند الشرب وفي القاموس قلند الماء في الحوض والابن
في السقاء والشراب في البطن يقلده بجمعه فيه وأنشد أبو يزيد أيضا
* لهنك في الدنيا الباقية العمر * هو خطاب مؤنث ومصدره
* ثمانين حول لا أرى منك راحة *

(*) وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والستون بعد الثمانمائة)

(لهن لاشق الناس ان كنت غارما)

لما تقدم قبله ورأيت هذا المصراع صدر بيت من أشعار ثلاثة * أحدها مارواه أبو علي
في كتابه نقض الهاذور ولم يعزه الى أحد وهو لادومة بكر اضيعة الراقم * واشق افعال
تفضيل وغارما من غرمت الدية والدين وغير ذلك من باب تعب اذا أدبته غرما بالضم
وغرامة ومغرما بفتحهما وغرمته تغريعا أو غرمته جعلته غارما وغرم في تجارته مثل خسر
خلاف ربح ودومة بفتح الدال اسم امرأة نخارة والبكر بفتح الموحدة الفتى من الابل
وهو مفعول لغارم وجمله ضيعة الراقم نعت بكر اى جعلته ضائعا (٢) والراقم ستة
أحياء من تغلب وهم بشم وهمزو ومالك وتعلبة ومعاوية والحارث وهم بنو بكر بن
حبيب بضم المهمله وفتح الموحدة الاولى بن عمرو بن غنم بفتح المججمة وسكون النون ابن
تغلب بن وائل وقال ابن دريد في الجهرة الراقم بطون من تغلب يجمعهم هذا الاسم
ذكر أبو عبيد ان أباهم نظر اليهم لما ترعرعوا فاذا هم جراء وحيدة فقال لغلام له اذا جاء
الليل فاستغت حتى انظر ما يصنع أولادى هؤلاء فذهب الى حيث أمره فاستغت
فسمعوا صوتة فقصدوا وقصدوه وقالوا يلك مادهاك وأين القوم وأقبلوا يتجاوزونه بينهم
حتى جاء أبوهم فقالت له كف بئيك عنى فان عيونهم عيون الراقم ففقد كادوا يقتلونى
فسموا بذلك وقال ابن الكلبي انما هو بذلك لان امرأة دخلت على أمهم وهم نيام ورؤسهم
خارجة من قطيفة فقالت كان عيونهم عيون الراقم فسموا به وصاحب القاموس
لم يحقق النظر هنا فقال تبعها صاحب الصحاح الراقم حتى من تغلب وهو جمع أرقم وهو

قوله ضربك مصدرو في مضاف
الى فاعله وانتصابه بزعم الخافض
أى كضربك بالسيف والباء
للاستعانة قوله قونس القوس
كلام اضافي مفعول المصدر
(الاستشهاد فيه) في قوله اضرب
بفتح الباء لان أصله اضرب
بالنون الخفيفة فحذفت النون
وبقيت الفتحة قبلها للضرورة
وهذان الشاذلان نون التوكيد
لا تحذف الا اذا لم يكن

(٥)

يعني لا يفيض كل امرئ
يزخرف قولاً ولا يفعل

أقول لم أفعل على اسم فاعله وهو
معنى ما يج وهو من المتشارب
قوله يزخرف أى يزين أراد انه
يزين أقواله بالمواعيد ثم لا يفعل
(الاعراب) قوله عينا نصب
بفعل محذوف تقديره أقسم
عينا أو حلف عينا قوله لا يفيض
جواب القسم وهي جملة من
الفعل والفاعل وهو انما المستتر
فيه وكل امرئ كلام اضافي
مفعول واللام فيها للتأكيد
قوله يزخرف جملة من الفعل
والفاعل وقولاً مفعولها والجملة
في محل الجز لانها صفة امرئ
قوله ولا يفعل جملة معطوفة
على يزخرف وعطف المنفى على
ال مثبت جائز كإياه كس وفيه
خلاف لايه تنبيه (الاستشهاد
فيه) في قوله لا يفيض فانه جواب

أخبت الحيات وأطلم الناس وقيل ما فيه سواد وبياض وقيل ذكر الحيات ثانيا
صدر بيت من قصيدة تلدهاش بن زهير العامري الصحابي وكان ممن شهد دوقعة حنين مع
الشركين ثم أسلم بعد زمان تقدمت ترجمته في الشاهد الرابع والعشرين بعد الخمسةائة
ومن قصيدته

في ارا بكما عرضت قبلن * عقيل اذا لاقبته وأبابه كبر
بانكم من خير قوم لقومكم * على ان قولاً في المجالس كالهجر
دعوا جابتا الناس منزلة جانبنا * لكم واسعا بين العمامة والظهور

الى ان قال

وانا لمن قوم كرام أعززة * اذا لحقت قوم بفرسانهم تجرى
وتحن اذا ما الخيل أدركت ركضها * بسنائلها جلد الاسود بالمر
اعمرى لئن أخبته قماحين قلتما * لنا العز والمولى فامر عقانقري
أبي فارس الضحيا عمر وبن عامر * أبى الذم واختار الوفاء على القدر
لهنى لاشقى الناس ان كنت غارما * لعاقبة قتلى خزيمة والخضر

وعرضت أقيت العزوض وهي مكة والمدينة حرمة الله تعالى وما حوله ما يقال
عرض الرجل اذا أتى العروض وأخبت الرجل اذا اتخذ أصحابا خبيثا والضحيا فرس
عمر وبن عامر واللام في لعاقبة بمعنى بعد وقتلى مفعول غارما جمع قتييل والخضر بضم
الخاء وسكون الضاد المجمعين قال صاحب القاموس وبنو الخضر بطن من قيس
عيلان منهم أبو شيبه الخضري ثالثها ما رأيت في كتاب اللصوص للسكري في شعر تليد
الضبي بفتح الميم الفوقية وكسر اللام وكان أحد اللصوص على عهد عمر بن عبد العزيز
أخذوا قيم للناس بامر له يدفع ما أخذ منهم فقال في ذلك

ولو أن بعض الناس يفقد أمه * لقبيل احته واهي الرحال تليد
لهنى لاشقى الناس ان كنت غارما * قلائص بين الجلهتين تروى
قلائص معزب أي الليل دونها * وما الناس الا عاجز وجليد
فامر عمر بن عبد العزيز بينا يصجد وان ينيه بنفسه فقال

تبدلت من سوق الاباعر في الضحى * ومن قنص الغزلان في المساجد
فاصبحت قدأحدمت قه توبة * وخير عباد الله في رى عابد
على ان في نفسى الى البيض طرية * وانى قدأهوى ركوب الموارد
وقال أيضا

يقولون جاهديا تليد بتوبة * وفي النفس منى عودة ساعودها
الآيت شعري هل أقودن عصبة * قلب لارب العالمين مجودها
وهل اطردن الدهر ما عشت هجمة * معرضة الانجاد صجها خدودها

والرحال جمع رحل يسكون المهلة المأوى والمنزل وقلائص مفعول غارم جمع قلاوص

القسم كما ذكرنا وهو مضارع
مثبت مقرون باللام ولم تدخله
نون التوكيد لانه وقع حالا

(ظه)

(ياصاح اما تجدي في غير ذي جده
فما التخلي عن الخللان من شبي)

اقول لم اذف على اسم فائه وهو
من البسيط قوله جده بكسر
الجيم وفتح الدال الخفيفة من
وجد في المال وجدوا وجدوا
ووجدوا وجدوا أي استغنى
ووجد في الحزن وجدوا بفتح
الواو ووجد الشيء وجدوا
ووجدانا ووجد عليه موحدة
والخللان جمع خليل والشم
بكسر الشين المجمة وفتح الياء
آخر الحروف جمع شية وهي
الخلق والطبيعة (الاعراب)
قوله ياصاح يا حرف نداء وصاح
منادى مفرد مخرم وأصله
يا صاحب قوله لما أصله ان
الشرطية وما الزائدة وتجد في
جمله من الفعل والفاعل والمفعول
فعل الشرط وقوله غير ذي جده
كلام اضافي مفعول ثان تجدي
قوله فما التخلي جواب الشرط
وما نافية والتخلي مبتدأ وقوله من
شبي خبره وعن الخللان يتعلق
بالتخلي (الاستشهاد فيه) في قوله
لما تجدي حيث ترك فيه
التوكيد بالنون بعد وقوع
الفعل بعد اما الشرطية اما
للضرورة واما انه قليل

وهي الناقة الشابة والجلهه بفتح الجيم وسكون اللام ناحية الوادي والمعزاب من الابل
والشاء التي تعزب اي تبعد عن أهلها في المرعى وهو بالعين المهملة ولزاي والجلهه ومثله
الجله بفتح فسكون من الجلد بفتح الجيم وهو الشدة والقوة يقول اني اشقى الناس ان
كنت اغرم كل ماسرقة للناس والبنى بفتح الموحدة وسكون النون مصدري في يني
والهجمة بفتح الهاء وسكون الجيم القطيع من الابل اولها الاربعون الى ما زادت
والانجاد جمع نجب وهو الطريق الواضح المرتفع والتعريف جمع الشيء عرض الشيء
وأراد كونه معرضة في الطريق للفاقة والسرقه والصحح بتقديم الجيم على المهملة جمع
اصحح وسجعا من صحح الخد كفتح سهل ولان وطال في اعتدال وقل لجه

• وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والستون بعد الثمانمائة •
(الاياسنا برق على قتل الحمى * لهتك من برق على كريم)

على انه حذف اللام من خبر لهتك حيث لم يقل اهلى كريم والكثير اثباتها وتقدم ما فيه
وهو من جملة آيات لرجل من بني غير قال أبو هلال العسكري في ديوان المعاني أخبرنا أبو
أحمد وقال القائل في أماليه حدثني أبو يعقوب وراق أبي بكر بن دريد قال حدثنا أبو بكر
ابن دريد قال حدثنا الفضل بن محمد بن العلاف قال لما قدم بغايا بني غير اسرى كنت كثيرا
ما أذهب اليهم فاصبح منهم وكنت لا اعدم ان ألقى الفصحح منهم فأتيتهم يوما في عقب مطر
واذ اقي حسن الوجه قد نهم كذا المرض ينشد

الاياسنا برق على قتل الحمى * لهتك من برق على كريم
لمعت اقتداء الطير والقوم هجيع * فهجيت أسقاما وأنت سليم
فهل من معية طرف عين خلية * فانسان عين العامري كريم
رحى قلبه البرق الملائى رمية * بذكر الحمى وهنافات بهم

فقات له يا هذا انك لقي شغل عن هذا فقال صدقت واسكني انطق في البرق زاد عليه القائل
ثم اضطر بجمع فما كان ساعة حتى مات فما يتوهم عليه غير الحب وروى السيموطي في شرح
آيات المغني عن فهاب في أماليه بسند الى محمد بن معن الغفاري قال أتممت سنة
بالمدينة ناسا من الاعراب فيهم صرم من بني كلاب فأبرقوا اليه في النجد وغدوت عليهم
فاذا غلام منهم قد عاد جلد او عظم او رقع عقيرته بايات قد قالها من الليل وأورد الايات
قال فقلت له في دون ما بلك ما يفهم عن الشعر قال صدقت ولكن البرق انطقني قال ثم
والله ما بث يومه تاما حتى مات قبل الليل ما يتهم عليه غير الحب وفي رواية وكيع زيادة
بيت بعد البيت الثاني وهو

فبت بجد المرفقين أشيمه * كأنى لبرق بالستار حيم

وقد تصفت امالي نعلب مرارا ولم أرفه اهداه الايات ولعل نعلبار واهاني غير الامالي
ولهذا لم يقيد ابن جنى في سمر الصنعة النقل عنه بالامالي قال قرأت على محمد بن الحسن

(أفبعه كندة تمدحن قبيلة)

أقول هـ ذاشطر من الكامل
 وكندة بكسر الكاف في كهلان
 وهو ثور بن عفير بن عدي بن
 الحرث بن مرة قيل سمى كندة
 لأنه كند أباه أي عق وقيل من
 كندتم الله أي كفرها والقبيل
 هو القبيلة (الاعراب) قوله
 أفبعه الهمزة للاستفهام وبعد
 نصب على الظرف وتقدير الكلام
 أتمدحن بعد كندة وتمدحن جملة
 من الفعل والذاعل وقبيلة
 مفعولها (الاستفهام في)
 قوله أتمدحن حيث دخلت فيه
 فون التوكيد لوقوع الفعل
 بعد الاستفهام

(هـ)

(ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

أقول فآله هو الاعشى ميمون
 ابن قيس وأوله
 وإياك والميتات لا تقربنها
 وهو من قصيدته المشهورة التي
 أولها هو قوله
 ألم نغص عيناك أبله أرمدا
 وعادك ما عاد السليم المصددا
 وما ذلك من عشق النساء وإنما
 تناسيت بعد النوم خلا مهددا
 إلى أن قال
 وإياك والميتات لا تطعمنها
 ولا تأخذن منهن ما حديد التصدا
 ولا انصب المنسوب لا تنسكنه
 لعاقبة والله يربك فاعبدا

وقرى عليه وأنا حاضر عن أحمد بن يحيى وحدثنا به أيضا عن أبي العباس محمد بن يزيد
 محمد بن سلمة الأياض بريق البيت فاحمد بن يحيى هو ثعلب ومحمد بن يزيد هو المراد ومحمد بن
 سلمة هو الراوي عن المراد وكذا صنع في الخصائص وكان ابن بري وقع نظره على سند ابن
 جني ولم يحقق النظر فنسب الشعر في حاشية الصحاح إلى محمد بن سلمة وتبعه العيني في ذلك
 والمدنا بالقصر ضوء البرق والقائل جمع قله وهي من كل شيء أعلاه ورواه ابن بري فتن الحجي
 جمع قنة بمعنى القلة والحجي هو المسكان الذي يحيى من الناس فلا يقربه أحد وأراد به
 حى حيثيته ومن برفق يميز مجرور بمن وكريم خبر له ذلك وعلى متعلق به من كرم الشيء أي
 نفس وعز وقوله لغت الخلع النسي أضواء واقتداء بالقاف والذال المجهمة قال ابن بري
 اقتداء الطير هو ان يفتح عينه ثم يغمضها انغماضا انتهى وكذا في القاموس والمصدر ههنا
 قائم مقام الظرف يريد ان البرق لمع وقت فعل الطير ذلك وذلك يكون قبيل الصبح ويقال
 ان كل طائر اذا كان آخر الليل فتح عينه ثم انغمضه ثم فتح وأصل ذلك من القذى وهو
 ما يسقط في العين وروى أبو هلال الطرف بدل الطير فالنظر هنا العين وهو في الأصل
 نظر العين مصدر طرف البصر من باب ضرب وقوله فبت بجحد الخـ حـد كل شيء طرفه
 واشيم مضارع شمت البرق اذا نظرت الى محابته أي نطرا وأداني اتكأت على طرفي
 مرفق فنظرت اليه والستار بكسر السين المهملة بعدها المنة الفوقية قال البكري في
 المعجم هو جبل معروف بالحجاز وهذا البيت يبين ان هذه الحـ كـاية وقعت في مدينة
 الرسول صلى الله عليه وسلم والحجيم القريب وقوله البرق الملالى قال البكري في شرح
 امالي القالي هكذا رواه أبو علي القالي وقال ملال موضع نسب البرق اليه وغيره يشد
 البرق الملالى بالهمز من التلاؤن ونقل هذا الكلام بعينه في معجم ما استعجم ولم يعين
 الموضع ولم يورد ياقوت في معجم البلدان أصلا وروى أبو هلال بدله البرق العاني والعقيرة
 الصوت وأصله ان رجلا قطعت إحدى رجليه فرفعها ووضعها على الأخرى وصرخ
 فقيل لكل رافع صوته قدر فعقيرته والصرم بالكسر أيات من الناس مجتمعة وبغا
 أعظم قائم من تواد الواثق بالله بن المعتصم بن هرون الرشيد العباسي نقل النويري في
 تاريخه نهاية الأدب ان يحيى سليم كانت نفسه تدح حول المدينة فتقويت شوكتهم واعتصبوا
 أموال الناس فوجه الواثق بغيا في سنة ثلاثين بعد المائتين الى الاعراب الذين اتغاروا
 بنواحي المدينة فقتل منهم خلقا وامرهم أن كانوا قد سلبهم زهاء ألف رجل وجلسهم
 في المدينة فتمت قبوا السجن وخرجوا فاحس بهم اهل المدينة فقتلهم سودانها وقال
 البكري في شرح امالي القالي ذكر ابو علي عن منضل بن احمد قال لما قدم بغايا بني عير
 امري كان هذا الذي ذكره في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين آخر أيام الواثق وذلك ان
 عمارة بن عقيل بن يلال بن جبري امته مدح الواثق بقصيدة فامر له بثلاثين الف درهم
 ثم كالم عمارة الواثق في بني عير وأخبره بعينهم وافسادهم في الارض وغارتهم على

وصل على حين العشي

والضحى

ولا تحمد الشيطان والله فاعبدا

هكذا رتبته ابن حبيب حين دقون

شعر الاعشى المعنى ظاهر وهي

من الطويل (الاعراب) قوله

واياك كلمة تحذير قوله والميمات

أى اتق الميمات وهي جمع ميمية

وهي التى ماتت حقت انقها

أوردت بغير التسمية قوله

لا تقربنا جاهل من الفعل والقابل

والمفعول دخلت عليها الالانهاية

وهي تأ كيدى المعنى لما قبلها

قوله ولا تعبدا الشيطان يعنى

لا تطعه لان معنى العبادة الطاعة

قوله والله منصوب بقوله فاعبدا

والتقدير فاعبدا الله وأصله فاعبدا

بالنون الخفيفة المؤكدة (فان قلت)

ما هذه القاء قلت قيل هي جواب

لأمام قدرة وقيل زائدة واليه

ذهب أبو على وقيل هي عاطفة

والتقدير رتبته فاعبدا الله ثم حذف

تنبيه وقد دم المنصوب على القاء

اصلا حاله لفظ كي لا تقع القاء

صدر افانهم (الاستشهاد فيه)

في قوله فاعبدا اذا أصله فاعبدا

بالنون الخفيفة كما ذكرنا فابدات

النون القالووقف

(ق)

(دامن سعدك ان رحمت متميا)

أقول قدم الكلام فيه مستوفى

في شواهد الكلام (الاستشهاد

فيه) ههنا في قوله دامن حيث

اليمامة وغيرها فكتب الواثق الى بغا وهو بالمدينة وأمره بحريمهم وانهم قتلوا أبانصر بن
حميد بن عبد الحميد الطوسي الذي رثاه الطائي فسار اليهم حتى وافاهم في بطن نخل من
عمل اليمامة فهزمه بنو غير حتى بلغ معسكره وايقن بالهلكة ثم تشاغلوا بالنهب حتى تاب
الى بغا من كان انكشف من اصحابه فكروا على بنى غير فهزموهم وقتلوا منهم زهاء ألف
وخمسائة ونقل الى بغداد منهم نحو ألفي رجل ومن بنى كلاب وبنى مرة ونزارة فظننت
من ذلك جرة بنى غير وكانت احدى الجزيرتين الباقيتين هذا كلامه والله أعلم

(وأشده وهو الشاهد الرابع والستون بعد التمامة)

(الابارك الله في سهيل * اذا ما الله بارك في الرجال)

على انه حذف الالف من لفظ الخلالة الاول قبل الهاء وهذا الحذف ضرورة الشعر
ذكره ابن عصفور في كتاب الضرائر

(وأشده)

(أقبل سبل جاء من عند الله * يجرد حرد الجنة المغل)

وقال أنشددهما قطرب وقال القاضي البيضاوى حذف الالف عن تصديه الصلاة
ولا ينعت به صريح العيين وقد جاء ضرورة الشعر * الابارك الله في سهيل * التبت
وهو فاعل لبارك مرفوع بضمه ظاهرة ووطن العصام في حاشية القاضي ان الهاء ساكنة
فقال كان حذف الالف للضرورة كذا حذف الاعراب ويمكن ان يكون حذف الاعراب
لجرى الوصل مجرى الوقف هذا كلامه والالف المحذوفة هي ألف فعال اذا أصل الله
الالف فتكون زائدة وليست عين الفعل بناء على ان أصله لا مصدر لانه يليه ليم اذا
احتجب وارتفع فيكون أصله ليه تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت القا قال ابن جني
في المحاسب بعد انشاد البيت حذف الالف قبل الهاء ينبغي ان تكون ألف فعال
لانها زائدة كقوله تعالى اله المناس ولا تكون الالف التي هي عين فعال في أحد
قولى من ان أصله لاه كآب لان الزائد اولى بالحذف من الاصل انتهى وكون الله أصله
لاه في أحد قولى من نقله الزجاج عنه فقال قال سيبويه سألت الخليل عن هذا الاسم
يعنى قولنا الله فقال له وقال مرة اخرى الاصل لاه وورد عليه الفارسي في الاغفال بأن
هذا الذى حكاه عن سيبويه عن الخليل سهو لان سيبويه لم يحكى عن الخليل ان الله أصله
الاه لاقال سألمه عنه ولا يحكى عن الخليل القول الاخر الذى قاله انه لاه وورد ابن خالويه
على أبي على بانه قد صح القولان عن سيبويه ولا تكسر ان تكون هذه الحكاية قد ثبتت
عند أبي اسحق الزجاج بر وايه له عن سيبويه من غير جهة كتابه فلا يكون حينئذ سهوا
وقد وقعت البناءات لجمرة روى سيبويه بالجواب فيها عن الخليل ولم يضمن كتابه شيأ من
ذلت وورد عليه أبو على في نقض الهاذ وريان الذى يحكى هذه الحكايات عن سيبويه عن
الخليل وعن أبي الحسن موقول كذاب وموقوف أفاك لا يشك في ذلك أحد له

دخات ثون التا كيد في الفعل
الماضي وهو شاذ لا يعتمد به

(ظق)

فلا الجارة الدنيا لها طينها
ولا الضيف منهم ان اناخ محمول

أقول فانه هو النمر بن يواب
العكلى وهو من قصيدة لامية
طويلة من الطويل وأولها هو
قوله

تايد من اطلال جرة مايل
فقد أقرت منها سرا فيديل
فبرقة أرمام بفتح ما متاع
فوادى المياه فانهى فأنجبل
الى ان قال

وفي جسم راعيا شحوب كانه
هزال وما من قلة الطام بهزل
فلا الجارة لى آخره

قوله تايد أى فوحش يقال تايد
المنزل أى أقرت واقته الوحوش
والاطلال جمع طال الدار وهو
آثارها وجرة بالجمع اسم محبوبته
وما سبل بفتح الميم وسكون الهمزة
وفتح السين الميم اسم رمل
وسرا بفتح السين والراء المهملة
وبالمد اسم بلد ويذبل بفتح الياء
آخر الحروف وسكون الذال
المجمعة وضم الباء الموحدة
اسم جبل والبرقة بضم الباء
الموحدة وسكون الراء وفتح القاف
وهي قطعة من الجبل يحتملها
رمل وحصى وطين وأرمام بفتح
الهمزة وسكون الراء اسم موضع
ومتاع بضم الميم وتحقيق التاء

ادنى تنبيه وتيقظ ولم يصح الى القبول منه والاستعمال به الا انما الاعمال الذين
لا معرفة لهم بل رواة ورواياتهم وتعيين صادقهم من كاذبهم وضابطهم من مجازفهم
ومتجوزهم في الرواية وما علمت أحد من شيوخنا الذين أدركناهم منهم أبو اسحق روى
حكاية واحدة فضلا عن حكاية عن الاخفش عن الخليل ولا عن سيديو به عن الخليل
الاماني في كتابه بل رأيت رجلا روى حكاية واحدة اسندها الى الاخفش عن الخليل
في شيء من العروض ولم يكن هذا الرجل موثقا به خبره ولا مسكونا الى حكايته فأما
نحن فلم يقع اليان من الحكايات عن سيديو به ما لم يثبت في كتابه الاحكياتان أو ثلاث
أحدها عن محمد بن يزيد عن أبي زيد عنه وهي ان محمد بن السمرى روى عن محمد بن يزيد
انه قال اتى أبو زيد سيديو به فقال أبو زيد لسيديو به انى سمعت من العرب من يقول قريت
وتوضيت بالياء فيعدل البيا من الهمزة فقال فكيف تقول ان عمل قال اقرا ولا ينبغي ان
تقول اقرا والحكاية الاخرى أو الحكاياتان كاهما وكاهما ابن سلام عنه على عادة
نقله الا ان هذا مع ما تصفهنا ما أخذ محمد بن السمرى عن محمد بن يزيد وعامةه ونصفع
ما جمعه أبو عبد الله الفزارى وغيره ومع صحبة علي بن سليمان وابراهيم بن السمرى وغيرهم
فلم نسمع أحد روى شيئا من ذلك وانما عمل هذا الاسناد هذا الكذاب الافاك وما يدل
على غروره هذا الاسم نادانا لم نجد أبنا الحسن يستند الى الخليل شيئا الا على جهة الارسال
فيقول قال الخليل أو على جهة الحكاية عن غيره فيقول زعوا ان الخليل كان يقول
ولم نعلمه قال سمعت الخليل أو حدثني الخليل كما يقول ذلك في عيسى ويونس والذي يحكى
عنه من عن الخليل ممن كان اختص بالزمته وصحبته نفر منهم سيديو به والنضر بن شعيل
ومؤرج السدوسي وعلي بن بصير ثم رد على ابن خالويه في نقله بان من النحويين من يقول
أصله وله غلط فيه بانه تحريف في الرواية وتزوير قال ولم نعلم من النحويين بصريهم
ولا كوفيهم من ذهب في هذا الاسم الى انه من الولد وانما ذهب اليه من ائمة من أهل
النظر في العربية لوضوح خطأ القول بذلك فيهما من جهة اللفظ الا ترى ان من أجاز ان
يبدل من القاء التي هي واو الهمزة لانها مكسورة في قول من رأى البديل من المكسورة
على الاطراد كما يرى الجميع بدل الهمزة من المضمومة فانهم لم يذهبوا الى ذلك لان قولهم
فيه تاله دلالة على انه ليس من الواو الا ترى ان من يقول في الوشاح اشاح وفي الوسادة
اسادة يقول توشح وتوسد والمستعمل في هذا الاسم تاله قال

سبحن واسترجعن من تاله ولو كان من الولد لكان توله ولو كان في الكلام لغتان
لتماقبا الحرفان على الكلمة كما جاء ذلك في سنة فللغظا الظاهر من جهة اللفظ لم يذهب
الى هذا القول نحوى فيما علمناه وما يدل على فساد القول بذلك أيضا من جهة اللفظ
انهم قالوا في جمع الالهة كما قالوا في جمع افا آنية وآونة ولو كان من الولد لوجب
ان يكون الجمع أوله كما قالوا أوعية فلنفساد الظاهر من جهة اللفظ لم يذهب اليه أحد

المثناة من فوق وكسر اللام وفي
 آخره عين مهملة وهو اسم جبل
 وانجبل بفتح الهاء مزه وسكون
 الفون وفتح الجسيم اسم موضع
 قوله نحو بضم الشين المحجمة
 والحاء المهملة أى هزال ونفى قوله
 فلا الحارة الدنيا أى القرية
 قوله تلحينها من لحيمته الحامطيا
 اذالمته ولا حيمته ملاحظة اذا
 نازعته قوله ان اناخ أى اذ ابرك
 راحلته قوله محول بفتح الميم (١)
 من التحول يشير به هذا الى كرم
 المدوحية بان جارتها لانلومها
 ولا تنازعها ولا هي تمنع ضيفها
 اذ ابرك عندها (الاعراب)
 قوله فلا القاء للعطف على ما قبله
 وللتنقي والجملة بالرفع مبتدأ
 والدنيا صفة لها في محل النصب
 على الحال أى حال كون الجملة
 الدنيا كأنسنة لها أى للجملة
 المذكورة فى أول القصيدة قوله
 تلحينها جملة من الفعل والفاعل
 وهو الضمير المستتر فيه العائد
 الى الجملة والمفعول وهو الضمير
 المنصوب العائد الى جملة وبالجملة
 فى موضع الرفع على الخبرية
 قوله ولا الضيف الضيف مبتدأ
 ومحول خبره والجملة معطوفة
 على الجملة الاولى قوله منها
 (١) قول العميق بفتح الميم كذا
 فى نسخ يابى بنو اهل الصواب
 بضم الميم اهـ مصححه

من أهل العربية فأما من جهة المعنى فليس يتمتع ولا فيه شئ ينبغي ان يحتجب لان
 الذى يقول من غير النحويين ان الله تعالى من الواله انما هو لوله العباد اليه ودعائهم له
 واسراعهم الى ذلك عند ما يدهمهم من الامور وهذا لا يتمتع الوصف به كالم يتمتع فيه
 التسمية بالاه ومعنى الالهة فى اللغة العبادة قال ابن عباس فى قوله عز وجل ويذكر
 والاهنك قال عبادة فكأن العبادة لا تكون من الله سبحانه انما تكون من عباده
 كذلك لا يكون الواله من الله سبحانه وانما يكون من عباده اليه الى آخر ما ذكره أبو على
 وأما البيت الثانى فقد قال المبرد فى الكامل ذكر أبو عبيدان أبا حاتم قال هذا البيت
 مصنوع صنعته من لأحسن الله ذكره يعنى قطر باهال ابن الشجرى فى أماليه قائل هذا
 الرجز انما حذف الالف للضرورة واسكن آخره للوقف عليه وورق لانه لا تكسر
 ما قبلها ولولم يأت على قافية البيت المغلغ لا يمكن ان يقول جاء من أمر الله فيه ثبت أنفسه
 ويقف على الهاء بالسكون انتهى واورده الفراء فى تفسيره عند قوله تعالى وغدا على حرد
 قادر بن قال على حرد وعلى حرد وقدره فى أنفسهم والحرد أيضا القصص كى يقول الرجل
 للرجل قد أقبلت قبلك وقصدت قصدك وحردت حردك وأنشد بعضهم
 وجاء ميل كان من أمر الله * يحرد حردا لجنسة المغلغ
 يريد قصد قصدتها انتهى واستشهد به ابن السكيت فى اصلاح المنطق وابن الانبارى فى
 شرح المفصليات والبيضاوى فى تفسيره على ان الحرد فى الآية بمعنى القصص قال ابن
 السيرافى فى شرح آيات اصلاح الجمة البستان والمغلة التى فيها المغلة يقال اغلت اذا
 خرجت فيها غلة وقال ابن السيدى فى شرح الكامل هذا الرجز اقرب بن المستنير ورواه
 بعضهم حرد الحمية المغلغ بالخاء غير المحجمة والماو ويجوز ان يريد بالحمية الارض المخصبة
 قال حميت الارض اذا اخضبت ومات اذا اجذبت فيكون مثل رواية من روى الجمة
 ويكون معنى المغلغ ذات الغلغ انتهى

* وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والستون بعد الثمانمائة *
 * (ولكننى من حبه العميد) *

على ان الكوفيين استدلوا به على جواز دخول اللام فى خبر لكن ومنعه البصريون
 وأجابوا عن هذا بأنه اما شاذ واما اصله لكن انى ومثله لابن هشام فى المغنى قال
 ولا تدخل اللام فى خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكننى من حبه العميد
 ولا يعرف له قائل ولا قية ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام أو على ان الاصل لكن
 انى ثم حذف الهاء تخفيفا ونون لكن للساكنين انتهى وهذا نص امام الكوفيين
 الفراء فى تفسيره وانما نصبت العرب اشدت نونهم لان أصلها ان زيدت على ان لام
 وكاف نصارتا جيعا عرفا واحدا ألا ترى ان الشاعر قال * ولكننى من حبه العميد *
 فلم تدخل اللام الآن معناها ان وهى فيما وصفت به من أولها بمنزلة قول الشاعر

يتعلق بقوله محمول أي من
 الجسرة المذكورة وان للشرط
 واناخ جملة وقعت فعل الشرط
 والتقدير ولا الضيف محمول
 عنها ان اناخ أي نزل لان اناخته
 مركوبه تكون للنزول وقوله
 محمول أغنى عن جواب الشرط
 أو يتدرله جواب والتقدير
 ولا الضيف محمول عنها ان اناخ
 واحلته عندها لا يتحول الى
 غيرها الحسن قيامها بالضيف
 (الاستشهاد فيه) في قوله
 تلحينها حيث أدخل الشاعر فيها
 نون التوكيد بعد الالفية
 تشبيها لها باللفظ بلا التامة

(ق)

(حديثا متى ما يأتك الخير يتعها)

أقول قائله هو التجاني وصدرة
 ثبتت نبات الخيزراني في الوحي
 وقد ذكره الجاحظ في فخر قطان
 على عدنان في شعر كاه مخفوض
 وهو

ايا را كبا ما عرضت قبلن
 بني عامر متى لذاك ابن صعصع
 ثبتت نبات الخيزراني في الثرى
 حديثا متى ما يأتك الخير يتع
 وهما من الطويل قوله في الوحي
 يتع الواو والغين المعجمة
 وهي الحرب وفي رواية الجاحظ
 في الثرى بالناء المثناة وهي
 الارض (الاعراب) قوله ثبتت
 جملة من القمل والقاعل وقوله
 نبات الخيزراني كلام اضافي

لهنك من عبسية لوسية * على هنوات كاذب من يقولها

وصل ان ههنا بلام وهاء كما وصلها ثم بلام وكاف والحرف قد يوصل من أوله وآخره
 انتهى ونسب ابن التباري في مسائل الخلاف هذا الكلام الى الكوفيين وقال أجاب
 البصريون عنه بأنه محمول على ان التقدير ولو لكن اني فذنت الهمزة من ان تخففنا
 فاجتمع أربع نونات فذفونون لكن استثناء الا لاجتماع الامثال ولو حل على ما زعمتم
 فهو شاذا لا يكاد يعرف له نظير ولو كان قياسا الكثرة في الكلام كما في خبر ان وأما قولهم ان
 الاصل ان ثم زيدت عليها اللام والكاف قلنا لا نسلم فانه دعوى بلا دليل ولا نسلم أيضا
 ان الهاء في هنك مع اللام زائدة وانما هي مبدلة من ألف ان فان الهاء تبدل من الهمزة
 ولهذا اجاز ان يجمع بين اللام وبينها التغيير صورته او قد حكي عن أصحابكم فيه وجهان
 أحدهما قول الفرارهو ان أصله والله انك فذنت الهمزة من انك والوار واحد
 اللامين والالف بقي لهنك والوجه الثاني وهو قول المفضل بن سلمة ان أصله انك
 فذنت لامان والهمزة من ان فسقط الاحتجاج به على كلا المذهبين وأما قوله من ان
 الحرف قد يوصل في أوله قلنا انما جاء قليلا على خلاف الاصل فلا يقاس عليه انتهى
 باختصار وانصرف الخشري في المنصل على الجواب الثاني فقال وقوله

* واكنفى من حب الكميده * أصله ولو لكن اني كما ان أصل قوله تعالى لكان الله ربي
 لكن انا انتهى ونقل العيني عن البعلبي بان البصر بين اجابو اعنه بان أصله ولو لكن انامن
 حب العميد فذنت الهمزة واتصت لكن بنا فاذا نمت النون في النون فصار كما ترى
 انتهى أقول هذا فاسد فانه يكون حينئذ من قبيل * ام الحليس لمجوز شهر به *
 ولا يجوز تخريج الشاذ عن الشاذ مع ان البصريين لم يقولوا ما نقله عنهم والعميد الذي
 هذه العشق قال الجوهرى عمده المرض اذا فدحه ورجل ممدود وعيد أى هذه العشق
 والكميد وصف من الكمد وهو الحزن

* (وأشد بعده * ام الحليس لمجوز شهر به *)

وتقدم شرحه قريبا

* (وأشد بعده وهو الشاهد السادس والستون بعد الثمانمائة)

(ان الخليفة ان الله سر به)

هو صدر ويجزه * لباس ملأ به تزجي الخواتيم * على ان المكسورة يجوز ان تقع
 خبر الا حرف السمة وهذا وقعت جملة ان الله سر به خبر القوله ان الخليفة والرابط الهاء
 في سر به ولا يجوز فتح ان ههنا لانه يصير في تقدير ان الخليفة سر به ولا يصح الاخبار
 بالحدث عن اسم العين ولهذا وجب كسرها وسر به البسه يتعدى لقول ابن أولها ضمير
 الخليفة والثاني لباس بمعنى الثوب وجملة به تزجي الخواتيم صفة للملك والرابط الهاء
 في به ويجوز ان تكون الجملة خبر الان الخليفة وحينئذ جملة ان الله سر به لباس ملك

ومسئ للشروط وكلية ما زائدة
ويأتك الخبر جملة من الفعل
والمفعول وهو الكاف والفاعل
وهو الخبر وقعت فعل الشرط
قوله بتعاجله وقعت جواب
الشرط (الاستشهاد فيه)
حيث دخلت فيه نون التوكيد
وهو جواب الشرط كما ذكرنا

(ق)

كما قيل قبل اليوم خالف نذرا

أقول أنشدته الجاحظ في البيان

ولم يرهه الى أحد واوله

خلافاً لقول من فيسالة رأيه

وهو من الطويل قوله من فيسالة

بفتح الفاء والياء آخر الحروف

واللام أى من ضعف رأيه وقال

الجوهري رجل قال رأى أى

ضعيف الرأى مخطئ القراسة

وقال الرأى يقيل فيسولة وفيل

رأيه تقيلاً أى ضعفه فهو فيل

الرأى (الأعراب) قوله خلافاً

منصوب بفعل محذوف تقديره

خالف خلافاً وقوله لقولى يتعلق

بذلك المحذوف وكلمة من فى من

فيسالة للتعليل أى لاجل فيسالة

رأيه قوله كما قيل يجوز ان تكون

الكاف فيه للتعليل وما مصدرية

والمعنى خالف لاجل ما قيل له أى

لاجل القول الذى قيل له قبل

اليوم بما فيه خبره وصلاحه

وقوله خالف أى خالف قول أهل

الرأى السديد لرأيك الضعيف

معتضة بين اسم ان وخبرها كما قال أبو حيان فتكون الهاء فى به ضمير الخليفة ويجوز
أيضاً ان تفتح ان على تقدير اللام وترجى بالزاي والجميم والازجاء السوفى والخواتيم جمع
خاتام لغة فى الخاتم يريدان سلاطين الآفاق يرسلون اليه خواتيمهم خوفاً منه فيضاف
ملكهم الى ملكه ويروى ترجى بالراء المهملة من الرجاء وهذه الرواية أكثر من الأولى
ومثل الوجه الأول آية سورة الحج وهى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين
والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة قال الزجاج وتبعه
صاحب الكشاف خبر ان الأولى جملة الكلام مع ان الثانية وقد زعم ان قولك ان زيدا
انه قائم ردى وان هذه الآية انما صلحت فى الذين ولا تفرق بين الذين وغيره فى باب ان ٣
قلت ان زيدا انه قائم كان جيداً ومثله قول الشاعر * ان الخليفة ان الله سر به *

وليس بين البصر بين خلاف فى أن تدخل على كل ابتداء وخبر تقول ان زيدا انه قائم
انتهى كلامه وهذا تعريض بالقراءة قال فى تفسيره وقوله ان الذين آمنوا والذين
هادوا الى قوله والذين أشركوا ثم قال ان الله جعل فى خبرهم ان وفى أول الكلام ان
وأنت لا تقول ان أهلك انه ذاهب فجاز ذلك لان المعنى كالجزاء أى من كان مؤمناً وعلى
شئ من هذه الأديان تفصل بينهم وحسابهم على الله ورعا قالت العرب ان أهلك ان الدين
عليه لكثير فيجعلون ان فى خبره اذا كان انما يرفع باسم مضاف الى ذكره كقول الشاعر
ان الخليفة ان الله سر به * سر بال ملك به ترجى الخواتيم

ومن قال هذا لم يقل انك انك قائم ولا ان أبالك انه قائم لان اليمين قد اختلفت فى حسن ونقص
الأول وجعل الثانى كأنه هو المبتدأ فى حسن الاختلاف وقبح الاتفاق انتهى كلامه
ومثل البيت فى الوجهين آية سورة الكهف وهى قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات انما لانضيق أجراً من أحسن عملاً وأولئك لهم جنات عدن فيجوز ان يكون
انما لانضيق الخ خبر ان الذين والرباط العموم ويجوز ان يكون الخبر جملة أولئك لهم
جنات عدن ويكون جملة انما لانضيق الخ معتضة بين اسم ان وخبرها قال الزجاج يجوز
ان يكون الخبر انما لانضيق أجراً من أحسن عملاً ومعناه انما لانضيق أجراً من لان ذكر من
كذلك الذى وذ كرحسن العمل كذلك الإيمان فيكون كقولك ان الذين يعملون
الصالحات ان الله لا يضيع أجراً من آمن كقولك ان الله لا يضيع أجراً ويجوز ان يكون
خبر ان أولئك لهم جنات عدن ويكون قوله انما لانضيق أجراً من أحسن عملاً قد فصل
به بين الاسم وخبره لان فيه ذكر ما فى الأول لان من أحسن عملاً بمنزلة الذين آمنوا انتهى
وزاد القراء وجهين آخرين أحدهما ان يكون جملة انما لانضيق بدلان ان الذين والثانى
ان يكون الذين متضمناً للمعنى فى الشرط لعمومه وجملة انما لانضيق الجزاء بتقدير القاء
وهما ضمنية ان لا يجوز ان وهذه عبارته خبر الذين آمنوا فى قوله انما لانضيق وهو مثل
قول الشاعر * ان الخليفة ان الله سر به * كان فى المعنى انما لانضيق أجراً من عمل

صالحا فترك الكلام الاول واعاد على الثانى بنىة التكرير كما قال يستلوهنك عن الشهر الحرام ثم قال قتال فيه يريد عن قتال فيه بالتكرير ويكون ان يجعل ان الذين آمنوا في مذهب جزاء كقولك ان من عمل صالحا فانا لانضبح اجره فتضمر الفاء والغاؤها جازز وهو أحب الوجوه الى وان شئت جعلت الخبر اوله لك لاسم جنات عدن هذا كلامه والبيت الشاهد من قصيدة بلجى راكن الذى رأيت في ديوانه بنسخة صحيحة قديمة

* يكفى الخليفة ان الله سر به * وعليه لاشاهد فيه وهذه القصيدة مدح به عبد العزيز ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان ومطلعها
أواصل أنت سلى بعد معتبة * أم صارم الجبل من سلى قصروم
قد كنت أضمر حاجات واكتها * حتى متى طول هذا الوجدمك توم
وبعد البيت الشاهد
من يعطسه الله منكم يعط نافلة * ويحرم اليوم منكم فهو محسوم
يا آل مروان ان الله فضلكم * فضلا قديما وفي المسعة تقديم
قوم أبوهم أبو العاصى وأورنهم * جرنومة لاناسمها الجراثيم
قد فاز بالفاية العليما قاسرزا * سام خروج اذا اصطك الاضاميم
ما الملك منتقل عنكم الى أحد * ولا يثاؤركم العادى مهديم
وهذا آخر القصيدة ويرتقدت ترجمته في الشاهد الرابع من أول الكتاب

* (وأشده بعد وهو الشاهد السابع والستون بعد الثمانمائة)
(لقد علم الحى العيانون أنى * اذا قلت أما بعد انى خطيبها)

على انه روى انى الثانية بكسر الهمزة وفتحها أما الكسر فلى ان جملة انى خطيبها خبر انى المفتوحة الهـ مزنة ولا يجوز فتحها الثلاثى لودى الى الاخبار بالحدث عن اسم العين كما تقدم قبله وأما فتحها فعلى انها تكرر للاولى على وجه التاكيد وخطيبها خبر انى الاولى ولا خبر لان الثانية لانها جاءت مؤكدة للاولى فهى عينها كما قرره الشارح فى الآية قال شارح اللباب كان القياس اذا قلت أما بعد خطيبها بدون انى ليكون خطيبها خبر انى المذكورة أولا وانما عيى انى بعد العهد بانى السابق انتهى والبيت لسحبان وائل وروى صدره * وقد عات قيس بن عيلان انى * وقيس قبيلة كبيرة ولهذا أنت علمت له وهو فى الاصل أبو قبائل شتى وهو لقب واسمه الناس بالنون بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان وعيلان بالعين المهملة وليس فى العرب عيلان غيره واختلف فيه قبيل عيلان لقب مضر وقيل عيلان عبد مضر فخصن الناس فغلب عليه ونسب اليه وقيل عيلان اسم فرس اقيس يضاف اليه فيقال قيس عيلان كقول العجاج
* وقيس عيلان ومن تقيسا * وقيل غير ذلك وخطيب القوم هو المتكلم عنهم لكونه أفصح منهم وابلغ ما أخذ من الخطاب وهو القول الذى يفهمه الخطاب ويقال ان يعط

من ضعف رأيه لقولى وسيظهر لذلك مخالفه هذا كالكقول فى أمثال الناس خالف تذك ذلك فى الاخير فهذا وان كان أمرا فى الظاهر ولكن معناه نهى من قيسيل قوله تعالى اعلموا ما شئتم وهذا يسمى أمر تهديد ووعيد (الاستشهاد فيه) فى قوله خالف حيث حذف منه نون التاكيد ففتح الفاء اذا صله خالفن قوله تذكرا ٣ بتشديد الكاف أصله تتذكر الاله مضارع تذك من باب تفعل فحذفت احدى التامين للتخفيف كما فى قوله تعالى نار انطفى اذا صله تطفى والالف فى آخره مبدلة من نون التاكيد والمعنى ان خالفت تذكرت ذلك فيه فى رأيت بعد ذلك سوء المخالفة أو جوزيت به

شواهد ما لا ينصرف

(ظه)
كان العتيلين يوم اقيمتهم
فراخ القطا لاقين أجدل بازيا
أقول قائله هو القطا حى واسمه عمير بن شميم ويقال قائله جعفر ابن عتبة الحارثى وهو من قصيدة من الطويل وقبيله وهو أولها هو قوله
ألا ابالى بعد يوم بسحبيل
اذالم اعذب ان يحبى مجامبا

تُركت بجبني سحبل وتلاعه

مر اقدم لا يبرح الدهر ثاويا
اذا ما آتيت الحارثيات فانهي

اهن وخبرهن ان لاتلاقيا

وقود قلوبى بينن فانها

ستضحك مسرورا وتبكي بويا

فايست ورائى حاجة غير اتنى

وددت معاذا كان فعين انايا

فتصدقه النفس الكذوبة باقى

ويعلم بالشعوان قدر انايا

كان العقيلين الى آخره

قال هذه الايات يخاطب بها

معاذا اعشى بنى عقيل فاجابه

بهذه الايات

تتميت ان يلقى معاذا بسحبل

ستلقى معاذا والقضيب اليمانيا

سستقتل منكم يا لقتيل ثلاثة

وتغلى وقد كانت دماء غواليبا

ولا تحسبن الدين يا علب منظرنا

ولا الثائر الحزان نسي التقاضيا

قوله كان العقيلين يوم لقيتهم

ويروى

كان بنى الدغماء اذ طقوا بنا

فراخ الى آخره والفرخ جمع

فرخ وهو ولد الطائر والانى

فرخسة قال الجوهرى وجمع

القلد افرخ وافرأخ والكثير

فسراخ والقطا جمع قطة وهى

طائر مشهور والاحمد الصقر

قوله بازيا من بزاعليه ييزو

اذا تطاول عليه (الاعراب)

القوم خطيب أيضا يقال خطبهم وخطب عليهم من باب قتل خطبة بالضم وهى فعلة بمعنى
مفعولة تكون نسخة بمعنى منسوخة وغرفة من ما بمعنى مفروقة ومصدره الخطابة وهو
قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة من شخص معتد فيه والغرض منها
ترغيب الناس فيما ينفعهم معاشا ومعادا ونفى الاولى فى اويل مفعول سادس
مفعولى علم واذا ظرف العلم وأما به مفعول القول وهى كلمة يتبدى بها كثير من الخطباء
والكتاب كلامهم كأنهم يستعدون بها الاصفا عما يؤولونه ولذلك نخر بها أصحابان فى هذا
البيت وكثيرا ما تاتى عقب الحمد وتسمى حينئذ فصول الخطاب كأنه افصلت بين
الكلام الاول والثانى وتاتى عقب البسملة وتأتى ابتداء كأنه عقب الشكر والروية
واختلف فى أول من قالها قال الزبير بن بكار أول من قال أبا به مذكوب بن لوى كان
يجمعهم يوم الجمعة ويخطبهم وكان من قوله أبا بعد فاعظموا حرمكم وزينوه وكرتوه فانه
يخرج منه نبى كريم وقيل أول من قالها قس بن ساعدة الايادى كان يجمع بنيه ويقول لهم
أما بعد فان المعنى تكفيمه البقلة وترويه المذقة الى آخر كلامه وقيل أول من قالها داود
النبى عليه السلام قال أبو موسى الأشعري والشعبي أما بعد هى فصل الخطاب فى قوله
تعالى وآتينا الحكمة وفصل الخطاب والصحيح انه داود وانما قس بن ساعدة أول من
خطب بها فى العرب وكتبها أول الكتب على ما ذكره وقيل فصل الخطاب فى الآية
البيئية على المدعى واليمين على من انكرو وقيل الفصل بين الحق والباطل وقيل الفقه فى
القضاء (١) وصحبان أورده ابن حجر فى الاصابة فى قسم الخضر من الذين أسلموا فى زمن
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمعوا به وهو صحبان بن زفر بن اياس الوائلى وائل باهلة
خطيب مفسح يضرب به المثل فى البيان ادرك الجاهلية وأسلم ومات سنة أربع وخمسين
وحكى الاصمعى قال كان اذا خطب بسبل عرفا ولا يعيد كلمة ولا يتوقف ولا يقع حتى
يفرغ وقدم على معاوية وقد من خراسان فيهم سعيدين عثمان قطب صحبان فأتى به
فقال تكلم فقال انظروا الى عصاة قوم من أودى فقالوا ما تصنع بها وانت بحضرة أمير
المؤمنين قال ما كان يصنع بهم موسى وهو يخاطب ربه وعصاه فى يده فضحك معاوية
وقال ها اتوا عصاه فاخذها ثم قام فتكلم من صلاة الظهر الى ان قامت صلاة العصر
ما نتخخ ولا سعل ولا توقف ولا ابتداء فى معنى فخرج منه وقد بقى عليه شئ فخازلت تلك
حالتة حتى اشار معاوية بيده فاشار اليه صحبان أن لا تقطع على كلامى فقال معاوية
الصلاة فقال هى امامك ونحن فى صلاة وتحميدو وعدو وعيد فقال معاوية أنت اخطب
العرب فقال صحبان والجمع والانس والجن ومما روى من خطبه البيهقي ان الدينار دار
بلاغ والاخرة دار قرار أجمع الناس فخذوا من دارمركم لدارمركم ولا تمسكوا
أسناركم عند من لا تختفى عليه اسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج
منها أبدانكم فقيم احبيبتم وغيرها خلقتم ان الرجل اذا هلك قال الناس ماتوا وقالت

(١) ترجمة صحبان بن وائل

الملائكة ما قدم قال حزمة الاصهاني في أمثاله في قولهم هو بلغ من مصبان وائل كان من خطباء العرب وبانغام وفي نفسه يقول * لقد علم الحى اليمانون اننى * البيت وهو الذى يقول لطلحة الطلحات الخزاعى

يا طلمح اكرم من مشى * حبيبا واعطاهم انا
منك العطاء فاعطنى * وعلى صدرك فى المشاهد

فقال طلحة احتمكم فقال يزدونك الورد وقصر بزر فخرج وغدا لامك الخباز وعشرة آلاف درهم فقال طلحة أف لك لم تسأنى على قدرى وانما سألت على قدرك وقد رى باهله ولو سألتنى كل قصر وعبد ودابة لا عطيتك ثم أمر له بما له ولم يزد شيئا وقال تالله ما رأيت مسالة يحكم الأم منها ويزج مدينة بسببستان مات بها طلحة الطلحات

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والستون بعد الثمانمائة)
تالله ربك ان قتلت لمسلما * وجبت عليك عقوبة المتعمد

على ان الكوفيين استدلوا به على جواز دخول ان الخففة على غير الاعمال الناصخة وهذا عند البصر بين شاذ لان مذهبهم اذا خففت ان واحملت لا يلها غالبا الا فعسل نامخ كما قال الشارح ولم يقيد به الماضى كما قيده ابن مالك لان شراحه قالوا ليس بصحيح لقوله تعالى وان تظنك ان الكاذبين وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وأما الكوفيون غير الكسائي فلا يثبتون ان الخففة لاعاملة ولا مهملة وانما هى عندهم ان النافية واللام بمعنى الاوهى عند الكسائي مخففة ان دخلت على اسم ونافية ان دخلت على فعل لقوله ان قتلت لمسلما عند جميع الكوفيين ان فيه نافية واللام بمعنى الا وعند البصر بين مخففة مهملة واللام فارقة ومسلما مقول قتلت وجلة ان قتلت لمسلما جواب القسم وركب صفة لله وجلة وجبت الخ استئناف بياني كأنه قال ما سأنى فى قتل مسلم وتووين مسلم للتعظيم والتهويل وعقوبة المتعمد فاعل وجبت أى انك زعاقب بما يعاقب به من تعمد قتل مسلم وقال العيني جلة وجبت عليك جواب شرط محذوف والنقديرانك ان قتلت مسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد هذا كلامه مع انه لم يذكر ما وقع جلة ان قتلت من الاعراب ورواية صدر البيت عنده شلت عيبتك ان قتلت وعليه فالجمله استئنافية لبيان سبب الدعاء عليه قال تعلب فى القصيح فى باب فعلت بكسر العين وقد شلت يده تشل ولا تشل يذلى أى يفتح العين فى المضارع قال شارحه أبوهمس الهروى شلت ييست وقيل استخرخت وروى أيضا هبلك امك ان قتلت ونكلك امك وهما بمعنى ومن باب فرح يقال هبته امه أى نكته ومصدرهما الهبل والنكلك بفحيتين واسم الثانى الشكل كقفل وهو ان تفقد المرأة ولها وجبت معناه حقت وثبتت وروى أيضا حلت بدل وجبت وهو من الحلول بمعنى النزول وروى أيضا ان قتلت لغارسا قال أبو على فى البغداديات ان الخففة قد دخلت على الفعل فى نحو ان

قوله كان للتشبيه وقوله العقبين اسمها وقوله فراخ القطا كلام اضافى خبرها قوله يوم نصب على الظرف اضيف الى الجملة قوله لاقين جملة من الفعل والقاعل صفة الفراخ قوله اجدل مقبول لاقين وبارى صفتيه ويجوز ان يكون بازيا هو الطير الخارج المشهور ويكون عطا على اجدل وحذف العاطف للضرورة (الاستشهاد فيه) فى قوله اجدل حيث منع من الصرف لوزن الفعل ولمح الصفة وذلك لانه ماخوذ من الجدل وهو الشد وأكثر العرب يصرفه نحو لوه عن اصالة الوصفية

(ظه)

ذرى وعلى بالامور وشيتى
فما طارى يوم عليك باخيلا
أقول قائله هو حسان بن ثابت
الانصارى رضى الله عنه وهو
من قصيدة من الطويل وأولها
هو قوله ذرى بنى الى آخره وبعده
لأن الخفير غضى اللوم على فاني
أحب من الاخلاق ما كان اجلا
فان كنت لاهى ولا من خليفتى
فمنك الذى أمسى عن الخفير معزلا
لم تعلى انى أرى الجبل سبية
وأبغض ذا اللونين والمتعلا
اذا انصرفت نفسى عن الشئ مرة
فليت عليه آخر الدهر مقبلا

كاد ليضلنا وان كانوا يقولون فيقول القائل كيف دخلت على الفعل مخفية وامتنعت
من الدخول عليه منقولة فاجواب انها امتنعت من ذلك منقولة اثبت بها بالفعل في
احداثها الرفع والنصب كما يحذفها الفعل فمن حيث لم يدخل الفعل على الفعل لم تدخل
هي ايضا عليه واصلمها ان حرف تا كيد وان كان لها هذا الشبه الذي ذكرنا بالفعل
واذا خففت زال شبه الفعل عنها فلم تمنع من الدخول على الفعل اذ كانت الجمل الخبرية
على ضمير مبتدأ وخبر وفعل وفاعل وقد تحتاج المركبة من الفعل والفاعل من
التا كيد الى مثل ما تحتاج اليه المركبة من المبتدأ والخبر فدخلت المخفية على الفعل
مؤكدة اذ كان اصلها التا كيد وزال المعنى الذي له كان امتنع من الدخول على الفعل
وهو شبهها به ولزوال شبهه بالفعل اختير في الاسم الواقع بعده الرفع وجاء اكثر القراء على
ذلك من حيث اختير الرفع في الاسم الواقع بعدها جاز دخولها على الفعل فاما اللام التي
تصحبها مخفية هي للفرق بينهما وبين التي تجي نافية بمعنى ما وليست هذه اللام التي
تدخل على خبران المشددة التي هي للابتداء لان تلك كان حكمها ان تدخل على ان
فاخرت الى الخبر لئلا يجمع تا كيد ان كان الخبر هو المبتدأ في المعنى وما هو واقع موقه
وراجع اليه فهي لا تدخل الاعلى المبتدأ او على خبران اذ كان اياه في المعنى او متعلقا به
ولا تدخل من الفعل الا ما كان مضارعا واقعا في خبران وكان فعلا لعمال فاذا لم تدخل
الاعلى ما ذكرنا لم يجوز ان تكون هذه اللام التي تصحب ان الحقيقة اياها اذ لا جاز دخول
لام الابتداء على الفعل الماضي وقد وقع بعد ان هذه الفعل نحو ان كاد واوان وجدنا
اكثرهم لفاستين وقد جاوزت الانعزال الواقعة بعد ان فعلت فيما بعد اللام ومعها ان
لام الابتداء التي تدخل في خبران الشديدة لا يعمل الفعل الذي قبلها فيما بعدها وذلك
نحو وان كاعن عبادتكم لغافلين وقول القائل

هباتك امك ان قلت لغارسا • حلت عليك عقوبة المتعمد

فلا عمل الفعل فيما بعد اللام علم انها ليست التي تدخل في خبران الشديدة وليست ايضا
التي تدخل على الفعل المستقبل والماضي للقسم نحو ليقعن وانفعوا ولو كانت تلك للزم
الفعل الذي تدخل عليه احدي النونين فالماضي للزم علم انها ليست اياه قال تعالى ان كاد
ليضلنا عن آلهتنا وان كانوا يقولون فلم تلزم النون وحكي سيبويه ان هذه النون
قد لا تلزم الفعل المستقبل في القسم فيقال والله لتفعل وهم يريدون اتفعلن قال الا ان
الاكثر على السننهم ما علمت من دخول احدي النونين فلا ينبغي ان تقول ان هذه
اللام هي التي في اتفعلن فحمل الآتي التي تلونها على الاقل في الكلام على ان هذه
اللام لو كانت هي التي ذكرنا للقسم وتدخل على المستقبل والماضي لم تدخل على
الاسماء في مثل وان كاعن عبادتكم لغافلين وان قلت لغارسا والدليل على ذلك انها
لا تعلق الافعال الملقاة قبل ان اذا وقعت في حيزها كانهما التي تدخل على الخبر وقد

زائدة قوله يوم انصب على

الطرف قوله عليك يتعلق باخيلا
(الاستشهاد فيه) في قوله باخيلا
حيث منع الصرف لوزن الفعل
ولمح الصفة لانه ماخوذ من
الخيول وهو الكثير الخيلان

(ظ)

ولكنما أهلى بواد أيسه
ذئاب تنبى الناس منى وموحد
أقول قائله هو ساعدة بن جوية
الهذلي وهو من تصددة طويته
من الطويل وأولها هو قوله
الأبات من حولي نياما ورقد
وعاودني ديني الذي يتجدد
وعاودني ديني فبت كائما
خلال ضلوع الصدر شرع مدد
باوب يدي صناجة عند مدمن
غوى اذا ما ينشئ بتفرد
ولو أنه اذ كان ما حم واقعا

يجانب من يحني ومن يتوحد
ولكنما أهلى الى آخره
قوله نيا ما جمع نائم والشرع
بكسر الشين المحجمة الوتر الذي
يدل على الملاهي والمعنى كان حنيني
ضرب عود في اضلاعي قوله
باوب يدي صناجة أو بهار جعها
وترديد هاني الضرب عند مدمن
أي عند رجل مدمن الخمر قوله
غوى أي جاهل قوله ينشئ أي
يسكر قوله بتفرد أي يتطرب
في غناه والتطرب بمد الصوت
قوله ما حم أي ما قدر قوله من
يحمي بالحاء المهملة يقال حمي
به حمارة اذا أكرمته وألطفه
قوله ذئاب جمع ذئب ويروي

فبت بما ذكرنا ان هذه اللام مع ان الخفيفة ليست التي مع ان المشددة ولا التي تدخل على
الفعل للقسم لكنها للفصل بينهما وبين ان النافية فهذا حقيقة ان الخفيفة واللام التي
معها عندي انتهى كلامه وقد نقل الشارح الحق الجواب عن عدم تعليق اللام ثم
قال أبو علي واذا ثبت ان هذه اللام ليست للابتداء لم يمنع ان تنفتح ان اذا كانت هذه
اللام معها ودخل عليه ما يوجب فتحها اذا اللام المانعة من انفتاح ان غير هانلو
أدخلت اعلمت في منسل ان وجدك زيدا كاذبا ووجب انفتاح ان اذ ليس في الكلام شيء
يعلق الفعل عنها ولم يجب ان يكون في أن ضمير القصص من هذه المسألة كما تقول ان في
مثل قوله تعالى علم ان سيكون منكم ضميرا لان هذا الضمير انما يكون في ان الخفيفة
من أن المشددة وليست هذه تلك انما هي التي كانت قبل دخول الفعل عليها ان التي
لا تمنع من الدخول على الفعل لزوال العلة التي كانت تمنعه من الدخول عليه وهي ثقيلة
فكما تقول في حال انكسارها لا ضمير فيها كذلك تقول في حال انفتاحها بعد الفعل فاذا
قلنا علمت ان وجدك زيدا كاذبا لم تدخل اللام كما كانت تدخل قبل دخول علمت ولم يمنع
الفعل من فتح ان شيء وارتفعت الحاجة الى اللام لان علمت من المواضع التي يقع
فيها النفي كما وقع بعد ظننت في نحو قوله وظنوا ما لهم من محبص فلو بقيت ان على
كسرها بعد علمت لازمتها اللام وكان ذلك واجبا للتخلصه من النفي فاذا لم تبقى على
الكسرة فلا ضرورة الى اللام فان شئت قلت اذا دخلت علمت عليها حذف اللام
لزوال المعنى الذي كانت اللام اجتمعت له بدون علمت وان شئت قلت اتركها ولا أحدفها
فتكون كالاشياء التي تذكرنا كيدامن غير ضرورة اليه وذلك كثير في الكلام انتهى
كلامه ولم أره لغيره وهو غريب يحتاج في اثباته الى السماع هذا البيت له انكسرت
زيد بن عمرو بن نفيل من أيسات رثت بهماز وجه الزبير بن العوام وقد قتله عمرو بن
جرموز الجاشعي غدر ابعده انصرافه من وقعة الجمل وذلك ان الزبير كان خرج مع عائشة
رضي الله عنهم في وقعة الجمل ولما حثي القتال ناداه على رضي الله عنه فقال له أنشدك
الله يا زبير أما تذكر يوم قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زبير أتحب عليا قلت وما
يعني من حبي وهو ابن خالي فقال سستة قتاله وأنت ظالم له فقال اللهم بلى قد كان ذلك
ولكني قد أنسيت ذلك فانصرف الزبير من الحرب آخذ اطراف مكة فنزل على قوم من
تميم فأضافه ابن جرموز وخرج معه الى وادي السباع وهو على أربعة فراسخ من
البصرة وأراه انه يريد مسارته فقتله غيلة وذلك في سنة ست وثلاثين من الهجرة ورتسه
زوجته بهذه الايات

غدر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معزود
يا عمر ولو نهته لوجدته * لا طائش اعرش الجنان ولا اليد

سباع جمع سبع وهكذا وقع في
 ديوانه قوله تبغي على وزن تفعل
 وأصله تبغي بتبغين من فخذفت
 احدهما كما في قوله تعالى ناراً
 تطفى يقال تبغيمه اذا طلبته
 وبغيمته (الاعراب) قوله
 والكنفا الواو واللطف ولكن
 للاستدراك لانه لما قال
 ولوانه اذا كان ما حرم واقعا
 الخ استدرك عن ذلك والمعنى
 لو كان ما أصابني الى جانب من
 يحق ويمتد دني ولكن كما تأمير بجانب
 من لا يلبه الي وبأهلي بواد انيسه
 سباع وذئب و بطل عمل لكن
 بدخول ما الكافة وأهلي كلام
 اضافي مبتدأ بواد خبره والباء
 متعلق بمحذوف تقديره أهلي
 نازلون بوادو كائنون أو مقيمون
 ونحو ذلك قوله أيسه كلام
 اضافي مبتدأ وذئاب خبره والجملة
 صفة واد قوله تبغي الناس جملة
 من الفعل والفاعل والمفعول
 والجملة صفة لذئاب قوله منفي
 خبر مبتدأ محذوف أي بعضهم
 منفي وبعضهم موحده ومعنى
 منسى اثنان اثنان وهو غير
 مصروف للعدل والصفة
 وكذلك موحده بفتح الحاء بمعنى
 واحد واحد وهو أيضا غير
 مصروف لما ذكرنا (الاستشهاد
 فيه) في قوله منفي وموحده حيث
 وقعا نعتين لذئاب والاولى ان
 يكون ناخبة من مبتدأين محذوفين
 كما ذكرناه وقيل هما بدلان من

شئت عينك ان قتلت لسما * حلت عليك عقوبة المتعمد
 ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح بحبته كريم المشهد
 كعمرة قد خاضها لم يثمه * عنها طرادك يا ابن ققع القرود
 فاذهب فما ظفرت يدك بعنقه * فيما مضى عن يروح ويغتمدى
 المهمة بضم الموحدة معناها هنا الجيش يقال فلان فارس بهيمة واث غابة ويقال
 أيضا مهمة للفارس الذي لا يدري من أين يوثق من شدة بأسه فكان الامر فيه مهم
 والاقام الحرب وعرد الرجل تعريدا بجهومات اذا فر في الحرب والغمرة بفتح المجرمة
 الشدة ولم يثمه أى لم يقصره وطراد مصدرا طارده اذا جرى الخيل في الحرب أو في
 السباق والققع بفتح القاء وكسرها وسكون القاف نوع من الكفاة قال شارح اصلاح
 المنطق الققع الكفاة الايض والاحمر يقولون هذا ققع قرقره للذليل والقرقررة الارض
 المساء المستوية وقيل القاع من الارض يريدون انه بمنزلة الكم النسابة في السهل
 فكما وطئته القدم شدخته انتهى والقرود أيضا المكان المستوى قال الزبير بن بكار
 في انساب قريش تزوج عبد الله بن أبي بكر الصديق عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت
 حسناء جميلة ذات خلق بارع نشغلته عن مغازيه فأمره أبوه بطلاقها فقال
 يقولون طلقها وخيم مكانها * مقبعا عليك الهم احلام نائم
 وان فرأى أهل بيت جمعهم * على كثرة منى لاحدى العظام
 ثم طلقها فخر به أبوه وهو يقول
 فلم أر مثلى طلق اليوم مثلها * ولا مثلها في غير جرم نطاق
 اها خلق جزل ورأى ومذهب * وخلق سوى في الحياة ومصداق
 فرقله أبوه وأمره فراجعها ثم شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الطائف فاصابه سهم
 فمات منه بعد بالدينة فقالت عاتكة تسبكه
 رزقت بخير الناس بعد نبيهم * وبعده أبى بكر وما كان قصرا
 فآليت لا تنفك عيني حزينة * عليك ولا ينذك جلمدى أغبرا
 فقله عينا من رأى مثله فتى * أكرأحى في الهياج وأصبها
 اذا شرعت فيه الاسنة خاضها * الى الموت حتى يترك الرمح أحمرا
 ثم تزوجها عمر بن الخطاب فاولم عليها فكان فيمن دعاه على بن أبي طالب فقال له على دعنى
 كام عاتكة فقال كلمها يا أبا الحسن فاخذ على بجانب الخدر ثم قال يا عديه نفسها
 فآليت لا تنفك عيني حزينة * عليك ولا ينفك جلمدى أغبرا
 فمكت فقال عمر مادعك الى هذا يا أبا الحسن كل النساء يفعل هذا ثم قتل عنها عمر فقالت
 بكبه
 عين جودى بعزة وثقيب * لا تلى على الجواد النقيب

ذئاب ولا يصح ذلك قال أبو حيان لا يقال انها ٣٥٤ تكون ابدالها قبلها القلة ولايتها العوامل والابدال انما تكون

بالاسماء التي باهم أن تلي العوامل

(ظ)

يحدوثها وما عا بلقاها

حتى هم من برقة الارتاج

أقول فإنه اعرابي قاله أبو الخطاب

ولم يفسه ونسبه السيرافي لابن

ميادة وأشد قبله

وكان أصل رحيلها وجمالها

علقن فوق قويرح شجاع

يحدو إلى آخره

قوله قويرح تصغير قارح وهو

الذي جاوز خمس سنين قال

السيرافي شبه ناقته لسرعتهما

بجمار وحش قارح يحدوثها

أثن أي يسوقها وما عا بلقاها

حتى تحمل وهي لا تمكن لان الاثني

غير الاثنيات لا تمكن الفعل

اذا حلت وهم من الكامل

قوله يحدو من الحدو وهو سوق

الابل والغنم لها وقد حدثت

الابل حدوا وحداء قوله مولما

بفتح اللام من أولع بالشيء فهو

مواح به أي مغرى به واللقاح

بفتح اللام هو ماء الفحل وهو

المراد هنا وأما اللقاح بكسر اللام

فهو جمع لقوح وهي الناقة التي

يحبب قوله هم من هم بالامر

اذا قصد قوله برقة الارتاج

ضبط بعضهم البرقة بكسر

الراء وسكون الياء الموحدة

وبالتناف وهو الحبل والارتاج

بكسر الهمزة وسكون الراء

بعدها متناه من فوق وفي آخره جمع من ارتجت الناقة

تجتمعت المنون بالفارس المعظم يوم الهياج وا تنويب

قل لاهل الضراء والبأس موتوا * مدسقة المنون كاس شعوب

ثم تزوجها الزبير بن العوام فكانت تخرج الى المسجد ليلا وكان يكره خروجها فخرجت

ليلة الى المسجد وخرج الزبير فسبقها الى مكان مظلم من طر يقها فلما صرت به وضع يده

على بعض جسدها فوجعت ثم لم تخرج بعدها فقال لها الزبير مالك لا تخرجين الى المسجد

كما كنت تفعلين فقالت فسد الناس فقال أنا فعلت ذلك فقالت أليس يقدر غيرك ان

يفعل مثله فلم تخرج حتى قتل عنها الزبير فقالت ترثيه * غدر ابن جر موز بقارس جممة *

الايات السابقة وخطبها على بن أبي طالب بعد قتل الزبير فارسات اليه تقول اني لاضن

بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل انتهى كلام الزبير بن بكار وقد تقدم

ترجمة والدها يزيد في الشاهد الثامن والسبعين بعد الاربعمائة

* (وانشد بعده)

فلوانك في يوم الرخا سالتني * طلاقك لم أجنل وأنت صديق

على ان ان الخنفة المفتوحة لاتعمل في الضمير الا في الشعر وتقدم عليه الكلام في

الشاهد الثامن بعد الاربعمائة

* (وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والستون بعد الثمانمائة)

(بانك ربيع وغيث مريع * وانك هائل تكون الشمال)

لما تقدم قبله ومثله في المعنى لابن هشام قال وشروط اسم ان الخنفة ان يكون ضمير المحذوف

وربعائيت كقوله * فلوانك في يوم الرخا سالتني * البيت وهو مختص بالضرورة

على الاصح وشروط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز

الامر ان وقد اجتمع في قوله * بانك ربيع وغيث مريع * البيت انتهى وتقدم

في شرح البيت السابق من باب المضمرة اسمها عند التخصيف يجب ان يكون ضمير شان

محذوف ونقلنا هاتك نص سيبويه في هذا البيت شذوذ من وجه آخر وهو كون اسمها

غير ضمير شان وجوز بعضهم والى الاول يشير كلام ابن هشام حيث قال وربعائيت أي

اسمها والى الثاني ذهب ابن مالك وأبو حيان قال الاول اذا امكن جعل الضمير المحذوف

ضمير حاضر أو غائب غير شان فهو أولى وقال الثاني لا يلزم ان يكون ضمير شان كإزعم

بعض أصحابنا بل اذا امكن تقديره بغيره قدر قال سيبويه في ونايدناه ان يابراهيم قد

صدقت بانك قد صدقت وفي قولهم أرسل اليه ان ما أنت وذا أي بانك ما أنت وذا انتهى

هذا وقد روى البيت أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات وابراهيم المصري في زهر

الآداب والشريف في حماسته هكذا

بانك كنت الربيع المقيت * لمن يعتربك وكنت الشمال

وحيث لا شاهد فيه والبيت من قصيدة عدتها عشرون بيتا أو ردها صاحب زهر

إذا غلقت زجها على الماء وحملت لانها اذا عقدت على ماء الفعل انسدتم ٣٥٣ الرحم ولم يدخله كتابها اغلقتهم على ثمانه

والمعنى من شدت طربهم بلحدو
 حاديه اقصدن قطع ربة الارتاج
 يعنى ارتحين وانخلن حتى
 لا يكدن يجمعن ارحاهن على
 الماء وضبطه بعضهم بزيغة
 الارتاج بالزاي المجمة والياء
 اخر الحروف الساكنة والغين
 المجمة وعليه الاكثر والمعنى
 على هذا هم من بالميل عن
 الارتاج لان الزيفة من زاغ اذا
 مال وحاصل المعنيين واحد فانهم
 (الاعراب) قوله يحدوجه من
 الفعل والقاعل وهو الضهير
 المستتر فيه قوله عناني بفتح الياء
 آخر الحروف أصله ثمانية بالتثنية
 فنع صرفه للضرورة كما يحى
 الآن قوله مولعاحل من الضهير
 الذى فى يحدو والباء فى بلاقها
 يتعلق به قوله حتى للغاية وهم من
 حلة من الفعل والفاعل وهو
 الضهير المستتر فيه الذى يرجع
 الى اللقاح وقوله بزيقة الارتاج
 فى محل نصب على المفعولية
 والزيقة مضاف الى الارتاج
 (الاستهانة فيه) فى قوله ثمانى
 حيث مفع صرفة للضرورة
 تشبها به بساجد لانه على وزنه
 ويدل على متعددا لانه ليس
 يجمع وقال أبو حيان فكانه جمع
 ثمانية كحذرية والمعروف
 الصرف وذكر فى كتاب اى
 الفضل البطلوسى فى ثمانى
 لغتان الصرف لانه ليس يجمع

الا داب وأورد الشمر يف من فى حماسة ثمانية آيات وأبو حنيفة ثلاثة آيات وقالوا
 هى جنوب رثت بها أخاهم اذا السكب وهى

سالت بعمر وأخى صبيته * فافظنى حين ردوا السؤال
 فقالوا أ تبيع له ناعما * أعر السباع عليه احالا
 أ تبيع له غرا أجيب * فقالا لعمر لك منه منالا
 فأقسمت يا عمر ولونبهاك * اذن نهبامتك أ مر اعضالا
 اذن نهباليت عريصة * مفيدامة فيماتنقوسا ومالا
 اذن نهبها غير عديدة * ولا طائشادهشا حين صالا
 هز برافرو سالا عداقه * هصورا اذا لى القرن صالا
 همامع تصرف ريب المنون * من الارض ركبا ثيباما مالا
 هما يوم حسم له يومه * وقال أخوفهم بطلا وقال
 وقالوا قتلناه فى غارة * بآية ان قدورثنا الثبالا
 فهلا اذن قبل ريب المنون * فقد كان رجلا وكنتم رجالا
 وقد علمت فهم عند اللقاء * بانهم لك انوا نقالا
 كانوا لم يحسوا به * فيخلوا النساء له والجالا
 ولم ينزلوا بمول السنين * به فيكونوا عليه عيالا
 وقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر افاق وهبت شمالا
 بانك كنت الربيع المغيث * لمن يعستريك وكنت الثمالا
 ونخرت تجاوزت مجهوله * بوجناه حرف تشكى الكلالا
 فكنت النهار به شمسه * وكنت دجالا ليل فيه هلالا
 وسى اجبت وسى منحت * غداة اللقاء منايابا بجبالا
 وكم من قبيل وان لم تسكن * أردت هم منك باوا وجالا

قال السكرى فى شرح هذه القصيدة قال أبو عمر وقالت هذه القصيدة عمرة بنت المجلان
 اخت هرودى السكب بن المجلان السكاهلى ترى أخاهم انتمى ونسبها غير لاخته
 جنوب قال الشمر يف كان عمرو نخر غازيا فنهبط وادى امن أوديتهم فنام فيه فوثب عليه
 غمران فاكله وقال صاحب زهر الاداب قال عمر بن شبة كان عمرو وهذا يقزوفهما فاصيب
 منهم فوضعوا الرصد على الماء فاخذوه فقتلوه ثم مروا باخته جنوب فقالوا طمينا أهلك
 فقالت لئن طلبتموه ليجدنه مشيعا وئن وصتوه ليجدنه مريعا وئن دعوتوه ليجدنه
 مريتعا والله لئن سلبتموه ليجدون ثنيتهم دامية ولا يجزته سامية ولرب ثدى منكم
 قد افقرته ونهب قد احتوشه وضرب قد احقرته ثم قالت هذه الآيات انتهى وقولها
 سالت بعمر والباء بمعنى عن وأجى عطف بيان وصحبه مفعول سالت وهو مضاف الى

يقع الجمع بخلاف عيان وشام لانه ٣٥٤ غير جمع وقال الجوهري غانية رجال وثمانى نسوة وهو فى الاصل منسوب الى

الخن لانه الجزء الذى صير السبعة
ثمانية فهو غنما ثم فتحوا اوله لانهم
يغفرون فى النسب كما قالوا دهرى
وسهل وحذوا منه احدى باى
النسب وعرضوا منها الاثف
كما فعلوا فى المنسوب الى العين
فتثبت ياءه عند الاضافة كما
ثبتت ياء القاضى فتقول غنائى
نسوة وثمانى مائة كما تقول قاضى
عبد الله وتسقط مع التنوين
عند الرفع والجر وتثبت عند
النصب لانه ليس بجمع فيجى
مجرى جوار وسوار فى ترك
المصرف وما جاء فى الشعر غير
مصرف فهو على نوحه انه جمع

(ظن)

(عليه من اللؤم سر والة)

فليس يرق المستعطف)

أقول قائله مجهول وقيل البيت
مصنوع وهو من المتقارب قوله
من اللؤم بضم اللام وهو الدناءة
فى الاصل والخساسة فى الفعل
وبالفتح (١) العذل والمستعطف
طالب العطف وهو الشفقة
(الاعراب) قوله سر والة صرفوع
بالابتداء وخبره هو عليه مقدما
أى على ذلك المذموم ومن اللؤم
يتعلق بمذوف وكذلك عليه
والتقدير سر والة كاتبة عليه
من اللؤم ومن اللؤم صفة
سر والة فيكون محلها الرفع قوله
فليس القاء تصلح للتفسير
وللتعليل وهو الاظهر والضمير

ضمير عمرو وصحب جمع صاحب كشهد جمع شاهد واقطعنى هدى فصحته وشده يقال أقطع
الامر أقطعا وفتح فظاعة اذا جاوز الحد فى القبح وأتبع مجهول أتاح الله له بالثمنة والحاء
المهملة بمعنى قضى وقدر والهائه فى له عمر ورونا عما حال منها وأعر السباع فاعل أتبع
وهو من المرارة بالعين والراء المهملة من وهو سوء انطلق واحال بالحاء المهملة قال
السكرى أى ركب عليه فقتله وأكاه وغرأ جبل منى غر مضاف الى أجبل جمع جبل
وتصحفت هذه الكلمة على العيني فقال قوله انما اجبتل أى غمران من جبتل أى سبعان
من جبتل وانما السبع والجبتل بفتح الجيم وسكون اليا وهى فوخ الهمزة وهو الضبع هذا
كلامه وهو تخريف قطع اورى العيني وثا لا بدل مثلا الا وقال ثالا بالثاء المثلثة يقال نال
عليه القوم اذا عولوه بالضرب والمنون الموت وسحام المنون الموت المقدر قال السكرى
قال أبو عمرو فثالا وما نال ثم قبلا وهذا البيت ساقط من رواية العيني وقوله افا قسمت
الخ هذه التفات من الغيبة الى الخطاب وضمير المتكى فى نهالك للخرمى وروى داء اعضالا
أى شديد اعيما الاطباء وقوله اليث عريسة قال الجوهري العريس والعريسة طوى
الاسد والمقيد معناه معطى القائدة وآخذ القائدة كذا ورد بالمعين وصفت بالفاء
قال السكرى أى مهلك النفوس والمال وتصحفت هذه الكلمة على العيني فرواها
بالقاف وقال مقينا أى مقتدرا كالذى يعطى كل رجل قوته ويقال المقيت الحافظ
للشئ والشاهد له والنقوس يرجع الى المقيت والمال يرجع الى المقيد هذا كلامه
والهزبر الاسد الضخم الشديد والقرس الكثير الافتراس للمصيد وهو صومر من الهصر
وهو الجذب والاخذ بقوة والقرن بالكسر وهذا البيت ساقط من رواية العيني ويرى
المنون حوادث الدهر قال السكرى ثبت ثابت وروى غيره بدله شديدا وقوله اها ما يوم
حم الخ قال السكرى ما يعنى الخمرين وحم قضى وقدر وقال بالفاء أى اخطار جبل قاتل
الرأى وقيل أى ضعيف الرأى وفهم قبيلة ولهذا منعه الصرف وقوله
وخن قتلناه فى غارة قال السكرى تمزأ بهم والاية العلامة والنبال السهام ورجل
قال السكرى هو الرجل يقال رجل ورجل أى بسكون الجيم وضمها وروى غيره فاذ بدل
رجلا والقد بالفاء والذال المحجمة هو الفرد والنقال الغنم جمع نفل بفتح السين وهى
الغنيمة وقولها كنهم لم يحسوا به الخ من حسست بالظهر من باب تهب أى علمته وشعرت
به ويخبر لواء من أخيلته أى جعلته خاليا والجال جمع جج له بالتحريك وهو يتزين
بالثياب والامرة والستور والجمول جمع محل وهو القبط وقواها وقده لم الضيف
والمرملون هو من أرم القوم اذا انقذ زادهم وروى بدله السكرى والمجتدون وقال هم
الطالون الجداء وهى العطية وفاعل هبت ضمير الريح وان لم يجزها ذكرفهم هامن
قوله اذا اغبر افاق فان اغبره انما يكون فى الشتاء لكثرة الامطار واختلاف الرياح
والشمال بالفتح ويكسر ر يفتح من ناحية القطب وهو حال وانما خست هذا الوقت

(١) قوله وبالفتح العذل يتبادر منه انه بهذا المعنى مع همزة عينه وانما هو بضمهم عدم همزة فاما مادان اه صحبه بالذکر

المستتر فيه اسم ليس ويرق جلة خبره واستعطف به لاقوبه (الاستشهاد فيه) ٣٥٥ في قوله سر والنجيب احتج به من قال

ان سراويل جمع سر والقران
سراويل منسج من الصرغ
الكونه جمعاً وقال سيبويه
سراويل واحد وهو أجمعى
أعرب كما أعرب الآخر الا ان
سراويل يشبهه من كلامهم مالا
ينصرف في نكرة ولا معرفة كما
أشبهه بقم الفعل ولم يكن له نظير
في الاسماء فسبويه يرى انه
لا ينصرف في معرفة ولا نكرة
وقال أبو الحسن بعضهم يجعلها
اسماء مفردا فهي مصروفة
عنده في النكرة على هذا المذهب
قال ومن العرب من يراها جمعاً
وواحد هاءم والة وأنشد
البيت المذكور فعلى هذا
لا ينصرف في معرفة ولا نكرة
وهذا نقل الاخفش عن العرب
وانما علينا اتباعهم قال أبو
حيان واعل سبويه لم يسم من
صرف لقلتها ولم يقرر عنده ان
سراويل جمع سر والة بل هو
اعتقاده الا ترى انه يقول هو
واحد وهو أجمعى وقال ابن
الحاجب وسراويل اذا لم يصرف
فقد قيل انه أجمعى جعل على
موازنه وقيل عربي جمع سر والة
تقديراً فاذا صرف فلا اشكال
وقال النيلي في سراويل ثلاثة
أقوال اما سبويه فيسقول
سراويل اسم مفرد أجمعى فمكرة
ولا ينصرف لانه وافق بناؤه بناء
ملا ينصرف من العربي نحو

بالذكر لانه وقت ثقل فيه الارزاق وتنقطع السبل وينقل فيه الضيف فالجود فيه غاية
لا تدرى وزاد أبو حنيفة بعده يتاوهو
وخلت عن اولادها المرضعات • ولم ترعين لمزّن بلالا
وقال انما خلّت اولادها من الاعواز لم يجدن قوتاً واغبرار الافق من الحرب وأراد هبت
الريح شمالا وهي تضعف وان لم تذكرك لكثرة ما تذكرا انتهى والمزّن السحاب والبالل
بالكسر البلى وقوله بانك ربيع الخ لربيع ههنا ربيع الزمان قال ابن قتيبة في باب
ما يضعه الناس غير موضعه وهو أول كتابه أدب الكاتب ومن ذلك الربيع يذهب الناس
الى انه الفصل الذي يتبع الشتاء ويأتي فيه الورد والنور ولا يعرفون الربيع غيره والعرب
تختلف في ذلك فمنهم من يجعل الربيع الفصل الذي تدرى فيه الثمار وهو الخريف
وفصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف بعد الشتاء وهو الوقت الذي تدعو العامة الربيع
ثم فصل القيط بعده وهو الذي تدعو العامة الصيف ومن العرب من يسمي الفصل الذي
تدرى فيه الثمار وهو الخريف الربيع الاول ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء ويأتي
فيه السكاة والنور الربيع الثاني وكلهم مجمعون على ان الخريف هو الربيع اه قال
شارحه ابن السيد مذهب العامة في الربيع هو مذهب المتقدمين لانهم كانوا يجعلون
حلول الشمس برأس الحمل أول الزمان وشبابه وأما العرب فانهم جعلوا حلول الشمس
برأس الميزان أول فصول السنة الاربعة وسموه الربيع وأما حلول الشمس برأس الحمل
فمكان منهم من يجعله ربيعا ثانيا فيكون في السنة على مذهبهم ربيعان وكان منهم من
لا يجعله ربيعا ثانيا فيكون في السنة على مذهبهم ربيع واحد وأما الربيعان من
الشمس وفلا خلاف بينهم انهما اثنتان ربيع الاول وربيع الآخر اه والغيث المطر
والسكالا يثبت بماء السماء والمراد به هذا الوصفه بالربيع وهو الخصب بفتح الميم وضهها
في القاموس مرع الوادي مثلثة الرامر اعاة كلاكاً مرع والثمال بكسر المثلثة قال
الدينوري هو الذخر وقال غيره هو الغيث وقوله اخرق هو بفتح الخاء المعجمة القلاة
الواسعة تخرق فيها الرياح وجوهه الذي لا يسلث والوجناه بالجيم الناقة الشديدة
والحرف الضامرة الصلبة وتشكى مضارع أصله تشكى بتماين والكلال الاعياء
وقوله اوحى أبحث أي رب قبيلة جهلتم بماباحة للناهبين ورب قبيلة أعطيتهم المنايا يوم
القتال وروى أيضا وحيا أبحث وحيا نحت والمنايا جمع منية وهي الموت والجهال
بالكسر جمع جعل بفتح فضم بمعنى عاجل كما يجمع رجل على رجال والقبيل هنا جمع قبيلة
والرجال جمع وجل بفتح فكسر وهو الخائف من الرجل بفتحين وهو الخوف وجنوب
صاحبة الشعر هي امرأة شاعرة جاهلية بفتح الجيم وضم النون وأخوها عمرو جاهلي
أيضا وهو ابن الجحلان بن عامر بن برد بن منبه أحد بني كاهل بن لحيمان بن هذيل وسمى
ذا الكلب لانه كان لا يفارقه كلب له قاله ابن الاعرابي وقال أبو عبيدة لم يكن له كلب

قتاديل الثاني انه جمع سر والة في التقدير وليس فيه جمع بل هو عربي وقيل بل هو جمع محقق وأنشد البيت المذكور وقال

(ظقه)

(أنا بن جلا وطلاع الثنايا
مق أضع العمامة تعرفوني)

أقول فأنه هو صحيح بن وثيل
الرياحي وقيل المثقب العبدى
وقيل أبو يزيد ونسبه بعضهم الى
الجباج بن يوسف الثقفي وليس
بصحيح وإنما أنشده على المنبر
لما قدم الكوفة واليا عليها
وقيل انه من قصيدة صحيح التي
أولها

أفأطم قبل بينك متعيني

ومنعك ما سألت كان تبيني
وهو من قصيدة طويلة وقد ذكرنا
طرقاتها في شواهد المغرب

والمبني قوله وطلاع الثنايا
الطلاع مبالغة طالع من طلع
القمر يقال رجل طلاع الثنايا
إذا كان ساميا على الأمور كما

يقال طلاع النجد والثنايا جمع
ثنية وهي (١) السن المشهورة
(الأعراب) قوله أنا مبتدأ
وابن جلا كلام اضافي خبره

قوله وطلاع الثنايا كلام اضافي
أيضا معطوف على الظير قوله
مق اسم شرط ههنا وأضع جملة

من الفعل والفاعل والعمامة
مفعولة وقوله تعرفوني جواب
الشرط ولهذا جزم به وعلامة
الجزم سقوط النون من

تعرفوني إذا أصله تعرفونق
(الاستشمام ادفيه) في قوله أنا بن
جلا فان عيسى بن عمر استدل به
على أنه إذا سمى بصو ضرب
ودرج منع الصريف وأنه ليس

لا يقارقه وإنما خرج غازيا ومعه كلب يصطاده فقال له أصحابه إذا الكلب فثبت عليه
ومن الناس من يقول له جرو الكلب بعير ذو والله أعلم وقيل ان جنوب هي عمرة
لانهما نقتان وله أخت أخرى اسمها ربطة هي شاعرة أيضا ومن شعره انيه

كل امرئ يعمال الدهر مكذوب * وكل من غاب الايام مغلوب
وكل حي وان عزوا وان ساءوا * يوما طر يقههم في الشهر عروب
أبلغه ذبلا وأبلغ من سلغها * عن رسولوا وبعض القول تكذيب
بان ذا الكلب عراخبرهم نسبا * يطن شربان يعوى حوله الذيب
الطاعن الطعنة الخبلاء يتبعها * فتعجز من تجبج الجوف أسكوب
والتارك القرون مصفر أنامله * كأنه من تجبج الجوف مخضوب
المخرج العائق العذراء مذمنة * في السبي ينفع من أراد انهما الطيب
تمشى الصور عليه وهي لاهية * مشى العذارى عليهن الجلايب

(وأنشد بعده * ان هالك كل من يحني وينتهل)

هذا جزم وصدره * في قيمة كسوف الهند قد علوا * وتقديم شرحه في الشاهد التاسع
والثلاثين بعد السمانعة من نواصب الفعل

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع وهو من شواهد سيبويه)

(كأن وردي به رشا اخلب)

على ان اعمال كان الخففة فصيح والافصح الغاؤها وقد جاء اعمالها في هذوا ما بعده
وأراد بالانفاء عدم اعمالها القطبا بل قوله واذالم عملها لفظا فقيها ضهير شأن مقدر
عندهم كما في ان الخففة وعلى هذافه هي عامة اما لفظا واما تقديرا وهذما أخذ من
كلام ابن بهيش فان الزحشري لما قال في المفصل وتختلف فيبطل عملها ومنهم من
يعملها وأنشد البيهقي قال ابن بهيش قوله فيبطل يريد عملها ظاهر أو أما قوله

* كان ثدياه حقان فالمراد كانه أى الامر والشأن والجملة بعد كأن خبرها ومراده ارجاع
كلام المفصل الى كلام سيبويه فان مذهب سيبويه ان كأن اذا خففت لا يكون اسمها
الاضمير المحذوف وفعالها في الاسم الظاهر خاص بالضرورة ولما كان ظاهرا قول الزحشري

فيبطل عملها محتملا لا قائما عن العمل لفظا وتقديرا أوله بما ذكره الا ان قوله ومنهم
من به عملها لا يقيد انه مختص بالضرورة وقيد المصنف هنا الالفاظ بقيد الافصحية فقال
وتختلف فتلقى على الافصح ولا يمكن تأويل كلامه بما ذكره ابن بهيش لان اعمالها في الاسم
الظاهر ليس بفضيح فكان ينبغي للشارح المحقق ان ينبه عليه ولا يجاز به في كلامه وقد

شرحه التبريزي على ظاهره فقال أى تختلف كأن فتلقى على الافصح وجاء اعمالها على غير
الافصح اما الغاؤها فلغوات مشابهة بالماضي لزوال نفعها بالتحقيق وأما اعمالها
فليقاء ثلاثة أحرف والمعنى المقضى للاسم وهو التشبيه وذهب بعضهم الى ان كأن

(١) قوله السن الخ كذا بالفصح ولا يخفى ما فيه اه معصمه الخففة

من باب الحكاية وليس فيه ضمير ولكنه سماه بلفظ الفعل فامتنع الصرف وان ٣٥٧ كان وزنا مستر كورديا به معنى يجلان

قوله زيد جلا فقه ضمير مستتر
فهو من التسمية (١) بالفعل
الحكي وأيضا فلا نسلم انه اسم
بالحكاية بل هو صفة لمحذوف
تقديره انا ابن رجل جلا كما في
قول الآخر والله ما زيد بنام
صاحبه يريد برجل نام صاحبه
ومع هذه الاحتمالات لا يكون
في الاستشهاد به هذا البيت حجة

(ظ)

علي - عين عابت المشيب على
الصبا

أقول فأنه هو القافية الذياني
وتعانه

وقلت أما أصح والشيب وازع
وقدم الكلام فيه مستوفي
في شواهد الاضافة والاستشهاد
فيه ههنا في قوله علي حين حيث
جاز فيه الاعراب والبهاء على الفتح
على ما تقدم ذكره

(ظقه)

لقد رأيت عجباً مدامسا
عجائزاً مثل السعالى خمساً

أقول فأنه مجهول لا يعرف
وبهذه

يا كان ما في رحلهن همسا
ولا عين الدهر الاتعسا
فيها عجوزلات - اوى فلسا
لاتأكل الزبدة الانهسا
لاترك الله لهن ضرسا

وهي من الرجز المسدس والمجائز
جمع عجوز والسعالى جمع سعاله
بكسر السين المهملة وهي
ساحرة الغيلان وقيل هي

الخفيفة مثل ان الخفيفة المفتوحة تعمل في ضمير الشأن المقدر وغيره اهـ و - ذانص
سيويه والخاصة ان غضب الله عليهما كانه قال انه غضب الله عليهما لا تخففها في
الكلام ابدأ وبعدها الاسماء الاوانت تريد الثقيلة مضمرة ارفع الاسم تعنى الهاء ونحوها
فلولم يريدوا ذلك نصبوا كما ينصبون اذا اضطروا في الشعر بكأن اذا خففوا يريدون معنى
كان ولم يريدوا الاضمار وذلك قوله * كأن ويريد به رشا آخبل * وهذه الكاف انما هي
مضافة الى أن فلما اضطرت الى التخفيف فلم تضر لم تغير ذلك ان تنصب بها كما انك قد
تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله ومثل ذلك قول الاعشى

في قبة كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحنى وينهل

كانه قال انه هالك وان شئت رفعت في قول الشاعر كأن ويريداه على مثل الاضمار الذي
في قوله انه من باتنا نعطة أو يكون هذا المضمرة وهو الذي ذكر كما قال

* كأن ظبية تعطوا الى وارق السلم * اهـ كلامه وقوله وهذه الكاف المضافة الى أن يريد
الكاف من كان المقدمة على ان وقوله أو يكون هذا المضمرة الخ يعني ان الضمير المقدر
يجوز ان يكون ضمير الشأن كما في انه من باتنا ويجوز ان يكون ضمير مذكور مقدر كما
في كأن ظبية بالرفع أى ان تلك المرأة كأنها ظبية والى مذهب سيبويه ذهب ابن مالك
فقال في التسهيل وتخفف كأن فتعمل في اسم كاسم أن والمقدر والخبر جملة اسمية أو
فعلية مبسوطة بل أو قد أو مقدر وقد يعرزانها في الشعر اهـ قال المرادى اذا خففت
كأن لم تلغ بل تعمل في اسم كاسم أن المفتوحة اذا خففت ويكون مقدر أو لا يلزم كونه
ضمير شأن ومن وروده ضمير قوله كأن ظبية بالرفع ومثال اسمية كأن ثدياه حقان *
والمبسوطة بل كأن لم تغن بالاسم وبتد وكان قد أى قد زالت والمفرد كأن ظبية
واسمها البارز كأن ظبية بالنصب ثم قوله وظاهر كلام سيبويه ان ذلك لا يختص بالضرورة
خلاف ما نقلنا عنه وكذا عدم الضرورة ابن عصفور في كتاب الضرائر قال الاعلم
في كأن ويريد به الشاهد في اعمال أن الخفيفة تشبها بما حذف من الفعل ولم يتغير نحو
لم يكن زيد منطلقا والوجه الرفع اذا خففت نظروجهما عن شبه الفعل في اللفظ قال
صاحب الكشاف والوريدان عرفان يكتنفان صفحتى العنق في مقدمه - ما تصه لان
بالوتين يردان من الرأس اليه وقيل سمى ويريد لان الروح تزد وقال صاحب
المصباح الوريد عرق قيل هو الودج وقيل يجنبه وقال القراء عرق بين الحلقوم
والعلاء وبين وهو ينبض ابدأ فهو من الاوردة التي فيها الحياة ولا يجرى فيها بل هي مجارى
النفس بالحركات والرشاء بكسر الراء والمد الحبل ووجهه ارشية وهو هنا مثنى مرفوع
بالالف وأصله رشا أن به مزه بين ألفين حذف تونه عند الاضافة تطلب بضم الخاء المعجمة
واللام وبتة كينها قال صاحب الصحاح والتلخيص قال * كأن ويريداه رشا آخبل *
وبروى ويريد به على افعال كأن وترك الاضمار وكذلك التلخيص بالسين والياء خلية

(١) قول العيني بالفعل المناسب بالجملة اهـ محصه

أخبت الغيلان وقيل هي ساحرة الغيلان والهمس الصوت الخفى

وخلبة اه وكذا قال في مادة أن وقال النحاس قال اصبح الخلب اللبف وقال غيره
الخلب البئر البعيدة القعر اه وأورده صاحب الكشاف عند قوله تعالى ونحن أقرب
اليه من جبل الوريد من سورة ق قال جبل الوريد مثل في فرط القرب قال ذو الرمة
* والموت أدنى من الوريد * والجلب العرق شبه بواحد الجبال الأثرى الى قوله
* كأن وريديه رشا آخبل * فان قلت ما فائدة اضافة الجبل الى الوريد والشي لا يضاف
الى نفسه قلت فيه وجهان أحدهما ان تكون الاضافة للبيان كقولهم بعير سانية
والثاني ان يراد جبل العائق فيضاف الى الوريد كما يضاف الى العائق لاجتماعهما
في عضو واحد كالوقيل جبل العباة مثلا اه والبيت غزل في السكب ولم ينسبه احد
من خدمة السكب وقال العيني فانه روية بن الجاهج وهكذا أنشد مديويه في كتابه
وهذا بخلاف الواقع ورأيت في التخمير وهو شرح أبيات المفصل لبعض فضلاء العجم
وتبعه الكرماني في شرح أبيات الموشح وهو شرح الكافية للتبصير أن ما قبل هذا
البيت * ومعتد فقط غليظ القلب * وبعده * غادرته مجذلا كالسكب *
وقالا المعتدي المتجاوز عن الحد والفظ من الرجال الغليظ والمجدل الملقى على الجدالة
وهي الارض والمعنى رب خصم معتد متجاوز عن الحد في كل ما يهله فقط غليظ القلب
فاسميه كأن وريديه جبلان فتل من ليف الخيل لضامة عنقه غادرته وتر كته ملقى
على الارض كالسكب في الذلة والشبعان يوصفون بما ذكر من الاعتداء والفظاظة
وغلظة القلب وعبالة الاعناق اه وقول الشاعر * كأن وريديه رشا آخبل * كأن
فيه عامله ووريديه اسمها ورشا آخبل خبرها وهو مرفوع بالانف لانه منى كما تقدم
ويوجد في بعض الكتب رشا خلب بالانفراد ولا يصح لانه خبر عن منى وضم وريديه
للمعتدى وقول سيديويه وان شئت رفعت في قول الشاعر كأن وريدها على مثل الاضمار
الذي في قوله انه من ياتنا نعطيها يدانه اذا رفع ما بعده كأن يكون اسمها ضهير شان كما في
المثال ويكون جله وريدها ورشا آخبل من المبتدأ والخبر خبر كان وقوله أو يكون هذا
المضمر وهو الذي ذكر كما قال كأن ظبية يريد ان اسم كان يكون ضمير المحذوف فاعاد على
متقدم مذكور وهو المعتدى والتقدير كأنه وريدها ورشا آخبل فاعاد المحذوف وهي
ضمير المعتدى اسم كان والجملة بعدها خبرها كما في قوله كأن ظبية بالرفع التقدير كأنها ظبية
فألهاء المحذوفه ضمير المرأة المتقدمة المذكور وهي اسم كان وظبية خبرها و يأتي مثله بعده
في قوله * كان ثدياه حقان * وقال العيني وعلى رواية الرفع في وريديه يكون الاستشهاد من
حيث اهمال عمل كأن وفي الحقيقة ليس فيه شيء يستشهد به وهذا كلامه

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادى والسبعون بهذا التماماته وهو من شواهد س) *
(وصدوم شرق النحر * كأن ثدييه حقان)

لما تقدم قبله وياتي فيه ما ذكرناه قال ابن السجوري في أماليه وقد حذف الشاعر واعمالها

محذوف تقديره والله لقد رأيت
بجها ورأيت بمعنى أبصرت
فذلكا كنى بمفعول واحد
وهو قوله بجها قوله مذامسا
جاز وجوز ومذههنا حرف
وهي بمنزلة في كأنه قال في أمس
والعامل فيها رأيت والفتحة
فتحة اعراب وهي علامة الجر كما
في باب ما لا ينصرف قوله هجرتا
بدل من قوله بجها وقوله منزل
السعالى صفة قوله خصاصة
بعد صفة أو عطف بيان أو بدل
(الاستشهاد فيه) في قوله مذ
أمسا حيث أعراب ما لا
ينصرف على لغة تميم ولهذا جر
بالفتحة والالف فيه للاطلاق

(ظقه)
(ألم تروا ارماء عادا)
أودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار

أقول قائله هو الاعشى ميون
ابن قيس وهم من قصيدة من
البيسيط المسدس وفيه خيل
وخيل وقطع قوله ارماء بكسر
الراء وهو اسم قبيلة عاد أو اسم
بلدتهم قوله أودى بها أى
أهلكها الليل والنهار قوله وبار
بفتح الواو وتحقيف الباء
الموحدة على وزن قطام وهي
أرض كانت لعاد (الاعراب)
قوله ألم تروا الهمزة للاستفهام
ولم تروا جملة من الفعل والتفاعل
وهي من روية العين فلذلك اكنى

بمعنى واحد وهو قوله ارماء قوله وعاد اعطف عليه قوله أودى فعل ماض والليل في

فاعل والتماد عطف عليه أي أهل كها امرور الليل والنهار قوله بمأصلة أودي ٣٥٩ قوله ومردو حمله من الفعل والفاعل

قوله على وبارقي محل نصب على
المفعولية وبارقي مبنى على
الكسر قوله فهل سكت فعل
وقوله وبارقي بالرفع فاعله واعرابه
اعراب ما لا ينصرف لان القواني
مرفوعة وجهه نصب على
الحال (الاستشهاد فيه) في قوله
و بارقيت جمع فيه بين اللفتين
احدهما هي البناء على الكسر
وذلك في قوله على وبارقي الاخرى
هي الاعراب كاعراب ما لا
ينصرف وذلك في قوله جهرة وبار
قرفع وبارقي سكت وقال أبو
حيان ويحتمل وجه آخر من
الاعراب فلا يكون جمعاً بين
الفتين بل يكون بناء في البيت
ويكون وبارقي فاعلاً ماضياً لان
المعنى ان الدهر أهلك أهل وبارقولا
يريد بذلك المسكان انما المراد أهله
فعاذ الضمير في هلكة مؤنثا
على وبارقي لفظ وبارقي أعاد
الضمير جمعاً على الأهل المحذوف
أي وبارق أهلها أي هلكوا على
جهة التأكيده من حيث المعنى
ونظيره قوله تعالى وكمن قرية
أهلكناها فجاءها بأسنا بنا أو
هم قائلون فاهلكناها نظيره
فهلك أو هم نظيره وبارقوا
ويحتمل أن يكون الضمير في وبارقوا
لا يعود على محذوف بل على
ما فهم من سابق الكلام وهم
أهل وبارق فيكون قد أخذ به بيان

في الاسم الظاهر في قوله وصدر مشرق النحر الخ وأنشد بعضهم ثدياه رفعا على الابتداء
وحقان الخبر والجملة من المبتدأ والخبر خبرها واسمها محذوف فالتقدير كأنه ثدياه حقان
اه والذي أنشدهم رفوعا سيبويه قال وروى الخليل ان ناسا يقولون ان بك زيد
ما خوذ فقال هذا على قوله انه بك زيد مأخوذ وشبهه بما يجوز في الشعر نحو قوله وهو ابن
صريم اليشكري

ويوما توفينا بوجه مقسم • كأن ظبية تعطوا الى وارق السلم
أي كأنها ظبية وقال الآخر

ووجه مشرق النحر • كأن ثدياه حقان

لانه لا يحسن ههنا الا ضمارة وزعم الخليل ان هذا يشبه قول الفرزدق

ولو كنت ضيما عرفت قرابتي • ولكن زنجي عظيم المشافر

والنصب أكثر في كلام العرب اه وقوله هذا على قوله انه بك الخ يريد ان اسم ان ضمير
شأن محذوف وأما اسم كأن في البيتين واسم لكن في بيت الفرزدق فغير ضمير الشأن
ومراد التشبيه بطلاق المحذوف لا بخصوص ضمير الشأن بدليل قوله أي كأنها ظبية
والضمير للمرأة المحدث عنها بدليل بيت الفرزدق قال اعلم الشاهد فيه رفع زنجي على
الخبر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير وانكناك زنجي وكذا البيت الثاني قال ابن
هشام في شرح أبيات ابن الناظم قوله كأن ثدياه أصله كأنه والضمير للوجه أو للصدر
أول الشان والجملة الاسمية خبر اه فجوز أن يكون ضمير شأن ولم يوجبها لضعفه لانه
لا بصار اليه الا اذا لم يكن للضمير مرجع ومنه تعلم أن الاولى أن يقدر الضمير في قوله تعالى
فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا للرجل المحدث عنه لانه لا ضمير شأن خلافا للبيضاوي
تابعه لا يكشف في قوله الاصل كأنه لم يدعنا نخفف وحذف الشان كقول الشاعر

• كأن ثدياه حقان • واقصر ابن يعيش على الشان فقال المراد كأنه أي الامر والشان

وجله ثدياه حقان خبر كأن والمحبب من العبي في قوله الاستشهاد فيه على تخفيف كأن

والغاء عملها وحذف اسمها وقوع خبرها جملة وأصله كأنه والضمير للوجه أو للنحر

أول الشان اه وأجيب منه انه انكار ابن التباري رواية الرفع فيه مع ان سيبويه لم يرو غيرها

وكذا الزنجي لم يرو في الفصل غيرها قال في مقام الرد على الكوفيين الرواية

• كأن ثدييه حقان • وكان زور يديه رشا آخبل • ولا يجوز أن يقال الانشاد في البيتين

كأن ثدياه وكان زور يدها لانا نقول بل الرواية المشهورة بالنصب هذا كلامه وقوله وصدر

مشرق الخ المشهور بمر صدر بواو رب وقال ابن هشام في شرح أبيات ابن الناظم مرفوع

على الابتداء والخبر محذوف أي لها ومشرق من أشرق أي أضاء والنحر موضع القلادة

من الصدر والهائم ثدييه للصدر وروى سيبويه • ووجه مشرق النحر • وروى غيره

• ونحر مشرق اللون • فالهائم ثدييه للوجه أو للنحر بتقدير مضاف أي ثديي صاحبه

البلد هات أهل بفتح م وفنائهم (ظقه) قد عجت مني ومن بعلميا • لما رأني خلقا قة لوليا

أقول أنشدته سيبويه ولم يعزه إلى قائله ٣٦٠ وهو من الزجر المسدس قوله يعيليا بضم الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة

وسكون الياء آخر الحروف
وكسر اللام وتحفيف الياء آخر
الحروف وهو مصغرة يعلى إلى اسم
رجل قوله خلقا بفتح الخاء
واللام وبالقاف يقال نوب خلق
إذا كان عتيقا جادا أو أراد رثانة
الهيئة ودماثة الخلقة قوله
مقلوليا بضم الميم وسكون
القاف وفتح اللام وسكون الواو
وكسر اللام وبالياء آخر الحروف
من اقلولي إذا ارتفع والمقلولي
المنجاني المستوفز ويقال اقلولي
الرجل في أمره إذا انكسرت
وهذا اظهرهنا (الاعراب)
قوله قد لتهقيق وعجبت بجملة
من الفعل والفاعل وفي يتعاق
به قوله ومن يعيليا اعطف عليه
قوله لما ظرف بمعنى حين والاعمال
فيه عجبت ورأيتي بجملة من
الفعل والفاعل والمفعول
وخلقنا مفعول ثان ومقلوليا
عطف عليه في التقدير وحذف
العاطف (الاستشهاد فيه) في
قوله يعيليا حيث حركت الياء
للضرورة لانه رده إلى أصله
وأصل الياءات الحركة وانما لم
ينون لانه لا ينصرف واستدل
به يونس فيما ذهب اليه من ان
القصة تظهر في حالة الحركة كما
تظهر في حالة النصب فتقول في
جوار اذا سميت بها في حالة الرفع
قام جوارى ورأيت جوارى

كذا قال الاعلم وابن يعيش وغيرهما والحق بالضم ويقال أيضا حقة قال عمرو بن كلثوم
وصدر مثل حن العاج رخصا • حصانانم أن كف اللامينا
ولاحاجة إلى قول صاحب التخمير الحقة بالضم معروفة وأراد حقتان ويجوز أن
يكون مما يحذف منه ناء التأنيث عنده التثنية وشبهه اللذين بالحقين في نهوده ما
واكتنازه وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل والله أعلم
• (وأشده بعده وهو الشاهد الثاني والسبعون بعد الثمانمائة) •
(عبأت له ربحا طوبى لأولآة • كأن قيس يعلى بها حين تشرع)

على ان كان المهملة لفظا يجيء بعدها جملة اسمية خبرها واسمها المقدر هنا ضمير الشأن
وهذا تقرير كلامه وفي كل منهما منظر اما أوله فلانه لا جملة اسمية بعد كأن وانما بعدها
مفرد موصوف بجملة فعلية فان قيسا نكرة بجملة يعلى صفة والرابط الضمير المستتر
النائب عن الفاعل والياء للاصاق متعلقة بمحذوف حال من الضمير والهاء ضمير الالة
ولا يجوز أن يكون مبتدأ خبره بجملة يعلى لثلاثي التمس المبتدأ حينئذ بالخبر كما قاله الشارح
في باب الابداء فان قلت يكون جملة يعلى خبرا إذا نصب قيسا قلت الاخبار عن النكرة
في باب ان جائز كما حقه الشارح في آخر الباب نعم يجوز أن يكون به اظرفا مستقرا خبرا
لقيس وانما لم يحذف كلامه عليه ابتداء لان كلامه الآتي في رفع ظبية لا يلائم وأما نائبا
فلما تقدم من ان ضمير الشأن لا يصر اليه مع امكان المرجع وقد أمكن هنا بجملة راجعا
إلى الالة وهي الحرية وقال المرزوق في شرح الحماسة قوله كأن قيس يجوز فيه الرفع
والنصب والجر فاذا رفعت فعلى الضمير يريد كأنها قيس يعلى بها حين أشرفت والقيس
النار ومن نصب فلانه أعمل كأن محذوفة عملها منقلبه يريد كأن قيسا يعلى بها ويكون الخبر
يعلى بها ومن جر فقال كأن قيس جعل أن زائدة وأعمل الكاف اه ويجوز على النصب
أن يكون يعلى صفة لقيس والخبر قوله بها والبيت من أبيات عشرة أوردها أبو تمام في
الحماسة لمجيع بن هلال قال عز اجمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحرث بن تميم الله
يزيد بن سعد بن زيد مناة فلم يصب شيئا فرجع من غزاه تلك فرعما لبني تميم عليه ناص من
بني مجاشع فقتل فيهم وأسر فقال في ذلك

ان أمس ماشينا كبيرا فظالما • عمرت ولكن لأرى العـمـر يرفع
مضت مائة من مولاي فمضيتها • وخمس تباع بعد ذلك وأربع
وخيل كأسراب القطا قد وزعتها • لها سبيل فيمـه المنية تلح
شهدت وغنم قد حويت ولذة • أتيت وماذا العيش الا التمسح
وعاترة يوم الهيبا رأيتها • وقد ضمها من داخل الخاب مجزع
له اغل فالصدر ايس يسارح • شجى نشب والعين بالما تدمع
تقول وقد أفردت من حليلها • تعست ككـمـا أنه سقى يا جمع

ومررت بجوارى فلا ينون مطلقا لارفعوا لانصبوا ولا جروا وفاقه على ذلك أبو زيد والكسافي والبغداديون ومجتمه فقلت

في ذلك ان انصرف جوار قبل ان يسمى به انما سببه نة صان البنا فاذا هبت ٣٦١ به رجلا امتنع الصرف للعلمية ووجود

شبه الجمجمة واذا سميت به امرأة
امتنع لتانثب والتعريف واذا
امتنع صرفه فيجب ان يذهب علم
الصرف وهو التنوين واذا
ذهب عادت اليه التي كانت
حذفت بسببه وكذلك يعاليا
منع الصرف في حال الجر
للتعريف ووزن الفعل وسرك
الياء بالفتح تخفتم او ذهب بسببه
والبصريون الى انه ينون زعا
وجر او تحذف ياءه فيها ويتم في
النصب ولا ينون

(ظ)

(يرى الراون بالشفرات منها
وقودا في حباجب والظمينيا)

أقول قائله هو الكهيت بن زيد
الاسدي وهو من قصيدة أولها
هو قوله

وآل من يقيما غداة لا قوا
بخي سعد بن ضبة مؤلفينا

وأضهكت الضباع سيوف سعد
بقتلى مادقن ولادينا

سيوف ما زال خلال قوم
يتمكن البيوت ويستميننا

يرى الراون الى آخره وهي من
الوافر وهذه القصيدة يفخر فيها

الكهيت بالعدنانية ويحب
منافعه هاوي بسب القطانية

ويطلب مثاليها قوله بالشفرات
بفتح الشين المججمة والقائه

جمع شفرة السيف وهي حده
قوله وقودا في حباجب ويروي

فقات لها بل نفس أخت مجاشع • وقومك حتى خذك اليوم أضرع
عيات له رجحا طويلا وألة • كأن قبس يه لي هم احين تشرع
وكانت تركت من كريمة معشر • عليها الخوش ذات حزن تفجع
قال المرزوقي قوله ان أمس ماشيها ما زائدة يقول ان صرت شيئا عا في السن هدفا
لسهامه فذلك حق لان من يعيش يكبر ومن يكبر هم وطول العمر لا يجدي اذ كان
مؤذاه الى الضعف ونهايته الموت وهو في عمرت بقيت وحيت والعمر الحياة والبقاء
وقوله مضت مائة يقول أنت على مائة سنة من مائة لادى قاله فيهم اوراني كافي لستم اثم
خاتمها واسد تتبع بعد هاتسها نوات ويروي فنضوتها يقال نضى ثوبه بنضوي بنضى
اذ انزعه لقتان وقوله وخس تباع يقال تباع تباعا فهو مصدر صرف به ويقال ابضار ميمته
بسمين تباعا أي ولاه وتابع بينه ما تباعا وقوله وخيل كسراب الخ تذكر ما كان منه
هنت نهاهي عمره في ريعان شبابه فيقول رب خيل تنو الى مجادرة الى المتقى وتسترل
استقر مال فرق القطا عند اندفاعها للورد انابعتهم اولها عارض عطر بالموت ويلمع والسبل
المطر ووزعتهم يجوز ان يكون معناه كفتهم عن التبحر ويجوز ان يكون قسمها لله سبية
أولها غارة لانه يقال وزعت النقي ووزعتهم جميعا وعلى الوجهين قد يعبرها كان اليه وجهه
قد وزعتهم صفة الخيل لان جواب رب فيما بعده واهما سبل في موضع الحال ونبيه
المنية من صفة السبل وتمع حال من المنية والعامل ما يدل عليه الظرف وقوله شهدت
وقتم الخ يقول رب خيل على هذ الصفة - ضرتهم ادبر الها رب غنيمه نغمتهما ورب لذة
أثمتهم أقبل كالمثقت فقال وما العيش الا التمتع بهذه الاشياء والتمتع الانتفاع بالشي
زما ناطو بلا وقوله وعائرة يوم الخ يقول رب امرأة في هذ اليوم لنكن الخوف منها
وتكلم الخبز ع قلبها رأيتها ثم لوجهها من إضافة السبا وقد ضعهما مجزعا أي استولى عليها
الخوف والقلق وقوله من داخل الخلب بينه منشا الخبز ومقره والخلب حجاب القلب
وقوله لها غل في الصدر الخ الجملة صفة المائرة والغل بغضت من أصله الماء الجاري بين
الشجر فالسنة ما رما تد اخاه من الشجرا وروي غل بالضم جمع غلة ولو كان كذا اقال
لديت يارحمة والبارح الزائل وموضع قوله شيئا شب رنع على البديل من غل ويريد
بشبه انه علق به كما ينشب الصيد في الجملة وقوله تقول وقد أفردتهم الخ تقول جواب
رب والمراد رب عائرة هذه صفتها في يوم الهيماء قالت لي بعد ان سببتنا وفرقت بيننا وبين
زوجها ما اقبلت سطة لوجهك ولا انتعت من عنترتك يا جمع وقوله فقات لها الخ يقول
أجبت ما بان قلت بل التمس لث واقومك حين ضمهوك وقوله لو ما أدى وباله الى ان صار
خذك اليوم ضارعاو بل للاضراب عن الاقول والاثبات للثاني وأجرى تعدا في الاضافة
مجرى ويل وذلك ان المصادر التي اشتق الافعال منها اذا هي مما تسمى بعمل باللام لا غير
تقول تب زيد وخسر لعمرو وما لم يشتق الفعل منه وهو ويل ويخ ويوس اذا كان

٤٦ خزع كزارا في حباجب والوقود يضم الواو الا بقاد وبالفتح الحطوب والاول هو المراد في التيجان الحطاب رجل

من قضاة وهو أول من قدح بالزناد ٣٦٢ فأورى نارا وقال ابن الاعرابي نارا الحياح ما يخرج من الحجر عند ضرب الحياح

وهي أيضا نارا أبي الحياح وقال الجاحظ نارا الحياح ونارا أبي الحياح واحد وقد ذكرهما الشهماء كثريرا قال وكل نارا تراها العين ولا حقيقة لها عند التمامها فهي نارا أبي الحياح قال ولم أسمع في أبي حياح نفسه شيئا وقال أبو حنيفة لا يعرف حياح ولا أبو حياح بقوله والطيبينا بضم الظاء المججمة وكسر الباء الموحدة جمع طيبة وهي طرف النصل (المعنى) ان سيوفهم مذكرات توقد النار عند المضرب من جميع الجهات (الاعراب) قوله يرى فعل والراون فاعله قوله بالشفرات أى فى الشفرات ويروى أيضا هكذا قوله منها أى من سيوفهم وهي فى محل الجور لأنها صفة للشفرات أى فى الشفرات السكائنة من سيوفهم قوله وقود أى حياح كلام اضافى مفعول يرى قوله والطيبينا عطف على قوله بالشفرات (الاستشهاد فيه) فى قوله أبى حياح حيث منع صرفه للضرورة ويقال جعله الشاعر اسما وتناظرا لذلك لم يصرفه وفيه نظرا لانه لو كان تركه الصرف للتأنيث والتعريف لم يدخل عليه الألف واللام كما لا يدخل لان على ما وضع علما له وثبت كزيف وجبيل ونحوهما

معها اللام رفعت وصارت باللام جلا واذا أفردت عن اللام أضفت ونصبت تقول ويل لزيد ويومح لعمر وقد رفع ويل لزيد ويومح عمر وقتنصب وهذا الشاعر قال بل تعس أخت مجاشع فاجرا مجرى ويل والفعل منه يشق منه ومجاشع قبيلة يقال أخت مجاشع كما يقال يا أبا بكر وبيا الخاتم وأضرع عمه فى ضارع والضراعة الأنة قال فى خضوع وقوله عبات له الخ أخذيين كيف تمكن من قتل زوجته هو يقال عبات الخليل وعباتها إذا هيأت للعرب وعيبت أيضا والمراد هيأت له محاطو يلا وسنانا لما عابرتا كما عابى به نارا إذ أشرع للطعن والالة بفتح الهمزة وتشديد اللام تستعمل فى الحرب وتشهر بها وأصل الابل البريق والمراد به هنا السنان وفى لسان العرب لابن مكرم الالة الحوية العظيمة النصل سميت بذلك لبريقها ولعائتها وافرقت بعضهم بين الالة والحربة يقال الالة كلها حديد والحربة بعضها خشب وبعضها حديد والجمع اليجذف الها والال ككتاب والال أيضا صدره ليه بوله إلا طعنه بالالة وتشرع من أشرعت الرمح اشراعا اذا صوبته للطعن وقوله وكائن تزكت الخ تنبه بهم هذا الكلام على ان ما حكاها من حديث العائزة لم يكن بدعائه بل ذلك دأبه مع أمثاله وكائن لغة فى كائن بالتشديد بمعنى كم للتكثير يقول كم امرأة كانت كريمة عشرتها تاركته وهى تحمى وجهها وتتفجع جزعا على قيمها من بهل أو أخ أو ابن والخمس فى الوجهه فى سائر البدن مثل الخدوش ويجمع على وزن اسم الفاعل من جمع يجمع تحميه وهو شاعر جاهلى أورده أبو حاتم السجستاني فى المعمرين ونسبه كذا قالوا وعاش يجمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن على بن بكر بن وائل عاش مائة سنة وتسع عشرة سنة فقال فى ذلك

ان أمس ماشيخا كبيرا فاطمأنا • عمرت ولكن لأرى العيش ينقع الى آخر الايات

• (وأندب بعده) •

أزف الترحل غير ان ركابنا • اساتزل برحالتنا وكان قد

على ان كان المهملة لتطابقى بعد ما جعله خبرا وهى هنا محذوفة والتمهيد قد زالت بها وجاز حذفه للدلالة قوله لاساتزل برحالتنا واسمها المحذوف عند الشارح ضمير الشأن والاولى جعله ضمير الركاب لما تقدم وهى الابل التى يار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها وأزف بفتح الهمزة وكسر الزاى عمه فى قرب ودنا وروى بده أفد بكسر الفاء وهو بعناء والترحل الرحيل ولما نافية بمعنى لم وتزل بضم الزاى من زال يزول بمعنى ذهب وانفصل يقال زال عن موضعه يزول والاولى يتعدى بالهمزة والضعيف يقال أزالته وزولته والبال للمعية والرحال بالهاء المهملة جمع رحل وهو كل شئ يعدل لرحل من رعا للمتع وهو كلب يعر رحل ورسن وما يستعمله المسافر من المتاع والامثال وغير

(ظه) (طلب الازايق بالكتاب دهوت • بشيب غائله الفهم غدور) أقول فانه هو الاخطل وهو من هنا

قصيدة من الكامل يذكر فيها الاخطل ماجرى بين سفيان بن ابرد نائب ٣٦٢ الخجاج بن يوسف وزوج بنته وبين شبيب بن

يزيد بن زعميم بن قيس بن عمرو بن
الصلت بن قيس بن شراحيل
ابن مرة بن زهل بن شيبان رأس
الخوارج الازارقة الذي كان ادعى
الخلافة وتسمى بامير المؤمنين
وكانت زوجته غزاله ايضا خارجية
وكانت شديدة البأس وكان
الخجاج مع هيبتة يحاف منها
قوله الازارقة أصله الازارقة
بالهاء فخذفها الشاعر للضرورة
وهم طائفة من الخوارج
ينسبون الى أبي راشد نافع بن
الازرق والكاتب جمع كتيبة
وهي الجليش قوله هوت يقال
هوى به الامر اذا اطعمه وغره
ويقال المني ههنا أسقطه
ورماه من هوى هو هوى يامن
باب ضرب يقضرب والهوى
السقوط قوله بشيب بفتح
الشين المجهمة وكسر الباء
الموحدة وسكون اليا آخر
الحروف وفي آخره باء أخرى
موحدة وهو شبيب بن يزيد
الذي ذكرناه الآن وغائلة النفوس
شرا يقال فلان قليل الغائلة
والغائلة أي الشر (الاعراب)
قوله طلب جملة من الفعل
والفاعل وهو الضمير المستتر فيه
الراجع الى سفيان بن ابرد الذي
ذكرناه الآن والازارق بالنصب
منه وله وقوله بالكاتب يتعلق
بقوله اذ طرف بمعنى

هنا اللاس ثمننا المنقطع والمعنى قرب الارتحال لكن المثلما تذهب بمتاعنا الى الآن مع
عزمنا على الرحيل وكأنها ذهبت فجعله قد زالت بها المحذوفة في محل رفع خبر كان وقد
تروى بكسر الهمزة والواو وبفتوحه لا ترم أي لقطعها فان الترم هو التقي والتقي يحصل
بالتف الاطلاق لقبولها المذمومة فيها فاذا أنشدوا ولم يتبعوا جاؤا به هذا التنوين
وبهذين الوجهين ورد ابن هشام في موضعين من المعنى ونقل ابن الملا في شرحه
عن ابن جني في الخصائص ان الرواية هنا قدي بمعنى حسي والياء ضمير لاحرف اطلاق
وعليه يكون خبر كأن مفردا لاجله ويكون اسمها ضمير الترحل أي كأنه قدي أي كأن
ذلك الترحل حسي والبيت من قصيدة للنايففة الذي يأتي تقدم في الشاهد الخامس
والعشر من بعد الخمسة

• (وأند بعده وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد الخمسة) •
(تسمى به الدرما تصحب قصيها • كأن بطن حبل ذات أونين منتم)

على ان كان اذا وقع بعدها مقرفا معها يكون غير ضميم الشأن والتقدير كأن بطنه ابطن
حبل وانما عدل عن ضمير الشأن لان خبره لا يكون لاجله وهذا البيت ثاني بيتين
أوردهما ابو زيد عن أبي عثمان سعيد بن هرون الاثنان الذي في كتاب أبيات المعاني قال
أنشدني لرجل من بني سعد بن زيد مناة

وخيفاء ألقى اللبث قيم اذ راعه • فسرت وسامت كل ماش ومصرم

تسمى به الدرما تصحب قصيها • البيت خيفة روضة فيم اربط وييس وهو مالونان
أخضر وأصفر وكل لونين خيف وبه تسمى القرص اذا كانت احدى عينيهما كحلاه
والاخرى زرقاه وسمى الخيف خيفة لان فيه هجاء سوداوي ايضا وقوله ألقى اللبث فيها
ذراعاه يقول مطرب بنوه الذراع وهي ذراع الاسد فسرت الماشي أي صاحب الماشية
وسامت المصرم الذي لا مال له لان الماشي يربعها ماشيته والمصرم يتلف على ما يرى من
حسنتها وليس له ما يربعها وقوله تسمى به الدرما بمعنى الارنب وانما سميت الدرما
لانه تقارب خطوها وذلك لان الارانب تدرم درمات تقارب خطوها وتحميه لئلا يقص أثرها
فيقال درما هو مكان فيبني أن يقول دارمة وقوله تصحب قصيها وهذا مثل والقصب
المعنى مقصود والجمع اقصاب وانما أراد بالقصب البطن بعينه واسم عاره يقول فالارنب
قد عظم بطنها من أكل الكلا وسمت فكأنها حبل والوان العذلان يقول كأن عليها
عدلين تلرّوج جنبها واتفاجها ويقال أون الحمار وغيره اذا شرب حتى يتنفخ جنباه
اه ونقلته من نسخة بخط أبي الفتح عثمان بن جني وعليها خط أبي علي الفارسي في أولها
وأخرها بالاجازة ورواه ابن دريد عن الاثنان الذي وكذا اشترحه ما عهد الطيف
البعدي في شرح نقد الشعر لقدمه وقوله فيم اربط وييس الرطب بضم الراء المرعى
الاخضر من يقول الربيع وبعضهم يقول الرطبة كغرفة الخلى وهو الغض من الكلا

حين والاعمال فيه قوله طلب قوله هوت فعل وغائلة النفوس كلام اضافي فاعله وقوله بشيب صلة هوت في محل النصب على

وارتفاعه على انه بدل من
الغائلة لان عائلة النقموس هي
الغادرة أيضا وهو من قال اذا
أهلك وقيل انه خسر مبتدأ
محذوف أي هو غدور أي شيبب
والاول أظهر (الاستشهاد فيه)
في قوله بشيبب حيث منعه من
الصرف وهو اسم مصروف
لضرورة

(ظع)

(ومن ولدواعا -)

سردو الطول وذو العرض)

أقول قائله هو ذو الاصبع
حرثان بن الحرث شاعر جاهلي وهو
من قصيدة من الهزج وفيه
الكف وأولها هو قوله
وإيس المرهني

من الابرام والنقض

اذا البرم امرأنا

له يقضى وما يقضى

يقول اليوم امضيه

ولا يملك ما يقضى

عذير الحى من عدوا

ن كانوا حبة الارض

بقي بعضهم بعضا

فلم يرو على بعض

فقد صاروا احادنا

برفع القول والخفض

ومنهم كانت السادا

ت والموازن بالفرض

ومنهم حكم يقضى

ولا ينقض ما يقضى

والبيس من التبات على فاعل ما ليس منه والنوم مقووم نجم من المنازل في المغرب
مع العجر وطالع رقيب من المشرق يقابل من ساعته الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم
منها الى انقضاء السنة وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى السائط
منها وقال الاصمعي الى الطالع منها فى ساطعانه فتقول مطرنا ينوء كذا وذراع الاسد
كوكبان نيران ينزلها القمر والليث من أسماء الاسد والمسألة المال من الابل والغنم
وبعضهم يجعل البقر من المسألة مائة وشمى الرجل وأشمى اذا كثرت ماشيته والمصرم
اسم فاعل من أصرم الرجل أى أفقر وعشى بتشديد الشين المكسورة مبالغة عشى
وضميرهم الخبيثا والدرما بالمال المهلة الارنب وجهه تسحب حال من الدرما والقصب
بضم القاف وسكون الصاد المهلة اسم مفرد كعصر فى الصحاح هو المعى يقال هو يجر
قصبه وذات صفة أو لى لبلبى ومنتهى صفة ثانية والأون بفتح الالف وسكون الواو فى
الصحاح هو أجدجاني الخرج تقول خرج ذوا ونيز وهما كالعدين ومنه قولهم أوتن
الجار اذا أكل وشرب وامتلا بطنه وامتدت خاصرته فصار مثل الأون والانتقاج بالميم
الارتفاع يقال انتقج جنب البعير أى ارتفع ومنتهم اسم فاعل من أتمت المرأة كانهات
اذا وضعت اثنين فى بطن فهى منتهم فاذا كان ذلك عادتهم فهى متهم كنهال والولدان
توأمان يقال هذا توأم هذا على فوعل وهذه توأمة هذه

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد الغمائم وهو من شواهد سيمويه)
(ويوما توافينا بوجه مقسم • كأن ظبية تعطو الى وارق السلم)

على انه روى برفع ظبية ونصبها وجرها اما الرفع فيحمل أن تكون ظبية مبتدأ وجهه
تعطو خبر. وهذه الجملة الاسمية خبر كان وانها ضمير شأن محذوف ويحتمل أن تكون
ظبية خبر كأن وتعطو صفة أو وانها محذوف وهو ضمير المرأة لان الخبر مفرد هذا تقرير
كلامه على وجه الرفع ويرد على الوجه الاول انه لا يصح الابتداء بظبية لما تقدم فى قوله
كأن قبس يعل بها حين تشرع • والوجه الثانى هو الظاهر وهو كلام سيبويه كانه قد دم
وقال الاعلم الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم والتقدير كأن ظبية وكذا
قال ابن الشجرى وابن يعين وغيرهم قال ابن هشام فى شرح أيات ابن الناطم وفيه
شذوذ لسكون الخبر مفرد مع حذف الاسم وقال ابن الملا فى شرح المفقى توافينا اما بلفظ
الغيبية أو بلفظ الخطاب لامرأة على ما صرح به العيني فيكون التقدير فى حذف الاسم على
الاحتمالين كأنها أو كأنك هذا كلامه وما نقله عن العيني لأصل له وانما قال توافينا فعل
مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وهو الضمير الراجع الى المرأة التى يدعها قول الشارح
ويروى بنصب ظبية على افعال كأن هذا الاعمال مع التحفيف خاص بضرورة الشعر
كانه قد دم عن سيبويه فى • كأن ورديه رشا آخبل • وعليه يكون جملة تعطو صفة ظبية
ولا يجوز أن تكون خبر كأن كما جوزها العيني واقصر عليه السبوطى فى شرح أيات

ومن ولدوا عامه رذو الطول وذو العرض قوله ذو الطول وذو ٣٦٥ العرض كناية عن عظم الجسم وبسطته

وقونه (الاعراب) قوله ومن الواو للعطف ومن حرف جر ومن موصولة وولدوا جملة صلتها والعامد محذوف تقديره وعن ولدوهم قوله عامر بضم الراء يلاتنو من مبتدأ وخبره قوله عن ولدوا قوله ذو الطول كلام اضافي صفة قوله وذو العرض عطف عليه (الاستشهاد فيه) في قوله عامر حيث منه من الصرف وهو اسم مصروف للضرورة

(طلق)

(فما كان حصن ولا حاسب)

يقولان مراد من في جمع)

أقول فائله هو العباس بن مراد من الصحابي رضى الله عنه وهو من قصيدة قالها يوم أعطى النبي صلى الله عليه وسلم المولفة فلوهم من منى - بي - حين مائة من الابل فأعطى أباه قتيان بن حرب ابن أمية مائة وأعطى صفوان ابن أمية مائة وأعطى عبيدة بن حصن مائة وأعطى الأقرع بن حابس مائة وأعطى علقمة بن علاثة مائة وأعطى مالك بن عوف مائة وأعطى العباس بن مراد من دون المائة ولم يبلغ به أولئك فأنشأ يقول فما كان حصن الى آخره وبعده أتجعل نبي ونهب العيب - دين عيبته والأقرع

المعنى وان جاز الاخبار عن الشكر في باب ان لما قاله الشارح المحقق في آخر الباب لانه ليس مراد الشاعر الاخبار عن الطيبة بما ذكر وانما مراده تشبيه المرأة بالطيبة فانظر محذوف تقديره ابن الناطم ظروفا قال والتقدير كان مكانا طيبة وقدره الاعلم وابن الشهيبي وابن السكيت في آيات المعاني وابن يعيش وغيرهم ضميرها أو اسم اشارتها والتقدير كان طيبة تعطو الى وارق السلم هي أو هذه المرأة قال ابن هشام وهذا انما يصح على جعل المشبه مشبها به وبالعكس المقصد المبالغة ومن يرى بحر طيبة فله ان أن زائدة بين الجار والمجرور والتقدير كطيبة وعد ابن عصفور زيادة أن هنا من الضمائر العربية وقال ابن هشام في المعنى هو نادر وقد أورد المبرد هذه الالوية الثلاثة في الكامل قال حدثني التوزي عن أبي زيد قال سمعت العرب تشبه هذا البيت فنصب الطيبة وترفعها وتختفضها المارفة افعلى الضمير يريد كأنه طيبة وهذا شرطان وكان اذا خففنا انما هو مل - حذف الضمير وعلى هذا علم أن سيكون منكم ومن نصب فعلى غير ضمير وأعمالها مختلفة مما هي منقلة لانها تعمل لشبهها بالافعل فاذا خففت عمل الفعل المحذوف كقولك لم يك زيد منطلقا فالفعل اذا حذف يعمل له تاما في تقديره كأن طيبة تعطو الى وارق السلم هذه المرأة وحذف الخبر لما تقدم من ذكره ومن قال كان طيبة جعل أن زائدة واعمل الكاف أراد كطيبة وزاد أن اه وهذا البيت اختلف في قائله فعند سيبويه هو لابن صريم اليشكري وكذا قال النحاس والاعلم وقال الفاي في أماليه هو لارقم اليشكري وقال أبو عبيد البكري فيما كتبه عليه اهل اشدين شهاب اليشكري ولم يرو المفصل هذا البيت في قصيدته أقول رأيت القصيدة التي أشار اليها الراشد وليس فاع هذا البيت ولا الآيات الآتية وقال ابن المتوفى هو لابن اصرم اليشكري ووجدته لعلي بن ارقم اليشكري وقال ابن بري في حاشية الصحاح هو لما عتق بن صريم ويقال لعلي بن ارقم اليشكري فانه في امره وهو الصحيح وبعده

ويوما تريد ما ناسم ما لها • فان لم تله لم تنما ولم تنم
نظلم كافي خصوم عرامسة • تسمع جبراني المائي والقسم
فقات لها ألا تناسي قانقي • أخواتي حتى تقرعي السن من ندم

اه وضبط ابن هشام باغتاف قال هو منقول من بفته بالامر اذا جاء به ونقله العيني عنه ولم يرد عليه ونسب ابن الملا الى العيني شيئا لم يقله قال قال العيني هو بانثاء المئنة وقوله ويوما تو افنا الخ يوم ظرف متعلق بتوافيقنا ولا يجوز أن يجر بجعل الواو واروب لانه لم يرد انشاء التكنية وانما أخبر عن احوالها في الايام ولم يتبعه له العيني وله العذولانه لم يقف على ما به - ده فقال وأنشده بعض شراح المفصل بالجر وقال الواو فيه واو رب ونوافيقنا تانيا يقال رافيته موافاة اذا أتته وقال العيني وتبعه السبوطي الموافاة هي المقابلة بالاحسان والظهور والمجازاة الحسنه وفاعل توافيقنا ضمير المرأة التي عدوها

وما كنت دون امرئ منهما • ومن تضع اليوم لا يرفع وقد كنت في القوم ذات يد • لم أعط شيئا ولم يمنع

وايقاضى التوم ان يرقدوا
 اذا جمع التوم لم اجمع
 قال سفيان بن عيينة رحمه الله
 فاتم له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مائة وحصن والد عيينة
 وحابس والد الاقرع وهي من
 المتقارب وفيه السلم وهو في
 قوله الا فائل وهو جمع افيلة
 وهي بنت الخاض وبنت اللبون
 والمذكر افيل وجمعه افال وقدم
 الكلام فيه مستوفى في شواهد
 التعت (الاعراب) قوله فما كان
 الفاء للعطف وما نافية وحصن
 اسم كان ولا حابس عطف عليه
 قوله يفوقان خبر كان قوله
 مرداس مقبول يفوقان وفي
 مجمع يتعلق يفوقان (الاستشهاد
 فيه) في قوله مرداس حيث
 منعه من الصرف وهو اسم
 مصروف للضرورة

(ظ)

(وقائلة ما بال دوسر بعدنا
 صح قلبه عن آل لبلى وعن هند
 أقول قائله هو دوسر بن دهل
 التبرقي وقال ابن عصفور
 وابييد الصريح عندنا في انشاد
 بيت دوسر
 وقائلة ما لقر يبي بعدنا
 وهو من الطويل المعنى ظاهر
 (الاعراب) قوله وقائلة
 مجرور بواو رب أى ورب امرأة
 قائلة قوله ما بال دوسر مقول
 القول وما استفهامية وبال دوسر كلام

والباقي قوله بوجه بمعنى مع هذا كلامه قال الاعلم المقسم الحسن وأصله من القسمات
 وهي مجازى الدعوى واعلى الوجه ويقال لها أيضا المتناصف لانها في منتصف الوجه
 اذا قسم وهي أحسن ما في الوجه وأنوره فينسب اليها الحسن فيقال له القسام لظهوره
 هناك وتبينه اه وقال المبرد في السكامل زعم أبو عبيدة ان القسمات مجازى الدعوى
 واحدها قسمة بكسر السين فيم ما وقال الاصحى القسمات أعلى الوجه ولم يتبينه باكثر
 من هذا وقول ابى عبيدة مشروح ويقال من هذا رجل قسيم وهذا رجل مقسم ووجه قسيم
 وجه مقسم وأنشد البيت وقال القائل في أماليه يقولون قسيم وسيم فالقسيم الحسن
 الجميل والقسام الحسن والجمال وأنشده يعقوب بن السكيت
 • يسق على صراغها القسام • وقال العجاج • ورب هذا البلاد المقسم •
 أى المحسن وقال أرقم الديشكري وأنشد البيت مع البيت الذي بعده فقط ثم قال
 والوسيم الحسن الجميل أيضا والميسم الحسن والجمال اه وفرق بينهما النعالبي في نفسه
 اللغة فقال ان المرأة اذا كان حسننا فانتقا كآية قدوسم فهي وسيمة فاذا قسمها ساخط
 واقر من الحسن فهي قسمة وتعطو فسر المبرد قال تعطوتناول يقال عطابه طواذا
 تناولوا عطيتنه فواته اه وعليه لا بد من تضمينه معنى تعيل لتعديه بالى وفي القاموس
 العطو والتناول ورفع الرأس والمدين وطبي عطو منأته وكهه قد يتناول الى الشجر
 يتناول منه اه وعليه فلا تضمين ووارق لغة في مورق فانه يقال ورق الشجر يرق
 وأورق يورق وورق يورق يقاذا اخرج ورقه وورق يورق فانه يقال ورق الشجر يرق
 الحسن وأراد به خضرته والسلم بفتحين ضرب من شجر البادية يعظم وله شوك واحده
 سامة وقال المبرد السلم شجر بعينه كثير الشوك فاذا أرادوا أن يحتطبوه شده ثم قطبوه
 ومن ذلك قول العجاج والله لا حزن منكم حزن السامة وقوله ويوما تريد مالنا الخ ما
 موصولة في الموضعين واللام مفتوحة فيهما اتطلب ما في أيدينا من المال مع ما في يدها
 من المال فان لم تعطها ما طلبها آذنتا وكلمتنا بكلام يعنينا النوم ولم تنم هي تعزتنا
 قال ابن السكيت في يردانه يستمتع بحسنه يوما وتشغله يوما آخر بطالب ماله فان منهها
 آذنه وكلمته بكلام يمنع من النوم والحصوم جمع خصم وهو مصدر رأى في محاصمات وهو
 منون وعرامة بالنصب وهي مصدر عرم بهم من بابي نصر وضرب وعرامة بالفتح وهي
 الشراسة والمال جمع مثلاة قال صاحب الصحاح والمثلاة بالهمزة على وزن المثلاة
 الخرقه التي تسمى المرأة عند النوح وتشير بهما والجمع المأكى ورايت في كتاب النساء
 الفائزات تأليف أبى الحسن المدائني قال كانت امرأة عليا بن أرقم الديشكري قد
 فكرته فقال

الاتاكم عربى تصد بوجهها • وتزعم في جاراتها أن من ظلم
 أبو نا ولم أظلم بشئ علمه • سوى ماترون في القذال من القدم

القول وما استفهامية وبال دوسر كلام اضافى مبهمة أو بعدنا نصب على الظرف قوله صح قلبه بجملة من الفعل والفاعل نزل

خبر المبتدأ وقوله عن آل أبي ليلى يتعلق بقوله صحبا وأراد به عين ليلى واقتطع ٣٦٧ آل مقحمة قوله وعن هناء عطف عناية

(الاستشهاد فيه) في قوله دوسر
حيث منه - من الصرف وهو
اسم مصروف للضرورة

(ظ)
أؤمل ان أعيش وان يوشى
ياول أو باهون أو جبار

أو الثاني ديار فان افتة
فونس او عروبة أو شيار

اقول قائله بعض شعراء الجاهلية
كذأ قاله الجوهري وابو حيان
في التذكرة ولم ينسباه وهما من
الوافر قوله باول هو اسم يوم
الاحد في اسمائهم القديمة قوله
باهون بفتح الهوزة وهو اسم يوم
الاثنين في اسمائهم القديمة قوله
أوجبار بضم الجيم وتخفيف

الباء الموحدة وهو اسم يوم الثلاثاء
في اسمائهم القديمة قوله ديار
بضم الدال المهملة وتخفيف الباء
الموحدة وهو اسم يوم الاربعاء
في اسمائهم القديمة قوله فونس
بضم الميم وسكون الواو وكسر
النون وفي آخره سين مهملة
وهو اسم يوم الخميس في اسمائهم
القديمة قوله او عروبة بفتح العين
المهملة بضم الراء وفتح الباء
الموحدة وهو اسم يوم الجمعة في
اسمائهم القديمة قوله أو شيار
يكسر الشين المحجمة وتخفيف
الهاء آخر الحروف وهو اسم يوم
السبت في اسمائهم القديمة
(الاعراب) قوله أو مل من

نظ كنان في خصوص عرامة • نسمع جيرانى التالى والقسم
• فيوما تريد ما نافع ماها • الى اخر الايات وكذا رأيت فيما كتبه ابن السيد على كامل
المبرد الا أنه قال لعلاء بن أرقم الجهلي وكأنه تحريف من الناسخ وروى البيت الثاني كذا
• سوى ما بان في القذال من القدم • ومن نسب اليهم هذا الشعر كلهم شعراء
جاهليون

• (وأنت بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد الثمانمائة وهو من شواهد س)
(فأنت يا تيمه ولا استطيعه • ولأنا سقنى ان كان ماؤك ذافضل)

على ان حذف النون من الساكن لالتقاء الساكنين ضرورة تشبيه بالتنوين أو بصرف المذ
واللين من حيث كانت ساكنة وفيها غنة وهي فضل صوت في الحرف كما ان حرف المذ
واللين ساكن والمفضل صوت وكذا أورد سيدويه في باب ضرورة الشعر من أول كتابه
قال الاعلم حذف النون لالتقاء الساكنين ضرورة لا فامة الوزن وكان وجه الكلام ان
يكسر لالتقاء الساكنين شبهة في الحذف بحرف المد واللين اذا سكنت وسكن ماؤه - لها
تخويغزو الهدوء ويقضى الحق ويخشى الله وعماسه عمل محذوف نحو ليلك ولا أدرا
والبيت من قصيدة للنجاشي الحارثي وقيله

وما كلون الغسل قد عا دأجنا • قلبل به الاصوات في بلد محمل
وجدت عليه الذئب يعوى كأنه • خلبع خلا من كل مال ومن أهل
فقات له يا ذئب هل لاني في نقي • يوامني بالامن عليك ولا يجمل
فقال هـ ذلك الله لا رشدا غما • دعوت المالم بأنه - - - - - ببع قبلي
فأنت يا تيمه ولا استطيعه • ولأنا سقنى ان كان ماؤك ذافضل
فقات عليك الخوض انى تركته • وفي صغره فضل القلوص من السجل
فطرب يستعوى ذنبا كثيرة • وعديت كل من هو اعلى شغل

وهذه القطعة أوردها ابن قتيبة في كتاب أيبات المعاني والشريف المرتضى في اماليه
والشريف الحسيني في حماسه وكان النجاشي عرض له ذئب في سقر له فدعاه الى الطعام
وقال له هل لا عميل في أخ ربي نفسه يواسيك في طعامه بغير من ولا يجمل فقال له الذئب قد
دعوتني الى شئ لم يقبله السباع قبلي من مؤا كاة بنى آدم وهذا لا يمكنني فعه - - - - - ولست
يا تيمه ولا استطيعه وان كان في ما تك الذي معك فضل عما تحتاج اليه فاسقنى
منه وهذا الكلام وضعه النجاشي على لسان الذئب كأنه اعتقد فيه انه لو كان ممن يعقل
أو يتكلم اقال هذا القول وأشار به هذا الى تعسقه للفلوات التي لا مافع افيتمدى الذئب
الى مظانه في الاعتماده لها والغسل بكسر الفين المجهمة ما يغسل به الرأس من سدر
وخطمي ونحو ذلك يريد أن ذلك الماء كان متغير اللون من طول المكث بخضر او مصفرا

يا قول العيني خبر المبتدأ فيه مع ما قبله نظير فليأمل يا صحبه

مصدرية والتقدير أو مل العيش
قوله وان يومى الواو والعال ويومى
كلام اضافى اسم ان وخبره باول
والباية سقى في والمعنى ارجو
العيش والحال ان يوم موقى في اول
اى في يوم الاحد قوله أو باهون
عطف عليه اى او الحال ان يوم
موقى باهون اى فى اهون اى فى
يوم الاثنين قوله او جبارا بلجر عطف
على ما قبله اى والحال ان موقى
يجبارا وى جبار اى فى يوم الثلاثاء
وانما دخل الجبر لانه منصرف
قوله او التالى اى التابع لجبار
وهو ديار وهو يوم الاربعاء كما
ذكرنا وقوله ديار بدل من قوله
او التالى وانما لم يدخله الجبر
لكون الشاعر منعه من
الصرف قوله فان اقتسه اى فان
افت الديار وان لا بشرط وانته
بحـ لانه من القاعـ ل والقاعـ ل
والفـ ل نعمل الشعر قوله
فونس جواب الشرط ومنع
من الصرف ايضا للضرورة قوله
او عروبة عطف على قوله فونس
وهو غير منصرف للتأنيث
والعلمية قوله او شـ يار عطف
عليه وهو منصرف فلذلك ظهر
فيه الجبر (الاستشهاد فيه) فى
قوله ديار وهو نون فانها منصرف وان
وقد ترك الشاعر صرف فهما للضرورة
وفيه خلاف قديين فى موضعه

ولحوهما والآتجن بالمد وكسر الجيم الماء المتغير الطم واللون وقوله قليل به الاصوات
يريد انه قفر لاجيون فيه والبلد الارض والسكان والمحل الجذب وهو انقطاع المطر
ويبس الارض من الكلال والخليلع الذى خلعه أهله لجناباته وتبرؤامنه وعليك اسم
فعل بمعنى الزم والحوض منعه وله والصغو بفتح الصاد المهملة وكسرها وسكون الغين
المججمة الحجاب المائل والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدولو العظيمة وطرب
فى صوته بالتشديد رجه ومدده كذا فى المصباح والنجاشى اسمه قيس بن عمرو بن مالك من
بنى الحارث بن كعب قال ابن قتيبة فى كتاب الشعراء كان النجاشى فاسق قارصيق الاسلام وصر
فى شهر رمضان باى سمك العدوى بالكوفة فقال له مات قول فى رؤوس سـ لان فى كرش
فى تنور قد أبع من أول الليل الى آخره قال ويحك فى شهر رمضان تقول هذا قال ما شهر
رمضان وشوال الاسوا قال فماتتـ قيني عليه قال شرابا كانه الورس بطيب النفس
ويجربى فى العظام ويسهل الكلام ودخلا المنزل فاكلا وشربا فلما أخذ قه ما الشراب
تفاضر او علت اصواتهم ما فسمع جارا لها فاقى على بن ابي طالب رضى الله عنه فاخبره
فارسل فى طلبه ما قاما أبو سمك فانه شق الخصى فهرب وأخذ النجاشى فاقى به على بن ابي
طالب فقال ويحك ولدا اتنا صيام وانت مفطر فصر به عثمان بن سوطا وزاده عشر بن سوطا
فقال ما هذه العلاوقيا بأ الحسن قال هذه بلجرا منك على الله فى شهر رمضان ثم رفعه للناس
فى تبيان فهما أهل الكوفة فقال

اذا سقى الله قوما صوب غادية • فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا
التار كين على طهر نساءهم • والناس كين بشطى دجلة البقرا
ومن جيد شعره فى معاوية

يا أيها الملك المبدى عدوته • روى لنفسك أى الامر فاقتر
وما شعرت بما أضرمت من حنق • حتى أتتني به الاتياء والنذر
فان نفست على الاقوام مجدهم • قابط يدك فان الهدى بتدر
واعلم بان على الله من بشر • شم العرائن لا يعلوهم بشر
نعم القتي هو الآن ينكحها • كما تفاضل نور الشمس والقمر
وما أظنك الا است منتهيا • حتى يـ لك من أظفارهم ظهر
انى امرؤ قلما اتنى على أحد • حتى أرى بعض ما يأتى وما يذر
لا تحمى من امرأ حتى تجربه • ولا تدمق من لم يبله الخبر
اه وقدمضى له خبر مع ابي بن ابي مقبل فى الشاهد الثانى والثلاثين من أوائل الكتاب

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والسبعون بعد التمامته)
(لما الله فضلكم علينا • بشئ ان امكم شريم)

على ان له انا فى لعل كما فى البيت ولم أر من أنشده كذا الابن الابنارى فى كتاب الانصاف

(ع)
(تبصر خلدلى هل ترى من ظمائن)

اقول فانه هو امرؤ القيس بن حجر الكندى وتسماه • موالثة بابين حزمى شعيب • وهو من قصيدة طويله من فى

الطويل واواها هو قوله خليلي مرابي على أم جندب * تقضي لبانات ٣٦٩ القواد المذهب فانكحان تنظراني ساعة

من الدهر تنذهني لدى أم جندب
الى ان قال تبصر الخ

علون بانطا كية فوق عقامة

بحرمة نخل او بكنة يثرب

قوله لبانات جمع لبانة وهي

الحاجبة قوله ان تنظراني أي

تنظراني والمعنى ان تنظراني

ساعة حتى اعوج اليها واسلم

عليها يتعني ذلك عندها

أو تنقه في ساعة انتظار كما

قوله من طعائن وهي النساء في

الهوادج والسوالك جمع سالكة

والنقب بالنون المفتوحة

الطريق في الجبل قوله بين حرمي

تثنية حزم بفتح الحاء المهملة

وسكون الزاي المجهمة وهو

ما غلظ من الارض وشعب

اسم ماء معناه هذه الظهائن

سلكن هذا الطريق بين هذين

الموضعين المحيطين بشعب قوله

علون بانطا كية أي علون

الظهور بنياي علمت بانطا كية

وتلك الثياب فوق عقامة وهي

ضرب من الوشي وجرمة النخل

بكسر الجسيم وهو ما يصرم من

البصرة شبه ما على الهوادج من

الوان الوشي والجهون بالبصرة

الاحمر والاصفر مع خضرة

النخل والجملة البستان وخص

يثرب وهي مدينة الرسول صلى

الله عليه وسلم لانها كثيرة النخل

(الاهراب) قوله تبصر جملة من

انظر ولها مدونة في التعليق ولكن

في مسائل الخلاف قال انما حذف اللام الاولى من اهل كثر في اشعارهم اكثرتها
في استعمالهم ولهذا تلعبت العرب بهذه الكامة فقالوا اهل وعلان وعلان بالعين غير
مجهمة قال الراجز

حق يقول الراجز المعلق * لعن هذا معلق

ولعن بالعين مبهمة وأنشدوا

ألا يا صاحبي فقاغنا * نرى العرصات أو اثر الخيام

ورعن وعن وعن وعل وعل وعلان قال الشاعر

لعا الله فضله عليكم * بشي ان أمكم شريم

وقال الآخر

أرى شبه القبول ولست أدري * لعاء الله يجعله قفولا

فلما كثرت هذه الكلمة في استعمالهم حذفوا اللام وكان حذف اللام أولى من العين

وان كان أبعد من الطرف لانه لو حذف العين لادى الى اجتماع ثلاث لامات اه

والهمزة من لعاء مفتوحة كما في اهل ولفظ الجلالة في البيتين منصوبة على افعال لعاء

عمل ان ولا يجوز جرهما فان الجارة انما هي لعل وعل بفتح لامهما وكسرها وما والمشهور

في انشاد البيت * لعل الله فضلكم علينا وكذا انشده ابن السكيت بكسر لام لعل

وجر الجلالة وكذا رواء المرادى في الجنى الداني وابن الناظم وابن عقيل وابن هشام في

شروجهم للاقية واللغات العشرة التي ذكرها الشارح المحقق غير لعاء ذكرها ابن مالك

في التسهيل وزاد عليه المرادى في الجنى الداني لغة أخرى وهي رعل بالراء بدل اللام

الاولى وأورد ابن الانباري في لغاتها العلى ببدال اللام الثالثة نونا وأورد صاحب

القاموس أيضا في لغاتها الون بفتح اللام والواو وتشديد النون المفتوحة تصغير لغاتها

أربع عشرة لغة وقد اختلف أهل المصربين في اللغة الاصلية فقال البصريون الاصل

عمل وقال الكوفيون الاصل لعل ونقل ابن الانباري دليل الفريقيين ورجح قول

الكوفيين ولا بأس بايراده مختصرا قال ذهب الكوفيون الى ان اللام الاولى في لعل

أصلية وقالوا لانها حرف وحروف الجر كلها أصلية لان حروف الزيادة تختص بالاسماء

والافعال والذي يدل على ذلك أيضا ان اللام خاصة لان تكرارها فيها تجوز فيه الزيادة

الاشاذة نحو زيد وعبدل وغيره في كلمات معدودة وذهب البصريون الى انها زائدة

وقالوا لانها ليست بمتعملة لونها كثيرا عما ربه عن اللام ولهذا حكمتنا بزيادة اللام

في عبديل ونحوه لان عبدا أكثر استعمالا منه والذي يدل على زيادتها انها مع أخواتها

انما علمت النصب والرفع اشبهها بالفعل لان أن مثل مدوات مثل ليس وليكن أصلها

كن ركبت معها لا كما ركبت لومع لا وكان أصلها أن أدخلت عليها كاف التشبيه

فلو قلنا ان لام لعل أصلية لادى ذلك الى ان لا تكون على وزن من الاعمال الثلاثية

الفعل والفاعل وهو انت المستكر فيه وتبصره هنا بمعنى انظر ولها مدونة في التعليق ولكن

للاستفهام وترى به من الفعل والقاعل قوله من طعائن كلة من الغاية كما تقول رأيت من ذلك الموضوع فجعلته غاية لرؤيتك أي محلا للإبتداء والانتهاج ويقال إن من في مثل هذه المواضع للمجاورة والظاهر أن الإبتداء لأن الرائي ابتداء من عنده وانتهى إليه فانهم قوله سواك صفة للطعائن ومنع الصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع قوله تبا منسوب بسؤالك وبين نصب على الظرف مضاف إلى حرفي الذي هو مضاف إلى شعيب (الاستشهاد فيه) في قوله من طعائن حيث صرفه الشاعر وهو غير مصروف لأنه مثل مساجد ففيه العلة التي تقوم مقام العاتين وانما صرفه للضرورة

والرابعة والصحيح مذهب الكوفيين وقول البصريين انوا وجدناهم يستعملون لعل بغية للام نحو ابيهم انما حذف كثير الكثرة الاستعمال ٣ وأما قولهم لما وجدناهم يستعملونهم حذف اللام في معنى اثباتها دل على انه ازائدة كلام عبيد بن جراح ان هذا انما يعسر فيما يجوز أن يدخل فيه حروف الزيادة وأما الحروف فلا يجوز أن يدخل فيها حروف الزيادة وأما قولهم ان هذه الحروف انما عملت لشبه الفعل بنحو ابيهم انالان لم انما انما عملت لشبه الفعل في لفظه فقط وانما عملت لانها أشبهته لفظا ومعنى من عدة وجوه أحدها انها تقتضي الاسم كما ان الفعل يقتضيه والثاني ان فيها معنى الفعل فان وأن بمعنى أ كدت وكأن بمعنى شئت ولكن بمعنى استدركت وليت بمعنى تميت ولعل بمعنى ترجبت وانما مبنية على الفتح كما الماضي وهذه الوجوه من المشابهة بين اهل والقاعل لا تبطل بأن لا تكون على وزن من أو زانه وهي كانية في اثبات عملها بحكم المشابهة ١١ وقول الشاعر لعاه الله فضلاكم عينا جملته فضلاكم في موضع رفع خبر للعاه بمعنى اهل وأما على رواية لعل الله فضلاكم بجر الجلالة فاعل حرف جر لا يتعاق بشئ لأنه يشبه الزائد وانظ الجلالة في موضع رفع بالابتداء منع رفعه حركة الجر وجملة فضلاكم خبر المبتدأ والشريم وكذلك الشرود المرأة المانضة وهي التي صار مسلهاها واحدا والبيت لم أفعل على تيمه ولا على قائله والله أعلم

(وأشبهه وهو الشاهد السابع والسبعون بعد الثمانمائة)
 (فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهره • لعل أبي المغوار منك قريب)

على ان اهل في لغة عتيل جارة كما في البيت ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف في الثانية الفتح والكسر قال ابن جني في سر الصناعة حكى أبو زيد ان لغة عتيل لعل زيد منطلق بكسر اللام الاخره من لعل وجر زيد قال كعب بن سعد الغنوي

• فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا • لعل أبي المغوار ابيت وقال أبو الحسن ذكر أبو عبيدة انه مع لام اهل مفتوحة في لغة من يجوز في قول الشاعر
 لعل الله يكفني عايبها • جهارا من زهيرا رأسي ١١
 ونقل ابن مالك وغيره اللغتين الاخرين في عمل كما نقل الشارح المحقق وعقيل بالتصغير أبو قبيلة وهو عقيل بن كعب بن ربيعة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قهظ بن عيلان بن مضر كذا في جهره الكلبى وقول الشارح المحقق وهي مشكلة لان جرهما على مختص بالحروف الخ أقول لا اشكال فانها موضوعة بوضهين فهي موضوعة عند قوم اهل النصب والرفع معا وعند قوم آخر اهل الجر كوضع لاصرين مختلفين فعملها الرفع والجر بوضهين لا بوضع واحد خلافا للشارح في قوله وكون حرف عامل عمل الحروف والافعال في حالة واحدة مع ما ثبت وان أراد من الحالة الواحدة كونها المعنى واحد وهو

(٨)

(نبئت أخوالي بنى يزيد)

أقول قائله هورؤب بن الجاه وعامه

ظلماعينا لهم فديد

وقدم الكلام فيه مستوفى في شواهد العلم (الاستشهاد فيه) ههنا في قوله بنى زيد فانه من باب المحكيات

(٩)

(اذا قاتل حذام قصدتوها)

فان القول ما قاتل حذام

أقول قائله هو بلجيم بن صعيب والد

حنيقة وبجل ابني لجم وكانت حذام امرأته وقاله لجم فيها وهو من الوافر ٣٧١ قوله حذام هي أم بجل وأم حنيقة البرشاء

سميت حذام لان ضربتها البرشاء
حذمت يدها بشفرة وصبت عليها
حذام جهر افسرست فسميت
البرشاء وقال ابن كزيم الكلبى
حذام هي بنت الريان بن حسر
ابن عقيم بن مقوم بن عنزة وهي أم
بجل بن بلسيم وكان عايط بن
الخلاص الجعري قد سار الى الريان
في جوع من خشم وجهه في
وهمدان فلقبهم الريان في
عشر من حيا من أحياهم بيعة
ومضرا فاقتهوا وصبروا الى
أحد منهم ثم ان القبيل
الجعري رجع الى معسكره وهرب
الريان تحت ليلته فسار ليلته
ومن الغد ونزل الليلة الثانية فلما
اصبح عايط الجعري ورأى خلاء
معسكرهم اتبعهم جملة من سادة
رجال واهل الغناء منهم فخذوا في
اقباعتهم فانتبه القطا في امرائهم
من وقع دوابهم فمرت على الريان
وأصحابه عرفا فخرجت حذام
بنت الريان الى قومها فقات
أليا قوصا ارتحلوا فسيروا
فلو ترك القطا لاله الاثاما
فقال ديسيم بن ظالم الأعصرى
اذا قالت حذام فصدت قوها
فان القول ما قالت حذام
فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل
ويثس منهم أصحاب عايط
فرجوا عنهم قلت الحذم بالحاء
الموهلة والذال المعجمة وهو
القطع الوسى حذمه يحذمه حذما من باب ضرب يضرب والبرش يفضع الباء الموحدة وفي آخره شين معجمة وهو في شعبي

الترجي في العمليين فلا بدع واهانظا منها اخلا وعدا وحاشا في الاستثناء فانها تكون تارة
فلا ترفع وتنصب وتارة حرفا فتجرو المعنى في العمليين واحدا وان اراد الحرفية في
العمليين فممنوع أيضا فان لات نعمل عمل ايس وتكون حرف جر أيضا وهي حرف في
العمليين بل في عمل اهل الجراذخاها في قولهم ما خص بقبيل ولم يكن كالجزء منه حقه ان
يعمل العمل الخاص به فقيهه مر اجعة اصل مر فوض وانما خرجت مع اخواتها عن هذا
الاصل اشبهها بالفعل ولذلك قال الجزولي وقد جروا بلعل منهية على الاصل وقول الشارح
المحقق وايضا الجار لا بدله من متعلق ولا متعلق هو هذا الخ أقول هي من جملة حروف
جرت لا تتعلق بشئ قال ابن هشام في المغنى اعلم ان مجروراهل في موضع رفع بالابتداء
لتنزيل اهل منزلة الجار الزائد في نحو يجلسون درهم يجامع ما بينهم ما من هدم التعلق بعامل
وقوله قريب خبر ذلك المبتدأ ومثله لولاى اسكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة
وقولك وب رجل يقول ذلك ونحوه اه وقد ذكر في الباب الثالث منه الحروف التي
لا تتعلق بشئ قال يستثنى من قوائمه الحروف بطر من متعلق ستة أمور أحدها الحرف
الزائد كالباء ومن في قوله وكفى بالله شهيدا وهل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق
الارتباط المعنوي والاصل ان أفعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك
بجروف الجروا الزائد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل الربط الثاني لعل
في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد ألا ترى ان مجروراهل في موضع رفع بالابتداء بدليل
ارتفاع ما بعده على الجعرية قال لعل أبى المغوار منك قريبه ولان الم تدخل لتوصيل
عامل بل لا فائدة عن التوقع ثم انهم جروا بها منهية على ان الاصل في الحروف المختصة
بالاسم ان تعمل الاعراب المختصة بحروف الجرا الثالث لولا في قول لولاى ولولاك
ولولا على قول سيبويه ان لولا جارة للضمة فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع
المحل بالابتداء وان لولا الامتناعية تسمى جملة كاسترادوات التعليق والرابع رب
رجل صالح اقيمه اولقبت لان مجروراهل مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على
حذ زيد اضربه ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها المصدر من بين
حروف الجروا وانما دخلت في المنانين لا فائدة التكميل او التقليل لا تعدية عامل الخامس
كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور ومثله ليدانه اذا قبل زيد كعمرو فان كان
المتعلق استمرا فالكاف لا تدل عليه وان كان فعلا مناسبه للكاف وهو شبه فهو متعد
بنفسه والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الظهور ونحوه تدل على الاستمرار
السادس حروف الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا اذا خفضت فانها تنحى الفعل عما
دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية وهو افعال معنى الفعل الى
الاسم اه باختصار وقول الشارح المحقق وفي البيت الذى أنشدناه ان روى يفتح
اللام الاخيرة يحتمل ان يقال اسم اهل وهو ضمير الشأن مقدر الخ ويكون لابي المغوار خبر

القطع الوسى حذمه يحذمه حذما من باب ضرب يضرب والبرش يفضع الباء الموحدة وفي آخره شين معجمة وهو في شعبي

بضم العين المهملة وسكون الراء
وفي آخره فاء ومعناه متتابعات
وهو مستعار من عرف الفرس
ومنه قوله تعالى والمرسلات عرفا
(الاعراب) قوله اذا الشرط
وقالت حذام جـ له من الفعل
والفاعل فعل الشرط وقوله
فصله من الفعل
والفاعل والمفعول وقعت
جواب الشرط قوله فان القول
الفاعل فيه لتعليل والقول اسم
ان وقوله ما قالت حذام خبره
وما موصولة وقالت حذام جـ له
صلمها والعايد محذوف تقديره
ما قالتها (الاستشهاد فيه) في
قوله حذام فانه فاعل في الموضعين
وحقه الرفع ولكنه بفي على
الكسرة تشبيها به بنزول وهو
مذهب أهل الخجاز

(٥)

(اعترضهم بالرجاء ان عن يأس
وتناس الذي تضمنه من أفس)

أقول لم أرف على اسم فاعله وهو
من الخفيف قوله ان عن من
عن يعن بضم العين المهملة في
المستقبل وكسرها معنا اذا
اعترض وعرض ويروي ان
عز بالزاي المججمة بمعنى غلب
قوله وتناس أمر من التناهي
وهو أن يرى من نفسه انه نسيه
(الاعراب) قوله اعترضهم جـ له
من الفعل والفاعل وبالرجاء جار

مقدم وقرب بمبتدأ مؤخر بقدره ووصوف ومنك حال من ضمير قرب وبالجملة خبر ضمير
الشان وهـ ذ قول ابن عصفور قال في شرح الجمل واستدل الذي ذهب الى ان اعمل
فتوحة اللام من حروف المفتوحة بقوله لعل أبي المغوار وهـ ذ لا حجة فيه عندى لانه
قد استقر في لعل المفتوحة اللام ان تنصب وترفع فان امكن ابقاؤه على ما استقر فيها
كان أولى وقد أمكن ذلك بان يكون اسم لعل ضمير الشأن محذوف ارب بدله على حذفه
في قول الآخر * ان من لام في بني بنت حسبان البيت ويكون أبي المغوار محذوف
بحرف جر محذوف لفهم المعنى تقديره لعل لابي المغوار منك جواب قرب ونظيره قول
الآخر لاه ابن عمك يريد لعل ابن عمك ويكون قرب صفة موصوف محذوف وحله على
هـ ذ أولى وان كان فيه ضرورتان حذف ضمير الشأن وحذف حرف الجر وبقائه عمله
واستدل الذي ذهب الى ان لعل المكسورة اللام حرف جر بقوله لعل الله فضلكم علينا
البيت بخفض اسم الله وهـ ذ اعندي ينبغي ان يحتمل على ظاهره لانه لم يسهل في
المكسورة اللام عمل النصب والرفع اه كلامه وكان له لم يسهل ففتح لام الجارة عن أبي
عبدة كما نقلناه وقول السارح المحقق ويجوز ان يقال ثاني لاي لعل محذوف الخ هذا
القول وما بعده في رواية كسر اللام للقارسي قال في كتاب الشعر في باب ما لحق الحروف
من الحذف يجوز تخفيف لعل كما تخفف ان وكان على التخفيف يعلم ما أنشده أبو يزيد
لعل أبي المغوار ان فتمت اللام أو كسرت فوجه الكسرة ظاهر وأما الفتح فلان لام الجر
يفتحها قوم مع المظهر كما تفتح مع المضمر فاعلم ان لعل وأضمر فيه القصة والحديث كما
أضمر في ان وان والفتح يدبره لابي المغوار قريب أي جواب قريب فاقام الصفة مقام
الموصوف اه وكذا قال المرادي في شرح التسهيل وتأمله القارسي على تخفيف لعل
وان فيه ضمير الشأن ووايم في اللفظ لام الجر مفتوحة وكسورة فالجر باللام وعل على
أصلها اه وكذا ابن هشام في المعنى قال وزعم القارسي انه لا دليل في ذلك لانه يحتمل
ان الأصل لعل لابي المغوار جواب قرب بفتح موصوف قريب وضمير الشأن ولام
لعل الثانية تخفيفا وأدغمت الاولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على
لغة من يقول المسالز يدب الفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل اه وقال المرادي
في الطي الداني وهذا التصريح بضعيف من أوجه أحدها ان تخفيف لعل لم يسمع في غير
هذا البيت والثاني انه لا تعمل في ضمير الشأن والثالث ان فتح لام الجر مع الظاهر شاذ اه
وقد أخذ ابن الشجري قول القارسي وتصرف فيه ولم يعتبر ضمير الشأن قال في ماليسه
سأني حبشي بن محمد بن شعيب الواسطي عن قول كعب بن سعد لعل أبي المغوار فاجبت
بانه أراد لعل لابي المغوار منك مكان قرب بفتح لعل وأغما كما بلغون ان وان وليكن
اذا حققوهن وما حذف اللام المتطرفة بفي لعل ساكن اللام فادغمها في لام الجر
لاستئصال الكسرة على المضاعف والقياس في الخط ان تكتب منفصلة من لعل اه

الشرط والجواب محذوف دل عليه الكلام الاول قوله وتناس عطف ٣٧٣ على قوله اعتمد قوله الذي صفة لموصوف

محذوف والتقدير وتناس الامر الذي وقوله تضمن أمس جملة من الفعل والفعل وقعت صلة للموصول (الاستشهاد فيه) في قوله أمس حيث جاء معربا بحالة الرفع اعراب ما لا ينصرف هذه لفظة نقلها سيديويه عن يفي عجم واعلم ان في حال أمس ثلاث لغات الاولى لفظة الجواز بين انه ينفي على الكسر مطلقا في موضع الرفع والنصب والجر الثانية انه ينفي على الكسر في طاقى النصب والجر ويعرب بحالة الرفع اعراب ما لا ينصرف فتقول ذهب أمس واستخسنت أمس وما رأيت مذ أمس وعليه قول الشاعر والثالثة انه يعرب اعراب ما لا ينصرف في الاحوال الثلاث

(٥)

(ومضى يفصل قضائه أمس)

أقول فأنه هو اسقف نجران ويقال فأنه هو تبع بن الاقرن ونسبه أبو علي القالي في ذيل النوادر الى روح بن زباع وقال أنشد روح عند عبد الملك بن مروان لما قال بلسائه أنشدوني أكرم أو بعسة آيات قالتها العرب وقبله هو قوله منع البقاء تصريف الشمس وطاوعها من حيث لا تقى وطاوعها جرم صافية وغرويهما قرء كالورس

كلامه وقيل جرأبي المغوار على الحكاية نقله المرادى وهذا كله تكاف واذا صحت اللفظة بنقل الأئمة كابن زيدو الفراء فلامه في تناويل بعض شواهدا قال ابن مالك في التسهيل والجر بلعل ثابتة الاول محذوفته متوحة الآخر ومكسورته لفظة عقيلية اه وقول الشارح المحقق نقل عن الاخفش انه مع من العرب ففتح لام الجواز نقله هؤلاء الجماعة انما هو في لام كي لافي اللام الداخلة على الاسم المظهر كما يأتي نقله عن القاري في شرح البيت الآتي وقول الشارح المحقق ويجوز في هذه الرواية ان يقال الاصل لعالم الخ هي رواية في البيت أثبتها أبو زيد في نوادره قال ويروى له الابن المغوار قال أبو الحسن الاخفش فيما كتبه على نوادره فاعلم على هذه الرواية رفع بالابتداء ولابي المغوار الخبر واما مقصود مثل عاصوهي كلمة تستعملها العرب عند العثرة والسقطة ويقولون لملك أي أنفضك الله فهو وان كان مبتدأ فبمعنى الدعاء لا ترى ان القائل اذا قال الحمد لله وما أشبهه فهو وان كان مبتدأ فبمعنى الفعل يريد اجد الله وعلى هذا يجرى الباب كما قال الاعشى

بذات لوت عفرناة اذا عثرت • فالتعس أدنى لها من ان يقال لها

يقول أدعو عايبا أخرى من ان أدعو لها ثم اتسع هذا فصار من لاحق يقال لكل منكوب لها ولها اه وليكون اه في معنى الدعاء أي انتعش بالفعل الماضي على وجه الدعاء يقال انتعش العاثر من عثرته أي نهض ونعشه الله وأنعشه وأقامه وتنويه للتنكير كما في صه وهو مبق على السكون وانما جازا لا يتدأ به مع التنكير لانه في معنى الدعاء قال ابن هشام في بحث مسوغات الابداء بالانكسرة السابغ أن تكون في معنى الفعل وهذا شامل نحو يجب لزيد وضبطه بظوه بان يريد بها التعجب ونحو سلام على آرياسين وويل للمطفقين وضبطه بان يراد بها الدعاء اه ولا يجوز أن تكون اللام للتمييز وهي متعلقة بمحذوف استئناف للتمييز مع رفع لها قال ابن هشام في بحث اللام الميمنة ومثال الميمنة للدعاء عليه تبال زيد ويحافنه مافي • في خسرو هلاك فان رفته ما بالابتداء فاللام ويجرورها خبر ومحلها المرفع ولا تمييز لعدم تمام الكلام اه ومنه يظهر سقوط قول ابن السيمي في شرح آيات أدب الكاتب لعامة مبتدا وقوله لابي المغوار في موضع الصفة له وقريب خبر المبتدا وانما اضطر الى جعل لابي المغوار صفة التكميل المبتدأ مع أنه ليس المعنى على الاخبار بالقرب عن اعاء وانما قريب خبر مبتدأ محذوف هو ضمير أبي المغوار والجملة استئنافية في مقام العلة لقوله ارفع الصوت ونقل أبو زيد في نوادره عن أبي عمرو أنه رواه اعل أبابا المغوار عنك قريب بالنصب هذا البيت من قصيدة صريحة جيدة لكعب بن سعد الغنوي رواها القالي في أماليه ومحمد بن الميمون في منتهى الطلب من اشعار العرب قال رثي بها كعب أحاه شيبان وقال القالي قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة في شعر كعب الغنوي واملاها عليا أبو الحسن الاخفش قال قرئ على أبي

يجرى على كبد السحابة • يجرى حمام الموت بالنفس اليوم أجهل ما يصح به • ومضى يفصل قضائه أمس

ويروى منع الحياة ثقلب الشمس
(الاعراب) قوله ومضى فعل
ماض وفاعله هو قوله أمس على
مانذ كرم والجمله معطوفة على
ما قبلها والباء في قوله بفصل
يتعلق بقوله مضى والضمير في
قضائه يرجع الى اليوم في قوله
اليوم أجهل ما يجي به وهو
مصدر مضاف الى فاعله
والمفعول متروك (الاستنهاد
فيه) أن أمس ههنا مبنية على
الكسر مع انها في موضع رفع
لانها فاعل اقوله مضى كما ذكرنا
وهذا شاهد لقول أهل الجواز
انها مبنية لتضمن الام التعريف
والكسرة فيها الالتقاء الساكنين

العباس محمد بن الحسن الاحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيى قال وبعض الناس يروى
هذه القصيدة لكعب بن سعد القنوي وبعضهم يروىها باسمه القنوي وهو من
قومه وليس باخيه وبعضهم يروى شيئا منها باسمه والمرئي في هذه القصيدة يكنى أبا المغوار
واسمه هزم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحجج بببيت روى في هذه القصيدة
• أقام وخطى الطاعنين شبيب • وهذا البيت مصنوع والاول أصح لان رواة ثقتة
وأولها في رواية الجميع

تقول سلمى ما لمسهك شاحبا • كأنك يحببك الشراب طيب
فقلت ولم أعي الجواب اقوالها • والدهر في صم السلام نصيب
تتابع أحـداث تخز من أخوتي • وشبين رأسي والخطوب تنسب
امري لئن كانت أصابت مصيبة • أخي والمنيا للرجال شعوب
لقد عجزت منى الحوادث ماجدا • عروفا لرب الدهر حـيز يرب
وقد كان أماحـا مفروح • علينا وأماجهـلـه فعزيز
فتى الحرب ان حاربت كان مامها • وفي السلم مفضل اليدين وهو ب
هوت أمه ماذا تضمن قـبره • من الجود والمعروف حين ينسب
جوع خلال الخير من كل جانب • اذا جاء جياهم من ذهب
هوت أمه ما يعث الصبح عاديا • وماذا يراد اللهـل حين يؤب
فتى لا يبال أن يكون بجسمه • اذا نال خلات الكرام شعوب
مغيب مغميد الفائدات معود • انفل الندى والمكرات كسوب
غنيما بخير حقبـة ثم حطت • علمنا التي كل الانام نصيب
ولو كان حـي بقمدي لقدمته • بما لم تكن عنه النفوس تطيب
بعيـفي وبيدي وانى • يـبذل فـداء جاهـل المصيب
فان تـمـكن الـايام أحسن مرة • الى ذقـة سعادت الهن ذنوب
أخي كان يكتمني وكان يعينني • على نائبات الدهر حين تنوب
عظيم رماذ القدر وحب فناؤه • الى سـندلم تحببته غيوب
حليم اذا ما الحـلم زين أهـله • مع الحـلم في عين العـدم مهيب
اذا ما ترا آهـ الرجال تحفظوا • فلم ينطقوا العود وهو قريب
أخي ما أخى لافاحش عنديته • ولا ورع عند الاقاه هيوب
على خير ما كان الرجال خلاله • وما الخير الا قهمة ونصيب
حليف الندى يدعوا الندى فيجبهم • قريبا ويدعوه الندى فيجب
هو العـسل الماذى لينا وشبـة • ولما اذا باقى العـدم غضوب
حليم اذا ما سورة الجهل أطلقت • حبا الشيب للنفس اللجوج غلوب

(٥)

(و يوم دخلت الخدر خدر عنيزة
فقاتت لك الويلات انك مرجلي)
أقول فأنه هو امرؤ القيس بن
عجر الكندي وهو من قصيدته
المشهوره التي أولها هو قوله
فقاتت من ذكرى حبيب ومزل
قوله الخدر بكسر الخاء المجرمة
وسكون الدال وهو الستر وقال
الاعلم هو الهـودج وهو من
مراكب النساء وعنه عنيزة بضم
العين المهملة وفتح النون
وسكون الباء آخر الحروف وفتح
الزاي وهو اسم امرأة قوله
مرجلي أي تاركي راجلة أمشي
(الاعراب) قوله ويوم نصب
على الظرف وعطف على ما قبله
ودخلت الخدر جملة من الفعل والفاعل والمفعول قوله خدر عنيزة بالنصب بدل من الخدر فقالت فتى

ودخلت الخدر جملة من الفعل والفاعل والمفعول قوله خدر عنيزة بالنصب بدل من الخدر فقالت فتى

جـ - لمن الفعل والقاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع الى عنيزة ٣٧٥ قوله الويلات بالرفع مبتدأ وذاك مقديما

خبره وهي جملة معترضة بين القول ومقوله وهو قوله انك مر جلي (الاستشهاد فيه) في قوله عنيزة حيث صرفه الشاعر مع انه غير منصرف للعلمية والتانيث وذلك لاجل الضرورة

(٥)

(ولكن عبد الله مولى مواليا) أقول قائله هو الفرزدق يمجوه عبد الله بن أبي اسحق الحضرمي النحوي وكان مولى الحضرميين وهم خلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى وانما هجاءه لانه كان يطعن عليه في شعره فقال الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجونه

ولكن عبد الله مولى مواليا فقال عبد الله بن أبي اسحق لقد لحنت أيضا في قولك مولى مواليا وكان ينبغي أن يقال مولى موال وانما قال مواليا فنصبه لانه رده الى أصله للضرورة وانما لم ينون لانه جعله بمنزلة غير المعتدل الذي لا يتصرف وهذا البيت من الطويل (الاعراب) قوله فلو كان القاء للعطف ولولا لشرط وقوله كان عبد الله مولى جملة وقعت فعل الشرط رمولى منصوب لانه خبر كان وأراد به المولى الاعلى وقوله هجوته جملة من الفعل والقاعل والمفعول وقعت جواب الشرط

ففي أربعي كانهم تزلزلت يدي * كما هتزن ما الحديد قضيب
كعالية الرمح الرديني لم يكن * اذا ابتدر الخبير الرجال بحجيب
حبيب الى الزوار غشا - بيان بينه * جيل الحميا شب وهو أديب
كان بيوت الحني مالم يكن بها * بسابس لا يلقى بين عريب
وداع دعا يأمن يحبيب الى الهدا * فلم يستجبه عند ذلك بحجيب
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة * لعل أبا المغرار منك قريب
يجيبك كما قد كان يفعل انه * يجيب لأبواب العلاء طلب
فاني لباكمه واني لصادق * عليه وبهض القاتلين كذوب
اذا ذر قرن الشمس علت بالاسي * ويأوي الى الحزن حين تغيب

وهذا آخر القصيدة وحذفت منها آياتنا كثيرة وقوله هوت أمه ما يعث الصبح البيت قال القائل أي هلكت أمه كأنهم اتخذت الى الهاوية وأورده صاحب الكشاف عند قوله تعالى فامه هاوية على انه من قولهم اذا دعوا على الرجل بالهلكة لانه اذا هلكت هوت أمه كافي البيت والمراد ايس الدعاء بالوقوع بل التعجب والمدح كقولهم قائله الله ما أفصحه يعني أنه مستحق لان يحسد ويدعى عليه بالهلاك وما ذكره موصوفة أي أي شيء يعث الصبح منه - بين تغدو الى الحرب وأي شيء يرد الليل منه حين يرجع الى أهله وفيه معنى التجريد وقوله وداع دعا يأمن يحبيب البيت الواو واو رب والداعي هنا السائل ويحبيب من اجابه أي رد جوابه ومفعوله محذوف أي يحبيب الداعي والندي الغاية وبعد ذهاب الصوت والجلود كذا في الصحاح وقوله فلم يستجبه أورده ابن قتيبة في الافعال التي تتعدى تارة بنفها وتارة باللام من أدب الكتاب قال يقال استجبتك واستجيت لك قال شارحه ابن السكيت كذلك قال يعقوب ومن كآية نقل ابن قتيبة أكرمنا وأورده هنا وقد يمكن ان يريد فلم يجبه ويدل على ذلك انه قال محبيب ولم يقل مستجيب فيكون الشاعر قد أجرى استعمال مجرى الفعل كآية ال استخلف لاهله بمعنى اخلف واستخلفه في أوقد وأورده صاحب الكشاف عند قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم على ان الاستجابة تنعدي بنفسها كافي البيت وباللام كافي الآية واستجاب له أكثر شيوعا من استجابته هذا في التعدي الى الداعي وأما ما زاد على الدعاء فبدون اللام أكثر شيوعا واستجاب الله دعاه وهذا قال في سورة القصص البيت على حذفه ضاف أي لم يستجب دعاه والمعنى رب دعاه دعا هل من أحد يخ المستهضمين فلم يجبه أحد وقوله فقلت ادع أخرى أي دعوة أخرى وقوله لعل أبي المغرور هذا التبرج من شدة ذهوله من عظم مصابه باخيه وكعب بن سعد القنوي شاعر اسلمى تقدمت ترجمته في الشاهد الثاني والسبعين بعد السقامة

(واؤشد بعده وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد الثمانمائة) (لعل الله يمكنني عليها • جهار من زهير أو أسيد)

قوله وانك للاستدراك وعبد الله اسمه ومولى مواليا كلام اضافي خبره (الاستشهاد فيه) في قوله مواليا وقد ذكرناه الا ان

مستوفى (ق) (التي مقسم ما ملكت جاعل ٣٧٦ * أجزاخرق وذنبا تنفع) أقول فائده هو المسلم بن رياح بن

ظالم المرى وهو من قصيدته من
الكامل وأولها هو قوله
بكر العوازل والهنود يانق
جهلا يقطن الأثرى ما تصنع
أفتيت مالك في الشفاة دثما
أمر السفاة ما أمرتك أجمع
وقمود ناجية وضعت بقفرة

والطير غاشية العوا في وقع
بهندي حلية جردته
يرى الاصم من العظام ويقطع
لتنوب نائبة فيه لم انق
من يعز على الشفاء فيضدع
التي مقسم الى آخره

قوله العوازل جمع عاذلة من
العدل وهو اللوم وقوله وقتود
جمع قنود وهو خشب الرحل وقوله
بهند وهو السيف المطبوع من
حديد الهند وقوله يرى الاصم
من العظام أراد به العظام الذي
هو قوام العضو (الاعراب) قوله
التي البيا اسم ان وقوله مقسم

خبره وهو مضاف الى قوله ما ملكت
وما موصولة وقوله ملكت جلة
صلتها والعائد محذوف تقديره
ما ملكته قوله بجاعل الفاء فيه
اعطف المفصل على الجملة
وارتفاعه على الابتداء وخبره
محذوف تقديره فنه جاعل اجرا
واجرا منصوب بجاعل وقوله
لاخرق يتعاقب محذوف تقديره
اجرا كأنه لاخرق فيكون محمل
لاخرق من الاعراب النصب
قوله وذنبا عطف على اجرا ولكن
فيه حذف تقديره ومنه

على انه تنعده هنا تلك الضربيات المتقدمة في البيت قبله فيتعين كون لعل فيه حرف
جر ولفظ الجلالة مجرور به ولا يصح ان يدعى ان الاصل لعل الله وهو ظاهر تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا ولا يمكن ان يقال تقديرا لعله الله يمكنه بتقدير ضمير الشأن وجر الجلالة اما بلا م
مقدرة كما قال ابن عصفور واما باللام المدغمة في لام لعل الخفة كما قال أبو علي سواء كانت
لام لعل مكسورة أم مفتوحة في لعل الله فان ذلك لا وجه له لامعني ولا صناعة اما الاول
فظاهر واما الثاني فلانه لا يصح ان يكون لله خبر ضمير الشأن لانه ليس بجمله اذ لم يقع خبر
المتبادر فان قلت قدر له مبتدأ نحو القدرة لله قلنا لا يجب التصريح بجزأى الجملة الواقعة خبرا
لضمير الشأن ولا يجوز حذف أحدهما فان قلت قدره مع متعلقاته جلة قلنا فاعله مجهول
ولا يصح ان يكون يمكنه خبره لانه يبقى لله غير متعلق بشئ اذ لامعني المتعلقة به والمحب من
أبي علي في تجوزيه الوجهين قال في المسائل البصرية قال أبو الحسن زعمه يونس
ان ناسا من العرب يقسمون اللام التي في مكان كى وزعم خائف الاحمر انه لغة لبني العنبر
وقد سمعت انا ذلك من العرب وذلك ان اصلها الفتح وكسرت في الاضافة للفصل بينهما وبين
لام الابتداء وأحفظ في كتاب أبي الحسن

تواعدني ربيعة كل يوم * لاهلكها وأقتنى الدجاجة

وزعم أبو عبيدة انه مع فتح لام لعل في لغة من يجرف في قول الشاعر لعل الله يكفني علمها
البيت قال أبو علي يكون هذا على اضممار الحديث في لعل محففة كاضماره في ان واضمر
مبتدأ والظرف في موضع الخبر ويمكنه حال كانه قال لعل القصة الامر لله ممكن وان
شئت جمعت يمكنه في موضع خبر لعل وأضمرت الحديث كانه قبل لعل يمكنه الامر لله
أى اقوة الله هذا كلامه ونقله ابن السكيت في كتاب آيات المعاني ولم يفته بشئ وفيه نظر
من وجوه اما اوله فلانه لامعني لانه لا يرفع لام كى هنا فان اللام التي ادعاها داخل على
الاسم الصريح لعل على الفعل واما ثانيا فلانه لا يجوز حذف أحد جزأى الجملة كما تقدم
واما ثالثا فلانه قدر يمكنه فاعلا وهذا ليس من المواضع التي يحذف فيها وان أراد انه
تفسير الضمير المستتر في يمكنه العائد الى ضمير الشأن ففيمه ان شرط ضمير الشأن ان لا يعود
اليه ضمير من جلة خبره واما رابعا فلانه قدره مضافا بعد اللام ولا دليل عليه ثم قال بعد
هذا فان قلت فهل يجوز في لعل فيمن حذف ان يدخلها على الفعل بلا شريطة اضممار
القصة كما جاز ذلك في ان اذا خفت ان تدخل على الفعل نحو ان كاد ليضلنا قلت فيبقى
عندي ان يعد ادخال لعل على الفعل الا ترى ان لامعني فيها الا انما كيد ومع ذلك
فقد عملت محففة في الاسم ونصبها واذا كان كذلك وكانت لعل أشبه بالفعل لامعني
الذي لها واجب أن لا تكون اذا خفت الاعلى شريطة الاضمار اذا أدخلت على الفعل
ويؤك ذلك ان المفتوحة الخفة الا ترى انه لا تخفف الاعلى اضممار القصة والحديث
وكذلك كأن في قوله كان ثيابا حقان على ان كان انما هي ان أدخلت الكاف عليها فاذا

ساجل دنيا وقوله ينفع به في محل النصب على انها صفة لادنيا (الاستشهاد فيه) في قولنا ودنيا حيث فونه الشاير رفيعه رد على من يقول ان مانيه ألف التماث المتصوره يمنع صرفه لاضرور دلالة لافائدة فيه ٣٧٧ اذ ين يد بقدر ما ينقص وقد رد عليه به - هذا البيت فان ابن الاعرابي أشده بقتون دنيا فافهم

(ق)

(واتاها) حير كاخى السهم

- م به غضب فقال كوني عنديرا

أقول قائله هو اصابة بن ابى الصامت

الثقفي شاعر جاهلي وقد ترجمناه

فيما مضى وهو من الخلفين

والضمير في آناها يرجع الى ناقة

صالح عليه السلام وأراد باحير

الذي عقر الناقة واسم قدار بن

سائف وكان أجرا زرق أصهب

وكان ولد زينة - ولد على فراش

سائف وهو من رجل يقال له

صبيان وعن حم - ابن ياسر رضى

الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لعلي رضى الله عنه

الا أحدثك يا بشي الناس قال لي

قال رجلان أحير عقر الذي عقر

الناقة والذي يضربك على هذا

يعني قرنه حتى يتبل منه هذه يعني

لحمته رواه ابن أبي حاتم والعصب

بفتح العين المهملة وسكون الضاد

المجمعة وفي آخره باه واحدة وهو

السيف لقاطع (الاعراب) قوله

وأناها جملة من الفعل والمفعول

وقوله أحير فاعلها قوله بعصب

يتعلق باتاها وقوله كاخى السهم

الكاف لتقسيمه والتقدير آناها

مثل السهم بعصب وقيل التقدير

أناها بعصب كاخى السهم - م أي

كمثل السهم فعلى الاول محمل

لم تكن ان الاعلى شريطة اضمار فيها واذا كان كذلك لم يكن قوله اهل أبي الغوار اهل الله يمكننى الاعلى اضمار القصة والحديث وما بعده في موضع الخبر - هذا كلامه وبنائه على غير اساس فانه لم يثبت تخفيف اهل في موضع وانما كلامه هذا مجرد توهم تخفيفها والله أعلم والبيت من قصيدة لخالد بن جعفر وهذه آيات من أولها

أريغوني اراغتمكم فاني • وحذفة كالتصا تحت الوريد

مقربة أو - سهايتنسى • والحفا ردا في الجليد

اهل الله يقدري علمها • جهارا من زهير أو أسيد

الاراعة بالراء المهملة والغين لمجهة الطلبي في الصحاح أريغوني اراغتمكم أي اطلبوني

طلبتكم وأنشد هذا البيت وحذفة يضم الحاء المهملة وسكون لذل المجهة بعدها فاء

اسم فارس الشاعر وهو جعفر بن خالد والشجر بفتح الشين والجليم ما يشب في الخاق من

عظم أو غيره يشبهه بالشفاء ومقربة مفعول أريغوني والمقرب من الخليل على اسم

المفعول من الاقرب والتقريب الذي يدي ويكرم والاشي مقربة ولا تترك ان ترود قال

ابن دريد انما يسهل ذلك بالاناث لئلا يقرعها الخليل والاحلاف التغطية والجليد

الصحيح يريد في شدة البرد وزهير هو ابن - جذية بن رواة العبيدي واسيد هو أخو زهير

وهو بفتح اله مزنة وكسر السين وضمير عليها اراجع الى مقربة وسبب الشعر هو ما رواه

صاحب الاغانى والسيد المرتضى في أماليه قال ان هو ازن لا ترى زهير بن جذية الاربا

وهو ازن يومئذ لا خير فيها ولم تذكر عامر بن صعصعة بعد منهم أذل من يد في رحم اغم - م

رعا الشاة في الجبال وكأ - زهير يهشهم فكان اذا كان - وقع عكاظ آناها زهير فأتى

هو ازن بالناوة التي في أغنامهم - م فيأقونه باليمن والاقط والغنم جفان مجوز من هو ازن

يسمن في ضي واعذرت اليه - موشكت السنين التي تتابعت على الناس فذاقه فليرض

طعمه فدفعها باقوس - كانت في يده فسهط فبذت - مورتها فغضبت من ذلك هو ازن

وحقدته الى ما كان في - مده من الغيظ وكانت قد كثر عامر فأتى خالد بن جعفر

فقال والله لاجعلن ذراعي وراءه - مته حتى أقتل أو أقتل وفي ذلك قال هذا الشعر واتفق

نزول زهير بالقرب من أرض بني عامر وكانت تماضر بنت عمرو بن الشر يد امرأ زهير بن

جذية وأم رله مقر به اخوها الحارث بن عمرو وقال زهير لبنيه ان هذا الحمار طليعة عليكم

فأوثقوه فقالت اخته لبنيها ايزوركم حالكم فتوثقونه ثم حلبوا له وطبا من ابن واخذوا

منه يمينان لا ينج - م عنهم فخرج حتى أتى بني عامر فاخبرهم فركب خالد بن جعفر وحذج

ابن البكا ومعاوية بن عباد وثلاثة من فوارس بني عامر واقصوا قرأوا ابل بني جذية

فتزلوا عن الخيل - فقالت النساء اناترى غابة رماح - م كان ما كثرى به - ميا جات لرعام

جات لرعام فخرت بهم واتى - م يد اخاه زهير فاخبره بالخبر وقال لدرأت رايتي خيل بني

عامر وماها فتال زهير كل ارب فقور فذهبت مثلا وكان اسيد كثير الشعر قال فحمل

٤٨ نزع الكاف النصب وعلى الثاني الجر على ما لا يخفى على الفطن قوله فقال جملة من الفعل وهو

الضمير الم - تم فيه الرجوع الى احير وقوله كوني عت - م اجملة رفعت مفعول القول وكوني خطاب للناقة والباء اسم كان

وعقير اخبره وهو على وزن فعيل وفعيل اذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكور والمؤنث كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من
المؤمنين (الاستشهاد فيه) في قوله أحير ٣٧٨ حيث نونه مع انه يستحق المنع وذلك لاجل الضرورة فان قيل قد علم ان كل

ثمالا ينصرف مكبرا يصرف مصغرا
وأحير مصغرا أحرفينبغى أن
يكون صرفه لذلك للضرورة
(قلت) هذا له شروط منها ان
لا يكون له شبه بالثقل المضارع
سابق على التصغير فاحر يجمع من
المصرف مكبرا ومصغرا ان شبه
المضارع فيه سابق على التصغير
وكذلك الكلام في أحد قافهم

شواهد اعراب الفعل

(ظن)

(كي تجحون الى سلم وما نثرت
قتلاكم واطى الهيجا تضطرم)

أقول أنشد سيبويه ولم يعزه
الى قائله وهو من البسيط قوله
تجحون من جح اذا مال ويحج
يفتح عين الفعل وضه اجنوحا
واجتج مثله والسلم بكسر السين
والفتح الصلح قوله وما نثرت صيغة
مجهول من تارت القليل وبالقتيل
نارا وثورة اى قتلت قاتله قوله
واطى الهيجا لطفى النار
والهيجا الحرب تمد وتقصم
وهنا مدودة قوله تضطرم اى
تلتهم من الضرام بالكسر وهو
اشتعال النار فى الحلقاء ونحوها
(الاعراب) قوله كى تجحون اى
كيف تجحون وكى لغة فى كيف
وهو للاستهزاء وتجحون جلة
من الفعل والفاعل والمسلم
يتعلق به قوله وما نثرت قتلاكم
جلة حالبة وما نافية ونثرت على صيغة المجهول وقلا كم كلام اضافى مفعول لنثرت ناب عن الفاعل قوله وطفى لشفة

عامة بنى راحة وحذف زهيرا ليبرح مكانه حتى يصبح وتحمل من كان معه غير ابيه ورقاء
والحرث فلم يشعر الا وانليل اطابت به قال زهير وظنهم اهل اليمن يا سيد ما هو لانا قال هم
القوم الذين تغضب فى شأنهم منذ الليلة قال وركب اسيد فرسه ونجاو وثب زهير على
فرسه الفعساء وكانت مقردة فطهقه خالدرا كافر سه حذفة وهو يقول لا تجوت ان نجيا
زهير فاعتمق خالد زهيرا وخر اعن فرسه ما وقع خالد فوق زهير واستغاث بينه فاقبل
اليه ورقا بن زهير فضرب خالد ثلاث ضربات فلم يغن شيئا وكان على خالد درعان ثم ضرب
حندج رأس زهير فقتله وفى ذلك يقول ورقا بن زهير

وايت زهير تحت كاكل خالد * فاقبلت اسعى كالجول ابادر

الى بطمين ينهضان كلاهما * يريدان نصل السيف والسيف دائر

فشات عيني يوم اضرب خالدا * ويسقره من الحديد المظاهر

فيايت الى قبل ضربة خالد * ويوم زهيرا لم تلدنى تماضر

وخالد فارس شاعر جاهلى وهو ابن جهم شربن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن
معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر

(وانشده وهو الشاهد التاسع والسبعون بعد المائة وهو من شواهد سن)

(فلو كنت ضييا عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر)

على انه لا يجوز حذف اسماء هذه الحروف غير ضمير الشأن الا فى الشعر على قلة وضعف
كما فى هذا البيت والتقدير ولو كنت زنجي فى الاصول لابن السراج قال سيبويه النصب
أكثر فى كلام العرب كانه قال وامكر زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه أضم
هذا قال والنصب أجود لانه لو أراد الاضمار لحذف ولجعل المضمم مبتدا كقولك ما أنت
صالحا ولو لم يكن طالمح اه قال الاعلم الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكن
ضرورة والتقدير ولو كنت زنجي والنصب اقبس اه وتقييد الشارح المحقق
حذف الاسم بالضرورة اجود من اطلاق ابن هشام فى المعنى فى قوله وقد يحذف
اسمه وان كانت قد تمهيد القلة وزعم الخناب فى شرح الجمل انه يجوز حذف اسماء هذه

الحروف فى فصيح الكلام اذا كان فى الكلام ما يدل عليها وانشده هذا البيت وقوله
* فليت دفعت الهم عنى ساعة * اى فليت ان كان ضمير شان فلا يجوز حذفه الا فى
الشعر وروى ايضا ولو كنت زنجيا بالنصب والخبر محذوف وتقديره عند سيبويه لا يعرف
قرابتي وقال نعلب فى أماليه وقال سيبويه زنجيا غليظ المشافر تشبه فاضم الخبر هذا نقله
وهو خلاف الواقع مع ان هذا التقدير يقتضى ان زنجيا مفعول تشبه لا اسم لكن ثم قال
وقال القراء غليظ المشافر تابع سد مسد الخبر وقال الكسافى ولو كنت زنجيا اى
يشبهك اه والمشافر جمع مشفر بكسر الميم ٣ وكسر الفاء وهو شفة البعير واستعمل هذا

الهيجا كلام اضافي مبتدا واضطررم خبره والجملة وقعت حالا ايضا (الاستشهاد فيه) في قوله كي فانه بمعنى كيف كما يقال سوف سوف وهو اسم لاشك فيه ككيف لدخول حرف الجر عليه ٣٧٩ (نطق) اذا انت لم تنفع فاضر فانما

يراد الفتى كما يضر وينفع

اقول قائله هو النابغة وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد حروف الجر (الاستشهاد فيه) ههنا في قوله كيما حيث دخلت عليها المصدرية والمعنى انما يربح الفتى للنفع والضرر

(ظه)

فقات اكل الناس اصبحت ما نخا اسانك كيما ان تغر وتخدعا

اقول قائله هو جميل بن معمر كذا قاله أبو حيان في شرحه وقال غيره هو حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد حروف الجر (الاستشهاد فيه) ههنا في قوله كيما حيث جمع فيه بين كي وما ولا يجوز ذلك الا في الضرورة وعن الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان ظاهرة أو مضمرة أو يردده نحو لكيلا تأسوا

(٥)

(كي اتقضي رقية ما وعدتني غير محتمل)

اقول قائله هو عبيد الله بن قيس الرقيات وأوله هو قوله يال فهر عادلى نكسى من عداة البدن الشمس لبني التي رقية في خلوة من غير ما ينس

كي لثة ضيفي الى آخره وبعده - لوة اذا نكاهها - تمنع الماعون باللقس وهي من المديد وفيه الخطين والحذف والكسفة قوله يال فهر اصله يا آل فهر قوله نكسى بضم النون وهو عود المرض بعد النكح والنكس بالكسر الرجل الضعيف والبدن

لشقة الانسان لما قصد من بشاعة الخلقة والبيت للقرزوق في هجور رجل من ضربة نفاه عن ضربة ونسبه الى الزنج وأما القرابة التي بينه وبينه فهي ان القرزوق من عجم بن مر ابن أدبن طابخه وضربة هو ابن أدبن طابخه واصل ان قافية البيت اشهرت كذا عند النحويين وصوابه * ولكن زنجيا غلاظا شافره * وهو من قصيدة هجاء ابيوب بن عيسى الضبي وبعده

مت له بالرحم - بيني وبينه * فالقصة - معنى بعيدا أو اصره وقالت امرؤ من آل ضبة فاعتزى * اغيرهم لون آسوته ومحاجره فسوف يرى النوبي ما كندحت له * يدها اذا ما الش - عرعت نوافره ستلقى عليك الخنفساء اذا فت * عليك من الشعر الذي أنت حاذره وتأتى ابن زب الخنفساء قصيدة * تكون له في عذابا يائسه والسبب في هذا ما حكاه صاحب الاغانى ان القرزوق هجا خلا القسرى وذكر المبارك النهر الذي حضره بواسط فبلغه ذلك فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان احبس القرزوق فانه هجانهم أمير المؤمنين بقوله

أهلك مال الله في غير حقه * على النهر المشوم غير المبارك فأرسل مالك الى أيوب بن عيسى الضبي فقال اتنى بالقرزوق فلم ير يعمل فيه حتى أخذه فلما قيل لمالك هذا القرزوق انتفخ ويريده غضبا فلما أدخل عليه قال أقول لنفسى حين غصت بريقها * الاليت شعري ما لها عند مالك لها عنده أن يرجع الله روحه * الهيا وتنجون عظيم المهالك فسكن مالك وأمر به الى السجن فهجا أيوب بن عيسى الضبي بتلك القصيدة ثم مدح خالد ابن عبد الله ومالك بن المنذر فلما لم يتنعم مدحهما مدح هشام واعدت رايه ألكنى الراعي البرية والذي * له العدل في الارض العربية نورا اذا قال غار من معد قصيدة * بها جرب كانت وبالامد مرا أنطقها غيري وأرمى يحرمها * وكيف ألوم الدهر أن يتغيرها انن صبرت نفسي لقد أمرت به * وخير عباد الله من كان أصبرا وكنت ابن احذار ولو كنت خاتفا * لكنت من العصماء في الطود احذرا ولاكن أتوفى آمانا لا آخافهم * نهارا وكون الله ماشا قد درا ثم انه مدح به قصيدة واخص بها ابنه الى هشام فعاتته القيسية وقالوا كلما ظهر شاعر أو سيد وثب عليه خالد وكان كتب القرزوق ايساتا الى سعيد بن الوليد بن الابرش يكلمه هشام وحي

الى الابرش السكبي اسديت حاجتي * نواكها حيا تميم وواتل

بضم الباء الموحدة وتشديد الدال جمع بانه وهي السهينة والشمس بضم الشين جمع شمسه وهي البيضاء قوله كى لتقضي أى كى لتوفى قوله غير مختلس بفتح اللام ٣٨٠ مصدر ميم بمعنى الاختلاس من اختلست الشئ اذا استلبته وكذلك خلسته

قوله الماعون أراد به الطاعة ههنا والقس من قولهم فلان اقس أى عسر (الاعراب) قوله كى للتعبيل وقوله لتقضي بجملة من الفعل والمفعول ورقية فاعله قوله ما وعدتني مقولتان لتقضي وكلمة ما يجوز ان تكون موصولة وبالجملة صلتها والمائد محذوف تقديره الذى وعدتني اياه ويجوز ان تكون مصدرية تقديره لتقضي رقية وعد هالى قوله غير مختلس نصب على انه صفة لمصدر محذوف تقديره لتقضي ما وعدتني قضاء غير مختلس (الاستشهاد فيه) فى قوله كى لتقضي فان كى فيه تعادلية تاخر اللام عنها وقال أبو على فى التذكرة ان كى ههنا بمعنى ان ولا تكون الجارة لان حروف الجمل لا تعلق واذا كانت الاخرى كانت زائدة كالتى فى قوله كان ظبية تعطو وقال النيلي ويحمل أن يكون أراد لكى تقضينى فقدم وأخر

على - بن أن زلت بنى الزمل زلة * واخلف ظنى كل حاف وناعل فدونكها يا ابن الوالد فقم بها * قيام امرئى فى قومه غير حامل فكلم هشام فاكتب بخطيبته اه باختصار وترجمة القرزدي تقدمت فى الشاهد الثلاثين من اوائل الكتاب

• (وانشده به) •

ان من لام فى بنى أخت حسا • ن الميه واعصه فى الخطوب

وقوله

ان من يدخل الكنيسة يوما • يلقى فيها جاذرا وظبا

على ان ضمير الشأن يجوز حذفه فى الشعر كثيرا بخلاف حذف اسم هذه الحروف فانه وان اختص حذفه فى الشعر لا يكتفى بضعف وقلة وذلك كما فى البيتين والتقدير انه من لام وانه من يدخل الكنيسة ومن فيها ما اسم شرط جازم وبالجملة خبر ضمير الشأن فى ما وتقدم الكلام على البيت الاول فى الشاهد السابع به - د الاربع مائة وعلى البيت الثانى فى الشاهد الثامن والسبعين من اوائل الكتاب

• (وانشده به وهو الشاهد الثمانون بعد المائة) •

(كأن على عربينه وجبينه • أقام شعاع الشمس او طلع البدر)

على ان حذف ضمير الشأن فى غير الشعر يجوز بقلة ان لم يل هذه الاحرف فعل صريح كما فى البيت ومنه فى الكلام جائز بقلة له نحو ان يكز يدما خوذ قال ابن عصفور فى كتاب الضرائر ومنه حذف ضمير الشأن أو القصة اذا كان اسما لان واخواتها كقوله فلا تشتم المولى وتبلغ أذانه • فان به تنأى الامور وترأب

يريد فانه تنأى الامور وقول الآخر • كأن على عربينه وجبينه • البيت يريد كانه على عربينه وقول الآخر ان من يدخل الكنيسة يريد انه من يدخل الكنيسة ولا يجوز ان يكون من اسم ان لانها اسم لشرط وأسماء الشرط لا يتقدمها عامل الا الخافض بشرط أن يكون معه مولا لفعل الشرط نحو قولك بن عمر امرر ومثل ذلك قول الاعشى ان من لام فى بنى بنت حسان البيت يريد انه من لام وقول أمية بن أبى الصلت

ولكن من لا يلقى امرأينوبه • بعده ينزل به وهو اعزل

يريد ولا يكتفى من ومن ذلك قول جميل

الاليت أيام الصفاء جديد • ودهر تولى يا بشين يهود

فى رواية من رفع الايام يريد ليها أيام فحذف هذا الضمير يحسن فى الشعر ولا يفتح فى الكلام الا أن يؤدى حذفه الى أن تكون ان واخواتها دخلت على فعل فانه اذا ذلك يفتح فى الكلام والشعر لانها حروف طالبة للاسماء فاستقبه وذلك مباشرتها للافعال

(نطقه)

(ان تقرأ ن على أسماء ويحتمل فى السلام وان لا تشعرا أحدا)

أقول لم أقف على اسم فانه وقبله يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيمما كنهالا قيتا رشا ان تقضيا حاجة لى خف هملها تنسوجا بانه عندي بها وبدا

ان تقرأ ن الى آخره وهى من البسيط المعنى ظاهر (الاعراب) قوله ان بفتح الهمزة أهملت عن العمل وتقرأ جملة وانما من الفعل والفاعل وهو أتم الاستعتر فيه قول العيني وهو أتم الخ بل الفاعل الالف كما لا يخفى ١١

فان قلت ما عمل ان هـ ذكروا ما نصب بدل من حاجة ارفع على انه شير مبتدأ محذوف أي هي ان تقرأ ان معنى السلام على
هذه المرأة قوله على أمهاتية تعلقه بقوله ويجعلها خطاب لصاحبه الذين ٣٨١ خاطبهم ما في أول القصيدة وهي كلمة

ترحم بضم بـ لاف لفظة وبل قوله
مفوية تعلق بمحذوف والسلام
بالنصب مفعول تقرأ تقديره
السلام السكائن من قوله وان
بالفتح عطف على ان الأولى
ولا تشعرا جـ لـ من الفعل
والفاعل وقوله أحـ دامة مفعوله
(الاستشهاد نفسه) في قوله ان
تقرأ ان حيث أهـ مات ان عن
العمل جـ لـ على أختها ما المصدرية
ومن هذا القبيل قراءة ابن محيصة
لمن أراد ان يتم الرضاعة برفع
الميم وزعم الكوفيون ان ان هذه
هي المخففة من الثقيلة شذ
انصاها بالهـ

(ظ)

اذا مات فادفن في جنب كرمه
تروى عظمى في المات عروفا
ولا تدفن في القلاة فاني
اخاف اذا ماتت ان لا أدفنها

أقول قائله هو أبو يحيى بن حبيب
ابن عمرو بن عمرو بن عتبة بن عتبة
الثقفي أسلم حين أسلمت ثقيف
وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
وروى عنه وكان من أهل الباص
والنجدة وكان شاعرا مطبوعا
كان منهم كافي الشراب ذكره
الزقاق عن ابن جريح قال بلغني
ان عمرو بن الخطاب رضى الله
عنه حدثنا يحيى بن سبيع مرات
وتوليعه بالخرقة في أشعار
كثيرة وقال ابن حبيب اختلاف

وانما قبح حذف في الكلام وان لم يؤد الحذف الى مباشرة ان واخواته الالاف لان
مفسر بالجملة التي بعده فاشبهت الجملة الواقعة صفة في نحو قولك رأيت رجلا يحب عمه وفي
أن كل واحدة من الجملتين مفسرة لما قبلها والجملة الواقعة صفة يقبح حذف موصوفها
وابقاؤها فكذلك أيضا يقبح حذف ضمير الشأن والقصة وابقاء الجملة المفسرة وأيضا
يستعمل في موضع التعظيم والحذف متناقض لذلك وأما قول الراعي

فلأوان حق اليوم منكم إقامة • وان كان سرح قد مضى فتنسرا

وقول الآخر

فليت دفعت الهم عن ساعة • فبتماعل ما خيلت ناعى بال

فيستعمل أن يكون المحذوف منها ضمير الشأن فيكون التقدير فلأوانه حق اليوم منكم
إقامة وفليتة دفعت ويكون البيتان اذ ذلك من قبيل ما يقبح في الكلام والشعر لما
يلزم في البيت الأول من ولاية الفعل لان وفي البيت الثاني من ولايته للبت ويجعل أن
يكون المحذوف ضمير الخطاب فيكون التقدير فلأوانكم حق اليوم منكم وليت ذلك دفعت
الهم وحملها على هذا الوجه أولى لانه لا يلزم فيه من القبح ما يلزم في الوجه الأول اهـ كلام
ابن عصفور والعربين بالكسر قال صاحب المصباح هو من كل شئ أوله ومنه عمر بن
الانف لاوله وهو ما تصبى بمجمع الحجابين وهو موضع الشمم وهو شم العربيين وقد يطلق
العربيين على الانف وقال أيضا الجيبي ناحية الجبهة من محاذة النزعة الى الصدغ وهما
جبيبان عن عين الجبهة وشمالها قارة الأزهرى وابن فارس وغيرهما فتكردن الجبهة بين
الجيبيين والجبهة موضع السجود بين الجيبيين ولم أقف على قائل البيت ولم أراه الا في كتاب
الاضرائر وهو أحسن من قول عوف القوافي وابن عتقاء الفزاري

كان الثريا عقلت في جبينه • وفي حذو الشعرى وفي انفه القمر

ومن قول خارجة بن فلج الملكي

كأن على عرنيته وجبينه • شعاعين لاحمن سمك الوفر قد

وقد اتفق في المصراع الأول ولم أدر السابق منهما ما بعده هو

هو السابق التالي أباه كاتلا • أبوه أباه سيد وابن سيد

• (وان شذبهده وهو الشاهد الحامد والتمانون بعد التماماتة وهو من شواهد ص)

(ان محـ لاوان مرتحلا • وان في السفر اذ مضوا مهلا)

على انه اذا علم الخبر حذفه سواء كان الاسم مذكرة أم معرفة وسواء كررت ان أم لا
فالاول كافي المصراع الاول من البيت والتقدير ان لنا محلا في الدنيا ما عشنا وان لنا
مرتحلا الى الآخرة والثاني ما حكاه سيبويه قبل انشاء ذلك البيت قال ويقول الرجل
للرجل هل لكم أحـ بدان الناس عليكم فيقول ان زيدوا وان عمراى ان لنا اهـ وفيه

في اسمه فقبل ما لا وقيل عبد الله وقيل اسمه كنيته وضبط عن أبي عمرو وحبيب مصغرا وبعد البيتين بيتان آخران
أباكره عند الشروق وتارة • بها جلني عند المساء غيوقها • والكاس والصبا بحق معظم • فمن حقه ان لانضاع حقوقها

وهي من الطويل والمعنى ظاهر (الاعتراب) قوله اذا مات اذا نظرف يتضمن معنى الشرط ومثله من الفعل والفعل
فعل الشرط قوله فادنى جواب اذا ٣٨٢ وقوله الى جنب كرمه بفتح الجواب قوله تروى بتشديد الواو فعل مضارع

رد على الكوفيين في اشتراطهم تنكير الاسم والثالث نحو ما تقدم من البيت وحكاية
سبيويه والرابع كقول سبيويه وتقول ان غيرها بلا وشاء كأنه قال ان لنا غيرها بلا
وشاء أو عندنا غيرها بلا وشاء فالذي تضمنه هذا النحو وشبهه وانتصب الابل والشاء
كانتصاب الفارس اذا قلت ما في الناس مثله فارما اه وفيه رد على الفراء فانه ذهب
الى انه لا يجوز حذف الخبر الا مع تكرير ان سواء كان الاسم معرفة أم نكرة ويرد عليه
وعلى الكوفيين قول الشاعر أو أن الاكارم من شـ لا البيت الا في فان خبر ان
المفتوحة محذوف تقديره تفضلوا بدلالة ما قبله واسمها معرفة وهي غير مكررة وسبأ في
الكلام عليه وكذلك يرد عليهم الحديث وأثر عمر المسطور من فان اسم ان فيه مامة معرفة
وهو اسم الإشارة مع عدم تكرير ان فيها قال ابن يونس وكان الفراء يذهب الى انه انما
يحذف مثل هذا اذا كررت ان ليعلم ان أحدهما مخالف عنده من نظمه غير مخالف وحكى
ان اعرابيا قبل له الزبابة الفارة قال ان الزبابة وان الفارة ومعناه ان هذه مخالفة لهذه
والخلاف الذي بين اليمين يدل على الخبر وهو غير مرادى عند أصحابنا فانه مرادى
الواحد الذي لا يخالف معه قال الاخطل

الا ان حيامن قرئش تفضلوا * على الناس أو ان الاكارم من شـ لا

وقالوا ان غيرها بلا وشاء فقولهم غيرها اسم ان والخبر مضمرة كأنه قال ان لنا غيرها
وانتصب بلا وشاء على التمييز ويجوز ان يكون بلا اسم ان وغيرها حال ولا يحسن أن
يكون عطف بيان لان عطف البيان لا يكون الا في المعارف فاما ما حكي عن عمر بن عبد
العزيز انه قال لقرشي وقدمت اليه بقراءة ان ذلك ثم ذكر حاجته فقال لعل ذلك الخبر
محذوف اي ان ذلك مصدق ولعل مطلوبك حاصل وانما ساغ حذف الخبر هنا وان لم يكن
ظرفا لدلالة الحال عليه كما يحذف خبر المبتدأ عند الدلالة عليه نحو قولك من القائم
فمقال زيد أي زيد القائم والبيد ان يقدر المحذوف ظرفا نحو ان ذلك أي حق
القراءة ولعل ذلك والمعنى واحد لأنه من جهة اللفظ صار على منهاج القياس اه
كلامه وقال قبل هذا العلم ان أخبار هذه الحروف اذا كانت ظرفاً أو جارا ومجروا فانه
يجوز حذفها والسكوت على اسمائها وذلك لكثرة استعمالها والاتساع فيها الى أن
قال ولم يأت ذلك الا فيما كان الخبر فيه ظرفاً أو جارا ومجروا اه وقول الشارح
المحقق ان الخبر في الآية محذوف تقديره هكذا قدره الزنجشري بدلالة جواب الشرط
عليه أي نذيقهم من عذاب أليم فان الآية هي ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله
والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادون يرد فيه بالمد بظلم نذيقه
من عذاب أليم وهي آية سورة الحج والمجب من ابن هشام فانه قال في حذف الخبر من
بحث المحذوفات من أواخر الباب انما من بعد ان أو رد البيت وقدمه البحث في ان

وقوله عروفا فاعله وعظاى
كلام اضافي منعه ولو الجملة في محل
الجر لانها صفة كرمه قوله في
المات يعني في حالة التمام والمات
مصدر ميمي والالف واللام فيه
يدل من المضاف اليه قوله
ولا تدنى في جملة معطوفة على
قوله فادنى وفي الفلاة يتعلق بها
قوله فاني الفاء فيه للتعليل
والضمير المتصل اسم ان وخبره
هو قوله أخاف وهو جملة من
الفعل والفعل قوله اذا مات
اذ نظرف وما زائدة ومثله
من الفعل والفعل قوله ان
لا أدوقها ان مصدرية في محل
النصب على انم مفعول أخاف
والتقدير أخاف عدم ذوق
الكرمه أي من عروفا
(الاستشهاد فيه) في قوله ان
حيث أهملت ولم تعمل في قوله
لا أدوقها هكذا زعم بعضهم
والصحيح ان ان ههنا مخففة
من الثقيلة والتقدير أخاف
اذا مات انه لا أدوقها لان
أخاف ههنا بمعنى أتيقن وأعلم

(ظه)

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها
وأمكنني منها اذن لأقياها
اقول فانه هو كثير عزوه ومن
قصيدة يرحب بها عبد العزيز
ابن مروان وهي طوييلة من
الطويل وأواها هو قوله

يجبت اتركى خطبة الرشيد بعدنا * * بدلى من عبد العزيز قبولها * حلفت برب الراقصات الى منى * الذين
يقول البلاد نصها وذيملها لئن عاد لي الى آخره قوله خطبة الرشيد بضم الخاء المحجمة وإرادتها خلة الهداية والمراد

بالرافعات ابل الخبيج التي يتخترن في مشين كأنهن يرقصن قوله يقول البلاذري يجوز ان يقطعها قوله نصها النص السير
الشديد قوله وذمها بفتح الذال المعجمة وكسر الميم وهو نوع من السير ٣٨٣ قوله لا قبلها من اقال اقالته والمعنى لا اتركها

(الاعراب) قوله لئن عاد لي الام
فيه لام الايدان بالقسم وتسمى
ايضالام التلقا وان شرط وعاد في
موضع جزم بالشرط وقوله
لا قبلها في موضع جزم على
جواب الشرط وعاد ان في
الموضع دون اللفظ قوله عبد
العزيز فاعل عاد قوله بمثلها
يتعلق بعاد والضمير يرجع الى
خطة الرشيد المذكور في البيت
السابق والتقدير ان عاد لي عبد
العزيز بمثل تلك الخصلة الحسنة
التي كانت ظهرت لي منه لا اتركها
ابد قوله وامكنى جملة معطوفة
على قوله عاد لي قوله منها يتعلق
بامكنى (الاستشهاد فيه) في
قوله اذن حبت الغيت عن
العمل لوقوعها بين القسم
والجواب فالقسم قوله في البيت
الذي قبله

حلفت برب الرافعات الى منى
وجواب القسم لا قبلها والتقدير
حلفت برب الرافعات لئن عاد لي
عبد العزيز بمثلها لا قبلها اذن
(ظقه)
لا تتركني فيهم شطيرا
ان اذن اهل او اطيرا

اقول لم اقف على اسم راجحه قوله
شطيرا بفتح الشين المعجمة وكسر
الطاء المهملة قال الاصمعي
الشطير البعيد يقال بلد شطير
وشطير عن فلان اي نأى عنى

الذين كثروا ويعدون عن يميل الله وان الذين كثروا بالذكريا جازهم مستوفى مع ان
الآية الاولى لم يجر لها ذكر ولا وقع له عنها بحث في المعنى لامستوفى ولا غير مستوفى واما
الآية الثانية وهى آية حم فصلت فقد دمر منه البحث عنها مفصلة مستوفى في المنال
الاول من امثلة الجهة الرابعة وقوله ان محلال الخهل والمرحل مصدران مميان بمعنى
الحلول والارتحال او اعمار زمان اى وقت حلول ووقت ارتحال والحلول بالمكان النزول
به والارتحال عنه الانتقال عنه وبالأول فسرهما صاحب التلخيص اى ان لنا في الدنيا
حلولاً وان لنا عنها ارتحالاً قال السعدى - حذف المسند وهو هنا ظرف قطعاً المقصد
الاختصار والهدول الى أقوى الدليلين اعنى العقل مع اتباع الاستعمال لا طراد
فالخذف في نحو ان مالا وان ولدا وان زيدا وان عمرا وقد وضع سيمويه له ذابا بافتال هذا
باب ان مالا وان ولدا قال عبد القاهر لو أسقطت ان لم يحسن الخذف أو لم يجز لانها
الخاصة له والمتكفلة بشأنه والمترجمة عنه وفيه ايضا ضيق المقام والمحافظة على الشعر
اه وقوله أقوى الدليلين الخ اشار الى ان قرينة الخذف في البيت حاكمة بخلاف ما قبله
من الامثلة فان مقالة الفظية قال ابن يعيش قواهم ان مالا وان ولدا وان عددا كانه
وقع في جواب ألهم مال وولد وعدد فقبل ذلك اى ان لهم مالا وان لهم ولدا ولم يحتج الى
اظهاره لتقدم السؤال عنه وقول السعدى وقد وضع سيمويه له ذابا بافتال هذا باب ان
مالا اقول ليست ترجمة الباب ماذ كره وانما هى هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه
الاحرف الخمسة لاضماره ما يكون مستقرها موضوعها واظهاره وليس هذا المضمهر
يتنس المظهر وذلك ان مالا وان ولدا وان عددا اى ان لهم مالا الى آخر ما ذكره وقد
الطبرية مقدم ما في البيت وغيره انما هو الاولى وليس بواجب التنكير الاسم لان الاخبار عن
التكررة في باب ان جازم كما قاله ابن مالك وتبعه الشارح هذا وكان ابن الملام يعر به هذا لانه
قال في شرح المعنى وانما جعل التقدير اننا حلوا دون ان - لولا لتامع انه الاصل لما
ان هذا الخبر لو ذكر لكان واجب التقدير لكون الاسم نكرة وكل مقدر صناعا انما
يقدر في الموضع الذي يليه به هذا كلامه وقوله وان في السفر هو جمع سافر قال صاحب
الصحاح سقرت اسفر سفورا خرجت الى السفر فانا سافر وقوم سافر مثل صاحب وصحب
وسفار مثل راكب وراكب والسفر بفتح السين قطع المسافة اه واليه ذهب السعدى فقال
السفر جمع سافر ثم قال والسفر الرفاق قد توغلا في المضي لارجوع لهم ونحن على اثرهم
عن قريب وقد غفل صاحب القاموس عن كلام الصحاح فقال السافر المسافر ولا فعل
له رتبة ابن الملاح فقال السفر اسم مفرود وضع المعنى الجمع عند سيمويه بدليل تصغيره على
لفظه فهو اسم جمع لسافر بمعنى مسافر ولا فعل له كما نص عليه صاحب القاموس اوجع
مكسره عند الاخفش وهذا الخلاف جار في كل ما يجي من تركيبه اسم يقع على الواحد
كصاحب من صاحب وراكب من ركب بخلاف شروغ ونور حط فانه اسم جمع اتفاقا

قال الجوهري والشطير ايضا الغريب قال الشاعر * لا تتركني فيهم شطير * (الاعراب) قوله لا تتركني لانه في قوله
جملة من الفعل والفاعل والمفعول اكدت بنون التاكيد قوله فيهم يتعلق بشطير او شطير انصب على الحال والتقدير لا تتركني

التمهي وهو من البسيط المعنى
ظاهر (الاعراب) قوله ان
حرف من الحروف المشبهة
بالفعل وقوله ابن حارث كلام
اضافي امم ان وقوله ان اشتق
ان حرف شرط واشتق جـ لـ
وقعت فعل الشرط واهذا
حذف منه الالف لالتقاء
الساكنين وأصله اشتاق وقوله
لرؤيته يتعلق باشتق قوله أو
امتدحه عطف على قوله اشتق
وقوله فان الناس الفاء جواب
الشرط والجملة خبران والناس
امم ان وقد علموا خبره ومفعول
علموا محذوف تقديره قد علموا
ذلك في (الاستشهاد فيه) في
قوله حارث فان أصله ان ابن
حارثه فانه رخه في غير النداء على
نية الحذف لاجل الضرورة
والمبرد لا يجوز ذلك الاعلى انتظار
الحذف والبيت حجة عليه ولما
كان الترخيم في غير النداء مشابها
لترخيم في النداء ولذلك لا يجوز
ان يرخم فيه الا ما يجوز ان يرخم
في النداء وكان الترخيم في النداء
على وجهين كان في غير النداء
أيضا على ذينك الوجهين من
انتظار الحذف وعدم انتظاره
وانكار المبرد أن يكون على نية
الحذف مدفوع قياسا وهو
ما ذكرناه وسماعا كقول

واسمه الهيم بن الربيع وينتهي نسبه الى عمير بن عامر بن صعصعة قال صاحب الاغانى
وهو شاعر مجيد متقدم من مخضرمى الدولتين الاموية والعباسية وقدم مدح الخلفاء فيها
جميعا وكان فصيحاً تصدرا اجزا من ما كنى البصرة وكان أهوج جبا فابغى لا كذبا
معروفا بذلك أجمع وكان أبو عمرو بن العلاء يقدمه وقيل انه كان يصرع وكان من أكذب
الناس حدث يوما انه يخرج الى الصحراء فيدعو القرى بان فتقع حوله فيأخذ من سائله
فقيل يا أبا حية أفرايت ان أخرجناك الى الصحراء فدعوتهم انم تأنك فماذا صنعت بك قال
أبعدها الله اذن وحدث يوما قال عن لي ظبي يوما فرمته فراغ عن سهمى فعارضه السهم
ثم راغ فعارضه فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه يعض الشبان والى هذا
السهم لمح ابن بانه المصرى بقوله

وبدع الجمال ليرط روفى * مثل أطفافه ولا طرف غيرى
كلمة حدثت عن هوام أثنى * سهم الحناظرة كسهم النخري

وقال يومارميت والله طيبة فلما نذرت سهمى عن القوس ذكرت بالطيبة حبيبة الى فعدوت
خائف السهم حتى قبضت على قذذه قبل ان يدركها وكان لابي حية سيف يسميه لعاب
المنية لمس بينه وبين الخشبة فرق وكان أجبن الناس حدث جاره قال دخل ليلة الى بيته
كأب فظنته لصا فاشرفت عليه وقد انتضى سيفه لعاب المنية وهو واقف في وسط الدار
وهو يقول أيم المقترب بنا والمجتري علينا بمس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف
صقيل لعاب المنية الذى سمعت به مشهور ضررته لا تخاف ثبوته اخرج بالعقوة منك
قبل ان أدخل بالعقوبة عليك انى والله ان أدع قيسا اليك لا تقم لها رما قيس تلاً والله
انضام خبيلا لا ورجلا سبحان الله ما أكثرها وأطيبها فينا هو كذلك اذ الكلب قد خرج
فقال الحمد لله الذى مسحك كلبا وكفانى حربا ونظيره هذه الحكاية مارواه أبو الهيثم
الحصرى صاحب زهر الآداب فى كتاب الجواهر فى الملح والزوارى قال نزل اعرابي من
بنى تمشل يكفى أبا الاعر على بنى أخت له من قريش بالبصرة وذلك فى شهر رمضان فخرج
الرجال الى ضياعهم وخرج النساء قسامين فى المسجد ولم يبق فى الدار الا الامه وقد دخل
كأب فرأى يمة قد دخله وانصق الباب فسمع الاماء الحركة فظن ان لصا قد دخل الدار
فذهبت احداهن الى أبي الاعر فآخبرته فاخذ عصا وجاء حتى وقف على باب البيت فقال
أيها اللص والله اما انى بك اعرف فهل أنت من اصوص بنى ما زن شر بت نبيذ احامضا
خبيثا حتى اذا دارت الاقداح فى رأسك ممتهك نفسك الامانى فقلت اطرق دور بنى عمرو
والرجال خلفك والنساء يصلين فى مسجد هن فامرهن بسواة الله والله ما يشعل هذا
الاسرار بـ مامنتك نفسك فانخرج باله فوعنتك والادخات بالعقوبة عليك وامم الله
لخبرجن أولاهن هن هتفة يلتقى فيها الطيبان عمرو وحفظ له وتسيل عليك الرجال بن هـ
وهنا واثنى نعات لتكوش اثم مولود فى بنى عمير فلما رأى انه لا يجيبه أخذ بالليل فقال اخرج

ياي انت مصونا مسورا انى والله ما راك تعرفنى واثن عرفتنى لقد وثقت بقولى
 واطمه انت الى انا ابو الاغر النشلى وانا خال القوم وجملة ما بين ايمتهم لا يهصون لى
 رايانا كقيل خذوا جعلك شحمة بين اذنى وعاتقى فاخرج فانت في ذمتى والافعندى
 قوصرتان اهداهما الى اخى البر الوصول فخذ احدهما فانتم هذا لالا من الله ورسوله
 فكان الكلب اذا سمع هذا الكلام اطارق واذ اسكت وثب وبروم الخروج فتمت ائف ابو الاغر
 ثم قال يا لام الناس و اوضعهم اراى لك اللبلة في واد وانت في آخر والله اخضر جن او
 لا يلين فلما طال وقوفه جاءت جارية وقالت اعراى مجنون والله ما ارى في الميت احدا
 ودفعت الباب فخرج الكلب مبادرا وتبع ابو الاغر مستلقيا فقال له قم ويحك فانه
 كلب فقال الحمد لله الذى مسحته كلبا وكفى العرب حرايا (تتمة) قال الشارح المحقق
 وقال بعضهم ان بماتجى ايضا معنى ربحنا نحو انى بما اقبل اى ربحنا هذا قول ابن مالك
 قال ان ما الكافة احدثت مع الباء معنى التقليل بالقاف كما احدثت في الكاف معنى
 التعميل بالعين في قوله تعالى واذكروه كما هراكم قال ابن هشام في المغنى والظاهر ان
 الباء والكاف للتعميل وان مامه مام مصدرية وقد سلم ان كلام الكاف والباء ياتى
 للتعميل مع عدم ما كقولته تعالى فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وقرى وى
 كأنه لا يطلع الكافرون وقال التقدير اعجب لعدم فلاح الكافر من ثم المناسبات في البيت
 معنى التكنيز لا التقليل اه وهذا ما اخوذ من شرح التسهيل لابي حيان ومثاله ما انشده
 ابن مالك والمرادى في شرح الالفية وابن هشام في المغنى

فلئن صرت لا تخبر جوابا • لهما فندرى وأنت خطيب

تخبر مضارع احرار بالهاء المهملة أى اُجاب يقال قلته فلم يخبر جوابا أى لم يردده واللام في لئن
 موطنه للقسم للتأكيده كما وهم العيني وقوله لهما اللام في جواب القسم وما بعدها
 جواب القسم لا جواب الشرط كما وهم العيني أيضا وقد ترى بالبناء للمقعول والرؤية
 بصريه لا ظنيه كما زعم العيني وجه له وأنت خطيب حامية والبيت في رثاء ميت يقول ان
 صرت الآن لا ترد جوابا لمن يكلمك فكثير ما ترى وأنت خطيب باسان الخصال فان من
 نظر الى قبرك وتذكر ما كنت عليه وما آلت الآن اليه اتعظ بذلك ويحتمل أن يكون
 المراد كثير ما ترى في حال الحياة خطيبا الا انه غير بالمضارع لانه حضور تلك الحالة قال
 العيني وقائل البيت مجهول أقول قال صاحب تهذيب الطبع لسامات الاسكندر رثبه
 أرسطو ليس فقال طالما كان هذا الشخص واعظا بالبلغا وما وعظ بكلامه موعظة قط
 أبلغ من موعظته اليوم بسكونه فاخذه صالح بن عبد القدوس فقال

وينادونه وقد صم عنهم • ثم قالوا وللنساء تحبيب
 ما الذى عاق أن ترد جوابا • أمها المقول الخطيب الاريب
 ان تمكن لا تطبق رجع جواب • فبما قد ترى وأنت خطيب

الشاعر المذكور

(ظنى)

(قواطن مكية من ورق الحصى)

أقول فانه هو الجمال والدرؤية
 وقدم الكلام فيه مستوفى في
 شواهد افعال اسم الناء ل
 (الاستشهاد فيه) ههنا في قوله
 الحصى فان أصله الجمال فقبل انه رنجه
 للضرورة ورد بانه لا يصلح للضرورة
 لكونه بال وانما هو حذف لاعلى
 طريقة الترخيم

(ع)

(لها بشر مثل الحرير ومنطق)

رثيم الخواشي لاهرا وولانزرد)

أقول فانه هو ذوالرمة غيلان
 وهو من قصيدة رائية من
 الطويل وأهها هو قوله
 أيا اسلى يادارى على البيلى
 ولا زال منه لا يجير عاتك التطر
 الى أن قال
 جرى حين يمشى أهلها من فئتهم
 صهيل الجياد الاعوجية والهدر
 لها بشر الى اخره
 وبعده

وعيان قال الله كونا فكاونا
 فهو لان بالاباب مائة من الخمر
 قوله لها أى لمية بشر وأراد به
 ظاهرا حردا لها قوله رثيم
 الخواشي بالهاء المبهمة في الرثيم

بجلاف التالو والتلبد وهو المال القديم الاصلى الذى ولد عندك والتام فيه مبدل من الواو تقول منه تلد المال يتاد ويتاد تلودا
واتاد الرجل اذا اتخذ مالا (الاعراب) قوله ٣٨٦ لاجل ذلك اللام لتأ كيدوا جملته من الفعل والقاعل والمفعول

وقال اراد ان الاكارم منهم ثلاثه فاضوا على الناس والبيت آخر القصيدة هذا كلامه
(وانشد به وهو الشاهد الثالث والثمانون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من)
(ابت شعري مسافر بن ابي عمير وروايت بقولها المحزون)

على ان الاستههام بعد البيت شعري قد يحذف كما في البيت وتقديره بيت شعري انجبت مع
ام لا وهو في هـ ذنا تابع لابن الحاجب في شرح المنصل وهو مبدى في رواية صاحب
الاعاني والسهميلي اهذا الشعر فانه مرار ويا بعده

بورك الميت الغريب كايو * رك غصن الريحان والزيتون
وليس فيه استفهام واما على رواية ابى حفان عبد الله بن احمد المهزومي فان بعده
اي شئ دهاك ام غال مرآ * لثو هل اقدمت عليك المنون

فهذا هو الاستههام الذى ياتي بعد البيت شعري فلا حذف فيه غاية انه فصل بينهما
باعتراض يجهل من احداهما جلة مسافر بن ابي عمرو والثانية ورايت بقولها المحزون
وكاظم الم بقفا عليه وقول الشارح المحقق ومسافر منادى يعنى انه مبدى على الضم ويجوز
قبحه لوصفه بان لان ابنا مضاف الى ما هو كالمشهور انه قال النحاس مسافر نداء وهو
مضموم فيما قرأه على ابى اسحق وقد قيل انه مقحوح كما تقول يازيد بن عبد الله اه ومراده
الرد على الاعلم الشنقرى بن وجهين فانه قال نصب مسافر على معنى شعري خبر مسافر اى
ليتقى اعلم خبره فحذف الخبر المنصوب بالمصدر واقام مسافر متامه ويجوز رفعه على خبر
بيت اه ولغفلته عن كونه منادى توهم القح انه مفعول شعري على حذف مضاف وفيه
غفلة اخرى عن ان مفعول شعري هنا انما يكون جلة استفهام وتوهم الضم انه خبر بيت
وفيه غفلة اخرى عن ان خبرها يكون واجب الحذف وقول الشارح وهذا الاستههام
مفعول شعري الخ هذا التحقيق لابن جنى كما ياتي وقوله ايضا وقال المصنف الاستههام
قائم مقام الخبر هذا القول ليس له وانما هو تابع قال المرادى في شرح التسهيل وغيره
وزهب المبرد والزجاج الى ان جلة الاستههام هي الخبر وموضعها رفع وشعري ملغى ورد
بان الطالب لا يكون خبر البيت وبان الجلة لا رابط فيها وانسيبه في الانصاح الى سيمويه
قال وتحقيقه ان شعري يعنى شعورى فالجمله تنفس المبتدأ فلا يحتاج الى رابط اه
قال الدمامي في شرح التسهيل بعد ذلك نقل هذا اوقات ينبغي ان يكون أصل التقدير بيت
مشعورى جواب هل قام زيد فالجمله مراد بها النقلة أى جواب هذا اللفظ ثم حذف
المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والمعنى بيت مع لاهى قيام زيد وعدم قيامه لان احد
هذين الامرين جواب الاستههام فالويل يعتبر هذا الحذف لم يستقم ظاهر انتهى وقوله
ايضا وقال ابن يعين الاستههام ادمم هذا الخبر هذا ايضا ليس لابن يعين وانما هو
لغيره قال ابن جنى عند قول الجاسمى

ابت شعري ضله * اى شئ قتلتك

قوله او قتلت اى الان قتلت قوله
فتبتى كلام اضافى مفعوله قوله
بيدى صغار كلام اضافى في محل
النصب على الحال من الفاعل
الذى في قتلت قوله طار فامه قول
ثان لتلك كما تقول ملكك زيدا
عبدى اودارى قوله رتيدا
عطف عليه (الاستشهاد فيه)
في قوله وقاتل فان اوفيه بمعنى
الاتدبيره الا ان قتلت فتبتى فافهم

(ظن)

فما زالت القتلى تمج دماها
بدجلة حتى ما دجلة (اشكل)

اقول قائله هو جرير بن الخطابي
وهو من قصيدته تمج دماها
الاخطال وهي طويلة من
الطويل واولها هو قوله

اجدك لا يصحرو النواد المعال
وقد لاح من شيب عذار ومسهل
الاليت ان الطاعنين بذى الغضى

اقاموا وبعض الاخرين تحموا
قوله القتلى جمع قتيل قوله
تمج او ترمى وقد حذف ودجلة
يكسر الدال نهر العراق قوله
اشكل يقال ما اشكل اذا

خالطه الدم والاشكل الذى
يخالطه حمرة وعين شكاره اذا خالط
ياضها حمرة فان كان سوادها
يضرب الى الخضرة فهي الزرقاء

(الاعراب) قوله فما زالت القتلى
الفاعل لعطف والقتلى اسم ما زالت
وتمج دماها جلة من الفعل

والفاعل والمفعول خبرها قوله بدجلة الباطنية اى في دجلة قوله حتى حرف ابتداء وقوله ما دجلة

كلام اضافي مبني على ما قبله وأشكل خبره (الاستشهاد فيه) في قوله حتى حيث دخلت على الجملة الاسمية لانها ابتدائية يعني حرف يتأخر عنه الجملة أي يستأنف فافهم

(ظهم)

يا نافع سيري عنقا فسيحها

الى سليمان فنستريحها

أقول قائله هو أبو النجم الجلي واسمه الفضل بن قدامة وهو من الرجز المسدس قوله عنقا بفتح العين المهملة والنون وبالقاف وهو ضرب من سيري الدابة والابل وهو سير مسيطر والقسيح بفتح القاء وكسر السين المهملة بعدها الماء آخر الحروف ساكنة وفي آخره حاء مهملة ومعناه الواسع منه ومكان فسح ومجلس فسح (الاعراب) قوله يا نافع يا حروف نداء ونافع بفتح القاف مقادى مرخيم أصله يا نافع ويجوز فيه ضم القاف كما في يا حاريجوز الوجهان وكسر القاف لمن قوله سيري خطاب للناقمة جملة من الفعل والفاعل وعنقا نصب على انه نائب عن المصدر أو صفة مصدر محذوف أي سير عنقا وقوله فسحانعت لعنقا قوله الى سليمان يتعلق بسيري وأراد به سليمان بن عبد الملك بن مروان (الاستشهاد فيه) في قوله فسحانعت بفتح الحاء منصرف وبالانه جواب الامر بالقاف ولا خلاف في نصب الفعل جوابا للامر الا ما نقل عن العلامة بن سيابة وهو معلم القراء انه كان لا يجيز ذلك وهو

اعلم ان خبر ليت في نحو هذا محذوف وصار طول الكلام بمفعول شعري نائب عن خبر ليت وذلك ان قوله أي شيء قلت جملة استنهامية منصوبة بالوضع بشعري الذي هو مصدر شعرت تقول شعرت به شعرة فهي فعلة كالذرة والقطنة غير ان الهاء حذف مع الاضافة كقولهم هو أبو عنقزها وانما هي العذرة قال دماؤهم ليس لها طالب * مطولة مثل دم العذرة فهو كقولك ليتني أشعر أي شيء قلتك كقولك قد علمت أي شيء قلتك والخبر محذوف تقديره ليت شعري أي شيء قلتك واقع أو كائن أو نحو ذلك فحذف الخبر وصار طول الكلام بمفعول شعري بدل في اللفظ منه وساد بطوله مسده وانتصب ضله بـ بدل عليه ليت شعري ألا ترى انه اذا اتقى علم الشيء فقد اعترف بضلاله عنه والتقدير ضللت عن معرفة قائلت ضله انتهى فصاحب هذا القول اعترف بحذف الخبر بطول الكلام بجملة الاستشهام وجملة الاستشهام نائبة عن الخبر فورد عليه ما ذكره الشارح المحقق فان قلت أين هذا مثل ضرب زيد قائما فان الحال سدت مسد الخبر كما ذكره الشارح قبل بأسطر وهي من جملة ذيول المصدر قلت الخبر بـ قد قبلها وليست حالا من زيد والتقدير عند سيبويه والجهد وضرب زيد اذا كان قائما فالخبر زمان مضاف الى فعل صاحب المستتر في كان وعند الاخفش ضرب زيد ضربه قائما فالخبر ضربه المحذوف وصاحب الهاء فليست الحال في التقديرين من ذيول المصدر المذكور فظهر وجه اعتراض الشارح المحقق هذا وقد أورد سيبويه البيت في باب تسمية الحروف والكلام التي تستعمل وليست ظروفا ولا أسماء ولا أفعال الاعمال الا علم الشاهد في اعراب ليت وتانيها لانه جعلها اسما للسكامة وأخبر عنها كما يخبر عن الاسم الموثق والبيتان المذكوران أو لامن تسعة آيات لابن طالع عم النبي صلى الله عليه وسلم رثي بها مسافرا المذكورين بعدهما

أنا صاحبك مثل آباء الزهراء لا بانك التي لا تمون
ميت صدق على تباله أميبت ومن دون ملتقاله الجون
بورك الميت القريب كجواب * ذلك نضع الرمان والزيتون
كنت لي مرة وفوقك لافو * قفقه مصدرت ايس دونك دون
كان منك اليقين ايس بشاف * كيف اذ رجعت عندي الظنون
كنت مولى وصاحب صادق الخبيرة حقا وخلة لا تخون
فعلبك السلام مني كثيرا * انقدت ماها عليك الشون
هذا ما في ديوان ابي طالب وروى صاحب الاغانى ما بعد البيت الاول كذا
رجع الركب سالمين جميعا * وخيل لي في مرص من مدفون
بورك الميت القريب كجواب * رلغصن الريحان والزيتون

يخرج بقومته عن العرب كما في البيت المذكور ولأنه يقول هذا نصب على الضرورة فافهم

(ظ) (رب ووقفى فلا عدل عن • سنن الساعين في خير سنن) أقول لم أفت على اسم قائله وهو من الرمل قوله فلا عدل أى فلا أميل عن سنن الساعين ٣٨٨ والسنن بفتح السين الطريقة يقال استقام فلان على سنن واحد وقال الجوهري يقال نخ

عن سنن الطريق وسننه وسننه ثلاث لغات (الاعراب) قوله رب منادى حذف منه حرف النداء تقديره يا رب قوله ووقفى جملة من الفعل والنساءل والمنعول وهى جملة دعائية قوله فلا عدل بالنصب لانه جواب الدعاء قوله عن سنن يتعلق بقوله لا عدل قوله في خير يتعلق بقوله الساعين (الاستشهاد فيه) فى قوله فلا عدل حيث جاء بالنصب لانه جواب الدعاء كما ذكرنا والقائه فيه فاه السبب فى الجواب عن الدعاء بقوله أصل واحترزنا بالقول من أن يكون الدعاء بالاسم نحو سقياك ورعيها ويقولنا أصل من الدعاء المدلول عليه بإفظ الخبر نحو رحم الله زيد أفيدخله الجنة

(ظ) (هل تعرفون لبانانى فأرجوان) تفضى فيرتد بعض الروح فى الجسد

أقول أنشده الفراه ولم ينسبه الى أحد وهو من البسيط قوله ابانانى جمع ابانة يضم اللام وتحقيق الباء الموحدة وبعد الالف نون مفتوحة وهى الحاجبة (الاعراب) قوله هل للاستفهام وتعرفون جملة من

ميت صدق على تباله قدما • ات نياف من دونه وحزون • مدره يدفع الخصوم بايد • وبوجهه بينه العينين كم خليل بينه وابن عم • وحجم قضت عليه المنون فتعزيت بالتأمى وبالصبر وانى بصاحبى لاضنين ونسب السهمى هذا الشعر لابي سفيان واورد بعد البيت الاول بورك الميت الغريب الخ وقال قاه فى مسافر بن ابى عمرو بن أمية واسم ابى عمرو ذكوان وكان مسافرا مات فى حب صعبة بنت الحضرمى وهذا بخلاف ما رواه صاحب الاغانى قال ان مسافر بن ابى عمرو كان من فتيان قريش جالوا وشعرا عشق هند بنت عتبة بن ربيعة فعشقه فاشتمت به الخمرات منه فلما بان حياها او كاد قالت اخرج فخرج حتى أتى المسيرة ثم انه لى أبا سفيان فـأله عن حال قريش والناس فاخبره وقال فيما قاله وتزوجت هند بنت عتبة فدخله من ذلك ما أعله حتى استسقى بطنه فدعى له بالاطباء فقالوا لا ادواء له غير السكى فاجسى الذى يعالجه المسكوى فلما صارت كالنار قال ادع اقواما عيسى يكونك فقال مسافر است احتاج الى ذلك فجعل يضع المسكوى عليه فلما رأى جلده مضطرا للطيب فقال مسافر العير يضطر والمكواة فى النار فذهبت مثلا فلم يزد الاثقال فخرج يريد مكة فلما انتهى الى موضع يقال له تباله مات فدفن به وانعى الى قريش فقال ابو طالب هذا الشعر وقال النوفلى فى خبره وحديثى انه انما ذهب مسافر الى النعمان بن المنذر يته عرض لاصابة مال يملك به هند فاكرمه النعمان واستظرفه وناداه وضرب عليه قبة من آدم وكان الملك اذا فعل ذلك برجل عرف قدره منه ومكانه عنده وقدم ابو سفيان بن حرب فى بعض تجاراته فسأله مسافر عن حال الناس بمكة فذكر له انه تزوج هند فاغضب مسافر واعتل حتى مات وقال بعض الناس انه استسقى بطنه فمكوى فمات بهذا السبب ثم اورد صاحب الاغانى حكاية هند بنت عتبة وطالقتها من زوجها النعمان بن المنذر وتزوجها ابى سفيان انتهى وكذا اورد الحكاية المنضلة فى سلمة فى كتاب المناخر قال روى أبو الحسن الدمشقى ان مسافر بن ابى عمرو بن أمية بن عبد شمس كان يهوى هند ابنت عتبة وكانت تموا فقالت له ان اهلى لا يزوجونى منك لانك معسر فلما وفدت الى بعض المولك لعلك تصيب مالا فرحل الى الحيرة وافتد الى النعمان فبنتاه ومقيم عنده اذ قدم عليه فادم من مكة فسأه عن خبر أهل مكة بعده فاخبره باشياء كان فيها ان اباسفيان تزوج هند فقطع من الغم فامر النعمان به أن يكوى فاتاه الطيب بمكواه فجعلها فى النار ثم وضع مكواه اقمنها عليه وعالج من علوج النعمان واقف فلما رآه يكوى ضرت فقال مسافر قد يضطر العير والمكواة فى النار ويقال ان الطيب ضرت انتهى وأثنى عليه الزبير بن بكار فى انساب قريش قال كان ازواد الركب من قريش ثلاثة مسافر بن ابى عمرو بن أمية وزمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وأبو أمية بن المنذر بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

والفعل والقاعل ولبانانى كلام اضافى مفعوله قوله فارجو بفتح الواو لانه جواب الاستفهام وانما

قوله أن تقضى في محل النصب على أنه مقول أرجو وأن مصدرية تقديره فأرجو الفضاة قوله فير تدعطف على تقضى
وبعض الروح كلام اضافي فاعل ليرتد وقوله في الجسد يتبعاق ٣٨٩ بقوله يرتد (الاستشهاد فيه) في قوله فأرجو حيث

نصب لأنه جواب الاستشهاد كما
في قوله تعالى فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا

(ظ)

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فخاراً كن سمعاً

أقول هو من البسيط والكرام
جمع كريم قوله تدنو من دنا
يدنو إذا قرب (الاعراب) قوله
يا ابن الكرام يا حرف نداء وابن
الكرام منادى مضاف قوله
ألا العرض وتدنو جملة من
الفاعل والقاعل قوله فتبصر
ينصب الراء لأنه جواب العرض
قوله ما قد حدثوك جملة في محل
النصب على أنها مقول تبصر
وما موصولة وقد حدثوك صلتهما
والعائد محذوف تقديره الذي
قد حدثوك به قوله فخاراً ما
بمعنى ليس وقوله را سمعاً
وأصله را في فاعل أعال قاض
وقوله كن سمعاً خبره والكاف
للتشبيه ومن موصولة وسمعا
جملة من الفعل والقاعل صلتهما
والعائد محذوف تقديره كن
سمعاً والالف فيه للاطلاق
(الاستشهاد فيه) في قوله فتبصر
حيث نصب لأنه جواب العرض
وهو قوله ألا الفاعل فيه هي الفاء
التي تدخل الجملة بعد العرض

(ظ)

(ب) يا ليت أم خليلد واعدت فوفت • ودامل ولها عريفه صلتهما

وانما قيل لهم ازواد الركب لانهم كانوا اذا ما فر والم يتزود معهم احسد وقوله اي شيء
دهالك من دهاه الامر يدهاه دهاها اذا نزل به ما لا يطيق دفعه بغتة ومنه الداهية وهي
النايبة والنازلة وغاله غولا اذا اهلكه على غفلة والاسم الغلة بالكسر والمرأى بفتح الميم
المنظر الحسن والمنون بفتح الميم الموت وقوله انا حاميك الخ جاء بحميمه اذا دفع عنه
ما يكره من سوء المقال والزهرجع ازهر وهو الايض يريد به النقي من الذم والعيب
واللام بمعنى من أجل وتمون مضارع وهن بالضم اذا ذل وسقر والمهانة الذل والضعف
وقوله ميت صدق الخ قال الصاعاني كل ما نسب الى الصلاح والخير أضيف الى الصدق
ف قيل رجل صدق وصدق صدق قال تعالى ولا تدبو أنابني اسرائيل مبعوثاً صدق أي
أنزلناهم منزلاً صالحاً وتبالة بفتح المشاة الفوقية بعدها موحدة اسم قرية بالطائف وقال
أبو هفان تبالة عرض من أعراض مكة واسميت بالخطاب والحجون بفتح الحاء المهملة
وضم الجيم جبل مشرف بمكة وقوله ببولك الميت الخ جملة دعائية والبركة الزيادة والنضح
بفتح النون وسكون الضاد المججمة بعدها حاء مهملة قال أبو هفان النضح القليل
والنضح الكثير وفي الصحاح الاصمعي نضح الشجر اذا انفطر ليخرج ورقه و اراد به اسم
المفعول أي القروع المنشقة عند ما يخرج والزيتون معطوف على نضح وقوله كان منك
اليقين الخ قال أبو هفان يقول لأصدق باليقين في موتك استعظما لموته ورجعتك
بتشديد الجيم مبالغة رجه بالغيب أي ظن فيه من غير دليل وقوله كنت مولى الخ قال أبو
هفان المولى ابن العم والخلة بضم الخاء للمججمة الصديق وأصله المصدر أطلق مبالغة
وقوله فعليك السلام الخ هذا سلام مودع وأنشدت بالادل المهملة بمعنى أفنت وماءها
مفعول مقدم والشون مواصل قبائل الراس وملتهاها ومنها تجبي الدموع وقوله
في الرواية الثانية في هر مس مدفون المرس كالمدفن وزناومعنى وقوله مدبر يدفع الخ
المدبر بكسر الميم واخرها قال الجوهرى درهت عن القوم دفعت عنهم مثل درأت
وهو مبدل منه والمدبر زعيم القوم والمتكلم عنهم والايدي جمع يدهى القوة ومسافر
المدكور مات في الجاهلية وقد قدمت ترجمة أبي طالب في الشاهد الحادى والتسعين

(و) وأنشد بعده • فان شفاء عبرة مهراقة •

على انه يجوز في باب ان الاخبار عن نكرة بنية كذا في هذا المصراع وتعامه
• فهل عند رسم دارس من معول • وتقدم شرحه مفصلاً في الشاهد الحادى والاربعين
بعد السبع مائة

(و) وأنشد بعده • أظني كان أمك أم حارة •

على انه يجوز في باب كان الاخبار عن النكرة بالمعرفة كما في هذا المصراع وهو يجوز
وصدوره فانك لا تبالي بعد حول • وتقدم شرحه هذا في الشاهد الرابع والعشرين
بعد التسعمائة

أقول هو من البسيط أيضا المعنى ظاهر (الاعراب) قوله ياليت بالجرد التثنية فلا يحتاج الى المنادى واما الله حقيقته والمنادى محذوف تقديره يا قوم ليت ام خايمد ٣٩٠ وام خايمد كلام اضافى اسم ليت قوله واعدت بجملة خبره قوله فوفت

• (وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والثمانون بعد الثمانمائة) •
• (فليت كفافا كان خيرك كله • وشرك عنى ما رتوى الماء من روى)

على انه يجوز ان يكون كفافا اسم ليت ووجهه كان خيرا واسمها الضمير المستقر فيها
الراجع الى كفاف وخبرها خيرك بالنصب فيكون اسم كان ايضا مكررة كاسم ليت
لكونه راجعا الى كفاف وهذا كما قدمه في باب النكرة والمعرفة وفي باب كان ان الضمير
العائد الى نكرة وهو هذا مذهب بعض النحويين وعند الجمهور معرفة مطلقة وقد
تكلم على هذا البيت أبو علي في تذكرة وتعليقه أبو طالب العبدى وابن الشجرى
في مجلسين من اماليه ونخص منها ابن هشام فى المعنى وابن الحاجب فى أماليه وأبو حيان
فى تذكرة وغيرهم ولم يذكر أحد منهم رواية نصب خيرك الا صاحب اللباب قال فيما
علقه عليه ذكر عبد القاهر فى هذا البيت وجه آخر يخرج عمداً عن فيه من اخصار
الشأن ان كفافا اسم ليت وفى كان ضميره وخيرك منصوب بالخبرية وكذا شرك على معنى
فليت شيا مكملة فوفا كان هو خيرك كله وشرك انتهى وأفاد فالتين احدهما ان قوله
وشرك منصوب فى رواية نصب خيرك والثانية ان كفافا مصدر مؤول باسم المفعول
على تقدير موصوف وفى مسائل الخلاف لابن الانبارى ما يشير الى رواية نصب ايضا
ولكن المعنى عليها يكون على القاب كما يشهد به الذوق السليم وعلى هذه الرواية يكون
عنى متعلقا محذوف على انه حال من شرأى حال كونه منفصلا عنى ولا يجوز ان يتعلق
بالضمير فى كان العائد على كفاف كما ذكره وان الطرف يتعلق بالضمير فى قوله

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم • وما هو عنى بالحديث المرجم

ولا يكفاه المذكور ايضا لان المبتدأ لا يعمل بعد مضى خبره ويكون مرئى فاعل
ارتوى والماء منصوب بنزع الخافض وما مصدرية ظرفية أى مدة دوام المرتوى بالماء
وقول الشاعر المحقق وان روى برفعه أى برفع خيرك فاسم ليت ضمير الشأن محذوف
وهذا على ما تقدم منه قريمان ان اسماء هذه الحروف لا يجوز حذفها فى الشعر الا
اذا كانت ضمائر الشأن وهو مذهب صاحب اللباب قال ولا يحذف اسمها الا اذا كان
ضمير الشأن وكذا قال ابن الحاجب فى أماليه على هذا البيت وجوز غيرهم أن يكون
المحذوف ضمير الخطاب قال ابن الشجرى فى المجلس الاول وهو المجلس الثامن
والعشرون وتبعه ابن هشام ان اسم ليت ضمير محذوف وحذف هذا النحو مما تجوز
الضرورة فان شئت قدرته ضمير الشأن والحديث وان شئت قدرته ضمير الخطاب وكفافا
معناه كفا وهو خير كان وخيرك اسمها والجملة خبر اسم ليت والتقدير على الاول فليت
كان خيرك كفافا ولا يحتاج الى الضمير الرابط لان الجملة نفسها هى الشأن وعلى
التقدير الثانى فليت كان كفافا خيرك والعائد على اسم ليت الكفاف من خيرك ومثله
فى حذف الضمير على التقديرين قول الآخر

عطف عليه قوله ودام فعل وعرو
فاعله واللام فى ولها يتعلق
بدام (الاستشهاد فيه) فى قوله
فنتصعبا حيث نصب لانه
جواب القى وهو قوله ليت
والفاء دخلت لذلك والاف
فيه ألف الاطلاق

(ظ)

(سأترك منزلى لى بنى تميم)

والحق بالجواز فاستعرجا

أقول قائله هو المغيرة بن حنين
ابن عمرو التميمى الخنظلى وهو
من الوافر المعنى ظاهر
(الاعراب) قوله سأترك جملة
من الفعل والفاعل ومنزلى
كلام اضافى مفعوله ولى بنى تميم
يتعلق بسأترك قوله وألحقى
عطف على قوله سأترك وبالجملة
فى محل النصب على أنه مفعول
(الاستشهاد فيه) فى قوله
فاستعرجا حيث جاء منصوبا بعد
الفاء ولى هو بسببوقى بنى
أوطاب وهذا ضرورة

(ظن)

(وما قام منا قائم فى ندينا)

فينطق الابا تى هى أعرف

أقول قائله هو الفرزدق وهو
من قصيدة طويلة من الطويل
وأولها هو قوله

ومستعراك للقلوب كأنها
مها حول منتوجاته تتصرف

فليت

إذاهن ساقطن الحديث كانه • جنى النحل أو أ بكر كرم تقطف الى ان قال

واني قوم بهم بيتي العدي * ورأب التاي والجانب المخوف وما حل من جهل حبا حماننا * ولا قائل المعروف فينا بعثت
وما قام الى آخره قوله ومستنصرات أي رب نسأله مستنصرات ٣٩١ قوله مها بفتح الميم جمع مهاة وهي البقرة

الوحشية قوله ورأب التاي
أي واصلاح الفساد قال القالي
التاي الفساد يقع بين القوم
وهو بالهاء المثلثة قوله وما حل
من الحل الذي هو ضد العقدة
قوله حباب بكسر الحاء المهملة
وتخفيف الباء الموحدة جمع حبوة
وهي اسم من احتبي الرجل
إذا جمع ظهره وساقه بهما مته
ومنه يقال حل حبوته قوله في
ندينا بفتح النون وكسر الدال
وتشديد الياء آخر الحروف على
وزن فاعيل وهو مجلس القوم
ومتحدثهم قوله الابالي هي
أعرف أي بالاشياء التي هي
معروفة أي التي فيها عرف
(الاعراب) قوله وما قام عطف
على ما قبله وقام فعل وقام فاعله
ويروي قائل وقوله متاني محـل
الرفع على انه صفة اقامت تقديره
وما قام قائم كائن منا والاحسن
أن يكون متانصبا على الحال
وقوله في ندينا يتعلق بحذوف
أي كائن في ندينا أو كائن على
الحال قوله فينطق بالرفع عطفا
على قوله قام وانما لم ينصب لان
النفي ليس بجناص كما يجيء
الآن يانه قوله الابالي استثناء
من النفي فيكون اثباتا والتي
موصولة صفة لمحذوف أي
بالاشياء التي قوله هي مبتدأ
وأعرف خبره والجملة صلة

فليت دفت الهم عنى ماعة * فبتنا على ما خيلت ناعى بال
راد فليته أو فليتك انتهى وظاهر كلام هؤلاء انه لا يجوز جعل كفا فاسم ليت مع
رواية الرفع وهو مسلم ان كانت كان تامة قال ابن الشجري وتبعه ابن هشام فان قلت
هل يجوز أن ينصب بليت ويجعل كان مستغنية عن فوعها بمعنى حدث ووقع ويجزى
بالجملة التي هي كان فواعها عن كفاف فالجواب ان ذلك لا يصح لخلو الجملة عن عائذ فلو
قلت ليت زيدا قام عمر ولم يجوز عدم ضمير في اللفظ وفي التقدير فان قلت اليه أو معه أو
نحو ذلك صح الكلام انتهى وأمان كانت ناقصة فجاء قال أبو حيان في نذ كونه يصح
جعل كفا فاسم ليت وخيرك اسم كان وتضمير الخبر بعائذ على كفا فالتقدير كأنه
خيرك ونظيره أحد قولي سيدويه في أن أفضلهم كان زيد ومنع الفارسي من هذا
في التذكرة وقال لفتح الابتداء بالمنكرة ولانه ليس بعده في الجملة ذكر يعود عليه ولا هو
هي وباليها غفلة من امام خبر واضمار خبر كان لا يحصى وحذفه كحذف سائر الضمائر
إذا كان في حكم الموجد مثل ان زيد اضرب عمر ووان كان ضعيفا فاما نصب هذه
الحروف المنكرات فلا ينحصر انتهى وقد تبع ابن الحاجب أباعلى فقال في أماليه ولا
يستقيم أن يكون كفا فاسم لليت لانه نكرة فلا يصلح ولو صلح لم يستقيم المعنى لان قوله
كان خيرك وما بعده لا يصلح خبر انتهى وقول الشارح وقوله خيرك وشرك اسم كان
وكفا ف خبره ولم يثن لكونه مصدر في الاصل ومثله لابن الحاجب في أماليه قال كفا ف
خبر عن الخير والشرك معاً ليت خيرك وشرك بالنسبة الى لا يفضل أحدهم عن الآخر
لان الكفاف هو الذي ليس فيه فضل يريده ان شرك زائد على خيرك فانا أتقنى لو كان غير
زائد انتهى وفيه رد على ابن الشجري في زعمه ان كفا فاعلم هو خير خيرك وخبر شرك
محذوف مدلول عليه بالمذكور قال في المجلس الثاني وهو المجلس السادس والثلاثون
ومن روى وشرك رفعه بالعطف على خيرك فدخل في حيز كان فغير أبي على بقدر خبر كان
المضمر محذوف وقادله عليه خبر كان المظهر ويقدر المحذوف بالفظ المذكور وهو القياس
ونظير ذلك قوله نحن بما عهدنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف
أراد نحن بما عهدنا فاراضوا انتهى وتبعه ابن هشام في المغني ذ وتبنيه الدماميني قوله من
كلام الشارح فقال معترضاً عليه لاجابة الى هذا التقدير فان كفا فاصح كونه خبراً
عنه ما اذ هو صالح للاخبار به عن الاثنين وغيره ما روى الشارح وعنى متعلق بكتنا ف
لانه خبر كان فهو متأخر في التقدير الى جنبيه والمعنى عليه وقوله والماء على هذا الوجه
منصوب على وجه أن يكون كفا ف خبر اعنهم أي ويكون مرفوع فاعل ارتوى وهو
مطارع أو ربه ورويته من الماء فاروى منه وتروى يقال روى من الماء بكسر الواو
إذا شبع منه يروى بفتحها روى والاسم الرى بالكسر فهو ريان والمرأة ريا كفضبان
وغضبي ويعدى بالهمزة والتضخيم كما تقدم كذا في المصباح وقال ابن الشجري ارتوى

ذ قوله وتبني الخ كذا بالاصل ولعل الصواب اسقاط لفظه قوله تأمل معجمه

للموصول (الاستشهاد فيه) في قوله فيمنطق حيث رفعه الشاعر لان من شرط النصب بعد التثنية ان يكون التثنية
خالصا وهو هنا ليس كذلك ونظيره ٣٩٢ ما أنت الا تاتينا فحسد ثنا وما تزال تاتينا فحسد ثنا وما قام

زيدنيا كل الاطعامه كذا ذكره
ابن مالك

(ظهم)

فقات ادعى وأدعوان أندى
لصوت أن ينادى داعيمان

أقول فأنله هو الاعنى ويقال
الخطيئة كذا قاله ابن بعث
وعزاه الزمخشري الى ربيعة
ابن بشير وقال ابن بري هو لثار
ابن ثيبان النمرى وقبله

تقول حليما تى لما اشتكىنا

سيدر كتابو القوم المهجان

وهو امن الواو قوله اندى افعال
التنضيل من السدى بفتح
النون والذال مقصورا وهو
بعد ذهاب الصوت يقال فلان
أندى صوتان فلان اذا كان بعد

الصوت والمعنى قلت لثلاث المرأة
ينبغي أن يجتمع دعائى ودعائى
فان ارفع صوت دعاء داعيين
(الاعراب) قوله فقلت جملة
من الفعل والفاعل عطف

على قوله تقول وقوله ادعى
مقول القول وهى جملة من
الفعل والفاعل وهى ائت
يكسر التاء المستتر فيه قوله

وأدعوا بالنصب بفتح ادعى
وهى ايضا جملة من الفعل
والفاعل وهو أنا المستتر فيه
قوله ان حرف من الحروف
المشبهة بالفعل وأندى اسم
وقوله لصوت فى محمل النصب على انه صفة لاندى

بمعنى روى جاء افعال بمعنى فعل كقولهم رقى وارتقى ومثله من الصحيح خطف واختطف
انتهى ونصب الماء بنزع الخائض قال ابن السجري يقال ارتويت منه اوبه والميه أشار
الشارح بقوله أى ما ارتوى من الماء مر توى والمراد من هذا التأييد كقوله تعالى خالد بن
فهم امدامت السموات والارض الآية قال ابن السجري وأما نصب الماء فبفتح مدير
حذف الجار أى ما ارتوى من الماء أو بالماء وحذف الجار وايصال الفعل الى الجرود
بهما كتر استعماله فى القرآن والشعر فن ذلك قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا أراد من قومه ومن حذف الباء قوله تعالى انما ذلکم الشيطان يخوف أولياءه
أى يخوفكم بولياؤه فلذلك قال فلا تخافوهم وقول الشارح وقيل شرك مر توى بفتح
مر توى الى آخره هذا قول أبى على فى تذكرة فى يكون على قوله كفافا خبر القوله خبرك
فقط على معنى انه ما بلغ ذلك الى أن يكون فيه كفاف كما تقول ليت نقفك كفافا أى
ليتها مقدر الحاجة تريد أنما أنقص فكذلك ههنا ما يكون العطف على الاول من عطف
مفرد على مفرد شاركة فى خبره وعلى قول أبى على من عطف الجمل أخيه عن كل مفرد
منه ما يجزى به خاص قال ابن السجري وأما قوله وشرك فى رفعه بالعطف على اسم كان
ومر توى فى رأى أبى على خبره وكان حق مر توى أن ينصب لانه معطوف على كفافا كما
تقول كان زيد جالس او بكر قائما تريدو كان بكر قائما فكأنه قال ليتك أوليت الشأن كان
خبرك كفافا وكان شرك مر توى أى واسكن يا مر توى فى موضع النصب لاقامة الوزن
كقول بشر كنى بالناى من أسماء كفى وكان حقه كفايا وقال فى المجلس الثانى وذهب
أبو على على رواية رفع وشرك الى أن الخبر مر توى وكان حقه مر توى وليكنه أسكن المياه
لاقامة الوزن والقافية وهو من الضرورات المستهينة لانه ردحالة الى حالتين أعنى ان
الشاعر جعل حالة النصب على حالة الرفع والجر وحسن الاخبار عن الشرع مر توى لان
الارتواء يكف الشارب عن الشرب بخلاف ذلك تعاقب عنى مر توى انتهى وكلهم جعل
تسكين مر توى على الضرورة ولم يذكر احد منهم أنه وقف على لغة ربيعة فان اغتم الوقف
على المنصوب المنون بالسكون قال ابن الحاجب ولا يجوز أن يكون شرك مر توى مبتدأ
وخبرا كقولك كان زيد قائما وعمر ومنطلقا فى المعنى لانه يكون حينئذ جملة
مستقلة منقطعة عن التثنية فى المعنى مثلها فى قولك ليت زيد قائم وعمر ومنطلق لان عمرو
منطلق فى مثل ذلك مثبت له الانطلاق غير داخل فى حيز التثنية بخلاف ليت زيد قائم
وعمر منطلق واذا ثبت ذلك كان جعلك وشرك مر توى مر فوعا على الابتداء بوجوب أن
يكون مخبرا بانبات فيوجب اخباره بان شره منكف فيفسد المعنى اذا المعنى فيه ان شره
زائد وانه يتنى أن لا يكون كذلك فكيف يحمل على وجه يثبت ما مقصود المتكلم نفيه
انتهى وقول الشارح ويكون الماء على هذا الوجه مر فوعا على وجه جعل مر توى
خبر القوله وشرك وقوله فاعل ارتوى أى مادام الماء يان هذا أحد وجهين فيه قال ابن

قوله أن ينادى خبرها وان مصدرية وداعيان فاعل ينادى والتقدير ينادى داعيين (الاستشهادية) في قوله وأدعو حيث
نصب الواو فيه بتقدير أن يدعو والجمع تقديره وأن يدعو وقال ابن يعيش ٣٩٣ المعنى ليكن منك أن تدعى وأدعو ويروي
٣ زاد على الأمر مجذوف اللام

الشجرى وعلى مذهب أبى على في كون مرتوى خبرا لرفع الماء بتأويلين أحدهما
تقدير حذف مضاف أى ما رتوى أهل الماء كما جاءه را مثل القرية أى أهل القرية وحتى
نضع الحرب أوزارها أى يضع أهل الحرب أسلحتهم ومن كلامهم صلى المسجد أى أهل
المسجد وقد صكر كثير حذف المضاف جدا وثانيه ما أجاز به بعض المتأخرين وهو أن
يكون الماء فاعل ارتوى من غير تقدير مضاف قال وجاز وصف الماء بالارتواء للمبالغة
كما جاز وصفه بالعطش لذلك قال المنبى • وجبت هجر بترك الماء صديقه وقد تكلف
بعض المتأخرين نصب الماء في القول الذى ذهب إليه أبو على وذلك على الضم فاعل
ارتوى قياسا على ما حكاه سيبويه من قولهم إذا كان غدا فأتنى أى إذا كان ما نحن فيه
من الرخاء والبلاء غدا فقد مرارتوى الناس الماء أنشد على هذا قول الشاعر

إذا كان لا يرضيك حتى تردنى • الى قطرى ما انحالك راضيا

أراد أن كان لا يرضيك شأنى أو ما أفعل به فأضمر ذلك للألم به وأقول إن الأضمار فيها
حكاه سيبويه حسن لأنه معلوم وتقدر أضاها للناس في قوله ما ارتوى الماء بعد انتهى
ولا يخفى أن هذا القول تعسف من وجهين أحدهما حذف الفاعل من غير الصور
المعدودة وثانيه ما حذف الباء وحرف الجر لا يحذف إلا ما عاينتم قال ابن السجري وغير
أبى على ومن اعتمد على قوله رووا نصب الماء ولم يرووا فيه الرفع فلزموا ظاهر اللفظ
والمعنى فذهبوا الى أن الفاعل لارتوى مرتوى وأبو طالب العبدى منهم وذلك أنه ذكر
لفظ أبى على في تعريف البيت ثم قال وأنا طالع بقاعل ارتوى ثم مثل قوله ما ارتوى
الماء مرتوى بقوله ما شرب الماء شارب أى ابد أفعل كلامه على أنه لم يعرف المعنى الذى
ذهب إليه أبو على من نصب مرتوى على أنه خبر كان أو رفته على أنه خبر ليت والقول
عندي فيه ان الالتزام بالظاهر على ما ذهب إليه العبدى أشبه بمذهب العرب فيما
يريدون به التأييد كقوله لا أفعل كذا ما طارطار ولا أكل ما هم سامر وقد مر بي
كلام لابي على ذهب عنى مكانه يتضمن تجوز مرتوى بارتوى ٣ وإنما منذ زمان أجعل
فكبرى وطرفى في تعريف الكلام الذى يخفى فيه كلامه فلا أقف عليه انتهى وقال أبو
حيان جعل ابن بابشاذ مرتوى منصوبا على المصدر أى ارتواء ورد عليه بان اسم الفاعل
فما زاد على الثلاثة لا يكون مصدرا وإنما يكون ذلك في اسم المفعول نحو ضاربه
مضاربا قال

أفانل حتى لأرى لمقاتلا • وانجواذ المبيض الامكين

وكانه فاسه على التلا في نحوهم قائما واقاموا وقد تعدد الناس انتهى أقول تجوز هذا
اعتناء بتصوير رفع الماء وجهه ل المعطوف مشاركا للمعطوف عليه في خبره بقى على
الشارح المحقق توجيحه وشرك في رواية نصبه قال ابن السجري ومن قال وشرك
بالنصب جعله على ليت ولا يجوز أن يكون محمولا على ليت المذكورة لأن ضمير الشأن

٥٠ نزح اعنى قوله لانه عن خلق الى آخره نسبة ابو على الخاقنى لابق البربرى والصحيح عندى كونه
٣ قوله وادع على الامر انظر كيف يتزن البيت على هذه الرواية اه معصح

(ظهم)

لاتنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

أقول فأنه هو أبو الاسود الدؤلى

ويقال الاخطل وايس بصحيح

وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام

انه لامه وكل الكفى ثم الليثى

وكذلك حكى الاصمغاني أيضا

وذكر باسناده ان الاخطل قدم

الكوفة فزل على قبيصة بن

داني فقال المتوكل بن عبد الله

الليثى لرجل من قومه انطلق بنا

الى الاخطل نستشده ونسمع

منه فأتياه فتمالاه أنشدنا يا أبا

مالك فقال انى لخاير بوى هذا

فقال له المتوكل انشدنا أيها

الرجل فوالله ما أنشدتني قصيدة

الأأنشدت مثلها وأشعر منها

فقال ومن أنت قال أنا المتوكل قال

ويحك أنشدتني من شعرك فأنشده

للغنائيات بذي الجاز رسوم

فيبطن مكة عهد من قديم

فبعضر البدن المقدم من منى

جاد يلوح كاتن لموم

لاتنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

والهم ان لم تفضله لسيله

دا تفضله الضلوع قديم

قد يكتر النكس المقصر همة

ويقل مال المره وهو كرم

وقال ابن يبعون هذا البيت

ابق البربرى والصحيح عندى كونه

للمتوكل أولاد في الأسود وهما كآنيان وقد رأيت في شعر كل واحد منهما إلا أنه لم يثبت في شعر أبي الأسود المشهور عند الرواة
وقال ابن هشام اللخمي في شرح أبيات ٣٩٤ الجبل والصحيح أنه لأبي الأسود واسمه ظالم بن هرون بن جندل بن سفيان

ابن عبدمنانة بن كنانة من
قصيدته التي أولها هو قوله
تلقى الأبيب محمد لم يجترم
شتم الرجال وعرضه مستوم
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه
فانصأ أعداء له وخموم
كضرا الرخاء قلن لزوجهما
حسدوا وبغيا له لم يم
ثم مشى في القصيدة فقال
وإذا عتبت على الصديق ولته
في مثل ما تاتي فانت ما يم
وأيدي نفسك فانها عن غيبها
فان انتهت عنه فانت حكيم
لأنه عن خلق إلى آخره
لأنه عن عرض ابن عمك ظالم
فإذا فعلت فعرضك المسكوم
ونما يقول
وإذا طلبت إلى كريم حاجة
فأنا أو يغنيك والتسليم
فأذا رأيت مسالما ذكرا الذي
كأنه فسكانه ملزوم
ورأى عواقب حسد ذلك وزمه
للمرتضى والعظام رميم
وإذا طلبت إلى لئيم حاجة
فألح في رفق وأنت مدميم
والزم قبالة بيته وفنائه
بأشد ما لزم الغريم غريم
وهجت للدينا وحرفة أهلهما
والرزق فيما بينهم مقسوم
ثم انقضى عجبى لعلى أنه
رزق موافقته معلوم
ثم قال ابن هشام اللخمي فان
مع ما ذكره عن المتوكل فإنه أخذ

لا يصح العطف عليه لو كان ماقوطابه فكيف وهو محذوف وإذا امتنع جله على ليت
المذكورة جهته على أخرى مقدرة وذلك لدلالة المذكورة عليها كما حذفت
كل فيما أو زده مستوي به من قول الشاعر
أكل امرئ تحسب من امرأ • ونار تو قد بالليل نارا
أراد كل نار فكذا قال وليت شرك مرتضى عنى وقال ابن هشام يروى بنصب شرك أما
على أنه اسم لليت محذوفة وأما على العطف على اسم ليت المقدران قد زعم المخطاطب
١٥ وقد غفل صاحب الباب فيما علقه عليه عن عدم جواز العطف على ضمير الشأن
فقال شرك بالنصب عطف على اسم ليت ضمير الشأن ثم قال ابن الشجري يروى في هذا
التقدير على ما يستحقه من اسكان يانه لم يكنه خبر اليت وعلى مذهب أبي علي في كون
مرئى خبر السكان أو وليت يجوز في الماء الرفع والنصب وقد قدم أبو طالب العبدى لم
يعرف الانصب الماء ولم يتجمله إلا اسنادا يروى إلى مرتضى وذلك أنه قال معنى ما يروى
الماء مرئى ما شرب الماء شارب ثم قال وأما ما ذكره الشيخ أبو علي من قوله وان جلت
العطف على كان كان مرئى في موضع نصب وان جلته على ليت نصبت قوله وشرك
ومرئى مرفوع فكلام لم يتغير وجهه الله ثم قال ومرئى بعد هذا في تعليق كلام الشيخ
أبي علي أنا كما على الوجه وهو أنه أورد البيت ثم قال بعد ما يروى أنه ليت محمول على
اضمار الحديث وكفا فإخبار كان فاما قوله وشرك عنى ما يروى الماء مرئى
فقياس من عمل الثاني أن يكون شرك مرتضى بالاعطف على كان ومرئى في موضع نصب
الأنه أسكن في الشعر مثل كفى بالنأى من أسماء كفى * ومن أجل الأول نصب شرك
بالعطف على ليت ومرئى في موضع رفع لانه الخبر وما يروى الماء في موضع نصب
ظرف يعمل فيه مرئى هذا ما ذكره أبو علي ثم قال العبدى وقد تقدمت مطالبتي
بفعل ارتوى وإذا ثبت ما ذكرته علم أن الأمر ما قلته والمعنى عليه لا محالة ١٥ فخلص
ما تقدم أنه يجوز أن يكون كفا فإسم ليت مع نصب خيرك وشرك عنى عند عبد القاهر
ومع رفعهما بتقدير خبر كان ضمير عند أبي حيان ويجوز أن يكون اسم ليت ضمير شأن
أو مخاطب واسم كان خيرك وشرك وكفا فإخبار كان عنهما أو عن أولهما وخبر
الثاني محذوف وعن متعلقه وجمله كان خيرك وشرك كفا فإخبار خبر ليت عند الجمهور
ومرئى فاعل ارتوى والماء مفعوله عند الجميع وعند أبي علي جمله كان خيرك كفا فإ
خبر ليت وشرك عنى مرئى مفعولان على خيرك كفا فإخبار أن نصب شرك بتقدير ليت
بجمله وشرك عنى مرئى مفعول على جملته ليت المتقدمة وعن في الوجهين عنده
متعلقة بمرئى وكذلك الماء في الوجهين عنده يجوز رفعه ونصبه هذا تحرير
الأقوال في البيت وتعيين الكل قول عن الآخر وقد نلص ابن هشام في المفتى كلام ابن
الشجري في غير وجهه فإنه لم يبين ما ينبغي على كل قول من الأقوال قال في البيت اشكال
من أوجه أحدها عدم ارتباط خبر ليت بأخبار الظاهران كذا فإسم ليت وإن كان

البيت من شعر أبي الأسود والشعراء كثيرا فاعلم ذلك ومعنى البيت المذكور يقول المخطاطب إن من العار العظيم تامة

أن تنهى عن ثقب وتصنع مثله ونحو من هذا قوله تعالى أنا مرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقال الحاتمي وهو اشرد بيت
قبل في تجنب اتیان مانع عن (الاعراب) قوله لانه جلة من الفعل والقاعل ٣٩٥ دخلت على الالناهيمة بقوله عن

خلق متعلق بقوله وتأتي بنصب
الياء قوله عارم رفوع على أنه
خبر مبتدأ محذوف والتقدير
ذلك عار عليك أي نهيتك عنه
واتيانك منله عار وقوله عظيم
صفة لعمار وقوله اذا فعلت
معرض بين الصفة والموصوف
وجواب اذا محذوف سد
ما قبلها منه والتقدير اذا
فعلته فعلت عارا عظيما ففعلت
الثانية جواب اذا العامل فيها
(الاستفهام فيه) في قوله وتأتي
منله حيث نصب الياء في تأتي

تامة وانما وفعالها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثاني تعليق عن عمرو الثالث ايقاع
الماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول ان كفافا انما هو
خبر لمكان مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت ضمير الشأن أو المخاطب وخبرك اسم
كان وكلامه في كيدله والجملة خبر ليت وأما وشرك فيعروى بالرفع عطفا على خبرك فخبره
اما محذوف تقديره كما فاخرتوى فاعل بارتوى واما ارتوى على انه يمكن للضرورة ويروى
بالنصب اما على انه اسم ليت محذوفه واما على العطف على اسم ليت المذكورة ان قدر
ضمير المخاطب ومرتوى على الوجهين مر فوع خبر ليت المحذوفه أو المذكورة
وعن الثاني أنه ضمن مرتوى معنى كاف لان المرتوى يكف عن الشرب وعن الثالث انه
اما على حذف مضاف أي شارب الماء واما على جعل الماء مرتوى بامجاز او يروى بالنصب
على تقدير من ففاعل ارتوى على هذا امر توهذا التخصيص ولا يخفى ان ضمير مرتوى معنى
كاف ورفع الماء بخصيصان بقول أبي على ونصب الماء مع جعل مرتوى فعلا انما هو على
عنه قوله كما ذكرنا والبيت من قصيدة ليزيد بن الحكم وقد قدمت مع ترجمته في الشاهد
الثمانين بعد المائة ٣

• (وأشده بعد وهو الشاهد الخامس والثمانون بعد الثمانمائة) •
(فلو أن واث بالياء - ممداره)

على انه حذف النصب من واث لضرورة الشعر وكان القياس ان يقول فلوان واثيا
لان اعراب نحو القاضي بقدر في الرفع والجر انقل الضمة والكسرة على الياء ويلفظه
في النصب لطفة القصة واسم كان الياء ضرورة قيل انه من أحسن الضرورات وقد
حذفت هنا لانه قائم اسما كمنع سكون نون التنوين وروى فلوان كان واث فهو على
القياس والمصراع من قصيدة لجنون بن عمرو وهذه أبيات منها

خدي لي لا والله لأملك الذي • قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليلى
قضاها الفسرى واثلاني بجمها • فهلا بشي غيبي ليلى اثلا ليا
فلو كان واث بالياء ممداره • وداري با على حضر موت اهتدي ليلى
وما ذلهم لأحسن الله حفظهم • من الحفظ في نصرهم ليلى حباليا

وهذه أشهر قصائده وهي طويله جدا وقوله قضاها الفسرى البيت روى صاحب الاغانى
بسنده ان الجنون لما قاله نودي في الليل ألأنت المتسخط لقضاء الله وقدره والمعرض في
أحكامه واختلس عقله وتوحش منذ تلك الساعة وذهب مع الوحش على وجهه والواشي
لذي يترق الكلام ليفسد بين شخصين وأصله من وثي الثوب يشبهه وشيها اذا نقشه
وحسنه واليامة اسم بلد وكان اسمها في الجاهلية الجوق بفتح الجيم وتشديد الواو واليامة
اسم جارية زرقاء كانت تبصر الركب من مسيرة ثلاثة أيام سمي البلد باسمها بالكثرة
ما كان يضاف اليها فيقال جوق اليامة وحضر موت بفتح الميم وضمة هاء مدينية بالعين وقوله
اهتدي ليلى اللام بمعنى الى وروى بدله • وداري با على حضر موت أي ليلى بتنوين

بالواو في جواب النهي والنصب
في الحقيقة انما هو بأن مقدرة
لانه أواد لا يجمع بين الاتيان
والنهي أي لا يمكن من أن تنهى
وتأتي وانشد المبرد هذا البيت
بالنصب ثم قال ولو جزم لكان
المعنى فاسدا وهذا الفساد انما
هو من طريق الشرع لان الامر
بالمرور والنهي عن المنكر
واجب على من جعل الله تعالى
ذلك عليه قال الله تعالى الذين ان
مكثهم في الارض اقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة وأمر بالمرور
ونهي عن المنكر والله عاقبة
الامور ويجوز الرفع في تأتي على
أن يكون خبر مبتدأ محذوف
وتكون الجملة في موضع نصب
على الحال من الضمير في تنه
والتقدير لانه عن خلق وأنت

تأتي مثله ومثله مفعول ثان لحذف الموصوف وأقام صفة مقامه وهو مثل والتقدير وتأتي خلفا مثله فافهم

(ظ) (عل صروف الدهر أودولاتها • يدلنا الأمة من ماتها • فتستريح النفس من زفرتها) أقول أنشده القراء ولم ينسبه إلى راجزه قوله على أصله امل ٣٩٦ قوله أودولاتها يضم الدال جمع دولة يقال الدولة بالضم في المال والدولة

بالفتح في الحرب وقال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول به بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة بالفتح والضم اختلفا بمعنى واحد قوله يدلنا من أدنا الله تعالى من عدونا من الدولة والادالة الغلبة يقال اللهم أدنى على فلان وانصرني عليه والله يفتح اللام وتشد يدا الميم الشدة ويجمع على لمات قوله من زفرتها يفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة ويجمع على زفرات يفتح الفاء ولكنها كانت ههنا للضرورة (الاعراب) قوله على حرف من الحروف المشبهة بالفعل وصروف الدهر كلام اضافي اسمه وقوله أودولاتها عطف عليه قوله يدلنا جملة من الفعل والفاعل والمنعول خبر اعمل وقوله الأمة بالنصب منقول فان ايد لنا قوله من ماتها جار مجرور في محل النصب لانها صفة اقوام الأمة تقديره الأمة الكائنة من ماتها قوله فتستريح بالنصب بتقدير أن والنفس فاعله ومن زفرتها يتعلق بتستريح (الاستشهاد فيه) في قوله فتستريح حيث نصب الفعل بعد أداة الترتيب وهو قول القراء وجوز النصب بعد امل هو الصحيح الثبوت ذلك في النثر والنظم قال الله تعالى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنعه

ضم صوت للضرورة وقوله وماذاهم استتفهام والضمير للوثة وجمله لأحسن الله سفظهم دعاء عليهم ومن الحظ متعلق بما تعلق به لهم وتصريح تقطيع وهو مصدر مضاف إلى فاعله وهو ليلي اسم عشيقته وحبها يامقه وله جمع جبل وهو مستعار للوصلة والاقبة بين شخصين وترجمة مجنون بن عاصم تقدمت في الشاهد التسعين بعد المائتين

الحروف العاطفة

• (وأنشده بعد وهو الشاهد السادس والثمانون بعد الثمانمائة) • (أو جونة قد حثت وفرض ختامها)

على ان الواو لا تدل على ترتيب بل قد تدخل على متقدم على ما قبله كما هنا فان فرض الختام قبل القدر وهذا المصراع مجز وصدده • أغلى السباء بكل أدكن عاتق • يقال اغليت الشيء اشترت به غالباً والسبأ بكسر السين المهملة بعدها موحدة اشترت بالجر والباء يقال في غيرها يقال سبأت النجر بالهـ مز أسبوا سبأ بفتح عين الماشي والمضارع فيكون في الاول تجر يداي أذفع الثمن الغالي في اشترت بالجر والباء في بكل ظرفية متعلقة بهما محذوفة اذ المراد أغلى سبأ النجر كائنة في أدكن بالدال المهملة وهو الزنق قال الجوهري الدكنة لون يضرب إلى السواد وقد دكن الثوب من باب فرح والشيء أدكن وأنشده البيت وقال يعني زقا قد صلح وجاد في لونه وراثة لونه لعنته والزنق كما قال صاحب المصباح هو بالكسر الظرف وبعضهم يقول ظرف زفت او قير وعاتق بمعنى عتيق صفة أدكن قال الدينوري في كتاب النبات عند انشاده هذا البيت ذهب بعضهم إلى أن العاتق النجر التي لم تفض به • ذهب إلى معنى الجارية العاتق وهي البكر وليس كذلك بل هو من عتق القدم يقال في ككل ما تقدم عتق يعتق ويعتق أي من باب ضرب ونصر فهو عاتق والادكن الزنق وقد أخطأ العيني هنا في قوله وانما منع ادكن بالجر لامتناعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل وتوله اوجونة بالجر عطف على ادكن وهي بفتح الجيم قال أبو حنيفة هي الخالية والباطية المقصورة وكذا قال الجوهري الجونة الخالية مطلية بالقار وقد حث بالبناء للمفعول الجملة صفة لجونة وقد حث غرنت والمقدحة المغرفة قال أبو حنيفة اذا استخمرت الخرفضوا عنها اختتامها استخرفوها من اعلى الوعاء اعترافا وهو القدر وقد حثت فهي مقدوحة انتهى وقيل معنى قد حثت من جت وقيل معناه برات يقال برات الشيء بزلا اذا قبته واسخرفت ما فيه والمبزل المثقب ونض يضم الراء أي كسر وختمها طينها والضمير للجونة قال أبو حنيفة الفتق والفتق والنض شيء واحد وقد فتق دنة ونضه فاقدمح ما فيه في المصباح فنضت الختم فضا من باب قتل كسرتة ونضت البكرة أزانة اعلى التشبيه بالختم قال الفرزدق فبتن بجاني مصرعات • وبت أفن أغلاق الختام

الذكرى وقال تعالى لعل أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع إلى الله موسى في قراءته من نصب فيها ماخوذ

وأما التظلم فهو الميت المذكور (طلقه) (لبس عباءة وقتة عيني) أحب الى من لبس الشفوف) أقول فأنتم ميسون
بفت بحدل الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وأما ابنه ٣٩٧ يزيد عليه ما يستحق وكانت بدوية الاصل

فصاقت نفسها الماتسرى عليها
فعدلها على ذلك معاوية وقال
لها انت في ملأ عظيم وما تدرى
قدره وكنت قبل اليوم في العباة
فقات للباس عباءة الى آخره وقبله
لبيت تتحقق الارواح فيه
أحب الى من قصر منيف
وبكر تشبع الاطعان سقيا
أحب الى من بغل زفوف

وكاب يفتح الطراق عني
أحب الى من قط الوف
ولبس عباءة الخو بعده
وخرق من بني عمي نجيب
أحب الى من جلف غلب
خشونة عيشتي في البدو واشتهي
الى نفسي من العيش الطريف
فأبغى سوى وطني بدلا

فحسبي ذا لمن وطن شريف
وهي من الوافر قوله منيف اي
عال قوله وبكر بفتح الباء وهو
الفتى من الابل والاطعان جمع
طمينة وهي المرأة مادامت في
الهودج قوله بغل زفوف اي
مصرع وهو بفتح الزاي المبهمة
وضم الفاء الاولى قوله عباءة
بفتح العين المبهمة والباء الموحدة
وهي ز بعد الالف وهي جبهة من
الصوف قوله تقرر من قولهم عين
قريرة أي باردة من البرد الذي
هو النوم وقيل من البرد الذي
هو ضد الحرق قوله الشفوف بضم
الشين المبهمة وضم الفاء الاولى
وهي الشب الرقاق وهي بذلك

ماخوذ من قضت الاوارة اذا خرقها وفي الصحاح الختام الطين الذي يختم به وقوله
تعالى ختامه منك أي آخره لان آخر ما يجودونه رائحة المسك والبيت من معلقة لبيد
الصحابي قال شارحها أبو الحسين الزوفي يقول أشترى الخمر غالية السعر باشتراء كل
زق ادكن أو خابية سوداء قد فض ختامها واغترف منها وتجرير المعنى اشتراء الخمر
لانها من غفلا السعير واشتراء كل زق مقبر او خابية مقبرة وانما قيل التلاير شعابا
فيه ما وليد سرع صلاحه وانما هو اودر اكد وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم
وتأخير تقديره فض ختامها وقدحت لانه ما لم يكن ختامها لا يمكن اغتريف ما فيها من
الخمر انتهى وترجمة لبيد تقدمت في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة

• (وأشده بعده) •

(يا لهف زبابة للعرث الصالح فالغائم فالآيب)

وتقدم شرحه في الشاهد الحادي والخمسين بعد المئتمائة في أول باب العطف

• (وأشده به وهو الشاهد السابع والثمانون بعد المئتمائة وهو من شواهد س) •

(فتائبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط الوري بين الدخول فحومل

فتوضع فالقراءة لم يعرف رسمها • لما نصبتهما من جنوب وشمال)

على ان الفاء الداخلة على الاما كن بمعنى الى أي منازل بين الدخول الى حومل الى
توضيح الى المقرانوه ذأ أحد جوابين أجاب به ما الشارح عن اشكاله وهو ان الفاء
تقتضى التقريب وهو مناف لما تنهيه به بين من الاجتماع لان البنية نسبة وأقل
ما تستدعيه مقتبان وأنت اذا قلت المال بين زيد وعمر وقد أفدت احتواءهما عليه
واجتماعهما على ملكه ولهذا الاشكال انكر الاصمعي ومن تبعه رواية الفاء وقال انما
الرواية وحومل وتوضيح والقراءة قال العسكري في كتاب التصريف تكلم الناس في
قوله بين الدخول فحومل قال أبو اسحق الزبائدي الرواية بين الدخول وحومل ولا يكون
فحومل لانك لا تقول رأيتك بين زيد وعمر وهو ذاع مع الزبائدي من الاصمعي فسألت
ابن زيد عن الرواية فحكى ما قال الاصمعي ولم يزد عليه فسألت أبا بكر محمد بن علي بن
اصمعي فقالت قال الاصمعي لا يجوز أن تقول رأيتك بين زيد وعمر وكان يشكر بين
الدخول فحومل فأملى علي الجواب فقال ان لكل حرف من حروف العطف معنى
فالواو تجمع بين الشيتين فحومل فزيد وعمر وفتانزان يكونا كلاهما فاما في حالة واحدة
وان يكون قام الاول بعد الثاني وبالعكس والفاء انما هي دال على أن الثاني بعد الاول
ولاهلتيهما فقال الاصمعي وكان ضعيفة في النحو غير أنه كان ذافطنة اطبقت الرواة
على بين الدخول وحومل ولا يجوز فحومل لانه ليس بقصد أن يكون بينا الشيتين
احدهما بعد الآخر ثم يكون الشيء بينهما ما انما يريدانها الايجبة معان وهو بينهما كما
يقول زيد بين الكوفة والبصرة ولا تقول فالبصرة فقط إذ جاد فطمة انتهى وقد أجاب

لانها من شرف ما وردها أي تبصر والواحد شرف وشف بفتح الشين وكسر هاء قوله وخرف بكسر الخاء المبهمة وهو المعنى الكبر

والنجيب بفتح النون يقال رجل نجيب اي كريم بين النجاية قوله جلت غلظت ارادت به معاوية ويروي من عجل غلظت قال ابو
الطجاج تعني بالعلج الغلظت معاوية لقوته ٣٩٨ وشده مع سمه ونعمته فقد حكي ابن دزيد ان العجل الصلب الشديد وبه معنى

الشارح على تقدير صحة رواية الفاء بجوابين أحدهما انما بمعنى الى لا دخولها في الاماكن
فلا تدل على القريب المقضى للتفريق وهذا الجواب مركب من قولين لان الذي يقول
ان الفاء بمعنى الى لا يشترط في مدخولها أن يكون مكانا ومن ذكر دخولها على المكان
لا يقول انما بمعنى الى وانما هي عنده بمعنى الواو المطلق الجمع ولا تصيد ترتيبا والاول قول
بعض البغداديين قال العسكري قال بعض البغداديين ارادوا قضايتك بين الدخول
الى حومل الى توضيح الى المقرأة فالفاء في موضع الى فاضم ماع بين كقولك هو أحسن
الناس قرنافة سد ما ولم يضم بين فا بيا كما هذا الى ذات انتهى ونقله ابن هشام أيضا
في المغني فقال وقال بعض البغداديين الاصل ما بين الدخول فحذف ما دون بين كما عكس
من قال هيا أحسن الناس ما قرنا الى قدمه أصله ما بين قرن فحذف بينا وأقام قرنا مقامها
ومثله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن الى
ويحتاج على هذا القول الى أن يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع
أولان التقدير بين مواضع الدخول انتهى والثاني هو قول الجرعي قال أبو حيان
في الارشاق وابن هشام في المغني وقال الجرعي لا تصيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في
الامطار بديل قوله بين الدخول فحومل وقوامه مطر نامكان كذا فكان كذا وان كان
وقوع المطر فيه ما في وقت واحد انتهى وهذا أقرب من القولين الآخرين وأما
والقول الثاني يحتاج الى معونة وقد بينها ابن هشام بقوله ويحتاج على هذا القول الى
أن يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على المواضع الخ وذلك لان الدخول
مفرد والفاء غاية وبين موضع لتوسط اما بين اثنين منقصة اثنان نحو المال بين زيد وعمر
واما بين اثنين مجتمعين في لفظة نحو المال بين رجلين واما بين جماعة مفرقة نحو المال
بين زيد وعمر وبكر واما بين جماعة مجتمعين في لفظة نحو المال بين الرجال أو بين القوم
فلا تضاف الى مفرد لفظا ومعنى الا ان أول ما يدل على التعدد فيه أيضا تكاف وهو
ادعاء حذف ما وهذا لا يجوز عند البصر بين سواء كانت ما موصولة اذ لا يحذف
الموصول وتبقى صلته أم موصوفة اذ شرط حذف الموصوف بالجملة أو بالظرف
أن يكون بعضا من مجرور بمن أو في وانما احتياج الى تقديرها لان تك نفع متعد
بنفسه يطلب مفعولا يقال بكيتك وبكيتك وبكيتك عليه وله وأما بكيتك
بالتشديد فعناه جعلته با كيا كبا بكيتك بالهزة وتقدير الشارح اي منازل بين الدخول
خير منه أشار به الى أن بين مفعول لتك بتقدير مضاف اي قضايتك منازل بين الدخول
وفي القواين اشارة الى أن بين ليس حال من سقط اللوى ولا صفة له قال ابن اللاتبعا المعنى
بسقط اللوى صفة منزل وبين الدخول صفة سقط اللوى أي من منزل كأن بسقط
اللوى السكاكين بين الدخول وانما قدرنا متعلق الصفة الثانية اسماء معرفة وان كان
المشهوره تقديره فعلا واسمها منكر ارجاء بلانب المعنى ولا يحسن جعل الظرف حالا

سار الروحش عله وقد يحتمل ان
تزيدان الامر والقصيف أحب
المياه من ذى الجملة الغلظت وقد
حكي أبو زيد انه يقال لكل ذى لحمية
علج ولا يقال للفلام اذا كان
أصم دعلج يقال استعلج الرجل
اذا خرجت لحمية واغليظ بفتح
الغين المجهمة وهو الذي يغلف
لحميته بالغالبية قلت يجوز أن
يكون بالعين المهملة بمعنى
المعلوف وهو السمين (الاعراب)
قوله للباس عباءة اللام فيه
لأن كيدوا والصحيح انه ولبس عباءة
بواو العطف وقال ابن هشام
اللتحي ولبس عباءة بالواو أوضح
من رواية من روى للباس عباءة
باللام لان قوله ولبس عباءة عطف
بجمله على جملة في البيت المتقدم
وهي قوله لبيت تتحقق الارواح
فيه فافهم وهي كلام اضافي مبتدأ
وخبره قوله أحب الى قوله من
لبس الشصوف يتعلق باحب
(الاستشهاد فيه) في قوله وتقرر
عيني حيث نصب الراء فيه بان
مضمرة لانه لما تقدم في أول البيت
مصدر وهو قوله لبس اضمرت
ان ونصبت بها تقرر لعطف مصدر
على مصدر والتقدير للباس عباءة
وقرة عيني ولورفعت وتقر بلان
على ان ينزل الفعل منزلة المصدر
على نحو قوله م في المنزل نسمع
بالمعنى لان ان تراه نسمع منزل
منزلة مسماع

(ظلمع) (لولا توقعه من قارضيه ما كنت أوتر اربا على ترب) أقول لم أنف على اسم فاعله وهو من البسيط إذ

قوله معتبر بشديد الراء وهو المعتز له معروف قوله اثر ابا جمع ترب بكسر التاء المنشأة من فوق وسكون الراء وترب الرجل لدته وهو الذي يولد في الوقت الذي ولد فيه (الاعراب) قوله لولا لامتناع الثاني ٣٩٩ لوجود الاول نحو قولك لولا زيادها لك

ع-رو فان هلاك عمر ومنق
 لوجود زيد قوله توقع معتبر كلام
 اضافي مبتدأ وخبر محذوف
 تقديره لولا توقع معتبر موجود
 قوله فارضيه عطف على قوله
 توقع معتبر قوله ما كنت جواب
 لولا والضمير المتصل اسم كان وقوله
 أو ترب جلة من الفعل والفاعل
 خبره قوله اثر ابا معول لقوله
 أو تربو على ترب يتعاق باوثر
 (الاستشهاد فيه) في قوله فارضيه
 حيث نصب الفعل بعد الفاعل
 التي عطف بها على اسم غير شبيهه
 بالفعل

(طهح)

(انى وقتلى سليمانم آءقله
 كالثور يضرب لماعاف البقر)
 أقول فأنه هو أنس بن مدركة
 الخنوعي وبعده
 غضبت له واذنكت حليلته
 واذ يشد على وجعائم الثور
 وهم من البسيط قوله سليمان
 بضم السين المهملة اسم رجل
 وسبب هذا ان سليمانم في بعض
 غزواته يذت من خنم وأهله
 خلوف فوأي فيمن امرأة بضة
 شابة فعلاها فاجبر أنس بذلك
 فادركه فقتله ثم أشداني وقتلى
 سليمانم آءقله قوله ثم اعقله من
 عقلت القتمسل اعطت ديتيه
 قوله عانت البقر من عاف الرجل
 الطعام أو الشرب بعافه عيافا
 اى كرهه فلم يشربه فهو عانت

اذ ليس القصد الى التقييد هذا كلامه ولنا عن ما غنية يجعله صفة ثانية لمنزل أو بدلا
 من -قط الاوى مع أن في قوله مخالفة لقولهم الجمل والظروف بعد المعارف أحوال
 وبعد النكرات صفات ولا يخفى أنه لا حاجة الى ادعاء حذف ما أو حذف مضاف لان
 المبكى من اجمله مذكور وهو قوله من ذكرى حبيب ومنزل ومن فيه بمعنى اللام
 تعليلية والمبكى من أجله والمبكى عليه ما هما واحد والاولى حل تقدير الشارح هذا
 المضاف عليه بجمله ظرف التنبك أو بدلا من منزل فيقرأ بالجر فيكون اشار به الى أن المبكى
 من اجمله من منزل واحد لان المواضع أربعة وأقل منازلها منها والقول
 الثالث وهو قول الشارح المركب منها محتاج ايضا الى المعونة التي ذكرناها اذ لا يصح
 الابتداء بين أما كن الدخول الى حومل وقد أشار اليها ابن جنى في سر الصناعة قال
 اذا قلت مطرنا بين زباله فالعناية اردت ان المطر انظم الاماكن التي ما بين القرينتين
 يعرفها شيئا بشيا بالانفرجة فاذا قلت مطرنا ما بين زباله والتعنية اردت ان المطر وقع
 بينهما ولم تزدانه اتصل في هذه الاماكن من اولها الى آخرها انتهى واذا آل الجواب
 اليه رجع الى الجواب الثاني الآتي وحينئذ لا فائدة لجعل الفاعل بمعنى الى وفي صنيع
 الشارح أموره أحدها قوله ولقد تجسسى الفاعل العاطفة للمفرد بمعنى الى أراد انما
 كانت عاطفة قبل مجيئهم بمعنى الى وأما بعده فهي متممصة للغاية كما هو ظاهر من كلامه
 على البيت ولا ينافيه قوله فخذنه اى حذف الواو مع فاء العطف الخ لان المراد فاء
 العطف صورة لاحقة وفيه انه لا ضرورة الى تقدير واو العطف معها فانها عاطفة
 ولا يمنع من عطفها كونه بمعنى الى فان أو العاطفة تأتي بمعنى الى ويعنى الاول يقل
 أحداثها بمجرد من العطف فيهما والعطف بهم اواقع قطعاً كما في المثال والشعر وهي نائبة
 عن الى لانها بعناها هانها قوله على ما حكى الزجاجي مطرنا ما بين زباله فالعناية هذه
 الحكاية والتوجيه انما هو اللكسائي والقراء قال في تفسير الآية وأما الوجه الثالث
 وهو أحب الى فان تجعل المعنى على ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بين بعوضة الى
 ما فوقها والعرب اذا ألفت بين من كلام تصلح الى في آخره فسبب الحرفين المختلفين
 اللذين خفض أحدهما بين والآخر بالي فيقولون مطرنا ما بين زباله فالعناية وله عشرون
 ما فائدة فجاءه الا وهي أحسن الناس ما قرنا فقدم ما يراه ما بين قرنم الى قدمها ويجوز ان
 تجعل القرن والقدم معرفة فتقول هي خمسة ما قرنا فقدمها فاذا لم تصلح الى
 في آخر الكلام لم يجز -قوط بين من ذلك أن تقول دارى ما بين الكوفة والمدية فلا
 يجوز أن تقول دارى ما بين الكوفة فالمدية لان الى انما تصلح اذا كان ما بين المدينة
 والكوفة كما من داوك كما كان المطر اخذا ما بين زباله الى التعلية قال الكسائي
 سمعت اعرابيا يقول ورأى الهلال الحمد لله ما هلالا الى سمرارك يريد ما بين اهلالا
 الى سمرارك فجاءوا نصب الذى في بين فيما بعده اذا سقطت يعلم ان معنى بين يراى

والمدى ان البقر اذا امتنعت من شرب وعها في الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لانه يفرغ من شرب (الاعراب)

قوله اني الياء اسم ان وقلي مصدر مضاف الى فاعله وسلكا مفعوله والجملة عطف على اسم ان وقوله كالنور خبر ان قوله يضرب على صيغة المجهول جملة وقعت حالا ٤٠٠ عن انور قوله لمبا معني حين وعافت البقر جملة من الفعل والفاعل

(الاستشهادية) في قوله ثم اعقله حيث نصب الفعل بعد ثم التي عطف بها على اسم غير شبيه بالفعل

(ظ)

(وما راعى الا يسير بشرطة وعهدى به قينا يفتش بكير)

اقول لم اقف على اسم فاعله وهو من الطويل قوله بشرطة بضم الشين المجهمة وسكون الراء وفتح الطاء وهي واحدة الشرط من اشراط فلان نفسه لامر كذا اي اعلمها واعدها ومعنى الشرط لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها افعال الجوهرى واحد الشرط بشرطة وشرطى قوله قينا يفتش القناف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون وهو الحداد قوله يفتش من فث الكبر اذا اخرج ما فيه من الريح والكبر بكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف وهو كبير الحداد وهو زرق او جلد غليظ ذو حافات المعنى انه يفتش منه وقد كان أمس حدادا يفتش في الكبر واليوم رأيت صاروا الى الشرطة وهذا من عجب الزمان (الاعراب) قوله وما الواو والعطف ان تقدمه شي وما نافية وراعى جملة من الفعل والمفعول وقوله يسير فاعل راعى بالتاويل على ما يجي الان قوله بشرطة يتعلق بيسير قوله وعهدى مصدر مضاف الى فاعله مرفوع بالابتداء وبه يتعلق

وحكى الكسائي عن بعض العرب الشق ما نحو الى خمس وعشرين والشفق ما لم تجرد فيه الفريضة من الابل ولا تصلح النعام مكان الواو في الم تصلح فيه الى كقولك دار فلان بين الخيرة فالكوفة محال ٣ وجاست بين عبد الله فزيد محال الا ان يكون مقعدا لا اخذا لافضاء الذي بينهما واما امتعت القناتن الذي لا تصلح فيه الى لان الفعل فيه لا يأتى فيمتصل والى يحتاج الى اسمين يكون الفعل بينهما كما كطرفة عين وصلت القناه الى لانك تقول اخذ المطر اوله فكذا الى آخره فلما كان الفعل كثيرا شيا بعد شئ في المعنى كان فيه تاويل من الجزاء انتهى كلام القراء وفيه فوائد منها قوله هي حسنة ما قرنتها فاقدمها وبه يرد على الامامية في قوله على ما قرنا الى قدم كون أصله ما بين قرن دعوى لادليل علمه او يجوز ان تكون مازائدة وقرنا تمييزا ومنسوب على نزاع الحافظ انتهى ويأبى في كلام أبي حيان حقيقة ما والقرن يفتح لقاف وسكون الراء الخصلة من الشعر بضم الخاء المجهمة ومنها ضابطه قوط بين وهو غير موجود في الشرح نالها قوله ولا يجوز حذف ما لا يكون موصولا فانه لم يشبع الكلام على ما الواقعة مع بين فانه يجوز حذفها في غير هذين المشايين ولم يشرح وجه موصولتها فيهما وقد تكفل ببيان ذلك جميعه ابو حيان في تذكره قال اذا أتت بين صلة لما قيل أعجبني ما بينه كجاءت قوط ما جازت وتقتضى على بين بلزوم ونظها منصوب ولك أن ترفع بين بالفعل وتطى حتى الاسماء فتضم ما ولا تضمر الذي فانما تكون وقتا ومجلا فالقول كقولهم لا أكلم مادام لالزمت عاصرفا موضوعة في موضع أبدا واتصافها فيه كاتصاف لا أكلم القارط العنزى ٣ والثاني كقولهم جاس ما بين الدارين واسمى ما بين المنزتين وأقام ما بين المسجدين فلما أتت ما محلا ووقتا ضارعت المحل الذي بعدهما فكفى منها واختصت بين النيباية عن ما لان ما تكرون شرطاً وبين شرطها في قولهم بينما أنصفنى ظلمي وبينما أنصلي قطعنى وأما الذي فلا يعرف لذلك ولا يستعمل فيه ولما معنى ثان هو الجزاء في أصل البنية واقرارها على لفظ الذي وذلك قول العرب مطرنا ما زباله فالتعليمة فزود حكا الكسائي عن العرب ومعناه مطرنا ما بين زباله الى التعليمة فنابت زباله عن بين وجعل نصب بين فيما ونسقت التعليمة فزود عليها ونصبت ما مطرنا على ان لفظها الذي ولزمت القاء مكان الى ولم يصلح مكانها ساوا ولا ثم ولا أو ولا لانها تحتفظ تاريل الجزاء وتجري في هذا الكلام مجراها فان زرتنى فانت محسن ولا يجوز وقتا لانه لا يوصل الشرط الا بالقاء اذا كانت تفعل ذلك في ضربته فيكى وأصل الكلام ان اتصل المطر الى زباله فالتعليمة فهو مطرنا ذلك الذي ينبغي فتحوات ما الى لفظ الذي وأصلها الشرط ولزمت القاء مراقبة لذلك الاصل ونابت عن الى ولولا الشرط الذي بنيت المستله عليه لم يعطف واحدا بالقاء على مخفوض بين اذ لا يقال فيها تعزى من معنى الشرط المال بين أيسك فانحك وحكى الكسائي والقراء عن العرب هي أحسن الناس ما قرنا فقدم ما معناه

يتعلق المفعول بالفاعل والضمير يرجع الى ما يرجع الضمير الذي في يسير وهو الشخص الذي يذمه وقوله قينا نصب على الحال

والواو في وعهدى الحال قوله يفش جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع الى ما يرجع الضمير الذي في به في محل الرفع على انه اخبر له مبتدأ والباء في بكبرى تتعلق بيفش (الاستشهاد فيه) ٤٠١ في قوله الايسر برفع الراء والتقدير

فمه الا ان يسير وان مصدرية والتقدير وما راعى الاسير فلما حذف ان بقي الفعل مرفوعا على أصله وذلك كما في قوله -م وتسمع بالعمدي خبر من ان تراه اصله وان تسمع أي وتسمعك به خبر من رؤيتك اياه

(ظن)

(فلم أر مثله اخباسة واحد)

ونمتهت نفسي بعد ما كرت أفعله)

أقول قائله هو عاصر بن جوين الطائي وهو من الطويل قوله خباسة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف سين مهملة قال الجوهرى الخباسة بالضم المغنم قوله ونمتهت نفسي أي زجرته وكففته يقال نمتهت الرجل عن الشيء فتمتهه أي كفته وزجرته ونمتهت السبع اذا صحته به لانه كفه (الاعراب) قوله فلم أر مثله الخاء المعجمة لانه عطف ان تقدمه شيء ولم أر بجملة وجهه بين ان جعلت الرؤيته من العلم كان قوله مثلها في موضع المقبول الثاني وان جعلتها من رؤية البصر جازلا فيه وجهان أيضا احدهما ان يكون مقولا وقوله خباسة واحد كلام اضافي بدل من مثلها والاخر ان يكون مثلها صفة خباسة واحد وان كان لما تقدم عليها انتصب على الحال قوله

ما بين قرن الى قدم فلزم الفاء لان ما شرط في الاصل ومحممة ذلك حسن الى في موضع الفاء وانتصب ما في هذه المسئلة على التفتير وانتصب القرن بنصب بين المسئلة وعطف القدم على القرن ثم نقل كلام القرأ وقال وما في ذا المعنى لانه سقط خطأ أن يقال مطر ناز باله فالتعليق لان ما وبين اسم واحد يدخل طرفاه فيه وما هي الحسين الشيبين دليل هذا ان الذي يقوله على ما بين الالف الى الالف يدل على استيفاء ما بين الالف والالفين وقال جلست ما بين الدارين ولم يكن جامع الكل ما بين ما قامت الفاء المذهب الشرط وان لم يذكروا حرف الشرط كما لزم الفاء مع اما فقيل اما عبد الله فقام لان المعنى مهم ما يمكن من شيء فعبد الله قائم والقرن بين جلست ما بين عبد الله فزيد وجلست بين عبد الله فزيد ان ما اذا حضرت كان الذي بين الطرفين محجولوا في جميعه واذا لم تكن ما حمل الكلام جلوسا في بعض الذي بين المكانين فاذا قيل ٣ زيد ما بين أخيك وأبيك فقامت نسبة على انتساب المحل وأصلها الشرط وما بين الاخ والاب كاه عبد الله موضع فان قيل عبد الله بين أخيك فأبيك فوضع عبد الله بعض ما بين الموضوعين ويجوز استغراق المكان ككلمه ولم يذكر الفراء زيد ما أخاك وأباك قال أبو بكر وهو عندي خطأ لان ما وضوعة لعموم و بين لا تحذف الابعدها اعتمادا عليها مع خلافة الذي يليها والهاو بين من أسماء المواضع التي اختلفت ناسا فلا يخلف بين بعدها الا ما لا يكون من أسماء الاناسي مثل القرن والقدم والاهلال والسرار والنساقه والجل وما يجرى مجرى ذلك ومن قال دارى ما الكوفة فالخيرة وهو يذهب الى ما بين الكوفة الى الخيرة لم يصب لان هذا الكلام لا يستقيم الابان تكون الدار مائة كل الموضوع الذي بين الكوفة والخيرة وما شوهت دار كذا فان لم تذكر ما يطال أن يقال دارى بين الكوفة فالخيرة على ان الدار آخذة بعض ما بين الكوفة والخيرة ولو قال له على ما الالف والالفين زيد ما بين الالف الى الالفين كان الكلام مستقيما لوقوع ماو بين على جميع ما بين الطرفين ودخول الطرفين فيه مما أعنى في ماو بين هذا ما خصناه من تذكرة أبي حيان وفيه انواتد تتعلق بين دون ما تركها لعدم تعلق غرضنا بها وقول الشارح ومثل قوله فقاتل الخ مثل مبتدأ مضاف وقوله الفاء فيه بمعنى الى هذه الجملة خبر المبتدأ و يروى في بعض النسخ ومثله قوله بالضمير على انه مبتدأ وخبر وهو رواية فاسدة وقوله البيتان مبتدأ محذوف الخبر أي مقروآن والمعنى ود في مثله البيتين بالنصب بتقدير اقرأ والجملة فيه ما اعتراض وانما لم يكتبه الشهرته ما وهذا هو الجواب الاول وأما الجواب الثاني فهو قوله ويجوز ان يكون المعنى فقاتل بين منازل الدخول يريدان المتعدد الذي تضاف اليه بين محذوف دل عليه ما قبله وقد رفي المواضع الاربع لان المعطوف شرطه غالبان يحل موضع المعطوف عليه وقدره بعضهم بين مواضع الدخول فتكون بين مضافة الى متعدد محذوف وأجاب بعضهم بان كلام الدخول

٥١ نزع ونمتهت جملة من الفعل والفاعل وقوله نفسي كلام اضافي مفعوله وقوله بعد ان نصب على الظرفه

٣ قوله زيد ما كذا بالاصل واهله عبد الله الخ اه معصم

وكلمة مامصدرية والتقدير بعد قري من الفعل والتاء. كادوقوله أنه خيرة (الاستنم اذ فيه) حيث نصب اللام قال سيديويه
لان أصله ان أفعله حذف ان ربي ٤٠٢ عمله وهو النصب وقال غيره أصله لان أفعله ثم حذف ليكون مقعولا من اجله

مثل عسيت ان أقوم أي للقيام

(ع)

(الأيهذا الزاجري أحضر الوغى
وأن أشهد الذات هل أنت مخلدى)

أقول فأنه هو طرفه بن العبد

البيكرى وهو من قصيدته
المشهوره التي أولها هو قوله

نلولة أطلال بفرقة تمرد

ظلت به أبكى وأبكى الى الغد

وقوقاهم اصحبي على مطيم

يقولون لانهم لآسى وتجدد

الى أن قال

رايت بنى غيراه لا يشكروني

ولا أدل ذيك الطرف الممدد

الأيهذا الى آخره وقد ذكرناها

في شواهدهم الاشارة هي من

الطويل قوله ظلت به أبكى

وأبكى الى الغد روايه والاشهر

من الرواية

تلوح بكافى الوشم في ظاهر اليد

قوله الوغى بفتح الواو والغين

المججمة الحرب وأصله الصوت

في الحرب ثم يكنى به عن الحرب

نفسا يقول يامن يلومنى ان

أحضر الحرب وان أنفق في الخمر

وغيرها من أبواب الفتوة واللذة

هل في وسعك ان تتخذنى فا كف

عن ذلك (الاعراب) قوله اللتنبيه

وأى منادى حذف منه حرف

النداء والتقدير يا أيهذا الزاجري

وانما حذف لان الاسم الذى

فيه اللام لا يدخله بالانه للتعريف

وحومل ويوضح والمقرات موضع وسيع يشتمل على منازل فاضيف بين اليه الاشتماله على
متعدد تقدير افلا حذف وعلم ما تكون الفاعل عاطفة وتفيد ترتيب البكاء بين منازل
هذه المواضع ولم يقدر الشارح هنا مقعولا لتبكي فيحتمل انه جعل المقعول بين ويحتمل
ان تبكى لازم اى تحدث البكاء بين منازل هذه المواضع فيكون بين نظر فالبكاء هو هذا أولى
لان المبكى من أجله تقدم وهذا الجواب هو الجيد والجواب الاول غير جيد كما بيناه
وقول الشارح المحقق وكذا فى غير هذا الموضع اشار به الى ما تقدم من قواهم مطرنا
ما بين زبالة فاله علمية فان التقدير ما بين أما كن زبالة فالما كن الشعبية ومن قواهم هي
أحسن الناس ما بين قرن الى قدم فانك تقدر ما بين أجزاء قرن وما بين قرن فتقدم اى
ما بين أجزاء قرن فاجزاء قدم وما قرنا فاقدم ما بين أجزاء قرن فاجزاء قدم وكذا تقدر فى
قوله تعالى مثلا ما بعوضة غنا فوقها اعلى قول القراء ما بين أمثال بعوضة فامثال فوقها
وكذا يدعى قواهم الحمد لله ما اهلا لك الى سرارك ما بين أوقات اهلا لك وسكت ابن
هشام عن الآية وعن قواهم ما قرنا الى قدم لوضوح التقدير وقال الهمامى لم يتعرض
الى الاعتذار عن بعوضة وقرن على هذا القول فتأمله رقد تأمله بعضهم فقال وغاية
ما ينظر أن تكون الى التي الفاء بمعنى الهممية على ما يقول الكوفيون ومعنى ما بين
قرن مع قدم وما بين بعوضة مع ما فوقها ما بين ما واما ان بقيت الى على معناها ان لا يظهر
الصحة اضافة بين الى قرن وبعوضة وجهه اذ لا يمكن اعتبار تعدد المضاف اليه ولا ان يقدر
معهم تعدد هذا كلامه وهو غنى عن الرد لظهوره وخله هذا وقد أورد سيديويه المصراع
الاول فى باب وجوه القوافى فى الانشاد من أواخر كتابه قال اما اذا ترغوا فانهم بطقتون
الالف والياء والواو وما يتون وما لا يتون لانهم أرادوا مد الصوت وذلك كقول امرئ
القيس * قفانك من ذ كرى حبيب ومنزل الى آخر ما ذكره قال الاعلم الشاهد فيه وصل
اللام فى حال الكسر بالياء لا لترن وهو مد الصوت وقوله قفانك فده أربعة أقوال
أحدها لا كثر أهل اللغة انه خطاب لرتيق واحد قالوا لان العرب تخاطب الواحد
بخطاب الاثنين قال الله تعالى مخاطبة الملائكة ألقباني جهنم وقال الشاعر
فان تزجرانى يا ابن عثان انزجر * وان تدعانى أحمر عرضا انما
وقال آخر

وقات لصاحبي لا تحبسانا * بنزع أصوله واجد زشيجا

وحكى عن الحاج انه قال يا حرسى اضرب باعقه والعه نيه ان أقل أعوان الرجل فى ابه
وماله اثنان وأقل الرفقة ثلاثة بخيرى كلام الرجل على ما قد أنف من خطابه لصاحبيه
قالوا والدايل على ان امرأ القيس خاطب واحدا قوله فى هذه القصيدة

* أصاح ترى برقا أريك ومبضه * البيت وقال ابن النحاس هذا شئ يشكره حدائق
البصر بين لانه اذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع الاشكال وفيه نظر فان القرينة

تدفع

فيه اللام لا يدخله بالانه للتعريف ويمتنع اجتماع آلتى التعريف واهذا جعل أى منادى لفصل

بين حرف النداء وبين حرف الذي فيه اللام وقوله هذا صفة لاى وقوله الزاجرى بذل من هذا وفي الحقيقة هو المنادى ولكن
جى ماى لما ذكرنا الالف واللام فيه مع فى الذى تقديره ماى هذا

الذى بزجرنى فلذلك أضيف الى
يا المتكلم قوله أحضر الوغى
أصله ان احضر الوغى وهى
مصدرية تقديره الذى بزجرنى
عن حضور الحرب قوله وان
اشهد عطف على احضر الوغى
وقوله اللذات مفعول اشهد
وهل للاستفهام وأنت مبتدأ
ومحلى كلام اضافى خبره
(الاستشهاد فيه) فى قوله احضر
الوغى على رواية من نصب الراء
على اضمماران وهو شاذ والاصل
أن أن اذا حذف يبقى الفعل
مرفوعا فالحاصل انه يجوز فيه
الوجهان الرفع وهو الاصل
والنصب على الشذوذ فافهم

(٥)

(ألم تسأل الربع القوافل فينطق)

أقول فأنه هو جبل بن عبد الله
صاحب بئنة بنت الجبى ونماه
وهل فخرتك اليوم يداى علق
وهون قصيدة من الطويل
والبيت المذكور أولها وبعده
هو قوله

لخفاف الأرواح بين سويقة
وأحذب كات بعد عهدك تخلق
أضرت به الشكبا كل عشية
ونفخ الصبا والوايل المتبعق
وقفت به حتى تجت غيايتى
ومل وقوف العنبريس المنوق
وقال خليلي ان ذالصباية
الأتزجر اقلب البجوج فيلحق
وبعض بهاد العين والنأى يشفق

تدفع اللبس فانهم المبرد قال التفتية لما كيد الفعل والاصل قف قف بالتسكير براتا كيد
فما كان الفعل لا يفتى شى ضميره وكذا ألقبا واذر باوترجرانى وتدعانى وتجبسأنا
ثالثها الزجاج انه منى - قيمة خطابا صاحبيه وكذا ألقبا خطابا للملكين ويرد عليه
ما عداهما فانه لا يتصور فيه ما زعمه رابعها ان أصله قن بنون التوكيد الحقيقية فابدل
النون ألفا اجراء للوصل مجرى الوقف وبذلك مجزوم فى جواب الشرط وبه استشهد
المرادى فى شرح الالفية والسقطه مثل الاول ما تساقطن الرمل والورى كالى ما التوى
من الرمل وسقط الورى حيث يستغرق الرمل فيخرج منه الى الجدد وانما وصف المنزل
بهم لانهم كانوا لا ينزلون الا فى صلابه من الارض لتسكون أثبت لا وتاد الابنية والخيام
وأمكن لحفر النوى وانما يكون ذلك حيث ينقطع الرمل ويرق قال التبريزى فى شرح
المعلقات الباء من بسقط يجوز ان تتعلق بقفا وينك وبمنزل وقال الزوزنى هى صفة
لمنزل أو لطيب أو متعلق بفتك فتمامها مع ما سبق والدخول بفتح الدال وضم الهمزة
المججمة قال أبو عبيد البكرى فى معجم ما استجزم هو موضع اختلاف فى تحديده فقال محمد بن
حبيب الدخول وحومل فى بلاد أبى بكر بن كلاب وأنشد له الكبير

أمن آل قتلة بالدخول رسوم * ويجومل طلال بلوح قديم

وقال أبو الحسن الدخول وحومل بلدان بالشام وأنشد قفا بئك البيهتين وقال أبو الفرج
هذه كلها مواضع ما بين امرأة الى أسوداء من الانان أباعبده يقول ان المقرأة ليس
موضعا وانما يريد الحوض الذى يجتمع فيه الماء وقال فى امرأة بفتح الهـ حزة والميم والراء
المهملة هى بلد كريمة سهل فى حى ضريبة من ناحية البصرة وبينه وبين السمار الذى
هو جبل من حى ضريبة خمسة أميال واسوداء بين جبل على طريق الحاج البصرى
للمصعد بينه وبين حى ضريبة سبعة وعشرون ميلا فىكون ما بين امرأة واسودائين
وعشرين ميلا وقال فى حومل هو اسم رولة تركب القف وهى بأطراف الشقيق
وناحية الحزن لبني ربوع وبني أسد وقال فى توضع بضم أوله وكسر الضاد المججمة بعدها
حائه مهملة موضع ما بين رمل السجدة وأود وقال الحر بنى توضع من حى ضريبة وقال فى
أود هو بضم الهمزة وبالذال المهملة موضع يلا دمازن وقال ابن حبيب أود لبني ربوع
بالحزن وقيل أود والمقرأة حد اليمامة وفى شعر جرير أود لبني ربوع وضبط المقرأة هى
بكسر الميم واسكان القاف وقال التبريزى هذه المواضع التى ذكرها ما بين امرأة الى أسود
العين وهو جبل وهى منازل بني كلاب والمقرأة فى غير هذا الموضع الغدير الذى يجتمع مع
فيه الماء من قوافلهم قزيت الماء فى الحوض اذا جمعت وزباله بضم الزاى المججمة بعدها
بائه وحده قال البكرى بلو يدلك انه اقرب من زروذ قول الشماخ يصف ناقته

وراحت رواحمن زروذ فنارعت * زباله جلابا من الليل أخضرا

قال محمد بن سهل زبالته من أعمال المدينة سميت بضبطها الماء وأخذها منه كغيره من
تعزوان كانت عليك كريمة * لعنان من اسبابيخه تعمق فقلت له ان البعاد يشوقى

قوله الربع هو الدار بعينها حينما كانت والجمع اربع وربوع ورباع والمربع المنزلة في الربيع خاصة قوله القوا بفتح القاف وهو القفر يقال ربع قوا ودار قوا أي ٤٠٤ خلا قوله يبدأ بفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وهو القفر

الذي يبدأ من سلك فيه أي بهلك
قوله سهاق بفتح السين المهملة
وكون الميم وفتح اللام وهي
الارض التي لا تنبت وهي السهله
المستوية والمعنى بقول المتسأل
الربع في خبرك عن اهل ويشقك
من خبره ثم رجح فقال وهل
يخبرك قفر لا يثبت به قوله
سوية بضم السين اسم موضع
وكذلك احب موضع والوايل
المطر العظيم القطر والمتبعين
بالمين المهملة يقال تبعته المزن
اذا مطرت بشدة وكذلك انبعثت
والغيايا بالغين المجهمة وهي كل
شيء اظل الانسان من فوق رأسه
مثل السحابة والغبيرة والظلمة
وتحوها والغندرسب الناقة
الصلبة الشديدة والثون زائدة
قوله المنزوق من قولهم بعير
منوق أي سذال حروض
(الاعراب) قوله المتسأل
الهمزة للاستفهام والمراد به
التقرير ولم تسأل بجملة من الفعل
والفعل ولربيع مفعوله
والفعل الثاني تسأل محذوف
والتقدير المتسأل الربع القوا
عن اهل قوله القوا بالنصب
صفة للربع قوله وهل يخبرك
فعل ومفعول ويبدأ فاعله
وسهاق نعت لها ويروي بخبرك
بالتاء المنناة من فوق وبالياء آخر

قوله ان فلانا الشيد الزبل للقرب وقال ابن السكبي عن أبيه سميت بز بالة بنت سهود
من العماليق نزلت موضعهما فسميت به او قال أيضا في النعلبية بفتح الناء المثلثة وسكون
العين المهملة هي بئر منسوبة الى نعلبة بن مالك بن دودان بن أسد هو أول من احترها
وهي من أعمال المدينة وهي ماء بئر أسد و فرود جبل رمل وقوله لم يعرف رسمها هو في
موضع التعديل للبيكاله لوعفت هذه المواضع أو عقار رسمها الاستراح العاشق وفي بقائها
أشدرن له كقول ابن أحر

ألايت المنازل قد بلينا • فلا يرين عن شزن حزينا

أي فلا يرين عن تحرف يقال شزن فلان ثم رمى أي تحرف في احد شقيه وذلك أشد
لرميه أي ايتها بلية حتى لا ترى قلوبنا بالاحزان والواجع وعفا الشيء يعفو وعفا وعفوا
وعفاه درس وانعفى وعفاه غيره درسه والرسم مالمصق بالارض من آثار الديار مثل البعر
والرماد وقوله لما نسجت اتمليل لعدم العفاء والاشياء قال الاصمعي ان الربيعين اذا
اختلفا على الرسم لم يعرفوا فلو ادمت عليه واحدة لعفته لان الربيع الواحد تسنى على
الرسم في درس واذا اعتوره ربحان ففت عليه احداهما فقطمته ثم هبت الاخرى
كشفت عن الرسم ماسفت الاخرى فيكون نسج الربيعين اختلفا فها بالتراب فواحدة
تغطى والاخرى تكشف وقيل معناها لم يعرف رسمها للربيع وحدها فانعا عقار للربيع والمطر
وترادف السنين وقيل معناها لم يعرف رسم حبه من قاي وان نسجت الربحان ففتها مع
الامطار والسنين والمعنى الجيد هو الاول وفاعل نسجت ضميرها وها ضمير المواضع
الاربعة ومن بيان لما تكون ما عبارة عن ربح الجنوب والشمال وهما ربحان
متقابلان وهذان الميزان اول معلقة امرئ القيس وتقدمت ترجمته في الشاهد
التامع والاربعة من أوائل الكتاب وتقدم أيضا شرح غالب هذه القصيدة في
مواضع متعددة مع بيان سبب نظمها ومصرع البيت الاول مدح بحسن الابتداء وبجزه
غير ملام له والممدوح مطلع قصيدة للناطقة الذباني

كأني اهتم بانعمية ناصب • وليل آفاسيه بطي الكواكب

وتقدم بيان حقه في الشاهد السابع والثلاثين بعد المائة قال ابن ابي الاصبغ في
تحويل التعبير له مروي لقد احسن ابن المعتز اختيار بيت النابغة لحسن الابتداء فاني
أظنه نظر بين هذا الابتداء وبين ابتداء امرئ القيس فرأى ابتداء امرئ القيس على
تقدمه وكثرة معاني ابتداءه متفارت القسمين جدا لان صدر البيت جمع بين عدوية
اللفظ وسهولة السبك وكثرة المعاني بالنسبة الى الجوز والفاظ الجوز غريبة بالنسبة الى
الناظ الصدر بخلاف بيت النابغة فانه لا تفارت بين قسميه فثبت ان بيت امرئ القيس
وان كان أكثر مدحاً من بيت النابغة فبيت النابغة أفضل من جهة ملائمة ألفاظه
ومساواة قسميه وانما عظم ابتداء معلقة امرئ القيس في القوس الاقتصار على سماع

الحروف فن روي بالمنناة من فوق فلان اليماء مؤنثة لان الهمزة في آخرها للتانيث ومن رواه
بالباء آخر الحروف فقد جعله على التذكير لان تانيها غاير حقيقي (الاستشهاد فيه) في قوله فيمنطق حيث رفع على

القطع مما قبله وجعله خبر مبتدأ مضمرة أي فهو ينطق وهو واحد وجهي الرفع في قولك مائة مائة فتدنا ولو نصبت لجاز ولكن
القوافي مرفوعة وقال ابن هشام القافية للاستئناف عند بعضهم ٤٠٥ والتقدير فهو ينطق لانها لو كانت للعطف

لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية
لنصب ومثله قوله تعالى فانما
يقول له كن فيكون بالرفع أي
فهو يكون حينئذ

(فه)

(أردت لكيما أن تطير بقري
وتتر كهاشنا بيدها بلقع)

أقول لم أفهم على اسم قائله وهو
من الطويل قوله شنا بفتح الشين
المجسمة ونشديد النون وهي
القربة الخلق البالد وكذلك
الشنه والبيدها المقازة وتجمع
على بيديكم السماء وبلقع بفتح
الباء الموحدة وسكون اللام
وفتح الناف في آخره عين مهملة
قال الجوهرى البلقع والبلقة
الارض القرة التي لا شيء بها
يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير
الهاء اذا كان نعتا فان كان اسما
قلت اتهمنا الى بلقعة ملاء
(الاعراب) قوله أردت جملة من
الفعل والفاعل قوله لكيما
يجوز أن تكون كى تعليلية أو
مصدرية على ما ذكره وقوله
تطير منصوب بان وبقري بنى صلة
تطير يقال طار به اذا ذهب به
سريعا وقوله وتتر كهها بالنصب
عطف على قوله أن تطير قوله
شنا بالنصب على الحال بما قبل
مشبهة من التشبيه وهو اليبس
في الجلد والباء في بيدها يتعلق

صدر البيت فانه يشغل الفكر بحسنه عن النظر في ملائمة مجزئه أو عدم ملائحته وهو الذي
قيل عند سماعه لمنشد حسبك فان قائل هذا الكلام أشعر الناس لانه وقف
واستوقف وبكى واستبكي وذكرا الحبيب والمنزل في شطري بيت ولم يستشهد المحجز شغلا
بحسن الصدر عنه واذ تأمل الناظر في التقيد البيت بكلمة ظهر له تفاوت القهين
اتهمي ولم يمرى لقد أحسن الامام الباقر في كتاب ابحار القرآن باطالة اسنانه بتزييف
هذا المطلع حيث قال الذين يتعصبون لامرئ القيس ويدعون محاسن الشعر يقولون
هذا من البديع لانه وقف واستوقف وبكى واستبكي وذكرا العهد والمنزل والحبيب
وتوجع واستوجع كله في بيت ونحو ذلك وانما يات هذا لانه لا يقع لك ذهبا من مواضع
الحسان ان كانت ولا غفلت عن مواضع الصناعة ان وجدت تأمل أرشدك الله تعلم انه
ليس في البيتين شيء قد سبق في ميدانه شاعرا ولا تقدم به صانعا وفي لفظه ومعناه خلل
فأول ذلك انه استوقف من يبكي لذكر الحبيب وذكرا لايقتضى بكاء الخلى وانما يصح
طلب الاشعار في مثل هذا على أن يبكي لبكائه ويرق لصديقه في شدة برحائه فاما أن يبكي
على حبيب صديقه وعشيق رفيقه فامر محال فان كان المطلوب وقوفه وبكائه أيضا
عاشق اصح الكلام وقد المعنى لانه من المصنف أن لا يغار على حبيبه وأن يدعو غيره الى
التغازل عليه والتواجد معه فيه ثم في البيتين ما لا يفهم من ذكر هذه المواضع ونسبها
هذه الاماكن من الدخول وحومل وتوضيح المقراة وسقط اللوى وقد كان يكفيه أن
يذكر في التعريف بعض هذا وهذا التطويل اذا لم يند كان ضربا من العي ثم ان قوله لم
يوفر رسمها ذكر الاصمعي من محاسنه انه باق فنحن نخزن على مشاهدته فلو عدا الاسترحنا
وهذا بان يكون من مساويه أو لى لانه ان كان صادق الود فلا يزيد عفاء الرسوم
الاجدة عهد وشدة وجد وانما نزع الاصمعي الى افادة هذه القائفة خشية أن يعاب
عليه فيقال اي قائفة لان يعرفنا انه لم يعر رسم منازل حبيبه واي معنى اهـ هذا الحشو
فذكر ما يمكن أن يذكر ولو لم يكن لم يخصه بآتي صار من الخلل ثم في هذه الكلمة خلل آخر
لانه عقب البيت بان قال * فهل عند رسم دارس من معول * فذكر أبو عبيدة انه يرجع
فا كذب نفسه كما قال زهير

قف بالديار التي لم يعرفها القدم * نعم وغيرها الارواح والديم

وقال غيره أرا د بالبيت الا اوله لم ينظمس أثره كاه وبالثنائي انه ذهب بعرضه حتى
لا يتناقض الكلامان وليس في هذا التصار لان معنى عند ادرس واعتماد ابي عبيدة اقرب
لوصح ولكن لم يرد هذا القول مورد الاستدراك على ما قاله زهير فهو الى الخلل اقرب
وقوله لما نسجتها كان ينبغي أن يقول لما نسجها ولكنها تعسف فجعل ما في تأويل
لانها في معنى الریح والاولى التذ كيردون التانيث وضرورة الشعر قد دلته على هذا
التعسف وقوله يعرف رسمها كان الاولى أن يقول لم يعرف رسمه لانه ذكر المنزل فان كان

بمعدوف تديره شنا كائنة بيدها وبلقع صفة بيدها (الاستهاد فيه) في قوله لكيما ان تطير فانه يجوز رفعه
الوجهان احدهما ان تكون تعليلية مؤكدة باللام والآخر ان تكون مصدرية مؤكدة بان وان فيه زيادة غير عمالة لان

اقول قائله هو حاتم بن عدى الطائي أحد ٤٠٦ كرماء العرب المشهورين وعمامه وأخرجت كلبي وهو في البيت داله

وهو من الطويل المعنى ظاهر
(الاعراب) قوله فاو قدت الفاء
لا عطف واو قدت جملة من الفعل
والفاعل ونار امفعول وهو يروي
ناري يياء الاضافة قوله كي
للتعليل قوله ليصبر اللام
للتعليل ايضا ويصبر بالنصب
باضمار ان بعد اللام وهو فعل
وفاعله الضمير المستتر فيه الذي
يرجع الى الضمير وضوهها
كلام اضافي منصوب لانه مفعول
يصر قوله واخرجت جملة من
الفعل والفاعل عطف على قوله
فاو قدت قوله كلبي كلام اضافي
مفعول اخرجت قوله وهو في
البيت داخله جملة حالية
(الاستشهاد فيه) في قوله كي
ليصبر ضوهها فان كي ههنا
يتعين ان تكون حرفا جارا
للتعليل به في اللام لظهور
اللام بعده وانما جامع بينهما
للتاكيد وهذا تركيب نادر

(هـ)

اذن والله نرميم محبوب

يشب الطفل من قبل المشيب

اقول قيل ان قائله هو حسان
ابن ثابت رضي الله عنه ولم اجده
في ديوانه وهو من الوافر المعنى
ظاهر (الاعراب) قوله اذن
حرف او اسم على الاختلاف
والا كما ثم ان يكون جوابا لان

رد ذلك الى هذه البقاع والاما كن التي المنزل واقع بينهما فذلك خال لانه انما يريد صفة
المنزل الذي نزله حبيبه به بقائه وابانه لم يعرف دون مجاوره وان اراد بالمنزل الدار حتى
انت فذلك أيضا خال ولو سلم من هذا كما وعما ذكره كره كراهية التطويل لم نشك
في أن شعرا أهل زمانه لا يقصر عن البيتين بل يزيد عليهما وية ضلها ما تهى ما اورد
الباقلاني ولا يخفى ما في بعضه من التعسف

* (وأنتدبده وهو الشاهد الثامن والثمانون بعد الثمانمائة) *

(أيادار سلى بالمرورية اسلى * الى جانب الصمان فالتنلم
أقامت به البردين ثم تذكرت * منازلها بين الدخول فخر ثم
ومسكنها بين الفرات الى اللوى * الى شعب ترضى بين فعيم

على انه يستعمل في تحديد الاما كن الى محذوفاتها العاطف كافي البيت الاخير فان
واو العطف محذوفه من الى الثانية على خلاف القياس وظاهر كلامه ان الواو لا تستعمل
مع الى في التحديد المذكور ولم يقل به أحد وان لم يكن هذا الظاهر مراده فـ كان ينبغي له
أن يقول يجوز بدل يستعمل على ان ذكر تحديد الاما كن لافائدة فيه لان مثله من قبيل
حذف الواو العاطفة وفيه قولان الجواز مع أبو زيد من العرب أكلت خبز الجمانرا
وهو مذهب الفارسي ومن تبعه والمنع وهو قول ابن جني في سر الصناعة ومن تبعه
وتأول ما ذكر على انه من بدل البدأ وكان ينبغي الاكتفاء بالبيت الثالث لانه موضع
الشاهد وحذف ما قبله وهذه الابيات مطع قصيدة للمناجبة للجمعي كذا اوردتها
الاصمغاني في الاغانى وزاد بعدها بيتا وهو

اي الى تصطاد الرجال بقاحم * وأيض كالاغريض لم يتنلم

ورواها ابن الشجري في أماليه كذا

أيادار سلى بالحزون الألسلى * تخبيك عن شحط وان لم تسكلمى
عقت بعد حتى من سليم وعامر * تفانوا ودقوا بينهم عطر مندم
ومسكنها بين الفرات الى اللوى * الى شعب ترضى بين فعيم
أقامت به البردين ثم تذكرت * منازلها بين الجوا والخير ثم
ليالى تصطاد الرجال بقاحم * وأيض كالاغريض لم يتنلم

ولم تسكلم على الرواية الاولى اولا فنت قول أيا حرف نداء والدار المنزل مؤنث سماعي وسلى
اسم امرأة والباء من قوله بالحزون معلقة محذوف حال من دار واراد بالرملة
المرورية فان حرور البالد يتصرفو بالمهمات اسم رملة وعشة بناحية الدهنا بفتح
الدال وسكون الهاء بعدها نون يمدو يقصر قال ابن حبيب الدهنا رمال في طريق اليمامة
الى مكة وهي من اقرب بني نعيم لا يعرف طولها أو أعمارها فثلاث ليدال وهي على اربعة

اولا ظاهرين أو مقدرتين وقدم قبلها احد منهما قوله والله مجرور بواو القسم قوله نرميم جملة من الفعل اقبال

والفاعل والمنعول ويجرب بـعاق في بحمل النصب على المنعولية قوله يشيب الطفل بحمله من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع الى الحزب والمنعول وهو الطفل

احبال من هجرو يقال في المثل اوسع من الذهبا كذا في معجم البكري والحرواء ايضا
قربة بظاهر الكوفة ينسب اليها الحرووبه وهي طائفة من الطوارح كان اول اجتماعهم
بها وشيخهم حين خالفوا عليا مرضى الله عنه والنسبة اليها ضروري كذا في العباب
للساغاني وهذه الكلمة لم يوردها البكري في محجمه وليس المراد قربة الكوفة والا
لقال بحرواء وقوله اسلمى دعا لدارسلي بالالامة لها وقوله الى جانب حال من دار ايضا
متدا الى جانب الصمان بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم قال البكري في محجمه هو جبل
ينقاد ثلاث ليال ويمس له ارتفاع وى الصمان اصلا بـه وتخرج من البصرة على
طريق المسكدران اراد مكة فتسير الى كاظمة ثلاثا ثم الى الدو ثلاثا ثم الى الصمان ثلاثا
ثم الى الدهناء ثلاثا وقوله قائمته لم معطوف على جانب قال البكري هو بضم اوله وفتح
ثانيه وفتح الثاء المنثثة وفتح اللام المشددة ووضع بالعالية انتهى والعالية ما فوق نجد
الى تهامة ولم يرد ذكرها البكري في محجمه وقوله اقامت به البردين بفتح الموحدة مشق برد
واراد به طرفي الشتاء والبردان أيضا الغداة والعشى ويجب ان يكون هذا البيت بعد
قوله ومسكنها البيت ليعود ضمير به الى المسكن كما في رواية ابن الشجري والا كان ينبغي
ان يقول اقامت به البردين ليعود ضمير بهما الى الدار فانها وثنية كما ذكرنا وان اراد معنا
ضمير به اليها باعتبار المنزل فهو تعسف وقوله بين الدخول بجرثم أى بين مواضع الدخول
فواضع جرحثم والدخول تقدم شرحه في الشاهد المتقدم والرواية الصحيحة بين الجواء
بجرثم قال البكري في محجمه جرحثم بضم الجيم وسكون الراء وضم المنثثة قال أبو سعيد هو
ما من مياه بنى أسد ثم من بنى فعمس وجرحثم تجاه الجواء يدل على ذلك قول الجهمدى
اقامت به البردين ثم تذكرت * منازلها بين الجواء بجرثم

(ق)

(وطرفك اما جنتنا فاصرفه
كأجسب و ان الهوى حيث تنظر)
أقول قائله هو ٣ لبيد بن ربيعة
المدنى وهو من قصبة يدعى من
الطويل اولها هو وقوله
أنا دأخى من ال سلمى فبكر
ابن اعدا أنت ام متهجر
وأخره مدلى بها يوم ودعت
ولاح لها خدم ملج ومحجر
عشبة طالت لانضيمت سرنا
اذا غبت عما وارعه حين تدبر
وأعرض اذا لاقت عمة اتخافها
وظاهرية غرض ان ذلك أستر
فانك ان عرضت فى مقالة
يزدنى الذى قدت رأسه ويكثر
اذا جنت حتى كاد حيك يظهر

امثال من هجرو يقال في المثل اوسع من الذهبا كذا في معجم البكري والحرواء ايضا
قربة بظاهر الكوفة ينسب اليها الحرووبه وهي طائفة من الطوارح كان اول اجتماعهم
بها وشيخهم حين خالفوا عليا مرضى الله عنه والنسبة اليها ضروري كذا في العباب
للساغاني وهذه الكلمة لم يوردها البكري في محجمه وليس المراد قربة الكوفة والا
لقال بحرواء وقوله اسلمى دعا لدارسلي بالالامة لها وقوله الى جانب حال من دار ايضا
متدا الى جانب الصمان بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم قال البكري في محجمه هو جبل
ينقاد ثلاث ليال ويمس له ارتفاع وى الصمان اصلا بـه وتخرج من البصرة على
طريق المسكدران اراد مكة فتسير الى كاظمة ثلاثا ثم الى الدو ثلاثا ثم الى الصمان ثلاثا
ثم الى الدهناء ثلاثا وقوله قائمته لم معطوف على جانب قال البكري هو بضم اوله وفتح
ثانيه وفتح الثاء المنثثة وفتح اللام المشددة ووضع بالعالية انتهى والعالية ما فوق نجد
الى تهامة ولم يرد ذكرها البكري في محجمه وقوله اقامت به البردين بفتح الموحدة مشق برد
واراد به طرفي الشتاء والبردان أيضا الغداة والعشى ويجب ان يكون هذا البيت بعد
قوله ومسكنها البيت ليعود ضمير به الى المسكن كما في رواية ابن الشجري والا كان ينبغي
ان يقول اقامت به البردين ليعود ضمير بهما الى الدار فانها وثنية كما ذكرنا وان اراد معنا
ضمير به اليها باعتبار المنزل فهو تعسف وقوله بين الدخول بجرثم أى بين مواضع الدخول
فواضع جرحثم والدخول تقدم شرحه في الشاهد المتقدم والرواية الصحيحة بين الجواء
بجرثم قال البكري في محجمه جرحثم بضم الجيم وسكون الراء وضم المنثثة قال أبو سعيد هو
ما من مياه بنى أسد ثم من بنى فعمس وجرحثم تجاه الجواء يدل على ذلك قول الجهمدى
اقامت به البردين ثم تذكرت * منازلها بين الجواء بجرثم
وقال في الجواء هو بكسر الجيم بعدها واو وبالمد جبل بلى رححان بينه وبين الربة ثمانية
فراخ وقد ذكرت في رسم الربة وذ كرفها هي بفتح الراء الموحدة والذال المعجمة هي
التي جعلها عمر رضى الله عنه حتى لا يلب الصدقة وأول اجبل هي الربة في غير ارححان
بينها بريدان وبلى رححان من غربيه جبل يقال له الجواء وهو على طريق الربة الى
المدينة المنورة بينه وبين الربة احدى وعشرون ميلا وليس بالجواء ماء واقرب المياه
اليه ماء السلطان يقال له العذافة يبارق العذافة بينه وبين الجواء ثلاثة اميال انتهى
ووجه العطف بالقاف في البيت قد شرحه الشارح في البيت الآتى وقوله ومسكنها بين
القرات الخ بعد ان خاطب الدار بانسداء ودعائها التفت الى الاخبار عن مسكن
حبيته فقال ومسكنها بين القران هو مبيت داوود وبرو القرات ثم الكوفة واراد بين
مواضع القرات وفي الاغانى وبعض نسخ هذا الشرح الغروب بدل القرات وهو
تخريف منه وقوله الى اللوى متعلق بحال محذوفة صاحب المال الضمير المستقر في
بين أى تمتد الى اللوى بكسر اللام والقصر وهو كما قال التوزى ووضع معروف من

ويكثر سرائى الصديق وغيره يعز علينا نشره حين ينشر وما زلت فى اعمال طرفك نحونا * اذا جنت حتى كاد حيك يظهر
(٣) قوله لبيد كذا بالنسخ بايديها واوية نظر فان المعروف جيسل بن معمر اه معصيه

تهم وما التجدي والمتفور
وطرفك اما الخ قوله أعادى
زايح قوله ابن امر من ابان بين
أى يظهر وقوله متبر من التهجير
وهو السيرة في الهابرة قوله
ومحجر على وزن مجلس قال في
الباب هو الحديقة ومحجر
العين أيضا ما يدو من النقاب
ومحجر القمر اذا استدار بخط
دقيق من غير أن يفاظ وكذلك اذا
صارت حوله رارة في الغيم قوله
واش أى حاسد يعنى بالغميمة قول
اصرم أى لا تقطع قوله الكاشحين
بالهاء المهملة أى الحاسدين قوله
والمتفور من الغور وهو تهامة
وما بلى اليمن والحجاز قوله
وطرفك بفتح الطاء المهملة
والطرف العين والمعنى وعينك
(الاعراب) قوله وطرفك كلام
اضافي مبتدأ قوله اما جئتنا
أصله ان جئتنا وان للشرط وما
زائدة قوله فاصرفه جواب
الشرط فلذلك دخلت الفاء
والضمير المنصوب يرجع الى
الطرف والجملة كلها في موضع
الرفع على الخبرية قوله ان
الهوى يفتح هـ مزنة لانها
مفعول فان قيل حسب يقتضى
مفعولين قات ان مع اسمها
وخبرها ستمستد المفعولين فنقوله
الهوى اسم وقوله حيث تنظر

أرض بنى تميم وقوله الى شعب يعطوف بواو محذوفة والشعب جمع شعبة وهو مسيل ماء
من ارتفاع الى بطن الوادى أصغر من التلعة قاله ابن الشجرى وترعى فعز مضارع
وقاله مستتر ضمير سلى وهو من رعيت الماشية أرهاها رعيها اذا أخذتها الى المرعى
ويقال أيضا رعيت الماشية ترعى رعيها فهى راعية اذا سرحت بنفسها يستعمل متعديا
ولازما كذا فى المصباح وضمير بين للشعب ومفعول ترى محذوف أى ترى ماشيتهم فى
الشعب ليكون نبتة أو قرفا لباها فى بين ظرفية متعاقبة ترى وجه له ترى صفة لشعب
ورأيت فى هامش بعض نسخ هذا الشرح ترى بضم اوله وفتح العين اسم موضع منقول
من الفعل ومثله توضح انتهى وهو خطأ واضح على انه غير موجود هذا المكان فى مجسم
البكرى وغيره وقوله فغيم أى فالى غيم بفتح العين المهملة وسكون المشناة النخية وفتح
الهاء قال البكرى هو جبل بالغور بين مكة والعراق وقد ذكرته فى رسم يشة وقال فيها
هى بكسر الموحدة والشين المعجمة وادم من أودية تهامة ولم يجز لهم فيها ذكرا البتة وأما
رواية ابن الشجرى فنقول قوله «أيا دارسلى بالحرزون الألسى» الحرزون جمع حرز بفتح
الهاء المهملة وسكون الزاء المعجمة وهو ما غاظ من الارض وهو خلاف السهل وكأه
اراد حرز بنى يربوع فجعله بما حوله وليس الحرزون اسم موضع بعينه قال البكرى حرز
بنى يربوع قف غليظ مسير ثلاث ليل انتهى وقال السكرى فى أشعار اللصوص الحرز
ببلاد بنى يربوع وهى أطيب البادية مرعى ثم الصمان وقال حنيف الخناتم من قاط
الشرف وتربع الحرز ونشقى الصمان فقد اصاب المرعى والشرف من بلاد بنى غير
والأحرف تنبيه واسلى فعل أمر مستند الى ضمير الدار دعائها بالسلامة وقوله
تحييتك عن تحيط وان لم تكلمى * تحييتك من التحية قال صاحب المصباح حياها تحية
أصله الدعاء بالحياة ثم كثر حتى استعمل فى مطلق الدعاء ثم استعمله الشعر فى دعاء
مخصوص وهو سلام عليك انتهى والشحط البعد فله من باب منع وقوله وان لم تكلمى
أصله تكلمى بتاء من قال ابن الشجرى خاطب الدار بقوله أيا دارسلى وبقوله اسلمى وبما
بهذه ثم انصرف عن خطاها الى اضممار الغيبة فى قوله عفت انتهى ولم يرد على هذا شيئا
وقوله عفت بمعنى درست وذهب آثارها قال ابن الشجرى وسليم وعامر اللذان ذكرهما
سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وعامر بن مصعب بن معاوية بن
بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة المذكور وأراد ينشئ امرأه من خراعة يقال لها
منشم بنت الوجيه كانت تباع العطار فى الجاهلية فلما وقعت الحرب بين جرهم وخراعة
كانت اذا حضر القتال تجى بالطيب مدقوقا فتنظف به فتيان خراعة وكان من حس
من ذلك الطيب شيئا لم يرجع من يومه الا جرى بها وقتيل الا فصر بت العرب المثل بعطرها فى
الشوم اه وقد استقصينا الكلام فى منشم فى شرح آيات من معلقة زهير من باب
الاشتغال وقوله أفاقت به قد تقدم شرحه مع ما قبله قال ابن الشجرى أضمم المكن

خبره (الاستشهاد فيه) فى قوله كما يحى - جو الاستدلال به الكوفيون والمبرد على ان كما تنصب بنفسها
يعنى كمن لا ترى كيف نصب ههنا بحسبوا فعلاية نصب فيه هى سقوط النون من يحسبون والصحيح ما ذهب اليه

البصريون من أنه لا يثبت حرف ناصب بمحتمل قابل ولو كانت كما ناصبة مثل كما ~~ك~~ ثم ذلك في كلام العرب ثم وتظما
 كما كثر النصب بغيرها من النواصب والبيت المذكور يحتمل أن تكون ٤٠٩ النون في قوله يحسبوا وحذف للضرورة
 أو يكون الاصل فيه كما حذف
 الداء ضرورة كذا قاله الفارسي
 وقال ابن مالك الكاف فيه
 لتشبيهه كفت بما ردها معني
 التعليل فنصبت وذلك قابل

(ق)
 (لا تشتم الناس كما لا تشتم)

أقول قائله هو روبة بن الجراح
 قاله النحاس المعنى لعلمك لا تشتم
 وماهنا كافة ولما كفت غيرت
 المعنى كما ان لما كفت بما تغيرت
 عما كانت عليه والمعنى انك ان
 شتمت شتمت واذا لم تشتم لا تشتم
 واعلم ان لم تشتم لا تشتم
 (الاستشهاد فيه) في قوله كما
 لا تشتم حيث رفع الفعل بعد
 قوله كما ولم ينصب فقال
 الكوفيون لانهم لم تكن بمعنى
 كما فلذلك لم تنصب وقال
 البصريون هذا على أصله لان
 كما ليست من النواصب كما ذكرنا
 في البيت السابق

(ق)
 (أما والله أن لو كنت حرا)

أقول أنشد سيبويه ولم يعزه
 الى أحد وعلمه
 وما بالحر أنت ولا العتيق
 وهو من الوافر المعنى ظاهر
 (الاعراب) قوله أما بفتح
 الهمزة وتخفيف الميم حرف
 استفتاح بمنزلة ألا ويكثر قبل

بمداد اخبار الشعب وقوله ليالي تصطاد الخ لباي طرف متعاق باقامت واقاحم الشعر
 الاسود كالفحم وقوله وأيض اي يشغرو واضح براق كالأغريض وهو طلع الخنبل شبه
 أسنانه ايه وتقدمت ترجمة الناصبة الجعدي في الشاهد السادس والثمانين بعد المائة
 وفي قصيدة الجاهل بن حفي التغلبي يتنان على غط شعر الجعدي في خطاب الداروهما

فبادر سلى بالصرعة فالوى * الى مدفع الصيقاء فالتمتم
 أقامت بم بالصف ثم تذكرت * مصايرها بين الجواهر فعييم
 وهي مذكورة في المفضليات قال شارحها ابن الأثير الصيقاء جمع قبضة وقناه وهو ما غلظ
 من الارض في ارتفاع ومصايرها مواضعها التي تصير اليها في الشتاء والجواهر وعييم
 موضعان

* (وأشده بعد وهو الشاهد التاسع والثمانون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)
 (يارارمة بالعلياها بالاسند)

هذا صدر وجزءه * أقوت وطال عليهم اساتف الامد * على ان النافيه لافادة الترتيب
 في الذكوة تكون عاطفة على معناها ولم يكن جعلها بمعنى الى كما تقدم في أول التخرين
 في بيت امرئ القيس لعدم ظهور الفاية وقصد به ذلك الرد على الجري في زعمه ان النافيه
 في الاماكن لاطلاق الجمع كالأوفلا ثل على ترتيب لان الحرف وغيره اذا أمكن بقاؤه على
 مواضعه فلا يدل الى خلافه والعلياها والسند كل من - ما ليس اسم مكان بهينه قال
 صاحب الصحاح العلما كل مكان مشرف وهو بفتح العين والمد وقال صاحب العباب
 السند بالتخريك ما قابل من الجبل وعلامن السطح وأنشد هذا البيت ولهذا لم يذكر
 البكري العلما في مجمله لكن أورد السند فقال هو بفتح أوله ونانية ما بهتامة معروف
 وهو الذي عنى النابغة بقوله يادارمية بالعلياها فالسند وقد حده الاحوص في قوله
 غشيت الدار بالسند * دوين الشعب من احد

وقال أبو بكر سمد ما معروف لبق سعد انتهى وهذا غير ذلك قال أبو علي في المسائل
 البصرية مسئلة * يادارمية بالعلياها فالسند * أقوت * يادارمية بالعلياها غيرها
 الجارمة لعلق باقوت وبغيرها لان دارمية معرفة فلا يكون الفعل صفة فاما قوله
 ادار اجزوى هجت للعين عبرة * فلا يكون بجزوى الامتعلقة بمحذوف الاترى ان
 دارانكرة ويجوز في الاقوين ان يكون الجارمة متعلقا بمحذوف فيكون في وضع حال
 كقوله يابوس للجهل ضمائر الاقوام ولا يجوز عندي في قوله الا يبيت بالعلياها بيت
 ان يكون متعلقا بمحذوف على ان يكون حالا ولكن متعلق بمحذوف نحو في الدار
 وجعل لانه خبر بيت الثاني ويكون أقوت وغيره منقطعين عما قبلها كما نادى
 أقبل على غيرها فاطابه والدليل على كون الظرف حال في بيت ذي الرمة وانه يجوز ان

الآن ولوللشرط وكنت حرا جملته من اسم كان وخبره وقعت فعل الشرط وجواب الشرط محذوف
 القسم نحو والله فانه قسم قوله ان لو فأن رابطة أو زائدة على ما ذكره
 ح خ ٥٢

(الاستشهادية) في قوله أن لو كنت فإن أن فيه جعل حرف ربط جملة القسم بجملة المقدم عليه والذي ذهب سيبويه
إليه أنها زائدة وقال سيبويه في كتابه ٤١٠ وقد ذكر أقسام أن فأما الوجه الذي تكون فيه لغوا فهو قولك
لما أن جاء وأما والله أن لو نعمت

لا يكون متعانا بالذم الذي هو غيرها قوله في أخرى

بادارية بالمصاحف الجرد * سقيا وان هجت أدنى الشوق والركم
في كان هذا لا يكون الاحال كذلك قوله بالعلاء غير ما يجوز أن يكون حالاً فان قلت
لم لا تجعل بالعلاء في قولك * الأبيات بالعلاء * حلالاً وتجعل بيت الثاني بدلاً من الأول
ليخلص الظرف حالاً قلت ذلك لا يجوز ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول مبتدأ ثانياً يذولوا
عمرًا كرمت كما قال * ولولا حب أهلك ما أتيت * وان شئت أجزته كما قال

يا ابن أمي ولو شئت لكانت * عوقبوا وأنت غير محاب انتهى
ومنه ابن جني في المحقبة فقال وسألني قديماً بعض من كان يأخذني فقال لم لا يكون
بيت الثاني تكريراً على الأول كقولك يا يزيد ويذكر بالعلاء في موضع الحال من
البيت كما في قول النابغة * يادارية بالعلاء فالسند قوله بالعلاء في موضع الحال أي
يادارية عالية مرتفعة فيكون كقوله * يا بؤس للعيل ضمير الأقوام * هذا معنى
ما أورده بعد ان سددت السؤال ومكنته فقلت لا يجوز ذلك هنا وذلك أنه لو كان البيت
الثاني تكريراً على الأول لقاله لولا حب أهلك ما أتيت * فيكون كقولك يا يزيد لولا
مكانك مانعات كذا وأنت لا تقول يا يزيد لولا مكانك لم أفعل كذا فإذا بطل هذا ثبت ما قاله
صاحب الكتاب من كونه كلاماً بديعاً * وجعله تنويعاً وهذا واضح انتهى كلامه
وكانه لم يستحضر آخر كلام أبي علي وقد غفل العيني عن حكم وقوع الظرف بعد المعرفة
بجعله حالاً منها فقال بالعلاء محلها النصب على أنها صفة يادارية والتقدير الكائنة
بالعلاء هذا تخريبه والبعرة تدل على البعير وجمية اسم امرأة واقوت خلت من السكك
وأقوت وفيه التقات من الخطاب إلى الغيبة حيث لم يقل أقويت والسالف الماضي
والأبد الدهر وهذا البيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني تقدم ذكر سيبويه مع شرح أبيات
من أولها في الشاهد السابع والأربعين بعد المسامتين وبعده

وقفت فيها أصيلاً أسألها * أعيت جوارباً وما بالدار من أحد

الأاوارى لا يا ما أينها * والنوى كالخوض بالظلمة الجلود

وهذه الأبيات الثلاثة أشبهت سيبويه في باب الاستشهاد والشاهد في البيت الثالث
وهو رفع الأوارى في لغة تميم ونصبه في لغة الحجاز قال العلم الشاهد في قوله الأاوارى
بالنصب على الاستشهاد المنقطع لانها من غير جنس الأحد والرفع جائز على البديل من
الموضع والتقدير وما بالربع أحد الأاوارى على أن يجعل من جنس الأحد اتساعاً
ومجازاً انتهى وقد تقدم شرح البيت مفصلاً في الشاهد الثاني والسبعين بعد المسامتين

(هـ) وانشد بعده وإذا هلكت فعند ذلك فاجزى *

على أن إحدى الفامين زائدة ولم يعين الزائد قال أبو علي في التذكرة القصصية الفاء
الأولى زائدة والثانية فاء الجزاء ثم قال اجعل لزانة أي ما شئت وعين القاضى في تفسيره

(ق)

(ريته حتى إذا تعددا

كان جزائى بالعصا أن أجلدا)

أقول لم أنف على اسم واجزه
وبعد الشطر الأول هو قوله

وصارنهدا كالحصان أجردا

كان جزائى إلى آخره قوله تعدد

معناه غلط وشبه ويقال تعدد

الرجل إذا تبارزى معدو عيشهم

وكلوا أهل تشف وغاظف المعاش

ومنه قبل الغلام إذا شب وغاظف

تعدد وذكره البوهري في باب

عديدل على أن ميمه زائدة

(الاعراب) قوله ريته جملة من

الفعل والفاعل والمفعول وحتى

حرف ابتداء ابتدأت بعدها

الجملة الفعلية الماضية وهي

قوله إذا تعددا وقال ابن مالك

في مثل هذا الموضع ان حتى جارة

وان إذا في موضع جر بها كما

في قوله تعالى حتى إذا فسلمت

وتنازعتهم وقد روى ذلك عن

الاحفش والجهور على خلافه

وانها حرف ابتداء واذى

موضع نصب بشرطها والوجهان

وهنا قوله تعددا في موضع

الشرط وقوله كان جزائى في

موضع الجواب وقوله جزائى

كلام إضافى اسم كان وقوله ان

أجلد أخبره والألف في أجلدا

وتعددا للإطلاق (الاستشهادية) في قوله بالعصا أن أجلدا فان قوله بالعصا يتعلق بأجلد وأجلد معمول الأولى

أن وصلتها وقوله بالعصا معمول أول أن واستدل به القراء على جواز تعدد معمول معمول أن عليها وقال الجوهري

أن حرف مصدرى ومفعولها صلة لها ومفعول به أولها من تمام صلتها فكذلك لا يتقدم صلته عليها كذلك لا يتقدم معمول
صلتها واجابوا عن البيت بأنه نادر لا يقاس عليه لقلته وبعده ٤١١ عن القياس وأولوه أيضا بأن التقدير كان

جزاى أن أجاب باله صان اجلد
خذف العامل الاول لدلالة الثاني
عليه

الاولى فانه أورد البيت نظير القولة تعالى في ذلك فليقرحو وقال الفاهى في ذلك زائدة
مثلها لفاء المدخلة على عنذ في البيت وتقديم عند التخفيف كقصة ديم ذلك وسيبويه
لا يثبت زيادة الفاهى وحكم بزادتم اهل الضرور من تبعه وجه ما أروهم الزيادة فوجهها
صاحب اللباب بأنها إنما كررت هنا بعد العهد بالفاهى الاولى كما كرر العامل في قوله
لقد علم الحى الميمانون أنى * اذا قت أمابعد أنى خطيبها
أعيدت أنى بعد العهد بأنى انتهى وهذا لا يطردله في الآية وهذا المصراع مجزى وصدره
لا تجزى ان منفس أهل كنه * والبيت آخر قصيدة للفرزدق بن زولب العصبى وتقدم
الكلام عليه مع شرح القصيدة وترجمته في الشاهد السادس والاربعين من أوائل
الكتاب

(ق)
(ولو لرجال من رزام أعزّه
وآل سبيع أو أسوك علقمه)

أقول فانه هو الحصين بن حمام
المسرى وهو من الطويل قوله
أعزّه جمع عز بز قوله من رزام
بكسر الراء وتخفيف الزاى هو
أبو حى من تميم وهو رزام بن
مالك بن عمرو بن تميم (الاعراب)
قوله ولو لا لو لا لعطف ولو لا ربط
امتناع الزاينة بوجود الاولى
وقوله رجال مبتدأ وتخصص
بالمفصلة وهو قوله من رزام
والتقدير ولو لا رجال كائنون
من رزام وقوله أعزّه صفة أخرى
قوله وآل سبيع كلام اضافى
عطف عليه والخبر محذوف
تقديره موجودون كما تقول
فى قولك لولا زيد أى لولا زيد
موجود وقوله أو أسوك بالنصب
بتقدير أن قوله علقمه منادى
مرخم تقديره يا علقمة خذف
حرف النداء فصار علقمة ثم
وجه فصار علقم بفتح الميم على
ما كان ثم اشبع القصة الفاهى
(الاستشهاد فيسه) فى قوله أو
أسوك حيث نصب الفعل به
كلمة أو بتقدير أن واعلم ان أو

(وأنشد بعده وهو الشاهد التـعون بعد امتناعه) *
(ان من ساد ثم ساد أبوه * ثم قد ساد قبل ذلك جده)

على أن ثم فيه لجرى الترتيب فى الذكر الى آخره وهذا أحد اجوبة الثلاثة عن اشكال وهو
ان ثم هنا قد عطف المتـدم على المتأخر وهو عكس وضعها فاجاب الفراء وهو ما ذكره
الشارح بأن ثم فيه للترتيب المذكور ويقال له الترتيب الاخبارى وترتيب اللفظ أيضا
وذلك ان الفاهى ثم يكونان ترتيب الانفعال والاقوال وثم هنا الترتيب القول بحسب
الذكر والاختيار واللفظ قال الفراء ومنه بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس
أعجب واليه ذهب ابن مالك فى التسهيل فقال وقد تقع ثم فى عطف المتـدم بالزمان
اكتفاء بترتيب اللفظ انتهى وفى هذا الجواب اعتراف بأن ثم هنا للترتيب بدون تراخ
ومهلة كما صرح به الشارح وهو خلاف وضعها وأجاب ابن عصفور وهو الجواب الثانى
بأن ثم هنا على بابها بتقدير ان المدح - ادا ولا ثم ساد أبوه بسببته ثم جده قال فى شرح
الجل وما ذكره الفراء من أن المقصود بترتيب الاخبار لا ترتيب الشئ فى نفسه فكانه
قال امع منى هذا الذى هو بلغنى ما صنعت اليوم ثم امع منى هذا الخبر الآخر الذى هو
ما صنعت أمس أعجب ليس بشئ لان ثم فى تضى تأخير الثانى عن الاول به - له ولا مهلة
بين الاخبارين وأما قول الشاعر ان من ساد البيت فى معنى أن يجعل على ظاهره ويكون
الجد قد أتاه السودد من قبل الاب وأنى الاب من قبل الابن وذلك مما يمدح به وان كان
الاكثر فى كلامهم توارث السودد ويكون البيت اذ ذلك مثل قول ابن الرومى
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم * كلالهمرى ولكن منه شيبان
فكم أب قد علا بابن ذرا حسب * كما علمت برسول الله عدنان
انتهى قال المرادى فى الجنى الدانى ما ذكره ابن عصفور فى تأويل البيت لا يساعده عليه
قوله قبل ذلك انتهى قال لدا ميمى فى الحاشية الهندية وذلك لان مضمون الكلام على

هذه ابيت واقعة موقع الى أوالان ولكن هذا عطف فى التقدير على اسم لولا باضماران والتقدير أو أن أسوك علقمه هذا
معطوف على قوله رجال واضماران بعد اوهذه ليس يلزم بخلاف او التى بمعنى الحان أو الان فافهم

أقول لم اقف على اسم قائله وهو من ٤١٢ الكامل المعنى ظاهر (الاعراب) قوله اتس من الاعمال الناقصة والعطاء اسم

وسماحة خبره قوله من الفضول جار ومجرور في محل الرفع على أنه صفة للعطاء والتقدير ليس العطاء الحاصل من فضول المال سماحة وجودا قوله حتى تجود حتى للغاية وتجود نصب بتقدير ان قوله وما لديك قليل جملة حالية وما وصله ولديك قليل ٣ جملة صلتها (الاستهانة فيه) في قوله حتى تجود فان حتى فيه هي حتى الا ان حتى ههنا هي الاستثناء

(الارمول لنا منا في خبرنا)

أقول قائله هو أمية بن ابي الصامت الثقفي وعمامه تابه مدحا يتنا من رأس مجرانا وهو من البسيط المعنى ظاهر (الاعراب) قوله الأههنا للثقي ولذلك نصب جوابه المقرون بالقاء وهو قوله في خبرنا ويجبي أيضا للعرض والتخصيص ومعناها طلب الشيء ولكن العرض طلب بليغ والتخصيص طلب بحث وكل تخصيص عرض من غير عكس وإذا كان الالعرض يكون مختصا بالعلمية واما الال التي للثقي فتخص بالاسمية قوله رسول مبني على الفتح لان الالعمل على الالنبوة ولكن تختص التي للثقي بانها لا خبرها انظرا ولا تقديرا وانما لا يجوز

ما أجاب به ابن عصفور ان سودد الابن سابق لسودد الاب وسودد الاب سابق لسودد الجدد والسابق للسابق اشئ سابق لذلك الشيء فتكون سيادة الابن سابقة لكل من سيادة أبيه وسيادة جده وسيادة الاب سابقة لسيادة الجدد وقول الشاعر قبل ذلك منافي لهذا بلا شك انتهى وأجاب بعضهم عن ابن عصفور في جعل ورد عليه ويرد عليه أيضا بان ثم تدل على التراخي فمعنى التراخي والمهلة هنا وأجاب الاخفش وهو الجواب الثالث بان ثم ههنا بمعنى الواو لمطلق الجمع ورد عليه بعضهم بأنه لو صح جر يانه ساجرى الواو لجاز وقوعها حيث ما يصلح الال معنى الواو فكان يقال اختصم زيد ثم عمرو وكما يقال اختصم زيد و عمرو ولكن ذلك في غير قول باتفاق قال الشاطبي في شرح الالفية قال الماوردي الدليل على ان ثم لا تكون بمعنى الواو اجماع الفقهاء على أنه لا يجوز أن يقال ههنا بين الله وبينك بالواو ولكن أجازوا أن يقال ههنا بين الله وبينك قال ولو كانت بمعنى الواو ما فر واليهما قال وفي الحديث ان بعض اليهود قال لصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تزعمون انكم لا تشركون بالله وانتم تقولون ماشاء الله وشئت فذ كر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تقولوها وقولوا ماشاء الله ثم ثقت حدثت به قاسم بن اصبغ انتهى واقول ههنا لا يرد على الاخفش فانه لم يدع ان ثم بمعنى الواو دائما وانما يريد قد تكون ههنا في بعض المواد وذلك على سبيل الجواز ولا يخفى ان البيت اذا حمل على قوله لم يرد عليه شيء قال الدماميني لا خفاء في كون القائل بان ثم تستعمل بدون ترتيب كالواو يقول بان ذلك استعمال مجازي ولا يشترط في آحاد الجواز أن تنقل باعيانها عن أهل اللغة بل يكفي بالعلاقة على المذهب المختار والعلاقة المعصية هنا الاتصال الذي بين هذين الطرفين من جهة ان الواو لمطلق الجمع وجمع مقيد والمطلق داخل في المقيد فنبت ان يذم ما اتصل المعنوي بالجواز استعمال ثم بمعنى الواو مجازا لذلك وحينئذ فالسبحي في تأويل تلك الامثلة مما يصح الترتيب فمع انظر في أمر حتى لا يقتضى بطلان المدعى من أصله انتهى وهذا البيت من شعر مولد لا يؤتى به وأوله مفيد اشهر به وهو اول ابيات سبعة لابي نواس الحسن بن هاني مدح بها العباس بن عبيد الله بن ابي جعفر وهي
قل لمن ساد ثم ساد ابوه * قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الى أن * يتلاقى نزاره ومعده
ثم آباؤه الى الميتة * ما منته اب لاب وام تعدده
يا ابن يمجوح حمة البطاح * عبيد الله غوثان من مستغيبت نوده
فاهتبل عندى الصنعة واذخر * في لقول أجيدته وأجده
واسه تزدني الى مكارمك العسر * وفضل اليك خيم مجده
عبيدري اذا انتهى أبطعي * تالذ نسجه عتيق فرنده
والعباس هذا عم هرون الرشيد ولم يعرفه ابن الملا في شرح المعنى فقال له العباس بن

مراعاة محلها مع اسمها وانما لا يجوز الغاؤها ولو تكررت قوله لنا منا كل منها جار ومجرور المامون فصل الاول النصب على الالف قوله في خبرنا بالنصب جواب الالف فلذلك دخله الفاء الضمير

المرفوع فيمنه يرجع الى الرسول قوله ما بعد دعائنا في محل النصب لانه مفعول ثان اجبرنا فاما مبتدأ وبعده دعائنا كلام اضاف خبره قوله من رأس حجرنا حال من الغاية والتقدير ما بعد ٤١٣ غايتنا حال كونها من رأس حجرنا

وحجرنا بضم الميم مصدر ميمي بمعنى الاجراء اضيف الى نون المتكلم (الاستشهاد فيه) في قوله فيخبرنا حيث جاء منصوبا بافانها لانه جواب التثني والنصب بتقدير ان

(ق) (لوعنان فتمتها)

أقول لم اقف على اسم قائله وصدره
سرى الهم في جموع كباها
جبال شرورى

وهو من الطويل قوله جموع جمع جمع وهو الجماعة وشرورى بالسين المججمة اسم جبل ليني ساسم قوله لعنان على صيغة المجهول من العون قوله فتمتها من نهد الى العسر ويتمها بالفتح فيهما أى تمض ومنه المناهضة في الحسب وهى المناهضة (الاعراب) قوله سر يناجمله من الفعل والفاعل واليهم في محل النصب على المفعولية قوله في جموع في محل النصب على الحال والتقدير سر ينا الى هؤلاء القوم ونحن في جماعة أو ونحن بجمعه عون قوله كأنها جبال شرورى جملة في محل الجزر على أنها صفة لقوله في جموع (الاستشهاد فيه) في قوله لعنان فان لوهنا للتثني ونصب الفعل

المأمون بن الرشيد وابو نواس مات قبل أن يصير ابن المأمون في عداد من يدح والمأمون اسمه عبد الله وأبو الممدوح اسمه عبيد الله بالتصغير كفى الشعر وقوله وأبو جده معطوف على جده وقوله فسا دير يد فساد من بقى من جوده واولاده واحد الى أن يلاقيه جده تزار بن معد بن عدنان وهو عمود النسب الحمدى صلى الله عليه وسلم وزعم ابن الملائن قوله وأبو جده فساد مبتدأ وخبر والفاء زائدة وقوله ثم أبوه أى بعد معد وقوله الى المبتدأ منه أب هو آدم عليه السلام خلقه الله من تراب لان أب وأم وقوله لأب وأم تعده أى لاله أب تعده ولاله أم تعده وهو عبيد الله بالجبر يدل من مجبوحة وقوله غوثا منصوب بتقدير أطاب وهو اسم الاغاثة بمعنى الاعانة بالنصر وقوله من مستغبت أى من أجل مستغبت وتوده تحببه وقوله فاهتمل الاحتمال الاغتمام والصنعمة الفعل الجميل واذخرنى أمر من ذخرنه ذخرا من باب نفع اذا أعدته لوقت الحاجة اليه والاسم الذخر بالضم واجيده من الاجادة أى أحسنه وأجده أى أحدثه جديدا وقوله واستترتني الى مكارمك أى اجعلنى زيادة مضمومة الى مكارمك أى اجعلنى بعض مكارمك أى أفعالك التى تمدح بها والفرج جمع أغر وغراء والآخر الواضع المشهور وقوله ونضل بالجبر معطوف على مكارمك وخيم أقام والمجد الشرف والعز وقوله عبدرى بالجبر صفة لفضل منسوب الى عبد الدار وهو أحد اولاد قصي بن كلاب واتسمى انساب وابطحى بالجبر أيضا يريد أنه من قريش البطاح وهم أشرف من قريش الظواهر وقوله تالدا نسجه بالجبر صفة سببية انضل ونسجه فاعل تالدا والتالدا القديم الاصلى والهاء في نسجه ضمير فضل وعتيق بالجبر أيضا والترنيد بكسر تين الجوهر والحسن وترجمة ابى نواس تقدمت في الشاهد الثالث والخمسين من أوائل الكتاب

• (وأشده بعده وهو الشاهد الحادى والتمون بعد التمامائة) •
• (فلما أجزنا ساحة الحى) •

هو قطعة من بيت من معلقة امرئ القيس وهو
فلما أجزنا ساحة الحى واتصى • بنا بطن خبت ذى قفاف عققفل
على أن الواو في قوله راتصى قبل زائدة واتصى جواب سا وأوله البصريون وهذا الخلاف فى البيت مبنى على أن ما بعده هذا
اذا قلت ما فى توليفى عما يلى • على هضم الكسح ربا المخلخل
فان لما فى البيت السابق تقتضى جوابا ولا تفى فى البيتين صالح لان يكون جوابا فقال المكوفون اتصى هو الجواب والواو زائدة وقال البصريون الواو عاطفة والجواب محذوف تقديره فلما أجزنا واتصى بنا بطن خبت أصنا أولت مأمولى ونحو ذلك والمشهور فى الرواية ان ما بعد فلما أجزنا البيت هو هذا
هصرت بنفودى رأسها فقايات • على هضم الكسح ربا المخلخل

بعدها بضم صا أن وهو قوله فتمتها أى فان نهدا ومنع ابن مالك كون لوقى وفدرهنا وددنا لوعنان فهو جواب تين انشأى نحو اب لبت تحذف فعل التثني لدلالة لوعليه فاشبهت لبت فى الاشعار بمعنى التثني دون لفظه فكان لها جواب

لا تقيّد الترتيب في البقاع وأجيب عن هذا ان الفاء هنا بمعنى الواو والتقدير بين الدخول وتحوّل ولهذا
زعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جاست بين زيد ٤١٥ فعمرو ويحياى عن هذا بان المزاد

بين مواضع الدخول ومواضع
حوصل كما يجوز جاست بين
العلماء فالزهاد وقال بعضهم
الاصل ما بين الدخول تحذف
مادون بين والفاء ثابتة عن الى
والتقدير ما بين الدخول الى
حوصل ويحتاج على هذا القول
الى أن يقال وصحت اضافة بين
الى الدخول لاشتماله على مواضع
اولان التقدير بين مواضع
الدخول وكون الفاء الغاية بمنزلة
الى غريب (الاستشهاد فيه) في
قوله نيك فانه جواب الامر فذلك
جزم لانه قد علم أن جواب غير
التي اذا خلا من الفاء وقصد
الجزء أن يجزم لانه جواب شرط
دل عليه الطلب المذكور اقربيه
من الطاب وشبهه به في احتمال
الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على
الشرط ويجزم بعده الجواب
بمخلاف النفي

ابن السيد في شرح أدب الكتاب وكا بعض الخويين فيما حكى أبو اسحق الزجاج
يذهب فيما كان من هذا النوع مذهباً يحالف فيه البصر بين والكوفيين فكان يقول
في الآية حتى اذا جاؤها جازها وفتحت ابوابها وكذا في امرئ القيس فلما أجزنا
ساحة الحى أجزناها وانتهى فالجواب على رأيه محذوف والواو والحال وفي الكلام قد
مضرة انتهى وذهب ابن عصفور في كتاب الضمائر الى مذهب الكوفيين الا أنه خص زيادة
لو ابوا بشعر وهذا تحكم منه من غير فارق وأنشد تلك الايات وقول أبي خراش
لعمر أبي الطير الرببة بالخصى * على خالدة قد وقعت على لحم
ولحم امرئ لم تطعم الطير مثله * عشية أمسى لا يبين من البكم
قال ير يدلم امرئ وهو بدل من لحم المتقدم الا أنه اضطر فزاد الواو بين البدل والمبدل
منه وأنشد أيضاً

فان رشيداً وابن مروان لم يكن * ليفعل حتى يصدر الامر مصدراً
قال ير يد رشيد بن مروان فزاد الواو بين الصفة والموصوف وأنشد أيضاً قول الآخر
كألا تعصى الخليله بعلمها * فاليوم تضمره اذا ما هو عصى
قال زاد الواو في خبر كان هذا البيت الشاهد قبله

وبيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير مجمل
تجاوزت احراسها اليها وعشرا * على حراس الويسرون مقتلى
اذاما الترياقى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل
جفت وقد نصت لنوم ثيابها * لدى الستر الالبسة المتفضل
فقال يعين الله مالك حبله * وما ان أرى عندك الغواية تعجلى
فتمت بها أمشى تجروراءنا * على اثرنا أذبال مرط مرحل
فلما أجزنا ساحة الحى الى آخر البيتين

مهفة بيضاء غير مضافة * ترائبها مصقولة كالسججل
وقوله وبيضة خدر الخ أى رب امرأة لزمت خدرها تشبه البيض في البياض والملاسة
تمتعت بها غير خائف من احد وقوله تجاوزت احراسها الخ يسرون بالاهملة يخفون وبالهمزة
بظهورون ويأتى ان شاء الله شرح هذين البيتين في حروف المصدر وقوله اذاما الترياقى
فى السماء الخ اذا نظرت لقوله تجاوزت أى تخطبت احراسها اليها وتعرض الترياقى
فى السماء وهو آخر الليل وذلك وقت غلظة رقباتهم وحرسها والوشاح نفي يشجع من
أديم ويرصع شبه قلادة تلبسه النساء وجهه وشع مثل كآب وكتب وقوشح بثوبه وهو أن
يدخله تحت ابطة الايمن ويلقيه على منكبه الايسر كما يفعل المحرم قالة الازهرى واتشح
بثوبه كذلك كذا فى المصباح وقال صاحب الصحاح الوشاح ينسج عريضان أديم
ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها او تعرض الاستقبال وأثناء الوشاح

(قه)
(مكانك قهمدى أو نستر بحى)
أقول قائله هو عمر بن الاطنابة
الانصارى ومصدره
(وقولى كلما جشأت وجاشت)
وهو من قصيدة من الواقر
واولها هو قوله
أبتى عفتى وأبى بلاقى
واخذى الهدى بالثمن الربيع

واقدمى على المكره نفسى * وضربى هامة البطل المشج
لا كسبها بما أثر صالحيات * واسمى بعد عن عرض هجج
بنى شطيط كمثل الملح صاف * ونفيس ما تقرر على الصبيح

فكان معاوية رضي الله عنه يشد هذه الايات يوم صفتين ويستشهد بها وقال كنت على فرس اغر محجبل
تجاسق على الاقامة الايات عرو ٤١٦ بن الاطنابة وهي اجد ما قيل في الصبر في مواطن الحروب وقال

أوساطه جمع نفي كعصا ونفي مثل الى ونفي بكسر أوله وسكون ثانيه وكذلك مفرد الاله
بمعنى النعم ذكره ابن الانباري والمنصل الذي قد فصل بالاجار كالزبرجد والشذر
يقول تجاوزت اليها في وقت ابداء الثريا عرضها في السماء كابداء الوشاح الذي فصل بين
جواهره وخززه عرضة وانكر قوم هذا وقالوا الثريا لا تعرض لها وقيل يريد بالثريا
الجوزاء وان هذا مثل قول زهير

فتتج لكم غسان أشام كلهم • كاجر عادنم ترضع نطقم

قالوا يريد كاجر عود فغلط وقيل انها اذا طلعت طلعت على استقامة واذا استقبلت
تعرضت وهكذا الوشاح يعترض على الكشح وقال أبو عمرو تأخذ الثريا وسط السماء
كما يأخذ الوشاح وسط المرأة شبه اجتماع كواكب الثريا وادنو بعضها من بعض بالوشاح
المنتظم بالودع المنصل بينه وقال الخطيب التبريزي معناه ان الثريا تستقبل بانفها اول
ما تطلع فاذا ارادت أن تستقط تعرضت كما ان الوشاح اذا طرح تلقاك بناحيتيه قال
الامام الباقلاني في كتاب اعجاز القرآن بعد نقل هذه الوجوه الاشبهه عندنا أن البيت غير
معيب من حيث عابوه وانهم من محاسن القصيدة ولو كان لم يأت فيه بما يفوت الشاؤ
ويستولى على الامدانت تعلم أنه ليس للمتقدمين ولا للاحترمين في وصف شيء من النجوم
مثل ما في وصف الثريا وكل قد أبدع فيه واحسن فاما ان يكون قد عارضه أو زاد عليه
فن ذلك قول ذي الرمة

وردت اعتسافا والثريا كأنه • على قمة الرأس ابن ماعحاق

ومن ذلك قول ابن المعتز

وترى الثريا في السماء كأنها • ييضات ادحى يلحن بغداده

وكقوله

كان الثريا في أوخر ليها • تفتح نوراً ولباس مقضض

وقوله

فناوانها والثريا كأنها • جنى نرجس حيا النداحي به الساق

وقول الاشهب بن رميلة

ولاحت اسار بها الثريا كأنها • لدى الافق القربى قرط مسلسل

ولابن المعتز

وقدهوى النجم والجوزاء تبعه • كذات قرط ارادته وقد سطا

اخذه من ابن الرومي

طبرية اذ اذقت فاه • والثريا بجانب القرب قرط

ولابن المعتز

قد سقاني المدام والصبح بالليل مؤتزر

اما محمد على ذلك أو تستريح (الاستشهاد فيه) في قوله محمدى حيث جزم لوفوعه بعد الطاب والثريا
باسم فعل وهو قوله مكانك فان معناه اثبتى كذا كرهناه وقد سقطت منه الفاء وقد بين أن الفاء اذا سقطت بعد الطاب وقصد

يجب على الرجل تأديب ولده
وان يرويه من الشعر قوله البطل
يقع البيا الموحدة والطاء وهو
الرجل الشجاع والمشيح المجد
في الامر من اشاح يشح قوله
جشأت بالميم والشين المعجمة
يقال جشأت نفسي جشوا اذا
تمضت اليك وجشأت من حزن
أو فزع وهو مهـ موز اللام
قوله وجشأت من الجيش يقال
جاشت نفسي اذا لقست
ولقست بمعنى غنت وكذا غانت
ورانت قوله بنى شطب أراد به
السيف له شطب أى مارتق في
وجهه وهو جمع شطبة (الاعراب)
قوله وقولى كلام اضافى عطف
على قوله واخذى الحد قوله كلما
جشأت أى نفسي وهو جملته من
الفعل والفاعل وجشأت جملته
أيضا عطف عليه قوله مكانك
اسم الفعل بمعنى اثبتى كما في قوله
تعالى مكانكم انتم وشركاؤكم
وهو مقول القول قوله محمدى
على صيغة المجهول جملته من
الفعل والمفعول النائب عن
الفاعل وجزمت لانها جواب
الامر وذلك لان قوله مكانك
بمعنى اثبتى كما ذكرناه كأنه قال
اثبتى محمدى قوله أو تستريح
عطف على محمدى والمعنى انه
يخطب نفسه بان يباشر الثبات
والاقامة في موطن الحرب لانها

في الجزاء يجزم الفعل بعده جوابا بالشرط مقدر تضمنه معنى الشرط لاجل الطلب كما في قوله تعالى اذل والتقدير ان تأوا اتل
(طلع) (الم الجار كم ويكون يفي * وينكم المودة والانشاء) ٤١٧ أقول فائله هو الحطيمته واسمه جبرول

ابن أوس وهو من قصيدة طويلة
من الوافر وأولها هو قوله
الأبلىغ بنى عوف بن كعب
وهل قوم على خلق سوا
عطاردها وبه دلة بن عوف
فهل يشني صدوركم الشفاء
أم التنايب فدهو عوني
بغايي المواءم والدعاء
الم الجار كم تفر كوني
لسكبي في ديار كرهوا
ولما كنت جاركو أيتم
وشرمواطن الحسب الأباه
ولما كنت جارهم حموني
وفيكم كان لو شئتم حبا
ولما أن مدحت القوم قلتم
هجوت وما يحبل لك الهجاء
الم الجار كم الى آخره وفي ديوان
الحطيمته وقع البيت المذكور
هكذا
الم الجار كم ما فيكون يفي
وينكم المودة والانشاء
وبروي الم الجار كم والمحرّم المسالم
الذي يحرم عليك دمه ودمك
عليه والمحل العذر الذي يستحل
دمك وتسهل دمه (الاعراب)
قوله الم الجار كم الهمة للاستفهام
ولم الأصل لم أكن فخذت النون
تحقيقا والضمير الذي فيه اسم
كان وجار كم كلام اضافي خبره
قوله ويكون بالنصب كما يجي
بيانه عن قريب قوله المودة
بالرفع اسم يكون والانشاء عطف

والثريا كنور غصن على الارض قد نثر

ولابن الطرية

اذا ما الترياق في السماء كأنه * جاز وهي من سلمك تنبدا

ولو نسجت لك كل ما فالوا من البديع في وصف الثريا الطال وانما تريد أن نبين لك ان
الابداع في نحو هذا امر قريب وايس فيه شيء غريب وفي جملة ما نقلناه ما يزيد على
تشبيهه في الحسن أو يساويه واذا كان هذا بيت القصيدة ودررة القلادة وهذا محله
في كيف بما تعدها ثم فيه ضرب من التكلف لان قوله تعرضت من الكلام الذي يستغنى
عنه لانه يشبه اثناء الوشاح بالثريا سواء كان في وسط السماء أو عند الطلوع والغيب
فالتمويل بالتعرض والتطويل بهذه الالفاظ لا معنى له وفيه أن الثريا كقطعة من الوشاح
المفصل فلا معنى لقوله تعرض اثناء الوشاح وانما أراد أن يقول تعرض قطعة من اثناء
الوشاح فلم يستعمل الالفاظ حتى شبه ما هو كالشيء الواحد بالجمع انتهى كلامه وقوله أتيت
وقد نصت الخ نصت بالاضداد المجمة يقال نصتو به ينصوه نصوا اذا دخلوه واللبسة بالكسر
هيئة لبس الثوب والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد ليثام أو ليثام في عمله واسم الثوب
المفضل بكسر الميم وفضل أيضا بضمه تين ويقال للرجل والمرأة فضل أيضا يقول اتيتا وقد
خلعت ثيابها للنوم غير الثوب الذي تنام فيه وقد وفتت لي عند السترم من تطرة وانما
خلعت ثيابها لتري أهالها أنها تريد النوم كذا قال الزوزني وبه يرد على الباقلاني في قوله
ان لدى الستر حشولا فائدة له وقوله فقالت عين الله الخ يروي بالرفع على أنه مجاز خبره
مخذوف أي قسمي وروي بالنصب وتقديره أحلف بيمين الله ووجهه مال كحيلة جواب
القسم أي مال كحيلة في التخلص وفيها قصدت له فالحيلة الحجة والعذر وقيل لا قدران
احتمال في دفعك عني وان بعد ما زائدة والغواية بالقبح الضلالة وتنجلي تمكشفت وقوله
فقدت بها الخ أي معها وروي خرجت بها أي أخرجتها ووجهه أمشي حال من التاء
وجهه تجرح حال من ضميرها والاثر بالكسر هو الاثر بفتح تين ويروي على أثره يناديل مرط
المرط بالكسر كسامة من خز أو صوف وقد تسمى الملاة مرطاً والمرحـل بفتح
الحاء الملهة المشددة المنقوش بنقوش تشبه الرحال وروي بالجيم قال الصاعاني وثوب
مرجل أي معلم وأنشد البيت وقال وروي مرحل بالحاء أي موثى شبيه بالرحال انتهى
وانما جرت ذيلها على الاثر يعني لثا يقتني اثره ما في عرف موضعهما قال الباقلاني
(٣) في ذكر مساءدتها اياه حتى قامت معه ليخسأ وقوله وراهنا فائدة فيه لان الذيل
انما يجير وراهنا الماشي وقول ابن المعتز احسن منه

فبت افترس خدي في الطريق قوله * ذلا وانصب كما يجي على الاثر

وقوله فلا أجزنا ساحة الحى الخ يقال اجزنا (٤) وقال الاصمعي اجزنا فطعنا وجرنا سائرنا فيه
والساحة والباحة والقبرة كلها فناء الدار ويقال هي الرحبة كالمرصعة والحى القبيلة

٥٣ خز ٣ قوله في ذكر مساءدتها اياه الخ هكذا بالاصل ولينأمل وقوله الاثى يقال اجزنا فعله يقال اجزنا جرننا فليجبر

عليه وقوله يني خبر يكون وينسبكم عطف عليه (الاستشهاد فيه) في قوله ويصكون حيث نصب بتقدير أن لو فرغ الفعل بعدوا والمصاحبة الواقعة بعد الاستفهام ٤١٨ (هـ) فأقسم ان لو التقينا وانتم ان كان لكم يوم من الشر مظلم

أقول لم أقف على اسم قائله وهو من الطويل (الاعراب) وقوله فأقسم أقسم للفاء للعطف وأقسم جملة من الفعل والفاعل وكلمة أن وقعت بين القسم ولو وهى زائدة وقوله لولو للشرط والتقيينا جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط وقوله لكان لكم جواب الشرط وقوله وأنتم عطف على الضمير المرفوع في قوله التقينا وقد علم ان العطف على الضمير المتصل من غير نون كيد ولا طول يقوم مقامه قبيح ولكن الضرورة هنا أوجبت حذف الضمير الموكدا إذ أصله لو التقينا نحن وأنتم وفي هذه المسئلة خلاف مشهور بين البصريين والكوفيين وقوله يوم اسم كان وقوله مظلم بالرفع صفة ليوم وقوله من الشر معترض بين الصفة والموصوف وتحملها نصب على الحال من مظلم وقوله لكم خبر كان (الاستشهاد فيه) في قوله فأقسم أن لو حيث وقعت أن زائدة بين القسم وكلمة لو كما ذكرناه

شواهد عوامل الجزم

(ظن)

(محمد فقد نفسك كل نفس)

إذا ما حقت من شيء تبالا

أقول قائله مجهول كذا قاله أبو العباس ولكن هو من أبيات

الكتاب أشده سيبويه ولو لم يكن محجبا به لما أشده وكونه مجهولا عند أبي العباس لا يمنع أن يكون معلوما عند غيره

ويقال للقوم النزول أيضا واتحى أء-ترض والبطن المكان المنخفض وحوله أما كن مرتفعة وانطبت بفتح المعجمة وسكون الواو حذو ما تنخفض من الأرض وروى بطن حنف بكسر الميم - ملا وهو من مشرفي معوج والجمع احقاف والقفاف جمع قف بضم القاف وهو ما غاظ من الأرض وان رفح ولم يبلغ أن يكون جبلا وروى ذى ركاب بالضم وهو المتراكم بعضه على بعض والعنقل الرمل المتعقد المتبدد وأصله من العقل وهو الشد قال الباقلا في قداغوب به - هذه اللفظة الوحشية وليس في ذكرها فائدة واللفظ الغريب قد يجمد اذا وقع موقع الحاجة في وصف ما يلائمه كقوله عز وجل في وصف يوم القيامة عبوسا غطيرا واما اذا وقع في غيرها هذا الموضوع فهو مذموم وقوله اذا قلت ها في نوليس في غايلت التنويل والا نالة الاعطاء والنوال العطية قال الخطيب معنى التنويل التقبيل وهو من النوال العطية وقوله في الرواية الثانية هصرت بقوى وأسها فقبايل الهصر جذب العصب ليؤخذ من عمره والفودان جانب الرأس سبها بشجرة وجعل ما يتأله منها كالتمر وهضم منصوب على المدح وهو عند الكوفيين بمعنى مهضومة فلذلك كان بلاهاه وعند سيبويه على النسب والهضم الضامر وأصل الهضم الكسر وانما قيل للضامر من البطن هضم الكشح لانه يدق ذلك الموضوع من جسمه فكأنه هضم عن قزار الردف والوركين والجنبين والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى الورل وأراد هضم الكشجين كانه قول كحت عيني تريد عيني وريانه لي من الري بالكسر وهو انها شرب العطشان فهو عند ذلك يمتأ جو فة فقيل لكل مما تلى من شحم وحلم ريان والخلخل بضم الميم وضع الخخال وصف دقة خصرها وعبالة ساقها وقوله مهفهفة بيضاء الخ المهفهفة الحسنة الخاطي ولا تكون كذلك حتى تكون ضامرة الخاصة وقيل هي اللطيفة الخصر الضامرة البطن والمفاضة بضم الميم المسترخية البطن وقيل الباتنة الطول والترائب جمع تريبة وهو موضع اللادة من الصدر والصقل ازالة الصدا والندس وغيرها والسججل المزاة كلمة ومية عربت العرب وصفها بجداثة السن وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين من أوائل الكتاب

(وأشده بعده وهو الشاهد الثاني والتسعون بعد الثمانمائة)

(ولما رأى الرحمن ان ليس فيهم * رشيد ولانا أخاه عن الغدو

وصب عليهم تغلب ابنة وائل * فكأنوا عليهم مثل راغية البكر)

على ان نصب ليس جواب لما والواو زائدة كما يقول الكوفيون بل هي عاطفة على الجواب المحذوف كما قدره الشارح المحقق وقال ابن عصفور صب هو الجواب والواو زائدة لضرورة الشعر وهذا البيتان من قصيدة للاخطال التغلبي النصراني والرواية في ديوانه * أمال عليهم تغلب ابنة وائل * وكذا رواه الرجزخري في مستهضي الامثال وعلى هذا لا يكون محجبا به

الكتاب أشده سيبويه ولو لم يكن محجبا به لما أشده وكونه مجهولا عند أبي العباس لا يمنع أن يكون معلوما عند غيره

ويجى الآن مزيد الكلام فيه ان شاء الله تعالى وهو من الوافر قوله بما لا يفتح التاء المتخافت من فوق وتحفيف الباء الموحدة وهو الفساد كذا قاله بعض شراح كتاب الرنخسرى وقال الجوهرى ٤١٩ التبل الترة والذحل بالذال المجهمة والحاء

المهـمـلة ثم فسر الذحل بالحقـد والعداوة (الاعراب) قوله محمد منادى مبنى على الضم حذف حرف نداءه والتقدير يا محمد قوله تقدم امر حذف منه اللام أصله لتقدم ونفسك كلام اضافي مفعول والفاعل هو قوله كل نفس قوله اذا ظرف بمعنى حين وكلمة ما اذا تدة وخفت جملة من الفعل والفاعل ومن شئ يتعلق به وتبدل المفعول خفت (الاستشهاد فيه) في قوله تقدم حيث حذف منه لام الامر اذا أصله لتقدم كما ذكرنا وبعد الحذف لم يذهب عنه وحذف لام الامر وابقاء عملها لا يجوز الا في الشعر سواء تقدمه امر بالقول أو قول غير أمر أم لم يتقدمه قول وهذا هو الصحيح وقال النحاس قال سيبويه قائما ارادته تقدمت سليمان بن علي يقول سمعت محمد بن يزيد يشهد هذا البيت ويلحن قائم ولا يفتح به ولا يجوز مثله في شعر ولا غيره لان الجازم لا يضمير ولو جازم لم يضمير لم يضمير زيد و حروف الجزم لا تضع لانها اضعف من حروف الجر وحروف الجر لا تضعر فيعد ان حكى أبو سليمان هذه الحكاية وجدت هذا البيت في كتاب سيبويه يقول فيه وحديثي ابو الخطاب انه سمع هذا البيت من قاله قال ابو اسحق احتجابا بسيمويه بهذا البيت هذا حذف أى لتقدم قال وانما ما انما بالانه بمنزلة وقال ابو حيان وانما جازم حذف لام الامر

بني عامر لم تثاروا باخيكم * واكن رضىتم بالاقح وبالجزر
اذ اعطفت وسط البيوت احتلبتم * اهلنا محضاً امر من الصبر
ولما اى الرحمن ان ليس فيهم * الى آخر البيتين
فسير والى اهل الطراز فأتيا * نفيناكم عن منبت القمع والتمر
وقوله لم تثاروا باخيكم اى لم تأخذوا وباراه يقول رضىتم بان تغيبوا على المال وتدعوا القتال اذا صيبت الغنائم والاقح جمع اقعة بكسر اللام فيهما وهي الناقة ذات لبن هذا قول ثعلب وقال غيره جمع لقوح مثل فلو ص و قلاص وهي الناقة التي تحت الى ثلاثة أشهر وتسمى بعدها البونا وبالجزر بضم فسكون والاصل يضمين جمع جزور وبالجزر ومن الابل خاصة تنفع على الذكرو الانثى وقيل الناقة التي تعمر وقوله اذ اعطفت بالبناء للمفعول اى أميلت والصبر الدواء المر بكسر الباء في الاشهر وسكون الباء لتحفيف لغة قليلة ومنهم من قال لم يسمع تحفيفه في السعة وحكى ابن السكيت في مثلث اللغة جواز التحفيف كما في نظائر بسكون الباء مع فتح الصاد وكسرها وانما جعل اللين امر من الصبر لانهم يشربونه مع الحزن على اخيهم ولا قدرتهم باخذ ثاره وقوله ولما رأى الرحمن هو علم على ذات واجب الوجود كلفظة الله ورأى علمية تطلب مفعولين وان تحففة اسمها ضمير شان وجهه ليس فيهم رضىتم خبرها وجهه ان ليس الخ سادة مسددة مفعول على علم والرشيد من له رشد وهو خلاف النقي والضلال وهو اصابة الصواب والغدر نقض العهد وقوله وصب عليهم اى ساط عليهم وكذا معنى امال عليهم وتغلب قبيلة الاخطل بفتح المشناة الفوقية وسكون العين المجهمة وكسر اللام والنسبة اليها نغلبى بفتح اللام قال الجوهرى وتغلب ابو قبيلة وهو تغلب بن وائل وقولهم تغلبت وائل وانما يذهبون بالتأنيث الى معنى القبيلة كما قالوا اقيم بنت من انتهى فتارة اعتبر تغلب قبيلة فقال ابنه وائل وتارة اعتبره حيا فقال نكاحوا وضمير عليهم ابني عامر والبكر بفتح الموحدة الصغرى من الابل قال ابو عبيدة البكر من الابل بمنزلة النقي من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة والرأغية بالعين المجهمة مصدر بمعنى الرعاء وهو صوت البعير ورغت الناقة اى صوتت ويريد بالبكر ولد ناقة صالح عليه السلام ولما قتل قدار عود الناقة رعا ولاها فصاح برعاها كل شئ له صوت فهلكت عود عند ذلك فضر به العرب منه لاني كل هلكة عامة قال الرنخسرى في أمثاله كان عليهم كراغية البكر الراغية مصدر بمعنى الرعاء كالعانية والبالية والفاضلة والبكر سب فاقه صالح عليه السلام وذلك انه لما عقرت الناقة سعد جبالا فرعا فانهم العذاب يضر في الشوم قال الاخطل
لعمرى لقد اذقت سليم وعاصم * على جانب الثرثار راغية البكر
وقال أيضا
وان تذكرها في معذاتنا * أصابك بالثرثار راغية البكر

لسيمويه بهذا البيت هذا حذف أى لتقدم قال وانما ما انما بالانه بمنزلة وقال ابو حيان وانما جازم حذف لام الامر

في الشعر وابقاؤه على حذف بعض حروف الجر كواو القسم ورب وقد اضطرب ابن عصفور في حذف هذه اللام مرة قال يجوز حذفها وابقاؤه على حذف لافي انتهى ٤٢٠ ومرة قال لا يجوز في الكلام انما يجوز ذلك في الشعر قال وهو مع ذلك

قليل بحيث لا يقاس عليه وقد اعتل بعضهم لجواز حذف لام الامر وامتناع حذف لافي انتهى بان انتهى في المعنى والنفي لا يكون الا بحرف والامر ايجاب في المعنى والايجاب يكون بحرف وبغير حرف فافهم

(ظن)

فلا تستطل معنى بقائي ومدني ولكن يكن للغير منك نصب

اقول لم أقف على اسم فاعله وهو من الطويل يخاطب الشاعر به ابنه لما عني موته (الاعراب)

قوله فلا تستطل الفاء للعطف ان تقدمه شيء ولا تستطل جله من الفعل والفاعل ومعنى يتعلق بها

وقوله بقائي كلام اضافي منقول لا تستطل ومدني عطف عليه قيل ان بقائي بيان لقوله معنى أو

بدل منه قوله ولكن للاستدراك قوله يكن أصله ليكن على ما يجي قوله نصب اسم يكن وللغير خبره

قوله منك في موضع النصب على الحال من نصيب والتقدير حال يكون النصيب منك ويجوز ان يكون في محل الرفع على انه صفة

لنصيب والتقدير ليكن نصيب كذا منك لاجل الخبر (الاستنبهاد فيه) في قوله يكن

حيث حذف منه لام الامر وابقى عمله لان أصله ليكن كما ذكرناه وانما كان الحذف ههنا للضرورة

الضمير في نذ كروها للواقعة وقال أيضا ولم أرأى الرحمن أن ليس فيهم • البيتين انتهى وقد ار بضم القاف هو أشقى نود وسماء زهير في معلقته أحر عاده فقال ففتح لكم عثمان أشام كلهم • كما حر عاده ثم ترضع فتقطع والثرثار بمثلتين اسم نهر سمى به لكثرة مائه وترجمة الاخطل تقدمت في الشاهد الثامن والسبعين من أوائل الكتاب

• (وأشده بعده وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد الثمانمائة) •

(فاذا وذلك يا كيدشة لم يكن • الا كلمة حال بحضار)

على ان الواو ليست زائدة كما يقول الكوفيون بل هي عاطفة على مبتدأ محذوف والتقدير فاذا الماسك وذلك الامام كذا قدره الشارح فجعل المعطوف والمعطوف عليه شيئا واحدا لاجل قوله لم يكن وقال صاحب كتاب تفسيح اللغة هذا البيت لقيم بن أبي بن مقبل واراد فاذا هذا وذلك ولم يخص واحدا لان كل شيء زائل فهو كالاتي وعدم وكذا قول أبي كبير الهذلي

فاذا وذلك ليس الا ذكره • واذا مضى شيء كان لم يفعل

انما اراد فاذا هذا وذلك وقال ليس الا ذكره اي ذكر الحاضر فاما الماضي فهو عدم بالاياس منه انتهى كلامه ولو كان التقدير كما زعم اقبيل في الاول لم يكونا وفي الثاني ايضا الا ذكرهما مع ان المشار اليه شيء واحد قال ابو كبير قبل ذلك البيت

وجملة الانساب ليس كملها • ممن يمنع قد أتتها أرسلى

سأهرت عنها السكالكين فلم أتم • حتى التفت الى السهال الاعزل

فاتيت يتساغيريت سسناخة • وازدرت من دار الكريم المعول

واذا وذلك ليس الا حينه • واذا مضى شيء كان لم أفعل

يقول رب امرأة شريفة الانساب بمنعة بعثت اليها رسلى وسأهرت عنها السكالكين اي الحافظين فغلبتهم فناموا ولم أتم فاتيت يتما فزرتها وهو بيت طيب لامطعن فيه والسناخة الرائجة الكريمة وازدرت افتعلت من الزيارة والمعول الذي يعول بدلال

ومنزلة فاسم الاشارة راجع الى زيارة تلك المرأة الجليدة ويريد ان لذة الزيارة لم تكن الا في وقت الزيارة فاذا مضى مضى واما قول ربيعة بن مقروم الضبي من قصيدة ولقد أصبت من المعيشة ليتها • وأصابني منه الزمان بكل كل

فاذا وذلك كأنه ما لم يكن • الا تذكره من لم يجبه ل

فاشار اليه اثنان والاشارة واحدة كما في قوله تعالى عوان بين ذلك اي بين البكر والفارس وتقديره عند الشارح فاذا المذكور قال السكري في شرحه الواو زائدة اراد واذا ذلك ليس الا حينه يقول اذا كنت فمه فليس الا قدر كينوتك فاذا أبرد ذهب واليه ذهب ابن عصفور في كتاب الضرائر وأورد البيت وقال زيدت الواو للضرورة الشعر

أقول فائدة الفرزدق كذا قال ابن هشام في مغنیه وفسر الجراضم بقوله اى عظيم البطن وقال أبو عبد الله المفجع في كتابه
المسمى بالمتقد قال الوليد بن عتبة يعرض بما رواه رضى الله عنه ٤٢١ اذا ما خرجنا الى آخره وبعده بيت آخر وهو

بصير عيانا الطبل بالقبل عالم
جرو فلما التفت عليه للهازم
قال ذلك حين وقد على معاوية
في دمشق في أيام خلافته وأراد

بالجراضم معاوية لانه كان كثير
الاكل جدا ومع هذا ما كان
يشبع وذلك لان النبي صلى الله
عليه وسلم أرسل اليه أنس بن
مالك رضى الله عنه يدعوه وكان
ياكل فتمادى فيه حتى أرسله
النبي عليه السلام فاني مرة
فتمادى فيه فساله عن ذلك فقال

هو في الاكل فقال عليه السلام
لا أشبع الله بطنه من ذلك اليوم
ما تلذذ معاوية باكل وكان يأكل
مانا كل العشرة والعشرون في

اليوم ولا يشبع والجراضم
بضم الجيم الاكول الواسع البطن
وكذلك الجراضم قوله بما في الطبل
وهي السلة التي يجعل فيها الطعام

قوله جرو ز بلجيم المقترحة
وبالزاي المعجمة في آخره ومعناه
أكل لما بين يديه والهازم جمع

لهزيمة وهي الاشدق (الاعراب)
قوله اذ الشرط وكلمة ما زائدة
وخرجنا جلة من الفعل والفاعل
وقعت فعل الشرط ومن دمشق

يتعلق بخرجنا ودمشق لا ينصرف
للعلمية والتأنيث قوله فلانعد
جواب الشرط قوله لها أي
لدمشق يقل عاد اليه اذ ارجع
وعاد له بعدما كان أعرض عنه

قوله ابد انصب على الطرف قوله عادام كلمة مصدرية زمانية ودام فعل والجراضم فاعله والتقدير جردة دوام الجراضم فيها

وينبغي أن يقدر الشارح في ذلك البيت فاذا المذكور وذلك المذكور لم يكن الا كلام
خيال بالحالم الثلاثة المشبه والمشبه به ولم يحضر في الاصل ما قبل البيت واهذا لم أعرف
مراجع الاشارة واللمة بفتح اللام قال صاحب الصحاح يقال أصابت فلانا من الجنة لمة
وهو المس والشئ القليل قال

فاذا ذلك يا كيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

قال ابن بري في أماليه على الصحاح البيت لابن مقبل وقوله فاذا وذلك مبتدأ والوار
زائدة كذا ذكره الاخفش ولم يكن خبره انتهى وكيشة من أسماء النساء صغر كيشة
بالشين المعجمة والحالم اسم فاعل من لم يحلم من باب قتل حالم بضمين واسكان المثاني
تخفيفا أي رأى في منامه رؤيا وكذا احتلم والحالم كل شئ تراه كاظن وخيال الانسان
في الماء والمرأة صورة تمثاله ور بما مر بك الشئ يشبه الظل فهو خيال وتقدمت ترجمة تميم
ابن أبي بن مقبل في الشاهد الثاني والثلاثين من أوائل الكتاب

• (وأشده بعده)

(أراني اذا ما بتت على هوى * فم اذا أصبحت أصبحت غاديا)

على انه قبل الفاء زائدة وتقدم الكلام عليه في الشاهد الخامس والخمسين بعد السقانة

• (وأشده بعده)

(وقائلة خولان فانكح فتاتهم * واكرومة الحمين خلوا كماها)

على أن الفاء زائدة وتقدم الكلام عليه في الشاهد السابع والسبعين من أوائل
الكتاب وخص ابن عصفور زيادة الفاء بالشعر قال في كتاب الضرائر من زيادة الفاء قوله
يموت اناس أو يتيب فتاهم * ويحدث ناس والصغير فيكبر

يريد والصغير يكبر وقول أبي كبير

فرايت ما فيه فتم رزتمه * فلبت بعدك صغيرا ض معمرى

يريد تم رزتمه وقول الاسود بن يعفر

فلتمشلق قومي ولي في فمشلق * نسب امرأيتك غير غلاب

زاد الفاء في أول الكلام لان البيت أول القصيدة

• (وأشده بعده)

(أبا خراشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبيع)

على ان الفاء زائدة عند البصر بين غير زائدة عند الكوفيين وتقدم كلام الشارح
المحقق عليه في الشاهد التاسع والاربعين بعد المائتين في باب خبر كان

• (وأشده بعده وهو الشاهد الرابع والتسعون بعد المائتين)

(بادهرام ما كان مشي رقصا * بل قد تكون مشيتي توقصا)

على ان أبا زيد أشده وقال أم فيه زائدة كذا نقل عنه أبو علي في التذكرة وغيره

قوله ابد انصب على الطرف قوله عادام كلمة مصدرية زمانية ودام فعل والجراضم فاعله والتقدير جردة دوام الجراضم فيها

أي في دمشق (الاستشهادية) في قوله فلان هذا فان لانيه باهية و جزم بها قوله نعد وهو المتكلم مع غيره وهو قليل لان المتكلم لا ينهي نفسه الاعلى سبيل الجواز ٤٢٢ وتزليلها منزلة الاحني (ظ) (ولكن متى يسترفد القوم ارفد)

أقول فانه هو طرفه بن العبد
الكبرى وصدرة
ولست بحلال التلاع مخافة
وهو من قصيدته المشهورة التي
أولها هو قوله
نحوه اطلاق برفقه ثم
ظلت به ابكي وابكي الى الغد
الى أن قال
فذاالت كذاالت وللمدة مجلس
تري ربم اذبال صل عمد
ولست بحلال الى آخره وقد ذكرنا
منها طرفا جيدا في شواهد اسم
الاشارة وفي شواهد اعراب الفعل
عن قريب قوله بحلال فعال
بالتشديد من حل يصل بالضم اذا
نزل وأنشده أبوحيان في شرحه
للتسهيل ولست بحلال التلاع
يكسر الميم من قواهم مكان بحلال
اذا كان يصل به الناس كثيرا
وضبطه بعضهم بحلال التلاع
بالجيم ثم فسره بقوله لست من
يستقر في التلاع مخافة الضيف
والتلاع بكسر التاء المثناة
من فوق وتتحقيق اللام وهو
جمع تلعسة قال أبو عبيدة التلعسة
ما ارتفع من الارض وما انعط
منها أيضا وهو عندهم من الاضداد
قال أبو عمرو والتلاع مجاري اعلى
الارض الى بطون الاودية قوله
متى يسترفد اي متى يطلب الرفد
وهو العطية وقيل المعونة قوله
فذاالت اي ماست في مشيها

وليس ما نقل عنه موجود في نوادره وانما ذكره في غيرها قال ابن السجزي في أماليه
استشهدوا على زيادة أم بقول ساعدة بن جوية
يا ليت شعري ولا يخفى من الهرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم
لتقدير ليت شعري هل على العيش من ندم وقال أبو زيد في قوله تعالى أم أنا خير من
هذا الذي هو مهين أم زائدة قال والتقدير أن لا تبصرون أنا خير من هذا الذي هو مهين
وأشد قول الرازي

يا دهرام ما كان مشي رقصا * بل قد تكون مشيتي توقفا
وقول سيبويه في الآية أن أم منقطعة قال كأن فرعون قال أفلا تبصرون أم أنتم
بصراء فقوله أم أنا خير بمنزلة قوله أم أنتم بصراء لانهم لو قالوا أنت خير منه كان بمنزلة
قوله هم نحن بصراء فكذلك أم أنا خير بمنزلة قوله لو قال أم أنتم بصراء وهذا التأويل
في أم أحسن من الحكم بزائدتها انتهى وخص ابن عصفور زيادتها بالشعر وقال بعد
انشاد البيهقي وأجاز الفارسي في قول أبي ذؤيب

فاجبت أأما لجسي انه * أودى بفي من البلاد فدعوا
ان يكون الاصل أم ما وتكون أم زائدة وما عني الذي والتقدير فاجبت الذي بجسي
انه اودى وعلى زيادة أم حل أبو زيد قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير ووافقه على
جواز ذلك أبو بكر بن طاهر من المتأخرين والصحيح انه لا يرزائة لان زيادتها قليلة
فلا يفيد في ان تحصل الآية عليها اذ قد يمكن جعلها على ما هو أحسن من ذلك ألا ترى انه
يمكن أن تكون منقطعة على ما ذهب اليه سيبويه ومتصله على ما ذهب اليه الاخفش
وقد بين الخويون الوجهين فاعني ذلك عن ذكره هنا انتهى وقد ذكر الجوهري زيادتها
في الصحاح وأشد البيت الاول من الرجز كذا * يا همد أم ما كان مشي رقصا وقال ابن
بري في أماليه عليه هذا مذهب أبي زيد وغيره يذهب الى ان أم ما كان معطوف على
مخذوف تقدم المعنى كانه قال يا همد ما كان مشي رقصا أم ما كان كذلك انتهى وفيه نظر
تأمل وقال الصاغلي في العباب وأم قد تكون زائدة وانشد الرجز ثم قال وقال البيت
أم تكون بمعنى ألف الاستفهام كقولك أم عفتك غدا حاضر وأنت تريد أعندك
وهي لغة حسنة من لغات العرب قال الازهرى هذا اذا سبته كلام وتكون ام مبتدأة
للكلام في الخبر وهي لغة عمانية يقول فاطمهم ام نحن خيار الناس ام نظم الطعام أم
نضرب الهمام وهو محجراته سي وعلى هذا تكون غير زائدة كأنه اسرف اقتراح للتصبيه
بمنزلة الأوامر كقوله * أموا الذي لا يعلم السر غيرهم ولا يعده ان تكون ام مخفية من أما
وسكنت والله اعلم وقوله ما كان مشي رقصا ما نافية والرقص يتحقق الرام القاف قال
ابن دريد هو شبيه بالنقران من النشاط قال ابن فارس هو انطرب والقولان متقاربان
وقوله رقصا بالواو والقاف قال ابن السجزي هو تقارب انطرب وقيل شدة الرطه وكلاهما

وتجتمعت وأصله من جر الذيل اختيالا والسجل بالحاء المهملة توب اي يص (الاعراب) قوله ولست الواو للعطف من

والنساء اسم ليس وخبره هو قوله بجلال التلاع والباء فيه زائدة قوله مخافة نصب على التعليل أى لاجل مخافة الصيف أو مخافة
الاعطاء والمخافة مصدر ميمي بمعنى الخوف قوله ولكن استدراك ٤٢٣ وقوله متى شرطية وقوله يسترفد القوم جملة

من الفعل والقاعل فعل
الشرط وقوله أرفد جواب
الشرط (الاستشهاد فيه) في
قوله متى حيث جزم الفعلين
وهما قوله يسترفد وقوله أرفد
لانها ههنا جازمة وهى ظرف
زمان لتعميم الازمنة ولا تفارق
الظرفية وقد تكون شرطية كما
في البيت المذكور واستفهاما
نحو قول الشاعر

• متى كان الخيام بذي طلوح •

وإذا كانت استفهاما وقعت

خبراً نحو متى القتال وولها

الماضى نحو متى كان الخيام

والمستقبل نحو متى يقوم ولا

تجى بعدها ما إذا كانت شرطاً

جازاً تجى بعدها ما نحو متى

ما يتم أقم وقال الكوفيون

وتجى متى بمعنى وسط أيضاً

وزعموا أن ذلك لغة هذيل

يقولون جعلته في متى كس أى

في وسطه وزعموا أيضاً انها تكون

حرف جر بمعنى من كما في قوله

شربن بجماء الجرحم ترفعت

متى ليج خضر لهن نعيم

(طلع)

(أبان نومك تأمن غيرنا وإذا

لم تدركنا لامن منام تزل حذرا)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو

من البسيط والحذو بفتح الحاء

وكسر الذال صفة مشبهة من

الحذو بفتح الحاء (الاعراب) قوله

أبان يستفهم به عن زمان مستقبل كقوله تعالى أبان يعمنون ولا يكفها ههنا جازمة فلذلك جازمت نومك وهى جملة من الفعل

من فعل الهرم وهذا شكاية من دهره يقول أنا في حدائق وشبابي لم امس بعافية بل
تكون مشيتي مستمرة كمشي الشيوخ العاجزين وقال ابن مكرم في لسان العرب أراد
ما كان مشي رقصاى كنت أترقص في مشيتي واليوم قد استفتحت حتى صارت مشيتي
توقصا والتوقص مقاربة الخطوات انتهى وروى ابن السجري وصاحب القلياب وصاحب
لسان العرب اوله كذا ياذهن أم ما كان وقال دهن ترخيم دهناء ولم يقصره وكان دهناء
من أسماء النساء كما نهدا في رواية الجوهري من اسمائهن وكذا رواه الأزهري
عن أبي زيد وقال أراد ياذهناء فرخم وأم زائدة أراد ما كان مشي رقصاى كنت
أترقص وأب في مشيتي واليوم قد استفتحت حتى صارت مشيتي رقصا انتهى ولم أقف على
قائل هذا الرجز والله أعلم به

• (وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والتسعون بعد الثمانمائة) •

(بدت مثل قرن الشمس في رزوق الضحى • وصورتها أو أنت في العين ألمح)

على أن أوفيه حرف استئناف للاضراب ولا يحتمل أن تكون عاطفة إذ لا يصح قيام

الجملة بعدها مقام قوله مثل قرن الشمس كما هو حق المعطوف قال القراء في تفسير سورة

البقرة العرب تجعل أول نسقاً مفرقة بمعنى ما صلحت فيه أحد كقولك اضرب أحد ههنا

زيداً أو عمراً فاذا وقعت في كلام لا يراد به أحد وان صلحت جمعاً على جهة بل كقولك

في الكلام اذهب إلى فلان أو دع فلا تبرح اليوم فقد بذلك هذا على أن الرجل قد يرجع

عن امره الأول وجهه ل أو في معنى بل ومنه قول الله فارسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون

وأشد في بعض العرب بدت مثل قرن الشمس البيت انتهى وقال ابن جني في المنتجب

أو هذه التي بمعنى أم المنقطعة وكناهما بمعنى بل موجودة في الكلام كثير والى نحو هذا

ذهب القراء في قول ذي الرمة بدت مثل قرن الشمس البيت قال معناه بل أنت في العين

ألمح وكذلك قال في قول الله وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون قال معناه بل يزيدون

وان كان مذهبنا نحن في هذا غير هذا فان هذا طريق مذهب فيه على هذا الوجه انتهى

وأشار بقوله فان هذا طريق مذهب فيه ألمح إلى ما قاله الشارح المحقق من أن أو

في البيت والاية متعضة للاضراب لا يتصور معنى العطف فيها الماذ كره وفيه رد على

ابن عصفور في عقلمته عن صحة العطف فزعم أنهم اللشك فقال وزاد الكوفيون في معاني

أو ان تكون بمعنى بل واستدلوا عليه بقوله بدت مثل قرن الشمس ألمح قالوا المعنى بل أنت

ولامدخل للشك هنا والصحيح انها فيه للشك ويكون المعنى أبع كانه قال لا فرط شبهها

بقرن الشمس لأدري هل هى مثلها أو ألمح واذا خرج التشبيه يخرج الشك كان فيه

الدلالة على افراط الشبه فيكون كقول ذي الرمة

يا طيبة الوعاء بين جلاجل • وبين النقا أنت ام ام سالم

الترى ان قوله أنت ام ام سالم أبلغ من ان يقول هى كام سالم لان الشك يقتضى افراط

أبان يستفهم به عن زمان مستقبل كقوله تعالى أبان يعمنون ولا يكفها ههنا جازمة فلذلك جازمت نومك وهى جملة من الفعل

والفاعل والمفعول قوله تامن أيضا مجزوم لانه جواب وهي أيضا جملة من الفعل والفاعل وقوله غيرنا كلام اضافي مفعول تامن قوله واذا ظرف يتضمن معنى ٤٢٤ الشرط ولم تدرك جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط والامن بالنصب

الشبه حتى يلتبس أحد الشئتين بالآخر وكذلك ايضا استدلو ابقوله تعالى الى مائة الف أو يزيدون قالوا معناه بل يزيدون ولا يتصور أن تكون هنالك الشك لان الشك من الله مستحيل والجواب ان الشك قد يرد من الله بالنظر للحاظين لانه يشك فكأنه قال وأرسلناه الى جمع تشكون في مبلغه فيكون من مقتضى حالكم ان تقولوا هم مائة ألف أو يزيدون ويحتمل أيضا ان تكون اوفى الآية لا يهاهم هذا كلامه وقول الشاعر زيدت بمعنى ظهرت وفاعله ضمير الحبيبة ومثله حال من الضمير ولا في استقيده من اضافته الى المعرفة تعريفا للتوغل في الابهام وقرن الشمس بفتح القاف قال الجوهرى هو اعلاها وأول ما يدومها في الطلوع ولا يصح هنا المعنى الثاني لقوله في رونق الضمى وقوله وصورتها بالجر عطف على قرن وأملح من ملح الشيء بالضم ملاحظة أى بهج وحسن منظره فهو ملح والائى مليحة والبيت نسبة ابن جنى الى ذى الرمة ولم أجده في ديوانه والله أعلم

(وأشد بعده وهو الشاهد السادس والتسعون بعد القماتمة)

(وهل أنا الامن زريعة أم مضر)

على ان أوفيه للابهام على السامع وقصده الرد على الكوفيين في زعمهم ان أوفيه بمعنى الواو قال ابن الشجيري في أماليه كون أوفيه الواو من أقوال الكوفيين واهمهم فيه احتجاجات من القرآن ومن الشعر القديم فما احتجوا به من القرآن قوله تعالى له له يتذكر أو يخشى ولعلمهم يتقون أو يتحدث لهم ومن الشعر قول نوب بن الحميز وقد زعمت ليلى بانى فاجر * لنفسي تقاها أو عليها الجورها وقول جرير
أعلبة الفوارس أورياحا * عدات بهم طهية والخشاها
أى عدات هاتين القبيلتين بهاتين القبيلتين وقول جرير
نال الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
وقول لبيد

تمنى ابتغى أن يعيش أبوهما * وهل أنا الامن زريعة أم مضر

قالوا أوهنا بمعنى الواو لانه لا يشك في نسبة حتى لا يدري أمن زريعة هو أم من مضر والكنهه أراد بربيعة اياه الذى ولده لانه لبيد بن ربيعة ثم قال أو مضر يريد مضر يعنى مضر بن زار بن معد بن عدنان واختلافه وافي قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فقال بهض الكوفيين بمعنى الواو وقال آخرون منهم م المعنى بل يزيدون وهذا القول ليس بشئ عند البصريين وللبصريين في أوهنا ثلاثة أقوال احدها قول سيبويه انها للتخيير والمعنى اذاراهم الراى بخير في أن يقول هم مائة ألف وأن يقول أو يزيدون والقول الثاني عن البصر بين انها لاحد الاخرين على الابهام والثالث لابن جنى وهو أن الشك والمعنى ان الراى اذاراهم شك في عدتهم لكنهم ومن زعم

مفعول لم تدرك وقوله مناجار ويجرد ردى في محل نصب على الحال من الامن قوله لم تزل حذرا جواب الشرط والضمير المستتر في لم تزل اسمه وحذرا خبره (الاستشهاد فيه) في قوله أمان حيث جات جائزة ههنا جازمت قوله نؤمنك قال أبو حيان وزعم بعض شيوخنا ان الجزم بيان غير محفوظ قال لكن القياس يقتضى جواز ذلك لان معنى أمان ومتى واحد وما زعمه انيس يصح بدليل هذا البيت

(طلع)

(صعدة نابتة في حائر)

انما الريح تقيها مثل)

أقول فأنه هو الحسام بن ضرار الكلابى كذا قاله الجوهرى ويقال قائله هو كعب بن جعيل يصف امرأته شبه قداه بالقناة وقيلها فاذا قامت الى جاراتها

لاحت الساق بظلال زجل وهما من الرمل قوله صعدة بفتح الصاد وسكون العين وقع الدال المهملات وهى قناة مستوية لا تبت الا كذلك فلا تحتاج الى تثقيب قوله في حائر بالحاء المهملة وبعد الالفقاء آخر الحروف ساكنة وفي آخره وهى مجمع الماء ويجمع على حيران وحوران (الاعراب) قوله صعدة خبر مبتدا محذوف أى هى صعدة شبهها بالصعدة وهى القناة المستوية

كما ذكرنا حذف اداة التشبيه للمباغة كما تقول زيدا سدا للمباغة قوله نابتة بالرفع صفة

لصحة وفي سائر يتعلق بآية (الاشتهاد فيه) في قوله ايها الريح تميلها حيث جزم بآيات فان أين أفضان أدوات الشرط
وقد جزم بها الفعلان جميعا في قوله تميلها قل (وفيه اشتهاد آخر) ٤٢٥ وهو تقدم الاسم على فعل الشرط وهو قوله الريح
على قوله تميلها وذلك للضرورة والحاصل أن ان التى للشرط
يتقدم الاسم معهما في الكلام وأما غيرها من الأدوات فلا
يتقدم الاسم الاضطرارا

(ظح)

وانك اذا ماتت ما أنت امرئ

به تلف من اياه تأمر آتيا

أقول لم أقف على اسم قائله وهو

من الطويل قوله ماتت من

الايان وكذلك قوله آتيا من

الايان ووقع في بعض النسخ

آيا من الياه وهو الامتناع

وهذا غير صحيح لانه يتعكس

المعنى فاذا قرئ آتيا من الياه

ينبغي أن يقرأ قوله اذ ماتت

اذ ماتت بالياه الموحدة من

الياه ايضا ليستقيم المعنى لانك

اذا أتت امرأ يعنى امتنعت منه

ثم أمرت غيرك به فانه لا يمثل بل

بأياه كما يتبعه فالخاصل انه يجب

أن يكون في الموضع عين مادة

الايان أو مادة الياه وقد

أشد هذا أبو حيان في شرحه

على هذا الوجه وهو

وانك اذا ماتت ما أنت امرئ

به لا تجزم من أنت تأمر فاعلا

قوله تلف من أنى اذا وجد

(الاعراب) قوله وانك الواو

للعطف ان تقدمه ثق والكاف

اسم ان والجملة التى بعدها

خبرها قوله اذما للشرط وقوله

لأنه مقول

أن المعنى بل يزيدون قال مثل ذلك في قوله تعالى فهى كالحجارة أو أشد قسوة وفي قوله
وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب وقوله فكان قاب قوسين أو أدنى ومن قال
ان المعنى ويزيدون قال مثل ذلك في هذه الآية والوجه أن تكون أو فحين للتخفيف
ويجوز أن تكون أو فحين للإيهام انتهى كلامه باختصار والبيت الشاهد أول آيات
للبيد بن ربيعة الصبي تقدم شرحها في الشاهد الخامس بعد النخامة

(وأنشد بعده)

(وكان سيان أن لا يسبحوا انما * أو يسبحوه بها واغبرت السوح)

على ان أو فيه معنى الواو وقد تقدم شرحه في الشاهد الخامس والخمسين بعد النخامة
من باب العطف

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والتسعون بعد النخامة)

(سيان كسر رغيته * أو كسر عظم من عظامه)

على ان أو فيه معنى الواو قال أبو علي في كتاب القياس أن يكون العطف فيه
بالواو دون أو لان العطف بأو في هذا الموضع في المعنى سيان أحدهما وهو كلام مستحيل
كما أن سوا مزيد أو عمرو وكذلك لان سوا والمعنى واحد في المعنى وانما هي من سوا كنى
من قوافل كالا يستقيم سوا مزيد أو عمرو لان المعنى سوا أحدهما والتسوية انما
تكون بين شيئين فصاعدا كذلك ينبغي أن لا يستقيم الذى حسن ذلك للشاعر انه يرى
جالس الحسن أو ابن سيرين فيستقيم له أن يجالسهم جميعا وكل الخبز أو التمر فيجوز
ان يجتمعهما في الاكل فلما صارت تجرى تجرى الواو في هذه المواضع استجاز أن يستعملها
بهذه سبب ولم نعلم أنه جاء ذلك في سوا وقياسه قياس سيان وقد قال بعض المحدثين

سيان كسر رغيته * أو كسر عظم من عظامه

فهذا في القياس كما جاء في الشعر القديم فاما قوله

ألا فاما شاهر بن أو نصف ثالث * الى ذلك ما قد غيبته غيايبا

فهو من باب جالس الحسن أو ابن سيرين ألا ترى انه ان لم يشر شهرين فقط أو شهرين
وبعض ثالث فقد انتمروا ليس الموضع مقتضيا لوقوع الواو كما يقتضى الواو بعد سى
وسوا انتهى كلامه وهو بعض المحدثين الذى ذكره أبو علي هو أبو محمد ليحيى الزيدى
والبيت من جملة آيات هجاء أبا المقاتل وهى

استيق ودأبى المقام * تل حين تدن من طعامه

سيان كسر رغيته * أو كسر عظم من عظامه

ويصوم كراهيفه * لم ينوأجر من صيامه

كذا نسبها اليه صاحب الاغانى وابن خليكان في ترجمته ورواه ابن عبد ربه في العقد
الفريد كذا

تات وما موصولة وانت مبداء و آخره خبره والجملة صلة للموصول وقوله تلف مجزوم لانه جواب الشرط قوله تات اياه
مفعول تلف وقوله اياه مفعول لقوله تات نامر ٤٢٦ والجملة صلة للموصول اعنى من وقوله آتيا حال من من (الاستشهاد فيه)

في قوله اذا ما حيث جزم الفعلين
وهما قوله تات وقوله تلف لانها
للشروط كما ذكرنا

(ظع)

(حيثما تستقيم بقدر ذلك الله

نجا حاق غابر الازمان)

أقول لم أفف على اسم قائله وهو
من الخفيف قوله نجا حاق اي
قوزا ونجاة قوله في غابر
الازمان اي في باقي الازمان من
غير اذ ابني وغير اذ مضى أيضا
وهو من الاضداد ومادته غين
مجمعة وباء موحدة وراه
(الاعراب) قوله حيثما للشروط
وتستقيم جملة من الفعل
والفاعل مجزوم لانه فعل
الشرط قوله بقدر مجزوم
أيضا لانه جزاء الشرط وهو فعل
وفاء له قوله الله وقوله نجا حاق
مفعوله قوله في غابر الازمان
يتعلق بقوله نجا حاق (الاستشهاد
فيه) في قوله حيثما حيث جزم
الفعلين وهما قوله تستقيم وقوله
يقدر لانه للشروط كان وامثالها

(ظع)

(خليلي أنى تانيه انى تانيه

أخا غير ما رضى كما لا يحاول)

أقول هو من الطويل قوله
لا يحاول من حاولت الشيء أى
أردته والمعنى لا يريد شيئا غير
ما رضى كما (الاعراب) قوله
خليلي منادى مضاف قد حذف منه حرف النداء تقديره يا خليلي

اكفف عينك عن طعامه * ان كنت ترغب في كلامه

* سبان كسر رغيمة * البيت وأورد الوطواط ابراهيم الكندي في كتابه غرر الخصاص

الواضحة وعرر النقائص الفاضحة بهما يتبين آخرين وهما

فالموت أهون عنده * من مضغ ضيف والتقامه

واذا مررت بيبابه * فاحفظ رغيقتك من غلامه

٣ وأبر محمد هو يحيى بن المبارك بن المقيرة أحد بني عدى بن عبد شمس بن زيد بن مناة بن
تميم ويعرف أبو محمد باليزيدي نسبة الى زيد بن منصور الجعفي خال المهدي لانه كان
يؤدب أولاده فنسب اليه قال صاحب الاغانى قبل له اليزيدي لانه كان فيمن خرج مع
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ثم توارى زمانا حتى استتر أمره ثم اتصل بعد ذلك
بزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد فلم يزل معه وأدب المأمون خاصة وهو مقرئ
نحوى لغوى صاحب أبي عمرو بن العلاء وهو الذى خلفه في القيام بالقراءة بعده
سكن بغداد وحدث بها عن أبي عمرو بن العلاء وابن جرير وغيرهم ما روى عنه ابنه
محمد وأبو عبيد القاسم بن سلام واصبح بن ابراهيم الموصلى وجماعة من أولاده وحفدته
وأبو عمرو والدورى وأبو شعيب السومى وغيرهم وخالف ابا عمرو في حروف كثيرة من
القراءة اختارها لنفسه وأخذ علم العربية عن أبي عمرو والخليل بن أحمد قال ابن
المبارك أ كثر السؤال عن أبي محمد ومحل من الصدق ومنزلته من الثقة فقالوا هو
ثقة صدوق لا يدفع عن سماع ولا يرغب عنه في شيء غير ما يتوهم عليه من الميل الى
المعتزلة وقد روى عنه الغرائب أبو عبيد القاسم بن سلام وكفى به وما ذلك الا عن معرفة
منه به وكان مؤدب المأمون بن هرون الرشيد قال الاثرم دخل اليزيدي يوما على الخليل
ابن أحمد وهو جالس على وسادة فوسع له وأجلسه معه فقال له اليزيدي أحسبني
ضيقت عليك فقال الخليل ماضق موضع على اثنين متحابين والدي لا تسع متباغضين
ومن هنا أخذ ابن عبيد ربه قوله

صل من هويت وان أبدى معاتبه * فأطيب العيش وصل بين اثنين

واقطع حبائل خدن لا تلاءمه * فقلبا تسع الدنيا بغضين

وقال أبو محمد غانم بن الوليد المالكى

صبر فؤادك للمحبوب منزلة * سم الخياط مجال للمحبين

ولانساح بغضا في محاسبة * فقلبا تسع الدنيا بغضين

وقال ابن الرقاق

يضيق الفضاعن صاحبين تباعضا * وسم الخياط بالحبيبتين واسع

وقال التهامي

بين المحبتين مجال واسع * والودجال يتوذب الشاسع

واصله يا خملان لي فلما اضعيف خملان الى اياه المتكلم سقطت النون ثم انقلبت الالف اياه علامة للنصب وادغمت الباء في اياه
فصار خملان قوله اتي شرطية قوله تانياني مجزوم لانه فعل الشرط ٤٢٧ وقوله تانيا ايضا مجزوم لانه جواب الشرط وهي

جملة من الفعل والفاعل قوله

اخفف عول تانيا قوله غير

منصوب بقوله لا يجاول

ومضاف الى قوله ما يرضيك

والجملة في محل نصب لانها

صفة لقوله اخا وكلمة مام ووصولة

ويرضيك جملة من الفعل

والفاعل والمفعول صلتها

والعائد محذوف تقديره

ما يرضيك به ويجوز ان تكون

مصدرية والتقدير غير رضا كما

يعني لا يجاول شيئا غير رضا كما

أي غير مرضي لك كما فهم

(الاستشهاد فيه) في قوله اتي

حيث جزم القائلين وهما

قوله تانيا في وقوله تانيا وذلك لانه

لشرط ههنا وتكون اتي ايضا

استفهامية بمعنى متى وتكون

ايقضا بمعنى أين وتكون ايضا

بمعنى كيف ذكره الاعلم في

المترع وقال في قوله تعالى اتي يحيي

هذه الله معناه كيف يحيي وقيل

ذلك ايضا في قوله تعالى فانوا

حرفكم اتي شتمتم وقال

الضحاك معناه متى شتمتم

(ظم)

(من يكاني بيسي كنت منه)

كالشجابين خلقه والوزيد)

أقول فانه هو أبو زيد كذا

قاله أبو زيد وهو من الخفيف

قوله من يكاني من كاده بكيد

كيد او مكيدة والكيد المكيد

وربما هي الحرب كيدا قوله بيسي من السوء واصله من ساءه يسوءه سواء بالفتح نقبض من قوله كني بفتح التاء لانه يمدح

والبيت ان ضاق عن ثمانية * متسع بالو داد للتاسع
وزوي الاصم بهاني في الاغانى ان قتيبة الخراساني صاحب عيسى بن عمر كان ياتي اليزيدي
فيسأله عن مسائل كالمعتاد فاذا اجابه عنها انصرف مضكرا فقال فيه
اذا عاني مليك الناس عبدا * فلا عاقلك ربك يا قتيبة
طلبت النجوم ان كنت طفلا * الى ان جللتك فبحت شبيهه
فما تزداد الا النقص فيه * فانت لذي الاياب بشرا وبه
وكنت كغائب تسد غاب حيننا * فطال مقامه وأتى بخيمه
وروي عنه انه قال كان عيسى بن عمر أعلم الناس بالغير فأتاني قتيبة الخراساني فقال
أفدني شيئا من الغريب أعاني به عيسى بن عمر فقلت له أجدو المساويك عند العرب
الاراك وأجدو الاراك عندهم ما كان مقترابا جريما جيدا وقد قال الشاعر
اذا استسكت يوما بالاراك فلا يكن * سواك الا المنتر الجارما
يعني الا ترى يقال اغار الشيء اذا اشتد والجارم الاير الغليظ قال فكتب قتيبة ما فاتته
وكتب البيت ثم اتي عيسى بن عمر في مجلسه فقال له يا أبا عمر ما أجدو المساويك عند العرب
فقال الراك فقال له قتيبة أفلا أهدى اليك منه شيئا مقترابا جريما فقال أهده الى نفسك
وغضب وضحك كل من كان في مجلسه وبقى قتيبة متخيرا فعلم عيسى أنه قد وقع عليه بلاه
فقال له يلك من فضحك ومخز منك بهذه المسئلة قال أبو محمد اليزيدي فضحك عيسى
حتى فخص برجله فقال هذه والله من مزحانه أراءه عنك منخرقا فقد فضحك فقال قتيبة
لا أعاد مسئلته عن نبي وقد أطب الاصمها في أخباره ونواديه وأشعاره وأخبار
أولاده وحفده ومات اليزيدي في سنة اثنتين ومائتين

* (وأشبه بعده وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد الثمانمائة)

(تلم يدار قد تقدم عهدهما * واما بابا موات ألم خيالها)

على أن اما قد تحي بالشعر غير مسبوقة بمثلها فتقدر كما في هذا البيت الذي أنشده القراء
والتقدير تلم ابادروا بابا موات كذا قال أبو علي في كتاب الشعر ولم ينشده القراء لهذا
بل جعل اما تانية عن أو لا حذف في الكلام وهذا نصه نقلناه برمته لكثرة وائده قال
عند تفسير قوله تعالى اما أن تلقى واما أن نسكون نحن الملقين أدخل أن في الاما لانها
في موضع أمر بالاختيار فهي في موضع نصب كقول القائل اخترت أذا وان قلت أن
في المعنى بمنزلة ما فهل يجوز أن تقول يا زيد ان تقوم أو تقعد تريد اخترت أن تقوم أو تقعد
قلت لا يجوز ذلك لان أول الاسمين في أو يكون خبرا يجوز السكوت عليه ثم تسد ترك
الشك في الاسم الآخر ففضى الكلام على الخبر الا ترى أنك تقول قام أخوك وتسكت
وان بدلت قلت أو أبوك فادخلت الشك والاسم الاول مكثف يصلح السكوت عليه

وربما هي الحرب كيدا قوله بيسي من السوء واصله من ساءه يسوءه سواء بالفتح نقبض من قوله كني بفتح التاء لانه يمدح

بذلك شخصاً قوله كاشحاً بفتح الشين المجهمة والجيم وهو ما ينسب في الخلق من عظم او غيره قوله والوريد بفتح الواو وكسر الراء وهو عرق غليظ في العنق قال الجوهرى جبل الوريد ٤٢٨ عرق تزعم العرب انه من الوتين وهما وريدان مكتنفان فصحت العنق

ما يلي مقدمه غليظان (الاعراب) قوله من شرطية ويكفي جملة من الفعل والفعل والمفعول فعل الشرط قوله بسبي يتعلق بيكفي قوله كنت منه جواب الشرط والتاء اسم كان وقوله كاشحاً خبره والسكاف للتشبيه وبين نصب على الظرف مضاف الى حلقه والوريد عطف على حلقه أى بين حلقه وبين الوريد (الاستشهاد فيه) على كون فعل الشرط مضارعاً وهو قوله يكفي وجواب الشرط ماضياً وهو قوله كنت منه والخويون يستضعفون ذلك حتى يراه بعضهم مخصوصاً بالضرورة قال ابن مالك والصحیح الحكم بجواز ثبوتة في كلام أفصح الفصحاء قال صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه

وليس يجوز أن تقول ضربت اماً عبد الله وتسكت فلما آذنت اماً بالضمير من أول الكلام أحدثت لها أن ولو وقعت اماً واما مع فعلين قد وصلتا باسم معرفة أو نكرة ولم يصلح الا ضرباً بالتصغير في موضع اماً لم يحدث فيها أن كقوله تعالى وآخرون مرجون لأمس الله اماً بغيرهم واما يتوب عليهم ولو جعلت أن في مذهب كى وصيرتها صلة لمرجون تريد ارجوا لأن يهذبوا أو يتاب عليهم صلح ذلك في كل فعل تام ولا يصلح في كان وأخواتها ولا في ظننت وأخواتها من ذلك أن تقول آتيتك اماً أن تعطى واما أن تمنع وخطأ أن تقول أظنك اماً أن تعطى واما أن تمنع ولا أصبحت اماً أن تعطى واما أن تمنع ولا تدخل أو على اماً ولا اماً على أو وربما فعلت العرب ذلك لثبات ضميرها في المعنى على التوهيم فيقولون عبد الله اماً جالس أو ناهض ويقولون عبد الله يقوم واما بقوله في قراءة أبي وانا أو اياكم لا ما على هدى أو في ضلال فوضع أو في موضع اماً وقال الشاعر

فقاتلهن امسيتين امانلاقه * كما قال أو نشف النفوس فنهذنا

وقال آخر

فكيف بنفس كليات أشرفت * على البرء من ذهبا هيمض اندمالها
تفاض بدار قد تقادم عهدها * واما باموات ألم خيالها

فوضع اماً في موضع أو وهو على التوهيم اذا طالت الكلمة بعض الطول أو فرقت بينهما بشئ هنالك يجوز التوهيم كما تقول أنت ضارب زيد طالما وأخاه حين فرقت بينهما بظالم جاز نصب الاخ وما قبله مخفوض انتهى كلام الفراء في حقه اماً نائبة عن أولان مثلها محذوف من أول الكلام وما قاله غيره أجود لانه جعل على الكثير الشائع وخص ابن عصفور حذفها بالشعر كابي علي والشارح المحقق ونسبهما أبو علي الى الفرزدق وهو الصحيح وقال المرادى في شرح التسهيل والعيني هما الذي الرمة ولم أرهما في ديوانه وقوله فكيف بنفس أى كيف نامل بصحة نفس هذه صفتها وقيل الباء زائدة ونفس مبتدأ وكيف خبره وأشرفت أقبلت والبر بالضم الخلاص من المرض وقوله من ذهبا هيمض من مرض جهاف فيه حذف مضافين أو من تعليلية فلا حذف وذهبا اسم امرأة وروى العيني بده حوصاً بانحاء والصاد المهملة تنوين وقال هو فعلا من الحوص بالتحريك وهو ضيق في مؤخر العين وهيمض مجهول هاض العظم هيمضه هيمضاً اذا كسره بعد الجهر وقوله اندمالها أى اندمال جرحها والضمير للنفس والاندمال تراجع الجرح الى البرء يريد كلما قارب الجرح الى الالتئام أصيب بشئ فدمى فصار جرحاً كالاول أو أشد وقوله تفاض بالمائة الفوقية والضمير لتلك النفس أى يتجدد جرحها والباء في قوله بدار وباموات سببية وجعلها العيني ظرفية وقد ربح جرحها وصفتة وقال أى في دار تخرب وهذا الحاجة اليه وجملة قد تقادم مفعلة دار قال الجوهرى وقدم الشئ قدما أى بكسر ففتح فهو قديم وتقدم منه انتهى وفي المصباح قدم الشئ قدما كعنب خلاف حدث

(ظ)

ان نصرمونا وصلناكم وان تصالوا ملائم أنفس الاعداء ارباباً أقول انشده ابن جني وغيره ولم ينسبه احد الى قائله وهو من البسيط قوله ان نصرمونا من الصيرم وهو القطع والاعداء جمع عدو والارهاب بكسر الهمزة مصدرها رهب يقال ارهبته واسترهبته اذا أخافه

(الاعراب) قوله ان للشرط ونصرمونا فعل الشرط فلذلك جزم وقوله وصلناكم جواب الشرط وكذا قوله فهو

وان تصلاوا بشرط وقول الشرط وقوله ملا ثم جواب الشرط قوله انفس الاعضاء كلام اضافي مفعول لقوله ملا ثم وقوله ارهايا مفعول ثان (والاستشهاد فيه) في موضعين الاول في قوله ان تصرمونا ٤٢٩ وصلنا كم حيث وقع الشرط مضارعا والجواب

ماضيا والثاني في قوله وان تصلاوا ملا ثم كذلك وقع الشرط مضارعا والجواب ماضيا

(ظفتح)

(وان اتاه خليل يوم مسئلة
يقول لا غائب مالي ولا حرم)

اقول قائله هو زهير بن ابي سالي وهو من قصيدة من البسيط
يعدح بها هرم بن سنان واو لها هو قوله

قف بالديار التي لم يعرفها القدم
بلي وغيرها الارواح والديم
لا الدار غيرها بعد الايس ولا
بالدار لو كنت ذا حاجة صعم
الى ان قال

هو الجواد الذي يعطيك نائله

عقروا ويظلم احسانا فمظلم
وان اتاه الى آخره قوله خليل
أي فقير قوله يوم مسئلة ويروي
يوم مسئلة أي مجاعة قوله
ولا حرم بفتح الحاء وكسر الزاء
وقصه اوروايه الاصمعي بالكسر
وقال ابو عمرو حرم من الحرام
أي ليس بحرام (الاعراب)
قوله وان الواو للعطف وان
للشرط وقوله اتاه بجملة من
الفعل والمفعول وهو الضمير
المنصوب الذي يرجع الى هزم
ابن سنان و خليل فاعله والجملة
فعل الشرط وقوله يقول
جواب الشرط قوله لا غائب
لاجمعي ليس وغائب اسمها وقوله
مالي خبرها قوله ولا حرم عطف
على اسم ليس (الاستشهاد فيه) في

فهو قديم وعيب قديم أي سابق زمانه متقدم الوقوع على وقته والعهد قال صاحب
المصباح يقال هو قريب العهد بكذا أي قريب العلم والحال والامر كما عهدت أي كما
عرفت وقوله واما بابا موات قال العيني أي يموت أموات وليس المعنى عليه كما لا يخفى وألم
قال صاحب المصباح ألم الشيء الماسا أي قريب وفي الصحاح الامام النزول وقد ألم به أي
نزل به وغلام لم قارب البلوغ وفي الحديث وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم
أي يقرب من ذلك انتهى فيكون التقدير ألم خيالها بنا وبالجملة تصفة أموات وان الخيال
بالفتح صورة الشيء في الذهن وروى أيضا لم يدار كما في الشرح وغيره وهو من الامام وقد
ذكرناه و فاعله ضمير النفس وهذا البيت بيان لسبب عدم بر النفس وترجحة الفوزدق
تقدمت في الشاهد الثلاثين من أوائل الكتاب

• وان شديده وهو الشاهد التاسع والتسعون بعد الثمانمائة •

(فاما ان تكون أخي بحق • فاعرف منك غنى أو سمي

والافطر حتى واتخذني • عدوا اتقيناك وتقبيني)

على انه قد يختلف اما الثانية الا وهي ان الشرطية المدغمة بلا النافية أي والاتكن أخي
بحق فاطر حتى وقد تختلفها وأيضا كما قال الشارح وغيره كقوله

فقلت لهن امسين اما نلاقه • كما قال أو نشف النفوس فنعذرا

والبيتان من قصيدة طويلة للمثقب العبدى أوردها المفضل في المفضليات وبعدهما

وما أدري اذا يمت أمرا • أريد الخير أي ما يليق

أ الخير الذي انا بمتغيه • أم الشر الذي هو بمتغي

وهذا آخر القصيدة ولم يذكر في المخطاط به ما من هو وكان محذوف من قوله فاما ان

تكون بت أو بل مصدر منصوب على انه مفعول لفعل محذوف والتقدير بين اما كونك

أخا واما كونك عدوا واما لاحد الشيعين وجعل بعضهم ذلك المصدر مبتدأ محذوف

الخبر تقديره فاما أخوتك الصادقة حاصلة هذا كلامه والجسد ان يكون خبر مبتدأ

محذوف والتقدير اما شأنك كونك أخا صادقا كما قال سيبويه في قوله

• فان جزع وان اجال صبره • كما يأتي وجعل مثله أبو علي في الجهدايات مبتدأ محذوف

الخبر قال في قوله تعالى يا ذا القرنين اما ان تعذب ينبغي أن يكون رفعا وارتفاعه على

الابتداء أي اما العذاب شأنك أو امرك أو اتخاذ الحسن انتهى قال العيني قوله بحق في

محل نصب صفة لاشي ولا يخفى أن الظرف بعد المعرفة حال وبعده النكرة صفة بحسب

الاقتضاء وهما وقع بعده معرفة فكيف يكون صفة على انه لا اقتضاء هنا بحسب المعنى

وانما هو نائب عن المفعول المطلق والتقدير تكون أخي كونا ملتبسا بحق وقوله فاعرف

بالنصب معطوف على تكون وقوله غنى أو سمي كذا هو بأوفي المفضليات وغيرها قال

ابن الانباري أي فاعرف نصحك من غشك وهي نسخة قديمة مضبوطة صحيحة جدا وروى

قوله يقول فانه مضارع وقع جزاء الشرط وهو مرفوع غير مجزوم وقد علم ان الشرط اذا كان ماضيا والجزاء مضارعا ويجوز فيه الرفع

العرب لثقت عليهم فقال عمرو بن خشانم الجبلي هذه الارجوزة في تلك المناقرة ومن جملة ما وقع من المناقرة على اختلاف الروايات ان يجيئه قالت ونحن اخوة تزار (الاعراب) قوله يا اقرع يا اقرع ٤٣١ نداء واقرع منادى مبنى على الفتح اسكونه

وصفت بالابن والابن بنى معه
لوقوعه بين العيين قوله يا اقرع
منادى مبنى على الضم لانه مفرد
معرفة مثل يا زيد قوله انك السكاف
اسم ان قوله ان يصرع ان للشرط
ويصرع مجزوم به لانه فعل
الشرط وقوله اخوك مفعل
يصرع فاب عن الفاعل قوله
تصرع بالرفع خبر ان والتقدير
انك تصرع ان يصرع اخوك
ووقع الشرط حشوا بين ان
وخبرها (الاستشهاد فيه) في
قوله تصرع الثاني حيث رفع وهو
سادس جواب الشرط وذلك
ان فعل الشرط والجزء اذا
كانا مضارعين يجوز رفع الجزاء
في الضرورة ولكن المشهور
ان يجزم معا ومن قبيل البيت
قراءة طلحة بن سليمان أيضا
تكونوا يدر ككم الموت بضم
الكافين حكاهما ابن جني في
المتحجب وقال له امرى هو
ضعف في العروية وبابه الشعر
والضرورة الا انه ليس بمردود
لانه قد جاء عنهم ومع ذلك انه على
حذف الفاء كما انه قال
فيذكر ككم الموت

(ظه)

فقلت تحمل فوق طوقك انها

مطبعة من ياتم الابيض غيرها

أقول فانه هو أبو ذؤيب الهذلي

وهو من قصيدة من الطويل

وأولها هو قوله

عليه الإسوق برها وشعرها

لا يالوفي طابى اى لا يقصر فى طابى ٣ والمثقب العبدى شاعر جاهل قديم كان فى زمن عمرو
ابن هند قاله ابن قتيبة فى كتاب الشعر امره وقال اسمه محسن بن ثعلبة بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الصاد المهملة سمى المثقب لقوله فى هذه القصيدة
رددن تحبة وكفن أخرى * وثقبن الوساوص للعيون
وكان ابو عمر وبن العلاء يقول لو كان الشعر كالعراك على هذه القصيدة لوجب على الناس
ان يتعلموا انتهى وقال ابن الانبارى اسمه عاتذ بن محسن بن ثعلبة بن واثله بن عدى بن
عوف بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن افضى بن عبد القيس بن افضى بن
دعوى بن جداله بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان انتهى والمثقب اسم فاعل من
ثقب بالثاء المشددة وتشديد القاف وصحة الدمامية بالنون وهو اقب له لقوله ذاك
البيت والعبدى نسبة الى عبد القيس ويقال فى النسبة اليه عيسى أيضا وقوله رددن
تحبة الخ قال ابن الانبارى اى أظهرن السلام ورددنه وكفن أى سترن وهو ما ردمن
السلام بعين أو بيدوروى * ظهرن بكاة وسدان أخرى * والكلاة ما يرى على الهودج
وهو شبهه بالستور والوساوص البراقع الصغار أراد انهن حديثات الاسنان فبراقعهن
صغار ومن شعر المثقب من أول قصيدة أخرى

لا تقولن اذا ما لم ترد * أن تم الوعد فى نى نعم
حسن قول نعم من بعد لا * وقبح قول لا بعد نعم
ان لا بعد نعم فاحشة * فبالا فابدأ اذا خفت الندم
فاذا قلت نعم فاصبر لها * بنجاح القول ان الخسلف تدم
واعلم أن الذم نقص للفنى * ومتى لا يتسقى الذم يذم
أكرم الجار وأرعى حقه * ان عرفان الفنى الحق كرم
لا ترانى راتعافى مجلس * فى لحوم الناس كالسبع الضرم
ان شبر الناس من يكشرلى * حين يلقانى وان غبت شتم
وكلام سبى قد وقوت * اذنى عنه وما بى من صمم
فتصبرت امتعاضا أن يرى * جاهل أنى كما كان زعم
ولبعض الصفح والاعراض عن * ذى الخلفا أبى وان كان ظلم
والضرم الشديد انهم أخذوا من ضرم النار وهو التهاجم او السبع بضم الموحدة لكن
سكنه للضرورة ويكشر يضحك ووقوت أذنه بالبناء للمفعول لوقر وقرافهى موقرة
من الصمم

* وأنشد بعده وهو الشاهد الموفق للتصممانية *

(يا عبقا أمناشالت نعماتها * اما الى جنة اما الى نار)

على ان اما الثانية تلزم الواو ورماترد بلاواو كهذا البيت وهو غير الغالب قال ابن

٣ ترجمة المثقب العبدى ماجل البصنى عام غنباره

أقربية كانت كثير اطعامها * كرفع التراب كل شئ يميها * فقلت تحمل الى آخره
يا كتر ما كنت حاتم خالداه وبعض أمارات الرجال غرورها ٤٣٢ ولوانى حملها البرل مامت بها البرل حتى تلتاب صدورها

قوله عام غياره أى عام ميرته يقال
غارهم بغيرهم اذا مارهم قوله
الوسوق جمع وسق وهو حمل البعير
قوله أى قرية أى فى هذا البقى
قرية كثيرة الطعام قوله كرفع
التراب بفتح الراء وسكون الفاء
وبالفين المجهمة وأراد به السكرة
وأصل الرفع اللين والسهولة قوله
فقلت تحمل ويروى فقبل تحمل
أى فقلت للبضى تحمل فوق
طوقك أى طائتك قوله انها أى
القرية مطبوعة أى مملوءة من
الطعام قوله لا يضيرها أى
لا يضرها قوله خالداه أراد به خالدا
ابن زهير وكان أبو ذؤيب خلقه
على أم عمرو وكان قد أخذها من
أبي عويمر بن مالك فكان أبو
عويمر قبل ذلك يرسل اليها
أبأذؤيب فكان أبو ذؤيب يرسل
اليها خالدا فلما كبر أبو ذؤيب
أخذها خالدا فقال أبو ذؤيب
ما جل البقى الى آخر القصيدة
(الاعراب) قوله فقلت جهل من
الفعل والفعل وقوله تحمل
مقول القول وهو خطاب للبضى
المذكور فى اول القصيدة
قوله فوق نصب على الظرف
قوله انها أى لانها أى لان القرية
وقد ذكر فى البيت الذى قبله
والضمير اسم ان وقوله مطبوعة خبرها
قوله من شريطة وياتها جلة
وقعت فعل الشريط وقوله لا يضيرها

هشام فى حواشى التسهيل لأحفظ حذف الواو الامع تخفيفا ما بالبدل كقوله
لا تفسدوا بالكم * ايماننا بالكم
قال الشارح ويروى أيعا الى الجنة وهى افة فى ما هذا هو المشهور فى رواية البيت وكذا
أنشده أبو تمام فى الحماسة وهو بفتح الهمزة وسكون الياء قال ابن جنى فى اعراب الحماسة
قوله أيعا الى الجنة يدل على ان ابدال الراء والنون ياءين فى قيراط ودينار ليس للكسرة انما
هو لادغام الأتري ان أيعا قد أبدل فيها من ميم اما ولا كسرة قبلها انتهى وكذا ذكره ابن
هشام فى المغنى قال وفى البيت شاهدان وهو فتح الهمزة وقالت وهو الابدال انتهى
فيكون الابدال من اما بفتح الهمزة قال الدمامى فى المزج عند قول ابن هشام وقد
تبديل ميمها الاولى ياء أى مع فتح الهمزة وكسرها كما نص عليه غير واحد لكنهم فيما
رأيت لم يفتهم ودواعى الابدال الامع فتح الهمزة انتهى وقال المرادى فى شرح
التسهيل حكى الابدال مع كسر الهمزة وقصها فقال مع الكسرة قوله
* ياليتما مناشات نعماتها البيت ومع الفتح قول أبي القمقام
تفتخها أيعا شمال عربية * وأيعا صبا جنح الظلام هبوب
رواه القراء بالياء وفتح الهمزة هذا كلامه وفيه نظر فان البيت الشاهد نصوا على فتح
همزته مع الابدال ولو كان الكسر فيه رواية أيضا لكان اللائق عزوه الى ناقله والبيت
أول أبيات أربعة أوردها أبو تمام فى أواخر الحماسة قال وقالت أم النصف وهو سعد بن
قرط أحد بنى جذيمة وكان تزوج امرأته ثم أمه عنها
لعمري لقد أخلفت ظنى وسؤتى * فجزت بعصماني الندامة فاصبر
ولاتك مطلاقا ملولا وسناج السقرينة وافعل فعل حرم شهر
فقد حوت بالورها أخت خبنة * فدع عنك ما قد قلت يا سعد واحذر
تربص بم الايام على صروفها * سبقرى بها فى جاحم متسعر
فكم من كريم قدمناه الهه * بممومة الاخلاق واسعة الحر
فطا ولها حتى أتمانمسة * فصارت سقاة جنوة بين أقبر
فأعقب لما كان بالصبر معصما * فتاة تمشى بين اتب ومترر
مهفة الكشحين محطوطه المطا * كهس الفتى فى كل مبدى ومحضر
لها كفل كالعص لبدنه الندى * ونفسى نقى كالأقح المنبور
فاجبها ابنا
ياليتما مناشات نعماتها * أيعا الى جنسة أيعا الى نار
تلتهم الوسق مشدودا أشظته * كأنما وجهها قد سقع بالقرار
ليست بشمعى ولو أوردتها هجرا * ولا يريا ولو صافت بذى قار
خرقا بانحسرت لآتى لوجهته * وهى صناع الأذى فى الأهل والجار

قوله قد سقع بتسكين الفاء للوزن كاتبه عليه فيما يأتى وفى الحماسة قد طلى وضبط هناك ياسكان الامام معصيه قال

جمله وقعت جواب الشرط (الاستشهاد فيه) حيث جاء من فوعا وهو جواب الشرط وقد ذكرنا تحقيقه في البيت السابق

(ظنه) (من يفعل الحسنات الله يشكرها) • واشكر بالشر عند الله مثلان) ٤٢٣

اقول قائله هو عبد الرحمن بن
-ان بن ثابت الانصاري رضى
الله عنه - ما وهو من البسيط
المعنى ظاهر (الاعراب) قوله
من شرطية وينزل جملة من
الفعل والفاعل وهو الضمير
المستتر فيه الرجوع الى من
وقعت فعل الشرط والحسنات
مفعول بفعل وقوله الله مبتدأ
وبشكرها خبره والجملة جواب
الشرط قوله والشر مبتدأ
والباء في الشر للمقابلة كما في
قولك كانت احسانه بضمه
وقوله عند الله نصب على الظرف
وقوله مثلان خبر المبتدأ
(الاستشهاد فيه) في قوله الله
يشكرها فان هـ ذه جملة وقعت
جواب الشرط وقد حذف فيها
الفاء واما ما قاله يشكرها
وذلت للضرورة وعن المبرد انه
منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان
الرواية

من يفعل الخير فالرحمن يشكره
وعن الاخفش ان ذلك واقع في
النثر الفصح وان منه قوله تعالى
ان تركه خيرا الوصية للوالدين
وقال ابن مالك يجوز في النثر
نادرا ومنه حديث الاقطعة
فان جاء صاحبها والاستمع بها

(ظه)
(ومن لم يزل يتقاد للتي والهوى
سبيلني على طول السلامة نادما)
اقول لم أفصح على اسم قائله وهو

قال الخطيب البغدادي الورع الحقا وأخبت خبيثة نعت كل فاسد فدفع عنك ما تدقت
كأنه كان هم بما ينته فانكرت ذلك وقالت تر بصم او الجاحم بتقديم الجيم على المهملة
الغار الشديدة التاجج والسنة بفتح الهاء المهملة الكعبة من التراب وأعصم من النسر
واعصم واستعصم التجا وامتنع ومخطوطة المطا أي كانت اندصقت بالمخط بالكسر
وهو ما يوصل به السيف والبلدو المههفة الخبيصة البطن وكهم القتي كما هو واو ريمه
حيثما تصرف والضمير ضم مخفي انتهى كلامه وبقي فيه كلمات تحتاج الى
الشرح فتقول القريبة زوجة الرجل ومناها ابتلاء ومضارعه يمنوه ويعنيه والحرب بكسر
المهملة الفرج وفي السقا التراب والسناذ أخص منه والجنوة ثلثة الجيم الحجارة
المجموعة واقبر جمع قبر واعقب بالبناء المفعول ومعصم اسم فاعل ما تجبى وفتاة
مفعول ثان لا عقب والاتب بكسر الهاء مزقة وسكون المثناة القومية ثوب أو برديشق في
وسطه فتلقبه المرأة في عنقه هاهنا من غير كم ولا جيب والكشخ الحاصرة والدعص بالكسر
السكينب من الرمل وقول سعد بن عبد الله ما لنا البيت يا حرف تنبيهه واما بالنصب اسم بيت
وجملة شالت نعمات الخبيرها وشالت ارتفعت والهامة قيل باطن القدم وقيل عظم
الساق وقواهم شالت نعماته كناية عن الموت والهلاك فان من مات ارتفعت رجلاه
وانتسكس رأسه وظهرت نعامة قدمه شائلة وقيل معناه ارتفعت جنازته وفي الصحاح
النعامة الخشبة المعترضة على الزنوقين ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم اوتفروا
شالت نعماتهم قال ابن بري في اماليه عليه وشاهده قول امية بن أبي الصلت
انهم هنيئا فندشالت نعماتهم • وأسبل اليوم في برديك اسبلا

وقال آخر

ان قصيت قضا غير ذي جنف • لما سمعت ولما جاني في الظفر

ان الزردي قد شالت نعماته • وعضه حية من قومه ذكر انتهى

والزردي فان منارتان تبيان على رأس البعير فوضع عليه النعامة وقال بعضهم
العرب تريد بقولها شالت نعماته الدعاء عليه تعالى في هزمه الله وراعته حتى يذهب على
وجهه كما نقر النعام وان شدة هرب النعام وذعره ضرب به المثل للمهزوم وقوله ايمالي
جنة الخ أو رده صاحب الصحاح في مادة أمو فقال واما بالكسر والتشديد حرف عطف
بمنزله أو الى أن قال وقولهم ايمالي ايمالي يردون اما واما فيبدلون من احدي اليمين يا قال
الاحوص • ايمالي جنة ايمالي نار • وقد يكسر انتهى وفيه نظير من وجوه الازل
أنها ليست من هذه المادة الثاني ليست حرف عطف الثالث في نسبة الشهر للاحوص
واما هو للضمير المذكور ولم يقبها هـ ذا ابن بري ولا الصمدى وفي قوله وقد يكسر رد
على الدماصيني في قوله لم يستشهدوا على الابدال الامع فتح الهاء مزقة فتلخص انما في هـ ذه
الكلمة ان ايمالي بفتح اصلها أما المفتوحة وهي لغة في المصنوع ووردت وان ايمالي بالكسر

من الطويل قوله للتي وهو الضلال قوله والهوى يبرو والصبا قوله سبيلني

بالقائه أي سبوحه (الاعراب) قوله ومن الواو العطف ان تقدمه شيء ومن شرطية وقوله لم يزل يتقاد فعل الشرط ويروي لا يزل يتقاد والضمير المستقر في لم يزل ٤٣٤ ٤٣٥ ويتقاد جملته خبره ولا يفي جار ومجرور يتعلق بمتقاد وهو ي عطف عليه

قوله سيلني جواب الشرط والضمير المستقر فيه مفعول نائب عن الفاعل وقوله ناد ما مفعول ثان والاظهسر ان يكون حالا (الاشتقاق فيه) في قوله سيلني فانما جملته وقعت جزاء الشرط وقد حذف منها الفاء والتقدير سيلني مخدفا للضرورة

(ظع)

فان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام وناخذ بعده بذياب عيش أحب الظهرايس له سنام

أقول فانه هو النابغة الذياني وقدم الكلام فيه مـ توفى في شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل وأبو قابوس كنية النعمان بن الحرث والذئاب يكسر الذال المججمة عقب كل شيء قوله أحب الظهـ رأي مقطوع السنام كان سنامه قد جب أي قطع من أصله (الاشتقاق فيه) ههنا في قوله وناخذ فانه يتجزئ فيه

الرفع والنصب والجزم أما الرفع فعلى الاستئناف ويكسر التقدير ونحن ناخذ وأما النصب فبفتح تقدير أن وأما الجزم فبالعطف على الجزاء وهو قوله يهلك فانهم

(ظهم)

(ومن يقرب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظنا ما أقام ولا هضمنا)

أصلها اما بالكسر لكن كثرة استعمال أيما بالفتح وقد خني على ابن بري مجي الفتح في اما المكسورة فاعترض على صاحب الصحاح في تجويزه الوجهين في أيما في هذا الشعر وغيره فقال صوابه أيما بالكسر لان الاصل اما فاما أيما فالاصل فيها أما وذلك في مثل قولنا اما زيد فنطلق بخلاف اما التي في العطف فانما مكسورة لا غير انتهى وقوله تلثمم الوسق الخ الالتئام الابتلاع والوسق حل البعير والاشطة جمع شظاظ بالجمعات وكسر أوله وهو العود الذي يدخل في عروة الجواقي وقوله قد سفع بضم السين وسكون الفاء مخفف مكسور وهو ما مضى مجبول من السفع بالفتح والاسم السفعة بالضم وهو سواد مشرب حمزة والقار الزفت وقوله ليست بشبي هي مؤنث شعبان وهو بفتح شين قال السبوطي قرية بالحجاز معروفة بكثرة التمر وريامونث ريان وصانث فعل ماض من الصيف وروي فانظت من القيط وهو مدة شدة الحر وذرقار موضع وقوله خرقاه بالخير هو مؤنث خرق وهو الذي لا يحسن أن يصنع شيئا والصناع بالفتح المرأة الحائضه بعمل اليدين وتحسن كل شيء والخصيف بضم النون وفتح الحاء المهملة وسكون اليا بعد هاء الفاء مصغر تخفيف تصغير ترخيم والاقيل تخفيف بتشديد اليا المكسورة وهو لقب سعد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعد طاء مهملة وهو من عبد القيس والنسبة اليه عبدى وعيسى كما تقدم وقال السبوطي في شرح آيات الغنى قال فاعلم في اما اليه قال أبو رزمة الفزاري كانت امرأة من عبد القيس اما ابن يقال لسعد بن قرط بن سيار يلقب الخصيف يعقها وكان شريفا فقال بهم جوهرا * يا ليتنا مناشات نعامتها * الايات الاربعة وساق حكاية مع آيات ولم أر شيئا مما نقله في أمالي فاعلم مع أن نسختي منها كانت نسخته وعلمنا خطه واستمد ابن الملا عما نقله فصحف نسبة الشاعر فقال سعد ابن قرط بفتح شين ومجهمتين بين مامهمله ابن سيار الملقب بالخصيف هكذا بخطه ونقلته منه وهو تخفيف في الامين لا شك فيه

* (وانشد بعده وهو الشاهد الحادي بعد التسعمائة) *
 (سقمة الرواعد من صيف * وان من خريف فلن بعد ما)

على ان الاصل فيه سقمة الرواعد اما من صيف واما من خريف مخدفا لضرورة الشعر اما الاولى واما من اما الثانية وكان أصل اما ان ما فاما حذف ما رجعت النون المنقلبة مما لا لانعام الى اصحابها قال سيبويه في باب ما يضر فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف واما قول الشاعر

لقد كذبتك نفسك فا كذبنا * فان جزعا وان اجمال صبر

فهـ ذاعلى اما وايس على ان الجزاء كقولك ان حقا وان كذبا فهـ ذاعلى اما محمول الاترى المكمدخل انشاء لو كانت على ان الجزاء وتداست قبلت الكلام لا خبجت الى الجواب فليس قوله فان جزعا كقولنا حقا وان كذبا ولكنه على قوله فانما مـ ابعـ د واما انداء

أقول لم أنف على اسم فانه وهو من الطويل قوله نؤوه من آراء يؤوبه ايواه اذا أنزل به قوله هضمنا وان

أي ظلمين قولهم رجل هضم ومهضم ويروي ولا ضيما وهو بمعنىهما (الاعراب) قوله ومن الواو العطف ان تقدمه شيء ومن
للشروط ويقرب جملته من الفعل والفاعل فعل الشرط قوله مناجار ٤٣٥ وبحرور يتعلق به وقوله ويجضع بالنصب

باضمار أن قوله نوره جواب
الشرط قوله ولا يخش جملته
من الفعل والفاعل دخلت
عليها الالفية وظلمة مقوله
قوله ما أقام أي مدة أقامته
وكلمة ما مصدرية بزمانية قوله
ولا هضم عطف على قوله ظلمنا
(الاستشهاد فيه) في قوله
ويجضع حيث جاء بالنصب
بتقدير أن والعطف على الشرط
قبل الجواب بالقائه أو الواو يجوز
فيه الوجهان الجزم عطف على
الشرط والنصب باضمارة أن
وههنا تبيين النصب للوزن
فانهم

(ظنه)
فطلقها فاست لها بكف
والايه مفرقك الحسام
أقول قائله هو الاخر ص محمد
ابن عبد الله بن عاصم الانصاري
وهو من قصيدة ميمية قد ذكرنا
أكثرها في شواهد الكلام في
أول الكتاب قوله فطلقها
خطاب المطر في قوله
سلام الله يا مطر عليها

وايس عليك يا مطر السلام
والضمير المنصوب فيه يرجع
الى امرأة مطر وكانت
جميلة وكان مطر دميم الخلق
فلهذا قال فاست لها بكف أي
بمادلها وضارب لزوجيتها
قوله والايه أي وان لم تطلقها

وان قلت فان جزم وان اجمال صبر كان جائزا كما نك قلت فاما امرى جزم واما اجمال
صبر لانك لو صححتا نقلت اما جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح ما من اما الا في الشعر وقال النمر
ابن توب

سفته الروا عدم من صيف • وان من خريف فلن بعد ما

وانما يريد واما من خريف ومن اجاز ذلك في الكلام دخل عليه أنه يقول مررت برجل
ان صالح وان طالع يريد اما وان اراد ان الجزاء فهو جائز لانه يضم فيها الف هل انتهى
كلامه قال ابن خاليف يعني سيديويه ان في هذا البيت محذوف منها ما واصل اما
عنده ان ما قبل الحرفان حرفا واحدا واذا اضطر شاعر حذف ما من اما واستدل على
أن البيت بان التى للشرط بان الفاء دخلت على ان في فان جزمنا فلو كانت للشرط
لاحتاجت الى جواب وذلك ان جواب ان فيما بعد ما وقد يكون ما قبلها مقنيا عن
الجواب اذ لم يدخل عليه شيء من حروف العطف كقولك أكرمك ان جئتني فان أدخلت
عليها فاه أو ثم بطل أن يكون ما قبلها مقنيا عن الجواب لا يجوز أكرمك فان جئتني
ولأكرمك ثم ان جئتني حتى تأتي بالجواب فتقول أكرمك فان جئتني زد في الاكرام
فذلك بطل أن يكون فان جزمنا على معنى الجواز صارت بمعنى اما لانها تحسن في هذا
الموضع وحذف ما للضرورة وقال في البيت الثاني يريد واما من خريف كأنه قال اما من
صيف واما من خريف فلن بعدم السقي واعترض عليه محمد بن يزيد المبرد قال ما لا يجوز
القارؤها من ان الا في غاية الضرورة واما يلزمها ان تكون مكررة وانما جاءت هنا مرة
واحدة ولا ينبغي أن تحذف الكلام على الضرورة وانت تجادلني غير ما سبب ولا ولكن
الوجه في ذلك ما قال الاصمعي قال هي ان الجزاء وانما اراد وان سفته من خريف فلن
يعدم الرى ولم يحجج الى ذلك قوله سفته الروا عدم من صيف قال أحمد بن محمد بن
ولاد هذا الوجه الذي حكاه المبرد عن الاصمعي من جعل ان في البيت للجزاء قد اجاز
تيمويه بعقب البيت وذلك قوله في اثره وان اراد ان الجزاء فهو جائز لانه يضم فيها
الفعل الا أنه اخره لانه لم يكن الوجه عنده ولا مراد الشاعر عليه الا تره قال في تفسير
البيت وانما يريد واما من خريف فعمل معنى البيت على ارادة أن الشاعر ذكر وعلايرد
هذا المعنى شاه فقال

اذا شاء طالع مسجورة • يرى حوله النبع والسام

• سفته الروا عدم من صيف • البيت فقال مسجورة أي مملوءة من صيف أو من خريف
فلن لعدم الوعل رياء على كل حال فاعلم أن ذلك ثابت له وايس للجزاء في هذا البيت معنى
يحسن في الشعر ويليق بمراد الشاعر لانه اذا جعلها على الجزاء فانما يريد ان سفته لم
يعدم الرى وان لم تسقه عدم فلا فائدة في هذا يحسن معها الشعر ولا يشبه قوله اذا شاء
طالع مسجورة فقد جعل ذلك له معنى شاه وجعلها مملوءة فلها هذا آخر سيديويه معنى الجزاء

بعل أي يفوق على مفرقك أي وأسك الحسام أي السيف (الاعراب) قوله فطلقها الفاء للعطف على ما قبله وطلقها اجملته من

الفعل والفاعل والمفعول قوله فاست القاص لتعليل والضمير المتصل اسم ليس وقوله بكت خبره والباء زائدة قوله
والأصله وان لم وليست هي الاستثنائية ٤٣٦ فالشرط فيه محذوف تقديره وان لم تطلقها قوله يدل جواب الشرط

وقوله مفرقت كلام اضافي مفعول
يعمل وقوله الحسام بالرفع فاعل
يعمل (الاستشهاد فيه) في قوله
والاي عمل حيث حذف منه
فعل الشرط اذ التقدير وان لم
تطلقها كما قد ذكرناه

(ظني)

مقى تؤخذ واقصر بظنة عامر
ولا ينج الا في الصفا يزيدي

أقول لم أفق على اسم فاعله
وهو من الطويل قوله قسرا
بفتح القاف وسكون السين
المهمله أى قهرا وغصبا قوله
بظنة بكسر الظاء أى بظنة
عامر قوله في الصفا بكسر
الصاد المهمله وتخفيف الفاء
وهو ما يوثق به الاسير من قد
وقيد وعمل (الاعراب) قوله
مقى للشرط وقوله تؤخذوا
جواب الشرط وفعل الشرط
محذوف كما ذكره عن قر ب
قوله قسرا نصب على التمييز
قوله بظنة عامر كلام اضافي
يتم مقى بقوله تؤخذوا قوله
ولا ينج الا في الصفا يزيدي التقدير
ولا ينج يزيدي الا وهو في الصفا
أراد الشاعر تحذير هؤلاء القوم
الذين عامر كبيرهم حيث يقول
مقى أخذتم لا ينج أحد منكم غير
يزيد فانه أيضا في الصفا
(الاستشهاد فيه) في قوله مقى
تؤخذوا حيث حذف فيه فعل
الشرط اذ أصله مقى تنفقوا

(ظني)

تؤخذوا

ولم يرد أن الجزء مراد الشاعر وانما أراد ان مثل هذا الوجود في كلام غير هذا البيت
بل جزءه هذا التأويل لأنه مراد الشاعر وأما قوله لا يجوز ان القاص من اما الا في غاية
الضرورة فكذلك قال سيبويه انه لا يجوز الا في الشعر للضرورة وقد وافقه على ذلك وليس
بين القولين فرق على زيادته غاية ومع هذا فالعرب تحذف من نفس الكلمة للضرورة مع
زوال اللبس فبابها لا تحذف الزوائد للضرورة مع زوالها ما زائدة في اما وقد دل
على صحة ذلك وجوازه في الشعر بالبيت الذي قبله وهو فان جرت احوال صبره
وأما قوله ان التكمير يلزمها فليس الامر على ذلك لان الاولى انما هي زائدة ليعبادر
المخاطب الى أن الكلام مبني على الشك أو التخيير والعمل على الثانية والاولى زائدة ليعبادر
ولم يستوجب في الكلام معنى غير معنى في الثانية وسببها في ذلك سبيل اذا قلت
ما قام لازيدولا عمرو فان شئت اكدت النفي وزدت لا وان شئت حذفتهما الا ان الحذف
في لا الاولى اكثر في كلامهم منه في اما ولا اعلم أحد من النحويين المتقدمين يمنع من
اجازة حذفها في قولك خذ الدرهم واما الدينار وجالس زيد واما عمر افضياها ما ذكر
لك في لا والى الكلام لا يلبس بطرحها ومعناه ينقصها كما عندها من يادتها فما الذي منع مع
هذا كله من تجوز طرحها وقد يطرح من الكلام ما هو أولى بالاثبات منها انتهى
ولا يخفى ان حذفها خاص بالشعر وجواز حذفها في الكلام لا فائق له وأما قوله ولا اعلم
أحدا من النحويين المتقدمين الخ فالمنقول عنهم خلاف ما نقله فالاولى لتعليل
حذفها بالضرورة أيضا وقال النحويين بعد نقل كلام المبرد ولم يخرج أبو الحسن لسببويه
في هذا الشيء وكان القول عنده ما قال الاصمعي وكان شديد الميل الى ما قاله الاصمعي في
اللغة الا ترى أن أبا زيد قد حكم للاصمعي على سببويه في اللغة وقال هذا أعلم باللغة وهذا
أعلم بالنحو يعني سببويه وان استاذ سيبويه الخ لايل قد أخذ عن الاصمعي شيئا من اللغة
ولم يكن أبو اسحق الزجاج يميل الى شيء من هذا وقال من نظر الى كتاب سببويه وما ذكر
فيه من الابنية وقف على تقدمه على الجماعة في اللغة قال والقول ما قاله سببويه لانه
وصفها بالخصب وانما لا تعدم الرى ما سقتها الرواعدا ما من صيف واما من خريف
فلن تعدم الرى وعلى مذهب الاصمعي والمبرد انه ان لم يسهها الخريف عدته لانه قال
وان سقتها ان تعدم الرى وان أراد ان لا تعدم الرى البتة فهذا قول سببويه الا ترى
ان قبله اذا شاعط الخ مصبورة البيت انتهى وأما قول الدماميني في الحاشية
الهندية لان سلم أن المقصود وصف هذا الوعد بالرى على كل حال وانما الغرض وصف
حاله بسبب الواقع فاخبره اقوالا بما وقع من سقى صحائب الصيفه وذلك مقتضى لرى منها
ثم أخبر بان صحائب الخريف ان سقتها بعد ذلك حصل له الرى المستمر ولو لم ان المقصود
ما ذكر من وصفه بلرى وانما تقع الانسان بما انى هي لاحد الشيتين لا يلزم ذلك انتهى
فقد رد عليه ابن الملا بوجوه أحدها كيف لا يكون الغرض ذلك وهو بصدد بيان

(قالت بنات العلم يا سلمى وان كان فقيرا معد ما قالت وان)

نحوه

أقول قد صرح الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام في أول السكائب (الاستشهادية) ههنا في قوله قالت وان حيث حذف فيه الشرط والخبر جميعا لان التقدير وان كان فتم اقباله، وقد روي أبو حيان ٤٣٧ وان كان كما تصفه تزوجته ونص ابن

مالك على ان حذف الشرط والخبر بعد ان تختص بالضرورة وتبع في ذلك ابن عسقلان وقائه ذكر انه اذا لم يكن به وبيض فلا يجيء الا في الشعر ولم ينص غيرهما على ان ذلك ضروري فقولوا ويحذف فعل الشرط والخبر اذا فهم المعنى

(ظفح)

(لثني منيت يناعن غيب معركه لا تلتاعن دماء القوم تنقل)

أقول قائله هو الاعشى معون ابن قيس وهو من قصيدته المشهورة التي اولها هو قوله ودع هورية ان الركب مر نخل وهي تطيق وداعا لهم الرجل الى ان قال

لثني منيت عبيد اليك من هدا
لثني منيت الى آخره وهي من البسيط وقد صرح الكلام فيه مستوفى في شواهد حروف البحر (الاستشهادية) انه اجتمع فيه الشرط والقسم أما الشرط فنقول لثني وأما القسم فانه يدل عليه اللام لانه لا يجر طنة لقسم محذوف تقديره والله لثني وكل منهما مبتدئ جوارب القوم خرج الشرط على القسم ههنا حيث قال لاننا بالجزم وعلامة الجزم سقوط اليا لان أصله لاننا وحذف جوارب القسم

فجاءه من الخلق اذا المراد انه لو نجح حيوان من الموت لتجاهد الوعل الذي تكفل له ربه برزقه وأمكنه اخصب أرضه فهو في ربي لا ينقطع وطيب عيش مستر من غير حيلة منه ولو كان المراد وصف حاله بحسب الواقع لم يكن في تخصصه به بالذ كرفائدة اذ كل مخلوق شأنه من اللطف الالهي مثل ذلك ثانيه انه لا يلزم من اخباره بان صحاب الخريف سفته بعد ذلك حصول الري المستقر له وانما يلزم حصول الري المستقر ان لو اخبره ان صحاب الخريف اذا سفته بعد ذلك يروي ثالثة ان دعوا ان الاتيان باما التي لاحد الشيتين لا يتأتى معها الوصف بالري على الدوام محصاه دعوى المنافاة بين دوام الري والسقي من أحد الشيتين وهي ممنوعة لخصه قولنا دعوا انما الري حاصل اما من سقي صحاب الصيف واما من سقي صحاب الخريف فالقضية وان كانت جملة لكنها شبيهة بتفصلة مانعة الخلق في حكمها فريد الدوام عندهم سور الايجاب السكبي في باب المنفصلات وأما الجواب فبمع أنهم مجرد أحد الشيتين بل هي لتفصيل المسق مقده وحينئذ مع الاتيان بالجزم الري دائما فنبه ان الختماء وفيه أو في أو أنهم ما لاحد الشيتين أو الاشياء هذا كلامه ومن خطه نقلت والوجه الثاني لامعنى له وكان الدماعيني فهم من قولهم المراد وصف الوعل بالري على كل حال ان ربه انما يكون بمجموع المطرين لا باحدهما فنال ولو لم أن المقصود وصفه به انما يقع الاتيان باما الخ وليس مرادهم ما فهموا وانما أرادوا ان الري يحصل بكل واحد منهما ما سواء كان مطر الصيف فقط أو مطر الخريف فقط فهو على كل حال منه ما مر تو انما كان المعنى على الشرط فلا يتحقق الري له على كل حال بل ان حصل مطر الخريف اربوى وان لم يحصل فلم يرتق فان الشرط قد يتخلف كما هو ظاهر وبقى احتمال آخر في البيت على مذهب سيبويه وهو ان يكون تقديره ان من صيف وان من خريف فخذت ان الاولى دلالة الثانية عليها واصلا اما فخذت منها ما كما في قوله فان جزعا وان اجال صبره بقى قول آخر وأورد أبو علي في كتاب الشعر ونقله ابن هشام في المعنى قال وزعم أبو عبيدة ان ان زائدة وجاءت زيادتها كما جاءت زيادتها في نحو ما ان فعلت وهذا كقولنا ضرب القوم زيدان داخل ومن خارج انتهى ولا يخفى ان زيادتها بعد العاطف غير موجوده هذا وقد قال أبو علي في البغداديات أقول ان الشاعر قال هذا البيت في آيات يصف فيها وعللا وقيله

اذ اشاه طالع مسجورة • يرى حولها النبع والسامما
تكون لاعدا ثم سجولا • مضلا وكما كانت له معلما

سقطت الرواء عند البيت قوله مسجورة تريد معنا كثيرة الماء اذا شاه هذا الوعل طالع مسجورة فقوله تكون مسجورة وكذا ذلك منكم اي كثر صفه مسجورة وكذلك رواه ثعلب عن سعدان عن الاصمعي وفي كتابنا كتاب سيبويه سفته فيجوز ان يكون رجع الى الوعل أو حمله على المعنى والوجه ان يكون العين يهكون المعنى سقطت الرواء عن

لدلالة جواب الشرط عليه ولو كان لاننا حقا هو جواب القسم اقل لاننا حقا يثبت اليه لانه من فروع

أصم في نهار القبط للشمس باديا وأركب حمارا بين سرج وفروة • أقول قالت هذين البيتين امرأة نصيحة من عقيل وهـ ما من

السحاب هذه المسجورة امان صيف وامن خريف أى فهمى على كل حال لا تقدم السقي اما صيفا واما خريفا وذلك في صفة هذه العين أرخى ابدال هذا الوعل وفاعل يعدم على هذا العين انتهى أقول اذا كان فاعل يعدم العين المسجورة يجب أن يكون تعدم بالمئة الفوفية والمنهور وانما هو بالمئة التخمية ثم جوز ان تكون ان شرطية والالف في يعدم ضمير مثنى فقال ويحفل أن يكون المعنى سقطت الروا عن من السحاب هذه العين أو هذا الوعل وان سقطت العين أو الوعل من انظر يف فلن تقدم العين السقي والوعل الرى ودفن بعضهم هذا وقال لا معنى له وليس كذلك لانه غير متمنع الا أن التأويل الاقول أسهل في المعنى وادخل فيما يعترضه الشاعر وان اعترض في لفظه حذف اما الاولى لان الثانية تدل عليها والفاء في فلن على هذا التأويل جواب الجزاء في التأويل الاول عاطفة جملة على جملة انتهى والبيت من قصيدة للفر بن زولب الصحابي فيها عدة أبيات شواهد فلا بأس بايرادها وشرحها وهي هذه

- سلا عن تذكره تسكتما • وكان رهينا بما اغرما
- وأقصر عنها وآياتها • يذكره داهم الاقدما
- فأوصى الفقى باقتناء العلاء • وان لا يخون ولا يائما
- ويابس للدهر اجلاله • فلن بيتي الناس ما هتما
- وان أبت لا قيت في نجدة • فلا تهيبك أن تقدما
- فان المنية من يحشها • فسوف تصادفه اينما
- وان تخطاك أم حبابها • فان تصارك انتم حوما
- فأحبيب حبيبك حبارويدا • فليس يعولك ان تصرما
- فتصرم بالود من وصله • رقيق فتسقه أو تنهدما
- وأبعض بفيضك بفضارويدا • اذا أنت حاوات أن تحكما
- ولوان من حنقه فاجيا • لالقيته الصدع الاعصما
- باسيه ل ألق به امه • على رأس ذى حبلك أميما
- اذا شاء طالع مسجورة • ترى حولها النبع والسامما
- تكون لاعدائه مجهلا • مضلا و كانت له معالما
- سقتهار واعد من صيف • وان من خريف فلن يهدما
- اتاح له الدهر ذان فضة • يقاب في كفه اسمما
- فارسلهم على غرة • وما كان يرب أن يكلاما
- فأخرجهم له أهزما • فشك نواهقه والغماما
- فظل يشب كأنه الولو • ع كان بصحة مغرما
- فأدر كنه ما أفى تبعا • وابرهة الملك الاعظما

الطويل والقبط بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ظاه معجمة وهو شدة الحر قال الجوهري القبط حجارة الصيف قال في العباب بتخفيف الميم وتشديد الراءور بما خفف في الشعر قوله باديا من بدا اذا ظهر ويروي ضاحيا أى بارز الشمس ومنه يقال مكان ضاح اذا كان بارزا للشمس قوله من الختام أى من الخاتم وفيه أربع لغات خاتم بفتح التاء وخاتم بكسرهما وخاتام وخيتام (الاعراب) قوله لث اللام فيه اللام الموطئة للقسم عند الكوفيين وعند البصريين زائدة على ما ياتي الا أن يانه وان للشرط وقوله كان ما حدثته فعل الشرط وما حدثته اسم مكان وخبره قوله صادقا وما وصوله وحديثه صلتما وهو على صيغة المجهول من التعرث والضمير المستتر فيه مفعول نائب عن الفاعل والهاء مفعول ثان يرجع الى ما وقوله اليوم نصب على الظرف قوله اصم بالجزم جواب الشرط وقوله في نهار القبط يتعلق باصم قوله باديا حال من الضمير الذي في اصم قوله واركب بالجزم أيضا عطف على قوله اصم وحار مفعوله وبين نصب على الظرف وسرج مجرور

بالاضافة وفروة عطف عليه قوله وأعر بالجزم أيضا عطف على قوله واركب قوله من الختام يتعلق به لقيم

قوله صغرى مفعول أعر وهو مضاف الى شمالها وأصله صغرى شمالى فحركت الياء بالقحمة واسمعت بالافتح لوزن
(الاستشمام اذ فيه) في قوله أصم فإنه جواب الشرط وقد اكنى به عن جواب ٤٣٩ القسم المقدر لان التقدير ههنا والله

اثنى كان ما حدثته اليوم صادقا
أصم لان اللام هي الموطنة التي
يقدر قبلها القسم وهذا مذهب
بعض الكوفيين منهم القراء
وأما البصريون فانهم أولوا مثل
هذا وقالوا اللام فيه زائدة كما
زادوها في قراءة من قرأ الأتيم
ليأ تكون بفتح الهززة وفي خبر
المتد في قوله

أم الحليس للجوز شهره

(ع)

(مق) تانه تشو الى ضوء ناره
تجد خبر ناره عند ما خيره وقد
أقول فانه هو الحطيمه واسمه
جرول بن أوس العيسى وهو
من قصيدة أولها هو قوله

آثرت ادلاجي على ايل حرة

هضم الحشى حسنة المتجرد
اذا النوم الهاها عن الرأ دخلتها
بعمد الكرى بانى على طى مجسدا
الى ان قال

فازات العوجاه تجرى صفورها
الذك ابن شماس تروح وتغنى
تزو امرأ يوفى على الحدطاله

ومن يوت انمان المحامد محمد
يرى البخل لا يبقى على المرهاله
ويعلم ان البخل غير مخلد

كسوب ومتلاف اذا ما سألته
تأمل واحترزها تراز الهمة
مق تانه الى اخره

وذلك امرؤ ان يعطك اليوم نائلا
يكف به لا يجمعك من نائل الغد

حوالواهب الكوم الصفا بالجارية

لقيم بن اقمه ان من اختمه * فكان ابن اختمه وانما

لسالى حق فاستصنعت * اليه ففسر بها مظلما

فاحبها راجل فانه * بخافات به رجلا محسبا

هذه القصيدة بقامها من رواية محمد بن حبيب ولم يكتب على البيتين الاولين شيئا سوى
قوله الايات الا ثمار والاعلام وقال السيموطى سلا أعر من السؤال للاثنين وشرحه
شارح ديوانه على انه ماض من السؤل لو قال ابن الملام عليه هذا الشارح هو الظاهر
لما عتقه لقوله في البيت الثانى واقصر عنها وأيضا تذكيره بالاداء الاقدم انما يناسب ان
يكون خاليا عنه الا ان على انه لو كان من السؤال لكان حق العبارة فتد كان رهينا
بالنا كما لا يخفى انتهى وفاعل سلا على هذا ضمير العاشق واليه تعود الهاء في تذكيره وعن
متعلقة بسلا والتذكير مصدر مضاف الى الفاعل وتكتم عن ثنتين فوقيتين أو لاهما
مضمومة علم امرأة ونصبه بالمصدر المضاف الى فاعله والرهين المرتن - والمغرم اسم
مفعول من اغرم بالشيء أى اوجبه كذا فى الصحاح واقصر عن الشيء كف عنه ونزع مع
القدرة عليه فان مجزئه قيل قصر عنه كذا فيه أيضا والاداء الاقدم أى القديم هو الحلب
أو هو أقدم من كل داء وقوله فارصى الفتى الخ أوصى فعل مضارع من الوصية والعلاء
بالفتح والمد الشرف والرخصة وان لا يخون معطوف على ابقائه وقوله ولبس للدهر
اجلاله هو كقول بهس الفزاري

البس لكل حاله لبوسها * امانعها واما لبوسها

وقوله فلان يبتنى الناس ما هدم ما يقول اذا ضيع الفتى مجده لم يبتنه الناس وقوله وان أنت
لاقيت في تجدة الخ قال محمد بن حبيب النجدة القتال وقوله لا تتهيبك معناه لا تهيبها
يريدان فيه قلبا وبه استشهد فى آخر المعنى وقوله فان المنية من يخشها الخ هو من آيات
الجلل الزجاجية وأورده ابن جرير فى تفسيره على ان فى أيما كنفها وأيضا نظرف مضمون
لمعنى الشرط وحذف شرطه وجوابه أى أيما توجه تصادفه وسوف للتأ كيد وقيل انما
أتى به لخراج الكلام على مقتضى طبع النفس فى ادعائهم الموت مع أمل طول الحياة
قال اللخمي فى شرح آيات الجمل ان قيل كيف قال من يخشها والمنية تصادف من خشها
ومن لم يخشها فاقى معنى للشرط فأتى هو خطاب لمن ظن ان خشيتها تنجيه من الموت على
جهة الرد عليه وباطال ظنه ومعتقده انتهى وقال الجوالى فى شرح أدب الكاتب
النجدة الشجاعة والبأس والقوة وحذف مفعول لاقيت يريد اذا لاقيت فوما ذرى
لجدة فى حرب ونحوها فلا تهيب الاقدام عليهم فان الذى يخشى المنية تلقاه ابن ذهب
من الارض فهو من المقلوب وقوله وان تخطلك أسباب الخ الخطى التجاوز وأسباب
المنية ما يؤدى اليها من مرض وغيره وقصارك بضم الذاء غايتهك والمهرم المخطاط
القوى من طول العمر يقول ان تجاوزك أسباب المنية فان غايتهك المهرم وتبديل

حوالواهب الكوم الصفا بالجارية * يروحهم العبدان فى غارب ندى * وهى من الطويل وفيه الكف والنلم وهو قوله آثرت

ادلاجي فان اثر (١) مكشوف انهم والادلاج سير الليل والحرة الكريمة وهضم المشى اراد به دقيق الخضر وحسنة المبرد اى
 حسنة العريفة وهو بضم الحاء ونحو ٤٤٤ السين المهملة تن قولہ على طى مجسد بضم الميم ويكون الجيم وفتح السين

المهملة ومعناه على طى نوب
 مجسد وهو المصبوغ بالزعفران
 شبه عكته وانطواء بطنها بطى
 نوب مجسد والعوجاء الناقة
 الضامرة وضفورها انساها
 قوله ابن شماس بهى يا ابن
 شماس وهو بغض بن شماس
 السعدى والمهند السيف
 المطبوع من حديد الهند قوله
 نعضو من عشا اذا اقي ناراً
 يرجوع عند ما خيرا اوهدى وهو
 بالعين المهملة من باب نصر
 ينصر والكوم بضم الكاف
 جمع كوما وهى الناقة العظيمة
 السنم قوله العبدان بكسر
 العين المهملة وسكون الباء
 الموحدة جمع عبد يقال عبد
 واعبد وعبيد وعبدان وعبداء
 ومعجدة ومعجوداء والغارب
 بالغين الموحدة والراميين
 السنم والعنق (الاعراب)
 قوله من طرف زمان ومعناه
 الشرط والعامل فيه تائه وتائه
 مجزوم بالشرط قوله نعضو
 مرفوع فى موضع الحال تقديره
 منى تائه عاش ما فاعنا ما حال من
 الضمير فى تائه قوله الى ضوء بنعاز
 بنعشو قوله تجرد بالجزم لانه
 جواب الشرط قوله خير نار
 كلام اضافى مقول مجرود ومن
 وجدت الضالة وقوله خير موقد
 كلام اضافى مبتدأ وخير الظرف

وجودك بالعدم وقوله فليس يبولان ان تصر ما قال محمد بن حبيب به ولان يشق عليك
 وعالى الامر شق على والبول المصدر قالت الخنساء • يحمله القوم ما عا لهم •
 قال السيبوطى فى شرح آيات المغنى هذا ما خوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احب
 حبيبتك هو ناما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وبغضك هو ناما عسى ان يكون
 حبيبتك يوما ما أخرجه الترمذى من حديث أبي هريرة والطبرانى من حديث ابن عمرو
 وابن عدى من حديث علي بن ابي طالب وكان الترمذى معه من النبى صلى الله عليه وسلم
 فعقده فى نظمه وتسفح تجهل (٢) وتظلم تضع وذلك فى غير موضعه وتحكم أى تكون
 حكيماً انتهى وقوله ولو ان من حقه ناجيا الخ ناجيا اسم ان والمجرور قبله متعلق به
 وخبرها محذوف اى ولو ان نخصا ناجيا من موته موجودا كان ذلك التاجى هو الصدع
 وهو ضمير فصل والخفق الهلاك والقيمة وجدته والصدع بفتح الصاد المهملة والذال
 بعد هاءين مهملة قال ابن حبيب هو الوعل بين الجسيم والضليل وهو الوسط من كل شئ
 يقال رجل صدع وفرس صدع والعصمة بالضم يبيض فى يده انتهى والوعل قيس الجبل
 وقوله باسديل ألفت به امه الخ اسديل كقوله بديل قال ابن حبيب هو بلاد وأنشد به
 الجاهل

لأرض الاسيدل • وكل أرض تضليل

والايهم أعمى الطريق لا يمتدى طريقه ولا يعرفه أحد انتهى والحبك بضم الحين
 الطريق يريدان امه ولده فى جبل ذى طرائق لا يمتدى اليها من أرض اسيدل وذى
 حبك صفة لموصوف محذوف وهو جبل وايهم كذلك وقوله اذا شاء طالع مسجورة الخ
 فى الصحاح طاعت الشئ أى اطاعت عليه والاطلاع على الشئ الاشراف عليه وقال
 السيبوطى طالع أى يقال فلان يطالع قرينه أى ياتيه ومسجورة بالسين المهملة والجيم
 قال ابن حبيب أى مملوئير بدأنها صفة العين كما قال الدينورى فى كتاب النبات وأنشد
 هذا البيت المسجورة العين المملوئيرى بالتحسية فاعله ضمير الصدع ويروى بالثناة
 الفوقية أى انت والنبع بفتح النون وسكون الواو الموحدة نصر بضم نونه القوس والسام
 بسين مهملة تن قال ابن حبيب يقال انه الاينوس قال الدينورى زعوا ان القوس
 يخدم من السام ومثابته الشواحق حيث منابت النبع وقد وصفه جدي فى شعره بالين
 وزعم قوم ان السام الشيز ولا أعلم فى الشيز ما يدعو الى اتخاذ القسي منه انتهى
 والشيز الاينوس وقوله تكون لاعدائه أى تكون تلك العين المسجورة لاعداء الصدع
 واعدائه الناس ومجهول بفتح الميم والهسا ارض مجهول سا لكها الطريق ويضيع
 فيها ومضل بفتح الميم وكسر الضاد ارض يضل فيها سا لكها لعدم معرفته طرقها
 ومعلم بفتح الميم واللام ارض يهتدى فيها سا لكها به الامامه وقوله سقته الروا اعد الهاء

(١) قول العين اثر مكشوف سبق فلم فان الكف حذف السابع الساكن اى معصمه
 (٢) قوله وتظلم تضع لم يتقدم فى الشعر نظمه وله دوى نظما بديل تنديما وقوله وهو ضمير فصل انظر ابن ضمير الفصل اى معصمه

المقدم عليه أعني قوله عند ما والجملة في محل الجر لان اضافة للنار والتقدير بجهد خير نار كائن عند ما خير وقد يجوز ان يكون ارتفاع خبره وقد بالاستقرار على مذهب الاخفش وسيؤيد به لان الطرف ٤٤١ قد اعتد بكونه صفة لموصوف وهي النار

(الاستشهاد فيه) في قوله متى حيث جزم الفعلين وهما قوله تأنه وتوجد وفيه استشهاد آخر وهو قوله تعش وحيث رفع لانه في موضع الحال كما ذكرناه

(ظنه)

(لا أعرفن ربربا حورامدا مها مرذقات على اعقاب اكوار)

أقول فأنه هو النابغة الذبياني وهو من قصيدة من البسيط وأواها هو قوله

لقد نمت بنى ذبيان عن أقر

وعن تر بهم في كل اصفا

وقلت يا نوم ان الليث منقبض

على راتمه للوثبة الضاري

لا أعرفن ربربا حورامدا مها

كأن أبقارها نجاج روار

يتظن شزار الى من جاء عن عرضي

يا وجه منكرات الرق أسرار

قوله أقر بضم الهمزة والقاف

وفي آخره امر هو وادعوا محضاً

ومماهاو كالنعمان بن الحرث

الاصغر الفساي قد احتماه

فاحتماه الناس وتربعته بنو

ذبيان فنهام النعمان عن ذلك

وحذرهم وخوفهم غارة المالك

فترهبوه ولمسامات النعمان رثاه

النابغة وكان منقطعاً اليه ثم

انقطع الى عسرو بن الحرث

أخي النعمان بن الحرث فوجه

اليهم خيلاً فاصابوهم في ذلك

قال النابغة هذه القصيدة وهي

ضمير مسجورة كذا رواه محمد بن حبيب وغيره كما مر عن أبي علي والرواء - دمج راعدة وهي السحابة الماطرة وفيها صوت الرعد غابا و الصيف بتشديد الياء المكسورة المطر الذي يجي في الصيف والخريف الفصل المشهور الا أنه اطاق واريد به مطره كما اطلق الزبيح واريد به مطره مع الصيف أيضا في قوله - سقى الله ليجد امن ربيح وصيف - وقوله اتاح له الدهر الخ قال ابن حبيب اتاح قدر والوفضة والسكنة التي تكون فيها السهام انتهى والدهر فاعل اتاح ومفعوله ذا ووفضة وأراد به الصياد وقوله فارسل سهم الخ أي رماده والوفضة بسهم على غرة بكسر الغين المعجمة وهي الغفلة وفاعل يرهب ضمير الصدع ويكلم بالبناء للمفعول أي يجرح وقوله واخرج سهمه اهزعا قال ابن حبيب الاهزع آخر سهم - م يبقى في السكنة يقال ما في كئنته اهزع أي سهم واحد قال ابن السكيت هذا عماليتكلم به الامع الخد وقد أتى النمر به من غير مجده انتهى والنواحق قال السيوطي العظمان في الوجه في مجرى الدمع وقوله نفل يشب بكسر الشين قال ابن حبيب يشب يرفع يديه حين أصابه السهم والولوع بفتح الواو القدر والحين انتهى وقوله فادركه ما أتى تبع ما أتى تبعا وهو الموت وتبع ملك اليمن وابرهة الاشتر ملك الحبشة وقوله لقيم بن اقمان من اخته الخ ترك ما كان فيه وسلك طريقا اخرى بلا مناسبة وهو المسمى في البديع بالاقنصاب وهو من أبيات ابن الناطم قال ابن حبيب ذكروا ان اخت اقمان كانت عند رجل فكانت تلده أولادها عا فاقالت لامرأة اقمان هل لك ان اجعل لك جعلا وتأذي ان آتى لقمان الليلة فاسكرته واندست له اخته فوقع عليها اقمان فلما كانت الليلة القابلة اتته امراته فوقع عليها فقال هذا حر معزوف وكانه استنكر ما انتهى ومثله للجاحظ في البيان والتبيين قال كانت العرب تعظم شان اقمان بن عاد الا كبير والاصغر لقيم بن اقمان في النباهة والقدر وفي العلم وفي الحكم وفي اللسان وفي الحلم وهذا غير اقمان المذكور في القرآن على ما يقول المفسرون ولا ارتفاع قدره وعظم شأنه قال النمر بن توبان وانشد هذه الايات الثلاثة وقال وذلك ان اخت اقمان قالت لامرأة اقمان اني امرأة محجمة ولقمان رجل محكم منجب وانا في ليلة طهرى فهي لي املةك ففعلت فجات في بيت امرأة لقمان فوقع عليها فاحبها بلقيم فلذلك قال النمر بن توبان ما قال والمرأة اذا ولدت الحقي فهي محجمة ولا به لم ذلك حتى يرى ولدز وجهان غيرها ايكسا انتهى قال العميني ويروى أن لقمان كان لا يولد له فمالت امرأته لاخنته - أما قرين لقمان في قوله وعظم خلقه لا يولد له قالت فما الحية - له قالت امرأته لاخنته تلبس بن ثيابي حتى يقع عليك في الظلمة ففعلت فواقعها فولدت منه وهي لقيما بضم اللام وفتح القاف وكان من أحزم الناس ولقيم مبتدا وقوله من اخته خبره وفي قوله فكان ابن أخته له وابنه دليل على جواز تعاطف الخبرين المستعمل منهما بنفسه وابنه هو ابن زيدت عليه

٥٦ بزج تسعة عشر بيتا قوله وعن تر بهم أي حلوهم فيه زمن الربيع وانما قال في كل اصفا رلان صفرا يومئذ

كان في الر يسع وقيل معناه حين ينصرف الماء ويتربل الشجر ويبرد الليل وذلك اخر الصنف قوله ان الليث من قبض أي مجمع
متهي للوئوب والبرائن الخشاب والصارى من صفة الليث ٤٤٤ ومعناه المتهود وكل الناس وضرب هذا مثالا للملك الذي

الميم وقوله ليالي حق الخ بضم الحاء وتشديد الميم قال ابن حبيب اي امكر حتى ذهب عقله
انفى ويرويه المقضل - حق بفتحهم وزعم الله يقال حق اذا شرب الخمر والنحو يقال لها
الحق رقرله - تصفت بالبناء للقاع - قال ابن حبيب أي أقمه ولكنها احسان كما تأتي
المراة زوجها وقوله ففرجه اغر بضم الغين من الغرة وهي الغفلة وقوله مظلم بكسر اللام
أي في ظلمة وقوله فاجباها رجل نابه من النباهة وهو ارتفاع الذكرو هو واقعة ان لجان
أي أخته به أي بالقيم محكما بفتح الكاف أي حكما وترجمته النمر بن توب تقدمت
في الشاهد السادس والاربعين من أوائل الكتاب

• (وأشده بعد وهو الشاهد الثاني بعد التسميات وهو من شواهد سيبويه) •

(لقد كذبتك نفسك فا كذبها • فان جزعا وان اجمال صبر)

على ان سيبويه قال الاصل فاما جزعا واما اجمال صبر فحذف ما منهما ما وبقي ان قاله سيبويه
في موضعين من كتابه الاول في باب ما يضر فيه الفعل المستعمل وتقدم نقله فيما قبل
هذا وهو قوله بعد انشاد البيت - هذا على اما وايس على ان الجزاء كقولك ان حقاوان
كذبا فهذا على اما محمول الاترى انك تدخل القاء ولو كانت على ان الجزاء وقد استعملت
الكلام لا تحبب الى الجواب فان قلت فان جزع وان اجمال صبر كان جائزا كانت قلت
فاما امرى جزع واما اجمال صبر الى آخر ما نقلناه هناك والثاني في باب الحكاية لا يغير
فيها الاسماء عن حالها في الكلام وقال فيه والدليل على ان ما مضى مومة الى ان قول
الشاعر لقد كذبتك نفسك البيت فانما يريد ما وهي بمنزلة ما مع ان في قولك اما أنت
منطقا انطقت انتهى قال أبو علي في كتاب الشهرة تقديره فاما جزعت جزعا واما اجملت
صبرا يدل على ذلك انه لا يجوز ان تكون ان الجزاء أو غيرهما فلو كانت للجزاء والحقت
القاء في قولك فاما جزعت جزعا لزمك أن تذكر الجواب الاترى أنك لو قلت أنت ظالم ان
فعلت لست ما تقدم من الجواب ولو ألحقت القاء فقلت أنت ظالم فان فعلت لزمك أن
تذكر للشرط جوابا ولا يجزئ ما تقدم عما يقتضيه الشرط من الجزاء فكما ان في قوله
فان جزعا في معنى اما كذلك في • وان من خريف فلن بعد ما • انتهى وقال أيضا
في البغداديات لا يصلح أن تكون ان في قوله فان جزعا للجزاء المدخول القاء عليها وانما لو
كانت للجزاء لزمها الجواب فلما لم تصلح أن تكون للجزاء جاءت على انها المحذوفة من اما
فهذا وجه استدلال سيبويه بدخول القاء وذهب بعضهم الى ان مذهب سيبويه في اما
هو ان ان التي للجزاء ضمت اليها ما وهذا عندى غلط عليه وقد قال مالا يجوز معه ظن
هذابه الاتراء قال ولوقات ان جزع وان اجمال صبر كان جائزا كانت قلت فاما امرى
جزع واما اجمال صبر لانك لو صححتها فقلت اما جاز ذلك فيها وقال أيضا ما يجزئ
ما بعدها على الابتداء نفيسا قاله في هذين الموضعين اجازة وقوع المبتدأ بعد اما ومن

حذر قوله منه والرب القطيع
من البقر شبه النساءه في حين
العيون وسكون المشى قوله
حورا بضم الحاء المهملة جمع
بحوراء من الحور وهو شدة
بياض العين في شدة سوادها
يقال امرأة حوراء أي بيضة
الحور قال الاصمعي ما أدري
ما الحور في العين وقال أبو عمرو
الحور ان تسمى وقد العين كما مثل
آعين الطباء والبقر قال وليس
في بني آدم حور وانما قيل
للنساء حور العين لانهن شهن
بالظباء والبقر والدمع العيون
وهي مواضع الدمع قوله كان
أبكارها زجاج دوار هكذا وقع
هذا الشطر في ديوان النابغة
والنجاج انث البقر قوله دوار
بضم الدال وتشديد الواو وهو
اسم موضع وهو شجر اليمامة
قوله مرذقات جمع مرذقة
بالتشديد من رذفه اذا تبعه
وأراد به مرذقات أي متتابعات
قوله على أعقاب كوار ويروي
على أحشاء كوار والاعقاب
جمع عقب وعقب كل شيء
آخره والاحشاء جمع حنو السرج
بكسر الحاء وسكون النون
والاكوار جمع كور بضم
الكاف وهو الرحل باداته
(الاعراب) قوله لانهية كما
يجي وأعرفن جملة من التعل
والاعمال وكدة بالنون الخفية وقوله بر باد فمؤله قوله حور انصب على انه صفة لبر باد ما عها

مرفوع بقوله حور أقوله مرقات نصب على الحال من ررب ر قوله على أعقاب أ كوار يتعلق به (الاستشهاد فيه) في قوله
لا أعرفن فان لانهية وهو نى المتكلم وهو قتل - مدافان المة تكلم ٤٤٣ لا ينسى نفسه الاعلى نوع من التجوز وتزويلها

منزلة أجنبي حتى ينهاها وحاصل
الكلام في هذا الباب ان الفعل
اذا كان مبنيا لامه - مرفوع جاز
دخول لانهية - عليه مطلقا
سواء كان مة - متكلما أم مخاطبا
أم غائبا نحو لا أخرج ولا يخرج
ولا يخرج زيد وان كان مبنيا
للتفاعل فلا كثر أن يكون
للمخاطب نحو لا تذهب ويضعف
للمتكلم والغائب فانهم

(قه)

(احفظ وديعتك التي استودعتها
يوم الاعازب ان وصلت وان لم)
أقول قائله هو ابراهيم بن علي بن
محمد بن ساسة بن عامر بن هرمة
وشهرته بقبته الى جده هرمة
يقال له ابن هرمة القرشي وهو
من الكامل المعنى ظاهر يوم
الاعازب يوم معهود بينهم
(الاعراب) قوله احفظ جملة
من الفعل والفاعل وهو الضمير
المستتر فيه وهو أنت قوله
وديعتك كلام اضافي مفعول
احفظ قوله التي موصولة
واستودعتها على صيغة المجهول
جملة من الفعل والمفعولين
أحدهما التاء التي قد نابت عن
التاعل والثاني الضمير المنصوب
قوله يوم الاعازب كلام اضافي
نصب على الظرف قوله ان
وصات ان للشرط ووصلت
جملة وقعت فعمل الشرط

مذهبه الذي لا يدفع أن لا يقع الابداء بعدها فكيف يكون عنده ان اما انما هي ان
الجزء وذلك لا يد - و غ الأ ترى انك تقول ضربت اما زيدا واما عمرا وتقول ذهب اما زيد
واما عمرو فلو كانت ان الجزء لما عمل ما قبلها فيها بعدها ولو كان ذهب فعلا فارغا لفاعل
له فان قال يكون انتصاب الاسم بعده بنفسه ل مضمرة كانه قيل ضربت ان ضربت زيدا
فليس هذا الغرض الموضوع لهذا المعنى ولا المفهوم من - هذا اللفظ الأ ترى ان المراد
انما هو ضربت ا - ا - ا على ان ذلك فاسد لان ذهب يبقى بالفاعل ولا يجوز ان يضم
ويدل أيضا على فساده قولنا اما أن تقوم واما أن لا تقوم وقوله يا ذا القرنين اما أن
تعذب واما أن تتخذ فيهم - ما الأ ترى ان - هذا لو كان فيه ان الجزء لم يجوز وقوع المبتدأ
بعده ولزم أن يجازى عما يجازى به ان ولم يتقدم ما يفتى عن الجواب فهو - هذا التوهيم على
سببويه فاسد فان قال ما أنكرت أن يكون ما ذهب اليه من أن ان في اما للشرط
مذهب سببويه لانه قد ذكر أن على أربعة أوجه المخففة وليس هذا من مواضعها
والنافية ولانني هنا وزائدة وتزاد بعد ما النافية فلما لم يجوز أن تكون واحدة من الثلاث
وجب أن تكون الشرطية لانك في اما لا نبت على الشيء كالتب في الجزاء فلما
شابهت ما في هذا الموضوع ولم تكن واحدة من الثلاث لزم أن تكون اياها فالجواب ليس
في قوله ان ان تكون على أربعة أوجه ما يوجب أن تكون ان هذه ان الجزاء اما قد منا
من الدليل في امتناع ذلك أن تكون اياها وانما لم يذكر ان هذه فيجعله قسما خامسا لانه
لا يستعمل في الكلام الا في الشعر فان قلت فاجهة القائدة في اعلامه ان ان من اما
قلت به - لم منه ان الحرف المدغم نون و ليست بهم لان التاء عملها اضطرح حذف ما و أظهر
الثون علم به ان ذلك أصله وانما كبة وان أراد ان اما أصلها ان ثم ضم اليها ما كما
ضمت الى لوفى لوما ان ذلك لا يمنع ولا دلالة على انها ان الجزاء انتهى وقد أطل من غير ان
يعين نوعها وما السانع من كونها في الاصل للشرط ثم ما ركبت مع ما انسلت عن الشرط
وصارت مع ما المعنى آخر واليه أشار السارح المحقق بقوله ولا يمنع من تغير معنى الكلمة
وحالها بالتركيب الخ وقول السارح وقال غيره أي غير سببويه هو مفرد غير مركب
وتأول البيهقي بان الشرطية وشرطها كان المحذوف أي فان كان جرعا أقول البيت
الاول وان من خريف فلن يعد ما قال الاصمعي وتبعه المبرد ان فيه شرطية والشرط
محذوف أي وان سفته من خريف فحذف لدلالة ما قبله عليه وجملة فان يعد ما هو الجزء
كما تقدم فالحذوف فعل مدلول عليه لا كان وأما البيت الثاني فقد قال بعضهم يحقل
أن تكون ان فيه شرطية حذف جواب الفهم المعنى والتقدير فان كنت ذاجزع فلا
تجزع وان كنت يجمل صبر فاجمل الصبر كما المرادى في الحقي الداني وشرح التمهيل
فكان المناسب التقدير السارح أو لا ما تجزع جرعا أن يقدره هنا بالمخاطب كما حكاه
المرادى ونقله عن سببويه فان التقدير عنده اما تجزع جرعا خلاف الواقع كما يعلم من

والجواب محذوف دل عليه قوله احفظ (الاستشهاد فيه) في قوله وان لم حيث حذف منه الفعل الذي دخلت عليه اذ التقدير

وان لم تصل كذا قدره أبو حيان على صيغة المعلوم وقدره أبو الفتح البعلی وان لم توصل على صيغة المجهول فعلى التقدير الاول يكون قوله ان وصلت على صيغة المعلوم ٤٤٤ ايضا وعلى التقدير الثاني يكون على صيغة المجهول والى صواب مع البعلی فانهم

(ق)

قلت ابواب لديه دارها
 تبذل فاني جهها وبارها
 اقول قائله منصور بن مرشد
 الاسدي وقيله
 جارية به سقوان دارها
 لم تدر ما الدهن اولاته اشارها
 قدا عصرت اوقد دنا عصارها
 تمشى الهوى بقى ما لا تشارها
 يسقط من غانتها ازارها
 قلت ابواب الى آخره وهى من
 الرجز المسدس والمعنى ظاهر
 (الاعراب) قوله قلت جله من
 الفعل والفاعل وقوله لبواب
 يتعلق به وقوله لديه فى محل
 الرفع لانه خبر مبتدأ مؤخر وهو
 قوله دارها والجملة فى محل الجر
 لانها صفة لبواب قوله تبذل
 مقول القول وهو بكسر التاء
 المثناة من فوق قوله فاني الفاء
 للتعليل والضمير المتصل اسم
 ان وقوله جهها كلام اضافى
 خبرها قوله وجارها عطف عليه
 (الاستشهاد فيه) فى قوله تبذل
 اذا صله لتبذل فحذف اللام
 وبقى عملها وليس هذا بضرورة
 لتمكنه من ان يقول ايذن قال
 أبو حيان وليس اقائل ان يقول
 ان هذا من نسكين المتحرك على
 ان يكون مرفوعا فسكن
 اضطرارا لان الرجز لو قصد
 الرفع لتوصل اليه باستغنائه عن
 التاء فكان يقول تبذل انى جهها فانهم

قلنا كلامه فى الموضوعين وانما قدر سيمويه ان باما فاراد الشارح ان يدرج فى نقل هذا
 ان جزعا منصوب بقول مقدر قد تجزع بالخطاب بناء منه على ان المصراع الاول
 خطاب لاذ كزديل فا كذبه بانون التوكيد الخفيفة وهذا منحرف من التناخ وانما
 الرواية فا كذبه بابالياه والكافان مكسورتان لانه خطاب مع امرأته والمصراع الثانى
 فيه التثنية من خطابها الى التثنية ولهذا قدره سيمويه فى وجه الرفع بالتكلم قال
 وان قلت فان جزع وان اجال صبر كان جائزا كانه قلت فاما امرى جزع واما اجال
 صبر كما تقدم فكان الواجب ان يقدروا على مذهب سيمويه فاما اجزع جزعا واما اجل
 الصبر اجالا وان يقدروا على مذهب غيره فان اجزع جزعا فانما هو اجل الصبر
 اجالا فانما هو وروح الرفع فى هذا رواية رواها صاحب الاغانى والاسود بن محمد الاعرابى
 وينبغى ان نورد الايات التى رواها ليتضح ما ذكرناه فالا قال دريد بن الصمة يرفى
 معاوية أبا خلفنا وقتلته بمؤمرة

ألا بكرت تلوم بغير قدر * فقد أحفيتنى ودخلت سترى
 فان لم تتكىء ذى سفاها * تلك على نفسك أى عصر
 أمرك أن يكون الدهر سدى * على بشره يفتدو وبسرى
 والارزقى نفسا وما لا * يضرك هللكه فى طول عمرى
 فقد كذبتك نفسك فا كذبهيا * فان جزع وان اجال صبر
 فان الرزىوم وقفت أدعو * فلم يسمع معاوية بن عمرو
 رأيت مكانه فعطفت زورا * وأى مكان زور يا ابن بكر
 على ازم واجار وصير * وأغصان من السلمات مفسر
 وبينان القبور أفى عليها * طوال الدهر من سحنة وشهر
 ولو أهدته لاناك ركضا * مريع السعى اولاناك يجزى
 بشبكة حازم لا عيب فيه * اذ البس السكة جلود غمر
 فاما تمس فى جفث مقبعا * بمسكة من الارواح قفر
 فعز على هلك يا ابن عمرو * وما لى عنك من عزم وصبر

قوله الابكرت الخ فاعله ضمير امرأته بكر أسرع أى وقت كان والقدر بسكون الدال
 المبلغ والمقدار وقوله فقد أحفيتنى الخ التثنية من الغيبة الى خطابها والاحتمال الحام
 المهمل الاستقصاء فى الكلام والمنازعة وروى بدله فقد أحفظتني يقال أحفظه بمعنى
 أغضبه وقوله ودخلت سترى أى هجمت على فى خلوقى وبالغت فى اللوم وسفاها مفسر
 سافهه والمراد سفاها وهو نقص فى العقل وقوله تلك على جواب ان من اللوم ونفسك
 فاعله أى تلك نفسك بسببى عصر اطو يلا أى عصر وهو الدهر وروى بدله غير عصر يعنى
 دعيتنى أبك عليه ليخف ما بى من الوجدان تمعنى أمى وجدنا عليه ثمان نفسك

بسبب

(ق) (ولذا حق قومك تعظم)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو من الطويل وصدره * وقالوا أئانا لا تخشع انظام * عزيز قوله لا تخشع بشدة الشين
(الاعراب) قوله وقالوا جملة من الفعل والفاعل قوله أئانا ما دى حذف منه حرف ٤٤٥ النداء والتقدير يا أئانا وهو كلام

بسبب ما حل بي وقوله أسرك استفهام إنكارى وسدى بمعنى أسدى من السدى بالفتح
وهو ما يد طولاً في النسيج وقوله والترزق الخ أى وان لم تتركى عذلى ترزق والرزق
المصيبة والنقص وفعله من باب منع يتعدى الى مفعولين أحدهما هنا نائب الفاعل
يقال ما رزأته ماله أى ما نقصته وجلة يضرك هكذا صفة مال وقوله وقد كذبتك
نفسك الخ فى النهاية لابن الأثير عن الخششى وقول العرب كذبتك أى منته
الامانى وخيلات اليه من الآمال ما لا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل فى الامور
ويبغته على التعرض لها ويقولون فى عكسه صدقته نفسه وخيلات اليه العجز والنكس
والطرب ومن ثم قالوا للنفس الكذب انتهى وكذب بفتح المذال وفى ما كذبتك بكسر ها
قظهر به هذه الايات ان الخطاب لمؤنث ولم يتنبه له من شرح آيات سيبويه غير ابن
السريانى وأنشد الميتين قبله كذا

أسرك أن يكون الدهر وجهها * عليك ببيمه يغدو ويسرى
والترزق أهلاً ومالاً * يضرك هكذا بطول عرى

* فقد كذبتك نفسك فا كذبتك البيت وقال يخاطب امرأته ولمالم يقف الاعلم على
الايات وسببها ظن أنه خطاب لمذ كرفقال وتبعه ابن خالف قاله دريد معز بالنفسه عن
اخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل اعد كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع بجماعة
اخيك فا كذبتك فى كل ما تمليك به بعد ما ان تجزى افة قد أخيك وذلك لا يجدى عليك
شيأ واما ان تجمل الصبر فذلك أجدى عليك هذا كلامه والرواية انما هى فقد الى آخر
ما ذكرنا وأنشد العيني البيت بالنذ كيروروى أوله وقد كذبتك وقال الواو اللفظ ان
تقدمه شئ وعلى هذا الخط شرح البيت وانما قلنا ان المصراع الثانى التفات الى التكلم
بقول سيبويه فى رفعه أمرى جزع والافاظ اهرانه من بقية الخطاب وان تقديره فاما
تجزع عين جزعاً وذلك لا فائدة فيه واما تجملين الصبر اجمالا وهو أجدى وقوله فلم يسمع
مع اوية فعل وفاعل وروى فلم يسمع من الأسماع ومع اوية مفعوله وقوله رأيت مكانه
فعطفت زوراى لاجل الزيارة وقوله وأى مكان زوراستفهام أوادبه التنى وبابن
بكر خطاب لنفسه وبكر جده كما يأتى وقوله على ارم متعلق بزور الثانى وارم بكسر
الهمزة وفتح الراء هو حجارة تنصب على ما فى المقارن شبه اجمار قبره بها وصير جمع صيرة
بكسر الصاد المهملة وهى حظيرة الغنم شبه ما حول قبره به اوروى بدله وأجمارنقال
والسمات جمع سلمة وهى شجر من أشجار البادية تقطع أغصانها وتوضع على القبر
روصتها بالسمر ليمسها وقوله وبينان القبور مبتدأ وجملة انى الخ خبره وطوال بالفتح
بمعنى طول فاعل انى وقوله بشكة حازم متعلق باتالك والشكة بالكسر السلاح والحازم
التيقظ وقوله لا عيب فيه روى بدله لا غم فيه أى لا مطعن فيه والكجا الشجعان جمع
كجى بوزن فعيل قال صاحب الاغانى أى كأن ألوانهم ألوان الخمر سوادو يياض من

(ق)

كأن لم سوى أهل من الوحش نوهل
أقول قائله هو ذوالرمة غيلان
وصدره
فاضت مغانم اقرارا رسوماها
وهو من قصيدة طويلة من
الطويل وأولها هو قوله
قف العيس فى اطلال مية فاسال
رسوما كاخلاق الرداء المسائل
أظن الذى يجردى عليك سؤالها دموعا كتبديد الجمان المنصل فياكرم السكن الذين فصلوا عن الدار والمستخلف المتبدل

الى ان قال فاضحت الى آخره قوله العيس بكسر العين جمع عيسا وهي الناقة البيضاء التي يحاطها شقرة والاطلال جمع طلال الدار وهو ما شخص من آثارها والرسوم جمع رسم الدار ٤٦ وهو ما يعلم به الدار والجان لؤاؤه فصل بخبره والسكن جمع

السلاح والحدث بفتح الجيم والدال التبر والمسهكة بفتح الميم والمها وسكون السين المهسلة بينهما عمر الرشح وانما رثاهم هذه القصيدة مع أنه لم يكن من قومه لما رواه صاحب الاغانى قال تحالف دريد بن الصمة ومعاوية بن عمرو وتوافقا ان هلك أحدهما ان يرثيه الباقي وان قتل ان يطاب بشاره فقتل معاوية بن عمرو وقتله هاشم بن حرملة المري فوثاه دريد بهذه القصيدة ودريد مصغر أورد يقال رجل أورد واحرأة دردا وهو الذي كبر حتى سقطت أسنانه فصار يعض على دردره ومنه أبو الدرداء والصمة بكسر الصاد وتشديد الميم معناه الشجاع قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمر بن عاصم دريد بن الصمة الجشمي نحو من مائتي سنة حتى سقط حاجباه على عينيه وادرك الاسلام ولم يسلم وقتل يوم حنين كافر او قال صاحب الاغانى دريد بن الصمة اسمه معاوية بن الحرث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ودريد بن الصمة شجاع شاعر فغل وجهه له محمد بن سلام اول شعراء الفرسان أطول الفرسان الشعراء غزاوا أكثرهم ظفروا بينهم تقيمة عند العرب وأشعرهم وقال أبو عبيدة كان دريد سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم وكان مظفر اميون التقيمة غزا نحو مائة غزاة وما أخفق في واحدة منها وادرك الاسلام ولم يسلم وخروج مع قومه يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للعرب وانما أخرجوه تيمنا به وليقتبسوا من رأيه فقتل على شركه وكان لدريدا خوة وهم عبد الله الذي قتله غطفان وعبيد يغوث وقتله بنو مرة وقيس وقتله بنو ابى بكر بن كلاب وخالد وقتله بنو الحرث بن كعب وامهم جمعاء يحانة بنت معد يكرب الزبيدي اخت عمرو بن معد يكرب كان الصمة سبهاها ثم تزوجها فاولادها بنينه واياها عنى عمرو وأخوها

امن ربيعة الداعي السميع • يؤرقني واصحابي هجوع
اذ لم تستطع شيأ فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع

ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لعشر ايام بقين من رمضان سمعت به هوازن فجتمعها مالك بن عمرو والنصرى فاجتمعت اليه ثقيف مع هوازن ولم يجتمع اليه من قيس الا هوازن وناس قليل من بني هلال وغابت عنها كعب وكلاب فجمعت نصر وجشم وسعد بنو بكر وثقيف واحتمدت وفي بني جشم دريد بن الصمة شيخ كبير فان ليس فيه شيء الا التمين برأيه ومعرفة بالحرب وكان شجاعا مجر باوجاع امر الناس الى مالك بن عوف فلما جمع مالك المسيير حط مع الناس اموالهم وأبناءهم ونساءهم فلما نزلوا باوطاس اجتمع اليه الناس وفيهم دريد بن الصمة في شجاره ليقاد فقال لهم دريد ابي وادانتهم قالوا اباوطاس قال نعم مجال انجيل مالي اسمع رغا البعير ونهاق الحبر وبكاء الصغير ونفاه الشاة قالوا اساق مالك بن عوف مع الناس أبناءهم ونساءهم واموالهم فقال ابن مالك فدعي له فقال انك قد اصبت رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده

سا كن قوله مغايبا جمع مغفي بالغين المهجمة وهو المنزل وفي ديوان ذى الرمة فاضحت مباديها قال في شرحه مباديها حيث تبدوا القفار بكسر القاف جمع قفر وهو الارض الخالية قوله توهل من أهل الدار نزله امن باب ضرب يضرب (الاعراب) قوله فاضحت القاء للعطف واضحت من الافعال الناقصة وقوله مغايبا كلام اضافي اسمه وقوله فزار اخبره قوله رسو بها بالرفع بدل من قوله مغايبا قوله كان مخففة من كائن التي للتشبيه ولم جازمة وبجزومها هو قوله توهل والتقدير كان لم توهل الدار سوى أهل من الوحش (والاستشهاد فيه) حيث فصل بين لم وبين يجوز ومها بالظرف للضرورة فان لم جازمة وقوله توهل يجوز ومها وقد فصل بينهما بقوله سوى أهل من الوحش ومن هذه بيانية

(ق)

(لولا نوارس من ذهل وأسرتهم يوم المدينة لم يوفون بالجار)
أقول لم أتق على اسم قائله وهو من البسيط والقوارس جمع فارس على غير القياس قال الجوهرى وهو شاذ لا يقاس عليه لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب

أو جمع فاعل إذا كانت صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض أو ما كان أفعيلاً كصبيته مثل رجل بازل وجمال بازل فاعل ما ذكر
حايه قتل فلم يجمع عليه الأفوارس وهو اللقونوا كس قوله من ذهل ٤٤٧ بضم الذال المعجمة وهو حي من بكر وهما

ذهلان كلاهما من ربيعة
أحدهما ذهل بن شيبان بن
ذعلبة بن عكابة والآخر ذهل
ابن ثعلبة بن عكابة قوله
وأسرتهم أسرة الرجل بضم
الهمزة رهطه لأنه يتقوى بهم
قوله يوم الصليفاً بضم الصاد
المهمله وفتح اللام وسكون
الياء آخر الخروف وبالفاء والمد
وهو اسم موضع وفي الأصل
هو تصغير صفا وهي الأرض
الصلبة (الاعراب) قوله لولا
لربط امتناع الثانية بوجود
الأولى وفوارس مبتدأ
مخصص بالصفة وهي قوله من
ذهل والخبر محذوف تقديره
لولا فوارس كاتنون من ذهل
موجودون قوله وأسرتهم
بالرفع عطف على فوارس ويروي
لكن فوارس من جرم وأسرتهما
قوله يوم الصليفاً كلام إضافي
نصب على الظرف قوله لم يوفون
بالجار جواب لولا (الاستشهاد
فيه) في قوله لم يوفون حيث لم
ينجزم يوفون بل انقذت
التون وظاهر كلام ابن مالك
جواز ذلك على قلة وأنه لا يختص
بالضرورة وقال أبو حيان وإنما
أنشده الفارسي على أنه وقع
ذلك في الشعر على سبيل الضرورة
وذ كر ابن جني في سر الصناعة
هذا على تشبيهه بل بالفاءهم

من الأيام مالى الجمع رعا البعير ونبي الحمير بكاء الصبيان وثعنا الشاة قال سقت مع
الناس نساءهم وابتاههم واموالهم قال ولم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله
وماله ليقاتل عنهم فوبخه ولامه ثم قال راعى ضأن والله اى احق وهل يرد المنزى شئ
انما ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسببه ورحمه وان كانت عليك فضحت في اهلك
ومالك ثم قال ما فعلت كعب وكلايب قال لم ينهم منهم احد قال غاب الجدد والحدلول كان
يوم علا ورفعة لم يغيبوا عنك ولوددت انكم فعلتم مثل ما فعلوا فن شهد منهم قال ينو
عرو بن عامر وينوعرف بن عامر قال ذاك الجذعان من عامر لا يضران ولا يتقمان
ثم قال يا مالك لم تمنع شيئاً بتقديم بيضة هو اوزن الى نحو راطيل ارفعها على بلادها
وعليها قومها ثم القى القوم بالرجال على متون الخيل فان كانت لك الخيل بك من وراءك
وان كانت عليك كنت احزنت مالك واهلاك ولم تقض في حريك فقال لا والله ما فعل
ذلك ابد قد خرفت وخرف رايت والله لتطيعه نى يامعاشر هو اوزن اولاً تكفى على هذا
السيف حتى يخرج من ظهري وحسد ددريد ان يكون له في ذلك اليوم ذكر وراى
فقالوا اطعناك وخالفنا دريد اقل دريد هذا يوم لم اشهده ولم اغب عنه

يا ليتنى فيه اجزع * أخب فيها واضع

اقود وطفناه الزرع * كأنها شاة صدع

فما لقيم رول الله صلى الله عليه وسلم انهم زم المشركون فالوا الطائف ومعهم مالك
ابن عوف النصرى وعكر بعضهم باوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة وتبعته خيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك نخلة فادركه ربيعة بن رفيع السلمى دريد بن
الصمة فاخذ بنخلة ما جله وهو يظن انه امرأة وذلك في شجاره فانخ به فاذا هو برجل
شيخ كبير ولم يعرفه القلام فقال له دريد ما تريد قال اقلتك قال ومن انت قال ربيعة بن
رفيع السلمى فان شادريد يقول

ويح ابن مشكك ما يريد * من المرعى الذاهب الادرد

فاقسم لو أن بي قسوة * لظلت فسر انصه ترعد

ويا لهف نفسى ان لا يكون * ن مع قوة الشايخ الامرد

ثم ضرب به السلمى بسيفه فلم يغن شيئاً فقال بسما سلطانك أمك خذ سيفي من مؤخرة رحلى
فاضرب به وارفع عن العظام واخذض عن الدماغ فاني كذلك كنت اضرب الرجال ثم
إذا أتيت أمك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمة فوي يوم قد منعت فيه نساءك فلما
ضربه سقط فاذا بجمانه وبطن نخذه مثل القراطيس من ركوب الخيل فلما رجع ربيعة
أخبر أمه بقتله اياه فتالت قد أعتق قبيلك ثلاثاً من أمهاتك

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث بعد التسمية وهو من شواهد سيبويه)

(لعمري ما أدري وان كنت دارياً * بسبع رمين الجرام بثمان)

(ق) (فى أى يومى من الموت أفر * أوم لم بقدرام يوم قدر) اقول قائله هو على بن ابي طالب رضى الله عنه كذا قاله

ابو عبادة الجهمي في حاشيته وقال ابن الاعراب هو العرث بن المنذر الجهمي وليس له على رضى الله عنه ولكنه رضى الله عنه
 مثل به وهو من الرجز (الاعراب) قوله في اي يتعلق بقوله افر وكذلك قوله من الموت واي مضاف الى منى ويوم مضاف الى
 يا المتكلم قوله يوم الهمزة للاستفهام ويوم نصب على الظرف (الاستشهاد فيه) في قوله لم يقدر ينصب الراء وذلك افة
 بعض العرب انهم ينصبون بكلمة او عليه قراءة بعضهم الم نشرح بنصب الحاء كذا زعمه اللساني وخرج على أن الاصل نشرح
 ويقدرن ثم حذف نون التاكيد الحقيقية وبقيت ٤٤٨ القصة دليل على ان هذا شذوذان تؤكد المعنى بل

وحذف النون لغير وقف ولا
 سا كين وقال ابو الفتح الاصل
 يقدر بالسكون ثم لما تجاورت
 الهمزة المفتوحة والراء
 الساكنة وقد اجرى العرب
 الساكن الجوار للهرك مجرى
 الهرك والمحرك مجرى الساكن
 اعطوا للجوار حكم مجاوره ابدلوا
 الهمزة المحركة ألفا ساكنة
 بعد القصة ولزم حينئذ فتح ما
 قبلها اذ لا تقع الالف الا بعد قصة

على ان الهمزة قد تحذف في الشعر قبل ام المتصلة فان التقدير ابي سبع ومن الجرام
 بنان ولم يرد المنقطعة لان المعنى على ما أدري أي ما كان قال يبيوه في باب المنقطعة زعم
 الخليل ان قول الاخطل كذبتك عينك ام رأيت بواسطة البيت كقولك انها لا بل ام شا
 ويجوز في الشعر ان تريد كذبتك الالف استفهام وتحذف الالف قال الاسود بن يعقوب
 لعمر ك ما أدري وان كنت داريا * شعيب بن سهم ام شعيب بن منقر
 وقال ابو الحسن لعمر بن أبي ربيعة
 لعمر ك ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجرام بنان انتهى
 قال الاعلم الشاهد في الاخير من حذف الالف الاستفهام ضرورة لدلالة ام عليها ولا يكون
 هذا الا على تقدير الالف لان قوله ما أدري يقتضى وقوع الالف ومساربه لها انتهى
 وكذا جاء له ابن عصفور ضرورة وعوم واه كانت مع أم أم لا قال ومنه حذف همزة
 الاستفهام اذا امن اللبس للضرورة كقول الكمي
 طربت وما شوقا الى البيض اطرب * وللعيا منى وذو الشيب يلعب

يريد اوزو الشيب يلعب ثم انشد البيت وقال وقد حذف مع ام في الشاذ في قراءة ابن
 محيى من سوا عليهم أنذرهم أم لم تنذرهم هم همزة واحدة من غير مدو وكان الذي سهل
 حذفها كراهية اجتماع همزتين مع قوة الدلالة عليها الا ترى ان سوا تدل عليها بما فيها
 من معنى التسوية اذ النسوية لا تكون الا بين اثنين ويدل عليها بما فيها من معنى التسوية
 وذهب جماعة الى ان الهمزة يجوز حذفها ان كانت مع ام والالف والذهب الاخفش وتبعه
 طائفة الى جواز حذفها مطلقا وهو ظاهر كلام ابن مالك في التوضيح قال قد كثر حذف
 الهمزة اذا كان معنى ما حذف منه لا يستقيم الابقديرها كقوله تعالى وتلك نعمة قال
 ابو الفتح وغيره ارادوا وتلك نعمة ومن ذلك قراءة ابن محيى من سوا عليهم أنذرهم همزة
 واحدة ومن ذلك قراءة ابي جعفر سوا عليهم اسم تغفرت لهم بهمزة وصل ومن حذفها
 في الكلام الفصحى قوله صلى الله عليه وسلم يا اباذر عيرته بامه اراد اعيرته ومنه قوله صلى الله
 عليه وسلم اتانى جبريل فبشرنى انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق
 وزنى قال وان سرق وزنى اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان سرق وزنى ومنه حديث
 ابن عباس ان رجلا قال انى ماتت وعلم اصوم شهر فاقضيه وفى بعض النسخ انا قضيه

(ق)

(بني نعل من ينكح العنزم)

أقول قائله هو فلان الاسدى
 وصدده
 بنى نعل لا تنكحوا العنزم بها
 وهو من الطويل قوله بنى نعل
 يضم الناء المنذرة وتفتح العين
 المهملة وفي اخره لام وبنو نعل
 قبيلة في طى وهو نعل بن عمرو
 ابن القوث بن طى قوله من
 ينكح العنزم قولهم نكحت
 الناقة جهدها حلبا وما دنون
 وكان وعين مهملة والعن
 الماعزة وهى الاتى من المعز
 قوله نريها بكسر الشين وهو

الخط من الماء (الاعراب) قوله بنى نعل صنادى مضاف منصوب وحذف منه حرف النداء والتقدير يا بنى نعل ومنه
 قوله من ينكح من شرطية وينكح جلة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذى يرجع الى من وقعت فعل الشرط والعنزم نعوها
 قوله ظلم صرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى فهو ظالم (والاقتضاد فيه) حيث حذف فيه الجهد مع الفاعل التى هى جواب
 الشرط لان التقدير فهو وظالم كذا كرناو الذى حسن الحذف هو أن من الشرطية ههنا قرينة من الموصولة فكانه لوهم أن

من موصولة وان كان قد استعملها شرطا ألا ترى أم اللوك كانت موصولة لما احتاج الى تقدير حذف اذ كانت من تكون مبتدأ ونظام خبرها (ق) (وانسان عيني بحسر الماء تارة فيبدو) ٤٤٩ أقول فأنه هو ذوالرمة غيلان وقامه

وتارات يحجم فيغرق
وقدم الكلام فيه مستوفى
في شواهد الابتداء وفي شواهد
عطف النسق (والاستشهاد فيه)
ههنا في قوله بحسر الماء حيث
حذف منه أن اذا أصله أن يحسر
الماء فلما حذف ارتفع الفعل
وأنما قدروا فيه أن محذوفة وأن
تقديره وانسان عيني أن يحسر
الماء تارة فيبدو لان قوله وانسان
عيني مبتدأ ويحسر الماء تارة
جملة في موضع الخبر ولا رابط
فيه اهذه الجملة بالمبتدأ فلما عدم
الرابط ذهب من ذهب الى أن
أصلها جملة شرطية لانه لا يشترط
في الشرط اذا وقع خبر أن
يكون الرابط في جملة الشرط بل
قد يكون في جملة الجزاء نحو زيد
ان تقم عند يقضب وقال أبو حيان
ولا ضرورة الى تكلف اضمارة أداة
الشرط لان في الروابط ما تقع
الجملة خالية عن الرابط فيعطف
عليها بالقائه وحدها من بين سائر
حروف العطف جملة فيها رابط
فيكتفي به لا لتظام الجملتين من
حيث العطف بالقائه في نظم جملة
واحدة ومن هذا القبيل بيت ذي
الرمة على انه يحتمل عندي ان
يخرج على تخريج آخرين
أحدهما أن تكون الالف واللام
أغنت عن الرابط وقامت مقام
الضمير على مذهب من يرى ذلك

ومنه ان الحسن أو الحسين أخذت مرة من نحو الصدقة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخرجهما من فيه وقال أما عات وفي بعض النسخ ما عات ا البيت
من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة المخزومي قالها في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي
الصحابي وقبله

لقد عرضت لي بالمحصب من منى * مع الحج شمس سمرت بيمان
فلما التقينا بالثنية سالت * ونازعتني البقل اللعين عناني
بدالي منها معصم حيث جرت * وكف خضيب زفت ببنان
فوالله ما أدري وان كنت داريا * البيت
فقلت لها عوجي فقد كان منزلي * خضيب لكم ناء عن الحدنان
فجئنا فاجت ساعة فتكلمت * فظلت لها العينان تبتم دران

عرضت ظهرت والمحصب بالحاء وتشديد الصاد المقطوعة المهملتين موضع رمي الجمار وفي
والحج قصد مكة للسك على حذف مضاف أي ذروه وشمس أي امرأة كالشمس سمرت
في طرف بيمان بخلاف الشمس الحقيقية فانها تسمى نحو المغرب وحرفه ابن الملا فكتبه
شبهت بيمان وقال هو موصولة محذوف أي بسيف بيمان شبهها به في البريق والامعان هذا
كلامه والثنية عند جرة العقبة ولا يبعد أن يكون بيمان أي مع نسوة عثمان وبه
يظهر وجه قوله بسبع رمين الجمر بالنون الا أنه يكون في عثمان الاتي ابطاء وقوله ونازعتني
أي جاذبي والزرع الجسد وبدان ظهر والمعصم بكسر الميم موضع السوار من الساعد
وجرت بالجيم وتشديد الميم رمت جمار المنسك وهي ثلاث جمرات الجرة الاولى والوسطى
وجرة العقبة وخضيب بالخفاء أو بغيرها والبنان أطراف الاصابع وقيل الاصابع
فان قيل ما معنى تزين الكف بالبنان وهي من تمام الخلق والزينة انما تكون بما زاد
عليها فالجواب ان تلك الكف زينت بلطافة البنان وحسنها أو بمغايرة خضابها في اللون
خضاب الكف على اننا نقول لو أريد أن الزينة حصلت بذات البنان لاسهتقام ويكون
اشارة الى ما خص الله به النوع الانساني من الاعضاء المتناسبة بالنسبة الى سائر الحيوان
كذا في شرح المغني لابن الملا وروى ابن المستوفى المصراع هكذا

وكف لها محضوبة ببنان * فلا يرد السؤال والجواب وقوله لعمرى ما أدري
روى كذا بالياء وبالکاف وروى أيضا فوالله ما أدري والدرابية علم يتخيل وجملة
ما أدري جواب القسم وأدري يتعدى لمفعولين وهو هنا معلق بالاستهتاهام المقدر
في بسبع وجملة وان كنت داريا اعتراض بين أدري وبين مع موله وان وصلت فان
قلت كيف بنى الدرابية عنسه ثم يشتمه قلت اختلاف زمان ما نفي التناقض
وقال السيوطي في شرح أبيات المغني قوله وان كنت يحتمل أن تكون ان فافسة
أي وما كنت داريا فيكون تا كيدا للجملة قبلها ويحتمل أن تكون محذوفة من

٥٧ نحو ع
الماء وانما يريد ما انسان عينه والثاني أن يكون الضمير محذوف الدالة المعنى عليه أي يحسر الماء عنه تارة فيبدو
فمكون المعنى وانسان عيني يحسر ماء تارة فيبدو ولا يريد الماء مطلق الماء ولا هو موم

(ق) (فأقسم لوأبدي الندى سواده * لما سمحت تلك المسالات عامر) أقول أنشد الجوهري وغيره ولم يعزوه إلى قائله وهو من الطويل وفي رواية الجوهري ٤٥٠ هكذا فلو كان في الحى النجى سواده * لما سمحت تلك المسالات عامر

الثقيلة أى وانى كنت قبل ذلك من أهل الدراية والمعرفة حتى بدأ إلى ما ذكر فسلبت الدراية وهذا الاحتمال عندى أظهر اه قلت أما الاول فبعدمع ان الحمل على التأسيس خير من التأكيد وأما الثانى فكان يلزمه أن يقول لداريا بالأم الفارقة وقوله رمين بنون النسوة وهو واضح مع ما قدمنا وقال ابن الملا فان قلت كان الظاهر رمت فلم أتى بضمير الجمع قلت للتعظيم الذى يليق بأهل الوالد السليم اه أقول تعظيم الغائب الواحد بضمير الجمع غير موجود فى لغة العرب وقال الدمامينى الضمير عائذ إلى البنان أو إلى المرأة وصواحبها قال السيوطى هذا البيت أنشده الزبير بن بكار بلفظ

فوالله ما أدرى وانى لحاسب * بسبع رमित الجرام بثمان

بشاه التمسك فى رमित وهذا الوجه أوجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله لشغل قلبه بما رأى أى أبلغ من الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامة من التأويل المذكور قال ابن الملا ولما نزل أن يقول هذا الكلام فى حيز المنع اذ ليس فى ذهول الانسان عن فعل نفسه وان كان ذا خطر كبير امر سيئا والشاغل ما ذكر كيف وان وقوعه أكثر من أن يحصى بجزء لاف ذهول الانسان عن فعل الغير المتصدى لمراقبته شهودا وغيبة فان العادة تقتضى والمذهب القرامى يوجب ان من تصدى لمراقبة فعل الاحباب كان أبعد من ان يذهل عنه فاذا نزل عنه كان فى حيز التعجب وأما دعواه السلامة من التأويل فظاهر المنع لان معنى البيت على روايته فوالله ما أدرى الحساب وانى لحاسب لان نفيه لدارية جواب أسبوع رمين أم بثمان انما هو لا تنفاه كونه داريا اذ ذلك بالحساب كما يشهد به التخصيل الصحيح ويعود الاشكال فيحتاج الى التأويل اللهم الا أن يكون أراد التأويل فى رمين اه كلامه وقال ابن المستوفى أراد انه شغل بمن فليدبره فمد مارمينه من الجرات وهذا معنى مبتذل الا انه عكس ما ذكره غيره وذلك ان الشعر اذ ذكروا انهم شغلوا وهم متواجبا جرى عليهم فلم يعلموا ما فعلوا بانه قسمهم كقول جر ان العود ثم ارتحلت برحلى قبل برذعى * والعقل متله والقاب مشغول

ويمكن أن يعنى لعمريه قال انه شغل بمن عن نفسه فلم ينظر الا الى ما يقبله اه وقوله فقلت لها عوجى عاج بالمكان يعوج عوجا من باب قال أى أقام به وبعثت غيبرى بالمكان أعوج به بتهدى ولا يتبعه ببعث البعير اذا عطفت رأسه بالزمام كذا فى الصحاح وتقدمت ترجمة عمر بن أبي ربيعة فى الشاهد السابع والثمانين من أوائل الكتاب

(وأنشده بعد وهو الشاهد الرابع بعد القسمائة وهو من شواهد سيبويه)

(لعمرك ما أدرى وان كنت داريا * شعيت ابن مسم أم شعيت ابن منقر)

لما تقدم قبله وتقدم فيه نص سيبويه واعرابه وأورده ابن هشام فى بحث أم من المعنى وقال الاصل اشعيت بالهمزة فى أوله والتأويل فى آخره فخذنهما للضرورة والمعنى

قوله أبدي من الابداء وهو الاظهار والندى بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء على وزن فعييل وهو مجلس القوم ومستخدم قوله سواده أى شخصه والضمير فيه يرجع الى الممدوح قوله المسالات بضم الميم وتحقيف السين المهملة وهى جمع مسالة قال الجوهري مسالا الرجل جانيا لميته الواحد مسال وأنشد البيت المذكور قوله عامر أراديه القبيلة وهى فى قرين عامر بن أوى وفى كنانة عامر بن عبد مناة بن كنانة بطن وكانوا أشد حى فى كنانة بأسا وفى قضاعة عامر بن عوف وفى قيس عيلان عامر بن صعصعة وفى عبد القيس عامر بن الحرث بن اثمارة (المعنى) ان الشاعر يخاف ان الممدوح لو حضر مجلس القوم لما قدر عامر ان يسبحوا شواد بهم من هيئته وسطوته على الناس وشدة بأسه وشجاعته وقوله لما سمحت تلك المسالات عامر كناية فى الحقيقة عن عدم مقاومتهم الممدوح وعن ضعف ملاقاتهم اياه فغاهم معه حال من لا يتدرأ ان يسبح شاربه عند من يخاف منه (الاعراب) قوله فأقسم الفاء للعطف ان تقدمه شئ واقسم بالله من القمل والقاعل وقوله لوللشرط وأبدي

فعل والندى فاعله وقوله سواده كلام اضافى مقوله وبالجملة وقعت

فعل الشرط وقوله لما سمحت جواب القسم والشرط وقوله عامر فاعل مسحت وتلك المسالات مقوله (الاستنباط فيه)

في قوله لماعلى الاكتفاء بجواب واحد لقسم وشرط فان قوله اقسام يقتضى ٤٥١ جوابا وقوله لو كذلك فاكتمى بجواب لو

عن جواب القسم وسوا في ذلك
تقدم لو على القسم وانخرها
عنه وكذلك لولا وهذا هو الصحيح
وزهب ابن عصفور الى أن الجواب
في ذلك لا قسم لتقدمه

(ق)

(والله لولا الله ما اهتدينا)

أقول فائله هو عامر بن الاكوع
رضى الله عنه وكان صلى الله
عليه وسلم بقوله يوم الخندق على
مار وبتابا سنادنا الصريح عن
البخارى قال نا مسلم بن ابراهيم
قال نا شعبة عن ابي اسحق عن
البراء رضى الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم ينقل
التراب يوم الخندق حتى أغمر
بطنه أو أغمر بطنه وهو يقول
والله لولا الله ما اهتدينا

ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلنا سكتنا علمنا
وثبت الاقدام ان لا قينا
ان الالى قد بغوا علمنا
اذا أرادوا فتننا ايننا
ورفع بها صوته ايننا ايننا
وهذا من الرجز السادس
(الاعراب) قوله والله مجرور
بواو القسم وقوله لولا لربط
الثانية بوجود الولى وقوله الله
مرفوع بالابتداء وخبره محذوف
تقديره لولا الله موجود وقوله
ما اهتدينا جواب القسم ولولا
(الاستشهاد فيه) حيث اكتفى

ما أدى أى النسبين هو الصحيح أقول حكمه هنا بان حذف الهمزة ضرورة ينافيه
ما تقدم منه في بحث الالف من اطلاق جواز حذفها تقدمت على أم لم تقدم وانما
اعتبره منقو حذف تنوينه للضرورة لانه أخبر عنه بان العلم المنون انما يحذف تنوينه
اذا وصف بان لا اذا أخبر عنه ومن ثم يكتب الف ابن أيضا وان كان واقعا بين علمين قال
ابن الملا ويجوز أن يكون ممنوعا من الصرف ولا ضرورة باعتبار القبيلة والاخبار عنه
بان لا يمنع ذلك لجواز رعاية التذكير والتأنيث باعتبار بن قال السيرافى في جوه هذه
القبيلة يقول انهم نسبتهم على أب لان بعضا يهزونها الى منقر فجعلهم أديعيا وشك في
كونهم منهم أو من بني سهم وسهم هنا حتى من قيس اه وصحف ابن الملا سهم ما بغم فقال قال
الاعلم شعيب حتى من غنم اه وشعب في الموضوعين بضم الشين المججمة وفتح العين
المهملة وآخره نا مثلثة قال العسكرى في كتاب التصحيف والاعلم وروايت به بالباء
الموحدة تصحيف ومنقر بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف هو منقر بن عبيد
بالتصغير ابن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم كذا في الجهرة وقوله
وسهم حتى من قيس أى من قيس عيلان وهو سهم بن عمرو بن فعلبة بن غنم بن قتيبة بن
باهلة وفتحى نسبة الى عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وفي قر يش أيضا
سهم أبو يحيى وهو سهم بن عمرو بن هصيص بالتصغير بن عمرو بن جمح بضم الجيم ففتح الميم
ابن كعب بن اوى ومنهم قيس بن عدى بن سعد بن سهم وزعم ابن الخليل فيما كتبه على
المغنى ان قول الاعلم حتى من قيس هو قيس السهمى وهذا غلط منه لا يصح وشعب
المذكور لم أره ذكر في جهرة الانساب ولا في الصحاح ولا في العباب وذكره صاحب
القماموس وقال شعيب كزبير بن محرز والبيت أنشده سيبويه للاسد بن يعقوب
وتقدمت ترجمته في الشاهد الرابع والستين من أول الكتاب وأنشده المبرد في موضعين
من الكامل للعين المنقرى والله أعلم ونقل أبو الوليد القشبي عن البيان للباحظ فيما
كتبه على كامل المبرد انه قال ذكروا ان شعيب بن سهم بن محرز بن حزن أغبر على ابله فاني
أوس بن حجر يستجده فقال أوس أو خير من ذلك احضض لك قيس بن عاصم وكان يقال
ان حزن بن الحرث هو حزن بن منقر فقال أوس

سائل بها مولد قيس بن عاصم * فولد مولى السوء ان لم يهجر
لعمرك ما أدى أمن حزن محرز * شعيب بن سهم أم لحزن بن منقر
وكتب القشبي على الموضوع الثاني من الكامل بعد انشاد البيت الثاني قال الجاحظ
كان يقال ان حزن بن الحرث يكون أباجد شعيب بن سهم بن محرز بن حزن بن الحرث
أحد بلعبر بن عمرو بن تميم وهو حزن بن منقر ولشعيب بن سهم وقول أوس هذا فيه
خبر أثبتته الجاحظ في البيان اه فظهر مما ذكرنا ان شعيبا ليس بابي قبيلة قول ابن هشام
ان تنوينه حذف للضرورة ولا يتأتى دعوى منعه لعلامة والتأنيث باعتبار القبيلة
فيه بجواب واحد لقسم وشرط فان كلامهم ما يقتضى جوابا فاكتمى بقوله ما اهتدينا عن جواب الاثنين ولا يجوز ههنا

(ق)

ان تستغيثوا بنا ان نذعروا وتجحدوا
منها ما اقل عزرائلها كرم

اقول لم اقف على اسم قائله وهو
من البسيط قوله ان تستغيثوا
من الاستغاثه يقال استغاثني
فلان فاغتمته والاسم الغياث
قوله ان نذعروا على صيغة
المجهول من الذعر وهو الفزع
والظوف قوله معاقل جمع معقل
وهو المجلأ (الاعراب) قوله ان
للشروط وتستغيثوا مجزوم لانه
فعل الشرط وقوله بنا يتعلق به
قوله ان ايضا للشرط ونذعروا
مجزوم لانه فعله قوله تجحدوا
جواب الشرط بين فلهم هذا جزم
قوله معاقل عزكلام اضافي
مفعول تجحدوا قوله زانها فعل
ومفعول وكرم فاعله والجملة في
محال النصب لانها صفة له اقل
(الاستشهاد فيه) على الاكتفاء
يجواب واحد للشرطين وذلك
قوله ان تستغيثوا وقوله ان
نذعروا واكتفى بجواب السابق
عن جواب الثاني مقيد الاول
كتقديمه بحال واقعة موقعه
والتقدير ان تستغيثوا بنا
مذعورين تجحدوا ومنهم من
جعل الشرط الثاني ههنا
متقدما في التقدير وان كان
متأخر في اللفظ فكأنه قال ان
نذعروا وان تستغيثوا بنا تجحدوا

والله اعلم

• (وانشد بعده وهو الشاهد الخامس بعد التسعمائة وهو من شواهد من)
(كذبتك عينك أم رأيت بواسطة * غلس الظلام من الرباب خيالا)

لما تقدم من ان الهمزة المعادلة لام محذوفة منه للضرورة والتقدير كذبتك عينك
أم رأيت ونقل سيبويه عن الخليل ان أم فيه منقطعة وجوز ان تكون متصلة بتقدير
الهمزة كما تقدم قال الاعلم الشاهد فيه اتيانه بام منقطعة بعد الظهور على قولهم
انها لا بل أم شاه ويجوز ان تحذف ألف الاستفهام ضرورة لالة أم عليها والتقدير
أ كذبتك عينك أم رأيت ونظير اضربا عن الظهور الاول وتكذيبه لنفسه بقوله أم رأيت
بواسطة قول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

وقال لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح فكذلك قال كذبتك عينك فيما تخيل له ثم قال
أم رأيت بواسطة خيالا والمعنى بل هل رأيت ولم تشك فيه اه وذكر الوجهين المبرد
في الكامل قال فيه قولان أحدهما كذبتك عينك كما قيل * في بسبع رمين الجرام بثمان *
وليس هذبا بالاجود ولكنه ابتدأ متيقنا ثم شك فادخل أم كقوله انما لا بل ثم تشك
فتقول أم شاه يا قوم اه قال ابن الخليل ان جعل الخليل التقدير في المثال أهى شاه
كان مراد الاخطل كذبتك عينك في رؤية الرباب نفسها بل لم تر خيالا لمنافضا عن ان
تراهانفسها على ان أم هي بلى وهمزة الانكار وان جعله بلى هي شاه كان مراده كذبتك
عينك فلم تكن رأيتها بل رأيت خيالا منها اه ونقل ابن هشام في المقفى عن أبي عبيدة
أنه زعم ان أم تأتي بمعنى الاستفهام المجرود من الاضرب فقال في قول الاخطل كذبتك
عينك أم رأيت بواسطة ان المعنى هل رأيت والبيت مطاع قصيدة للاخطل النصراني
هجاها جريرا وبعده

وتفولت لعمرو عناقيمية * والغيايات يرينك الاهوالا
يسددن من هقواتهن الى الصبا * سيبيا يصدن به الغواطة طوالا
ما ان رأيت ككبرهن اذ جرى * فينا ولا كجبالهن حببالا
المهديات لمن هوين مسيبة * والمهسمات لمن قلبين مقالا
يرعين عهـ ذلك ما رأيتك شاهدا * واذا مذات بصرن عنك ماذالا
واذا وعـ ذلك نائلا خلفه * ووجدت عند عدهاتهن مطاللا
فاذا دعونك عهـ من فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
واذا وزنت حلوهن الى الصبا * ربح الصبا بجملاهمهن فبالا
فانق بضائك يا جرير فانما * منتك نفسك في الخلاص لالا
منتك نفسك ان تسامى دارنا * أو ان توازن حاجبا وعقالا

ومنها

الشرط عن جواب قسم سابق
ويتمين ذلك ان تقدمهما ما ذو
خبر أو كان حرف الشرط لولو ولا
هـ والحاصل ان الاصل ان
يكون فعل الشرط المتأخر ماضيا
لانه قد بين أن جواب الشرط
لا يهدف في فصيح الكلام حتى
يكون فعلا ماضيا والشرط
الثاني في البيت المذكور
مضارع فيتم ذلك بحمل هذا على
الندرة والقلة فالجواب الواحد
يكون جوابا لهما كما في قوله
نعلى ان تؤمنوا وتؤمنوا وتؤمنوا
أجوركم

شواهد

(نظم)

ولو أن ليلى الاخيلية سات

على ودوني جندل وصفائح

لسات تسليم البشاشة أوزقا

اليها صدى من جانب القبر صائح

أقول فأنه هو بوبه بن الجبير

وبعدهما

وأعبط من ليلى بما لانا له

بلى كل ما قررت به العين صالح

وهي من الطويل قوله جندل

بفتح الجيم وسكون النون وهي

الجارية ويروي ودوني تربة أي تراب

والتراب فيه لغات وهي توراب

وتورب وتيرب وتربة وترباه وجمع

تراب أثرية وتربان قوله جندل

بفتح الجيم وسكون النون وفتح

الدال وفي آخره لام وهي الجارية الصائح

دارم قبيلة الفرزدق وحاجب وعقال من اشراف قومه وروى عن جرير انه قال ما غلبني
الاخطل الا في هذه القصيدا واقد قلت بيتا في القصيدة التي عارضت تصديدهم بالوان
أحدهم ثم شتمه أفعى في استه ما حكه وهو

والتغلبى اذا تضحخ للقرى * حك آسته وتمثل الامثالا

كذا في نوادر ابن الاعرابي وقوله فانعق بضائك استشهد به صاحب الكشاف عند قوله
تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق على ان النعيق التصويت يقال نعق المؤذن
والراعي بغمه ينعق بالكسر نعيقا ونعا قاصحا بها وزجرها والمعنى انك من رعاة الغنم لان
الاشراف وما صنعتك تتسكبه في الخلاء انك من العظماة فضلا لابل باطل لانك لا تقدر على
اظهاره في الملا وقوله كذبتك نفسك أم رأيت بواسط هذا خطاب لنفسه على طريق
التجريد قال ابن الاثير في النهاية قد استعملت العرب الكذب في موضع الخطا قال
الاخطل كذبتك نفسك ومنه حديث عروة وقيل له ان ابن عباس يقول ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يمت بمكة بضع عشرة سنة فقال كذب أي أخطأ ومنه قول عمر بن الخطاب
عليه يسلي مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصلين معا أي أخطأت
وقد تكررت الحديث هـ والغلس بفتح غين ظلمة آخر الليل والرباب بفتح الراء من أسماء
النساء والتميل الطيف وواسط هنا موضع بجزيرة ابن عمر في الموصل وهو من مواضع بني
تغلب التي يتنزلون بها وقال ابن السيرافي واسط هنا موضع بنو احي الشام وقلته الاسود
أبو محمد الاعرابي في فرحة الاديب فقال ليس بنو احي الشام موضع يقال له واسط والذي
في البيت واسط الجزيرة أخبرني أبو الندى قال للعرب سبعة أواسط واسط نجد وهو الذي
ذكره خدش بن زهير

عقاواسط كالأزفة محاضره * الى حيث تم ياسيله فصدأثره

وواسط الجاز وهو الذي ذكره كثير

أجدوا فاما آل عزة غدوة * فبانوا واما واسط فقيم

وواسط الجزيرة وهو الذي ذكره الاخطل في ذلك البيت وفي بيته الآخر

عقاواسط من آل رضوى فقتل * فجمع الحمرين فالصبر أجهل

وواسط اليمامة وهو الذي ذكره الاعشى في شعره وواسط العراق وقد أنسبت اثنين هـ

كلامه وقد أبدع السيوطي في قوله واسط بلدا بالعراق اختطها الخجاج وتبعه ابن الملا

وقال ياقوت في معجم البلدان قال أبو حاتم واسط التي بنجند والى الجزيرة يصرف ولا

يصرف وأما واسط البلاد المعروفة فقد ذكرناهم أرادوا بالبلاد واسط أو مكانا واسط فهو

منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسط بالتذكير ولو ذهب به الى التانيث

لقالوا واسطة قالوا قد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فبترك صرفه وأنشد سيبويه

في ترك الصرف

الدال وفي آخره لام وهي الجارية الصائح الجارية العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة وهي الجرار العريض

والصدي يفتح الصاد المهملة هو الذي يجيبك مثل صوتك في الجبال وغيرها (الاعراب) قوله ولو الوالو العطف ان تقدمه ثي ولو للشرط وأن من الحروف المشبهة بالفعل في محل الرفع تقديره ولو ثبت أن إلى الاختيلية وقوله ليلى اسم أن والاخييلية بالنصب صفة ليلى قوله سات جملة من الفعل والفاعل خبر أن وقوله على يتعلق بسات في محل النصب على المفعول صفة قوله ودون مبتدأ وجمد خبره وصفاً عطف عليه والجملة وقعت حالا لقوله سالت جواب لو وهي جملة من الفعل والفاعل قوله تسام البشاشة كلام اضافي منصوب على المصدرية قوله او زقا كلمة او بمعنى في إلى أن والمعنى لرددت السلام بالصباح إلى أن زقا إليهم صدى وقوله زقا فعل ماض وقوله صدى فاعله قوله إليهم أي إلى ليلى وهو يتعلق بزقا قوله من جانب القبر جملة في محل الرفع على أنها صفة صدى والتقدير صدى كائن من جانب القبر قوله صاح بالرفع صفة لقوله صدى (الاستنهاد فيه) على وقوع لولته ليق في المستقبل الا انما لا تجزم وقد احتج به جماعة من النحويين على ذلك ولاجة لهم فيه صحة جملة على الماضي

منهن أيام صدى قد عرفت بها * أيام واسط والايام من هجرا وقائل أن يقول انه لم يرد واسط هذه فيرجع الى ما قاله أبو حاتم وميت مدينة الخراج واسطا لانهم اوسوسطة بين البصرة والكوفة لان منها الى كل واحد منهم ما خمسين فرسخا لا قول فيه غير ذلك الا ما ذهب اليه بعض أهل اللغة حكاية عن ابن الكلبي انه كان قبل عمارة واسط هنالك موضع يسمى واسط قصب فلما عمرا الخراج مدينة بمكة سماها باسمها والله أعلم وشرع الخراج في عمارة واسط سنة أربع وعشرون وفتح منها في سنة ست وعشرون فكانت عمارة في عامين في العام الذي مات فيه عبد الملك بن مروان ولما فرغ منها كتب الى عبد الملك اني اتخذت مدينة في كرش من الارض بين الجبل والمصرين وميت واسط فاذلك سمي أهل واسط الكرشيين وفي الامثال تغافل واسطى قال المبرد سألت عنه التوزي فقال الخراج لما بناها قال بنيت المدينة في كرش من الارض فسمى أهلها الكرشيين فكان اذا مر أحد منهم بالبصرة نادوا يا كرشى فتغافل ويرى انه يسمع وان الخطاب ليس معه ولقد جاني بخوارزم أحد أعيان أدبائهم اوسا انى عن هذا المثل وقالى قد أطلت السؤال عنه فلم أظفر به ولم يكن لي في ذلك الوقت علم به حتى وجدته بعد ذلك فابنته وأنشد التمشيخى لفضل الرقاشى

تركت عمادتي ونسيت برى * وقد ما كنت بي برا حفا
فأهذا التغافل يا ابن عيسى * أظنك صرت بعدى واسطيا

وقال ابن الملا المثل تغافل كأنك واسطى لانه كان يتضرهم في البناء فيهربون وينامون بين الغرياب في المسجد فيصي الشرطى ويقول يا واسطى فن رفع رأسه أخذه فلذلك كانوا يتغافلون هذا كلامه وهو بعيد ثم قال يا قوت واسط أيضا قرية متوسطة بين بطن مر ووادى نخله وواسط أيضا قرية مشهورة ببلخ وواسط أيضا قرية بجلب قرب براعة مشهورة عندهم بالقرب منها قرية يقال لها الكوفة وواسط أيضا قرية بنظا بور قرب قرقيسا وياها في الاخطل فيما أحسب لان الجزيرة منازل تغلب

عنا واسط من أرض رضوى فينبل * وواسط أيضا قرية بدجيل على ثلاث فراسخ من بغداد وواسط أيضا موضع بين العذيب والصفراء وواسط أيضا من منازل بني قشير بنى أسيدة وواسط أيضا مكة قال الفاكهي واسط قرن كان أسفل من حجرة العقبة بين المازمين فضرب حتى ذهب ويقال ان واسطها والجبلان اللذان دون العقبة وواسط أيضا بلدة بالاندلس من أعمال قبرة وواسط أيضا قرية كانت قبل واسط في موضعها كانت تسمى واسط القصب آخرهم الخراج وبنى مدينته واسط وواسط أيضا قرية بنى مزيد يقال لها واسط مرزاباد وواسط أيضا قرية باليمن بسواحل زيد قرب العنبرة وواسط أيضا مواضع في بلاد بني تميم وقوله وتغوات أي تموات والغاية التي استغنت بحسبها عن الزينة والهفة الجهل والسبب الجبل والطوال بالضم الطويل ومدلت من كلامه

ابلى النعمان عنى مالكا
انه قد طال حبسى واتظارى
لوقبى الماء الى اخره
ليت شعرى عن دخيل يعترى
حيث ما أدرك ليلي أذنهارى
قاعدا بكرت نفسى بنها
وسر اما كان صبغى واحتمارى
قوله أبلى النعمان أراد به
النعمان بن المنذر وانه قد كان
حبس عديا هذا فارسى بهذه
القصيدة اليه استعطفه
ويسترضيه قوله مالكا
رسالة وكذلك الالوكة قوله
دخيل بفتح الدال وكسر الخاء
المججمة وهو ما فى باطن الرجل
من امره قوله بنها بفتح الباء
الموحدة وتثنية الناء المثلثة
وهو الاظهار قوله شرق بفتح
الشين المججمة وكسر الراءوى
آخرة قاف وهو صيغة الصفة
المشبهة من قولهم شرق برقه
بكسر عين الفعل اذا غص
والصدر الشرق بفتح الشين قوله
كالغصان بفتح الغين المججمة
وتثنية الصاد المهمل من
قولهم غصصت يادرجل تغص
بكسر عين الفعل فى الماضى
وقهها فى المستقبل فانت غاص
بالطعام وغصان وأغصصته أنا
والصدر يغصص بفتح الشين قوله
اعتصارى أى شجائى ومجئى
قال أبو عبيد الاعصار الجبال

فلقت وضجرت والمذيل المريض الذى لا يتقار وهو ضعيف ومذل بسره أى أفشاه
ومذل جمع مذلى كعطاش جمع عطشى وترجمة الاخطل تقدمت فى الشاهد الثامن
والسبعين من أوائل الكتاب ومن هذه القصيدة قوله
ابى كليب ان عنى الذبا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وتقدم شرحه فى الشاهد الثالث والعشرين بعد الاربعمائة من باب اسم الفاعل
* وأنشد بعده وهو الشاهد السادس بعد التسعمائة *
(أم كيف يتقع مانه على العلوق به * رعمان أنف اذا ما ضن بالبن)

على ان أم فيه بمعنى بل وحدها بدون همزة الاستفهام اذا استفهام موجود فلا وجه
لجمع استفهامين الاعلى وجه التاكيد ولا يضطر اليه مع امكان التأسيس وفيما ذهب
اليه مخالفة للبصر بين وميل لقول الكوفيين لقوته واليه ذهب ابن هشام أيضا
فى المعنى قال نقل ابن الشجرى عن جميع البصر بين انهم أبدعوا فى بل والهمزة تجيها
وان الكوفيين خالفوه فى ذلك والذى يظهر قولهم اذا المعنى فى أم جمع لوالله شر كانه ليس
على الاستفهام ولانه يلزم البصر بين دعوى التاكيد فى نحو أم هل تستوى الظلمات
ونحو أم ماذا كنتم تعملون أم من هذا الذى هو جنديكم اه وسبقه ما الى هذا
أبو على قال فى المسائل المنثورة بعد انشاده هذا البيت هذه المسئلة فيها اشكال وهو
ان أم للاستفهام دخلت على كيف فوجه ذلك ان أم هنا عاطفة وكيف للاستفهام
كما انك اذا قلت ما جاء فى زيدوا يكن عمرو فالواو فيه عاطفة وخرجت لكن من معنى
العطف لدخول الواو كذلك اذا قيل أم هل يخرج هل من معنى الاستفهام لدخول أم
في ذلك فخرج أم من معنى الاستفهام الى العطف اه وتبعه ابن جنى فى الخصائص
فقال فان قات فماتة قول فى قوله أم كيف يتقع البيت وجهه بين أم وكيف فاقول انهما
ليس المعنى واحد وذلك ان أم هنا جردت معنى الترك والتحول وجردت من معنى الاستفهام
وأفيد ذلك من كيف لامنها فان قيل فهلا وكدت احدها ما بالآخرى تو كيدا كنوكيد
اللام لمعنى الاضافة ويامى النسب لمعنى الصفة قبل يمنع من ذلك ان كيف ما بنيت
واقصر بها على الاستفهام البتة جرت مجرى الحرف البتة وليس فى الكلام اجتماع
حرفين لمعنى واحد لان فى ذلك تضامسا اعترق عليه من الاختصار فى استعمال الحروف
وليس كذلك يابوس العرب واحموى وذلك ان هنا انما انضم الحرف الى اسم فهما
مختلفان بخلاف ان يترادفانى موضعهما للاختلاف جنسهما فان قات فقد قال وما ان
طبناجين فجمع بين ما وان كلاهما جمع فى النقي وهما كما ترى حرفان قيل ليست ان حرف
نقى وانما هى حرف يوكديه بمنزلة ما ولا والباء ومن وغير ذلك وأما قوله

طعامهم لئن اكوا معد * وما ان لا يتحالم لهم نياپ
فان ما وحدها لئن وان ولا جميعا للتوكيد ولا يشكر اجتماع حرفين للتوكيد بلجملته
والمعنى لو شيرقت بغير الماء اسغت شيرق بالماء فاذا غصصت بالماء فم أسبغوه وقال الجوهري الاعتصار أن يغص الانسان

علم انها مخصوصة بالفعل وليكن
قد يليها اسم مرفوع مع مفعول
محذوف يقصره الظاهر أو اسم
منصوب كذلك أو خبر كان
محذوف أو اسم هو في الظاهر
مبتدأ أو ما بعده خبره وقوله لو بغير
الماء من هذا القبيل قوله حلقى
مبتدأ وشرق خبره والباء في بغير
يتعلق به قوله كنت جواب لو والباء
اسم كان وقوله كأنه صان خبره
قوله اعتصاري كلام اضافي
مبتدأ وقوله بالماء خبره (للاستشهاد
فيه) في قوله لو بغير الماء وذلك
أن لولا شرطه أن تكون مختصة
بالفعل وليس كذلك هنا وقد
اختلف في تخريجها فقال أبو علي
القاسمي تقديره لو شرق بغير
الماء حلقى هو شرق فقوله هو
شرق جملة مفسرة للفعل المصغر
وقال ابن الناظم كان الثانية
مضمرة فيه وبالجملة المذكرة
بعد لو خبرها تقديره لو كان
الشان بغير الماء حلقى شرق
فقوله حلقى شرق جملة اسمية في
موضع النصب على أنها خبر كان
ويقال هو محمول على ظاهره
وإن الجملة الاسمية وليتها شذوذا
والحاصل أن هنا ثلاثة مذاهب
فهي المذهب الأول يكون حلقى
شرق جملة اسمية من المبتدأ
والخبر ولا موضع لها من
الاعراب وعلى المذهب الثاني

الكلام اه كلامه باختصار فعمل مما نقلنا ان مادعا ابن الشجري من اجماع البصر بين
ليس بصحيح ودعوى ابن جني عدم اجتماع حرفين لمعنى واحد يتلوهما قول الشاعر
وللأمامم - م أبد ادوا • وقوله • فاصبحن لايسألنه عن يمايه • وقد تقدم
شرحهما في الشاهد الرابع والثلاثين بعد المائة وفي غيره والبيت آخر أبيات تسعة
لائقون التغلبي أو ردها له أبو عمرو والشيباني في أشعار تغلب والمنفصل في المفصليات وهي
أبلغ حبيبا وخلل في سراتهم • ان القواد انطوى منهم على حزن
قد كنت أسبق من جاروا على مهل • من ولد آدم ما لم يتخلوا رسقى
فالوا على • ولم أملك فيما لهم • حتى اتخيت على الارساغ والثمن
لوانى كنت من عاد ومن ارم • ريت فيهم ولقمان ومن جسدن
لما فدوا باخيم • من مهولة • أخالسكون ولا جازوا على السنن
سألت قومي وقد سدت أبا عرهم • ما بين رحبة ذات العيص والعسدن
اذقر بو الابن سوار ابا عرهم • لله در عطاء كان ذاغبين
أنى جزوا عامرا سواى بفعلهم • أم كيف يجوزونى السواى من الحسن

أم كيف يتفع ما تعطى البيت

قوله أبلغ حبيبا بضم المهملة وفتح الواو - وهو قبيح - لأنه أفنون وقوله وخلل الخ
قال ابن الأثيرى في شرحه سراتهم خبرهم جمع سرى وخلل أى خصمهم بالمبالغة أى
اجعل بلوغك يتخللهم وقوله ان القواد الخ هذا هو المبلغ يريدانه قد نام منهم لمطالب
منهم أبا عر فقيموا أمله منهم ولم يتخلوا عنه ديات من قتلهم وقوله قد كنت أسبق الخ على
متعلقة بأسبق ومن بيان ان رما صمدية ظرفية قال ابن الأثيرى أى كنت اناضل
عنهم وادفع واسبق من جاراهم وقوله من ولد آدم أى من الناس كلهم وقوله ما لم يتخلوا
الخ أى كنت أسبق من جارهم وطلب مغالبتهم ما لم يهملونى ويتخلوا عنى وجعل خلع
الرسن مثلا كأنهم تبرؤا منه لكثرة جرائمه وقوله فالوا على الخ بانفا من القبائل وهى
ضد الرأى والقبيلة بالفتح الاسم قال ابن الأثيرى أى اخطوا على فى رأيهم • يقال قال
الرجل فى رأيه وهو قيل الرأى بالكسر وقوله اتخيت اعتدت والارساغ جمع رسخ وهو
من الدواب الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيفة من اليد والرجل والثمن
جمع ثمنه بضم المثناة وتشديد النون وهو الشعر فى مؤخر الرسخ وحق يعنى الى متعلقة
يقالوا وضربهم مثلا لاسافل الناس يريد ما اخطوا فى امرى واصرو واقصدت اراذل
الناس وقوله لوانى كنت الخ من عاد خبر كنت وريت حال من الضمير المستقر فى الخبر
قال صاحب الصحاح وربوت فى بنى فلان وريت أى نشأت فيهم وارم بكسر ففتح قبيلة
مشهورة بالقوة وعظم الابدان وعاد اسم ابيهم ولقمان أى ومن نسل لقمان صاحب
النسور وهو منسوب الى عاد كما قال الشاعر

تكون الجملة فى موضع النصب لانها خبر كان الثانية وعلى المذهب الثالث لا محل للجملة أيضا فافهم

(ظ) (فهلا نفس ليلي شقيعها) اقول قائله هو قيس بن الملوخ ويقال ٤٥٧ غيره وقد ذكرنا ما فيه الكفاية مستوفى

في شواهد الاضافة وصدره
وبنت ليلي ارسلت بشقاعة الى
(الاستشهاد فيه) ههنا على
تقدير كان الثانية اى هلا كان
نفس ليلي شقيعها فقوله نفس
ليلى شقيعها جلة اسمية في محل
النصب على انها خبر كان فانهم

(ظ)

(ولو ان ما بقيت من معلق
بعود تمام ما تاود عودها)

اقول قائله هو ابو العوام بن
كعب بن زهير بن ابي سالي
ويقال قائله هو الحسين بن
مطيير ويقال كثير عزة والاول
اصح وهو من قصيدة طويلة
من الطويل واولها هو قوله
وخبرت ايلي بالعراق مريضة
فاقبلت من مصر اليها اعودها
فوالله ما ادري اذا انا جنيتها

أأبرئ من دائها أم أزيدها
الاليت شعري بعد ناهل تغيرت
ملاحة عيني أم عمرو وجيدها
الى أن قال

رفعت عن الدنيا المنى غير وجهها
فلا أسل الدنيا ولا استزيدها
الى ان قال ولو ان الى آخره

وهذا البيت آخر آيات القصيدة
قوله تمام بضم التاء المثلثة
وتخفيف الميم وهو بنت ضعيف
له خصوص اوشبويه بالخصوص
وربما حشيت به وشده بخصاص
البيوت الواحدة تمامه وبه سمي

ترايد طرف الآفاق حرما * ليا كل رأس لقمان بن عاد

وجعدن بفتح الجيم قال ابن الانباري قبيلة باليمن اه وقيل هو قيل من أقبال اليمن
والشهمور فيه ذو جعدن فيكون التقدير أيضا ومن نسل ذى جعدن وقوله لما فدوا اللام في
جواب لو ودخوها على حرف النفي نادر والسكون بفتح السين قبيلة من كندة في اليمن
وأخا السكون مفعول فدوا وهو رجل من السكون كان أسيرا عند قوم أفنون وأراد
باخيم نفسه والباء للبدل ومن مهولة من أجل مصيبة هائلة ولا جازوا من الجازاة
والسن جمع سنة وهي السيرة بالغ في ذكر تبرئهم منه وبقائمهم به وقوله سألت قومي
السؤال هنا الاستعطاء ووجه وقد سدت الخ حالية والرحبة الفضا وقوله اذ قروا متعلق
بسألت وقوله لله در الخ تمكم في صورة المدح والغين بفتحين ضعف الرأي يتمم بهم في
رأيهم الضعيف حيث منعه الاعطاء مع السؤال وهو منهم وأعطوا الاجنبي ولم يسألهم
وقوله اني جزوا عامر الخ استهفاهم تعجبي وانى به في كيف والوارثي جزوا ضمير عشرينه
وعامر هو عامر بن صعصعة وهو أبو قبيلة والمراد هنا القبيلة وصرفه باعتبار الخ ولو
منعه الصرف لكان باعتبار القبيلة والباء للمقابلته والهاء والميم ضمير عامر والسوى فعلى
نقيض الحد في وهما مؤنث الاسوا والاحسن ولاجل القافية قابل السوى بالحسن
ولو لاها السكان يقول الحسن في الاول السوى وهو اسم من ساءه يسوءه سواً ومساة
نقيض سره يقول أنجب لقومي كيف عاملوا بني عامر بالسوى في مقابلة فعلهم الجميل
وقوله أم كيف يجزوني أم للاضرب عن الاول وعن الحسن قال ابن الشجري متعلق
بمال محذوفة والتقدير كيف يجزوني السوى بدلان الحسن مثله في التزييل أرضيتهم
بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدلان الآخرة يقول بل أنجب من قومي كيف يعاملوني
بالسوى حال كونه بدلان الفعل الحسن والضعف الجميل وأضرب عن الاول للاشارة الى
ان اسماهم لبني عامر سهل بالنسبة الى اسماهم به بادعاء انه ربما كان لهم عذر في الازالة
لاولئك وأما في الاساءة اليه للاعذارهم أصلاً ولما تخيل انهم ربما عاظوا فاحذروا ترقى
بقوله أم كيف يتقع البيت كأنه يقول هو ظاهر لا يساعده باطن وقال لا يصدقه حال
وقوله أم كيف يتقع الخ أم هـ ذه أيضاً للاضراب والعلوق بفتح العين المهملة قال ابن
الانباري في شرحه العلوق من الابل التي لا ترام ولدها ولا تدر عليه جعله ههنا مثلاً
ورغم انهما عطفها ومحبتها وقال القالي في أماليه هي الناقة التي ترام بانفها وتقع درها
يقول فانهم تحسنون القول ولا تظنون شيئاً فكيف يتقع في ذلك اه وقال الزجاجي في
أماليه الصغرى هذا البيت مثل يضرب لكل من يعد بلسانه كل جميل ولا يفعل منه لان
قلبه منطوق على ضده كأنه قيل كيف يتقع في قولك الجميل اذا كنت لا تفي به وأصله ان
العلوق هي الناقة التي تنفذ ولدها بنكر أو موت فيسبلح بسنده ويحشى بنا أوحشدا
وبقدم اليها الترام أي تعطف عليه ويدربها فينتقع به فهي تشبه بانفها ويشكره قلبها

٥٨ خز ع

الرجل غمامة يصف به الشاعر ضعف الغمام مخاطباً بالهجو بته مدعي بانهم لم يتبق منه الا شياً
يسير الواعق بعود تمام ما عوج مع ضعفه ليكون لك الشيء حقيراً جذاً وهذا كناية عن غاية فنانته في محبتها وان لم يبق فيه شيء

ينفع به قوله ما تاود أي ما تعوج واصله ٤٥٨ من أو دالشيء بالسكسر يا أو دال إذا عوج (الاعراب) قوله ولوان الواو

للعطف ولو للشرط وان حرف من
الحروف المشبهة بالفعل قوله
فما بقيت من اسمه وقوله معلق
تخبره وبالجملة في محل الرفع على
القاعلية لان تقدير الكلام
ولو ثبت ان ما بقيت من معلق
وكلمة ما يجوز ان تكون موصولة
والعائد محذوف تقديره ما بقيته
بمعنى ومضى في موضع الحال من الضمير
ويجوز ان تكون مصدرية والتقدير
ولو ثبت ان بقاى الذى أبقينته
معلق قوله يعود معلق بقوله معلق
وهو مضاف الى تمام قوله ما تاود
يعود هاجلة من الفعل والقاعل
وقعت جوابا للو (الاستشهاد
فيه) في وقوع خبره ان يعدلو
اسما وبه رد ابن الناطم على
الزنجبى بقوله وزعم الزنجبى
ان خبره ان يعدلو لا يكون الا
فعلا وهو باطل بصح قوله تعالى
ولوان ما فى الارض من شجرة
أقلام وبصو قول الشاعر
ولوان ما بقيت الخ ورافقه على
ذلك ابن الحاجب وقال انما
ذلك فى الظاهر المشتق لاجل
كاذبى فى الآية وفى قوله
هاأطيب العيش لوان الفتى حجر
تدب الحوادث عنه وهو معلوم
وقوله
ولوانها عصفور طيبتها
مسومة تدعو عبيد وازنما
وقال ابن مالك اذا علمه وقديما

فتعطف عليه ولا ترسل البين فشيء ذالبيها اه وقال المبرد فى الكامل الناقاة اذا ألقت
سقيمها او تحرف خفيف انقطاع لينها أخذوا بجلد حوار غشوه تيناوا لظهوره بشى من سلاها
ثم حشوا وانها فتجد لذلك كرابو يقال للخرقة التى تجعل فى أنفها غمامة ثم تسل تلك
الخرقة من أنفها فتجد روحا ترى ذلك البوتحمته وهو جلد الحوار المشوفترأه فان درت
عليه قيل ناقة درور وترأه تشبهه ويقال فى هذا المعنى ناقة ظور فتنفع بلبنهاو يقال ناقة
رأتم وروم اذا كانت ترأه ولها أو بوها فان رأته ولم تدر عليه فتلك العلق ولاخير
عندها اه وقال أبو الحسن الاخفش يقال للناقاة اذا مات ولها أو ذبح سلوب فان
عطقت على غير ولها فترأته فهى رأتم وان لم ترأه ولم تدر عليه فهى علق ويقال العلق
الذى قد علق فذهب لبنها وقال ابن الشجرى فى أماليه العلق من النوق التى تأبى ان
ترأه ولها أو بوها والبوجلد الحوار يحشى ثماما وحشيشا ويقدم اليها الترمه فتدر عليه
فتحب فهى ترأه بانها وينكره قلبها فترأه لان تشمه فقط ولا ترسل لبنها وهذا يضرب
مثلا لمن يعد بكل جميل ولا يفعل منه شيئا والرغان بكسر الراء والهمزة مصدر رعت الناقاة
ولها من باب فرح اذا أحبته وعطقت عليه وفى الامثال لأحب رغان أنف وأمنع
المضرع يضرب لمن يظهر الشفقة ويمنع غيره كذا فى أمثال الزنجبى وقوله اذا ماضن
بضم الضاد المججمة أى حصل الضن وهو الشح والخل قال ابن جنى فى المحتسب الحق
الباى فى به لما كان تعطى فى معنى تسمح به الاتراء قال فى آخر البيت اذا ماضن باللبن فالضن
نقيض السماحة والبذل اه والهاء فى به راجعة الى ما ولولا التضمين لقبل تعطيه وما
وان كانت فى اللفظ فاعل يتقع فهى فى المعنى مفعول وهى الشىء المعطى وهى اسم
موصول بمعنى الذى واقع على الرغان كما يأتى بيانه وزعم ابن الشجرى انه واقع على البو
وهو غير جيد كما سيوضح وقد أجاز الكسائى فى رغان أنف الرفع والنصب والجر قال
الزجاجى فى أماليه أخبرنا أحمد بن الحسين المعروف بابن شقير النخوى وعلى بن سليمان قال
أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال اجتمع الكسائى والاصمعى بمضرة الرشيد وكانا لازمين
له يقيمان باقامته ويظمان بظمنه فانشد الكسائى * انى جزوا عمارا سوا بفعلهم *
البيتين فقال الاصمعى انما هور رغان أنف بالنصب فقال له الكسائى اسكت ما أنت وهذا
يجوز الرفع والنصب والخفض اما الرفع فعلى الرفع على ما لانها فى موضع رفع ينفع فيه
التقدير أم كيف يتقع رغان أنف والنصب بتعطى والخفض على الرفع على الهاء التى فى
قال فاسكت الاصمعى ولم يكن له علم بالعربية كان صاحب لغة ولم يكن صاحب اعراب اه
ما ورد الزجاجى وقوله اما الرفع فعلى الرفع على ما يريد به الابدال وهى عبارة الكوفيين
وهو يدل كل من كل ويجوز رفرقه أيضا على انه خبر لمبتدأ محذوف أى هور رغان وقد جوز
هذين الوجهين أبو على القاسمى فى البغداديات قال فيها حكى لنا ان أبا العباس محمد ابا
العباس أحمد كانا يقيمان هذا البيت ويبالآن عن وجه الاعراب فيه ورغان بالرفع

اسم مشتق فى قوله ولوان حينما درك الفلاح * أدركه ملاعب الرياح وقال ابن هشام وقد وجدت آية فى التنزيل والنصب
وقع فيها الظاهر اسماء مستعار لم ينسب لها الزنجبى كالم ينسب لآية انما ولوان الحاجب والامام متنع من ذلك ولوان ابن مالك

والإمام استدلل بالشعر وهي قوله تعالى يودوا لو أنهم يادون في الاعراب وقد رد ٤٥٩ على ابن هشام بان هذه الآية ليست من

هذا الباب لان ابن الحاجب ذكر في منظومته ان لوفى قوله تعالى لو انهم يادون في الاعراب للفتى وليت للشرط وانما هي بمثابة الزائدة والمعنى يودون انهم يادون نحو ويودون ان غير ذات الشوكه فن ذلك لم يلب. ترم فيها ما التزم في الشرطية

(ظ)

(ولو ان حيا فانت الموت فانه

أخو الحرب فوق القارح المدوان)

أقول قائله هو ضميرين عمرو وهو من قصيدة من الطويل وأدائها هو قوله

أرى أم ضمير ما عمل عبادتي

ومات سليمي مضجعي ومكافئ وما كنت أخشى أن اكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثنان

اعمرى لقد نهبت من كان نائما واهمعت من كانت له اذنان أهم بأمر الحزم لو استطيعه

وقد حمل بين العبر والنزوان فأي امرئ ساوى بأم حليلته فلا عايش الا في شقاوهوان

وحى حريد قد صحت بفارة كرجل جراد أودبي كتفان فلوان حيا الى آخره

قوله جنازة بكسر الجيم اسم السير الذي يحمل عليه الميت والعبير بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره وهو جوار الرحش والدي

والنصب والجر والمعنى ما يتبع عطفا عليها اذ لم يدربها اقول ان الرفع في رعمان يجوز فيه من وجهين فاحدهما ان تدل رعمان من الموصول فتجعله اياه في المعنى الا ترى أن رعمان أنف هو ما تعطيه العلق والآخر ان تجعله خبر مبتدأ محذوف كأنه لما قال أم كيف يتبع ما تعطي العلق قبل له وما تعطي العلق فقال رعمان أنف أي هو كقوله تعالى بشر من ذلكم النار أي هي اه وقال ابن الشجري في أماليه ما بع في الذي واقعة على البو وان تصاب الرعمان هو الوجه الذي يصح به المعنى والاعراب وانكار الاصمعي لرفعه انكار في موضع لان الرعمان العلق للبو بانفها هو عطية الميس لها عطية غيره فاذا أنت رفعت لم يبق لها عطية في البيت لفظا ولا تقدير ورفعه على البديل من ما لانها فاعل يتبع وهو بديل الاشتمال ويحتاج الى تقدير ضهير يعود منه على المبدل منه كأنك قلت رعمان أنفها اياه وتقدير مثل هذا الضهير قد ورد في كلام العرب ولكن في رفعه ما ذكرت لك من اخلاء تعطي من مفعول في اللفظ والتقدير ويجوز رعمان على البديل أقرب الى الصحيح قلبا واعطاء الكلام حقه من المعنى والاعراب انما هو نصب الرعمان وانصاة الكوفيين في أكثر كلامهم تم اويل فارغة من حقيقة هذا كلامه وقد نقله ابن هشام في المغني وأقره ومنشؤه جعل ما على البو ولو جعله على الرعمان لم يرد شي من هذا ولقد أجاد الدماميني في الاعتراض على ابن الشجري بقوله ولقائل أن يقول لم لا يجوز أن يكون الضهير من به عائد على ما على البو وبه يتعلق بتعطي على انه ضمير معني تجود فلا يكون محلا من مفعول مع رعمان اه ويكون نصب رعمان على أحد ثلاثة أوجه غير ما ذكره قال أبو علي بعد ذلك وانما نصب رعمان فعلى ثلاث جهات احدها على معنى أم كيف يتبع ما تعطيه من رعمان فخذف الحرف وأوصل الفعل ثانياً ان يكون من باب صنع الله روعداً كأنه لما قبل تعطي العلق دل على ترأم لان اعطاء رعمان فنصبه على هذا الحد لما دل عليه تعطي ثانياً ان ينصب على الحال مثل جار كضاع على قياس اجازة أبي العباس في هذا الباب ويجعل تعطي بمنزلة تعطف كأنه قيل أم كيف يتبع ما تعطف به العلق ورعمان أي كيف يتبع تعطفها رعمان مع منعهما اليها فهذه ثلاثة أوجه في النصب اه وأشار في الوجه الثالث الى ان ما مصدرية وعليه يكون ضمير به عائد الى البو المقهوم من المقام وقد اعترض الدماميني على مستند ابن الشجري في انكار الرفع بأنه قد ياتزم ولا محذور فيه لان الفعل المتعدي قد يكون الغرض اثباته لفاعله أو نفيه عنه فقط فينزل منزلة اللازم ولا يقدر له مفعول تقول فلان يعطي أي يفعل الاعطاء فلا تذكر للفعل مفعول ولا ولا تقدره لان ذلك يتخل بالعرض واعتباره. هذا المعنى في البيت يمكن واعتراض عليه ابن الحنبلي بان اعتبار هذا المعنى يمكن في نفسه واما في البيت فلا لانه يتخل بالعرض اذا الغرض اثبات عطية لها لا وصفها بالاعطاء فقط على ان تقول المتعدي وان نزل منزلة اللازم لا يتحقق مضمونه الراجعة في نفس الامر فاذا لم يكن لها عطية الا لرعمان وقد

بفتح الدال وتخفيف الباء الموحدة صغار الجراد قوله كتفان بضم الكاف والهاء المنقاة من فوق وبالفاء وهو الذي يكتب في المشي والقارح بالقياف من قرح الحافر قرحا اذا انتهت اسنانه وانما ينتهي في خمس سنين لانه في السنة الاولى حول ثم جضع

صار معطى به لا بد له من ما أو ضميرها لم يتحقق الإعطاء فضلا عن أن ينزل فعله منزلة اللازم
الآن يقال هو ممكن إذا فرض مقبول تعطى الماين تحقق سبب اعطائها اياه وان لم تعجب
هي ذلك السبب حتى ضنت به بمن توفرت لديه دواعي الكرم فلم يلتفت اليها وبقى على بخله
فما ضنت به ظهر ان عطيتها لم تكن في الحقيقة الا الرعنان ٥٥ وقد منع هو الاخلاء
المذكور بتقدير مقبول لتعطى وهو رءمان آخر والتقدير أم كيف يتفجع بتعطى
العروق بسببه الرءمان رءمانه ولا يخفى ان هذا تكلف ودعوى تضمين تعطى بتجويد كما
صنع ابن جنى صحيح الحمل قليل الموثق وقول ابن الشجري وهو بدل الاشتمال ويحتاج
الى تقدير ضمير أقول اذا جرح على البدلية من الهاء يكون أيضا محتاجا الى الضمير وقول
الدمامي لا يتعين بدل الاشتمال بل هو بدل كل فلا يحتاج الى ضمير لا يصح لان ما عند ابن
الشجري عبارة عن البوارع ما يصح على جعل ما وقعت على الرءمان ووجه كون الجرح
أقرب الى الصواب عند ابن الشجري انه يصير معمو لا تعطى بالبدلية وقيل لكونه ضمير
محتاج الى الضمير الرباط وفيه انه لا بد منه كما ذكرنا فلا يصح هذا التوجيه واقتون شاعر
جاهلي يروي بضم الهمزة وقصها وسكون الفاء وتونين قال أبو عمر والشيباني أنفون
لقب له لقوله من قطعة

منيتنا الوديا مضمون مضمونا * أيامنا ان للشبان أنفونا

واسمه كما قال أبو عمرو بن الأبياري وابن قتيبة في كتاب الشعراء مصر يم من معشر بن ذهل بن
تيم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وقالوا كان من خبره انه اتى كاهنا فاسأله عن
موته فقال تموت بمكان يقال له الإلهة بكسر الهمزة فتدكت ماشاء الله ثم سار الى الشام في
تجارة ثم رجع في ركب من بني تغلب فضاوا الطريق فلقوا انسانا فاستخبروه فحدث لهم
فقال في نعتة اذا رأيت الالهة حبالكم الطريق والالهة قارة بالسماوة فلما أتوها نزل
أصحابه وقالوا له انزل فقال أنفون والله لا أنزل جعلت ناقته ترثني عربيا فادغمها أنفي في
مشقها فاحتكت بساقه والحية متعلقة بمشقرها فادغمته في ساقه فقال لاخ معه احفر
لي قبرا فاني ميت ثم رفع صوته بايات منها

لعمرك ما يدري امرؤ كيف يتقي * اذا هولم يحول له الله واقيا
كفى حزنا أن يرحل الحى غدوة * وأصبح في أعلى الالهة ناويا

• (وأشده بعده) •

(لو بغير الماء حاء - في شرق * كنت كالغصان بالماء اعتماري)

على ان الجملة الاسمية وهي - اتى شرق بغير الماء واقعة موقع الجملة الفعلية وهي شرق
حاق لان لو مختصة بالفعل وقد تقدم الكلام عليه مفصلا في الشاهد التاسع والخمسين
بعد السقاة

القاف وتشد يد الراء قوله
العدوان بفتح العين المهملة
والدال بمعنى شديد العدو وذئب
عدوان أى يدعو على الناس ومنه
قوله السلطان ذو عدوان وذو
يدان وعدوان بتسكين الدال
اسم قبيلة (الاعراب) قوله ولو
ان حيا الواو للعطف ولولا لشرط
وحيا اسم ان وخبره قوله فانت
الموت قوله فانه أخو الحرب
جواب لو وفاته جملة من الفعل
والمفعول وهو الضمير الذى
يرجع الى الموت وأخو الحرب
كلام اضافى فاعله وأراد به صاحب
الحرب وانما يذكر لفظ الاخ في
أمر يكون صاحبه لا يزال
مباشره ولا ينفركه كأنهما اخوان
لا ينفارقان قوله فوق القارح
كلام اضافى وقع حال من أخو
الحرب والقارح صفة وصفوها
محذوف أى القوس القارح
قوله العدوان صفة به صفة
(الاستشهاد فيه) في قوله فانت
الموت حيث وقع خبرا لان بعد
لو وهو اسم وفيه رد على من
اشتراط أن يكون خبرا بعد لو
فعلا كما ذكرناه في البيت السابق

(قطع)

(لو يسمعون كما سمعت حديثها
نروا لعزة ركعوا وسجدوا)

أقول فأنه هو كنهية وعزة وقد
ذكر في شرح ابن عقيل قبلة بيت

أخوه وقوله رهبان مدين والذين عهدتهم * يكون من حذر العذاب قعودا وهما من الكامل والرهبان • (وأشده
جمع رهاب ومدين بلدة مشهورة بساحل بحر الطور قوله نروا من الخرو وهو السقوط وعزة اسم محبوبة كثير الذي كان

يتشبه به أو الر كع يضم الراجع وا كع والسجود يضم السين في الجمع ما جده ٤٦٦ (الاعراب) قوله لو يسمعون كلمة للشرط

ويسمعون جملة من الفعل
والفاعل فعل الشرط وقوله كما
سمعت الكاف للتشبيه وما
مصدرية وسمعت جملة من
الفعل والفاعل وحديثها كالكلام
اضافي منه قوله والتقدير
كسماعي حديثها والضمير
يرجع الى عزة المذكورة في البيت
السابق قوله خروا جملة من
الفعل والفاعل وقعت جوازا
للقوله اهزيتة بفتح الخروا وكان
القياس أن يقال خروا لها
وايكنه ذكرها بالتحريك
للاستلزام ولا فامة الوزن أيضا
قوله ركعوا حال من الضمير الذي
في خروا وسجودا كذلك حال
(الاستشهاد فيه) على ان
المضارع هو الذي وقع به بدل
وصرف معناه الى الماضي لان
الغالب دخول الواو التي للتعليق
على الفعل على الماضي الذي هو
مبنى الأثرى انه اذا دخل على
المضارع لا يعمل فيه شيئا

(ظ)

(ان يكن طبعك الدلال فالوفى
سالف الدهور والسفين الخوالي)

أقول أنشد أبو الحسن ولم يعزه
الى أحد ونسبه ابن جني ابيد
ابن الابرس وليكن لم يشب في
ديوانه ووجد في بعض مجاميعه
التي اختارها من اشعار العرب
آيات منه وهي

ليس رسم على الدمين يالي • فلولى ذرورة الخبي اثال فالمرورات فالصفيحة فقر • كل وادوروضة محلال
دارحى اصابعهم سالف الدهر • فاضحيت ديارهم كالخلال مقفورات الارما دافيا • وبقايا من دمنة اطلال

(• وأنشد بعده وهو الشاهد السابع بعد التسعمائة)

(سواء عليك اليوم أنصاعت النوى • بخير فاء أم أنحى لك السيف ذابح)

على ان الفعل بعد دمهزة التسوية وأم يستحسن ان لا يكون ماضيا كما في البيت ومن
المستحسن وقوع الجملة الالهية كقول الشاعر وقد أنشد القراء عند نفسه - ير قوله تعالى
سواء عليكم أذعوتوهم أم أنتم صامتون

سواء اذا ما صلح الله أمرهم • علينا أذرت ما لهم أم اصارم

والبيت من قصيدته الذي الرمة مطلعها

(أمن دمنة تجرت به اذيلها الصبا • لصيداء مهلاما عينيك سافح)

قال شارح ديوانه يريد أمة عينيك سافح أي سائل من أجل دمنة لصيداء ثم قال مهلا أي
لا تبتك وذيل الريح أو آخرها الى ان قال

(أصيداء هل قبظ الرماة راجع • ليلاله أو أيامهن الصوالح)

يقول هل ذلك القبظ الذي قطناه بالرماة راجع لانه رأى فيه ما يسره

(عدا النأي عن صيداء حيننا وقر بها • لدينا ولكن لا الى ذلك راجع)

وقوله عدا النأي أي صرف وجوهنا عن صيداء ومنه عداني عنه كذا وكذا أي صرفني
ثم قال وقر به لدينا راجع أي ذور راجع ولكن لا الى ذلك سبيل

(سواء عليك اليوم أنصاعت النوى • بصيداء أم أنحى لك السيف ذابح)

قال شارحه أنصاعت النوى أي انشقت وذهبت به المنية الى مكان بعيد أم أنحى لك
السيف ذابح يريد أم قصد لك بالسيف ذابح فهو سواء عليك • عليك متعلق بسواء
وفي الصحاح وأنصاع أي انقتل راجع ومرسعا وقوله أنصاعت بفتح الهمزة وهي
همزة الاستفهام وأصله أنصاعت فخذفت الثانية لكونها همزة وصل والنوى والنية
الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد وهي مؤنثة لا غير وقوله بصيداء متعلق
بانصاعت وصيداء اسم امرأة تشببها ذوالرمة في هذه القصيدة وصرح بالهيا في عدة
آيات وكذا رأيتها في نسخة من ديوانه وذكرها الصاغاني في العباب وأورد البيت وقد
وقع في نسخ الشرح بخير فاء بدلا من خروا لقب مية التي غالب شعره فيها وكان الشارح
نقله من كتاب الشعر لابن علي فانه أنشده فيه كما هنا وأنحى لك أي قصده فحواك وجاتك
وذابح اسم فاعل من الذبح وهو قطع الخلقوم وترجسة ذى الرمة تقدمت في الشاهد
الثامن من أول الكتاب

(• وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن بعد التسعمائة وهو من شواهد من)

(ما بالي أنب بالحزن تيس • أم لماني بظهر غيب ائيم)

لما تقدم قبله وأنشده في باب أو على ان أم في البيت واقعة في موقعها ولا يجوز أو قال
وتقول أنضرب زيد أو نثمت عمر اذا أردت هل يكون شي من هذه الافعال وان شئت

ان یکن طبک الترقاق فلا حجة
قدك أن تعطى صدور الجمال
أو یکن طبک الدلال الی آخره
اذا راد ما بل الماهة واذا غـ
سدر یجد لان مرخیما الذیالی
قدعی مط حاجیک ویتشی
معنا بالرجاء والتأمل
واترکی صرعه علی آل زید
بالقطیبات کن من أدوال
لم یکن عروة الجیاد ولم یـ
سقب بانارها صدور النعمال
زعت انی قد کبرت وانی
لا یوافق أمثالها أمثالی
وهی من الخقیف قولہ طبک
بکسر الطاء المهمله وتشدید
الباء الموحدة أى ان یکن
عادتك الدلال فلو کان هذا فیما
مضى لاحتملناه والطب العادة كما
فی قول الشاعر
فما ان طبنا جبن ولكن
منا یا ناودولة آخرین
والدلال بفتح الدال وتخفیف
اللام هو التصانوی والقانع علی
الغب وهو من دل یدل من باب
ضرب یضرب قولہ الخوالی یعنی
المواضی جمع خالمة من خلا اذا
مضى (الاعراب) قولہ ان حرف
شیرط ویکن طبک جـ له وقعت
فعل الشیرط وجواب الشیرط
هو قولہ فلو فی سالف الدهر
وقوله الدلال منصوب لانه خبر
یکن (الاستشهاد فیہ) فی قوله
فلو فی سالف الدهر حیث حذف

قلت أنضرب عمرا أم تشتم زیدا علی معنی أم ما قال حسان * ما أبالی أنب بالحزن تبس *
البيت كأنه قال أى الفعلان کان اه قال الاعلم الشاهد فی دخول أم عبدیه للالاف ولا
یحوز ان تدخل أو هذا لان قوله ما أبالی یقتضى التسوية بین شینین والمعنی قد استوی
عندی تبیب التیس بالحزن ونیل اللتیم من عرضی بظہر الغیب وتیب التیس صوتہ عند
هياجہ والحزن ما غلظ من الارض وخصه لان الجمال أخصب للمعز من السهول اه
والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت الصحابی قالها فی غزوة أحد قال السهلی فی الروض
الانف وهذه القصيدة من أجود شعره وقالها احسان لیل نادى قومه أنا أبو الحسام أنا
أبو الولید وهما کتمان له ثم أمرهم ان یرواها عنہ قبل النهار مخافة أن یعوقه عائق فخر
فیم اعلی ابن الزبیری بمقامات له عند ملوک الشام من أبناء جفنة أفتمک فیها عنابة من قومه
وذكر مقام حاله عند النعمان الغسانی من آل جفنة و ذکر فیها اجاعة اللوا من بنی عبد الدار
وانهم صرعوا حوله حتى أخذته امرأة منهم وهی عرربة بنت علقمة فلذلك قال
لم نطق جملة العوائق منهم * انما یحمل اللوا النجوم اه

وهذا أول القصيدة

منع النوم بالعماء الهوم • وخيال اذا تغور النجوم
من حبيب أصاب قلبك منه • سقم فهو داخل مكتوم
يا قومي هل يقتل المرء مثلي • واهن البطش والعظام سقم
همها العطر والقراش وقيلو • ها لجين ولو أو منظوم
لو يدب الديب من ولد الذر • عليها لاندبها الكوم
لم تفقه شمس النهار بشئ • غير ان الشـ باب ليس يدوم
ان خالى خطيب جاية الجو • لان عند النعمان حين يقوم
وأبني سمجة القائل الفا • صل يوم التقت عليه الخصوم
وأنا الصقر عند باب ابن سلى • يوم نعمان فى السكبول مقيم
وأبى ووافد أطلاقى • ثم رحنا وقلهم محطوم
وسدت نسبي الذوائب منهم • كل دار فيها أبلى عظيم
رب حمل أضعاه عدم الما • لو جهل غطى عليه النعيم
ما أبالى أنب بالحزن تبس • أم لحسانى بظہر غیب التیس
تلك أفعالنا وفعل الزبیری • حامل فى صدیقه مذموم

قال جامع ديوانه محمد بن حبيب برواية السكرى عنه الجولان بالجيم من عمل دهشق على
طريق مصر وسجدة بضم السين وفتح الميم والجيم بئر بالمدينة كانت للاوس والخزرج
تحت اتمت عمدها الى جده المنذر بن حرام وأراد بن سلى النعمان بن المنذر النخعي ونعمان
هذا الذى ذكره نعمان بن مالك كان حبه النعمان بن المنذر فوفد قومه فى غير حسان

كذا وقد قلنا ان المعنى فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه وشبه لوفى هذا البيت بان فكما جاز حذف فعل الشيرط والجواب بعد ان
فيه فعل الشيرط للوجوده فان تقدير قوله فلو فى سالف الدهر والسنين الخوالى فلو كان ذلك فى سالف الدهر لكان قاطلوا

(فلونيش المقابر عن كليب *
فيخبر بالذئاب أي زير
يوم الشعثين اقر عيننا
وكيف اقامن تحت القبور)

أقول فانه هو مهمل بن ربيعة
الجشمي شاعر جاهلي واسمه امرؤ
القيس وهما من قصيدة طويلة
من الوافر وأولها هو قوله

اليلتنا بندي جسم انيري
اذا أتت انقضيت فلا تقوري
فان يك بالذئاب طال ليلى
فقد يسكن من الليل القصير

الى أن قال
كواكب ليله طمات وعمت
فهذا الصبح صاغرة فغوري
الى أن قال فلونيش الى آخره

واني قدرت كت بواردات
بجيرا في دم مثل العبير
هتكت به بيوت بني عباد
وبعض القتل أشقى للصدور

وهما من مرقة قدر تكا
عليه القشعمان من السور
قال مهمل هذا الشعر لما أدرك
ينار أخيه كليب واسم كليب

وائل وكنيته أبو المسجدة وانما
لقب كليب بالجر والذي أعده
فقال فلونيش المقابر عن كليب
واراد بكليب أخاه قوله فيخبر

بالذئاب أي زير قال القتالي
تقديره فيخبر بالذئاب أي زير أنا
والزير بكسر الزاي المجمة
وسكون الياء آخر الحروف
يقال رجل زير نساء اذا كان يكثر

فاطلقوا له رأب هو ابن كعب من بني النجار وروافده هو ابن عمرو بن الاطنابة من بني
الخرزرج وقوله وجهل غطى عليه النعيم غطى غطيا ومنه يقال غطى الليل اذا ستر
كل شيء فهو غاط والزبير هو السهمي وكان ابن الزبير يهجو ساجي حسان قال
السهمي غطى بخفيف أنشد يونس بن حبيب ومعناه علا وارفع وكذا أنشد هذه
القصيدة عبد الملك بن هشام في غزوة أحد من سيرته وزاد بيتا بين قوله رب علم البيت وبين
قوله ما أبالي أن بيت وهو

لا تسبني فلست بسبي * ان سبي من الرجال الكريم

والسب بالسكسر الذي يسابك وهو نظيرك في المنزلة وزعم الاسود أبو محمد الاعرابي ان
هذا البيت مع ما به - له ليقض من شعره وانما هما لابنه عبد الرحمن بن حسان وقال هجا
عبد الرحمن بن حسان مسكين بن عامر الدارمي بثلاثة أبيات وهي

أيم الشاعري ليحسب مثلي * انما أنت في الضلال تهيم

* لا تسبني فلست بسبي * البيت * ما أبالي أن بيت بالحزن تيس * البيت * وأورد ابن
الحاجب في أماليه على أبيات المقصود هذه الايات الثلاثة كذا عن ابن الاعرابي غير
معزوة الى احد وقال هجا الشاعر هذ الشعر مسكين بن عامر الدارمي ومعناه انك عالم بان
قد درك دون قدرى وانك لست بمن يسابني وانما تفعل ذلك لتظهر بالمشائخة ان هناك

مماثلة مع عماك بخلافه ثم رد في عجز البيت هذا الغرض الذي قصده فتمت انما أنت في
الضلال تهيم يعني ان المشائخة انما يستدل بها على المماثلة عند تقارب الشخصين فاما عند
التباعد فلا فائدة في فعله الذي لا يتم به الغرض المقصود عند العقلاء ككوبه التعاسيف
التي تضر ولا تنفع ولذلك قال تهيم يقال هام على وجهه اذا سلك غير الطريق وموضع
استشهاد الزمخشرى في قوله الشاعري في صحة اضافة مافيه الالف واللام الى المضمرة

المتصلة ومنه قول مالك بن نعيم فاعله مضمرة مستتر يعود على الشاعري لانه بمعنى الذي يشقى
وهو وان كان مخاطبا الا انه لما وصفه بالموصول أجرى الضمير على لفظ الغيبة كقولك
أنت الذي ضرب وهو احسن من أنت الذي ضربت اه وتقدمت ترجمة حسان في الشاهد
الحادي والثلاثين من أوائل الكتاب * (تمة) * في قولهم لا أبالي قال صاحب الجمل

اشتبه على اشتقاق أبالي حتى قرأت في شعر ليلى الاخيلية

تبارى رواياهم قبالة بعدما * وردن وحول الماء بالجلم ترعى

فسر والتبارى بالتبارى الى الاستقامة من قلة المسافة له منه أي لا أبالي الى اقتنائه ولا
أعتد به وقال المرزوق هو مفاعلة من البلاء أي لا أحتفل به حتى أعاده بلاني وبلاءه
واقاره وحكي سيبويه ما أباليه بالة كماله وأصله بالية فخدت ياره وذهب غيره الى انه
مقلوب وألقه منقلبه عن واو أصله أبول أي أكاثر من قولهم فلان كثير البول أي الولد
وفي النهاية لابن الأثير يقال ما أباليته وما أباليته أي لم أكره به ومنه الحديث هو لاء في

نبارتهن وكذلك يقال هذا حدث نساء وهو الذي يكثر التحدث الى النساء وذلك ان كليب كان يعبره فمقول انما أنت زير نساء وأراد
بالشعثين شعفا وشعثا أي معاوية بن عمرو بن هقل بن نعلب واسم شعث حارثة قوله بالذئاب يفتح الذال المجمة وهي ثلاث

نبارتهن وكذلك يقال هذا حدث نساء وهو الذي يكثر التحدث الى النساء وذلك ان كليب كان يعبره فمقول انما أنت زير نساء وأراد
بالشعثين شعفا وشعثا أي معاوية بن عمرو بن هقل بن نعلب واسم شعث حارثة قوله بالذئاب يفتح الذال المجمة وهي ثلاث

لهضبان بخبرها أقرب كايب وائل المذكور ٤٦٤ قوله بنى جسم بضم الحاء وفتح السين المهملة وهو اسم موضع قوله ان يرى

في الجنة ولا أبالي سكي الازهرى عن جماعة من العلماء أن معناه لا كره ومنه حديث ابن عباس ما أتت به باله وأصله باليه مثل عاقاه الله عاقاه الله عاقسه فخذفوا الداء منها تخفيفا كما حذفوا من لم أبالي أه بجملة أنب بالوزن تيسر معلق عنها العامل بالاستتغناء وهي اما في موضع المقبول المسرح أو المقيد بحرف الجر

• (وأنشد بعده)

(فانك لا تبالى بعد حول * أطبي كان أم لك أم حار)

وتقدم شرحه في الشاهد الرابع والعشرين بعد المائة وفي الشاهد الثاني والأربعين بعد السبع مائة

• (وأنشد بعده قول ابن سينا وهو الشاهد التاسع بعد التسعمائة)

(سيان عندي ان برواوان بجزوا * فليس يجرى على أمثالهم قلم)

على ان قوله سيمان عندي دامل جواب الشرط الذي بعده أى ان برواوان بجزوا فوافقهما سيمان وفي هذا التركيب تقوية لقولهم سواء أقت أم قعدت وقولهم لا أبالي أقت أم قعدت في تقدير الشرط ودليل الجواب والمعنى ان قعدت أو قعدت فالامر ان سواء وان قعدت أو قعدت فلا أبالي بجملة ما لا يخفى ان كلام ابن سينا كما لا يصح الاشتباه ادبه لا يصح التقوية به على انه لا يلزم من كون شيئين متفقين معنى اتفاقهما ما عر ابواوان كان الشارح المحقق لم يستحضر قول الفرزدق

لا ينقص العسر بسطامن أ كفههم * سيمان ذلك ان أثرواوان عدوا

ولو استحضره ما عدل عنه وهو بيت من قصيدة قمتهم وورد مدح بها الامام زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم روى السمعاني في الامام زين العابدين المرتضى في أماليه ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك أو الوليد فطاف بالبيت وأراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام فينماهو وكذلك اذا قبل زين العابدين علي بن الحسين وعليه ازار ورداه أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة فجعل يطوف بالبيت ولما بلغ الى موضع الحجر الأسود نكس الناس عنه حتى يستلمه هيبته منه واجلاله ففاظ ذلك هشام فاقال رجل من أهل الشام من هذا الذي هابه الناس فقال هشام لأعرفه لئلا يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضر أنا أعرفه فقال الشامي هو يا أبا فراس فقال مر تجلا

هذا ابن خير عباد الله كهم • هذا النقي النقي الطاهر العلم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته • والبيت يعرفه والحل والحرم

إذا رآته قر يش قال قائلها • الى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسه كعرقان راحته • ركن الحطيم اذا حاجبه يستلم

يقضى حيا ويقضى من مهابته • فباي كالم الاحسين يتسم

مشقة من رسول الله نبعته • حابت عاصره والظلم والشيم

الله شرفه قدما وفضله • جرى بذالك في لوحه القلم

من الانارة قوله فلا تحورى من سار اذ ارجع قوله صاغرة بالمهملة من الصغرة بفتح السين وهو الميل قاله الصغاني في العباب قوله فغورى يا فغين المججمة من غار النجم اذا غاب قوله بواردات على وزن قاعات اسم موضع قوله العبير بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة رسكون الباء آخر الحرف وهو الزعفران وبنو عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة اسم قبيلة والقشمة ان ثنية قشم وهو النسور وأراد نسرا من النسور (الاعراب) قوله فلونبش الفاء للعطف ولولا لشرط وقوله نبش على صبغة الجهول والمقابر مقول ناب عن التاعل وقوله عن كايب صلة لنبش قوله فيخبر فالنصب جواب لوبنة بديران قوله بالذات أى فيها قوله أى زير كلام اضافى مرفوع على انه مبتدأ محذوف المنبر تقدير أى زيرا ناو بجزوا ان يكون انا مبتدأ وأى زير مقدم ما خبره والباء في يوم الشعمين في موضع النصب على الحال من انا المحذوف قوله لقد جواب لوبعد جواب آخر بالقاء وهو بجملة من القهل والقاعل وهو الضهير المستتر فيه الراجع الى كايب وعينا نصب على التمييز قوله وكيف للاستغناء وليكنه أخرج محرج التعجب ههنا كما في قوله تعالى كيف تكفرون بالله

ويحمله الرفع على انه خبر لقوله لقا من تحت القبور فان لقا مرفوع بالابتداء مضاف الى من وهي موصولة وقوله تحت القبور ينشق

جمله مخدونة الصدر تقديره لقا من هوتت القبور فقوله هو مبتدأ ٤٦٥ ونحت القبور خبره والجمله صلة الموصول بقوله

القشعسمان في البيت الاخير
مرفوع بالابتداء وخبره قوله عليه
مقدما والجمله في موضع نصب
على الحال وتقديره وعليه مخذف
الاولان الهاء في عليه تربط الكلام
بأوله ويروي عليه القشعسمين
بالنصب فوجهه أن يكون منصوبا
بقوله تركا فافهم (الاستشهاد فيه)
على ان جواب لوقد جاء باللام بعد
جوابها بالقائه وهو قوله في خبره وأما
اللام فهو قوله لقرعينا وقال ابن
مالك ان لو ههنا مصدرية
أغنت عن القى فلذلك نصب
بعدها الفعل مقرونا بالقائه وهو
قوله في خبره أي فان يخبر ومثله
لذلك الشيخ أبو حيان وجهه الله
بقوله تعالى لو ان لنا كرة فنتسبأ
منهم

(ق)

(سرىنا اليهم في جوع كانوا
جبال شرورى لونهان فتمهدا)

أقول قدم الكلام فيه مستوفى
في شواهد اعراب الفعل
(والاستشهاد فيه ههنا) في قوله
فتمهدا حيث نصب بقى تقدير أن
أي فان تمهدا وقال ابن مالك لو ههنا
مصدرية فلذلك نصب الفعل بعدها
مقرونا بالقائه

(قه)

أخلى لو غير الحمام أصابكم
عتبت ولكن ما على الدهر معتب
أقول قائله هو الغمامش الضبي

ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
سهل الخليفة لا تخشى بوادره * بزينة اثنان حسن الخلق والكرم
ما قال لا قط الا في شهده * لولا التشهد لم ينطق بذلك نس
من معشر جهنم دين وبغضهم * ككفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكركم * في كل بدء ومختوم به الحكام
ان عد أهل التقي كانوا أعتهم * أو قيل من خير أهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانهم قوم وان كرموا
لا ينقص العسر بسطامن أكتفهم * سيان ذلك ان أثر واولان عدموا
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * يجيئده أنبياء الله قد ختموا
فليس قولك من هذا بضائه * العرب تعرف من أنكرت والهمج
من يشكر الله يشكر أوليها * فالدين من يت هذا ناله الام
وهي أكثر مما كتبه قال نغضب هشام وأمر يجبس الفرزدق به سنان بين مكة والمدينة
فبلغ ذلك زين العابدين فبعث اليه باثني عشر ألف درهم وقال اعذريا بأفراس لو كان
عندنا هنا أكثر من الوصلناك بها فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلته
الاحبة في الله ورسوله لا طمعه في شئ فردها اليه زين العابدين واقسم عليه بقبولها
وقاله قدرأى الله مكانك وعلم نيتك ونحن أهل بيت اذا أنهذنا شيا لم نرجع فيه فقبلها وهجا
هشاما وهو في الحبس ثم اجهاده بقوله

ويحبس في بين المدينة والقي * اليها رقاب القوم يهوى منيها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعيناهه حولا بادعيوها

وكتبت هذه الايات رغبة في الثواب وانما الاعمال بالنيات وأما بيت ابن سينا فهو
من قصيدة طويلة مطلعها

ياربع نكرتك الاحداث والقدم * فصار عينك كالآثار تهم
كأنما سمك السر الذي لهم * عندى ونوبك صبرى الدارس الهرم
كأنما سفة الانعام باقية * بين الرياض قطاجونية جثم
الابكاه تصاب دمه مع جمع * بالرعد دمزدفر بالبرق مبتسم
لم لا يجود بحباب جوده ديم * من الدموع الهوامى كالمهن دم
ليت الطول اجابت من به أبدا * في حيم م صحة في حيم سقم
أوعاه بلسان الحال ناطقة * قد يفهم الحال ما لا يفهم م الحكام
مالي أرى حكم الافعال ساقطة * وسمع الدهر قولاه كاهكم
مالي أرى الفضل فضلا يستهان به * قد أكرم النقص ما انتقص الكرم
جوات في هذه الدنيا وزخرفها * عيب في غماقبت دار ابيهارم

٥٩ خرز وهو من قصيدة من الطويل وأدائها هو قوله الأرب من يعنابى وذانى * أبوه الذى يدعى اليه وينسب
على رشده من أمه أولغية * فيغلبها الخلق على النسل منجب * فبان خير لا بالشر فارح مودتى * وأى امرئ يقتال منه التريب

أقول وقد فاضت بعيني عبرة ٤٦٦ • أرى الأرض تبقى والاختلاء نذهب اختلاى الى آخره قوله الاخلاء جمع خليل والحمام بكسر

الحاء المهملة وتختص الميم وهو الموت
قوله معتب بفتح الميم وسكون
العين مصدر بمعنى العتاب يقال
معتب عليه أى وجد عليه يعتب
ويعتب بضم عين الفعل وكسرهما
عتبا ومعنى (الاعراب) قوله
أخلاى منادى مضاف حذف
منه حرف النداء تقديره يا أخلاى
قوله لولشرط وغير الحمام كلام
اضافى مرفوع بالابتداء وخبره
قوله أصابكم وهى جملة من
الفعل والفاعل والمفعول قوله
عتبت جواب لو وقوله ولكن
للاستدراك قوله معتب مرفوع
بالابتداء وقوله ما على الدهر
مقدم خبره (الاستشهاد فيه)
فى قوله لولغير الحمام حيث ولى لوغير
الفعل وقد علم أن لولا يليما الافعل
أو معمول فعل مضمرة يقسمه
الظاهر وهذا محمول على الضرورة

(ق)

(لو أن حيا مدرك الفلاح)

أقول قائله هو لبيد بن عامر
العامرى ونعمامه
أدركه ملاعب الرماح
وهو من الرجز المسدس والفلاح
النخبة والقوز والبقاء قوله
ملاعب الرماح أراد به أبا براء عامر
ابن مالك بن جعفر بن كلاب الذى
يقال له ملاعب الاسنة وانما قال
له لبيد ملاعب الرماح اضرورة
القافية (الاعراب) قوله لولشرط

الواحدون غنى العادمون نهى • ليس الذى وجد وامل الذى عدموا
ليسوا وان نعموا عيشا سوى نعم • وربما هـ مت فى عيشها النعم
بحقيقة دودت فالود منشؤه • فيها ومنها الازراء والطـم
سيان عندى ان بر ووان فجر وا • فليس يجرى على أمثالهم قـلم
لا تحسد نهم ان جد جد هم • فالجد يجدى وان كان ماله عصم
أسكنت نهم كاليت فى أجـم • رأيت ليشاله من جنس هـ أجـم
بأى مأثرة ينقاس بي أحد • باى مكرمة تحكيه فى الام
انى وان كانت الاقلام تخدمنى • كذلك يخدمنى كفى الصارم الخدم
قد أشهد الروع مرنا عافا كشفه • اذا تناكر عن تبارك اليهم
الضرب محتمد والطعن منتظم • والدم مرتكم والبأس مغتلم
والجوى اذوخه من نقهه قمر • والافق فسطاطه من سفكهم قتم
والبيض والسمرح تحت عنيره • والموت يحكمه والباطال تخنصم
واعدل القسمة فى حربى وحريمهم • منهم لانا غم منالهم غرم
اما البلاغة فاسألى الخبير بها • انا اللسان قويا والزمان فـم
لا يعلم العلم غيرى معالما • لاهله انا ذلك العالم العـلم
كانت فتاة علوم الحق عاطلة • حتى جلاها بشرحى الفهم والقلم

وهى طويلة ولكن يكفى من القلادة ما أحاط بالعنق ٣ وابن سينا هو الرئيس أبو على واسمه
الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور وكان أبوه من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى
وكان من العمال والكفاة وتولى العمل بقريه من ضياع بخارى يقال لها خربش من
أمهات قرها ووجه اولد الرئيس فى سنة سبعين وثمانمائة فى شهر صفر وتوفى بممدان فى يوم
الجمعة من شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ودفن بها وقال ابن الاثير فى
تاريخه الكبير باصم ان والاول اشهر ثم انتقل أبوه الى بخارى وانتقل الرئيس فى البلاد
واشتهر بالعلوم وحصل القنون ولما بلغ عشرين سنة كان قد اتقن علم القرآن العزيز
والادب وحفظ أشيا من أصول الدين وحساب الهندسة والجبر والمقابلة ثم توجه نحوهم
الحكيم أبو عبد الله النابتلى فانزله أبو الرئيس عنده فقرأ عليه الرئيس اقسا عوجى واحكم
علمه علم المنطق واقليدس والجسطى وفاقه حتى أوضح له رموزا وفهمه اشكالات
لم يكن النابتلى يدرى بها وكان مع ذلك يختلف فى الفقه الى اسمعيل الزاهد ويبحث وينظر
ولما توجه النابتلى نحو خوارزمشاه اشتغل أبو على بتحصيل العلوم الطبيعى والالهى
وغير ذلك وفتح الله عليه أبواب العلوم ثم رغب به فى علم الطب وعالج نادى بالانكسبا
حتى فاق فيه الاوائل والاواخر فى أقل مدة واختلف اليه فضلاء هذا الفن يقرؤن عليه
أنواعه وسنة اذ ذلك الست عشرة سنة وفى مدة اشتغاله لم ينم ليلة واحدة بكما هو لا اشتغل فى

وأن حرف من الحروف المشبهة بالفعل وحيا اسمه ودر ذلك الفلاح كلام اضافى خبره قوله أدركه جملة من الفعل النهار
والفاعل والمفعول وقعت جوابا للادب والضمير فيه يرجع الى الفلاح قوله ملاعب
٣ (ترجمة الحكيم ابن سينا)

الرماح كلام اضافي فاعل اقوله اذكره (الاستنهام فيه) في قوله مدرك الفلاح ٤٦٧ حيث وقع خبر الان الواقعة بعد ولو الحال انه اسم وفيه رد على من اشترط ان يكون خبرا ان بعد لو فعلا كما ذكرناه فيما مضى

(ق)

(ولوانه اصغفورة لحسبها)

أقول فانه هو العوام بن شاذب

الشيداني وعمامة

مسومة قد عو عبيدوا زغما

وهو من قصه مدة من الطويل

قالها العوام في أسر بسطام بن

قيس يجيبه به في يوم العظالي

وهي آخر وقعة كانت بين بكر

ابن وائل وبين تميم في الجاهلية

وأولها هو قوله

وان يك في الجيش العظالي ملامة

فجيش العظالي كان أخزى وألأما

أنا خوار يدون الصباح فصبحوا

وكانوا على الغادين دعوة أشاما

وزرتهم ولم تلوا على محجر يكم

أوالحارث الحراب يدعى لا قدما

وما يجمع الغز والسرى بع غيره

وان تحرموا يوم اللقاء القنا الدما

ولوان بسطاما أطبع باهره

لاذى الى الاحياء بالحنو مغنما

وايكن مشروق القفا وابن خالد

ألاما فلم يوم ذلوشوما

فقرأ أبو الصهباء اذ حس الوقي

وألقى بأبدان السلاح وساما

وايقن ان الخليل ان تلبس به

تم عرسه او قلا البيت ماتما

ولوانه اصغفورة الى آخره

ايالك قيدا بغبيط اقارهم

وقاض اسيرها في وكلاما

مقارن مقروق نفسيز عندما والعظالي بفتح العين المهمله وبانطاء المحجمة هي ذلك اليوم به لان الناس فيه ركب بعضهم

النهار بسوى المطالعة وكان اذا أشكل عليه مسئله نوضا وفضل المسجد الجامع وصلى ودعا الله ان يسلمها ويفتح لمغلقها وذكر عند الامير نوح بن نصر الساماني في مرض مرضه فاحضره وعالج به حتى برئ واصل به وقرب منه ودخل الى دار كتبه وكان فيها من كل فن مما لا يوجد في سواها ولا سمع باسمه فظفر أبو علي بعالم الاوائل واتفق به بذلك احتراق تلك الخزانة ففرد أبو علي بما حصله ولم يستكمل ثمانى عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم باسمها التي عاناها وتوفى أبو وهسن أبي علي اثنتان وعشرون سنة وكان هو وأبو هوى في الاعمال السلطانية ولما اضطربت أحوال السامانية خرج أبو علي الى كركابج وهي قصبه خوارزم واختلف الى خوارزم شاه وكان أبو علي على زى الفقهاء ويلبس الطلبة ان فقر له في كل شهر ما يقوم به ثم انتقل الى نساو أيورود وطوس وغيرها ثم الى قزوین وتولى الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش العسكر عليه فاعاروا على داره فتهبوا وقبضوا عليه وسالوا شمس الدولة قتله فامتنع ثم أطلق فقواری ثم مرض شمس الدولة بالقولنج فاحضره ملدا وانه واعتذرا ليه وأعاد وزيره مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة فلم يستوزر فوجه الى أصحابان وبها علاء الدين أبو جعفر بن كاكويه فحسن الله وكان أبو علي قوى المزاج وتغلب عليه قوة الشكاح حتى انه سكته وعرض له قولنج فقتن نفسه في يوم واحد ثمان مرات ففرح بعض أمعائه وظهر له مسجج واتفق سفره مع علاء الدولة فعرض له الصرع عقيب القولنج فامر باخذ ذنقين من كرفس في جملة ما يخبث به فجعل الطبيب الذي يعالجه فيه خمس دراهم فازداد المسجج به من حدة الكرفس وطرح بعض علمائه في بعض أدوية شهما كثيرا من الافيون وكان سببه ان علمائه خانوه في شيء من ماله فخافوا عاقبة أمره عند برته وكان يصلح أسبوعا ويمرض اسبوعا ولا يخبثى ويجماع حتى قصد علاء الدولة بهمدان فلما وصل الى همدان ضعف جدا واشرفت قوته على السقوط فاه من المداواة وقال المدير الذي في بدني قد عجز فلا تنفعني المعالجة ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء وورد المظالم على من عرفه وأعتق مما ليك وجعل يخبث في كل ثلاثة أيام خقة الى ان مات في ذلك التاريخ وصنف كتاب الشفاء في الحكمة والنجاة والاشارات والقانون وغير ذلك ما يقارب مائة مصنف في فنون شتى وله رسائل بديعة وهو أحد فلاسفة الاسلام وله شعر جيد باللسان ومنه قصيدته في النفس ومطلها * هبطت اليك من المحل الافرغ * ولها شروح أحسنها شرح الحكيم افضل الحكماء اود الضمير الانطاكي

(وانشد بعده وهو الشاهد العاشر بعد التسعمائة وهو من شواهد سيبويه) *
(ولست أبالي بعدموت مطرف * حتوف المنابيا أكثر وأقلت)

على انه يجوز الاتيان باو مجردا عن الهمزة بعد سواه ولا أبالي بتقدير حرف الشرط كما في البيت فان أول تسبق بهم - زقوالتق - ديران أكثر وأقلت فلست أبالي وه - ذاقول

* ويوم العظالي اذ خبثت مكلما فقلت بسطام اسر يصا بنقسه * وغادرتي ترسا لانا مقوما * وقاض اسيرها في وكلاما * مقارن مقروق نفسيز عندما والعظالي بفتح العين المهمله وبانطاء المحجمة هي ذلك اليوم به لان الناس فيه ركب بعضهم ٣ قوله وغادين الخ لعله وغادرتي ترسا لانا مقوما

بعضاً أو تعاطلهم على الرياسة وهو الاجتماع ٤٦٨ والاشتبك وقيل بل لان مركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة قولاً

السيرة في قال في شرح الكتاب وسواء اذا دخلت بعدها ألف الاستفهام لزم أم بعدها
كقولك سواء على أقت أم قدمت وإذا كان بعد سواء فعلا بغير استفهام جاز عطف
أحدهما على الآخر بأوك قولك سواء على أقت أو قدمت فان الكلام محمول على معنى
المجازة فإذا قلت سواء على أقت أو قدمت فتقديره ان أقت أو قدمت فهما على سواء اه
وفيه رد على أبي علي في منعه وعلى ابن هشام في قوله في المغني اذا عطفت بعد الهمزة باو
فان كانت همزة التسوية لم يجوز وقد أوع النحاة وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا أو كذا
وهو نظير قولهم يجب أقل الامر من كذا أو كذا والصواب العطف في الاول بام وفي
الثاني بالواو وفي الصحاح سواء على أقت أو قدمت اه ولم يذكر غير ذلك وهو سمع وفي
كامل الهمذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق الزعفراني سواء عليهم أن تذرهم أم لم تذرهم
وهذان الشذوذ يمكن اه كلامه وهو في هذا تابع لابن علي وكلام السيراني والشارح
المحقق صريح في جواز وصحته قال الدماميني في الحاشية الهندية ثم العجب من اراد
المصنف ما ذكره في المعطوف بعد همزة التسوية والقرض انه لا همزة في شيء من ذلك
وكانه توهم ان الهمزة لازمة بعد كلمة سواء في أول جملتها فقدر الهمزة اذ لم تكن
مذكورة وتوصل بذلك الى تخطئة الفقهاء وغيرهم وقرأه ابن محيصن أن تذرهم أم لم تذرهم
بهمزة واحدة وباو كدل عليه مجموع كلامه في الالف المفردة وهذا وجهها الصحيح كما قال
السيراني ولا يتناق الاستشهاد بقرائه على حذف الهمزة كما ادعاه المصنف في أول الكتاب
وأما تخطئة الفقهاء في الثاني فبني على ان المبين والامر ان جميعا بل المبين أقلهما
والاقل هو أحدهما فجاز العطف باو بل تعين والحال هذه اه هذا وقد قال سيبويه في
باب أوفى غير الاستفهام وتقول لا ضرب به ذهب أم مكث كانه قال لا ضرب به ذاهباً أو
ما كنا ولا ضرب به ان ذهب أم مكث وقال زياد بن زيد العذري

إذا ما انتهى على تنهايت عنده * أطال فاملى أو تنهاى فأقصرا
وقال

فلست أبالي بدموت مطرف * حتوف المنايا كثرت وأقلت
وزعم الخليل انه يجوز لا ضرب به ذهب أم مكث وقال الدليل على ذلك انك تقول لا ضرب به
أى ذلك كان وانما فارق هذا سواء وما أبالي لانك اذا قلت سواء على اذبت أم مكثت
فهذا الكلام في موضع سواء على هذان وان قلت ما أبالي اذبت أم مكثت فهو في
موضع ما أبالي واحدا من هذين وان أنت لا تريد ان تقول في الاول لا ضرب به هذين ولا تريد
ان تقول تنهايت هذين وانك انما تريد ان الامر يقع على احدى الجانبين وان قلت
لا ضرب به ذهب أم مكث لم يجوز لانك لو أردت معنى أم مكثت ولا يجوز لا ضرب به
أمكث فلهذا لا يجوز لا ضرب به ذهب أم مكث كما يجوز ما أدري أقام زيد أو قدمت الأتري
انك تقول ما أدري أقام ~~ما~~ تقول اذهب وكان تقول ألم أقام زيد لا يجوز أن تقول

عصفورة بضم العين ويقال لها
المقازة والذكر عصفور فالذكر
اسود الرأس والعنق وسائرته الى
الورقة وفي جناحيه حمرة والاقنى
لونها يضرب الى الصفرة والبياض
وفي العباب ولم يحسن أبو الدقيش
صنعة الذكركم قال ويقال للثني
نقازة وأنشد للعوام بن شاذب
ولو انهم عصفورة الى آخره
قوله لحسبتها اى لظننتها قوله
مسومة أى خير لا مسومة هى
الطيول المعلمة بعلامته تعرف بها
قوله عبيد بضم العين وفتح الباء
الموحدة بان في الاوس وهو
عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن
عمر بن عوف بن مالك بن الاوس
وفي الخزرج أيضا عبيد بن عدى
ابن غنم وفي الازد أيضا عبيد بن
غيره بن زهران وفي قضاة أيضا
عبيد بن عامر بن بكر وفي خولان
قضاة عبيد بن سعد وفي
همدان عبيد بن عمرو بن كثير بن
مالك قوله وأزغما بفتح الهمزة
وسكون الزاى المعجمة وفتح
التون وفي آخره ميم بطن من بني
يربوع وهو أزم بن عبيد بن
تعلبة بن يربوع تنسب اليهم
الابل الازغمية والشاعر يرمي
بهذا البيت شخصا ويصفه بشدة
الحب والخوف يقول لو طارت
عصفورة لحسبتها من جبينك
خير لا مسومة قدمت هاتين
القبيلتين وهذا كقول الآخر
وكقول الآخر * اذا صوت العصفور طار فزاده * ومن هذا القبيل قوله تعالى يحسبون كل صبحة عليهم هم العدو

ما زلت تحسب كل نبي بقدم * خيلت تكر عليكم ورجالا
لا ضرب به

وزنات في المناقنين دلالة على جبينهم ورعيتهم (الاعراب) قوله ولو الواو الالف ٤٦٩ ولول شرط واله في انها اسم ان وعصورة

خبرها والضمير يرجع الى الاسودة التي ترى من بعيد قوله حسبها جواب لولو والضمير المنصوب فيها مفعول اول حسبت ومسومة مفعول ثان قوله تدعو جله من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال من الضمير المنصوب قوله عبيد مفعولها وقد منع من الصرف للعلمية والتأنيث واينما عطف عليه والالف فيه الاشباع لاجل القافية (الاستشهاد فيه) في قوله عصورة حيث وقع خبرا لان الواقعة بعد لولو وهو اسم جامد وفيه رد على من شرط كون الخبر فعلا في خبر ان الواقعة بعد لوكاذ كرهناه

(ق)

(لا يلفك الراجون الامظهرا خلق الكرام ولوتكون عدينا)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو من الكامل قوله لا يلفك بالقاه أي لا يجيدك من التي يلفي اذا وجد والكرام جمع كرم والعديم المعدم وهو الذي لا يملك شيأ يدح به الشاعر شخصيا يقول لا يجيدك أحد من السائلين الا وانت مظهر لهم خلقا جديلا مثل اخلاق الكرام فلو كنت حالتك لامتلك شيأ (الاعراب) قوله لا يلفك جله من الفعل والمفعول والراجون فاعلها وقوله مظهر وانصب على انه

لاضربته اذهب وكل حق له سبناه أو لم تسمه كأنه قال وكل حق له علمناه أو جهلناه وكذلك كل حق هو لها داخل فيها أو خارج منها كأنه قال ان كان داخلا أو خارجا وان شاء أدخل الواو وقد تدخل أم في علمناه أم جهلناه كما دخلت في اذهب أم مكث وتدخله أم على وجهين على انه صفة للعق وعلى أن يكون حالا كما قال لاضر بته ذهب أو مكث أي لاضر بته كأننا ما كان فيه - دت أم ههنا حيث كان خبرا يقع في موضع ما ينصب حالا في موضع الصفة اه كلام سيديو به وقال ابن الحاجب في أماليه في البيت الشاهد لا يجوز فيه الا أو من غيرهم ز على ما قال سيديو به لانه لما أعطى أبالي مفعولها وجب أن يكون ما بعده المذكور في موضع الحال فيصير المعنى ما أبالي حتوف المنايا مكثرة أو مقالة وهذا معنى أو ولو قلته بام لفسد من وجهين أحدهما ان المعنى يكون ما أبالي حتوف المنايا مكثرة وقلة وذلك غير مستقيم في قصده والاتحان أن يكون ما أبالي حتوف المنايا كثيرة وقليلة وذلك فاسد لانه يؤدي الى اجتماع الحالين وهو محال فوجب استعمال أو بخلاف قوله ما أبالي أنب بالمرن تيس البيت فان أم فيه واجب مع همزة الاستتهام قال سيديو به لان المعنى ما أبالي بنبيب التيس وجفاء اللثيم وهذا لا يستقيم الا بام ولو كان بام لفسد وجهين لان المعنى يكون ما أبالي نبيا أو جفا ولم يقصد المتكلم الى معنى مبالاة أحد الاخرين وإنما أراد في المبالاة عنهما جميعا فيفسد لحي أو والاتحان المعنى يكون ما أبالي نابا أو جافا بام يكون استعمال اللفظ في غير موضوعه لان المراد ههنا الحالية وتلك انما تكون بالمصدر لاباسم الفاعل اه وقوله بعد موت مطرف في رواية سيديو به يوم مطرف والمعنى واحد ومطرف بكسر الراء المشددة يقول لأبالي بعد فقده كثر من أفضده أو قلته لعظم رزيتيه وصغر كل مصيبة عنده وأضاف الحتوف الى المنايا توكيدا وسوغ ذلك اختلاف اللقطين قاله الاعلم وهذا البيت من الايات الخمسين التي لا يعرف أصحابها والله أعلم

(وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي عشر بعد التسعمائة وهو من شواهد سيديو به) (اذا ما انتهى على تنهايت بعده * أطال فامل أو تنهاى فاقصرا)

على انه روى باو وبام فعلى الاولى قوله أطال الهمزة للضرورة ومصدره الاطالة ولا يجوز ان تكون همزة الاستتهام لقول الشارح المحقق ولا تجي مبالاة قبل أو وهذه رواية سيديو به قال الاعلم الشاهد دخول أو لاحد الاخرين على حد قولك لاضر بته ذهب أو مكث أي لاضر بته على احدى الحالتين ذاهبا وما كتوا كذلك معنى * أطال فامل أو تنهاى فاقصرا أي انتهى حيث ٣ في العلم ولا انحطاه مطيلا كان أو مقصرا ومعنى أطال صار الى طول المدة وأقصر صار الى قصرها وامل من المتي وهو الزمن الطويل اه وقال ابن الحاجب أو ههنا واجبة لانه لو قال بام لفسد على الوجهين المذكورين في قوله ولست أبالي بعد موت مطرف البيت اه وكذا رواه صاحب الليات وقال شارحه القالي

مفعول ثان لقوله لا يلفك وقوله خلق الكرام كلام اضافي نصب بقوله مظهر (الاستشهاد فيه) في قوله ولوتكون عدينا فان لو فيه حرف شرط في المستقبل مع انه لم يجزم لان لو الذي به معنى ان لا يجزم لكنه اذا دخل على ٣ هكذا يابض بالاصلي

الماضي بصرفه الى المستقبل واذا وقع ٤٧٠ بعده مضارع فهو مستقبل المعنى وقوله عديا نصب على انه خبر يكون فانهم

(٥)

(ولو تاتي اصدأونا بعد موتنا
ومن دون رمسينا من الارض
سبب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة
اصوت صدى لي لي يمش ويطرب)

أقول فانه ما هو قيس بن الملوح
الجنون وهما من الطويل قوله
اصداونا جمع صدى وهو الذي
يجيبك مثل صوتك في الجبال
وغيرها يقال صم صدها وأسم
الله صدها أي أهلكه لان الرجل
اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا
فيجيبه ويروي
ولو تلتقي في الموت روجي وروحها
ومن يزر رمسينا من الارض
منك

قوله رمسينا تقيسة رسم وهو
تراب القبر وهو في الاصل مصدر
والمرمر موضع القبر قوله
سبب بسبب يمين مهيئين
مفتوحين ويا من موحدتين
أولاهما ساكنة وهي المفازة
قوله رمة بكسر الراء وتشديد
الميم العظام البالية والجمع رمم
ورمام تقول منسرم العظم يرم
بالكسر رمة أي يسلي فهو رميم
قوله يمش من الهشاشة وهي
الارتياح والخفة للمعروف وقد
هشت لفلان بالكسر اهش
هشاشة اذا ارتحت له (الاعراب)
قوله ولو الوال للعطف ان تقدمه

قوله اذا ما انتهى على الخ أي اذا بلغ على الى موضع بلغت اليه ولم تجاوزه أي لا تكلم
بالأعلاه سواء كان على مطبلا أو متناهياف يكون أطال بوزن أفعل وقيل الهمزة
للاستفهام والفعل هو طال ولا ينافي الاستفهام كون الجملة حالا لما ذكرنا من ان
الهمزة وأم مجردتان للمعنى الاستواء من غير اعتبار الاستفهام فيه كما قلنا في سواء على
أقت أم قدمت والمعنى تناهيت عنده في حال طوله فلاما ته وفي حال تناهيه فقصره واما
أي امتد في الزمان من الملاوة أي اذا امتد علمه حينما طويلا سمعه وان تناهى وانقطع
أقصر ولم يتكلم هذا كلامه وهو نائي عن غفلة فانه لا يجوز أن تكون فيه الهمزة
للاستفهام مع أو كما تقدم ومن قال انها للاستفهام روي أم بدل أو فتأمل وعلى الرواية
الثانية تكون الهمزة للاستفهام والفعل طال ويكون البيت شاهدا للتخيل في تجويزه
في غير سواء ولا يأتي أن يجري مجراهما فيذكر بعده أم والهمزة وهذه الرواية هي رواية
ابن الاعرابي في نوادره ورواية المرزباني في الموشح وأنشده ابن الاعرابي لزيادة صاحب
هدية أول أبيات أربعة وهي

اذا ما انتهى على تناهيت عنده * أطال فأمل أم تناهى فأقصرا
ويخبرني عن غائب المرء هديه * كفي الهدى عما غيب المرء مخبرا
ولا أركب الامر المدقوى نادرا * بع مياها حتى أستبين وابصرا
كأن فعل العشواء تركب رأسها * وتبرز جبال المعادين معورا
وقوله اذا ما انتهى الخ ما زائدة بعد اذا وقد نظمها بعضهم فقال
خذ ذلك ذي القائه * ما بعد اذا زائده

وانتهى من انتهى الامر أي بلغ النهاية وهي أقصى ما يمكن ان يبلغه والملي بتشديد الميم
كففي كما فسره الاعلم والملاوة بفتح الميم الحين والبرهة قال المرزباني في الموشح أخبرني
الصولي قال حدثني يحيى بن علي قال أبو جعفر محمد بن موسى الخميم كنت أحب أن أرى
شاعريين فأؤدب أحدهما وهو عدي بن الرفاع لقوله

وعات حتى ما أسائل عالما * عن علم واحدة ليكي أزدادها
ثم أسأله عن جميع العلوم فاذ لم يجيب أدبته على قوله وأقبل رأس الآخر وهو زيادة
ابن زيد لقوله

اذا ما انتهى على تناهيت عنده * أطال فأمل أم تناهى فأقصرا
اه وقوله ويخبرني عن غائب المرء الخ الهدى كفلس السيرة يقال ما أحسن هدى فلان
أي سيرته وما أحسن قول الصفي الخلي رحمه الله
اذا غاب أصل المرء فاستقر فعله * فان دليل الفرع يفي عن الاصل
فقد يشهد الفعل الجميل لربه * كذلك مضاه الحد من شاهد النصل
وقوله ولا أركب الامر المدقوى الخ أي لا الأيسه والمدقوى بكسر الواو المشددة المهم

نحو زلاشترط وقوله تلتقي فعل واصداونا كلام اضافي فاعله وبعده موتنا كلام اضافي نصب على الظرف والمستتر
وقوله بسبب مرفوع بالابتداء وخبره قوله من دون رمسينا والجملة حال فلذلك دخلت الواو وكلمة من في من الارض بيانية

قوله اظل جواب لو وهو من الافعال الناقصة وقوله صدى صوقى كلام اضافى ٤٧١ اسمه وقوله يش خبره ويظرب عطف

عليه قوله صوت يتعاقب قوله
يش وهو مضاف الى صدى
وصدى مضاف الى ليلى وهو
اسم محبوبته التى كان المحنون
يشب بها قوله وان كنت ان
هنا اصله بما قبلها وقوله كنت
جملة اسمها فعل الشرط والجواب
مخذوف دل عليه جواب لو وقوله
رمة نصب على انه خبر كان فان
قيل هذه الجملة معطوفة على ماذا
قلت مثل هذه الجملة تعطف على
مقدره تقدير الكلام ان لم
أكن رمة وان كنت رمة فانهم
(الاستشهاد فيه) ان لو ههنا
للتعلق فى المستقبل ولهذا
رادت ان

(٥)

ما كان ضررك لو نمت وربما
من التقي وهو المعطوف المحقق

أقول فائتة هي قتيبة بنت
الحريث ترى به أحاسها الضرب
الحريث بن كلابة أحد بني عبد
الدار وكان النبي عليه السلام
أمر عليا مرضى الله عنه أن يضرب
عنقه لما أقبل من بدر يضرب
على رضى الله عنه عنقه بالصقراء
وهو من قصيدة قافية من
الكامل وأولها هو قولها
يارا بكبان الاثيل مظنة
عن صبح خامة وأنت موفق
بلغ به صبا فان تحية

ما ان تزال به الكاتب تحقق
ان كان يسقع ميت أو ينطقا
ما كان ضررك الى آخره

والمستمر ما خوذ من دوى اللبن تدوية اذ اركبته الدوابه يضم الدال وهى القشرة الرقيقة
تعلوه فيستمر ماتحتها والصادر كافي الصحاح هو التحشير والذى لا يهتم ولا يبالي ما صنع
والسدر تحير البصر يقال سدر البعير يسدر سدرا من باب فرح اذا تحير من شدة الحر
وقوله بعمياء أى بحالة عمياء من عى عليه الامر اذ التبس وحق به فى الى وقوله كما فعل
العشوا وهى الناقة التى لا تبصر امامها فهى تحبب يدها كل شئ وقوله تركب رأسها فى
المصباح وركب الشخص رأسه اذا مضى على وجهه لغير قصد ومنه ركب التعاليف
وهو الذى ليس له مقصد معلوم والمعور اسم فاعل من أعور لك الصيدا اذا أمكنتك وأعور
الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وهو بالعين المهملة قال ابن الاعرابى هى
عشواء تبرز جنبها مكشوفة لاعدا ثم افرمونها اه وزيادة بن زيد شاعر اسلامى من بادية
الجزاز من بنى عذرة كان فى أيام معاوية بن أبى سفيان وقتله هدية بن خشرم العذرى
وقتل به هدية بسبب ذكرناه فى ترجمة هدية فى الشاهد الخمين بعد السبع مائة

• (وأشده بعده وهو الشاهد الثانى عشر بعد التسعمائة) •

(كان دنارا حلفت بلبونه • عقاب تنوفى لعقاب القواعل)

على ان فيه ردا على الزجاجى فى منه بحى لا العاطفة بعد الفعل الماضى قال الخفاف
فى شرح الجمل الزجاجية اخلفوا فى العطف بالبعد الماضى نحو قولك قام زيد لا عمرو
فمنهم من أجاز ذلك وهم جل النحو بين ومنهم من منع ذلك واليه ذهب أبو القاسم الزجاجى
فى معانى الحروف واستدل على ذلك بان لا يبنى الماضى بها واذا عطف بها بعده كانت
نافية له فى المعنى فلذلك لم يجز العطف بها بعد الماضى لانك اذا قلت قام زيد لا عمرو
كانت قلت لا قام زيد ولا عمرو وهذا لا يجوز فكذلك ما فى معناه والذى يدل على فساد
ما ذهب اليه انه قد يبنى بها الماضى فليأتى قوله تعالى فلا صدق ولا صلى يريد لم يصدق
ولم يصل فاذا بان يبنى بها الماضى فى اللفظ فالأحرى أن تكون نافية له فى المعنى وبما
ورد من العطف بها بعد الماضى قوله كان دنارا حلفت بلبونه • البيت فعطف بها
بعد حلفت وهو ماض اه والبيت من أبيات لامرئ القيس اليماني وهو
دع عنك نهب ما صبح فى حجارته • ولكن حديثا ما حديث الرواحل
كان دنارا حلفت بلبونه • عقاب تنوفى لعقاب القواعل
تلعب باعت بدمه خالد • وأودى دنار فى الخطوب الاوائل
وأعجبنى مشى المزرقة خالد • كمشى الاثان حلت بالماهل
أبت أبا ان تسلم العام جارها • فن شاء فليمنض لها من مقاتل
تبيت لبونى بالقسوية أمنا • وأمرها غميا بابا كمناف حائل
بنو فعل جـ يرانم او حاتمها • وغنم مع من رجال سعد ونائل
تلاعب أولاد الوعول رباعها • دوين السماء فى رؤس الجبادل

منى اليه وعبرة مسفوحة • جادت لما تحبها وأخرى تحنق هل يسعنى النضران ناديه • ان كان يسقع ميت أو ينطقا
ظلت سيفوف بنى أبيه تنوشه • لله أرحام ههنا لتشق

قبل أن أتله ما قتلته ويقال ان شعروها كرم شعرو موتورة وأغفه وأكفه وأحله والموتورة التي قتل لها قتييل ولم تدرك ثأرها وكذلك رجل موتور من وتره حمة أى نقصه وهو بالناء المنشاء من فوق نواها الاثيل بضم الهمزة وفتح الناء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام وهو مصغر اثل وهو نوع من الطرافة الواحدة اثلة ومظنة الشيء موضعه قولها المغيظ بفتح الميم من غاظه اذا أغضبه والغيط غضب كمن للعاجز وقال ابن دريد الغيظ فوق الغضب وقيل الغيظ سورة الغضب وأوله والمخفق بضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح النون وهو الذي يكمن في قلبه الغيظ والعداوة (الاعراب) قولها ما استقهامة ومعناها أى شئ ضربك وهى في محل الرفع على الابتداء وكان ضربك لجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع على الخبرية و اسم كان مستتر فيه وضربك خبره ولو للشرط وقولها منفت جلة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط وان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وصدر الكلام أفق عن جوابه قولها وربها وب حرف جر للتقليل غالباً ودخول ما كفها عن العمل وهياها لا دخول على الجملة

مكلاة حراء ذات امرة * لها حبيك كأنها من وصائل وسببها ان امرأ القيس بعد ان قتل أبوه ذهب يستجير بالعرب فبعض يقبله وبعض يرده فطامعت فيه العرب وفي اثنا ذلك نزل على خالد بن سدوس بن أصعع النبهاني الطائي فأغار عليه باعث بن حويص الطائي وذهب يابله فقال له جاره خالد اعطني صناعتك وروا ذلك حتى أطاب عليهما مالك ففعل امرؤ القيس فأنطوى عليها ويقال بل الحق بالقوم فقال لهم أغرتم على جارى يابى جديدة قالوا والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذا الا بل التي معكم الا كالرواحل التي تحتى فقالوا هو كذلك فانزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيها هجاء به دع عنك نهب البيت يقول لخالد دع النهب الذي نهبه باعث ولا تكن حديثي عن الرواحل التي ذهبت بها أنت وهذا البيت صار من لا يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو أجل منه وهذا البيت أورده ابن هشام في موضعين من المغني أحدهما في عن قال انما أتاني اصابه في جانب في ثلاثة مواضع ثالثها أن يكون مجروراً فاعل متعلقها ضمير من لسمى واحداً قاله الاخفش وذلك كقول امرئ القيس دع عنك نهب البيت وذلك لثلاثي يؤتى الى تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وقد تقدم الجواب عن هذا وما يدل على انها ليست هنا اسماً أنها لا يصح لاول الجانب مجازاً اه يريد تقدم الجواب في على بانه متعلق بمخزوف أو فيه مضاف لمخزوف أى عن نفسك والموضع الثاني في أول الباب الخامس أورده كالاول والنهب الغنيمة وكل ما انتهب وهو على حذف مضاف أى ذكر نهب وصيغ مجرول صاح وفي جراته نائب الفاعل والحجرات بفتح الحاء المهملة والجسيم جمع حجرة بسكون الجسيم كقتران جمع قتره والحجرة الناحية والجملة مضافة نهب أى صيغ عليه في جراته وحديثها عاملة لمخزوف أى ولا يكن حديثي حديثنا وما استقهامة مبتدأ وحديث خبره يقول ترك ذكر الذي انتهبه باعث وحديثي عن الرواحل التي أنت ذهبت بها وقد أخطأ ابن اللان من جهة المعنى والاعراب في قوله أى ترك نهب المال واشتغل بامر النساء ذوات الرواحل وما زادته وحديث الرواحل بدل من حديثنا بدل معرفة من نسكرة اه وقوله كأن دناراً حلفت الخ دنار هوراحى امرئ القيس وهو دنار بن فقعس بن طريف من بني أسد وحلفت من التعليق وهو ارتفاع الطير في الجوق اللبون بفتح اللام وضم الموحدة من الابل والشاة ذات اللبن وأراد الابل التي لها اللبن وهو اسم جنس مضاف فيم فيكون المراد الافراد قال السامعي قلت وبتمتدحير أن يكون إضافة اسم الجنس تقيد العموم لم يتبعه من أن يكون هذا المراد الشاعر اذ يحتمل أن يكون المراد بلبونه واحده لا غير وايس في اللفظ ما يدعه فأين الجزم بالعموم اه وهذا المراد منه على قول ابن هشام في المغني على البيت واللبون فوق ذات لبن وهذا ناشئ من عدم الاطلاع على منشا الشعر والعقاب بالضم طائر معروف وتنبؤ في بفتح المثناة التوقية وضم النون وبعده الواو فاق

الفعلية والشرط أن يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعنى وهما كذلك وهو قولها من الفتى وهو جلة من الفعل والفاعل قولها وهو مبتدأ والمغيظ خبره والمخفق خبره والجملة موضعهما نصب على الحال (الاستشهاد

فيه ان لو ههنا مصدرية فاذا كانت مصدرية فالشرط فيها ان ترادف ان بمعنى ان يصلح موضعها ان المصدرية ولو لم يكن اكثر وقوعها بعدد نحو قوله تعالى ودو الوئدة والذى وقع في البيت قابل فان قيل ٤٧٣ اذا كانت مصدرية كيف يكون

التقدير قلت التقدير وما كان
ضرك المن عليه اى على النظم
ابن الحرث كما ذكرنا

(ق)

كذبت وبيت الله لو كنت صادقا
لمسا سبقتني بالبعكاه جاتم

أقول فأنه هو مجنون بنى عامر
وعن أبي عمرو الشيباني ان
المجنون كان ذات ليلة جالس مع
اصحاب له من بنى عمه وهو والله
ينظرون ويتاملون وهم يعظونه
ويحادثونه حتى هتفت حمامة
من سر حمة كانت بازائها هم
فوثب قائما وقال

لقد غردت في جنح ايل حمامة
على الفهاتجى وانى لنسانم
فقلت اعذارا عند الذوانى
لنفسى فيما قد رأيت للانم

أزعم انى عاشق ذو صبابة
بلبلى ولا أبكى وتبكى البهائم

كذبت وبيت الله الى آخره وهى
من الطويل قوله غزدت اى
صاحت قوله لو كنت صادقا
ويرى لو كنت عاشقا قوله

جاتم جمع حمامة (الاعراب)
قوله كذبت جملة من الفعل
والفاعل أراد كذبت فى

دعواى عشق ايلي قوله وبيت
الله قسم قوله لوللشرط وكنت
صادقا جملة من اسم كان
وخبره ما وقعت فعل الشرط
وقوله لمسا سبقتنى جواب الشرط

لانه فاعل سبقتنى (الاستشهاد فيه)

فالف مقصورة وروى أيضا تنوف بالمنامة التحية من أوله وروى أيضا تنوف بالوجهين
من أوله وبالألف في آخره هكذا ضبطه أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم عنه مذكرة
القواعل وقال تنوفى أى جبل مشرف وقال الاصمعي هو موضع يلا دطبي وقال ابن
جنى تنوف عقبة مشهورة سميت بالتنوف وهو ماء - لا من الارض وامرأه أقياف أى
طويلة قلبت الواو ياء والقواعل بفتح القاف وكسر العين المهملة على لفظ الجمع أجبل
من سلبى فى بلاد طي انتهى وفى معجم البلدان ليدان ليدان قال ابن الكلبي القواعل موضع
فى جبل وكان قد اغتير على ابل امرئ القيس مما يلى تنوف وروى أبو عبيد تنوفا وقالوا
هو موضع وهو جبل عال وقال الاصمعي القواعل واحدتها قاعلة وهى جبال صغار
وقيل القواعل جبل دون تنوفى انتهى وفى شرح آيات المعنى للبيوطى تنوفى بفتح
المنامة القوقية جبل عال والقواعل جبال صغار وفى أمالي ثعلب القوعلة والقوعلة
والجمع قواعل وأنشد البيت قال ابن الكلبي اخبت العتبان ما آرى فى الجبال المشرفة
وهذا مثل أراد كان دنارا ذهبت بلبونه ذاهبة اى آفة وأراد انه اغتير عليه من قبل
تنوفى انتهى وكذا قال العيني وقضية صاحب القاسموس انه بالمدينة قال وتنوفاء
ككولاء ثنية مشرفة قرب القواعل ويقال ينوفاء بالتحية فيكون محل ن وف وقال
فيهاو تنوفى أو تنوفى أو تنوف موضع يجبل طي انتهى ولم يضبطه أحد - دبالمدا وانما هو
نئى قاله ابن جنى بينما كما يأتى وتنوفى من الاوزان التى اس - تدركت على سبويه بانهم
يذكروا والاوزان التى اس تدركت عليه ثمانية وخمسون وزنا على ما ذكرها ابن جنى فى
الخصائص واجاب عنها واحد بعد واحد وقال وأما تنوفى فختلف فى امرها اكثر
احوالها ضيف روايتها والاختلاف الواقع فى لفظها وانما رواها السكري وأنشد لها
لامرئ القيس فى قوله عتاب تنوفى لاعتقاب القواعل والذى رويته عن أحمد بن
يحيى عتاب تنوف لاعتقاب القواعل وقال القواعل اكلم حواها وقال أبو حاتم فى
ثنية طي وكذا رواها ابن الاعرابى وأبو عمرو والشيباني ورواية أبي عبيد - دة تنوفى وأنا
أرى ان تنوف ليست فعولا بل هى تفعل من النوف وهو الارتفاع سميت بذلك لعلوها
ومنه اناف على النئى اذا ارتفع عليه والنيف فى العدد من هذا وتنوف فى انه لم على
تفعل بمنزلة يشكر ويصغر وقت مرة لابي على وهذا الموضع يقرأ عليه من كتاب أصول
أبي بكر يجوز ان يكون تنوفى متصورة من تنوفاء بمنزلة يروكا فسمع ذلك وعرف
صحته وكذلك القول عندى فى مسولى فى بيت المرار

فأصبحت مهموما كان مطيبي * بحيث مسولى أبو برة طالع

ينبغى ان تكون متصورة من مسولا بمنزلة جلولاء فان قلت فانالم نسمع بتنوفى ولا
مسولى - مدودين ولو كانا أو أحدهما مدودا لخرج ذلك الى الالة - معمال قيل ولم يكتر
أيضا - معمال هذين اليمين وانما جاء فى هذين الموضوعين بل لو كثر - معمالهما

والباية فى البكاء يتعلق بسبقتنى وجاتم مرفوع لانه فاعل سبقتنى (الاستشهاد فيه)

في قوله لما يقتنى فانه جواب لو وقد صحب اللام فيه حرف النفي والاكثر في الماضي المثبت ان يكون باللام بدون اقتران
حرف النفي وقد تحذف اللام ايضا كما في ٤٧٤ قوله تعالى لونها جعلنا اجاجا

شواهد ما ولولا ولوما

(ظ) فاما القتال لاقتال لديكم
ولكن سيراني عراض المواقب
أقول فانه قديم في الجاهلية
هجاه بنى أسد بن أبي العيص
حتى قال بعضهم انه قيل قبل
الاسلام بخمسة مائة سنة وقد
مر الكلام فيه مستوفى في
شواهد الابدان (والاستشهاد
فيه) ههنا في ذكر حذف الناء
من الجملة الواقعة جوبا لاما
وهو قوله لاقتال لديكم وكان
القياس ان يقال فلاقتال واكتمه
حذفه للضرورة

مقصودين اصح ما وردنه فانه يجوز ان يكون ألف تنويف اشباعا للفحمة لاسيما قد رويته
تنويف مفتوحا كما ترى وتكون هذه الالف المحقة مع الاشباع لاقامة الوزن الاتراها
معادلة ليا مقابلة ان كان الالف في قوله فيباع من ذفرى عضوب جسرته انما هي اشباع
للفحمة ظاهرا لاقامة الوزن الاتراها لوقال ينبع من ذفرى لصح الوزن الان فيه زحافا هو
المنزل كما انه لو قال تنويف لكان الجزء مقبوضا فالاشباع في الموضوعين اذن انما هو مخافة
الزحاف الذي منله جائز انتهى كلامه هذا وقد روي ايضا عقاب ملاح لاعتباب القواعل
والملاح بفتح الميم وبالعين المهملة قال صاحب الصحاح هي المفازة التي لا يثبت بها ومن
أمة الله هم أودت به عقاب ملاح قال أبو عبيدة يقال ذلك في الواحد والجمع وهو شديده
بقولهم طارت به العنقاء وحلقت به عنقاء فخر وفي القاموس الملاح كسحاب المفازة
لا يثبت بها ركعتان وسحاب وقد يجمع أرض اضيفت اليها عقاب في قولهم أودت به
عقاب ملاح أو ملاح من نعت العقاب أو عقاب ملاح هي العقيب التي تصيد الجوزان
فارسيته موسى خوار انتهى وقال ابن دريد الملع السرعة وعقاب ملاح سريع وأنشد
عقاب ملاح لعقاب القواعل قال وتفسير هذا البيت ان العقاب كلما علت في الجبل
كان امرع لانقضاضها يقول هذه عقاب ملاح اذا العالى بهوى من علوه وليست بعقاب
القواعل وهي الجبال الصغار انتهى وقال حمزة الاصفهاني في أمشاله أبصر من عقاب
ملاح قال محمد بن حبيب ملاح اسم هضبة وقال غيره اسم الصخر او يقال للارض
المستوية الواهة ملاح قال الشاعر كان دنارا حلققت بلونه البيت وقال
الزمخشري في مصدق الامثال ابصر من عقاب ملاح بالوصف ويروي من عقاب ملاح
بالاضافة وملاح كقطام الصخر او عقابها أبصر من عقاب الجبل قال امرؤ القيس
كان دنارا حلققت البيت والقواعل رؤس الجبال وقيل ملاح صفة لها من الملع وهو
السرعة وليس بوجه في البيت لقوله لعقاب القواعل ويجوز ان تكون غير منصفة
وعلى هذا تنون في البيت لان غير المنصرف سائغ صرفه في الشعر ولا يستحسن ايتار
منع الصرف مع القبض على سلامة الجزم مع الصرف وبصر العقاب انها تعرف من
الجواثي الازن من ذكرها كقطفها الان لذلك يلقى على عنقه افيقتها ومدح
اعرابي رجلا فقال هو أصبح بصر من العقاب وايقظ عينا من الغراب واصدق حسا
من الاعراب انتهى وقوله واجبه في معنى الحزقة خالد الخ الحزقة بضم الحاء المهملة
والزاي المجرمة وتشديد القاف وهو القصير العظيم البطن وخالد بالجرع عطف بيان له
وقال العمري الحزقة لقب ويقال ضرب من المشى فن جعله ضربا من المشى نصبه ومن
جعل له لقبا رفعه انتهى ولم افهم معناه على ان الحزقة لم أره في المشى وحلقت بالبناء
للمفهوم من حلقت الابل عن الماء تحلثه بالهمزة ناظرتها عنقه ومنعت ان ترده
والان انى الحمار شهبه من الحمار والواشاحل جمع منهل كجهر المورد وهو عين ما ترده

(ظ) لأن بعد الجا جى تطويف
هلا التقدم والتلوب صحاح

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
من الكامل قوله بعد
بلا جتى أى بعد غضبي من بلجت
أج من باب علم يعلم والمعنى انكم
تلموننى بعد ان وقع بيني وبينه
فهلا كان ذلك والقلوب عامرة
ليس فيها غضب قوله تطويف
من حلقت الرجل الحمار الجا اذا
لمته فهو ملحق قوله صحاح جمع
صحاح (الاعراب) قوله لأن بفتح
الهمزة واللام والنون واصله
الآن حذف الهمزة (١)
واعطيت حركتها ما قبلها وهو
نصب على الظرف وكذلك بعد

(١) قوله حذف الهمزة الخ انظر ما رجه هذا الضبط فان البيت يزن بدون له الرواية اه صحاح الابل

نصب على الظرف مضاف الى اللجاجة الذي هو مصدر وهو مضاف الى باب المتكلم اضافة المصدر الى فاعله والتقدير الآن
تطوئني بعد بلجاجة قوله تطوئني جملة من الفعل والفاعل والمفعول ٤٧٥ وهو العامل في الظرفين (الاستشهاد

فيه) في قوله هلا التقدّم حيث
حذف الفعل بهـ مدحرف
التخصيص لان التقدير فيه هلا
كان التقدّم بالجمعي وذلك لان
التخصيص لا يدخل الاعلى
الفعل وانما نفع التقدّم بكان
المقدرة قوله والقول مبتدأ
وصحاح خبره والجملة حالية

الابل كذا في المصدر. و قوله أبت أبا الخ اباها هم زوجة بل وجاء في الشعر غيرهموز
قال العجاج

فان تصير لي لي بسلي أو اجا • أو بالورى أوزى حسا أو يا ججا

وقال آخر

الى انض من عبد شمس كأنهم • هضاب اجا ركانه لم تنصف

ومن العجائب قول العيني اجأ أحد جبل طي وهو مؤنث ومن العرب من لا يهزمه وكذا
هنا للضرورة انتمى ولا يخفى انه لا يتزن البيت الاباهـ من قال يا قوت في مجسم البلدان
اجا بوزن فعل بالتحريك هموز متصور والنسبة اليه اجئي بوزن اجبي وهو علم مرتجل
لا سم رجل سمي به الجبل ويجوز ان يكون منقولا ومعناه القرار كما حكى ابن الاعرابي
اجأ الرجل اذا قرأ الزنجشري اجأ وسلي جبلان عن يسارهم او قد رأيتهم اشاهقان
ولم يقل عن يسار القاصد الى مكة أو المنصرف عنها وقال أبو عبيد السكوني اجأ أحد
جبل طي وهو غربي فيد الى أقصى اجا والى القرى من ناحية الشام وبين المدينة
والجبلين على غير الجادة ثلاث مراحل وبين الجبلين وتيما جبال منادبر وعناني وعسل
وبين كل جبلين يوم وبين الجبلين وفدك ليله وبينهم ماو بين خيبر خمس ابل ذكر العلماء
باخبار العرب ان اجا سمي باسم رجل وسلي سمي باسم امرأة وكان من خبرهم ما أن رجلا
من العماليق يقال له اجا بن عبد الحى عشق امرأة يقال لها سالي وكان لها حاضنة يقال
لها العوجاء فسكانا يجتمعان في منزلها حتى نذر بهما اخوته سالي وهم الغميم والمضل وفدك
وقائد والمدائن وزوجها انخافت سالي وهو بت هي واجا والعوجاء وقبهم زوجها
واخوتها سافطه واسلي على الجبل المسمى سالي فتناولوها هناك فسمى الجبل باسمها ولحقوا
العوجاء على هضبة بين الجبلين فتناولوها هناك فسمى المكان بهما ولحقوا اجا في الجبل
المسمى باجا فقتلوه فيه فسمى به وانقروا ان يرجعوا الى قومهم فصار كل واحد الى مكان
فاقام به فسمى ذلك المكان باسمه قال عبيد الله يا قوت وهذا أحد ما استدل لنا به على
بطلان ما ذكره النخويون من ان اجا مؤنثة غير منصرفه لانه جبل مذكر سمي باسم رجل
وهو مذكر وكان غاية ما التزوا به قول امرئ القيس أبت اجا ان سلم العام البيت
وهذا لا حاجة لهم فيه لان الجبل نفسه لا يسلم أحد ولا يسلم انما يمنع فيه من الرجال
فان ارادت قبائل اجا وسكان اجا وما شبهه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
يدل على ذلك عجز البيت وهو قوله • فن شاء فليمنض لها من مقاتل • والجبل نفسه
لا يقا تل والذات له مقابلة ولا تكون من واحد ووقف على هذا من كلامنا نحو من
أصدقائنا أو اراد الاحتجاج والائتمار ولهم فكان غاية ما قاله ان المعاملة في التقدير
والثابت مع الظاهر وانت تراه قال ابت اجا قالتا نيت لهذا الظاهر ولا يجوز ان يكون
لقبائل المحذوفة فقلت له هذا خلاف كلام العرب ألا ترى الى قول حسان

(ظ)
(أبت بعبد الله في القدم وثقا
فهلا سعيد اذ الخيانة والقدر)
أقول لم أفعل على اسم فاعله وهو
من الطويل قوله في القصد
بكسر القاف وتشديد الهمزة
وهو سير يقدم من جلد غير مدبوغ
والقصد أخص منه والجمع
أقده (الاعراب) قوله أبت
جملة من الفعل والفاعل
وبعبد الله في محل نصب على
المفعولية قوله في القديت عاق
بقوله مؤثقا وهو ثقا نصب على
الحال من عبد الله قوله فهلا
للتخصيص قوله سعيد انصب
بفعل محذوف تقديره فهلا
أسرت سعيد أو قديت أو
أوثقت ونحوها قوله ذا
الخيانة كلام اضافي صفة
لسعيدا قوله والقدر بالجر
عطف على الخيانة (الاستشهاد
فيه) في قوله سعيدا حيث جاء
منصوبا بعد حرف التخصيص
بتقدير العامل اذ التقدير فهلا
أسرت سعيدا كما ذكرنا وذلك
لان التخصيص لا يدخل الاعلى

الفعل كائين في موضعه (ظع) (تعدون عقر النيب أفضل مجدكم • بنى ضو طرى لولا اليكمى المقصدا)

وهي من الطويل قوله فلن
تذكروا الفقيه غالبيا بطيم
وتشديد الراء مصدر مضاف إلى
فاعله وغالبية فعله وهو أبو
الفرزدق وكان بين الفقيهي
وغالب امور كثيرة وكان الفقيهي
قد أنزله وأرجله وأنه يعرض
بجرير للفرزدق ما حصل لايه
من الاهانة والذلة قوله عتر
النيب من عترة النساق ذة
عرقبم النـ لا تبرح لميرام من
شعرها والنيب بكسر النون
ويكون الياء آخر الحروف وفي
آخره ياء موحدة وهو جمع ناب
وهي النساق التي نصفت منها
وهي أحمد ما يكون لكثرة رسلها
وتتابع نسلها وقال الجوهري
الناب المسنة من النوق والجمع
النيب وهو فعل كاسد وأسـد
وأما كسر والنون لتسلم الياء
والتصغير في نيب ويقال سميت
لطول نايها فهي كاصفة فلذلك لم
يدخاها الهاء لان الهاء لا تلحق
تصغير الصفات تقول منه
نيت النساق أي صارت هرمة
ولا يقال للجمـل ناب وقال
سيبوويه ومن العرب من يقول
في تصغير ناب نوب فيجي بالواو
لان هذه الالف يكثر انقلاهما
من الواوات قال ابن السراج
هذا غلط منه قلت ظاهر كلام
الجوهري ان ابن السراج هو

يقون من ورد البريض عليهم * بردي يصفق بالرحيق السلسل
لم يروا حـ د قط يصفق الابداء آخر الحروف لانه يريد يصفق ما بردي فرده الى المحذوف
وهو الماء ولم يرد الى الظاهر وهو بردي ولو كان الامر على ما ذكرنا لقال تصفق لان
بردي مؤنث لم ينجى على زنته مؤنث قط وقد جاء الرد على المحذوف نارة وعلى الظاهر
اخرى في قوله عز وجل وكمن قرية أهلكناها بغيابنا وأهملناهم فانقلبنا لآخرها قال
بغياها فرد على الظاهر وهو القرية ثم قال أوهم فانقلبوا فرد على أهلها وهو محذوف وبعد
فليس ههنا ما يتأول له به التائيد الآن يقال انه اراد البقعة فيصير من باب التحكم لان
تأويله بالمد كزورى لانه جبل والجبل مد كروا غاصي باسم رجل باجماع ولو سالت
كل اعرابي عن اجال يـ قبل الا أنه جبل ولم يقل بقعة ولا منة لانه لا يتأيد به البتة ومع
هذا فأنق الى هذه الغاية لم أقف للعرب على شعرا فيه أباغـير منصرف مع كثرة
استعمالهم اترك صرف ما يصر في الشعر ثم اني وقتت بعد ما سطرته على جامع شعر
امرئ القيس وقد نص على ما قلته وهو انه قال اجام وضع وهو أحد جبلين طيبي والآخر
سلي وأما أراد أهل أجاكـ قول الله واسئل القرية يريد أهل القرية ثم وقفت على
نسخة اخرى فيها ارى أجالم يسلم العام جاره قال المعنى أصحاب الجبل ان يسلموا جاره
انتهى كلام ياقوت وقوله ان تسلم من اسماه اى خذله والجار هنا المستجير والتزيل وهذا
حس منه واغراه لاقية بصرته وتخليص ما ذهب من ابله ومن مقاتل بيان من شام وقوله
تبيت لبوني الخ هذا تصوير لما اليه نزل حال ابله بعد اعانتهم له والقرية على لفظ مصغر
القرية وهو موضع وامن جمع آمنه هذا ان كان بضم الهمزة وتشديد الميم وان كان بوزن
امم الفاعل فالعـ في انا آمننا عليها واسرحها من سرحت الابل من باب نفع أي جعلها
ترعى ومثله سرحتم اسير يحاو ويقال سرحت الابل سرحا وسرحا واذعت بنفسها يتعدى
ولا يتعدى وغيايو ما به يوم والاكف النواحي وحائل بالجاء المـ هـ له والهمزة اسم
جبل وقوله نوقـل جيرانها فعل بضم المثلثة وفتح العين المـ هـ له حتى من طيبي ونابل
بالنون والموحدة وروى بالهمزة ونابل وسعد حيان من طيبي وقوله تلاعب أولاد الوعول
مفعول ورباعها فاعل وهو جمع ربع بضم ففتح وهو ما نتج في الربيع والوعول تيس الجبل
يريدان أولاد ابله تلاعب أولاد الوعول وترعى معها اللامن والمعائل الجبال وروى بدله
الجسادل بالجيم الواحد مجدل وهو القصر وارا ديس الجبال قاله العيني وقوله مكلاه اى
هذه المعائل والجبال مكلاه بالصحور والاسيرة الطرق جمع سرار بالكسر والحبك
بضمين الطرائق والوصائل جمع وصيلة وهو نوب امعر الغزل فيه خطوط وقال
السيوطي الجسادل الجبال العالية ومكلاه مغطاة والاسيرة الطرائق وكذلك الجبلين
والوصائل ثياب جرح مخططة وترجة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين
من أوائل الكتاب

لهؤلاء في ابن السراج كلام سيديو به مع تغليظه كلامهم لأنه غلط سيديو به وحاصل المعنى ان جريز اقصه الذم من كلامه هذا
فزعم انهم انما يعقرون النبي لانهم اتيت واسنت فلا يرجون نسلها اولارسالها ٤٧٧ قوله بنى ضو طرى بفتح الصاد المعجمة

وانشد بعده * (انما يجزى النقي ليس الجمل)

هو مجز وصدرة * فاذا افرضت قرضا فاجزه * على ان بعضهم قال ليس فيه عاطفة
والظاهر ان ساعلى اصلها أى ليس الجمل جازيا والاول مذهب البغداديين احتجوا به هذا
البيت على ان ليس عاطفة قالوا كما تقول قام زيد ايس عمر وفعه مر ومعه طوف على زيد
بليس كما تقول قام زيد لا عمرو وليس محمولة على لافى العطف قال أبو حيان وحكى
النحاس وابن بابشاذه هذا المذهب عن الكرفيين وحكا ابن عصفور عن البغداديين
قال أبو العباس ثعلب في اماليه مررت بزبد ايس عمرو وقال الكسائي لا يشبهه الامع الباء
والفراء يلزمه أن يقول لان الكسائي يقول الثانى محذوف مطلوب واذ جاء الخفض
لم يحذف الخافض والنعل والفراء يقول اذا حسنت ايس موضع لاجاز وانشد

انما يجزى النقي ايس الجمل * قال سيديو به تقول ايس الجمل يجزى بغيره فعلا محذوف
واستراح قال أبو العباس وأول ما ينبغي ان تقول لا الكسائي لم حذف الثانى وطلبته
انتهى كلامه ولا عندهم بمخصوصة بعطف الاسم كما مثل قال صاحب الباب ولاننى
ما وجب للاول وتختص بالاسم وقد جعل ايس مراد فالهاتى قوله انما يجزى النقي ايس
الجمل والصحيح انه على اصله انتهى وبقاؤها على اصلها يكون باحد شيئين الاول ما أجاب
به الشارح المحقق من ان الجمل اسمها والخبر محذوف اى ايس الجمل جازيا وأليس الجمل
يجزى والعرب قد حذف خبر ايس فى الشعر كقوله

اهنى عليك الهمة من خائف * يبنى حوازل حين ليس يجير

فليس فى هذا البيت ايست عاطفة بانفاق ولا يتصور العطف فيما او خبرها محذوف اى
ايس يجير فى الدنيا والثانى ان يكون الجمل خبر ايس وسكن للقافية واما خبرها ضمير اسم
النساءل المفهوم من يجزى اى ايس الجمل كذا فى شرح الباب للثانى وهذا
البيت من قصيدة اليميد وقد شرحنا من اجملته فى الشاهد الرابع والاربعين بعد
السبع مائة

حروف التثنية

أنشد فيها * (الأرجل اجزاء الله خيرا)

على ان الاقدمين عند التحليل حرف تخفيف بضم قال سيديو به واثم التحليل رحمه الله
عن قوله

الأرجل اجزاء الله خيرا * يدل على محصلة تثبت

فزعم انه ليس على التثنية ولكن بغيره قول الرجل فهلا خيرا من ذلك كانه قال الأترونى
رجل اجزاء الله خيرا واما يونس فزعم انه نون مضطربة التثنية قال الاعلم الشاهد فيه
نصب رجل وتثنيته لانه حمل على ضمارة فعل وجعل الاحرف تخفيف والتقدير الأترونى

وهو يكون الواو وفتح الطاء
والراء المهملة والضم
والضبط والضرطى الضم
الذى لا غناء عنده وقال ابن
يسعون فى شرح أبيات
الايضاح الضو طرى المرأة الخفى
وزنم افوعلى كالطوزلى وبنى
ضوطرى رماههم بالحق لان
امهم محممة والمحممة بضم الميم
الاولى وكسر الثانية هى المرأة
التي تلد الخفى وكذلك يقال
رجل محقق وحكى كراع عن
يعقوب الضو طرى الكثير
اللهم وهو قريب من المعنى
الذى ذكرناه قوله الكسائي
بفتح الكاف وكسر الميم وتشديد
الياء آخر الخروف وقال ابن
قديسة وهو من كنى الشئ اذا
ستره وجعله فعلا بضم السين
مفعول كأنه مكى اى مستور
كان الله يستره بحفظه اياه وقيل
هو فعيل لفظا ومعنى أى يخفى
شجاعته فلا يظهرها الا عند
الحاجة أو يخفى نفسه فى
السلاح وقال ثعلب واشتاقه
من كنى يكى اذا قصد الى القتل
فهو على هذا فعيل أو فاعول
على الخلف فيه وقد أشار اليه
أبو على حيث قال فى تمكيم
الصفات وزعم أبو زيد انهم قالوا
كى وأكاه قال وزعم غيره ان
مثله عدو وعداء وهذا الجمع
على اعتقاد حذف الزيادة منه ومن قال فى جمعه كاتشبهه فعلا بفتح السين قوله المقنع بضم
ايم وفتح السين وتشديد النون

بعدها عين مهله وهو الذي عليه مغرة او بيضة (الاعراب) قوله تعدون جملة من الفعل والقاعل وهو بمعنى تحسبون
فيمقتضى مفعولين لانه من جهة الاعتقاد ٤٧٨ لان جهة الادعاء الاول هو قوله عقر الذئب والثاني هو

رجلا ولو جعلها الاالا التي للفتى لنصب ما بعدهما بغية تنوين هذا تقدير الخليل ويدويه
ويونس يرى انه منصوب باقنى وتون ضرورة والاول اولى لانه لا ضرورة فيه وسرور
التخصيص لا يحسن اضممار الفعل بعدها والمحصلة الامرأة التي تحصل الذهب من تراب
المعدن وتخلصه منه طابها للميت وفي البيت تضمين لان خبر بيت في بيت بعده وهو
ترجل لى وتقم بى * واعطى الا تاوة ان رضيت
وتقدم شرحه في الشاهد الثالث والستين بعد المائة

وانشد بعده

نعان هالعمر الله ذاقه ما * فاقدر بذرعك وانظر أين تنسلك

على انه يفصل كثيرا بين هالتنبيه وبين اسم الاشارة بجملة القسم وهذا خلاف ما تقدم
منه في باب اسم الاشارة قال هناك ويفصل هالتنبيه عن اسم الاشارة بانا واخواته كثيرا
شجوها نازا او بغيرها قليل وذلك اما قسم كقوله * نعان هالعمر الله ذاقه ما * وغير قسم
كقوله هان ناءذرة ونحو * فقلت لهم هالههاها وذا اليا * انتهى وتقدم هناك
في الشاهد الثاني عشر بعد الاربعمائة نقل كلام سيدويه عند هذا البيت وليس فيه
ما يدل على كثرة وقلة قال الاعلم الشاهد فيه تقديم هالتنبيه على ذاو قد حال بينهما
بقوله لعمر الله والمعنى لعمر الله هذا ما اقدم به ونصب قسم على المصدر المؤكد لما قبله
لان معناه فكانه قال اقسم لعمر الله قسما فذا عذرا الخليل هو المحلوف عليه فكانه
قال والله الامر هذا محذوف الامر وقدمها وعند غيره المعنى هذا ما اقدم به وتعلم معنى
اعلم لا يستعمل الا في الامر وقوله فاقدر بذرعك اى قدر خطوك والذرع قد والخطو
وهذا مثل والمعنى لا تكلف ما لا تطيق منى يتوعد بذلك وكذلك قوله وانظر أين تنسلك
والانسالك الدخول في الامر والمعنى لا تدخل نفسك فيما لا يعينك ولا يجدى عليك

وانشد بعده * (هان ناءذرة)

على ان الفصل لى بين هاو وبين تابان وهى غير قسم وغير ضمير مرفوع من فصل قليل وهو
قطعة من بيت وهو

هان ناءذرة ان لم تكن نعت * فان صاحبها اقتناه في البلد

وتاسم اشارة بمعنى هذه ما ذكره قبله في القصيدة من عيتمه على انه لم يأت بشئ يكرهه وتا
مبتدأ وعذرة خبرها وهى بكسر العين اسم للعذرة بضمها وقوله ان لم تكن الخ صاحبها اى
صاحب العذرة ويعنى به نفسه يريد ان لم تقبل عذرى وترض عنى فاني اختل حتى انى
اضل في البلدة التي انا فيها العظم الخوف الذي حصل من وعيدك وتقدم الكلام عليه في
الشاهد الثالث عشر بعد الاربعمائة

وانشد بعده * (فقلت لهم هالههاها وذا اليا)

ما تقدم قبله وهذا مجزؤه * ونحن اقسهنا المال نصقين بيننا * وتقدم شرحه

قوله أفضل مجدكم ويجوز ان
يكون من العتو ويكون أفضل
مجدكم مفعولا ثانيا باسقاط
حرف الجر اى تعدون ذلك من
أفضل مجدكم قوله بنى ضو طرى
منادى محذوف منه حرف
المنداء تقديره يا بنى ضو طرى
(الاستشهاد فيه) في قوله لولا
الكفى المقنع ما حيث نصب
الكفى بالفعل المقدربعد
لولا لان تقديره لولا تلقون
الكفى أو تبارزون أو نحو ذلك
وقال ابن سبون يجوز عندي
ان يكون الفعل المراد بعد لولا
تعدون لتقدم ذكره والتقدير
هلا تعدون قتل الكفى المقنع
أفضل مجدكم محذوف المضاف
لانه لا يشك لتقدم ذكره وقال
ابن مالك التقدير لولا تعدون
عقر الكفى أو قتل محذوف
الفعل المضاف وأقام المضاف
اليه مقامه

(طلق)

(وثبت لى ارسلت بشقاعة

الى فهالانفس لى شقيعها)

أقول تقدم الكلام فيه

مستوفى في شواهد الاضافة

وفي شواهد لى ارضاعن قريب

(الاستشهاد فيه) هسهنا على

محذوف الفعل بعد هالا التي

للتخصيص والتقدير فهالا كان

الشأن نفس لى شقيعها وقال

أبو حيان قد تأول أصحابنا هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف والتقدير فهالا شقيعت نفس لى

ويكون شفيهها خبير مبدع محذوف التقدير هي شفيهها اي نفسها شفيهها وتار له أبو بكر بن طاهر على الضمارة كان الذي
يضمرفهيا ضمير الامر والاشان وتكون الجملة في موضع خبرها وذهب ٤٧٩ بعض النحويين الى جواز مجي مجلة

الابتداء بعد هذه الحروف
مستدلا بهذا البيت

في الشاهد الرابع عشر بعد الاربعمائة

وأشده بعد (بار بمعايرة)

شواهد الاخبار بالذي

والالف واللام

(ق)

(فكأنما نظر والى قر

أوحيت علق قوسه قزح)

أقول فأنه هو شقيق بن سليم
الاسدي وهو من الكامل
المعنى ظاهر (الاعراب) قوله
فكأنما القاء للعطف لان قبله
أنا تاذر صاحب الجحاسة
وكان بطل عملها بما الكافة
ونظروا جملة من الفعل والفاعل
قوله الى قر يتهامقها في محل
النصب على المقعولية قوله
أوحيت عطف على قوله الى قر
قوله علق فعل وقزح فاعله
وقوسه مفعوله (الاستشهاد
فيه) على ان المازني احتج به على
جواز الاخبار عن الاسم الذي
ليس تحته معنى وقالت الجمهور
الاسم الذي ليس تحته معنى
لا يمكن ان يصير خبرا عن شئ نحو
الاسماء المضافة في الصكفي
وغیرها من الاعلام المضافة نحو
بكر من قولهم أبو بكر فلأخبارنا
عن ذلك لم يكن استنفاة لان
ذلك يكون ككذاب وأجابوا
عن ذلك بان قزح اسم للشيطان
فكان العرب قد وضعت قوسا
للسيطان فيكون من كاذبها

هو قطعة من بيت وهو

ماوى بار بمعايرة * شعواء كالذعة بانيسم

على ان ياقبه عند ابن مالك للتنبيه لدخولها على ما يفيد التقليل وهو رطب وفيه نظر
لازرب في البيت للتكثير للتقليل لانه في مقام الاختيار والتمسح كما يأتي بيانه وما نقل
عن ابن مالك مما قاله في باب تميم الكلام على كلمات متفرقة الى: لآ من التسميد ل قال
وأكثر ما يلى ينداء أو أمر أو عن أو تقليل قال شارحه المرادى يعنى بالنداء المنادى
واطلاق المصنف على النداء انه سحر فتنبيهه لانه سحر فتنبيهه للخاطب وقد أشار اليه
سيبويه وكلامه هنا يدل على انها اذا اولها فعل أمر لانه يكون للنداء بل مجرد التنبيه وهو
خلاف ما قدمه في باب النداء وقد تدخل على النداء كقوله

يا عمته الله والاقوام كلهم * والصالحين على معان من جار

وعلى حبة كقوله * يا حذاجبيل الريان من جبيل * انتهى وكلامه في باب النداء
أجود قال فيه هـ وقد يحذف المنادى قبل الامر والنداء فتمزجا وان وليه سالت أو رب
أو حبة فهي للتنبيه لانه النداء انتهى في انما تكون عنده حرف تنبيه اذا اولها أحد
الثلاثة الاخيرة وقد شرح كلامه هذا في التوضيح شرحا شافيا قال عند قول ورقة بن نوفل
يا ليتنى أكون حيا اذ يجرحك قومك يظن أكثر الناس ان يا ليتنى سالت حرف نداء
والمنادى محذوف فتقدير قول ورقة يا محمد ليتنى كنت حيا وتقدر قوله تعالى يا ليتنى كنت
معهم يا قوم ليتنى وهذا رأى عندى ضعيف لان قائل يا ليتنى قد يكون وحده فلا يكون
معهم منادى لثابت ولا محذوف كقول مريم عليها السلام يا ليتنى مت قبل هذا ولان
الشئ انما يجوز حذفه مع صحة المعنى بدونه اذا كان الموضوع الذى ادعى فيه حذفه
مستعملا فيه بثبوته كحذف المنادى قبل امر او دعاء فانه يجوز حذفه لكثرة ثبوته فان
الامر والداعى يحتاجان الى تو كيد اسم المأمور والمدعو بقتديعه على الامر والدعاء
واستعمل بذلك كثيرا حتى صار موضعه منها عليه اذا حذف فحسن حذفه لذلك ثبوته
قبل الامر يا آدم سكن أنت وزوجك الجنة ويا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى ويا بنى آدم
خذوا زينتكم ويا ابراهيم اعرض عن هـ هذا ويا يحيى خذ الكتاب ويا بنى آدم الصلاة
ويا أيها النبي اتق الله ومن ثبوته قبل الدعاء يا موسى ادع لنا ربك ويا ايانا استعقرنا
ويا مالك اقبض علينا ربك ومن حذف المنادى المأمور في قراءة الكسافى الألياء سجودوا
اراد الألياء سجودوا وسجودوا فحسن حذف المنادى قبل الامر والدعاء اعتياد ثبوته في محل
ادعاء الحذف بخلاف ليت فان المنادى لم تستعمله العرب قبلها ثابتا فدعاء حذفه باطل
خلوه من دليل فيتعين كون لا التي تقع قبلها مجرد التنبيه من ل الاوهام مثل الواقعة

ما المستقر الهوى محمود عاقبه)

وروى في بعض الآثار ولوا قوس قزح فان قزح من أسماء الشيطان

أقول قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الموصول (والاستشهاد فيه) ههنا في حذف العائد إلى الالف واللام التي بمعنى الذي ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة كما في هذا البيت لان ٤٨٠ القهدير ما لذى استغفزه الهوى

شواهد العدد

(ظقة)

(ثلاث مئين للملوك وفيها ردائي وجبات عن وجوه الاهام)

أقول قائله هو الفرزدق وهو من الطويل ويروي قدال سيف من تميم وفيها ردائي نعل هذا الاستشهاد فيه قوله ردائي أراد به السيف كما قال الآخر ينار عن ردائي عبد عمرو

رويدا يا أخاه هدي بكر والرداء يجي بمعنى العطاء أيضا قال كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت اضحكته رقاب المال

والرداء الذي أيضا ومنه قول حكيم العرب فيخفف الرداء والرداء الثياب أيضا قال الشاعر

وهذا ردائي عندي يستعير

قال ابن الاعرابي أبو بكر ردائك وبنتك ردائك وكل ما زينك فهو ردائك ويقال الرداء ههنا على

حقيقته والشاعر يقتر بذلك حيث رهن رداءه بالديار الثلاث

وأصل ذلك ان ثلاثه من الملوك قتلو في المعركة وكانت ديارهم

ثلاثا فبعير فرهن رداءه بالديار الثلاث قوله وجبت عن وجوه

الاهام أراد بالاهام بني الاهم من ان بنه واهامه يعني بذلك

لانه كسرت ثقبه يوم الكلاب واهتم كسر الثنبايا من أصلها (الاعراب) قوله ثلاث ثمن كلام اضافي مرفوع بالابتداء

قبل ايت في تجردها للتبنيه بالواقعة قبل حمدا في قول الشاعر يا حمدا جبل الريان من جبل • وجبذا ساكن الريان من كانا وقيل رب في قول الراجز

يارب ساريات ما توسدا • الاذراع العيس أو كف اليد انتهى كلامه باختصار وقوله ماوى يار بقاغارة الخ ماوى منادى مرخم ماوية اسم امرأة وما في ربهما زائدة وغارة مجرورة برب والشعوا بالعين المهملة الغارة المنتشرة والذعة بالذال المعجمة والعين المهملة مصدرة لذعته النار أى اجرقته والميصم ما يوسم به البعير بالنار وجواب رب في البيت الذي بعده وهو

فاهيتما الفغم على طبع • اجرد كالقدح من السام أي تم بيت بالغارة الغفيمة على فرس طبع منقاد لرا كبه والقدح بالكسر المصم قبل أن يرأس والسام خشب الآبوس وهذا كما ترى اقتضارا لا يليق به القلة وقد دم الكلام عليه في الشاهد الستين بعد السبع مائة

حروف الايجاب

(أشدها وهو الشاهد الثالث عشر بعد التسعمائة) • اليس الليل يجمع ام عمرو • وايانا فذلك بنا تداني نعم وترى الهلال كما راه • وياه لوهها النهار كما علاني

على ان نعم ههنا تصديق الخبر المنبث المؤول به الاستفهام مع النفي فكأنه قيل ان الميل يجمع ام عمرو وايانا نعم فان الهمزة اذا دخلت على النافي تكون لخص التقرير اى حمل الخطاب على ان يقر بأمر يعرفه وهى فى الحقيقة للانكاد وانكار المنفى اثبات ومراد الشارح المحقق بهذا التوجيه والشاهد الرد على ابن الطراوة في زعمه ان محيى نعم بعد الاستفهام الداخل على التاني لمن والواجب محيى بلى فانه قد لحن في يسيو به بمثله في باب ما يجرى عليه صفة ما كان من سببه قال نيه وان زعم زاعم انه يقول مررت برجل مخاطط بدنه داء ففرق بينه وبين المنون قيل له الست قد علمت ان الصفة اذا كانت للاول فالتنوين وغغير التنوين سواء اذا أردت باسقاط التنوين ههنا التنوين نحو قولك مررت برجل ملازم أبان ومررت برجل ملازم أيسك أو ملازمك فانه لا يجيد بان ان يقول نعم والاختلاف يجمع العرب والنحويين فاذا قال ذلك قلت أفلمست تجمل ههنا عمل اذا كان ممنونا وكان لشي من سبب الاول والمفاس به بمنزلة اذا كان للاول فانه قائل نعم انتهى كلامه قال أبو حيان في تذكرة بعد ان نقل كلام سيديو به قد لحن ابن الطراوة في يسيو به في استعماله نعم في هذين الموضعين وقال انما هو موضع بلى لاموضع نعم وهو كما قال في كثير ما يوجد من كلام النحاة وهو لا شك أكثر في الاستعمال وعلى ذلك

جاء لانه كسرت ثقبه يوم الكلاب واهتم كسر الثنبايا من أصلها (الاعراب) قوله ثلاث ثمن كلام اضافي مرفوع بالابتداء

قوله وفيها جملته من الفعل والمفعول وقوله ردي كلام اضافي فاعاها والجملة في محل الرفع على الخبرية وقوله للملوك جار
ومجرور في محل الرفع على انها صفة لما قبله والتقدير ثلاث مئين من البعير ٤٨١ السكائنة ديات للملوك قوله وجلت جملة

من الفعل والقامل وهو الضمير
المستتر فيه الذي يرجع الى
الرداء ومعنى جلت بالتشديد
جلت بالتخفيف من جن القوم
عن البلدي يكون بالضم اذا جلاوا
وخرجوا والمعنى كشفت رداي
حين وفيت ديات الملوك الثلاثة
هم ذلك وعمادى الحروب عن
أعيان الالهاتم وكبرا ثم فانهم
(الاسنة اذ فيه) في قوله ثلاث
مئين حيث قال مئين باقظ الجمع
مع انها تميز الثلاث وتبين
الثلاثة وأخواتها بالائة لا يجمع
الافى السدو وقال ابن مالك اذا
كان مقسرا الثلاثة وأخواتها
مائة فيقدر نحو ثمانمائة وكان
القياس أن يجمع فيقال ثلاث
مئات أو مئين الآن العرب
لا يجمع المائة اذا أضيف اليها
عدد الا قليلا كقوله ثلاث مئين
للملوك الى آخره

(ظقه)

اذا عاين الفتي ماتين عاما

فقد ذهب اللذذة والفتاة

أقول قائله هو الربيع بن ضبع

انقزاري وكان من المعمرين

وهو من قصيدة أولها هو قوله

ألا بلغ بفي ربيع

فانذال البنيز لهم فداء

باني قد كبرت ورق عظمي

فلا يشغلكم عن النساء

وان كفايتي لسايا صدق

وما أشكو بفي فمأساوا

جاء ما يروون عن ابن عباس من قوله في قول الله تعالى الست بربكم انتم لو قالوا انتم
لكفروا ولكن قديو جد مع ذلك خلافه قال الشاعر * أليس الليل يجمع أم عمرو *
البيتين ويقتصر كلام ابن عباس مع وجود قول هذا القائل الى فضل نظره وان يقول
نعم في قول الشاعر انيس بجواب لان الجواب بنعم اذا جاء بعد الاستفهام انما يكون
تصديقا لما بعد ألف الاستفهام ولم يرد الشاعر ان يصدق انه لا يجمعه الليل مع أم عمرو
فلذلك يكون بنو آدم اذا قالوا في جواب أست بربكم نعم كفار لان الجواب بنعم
يكون تصديقا لما بعد ألف الاستفهام من النبي وهو الاكثر في الاستعمال ولكنه
لا يمتنع مع ذلك أن يقولوا نعم لا على الجواب ولكن على التصديق لان الاستفهام
في أست بربكم تقرير والتقرير خبر موجب فاذا كان التقرير خبرا معناه الايجاب
جاز أن يأتي نعم كما يأتي بعد الخبر الموجب للتصديق واذا كان الامر كذلك لم يكن
في اجازة نعم في الآية وفي الشعر مخالفة لابن عباس فيما قاله لانهم لم يتواردا على معنى
واحد فان الذي منعه انما منعه على ان نعم جواب واذا كان جوابا انما يكون تصديقا
لما بعد ألف الاستفهام والذي اجازته انما اجازته على أن تكون نعم غير جواب واتمام
نعم فيه على وجه التصديق كما في قولك نعم لمن قال قام زيد انتهت كلامه واختصره
المرادى في الجنى الداني فقد اتفق الشارح المحقق وأبو حيان في هذا التوجيه وقد جاء
في الحديث مثل ذلك الشعر وهو قول الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم أست ترون ذلك
قالوا نعم وهذا التوجيه نسبة ابن هشام في بحث نعم من المعنى الى جماعة من المتقدمين
والمؤخرين منهم الشلوطين قال الشلوطين اذا كان قبل النبي استفهام فان كان على
حقيقته فجوابه بجواب النبي المردود وان كان مراداه التقرير فلا أكثر أن يجاب بما يجاب به
النفي رعيما للفظه ويجوز عندنا من اللبس أن يجاب بما يجاب به الايجاب رعيما المعناه
الآتري أنه لا يجوز بعده دخول أحد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال انيس أحد في الدار
ولأني في الدار الا يزيد على ذلك جاء قول الانصار وقول الشاعر نعم بعد النبي المقرون
بهم حزة الاستفهام قال ابن هشام وعلى هذا جرى كلام سيبويه والمخطئ محطى وقال
في بحث بلي أجزوا النبي مع التقرير بجرى النبي المردود في رده بلي ولذلك قال ابن عباس
وغيره لو قالوا انتم لكفروا ووجهه ان نعم تصديق للخبر بنفي أو ايجاب ولذلك قال جماعة
من الفقهاء لو قال أليس لي عندك ألف فقال بلي لزمته ولو قال نعم لم تلمه وقال آخرون
تلمه فيهما وجرى في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وغيره في المحكي
عن ابن عباس وغيره في الآية ممتسكين بان الاستفهام التقريرى خبر موجب ولذلك
اصنع سيبويه من جعل أم متصلة في قوله تعالى الا تبصرون أم ناخذ به لان الاتقع
بمسد الايجاب واذا ثبت أنه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له انتهى ويشكل
عليه ان بلي لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه قال الدماميني لا اشكال فان

٦١ خ ٢ مطلب قول صلى الله عليه وسلم للانصار ائسن الخ اذا كان الشفاء فادفوني * فان الشيخ بهر، الشناه

وأما حين يذهب كل قر * فسر بال خفيف أو رداء إذا عاش الخ وهي من الوافر قوله اللذاذة بفتح اللام من لذت الشيء بالكسر لذاذة ولذا إذا وجدته لذذا ٤٨٢ ويرى * فقد ذهب المسرة والفتاة * والفتاة بالمدن فتى بالكسر يفتى فتى فهو فتى

الشيء بين الفتاة وقد ولده في فتاه
سنة أولاد (الاعراب) قوله إذا
لشرط وعاش الفتى جـ له من
الفعل والفاعل فعل الشرط
قوله ما تبين نصب على المفعولية
تقديره مقدار ما تبين ونحوه
وعاما نصب على التمييز قوله فقد
ذهب اللذاذة جـ له من الفعل
والفاعل وقعت جـ ويا للشرط
قوله والفتاة عطف على اللذاذة
(الاستشهاد فيه) في قوله ما تبين
عاما وذلك لان القياس فيه
إضافة الماتنين الى العام وهذا
شاذ لا يقاس عليه

(٥)

(توهمت آياتها ففرقتها
لسته أعوام وذا العام سابع)
أقول قائله هو النابغة الذبياني
وهو من قصيدته المشهورة التي
أولها هو قوله

عفا وذسى من فرقتي فالتوابع
فجنباً أريك فالتوابع التوابع
فجمع اشراج غير رسمها

مصايف مرت بعدنا ومرابع
توهمت الى آخره وهي من
الطويل وقد فسرها الأبيات
المدكور غير مرة قوله آيات
أراد بها علامات الدارات التي
تعرف بها قوله لسته أعوام
أي بعد ستة أعوام كما في قولك
كتبت ليلة خلت من الشهر رأيت
بعد ليلة (الاعراب) قوله

هو لامر أو صورة التني المنطوق به فيجيب يلى حيث يراد بطل التني الواقع بعد
الهمزة وجوزوا الجواب بنعم على انه تصديق لمضمون الكلام جميعه الهمزة ومدخولها
وهو ايجاب ودعواه الاتفاق منازع فيها اما ان أراد الايجاب المجرد من التني أصلا
ورأسا فقد سمي فيه الرضى الخلاف واما ان أراد ما هو أعم حتى يشمل التقرير المصاحب
للتني فالخلاف موجود مشهور ذكره المصنف عن الشلوبين وغيره في نعم وهذا أيضا
بقوله انهم أجز والتني مع التقرير مجرى التني المجرد في رده يلى انتهى هذا وقد قال
أبو حيان في الاوتشاف وأما قول بحدوره أليس الليل يجمع أم عمرو البيتين فليس تصا
في ان التقرير يوجب نعم انتهى فلا يدفع التناقض بين كلام ابن عباس وكلام غيره بما
ذكره الشارح المحقق فلا بد من دليل يبيح جواز ذلك قال أبو حيان ولم يذ كر سوى
يتى بحدوره وقد ذكره عدة تأويلات فلا يقوم بمثله حجة على اثبات ما ثبت في اللسان
العربي خلافه انتهى وقد أول بثلاثة تأويلات أحدها لابن عصفور وهو ان تكون
نعم فيه جوابا لغيره كقولنا أجزت العرب التقرير في الجواب مجرى التني المحض
وان كان ايجابا في المعنى فاذا قيل ألم أعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى
وذلك لان المقر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم تعلم هل أراد نعم لم
تعطى على اللفظ أو نعم أعطيتني على المعنى فلذلك أجابوه على اللفظ ولم يلقه تواتر المعنى
واما نعم في بيت بحدور جواب لغيره كور وهو ما قدره في اعتقاده ان الليل يجمعه وأم
عمرو وجاز ذلك لان اللبس لعله ان كل أحد يدعي ان الليل يجمعه وأم عمرو وأما قول
الانصار بخارز والالبس لانه قد علم انهم يريدون نعم نعرفهاهم ذلك وعلى هذا يحمل
استعمال سيبويه لها بعد التقرير انتهى فان ابن عصفور أيضا انه جواب لما بعده
كقولهم نعم هذه اطلالهم قال ويجوز ان تكون جوابا لقوله وترى الهلال البيت
وفيه نظر لان قوله وترى الهلال عطف على ما قبله فهو داخل تحت التقرير ناله الهالبي
حيات وتبعه ابن هشام قال الاحسن ان تكون جوابا لقوله فذلك باتداني فتكون
الجملة معترضة بين المتعاطفين وليست داخله تحت التقرير وتقدمت على نعم لفظا
ومعنى ورأيت في ترجمة جميل بن معمر العذري من كتاب الشعراء لابن قتيبة رواية
البيت الثاني كذا * أرى وضع الهلال كما تراه * وقد رواه السكري في كتاب الاصوص
في نسخة قديمة صحيحة * بلى وترى الهلال كما تراه * وعابها الاشاهد فيه قال ابن هشام
ويتبرر على هذا انه لو اوجب ألسنت بر بكم نعم لم يكف في الاقرار لان الله سبحانه
وتعالى أوجب في الاقرار بما يتعاقب بربوبية والعبارة التي لا تحتل غير المعنى المراد من
المقرر وهذا لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع اللاحق له لئلا يفتى في اللاحق فقط ولعل
ابن عباس رضى الله عنهما انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كانوا يجوزوا الشلوبين
ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للمقووظ به على ما هو الانصح لكان كقوله اذ

توهمت جملته من الفعل والفاعل وقوله آيات تعول قوله لها أي لفرقتي والجواب المجرور في محل النصب على أنه الاصل

صفة لا آيات والتقدير آيات كائنها قوله نعمتها عطف على قوله توهمت وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو الضمير المنصوب الذي يرجع الى الآيات قوله لسته أعوام يتعلق بقوله ٤٨٢ نعمتها قوله وذالعام سابع جملة من

الابتداء والخبر (الاستشهاد فيه) في قوله وذالعام سابع فانه استعمال قوله سابع مقردا ليقيد الاتصاف بهناه مجردا وهذا بخلاف ما يستعمله الشخص مع أصله ليقيد أن الموصوف به بعض العدد المعين نحو سابع سبعة وثامن ثمانية ونحوهما

(ظقه)

(فكان مجنى دون من كنت أتقى ثلاث شخص كعبان ومعصر)

أقول فأنه هو عمر بن أبي ربيعة الخزومي وهو من قصيدة طويلة

من الطويل قوله مجنى بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون وهو

القرص ويجمع على مجان ويروي فكان نصيري دون من كنت أتقى

ومعناه مانعي وساتري دون من كنت أتقى ويروي بصيري بالياء

الموحدة جمع بصيرة وهي القرص حكاه أبو عبيدة وقال ابن سيده

يؤيده رواية من روى فكان مجنى قالوا كثر الناس يروونه

نصيري بالنون وهو تصحيف وقال أبو الجحاح هذا القول

فيه افتراء ورواية النون غير بعيدة من الصواب وان كان

رواية الباء أظهر لقوله دون ولم يقل على المستعمله مع النصر

في مثل هذا النحو وقوله كعبان تسمية كعب وهي التي

الأصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال وقوله وأهل ابن عباس يريد أن النقل المشهور عنه نقل بالمعنى قال الدماميني وهذا الوجه له فانه معارضة للنقل الثابت المشهور بمجرد احتمال عدمه من غير ثبوت انتهى وقد أورد الدماميني حكاية عن الوجه الاول من التأويلات لأبأس يارادها قال أخبرت بمكة سنة ثمان عشرة وثمانمائة ان مولانا قاضي القضاة أبا الفضل النويري الشافعي الناظر في الحكم العزيز بمكة المشرقة سال الشيخ جمال الدين بن هشام مصنف هذا الكتاب عما جرى به العرف في هذه الازمنة من ان الانسان اذا طرقت باب صاحبه يقول نعم نعم يريد الاعلام بحضوره وهل لهذا أصل في لسان العرب فقال نعم وقد ذكرت ذلك في كتابي مغني اللبيب فقال لي ذلك الخبر لم أظفر بذلك في المغني وسالت عنه جماعة فلم يحصل جواب قلت له هو في موضعين أحدهما قوله قبل هذا ان نعم تقع جوابا لسؤال مقدر والثاني قول ابن عسرة وان نعم في بيت بمجرد جواب غير مقدر كوروك ذلك قول هذا الطارق نعم نعم جواب لما قدر في اعتماده من أن صاحب المنزل لشدة احتفاله والتفاته اليه يسأل هل حضر فلان وقاضي مكة المشار اليه هـ ذاهوا أحد مشايخي أخبرني عن المغني اللبيب عن مصنفه وأجازني اجازة عامة وكتب لي خطه بذلك انتهى وقول الشاعر وذلك بنا تداني ذلك اشارة الى جمع الليل اياهما والتداني التقارب والبيتان أبرد ما قيل في باب القناعة من لقاء الاحباب قال ابن قتيبة وجعل ممن رضى بالقليل فقال

أقلب طرفي في السماء لعله * يوافق طرفي طرفها حين تنظر

ومنها ما أخذت قولها عليه بنت المهدي العباسي أورده الصولي في ترجمته من كتاب الاوراق

أليت سليبي تحت سقف يكنها * واياي هـ ذاني الهوى لي فاذع

ويلبسها الليل البهيم اذا دجا * وتبصر ضوء الصبح والفجر ساطع

ندوس بساطا قد أراء وأتقى * أطأه برجلي كل ذالي شافع

والبيتان من قصيدة لجهد بن مالك الحنفي قالها وهو في حجاج وأرسلها الى العامة وقد تقدم سبب حبسه مع ترجمته في الشاهد الحادي والستين بعد التسميات وهي هذه من رواية السكري في كتاب اللصوص

تأويني فبت لها كبيعا * هموم لا تفارقني حواني

هي العواد لاعواد قومي * أظان عيادتي في ذا المكان

اذا ما قلت قد أجلبين عني * ثني ريعان من على ثاني

وكان مقـر منزله من قلبي * فقد أنقتهه فالقلب آني

أليس الله يعلم ان قلبي * يحبك أيها البرق اليماني

وأهوى أن أعيد اليك طرفي * على عدو ومن شغل وشان

نظرت وناقضائي على تعاد * مطاوعتا الازمة ترحلان

نعم يدونها قال الجوهرى الكعاب الجارية حين يسد وتديها للنهود وقد كعبت تكعب بالضم كعبوا وكعبت بالتشديد

مثله قوله معصم بضم الميم وسكون العين وكسر الصاد المهملة زوهى الجارية أول ما أدركت وحاضرت يقال قد أعصرت كأنها دخلت عصر شباها وبلفته (الأعراب) ٤٨٤ **قوله** فكان الفاء للعطف ومجئى كلام إضافى اسم كان وخبره

قوله ثلاث شخصون **قوله** دون تصب على الظرف ومضاف الى قوله من كنت ومن موصولة وكنت أننى صلتها والعاث محذوف أى أنت فيه والضمير المتصل اسم كان وانى جملة فى محل النصب خبره **قوله** كأعبان خبر مبتدأ محذوف تقديره هن كأعبان ومعصم (الاستشهاد فيه) فى قوله ثلاث شخصون فان القياس ثلاثة شخصون ولكنه كنى بالشخص عن النساء ثم بين ذلك بقوله كأعبان ومعصم

(ظ)

(وان كلابا هذه عشر أبطن وأنت برى من قبائلها العشر)

أقول فأنه رجل من بنى كلاب يسمى النواح وهو من الطويل **قوله** أبطن جمع بطن وهو دون القبيلة وهم بنو أب واحد ويجمع على قبائل وأصلها من قبائل الراس وهى القطع المشهور بعضها الى بعض تصل بها الشون (الأعراب) **قوله** وان كلابا الواو للعطف ان تقدمه نى وكلابا اسم ان وهذه إشارة الى كلاب وقوله عشر أبطن كلام إضافى خبران **قوله** وأنت مبتدأ وبرى خبره ومن قبائلها يتعلق به والعشر بالبرصفة لقبائلها (الاستشهاد فيه) فى قوله عشر أبطن حيث قال عشر أبطن وكان القياس عشرة أبطن لان البطن مذكر لكنه كنى بالابطن عن

الى تاريخ ما وهما قريب * تشوقان الهب وتوقدان وهيبقى بالحن أجمعى * على غضنين من غرب وبان فكان البان أن بان سلمي * وفى الغرب اغتراب غير داني أليس الليل يجمع أم عمرو * وإيانا فذلك بنا تمدانى بلى وترى الهلال كما أراه * وبه لونها النار كما علانى فمابين التفريق غير سبع * بقين من الحرم أوثمان فمأخوئى من جشم بن سعد * أقلا اللوم ان لم تنفعانى اذا جاوزت ما سعت فانت حجر * وأودية اليمامة فأنعمانى الى قوم اذا سمعوا يهيبى * بكى شبا نهم وبكى الغوانى وقولا بجدر أسمى رهينا * يحاذر وقع مصقول يعانى يحاذر صولة الجحاح ظلمنا * وما الجحاح ظلاما بلخانى ألم ترى غذيت أخاروب * اذ الم أجن كنت مجن جانى فان أهلك فرب فتى سيبكى * على مخضب رخص البنان ولم ألك قد قضيت ديون تقضى * ولا حق المهند والسنان

قوله تأوبى فبت لها كبيعا أى أتانى ليلاهموم من الأوب وهو الرجوع والكبيع بفتح الكاف وكسر الواو وحده قال السكرى كبيع وكأبيع بمعنى أى مشدود وقال السيموطى فى شرح آيات المغنى وكنيعان كنع الزجل اذا خضع ولان انتهى وكان نسخة التى نقل منها كانت بالنون وحوانى جمع حان من حنى عليه حنوا أى تعطف بدليل ما بعده وهو قوله هى العواد وزعم السيموطى انه من الحين بالفتح وهو الهلاك قال السكرى ورعيانهم أوائلهم وانفقتهم قال صاحب الصحاح نفقت نفسه بالكسر أعبت وكات وقد أنفست فلان ابده ونفقتها اذا أكلها وأعيها انتهى وهو بالنون والفاء والهاء قال السكرى الآتى المنتهى فى الغلبان وعدواء الشغل بضم العين وفتح الدال المهملة والواو والمد أى موانعه وقوله فان أهلك فرب فتى سيبكى الخ أو رده ابن هشام فى المغنى على انه يجوز أن يكون الفعل بهدرب مستقبلا كفى البيت وروى بدل مخضب مهذب وهو المطه والاخلاق والرخص الناعم والبنان أطراف الأصابع

* (وأشدد بعده وهو الشاهد الرابع عشر بعد التسجعات)

(وقد بعدت بالوصل بينى وبينها * بلى ان من زار القبور ليهدها)

على ان بعضهم زعم ان بلى تستعمل بعد الايجاب كفى البيت وهو شاذ وكان القياس نعم وانما قال شاذ ولم يقل ضرورية لانه جاء مثله فى الحديث الصحيح أخرجه البخارى فى كتاب الأيمان والنذور من صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف الى قبة من آدم يمان اذا قال لاصحابه أترضون أن

تكونوا

القبائل بدليل قوله من قبائلها العشر (ظن) (ثلاثة أنفس وثلاث ذود * لقد جاز الزمان على عيال) أقول قائله اعرابي من أهل البادية أنشدته حين عم الغلاب بلادهم ٤٨٥ وهو من الوافر في رواية المفضل

ثلاثة أعبد وثلاث أم

لقد جاز الزمان على عيال

والأم جمع أمة ويجمع على

اماء أيضا وأمي واموان وخبي

أسمات أيضا وليس بالمعروف

قوله ذود بفتح الذال المهملة

وسكون الواو وفي آخره دال

مهملة وهي من الأبل ما بين

الثلاث إلى العشرة وهي مؤنثة

لا واحد لها من لفظها والكثير

أذواد وفي المثل الذود أئ الذود

أبل قوله جار من الجور وهو

الطيف والظلم (الاعراب) قوله

ثلاثة أنفس كلام اضافي

مرفوع على أنه خبر مبتدأ

محذوف تقديره نحن ثلاثة

أنفس وقوله وثلاث ذود بالرفع

عطف على ثلاثة أنفس

والنقد ولنا ثلاث ذود قوله

لقد اللام لتأ كيد وقد لا تعقب

وجاز الزمان جملة من الفعل

والفاعل وعلى عيال في محل

التصديق على المفهوم لينة

(الاستشهاد فيه) في قوله ثلاثة

أنفس حيث قال ثلاثة بالتاء

وكان القياس ثلاث أنفس لأن

القياس مؤنث ولكن لما ذكر

في كلامهم إطلاق النفس على

الشخص صار كأنه قيل ثلاثة

أشخاص وقوله ثلاث ذود كان

القياس فيه ثلاث من الذود لأن

الذود اسم جمع وإنما قياس القدر

تكونوا رباع أهل الجنة قالوا بلى قال أفلم ترضوا أن تكونوا ثلاث أهل الجنة قالوا بلى قال فوالذي نفس محمد بيده إن لا رجوان تكونوا نصف أهل الجنة وقوله مضيف أي مسند ظهره الشريف وبني الأولى أحببها الاستقهام الجرد عن النبي وهو موضع نعم كما ورد فيه عنه فان البضاري قد أخرجه عنه في الرقاق أيضا قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال أترضون أن تكونوا رباع أهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده إن لا رجوان تكونوا نصف أهل الجنة وذلك إن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأبيض وكذا جاء في صحيح مسلم أخرجه مسلم في كتاب الهبة عن النعمان بن بشير قال انطلق بي أبي محمد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أشهد أني قد نخلت النعمان كذا وكذا من مالي فقال أكل بنيتك قد نخلت مثل ما نخلت النعمان قال لا قال فأنشد علي هذا غيري ثم قال أيسرك أن يكونوا البك في البر سواء قال بلى قال فلا إذن وفي صحيح مسلم أيضا أنت الذي لقيتني بمكة فقال له الجيب بلى ففي الموضوعين أيضا وقعت بلى في جواب الاستقهام الجرد وهو موضع نعم ومثله في الشعر قول السكيت بن ثعلبة

نشدتك يا فزار وأنت شيخ * إذا خعت تخطي في الخمار

أصبحانية أدمت بسمن * أحب البكأم أير الخمار

بلى أير الخمار وخصه يتاه * أحب إلى فزار من فزار

والتم الصيحاتي فمر معروف بالمدينة المنورة وهذا من التقارض فان نعم استعملت استعمال بلى في بيتي بحدود نحو بلى استعمال نعم في هذه الأحاديث وهذه من الشعرين وقوله وقد بددت بالوصل الخ بعد الشيء بضم العين ويهدى بالياء وفاعل بددت ضمير الجيبية وبعدها عته هنا غمها وموتها وزيارتها القبر ولهذا قال بلى إن من زار القبور الخ وينها طرف متعلق بحدود فحال من الوصل وقوله لينة اللام لتأ كيد وهي التي تعقب في خبران وتسمى المرحلة واللائم مبدلة من نون التوكيد الحقيقية فانها تبدل ألقاني الوقت وفاعل ببعده ضمير من وهذا البيت لم أعرفه ولم أنظره إلا في هذا الشرح والله أعلم وجاء في شعر الطهوي

فلا تبع من يا خير عمرو بن جندب * بلى إن من زار القبور لينة

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس عشر بعد التسماثة وهو من شواهد سيبويه)

(ويقلن شيب قد علا * لشوق كبرت فقلت انه)

على ان سيبويه قال ان فيه حرف تصديق للخبر بمنزلة أجل والهاء الساكنة قال سيبويه في باب ما طهقه الهاء المتقين الحركة ومثل ما ذكرنا قول العرب انه وهم يريدون ان ومعناها أجل وأنشد هذا البيت قال الأعلم الشاهد فيه تعيين حركة النون بـ الساكنة

أن لا يضاف إلى الجمع (ظ) (ظرف يجوز فيه تناسخا) أقول قائله هو جندب بن المنثري وفي شرح الفصح قال ابن السبيري

قالت سلمى الهذليّة وصدره • كان خصيه من التمدل • وقبله تقول يارب يارب هل • هل أنت من هذا منج احبلي
اما بتظلم واما بارحلي • اوارم في وجهاته بدل ٤٨٦ و ٥ من مشطور الرجز والقافية متدارك قوله

لانها حركة بناء لا تغير لاجراب فكره وانسكتها لانها حركة بمعنى لازمة ومعنى ان ههنا
نعم انتهى وقال الخماس وفي نسخة أبي الحسن الاخفش هذا البيت وليس عندي عن
ابي اسحق وفي النسخة أي قتلت أجل وسأت عنه أبا الحسن فقال ان بمعنى نعم والهاء
ليسان الحركة وكانت خطبا قريش تفتتح خطبتها بنعم انتهى وقال أبو علي
في البغداديات بعد نقل قول سيبويه في البيت وكان أبو بكر أجاز فيه مرة أن تكون
ان المحذوفة الخبر كأنه قال ان اشيب قد علاني فاضمره بجزى بذلك ذكره وحذف خبره
للدلالة عليه قال وحذف الخبر في هذا أحسن لان عنانيته باثبات الشيب نفسه كما انه
يحذف معها الخبر لما كان عرضة ووكدته كاثبات المحل في قوله ان محلا وان مرتحلا قال
وهذا أحسن ما تشبهه فيه ان لانا في العلة النصب انتهى وزعم أبو عبيد ان بمعنى
نعم غير موجودة وهي في البيت مؤكدة الهاء اسمها وخبرها محذوف أي انه قد كان كما
يقول قال الجوهري قال أبو عبيد وهذا الاختصار من كلام العرب يكتب منه بالضمير لانه
قد علم معناه وأما قول الاخفش انه بمعنى نعم فاعتباريذ تأويله ليس انه موضوع في أصل
اللفظ لذلك انتهى قال ابن السجري في أماليه بعد نقل هذا الكلام عن أبي عبيد والهاء
في نفسه أبو عبيد للشان ولم يتعقبه بشئ ولا يخفى أن ضمير الشان لا يجوز حذف خبره
بل يجب التصريح بجزى أي الجملة من خبره وقول الشارح المحقق تبعه الغير الخبر محذوف
أي انه كذلك ليس الضمير فيه للشان لان شرط خبره أن يكون في الأصل جملة مستقلة
وكذلك ليس جملة وانما هو شبه جملة بل الضمير فيه راجع الى القول المقهور من يقين
أي ان قولهن كذلك وكالشارح المحقق نقل ابن هشام في المغني ان التقدير انه كذلك
ولفوقه شارحه ابن الملا من هنا وكلاما مختل النظام أعرضنا عنه لعدم جدواه
في المقام ولتلاقته على الافهام وقول الشارح المحقق في ان وراكبها انه لتقدير مضمون
الدعاء وهو خلاف تصديق الخبر أقول لا يخافه فان جملة ان الله فاقه حلت في البيت هي
خبرية افظا فاقته ريق وراجع اليها باعتبار انظرها ووضعها وقصد الدعاء فيها أمر
معنوي طار عليها وقد جاءت في هذا البيت لتصديق الخبر المغني قال ساعدة الهذلي
ولا أقيم يدار الذل ان ولا • آتى الى القدر أخشى دونه الخجما
قال السكري في شرحه ان ههنا بمعنى نعم والجمع بفتح الظاء المججمة والميم والجيم سوء
الذكرو جاءت لتصديق الخبر المنبث أيضا فيما أنشده ابن السجري وهو
قالوا غدرت فقلت ان ورجعا • نال المنى وشفا القليل الغادر
وجاءت بعد الاستهزام أيضا فيما أنشده ابن هشام في آخر الباب الخامس من المغني وهو
قالوا أخفت فقلت ان وخيفتي • ما ان تزال منوطة برباني
ونقل ابن الملا عن أبي حيان ان في هذه المواضع هي المؤكدة حذف معناه ولاها فانه
قال ان كلام ابن الزبير لا ينتقض دليلا لابن مالك على ان ان فيه بمعنى نعم لانه مما حذف

وجعائه بفتح الواو وسكون
الجيم وبالمد وهو الاست والتدليل
الاضطراب قوله ظرف يجوز
ويروي
• صق جراب فيه تتاحنظله
والصق الخلق والحنظل جمع
حنظله وهي مشورة يقال
لها العلقم وروي عن ابي حاتم انه
قال الحنظل ههنا الشوم شبه
خصيته في استرخاء صفة من سما
حين شاخ واسترخت جلدة اسمه
يظرف يجوز فيه حنظلتان
وخص العجوز لانها لا تستعمل
الطيب ولا تترين للرجال فيكون
في طرفها ما تترين به ولكنها
تدخر الحنظل ونحوه من الادوية
وظرف العجوز هو مزودها
الذي تخزن فيه متاعها وقال
الخميري هذا يجوز ان يكون مدحا
وأن يكون ذمالان البطل
يوصف بطول الخصية وقلة
نقلها ورد عليه أبو محمد وأورد
الارجوزة التي فيها الفتاحنظل
في الذم وقال الاعلم يحتمل أن
يكون الشوم مدحا في وصف
تصاع لا يمين في الحرب فينتهاص
خصيته او يحتمل أن يكون هجوا
ووجهه انه يصف شخصا قد كبر
وأسن لذلك قال ظرف يجوز
لان ظرف العجوز خلق مقبض
فيه تشنج اقدمه فلذلك شبه
جلد الخصية به للفضون التي
فيه والاولى أن يكون هجوا المذكور

فيه والاولى أن يكون هجوا المذكور العجوز والحنظلتين مع تصريحه بذكر الخصيتين ومثل هذا لا يصلح لامدح فيه

(الاعراب) قوله كان من الحروف المشبهة وقوله خصنيه اسم وخبره قوله ظرف مجوز وكلمة من في قوله من التبدل للتعليل
قوله ثنا حنظل كلام اضافي مرفوع بالابتداء وخبره ٤٨٧ قوله فيها والضمير يعود الى الطرف (الاستشهاد فيه)

في قوله ثنا حنظل حيث جمع فيه بين العدد والمعدود ضرورة وكان حقه ان يقول حنظلمان وفي صدر البيت استشهاد آخر وهو قوله خصنيه فان القياس فيه اثبات التاء اعني يقال خصنيه ولكنه حذفها للضرورة وقد استشهد به الرخشي في كتابه

(ق)

(فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كغافية الغراب الاعمى) أقول فاذله هو عنده مرة بن شداد العيسى وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله أعيان الرسم الذاول تتكلم حتى تكلم كالاصم الاجم الى ان قال

ان كنت أزعمت الفراق فانما زمت ركابكم بلبيل مظلم مارا على الاجولة أهلها وسط الديار تسف حب القرطم فيها اثنتان الى آخره وهي من السكامل قوله فيها أي في الركاب قوله حلوبة بفتح الحاء المهملة وضم اللام وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وهي ما تحلب وكذلك الحلوب وانما جاء بالهاء لانت تريد الشيء الذي يحلب أي الشيء الذي اتخذوه ليجلبوه وليس لتكثير الفعل وكذلك القول في الركوبة والقطوبة واشباههما وهو بالقاف والتاء

فيه الا هم والخبر ولا يجوز حذفهما مع الاعمى وان حذف العرب الجمله الاحرفا منها كما في قولهم فاربت المدينة ولما وقوله وان كان فقير امدا قالت وان فان التقدير ولما أدخلها وان كان فقير امدا قبلته هذا كلامه ولا يخفى ان المنصوص في ان واخواتها جواز حذف احد مدغم مولىها فقط ولم يجرأ حذفهما معا والفرق بينهما وبين لما وان ظاهر فان ان لنا كيدنا نسبة الكلام ففي المزيد الاعتناء به فلا يجوز حذفه لئلا يمتل الغرض وأجاب ابن الملاياته انما حذف في ما سبق القرينة وما نحن فيه ليس من ذلك الا ان يدعى أن وقوع ان في جواب قوله قرينة ويكون التقدير انما مدعونه وهو تكاف ويشكل عليه عطف جملة الدعاء على جملة الخبر وان صحبه بعضهم هذا كلامه والبيت الشاهد من جملة آيات أوردها صاحب الاغانى لعبيد الله بن قيس الرقيات

وهي بكر العواذل في الصبا * ح يلمني وألومهنه

ويقلن شيب قد علا * لئو قد كبرت فقلت انه

لا بد من شيب فدع عن ولا تظن ملامك نه

ولقد عصيت الناهيا * ت الناشرات جيوبهنه

حتى اوعويت الى الرشا * دو ما رعويت لثمنهنه

وروى الصبوح بدل الصباح وهو ما يشرب في وقت الصباح وبكر جاء بكثرة هذا أصله ثم استعمل في كل وقت والعوازل جمع عاذلة ورواه صاحب الصحاح

بكرت على عواذلي * يلحنني وألومهنه

قال ابن السيري يلحنني يلحنني على اللهور والغزل وألومهن على لومهن لي ويقلن قد شبت وكبرت فقلت نعم يريدانه يأتي ما يأتي على علم منه بامر نفسه والمعنى واضح انتهى والجيب بجمع جيب وهو طوق القميص والارعوا النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه وقد اوعى رجوع عن غيمه وكبرت بكسر الباء في صرت كبيرا والهاء في انقوا في لاسكت وابن قيس الرقيات اسمه عبيد الله بالتصغير وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الثالث والثلاثين بعد التسميات قال حماد الراوية اذ أردت أن تقول الشعر فار وشعر ابن قيس الرقيات فانه أرق الناس جواني شهر وسئل بعضهم في التميز بينه وبين عمر بن أبي ربيعة فأجاب بان ابن أبي ربيعة أشهر بالغزل وابن قيس أكثر أفانين شعر

حروف الزيادة

(أشدها وما ان طيناجين)

هو قطعة من بيت وهو وما ان طيناجين ولكن * متاينا ودولة آخرينا على أن ان ترا بعد ما النافية وقد تم شرحه في الشاهد السابعين بعد المائتين

المنذ من مرفوعه من الابل التي تقبها بالثقب وفي الحديث لا صدقة في الابل المقطوبة والمعنى ليس في الابل العوامل صدقة

بالكسروهي افة واجبة السنة والعام ويجمع على حجج (الاعراب) قوله كلف على صيغة المجهول والضمير المستتر فيه
مفعوله نائب عن الفاعل وكلمة من للتعليل وشقونه عطف على عنائه ٤٨٩ قوله بفت بالنصب مفعول ثان لقوله كلف

(الاستشهاد فيه) في قوله ثماني
عشرة حيث أضاف صدره الى
عجزه بدون اضافة عشرة الى ثني
آخر وهذا لا يجوز بالاجماع
الا في ضرورة الشعر كذا ادعى
ابن مالك الاجماع فيه وهذه
الدعوى ليست بصحيفة لان غيره
حكى عن الكوفيين أنهم لم
اجازوا ذلك مطلقا في الشعر
وغيره

شواهد كم وكاين وكذا

(ظه)

(كم عمة للثياجر يروى

قد عاقد حلت على عشاري)

أقول قائله هو القرزق وقد مر
الكلام فيه مستوفى في شواهد
الابتداء (والاستشهاد فيه)
ههنا في قوله كم عمة حيث روى
بالجر على اللغة المشهورة على أن
كم خبرية بالنصب على أنها
استقهامية وتقيم قد يجوزون كم
الخبرية مجرى الاستقهامية
فيتمصون بميزها وان كان جمعا
وبالرفع على أن المميز محذوف
والتمديد لكم مرة أو كم
وقت ويكون ارتفاع عمة على
الابتداء لانه وصف

(ظ)

(على أثنى بعد ما قدمضي

ثلاثون للهجر حول اكيلا

يد كريك حنين الجحول

ونوح الحمامة تدعو هديلا)

(وأشده بعد * كان ظمية تعطو)

هو قطعة من بيت وهو

ويوماؤا فينا بوجه مقسم * كان ظمية تعطو الى وارق السلم

على ان أن زائدة بين الكاف ومجرور هار هو ظمية وتقدم الكلام عليه في الشاهد الرابع
والسبعين بعد الثمانمائة

(وأشده بعد * ومن عضة ما يذب تنسكبرها)

وتقدم شرحه في الشاهد الحادي والخمسين بعد المائتين

(وأشده بعد * وهو الشاهد السابع عشر بعد التسعمائة)

(لاوايك ابنة العامري لا يدعى القوم أنى أفر)

على ان لا ينجى كثير ازانة قبل المقسم به للاعلام بان جواب القسم منفي فان الواو حرف
قسم وجهه لا يدعى القوم جواب القسم وهي متقدمة فاني بالنافي قبل القسم للاشعار
ابتداء بان جوابه منفي كقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك قال ابن هشام
في المغني ورد قوله تعالى لا أقسم به - هذا البلد الايات فان جوابه مثبت وهو لا قد خلقنا
الانسان في كبد ومثله فلا أقسم عواقع التجرم الآية وقيل زيدت لجرم التوكيد
وتقوية الكلام كما في التلايم لم أهل الكتاب ورد بانها لا تزال كذلك صدر ابل حشو انتهى
ويجيب بان زيادتها في صدر القسم المنفي جوابه اغابي لا كلي والكاف من أيك
مكسورة لانه خطاب مؤنث أقسم بيبها تعظيها لها وابنة العامري منادى وحرف
النداء المحذوف وهو يا وابنة العامري اسمها هر بكسر الهاء وتشديد الراء وقد أوردها
امرؤ القيس في هذه القصيدة بقوله

وهز تصيد تلوب الرجال * وافلت منها ابن عمرو وجر

والعامري هو من بني عمرو بن عامر من الازد واسمه - سلامة بن عبد الله وقال الخطيب
التبريزي في شرح معانيه عند قوله

افاطم مهلا بعض هذا التمدل * وان كنت قد أزمعت صرعى فأجلى

قال الالكبي فاطمة هي بنت عبيد بن زعلبة بن عامر قال وعامر هو ابن عوف بن - ذرة
ولها يقول لاوايك ابنة العامري البيت وأنى بفتح الهمزة وأفر من الفرار وهو الهروب
وخفف راء الشعر قال ابن عصفور في كتاب الضرائر ومنه تخفيف المنسدد في القوافي
نحو قول امرئ القيس لا يدعى القوم انى أفر وقد خفف عدة قواف من هذه القصيدة
وانما خفف ليستوى له بذلك الوزن وتطابق ابيات القصيدة الا ترى انه لو شدد افر لكان
آخر اجزائه على فهو ان من الضرب الثاني من المتقارب وهو يقول بعد هذا

تيمم بن مروا شيا عها * وكندة حولي جيه عاصبر

وأخر جبر من - هذا البيت فعل وهو من الضرب الثالث من المتقارب وليس بالجائز له

٦٢ نزح أقول قائله هو العباس بن مرداس السلمي كذا في الموعب وهو ما من المتقارب قوله حنين الجحول

أى ياربها وأرتباخها أو الجول بفتح العين المهملة وضم الجيم وسكون الواو وفي آخره لام وهي النشافة التي قد ذبح ولدها
أومات أو وهب قاله الأصمعي وقال غير ٤٩٠ الجول النشافة التي تأتي ولدها قبل أن يتم بشهر أو شهرين وذلك لأنها

أن يأتي في قصيدة واحدة بايات من ضربين تخفف لتكون الايات كلها من ضرب
واحد. واه في ذلك الصحيح والمعقل انتهى كلامه وبهذا تعلم أنه لم يصب من قال ان
أفرقه مشددا جتمع فيه سا كان واجتماعها في التافية جائز وهو أبو الفرج بن المعافى
قال في أماليه حديثنا صدقنا الحسن بن خالويه قال كتب الاخفش الى صد يقوله يستعير
منه دابة ودابة لا يقع في الشعر لانه لا يجتمع فيه بين سا كثير فنال

أرت الركوب الى حابة • فولى بناعله من ديب
وانما تمتع دخول دابة ونحوها في الشعر لابلت في فيه سا كان في غير الف ذية كقوله
لا يدعى القوم انى أفر وقد جاء في الشعر في من احف للمقارب وذلك قوله
فقالوا القصاص وكان التقا ص حقا وعدلا على لميما

ورواه بعضهم وكان القصاص هذا كلامه واعلم أن هذه القصيدة من بحر المقارب
وهو فعوان غار مرآت وفيه الخذف فان أفر وزنه فهو وحذف منه لن فاقى بدله فعل وفي
أول هذا البيت ثرم فان وزن قوله لاو فعل وأصله فعوان فلحقه المثرم فصار وزنه ما ذكر
وهذا البيت مطلع قصيدة لامرئ القيس على الصحيح عنده المفضل وابي عمرو والشيباني
كما تقدم التقييم عليه في شرح بيت منها في الشاهد الثامن والخمسين من أوائل الكتاب
وتقدم أيضا شرح آيات منها في الشاهد العشر من بعد المائة

(وأشده بعده • في تراحو ربرى وما شعر •)

على أن زيادة لا بين المتضامين شاذة والاصل في بئر - ورفزيت لا ينتمى ما لفظارم في كما
نص عليه الشارح المحقق في باب لا الناقية للجنس أى سرى في بئر الكرم ما شعر به توطه
فيها وهذا قول جماعة ذهب القراء وتبعه جماعة الى أن لاهة نافية وليت بزائدة قال
لان المعنى في بئر ما لا يغير اليه شيئا كما قلت الى غير ما توجه رمادى ووقع على
مالا يزين فيه عمله فهو محض ردة - دم الكلام عليه من صلا في الشاهد الستين
بعد المائتين

حرف التفسير

• (أشده ما وهو الشاهد الثامن عشر بعد المائة •)

(وترمىنى بالطرف أى أنت مذنب • وتعلمينى ليكن ياك لا ألقى)

على أن أى فيه حرف تفسير الجمله قبله قال ابن زيدى قوله أى أنت مذنب تفسير قوله
ترمىنى بالطرف إذ كان معنى ترمىنى بالطرف تنظر الى نظره غضب ولا يكون ذلك إلا عن
ذنب انتهى وقال صاحب التفسير الرمى بالطرف عبارة عن النظر يقال رماه بطرفه اذا
نظر اليه كأنه قال ترمىنى بها بالطرف أى أنت مذنب أى أشارت الى بطرفه الإشارة
دلت على أنى مذنب في حقه هذا كلامه والمعنى والاول وقد مر الامام بنى والسبوطى

أعلمته عن ولاها قوله هديلا
بفتح الهاء وكسر الال وهو
الذ كمن الحمام ويقال الهديل
الحمام الوحشى كقمارى
والدبابى وقيل الهديل القروخ
قاله صاحب العين وقال كذا
ترعىم الاعراب وقال الجاحظ
يقال فى الحمام الوحشى من
القمارى والقواخت والدبابى
وما أشبه ذلك - دلهم - دل
ويقال - دلهم - دلهم - دل
أبو زيد الجليل - رولا يقال
باللام قال الجاحظ الحمام يدل
وربما كان بالراء قوله كيدا
فعل به فى فاعل أى كمالا

(الاعراب) قوله على انى يتعلم
بمقبلة من آيات القصيدة
وضمير المنكلم هو امم أن ونحوه
هو قوله يذكرك على ما جرى
قوله بعد نصب على الظرف
مضاف الى قوله ما قدمضى وقد
لتحقيق ومضى فعلا ولا فون
فاعله للهجر معتض بين الاون
وميزه وهو - رولا قوله كيدا
صفة لقوله - رولا قوله يذكرك
جمله من الفعل والمضامين
أشده ما قوله فى والاخر
الكاف وموضعهما الرفع على
انه خبر أن قوله حين الجول
كلام اضافى فاعله قوله ونوح
الحمامة مضاف على القاعل
قوله تدعو جملته من القمل
والقاعل وهو الضمير المتعريف به

والقاعل وهو الضمير المتعريف به العائد الى الحمامة قوله هديلا مفعول به لان المعنى تتاديه ترمىنى

ليست قدما المذكوران كان المراد من الهديل الفرخ على ما زعم بعض الاعراب كذلك هو فعول به ويكون تدعو في معنى
تبي وتزني وان كان المراد من الهديل الصوت فيكون انتصاب الهديل ٤٩١ على المصدر اعملى فعل مة مدرين

لفظه دل عليه قوله تدعواي
تم دل هديلا واما تدعولان
معناه كفي تم دل ويجوز ان
ينصب على الحال من الضمير في
تدعواي تدعوا دلة ومفعول
تدعو على هذين الوجهين
محذوف أي تدعو صاحبها
(الاستشهاد فيه) في قوله ثلاثون
للجرح حولا حيث فصل بين
ثلاثون وبين ميمه اعنى حولا
بالجار والمجرور وذلك للضرورة

(ظن)

(توم سنانا وكم ونه

من الارض محذوف بانحارها)

أقول فانه هو زهير بن أبي سلى
وقيل انه كعب وليس بوجود
في ديوانه ما هو من الواو (١)
قوله توم أي تصد سنانا وواراد
به سنان بن أبي حارثة المدري
قوله محذوف بان من الحدب وهو
ما ارتفع من الارض يقال
حدب ظهره واحد وحب قوله
غارها بالفتح بين الميمه أصله
غارها محذوف عن الفعل كما
حذف في قواهم رجل سأل أصله
سائل والغار من الارض الغائر
المطمئن (الاعراب) قوله توم
جمله من الفعل والفاعل وهو
هي المستتر فيه الرجوع الى
الناقه قوله سنانا مفعوله قوله
وكم الواد للعمال وكم خبرية
وقوله دونه نصب على الظرف

ترميني بتفسير بن ابي وعقبه ابن الحنبلي وقال الطرف نظر العين أي وترميني بالطرف
كانه سهم فكثيرا ما يستعمل السهم اطراف العين كما قال الشاعر
خذوا بدمي هذا الغزال فانه • رماني بسهمي مقلتيه على عد

وقال أي أنت مذهب على التفسير الرمي بالشيء قد يكون على عدمه وقد لا يكون والمراد
الاول لكون المرمى ذائبا ولو في ظن الرامي والاشارة وان كانت قد تكون بالطرف
كما قال • اشارت بطرف العين خيفة أهله اه وقيل ان الرمي به هذا المعنى يستلزم لاشارة
به فالاولى أن لا تكون الاشارة به مقصورة للشاعر منه وان ايدت معنى ترميني وحده
ولا لازمه بل لازم مجموع ترميني بالطرف هذا ما قرره والحاصل أن أي تفسر الجملة
وغيرها وهي أعم من أن لا يفسر بها المفرد والجملة والنقول الصريح وغيره تقول رأيت
عصفرا أي أسدا واحمرت زيدا أي اضرب وقتله قولاً أي عبد الله منطلق وخروج زيد
بشيء أي خرج وسيفه معه ونما يحتاج الى التفسير اذا كان في الكلام غرابية أو ايهام
أو حذف شيء وما به أي عطف بيان على ما قبله أو بدل منه كذا قال ابن هشام وغيره
وهذا ظاهر فيما اذا فسرت مفردا وأما اذا فسرت جملة كما في البيت فلا وذهب
الكوفيون وتبعهم المبرد الى أنه سارح عطف اذا فسرت مفردا ورد عليهم بانها تفسر
الضمير المرفوع المتصل بلا تاء كيد ولا فصل وتفسر الضمير المجرور بلا إعادة الجار ولو
كان ما بعده ما عطوفاً به لم يستقم الاول بدون تاء كيد ارفاصل ولا الثاني بدون إعادة
الجار ونسب ابن هشام في المعنى هذا القول المهم والى صاحب السمتوفى والمفتاح ورد
بانالم نزعاً طنائيا صلح لاسقوط دائماً ولا عطفاً لالزاماً لعطف الشيء على مرادفه وقال
أبو حيان في الارتشاف وأما أي فذهب الكوفيون وتبعهم ابن السككي الخوارزمي
من أهل المشرق وأبو جعفر بن صابر من أهل المغرب الى أنه سارح عطف تقول رأيت
الفضة نقر أي الاسد وضربت بالعضب أي السيف والصحيح أنه سارح تاسير يتبع
بهذا الاجلي للاختي عطف بيان يوافق في التعريف والتشكيح ما قبله انتهى والتقدير
منه أن ابن السككي هو السككي صاحب المفتاح واذا فسر بأي فعل أسند الى ضمير
حكي ذلك الضمير بعدها نحو استكتمته الحديث أي سألته كتماناً فانتها من سألته
مضمومة واستكتمته زيد الحديث أي سألته كتماناً واستكتمته يازيد الحديث أي سألته
كتماناً فيجب أن يطابق الضمير بعدها ما قبلها في التكلم والقيمة والخطاب وان
فسرت الجملة بالمراد منها لم يحك فاعلمها كما بيت الشاهد واذا تقدم تقول على فعل مستند
الى تاء التكلم وجئت باذا مكان أي وجب فتح التاء لانه ظرف لتقول ونظم بعضهم
هذا فقال

اذا كئيت بأي فعلا تفسره • فضم تاء فيه ضم مهترف
وان تمكن باذا وما تفسره • ففتح التاء امر غير مختلف

(١) قول العبق من الواو صوابه المتقارب هـ معصم

قوله من الارض يتعلق بمخدوف قاله ابو علي ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من غارها والعامل فيه مخدوف
ويجوز ان يكون حالا مما في دونه الذي هو ٤٩٢ خبر كم ويصكون متعلقا بمخدوف قال ابو الجراح وتقديره

معرض أو كائن دونه حاضرا
من الارض والعامل في حاضر
الذي هو حال الخبر الذي هو
كائن ونحوه مما يتعلق به
الطرف الذي هو دونه قوله
غارها مرفوع بمخدوبا
(الاستشهاد فيه) في قوله وكم
دونه من الارض محدودا بحيث
فصل بين كم وميزها وهو قوله
مخدوبا بالظرف وهو قوله دونه
والجور وهو قوله من الارض
وفي مثل هذه الصورة يجوز نصب
المميز ويجوز بقا خبره والمختار
نصبه في مثل هذا

(ظ)

(كم في بني بكر بن سعدية
ضمم الدسيعة ما جد نفاع)

أقول قائله هو الفرزدق وهو من
الكامل قوله ضمم الدسيعة
أي العطية يقال فلان ضمم
الدسيعة أي عظيم العطية
وهي بفتح الدال وكسر السين
المهمتين بعدها يا آخر الحروف
ساكنة وعين مهملة قوله
ما جد من مجد اشرف ونفاع
مبالغة نافع (الاعراب) قوله
كم خبرية مرفوع بالابتداء
وقوله في بني بكر بن سعدية ظرف
في محل الرفع على الخبرية وقوله
سعيد مميز كم وضمم الدسيعة
كلام اضافي صفة وما جد صفة
اخرى وكذلك نفاع صفة بعد

صفة (الاستشهاد فيه) على أنه فصل بين كم والخبرية وبين ميز وهو قوله سيد بالظرف وهو قوله في بني

وقوله اذا كئيت بأي معناه اذا اجئت بضمير مع أي حال كونك تفسره فعلا فان الضمير
يقال له الكئية وكئيت أي أتيت بكئية وقال ابن الملاح في شرح المعنى كئيت عن الامر أي
تكلم به. يره مما يستدل به عليه نحو فلان كثير الرماد تريد أنه كريم وكئيت عن الشيء
سقرته وهذا المعنى هو المراد هنا وفعلا منقول كئيت على التوسع بمخدوف الجار وتفسره
نعت له أي اذا كئيت عن فعل تريد تفسيره حال كونك مصاحبا لاي هذا كلامه واجاز
التفتازاني في حاشية الكشف أن يقدم يقال أيضا على ذلك الفعل مع قبح قال اذا يريد
تفسير الفعل المسند الى ضمير المتكلم فان أي بكلمة أي كان ما بعد دهات تفسيرها ما قبلها
فيجب تطابقهما ويجوز في صدر الكلام تقول على الخطاب ويقال على البناء لا معقول
وان أي بكلمة اذا كان صدر الكلام في موضع الجزاء فيجب أن يكون ما بعد اذا على
لفظ الخطاب ولا يستقيم في صدر الكلام يقال الا اذا قدر أن القائل هو الخطاب لكنها
عبارة قلقة انتهى وفيه مخالفة لغيره في جعل اذا شرطية لا ظرفية وقوله ترميني خطاب
لامرأة والياء الاولى ضمير خطاب لها فعل الفعل والياء الثانية ضمير المتكلم مقوله
والنون الاولى علامة الرفع لا تخذف الا في الجزم والنصب والنون الثانية نون الوافية
قال الزمخشري في الاساس رماه بالظرف والناحشة والظرف العين ولا يجتمع لانه
في الاصل مصدر وقيل هو اسم جامع للبصر لا يبنى ولا يجتمع وقيل هو نظير العين وقوله
وتقلينى هو من القلى قال ابن السجري في أماليه القلى البغض مكدور وتصور وقد
صرفت العرب منه مثالي قلاء يقلبه مثل رماه يرميه وقليه يقلاه مثل رضيه يرضاه وهو
من الياء بدلالة يقلى ولو كان من الواو كان يقلوا وأنشدني يقلى وترمينى بالظرف
البيت وفي التنزيل ما ودعك ربك وما قلى وروى أبو الفتح لغة نائلة قلاء يقلوا قلاء مثل
رجاه يرجوه رجاء وأنشد

ان تقل به الذأم محلم • فسيان عندي ودها وقلأوها

انتهى وفي القساموس قلاء كرماء ورضيه قلى وقلاء ومقلية أبغضه وكرهه غاية المكراهة
فتركه أو قلاء في الحجر وقلبه في البغض وقوله لكن اياك فيه أقوال أحد هؤلاء أمالها
عنده لكن الحقيقية النون والنون الثانية بقية انا قال في تفسير قوله تعالى لكأ هو الله
ربي معناه لكن أنا هو الله وربي تركه هو الالف من انا وكثيرها الالف فادغمت النون
من انا مع النون من لكن ومن العرب من يقول انا قلت بتمام الالف فقوت الكاء على
تلك اللفظة وانبتوا الالف في اللفظتين في المصحف ويجوز الوقوف بغير ألف في غير القرآن
في انا من العرب من يقول اذا وقف انه وهي لغة جديدة وهي في علماتسيم وسقلى قيس
أنشدني أبو ثروان وترمينى بالظرف البيت يريد لكن انا اياك لا أقلى فترك الهمزة فصار
كالظرف الواحد وزعم الكسائي أنه سمع بعض العرب يقول ان قائم يريد ان انا قائم فترك
الهمزة وأدغم وهي نظيرة لكن انتهى كلامه وقد تبه صاحب الكشاف في تفسير هذه

الآية

بكر بن سعد وأبى الجرف المميز والمختار نصبه في هذه الصورة كما قد علم في موضعه

(ظن)

(كم يجوز مقرف نال العلا • وكريم بجمله قد وضعه) أقول قاتله ٤٩٣ هو أنس بن زعيم وهو من قبيصة قالها العبيد الله

ابن زياد وأولها هو قوله
سل أميري ما الذي غيره
عن وصالي اليوم حتى ودعه
لا تنهي بعدان أكرم حتى
فتسديد عادة منترعه

لا يكن وعدك برقا خلبا
ان خير البرق ما الغيث معه
وهي من المديد (١) قوله خلبا
بضم الخاء المعجمة وتفتح اللام
المشددة وفي آخره باء موحدة
وهو البرق الذي لا يكون معه
مطر قوله يجوز بضم الجيم أي
بكرم وتحاوة قوله مقرف
بضم الميم وسكون القاف
وكسر الراء وفي آخره فاء وأراد
به الرجل الذي ليس له أصالة
من جهة الأب وذلك لأن المقرف

الآية وابو حيان في تذكرته وغيرهما ثانيا ان تكون من أخوات ان واسمها ضميرشان
مخذوف وبجمله بعدها خبرها وعليه اقتصر ابن عيسى وصاحب اللباب وشراحه ونقل
ابن المستوفى عن الزنجشيري في مناهجه على المفصل أنه قال وجهه أن يكون الاصل
ليكنه ايلك لا ألقى الضمير ضمير الشأن ثم حذفه كما حذفه من قال

ان من لام في بنت حسا • ن ألسه واعصه في الخطوب
ولوروى ليكن بكسر النون اجتزاء من الماء بالكسر لكان وجهه اسديدا فالله ان
اسمها ضمير متكلم مخذوف اضرورة الشعر أي وليكنك زنجي وهو قول الخوارزمي نقله عنه ابن
• وليكن زنجي عظيم المشافر • أي وليكنك زنجي وهو قول الخوارزمي نقله عنه ابن
المستوفى فان قلت ايلك ضمير نصب فهل يجوز أن يكون اسم ليكن قلت لا يجوز لأنه لو كان
اسمها لوجب أن يقال وليكنك فانه متى أمكن اتصال الضمير لا يعدل الى انفصاله اللهم
الآن يدعى فصله اضرورة الشعر قال الابداسي في شرح المفصل ولو قلت اجعل الضمير
المفصل اسما ولا ألقى خبرا وارثك بجر المنفصل مجرى المتصل وحذف الراجع الى
اسم ليكن والاصل ليكنك لا اقلدك ليكنك لعمري متعسفا انتهى فان قلت حيث امتنع
في الفصح جعل ايلك اسم لكن ما وجه فصله عن عامله وتقدم عليه قلت وجهه الحصر فان
تقديم ما حقه التأخير يضيء بذلك فاذا انتهى التي لا تنقل بخلاف غيرها فانه يقلب وهذا
البيت لم أقف على تنتمه وقائله مع أنه مشهور وما خلا منه كتاب نحوى والله أعلم

حروف المصدر

• أنشد فيها وهو الشاهد التاسع عشر بعد التسعمائة وهو من شواهد سيديويه •
(أعلاقة أم الوليد بعدما • أفنان رأسك كأن مقام الخلس)

على أن ما فيه مصدرية على قول بعضهم خلافا لسيديويه فانه جعل ما كافة لبعده عن
الاضافة قال ابن هشام في المغني وكونها سانية مصدرية هو الظاهر لان فيه ابقاء بعد على
أصلها من الاضافة ولا نسأل لم = من مضافة لذوات انتهى وسيديويه أورده في باب
الحروف المشبهة بالفعل فانه بعد أن ذكر أن ما كافة عن العمل قال ونظير انما قول
المرار الفقهسي اعلاقة أم الوليد البيت جعل بعد مع ما بمنزلة حرف واحد وايت بدأ
ما بعد منه قال العلم وتبعه ابن خلف بعد لا يليها الجمل وجاز ذلك لان ما وصلت به التثنية
للجمله بعددها كما فعل بقا ورعا وما مع الجمله في موضع جبر باضافتها اليها والمعنى بعد
شبهه رأسك بالتمام الخلس فمع ما بعددها بمنزلة المصدر هذا كلاهما وهو خلاف كلام
سيديويه فتأمل فانه جعل ما كافة وهو ما جعلها مصدرية واليه ذهب صاحب اللباب
قال وايت ما في البيت بكافة لبعده عن الاضافة بل مهيمته للاضافة الى الجمله وقال في
المعلبية وما في البيت وان حكمها بأنها كافة الآن ذلك لا يعجبني فان بعد في البيت على

هو الذي داني الهجنه من
الفرس وغيره الذي أمه عربية
وأبوه ليس كذلك لان الاقرف
انما هو من قبل الفعل
والهجنه من قبل الام قوله
قال العلاء بلغ المنزلة العالية
قوله وكريم اربده الاصيل
من الطرفين قوله وضعه
من الوضيع وهو الذي من
الناس يقال في حبه وضعه
وضعة والهواء عوض من الواد
(الاعراب) قوله كم تجرية
قوله بجود جار مجرور وفصل
به بين كم وعينه وهو قوله
مقرف قوله نال العلا جمله

(١) قول العيني من المديد كذا بالفتح التي يلدشوا الصواب من الرمل ٨١ مصحح

من الفعل والفاعل في محل الرفع على أنها خبر عن كم قوله وكريم أي وكريم قوله بجملة كلام اضافي مبتدأ وقوله قد وضعه خبره وبالجملة خبر لكم المحذوفة (الاستشهاد ٤٩٤ فيه) على أنه فصل بين كم بين مميزه بالجرور كما ذكرنا

(ظوق)

(كم نافي منهم فضلا على عدم إذا لا أكاد من الاقتراح جمل)

أقول قائله هو القطامي وهو من البسيط قوله من الاقتراح من أقر الرجل إذا افتقر قوله اجمل بالميم من اجملت النعم جلا إذا ذبته وكذا اجمته أجله جلا ورجعوا قالوا أجمته حكاه أبو عبيد ورأيت في بعض الحواشي أنه روى اجتمل بالماء المهملة من الاحتمال وما ظننه صحيحا (الاعراب) قوله كم خبرية ظرف زمان تقديريه كم مرة أو كم يوما وقوله نافي منهم جملة مترتبة بين كم وبين مميزها وهو قوله فضلا وقوله فضلا روى بالأوجه الثلاثة أما النصب فلاجل الفصل على الاظهار وأما الجر فعلى لغة من جرمع الفصل وأما الرفع فلا لغة فاعل نافي وقوله على عدم يتعلق بقوله نافي قوله إذ ظرف بمعنى حين وقوله لا أكاد من أفعال المقاربة والضمير الممتد فيه اسمه واجتمل خبره ومن الاقتراح يتعلق باجتمل (الاستشهاد فيه) ههنا على أنه فصل بين كم الظهري وبين مميزها وهو قوله نافي منهم ونصب المميز لان النصب في مثل هذا الموضع واجب وكذا إذا فصل بالظرف

معناه الاصل من اقتضاها الاضافة الى شئ وهو في المعنى مضاف لما بعدد كأنه قبل بعد حصول رأسك أشمط كالشمام الخماس فماذا كرت أقرب الى الصواب ان شاء الله تعالى انتهى وأوردته سيويه في باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل من أوائل كتابه أيضا قال ابن خفاف الشاهد فيه أعمال المصدر على الفعل ونصب أم الوليد بعلاقة لانها بدل من اللفظ بالفعل فعملت عمله كأنه قال أنعلق أم الوليد بعد التكبير يقال علق الرجل المرأة يعلقها علقا من باب فزح وعلاقة إذا أحبها وتعلقها تعلقا والعلقة الحب وتكون العلاقة أيضا الارتباط في الامور المعنوية كعلاقة الخصومة والعلاقة بانكسر هي علاقة السوط ونحوه من الامور المسبوبة وفي القاموس العلاقة ونكسر الحب اللازم للقلب أو بافتح في المحبة ونحوها وبالنكسر في السوط ونحوه والوايد صغرو وليد بفتح الواو بمعنى الولد قال الاعلم وابن خفاف وصغر الوليد يدل على شباب المرأة لان صغرو ولدها لا يكون الا في عصر شبابها ما يتصل به من زمان ولادتهم انتهى وهذا الحصر غير صحيح فانها قد تكون ممتنة ولها ولد صغير والاولى أن يكون التصغير لتجيب ونكسة اضا نتم اليه دون البنت للمدح فان قولهم أم الوليد وأم الصبيين صفة ممدحة للمرأة وقال السيرافي الرواية الصحيحة أم الوليد بالتكبير ويكون من احضأى بالوقص وهو اسقاط الحرف الثاني من متفاعلا بعد اسكانه (١) قال وانما جعلت الرواية بالتصغير لانه أحسن في الوزن والوايد الصبي انتهى والافئنان جمع فتن بفتحين وهو الغصن وأراد به اذواب شعره على سبيل الاستعارة والمقام بفتح المثلثة والغصن المجدبة قال ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات اخبرني بعض الاعراب قال تنبت الثغامة خميطا طولا اذا قام من أصل واحد واذا جفت ابيضت كهار هو مرعى تعلقه الخليل واذا حمل الثغام كان اشدا يكون يياضا ويشبه به الشيب قال حسان

اماترى رأسي تغير لونه • شعطا فصيح كالثغام المعلى

واذا كان الثغام مخلصا شبه به الشعر الشميط وهو الذي اختلط بياضه بالسواد وانطلس من النبات الذي ينبت الاخضر منه في خلال يتيبه قال المراد الفقعي • اعلاقة أم الوليد البيت اي بعد ما شمطت والرأس الشميط الذي نصفه ابيض ونصفه أسود وقال بعض الرواة ان رأسه لناغم اذا ابيض كما قال الدينوري في موضع آخر من كتابه الخلاس وانطلس وهو ما جميعا السكلا اليابس ينبت في أصله الرطب فيختلط به قال ابو زيد يقال اخلصت الارض وهو انطلس ومنه قيل اخلص رأسه اذا شاب فاختلط بالسواد وقال في موضع آخر واذا كان العنب منه الرطب الاخضر ومنه الاصفر الهاج قيل اخلص الثبت يخلص اخلصا والنبث خائس ويخلص ومنه قيل للشعر اذا شمط واختلط بياضه بسواده خائس انتهى والاستهتاهم في البيت للتوبيخ يخاطب

والجور ومعافاة فصل باحدهما الميجب (هـ) (طرد اليأس بالرجاء فكانت * الماسح قيسره بعد عسر)
اقولم قف على اسم قائله وهو من الخفيف قوله اليأس اي القنوط قوله الماسح ٤٩٥ فاعل من اليأس قوله حم اي قدر

(الاعراب) قوله اطرد بجهلة
من الفعل والقاعل وهو انت
المستقر فيه واليأس بالنصب
مفعوله قوله بالرجاء يعلق
باطرد قوله فكانت الفاء
للتعليل وكان مثل كم في
الايهام والافتقار الى التمييز
والبناء ولزوم التصدير وافادة
التكثير في الغالب ويكون مميزها
بجسور ابن غالب حتى زعم ابن
عصافه ولزوم ذلك ويرد قول
سيويه وكان رجلا رأيت ومن
الغالب قوله تعالى وكان من
نبي وكان من ابنة وكان من
داية ومن النصب هذا البيت
وقول الاخر

وكانت انا فضلا عليكم ومنه
قد عمار لا تدرون ما من من
قوله المانصب على انه ميز كان
كأذ كرنا قوله حم على صيغة
الجهول استدل به قوله بيسره
والجمله في محل النصب على انها
صفة لا لما وقوله بعد عسر
نصب على الظرف (الاستشهاد
فيه) في محي مميز كان منصوبا
وقد ذكرناه محققا لان

(ق)
(كم ملوك باد ملكهم
ونعيم سوقه بادوا)

اقولم اقف على اسم قائله وهو
من المديد قوله باد أي هلك من
باد يبيد وهو السوقة بضم

الشاعر نفسه ويقول اعلق أم الوليد ورجعها وقد كبرت وشبت والمرار بن سعيد النعماني
شاعر اسلامي تقدمت ترجمته في الشاهد التاسع واقدم بعد المائتين

(وأشده بعده)
(اعر ترسمت من خرقا منزلة * ما الصباية من عينك مسجوم)

على أن أصلها أرق قلب بنوعيم وبنو أسدهم منزهة ساعية ناقال ابن بعيش في شرح المنصل
وذلك في أن وأن خامه ايثارا للتخفيف لكثرة استعمالها وطولها ما بالصلة بالواو
يقولون أشده عن محمد دار ول الله ولا يجوز مثل ذلك في المكسرة انتهى وقال ابن
المستوفي انما قلبوها الى العين كراهية اجقاع منلين وقلبا الى الهاء أكثر من قلبها الى
العين انتهى وفيه نظر فار أن غير لازم استعمالها مع أف الاستفهام وهي لغة
مرجوة قال ثعلب في أمالسه ارتفعت قرينش في الفصاحة عن عنمة عجم وكشكشة
ربيعه وككسة هو زن ونضج قيس وعجرفية ضبة فاما عنمة عجم فان عجمية تقول
في وضعه أن عن عبد الله قائم قال وسعت ذا الرمة ينشد عبد الملك
* أعن ترسمت من خرقا منزلة * قال وسعت ابن هرمة ينشد هرون وكان ابن هرمة ربي
في يارقيم

اعن تغنت على ساق مطوقة * ورقا ندموهديا فوق أعواد

(٣) واما تاتله بهم را فانهم يقولون تهلون وتهلون وتصنعون بكسر أوائل الحروف
انتهى قال ابن جنى في سر المصنعة بعد تله ما تقدم فاما كشكشة ربيعة فانها يريد بها قولها
مع كاف ضمير المونث انكش ورأيتكش واعطيتكش تفعل هذا في الوقت فاذا وصلت
اسقطت التين وأما ككسة هو وزن فقواهم أيضا اعطيتكش ومنكش وعنكش
وهذا أيضا في الوقت دون الرصد انتهى والهمزة للاستفهام التقريرى خاطب نفسه
على طريق التجريد وأز ترسمت في أويل مصدري مجرور بلام مضمرة معلقة بمسجوم
والتقدير لاجر ترسمك ونظرك دارها التي نزلت بها السالك عينك دموعها وقال ابن
المستوفي في كتب الزخشرى في المواشى الماسى أمن أن ترسمت أى لأن ترسمت أى
تخيلت منه وب لانه مفعول به والتقدير اترسمك من خرقا منزلة بضم ما عينك كقوله
تعالى أن تحبط اعمالكم انتهى وهذا غلط من الكتاب والصواب مفعول له انتهى
وايش به لظ كما زعم فان حرف الجر اذا حذف انصب ما بعده على المفعول به وهو معروف
شائع قال ررسمت الدار تاملت رسمها وكذلك اذا نظرت وتفكرت أين تقعرا وتبينى قائله
البحرورى وخرقا صاحبه وهى من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والخرقاء
السناع انتهى اقول قد تقدم في ترجمة ذى الرمة في الشاهد الثامن من أول الكتاب
ان خرقا هى مبة وهو قول ثعلب وقيل غيرهما وهو قول ابن قتيبة والبيت مطلع قصيدة

باد يبيد يدودة والسوقة بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الفاف وهم ما دون الملك وقيل السوقة جمع وفي وهم اهل
(٣) قوله واما تاتله بهم را الخ لم يتقدم في كلامه تاتله بهم را مع أنه سقط الكلام على بعض ما تقدم فليجرب اه صحح

السوق والمعنى الاول اظهرهما (الاعراب) قوله كم خبرية وملوك بالجر ميمه وقوله باد فعل ماض وملكهم كلام اضافي
فاعله والجملة في محل الرفع على انها ٤٩٦ خبر لامبتدا اعني قوله كم قوله ونعيم بالجر عطف على ملوك تقدريه وكم باد

نعيم سوقه وقوله باد جملة من
الفعل والقاعل وهو الضمير
المستتر فيه الذي يرجع الى السوق
وهي في محل الجر لانها صفة
لسوقه (الاستشهاد فيه) في
قوله كم ملوك فان ميمه كم فيه
مجموع مجرور لانه استعمل
استعمال عشرة وقد استعمل
استعمال مائة فيكون تمييزه
مفرد نحو كم مرة

طويلة لذى الرمة وقال ابو العباس الاحول في شرح ديوانه حدثنا بعض اصحابنا عن
النسيري بن قسيم ابى جهمة العدوي قال سمعت ذال الرمة يقول من شعري ما ساعدني فيه
القول ومنه ما جهرت نفسي فيه وفيه ما جئت فيه جنونا فاما الذي جئت فيه
جنونا نقول * ما بال عينك من الماء ينسكب * واما ما اعني فيه القول فقولي
* خليلي عوجا من صدور الراجل * واما ما جهرت نفسي فيه فقولي
* ان ترسمت من خرقا منزلة * وتقدم شرحه بجملة في الشاهد الحنادي والخمسين بعده
القائمانئة

• (وانشد بعده وهو الشاهد العشرون بعد التمهات) •
(على حواصل الويسرون مقتلى)

هو بحزب لا مري القدير وهو
تجاوزت أحراسا اله او مشرا * على حواصل الويسرون مقتلى
على أن لوفيه مصدرية قال المرادي في الجني الداني علامته أن يصلح في موضعها أن كقوله
تعالى يودأ حدهم لوي عمر ولم يذ كرا الجهور أن لو تكوون مصدرية وذ كذا القراء
وأبو علي والتبريزي وأبو البقاء وتبعهم ابن مالك ومن أنكرها تناول الآية ونحوها على
حذف مفعول يودأ وجواب لو أي يودأ حدهم طول العمر لو يعمر بذلك ألف سنة لسر
بذلك ولا تقع لو المصدرية غالباً إلا بعد مفعول من قول وقوعها بعد غير ذلك كقول قتيلة
بنت النضر ما كان ضرك لو مننت وربما * من القتي وهو المغنظ المحقق
انتمى قال ابن هشام في المغنظي ولا خفا بما في ذلك الجواب من التكلف ويشهد
للمثبتين قراءة بعضهم ودرا الوتد من فيدهموا بحذف النون فحذف يدهموا بالنصب على
تد من لما كان معناه أن تد من ويشكل عليهم دخولها على أن في نحو وما عمت من سو
تودلوا أن ينها وبينه امدابعيدا وجوابه أن لو اعماذات على فعل مقدر تقديره تود
لوثبت أن ينها وبينه واوردا بن مالك السؤال في لو أن لنا كرة وأجاب بما ذكرناه وبان
هذا من توكيد اللفظ بما رده نحو فاجاسبلا والسؤال في الآية مدفوع من أصله لان
لوفيه المست مصدرية وفي الجواب الثاني نظر لان توكيد الموصول قبل مجي صلاته شاذ
كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم انتهى وقد أورد الشارح هذه الآية هنا
تبعاً لابن مالك فيرد عليه أنه لو اتى للفتى لا مصدرية وقد ناقش الدماميني في توجيه دليل
المتنبن بأن يدهموا منصوب بأن مضمرة جوارا والمجموع منها ومن صلتها موقوف على
المجموع من لو وصلتها فهو من باب عطف مصدر على آخر وهذا ما ش على القواعد
بخلاف فتخرج ابن هشام انتهى والبيت من معلقة امرئ القيس المشهورة وقيل
ويضة قلدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بهم اغير مهمل

(ق)
(وكم ليله قد بنها غير آثم)
أقول لم أتف على اسم فاعله
وعامة
بناحية الجائز منعمة القلب
وهو من التويل قوله آثم
فاعل من آثم بآثم (الاعراب)
قوله وكم الواو لعطف ان
تقدمه نى وكم خبرية وقوله
ليله بالجر ميم كم قوله قد بنها
قدبت فيها وهي جملة من الفعل
والفاعل والمفعول في محل الجر
صفة ليلية قوله غير آثم كلام
اضافي منصوب على الجمال من
الضمير المرفوع الذي في بنها
قوله بناحية الجائز يتعلق
بقوله بنها وأظنه اسم موضع
قوله منعمة القلب كلام اضافي
حال ايضا (الاستشهاد فيه) في
قوله كم ليله حيث جاء التمييز
فيه مفرد مجرورا

(ق) (كم دون مية موماة بهالها * اذا تيمها الخربت ذوالجلد) اقول قبل ان فاعله ذوالرمة ولم اجده قوله
في ديوانه وهو من البسيط قوله مية اسم محبوس به قوله موماة بفتح الميم وسكون الواو وهي المقارنة قوله بهال من هال بهوله

هو لا أفزعها والمكان مهال قوله اذا تيمها اي اذا قصد الخربت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة وفي اخره ناه مشناه
 من فوق قبلها يا آخر الحروف ساكنة وهو الدليل الماهر الخاذق قوله ذو الجلد ٤٩٧ يفتح الجيم واللام أي ذوات القوة ويجوز

أن يكون بانحاء المعجمة أي ذوبال
 قوى (الأعراب) قوله كم خبرية
 ودون مية كلام اضافي نصب على
 الظرف وقوله ومائة بالجر مجازي
 قوله يهال الفعل مضارع وقوله
 الخربت فاعله وقوله اهال أي للموما
 أي لاحلها أو تكون اللام بمعنى
 من أو في قوله اذا ظرف ينضم
 معنى الشرط وقوله نيمها جمل
 من الفعل والفاعل وهو الضمير
 المستتر فيه الذي يرجع الى
 الخربت والمنعول وهو الضمير
 المنصوب الذي يرجع الى المومة
 وليس هذا بالمتعارف قبل الذكر
 لان التقدير يهال منها الخربت
 اذا تيمها وجواب اذا محذوف
 دل عليه صدر الكلام فانهم
 قوله ذو الجلد كلام اضافي بالرفع
 صفة للخربت (الاستشهاد فيه)
 في قوله كم دون مية ومائة حيث
 فصل بين كم وبين مية والجرور
 بالظرف وهو قوله دون مية وكان
 الواجب هنا نصب المميز جلالكم
 الخسرية على كم الاستفهامية
 وهذا شاذ لما ذكرناه

قوله وبيضة خدر الخ الواد وارب والبيضة استعارة للمرأة الحسناء قال الزوزني تشبه
 النساء بالبيض من ثلاثة أوجه أحدها بالحيمة والسلامة عن الطمث ومنه قول القرزدي
 خرجن الى لم يطه من قباي * وهن أصح من بيض النعام
 الثاني الصيانة والستر لان الطائر يصون بيضه ويحفظه الثالث في صفاء اللون ونقااته
 وربما شبهت النساء ببيض النعام وأريدنهن بيض يشوب الوان من صفرة وكذلك
 بيض النعام ومنه قول ذي الرمة * كأنهم انضة قدمهم اذهب * اه والخدر
 بالكسر الستر وبطلق الخدر على البيت ان كان فيه امرأة أو أخذت الجارية لزم
 الخدر وأخدرها أهالها يتعدى ولا يتعدى كخدرروا دابا لتشديد والتخفيف والمعنى
 سترها وصانها عن الامتنان والخروج اقضاء الخوانج وقوله لا يرام أي لا يطلب والروم
 الطلب والخيام بكسر المعجمة بعدها موحدة بيت يعمل من وبر أو صوف أو شعر ويكون
 على عمودين أو ثلاثة والبيت أكبر منه يكون على ستة أعمدة الى تسعة وتمتعت جواب
 رب والتمتع التلذذ بالمتاع وهو كل ما ينتفع به كالطعام واليزاناث البيت والله وترويج
 النفس بما لا تقتضيه الحكمة وغيره روي بالخمر على انه صفة للهو وبالنصب على انه حال
 من التاء في تمتعت ومجمل اسم مفعول من أجهله أي حله على أن يجهل قال التبريزي غير
 مجمل أي غير خائف أي لم يكن ذلك مما كنت أفعله مرة وقال أبو جعفر أي غير خائف وقال
 الامام الباقر في في ايجاز القرآن قالوا انها كبيضة خدر في صفاتها وهذا كقوله حسنة ولكن
 لم يسبق اليها بل هل دائرة في أفواه العرب وتشبيهه سائر وعنى بقوله غير مجمل انه ليس ذلك
 مما يتفق قلبه لا واحيانا بل يتسكف للاستمتاع بها وقد يحتمل على انه رابط الجاش فلا
 يستجمله اذا دخلها خوف حصانتها ومنعتها وليس في هذا البيت كبير فائدة لان الذي في
 سائر آياته قد تضمن مطاوعاته في المغازلة واشتغالها بهم افتكر برب في هذا البيت مثل ذلك
 قلل المعنى الا الزيادة التي ذكر من منعتها وهو مع ذلك سليم اللفظ في المصراع الاول دون
 الثاني اه وقوله تجاوزت احراس الخ قال التبريزي هو جمع حرس اه وهو كبحر وواجار
 وحرس جمع حارس كغدم جمع خادم كذا قال الزوزني وأجاز أيضا أن يكون الاحراس
 جمع حارس كصاحب واصحاب وفارس وانصار وشاهدوا شهدا ومنعه بعضهم لان جمع
 فاعل على أفعال لم يثبت قال واصحاب انما هو جمع صعب بكسر الخاء كمنه وانما هو صعب
 بسكون الخاء اسم جمع كمنه وانما قال الجوهرى واما الاشهاد والاصحاب فهو جمع
 شهيد وصحب واليهام متعلق بتجاوزت وعنى بالعشر قومها وهو الجماعة من الناس وعلى
 متعلق ببحر اص وهو صفة معشر وروى أيضا تجاوزت احراسا وهو الالعشر على
 حراس بحراس وصف معشر في النصب والجر وهو جمع حرس ككبرام جمع كريم
 ونعله يتعدى بهلى يقال حرس عليه حرسا من باب ضرب اذا اجتهد والاسم الحرس
 وقوله لو يشرون الخ صدر المؤول من لو وما بهداه بدل اشتمال من الياء في على والى

(ق)

عد النفس نعى بعد بؤس الذاكرا
 كذا وكذا الطقابه نسي الجهد

أقول لم أقف على اسم فاعله وهو
 من الطويل قوله نعى نعى بضم
 النون النعمة قال الاصمعي
 تقول له على نعى ونعماء
 ونعمة وبؤس بضم الباء الموحدة
 الشدة مثل البأساء والجهد بفتح

٦٣ نزع الجيم الطاقه وباضيم المشقة وقيل لا فرق بينهما والاول أصح ونسى يجوز أن يكون من النسيان الذي

مصدره لو ذهب التبريزي قال يريد ان ينمر او ان تضارع لوفى مثل هذا الموضع يقال وددت ان يوم زيد ووددت لوقام الا ن لويرتفع المستقبل بعدها وان تنصب به قال تعالى اودأ حدكم ان تـ تكون له جنسة من تخيل واعتاب وقال في موضع آخر ودوا لوي تدهن فيدهنون اه والمقتل اسم مصدر بمعنى القتل وقوله يشرون قال العسكري في كتاب التصريف وعاروي على وجه من هذا البيت روى الاصحى يشرون بالشرين المججمة ومعناه يظهرن يقال اشمرت الشيء اذا بسطته وقال الشاعر
* وحتى اشمرت بالا كف المصاحف * اي أظهرت ومعناه ليس يقتل مثل خفاء فيكون قتلهم اياه هو الاظهار ورواه غيره لويشرون مقتلى من غبظهم على وهذا مثل قول القائل هو حريص على لوي يقتلني يقال اشمرت الشيء اذا ظهرته وهو من الاضداد ومعنى يشرون اي هم حراس على اسرار قتلى وذلك غير كائن لبهاقي وذكرى اه وقال في موضع آخر قال ابو عبيدة في قوله لويشرون مقتلى اي يظهرونه ورواية الاصحى لويشرون اي يظهرن يقال اشمرت الثوب اذا نشرته وشرفته ايضا اه فمعنى الروايتين متفق وهذا احسن من قول التبريزي تبعه غيره من رواه بسين غير مبهمة احتمل ان يكون معناه يكتمون ويحتمل ان يكون معناه يظهرن وهو من الاضداد اه قال الزوزني يقول تجاوزت في زيارتي اليها اه والا كثيرة وقومها يجرسونهم احراصا على قتلى جهارا وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين من اوائل الكتاب

والنفس بالنصب مفعوله وقوله نعمي مفعول ثان بنزع الخائض تقديره نعمي وقوله بعد نصب على الظرف وبواسطه الكلام اضافي مجزور بالاضافة قوله اذا كرا حال من الضمير الذي في عد وقوله كذا مفعول اذا كرا كذا الثاني عطف عليه ولطفانصب على التيميز وقوله به نسي الجهد جلة في محل النصب على انها صفة لقوله لطفنا والجهد مصدر فوع لانه مفعول نسي ناب عن القاعل والباقى به يتعلق بنسي والضمير فيه يرجع الى لطفنا (الاستشهاد فيه) في قوله كذا وكذا وذلك ان كذا اذا كانت كناية عن العدد لا تستعمل الا مكررة فالعطف بكافى قوله كذا وكذا وقال ابن مالك وقد ورد كذا مفعول او مكررا بلا واو ولم يذكر لهما شاهدا وابن خروف انكر استعماله مفردا

حروف التخصيص

(أنشد فيها)

(تعدون عقرا التيب افضل مجدكم * بخضوطرى لولا الكمي المقنعا)

على ان الفعل مقدر بعد لولا التخصيصية اي لولا تعدون والكمي الشجاع مفعول اول اهذ المقدر بتقدير مضاف والمفعول الثاني محذوف والتقدير لولا تعدون عقرا الكمي افضل مجدكم والمقنع الذى وضع على رأسه البيضة والمقنوع وبخضوطرى منادى وهى كلمة سب وضم وتقدم شرح البيت في الشاهد الرابع والستين بعد المائة

* وأنشد بعده

(يقولون ليلي أرسات بشفاعة * الى فهلا نفس ايلي شقيها)

على ان محيى الجملة الاسمية بعد الاضرورة وتقدم الكلام عليه في الشاهد الخامس والستين بعد المائة

* (وانشد بعده وهو الشاهد الحادى والعشرون بعد التسعمائة) *

(الازعت اى ما أن لا أحبها * نقلت بلى لولا ينازعنى شغلى)

على انه قد تنجى الجملة الفعلية بعد لولا غير التخصيصية وانما كانت هنا غير تخصيصية لان

شواهد الحكاية

(ظنه)

(أبو انارى نقلت ممنون أنتم
نقوا الجن قلت عواظلاما)

أقول فانه هو جذع بن سنان القسافى على رواية من روى عوا صباحا وأما على رواية من روى عواظلاما فانه ينسب الى شهر بن الحرث الضبي وكذا وقع في رواية الجوهري لانه رواه جواظلاما وقال أبو القاسم ان الناس يغلطون في هذا الشعر فيروونه عوا صباحا وجعل دليله على ذلك ما رواه

الحض

الحض طلب بحث وازعاج والشاعر لم يرد أن يبحث نفسه على منازعة الشغل وانما يريد
الاعتذار عن القيام بمهمة المانع وهو مجاذبة الشغل وانما لم يقل الشارح المحقق
وغير الامتناعية لانها تدخل على الفعل وأجاب عنها بما يجوابين أحدهما ان لولا ليست
كلمة واحدة ركبت من كلمتين وانما هي كلمتان قال ابن الانباري لولا هنا غير مركبة بل
لانا فية على حالها ولو على حالها وانما أول لا بل اي بين انهما مستقلة في افادة النفي كما في قول
والجواب الثاني ان لولا هي الامتناعية ~~كان~~ كان الاصل لولا ان ينازعني شغلي فلما
حذفت ان ارتفع الفعل كما في قولهم تسمع بالعبدي لان تراه فيكون أن المحذوف وقع
الفعل في تأويل مبتدأ أي لولا منازعتي شغلي ولا يخفى ان هذا ليس من مواضع حذف ان
والجواب الجيده هو الاول ولذا قدمه الشارح وقد أشار اليه ما بين ما لا في التسهيل فقال
وقد يلبى الفعل لولا غير مهمة تخصيضاً في قول بل ولم ويجعل المختصة بالاسماء والفعل
صله ان قال شارحه ابن عقيل يشير به الى تأويل ما استتمه به النكساق على ما ذهب
اليه من ان المرفوع بعد لولا الامتناعية مرفوع بفعل مضمر اظهره في قوله
* الازمعت أسماء أن لأحبيها * البيت وقوله

لا ردت لاني قد ريمتهم * لولا حدثت ولا عذري لهدود
والتأويل هو ان لو صرف امتناع لامتناع ولانا فية بمعنى لم أي لولم ينازعني ولولم أحد
ولا قد نفي به الماضي نحو فلا صدق ولا صلي أي لم يصدق ولم يصل أو لولا حرف امتناع
لوجود وما به سدها مبتدأ باضمار أن أي لولا ان ينازعني ولولا ان حدثت ولما حدثت
بطل عملها في تنازعني فارتفع اه ولا حاجة الى قوله ولا قد نفي به الماضي الخ بالنسبة
الى البيت الاول لان لا انما تقول بل اذا دخلت على الماضي كالبيت الثاني واما اذا
دخلت على المضارع كالبيت الثالث فلا تقول به وانما قالوا عند ايراده وحده ان لولا
بمعنى لولم ساذ كرنا وذهب الامام المرزوقي الى أن لولا الامتناعية قد يليها الفعل بقوله
ولا حاجة الى التأويل كالبيتين واعلم ان لولا فيهما سواء كانت لولا شرطية مع لأ أو
امتناعية لا بد لها من جواب خبر ايم الما في ما أوجبته بل قبلها أو البيت الذي يليها وهو
جزيةك ضيف الود لما اشتمكته * وما ان جزا الضعيف من أحد قبلي
والبيتان أو لا تصيد لاني نؤيب الهدى قال الامام المرزوقي في شرحها قوله الازمعت
أسماء الخ الزعم يستعمل فيما يرتاب ولا يتحقق ويتعدى الى مفعولين وأن لأحبيها قد
سدهما وان هذه مخففة من التثنية أراد اني لأحبيها أو ان الامر والحديث لأحبيها
كأنهم استزادت زيارته لها وتوفروا عليها اذ استصرت بهم السكنة فيها وشغفهم باو ادعت عليه
انه قد حال عن العهد وتحوّل متراجعا في درجات الود فقال محببها ومبطلادعواها بل
أحبك وأرى من المنازعة عليك والسعي في تحصيل بعض المراديات لئلا ينيل منك ما هو الهوى
والما في لولا الشغل المنازع والمائق المانع ولولا يدخل لامتناع الشيء لوجود غيره وهو

قلا في المرصحا اورواحا آيتهم غير ما استهيفنا * برأوا مني اذ فعلوا اجاحا

سوى ترجمه لراحة وعين
أكلتها مخافة أن تناما
أنا ناري فقلت ممنون أنتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت الى الطعام فقال منهم
زعم تحسد الانس الطعام
لقد فضلتم بالاكل فينا
ولكن ذلك يعقبكم سقاما
وقال ابن السيد لقد صدق أبو
القاسم فيما حكا عن ابن دريد
ولكنه أخطأ في تخطئة رواية
من روى عموا صبا حالان هذا
الشعر الذي أنكره وقع في كتاب
سد مأرب ونسبه واضح الكتاب
الى جذع بن سنان الغساني في
حكاية طويلة وزعم انها جرت
لمع الجن وكلا الشعرين من
أ كذوبة من أ كاذب العرب
لم تقع قط فخرهم من يرويه على
الصفة التي ذكرها أبو زيد ومنهم
من يرويه على ما وقع في كتاب
السد والشعر الذي على قافية
المسيب ينسب الى شهر بن الحارث
المسيبي وينسب الى تابط شرا
وأما الشعر الذي على قافية الحاء
فلا أعلم خبلا فانه ينسب الى
جذع بن سنان الغساني وهو
أنا ناري فقلت ممنون أنتم
فقالوا الجن قلت عموا صبا
نرات بشعب وادى الجن لما
برأيت الليل قد نشر الجناحا
آيتهم وللأقدار حتم
أولى سافر من نزلت أهلا

رأيت وجودهم ومما صابا
 وقد جن الدجى والنجم لاحا
 فنادى عن الزجاجة بعدوهن
 من جت لهم بهاء اسلاورا
 وحذرتى أمور اسوف تاتي
 أهزها الصور وارم والرماسا
 سامضى للذى قالوا بعزم
 ولا أبقى لذلكم وقد احا
 أسأت الظن فيه ومن أساء
 بكل الناس قد لاقى نجبا
 وقد تاتي الى المرء المنيا
 يا ابواب الامان سدى صراحا
 سيبقى حكم هذا الدهر قوما
 ويهلك آخرون به ذبا
 أقبلت بن عمرو وليس هذا
 اوان السير فاعتد السلاحا
 ألم تعلم بان الذل موت
 يتبع لمن أمية اجتياحا
 ولا يبقى نعيم الدهر الا
 لقرم ما جدد صدق الكناحا
 والقصيدتان من الوافر قوله
 حضات اى اشعلت وسهرت من
 حضبا بالحاء المهملة والضاد المهملة
 وفي آخره همزة قال الجوهري همز
 ولا همز والعود الذى تحرك به
 النار محضا على مفعول واذا
 لم يهمز فالعود محضا على مفعول
 قوله ومن يفتح الواو وسكون
 الهاء وفي آخره نون قال ابن سيدة
 الوهن والموهن منجوع من نصف
 الليل قوله تحيل واحيلة وهى
 الناقة التى تحذل كروب والفقير
 وترحيلها ازالة الرجل عن ظهرها
 والرسول لابل كالمبرج الغسيل
 قوله وعين كالمى أى حرمها واحفظها فلانام من كلامه الله كالمى أى حفظه وحرسه

بر بطج له من ميمته او خبر بجهله من فعل وفاعل الا ان خبر المبتدأ يحذف تحفة
 ويكتفى بجواب لولا عنه وقد يوثق بالفعل والفاعل بدل من المبتدأ والخبر وهذا كما نحن
 فيه الا ترى انه قال لولا لانا زعى شغلى وجواب لولا فى قوله بلى وقد تقدم والتقدير لولا
 مجازية التسفل الذى اناب صده لقت فيك مقام المحب فاني احبك ومثل هذا فى تقدم
 الجواب وكون الفعل والفاعل مكان المبتدأ والخبر قول الاخر
 لا در درك انى قدر ميمتهم * لولا حددت ولا عذرى لمحدود
 وذكر بعضهم ان جواب لولا فيما بعده وهو جزيتك ضعف الود البيت والضعف هنا جعنى
 المضاعف كقوله تعالى فاتمهم عذابا ضعفا من النار اى مضاعفا وبعده
 فان تلك اتى فى معد كريمة * علمنا فقد اعطيت نافلة الفضل
 والنافلة الغنمة وبه سمي ما لا يجيب من الطاعات نوافل وقيل لمن فعل احسانا لا يلزمه
 تنقل به والمعنى ان تكرم علمنا امرأة فى نساء معد فقد جعل لآء عليهم ابعدا الواجب فى
 ايشارته وتكريمك زيادة تقضلين بها وانما اضاف النافلة الى الفضل لما كانت تفضل
 على من سواها بملك النافلة ثم قال بعد اربع ابيات
 فان تزعمينى كنت اجهمل فيكم * فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
 وقال صحباني قد غبت وخلفتى * غبت فما أدرى أشكاهم شكلى
 على أن ساقات رأيت خو يلمدا * تنكر حتى عاد اسود كالجمل
 فتلك خطوب قد علمت شيبانا * زمانا فتبدلنا المنون وما تبلى
 وتبلى الا لى يستلقون على الألى * تراهن يوم الروع كالمدا القبل
 وقوله فان تزعمينى الخ قال المرزوقى الاكثر زعمت انه كان يفعل كذا وقد جازعتمه كان
 يفعل فلهذا قال تزعمينى وقال الله تعالى زعم الذين كفروا أن ان يبعثوا وقال عز ذكره
 بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ويستشهد أحبابنا بدخوله على ان الخنفة والمثقلة على
 حدم ما يدخل حسبت وظننت عليهم ما أنه يتعدى للمعولين وقد استشهد سيبويه بهم هذا
 البيت أيضا وأراد أبو ذؤيب الاعتذار الى المرأ لما قالت انك لا تجبى فقال متفصلا
 اليها واذا كرا الوجه الذى بداخلها منه ما أشكها واخرجها الى عقبه وسوء الظن به
 ان احتجبت فى دعوى العلى بانى كنت استعمل الجهل فى حبكم فاقدتم على الامور المنكرة
 واركب الاحوال المرديه والا ن قد كفتت وكنت اعطى من الله والصبيا ما قد
 اطرحته الساعة فذلك ذلك على زوال الحب فايس استدلالك بصحيح وما حدثت لى استغناء
 عنك ولا استبدلت بجمك فذلك ولا كفى تحت فجتمع ما ترى به وتذكر ينه من العادات
 المستجدة تتأخج الحلم والعقل فاما الحب فمك كان والايام تزيد استحكاما وشريت
 واشتريت بمعنى وهو ههنا مثل اه كلامه أقول وأوردته سيبويه فى باب ظننت واخواتها
 من أوائل كتابه فانه بعد ان ذكر عملها قال وما جافى فى الشعر مع عملا قول أبى ذؤيب وأنشد

يقال منه اذهب في كلامه الله ويرى وغير يفتح العين المهملة وسكون الياء ٥٠١ آخر الحروف وفي آخره قال الجوهري غير

البيت لم يردان علمها انما يكون في الشعر وانما اراد وما جاء في الشعر شاهدا على اعمالها
هذا البيت والياء المنقول الاول وجمله كنت اجهل فيكم في موضع المنقول الثاني
وأورده ابن هشام في المغني في الجملة التي تقع مقعولا ثانيا من الباب الثاني قال وقد اجتمع
وقوع خبري كان وان والثاني من مقعولي باب ظن جملة في قول أبي ذؤيب وأنشد
البيت وأورده صاحب الكشاف عند قوله تعالى ولا تشروا بها آياتي فثنا عليه على ان
الاشتراف فيه مستعار للاستبدال كما في البيت وزعم بعض من كتب عليه أن اجهل فيه
أفعل تنضيل فروا به انصب وقال أي ارتعمني أي اجهل الناس فيكم لارتكاب
بطالات الهوى فتحول عن هذا الزعم فاني أخذت الخ لم يعدك بالجهل وهذا وان كان
معناه مهيئا الا انه ليس برواية وقوله وقال صحابي قد غبت الخ قال المرزوق يقول انكر
أصحابي مني ما تمسكت به من اروعوا وحلم حتى قالوا انك مغبون فيما قايت عليه من
صبا و جهل وانظري الغابن الرابع لا الخدوع الخاسر فلا أعلم أم قصدهم مقصدي
و ظري بقهم طريقي ثم علم أحدنا حتى افترقنا أم اختلفنا في أصل ما نظرنا فيه وأخذنا به
فلذالك لم يتفق معتبرا وقال هذا هو به لم اختلف أحوالهم وتباين طرقهم زاريا عليهم
ومو يخالهم ومن هذا الباب قول الله تعالى وانما أوياكم لعلي هدى أو في ضلال مبين وعلى
هذا التفسير يكون أم لا مضمرا بعد قوله اشكاهم شكلي وساغ حذفه لما في الكلام من
الدلالة عليه وتكون الالف للتسوية ويجوز ان يكتب في بقوله اشكاهم شكلي فلا يقصد
الى المعادلة والتسوية وذلك ان أدري من اخوات أعلم وقد يجوز ان تقول قد علمت زيدا
في الدار حتى ذلك سيبويه ولو قلت سواء على أو ما بالي لم يكن يدمن ذكرا أم ومثل الاول
قول أبي ذؤيب في أخرى * فما أدري أرشد طلابها * وقد سمعت من يقول ان الامر
في البكل سواء وان أم حيث لم ينطق به مقدر وان أبا الحسن حكى ان بعضهم قال علمت
أزيد عندك لا يكتفي به الابداء اذ هو قول قوي وفي هذا كلام ليس هذا موضع
بسطه اه وقوله على أنها قالت الخ يريدان هذه المرأة كما أنكرت عادي أنكرت طائقي
فقات رأيت أبا ذؤيب وهو خويلد تفسير عن المعهود واسود حتى صار كالجدل بكسر
الجيم وسكون الذال المحجمة وهو الخشبة التي تنصب للابل الجربي فحتملكم اوتسود
بما يعاقها من طلائها ثم أخذت من تغير هيئته ولونه وتاثير الزمان فيه كما اعتد من
تغير هيئته فقال فملاك خطوب البيت يقول ان الذي غيرنا خطوبتنا من قواني
واسمعت بنان لدن شيبانينا الى يومنا والدهر يبلى جنة أهله وهم لا يبلىونه وبأكلهم
ويترب عليهم ولا يفتقون منه وأشار الى أنواع المتأيا واجناس الحوادث بقوله المنون
وقوله وتبلى الالى البيت يقول وتبلى حوادث الدهر الرجال الذين يستلمون اللآمات
وهي الدرود الكمين الخيل التي تراهن في يوم الفزع اطموح أبصارهن وتقلب
أعينهن ذكاه وشهامة كاهن الحدأ القبيل ويستلمون صله الالى لانه في معنى الذين وعلى

العين جنتهم أو منسه قواهم فعلت
ذالك قبل غير وما جرى أي قبل
لخطأ العين قوله منون أنتم فقالوا
الجن ويروي منون قالوا سرة
الجن يفتح السين والراء المهملتين
أي أشرفهم والواحد سري
قوله عوا أي انه وما يقال عوا
صباحا بكسر العين وفتحها ويقال
وعم يعم مثال وعد قد ذهب
قوم الى أن يعم محذوف من يعم
قالوا فاذا قيل عوا يفتح العين
فهو محذوف من انهم مفتوح
العين واذا قيل عوا بكسر العين
فهو محذوف من انهم بكسر العين
وقال أبو عمرو بن العلاء هو من
نعم المطر اذا كثرت كانه يدعو بكثرة
الظهير وقال الاصمعي هو دعاء
بالنعيم والاهل قوله زعيم زعيم
القوم رئيسهم من الزعامة وهي
الراسة قوله تحسد الانس يفتح
المهمزة والنون وهي الغسة في
الانس بكسر المهمزة وسكون
النون قوله بالاكل فيما أي علينا
قوله بشعب وادى الجن الشعب
بكسر الشين في الاصل هو الطريق
في الجبل قوله والاقدر جمع قدور
قوله حتم أي واجب قوله سافرين
من سفر وجهه اذا كشفه يقال
سفرت المرأة اذا كشفت عن
وجهها فهي سافرة قوله ومها
بضم الواو والسين المهملة وهو
جمع وسيم وهو الذي عليه سمعة
الجال قوله صباحا بكسر الصاد جمع صبح
قوله هار أي أبحر عوا قوله مما طهيت أي طبخت
يقال طهيت اللحم وطهونه ومعناه

في الطباخ طابها قوله فامر بالقاف ٥٠٢ وبالسين المحجمة وفي آخره راه اسم حتى قوله الدجى أى الظلمة قوله لاج

أى ظهر قوله بعدوهن قد ذكرنا
انه نحو من نصف الليل قوله
وراحا أى خرا قوله ولا أبغى أى
ولا أطيب والقداح بكسر
القاف جمع قدح بكسر القاف
وسكون الدال والمعنى لأطيب
ضرب القدح لانهم كانوا اذا أرادوا
فعل شئ ضربوا بالقدح فان
خرج المكتوب عليه لا تفعل
لا يفعلون وان خرج ان فعل
يفعلون قوله أسأت الظن فيه
يقول أسأت الظن بضرب
القدح والتعويل على ما امر به
ويسمى عنه وعلمت ان ما مرتقى
به الجن أخرى بان يقول عليه
قوله المنابا جمع منية وهى الموت
قوله سدى يضم السين المهملة
ان لم يرد هاء أحد قوله صراحا
يضم الصاد المهملة بمعنى الظاهر
قوله ذبا بضم الذال وفتح الباء
الموحدة وهو نبت يقتل من أكله
ويسمى الذبح أيضا بضم الذال
وفتح الباء الموحدة وقال الجوهري
الذبح مثل الهبيج نبت تأكله
النعامة قوله يتبع أى يتقدم
أتاح الله لك كذا أى قدره قوله
لمن ألبه أى نزل به والاجتياح
بالجيم فى أوله الاستعمال قوله
نقوم بفتح القاف وسكون الراء
وهو السيد وأصله الفعل من الابل
قوله الكفا بكسر الكاف وهو
ملافة الأعداء (الأعراب) قوله أنوا
جمله من الفعل والناعل وهو الضمير
المستتر فيه الرجوع الى الجن قوله نارى كلام اضافى مفعول قوله ففعلت جملته من الفعل والفاعل عطف على أنوا موجب

الالى فى موضع الحال لانك اذا قلت رأيت زيدا على فرس فالمعنى راكبا نرسا وتران مع
ما بعده صلة الالى الثانية والحداج جمع حدأة كمنب جمع غنبة وهى طائر نصيد الجردان
قال الخليل وقد فتح حائه والقبل جمع أقبل وقبلا وهو من صفة الحدا والقبل ان تقبل
كل واحد من العينين على الأخرى وهو أشد من الحول واذا كان خلقة كان مذموما
وهم يصقون الخيل بالشوس والخصوص والقبل يريدون انها تفعل ذلك لعزة انفسها
وقد استشهد شرح الانبية وغيرهم بهذا البيت على استعمال الالى لجمع المذكور المؤنث
وهو الذى واللا فى بدايل ما عدا على كل منها ما من ضميره وترجمة أى ذؤيب تقدمت
فى الشاهد السابع والستين من أوائل الكتاب

حرف التوقيع

(أنشد فيه وهو الشاهد الثانى والعشرون بعد الفسمائة وهو من شواهد من)
(قد أنزل القرن مصفرا أنامله)

هو صدر ربحه * كان أنوابه مجت بقرصاد * على ان قدمع المضارع تكون للتكثير
فى مقام القدح والافتخار قال سيديويه وتكون قد بمنزلة ربحا وأنشد البيت وقال كأنه
قال ربحا وأراد بربما التكثير ونقه عنه ابن هشام فى المعنى وقال الرابع من معانى قد
التكثير قال سيديويه فى قول الهدلى * قد أنزل القرن مصفرا أنامله * وقال الخنصرى
فى قد نرى تقلب وجهك فى السماء قال أى ربحا ومعناه تكثير الروية ثم استشهد ببيت
واستشهد بجماعة على ذلك بيت العروض

قد أنهد الغارة الشعوا تخملى * بردا معروفة العين سر حوب

اه وقد جعل الخنصرى فى تفسير سورة التكو يرأصل مقاد قدور بما التقابل والتكثير
انما جاء من عكس الكلام قال عند قوله تعالى عات نفس ما أحضرت فان قامت كل نفس
تلم ما أحضرت كقوله تعالى يوم تجذب كل نفس ما علمت من خير محضرات النفس واحدا
معنى قوله عات نفس قات هو من عكس كلامهم الذى يقصدون به الافراط فيما عكس عنه
ومنه قوله تعالى ربحا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومعناه معنى كم وأبلغ ومنه قول
القاتل * قد أنزل القرن مصفرا أنامله * وتقول لبعض قواد العسكر كم عشدك من
الفرسان فى قول رب فارس عندى أو لا تعدم فارسا عندى وعنده المقاب وقصده بذلك
التعاضد فى كثرة فرسانه ولكنه أراد ان يظهر ابراهمه من التزيد وأنه من يقال كثير ما عنده
فضلا ان يزيد بخاء بل فقط التقليل ففهم منه معنى الكثرة على العصة واليقين اه كلامه
وزعم ابن مالك ان مراد سيديويه ان قدمثل ربحا فى التقليل لافى التكثير ورد عليه أبو
حيان وانتصر بعضهم لابن مالك وقد نقل الجميع الدمامينى فى الحاشية الهندية وصحح
كلام أبى حيان ولا بأس بآراءه فقول قال ابن مالك اطلاق سيديويه القول بان بمنزلة ربحا

المستتر فيه الرجوع الى الجن قوله نارى كلام اضافى مفعول قوله ففعلت جملته من الفعل والفاعل عطف على أنوا موجب

قوله منون مبتدأ وانتم خبره والجملة مقول القول في محل نصب قوله فقالوا ٥٠٣ عطف على قوله فقلت قوله الجن من فواع

على انه خبر مبتدأ محذوف أي نحن الجن والجملة مقول القول قوله عوا أي انه عوا كما قلنا قوله ظلاما وصباحا نصب على الظرف أو على التمييز (فان قلت) كيف يجوز ان يقول لهم عوا صباحا وهم في الليل وانما يليق هذا الدعاء لمن لقي في الصباح (قلت) الرجل اذا قيل له عم صباحا ليس المراد ان يتم في الصباح دون المساء كما اذا قيل له ارغم الله انقه وحيا الله وجهه فليس المراد الانف والوجه دون سائر الجسد وهذه الالفاظ ظاهرا للخصوص وباطنها العموم أو معنى هذا الكلام اطلع الله عليك كل صباح بالصباح بالنعيم لان الصباح والظلام نوعان يسمى كل جزء منهما بما تسمى بجملة (الاستشمام اذ فيه) في قوله منون انتم فلن فيه شذوذ في الاول الحاق الواو والنون به في الوصل والثاني تحريك النون وهي تكون ساكنة وقال ابن الناظم فيه شذوذ ان أحدهما انه حكى مقدر اغبرم مذكور والثاني انه أثبت العلامة في الوصل وحققها ارا لا تثبت الا في الوقف اه وحكى يونس ان هذا مذهب لبعض العرب فانهم يشبهون الزوائد وصلات في الحكاية بمن فيقولون منو يا فتى غير منون وكذا منا ومنى ويكسر ونون المنسحق

موجب للتسوية بينهما في التقليل والصرف الى الماضي واعتضده أبو حيان فقال لم يبين سيبويه الجهة التي فيها قد بنزلت رجا ولا يدل ذلك على التسوية في كل الاحكام بل يستدل بكلام سيبويه على تقييد ما فهمه ابن مالك وهو ان قد بنزلت رجا في التكثير فقط ويدل عليه انشاد البيت لان الانسان لا يفخر بما يقع منه على سبيل الندرة والقلة وانما يفخر بما يقع منه على سبيل الكثرة فيكون قد بنزلت رجا في التكثير اه وانتصر بعض النضلاء لابن مالك رادا كلام أبي حيان فقال اما قوله لم يبين سيبويه الجهة التي فاطلاق التسوية كاف في الاحكام كلها الاما عين خروجها وأما قوله لان الانسان الخ فخوا به ان يفخر الانسان بما يقع منه كثير انما يكون فيما يقع قليلا وكثيرا يفخر بالكثير منه اما لا يقع الا نادرا فقط فانه يفخر بالقليل منه لاستحالة الكثرة فيه وترك المرءة من مصفر الا نامل بتخصيل وقوعه كثيرا وانما يتفق نادرا فلذلك يفخر به لان القرن هو المقام للشخص الكف له في شجاعته فلو فرض مغلوبا به في الكثير من الاوقات لم يكن قرنا له اذ لا يكون قرنا الا عند المكانة غايبا اذا تقرر هذا فافقه قولنا ما كان قوله القرن يقتضي انه لا يغيب قرنه لان القرنين غالب أحمرهما المتعارض ثم قضى بأنه قد يقابله جملنا ذلك على الفلة صوفنا للكلام عن التدافع وقلنا المراد انه يترك كذلك كما لا يخبره عن كونه قرنا وذلك هو الترك النادر لا يندفع آخر الكلام اوله والرخم شري فهم ما فهمه أبو حيان من ان قد في البيت التكثير فقط لا تجتهد المواخذة على ابن هشام في نقله هذا المعنى عن سيبويه فان سيبويه لم يقل له نصا وانما فهمه أبو حيان عنه ثم أبو حيان ليس جازما به وانما قاله معارضا لفهم ابن مالك ومثل هذا لا يمكن في تسوية النقل عن سيبويه وغاية فهم جوز أبو حيان وسبقه الرخم شري اليه وهو معارض لفهم ابن مالك أحد المجتهدين في النحو كما قال ذلك الفاضل قلت حاصل كلامه على البيت ان التكثير فيه ملزم للتناقض بناء على ان القرن هو الكف وكثير مغلوبا به تمنع كونه قرنا وقد فرض انه قرن هذا خلف وانما يتم ذلك ان لو كان المراد بالقرن واحدا وهو ممنوع بل الظاهر ان المراد به الجنس فاذا فرضنا انه غالب جميع أقرانه وهم مائة مثلا كل واحد مرة حصلت كثرة الغلبة مع انتفاء التناقض لتعدد المجال وهذا هو الاتق بمقام الافتضار وظهور بهذا ان قوله لاستحالة الكثرة فيه مستدرك وان قوله ان ذلك فيما يمكن وقوعه قليلا وكثيرا فلا يقتصر منه الا بالكثير لا يجدي به تنعاقق مراده بل هو عليه كما عرفته هذا آخر ما أورده الدماميني وقد أجاد في ردده على هذا الفاضل وقد ورد كلام هذا الفاضل في شرح التسميل مسلمانا وشنع على ابن هشام غاية التشنيع والبيت من قصيدة لعبيد بن الابرص الاسدي أوردها الاصمعي في الاصمعيات وهذا مطلقا

طاف النجبال علينا ليلة الوادي • من آل أسماء لم يلهم عبيد
اني اهتديت لركب طاليلهم • في سبب بين ذلك وأعتقد

ويفتحون نون الجمع ومنه قوله فقلت منون انتم (ظ) (فاجبت فإزل كيف أنت صباح • حتى ملات وملاني عوادى)

أقول لم أفت على اسم فائده وهو من ٥٠٤ الكامل قوله ملات من الملاة وهي السامة والعواد بضم العين جمع غائد

المريض وهو الزائر الذي يزوره
ويقال عن حاله (الاعراب)
قوله فاجبت الفاء للعطف ان
تقدمه شئ وأجبت جملته من
الفعل والفاعل وقوله قائل
بالنصب منه وهما وقد أضيف
إلى الجملة من المبتدأ والخبر أعني
قوله كيف أنت والتقدير
فاجبت قول قائل يقول كيف
أنت قوله بصالح يتعلق بقوله
فاجبت والتقدير فاجبت له
يقول أنا صالح على ما يجي الآن
قوله حتى لتغاية قوله ملات جملته من
الفعل والفاعل أراد ان المرض
طال عليه حتى مل من كثرة قول
الزوار كيف أنت وملت الزوار أيضا
من كثرة الزيارة قوله وملاني جملة
من الفعل والمفعول والتقدير ومل
بني وقوله عوادى كلام اضافي
قائل (الاستشهاد فيه) في قوله
يصلح فانه بالرفع على ما كان عليه
قبل المبتدأ والتقدير فاجبت بآنا
صالح ثم حذف المبتدأ وبني الخبر
على ما كان يستحقه من الرفع
وروي بصالح بالخبر على قضية
حكاية الاسم المقترن كأنه قال
فاجبت قائل كيف أنت به هذه
اللائحة ولا يجوز ان يقال بضم الما
بما لا يجوز ان يقال زيد الممن قال
قلت من في الدار وانما يقال قلت
في يد لرفع لانه مبتدأ محذوف
الخبر فانهم

سواهد التانيث

بطونون الفلاني كل حابرة * مثل الفئيق اذا صاحنه الحادي

الى ان قال

اذهب اليك فاني من بني أسد * أهل القباب وأهل المجد والنادي
قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أبوابه مجت بقمر صاد
أبلغ أبا كرب عنى وأخوته * قولاً سيذهب غورا بعد إيجاد
لا عرفتك بعد اليوم تندبني * وفي حياي ما زودتني زادي
فان حيت فلا أحسبك في بلدي * وان مرضت فلا أحسبك عوادي
فانظر الى ظل ملك أنت تاركة * هل ترسبين أو أخيه باوتاد
الخيري يسيق وان طال الزمان به * والشرا أخيت ما أوعيت من زاد

وقوله اني اهتديت الثقات من الغيبة الى الخطاب والسبب المأزونة والقفر والكدالك
بفتح الدال هون الرمل ما التبذ ولم يرتفع وأعقاد جمع عقد بفتح فكسر هو مائة قدم من
الرمل أي تراكم وطوف به الغة طاف والفئيق بفتح الفاء كسر النون الفعل المكرم من
الابل وقوله اذهب اليك أي اذهب الى قومك بدل قوله فاني من بني أسد فلا يردان
يجرو الى فاعل متعلقها ضمير ان شئ واحد وقوله قد أترك القرن هو بكسر القاف
الممثل في الشجاعة والانامل رؤس الاصابع وترك يحتمل أن يكون من الترك بمعنى
التخيلية ويتعدى الى مفعول واحد فصغر اسال من قرن ويحتمل أن يكون من الترك بمعنى
التصغير فيتعدي لمفعولين ثانيهما مصفرا والمعنى أقتله فينزف دمه فتصفر أنامله وقال
الاعلم خص الانامل لان الصفرة اليها أسرع وفيها أظهر وقال ابن السكيت في شرح
آيات الغريب المصنف يردانه يقتل القرن فتصفر أنامله ويقال انه اذا مات الميت
اصفرت أنامله وأقواب جمع قوب ومجت دميت والمراد صبغت والقرصاد بكسر القاف قال
الاعلم هو التوت شبه الدم بحمرة عصارته وفي القاموس القرصاد التوت أو احمره أو صبغ
احمر والتوت فيه لغتان يجوز في آخره بالهاء المثلثة وبالمنناة وانكر صاحب الصحاح
الاول ورد عليه حتى أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات انه بالمثلثة وقال لم يسمع في
الشعر الا به وأنشد لمحبوب النمثلي

لروضة من رياض الحزن أو طرف * من القرينة حزن غمير محروث

أسمى وأحلى لعيني ان مررت به * من كرخ بغداد ذي الرمان والتوت

وقوله لا أعرفنك لانهاية ونهى المتكلم نفسه قائل والاخي جمع أخية بالمد والتشديد
وهو جبل يدفن طرفاه في الارض وفيه عصابة أو حجر فتظهر منه مثل عمرة تشد اليه
الداية والبيت الشاهد قد تداوله الشعراء فبعضهم أخذ المصراع وبعضهم أخذهما
بلفظه وبعضهم أخذ معناه قال أبو المثلم الهذلي برني صخر التي الهذلي
ويترك القرن مصفرا أنامله * كأن في رباطيه نضج ارقان

(٥) (أرى عليهم وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أدبر وأصبع)

والارقان

أقول قائله هو جيد الارقط وبعده وهي اذا انبضت فيها تسبع * ٥٥٥ ترنم النخل أبي لانه جمع وهي من الرجز المسدس

قوله أرمى عليها أي على القوس
لانه يصف قوسا عربية قولده وهي
أي القوس فرع يقال قوس فرع
اذ عملت من رأس القوس يرب
وايست بعلق قوله واصبع لم يرد
به حقيقة مقدر الاصبغ
وايضا كنه أشار بذلك الى كمال
القوس واسدقها المثلث الاذرع
المعلومة في ذات الكمال من النسب
العربية وهذا كما تقول الثوب
سبع أذرع وزائد زيدانم موفاة
هذا العدد وقيل بل بل الاصبغ
على وجهه وان القوس العربية
الكاملة كذلك وقيل بل الاصبغ
هناذهم او حسن القيام عليها
ولذلك رواه بعضهم والاصبع
معرفا اما اشارة الى زيادة القدر
المعلوم لا الكاملة من القسي واما
الى الاثر الخن بها واعلم ان في
الاصبع سبع لغات أفصحها
وأعلاها الاصبغ بكسر الهمزة وفتح
الباء المرحدة ولم يعرف الاصبغ
غيرها وهي مؤنثة ويقال أصبغ
بفتح الهمزة والباء وأصبغ بفتح
الهمزة وضم الباء وأصبغ بكسر
الهمزة والباء وأصبغ بضم الهمزة
والباء وأصبغ بفتح الهمزة
وكسر الباء وأصبغ بضم
الهمزة وبالواو والسا كنه بعد الباء
المضمومة قوله اذا انبضت أي
ملا وتزها باصبغ ثم أرسلته
فصوت ويقال انبض وأنضب
بمعنى قوله تسبغ أي تصورت في اعتدال والجمع موالاة الصوت

والارقان بكسر الهمزة وبالقاف الزعفران وقال المتفضل الهذلي يرفي ابن ائيلة
والتارك القرون مصفرا أنامله * كأنه من عقارقه ونمخل

وقال زهير بن مسعود الضي
هلاسات هداك الله ما حسي * عند الطعان اذا ما احرت الحدق
هل اترك القرون مصفرا أنامله * قد بل أنوابه من جوفه العاق
وقالت ربيعة الهذلية ترى أباها عمرا اذا الكاب
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها * منعجور من نجيب الجوف اسكوب
والتارك القرون مصفرا أنامله * كأنه من نجيب الجوف مخضوب
وقال زهير بن أبي سلمى

قد اترك القرون مصفرا أنامله * عيدي في الرمح ميد الماسخ الاسن
الماسخ الذي إلا الدلوفى أسفل البعز عند قلة ما تم والاسن بفتح الهمزة وكسر السين
الذي أصابته ريح مننتة من ريح البئر أو غير ذلك فغشى عليه أو دار رأسه وقال أحد
بنى جرم

وأترك القرون مصفرا أنامله * دامي المدارع من كبا على العفر
وقالت عمرة بنت شداد الكلبية ترى أباها مسعود بن شداد
قد يطعن الطعنة النجلاء يتبعها * مضر ج بعدها تغلى بازباد
ويترك القرون مصفرا أنامله * كأن أنوابه بجت بقصر صاد
وتقدمت ترجمة عبيد بن الابرس في الشاهد السادس عشر بعد المائة ووقع نسبة
البيت الشاهد في كتاب سيبويه الى بعض الهذليين ولم أراه في أشعارهم من رواية
السكري والله أعلم

(وأشده بعده * لما تزل برحاناو كأن قد)

على انه قد يحذف الفعل بعد دليل والتقدير وكان قد زالت تحذف زالت دلالة
ما قبله عليه وكسرت الال من قد للقاوية وأراد الشارح الفعل الماضي كما مثل
فان حذف المضارع بعدها غير مسوع وهذا محذور * أفد التحل غير ان ركائنا
وتقدم شرحه في الشاهد الخامس والعشرين بعد المائة

حرف الاستفهام

(وأشده بعده وهو الشاهد الثالث والعشرون بعد التسعمائة)
(أهل عرفت الدار بالقرين)

على ان هل في الاصل بمعنى قد كما في البيت فكون قد حرف استفهام اغماة يكون بهمزة
الاستفهام ثم حذف الهمزة لكثرة الاستعمال اقامة اقامتها وقد جاءت على الاصل

على جهة واحدة في استواء (الاعراب) ٥٠٦ قوله ارمى جملة من الفعل والفاعل قوله عليها تعلق ارمى في محل نصب على

في قوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى وهذا احد مذاهب اربعة وهو مذهب
الزخشري فهل عنده ابداءه في قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة فال
في المفصل وعند سيبويه ان هل بمعنى قد لانهم تركوا الالف قبلها لانهم اتفقوا في
الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله

سائل فوارس يربوع بشدتنا * اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم

اه قال ابن ريش في شرحه هذا هو الظاهر من كلام سيبويه وذلك انه قال عند الكلام
على من ومتى وكذلك هل انما هي بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف اذ كانت هل انما تقع في
الاستفهام كانه يريد ان هل تكون بمعنى قد والاسفهام فيها بتقدير االف الاستفهام كما
كان ذلك في من ومتى والاصل اامن امتى ولما كثرت استعمالها في الاستفهام حذفت الالف
وتضمنت معها اها وكذلك هل الاصل فيها اهل وكثرت استعمالها في الاستفهام فحذفت
الالف للعلم بكانها اه وما نقله عن سيبويه مذ كور في باب بيان ام لم تدخل على حروف
الاستفهام ولم تدخل على الالف وقد وقع مثل هذا في اواخر كتاب سيبويه في باب ما يجتار
فيه النصب من ابواب الاشتغال ايضا وتقول ام هل فانها بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف
استغناء اذ كان هذا الكلام لا يقع الا في استفهام اه ولم يقف ابن هشام على هذين
النصين من كلام سيبويه فاعترض على الزخشري بقوله ولم ارفى كتاب سيبويه به ما نقله عنه
وانما قال في باب عدة ما يكون عليه الكام مانسه وهل هي الاستفهام لم يرد على ذلك اه
وقدر عليه الامام يني بانه لا يلزم من عدم رتبة هـ وان ذلك عدم وقوعه وكان الاولى به
تحسين الظن بالزخشري فانه امام في هذا الفن ثبت في النقل وما نقله عن سيبويه من ظهور
في موضعين من كتابه ثم نقل كلامه من كتابه وقال فان قلت فانصم في دفع المعارضة
التي اشار اليها وهي مخالفة قول سيبويه في باب عدة ما يكون عليه الكلام لقوله في غيره
اهل انما تكون بمنزلة قد قلت اجمل ذلك على انها للاستفهام باعتبار قيامها مقام
الهمزة المحذوفة المتقدمة للاستفهام لانها موضوعه للاستفهام بنفسها كما في كلامه
اه وكلام الزخشري في كشافه كما فصل قال هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة والاصل
اهل بدليل قوله * اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم * والمعنى اقد اتى على التقرير
والتقريب جميعا اى اتى على الانسان قبل زمان قريب حين من الدهر لم يكن فيه شيئا
مذكورا اى كان شيئا منسبيا غير مذكور اه وتبعه البيضاوي فقال هو استفهام
تقريبي وتقريب ولذلك فسره بقده وأصله اهل كقوله اهل راونا البيت اه ومعنى قول
الزخشري في الاستفهام خاصة ان هل لا تكون بمعنى قد الا وهما استفهام لفظا كالبيت
المتقدم أو تقديرا كالآية الكريمة فلو قلت هل جاء زيد بمعنى قد جاء من غير استفهام
لم يجز وقوله على التقرير اى المفهوم من الاستفهام المقدر وقوله والتقريب اى
المفهوم من هل بمعنى قد وانما استشهد الشارح بالبيت الذي اورد دون بيت المفصل

فانه

المفعولية قوله وهي مبتدأ وفتح
خبره واجمع تا كيدته والجملة في
محل نصب على اسأل قوله وهي
مبتدأ ايضا وثلاث اذرع كلام
اضافي خبره واصبغ عطف عليه
(الاستشهاد فيه) في قوله ثلاث
اذرع فان سقوط الهاء في ثلاث
يدل على تأنيث الذراع قال الاصمعي
وغيره الذراع مؤنثة وقال ابو
حاتم الغالب عليها لتأنيث وقد
يذكر ونحوه قال ابو زيد وانشد هذا
البيت وقال يصف قوسا عربية
وقال الثراء الذراع اثنى فيجمع
ويقال ثلاث اذرع وانشد
مالك لا ترمى وانت ازرع

وهي ثلاث اذرع واصبغ
وبعض عكل يقول هذا ذراع
فيذكره قال وينبغي ان يجمع
على اذرع ولا اراهم هو اذرع
الاجمعه مذكرا والسمع
القائى الكثير في الذراع
التأنيث وفيه استشهاد آخر وهو
تا كيد المؤنث بالمذكرة في قوله
فرع اجمع جملا على المعنى ضرورة
وذلك انه رد قوله اجمع على المضمر
الذي في قوله ذرع لانه في معنى
يجمع فانهم

(٥)

(أعبد اهل في شعبي عربيا)

أقول فانه هو جرير بن الحطاطي
وقامه

أولمالاتك واعترايا

وقدم الكلام فيه مستوفى في شواهد المفهول المطابق (والاستشهاد فيه) ههنا في قوله شعبي فانه على وزن شعبي بضم فانه

القاهر فتح العين وزعم ابن قتيبة انه لا يجي على هذا الوزن الا ثلاثة ايام ٥٠٧ وهي ارنى وادى وشعبي وقد رده عليه بجي

أمثلة اخرى على هذا الوزن كما قد بين في موضعه قلت ارنى بضم الهمزة وفتح الراء والنون وهو حوب بقل يطرح في اللبن فيخثنه ويحبيبه وأدى بضم الهمزة وفتح الدال والميم وهو اسم موضع وكذلك شعبي موضع والذي جاء على هذا الوزن من الكلمات ارنى اسم من أسماء الراهية وحنفي بالميم والنون والقاه اسم موضع وجعي بالميم والعين المهملة والباء الموحدة وهي عظام النمل اللاني يعضن ولهن أفواه واسعة

شواهد المقصور

والممدود

(ظن)

يال من قمر ومن شيشاء

فشب في المسعل واللاهام

أقول قاله اعرابي من أهل البادية قاله القراء ولم يسمه ونسبه أبو عبد الله البكري في اللاني لبني المقدم الرابض وقوله قد عات اخت بنى السعلاء وعات ذلك مع الجراء

أن نعم ما كولا على الخواء

وهي من الرجز المسدس قوله شيشاء بشينين مبهتين أولاهما مكسورة يثم ماياه آخر الحروف ساكنة وباء دو هو الشيمر وهو القمر الذي لم يشد نواه وكذلك الشيماء

فانه طعن في ثبوته قال ابن هشام وقد رأيت عن السيراني ان الرواية الصحيحة أم هل رأونا وأم هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل فيه اه وهذا عدل الشارح عنه فله دونه ما أدق نظره المذهب الثاني ان هل بمعنى قد دون استقهام مقدر وهو مذهب القراء قال في تفسير الآية المعنى قد أتى على الانسان حين من الدهر وهل قد تكون سجدا وتكون خبرا فهذا من الخبر وقوله لم يكن شيئا مذ كورايريد كان شيئا ولم يكن مذ كورا وذلك حين خلقه الله من طين الى أن نفخ فيه الروح اه وتبعه الامام الواحدى في الوسيط فقال قال المفسرون وأهل المعاني قد أتى فهل ههنا خبر وائس باستقهام وقوله على الانسان يعنى آدم حين من الدهر قد رآر بهين سنة لم يكن شيئا مذ كورا الى السماء ولا في الارض يعنى انه كان جسدا لمقى من طين قبل ان ينفخ فيه الروح قال عطاء عن ابن عباس انما تم خلقه بعد عشرين ومائة سنة اه وقال ابن هشام ان هل تأتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسره قوله تعالى هل أتى على الانسان حين جماعة منهم ابن عباس رضى الله عنهم والكسائي والقراء والمبرد قال في مقتضيه هل للاستقهام نحو هل جائز يد وتكون بمنزلة قد نحو قوله تعالى هل أتى على الانسان اه وبالغ الزمخشري فزعم انه أبدأ بمعنى قد وان الاستقهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها وفسرها غيره بقدر خاصة ولم يجمعا وقد على معنى التقريب بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكأنه قيل لتقوم يتوقعون الخبر عما أتى على الانسان وهو آدم عليه السلام قال والحين هو زمن كونه طينا اه المذهب الثالث لابن مالك انه اتعيز بمعنى قد ان دخلت عليها همزة لاستقهام وان لم تدخل فقد تكون بمعنى قد وقد تكون للاستقهام قال في التسهيل وقد تدخل عليها همزة الهمزة فتعيز مرادفة قد اه ومفهومه انه الاتعيز لذلك اذا لم تدخل عليها الهمزة بل قد تأتي لذلك كما في الآية وقد لا تأتي له المذهب الرابع انه الاتى بمعنى قد وانما هي للاستقهام وذهب اليه جماعة ثم اختلفوا في الآية فقال أبو حيان هي على بابهم من الاستقهام أى هو عن يسأل عنه لغرابته أى عليه حين من الدهر لم يكن كذا فانه يكون الجواب أتى عليه ذلك وهو بالمال المذكورة وقال منكى في تفرير كونها على بابهم من الاستقهام والاحسن أن تكون على بابهم للاستقهام الذى معناه التقرير وانما هو تقرير لمن أنكر البعث فلا بد ان يقول نعم قد مضى دهر طوبى لانسان فيه فيقال له من أحدثه بعد أن لم يكن وكونه بعد عدمه كيف يتنوع عليه بعثه واسبأؤ بعده ونه وهو معنى قوله ولقد علمت النساء الاولى فلولا تذكرون أى فهلا تذكرون فتعلمون ان من أنشأ شيئا بعد أن لم يكن قادر على اعادته بعد موته وعدمه اه قال السمين في الدر المصون قد جعلها للاستقهام التقرير بخلاف الابن حيان في جعله استقهاما محضلان التقرير وهو الذى يجب أن يكون لان الاستقهام لا يرد من البارى تعالى الاعلى هذا النحو اه الى التقرير بذهب الزجاج أيضا قال معنى هل أتى على الانسان أى ألم يأت على الانسان حين من الدهر لم يكن

وانما تشييع اذ لم تلتحق وقبل الشبص امردى القهوق قال ابن فارس الشبص أردأ البسر وقال الجوهري الشبص والشبصاء لغة

في الشيص والشيصا قوله ينسب أي يتعلق ٥٠٨ في المسهل من نسب الشيء في الشيء بالكسر نشوب أي علق فيه وعادته نون

وشين مجهزة وباهمو حذو المسهل
يقع الميم وسكون السين وقبح العين
المهملتين وفي آخره لام وهو موضع
السعال من الحلق قوله واللهاه
بفتح اللام وبالواو أصله إلهما
بأنقصر لانه جمع إلهة وهي الهنة
المطبقة في أقصى سقف الفم
ويروى بكسر اللام قال أبو عبيد
هو جمع إلهام مثل الأضباع جمع
أضى والأضى جمع إضافة قوله في
السعال السهل بكسر السين
مقصود ذكر الغيلان والأتى
سعلة والمكن مذهباً للضرورة
ويجمع السهل على السهل والجواه
من قولهم جاريتة بينة البحر بفتح
الجيم من الجراءة وهي الشجاعة
(الاعراب) قوله يا حرف نداء
والمكن لم يقصده النداء ههنا بل
هي ليجرد التنبية قوله لك جار
وجرور في محل الرفع على الخبرية
عن مبتدا محذوف تقديره يالك
شي من غر وكلمة من للبيان وقيل
من زائدة وعمر مبتدا ولأن مقدا
خبره وفي زيادة من في الأنبات
خلاف قوله ومن شيشاء عطف
عليه قوله ينسب جملة من الفعل
والفاعل في محل الجر على الوصفية
وقوله في المسهل في محل نصب
على المنعوية (الاستنهام فيه)
في قوله واللهاه حيث عد للضرورة
والإفصالة اللهاه ناقصة كما
ذكرناه ويروى اللهاه جمع إلهي
وقال أبو بكر بن الاعرابي قد قصر

شيامذ كورا والمعنى قد كان شيما لانه كان ترابا وطنينا الى ان نفع فيه الروح فلم يكن قبل
نفع الروح فيه شيما مذ كورا ويجوز ان يكون يه في به جميع الناس ويكون انهم كانوا
نطقا ثم علقنا ثم مضى الى ان صاروا شيما مذ كورا اه وقد اختار هذا المذهب ابن جنى
فقال في باب اقرار الالفاظ على أوضاعها الاول من كتاب الخصائص وأما هل فقد أخرجت
عن بابها الى معنى قد نحو قول الله هل أتى على الانسان قالوا نعم قد أتى عليه ذلك وقد
يمكن عندي أن تكون مبقاة في هذا الموضع على بابها من الاستنهام فكانه قال والله أعلم
هل أتى على الانسان هذا فلا بد في جوابه من نعم ملغوظا بها أو مقدرة أي فكأن ذلك
كذلك فينبغي للانسان ان يحتمق نفسه وهذا كقولك لمن تريد الاحتجاج عليه بالله هل
سأنتي فأعطيتك أم هل زرتني فأكرمتك أي فكأن ذلك كذلك فيجب ان تعرف حتى
عليك ويؤكده هذا قوله تعالى انا خلقنا الانسان الى هديناه السبيل أول ان تراهم عزاه
كيف عدد عليه أي ياديه والطافله فان قلت فما صنع بقول الشاعر
أهل رأونا بسفح القف ذي الالكه ألا ترى الى دخول همزة الاستنهام على هل ولو كانت
للاستنهام لم تلاق همزته لاستحالة اجتماع حرفين بمعنى واحد وهذا يدل على خروجها عن
الاستنهام الى الخبر فالجواب ان هذا يمكن ان يقوله صاحب هذا المذهب ومثله خروج
همزة الاستنهام الى التقرر الأتري ان التقرر يضر ب من الخبر وذلك ضد الاستنهام
ويدل على انه قد فارق الاستنهام امتناع النصب بالقائه في جوابه والجزم بنفسه والقائه
الأتري التلا تقول أنت صاحبنا فكمرك كما تقول أنت صاحبنا فكمرك ولا تقول في
التقرر رأنت في الجيش أثبت اسمك كما تقول في الاستنهام الصريح أنت في الجيش
أثبت اسمك كما تقول ما سمك اذ كرك أي ان اعرفه اذ كرك ولا جل ما ذكرنا من حديث
همزة التقرر بما صارت تنقل النفي الى الأنبات والانبات الى النفي وذلك كقوله
السبح خير من ركب المطايا • وأندى العالمين بطون راح
أي أنتم كذلككم اه كلامه وقوله لاستحالة اجتماع حرفين لعنى واحد على غلط ما تقدم
عنه في الشاهد السادس بعد التمهاتة وتقدم رده وصوب أبو حيان هذا المذهب ورد
ما عده قال في شرح التسهيل ان مراد فله اقدم يقم عليه ما دليل واضح انما هو نفي قوله
المفسرون في قوله تعالى هل أتى على الانسان حين ان معناه قد أتى وهذا تفسير مع
لا تفسير اعراب ولا يرجع اليهم في مثل هذا وانما يرجع في ذلك الى أئمة النحو واللغة لا الى
المفسرين وأما البيت فيجتمه أن يكون من الجمع بين أدتين بمعنى واحد على سبيل
التوكيد كقوله • وللاعلمهم أبادوا • بل الجمع بين الهمزة وهل أسهل لاختلاف
لفظها وتبها ابن هشام في المغني فقال وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا أن هل
لا تأتي به في قد أصلا وهذا هو الصواب عندى اذ لا مسك ان أثبت ذلك الأحاد ثلاثة
أمور أحدها تفسير ابن عباس رضي الله عنهما واوله انما أراد ان الاستنهام في الآية

الشاعر الشيشاء للضرورة وأنشد لاعرابي من السبع وفيه الصلم للتقرير

فقص الشيشاء واللاهاه وهما
مدودان وقال أراد حدادا
فأسقط الدال قال ومن العرب
من يفعل هذا قال الراجز
قواطنا مكة من ورق الحبي
أصله من ورق الحمام في حذف
الميم الأخره وكسر الاولى
فصار الانفيايه وقدمت الكلام
فيه في ما مضى

(٥)

اذا قلت هلا غارت العين بالبا
غراء ومدتها امدامع نزل

أقول قائله هو كثير عزة وهو من
الطويل قوله هلا بمعنى أمهل
ويروي اذ قلت أسلو غارت
العين وغارت بالعين المجمة
والراء من غار الغيث الارض
بغيرها أى سقاها ويقال من
غارت عينه تغور غورا وغورا
أى دخلت في الرأس وغارت
تغار افة فيه والاول أنسب
بدليل ماروى فى بعض الرواية
• اذ قلت أسلو قاضت العين
بالبكاه قوله غراء بكسر العين
المجمة وبالراء بعدها الف مدودة
من غارت بين الشيتين غراء اذا
واليت كذا قال ابو عبيد ثم
أنشد الشعر المذكور وقال أبو
عبيدة هو من غريت بالشي
أغرى به وغرى فلان اذا قامدى
فى غضبه قوله نزل بضم النون
وتشديد الهاء بمعنى كثيرة شائعة
بدليل ماروى فى رواية مدامع

للتقير وروايس باستفهام حقه ينى وقد صرح به جماعة من المفسرين وقال بعضهم
لا تكون هل للاستفهام التقريرى وانما ذلك من خواص الهمزة وليس كما قال والثانى
قول سيديو به الذى شافه العرب ونههم مقاصدهم وقد مضى ان سيديو به لم يقل ذلك
والثالث دخول الهمزة عليها فى البيت والحرف لا يدخل على مؤلفه فى المعنى وهو شاذ
ويمكن تخريج على انه من الجمع بين حرفين بمعنى واحد على سبيل التوكيد اه باختصار
ويرد على ما ان مارداه هو قول سيديو به امام البصرين والمبرد وقول امام الكوفيين
السكافى وتأيداه القراء وكلهم أئمة النحو والتفسير واللغة وقد خالطوا العرب الفصحاء
وسمعوا كلامهم ونههم واقاصدهم وثبت النقل عنهم فيتمهين الاخذ به ررد من خالفهم
فى هذا الباب والله أعلم بالصواب وقوله أهل عرف الدار بالقر بين هو من قصيدة نظم
الجاشعنى تقدم شرح آيات منها فى الشاهد الخامس والثلاثين بعد المائة مع ترجمته قال
الخمى فى شرح آيات الجمل هذه القصيدة من بحر السربيع وربما حسب من لا يحسن
العروض انها من الرجز وائس كذلك لان الرجز لا يكون فيه معولان فيرد الى فعولان
ومثله • قد عرضت أروى بقولى أنجاد وهو مستعمل مستعملان فعولان اه والغريان
موضع بالكوفة تخوفه خين عنها وهو مثنى الغرى بفتح الغين المجمة وكسر الراء المهملة
وتشديد الاء قال البكرى فى مجمع ما استججم قال المفتح الغرى موضع بالكوفة ويقال
ان قبرى على بن أبى طالب رضى الله عنه بالغرى ويقال الغريان ويقال ان النعمان بناهما
على قبرى عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة لما قتلهما قالت هند بنت معبدين نضلة ترثيها
الابكر التامى بخبرى بنى أسد • بهرو بن مسعود وبالسيد الصمد
اه وقوله النعمان خطأ وصوابه المنذرو الغريان فى الاصل منارتان على قبرى عمرو بن
مسعود وخالد بن نضلة الاسديين كان المنذر الاكبر الخمى يغيرهم بالاداء أى يطلمح ما بها
كذا فى كتاب أسماء المغتالين من الاشراف فى الجاهلية والاسلام لابن حبيب وفى ذيل
الامالى للقالى وفى الاغانى وفى الاوائل لابي الضياء الموصلى وزعم الجوهري وتبعه جماعة
منهم ابن تباتة فى شرح رسالة ابن زيدون انهما قبرا مالك وعقيل نديعى جذية الابرش وسما
غريين لان النعمان كان يغيرهم ما بدم من يفتله فى يوم بؤسه وهما غلاط وانهما من
وجهين أحدهما ان بين جذية الابرش وبين النعمان بن المنذر ستة ملوك أحدهم عمرو
الخمى وهو ابن اخت جذية الابرش تانهم امرؤ القيس بن عمرو المذكور ثالثهم
النعمان بن امرئ القيس المذكور وهو النعمان الاكبر الذى بنى الخورنق رابعهم المنذر
ابن امرئ القيس صاحب الغريين وهو المنذر الاكبر ابن ماء السماء اخو النعمان
الاكبر خاصهم المنذر بن المنذر وهو الاصغر سادسهم أخوه عمرو بن المنذر وهو عمرو بن
هند بن النعمان بن المنذر الذى ذكره الجوهري وكلهم ملوك الحيرة وهى أرض بالكوفة
واذا كان الامر على ما ذكر فمافى تغرى يتما النعمان بن المنذر بالدم مع كونها نديعى
حقل بضم الحاء المهملة وتشديد الفاء بمعنى مملثة (الاعراب) قوله اذ الشرط وقت جملة من الفعل والقاعل قوله هلا

جذعة البرش الثاني ان الذي كان له يوم بؤس انما هو المنذرا لا كبر ولم يتنبه اهذ ابن
 برى في حاشيته على الصحاح ولا الصندي فيما كتبه عليه وهو - ذه قصة الغريين من عدة
 طرق أحدها لابن حبيب قال في كتاب المقاميل ومنهم - عمرو بن مسعود وخالده بن فضالة
 الاسديان وكانا يتندان على المنذرا لا كبر في كل سنة فيقيمانه عنده وينادمانه وكانت
 أسد وغطفان لا يذنون له لؤلؤا ويغيرون عليه - ثم وقد أسنة من السنين فقال المنذر
 لخالد يوما وهم على الشراب يا خالد من ربك فقال خالد عمرو بن مسعود وربك فأمسك
 عليهم ما ثم قال لهم ما يمنعكم من الدخول في طاعتي وان تدنوا مني كما دنت مني وريعة فقالوا
 أيت العن هذه البلاد لا تلام مواشينا ونحن مع هذا قبر ب منك هذا الرمل فاذا شئت
 أجبناك فم - لم انم - لا يذنون له وقد سمع من خالد الكلمة الاولى فأرسل الى الساقى
 فسقاها - ما فأنصر فامن عنده بال - كمر على خلاف ما كانا ينصر فان لما كان في بعض
 الليل أحس حبيب بن خالد بالامر لما رأى من شدة سكره فنادى خالدا لم يجيبه نقام
 اليه فحركه فسقط بعض جسده وفعل به عمرو ومن ذلك فكان حاله كحال وأصبح المنذر نادما
 على قتلهما فغدا عليه حبيب بن خالد فقال أيت العن أسد ذلك الاهل نديك وخديك
 تنابعا في ساعة واحدة فقال لها حبيب أيت الموت تستعدين وهل ترى الابن ميت وأخا
 ميت ثم أمر فغفر لهما فبظاهر الكوفة فدقنا في - ما روى بن عليهما منسارتين فهما
 الغريان وعقر على كل قبر خمسين فرسا وخمسين برة او غزراهما يدا ثم - ما وجعل يوم
 ناديهما يوم نعيم ويوم دفتن ما يوم بؤس - هذا ما أورده ابن حبيب وقال القائل في ذيل
 أماليه حدثنا أبو بكر بن زيد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال لي عمي سمعت يونس
 ابن حبيب يقول كان المنذر بن ماء السماء جد النعمان بن المنذر ناديه من العرب
 خالد بن المضلل وعمرو بن مسعود الاسديان فشرى ليله معهما فراجعهما الكلام فغضباه
 فأمر بهما فجعلتا في تابوتين ودقنا بظاهر الكوفة لما أصبح - آل عنهما فآخبر بذلك فندم
 وركب حتى وقف عليهم ما وأمر ببناء الغريين وجعل لنفسه يومين يوم بؤس ويوم نعيم في
 كل عام فكان يضع سريره بينهما فاذا كان يوم نعيم فأول من يطاع عليه وهو على سريره
 يعطيه مائة من ابل الملوكة واول من يطاع عليه في يوم بؤسه يعطيه رأس ظريان وياصر
 بذيبح ويغري يدهم الغريان اه وكذا روى - هذه الحكاية اسمعيل بن هبة الله
 الموصلي في كتاب الاوائل عن الشرقى بن القطامي وقد رجح المنذر عن - هذه السنة
 السبعة روى الموصلي في آوائله ان المنذر استمر على ذلك زمانا حتى مر به رجل من طي
 يقال له حنظلة بن عفران فقال له أيت العن أيتك زائرا ولاهلي من خيرك ما ترا فلا تكن
 مني ثم قتلي فقال لا بد من ذلك وسلفي حاجة قبله انضم اليك قال فوجاني سنة أرجع فيها الى
 أهلي واحكم أمرهم ثم أرجع اليك في - حكمك قال ومن يتكلم بك حتى تعود فنظري
 وجوه جلد - انه فمهم شريك بن عمرو وأبا الحوفزان فانشأ يقول

العين وهي جملة من الفعل
 والفاعل وقوله بالكافي محمل
 انصب على المفعولية والجملة
 بحواب الشرط قوله غراء نصب
 على الحال به في معاريفه من
 غارت بين الشيتين اذا وابت
 بينهما كما ذكرناه الا ان قوله
 ومدتها جملة من الفعل والمفعول
 وهو الضمير الذي يرجع الى العين
 وقوله مدامع فاعل والجملة
 معطوفة على قوله غارت العين
 قوله نزل صفة المدامع
 الاستشهاد فيه في قوله غراء
 فانه - درغري والقياس فيه
 القصر والمدنية شاذ قلت هذا
 على قول أبي عبيدة واضح واما
 على قول أبي عبيد ليس بشاذ
 لانه مصدر غارت بين الشيتين
 كما ذكرنا مامل

(٨)
 (في ليلة من جمادى ذات ائدية)
 أقول فانه هو صرة بن محكان
 التيمي وتماه
 لا يصير الكلب من ظلماتها الظنبا
 وهو من قصيدة طويلة من
 البسيط وأراه هو قوله
 أقول والضيف محشى دمايته
 على الكريم وحق الضيف قد وجبا
 ياربه البيت قومي غير صاغرة
 ضمي اليك رجال القوم والقربا
 في ليلة الى آخره
 لا ينبج الكلب فيما غير واحدة
 حتى يلف على شيشومه لذنيا

وهو فعلى من الجدي ويجمع على جمادات قوله ذات انديبة بالنون بعد الاث والياء ٥١١ آخر الحروف بعد الدال وهو جمع ندى

وهو المظرف قال الجوهرى جمع الندى

اندا و قد جمع على انديبة ثم انشد
الشعر المذكور ثم قال وهو شاذ
لانه جمع ما كان مدودا ككسائه
وأ كسبه قوله الطنبا بضم
الطاء والنون وهو جبل الطنبا
والجمع اطناب (الاعراب) قوله
في ايلة يتعلق بقوله ضمى في
البيت السابق قوله من جمادى
في محل الجر لانها موصولة لليلة وكلية
من البيان قوله ذات انديبة كلام
اضافي مضافة لليلة قوله لا يصبر
الكلمة جملة من الفعل والفاعل
والطنبا مفعوله وكلتة من في من
ظلماتم للتعليل (الاستشهاد فيه)
في قوله انديبة فانه جامع ندى
والندى لا يجمع مع الاعلى انداء
وجعه على انديبة شاذ كما ذكرناه

(٥)

(لابدن صنعوا وان طال السفر)

أقول ذكره الريانى ولم يره الى
راجز ويجزه هو قوله
وان تحنى كل عود ودبر

قوله وان تحنى يعنى وان تحنى
من حنى ظهره اذا احسرتوب
ومنه أحنى الظهر والمرأة حنياه
أى في ظهرها احدياب والعود
بفتح العين المهملة وسكون الواو
وفى آخره دال مهملة وهو المسن
من الابل وهو الذى قد جاوزنى
السن البازل والمخلف وجهه
عودة بفتح العين وفتح الواو
والناقعة عودة بفتح العين أيضا وفى آخرها
قوله ودبر من دبر البعير بالكسر يدبر دبرة ودبر اذا عقر ظهره (الاعراب)

يا نريكا ابن عمرو • هل من الموت محاله
يا أخا كل مصاب • يا أخا من لا أخ له
يا أخا شيبان فك الشوم رهنا قد أناله
ان شيبان قبيل • أكرم الله رجاله
وأبولك الخطير عمرو • وشرا حصيل الجماله
وقد انك اليوم فى المجد در فى حسن المقاله

فوثب شريك وقال أبيت للعن يده يدي ودمه دمى ان لم يعد الى أجيله فاطلقه المنذر قال
كان القابل جلس فى مجلسه واذ ركب قد طلع عليهم سم قنأ ملوه فاذا هو حنظلة قد أقبل
متكفنا متخططاهمه ناديتسه وقد قامت ناديه شريك تنديه فلما رآه المنذر عجب من
وقامه ماوكرمه ما فاطقته ما وأبطل تلك السنة وقد ذكر فى ابطال المنذر هذه السنة غير
هذا وأورد الموصلى والميدانى فى مثل وهو ان غدا لناظره قريب وهو قطعة من بيت
وان يك صدره هذا اليوم لى • فان غدا لناظره قريب

(وأشده وهو الشاعر الرابع والعشرون بعد التسعمائة)

(أطربا وأنت قنسى)

على ان همزة الاستفهام فيه لانه كقوله ابن هشام فى المقفى هي فيه لانه كقوله التوبى
فيمتضى ان ما بعدها واقع وان فاعله ما لوم نحو أتعبدون ما تعبتون اه وأورده سيبويه
فى باب ما يفتصب فيه على المصدر قال وأما ما ينتصب فى الاستفهام من هذا الباب فقوله
أفيا ما يفلان والتماس يعود وأجلوسا والناس يقرون لا يريدانه يخبرانه يجلس ولانه
قد جلس وانقضى جلوسه ولكنه مخبرانه فى تلك الحال فى جلوس وفى قيام وقال الججاج
• أطربا وأنت قنسى • وانما أراد أن تطرب أى أنت فى حال تطرب ولم يرد ان يخبر عما مضى
ولاعما يستقبل اه قال الاعلم الشاهد فيه نصب تطرب على المصدر الموضوع ووضع
الفعل والتقدير أن تطرب تطربا والمعنى أن تطرب وأنت شيخ والطرب خفة الشوق هنا
والطرب أيضا خفة السرور والقنسى الشيخ وهو معروف فى اللغة ولم يسمع الا فى هذا
البيت اه وهو من قصيدة للججاج أولها

بكيت وأهتزى البكى • وانما يأتى الصبا الصبى
أطربا وأنت قنسى • والدهر بالانسان دوارى
من ان شجلا صخرى عالى • قدما يرى من بعده الكرمى
• محرم نجم الجامل والنوى •

وهذه القصيدة من مشطور السريع • وضربها كعروضها مشطور مكشوف وهو
الضرب الخامس منه ٣ قال ابن الملازم السبوطى فى شرح الابيات انها
أرجوزة وفيه نظر لانها هاهنا من الرجز يؤدى الى أن يكون فى ضربها سوى الشطر
والناقعة عودة بفتح العين أيضا وفى آخرها

قوله وهو الضرب الخامس قلت صوابه هو الضرب السادس لان الخامس لان ضربه الخامس من موقوفه مشطور كما هو مبين فى محله اه

قوله لا بد لا كلمة التثنية وبداية وخبره ٥١٢ محذوف تقديره لا بد حاصل أي لافراق ولا مفارقة من السقر الى صنعها بالذوق

العين وان طال السقر قوله وان
لا شرط وطال السقر جلة من الفعل
والفعل وقعت فعل الشرط
والجواب محذوف تقديره وان
طال السقر لا بد من السقر وهو
معطوف على مقدر تقديره ان لم
يطل السقر وان طال السقر قوله
وان تحق عطف على وان طال
وكل عرد كلام اضافي فاعل لقوله
تحق قوله ودبر جلة من الفعل
والفاعل وهو الضمير المستتر فيه
الذي يرجع الى عود عطف على
الجملة السابقة (الاستشهاد فيه)
في قوله من صنعها حيث قصرها
وهي معدودة

تفسير ان حذف نون مستقلمان وتساكين لانه وان أطلق على مجموعها اسم القطع
وجعلها من السريع انما يؤدي الى أن يكون فيه انغميس واحد وهو حذف تام منه وولات
السمي بالكشف وتغميس واحد اولى من تغميس اللهم الا أن يقال أطلق عليها
الارجوزة وان كانت من السريع لشبهها بما كان من مشطور الرجز وزوجها بالقطع
وأما ضرب مطالها فزاحف بالبين الذي هو حذف الناني الساكن فوزنه فهو وان
جعل من الرجز وجب ان يكون فيه ثلاث تغييرات اه وقوله بكيت هو خطاب لنفسه
والمخزن مقنن من الخزن قال الجوهري اختزن ويخزن بمعنى وأنشد البيت والبي
الكثير البكاء فعيل من بكى وبكى واصبا بكسر أوله والقصر التصابي والميل الى الجهل
وحقيقته ان يفعل كالصبيان والصبي فعيل قال صاحب الصحاح يقال صبي بين الصبا
والصبا اذا فتحت الصاد مدت واذا كسرت قصرت وصبي صباه سماع عام العجب مع
الصيدان وقوله اطربا تقدم اعرابه عن سيمويه قال ابن خفاف انتصب طربا بفعل مضمر
دل عليه الاستفهام لانه بالنقل اولى والتمهيد اطرب طربا واذا ذكر المصدر دون الفعل
لانه اعم وأبلغ في المراد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع
في توبيخ قال السيوطي والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال
المؤكد أي اطرب في حال طرب حتى ذلك أبو حيان اه ولا يخفى ركاكته وقيل نصب
بفعل مقسد وأن تأني طربا كما يقال أن تأني معصية على انه مفعول به والطرب هنا خفة من
حزن كما يدل عليه السياق خلافا لالعلم ويح نفسه على وقوع الخزن منه مع حالة الشيوخنة
على ديار أحبته الخالية وحققه ان لا يستفزه الخزن وان يكون مشتبا لكونه من حنكته
التجارب والدوائر مبانغة دائر والباء لتأكيد المبالغة كالياء في أحمري وفي الصحاح
الدوائر الدهر يدور بالانسان أحرالا وأنشد البيت وقوله من ان شجالة من تعليلية
متعلقة بطربا أو يبيك وشجاة بالجسيم يشجو وشجوا اذا حزنه والعامي منسوب الى العام
وهو الحول والسنة والمنزل العامي الذي أتى عليه حول والكري منسوب الى الكرس
بكسر الكاف وهي الابوال والابعار يتلبد بعضهم الى بعض وقد ما بالكسر ظرف ليرى
بالبناء مفعول ونائبه ضمير مطلق أو منزل وجلة من عهد الكري حال منه ومحر شجيم بفتح
الجيم مكان الاسرنجام وهو الازدحام وهو معطوف على الكري وواو العطف محذوفة
والجامل بالجيم الجمال والابل وهو اسم جمع والنوى جمع نوى بضم النون وسكون الهمزة
بعدها يجمع على فعول وهو حفره تحفر حول الخباء تمنع من دخول المطر وهذا المصراع
أورده الزمخشرى في المفصل قال أسماء المسكان والزمان ما بنى من المثلث المزدي فيه
والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول وأنشده والمعنى ان المهاج شكر على نفسه الطرب في
كبره فيقول اطرب طربا ويخفف خفة والحال أن مسكن كبير لا يلبق بك الطرب
والدهر دوار بالانسان يديره من حال الى حال ويقلبه من الشباب الى الشيب وفقه تعليلية

(٥)

(فهم مثل الناس الذي يعرفونه
وأهل الوفا من حادث وقديم)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
من الطويل قوله فهم مثل
الناس يريد بهذا الكلام ان هؤلاء
القوم الذين مدحهم مثل للناس
يضر بون بهم مثل لافي كل حسن
وفي كل نوع من أنواع الخير رأيتهم
مع هذا أهل الوفاء بالعهد ومن
يحدث متجدد وقديم ماض
(الاعراب) قوله فهم الناس
للعطف ان تقدمه شيء وقوله هم
مبتدأ ومثل الناس كلام اضافي
تغيره قوله الذي موصول ويحرفونه
جمله صلته والموصول مع صلته
صفة لمثل قوله وأهل الوفا لرفع
عطف على قوله فهم مثل الناس
والتقدير وهم أهل الوفاء قوله من حادث أي من زمن حادث وزمن قديم أو ابدلت ان وقاهم مسقرا لا يتغير بغير الزمان وذلك

(الاستشهادية) في قوله وأهل لوفاح حيث قصره وهو ممدود ٥١٣ (هـ) سيعني الذي أغناك عنى * فلا فقر يدوم ولا غناه)

وذلك الطرب من أجل أن حزنك منزل مضى عليه عام وقد خلا أهل منه فاندرس وكنت قد عيأتهم فيه إلا كراس ومكان ازدحام الأبل والنوى والآن اندرس ولم يبق منه شيء وقال بعض فضلاء الحجج -م قوله قد ما يرى الخ صفة منزل ومحرر نجيم الجامل بدل من الكرمي بدل الاشتغال والنوى عطف عليه ويجوز أن يكون صفة منزل هذا كلامه وترجة البحاج تقدمت في الشاهد المادى والعشر من أوائل الكتاب

• (وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد التسعمائة) •
(وهل أنا الامن غزبية ان غوت * غويت وان ترشد غزبية ارشد)

على ان هل مناسبتهم صوري - في التقى وقد روى أيضا وما أنا الامن غزبية قال أبو -يان في الارتشاف وتنفرد هل دون الهمزة بيان يراد بالاستنهاهم بها الجدل نحو هل -يد -در على هذا غيري أي ما يقدر بعينه دخول الا نحو وهل يجازي الا الكفور وهل أنا الامن غزبية أي ما يجازي الا الكفور وما أنا الامن غزبية ولا يجوز أن زيد الا تائم ولا أقام الا زيد وتقول هل -ون زيد الاعمال ولا يجوز أن لم يكن زيد الاعمال ولا أليس زيد الاعمال انتهى والبيت من قصيدة لدريد بن الصمة وفيه أخاه عبد الله بن الصمة أو ردها أبو تمام في الحماسة واتقى منها أي ياتاني محماتر أشعار القبائل وأوردتها الاصبهانى أيضا في الاغانى وكذلك ابن عبد -درية أو ردها في العقد الفريد وهذه آيات منها وهو أول ما أورده أبو تمام

نصبت لعارض وأصحاب عارض • ورهط بنى السوداء والقوم شهدي
فقلت لهم ظنوا بأني مدحج * سراتهم في القارى المبرد
فإصصوني كنت منهم وقد أرى • غوايتهم وانى غير مهتدى
أمرتهم أمرى بنعرج اللوى • فلم يميزوا الرشد الاضهى الغد
وهل أنا الامن غزبية ان غوت • غويت وان ترشد غزبية ارشد
دعاني أخى وانليل بينى ربيته • فإلادعاني ليميج -مدنى بقعد
تادوا فقالوا أردت انليل فارسا • فقات أعبد الله ذلكم الردى
فجئت اليه والراح تنوثة • كوقع الصياصى فى النسيج الممدد
فكنت كذات البوريعت فاقبلت • الى قاطح من مسك سقب مقعد
قطاعت عنى انليل حتى تبددت • وحتى علانى حالك اللون اسود
قتال امرئ آسى أخاه بنفسه • ويعلم ان المسره غير محلد
الى أن قال بعد آيات كثيرة

وطيب نفسى أنى لم أقل له • كذبت ولم أبجل بما ملكت يدي
وهون وجدى أن ما هو فارط • امامى وانى هامة اليوم أو غد
قال صاحب الاغانى كان السبب في مقتل عبد الله بن الصمة انه كان غزا غطفان ومعه

أقول ذكره أبو -على فى القالى فى كتاب المقصور والمدود ولم يعزه الى قائله وهو من الوافر المعنى ظاهر (الاعراب) قوله سيعني بجملة من الفعل والمنعول قبل السين فى مثل هذا الموضع وان كان للاستقبال ولا يكمل على معنى التاكيد وقوله الذى أعناك موصول مع صلاته فى محل الرفع على القاعلية وقوله عنى يتعلق بقوله أغناك قوله فلا فقر الفاء تصلح للتعميل وكلمة لا يعنى ليس وقراءته وشبهه قوله يدوم قوله ولا غنا جملته معطوفة على ما قبلها والخبر فيها محذوف تقديره ولا غنا يدوم حذف لدلالة سياق الكلام عليه (الاستشهادية) فى قوله ولا غناه -بيت مده الشاعر وهو مقصور وليس المراد ههنا مصدر غانته اذا فاخرته بالغنى عنه لانه قرنه بالذوق فدل ذلك على انه يريد السعة فى المال لا المفاخرة بالغنى عنه وقال أبو بكر بن الانبارى أنشد بعض الناس فلا فقر يدوم ولا غناه بفتح الغين وقال الغناء الاستهزاء به ودق وقال وهذا خطأ عندنا من وجهين وذلك انه لم يرو احد من الأئمة بفتح الغين فالشعر سه له أن يحكى عن الأئمة كما يحكى باللغة ولا تبطل رواية الأئمة بالظن والحدس والجهة الاخرى

٦٥ يزج ان الغناء المدافعة يقال ما عهد فلان غناه أى مدافعة ولا يقال نسال الله الغناء على معنى العنى فانهم

وهو من السربال قوله يبله من
بلى الثوب يلى اذا خاق وقال
ابن بسعون معنى يبله ههنا
يحمه ويحلقه لانه ينافجده
ويصفه فحده قوله بلاه
السربال قال الجوهرى بلى
الثوب بلى بكسر الباء فان قصتها
مددت قال العجاج

والمرء يبله به بلاه السربال
كزالي الى واختلف الاحوال
وقال ابن بسعون هو مصدر
بلاه الله يبلوه بلاه فى معنى ابلاه
ابلاه على غير فعله لتقارب
اللفظين واتفاق المعنيين قوله
تعاقب الاهلال اي توارده وهو
من أهل الشام والاهلال
(الاعراب) قوله والمرء مبتدأ
وخبره الجملة التى بعده وهى قوله
يبله وهى جملة من التعليل
والمفعول والتعاضل هو قوله
تعاقب الاهلال قوله بلاه
السربال كلام اضافى واتصافه
على المصدرية والمعنى يبله بلى
كجلى السربال وفى الحقيقة هو
منسوب بنزع الخافض والجملة
صنعة للمصدر المحذوف
(الاستشهاد فيه) فى قوله بلاه السربال
حيث مد بلاه وهى مقصور واعلم
ان الاستشهاد به انما يصح اذا
قصرى بلاه السربال بكسر الباء
واما اذا قصتها انما استشهد على
ملايخنى عليك من كلام
الجوهرى =

بنوحشم وبنو نصر ابنا معاوية فظفر بهم وساق أموالمهم فى يوم يقال له يوم اللوى
ومضى بهم فلما كان منهم غير بعيد قال انزلوا بنا فقال له أخوه مروان يدشدك الله ان لا تنزل
فان عطفان ليست بغافلته عن أموالمهم فاقسم لا يذهب حتى يأخذ صر باعه وينتقع نقيعة
فيا كل ويطعم والنقيعة ناقة يجرها من وسط الابل ثم يقسم بعد ذلك ما أصاب على
أصحابه فأقام رعى أخاه دريدا فبينما هم كذلك اذ سقطت الدواخن اذ ابقيا رقد ارتفع
أشد من دخانهم واذ اعبس وفزاره واشجع قد أقبلت ففلاحة وابالمعرج من ربه
اللوى فقتل رجل من بنى قاربهم بنو عيس عبد الله بن الصمة فقتلوا وقتل عبد الله
فعطف دريد فذب عنه فليغن شيئا وجرح دريد فسقط فكفروا عنه وهم يرون انه قد
قتل واستنذوا المال ونجوا من هرب فر الزهدمان وهما من عيس زهدم وقيس ابنا
حزن بن وهب بن راحة قال دريد فدمت زهدما العيسى يقول لكردم الفزارى انى
أحب دريدا احب انزل فاجزه عليه قال قدمات قال انظر الى سبته هل ترهز فشدت
من حمارها قال فظفر فقال قدمات فولى عنه ومال بلزج الى سبته فطعمته فيم افسال
دم كان قد احتقن فى جوفه قال دريد ففرفت الخنة حينئذ حتى اذا كان الليل مشيت
وأنا ضعيف قد نزل فى الدم حتى ماأ كالأبصر فرت بي جماعة نسير فدخلت فيهم فوهمت
بين عرقوبى بعير ظمئته فنقر البعير فنادت أعوذ بالله منك فانسابها فاعلمت الملى
بمكاني فغسل عفى الدم وزودت زاد او سقاها فنجوت ورثاهم هذه القصيدة تمجج كردم بعد
ذلك فى نفوسهم بنى عيس فلما قاربوا دريد تنكروا خوفا ومر بهم دريد فاندكرهم ثم
عرف كردم فعاتبه وأهدى له فرسا وسلاحا وقال له هذا ما فعلت بي يوم اللوى انتهى
وقوله نصحت لعارض الخ عارض قوم من بنى جشم كان دريد يدهمهم عن النزول حيث
نزلوا فقصوه ورهط بنى السوداء فيهم واقوم شهيدى أى حاضر من مقامى أو شهودى انى
قدمت بهم وقوله فقلت لهم ظنوا الخ استشهد به صاحب الكشاف عند قوله تعالى وانى
لاظنه كاذبا على ان الظن بمعنى اليقين وأنشده الزباجى أيضا فى باب من مسائل ان
الخنفة من الجمل قال اللخمي ظنوا انها معناه أيقنوا وهو من الاضداد يكون شكاً
ويكون يقيناً وقال الطبرسى فى شرح الحاشية المعنى أيقنوا ان سيأتىكم الينا فارس
مقنعين فى الحديد ويجوز ان يكون معناه ظنوا كل ظن فبصيح بهم قال الامام عبد القاهر
يشبه أن تكون الباء هنا ماها فى قوله ظننت بهم خيرا وما ظن به أنه يفعل كذا ثم يكون
قد حذف من الكلام شئ كأنه قال ظنوا بانى مدجج هذه صفتهم ما يكون من أمرهم
وأمرهم معهم اذا هم أتوكم ويكون من باب التعليل كقولك ظن بنى يداى شئ يصنع اذا
قاتله كذا وكذا انتهى والمدجج يفتح الجسيم وكسرهما الكامل السلاح وقيل لابس
السلاح وان لم يكمل وقيل بالكسر للقارس وبالفتح القرس وانهم كانوا يدرعون الخيل
وسراهم بالفتح أشهر افهم مبتدأ ٣ وبانارسى خبره والباء بمعنى فى والدرع الفارسى

أقول قائله هو طرفه من العبد
البكري وهو من قصيدة طويلة
من الطويل وأدائها هو قوله
لحولة بالاجراع من إضم طلال
و بالسفع من قومه قام ومحمّل
وقد ذكرنا تمامها عند قوله
الأبجلى من الثراب الأبجلى
في أول الكتاب قوله كبد أدى
بأن ووسط ومنه كبد القوس
وهو مقبضها وقوله ملسا تانيث
أملس وهو اللين من الملاسة
وهو ضد الخشونة قوله أسرة أراد
بم الخطوط التي تكون على
البطن كما تكون في الكف
والجبهة واحدها سرور بكسر
السين وفتح الراء وأراد بها
العكن قال الجوهري السرور
واحدها سرار الكف والجبهة
وهي خطوطها وجمع الجمع اسارير
وفي الحديث تعبر اسارير وجهه
وكذلك السمرار لغة في السرور
جمعه أسرة مقل حاروا حرة قوله
وكشعان تننية كشع وهو ما بين
الناصرة إلى الضلع الخلف وقال
الاعلم الكشعان ما انضمت
عليه الاضلاع من الجنين ويقال
هـ ما انضمرن قوله لم يتقص
طواهما أراد انهما خصصة البطن
ليست بخاصة من قولهم رجل
طاو وطيان اذا كان ضامر البطن
ورجل حبلان اذا كان عظيم
البطن وامرأة حبلية وحبلانة
وأصل الجبل الامتلاء منه
قيل للعامل حبل (الاعراب) قوله لها كبد

بصنع بقارس والمسرد الحكم الذبح وقيل هو الدقيق الثقب وقوله فلبا عصوفى الخ
الغواية بالفتح يقول لما أصروا على ما كانوا عليه تبعته رأيهم وأنا أرى عدواهم من عن
الصواب وانى غير مصيب مثلهم وقوله أمرتهم أمرى يجوز ان يريد به المأمور به
والاصل أمرتهم أمرى فحذف الباء ويجوز ان يكون مصدر أمرت وجاء به لتوكيد
الفعل ومنعرج اللوى بفتح الراء منعطفه واللاوى موضع الوقعة ولم يثبتوا أى لم
يتبينوا والرشد في الحال حتى جاء الوقت المقدر له وذكر الغديكتر فيما يتراخى من عواقب
الامور والمعنى في المستأنف من الوقت وهذا زاد عليه ضحى لانه من النهار أضوا فسكان
المعنى لم يتبين لهم مادعوتهم اليه الا في الوقت الذي لا يلبس فيه وقد تنقل بهذا البيت أمير
المؤمنين على رضى الله عنه بعد ما ظهر من أمر الخوارج ما ظهر من الحكيم في قوله وقد
كنت أمرتكم في هذه الحكومة أمرى ونخلت لكم مخزون رأى لو كان بطاع لقصير أمر
فايتم على آباء المخالفين الجنة والمنايذين العصاة حتى ارتاب المناصيح بفتحهم وضم
الزئذ بقدمه فكنت واياكم كما قال أخوه وزن أمرتهم أمرى البيت وقوله وهل أنا
الامن غزبية أى ما أنا الامن غزبية في حالة الخي والرشاد فان عدلوا عن الصواب عدت
معهم وان اقصموا اقصموا معهم وغزبية بفتح الغين وكسر الزاى المجتمعة تين رهط دريد
وقال أبو تمام في مختار أشعار القبائل غزبية جدد ريد بقول أنا نابع قحوى على رشد كانوا
أم غنى قال صاحب الصحاح الخي الضلال والخيبة أيضا وقد غوى بالفتح بغوى بالكسر
غيا وغواية وأنشد البيت والرشاد جاءه من باب فرح ومن باب نصر وقوله دعاني أخى
الخ لم يروه أبو تمام واستشهد به ابن الناظم وغيره في دخول الباء الزائدة في المفعول الثاني
لوجدوا القعد بضم القاف والدال ويجوز فتح الدال أيضا قال ابن سيدي في المحكم هو
الجبان اللقيم التساعد عن الحرب والمكارم وقال صاحب الصحاح ورجل تعدد وقعد
اذا كان قريب الآباء الى الجد الا كبر ويمدح به من وجد له لان الولد الكبر ويذم به من
وجه لانه من أولاد الهري ويندب الى الضعف وأنشد البيت وقوله تنادوا فقالوا الخ
يريد بالجبل القرسان يقول نادى بعضهم بعضا هلك القرسان فارسا فقلت اعجب الله
ذلكم الهالك وانما دعاه الى هذا القول أمران أحدهما سوء ظن الشفيق والاخر
انه علم اقدمه في الحرب وقوله جئت اليه أى لا فيه بنفسى فلقته والرماح تنوشه أى
تتناوله والصياصى جمع صيصية وهي شوكة الخائف في نفسه الممدود اذا أراد تعبير
طافات السدى بعضهم من بعض وسيمت بذلك تشبيها بصيصية الديك وهي دابرتي في
ساقه وبصيصية النور وهو قرن وأما قوله تعالى من صياصيم فمعناه من حصونهم
وقلاهم وقوله فكنت كذات البواخ الخ قال أبو تمام في مختار أشعار القبائل ذات البوناقة
وربعت أفزعت والمسلك بالفتح الجلد والبونج الجوار يحشى بالبين فاذا لم تندر لناقة
أقوه اليها فدرت انتهى يقول فكنت ككافة لها ولا فافزعت فيه لما تباعدت عنه في
قيل للعامل حبل (الاعراب) قوله لها كبد

اضافي من نوع على انه صفة بعد صفة اخرى ٥١٦ قوله وكشعان عطف على قوله كبد أي ولها كشعان قوله لم يتقص فعلى

وقاعله الجبل وقوله طواهما
كلام اضافي مفعول والجمل صفة
لكشعان (الاستشهاد فيه) في
قوله طواهما حيث مد الطوا
 والمعروف فيه التصريح وانما
للضرورة ويقال المدفيسه لغة
فاذا كان المدفيسه لا يكون فيه
استشهاد فافهم

حراها فاقبلت نحوها فاذا هو جلد مقطوع كأنه انتهى الى أخيه وقد فرغ من قتله وقد دى
نطح والسبق بالفتح المذكور من أولاد الابل وقوله فطاعت عن الخيل الخ أي دفعت
الفرسان عنه حتى تكشفوا الى ان جرحت نسال الدم على وقوله حالك اللون اسود
فيه اقواء وهو من عيوب القوافي وقوله قتل امرئ الخ يقول قاتلت عنه قتال رجل
جعل نفسه أسوة أخيه أي مثله فيما نابيه من خير أو شر وعلم انه سيهوت فاخترامه واساة
أخيه ليس له ما أريدون تامعا وقوله وطيب نفسي الخ أي طيب نفسي كوني لم اخافه في
شي رأه ولا تحمت عليه ما أتاه ولم يجعل عليه بشي من مالي أي أعظمته في القول عند
مخاطبته وفي الفعل عدم معاملته فاشارة الى القول بقوله لم أقل له كذبت والى القول
بقوله ولم يجعل الخ وقوله وهو ون وجدى الخ الوجد الحزن والذمارط الذي يتقدم الواردين
فيهي الدلاء والحوضر ويسد تنى الماء أي هون وجدى على بان طماني به قريب كما يقرب
لحاق الواردين بالفارط والمهمة هنا الذهاب من هام على وجهه يهيم هيم اذ ذهب من
العشق أو غيره وترجمة دريد بن الصمة تقدمت في الشاهد الثاني بعد التسع مائة

(ق)
فقلت لوبا كرت مشهولة
صغرا كلون الفرس الاشتهر

(وانتد بعده وهو الشاهد السادس والعشرون بعد التسع مائة وهو من شواهد س)
(أم هل كبير بكى لم يقض عبرته • اثر الاحبة يوم الميز مشكوم)

أقول فأنه هو الاقيشرو اسمه
المغيرة بن عبد الله وقوله
تقول يا شيخ ألا نسعى
من نبرك النجر على المكبر
فقلت الى آخره
وبعده

على انه يجوز ان تأتى هل بعد أم وليس فيه جمع استفهامين فان أم عند الشارح كما تقدم
في حروف العطف مجردة عن الاستفهام اذا وقع بعدها اداة استفهام حرقا كانت أم اسمها
وأم المنقطعة عند الشارح حرف استئناف بمعنى بل فقط أو مع الهمزة بحسب المعنى
وذلك فيما اذا لم يوجد بعدها اداة استئناف وايسر عاطفة عنده وفاقاله مغاربة قال
المرادى في الخفي الداني ان قلت أم المنقطعة هل هي عاطفة أو ايسر بعاطفة قلت
المغاربة يقولون انها ايسر بعاطفة لا في مقرد ولا في جملة وذكر ابن مالك انها قد تعطف
المنزود كقول العرب انها الابل أم شاء قال فأم هنا مجرد الاشراب عاطفة ما بعد دهاعلى
مانبها كما يكون ما بعد بل فانها بعينها انتهى قال ابن هشام في المغني لا تدخل أم المنقطعة
على مقرد وانها قد وردوا المبتدأ في انها الابل أم شاء ونحرق ابن مالك في بعض كتبه اجماع
التحويين فقال لا حاجة لتقدير مبتدأ وزعم انها تعطف المقدرات كبل وقد رهايل دون
الهمزة واستدل بقول بعضهم ان هـ الابل أم شاء بانصب فان سمعت روايته قالوا لى
ان يقدر شاء ناصب أي أم أرى شاءه وعن ذهب الى ان أم عاطفة ابن يهيش ثم اضطرب
كلامه في نحو أم هل وفي أم كيف فمارة ادعى تجريد أم عن الاستفهام وتارة ادعى التجريد
عن هل قال في فصل حرفي الاستفهام من المحال اجماع حرفين بمعنى واحد فان قيل فقد
تدخل على هل أم وهي استفهام نحو أم هل كبير بكى البيت فالجواب ان أم فيها عنيان
أحدهما الاستفهام والآخر العطف فلما احتج الى معنى العطف فيما مع هل خلع منها
دلالة الاستفهام وبقي العطف بمعنى بل للترك ولذلك قال سيبويه ان أم تحبى بمعنى لابل

رحت وفي رجلك ما فجع ما
وقد بداهتك من المئزر
وهي من السريع وفيه الطي
والكف وأصل ذلك انه سكر
فبدت عورته فضحك منه
امرأة فقل تقول يا شيخ الى
اخره قوله على المكبر بفتح الميم
وهو مصدري بمعنى المكبر
قوله لوبا كرت يعنى لوبادرت
واسرعت قوله مشهولة أراد بها
النجر اذا كانت باردة الطم ومنه
غري مشمول اذا ضرب به ريح
الشمال حتى يبرد والبار مشهولة
ازاهبت عليها ريح الشمال
قوله صغرا ويرى صهبها قوله
هكذا أي فرجك (الاعراب) قوله

فقلت عطف على قوله تقول في البيت السابق وهي جملة من الفعل والفاعل للتحويل

قوله لوبا كرت لولا لظرب و با كرت جملته من الفعل والفاعل أعني أنت بكسر ٥١٧ التاء ٣ المستتر فيه وقوله مشهولة منفعوله

وقوله صفر اصفه لمشهولة وقوله
كأن الكاف للتشبيه وقوله
الاشقر صفة الفرس وجواب لوهو
قوله رحى وفي رجلك الاستشهاد
فيه في قوله صفر حيث قصرها
وهي ممدودة

شواهد جمع اسم المؤنث

(ظن)

(فتستريح النفس من زفراتها)

اقول قد مر الكلام فيه مستوفى
في شواهد اعراب الفعل
(والاستشهاد فيه) فهنا في قوله
زفراتها حيث سكن الفاء فيها
لاقامة الوزن والقاس بحر يكها

(ظن)

(أخويضات رايح متأوب)

رفيق بمصح المنسكين سبوح

اقول قاله شاعر هذلي وهو من
الطويل قوله أخويضات اي
صاحب ييضات وهي جمع يضة
الطير قوله رايح من رايح اذا
ذهب وسار بالليل والمتأوب
اسم فاعل من قولهم تأوب اذا
جا اول الليل واصله من الاوب
وهو الرجوع قوله رفيق بمصح
المنسكين اراد أنه عالم بصريك
المنسكين في السير والمنسك
مجمع ما بين العضد والكتف
قوله سبوح بفتح السين المهمله
معناه حسن الجريه ويقال اللين
البيدين في الجري وفسره بعض

للتحويل من تني لى تني و ليس كذلك الهمزة لانها ليس فيها الادالة واحدة اه كلامه
وقوله من المحال اجتماع حرفين تني واحد هو في هذا تابع لابن جني وقد ذكرنا في الشاهد
السادس بعد التسمائة انه لا مانع من اجتماعهما للتاكيد كقوله

وللما بهم ابد ادواء * والعطف هنا على قوله من عطف الجمل وليس او انشريك في غير
الوجود وقال ابن بيش ايضا في فصل الحكاية واما ما حكاها أبو علي من قولهم من منا
فهى حكاية نادرة ووجهها أنها اجردت من الدلالة على الاستفهام حتى صارت اسما
كسائر الاسماء يجوز اعرابها وتنفيتها ووجهها كما جردوا أيا من الاستفهام حيث وصنوا
بها فقولوا امرت برجل أى رجل وقد فعلوا ذلك في مواضع في ذلك قول الأخرم هل
كبير بكي البيت فقد خلع الاستفهام من هل دون أم لان هل قد استعمل في غير الاستفهام
نحو هل أتى على الانسان حين أى قد أتى ونحو هل جزاء الاحسن الا الاحسن أى ما
جزاء الا انسان فكان اعطاء نزع الاستفهام منها أسهل من اعطاء نزعها من أم فاما قول
الشاعر * أم كيف يتبع ما تعطى العلوقيه * البيت فانه ينبغي ان يعتقد نزع دليل
الاستفهام من أم وقصرها على العطف لا غير الا ترى ان الوزن عن الاستفهام من كيف لازم
اعرابها كما عرفت من هذا كلامه وانت ترى اضطرابه فلهذا والشارح المحقق ما بعد
مرامه وأدق كلامه والبيت من قصيدة طويلة عدتها سبعة وخمسون بيتا لعقمة الفحل
وقبله هل ماعلت وما استودعت مكتوم * أم حبلها اذ نازك اليوم مصروم
وهو مطلع القصيدة وقد أوردتها المفضل في المفضليات وشرحها ابن الانباري وأورد له
قصيدة أخرى طويلة مطلعها

طحايلك قلب في الحسان طروب * بعد الشباب عصر حان مشيب
يكفى لى لى و قد شـطـولها * وطادت عوادى منفا وخطوب
وهما من آيات تلخيص المفتاح والقصيدة تان جيدتان روى صاحب الاغانى بسنده الى
حماد الراوية قال كانت العرب تمرض اشعارها على قريش فما قبلوه منها كان مقبولا وما
ردوه منها كان مردودا فقدم عليهم عقمة بن عبد قيس فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها
* هل ماعلت وما استودعت مكتوم * فقالوا هذه سبط الدرهم عاد اليهم في العام المقبل
فأنشدهم * طحايلك قلب في الحسان طروب * فقالوا اها تان سبط الدرهم وقوله هل ماعلت
الجزء هنا دخلت على الجملة الاسمية فان ما موصولة ممتدة واما الثانية معطوف عليها
ومكتوم خبر المبتدأ والقولان بالخطاب الاول بالبناء للمعلوم والثاني بالبناء للعجول
والمكتوم المستور ورام عند الشارح حرف استئناف بمعنى لانها منقطعة وفيها معنى
الهمزة كما يأتي ووجهه حبلها مصروم من المبتدأ والخبر استئنافية وان تعلم لغة لغة
بمصروم بمعنى مقطوع والحبل استعارة للوصول والمحبة وانك اصله نازعتك فخذف عن
ووصل الضمير بالفعل ونات بمعنى بعدت والمعنى هل لكم الحبيبة ونحوه فقط ماعلت من

٣ قول العيني أعني أنت هذاهم وبل الفاعل هي تاء المخاطبة وهي ضمير بارز كما لا يخفى

وكذلك في قوله الاتى قلن جهة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الخ اه مصحح

شرح ايات الفصل للزمخشري بان السجوح هو المتصرف في معاشه ثم قال معناه يذهب ويجي ويتصرف في معاشه وهذا التفسير غلط ههنا وقال غير الدين ٥١٨ الجار بردي قال فانهم اي قائل هذبل في صفة النعمة أخويضات الى

آخره وهذا ايضا غلط لان البيت في مدح جله شبهه بالظلم فيقول بجلى في سرعة سيره كالظلم الذي له ييضات يسير اي لا ونه اربصل اليها والظلم اذا كانت له ييضات يسرع في السير وهو في نفسه سريع في السير فاذا كانت له ييضات يكون اسرع (الاعراب) قوله أخويضات كلام اضافي من نوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو وأخويضات وهو تشبيه بليغ والتقدير هو كاشي ييضات قوله راجع بالرفع صفة ومما قبله صفة اخرى ورفيق بفتح المنكبين صفة بعد صفة وسجوح ايضا صفة اخرى (الاستشهاد فيه) في قوله ييضات حيث جاءت مفتوحة العين في جمع ييض وهو معتل العين والقياس فيه تسكين العين ولكنه جاء بالفتح على لغة هذبل وهذبل بن مدركة يجرون المعتل مجرى الصحيح في الالمام وغيرهم يسكنون سالان تحريك الياء به مدقحة موجب لا بد لها التقاء وهذبل لم تفتت الى هذا لانه تحريك عارض

(٥)

(بالله يا ظلمات القاع قلن لا لبلاي منكن ام ايلي من البشر) اقول قائله هو عبد الله بن عمرو

وردها لك وما استودعته منها من قولها ان اعلى الله دلا حول عنك وشيعتي الوفاء لك بل انصرم جملها منك لبعدها عنك فان من غاب عن العين غاب عن القلب وهذه شبهة الغواني كما قال الشاعر

وان حلفت لا تقص الزمانى عهدا • نليس لمخضوب البنان عين

وقدرنا الهمة زمع أم لان المعنى يقتضيا كما تقدم من الشارح من انه لا يجب تقديرها مع أم المنقطعة وانما هي بحسب المعنى فان اقتضاها قدرت والافلا وقد قدرها ابن جني في المحاسب على طريقة البصريين قال في سورة الطور ومن ذلك قراءة الناس أم هم قوم طاعون وقرأ مجاهد بل هم وهذا هو الموضع الذي يقول أصحابنا فيه ان أم المنقطعة بمعنى بل للترك والتجول الا ان ما بعد بل متيقن وما بعد أم مشكوك فيه مسؤل عنه وذلك كقول علقمة بن عبدة هل ما علمت البيت كانه قال بل جملها اذا نلتك مصر وم يؤكده قوله بعد أم هل كبير بكى البيت ألا ترى الى ظهور حرف الاستفهام وهو هل في قوله أم هل كبير بكى حتى كانه قال بل هو كبير ترك الكلام الاول واخذ في استفهام مستأنف اه ولم يذكر ابن الانباري في شرحه من هذا شيئا وانما نقل ما يتعلق بمعناه قال الضبي أي هل ما علمت وما استودعت من جملها مكتوم عندها أم منتشر وغیره قال معناه هل ما علمت مما كان بينك وبينها وما استودعت من جملها مكتوم عندها فهي على الوفاء أم قد صرمتك وقال الرسقي المعنى هل تكتم السر الذي علمت وما كان بينك وبينك وتكتم ما استودعتك من جملها يا ساء ما تصرم جملها التام عنك وبعدها اه وقوله أم هل كبير بكى الخ أم هنا منقطعة ايضا بمعنى بل ومجردة عن الاستفهام لادخولها على هل كما تقدم عن الشارح قال ابن عصفور وفي الضر ان تقدم كبير على بكى ضرورة واذا وقع بعد أدوات الاستفهام ما عدا الهمزة اسم وفعل فانك تقدم الفعل على الاسم في سعة الكلام ولا يجوز تقديم الاسم على الفعل الا في ضرورة شعر كالبيت ولولا الضرورة لقال أم هل بكى كبر هذا كلامه وتبعه ابن عقيل والمراد في شرح التمام بل وأقول هذا ليس منه فان هل داخله على جله أهمية نحو هل زيد قائم أي هل كبير وموصوف به هذه الصفة مشكوم فكبر مبتدأ وبكى صفة ومشكوم خبره فان المحدث به مشكوم لا بكى كما يشهد به المعنى ولو كان بكى هو المحدث به نحو هل زيد قائم كان كما قال ضرورة في الشعر فيجاء في الكلام وقال الاعلم أراد بالكبير نفسه أي هل تجازين بكاءك على اثرها واثبات شيخ المشكوم المجازي والشك المطلبية جراه فان كانت ابتدائية فهي الشك اه وقال العمري أراد بالكبير قيس بن الخطيم ولا أعلم له وجهه مناسبة هنا وقال ابن الانباري المشكوم الجزى وقد شككته أشكمه شكبان باب نصرته نصر او الاسم

العربي وهو من قصيدة من البسيط وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد اسم الاشارة لله بالله بالياء الواحدة الشك

التي هي لقسم ويروي بالتاء المشددة من فوق وهي ايضا للقسم والقاع ٥١٩ المستوي من الارض والجمع اقواع واقوع

وقيعان اصله قوعان قابت الواو
يا السكونها وانكسار ما قبلها
والتيعة مثل القاع (الاعراب)
قوله بالله جار ومجرور يتعلق
بمذوق تقديره أنشدكن بالله
يا ظلمات القاع وهو كلام اضافي
منصوب على النداء قوله قلن
جمله من الفعل والفعل وهو
الضمير المستتر فمعنى اتن ولنا
يتعلق بها قوله لا يلاى كلام
اضافي مرفوع بالابتداء وخبره
قوله منكن قوله أم ليلى عطف
على الجملة التي قبلها والتمهيد برام هي
ليلى ٣ قوله من البشر جار ومجرور
وقد صفة ليلي (الاستشهاد
فيه) في قوله يا ظلمات حيث
حركت الياء فيه وذلك لان الجمع
بالالف والتاء اذا كان من الثلاثي
الساكن العين غير معتلها
ولا مدغمها وكانت فائزته مفتوحة
لزم فتح عينه

الشكيم يا ضم وهو المكاباة بحسن الصنيع و اثر الاحبة بكسر الهـ مزق وسكون المشاة
وقعه مالمعة والدين القراق و اثر ويوم متعلقان بيكي وقوله لم يقض عبرته هو صفة ثانية
الكبير والعبرة بالفتح الدجعة قال الضبي لم يقض عبرته أى لم يشغف من البكالان في ذلك
راحة كما قال امرؤ القيس * وان شقاي عبرة لوصيبتها * وقال غيره أى لم ينقد ما شؤنه
ولم يخرج دمعه كما لانه اذا لم يخرج منه كان أشد لاسمه واحتراف قلبه وحكى عن أبي بكر بن
عباس انه كان يشد حزنه حتى يكاد يحترق قلبه ولا يقدر على اظهار قطرة من دموعه
فوقف ذو الرمة بكلمة الكوفة ينشد وحضره أبو بكر وهو ينشد
لعل الخمدار اللمع يعقب راحة * من لوجد أويش في نجى البلبال
فتعاطى البكاء بعد ذلك فسكان اذا حزن واشتد حزنه يتعاطى البكاء فيبكي ويقل دمعه
فيستريح لذلك * روى صاحب الاغانى بسنده الى العباس بن هشام عن أبيه قال مر
رجل من مزينة عنى باب رجل من الانصار وكان يتم بامر أنه فلما حاذى بابه تنفس ثم
تمثل هل ماعات وما استودعت مكتوم * أم حبيلها اذا نأك اليوم مصروم
قال فعلق به الرجل فرفعه الى عمر رضى الله عنه فاستعداه علمه فقال له الممثل وما على أن
أنشدت بيت شعر فقال له عمر مالك لم تنشده قبيل ان تبلغ الى بابه ولكنك عرضت به مع
ماتعالم من القائل فيك ثم أمر به فضرب عشرين سوطا اه وعلقمة بن عبدة شاعر جاهلي
تقدمت ترجمته في الشاهد الثاني عشر بعد المائتين

(وأنشد بعده) *
(أم كيف يتقع ماعطى الملقوبه * رثمان أنف اذا ما ضمن بالبين)
على ان اسم الاستفهام يجوز ان يقع بعد أم المجردة من الاستفهام كما ذكرنا وتقدم شرحه
مفصلا في الشاهد السادس بعد التسعمائة

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والعشرون بعد التسعمائة وهو من شواهد س) *
(هل ماعات وما استودعت مكتوم * أم حبيلها اذا نأك اليوم مصروم
أم هل كبير بيكي لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم)
على ان اذا جاءت بعد هل يجوز ان يعادى ماعاهل ويجوز ان لا يعادى بخلاف أم اذا جاءت
بعد اسم استفهام فانه يجب ان يعادى ماعاهل ذلك الاسم كما بينه الشارح وقد اجتمع في البيتين
اعادة هل وتر كها فان أم الاولى جاءت بعد هل ولم تعد هل معها وقد اعادها مع أم الثانية
في البيت الثاني وقد مضى شرحهما وقد أورد هـ ماسيدويه في باب أو بعد باب أم المنقطعة
وأنشد فيه قول مالك بن الربيع

الايات شهري هل تغيرت الرما * رحا الحزن أو أضحيت بقلج كاهيا
وقال وكذلك معناه ممن ينشد من بني عمه وقال قال اناس أم أضحيت لي كلامين كما قال
علقة هل ماعات وما استودعت البيتين قال الاعلم الشاهد فيه دخول أم المنقطعة في

(هـ)
(وجمات زفرات الضحى فاطقتها
وما لي بزفرات العشى يدان)
اقول قائله هو اعرابي من بني
عذرة وهو من قصيدة طويلة من
الطويل واولها هو قوله
جمات لعراى اليمامة حكمه
وعراى فجدان هما شقة ابي
قوله زفرات الضحى جمع زفرة
من زفر بزفر اذا اخرج نفسه
بأعين وهو من باب ضرب يضرب
وانما اضاف الزفرات الى وقتين اولها ما اول النهار والآخر آخر النهار لان من عادة المتيمم ان يوقى الهمام فيه في هذين

٣ قول العيني والتقدير الخ فيه نظر فامل اه مصعبه

الوقتين ولهذا ينقطع عن الاكل لان الاكل ٥٢٠ غالباً يكون في هذين الوقتين قوله فاطمة من الاطمانه وهي القدره واداد

بقوله يدان القوة لان المديع
بها عن القوة في كثر من
المواضع والتمنية للتأكد
ولاقامة القافية لانها تونية
(الاعراب) قوله وحلت على
صيغة المجهول اراذ كفت وهي
بجمله من الفعل والمفعول
النائب عن التاعل قوله زفرات
الضحى كلام اضافي منصوب
على المفعولية قوله فاطمة بجمله
من الفعل والتاعل والمفعول
معطوفة على قوله وحلت قوله
وما معنى ليس وقوله يدان اسمها
وقوله لي مقدم خبرها وقوله
بزفرات العشى يتعلق بمحذوف
تقديره واصر لي يدان مطية تمان
بزفرات العشى وانما اعترف
فاطمة زفرات الضحى دون زفرات
العشى لان وقت العشى اول
وقت من الاوقات المستقبلة
للليل التي يحصل فيها الهدوء
والسكون واجتماع الافكار
والانقطاع من الناس فيشتمد
سال المتيم في مثل هذا الوقت
لذلك ولا يتحمل شيء من ذلك
(الاستنباط فيه) في قوله زفرات
حيث سكنت الفاء فيها الضرورة
وهذه ضرورية حسنة لان العين
قد تسكن لاجل الضرورة مع
الاقراء والتذكير في الجمع اولى
على ما أتى الآن

البيتين اه وفي هذه القصيدة بيت من شواهد المتصل وغيره فينبغي ان نشرحه هنا
مسمو قايابان ثلاثة وهي

كأنها خاضب زعر قوادمه * اجنى له بالوى شرى وتنوم
بظل في الحنظل الخطبان ينقعه * وما استطف من التنوم محذوم
فوه ككشق العصا لا يتينه * أسك ما يسمع الاصوات مصلوم
حتى تذكر بيضات وهيجه * يوم رذاذ عليه الدجن مغبوم
وقوله كأنها خاضب الخ قال ابن الانبارى أى كأن الناقه في سرعتها ظليم وهو ذكر
النعام والزعر بالضم القليلة الريش والاسم الزعر بفتحة زين والقوادم العشر ريشات
في مقدم الجناح قال الكلابي الخاضب الظلم بضم في الشتاء وهو ان يحمر جلده
وساقاه ويظهر عليه قشر أحمر ويكثر لحمه ويشده عصبه ويدهور ريشه أى يكثر قال
ولا تطلب الخليل العظيم اذا خضب في الشتاء فاذا خاض استرخى فانتشر ريشه ومن
ويطن فطابته الخليل وقوله اجنى له أى أدرك ان يجتنى يقال قد اجنت الشجرة أى
أدرك ثمرها وأن له أن يجتنى والشرى بفتح فسكون شجر الحنظل واحده شمريه
والظلم بأكل حب الحنظل والتنوم شجر ينبت في بلاد مدية يطول ذراعاً ورته أغبير
يشبه ورق الآس وله ثمر مثل الشهدانج وقوله يظل في الحنظل الخ اذا صار للحنظل
خطوط تضرب الى السواد ولم يدخله بياض ولا صفة فهو الخطبان الواحدة خطبانة
بضم الخاء المحجمة يقال قد اخطب الحنظل وقال الرسقى الخطبان من الحنظل اذا صار
فيه خطوط خضرة وصفرة فهو وأسك ما يكون مراراً وينقعه يستخرج حبه يقال نقنت
الحنظل انتقته نققا بقديم الق ف على الفاء من باب نصر اذا كسرتة واستخرجت حبه
وقوله وما استطف أى وما ارتفع وأمكن ومحذوم بمجتمه بيزمة مطوع وما كول يقال
خذمت الدلو اذا انقطعت عراها وقوله فوه ككشق العصا أى فوه ككشق العصا والضمير
للخاضب أى فوه لاصق ليس مفتوحاً لان ككشقى شدة ولا يابسكون الله - زقوه وهو
البطن منصوب بنزع الخافض أى بلائى وتبينه مضارع أصله بقاء بن ويجوز أن يكون
مصدراً وذلك اذا فرأته بضم ما قبل التون قال الرسقى قوله ككشق العصا أى لا يتبين
ما بين مقاربه ولا يرى خرقهما اذا ضمهما كأنه من خفانه شق في عصا والشق مصدر
شققت العصا والشق شقا والاسك الصغير الاذن وقوله أسك ما يسمع موضع ما خفض
وان شقت ابتدأت ما فكذا نك قلت الذى يسمع به الصوت معلوم وهو الاذن بعينها وان
شقت كانت ماناقية والمصلوم المقطوع الاذنين يقال سلم اذنه واصطفاها اذا استاصل
قطعها والنعام كها صلح والاصح الاصم الذى لا يسمع وقوله حتى تذكر الخ حتى بمعنى الى
متعلقة بظل يقولها الظلم يرعى الخطبان والتنوم ثم تذكر بيضه فى أدخيه فراح الى
بيضه قبل اوان الرواح والرزاذ المطر الخفيف وعليه على اليوم والدجن بسكون الجيم

(هـ) (يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا)
أقول هذا شطر من الرجز واداد

بعمرو وهو عمرو بن (١) المعنى ظاهر (١) هكذا يابض بالنسخ اه معصم الباص

(الاعراب) قوله يا حرف نداء وعمر ومثا دي مفرد صبي على الضم ٥٢١ وقوله يا ابن الاكرم من جهة تداثية أيضا وأراد به

الاكرم من جهة الاب والاکرم من جهة الام قوله نسباً نصب على التمييز (الاستشهاد فيه) في قوله نسباً حيث سكنت السين فيه للضرورة والحال انه مفرد فانهم

شواهد جمع التكسير

(ظقه)

(أبصاره من الى الشبان مائة)

وقد أراه من عنى غير صداد

أقول قائله هو القسطا من

قصيدة من البسيط وأوها

هو قوله أبصاره من الابصار

جمع بصير وهو حاسة الرؤية

والشبان جمع شباب والصداد

بضم الصاد الملهمة وتشديد

الدال جمع صادة هي ناعلى مايجب

من صدعته اذا عرض (الاعراب)

قوله أبصاره من كلام اضافي

مبتدأ ومثله خبره والى الشبان

يتعلق به قوله وقد أراه من جهة

من الفعل والقاعل والمفعول

وهو الضمير الراجع الى النسوة

والواو للعال وقوله غير صداد

مفعول ثان لاراهن وقوله عنى

يتعلق بصداد (الاستشهاد فيه)

في قوله صداد فانه جمع صادة

وهو نادر لان فعلا بضم الفاء

وتشديد العين يجي جمع فاعل

كقوام جمع صاتم وقوام جمع قائم

ويمكن ان يكون صداده هنا جمع

صادلهم ذكر لاجمع صادة

ويكون الضمير في قوله أراه من راجعاً للابصار لا للنسوة لانه يقال

الباس الغيم وظلمته وروى أيضا عليه الريح وروى أيضا علمته الريح اي علت الريح ذلك

الظلم بشدتها فزاد ذلك الظلم سرعة في عدوه قال الرستمى يعنى ان الظلم ذكر بيضه

فبادر اليه فهو أشد لعدوه ومفهوم فيه غيم يقال غامت السماء وأغامت وغيمت وأكثرت

مايجب وهذا معلول وكان القياس مغيم كيبسيع بفتح ميم مفهوم على خلاف القياس وهو محل

الشاهد واستشهد به ابن الناظم والمرادى في شرح الالفية ومن آيات هذه القصيدة

(بل كل قوم وان عزوا وان كثروا * عريذهم باثافي الشرمرجوم)

عريذهم سيدهم وعظيهم وأثافي الشرهنا نطاعه وانما أراد الدواهي أى هي كأمثال

الجبيل قال الشاعر

فأما ان طغوا وبغوا علينا * رميناهم بثلاثة اثافي

وثلاثة الاثافي هي الجبل

(والجد لا يشتري الاله من * مما يضمن به الاقوام معلوم)

قال الضبي الاله من يشق على مشتريه وقال الرستمى يقول لا يحمد المرء الا يبذل المضمون

من ماله وقال أحمد معناه لا يشتري الجد الا باثمان تضمن به النفوس أى يفالى به فيبذل

فيه المضمون به

(والبلود نافية للمال مهلكة * والبخل باق لاهليه ومذموم)

والبخل ذو عرض لا يسترد له * والحلم آذنة في الناس معدوم)

لا يسترد لا يراد ولا يطلب أى يعرض لك وانت لا تريده يقول الناس يسرعون الى الشر

ففى أرادوه وجدوه

(ومن تعمر عن للعربان بزجرها * على سلامته لا بد مشوم)

يقول من بزجر الطير وان سلم فلا بد أن يصيبه شوم والعربان يتشامم بهما فن تعرض لهما

بزجرها او بطردا خوفا ان يصيبه الشوم فلا بد أن يقع بما يخاف ويحذر

(وكل حصن وان طالت سلامته * على دعائه لا يدمه هدموم)

حروف الشرط

(أنشد فيها وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد التسعمائة)

(لو يشأ طار به ذوميمة * لاحق الاطال نهذ ذو خصل)

على ان الجوزم بلا ضرورة لان لوم موضوعه الشرط في الماضي قال ابن الناظم أكثر المحققين

انها لا تستعمل في غير الماضي وذهب قوم الى انها تانى للامستقبل بمعنى ان كقوله تعالى

وليجش الذين لو تر كوا من خلفهم زوبية ضعافا وليس ما استمدل به بحجة لان غاية ما فيه

ان ما جعل شرط اللوم مستقبل في نفسه أو مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيها

مضى لامتناع غيره انتهى وفيه رد لقول والده في الالفية والتسهيل قال في التسهيل

عبد الرحمن الرجز يقال قائله
هو جدي بن نور وهو من قصيدة
أولها هو قوله
ان يمس هذا الدهر بن ثقلبا
أو يعقب الدهر لدهر عقبها
وأمس شيئا كالعريس أحديا
إذا مضت أتشكى الأصلبا
تصور العودا تشكي ان يركبا
فقد أناني الرشا المريا
ذا الرعات البادن الخضبا
خوداضنا كالامل العقبا
تهتمتناها اذا ما اضطر با
كهز نشوان قضيب السببا
لكل دهر قد ليست أنوبيا
رباطة والمنة العصبا
حتى اكتسى الرأس قفعا أشيبا
أملح لا ذولا ولا محييا
أكره جلباب اذا تجلبيا
قوله كالعريس أراد به خيمته من
خشب ونعام قوله العود بفتح
العين المهملة وفي آخره دال
مهملة أيضا وهو المسن من
الابل قوله اناني أي اناجي
والرشا بالتحريك ولد الظبية
والمزب الربيعي بأحسن الترية
قوله ذا الرعات أي صاحب
الرعات وهو جمع رعنة وهي
القرط والعود بفتح الخاء المعجمة
وفي آخره دال مهملة وهي المرأة
الناعمة الجسد قوله ضمنا كافتح
الضاد المعجمة وكسرها وهي
المرأة المكتنزة والعقب بضمين

واسم عمالها في الماضي غالبا فلذلك لم يجزم بها الا اضطرار او زعم اطرا ذلك على لغة
انتهى وقال في شرح الكافية الشافية اجاز الجزم بها في الشعر جماعة منهم ابن
الشجري واحتج بقوله لو يشأ طار به البيت وهذا للاجته فيه لان من العرب من يقول جا
يجي وشايشي بترك الهمزة فيمكن قائل هذا البيت ان يكون من لغته ترك الهمزة يشاء
ثم ابدل الهمزة ألفا ٣ كما قيل في عالم وخاتم عالم وخاتم قال وكان عمل ابن ذكوان في تاكل
منسأته حين قرأهم همزة كنه والاصل منسأة فقه له من نسأته أي زجرته بالعصا
فايدلت الهمزة ألفا ثم ابدلت الالف همزة كما قال المرادي فظاهر هذا الكلام انه
لا يجز ذلك في السعة ولا في الضرورة أيضا وهو ظاهر كلامه في آخر باب عوامل الجزم
وقد اجازهم في الضرورة وحكي هنا ان منهم من زعم اطرا ذلك على لغة قيل فعل هذا
يكون ثلاثة مذاهب انتهى وقد أجاب ابن هشام في المغنى عن البيت بكلام ابن مالك
في شرح الكافية وأجاب عن قوله

تامت فوادك لو يجزئك ما صنعت * احدى نساء بن ذهل بن شيبان

بانه قد خرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخففا كقراءة أبي عمرو وينصرف عليهم
ويشعر كم ويأمر كم انتهى وما نقلوه عن ابن الشجري من أنه جوز الجزم بلو في الشعر
غيره وجود في أماليه وانما أخبرنا بانهم اجزمت في بيت وقد تكلم عليه في مجاسين من
أماليه الاول هو المجلس الثامن والعشرون قال بيت للشريف الرضي من قصيدة قلبي بها
ابا اسحق ابراهيم بن هلال السكاكيب الصابي

ان الوفاء كما اقترحت فلو تكن * حيا اذن ما كنت بالمزداد

جزم بلو وليس حقها ان يجزم بها لانها مقارفة لظروف الشرط وان اقتضت جوابا كما
نقتضيه ان الشرطية وذلك ان حرف الشرط ينقل الماضي الى الاستقبال كقولك ان
خرجت غدا خرجنا ولا تنقل ذلك لو وانما تقول لو خرجت أمس خرجنا وقد جاء الجزم
بلو في مقطوعة لامرأة من بني الحرث بن كعب

فارسا ما غادر ووه ملهما * غير زميل ولا تكس وكل

لو يشأ طار به اذومعة * لاحق الاطال ثم دذو خصل

غير ان البأس منه شيمة * وصروف الدهر تجري بالاجل انتهى

وكتب على هامش الصفحة تليده أبو العين زيد الكندي بخطه ليس للرضي ولا امثاله
أن يرتكب ما يخالف الاصول ولكن لوجاهة مثل هذا عن العرب في ضرورات شعرهم
لاحتمل منهم وذلك ان لو وان كانت تطلب جوابا كما يطلبه حرف الشرط ليست موجبة
للاستقبال كما ذابل يقع بعدها الماضي للماضى كما يقع المستقبل للمستقبل فلا يجزم بها
البتة وليس في قوله يشأ شاهد على الجزم بلو وانما كنه مقصود غير مهموز كما يقصر
المدود في الشعر انتهى وفيه نظر فانه مصادمة للمستقبل والمجلس الثاني هو المجلس

٣ قول العيني بصرتاد الخ كذا في النسخ بالخاء في المفرد وجمعه والعمل الظاهر انه ادغم ما ا ه معجم الاربعون

٣ قوله ثم ابدل الهمزة الفاعل الظاهر العكس فليتم ا ه معجم

العقبة والسبب المقازة والرياط بكسر الراء الملائمة من قطعة واحدة ٥٢٣ و في رواية الصغاني من ربطة والمنة المعصبا

وذكر أبو عمرو والشيباني في

كتاب الجيم

أكل عصر قد استأثوبا

ريطاو برد اعصي المنشبا

والعصب بفتح العين يكون

الصاد المهم لمن ضرب من برد

العين والمنشب بضم السين وفتح

النون وثبتت يد الشين المعجمة

يقال برد منشب أي وشى على

صورة الشاب كما يقال برد مسهم

(الاعراب) قوله أكل دهر اللام

تعلق بقوله قد استأثوبا

مضاف الى دهر وأراد به الزمان

الذي بدت جملته من الفعل

والفعل وقوله أوثب بضم

قوله رباطة الى آخره بدل منه

(الاستئمان فيه) في قوله أوثبا

فانه جمع ثوب وهو شاذ لان

القياس فيه أوثاب أو ثياب

قال الجوهري الثوب واحد

الثوب والثياب ويجمع في

القلة على أوثوب وبعض العرب

على أوثوب فيعوزان الضمة على

الواو تستعمل والهزة أقوى على

احتمالها وكذلك داروادر ورساق

واسوق وجميع ما جاء على هذا

المثال قال الراجز لكل دهر الى

آخره

(٨)

كانهم أسف بيض يمانية

عصب مضار به باق بها الاثر

أقول لم أفد على اسم قائله

وهو من البسيط قوله بيض بكسر الباء جمع أي بيض قوله يمانية نسبة الى يمان

الاربعون قال فيه ولو من الحروف التي تقتضى الاجوبة ويختص بالفعل ولا يمكن
لم يجزموا به لانه لا ينقل الماضي الى الامة تقبال كما يفعل ذلك حروف الشرط وربما جزموا
به في الضم ورة ثم أنشد هذه المقطوعة وبيت الشريفة الرضى وكتب تلميذه أبو الين
الكندي هنا على هامشه أيضا قد تقدمت هذه الابيات وذكره في شا الجزم وجعله اياها
حجة للرضى في الجزم بل وقد رددت ذلك هنا بما يقنى عن الاعادة انتهى وهذه المقطوعة
أوردتها أبو تمام في باب المرائي من الحامسة وأوردتها الاعلم في حاشيته أيضا وكذا أوردتها
صاحب الحامسة البصرية وكلامهم قالوا انه لامرأة من بني الحرث قال ابن الشجري
الرواية نصب فارس بضمه يفسره الظاهر وما صلة والمفسر من لفظ المفسر لان المفسر
متعدية بنفسه الى ضمير المنصوب وليكن لو تعدى بحرف بواضعت له من معناه دون لفظه
كقولك أنيد امررت به التقدير أجرت زيد الانك ان أضمرت مررت أضمرت الجار
وذلك مما لا يجوز فالتقدير ان غادر وافر سار يجوز رفع فارس بالابتداء والجملة التي
هي غادره وصف له وغير زميل خبره ولا موضع من الاعراب في وجهه انصب للجملة التي
هي غادره لانها مفسرة في حكمها حكم الجملة المفسرة ووجه رفعه بالابتداء وان كان
نكرة لانه تخصص بالصفة واذا نصبته نصبت غير زميل وصفه ويجوز ان يكون وصفا
للحال التي هي ملهما والملم الذي ألتفته الحزب وذلك ان ينشب في المعركة فلا يتجه له منها
مخرج ويقال للعرب الملمة والزميل الجبان الضعيف والنكس من الرجال الذي
لا خير فيه مشبه بالنكس من السهام وهو الذي ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله
والوكل الذي يكمل أمر الى غيره والمبعة النشاط وأول جري القوس وأول الشهاب
والاطال الخواصر واحدها اطل وقد يخفف وهو أحدا ما جاء من الامة على فعل ومنه
ابل ولاحق الاطال أي قد استأثب له باختم من الضم ووجهت الاطل في موضع
التفنية وذلك أمهل من الجمع في موضع الوحدة كقوله م ثابت مفارقة ولو قالت
لاحق الاطالين يسكون الطاء اعطت الوزن والمعنى حة هما والنهد من الخيل الجسيم
المشرف وقواها غير أن الباس نصب غير على الامة فتفناه المنقطع والباس الشدة في
الحرب والشبهة الطبيعية وصرف الدهر احدها انتهى كلام ابن الشجري وقد أورد
ابن القاطم وابن عقيل البيت الاول في باب الاشتغال من شرح الالفية وقال الكندي
فيما كتبه الرواية برفع فارس كذا رواه أبو بكر ياعن المعري وغيره وكذا قرأناه على
الشيوخ عنه انتهى ولا مانع من كون نصب فارس رواية غير المعري فقد رواه بالنصب
شرح الحامسة والملم اسم مفعول من ألمه اذا تر كقطعة تعو في السباع وغادره
تركوه والزميل بضم الزاي وثبتت يد الميم المقنوعة والنكس بكسر النون وسكون
الكاف والوكل بفتح السين وهو مجرور سكن آخره لاقافية وقواها لوالها شاحكت الحال
والمراد لويشا لا شجاه فوس له ذونشاط أي لو اختار القوم لكانت له كنهه كان سميته
وهو من البسيط قوله بيض بكسر الباء جمع أي بيض قوله يمانية نسبة الى يمان

المجمعة من عضبه اذا قطعه ومنه العضب ٥٤٤ وهو السيف القاطع قوله ضاربها جمع مضرب السيف وهو نحو شبر من

طرفه وكذلك مضربة السيف قوله الاثر بضم الهمزة والناء المثناة وهو اثر الجرح يبقى بعد البره قال الجوهري وفي الناس من يعمل هذا على القدرند (الاعراب) قوله كأنهم كأن لتثنيه والضمير المتصل بها اسمها وقوله أسيف خبرها وقوله يعض صفة لاسيف وكذلك قوله عيانية قوله عضب مضاربها أيضا صفة ومضاربها مرفوع بعضب وكذلك قوله باقى الاثر صفة اخرى وقوله الاثر مرفوع باسم القضاء وهو قوله باقى (الاشهاد فيه) في قوله أسيف فانه جمع سيف وهو شاذ والقياس سيوف وأسيف

(٥)
(مذاتة قول لافراخ بندي صرخ زغب الخواصل لاما ولا شجر)

أقول قائله هو الخطمية وانه يرول بن أوس القطافي وبهذه قوله ألقى كاسهم في قعر مظلة فاعقر عبدك سلام الله يا عمر أنت الامين الذي من بعد صاحبه ألقى اليك مقاليد النهى البشر لم يؤثر لك بها الذقمة لك لها لكن لا تقسم كانت بها الظير وهي من البسيط وأصل ذلك أن الزبرقان كان استعدي عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وزعم انه هجاه فلما أنشد عمر رضى الله عنه

اليباس والافقة من العار باقرار والمبعدة بفتح الميم والنهـد بفتح النون وسكون الهاء وصف من نهـد الفرس بالضم نهـدة وخصل جمع خصلة وهي من الشعر معروفة والمراد ذيله الكثير الشعر

• (وأنشد بعده) •
(لو بغير الماء حاق شرق • كنت كالغصان بالماء اعصارى)

وتقدم شرحه في الشاهد التاسع والخمسين بعد السقانة
• (وأنشد بعده) •
(فهل انفس ليلى شفيهها)

وتقدم شرحه أيضا في الشاهد الخامس والستين بعد المائة وأصله
يقولون ليلى أرسلت بشفاعة • الى فهل انفس ليلى شفيها

• (وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد التسعمائة) •
(هما خيماي كل يوم غنيمه • وأهلكتم لو أن ذلك نافع)

على ان خبر ان الواقعة بعد لوقد يجب بقوله وصفامته مقاولم يشترط ان يكون فعلا وانما الفعل أكثرى وقال ابن هشام في المعنى قال الزمخشري يجب كون خبر ان فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام وقالوا انما ذلك فى الظاهر المشتق لاجل الحمد كالذى فى الآية وفى قوله ما أطيب العيش لو ان القتي حمر • تنبوا لحوادث عنه وهو معلوم ورد ابن مالك قول هو لا يانه قد جاء اسم مشتقا كقوله

لو ان حيامدرك القلاح • أدركه ملاعب الرماح

وقد وجدت آية فى التنزيل وقع فيها الظير اسماء متعاقولم يقمهاها الزمخشري كما لم يقمها لآية لقمان ولا ابن الحاجب والامام منع من ذلك ولا ابن مالك والامام استدل بالشعر وهي قوله تعالى يردوا لو أنهم يادون فى الاعراب وقد وجدت آية الظير فى نظرفى وهى لو أن عندنا ذكرا من الايام لكانت هى وقد خطاه الامام فى هذا فقال قول المصنف بقصو ونظر هؤلاء الأئمة وتبيح بالاهتداء الى ما لم يمتدوا اليه ثم ان ما هتدى اليه دونهم ليس بشئ وذلك ان لوفى هذه الآية ليست مما الكلام فيه لانها مصدرية وألقت فى والكلام انما هو فى لوشربية وقد كنت قديما ما ين بعدى ثلاثين سنة فى ابتداء مطايعى لهذا الكتاب ذكرت ذلك لشيخنا وكتبه على حاشية نهضة ثم رأيت فى شرح الحاجة للرضى أن لوفى ما صدرية وقد وجدت المسئلة أيضا فى كلام ابن الحاجب نفسه وذلك انه قال فى منظومته

لو أنهم يادون فى الاعراب • لولتني ايسر من ذا الباب

• واقعد فانك أنت الطاعم اليكاسى • قال طأراءه قال لك باسا فقال الزبرقان سل ابن القريعة يعنى انتهى

واقده فانك انت الطاعم الكاسي
قال قد هجاء واقبح به فخبسه فقال
الخطيئة وهو محبوس هذه
الايات وكانت العجوز آبارا
فاقول من بنى السجين على بن أبي
طالب رضي الله عنه قوله لا فراخ
جمع فوخ وأرادهم الاولاد قوله
بذي مرخ بفتح الميم والراء
وبالهاء المجهمة وهو واد كنعير
الشجر قر ياب من فذل وهو
أيضا واد بالهمزة وهو المراد
هنا قوله زغب الحواصل بضم
الزاي المجهمة وسكون الفين المجهمة
من الزغب وهي الشعيرات
الصفرة على ريش الفرخ والشراخ
زغب ويروي حمر الحواصل وهو
جمع حوصلة الطير قوله كاسيم
اراد به نفسه لانه هو الذي يكسب
لاجل اولاده قوله في قهر مظلة
أي بئر مظلة وقد قلنا ان العجوز
كانت آبارا قوله من بعد صاحبه
اراد بالاصحاب ابا بكر رضي الله عنه
فان رضي الله عنه تولى الخلافة
من بعد ابي بكر رضي الله عنه
قوله مقاليد النسي بضم النون
جمع نسيته وهي العقل قوله الخير
بضم الخاء وفتح الياء آخر
الحروف جمع خيرة وهي الفاضلة
من كل شيء (الاعراب) قوله ماذا
مبتدأ وخبر وتقول جملة من
الفعل والفاعل والخطاب فيه
لعمري رضي الله عنه قوله لا فراخ
يتعلق بقوله بذي مرخ في محل الجر صفة لا فراخ والتقدير لا فراخ كائنين بذي مرخ أو مقبين ههنا

انتهى وأجاب بعض مشايخنا قديدي ان لو اتى للتمني شريطة اشربت معنى التقي كما نقله
في المفتي عن بعضهم وصححه أبو حيان في الارتشاف وذلك لانهم جمعوا الها بين جوانين
جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله

فلونبش المقابر عن كليب • فيضير بالذئاب أي زير
يوم الشعنين لقرعينا • وكيف لقائم تحت القبور

فاعله يختار هذا القول فتبجعه على مختاره فقول ابن الحجاب ليس من ذا الباب أي من
باب لو الشريطة ممنوع عنده اه أقول لا يصح تبجعه بشيء لا يعترفون به ولو في الشاهد
أيضا ليست شريطة كما يأتي • والبيت من قصيدة للاسدود بن يعقوب أوردها أبو محمد
الاعرابي في فرحة الاديب وأبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى وهذا مطلعها

أنا نى ولم أخش الذى ابتهنابه • خفير ابنى سلى حريز ورافع
هما خيبانى كل يوم عنيمه • وأهلهم لو أن ذلك نافع
وآبعت اخراهم طويق الأهم • كما قيل نجم قد خوى متنازع
وخير الذى أعطىكم هى شرة • مهولة في ساس يوفى لواء مع
فلا أنا معطيكم على ظلامة • ولا الحق معروفا لكم أنا مانع
وانى لا قرى الضيف وصى به أبى • وجارأبى التيجان ظمما أن جانع
فقولاً لتيجان ابن عاقرة أسهتا • أمجر فلاقى التقي أم أنت نازع
ولوان تيجان بن بلخ أطاعنى • لا رشده ان الامور مطالع
وانيك مدلول اعلى فائقى • أخوال الحرب لا تقم ولا تجازع

وبقى آيات منها والسبب فيها ان أباجمى البرجمي جمع جمع من أسد وتميم وغيرهم ففر
مع بنى الحرث بن تميم الله بن ثعلبة جماعة من بنى نضل منهم الجراح بن الاسود بن يعقوب
وحريز بن شمر بن هزان بن زهير بن جندل ورافع بن صهيب بن حارثة بن جندل وعمر بن
سريرو الحرث بن حريز بن سلى بن جندل فلقههم رجل من بنى تميم الله من قلبية وهو فارس
العصاة فقال لهم لم اناهم طلقاء فقد اجمع بنى قتالكم وأنا خير لكم من العطش فنزل
اليهم ليؤثقههم وتفرس الجراح في فرسه بطوذة فوثب عليها ونجا فقال التميمي لرافع وحريز
وأحصاهما اذ عرفون هذا قالوا نعم ونحن لك خفراء بفرسك فلما أتى الجراح أباه أمره ان
ينطق بهما بنى سعد فابتظنهم ثلاثة أبطن فلما رجع رافع وحريز وأصحابهم ما لى بنى نضل
قالوا انا خفراء فارس العصاة وأعدوا الجراح وكان بنو جرول حلفاء بنى سلى بن جندل
على بنى حارثة بن جندل وأعان تيجان بن بلخ رافع وحريز على الجراح حتى رددوا الى التميمي
فرسه فقال الاسود بن يعقوب في ذلك هذه القصيدة يهجوهم وقوله أنا تانى فاعله خفير ابنى
سلى وجملة ولم أخش الذى ابتهنابه معترضة وابتهنابا لينا للمعقول وخفير ابنى خفير
سدت نونه للاضافة والتقدير بالهاء المجهمة والذاه هو الذى يأخذ الشيء في ذمته ويتهده

يتعلق بقوله بذي مرخ في محل الجر صفة لا فراخ والتقدير لا فراخ كائنين بذي مرخ أو مقبين ههنا

شجر عطف عليه (الاستشهاد فيه) في قوله لا فرائح فانه جمع فريخ وهو شاذ لان القياس فرائح أو فريخ قال الجوهري الفريخ ولد الطائر والاني فريخة وجمع القملة أفرخ وافرأخ والكثير فرائح

(٥)

وجدت اذا اصطلموا خيبرهم وزندك انقب ازنادها

أقول أنشدته الرباعي ولم يهزه الى قائله وهو من المتقارب والزند بفتح الزاي وسكون النون وهو العود الذي يقدح به النار وهو العود الاعلى والزندة هي السقلى وهي الاتى فاذا اجتمعما قبل الزندان ولا يقال الزندان فانهم قوله انقب افعال من ثقب النجم اذا اضاء قال تعالى النجم الثاقب اي المضي (الاعراب) قوله وجدت على صيغة المجهول جعله من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل قوله اذا انظرف واصطلموا جعله من الفعل والقاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع الى القوم قوله خيبرهم كلام اضافي مفعول ثان لوجدت قوله وزندك كلام اضافي مبتدأ وقوله انقب ازنادها خبره وارادهم هذا الكلام الكناية عن سرعة مبادرتهم الى انظيروا الضمير يرجع الى القوم

من الخفارة بضم الخاء وكسر هاء وهي الزمة ومنه الخفير بمعنى الجير يقال خفرت بل رجل من باب ضرب اذا اجرته وكنيت له خفيرة اتتمه وحري بالتصغير وباهمال اوله ورافع تقدم نسبهما وقوله هما خيبراني من الخيبة بانحاء المعجمة يقال خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طالب وخبية انما تخيبر كل اكتسب الظرفية من اضافته الى الظرف وجملة اهلكتهم معطوفة على جملة اتاني يريد اهلكتهم بالهجو ولو ان ذلك الاهلاك نافع لى فلو هتانا لظهور كونهم الاشرط والمعنى يقتضى كونهم اللقي وحينئذ تكون معاليس الكلام فيه وقوله واتبعته انراهم الخ قال ابو علي في كتاب الشعير يريد هجوت آخرهم كما هجوت اولهم أى اطلقت آخرهم باقوالهم في الجهاد لهم فاراد بقوله اولهم فحذف الواو التي هي عين لان هذه الحروف وان كانت من أنفس الكلام فهي تشبه الزيادة لما يلحقها من الانقلاب والحذف وقوله كما قيل نجم في الصمخ خوت النجم تخوي ضبا امحمت وذلك اذا سقطت ولم تطرف في نونها ومتتابع بالهـ من لانه اسم فاعل من التتابع بالمتنائة التخمينة ٣ قال في الصمخ التتابع التهاقت في النمر واللجاج ولا يكون التتابع الا في النمر وقوله هي شرة بكسر الشين هو الشرب بقبحها والظلامه بالضم ما تطلبه عند الظلم وهو اسم ما أخذ منك وعاقرة اسمها كلمة سب وشتم ومجر اسم فاعل من اجري اجراء بمعنى جارى بحجارة ونزع عن الشيء كف عنه وانتهى والقعم بفتح القاف وسكون المهملة الشيخ المسن العاجز والاسود بن يعقوب جاهلي تقدمت ترجمته في الشاهد الثاني والسبعين ٤ من أوائل الكتاب

(وانشد بعده وهو الشاهد الثالثون بعد التسعمائة)

(أكرم بها خلة لو انما صدقت موعودها ولو ان النصح مقبول)

لم اتقدم قبله والشاهد في الوائسفة فان خبر ان بعدها وصف مشتق لافعل بخلاف ان الاولى بعد لو فان خبرها فعل ماض مع فاعله وفي هذا أيضا لا يتعين أن تكون شرطية بل يجوز أن تكون لوفى الموضوعين للتمقي فلا جواب لها فلا تكون مع الكلام فيه ويجوز ان تكون فيها شرطية والجواب محذوف يدل عليه اول الكلام تقديره لو صدقت أو قبلت النصح أكرمت وما أشبهه وكذا يجوز الوجهين ابن هشام في شرح بان سعاد قال في شرح البيت لو محتملة لوجهين أحدهما التمني مثلها في فلان لنا كره الثاني الشرطية ويرجع الاول سلامته من دعوى حذف اذ لا يحتاج حينئذ لتقدير جواب ويرجع الثاني ان الغالب على لو كونها شرطية ثم الجواب المقدر محتمل لان يكون مدلوله عليه بالمعنى أى لو صدقت اقتت خلاها فتكون مثلها في قوله تعالى ولو ترى اذ الجرمون ناكسور رؤسهم أى رأيت أمرا عظيما ولو ان يكون مدلوله عليه باللفظ أى لكانت كريمة فتكون مثلها في قوله تعالى ولو ان قرأ ناسيرت به الجبال الآية أى لكفروا به بديل وهم يكفرون بالرحمن والنوريون يقدرون لكان هذا القرآن فيكون كناية قبلها والذي ذكرته أولى لان الاستدلال باللفظ أظهر ويرجع التقدير الثاني في البيت بانه استدلال باللفظ وبان فيه ربطا لوجبا

٣ قوله ومتتابع بالهـ من الخفى ذلك نظرا ظاهر ٤ وقوله الاتى في الشاهد الثاني والسبعين صوابه لراع والسبعين قبلها

الذين كان هذا الممدوح خبرهم فان قلت ما الواو في وزندك فالتظاهر ٥٢٧ انه للعالم (الاستشهاد فيه) في قوله ازانادها فانه

جمع زند وكان القياس فيه ان
يجمع على زناد لان فـهـ لا يـاـتـ كـيـن
يجمع على فعال بكسر الفاء وقد
جمع على افعال تشبيها للفعل بفتح
العين اذ ليس بين فعله بل بالفتح
وفعل ياتسكين الافخ العين
فيكون هذا من التداخل واليه
اشار ابن جنى ويقال انهم حملوا
زنداعلى عود فجمعوا على ازاناد
كاجه وعوداعلى اعود

(ق)

لنا اللطائف الغريبي عن الضحى
واسيافنا يقطن من نخدة دما

اقول فانه هو حسان بن ثابت
الانصارى رضى الله عنه حكى
ابن قتيبة ان حسانا فخر النابغة
الذي ياتي بهذا البيت في خبر
مستفيض وقاله النابغة انك
شاعر لولا ان يتك معيب من
ثلاثة اوجه لانك قلت جفنت
واسياف وبقطن ولم تقل جفنت
وسيف ويحمر بن وغرت بن
ولدت ولم تقصر بن ولذلك قلت
يلعن بالضحى ولو قلت يبرقن في
الديجي كان ابلغ في المدح لان
الضيف بالليل اكثر وقد زيد في
هذا البيت تقدا ربعة مواضع
اخر وهي قوله الغر ولم يقل
الميض لان الغر ذرية وبعرة وبعن
ولم يقل يشرقن ونحو ذلك مما
يقضي بياض الشحوم وبالضحى
ولم يقل وبالضحى لانه اوسع

قبلها لان دليل الجواب جواب في المعنى حتى ادعى الكوفيون انه جواب في الصنعة
ايضا وانه لا تقدير وقد يقال انه يبعده امران أحدهما ان فيه استدلالا بالانشاء على الخبر
والثاني ان الكرم ان كان المراد به الشرف مثله في اتي أتي الى كتاب كريم فلا يحسن
بمال المحب تعليق كرم محبوه على شرط ولا سيما شرط معلوم الانتقاء وهو شرط لو وان
كان المراد به مقابل الجذل لم يكن الكرم به امنا بما المقام التسيب بل لمقام الاستعطاء وقد
يجاب عن الاول بامر من أحدهما منع كون التعجب انشاء وانما هو خبر وانما امتنع
وصول الموصول بما أفعله لاجرامه وبافعل به كذلك مع انه على صيغة الانشاء لانه ما
انشاء الثاني ان المراد من الدليل كونه ما او حا بالمعنى المراد وان لم يصلح لان يسد مسد
المحذوف وعن الثاني ان المراد به ضد الجذل وهو أعم من الكرم بالمسال والوصول اه
وهذا البيت من قصيدة ثبات سعد لكعب بن زهير بن أبي سلمى في مدح النبي صلى الله عليه
وسلم وقوله من أول القصيدة اليه آيات خمسة وبعده

لكنها خلة قدسيط من دهما * فجع وواع واخلاق وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها * كما تآون في أوابج الغول
ولا تمك بالعهد الذي زعمت * الا كما يمك الماء الغرايل
فلا يفرتك ما هنوا وما وعدوا * ان الاماني والاحلام تضليل
كانت وما عيذ عرقوب لها مالا * وما واع عيذها الا الا باطيل
أرجو وآمل ان تدنومودتها * وما اخل لدينامك تنويل

وقوله كرم به اخلة الخ زهير به اراجع الى سعادي اول القصيدة وصحة هاهنا هذه الآيات
بالصد واخلاق الوعد والتلون في الود وضرب لها عرقوبها مثلا ثم لام نفسه على التعلق
بمواعيدها و كرم به ام صيغة تعجب بمعنى ما كرمها وخلة تمييز واخلة بالضم في الاصل
مصدر بمعنى الصدرة يطلق على الوصف وهو الخليل والخليلة يستوي فيه المذكر
والمؤنث ومن اطلاقه على المذكر قول الشاعر

الأبلاغ اخلق جابرا * بان خليلك لم يقتل

وصدق يكون لازما ومتعديا يقال صدق في صدقته وصدق الحديث اذا لم يكذب
وموعودها فيه ثلاثة اوجه أحدها ان يكون اسم مفعول على ظاهره ويكون المراد به
الشخص الموعود و اراد به نفسه والثاني ان يكون كذلك ويكون المراد به الشيء
الموعود به و اراد به وصاها والثالث ان يكون مصدرا كالعسور واليسور أى الوعد
والعسر واليسر فان قدرته اسم للشخص فانتصاه على المفعولية وان قدرته اسما
للموعود به احتمل ان يكون مفعولا به على الجواز وان يكون على اسقاطي والمفعول
محذوف أى صدقتنى في موعودها وان قدرته مصدرا كان على التوسع وألا حذ
الشيئين حائل احدى هاتين الصفتين منها و بمعنى الواو فيكون قد حاول صوابها معا

وقتاودماولم يقل دما وقال الاعلم هذا كله ٥٢٨ تكلف وتعلم وقد حكى ابو الفتح عن ابي علي انه طعن في هذه الحكاية عن

الثابتة وقال ابن بسمة هو نقد هذا البيت من جهة اللفظ ساقط لان الجمع في الجففات نظير قوله تعالى وهم في الفسقات آمنون واما الغر ههنا فليس بجمع غرة كما تقدم وانما الغر المبيض الشرفات من كثرة النجوم ويبيض النجوم وهي جمع غراء ههنا ويجوز ان يريد بالغر المشورة المنصوبة للقرى وكذلك قوله يامن هو المستعمل في هذا النحو الذي يدل به على البياض كما تقول لمع السراب ولمع البرق وكذلك الضحى والضياء وذلك لانهم جاءوا في واحد عند جماعة من العلماء على ان الضحى اذل على تجليلهم القرى واما قوله من ان يبرق في الدجى ابلغ في المدح فساقط ايضا لانه انما ارادنا ان اطعماهم ووصول وقرامهم في كل وقت مبدول لانه قد وصف قبل هذا قرامهم بالليل حيث قال وانا للقرى الضيف ان جاء طارقا من الشهم ما اضحى ههنا مسلما ويروي ما امسى واما قوله يظفرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيقه يظفر دما ولم تجر العادة بان يقال سيقه بسيل دما او يجزى دما مع ان يظفر مدح لانه يدل على مضاه السيف وسرعته خروجه عن الضريبة حتى لا يكاد يراق يدم والبيت المذكور من الطويل وبعده

والنصح مصدر نصح ونصح له والاسم النصيحة والمراد لو ان النصح مقبول عندها وقال ابن هشام ال عوض من المضاف اليه والاصل لو ان نصحهم امن اضافة المصدر الى المفعول وقوله لكنهم اخذوا الخ لئلا يكون هنالكا كيد من مفهوم ما قبلها كقولك لو كان عالما لا كرمته لكنه ليس بهالم ووجه قد سيط صفة خلة وسيط مجهول ساطه بسوطة سوطا اذا خلطه بغيره ومنه السوط لانه التي يضرب بها الانهات سوط اللهم بالدم وتقع نائب الناعل ومن معنى في متعلق بسوط والجمع مصدر رفعه اذا اجابه بما يكره والولع الكذب مصدر وواع من باب ضرب والاختلاف مصدر اختلف يخالف فهو مخنف وهو ان يقول شيئا ولا يقوله في المستقبل فالكذب يكون في الماضي والاختلاف في المستقبل والاسم منه الخلف بالضم والتبديل التغيير يقال بدل الشيء تبديلا أي غيره وان لم يأت له يبدل وأبدله بغيره واستقبل به اذا أخذ مكانه والمعنى انما لو كان لها صاحب فحتمه بصددها ولو وعدت بالوصل كذبت في قولها راخلة وعدها تستبدل بالاختلاف ولا تراعى حق الوفاء وهذا الكلام وأمثاله من أقوال العشاق على سبيل الشكوى من صد الاحباب وبعدهم بعد الدنو والاقتراب ومر هجرانهم عقب حلول الوصال وبخلافهم على مساكين العشق بطيف الخيال ليس بدم صرف انما يوردونه لاحد عرضين اما لظهار التلذذ بالصبر على ما يفعله المشوق والرضا بفعاله كما قال ابن أبي الحديد

متغير متلون متعنت * متعقب متمتع متبدل

ذكر عدة خصال من جنائبة الحبيب وتجنبيه وتلونه وتأييه ثم قال بعد ذلك

أمة عذب التعذيب فيه كأنما * جوع الجيم هي البرود والسلسل

واما التفسير من يسمع بحسن معشوقهم عن عتقه يذكر بخلافه بوصاله وتعتته ودلاله فيصفوه ورد العشق من كدر الغيرة والمزاحم ويخلو العاشق بما يجاوبه من المشاهدة وقد عرض بهذا الغرض ابن سناء الملائق في قوله

أشبهك والبارقي لترقى * فتقول تطسمع بي وأنت كاتري

واذا بكيت دما تقول شمت بي * يوم النوى فصبغت دمه لك أجرا

من شاء يضحها الغرام فدونه * هذى خلاقة بتخيير الشرا

وقد صرح به ابن أبي الحديد في قوله

فيارب بغضها الى كل عاشق * سوى رقبها الى كل ناظر

وقد بالغ ابن الخياط في تصريحه بغيرة العاشق فاحسن حيث قال

أغار اذا آنت في الخي أنة * حذار او خوقا أن يكون لحيه

وربما عيب على كعب هذا الكلام لانه يشعر بان معشوقته تعد وتختلف وتبديل ويجيب بان مراده المبالغة في فرط دلاله او بجزء الوصال بحيث لو صاحب انسانا لاستبدلت به وبغضته ولو وعدت بالوصل لكذبت في وعدها ومطامته على أنها الانصاح

مصادقاً ولا تعد بوصالها عاشقاً وهو قريب من قول الآخر

ولا ترى الضب بها ينحجر * أى لضبها فينحجر وكلام كعب هـ إذ ما مناسب لما تسميه علماء البديع تأكيده المدح بما يشبهه الهم وانما طنبت الكلام فيه لان ابن هشام لم يزد على حل الفاظه وقوله فماتدوم على حال الخ الفاصمية أى بسبب ما جعلت عليه من تلك الاخلاق لا تدوم على حال وما نافية وتدوم فعل تام لا ناقص وقوله كما تلون الكاف نعت لمصدر محذوف وما مصدرية أى تتلون ما تلوننا كذلك الغول لان الذى لا يدوم على حالة متلون وتلون أصله تلون بتأين وانغول جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم انها تتراعى للناس في الفلاة فتغول تغولاً أى تتلون تلوناً في صورتي وتغولهم م نضلهم عن الطريق وقد أبطل النبي صلى الله عليه وسلم لم زعمهم بقوله لا غول أى لا يستطيع أن تضل أحداً وقوله ولا تمسك بالعهد الخ معطوف على فماتدوم وتمسك أصله تمسك بتأين ويجوز تمسك بضم التاء والعهد هنا الموثق أو الميمين أو الزمة والزمع القول على غير صحة ويحتمل ان يكون زعمت هنا بمعنى كفلت والمعنى انها لا يوثق بوعدها ولا يركن الى عهدها لان امساكها للعهد كالمسك الغراب لى للماء فكان المشبه به محال كذلك المشبه وهذا تشبيه معقول بحسوس وما أحسن قول ابن نباتة المصرى

لم تمسك الهدى دمي حين أذكر كرم * الا كما يسك الماء الغرايل

وقوله فلا يغرنك ما منت الخ الفاء المحض السببية كالواقعة في جواب الشرط كقولك زيد كاذب فلا تغتر بقوله ولا ناهية وما موصولة أو موصوفة أو مصدرية وضعت أصله منيت على فعلت فقلبت الماء المتحركة ألفاً لفتح ما قبلها وحذفت اللسا كنهين يقال تمنيت الشيء تمنياً أى اشتيته وطلبته ومنيت غيرة تمنية إذا اطعمته بشئ قال ابن هشام وهو متعدي وعواين محذوفين والتقدير إذا جعلت ما أممتك أو ممتك أياه وإذا جعلت حرفاً ما منتك الوصل أى فلا يغرنك تمنيت ما يالك الوصل وكذا وعدت يتعدى لاثنتين كقوله تعالى وعدهم الله مقامهم والتقدير ما وعدتكم أياه أو ما وعدتكم الوصل والوعد هنا الخبر لان الموضوع لا يحتمل غيره وقوله ان الاماني تضليل مستأنف والاماني جمع أمنية وهي ما يتمناه الانسان أى يطلبه ويشتميه والاحلام جمع حلم يضمين وهو ما يراه التأمم تضليل مصدر ضال بضال اذا أوقع غيره في الضلال وقوله كانت مواعيد عرقوب الخ هذه جملة مستأنفة وكانت يجوز ان تكون على بابها وان تكون بمعنى صارت ومواعيد جمع ميعاد كوازين جمع ميزان وعرقوب هو ابن معبد ويقال ابن معبد أحد بنى عبد شمس بن ثعلبة كان من العمالة وقيل كان من الاوس والخزرج وعذر جلاثة فتخلله له بخاء الرجل حين اطلمت فقال له دعها حتى تصير لها فلما ابلطت جاءه الرجل فقال دعها حتى تصير رطباً فلما اربطت قال دعها حتى تصير تمر افلما اتمرت قطعها ليلاً ولم يعطه منها شيئاً فصار مثلاً في خلف الوعد والباطيل الاكاذيب جمع أبطولة

وعسان تمنع حوضنا أن يهدنا بكل فتى عارى الاشاجع لاجه طراد الكنايز رشح المسك والدماء أبى فعلنا المعروف ان تتماق الخفى وقائلنا انا عرف أن لانك كما

قوله الخفقات جمع جفنة وهي التمسحة وقوله الغر بضم الغين المججمة جمع غراء وهي البيضاء وقوله ياهن من لمع البرق اذا ضاء وقوله من نجدة أى من شجاعة وشدة (الاعراب) قوله لانا الخفقات مبتدأ وخبر والغر صفة الخفقات قوله ياهن جملة من النهل والقاعل في محل نصب على الحال من الخفقات قوله بالضحى الباهية ظرفية أى في الضحى قوله واسيافنا كلام اضافى مبتدأ وقوله يقطن خبره قوله من نجدة كلمة من للبيان والتبعيض قوله دما واخذ وضع موضع الجمع لانه جنس وقد يكون مصدر دى يدى دما فتوقع موقع العين وان كان حد نافيكون حينئذ لا كثرة (الاستشهاد فيه) في قوله الخفقات حيث جاءت بالالف والتاء في القلة واماني التكثير فقد اطرد جمع مثل هذا البهائي الكثرة على فعال كالجفان ونحو ذلك وقال ابن ام قاسم الاستشهاد في الخفقات واسيافنا فان المراد بهم التاكثير وقال الركنى

١٧٧ خزع القباس الجفان والسيف لانه مدح وابعث ذريان كلامه ما يستعمل موضع الاتر على

سبيل الاستعارة بان جعلت ٥٣٠ جمع الالة كالسكينة مراد انهما وبالعكس ادعاهما ووجدت صيغته الاصلية كقوله تعالى

ثلاثة قروم وموضع اقراء اولاً
كثلاثة رجال اذ لم يوجد من
اقله جمع قلة قال تعالى وهم في
الفرقات آمنون مع أن في الجنة
غرفا كثيرة

(ق)

(وانكرتني ذوات الاعين النجل)

أقول لم اقف على اسم فاعله
ومصدره

طوى الحديدان ما قد كنت أنشروه
وهو من البسيط والحديدان
الليل والنهار والاعين جمع عين
والنجل بضم النون جمع نجلاء
من النجل وهو سعة شق العين
والرجل أنجل والعين نجلاء
ومنه يقال طعنة نجلاء اي
واسعة بينة النجل (الاعراب)
قوله طوى فعل والحديدان
فاعله قوله ما قد كنت أنشروه في
عمل النصب على المقبولية
وماموصولة وقد كنت أنشروه

صلمت اقوله وأنكرتني جملة من
الفعل والمفعول وقوله ذوات
الاعين كلام اضافي فاعلها
والنجل بالجر صفة الاعين
(الاستشهاد فيه) في قوله النجل
فانه بضم النون والجريم وذلك
للضرورة لان الاصل في مثل
هذا الجمع سكن العين

(ق)

(اغر الثنايا احم اللثات)

تحتها سوك الاصل)

كأ حديث جمع احدثه وقال الصاغاني تبعه اللجوهري الباطل ضد الحق وجمعه باطيل
على غير قياس وهذا البيت تاكيد للبيت الذي قبله وقوله أرجو وأمل البيت تقدم
شرح مفصلا مع ترجمة كعب في الشاهد الرابع عشر بعد السبع مائة

• (وانشد بعده وهو الشاهد الحادي والثلاثون بعد التسعمائة) •

(تعد بالاعناق وتلوها • وتشتكي لو اتانزولها)

على ان يحى المضارع خبران الواقعة بعد لوقايل واليكثير الماضي وجواب لو محذوف
دل عليه تشتكي وبعده مس حوايا قالما تخرجها وهذا الرجز أورده أبو زيد في نوادره
والاصمعي في كتاب الاضداد وقال تقول أشكيت الرجل اذا أقيمت اليه ما يشكونه
وأشكيتته زعت عنه شكايته وكذا قال ابن السكيت في اضداده وانشده هذا الرجز
وأورده ابن جني أيضا في سر الصناعة وفي الخصائص قال قد تاني افعلت للسلب والنفي
نحو أشكيت زيدا اذا زلت له عما يشكوه وانشده هذا الرجز وقال اي لو اتانزول لها
عما تشكوه وأورده ابن السكيت في اصلاح المنطق أيضا قال شارح أيبان ابن السيرا في
وصف ابلا تدا أعينها فهي تعد أعناقها والابل اذا أعيت ذات ومدت أعناقها أولوتها
وقوله تشتكي يقول فله ظهر به هذه الابل من الجهد والكلال والضمور وما لو كانت ناطقة
لشكته وذكرته فله ظهر به ذلك بها يقوم مقام شكوى الانسان انتهى والحوايا جمع
حوية وهي كساء محشو وحول سنام البعير وهو السوية والحوية لان تكون الالجمال
والسوية قد تكون لغيرها وانشده صاحب الصحاح أيضا في مادة جفا قال جفا السرح
عن ظهر القرس واجفيتها انا اذا رفعت عنه وانشده وقال اي قلما رفعت الحوية عن
ظهرها ولم يتكلم بشئ ابن بري في حاشيته على الصحاح ولا الصفدي في حاشيته عليه ولم
أقف على اسم الرجز والله أعلم به

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد التسعمائة) •

(والله لولا شيخنا عباد • لسكرونا اليوم أولسكادوا)

على ان اللام في لسكرونا في جواب القسم لافي جواب لولا عم لابل القاعده وهي انه اذا
اجتمع شرط وقسم فالجواب بعدهما للسابق منهما سواء كان اداة الشرط ان ام لوام لولا
وفا قال ابن جني وابن عصفور قال ولزم كونه ماضيا لانه مضمين عن جواب لولا وجوابها
لا يكون الا ماضيا وفيه رد على ابن مالك في زعمه في التمهيد ان اداة الشرط ان كانت
لو او لولا فالجواب يتعين ان يكون لها سواء تقدم القسم عليها أو تاخر عنها كقوله
فا قسم لو ابدي الندى سواده • لما صحت تلك المسالاة عاصم

وقول الآخر • والله لولا الله ما هتدينا • ويرد البيت الاول على الشارح في قوله وكذا
تقول واقه لوجهتني ماجئتك ولا تقول لما جئتك ولو كان الجواب للوجهت ذلك ويجاب
عنه بان دخول اللام على ما التافية ٣ وما اختاره الشارح المحقق هو قول ابن عصفور

أقول لم اقف على اسم فاعله وهو من المتقارب ٢ قوله بان دخول اللام الخ هكذا بالاصل ونحو هذه العبارة في

قوله أغزى ايض وقوله الثنايا جمع ثنية وهي الاسنان الاربعة التي ٥٢١ يلها الرباعيات وتلي الرباعيات الاثنايا

ثم يلها الضواحيك ثم يلها الاضراس قوله أحمر من الحمة وهو لون بين الالهمة والحمة والثلاث جمع لثنة وهي الالهمة المركبة فيها الاسنان والسوك جمع سوك والاصحل بكسر الهمزة وسكون السين وكسر الهمزة المهملة وفي آخره لام وهو شجر يتخذ منه المساريك قال المقضل وتخذ المساريك من الاراك والبشام والاصحل والضرر وهو شجر حبة الخضراء والعنم وهو الزيتون (الاعراب) قوله أغز الثنايا كلام اضافي مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي قوله تحسنه بما جملته من الفعل والمنعول وهو الضمير الراجع الى الثنايا والثلاث ومعناه مجملها وتزيد في صفتها قوله سوك الاصحل كلام اضافي مرفوع لانه فاعل للفعل المذكور (الاستشهادية) في قوله سوك الاصحل حيث ضم الواو فيه للضرورة والقمناس تسكنها كما يقال في جمع سوار سوز وفي حوان خون فانهم

(ق)

(اهلا باهل وبيتا مثل بيتكم وبالاناسين ابدال الاناسين)

اقول لم أقف على اسم قائله وهو من البسيط فقائل هذا يلى كانه اجتمع باهله في وطنه ولم يفقد

في شرح الايضاح قال وقد يدخلون ان على لوجه الفعل الواقع بعدها جوا بالقسمة كما يدخلون اللام على ان الشرطية فيقال اقسام ان لو قام زيد قام عمرو ومنه قوله

فاقسم ان لو التقينا وانتم • لكان لكم يوم من الشر مظلم

انتهى كلامه وذهب في شرح الجمل الى خلاف هذا جعل الشرط وجوابه جواب القسم فانه لما انتهى الكلام على روابط الجملة الواقعة بجواب قسم قال الان يكون جواب القسم لو وجوابه فان الحرف الذي يربط المقسم به بالمقسم عليه اذ ذلك انما هو ان نحو والله ان لو قام زيد قام عمرو ولا يجوز الاثنايا باللام كراهة الجمع بين لام القسم ولام لو قال ناظر الجنيش في شرح التسهيل وقول ابن مالك به يد لانه يبعد ان يكون للقسم جواب مقدر في نحو والله لو قام زيد قام عمرو والله لو لا زيد قام عمرو بل ربما يستعمل ذلك لان المقسم عليه انما هو قيام عمرو والمعلق على قيام زيد وعلى وجوده واذا كان المقسم عليه كذلك فكيف يتجه تقدير جواب غير الشرط المذكور اذ لو قدر جواب غير ذلك لكان شيا غير معلق على غيره والفرص ان المقسم عليه انما هو امر معلق على شئ لا امره مستقل بنفسه واذا كان الامر كذلك اتجه كلام ابن عصفور في شرح الجمل واضعلا كلامه في شرح الايضاح فان قيل هذا بعينه موجود في الشرط غير الامتناعي لان المقسم عليه ايضا في نحو والله ان قام زيد لم يقم من عمرو وانما هو قيام عمرو والمعلق على قيام زيد ومع هذا فقد اتى المقسم بجواب يخصه فلم لا يقال ان الشرط يكون جوابا للقسم فالجواب ان جواب الشرط الامتناعي ممنوع الوقوع اما اذا كان حرف الشرط لو فلانه علق على حصول امر قد ثبت ان وجوده ممنوع واما اذا كان لولا فلان الامتناع بهما علق على وجود شئ مقطوع بانه موجود واذا كان جواب الامتناعي ممنوع الوقوع امتنع تقدير جواب القسم اذ يلزم من تقديره ان يكون المقسم ممنوع الوقوع ليطابق جواب الشرط والقسم لان جملة القسم انما هي مؤكدة للجملة الشرطية فيعين اتفاق المدلولين ولا شك ان جواب القسم اذا قدرناه ايس ثم ما يدل على انه ممنوع فيلزم من تقديره حينئذ تخالف الجوابين من حيث ان احدهما مقطوع بامتناعه والاخر ليس كذلك واما جواب الشرط غير الامتناعي فليس ممنوع الوقوع واذا لم يكن ممنوع الوقوع لجواب القسم مساولة في احتمال الوقوع وعدمه فلذلك جاز ان يقدرد لولا عليه بجواب الشرط لان المساواة بين يجوز دلالة كل منهما على الاخر انتهى كلامه والبيتان من رجز اوردهما صاحب الصحاح في مادة كرك قال الكمر جمع كمره والمكمر والرجل الذي اصاب الخفاش طرف كمرته والكمرى العظم الكمره وكامرته كمرته الكمره اذا غلبته بعظم الكمره وان شدهما ولم يتكامل ابن بربى ولا الصفدي في حاشيتهم ما عليه هنا بشئ وأورد هما ابن قتيبة في باب ما يبدل من القوافي من ادب الكتاب كذا

واقفه لولا شينا عباد • الكمر وناعنדהا وكادوا

مخصصا باهله نازعا عن داره ووطنه وقدم على قوم احسنوا اليه غاية الاحسان حتى

احد منهم (الاعراب) قوله اهل منسوب ٥٣٢ بقول محذوف تقديره انبت اهلوا والباقى باهل بالمقابل كما في قولك هذا بذالك

والمعنى انبت اهل اعوض اهلا
قوله وبيتا عطف على اهلا
واي بيتا مثل بيتكم اي عوضه
قوله وبالاناسين عطف على قوله
باهل والمعنى وعوضت بالاناسين
وقوله ابدال الاناسين يجوز بالجور
على انه صفة للاناسين الاول
وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف
اي هم ابدال الاناسين والبحر
أظهر والابدال جمع بدل واراد به
العوض واراد بالاناسين الاول
الاناسين الذين قدم عندهم
وبالثاني الاناسين الذين فقدمهم
وأصيب بهم (الاستشهاد فيه) في
قوله وبالاناسين فانه جمع انسان
ويبدل من النون الياء فيقال
اناسي وهذا البدل غير لازم وبه
رد على ابن عصفور حيث ادعى
بلزوم هذا البدل اذ لو كان لازما
لمجاها في الشعر هكذا

(ق)

(واست لا نسي ولا يكن الملائكة
تنزل من جوار السما بصوب)

اقول فانه رجل من عبد القيس
يُدعى به النعمان بن المنذر وقيل
فانله هو ابو حجره يدعى به
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
ويقال فانه علامة بن عبد وقيل
تعاينت ان تعزى الى الانس خلة
ولاناس من به زلفه فهو كذب
وهو امن الطويل قوله تعاليت
يعنى تعاضمت ان تعزى اي ان
تنسب قوله خلة اي خصله وهو
نصب على التمييز قوله الملائكة
بالمهزلة لان الشاعر اخرج به على الاصل لان اصل ملائكة صفت منه المهزلة لتخفيف ولكن المهزلة كانت قبل اللام قال

فرشط لما كره الفرشاط * بقيشة كأنها مطاط

قال ابن السكيت في شرح أيبانه معنى كرونا غلب ونابعظم كرههم والكمز جمع كمة وهى رأس
الذكروا الفرشطة والفرشاط فح الفخذين والمطاط شقير الوادى والنهر وقال ابن دريد
المطاط أشد اخنذاضامن الوادى وأوسع منه وقال غيره المطاط عظم ناتئ من رأس
البعير وصفة وما تناخر وابعظم كرههم فسكاد المتأخرون اهتم يغلبونهم حتى أخرج شيخهم
عباد كرهته فغلبهم انتهى كلامه وزاد الجواب المتي في شرحه يتبين بعد البيتين الاولين وهما
يحمل حوقاءها الحياض * لها رئات ولها اجد

وقال في شرحه كرونا غلب ونابعظم الكمة والكمة رأس الذكروا من الانسان خاصة
وزعم قوم انه لسلك ذكروا من الحيوان وحوقاء عظيمة الخوق والقوق بضم المهملة حرف
الكمة وهو اطارها والاحياء جمع حيد يفتح المهملة وسكون المثناة التحتية وهو
الحرف الناتئ من الشئ نحو حيد القرون وحيد الجبل نادر يندر منه ولها رئات جمع
رئة وابداء جمع كبد وليس ثمرة ولا كبد وانما أراد عظمتها وقوله فرشط الفرشطة ان
يلصق الرجل المتعبه بالارض ويتوسط ساقيه والمطاط قال ابن دريد مطاط الرأس
جلته والقيشة يفتح الفاء الذكروا عباد ذكروا رجل من ابيدله حديث وذلك ان حيين كانا
قد جعل بينهما حطرا فى المكامة فغلب الحى الذى فيه عباد انتهى وكان قتيبة اورده
عبد الطيف البغدادي في شرح نقد الشرح لقدمه قال قدمه ومن عيوبه الا كفا
وهو اختلاف حروف الروى فيكون دالا وذا لا وسينا وشينا ونحو ذلك من الحروف
المتقاربة قال عبد الطيف البغدادي اختلاف حروف الروى فى قصده هو الا كفا من
قولك كفات الانا اذا قايته ويقال ايضا كفات الشئ اذا أملمته فلما اختلف حرف
الروى عن وجهه الذى يجب له قيل لذلك اكناء واكثر ما يكون هذا فى الحروف المتقاربة
وهذا فى النثر المسجوع ليس بهيب وأما فى المنظم فاصح ثم ما يرتكبه الاعراب دون
الفحول والمشاهير ولهذا الاجيز لشعر ازماتنا كما اجيز لهم العيوب الباقية اللهم الا فى
الارجاز الخريبة التى تقال بديها فانهم لا يتحمل ما لا يتحمل الشعر الكائن عن روية وعهل
فان قيل فهل العرب تعرف حروف المعجم حتى تلزمهم اقبل انهم وان لم تعرفها باسمائها
فانهم تعرفها باجراسها وتميز بينها باسمائها ولهذا يلتزم الشاعر منهم حرف الروى فلا
يخالقه الا فى الاقل والى ما يقرب منه ولهذا قال فانه لهم

لقد حدها ابن ابو الجودى * برجره صنفه الروى

* مستويات كنوى البرنى * ولا يبعد ان يشعر الواحد منهم بخارج الحروف ومدارجها
بل هو الغالب من حالهم لكن لا يفتنون بتمييزه وقد انشدها وقافية بين الندية والضرس
زعم المفسرون انه اراد الشين اخذ الضاد والحكاية المشهورة عن رجل منهم انه قام
على أن يشرب علبه ابن ولا يتنخخ فلما كده الامر قال كبش املح قيل له ما هذا فنصت

بالمهزلة لان الشاعر اخرج به على الاصل لان اصل ملائكة صفت منه المهزلة لتخفيف ولكن المهزلة كانت قبل اللام قال

لانه من الالوكه وهى الرسالة فاخرت: اللام لمكون طر يقال حذفها ٥٣٣ لان الهمزة متى سكن ما قبلها جاز حذفها والقائه

حركته على ما قبلها اقوله بصوب
بمعنى ينزل كذا قاله الجوهري
والاعلم واللحمى والواحدى
وغيرهم من صاب بصوب صوبا
اصل صاب صوب قلبت الواو
الفاوقيل معناه يقصد من صاب
اذا قصد لان على التفسير
الاول يلزم التكرار فانهم
(الاعراب) قوله ولست عطف
على ما قبله من البيت المذكور
والتاء اسم ليس وخبره محذوف
تقديره ولست معز والانسى
وحرف الجزر يتعلق بالمحذوف قوله
ولكن للاستدراك وقوله لانه
يتعلق بمحذوف تقديره ولكن
انت معزوم لانه قوله تنزل جملة
من الفعل والفاعل وقعت صفة
للاذم ومن جوارحه يتعلق به
قوله بصوب جملة وقعت حال من
ملاك الاستشهاد فيه (في قوله
لانسى فان بعضهم احتج به على
ان الياء فى انامى ليست بدلا من
النون كما ذكرنا فى البيت
السابق وانما الانامى جمع انسى
والاناسين بالنون جمع انسان
والقول به هذا أحسن من
الذهاب الى ان الانامى اصله
الاناسين وان الياء مبدلة من
النون وان هذا البديل لازم او
غير لازم وفيه نظر وذلك لانه لو
كان انامى جمع انسى لكان يجوز
أن يقال فى جمع جنى جنانى وى

قال من تصحح فلا أفلم مع انه قد ورد عن بعضهم تسمية بعض الحروف قال
* كما كتبت كاف تلوح وميها * وقال الآخر * قلت لها قني فقالت كاف * فان قيل فلم
اجرت الا كفاء لا عرب وحظرت على اء لى زماتا فنقول العرب مطبوعون غير متعلمين
وجفاة لا يعرفون الكتاب بل يقولون بالسابقة واما المحدثون فاهل كتابة وتعلم وتعمل وان
كان العرب ايضا غير خالين من تعلم وتعمل وكتابة واهذا قبل ما يقع الاكفاء وغيره من العيوب
الامن الاعراب الاتحاح البعدا عن التعليم والتخريج واهذا قال بعض العلماء
اختلاف حروف الروى هو الاكفاء وهو غلط من العرب ولا يجوز ان غيرهم لان الغلط
لا يجعل اصلا فى العربية يقاس عليه وانما يغلطون فيه اذا تقاربت الحروف وانشد
ان يا نفى اص فاني اص * اطلس مثل الذئب اذ يعس
* قوسى حداى وصعيرى النس *
وانشد الاخفش اذ انزات فاجعلانى وسطا * انى كبير لا يطيق العمد
وانشد غيره
كان اصوات القطا المنقوض * بالليل اصوات الحصا المنقوض
وقال
وا لله لولا شينا عباد * لكرمونا عندها اركادوا
فرشط لما كره القرشاط * بفيشة كأنهم اطاطوا
والمطاط رعى البرز وانشد ابن الاعرابى
أزهر لم يولد بنجم الشيخ * ميم البيت كريم السخ
وما كان من هذا التغيير فى وضع التصريح فقد يمكن ان لا يكون عيبا وان يكون
الشاعر لم يقصد التصريح لكن انى بما يشبه التصريح فتوهم عليه العيب فاما ما انشده
ابن قتيبة من قول الشاعر
حشورة الجنين معطاء القفا * لا تدع الدم اذا الدم طفا
* الا يجرع مثل اثباح القطا *
فانه ليس اكفاء كما زعم لان الروى الالف لا القاء ومن الاكفاء ما انشدها بعضهم
بجى ان البرشى هين * المنطق الابين والطعيم
وانشدنا ايضا
فجعت من سالنة ومن صدغ * كأنها كشيبة ضب فى صقع
الصقع شبيهة بخلاة وفى الحديث ان سعدا قال رأيت عليا كرم الله وجهه يوم بدر وهو
يقول
بازل عامين حديثى * سنخ الليل كأنى جنى
* مثل هذا اولدنى أحمى *

جمع تركى تراكى فاهم (ق) (سوا يسغ يرض لا يجرحها النبيل) اقول فانه هو زهير بن ابى سلى وصدوره

عليها اسودضاريات اجوسهم وهو من ٥٣٤ قسيمة طويلة من الطويل واولها هو قوله صحا القلب عن سلى وقد كان لا يساو

واقفة من سلى التعانيق قالته
وقد كنت من سلى سنين ثمانيا
على صير امر مايجرو ومايجلو
الى ان قال
وان يقتلوا نيشتي بدمائهم
وكانوا قد عيا في منايهم القتل
عليه الى آخره

فاما قول أبي جهل

ماتتكم الحرب العوان مني • بازل عامين حديث سفي

• لمثل هذا ولدني أعي • وقد روينا نحو من على كرم الله وجهه فقيمه ثلاثة أقوال
احدها أن يكون اكفاء وما قبل الياء هو الروي والثاني ان يكون أراد ان يطلو بالانف
فيقول منيا وسنيه الخذف والثالث ان تكون الياء حرف الروي ويكون مقيد او هذا
هو الاصح اه • وهذه جملة منقحة كافية في الاكفاء • والايات التي أوردها من أدب
الكتاب اما قوله اذ انزلت الخ فقد قال ابن السيد العند بقصتين الجانب ورواه ابن دريد
العند جمع عاند وهو المائل المنصرف وزاد به • ولا يطبق البكرات الشردا • وأما
قوله كأن أصوات القطا الخ فقد قال أبو علي البغدادي رويته عن ابن قتيبة
المتغص بالقين المجهمة والصاد المهملة وهو من الغصص ومعناه الختمق ورويته عن غير
ابن قتيبة المنقوض بالصاد المجهمة والقاف وهو الصواب شبه صوت انقضاء القطاة اذا
انقضت باصوات الحصاص اذ اقروا بعضها بعضها والمنقز المتواثب يقال قزوا نقر اذا وثب
وأما قوله اذ هزل لم يولد بنجم الخ فقد قال أيضا المصمدي كرمه والسخ بالخاء المجهمة
والجيم الاصل وقد روى السخ بالخاء المهملة وأما قوله حشورة الجنين الخ فقد قال أيضا
الحشورة العظيمة والمعطاء التي تهاقشعها والدمن بالكسر الزبل والأتباج الاوساط
يصف ناقة قد أشمدها عطشها انهي تشرب الماء بما يطوفه عايبه من الزبل ولا توافه وشبهه
جرعاتها في عظمها بائباج القطا • وأما قوله قبحت من سالفة الخ فقد قال أيضا • هذا الرجز
بلواس بن هريم والسالفة صفحة العنق والكشمية بالضم تحمة بطن الضب والصقع
الناحية من الارض ويروي صفح بالغيين مججمة هجا امرأة وشبهه سالفها وصدغها في
اصفرارهما بكشمية ضب في صقع من الارض وأراد ان يقول من سالفين وصدغين فلم
تتمكنه التثنية فوضع الواحد موضع الاثنين كقفا بفهم السامع وقوله كأنها كشمية
انما أفرد الضمير ولم يقل كأنها لانه أراد سالفتها وصدغها وهي أربع فحمله على المعنى
اه • ونقلنا شرح هذه الايات تكميا للثلاثة والبيت الشاهد لم أقف على قائله والله
أعلم به

اذ لقت حرب عوان مضرة
ضروس تتر الناس انياهم اعصل
قوله واقفة بتقديم القاف اي
خدا التعانيق والنقل وهما
موضعان قوله على صيراي على
طرف امر ومنه ما وما يصير اليه
يقال اناني حاجتي على صيراي
على طرف منها واشراف على
قضائهم اقوله ماير بضم الياء من
الامرار من المرتقيض الخلو
قوله وكانوا قد عيا في منايهم
القتل اراد انهم اهل حرب فلا
يموتون على فرسهم حتف انوفهم
قوله عليها اي على الخيل اسود
وهو جمع اسد والضاريات جمع
ضارية في الجراء وشدة الحلة
والبوس ما يلبسه الانسان وهو
فعل في معنى مقول واراد به
الدروع والسوابغ الكاملة
واراد بالبيض انها صفة لم تصدأ
والنبل السهم قوله اذ لقت
بالقاف والخاء المهملة اي اذا
أشدت وقويت وضرب الاقحاح
مثلا ليجالها واشدتها قوله عوان
اراد بها الحرب التي ليست باولى

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد التسعمائة) •

(لئن منيت بنا عن غيب معركة • لا تلتفنا عن دماء القوم نتفلا)

على انه يجوز بقوله في الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم فان لام لئن
موطئة للقسم وقوله لا تلتفنا جواب الشرط دون القسم بدليل الجزم وقد خلا عن ذكر هذه
الضرورة كتاب الضرائل لابن عصفور وأجاب ابن هشام في المغني بان اللام زائدة ولم يخصه
بالضرورة قال وايدت اللام موطئة في قوله

لئن كانت الدنيا على كجأري • تباريح من ليلي فلماوت أروح

وقوله

قوله والجميع ليس في الصحاح ولا في القاموس شيخ بالجميع بالمعنى الذي ذكره في بحر راء معصمه

وهي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة والضرر من بالفتح العضوض اليثة الخلق ٥٣٥ قوله تتر الناس اي تصيرهم يترونها

وقوله

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم في نهار القبط للشمس باديا

وقوله

المم بزيب ان اليمين قد افدا * قل الشواهين كان الرحيل غدا

بل هي في ذلك كلمة زائدة اما الاقوان فلا ن الشرط قد اجيب بالجملة المقرونة بالقوافي البيت الاول وبالفعل المجزوم في البيت الثاني فلو كانت اللام للتوسط لم يجب الا القسم هذا هو الصحيح وخالف في ذلك القراء فزعهم ان الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه واما المثال فلا ن الجواب قد حذف مدلوله عليه بما قبل ان فلو كان ثم قسم فقد رزم الابحاف بحذف جوابين اه والجواب الجيد ما قاله الشارح من ان هذا ضرورة فان جوابه لا يتأتى في قوله وحلفت له ان تدلج الليل لا يزل البيت الا في وقد نقلوا عن القراء جواز في الكلام أيضا ورأيت كلامه مضطربا في هذه المسئلة فتارة أجز بمرجوحية كما نقلوا وتارة جزم بان ما ورد منه في الشعر ضرورة اما الاول فقد قاله في تفسيره قوله تعالى واقدموا المن اشترأ من سورة البقرة وهذا نصه صير واجواب الجزاء بما يلحق به اليمين اما بلام واما بلا واما بيان واحبا فتقول في ما تاتي من ذلك لثبانه وفي ان تاتي ان ذلك المشكور وفي لالتن اخرجوا لا يخرجون معهم وفي اللام واثم نصرهم لم يولان الادبار وانما صير واجواب الجزاء الجواب اليمين لان اللام التي دخلت في وقت ادعوا المن اشترأ وفي لما آتيتكم من كتاب وفي لئن اخرجوا انما هي لام اليمين كان موضعها في آخر الكلام فلما صارت في اوله صارت كاليمين فلقبت بما ياتي به اليمين وان اظهرت الفعل بعدها على يفعل جاز ذلك وجزمته فقلت لئن تقم لا يقم اليك وقال الشاعر لئن تك قد ضاقت عليكم يونسكم * لبعز ربى ان بيتي واسع

وانشدني بعض بني عتيل

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم في نهار القبط للشمس باديا

واركب حمارا بين سرج وفروة * واعر من الخنازم صغرى شماليا

فالتي جواب اليمين من الفعل وكان الوجه في الكلام ان يقول لئن كان كذا لا تبينك وترهم الغاء اللام كما قال الآخر

فلا بدعني قومي صبري بالحيرة * لئن كنت مقته ولا وقت لم عامر

فاللام في اثن ما غاة وليكنها كثر في الكلام حتى صارت كأنها ان الأتري ان الشاعر قد قال

فلئن قوم أصابوا غرة * وأصبنا من زمان رقا

لقد كانوا الذي ازماتنا * لصنيعين لبأس وثق

فادخل على لعد لا ما أخرى لكثرة ما تلزم العرب اللام في لعد حتى صارت كأنها منها عامر العامري وصدرة وكل أناس وف تدخل بينهم وهو من قصيدة لامية ذكرناها في أول شواهد الكلام قوله

والعصل بضم العين وسكون الصاد المهملتين وارانها الكالحة المعوجة وضمهم ساءملا لقوة الحرب وقدمها لان ناب البعير انما تعصل اذا أسن فاعلم ذلك (الاعراب) قوله اسود مبتدأ وعليه ما قد ما خبره وضاربات صفة لاسود قوله لبوسهم كلام اضافي مبتدأ وخبره قوله سوا يسخ وقوله يبض صفة لسوا يسخ والموصوف مع صفة لبوس في الحقيقة وقوله لا يخرقها النبل جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير والفاعل وهو قوله النبل وقعت صفة أخرى (الاستشهاد فيه) في قوله سوا يسخ فانه شاذ والقياس فيه سوا يغ بدون الياء فان فاعله تجتمع على فواعل لا فواعيل واكتنه زاد الياء فيه للضرورة

شواهد التصغير

(ظ)

أوتحلني بربك العلي (أبو ذيلك الصبي)

اقول قد صر الكلام فيه مستوفى في شواهد ان واخوانها (والاستشهاد فيه) ههنا في قوله ذيلك فانه مصغر ذلك

(ق)

(دو هية تصغر من الانامل)

اقول قائله هو اي يدب ربيعة بن عامر العامري وصدرة وكل أناس وف تدخل بينهم وهو من قصيدة لامية ذكرناها في أول شواهد الكلام قوله

دوهمية تصغر داهية وهي الامر العظيم ٥٣٦ ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه (الاعراب) قوله وكل اناس كلام

اضافي مبتدأ وقوله سوف تدخل
بينهم - ضمير قوله دوهمية فاعل
تدخل - قوله تصغر منها لانامل
بجمله من الفاعل والقاعل في محل
الرفع على أنها صفة لدوهمية
(الاستشهاد فيه) في قوله
دوهمية فان الكوفيين احتجوا
بها على ان التصغير قد يأتي
للتعظيم فان دوهمية تصغير
داهية والمراد بها الموت والمعنى
دوهمية عظيمة واجيب عن هذا
بان الداهية وان كانت عظيمة
في نفسها ولكنها اربعة الوصول
قبالنظر الى هذا المعنى صغرت
الداهية اشارة الى تقليل المدة
وتحقيرها وفيه نظر لا يخفى

وانشدني بعض بني أسد

فلا والله لا ياتي لمباي * ولالما بهم ابدادوا

ومثله قول الشاعر

كما امر في معشر غير رطه * ضعيف الكلام شخصه متضائل

قال كما نزلت زادها ما اخرى لكثرة كافي الكلام فصارت كأنهم اوتوا وقال الاعشى

* لئن منيت بنا عن غيب معركة * البيت فجزم لان تلقنا والوجه الرفع كما قال تعالى لئن
أخرجوا لا يخرجون معهم - ولكنه لما جاء به مدح في نوى به الجزم - ويرجز وما جوابا
للعجزوم وهو في معنى رفع وانشدني القاسم بن من عن العرب

حلفت له ان تدلج الليل لا يزل * أمامك بيت من ييوق سائر

والمعنى حلفت له لا يزل بيت فلما جاء بعد الجزوم صير جوابا للجزم ومثله في العربية آتيتك

كحي ان تحدث بحديث سمعته منك فلما جاء بعد الجزم جزم اه - نصه بحروفه وأما كلامه

الثاني فقد قاله عند تفسير قوله تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل - هذا

القرآن لا ياتون بمثله - من سورة الاسراء قال لا ياتون جوابا لقوله لئن والعرب اذا اجابت

لئن بالاجملا وما بعد لارفع لان لئن كالمين وجواب المين بالامرفوع ويرجزم الشاعر

لان لئن ان التي يجازي بها زيدت عليها الام فوجه الفعل فيها الى فعل - ولو اني يفعل لجاز

جزومه وقد جزم بعض الشعراء بان لئن وبعضهم بال التي هي جوابها قال الاعشى

لئن منيت بنا عن غيب معركة * لاتفننا عن دماء القوم نقتل

وتلقنا بالاقاف ايضا وانشدني عقيلية فصيحة - لئن كان ما حدثته اليوم صادقا البيتين

وانشدني الكسائي لا كميت بن معروف

لئن نك قد ضاقت عليكم بلادكم * ليه لم ربي ان يتي واسع

اه كلامه ووافقه ابن مالك قال في التسمييل وقد يغني جواب الاداءه - ووقه بانقسم

يعني ان لم يتقدم مبتدأ او آخر القسم عن الشرط وجب الاستغناء عن جوابه بجواب

الشرط وان آخر الشرط استغنى في أكثر الكلام عن جوابه بجواب القسم ولا يمنع

الاستغناء بجواب الشرط مع تأخره ومن شواهد ذلك عنده قول الفرزدق

لئن بسل لي ارضي بلال بدفعة * من القيث في يدي انسكها

اكن كالذي صاب الحيا أرضه التي * سناها وقد كانت جديا جانبها

مع آيات آخر قال ناظر الجيش وهذه الايات أدلة ظاهرة على المدحى غير ان المصنف

لم ينسب هذا المذهب لبعري ولا كوفي جريا منه على طريقته المألوفة وهي انه اذا قام

الدليل على عدمه على شيء اتبعه ثم انه قد يذبه على خلاف في ذلك ان كان وقد لا يتعرض الى

ذلك والجماعة يذكرون ان هذا القول انما هو قول القراء قال ابن عصفور ولا يجوز

جعل الفعل جوابا للشرط اذا توسط بينه وبين القسم فالما قول الاعشى لئن منيت بنا

(ق)

صبيحة على الدخان رمكا

ما نعد اصغرهم ان زكا

اقول فانه رؤبة الراجز قوله

رمكا بضم الراء المهملة وسكون

الميم جمع ارمك من الرمكة وهي

لون كاون الرماد يصفر رؤبة

بهذا صيغة صغارا قد اغبروا

وتشعوا الشدة الزمان وكاب

الستاء والسرمد قوله ان زكا

ويروي قد زكا يقال زك زكبا

اذ ادب وقال ابن دريد يقال زك

يزك زكا وزكبا وقال ابو زيد

زكرك اى مشى متقارب الخطو

ومادته زاي مجسمة وكاف

(الاعراب) قوله صبيحة منصوب

بفعل مقدر تقديره ترك صبيحة وقوله على الدخان حال وقوله رمكا صفة لصبيحة قوله ما نعدا كلمة صالتي البيت

البيت

قوله ما نعدا كلمة صالتي البيت

وان زائدة وعدا بمعنى جاوز وقال الاعلم وقع في الكتاب ما ان عد اصغرهم ٥٣٧ والصواب ما ان عد اكبهم ان يدب صغرا

وضعتا فكيف صغيرهم (قلت)
هذا قول المبرد فانه قال الصواب
ما ان عد اكبهم لانك اذا قلت
اصغرهم ما ان عد ان زكاي
قارب الخطوفا كبرهم ان عيشي
او على حالة اخرى احسن من
حال الصغير ولا فائدة لهذا الذم
لانه يريد ان يذمهم قيل هذا الوجه
ولكن الاحسن ما رواه سيبويه
وان ضعفه المبرد لان هذا الشاعر
انما يريد ان يقول ان اصغرهم
ما ان عد ان زك فيكف كبرهم
كبرت آفته وهمه فكيف كبرهم اشد
من صغيرهم وصغيرهم ما عدا
ان زك فهو هذا ابغ في المعنى
(الاستشهاد فيه) في قوله صبية
فانهم اضعف صبية بكسر الهمزة
وسكون الباء الموحدة ففتح الباء
آخر الحروف وهو جمع صبية بفتح
الصاد وكسر الباء الموحدة
وتشديد الباء آخر الحروف وهذا
التصغير هو القياس وقد جاء اذا
اعية صبية ورؤية بن الججاج
اخرجهما على القياس

(ق)

(ج) لا يحل الدهر الا باذنتنا

ولانسال الاقوام عقد الميثاق

أقول فانه هو عياض ابن ام درة
الطائي شاعر جاهلي وقيله

وكذا الذين الغابي يرى لنا

اذا ما حللناه مصاب البوارق

وهما من الطويل قوله اذا الذين

اراد به الطاعة والغابي بضم الغين المججمة واللام وتشديد الباء الموحدة مصدر بمعنى المقابلة

البيت وقوله اثن كان ما حدثته البيت فاللام في اثن ينبغي ان تكون زائدة كالتي في قوله
أمسى لجهودا ومن ثم قال أبو حيان وهذا الذي أجاز ابن مالك هو مذهب القراء وقد
منعه أصحابنا والجمهور ثم نقل كلام ابن عصفور وراى قول ابن عصفور لم يذ كر دايه لاعلى
امتناع ما ذكره المصنف بل عمد الى الأدلة على هـ هذا الحكم فخرجها عن ظاهرها بغير
موجب وحكم بزيادة اللام مع امكان القول بعدم الزيادة وقد لا يخفى على الناظر وجه
الصواب فالوقوف مع ما ورد عن العرب حيث لا مانع يمنع من الحمل على ظاهر ما ورد عنهم
هـ كلام ناظر الجليس والبيت من قصيدة مشهورة للاعشى تقدم شرح أبيات منها في
الشاهد التاسع والثلاثين بعد السقاة وقبله

الى العمر الذي حطت منها هـ • تخدى وسبق اليه الباقرا الغيل

اثن قتلتم عيب الدال يمكن صيدا • لنتقطن مثله منكم فنتقل

• وان منيت بساعن غب معركة • البيت يخاطب بهما يزيد بن مسهر الشيباني وكان حرض
في سياران بقتلوا سيدا من رهط الاعشى على ما تقدم سببه هناك وقوله حطت منها هـ
الخط بهم لتعين الاعتماد والمناسم كجاس طرف خف البعير والضمير المؤنث ضمير الابل
وان لم يجزها اذ كر لان المناسم خاصة بهما بدل علم او العائد الى الذي محذوف تقديره اليه
أى الى يته وتخدى بانظاف المجمة والدال المهمله تسيير سير اشديدا فيه اضطراب اشدته
وروى له بدل تخدى فالعائد مذكور والباقر اسم جمع للبقرة والغيسل بضم الغين المججمة
والمنانة الصبية جمع غيل بفتح فسكون بمعنى الكثير يقول اقسام بالله الذي تسرع
الابل الى يته ويذ ان اليه الهدى وقوله اثن قتلتم الخ اللام موطئة آذنت ان الجواب
الاتى وهو قوله لنتقطن جواب القسم لاجواب الشرط والعميد الكبير الذي يعمد في
الامور الشديدة ويقصد الصدق بفتحين المقارب وقوله فنتقل اي نقل الامثل وهو
الانضل بمعنى والله اثن قتلتم منادون السيد انقتل اعظمكم وتقدم نرحمهما باكثر من
هذامع أبيات آخر في الشاهد السادس والسبعين بعد السبعائة وقوله وان منيت
هكذا جاءت الرواية بالعطف على قوله قتلتم والمشهور في كتب النحويين اثن منيت باللام
الموطئة والامر سمى ل ومنيت بالخطاب والبناء له دعول من معنى له أى قد روى عنى كرمى
يرمى به فى قدر الاسم المنى بالفتح والتصر قال سويد بن عامر المصطفى

لأنهم الموت فى حبل ولا حرم • ان المنايا توفى كل انسان

واسلأطريقة لك عشى غير محتشم • حتى تبين ما بيني لك الماني

فبكل ذى صاحب يوما يقارقه • وكل زاد وان أبقية فاني

والخبر والشرمة قرنان فى قون • بكل ذلك يأتيك الجديان

روى السيد المرتضى فى أماليه ان مسالما الخزاعي ثم المصطفى قال شهدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد انشد منشد هذه الايات اسديف فقال صلى الله عليه وسلم لو أدركته

قوله برى لئالباياه الموحدة ومعناه عرض ٥٢٨ لنا والحق بكسر الهمزة هو الموضع الذي يحمله الامام ولا يتقر به احد من حاشي

لا سلم والنا نائب الفاعل بتقديره وضاف والاصل من اجتماعك بنا فالبايه من بناء متعلقة
بهذا المضاف فاحذف صار الضمير المجرى وضمير رفع وقوله عن غيب معركة عن هنا بمعنى
بعد متعلقة بقوله منيت وبه استشهد - ادان الناظم في شرح الالفية والغيب بالكسر
والغيبه بالفتح العاقبة وروى أيضا عن جدم معركة بكسر الهمزة عنى الشدة والمجاهدة فيها
والمعركة موضع الحرب يقال عركت القوم في الحرب عركا أى أو قعتهم في شدة وعارك
معركة وعركا كى قاتل وأصل العرك الدلك والفرك ومن لازمه التليين والتذليل
وقوله لا تلفنا لانافية وتلفنا محجوزوم بان يحذف الياء على انه جزاء الشرط وأنى كوجه
معنى وعلا فتعدي الى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر كقوله

قد جربوه بالقوة المغيث اذا * ما لروع عم فلا يلوى على أحد

كذا قال ابن مالك فانه قول الاول لانى في البيت ضمير المتكلم مع الخبر وجملة تنتقل
هى المفعول الثانى وذهب ابن عصفور الى انه سأتعدى الى مفعول واحد وان المنصوب
الثانى حال واسند لى بالتزام تنكيره وروى يوروده معرفة كفى البيت ودعى زيادة اللام
ضعيفة وعن دما متعاقى بقوله تنتقل بالقوة قال صاحب الصحاح وانتقل من الشئ أى
اتتقى منه وتصل كأنه ابدال منه وأنشد البيت قال شارح جوهرة الاشعار يقال انتقل
وانتقى بمعنى واحد كما قال

أمنت فلا عن نصر بهمة خلقتى * الا انى منهم وان كنت أينما

وقيل تنتقل بجدد والمعنى ان قدر ان تلقا نابعد المعركة لم تنتف من قتلنا قومك ولم تشجد
اه وقال العيبى قوله لئن منيت بنا أى لئن ابتليت يمان منى بامر كذا اذا ابتلى به ومن
مضى عنى من باب فتح وفتح وضايعون من باب نصر بنصر واما ما فى معنى اذا أنزل المنى قصده
منيا على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وبابه من باب ضرب يضرب ومنى أيضا بمعنى
قدر ومنه المنية وهو الموت لانه مقدور على الخلق كلهم ومنيت على صيغة المجهول وبنيا
جار ومجرور مفعول نائب عن القاعل وقوله لا تلفنا جملة محجوزة لانها جواب الشرط
وتنتقل جملة وقعت حال من الضمير المنصوب فى لا تلفنا هذا صلاصة كلامه فى هذا الباب
فتأمل ترى العجب العجيب وترجى الاعشى تقدمت فى الشاهد الثالث والعشرين من
أوائل الكتاب

• وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد التسعمائة •

(لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم فى نهار القبط للشهين باديا)

على انه جاء أصم جوا وبمحزوم لان الشرطية بعد تقدم القسم المشعر به اللام الموطنة
وهو قليل فى الشعر كما بيت الذى قبله وههذه اللام تدخل على أداة شرط حرفا كانت أم
اى كما قال شارح المحقق نوذبان الجواب بعدها مبنى على قسم قبله الاعلى الشرط
ومن ثم نسمى اللام المؤنثة وتسمى الموطنة أيضا لانها وطأت الجواب للقسم أى مهدته

بنا كرحم الراح حتى كأنما • ترى بالضحى أطعاب من قبلنا بعد

المكان وأجاء قوله لا يجل من
اللال (الاعراب) قوله حى
نبر مبتدأ محذوف أى جانا حى
أو نحو ذلك مما يناسب المقام
قوله لا يجل على صيغة المجهول
جملة من الفعل والمفعول النائب
عن القاعل فى موضع الرفع على
انه موصلة لحي وقوله الدهر نصب
على الظرف قوله ولا نسال جملة
معطوفة على ما قبلها والانوام
مفعول لانسأل (الاستشهاد فيه)
فى قوله عقد الميثاق فان القياس
فيه الموائق لانه جمع ميثاق
والواجب فى جمع التكسير رده
الى أصله كما تقول فى باب أبواب
وفى ناب أيناب ورايت فى نوادر
أبجدية عقد الموائق على الاصل
فعل هذا الاستشهاد فيه

شواهد النسب

(طاق)

(وكيف لنا بالذرب ان لم تكن لنا
دراهم عند الخافى ولا نقد)

أقول فائده هو الضرزذ فانه
نعلب وقال غيره هو لاهرابى

وقيل فائده مجهول وهو من قصيدة
دالية من الطويل وبعده

أذنان أم نعمتان أم نبرى لنا

فتى مثل نصل السيف شيمته الجحد
فما حرم الرحمن عمر اقبنته

وما سقا ناس ركبته سعد
اذا طر حافى الدن صرح منها

شراب اذا ما صب فى صهتها الورد

قوله دراهم ويزوي دنانير ويزوي دوايق قوله اذنان من الاستدانة قوله ٥٣٩ ثم ان من اعنون القوم اذا اعان بعضهم بعضا

له سواء كان القسم قبها مذكورا كقوله تعالى واقسه وابل الله جهدا يعانهم ان جاءتهم آية
ايوم من بياهم غير مذكور كقوله تعالى ان اخرجوا لا يخرجون معهم - وان قوتوا لولا
لا يهزبونهم وان نصرهم ايوان الادبار وقد يكتفي ببيتها عن لفظها كقوله تعالى وان لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين والاصل ولئن لم تغفر لنا ولولا نيت القبول وان لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين كاقبول والافتغري وترجم في اكن من الخاسرين
وكذا قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لشركون وقول بعضهم ايس هنا قسم مقدر وانما
الجملة الاسمية جواب الشرط على اضمار الفاء فقد قال الشارح وغيره مردود لان
حذفها خاص بالشعر قال سيبويه ولا بد من هذه الالام مظهرة او مضمرة في الالام التي
تقارن اداة الشرط وقال ابن مالك في شرح التسهيل واكثر ما تكون الالام مع ان ومن
مقارنته اغيران من اخواتها قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما كنتم توعظون به ولت نصرنه ومثله قول القطامي
ولما رزقت ابنتك سيبه * جلبا وايس ايلك ما لم ترزق
ومثله قول الآخر

انتي صلت ايقطين لك صالح * واتجز من اذ اجزيت جميلا
٥١ وكذا في المغني لابن هشام لكنه قال وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لما آتيتكم
من كتاب وحكمة ان لا تكون موطئة وما شرطية بل الابتداه وما موصولة لانه حمل على
الاكثر قال ابن جني في سر الصناعة وقد شبه به بعضهم اذ بان فالواها الالام فقال
غضبت على وقد شربت بجزرة * فلا غضبت لاشرب بن بخروف
٥٢ ووجه الشبه ان اذ ترد للتعليل وان للشرط وهما متقاربان قال ابن هشام واغرب
ما دخلت عليه الالام اذ هو نظير دخول الفاء في فاذلم يا قبايشم - اذ فاولئك عند الله هم
الساكذبون شبهت اذ بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط ٥٣ قال ابن
مالك ولا بد من هذه الالام مظهرة او مضمرة وقد يستغنى بعد ان عن جواب لتقدم ما يدل
عليه فيحكم بان الالام زائدة عن ذلك قول عمر بن ابي ربيعة

المم زين فبان اليين قد اندا * قل التوا لئن كان الرحيل غدا
ومثله فلا يدعني قوم صريحا لمرة * لئن كنت مقتولا لوبد - لم عامر
٥٤ وقال في شرح الكافية لا قسم في مثل هذه الصورة فلا يكون الا شرط وقال ابن
عصه وورود هذه الالام الداخلة على اداة الشرط عند البصر بين زائدة للتاكيد وموطئة
لدخول الالام على الجواب ودالة على القسم اذا حذف ٥٥ ومثله لابن جني في سر الصناعة
قال والالام في لئن انما هي زائدة مؤكدة يدلك على انها زائدة وان الالام النسائية هي التي
تلقت القسم جواز سقوطها في نحو قول الشاعر
فاقسمت اني لا احل بصهوة * سرام على رمله وشفاقته

قوله ينجري من قولهم انجري له اي
اعترض والركبة البئر التي لم تطو
قوله - د الراح قال في العباب
حد الشراب سورته وصلايته
(الاعراب) قوله وكيف للتعجب
ههنا وان كان فيه معنى
الاستفهام وقوله لانا خير مبتدا
مع حذف تقديره وكيف لنا
التلذذ بالشرب والباء تتعلق بذلك
المقدر قوله ان للشرط ولم تكن
لنا دراهم جملة وقعت فعل الشرط
والجواب مع حذف دل عليه
الكلام السابق وقوله دراهم اسم
يكن ولما تقدم ما خبره وقوله عند
الحنوي كلام اضافي نصب على
الظرف قوله ولا تقدر بالرفع عطف
على قوله دراهم (الاستفهام فيه)
في قوله الحانوي فانها نسبة الى
الحانية تقديرا وقلبت الياء فيه
واراد كما يقال في النسبة الى القاضي
قاضي والاصل فيه ان الياء
اذا وقعت راءة - فتحذف وقد
تقلب واوا وينفتح ما قبلها كما في
المثال المذكور قال النحاس قال
سيويه والوجه الحانوي وانما صار
الوجه ما قال سيبويه لانه منسوب
الى الحانة والحانوية انما صار
وانما جاز ان يقال حانوي لانه في
واحدة على فاعلة من حني يحنو
اذا عطف وقال الشيخ اثير الدين
قياس كل منقوص زائد على
ثلاثة احرف حذف يائه اذا كان
رباعيا نحو قاض ومغزاهم رجل فانه قيل يجوز فيه الحذف وهو القياس واختاره في وجهه ان وهو ان يقال قاضي ومغزوي

(الاستشهاد فيه) في قوله وليس ثيبال فانه على وزن فعال بالثبدي بمعنى ٥٤١ صاحب نيل فاسيغني بمذا الوزن عن ياء

النسب وبه - فذا يجب عن قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد فان ظلام ههنا بمعنى ذي ظلم أي وما ربك بذي ظلم للعبيد وليست الصيغة للمبالغة ههنا اذ لا يلزم من نفي الظلام نفي الظالم فافهم

(ظقهح)

(لست بليلى وليكفي نهر لا أدلج الليل وليكن أبتكرو)

أقول أنشدته سيبويه ولم يعزه الى قائله وبعده

• متى أرى الصبح فاني انتشر • وهي من الرجز

قوله لست بليلى أي لست بعامل

في الليل وفي رواية الجوهري

• ان كنت ليليا فاني نهر •

ونهر بفتح النون وكسر الهاء

أي صاحب نهار أي عامل

بالنهار قوله لا أدلج من أدلج

القوم اذا ساروا من أول الليل

والاسم ادلج بالتحريك والبدلة

والبدلة مثل برهة من الدهر

وبرهة فان ساروا من آخر

الليل فقد ادلجوا ابتداء الليل

قوله أبتكرو من الابتكار وهو

الاخذ بالاول الاشيا (الاعراب)

قوله بليلى خبر ليس واسمه

الضمير المتصل به قوله وليكفي

نهر جملة معطوفة على الجملة

الاولى قوله لا أدلج الليل جملة

من الفعل والتفاعل والمفعول

وهي في الحقيقة تكشف معنى

جواب العزم وتدلج مضارع أدلج ادلاجا ومعناه سارا الليل كله فان سار من آخر الليل فقد ادلج بفتح الهمزة والليل ظرف له ويزل مضارع زال يزال من أخوات كان وامامك بالفتح بمعنى قد امك خبر ما مقدم ويتاهما مؤخر ومن يوفي صفة له وكذا سائر وأراد بالبيت جماعة من أقاربه وهذا مشهور بقوله ان سار في الليل أو سلت جماعة من أهلي يسعون أمامك يخفرونك ويحرسونك الى ان تصل الى امامك وهذا البيت لم أقف على قائله ولا تتمة والله أعلم به

(وأنشد بعده • انك ان بصرع أخوك تصرع •)

وتقدم شرحه في الشاهد الثاني والثالث من بعد السقاية وفي الشاهد الحادي والثمانين بعد السقاية فراجع

(وأنشد بعده • لئن منيت بنا عن غيب معركة •)

وتقدم شرحه قريبا

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد التسعمائة) •

(فان يكن من جن لا يرح طارقا • وان يكن انسا ما كها الانس تفعل)

على ان أداة الشرط اذا لم يكن لها جواب في الظاهر يجب ان يكون شرطها ماضيا بالفظا ومعنى نحواً كرمك ان أتيتني أو معنى فقط نحواً كرمك ان لم تقطعه في وقد يجيء في الشعر مستقبلا قال سيبويه وقد يجوز في الشعر أن يأتي وتقدم نقله في الشاهد الرابع والتسعين بعد التسعمائة وكذا شرط ان في هذا البيت جاء مستقبلا مع انه لا جزاء له في الظاهر وهو خاص بالشعر وقد دخل كتاب الضرائر لابن عصفور من ذكره هذه الضرورة ويان أن ان لا جواب لها هنا أن قوله لا يرح طارقا جواب قسم مقدر واللام الموطئة محذوفة أي والله فأنك من جن لا يرح وهذا دليل جواب الشرط المحذوف والتقدير فان يكن من جن فقد أد يرح ولا يجوز أن يكون لا يرح جواب الشرط لاقتراحه باللام التي يجب بها القسم فان ان لا تأتي في جوابها اللام وأرح وان كان ماضيا الا انه في معنى المستقبل لانه دليل جواب الشرط كما قاله الشارح المحقق بعد هذه الايات والماضي المتصرف اذا وقع جواب قسم فلا أكثر ان يقتصر باللام مع قد نحو قوله تعالى نالقه لقد آثرنا الله علينا أو ربما كقول الشاعر

لئن زحمت دار لسلي لربما • غنينا بخير والديار جميع

أو بما مراد فربما كقول آخر

فلئن بان أهله • لهما كان يؤهل

وقد يستغنى باللام الماضي المنصرف في النظم والنثر قال تعالى ولئن أرسلنا ريحا فإرأوه مصفرا انظروا من بهدمه يكفرون وفي الحديث عن امرأة من غفار أنها قالت والله انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاناخ وفي حديث سعيد بن زيد أنهم دخلت

الجملة الاولى فتكون من الصفات السكاشنة قوله وليكن أبتكرو اصله وليكفي ابتكرو (الاستشهاد فيه) في قوله نهر فانه استغنى

ومار بلا بظلام لا يبيد أي بذي ظلم

(٥)

(أ) الأيادي الخي بالسبعان
أصل علي بابلي الملوآن

أقول قائله هو عليم بن أبي منبج
شاعر مجيد فائق ونسبه ابن
هشام إلى خلف بن حجر وهو غير
صحيح وبهذه

أليادي الخي لا هجر بيننا
ولكن روعات من الحدمان
بهم أو ويل دائم ملواهما

على كل حال الناس مختلفان
وهي من الطويل وعروضه
محدوفة كونه مصرعا قوله

بالسبعان بفتح السين المهملة
وضم الباء الموحدة وهو اسم
مرض - ح قوله أمل من أمليت

الكتاب قال الجوهري أمليت
الكتاب أملي وأملته أملة لغتان
جيدتان جاءهما القرآن الكريم

والبلي بكسر الباء مصدر بلي
التوب يبلى إذا خلق والموآن
الليل والنهار (الاعراب) قوله

الالتباسه وقوله يا ديار الخي يا
سرف نداء وديار الخي منادى
مضاف والتداء في الحقيقة لاهل
الدار الذين رحلوا ومضوا وقوله

بالسبعان في محل نصب على
الصفة أي الكائنة بالسبعان
قوله أمل فعل وقوله الملوآن
فعل وعلم في محل نصب

بهذا الوزن عن ياء النسب لأنه يستغنى ٥٤٣ عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كما يقال رجل طم أي ذو طعام ومنه قوله تعالى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبر من الأرض ظلما الحديث وان وجدت
استطالة قسم جازا فإراد الفعل كقوله تعالى والسما ذات البروج واليوم الموعود وشاهد
ومشهم ودقت أصحاب الأخذود وكتول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
وددت أن أقاتل في سبيل الله فأتقتل الحديث وان لم توجد استطالة والفعل غير متصرف
وجب الاقتران باللام مفردة كقوله له امرئ لثم القتي مالت كذا في شرح التسهيل لابن

مالت وهذا البيت من لامية العرب للشنفرى وقوله
وايالة تخمس يصطلي القوس ربهما • وأقطعته اللاتي بهما يتقبل
دعست على غطش وبغش وصحبتى • سهار وارزير ووجروا فكل
فأيت نسروا وأنا وايتت الدة • وعدت كما بدأت والليل ألب
وأصبح عني يا غميصا جالسا • فريقتان مسؤل وآخريه آل
فقالوا لقد هرت بليلا كلابنا • فقلنا اذئب عس أم عس فرعل
فلم يك إلا ابتاه ثم هومت • فقلنا اظنا ربع أم ربع أجدل

فان يك من جن لا يرح طارقا • البيت قوله وليسلة تخمس الزاوير وارب وأراد بالنص
البرد وله - ذايصطلي بالقوس والسهام صاحب الشدة البرد وقوله دعست الخ دعست
دفعت دفعا باميراع وبجمله وهو جواب رب والغطش الظلمة والبغش المطر الخفيف وبجمله
وصحبتى الخ حال من التاء والسهام بالضم سر يجده الان - ان في جوفه من شدة البرد الجوع

والبرد وارزير بالكسر صوت احتائه من الشدة والوجر بالجيم والراء المهملة الخوف
والانفكل الرعدة وأيت نسروا أي جعلتني أيى بقتل أو واجهن وأيتت الدة أي
جعلت الاولاد يناموا بقتل آباؤهم - م شرح هذه الايات الثلاثة تقدم بالاستية في
الشاهد الثامن بعد الثمانمائة وقوله وأصبح عني الخ الغميصا بضم الغين المججمة وفتح

الميم وبعد المثناة التحتية صاد مهملة قال أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم موضع
في ديار بني جذيمة من بني كنانة وقال الشراح وضع نجد وجهه أصبح معطوفة على عدت
والجلاس اسم فاعل من جلس الرجل إذا أتى المجلس بفتحين وهو اسم نجدة كما يقال
أتهم الرجل إذا أتى تمامة قال الزمخشرى في شرحه أصبح نبت - تعمل ناقصة وتامة

والوجهان محتلان اما كون تاممة فيعمل انه أخبر عن الفريقة بنامه ما دخل في الصباح
في هذه الحال وفريقتان الفاعل وجالسا حال بالغميصا حال من الضم - م في جالس أي
أصبح جالسا وهو بالغميصا والوجه الاستران تكون ناقصة وفريقتان اسمها جالسا
تخبرها والواجب أن يطابق الضمير الاسم في التثنية الجمع ولكن اكتفى بالواحد عن

الاثنين وقد جاء ذلك منه قوله

وكان في العينين حب قرنتل • أو سنبلا تحلت به فانملت
فانور دكمت وهو يريد تحلتا وكذلك فانملت أي فانمتا أو أمانتي فالعامل فيه فعل محذوف

مفعولة وقوله بالبلي يتعلق بامل والجملة حال بتقدير قد (الاستشهاد فيه) في قوله بالسبعان فانه في الاصل بفسره

تشبيه سبع والشاعر أجراء مجرى سلمان اذ لو أجراء مجرى التثنية لقال ٥٤٣ بالسبعين (ق) (ولست بنحوى بلوك لسانه ولكن سلبقى أقول فاعرب)

أقول لم أفعل على اسم فاعله وهو من الطويل قوله بنحوى أى منسوب الى النحوى قوله بلوك من لوك بلوك يقال لوك الشئ فى فى اذا علمتته قوله سلبقى نسبة الى السلبقة وهى الطبيعة يقال فلان يتكلم بالسلبقة أى بطبيعته لآعن تعلم فالسلبقى من تكلم بسلبقته معربا من غير تعلم (الاعراب) قوله واست التاء فيه اسم ليس وقوله بنحوى خبره والباء زائدة للتاكيد قوله بلوك جملة من الفعل والفاعل ولسانه مقعوله والجملة فى محل الجر على الوصفية قوله ولكن سلبقى لكن للاستدراك وسلبقى خبر مبتدأ محذوف أى ولكن انا سلبقى قوله أقول جملة وقوله فاعرب جملة أخرى عطف عليها والجمتان كاشفتان معنى سلبقى (الاستشمام) فيه فى قوله سلبقى فان القياس فيه سلبقى بدون الباء لانه نسبة الى سلبقة وهى فعيلة وفى النسبة الى فعلة تحذف الباء والهاء كما تقول فى حنيفة حنقى ٣ وفى جهينة جهنى وليكنه جاء على غير القياس

شواهد الوقف

(ظ)

(الاحيد اعظم وحسن حديثها لقد تركت قلبى بها غما دنف)

يفسر يسأل تقديره أصبح يدال فر يقان عنى والداعى الى هذا التقدير ان يسأل وسؤال صنة اقر يقان فلوعمل واحد من مافى عنى لآعمات الصفة فيما قبلها ولا تعهل فيما قبلها لانما نازلة منزلة الصلة مع الموصول فكأن الصلة لا تعمل فى الموصول ولا نفاة له فكذلك الصفة ويجوز ان يكون عنى صفة بل الس فلما قدم صار حالا وبالغمية صا طرف والاهامل فيه جالس أى جالس بالغمية صا ولا يعمل فيه ما هو صفة اقر يقان لما ذكرنا قبل ويجوز ان يكون خبر أصبح أى أصبح فر يقان مستقر من بالغمية صا فعلى هذا يكون جالسا حالا من الضمير المستقر ولم تنثن الحال لما ذكرنا قبل من الاكتفاء بالواحد ويجوز ان يكون حالا من فر يقان لانه وان كان ذكره فقد وصف ويجوز ان يكون جالسا صفة اقر يقان وقين وانما اقر لما تقدم فلما قدم جالسا نصب على الحال ومول خبر مبتدأ محذوف أى أحدهما مسؤل والاخر يسأل وقال شيخنا محب الدين الجيد ان تقدير المبتدأ هما فر يقان مسؤل واخر يسأل اه كلامه وقوله وقالوا لقد هرت الخ قال الزمخشري هو ير الكلب صوته ونباحه من فله صبره على البرد وهو الكلب بهر هرير او العس الطوف بالليل وعس الكلب اذا طاف وطالب ومنه عسى العس والقرع على بضعتى الفاء والعين المهملة ولد الضبيع والفاة رابطة لما بعدها كما قبلها واللام فى لقد جواب قسم محذوف أى والله لقد ولبيل ظرف لهرت ويجوز جعله حالا من كلابنا وموضع هذه الجملة نصب بقالوا وقوله اذنب يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف أى هو ذئب عس فعس على هذا صفة ذئب أى عاس ويجوز ان يكون مرفوعا بفعل يفسره عس وعلى هذا لا يكون عس محذوف لانه مفسر وأم معادلة لهم مرة الاستهام متصلة لانه يصح ان يقدر بابه ما فى قوله أى عاس وقيل مئة طعة لان كل واحد من الاعمين وهما ذئب وفرع على قد اختلفت بغيره اذ اليه اه وقوله فلم يك الا نبأ الخ قال الزمخشري أصله يكون حذف حركة النون بالجازم فحذفت الواو لانتفاء الساكنين ثم حذف النون لكثرة استعمال هذه الكلمة ولا يقاس عليها وكان هنا تامة لانها بمعنى الوجدان ونبأ فاعلها والنبأ الصوت والتمويم النوم وفاعل هو متضمم الكلاب وتم عطفت جملة هو مت على جملة لم يكن وربع أنزع والروع الافزاع والاجدل الصقرو المعنى انه لم يوجد من الاصوات فزال نوم الكلاب كما يزول نوم القطاة والاجدل باقى حركة أو صوت والكلام فى رفع قطاة وأم كما تقدم وترك التانيث فى ريعت شاذ كقوله ولا أرض أبقل ابقالها هو قيل ان القطاة طائر والطار اسم جنس فلم تلحق التاء على الجنس فكأنه قال أطاااا ربيع اه وقوله فان يكن من جن الخ اهم يكنه يرعود على الطارق المدهوم من المقام والطارق الذى ياتي ليلا ومن جن خبره فى وقال الزمخشري اسم بك مضمرفيا أى ان كان المره ومن جن خبره أى جنبا واللام فى لا برح جواب قسم محذوف أى والله لا برح وجوابه أعنى عن جواب الشرط والبرح الشدة وطارق فاعله ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى أبرح وهو الطارق والكاف

قوله وفى جهينة جهنى هذا ليس من فعيلة التى نحن فيها بل هو من باب فعيلة بضم الفاء اه مضممة

أقول هو من الطويل قوله غم
 من هام على وجهه يم يم هيا
 وهيا من العشق وغيره ودف
 بفتح الدال وكسر النون صفة
 مشبهة من اللف بفتح النون وهو
 المرض الملازم (الاعراب) قوله
 الألتبسية وجب هذا كلة المدح
 فبفتح الهمزة وذا فاعله وغم هو
 المخصوص بالمدح وقد اختلف
 في اعزابه فقبل حينما بدأ
 وغم خبره (قات) هذا لا يتنى
 الاعلى قول من يقول ان الغالب
 على هذا الامة وقيل غم بدل
 من ذا كانه قال حب غم وقيل
 غم خبره بتدا محذوف كانه قيل
 لما قيل حبذا من المحبوب فقيل
 غم أي هو غم وقيل غم مبتدأ
 وحينما قد ما خبره وقد اغنى اسم
 الاشارة غناه الضمير فيمن جعله
 جعله وفيمن جعله اسما مفردا فلا
 اشكال قوله وحسن حديثها
 كلام اضافي عطف على ما قبله
 قوله لقد تركت جملة فعلية من
 الفعل والفاعل وهو الضمير
 المستتر ارجع الى غم وكل
 واحدة من اللام وقد دللتنا كيد
 وقوله قاي كلام اضافي فعول
 تركت قوله بما يتعلق بها غما
 والباء السببية أي هان غابها
 وهانما ودفنا حالان من قاي اما
 متداختان أو مترادفتان
 (الاستشهاد فيه) في قوله دنف
 فانه يسكون الفاء والقياس فيه
 دنفا وليكن رية يقولون في الوفاء

يجوز أن تكون اسما فوضعه انصب بفتح الهمزة أي ما تفعل الانس مثلها والضمير عائذ الى
 الفعل التي وجدت والانس مبتدأ وتفعل خبره اه ودخول الكافي على الضمير ضرورة
 والضمير عائذ الى المفهوم من المقام أي ما تفعل الانس مثل هذه الفعلة التي فعلها هذا
 الطارق وقال التبريزي في شرحه - أبحر - في كرم وعظم ويجوز أن يكون - كحي عن
 القوم فيريد أنه كان يأتي بالبحر وهو الداهية وقال فيه بعض اللغويين ابرح أي بالبحر
 وهي الشدة اه وترجمة الشنفرى تقدمت في الشاهد السادس والعشرون بعد المائتين
 مع شرح أبيات من هذه القصيدة

• (وأشد بهد وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد التسعمائة) •
 (فان تبتمس بالشنفرى ام قسطل • لما غبطت بالشنفرى قبل أطول)

لما تفتد لم قبله من ان وقوع المضارع شرط لان التي لا جواب لها في الظاهر - ضرورة
 والقياس فان ابتأت فان جملة لما غبطت الخ جواب قسم مقدر ولام التوطئة قبل
 ان مقدره والتقدير فواقه ان لم تبتمس وجواب الشرط محذوف وجوابه مدلول عليه
 بجواب القسم وتبتمس تفعل من البؤس بالضم ويكون الهمزة ويجوز تخفيفها بقال
 بؤس بالكسر اذا نزل به الضم فهو بائس وابتاس أي بؤس وحرنا والباء السببية أي سبب
 فراق الشنفرى وهو صاحب هذه القصيدة الشهيرة بلامية العرب وهذا البيت منها
 والذي قبله أيضا والشنفرى بالقصر قال التبريزي في شرح الحامسة قال أبو الهلاء تكلم
 بعض الناس في اشتقاق هذا الاسم فزعم قوم انه يراد به الاسد وقيل الجمل الكثير الشعر
 ويجب أن يكون من قولهم شفارة اذا كان حادا وان كان النون زائدا فيجوز أن يكون
 من قولهم اذن شفارة اذا كانت كثيرة الشعر والوبر وقالوا ضيق فارقى اذا كان طويلا
 ضخما وقالوا شقو الرجل اذا أقل العطية وشقو المال اذا قل اه وقال في شرح القصيدة
 قال أبو العباس نعلب الشنفرى البعير الضخم وقال الشنفرى العظيم الشفتين اه
 وتقدمت ترجمته مع شرح أبيات من أولها في الشاهد السادس والعشرون بعد المائتين
 والقسطل الغبار وأم قسطل كنية لطرب سميت به لانهم اتسموا بالغبار وولده واعتبطت
 فاعله ضمير أم قسطل واعتبط مطاوع غبطته من الغبطة يقال غبطت الرجل أغبطته
 غبطا من باب ضرب والاسم الغبطة بالكسر اذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله وان يدوم
 عليه ما هو فيه وحسدته أحسده حسدا اذا اشتبهت أن يكون لك ماله وان يزول عنه
 ما هو فيه فغبطته غبتت ان أكون مثله واعتبط صادم غبطوطا والياء السببية وقيل بالبناء
 على الضم أي قبل موته وما صدر به مؤولة مع الفعل بالمبتدأ بتقدير مضاف وأطول خبره
 والتقدير لزمن اغتباطها بالشنفرى قبل موته أطول من زمن بؤسها جوته وقال شرح
 القصيدة ما معنى الذي وهو مبتدأ وأطول خبره ويجوز أن تكون ما صدر به فاذا كانت
 بمعنى الذي كان العائد محذوفا بتقديره الذي اغتبطت به من الشنفرى وبسببه هذا

أقول قائله هو أبو ثروان وهو

من الرجز الممدس قوله لا اظله
على صيغة المجهول من الظل
والمعنى رب يوم لأجهل في ظل
فيه اصير كذا وكذا وقوله
أرض على صيغة المجهول من
رضت قدمه اذا استرقت
من شدة الرضاء وهي الارض
التي تقسع عليها شدة حرارة
الشمس قوله واضحى على
صيغة المجهول أيضا من ضحيت
للشمس بالكسر ضحاه بمدودا
اذا برزت وضحيت بالفتح ضحاه
مثله والمستقبل اضحى في الغتين
جميعا (الاعراب) قوله يارب كلمة
يا اما للمناداة والمنادى محذوف
تقديره يا قوم رب يوم واما مجرد
التبسيه لانها دخلت على مالا
يصلح للنداء ويوم مجرد ورب
وقوله لي في محل الجر صفة ليوم
قوله لا اظله أى لا اظلل فيه
وهى جله من الفعل والقاعل
والمفعول في موضع نصب على
الحال قوله أرض من تحت واضحى
فيه مفعول نائب عن الفاعل
قوله من تحت أصله من تحتي
بالإضافة الى المتكلم فلما قطع
عن الإضافة بنى على الضم
قوله واضحى كذلك فعل
والضمير فيه نائب عن الفاعل
قوله من عل بفتح العين وضم
اللام وسكون الهاء قال أبو
علي الهائي له مشككة لانها

كلامهم ولا يخفى تسكته وقال المعرب لما اغتبطت جواب قسم محذوف وهذا الجواب
أعنى عن جواب الشرط والشرط هنا موطن القسم وأكثر ما ياتي باللام وقد جاء غير لام
قال نعماني وان لم يفتوا عما يقولون ايمن الذين كفروا اه ولم يتعرض أحد منهم لما
نعرص له الشارح المحقق

• (وانشد بعده) •

(الئنك قد ضاقت عليكم يوتسكم • ليه لم ربي ان يتي واسع)
على ان فعل الشرط المحذوف جوابه قد جاء مضارعا في ضرورة الشعر والقياس ان كانت
وتقدم شرحه في الشاهد الرابع عشر بعد الثمانمائة

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد التسعمائة) •

(اماترينا حفاة لانها لنا • انا كذلك ما تخفى وتنتعل)

على ان مجيء الشرط فيه مضارعا كالايات التي قبله ضرورة والقياس اما رأيتنا واما
اصله ان الشرطية وما الزائدة قوام التوطئة مقدرة قبل ان وجه له انا كذلك الخ جواب
القسم المتدر وهو دليل جواب الشرط والذي دلنا على ان هذه الجملة جواب القسم عدم
اقرارنا بالانعام ولا يحسن جعلها جواب الشرط بادعاء حذوها لان حذوها خاص بالشر
كما ياتي في النمرح قريبا ولم يصب التبريزي وشارح جهره الاشعار في قوله ما حذى الفاء
للم السامع والتقدير فانا كذلك تخفى وتنتعل اه وشارح الى ان ما الثانية زائدة أيضا
وروى بدلها هاء تخفى وتنتعل وترى ناخطاب لامرأة وحفاة جمع حاف وهو لذي عشي بلا
نعل وجله لانها انصمة كاشفة لحفاة قال الشارحان المعنى ان ترى سائلا بمل مرة وتنتقم
أخرى فيكذلك سبيلمنا وقيل المعنى ان ترى سائلا مرة وتنتقم مرة وقيل المعنى ان
ترى سائلا الى النساء مرة وتنتقم كهن أخرى اه والبيت من قصيدة للاعشى مشهورة
فدا حفت بالمعاقاة وتقدم شرح ايات منها وقوله

قالت هريرة لما جئت زاترها • ويلي عليك وويلي منك يارب

قالوا هذا البيت أخذت بيت قائمه العرب وزاترها حال من التاء بتقدير زاترها وانما
قالت كذا السوء حاله وقولها ويلي عليك لتقرن وويلي منك لعدم استفاد في شيامنك ثم
أخذت يدين سبب سوء حاله بانه قد أفنى ماله في ملاذته ومنه واتم افعال مجيها بقوله
اماترينا حفاة الخ وهو بتقدير القول أى فقلت لها اماترينا الخ وبه

- وقد أخالس رب البيت غفلة • وقد يحاذرني ثم ما يتسل
- وقد أنود الصبا يوما فيبني • وقد يصاحبي ذو الشرة الغزل
- وقد عدوت الى الحانوت يني • شارومش لؤلؤل ماشل شول
- في فنية كسيوف الهند قد علوا • أن هالك كل من يخني وينتعل
- فازتمهم قصب الريمان مكننا • وقهوة هنزا ووقها خضل
- لا يستتبقون منها وهو راهنة • الاجبات وان علوا وان لم لو

لوجب ان يقال من علم بالجران الظرف ٥٤٦ لا يبنى في حال اضافته ولا تكون هاء السكت لان هاء السكت لا تدخل معها

ولا يبنى بها حركة بناء تشبه حركة
المعرب ولذلك لا تدخل على الماضي
لمضارعه المضارع وحركة هذا
الضرب في المبنيات تجرى مجرى
حركة المعرب وأجاب ابن
الخطاب فقال الها بدل من
الواو والاصل علوا فبدلوا الواو
هاء كما أبدلوا الواو هاء في ياءناه
والاصل ياءنا ولانه فعال من
هنوك ومنه قواهم عامته
مسانة ومسانمة فاله في
مسانمة بدل من الواو لان مسانمة
لامه واو لقواهم مسانوات
(الاستنماد فيه) في قوله لا اظلمه
والقياس فيه لا اظلم فيه خذف
الجار توسعا هذا ما ذكره ابن
الناظم وأما ابن اقسام وابن
هشام فانهم استشهدا بان شطر
الاخير وقوله من علم فان هاء
السكت دخل فيه والحال ان
بناءه عارض

(ق)

(انك يا ابن جعفر نعم الفقي)

أقول قائله هو الشماع واهمه
معقل بن ضرار وبعده
وخبرهم لطارق اذا أتى
ورب ضيف طارق الى سري
صادف زادا وحدينا ما شتمى
ان الحديث طرف من القرى
ثم اللطاف بعد ذلك في الذرا
وهي من مشطور الرجز والقافية هنا

يسمى بها ذور جاجات له نطف • مقاص أسئل السر بال معقل
ومستجيب تخال الصبح يسعده • اذا ترجع فيه القينة الفضل
والساحبات ذبول الخزآونة • والرافلات على أعجازها الجبل
من كل ذلك يوم قد هوت به • وفي التجارب طول اللهو والفضل

قوله وقد أخاس رب البيت الخ اسارق ويروي أراقب وغفلة بانتم بدل اشتهال من رب
البيت وانما عرا قب غفلة ليهو باهر أنه وهذا مما يفتى بذل المال لها حتى توافقه
وقوله ما يئس لى ما ينجو منى ولا يخلص روال يئس في نجبا ينجو والموتل موضع النجاة
وتوله وقد أقود الخ الصبا سم من صبا يسبوصبوة أى مال الى الجهل والقنوة وفيه قلب
أى يقودنى الصبا فاتبعه والشرقا لكسرهى نيرة الشباب وهو حرصه ونشاطه ويروي
بدله ذو الشارة وهي الهمة الحسنة والفضل بكسر الزاى وهو الذى يجب الفضل بفتح
وهو محادثة النساء وهذا أيضا ما يوجب بذل الاموال وقوله وقد غدوت الخ أى ذهبت
غدوة والمانوت بيت الخمار والشاوى الذى يشوى اللحم والمشل بكسر الميم وفتح اشين
الخطيف في الحاجة والشاشل بضم الشين المحمك والشول بفتح أوله وكسر ثانيه الذى
يحمل الشى يقال شات به وأشاته وقيل هو من قواهم فلان يشول في حاجته أى يعنى بها
ويتحرك فيها ومن رواه شول بضم ففتح فهو ومعناه الا انه لا تكثيره هذا أيضا يحمل على
الاسراف فى المال وقوله فى فتيمة الخ أى مع فتيمة وشبههم بالسيف فى الصرامة والمضاه
وقوله قد علموا الخ هذا عذرهم فى اتلاف المال فى اللذات وعدم ادخارهم شيئا لانه لا وجه
لادخارهم مع علمهم أنه لا ينجو شريف ولا يضيع من الموت ولا غنى ولا فقير ويروي بدله
قد علموا ان ليس يدفع عن ذى الحيلة الخيل أى قد علموا ان ما قدر عليهم فلا بد ان يكون
يريدان القتيان قد علموا ان الموت يع الناس جميعا فهم يبادرون الى اللذات قبل حلول
الموت فيهم وهذا البيت من شواهد كتاب سيبويه والمفصل وغيره وهو تخفيف أن
المفتوحة واسمه اضمر الشأن المحذوف قال ابن جنى فى المحتب عند قراءة الاعرج
 وغيره ان لعنة الله وان غضب الله من خفف ورفع فان عند مخففة واسمه اضمر الشأن
محذوف ولم يكن من اضماره بدلان المفتوحة اذا خفقت لم يصر حرف ابتداء انما تلك ان
المكسورة وعليه قول الشاعر قد علموا أن هالك البيت أى بانه هالك كل من يحنى وينتعلم
وسبب ذلك ان اتصال المكسورة بغيرها اتصال العامل بالعمول نفسه واتصال
المفتوحة بغيرها وخبرها اتصال أحد هـ ما اتصال العامل بالعمول والاتصال
الصلة بالموصول الاترى ان ما بعد المفتوحة صلة فلما قوى مع الفتح اتصال ان بما بعد هـ الم
يكن لها بد من اسم مقدر محذوف تعمل فيه ولما خفف اتصال المكسورة بما بعد هـ الم
اذا خفقت ان تفارق العمل وتخلص حرف ابتداء اه وقال السمعاني فى كتاب مبرمان
 هذا البيت معمول والبيت ان ليس يدفع عن ذى الحيلة الخيل قال والشاهد فى كتابنا

يجمع المترابك والمترادف والمنكوس قوله انك يا ابن جعفر يحاطب به عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق ورضي الله الرويتين

عنهم قوله طرق الحى سرى اى ليلان السرى لا يكون الا للاقوله فى الذرا ٥٤٧ بفتح الذال المعجمة وهو الكفت (الاعراب)

قوله انك الكاف اسم ان وقوله
ثم اتقى خبره وقوله يا ابن جعفر
جمله نداءية معترضه قوله سرى
موضع ظرف واسم الزمان
مخدوف معه وهو كقوله ولا جئتك
معدم الحاج أى وقت قدوم
الحاج (الاستشهاد فيه) فى قوله
سرى فانه منون وهو مقصور
والمقصود المنون يوقف عليه
بالالف نحو رأيت فتى وفى هذه
الالف ثلاثة مذاهب الاول انها
بدل من التنوين فى الاحوال
الثالث وهو مذهب أبى الحسن
والفراء والمازنى انها الف
المنقلبة فى الاحوال الثالث
وان التنوين حذف للمخطف
عادت الف وهو مذهب
المكوفيين وروى عن أبى عمرو
والكسائى واليه ذهب ابن
كيسان والسيراقى وابن مالك فى
الكناية وقال فى شرحها ويقوى
هذا المذهب ثبوت الرواية
بامالة الف وقفا والاعتداد
بما روى ابا ذر ابن ام قاسم مثال
الاعتداد بما روى ابا قول الرايز
انك يا ابن جعفر ثم اتقى

الرواية واحدة فى افعالها وتقديره انه هالك وانه ايس قال ابن المتوفى والذى
ذكره السيراقى صحيح ولا شك ان التصويين غير موهوب لفتح الاسم بعد ان الخفة فمصرفوعا
وحكمه ان يقع بعد ان المنقلة منصوبا فالتغير اللفظي تغير الحكم وقال سيبويه ان هالك
الرفع فيه على افعال الهاء وقوله فاذعتم قضب الريحان الخ نازعتهم جاذبتهم وقضب
جمع قضيب يريد تناوات منهم - قضب الريحان عندا التحية قائم - يتاولون الريحان عند
ما يحيى بعضهم بعضا وقال الاصمعي هذا تمثيل يريد نازعتهم - حسن الاحاديث وطرائفها
والقهوة والخمر والمزقة بالضم المزاء التى فيها مزاز والراوق اناه الخمر قاله ابن حبيب وقال
أبو عبيدة الراوق والناجود ما يخرج من ثقب الدن والمعروف من الكرا ايس يروق
فيه الخمر والتخل بفتح فكسر الدائم الندى وقوله لا يستقيمون الخ أى شربهم دائم ايس
لهم وقت معلوم يشربون فيه والراهنة بالنون الدائمة وقيل المهدة والراهبة بالمشناة
التحفة الساكنة وقوله الابيات أى بقولهم مات أى اذا ابطاعتم فالواحات وقوله ان
علوا أى ان شربوا مرة بعد مرة والعل الشرب الثاني وقوله لموا أى شربوا مرة واحدة
وقوله يسبح بها أى بالقهوة والنطف بفتح تين القرطمة والواحدة نطفة وقيل اللوا العظام
ومتلص بكسر اللام مشهور وهو صفة ذوزجاجة والدم بال القميص والمقل الذى يعمل
وهو النسيط وقيل النطف التبان بلغة أهل اليمن من جلد أحر وقوله مستحب الخ أى
وعندنا مستحب وأراد به العود أى انه يحبب الصنخ فكان الصنخ دعاء فاجابه قال أبو عمرو
بمعنى بالمستحب العود شبهه صوت الصنخ فكان الصنخ دعاء فاجابه وروى بالجر
فيكون معطوفا على فتيمة قبله باربعة آيات ويسمعه روى بالبنا للقاعل وبالبناء للمعقول
والقيمة فاعل ترجع وهى عند العرب الامة مغنبة كانت أم غير مغنبة والفضل بضمين
قال أبو عبيدة وهى التى عليها نوب بالدرع وقال أبو عمرو وهى التى ليست فضول ثيابها وهى
ثياب الخدمة وقوله والساحبات بالرفع والجر كالذى قبله ورافلات النساء اللواتى
يرفلن بفياهن أى يجبررنها والمجل بكسر ففتح هو جمع مجله وهى مزادة كالادارة قال أبو
عبيدة شبهة أبحازن اضمهها بالمجل وقال الاصمعي أراد ان من يخد منه معهن المجل فبين
الخمر وقوله من كل ذلك الخ خبر مقدم ويوم مبتدأ مؤخر وقد اهلوت به صفته وفى التجارب
خبر مقدم جمع تجر بة وطول مية - دوا الق - زل معطوف عليه يقول لهوت فى تجارنى
وعازلت النساء وترجمة الاعنى تقدمت فى الشاهد الثالث والعشرين من اوائل الكتاب

• (وأنشده لثمنيتنا) •
تمامه عن غب معركة • لاتلقنا عن دماء القوم نتقل •

وتقدم شرحه قريبا

• (وأنشده) • من فعل الحسنات لله يشكرها •
تمامه • والشرب بالشر عند الله مثلان •

النصاة واليه ذهب أبو على القارى رحمه الله (ق) (الأذن فما ذكرت نامى)

الى قوله
ورب ضيف طرق الحى سرى
والثالث اعتبارها بالصحيح فالالف
فى النصب بدل من التنوين وفى
الرفع والجر بدل من لام الكلمة
وهو مذهب سيبويه ومعظم

ولا عن حق خالته بكالى

وكان سيف الدولة بن حمدان يشرب فاذا المؤذن فوضع سيف الدولة الفدح من يده وقال المتنبى البيتين المذكورين وهما من الوافر المعنى ظاهر (الاعراب) قوله الا كلمة التسمية وقوله اذن جملة من الفعل والفاعل قوله فما اذ كرت انما لربط الجواب وما اذ كرت جملة من الفعل والفاعل وقد دخل عليها حرف النفي وقوله ناسى مقبول اذ كرت الاستشهاد فيه في قوله ناسى لان القياس فيه ناسيا وهذا للتثيل والافتقار لا يمتنع به

(ق)

(رط مرجوم ورط ابن المعل)

أقول فأنه هو وليد بن ربيعة العامري وصدره

• وقيل من ليكيز حاضر •

وهو من الرمل قوله قبيل أى قبيلة قوله من ليكيز بضم اللام وفتح الكاف وسكون الياء آخر المطرف وفي آخره زاي مججمة وهو ليكيز بن أفضى بن عبد القيس قوله حاضر أى شاهد ويروى هكذا أيضا قوله رط مرجوم بالجيم قال أبو عبيد يهلك لانه فاخر رجال عند النعمان فقال له النعمان رجلك يا شرف قسمي مرجوما واحه ليبدو أما الذى ورد في شعر خالد بن معاذ بن

ورندم الكلام عليه في الشاهد الحادى والقبين هذا السقاة

• (وانشد بعد وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد التسعمائة) •

(فان عثرت بعدها ن وأت • نفسى من هاتافقولا لاله)

على انه ان دخل الشرط على شرط بدون فاء كان الجواب للشرط الاول وكان الشرط الاول مع جوابه جواب الشرط الثانى والتقدير ان وأت نفسى فان عثرت بعد هاتافقولا لاله وهذا البيت من مقصورة ابن دريد المشهورة وهو من المولدين فكان الاولى الاستشهاد بكلام من يوثق به كقوله

ان تستغيثوا بنا ان تذرنا وتجروا • معاقل عزنا نكر

أى ان تذرنا وان تستغيثوا بنا تجرد والخزفيه ضرورة وهو وقوع الشرط الثانى المحذوف جوابه مضارعا والقياس ضيه كما تقدم ونقل شرح التمهيل عن ابن مالك ان الشرط الثانى مقيد للاول بمثابة الحال فكانه قيل في البيت ان تستغيثوا بنا مذعورين وبجمله بعضهم وتخرى في التقدير فكانه قال ان تستغيثوا بنا تجردوا معاقل عزنا تذرنا وما قبله الجواب فهو على هذا مقدم في المعنى قال ابن عقيل والصحيح في مسئلة توالى الشرط ان الجواب للاول وجواب الثانى محذوف لدلالة الشرط الاول وجوابه عليه وجواب الثالث محذوف لدلالة الشرط الثانى وجوابه عليه فاذا قلت ان دخلت الدار

ان كملت زيدا ان جاء اليك فانت حر فقولك فانت حر جواب ان دخلت وان دخلت وجوابه دليل جواب ان كملت وان كملت وجوابه دليل جواب ان جاء والدليل على الجواب جواب في المعنى والجواب متأخر فان الشرط الثالث مقدم وكذا الباقى وكانه قيل ان جاء فان كملت فان دخلت فانت حر فلابد ان يكون الجواب محذوف ثم كلام ثم دخول والسمع يشهد لهذا القول قال ان تستغيثوا بنا البيت وعليه عمل فقهاء المولدين وقال ابن دريد فان عثرت بعدها ن وأت البيت وقال بعض الفقهاء الجواب للاخير والشرط الاخير وجوابه جواب الشرط الثانى وجوابه جواب الاول وعلى هذا لا يمتنع حتى يوجد كذلك دخول ثم كلام ثم محجى وقال بعضهم اذا اجتمعت حصل العتق تقدم المتأخر اولاً وماذا كرمحجول على ماذا كان التوالى بلا عطف فان عطف أحد الشرطين على الآخر فان كان العطف باو فالجواب لاحده ما من الاول والثانى دون تعيين نحو ان جئتني أو ان أكرمت زيدا أحسن اليك وقالوا فيما اذا دخلت الفاء على أدق شرط بعد أخرى نحو ان جئتني فان أحسنت الى جئتني ان الجواب للثانى وما دخلت عليه الفاء من الشرط ويجوابه جواب الاول وهذا فيه انخراخ الفاء عن العطف وجعلها لربط جملة الجزاء بالشرط وقال ابن مالك في شرح الكافية اذا اجتمع شرطان بعطف فالجواب لهما كقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتمكم أجوركم ولا يسئلكم أموالكم ان يستلکم وما يصفکم بخلوا ويخرج أضغانکم وهذا على مقتضى ما سبق فيما اذا كان

ستان السعدى • دوموا بنى غنم وان تديروا • انوا لا يسيدكم مرجوم • فانما هو بالخاء الموهلة على انه قال ما أدري العطف

صحة (الاعراب) قوله وقيل مبتدأ ومن لئلا يصفه أي ثبيل كأن ٥٤٩ من لئلا يصفه وحاضر خبره قوله رهنط من يوم بالرفع

بدل من قبيل أو عطف بيان
وقوله ورهنط ابن المعل عطف عليه
(الاستشهاد فيه) في قوله ابن
المعل حيث حذف التشديد
والالف فيه في الوقف لأن أصله
المعل وهذا إذا لان المقصور وغير
المتون إذا وقف عليه لم يحذف
ألفه ولم يغير وقد حذف الشاعر
هه: الضرورة وهو شاذ

(٨)

(لقد خشيت أن أرى جدبا
مثل الحريق ووافق القصبا)

أقول قائله هو رتبة على
ما ذكره في الكتاب وأيسر
بوجود في ديوانه ونسبه أبو
حاتم في كتاب الطير لأعرابي وقال
ابن يسعون هذا الربعة بن صبح
فيمار عم الجرمي وهو من قصيدة
مرجزة وأواها هو قوله

لقد خشيت أن أرى جدبا
في عامنا إذ بعد ما أخصبا
ان الذي فوق المتون ديا

وهبت الریح بمجرها
تترك ما أبقى الذي سببا
كانه السيل إذا سلبا

أو كما الحريق ووافق القصبا
والتين والخلقاء فالتمبا
حتى ترى البوزل الأرزبا
من عدم المرعى قد أقرعبا

تالاصحاب الشرى تبا
قوله جدبا بتشديد الاء وهو
نقص النصب قوله أخصبا
يقصد به الاء ما من قوله ديامن

العطف بالواو وان تكررت أداة الشرط وفيها إذا كان العطف بالفاء وانما تكررت الشرط
بالأداة في المكرر أو ما العطف بأداة لا يدخل في هذا المعنى من أن أو لا أحد الشيتين أو
الاشياء فليس المقصود مجموع الشرطين بل أحدهما وهذا بخلاف ما نحن فيه فان
المقصود المجموع فالواو على الجواب لم يتحقق في العطف بالواو والفاء قال ابن عقيل
وثبت في نسخة من التسهيل عليه ما خطه به قوله وان توالى شرطان أو قسم وشرط
استغنى بجواب. ابقهما ما نصه وثاني الشرطين أو له ما معني في نحو ان تيب ان تذب
ترحم وظاهر هذا الكلام يقتضي انه انما يرى قديم المؤخر فيما كان نحو هذا وهو
ما يكون فيه الاول متبعا على الثاني وقواعاده فهو موافق لاقول الاول الصحيح من وجه
وشخالفه من وجه فالموافقة في اعتناء التقديم من تأخيرها والمخالفة في الاشعار بالافصاح
اذ قضية انهما اذا لم يكونا كذلك فكل منهما ما واقع موقعا نحو ان جئتني ان احدثت
الى اكرمك واصحاب القول الاول لا يفرقون بين المرتبة وغيرها فالمتأخر عندهم متقدم
مطلقا ٨١ ويت ابرز يد قبله

ما كنت أدري والزمان مولع • بثت ملوم وتنهك كيث قوى
أن القضاء فاذني في هـ وة • لا تستقبل نفس من قها هوى
وبعد وان تكن مدتها موصولة • بالمتف سلطت الامى على الانى
وقوله ما كنت أدري الخ المولع من أولع بالنفى على ما لم يسم فاعله فهو مولع بفتح اللام أى
مغرم به والياء متعاقبة والت مصدر نش الامر يش بالكر شة و شتا أى تفرق
وجله والزمان مولع الى آخر البيت اعتراض بين أدري وبين ما سدمه مدغمه وليم اها هو ان
القضاء البيت الاتى والمالم للجمع والتسكيت النقص والقوى جمع قوة وهى فى الاصل
احدى طاقات الجبل ثم استعير ويكتب بالالف عند البصر بين لان الفه منقلبة عن واو
وبالياء عند الكرويين لانضام اوله وهذا المعنى مأخوذ من قول جرير
لا يامن قوى نقض مرته • انى أرى الدهر اذا نقض واصرار

وقوله أن القضاء الخ ان يفتح الهمزة مع معمولها سدت مسد المنهولين لا درى فى البيت
السابق والقاذى الرامى وهو ضا فى اليا المتكلم والهوية بضم الهاء حقة رية ضيق
أعلاها ويتبع أسفلها ولا تستقبل لا تبرأ من بل من مرضه وابل اذا برأ منه وكان حقه ان
يقول لا تجبور ولا تقاض ونحوهما ووجه لا تستقبل الخ صفة هوة وهوى سقط يكتب بالياء
وهذا المعنى مأخوذ من قول الافوه الاودى

نصروف الدهر فى طباقه • خلفه فيها ارتفاع وانحدار
يفسأ الناس على عبايها • اذ هو وافي هوة منها فغاروا

وقوله فان عثرت الخ عثرت سقطت ومصدره العثار واما العثور فهو مصدر عثرت عليه
بمعنى اطلعت عليه ووالث نجت وخلصت ونفع له وأل يثل وأل من باب ضرب والموتل
بتشديد الباء ما من من الخصب والذى يفتح الدال والياء الموحدة وهى صغار الجراد ويراد بالمتون ظاهرا والارض قوله ديامن

الديب والالف فيه للاطلاق قوله يجوز ٥٥٥ يضم الميم وسكون الواو وفي آخره واو الزايم والقبار قوله سبب ما بين

مهلتين المائة بين يمين
موحدين وهو القفر الذي لا تثنى
فيه قوله اسطب من اسطب
النار وهو انتشاره في القصب
أو الحانقا أو التبن قوله الجوز
مصغر بازل وهو من الابل ما نظر
نايه والارزب يفتح الهمزة وسكون
الراء وفتح الزاي ومعناه الشديد
قوله اقرع بامعناه تقبض من
الهزال قوله تبا أي خسرا
وهلاك لا صاحب الشوى أراد
أصحاب الشاة لانهم أقل احتمالا
للشدة (الاعراب) قوله لقد
اللام التام كبد وقد التحق
وخشيت جملته من الفعل
والفعل قوله ان أرى في محل
النصب على المنعولية وأرى
من رؤية البصر فلهذا اقتصر به
على مفعول واحد وهو قوله جدبا
قوله مثل الحريق هكذا هو في
رواية سيبويه وفي رواية أبي علي
أو كالحريق بالعطف على
ما ذكرنا وانتصاب مثل على
رواية سيبويه على انه حال من
ضهير السيل الذي في اسطب أي
هذا الجراد في انتشاره ومعرفة
مره كالسبل اذا امتد وانتشر
بمره كما مثل الحريق أي النار
في القصب أو التبن أو الحانقا
ويجوز ان يكون انتصابه على انه

موضع النجاة والضمير في بعده راجع الى الهوة وقيل راجع الى العثرة المفهومة من
عثرت ونقسي فاعل والت هانبا على هذه المشار اليه الهوة وحرف تنبيه وتاسم
اشارة للمؤنث وهي تستعمل على أربعة أضرب اما ان تستعمل مقردة وليس معها
تنبيه ولا حرف خطاب كقولك نا وهذا أخصر ما يكون واما أن يكون معها حرف
التنبيه مثل هانا واما أن يكون خطاب وتنبيه مثل هانا لك وخطاب بلا تنبيه مثل تالك
وقوله لاله اقال التليل اما كلمة تقال عند العثرة وقال ابن سيده اما كلمة يدعى بها العاثر
معناها الارتفاع وقال أبو محمد بن السيد لعامة الفاعل مبني على السكون
والتموين فيه علامة التشكيك كالتنوين في ضمومه وهي كلمة يراد بها الاثبات والارتفاع
وقد بين أبو عثمان سعيد بن عثمان القزاز الفعل الذي لعامة فقيل يقال لهالك الله أي
نمشك الله ورفعك فلعامة لمعنى كان هيئات اسم بعد وصه اسم لا مكت ولا في قوله
لالعاني لدعاء ولعانة كتب بالالف لانها منقلبة عن واو ولذلك أدخلها الخطيب وغيره
في باب العين واللام والواو وحكى أبو عبيد في الامثال ومن دعائه - لامع الله لان أي
لا قامه الله فجعل لعامة لا قامه الله وهو قريب من القول الاول لانه اذا أقامه فقد
رفعه واذا رنعه فقد نعه وقد رده عليه ذلك أبو عبيد البكري وقال هذا ما قاله أحدنا
قال الغريون اما كلمة تقال للعاثر في معنى اسم ولم وكذلك دعاء ٣ وقد روى في حديث
مرفوع انه كرم ان يقال للعاثر دعاء وليقل له اللهم ارفع وانفع وقال الاعشى ميمون
يذات لوث عفرنا اذا عثرت * فالتعس ادنى اهما من ان يقال لها

ومعنى البيت يتقرر الى قوله عليه الصلاة والسلام لا بدغ المؤمن من جهر مرتين وتاويله
انه ينبغي له اذا نكب من وجهه ان لا يعود ائله فابن دريد يقول ان عثرت به من نجت
نفسى من هذه فحق ان يقال لى لاله انى خالفت قول النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وان
تكن مدتهم الخ اى مدة النكبة المفهومة من قوله ان القضاء فاذا في هوة وموصولة
متصلة والخلف الموت يقال مات فلان حتمت انفه وحتمت انفيه اذا مات على فراشه من
غير قتل والاسى الاول بكسر الهمزة وضهها والقصر جمع اوة بكسر الهمزة وضهها وهو
القصد وما ياتى به الحزين اى يتهزى ويتلى يكتب بالياء على مذهب الكوفيين
وبالالف عند البصر بين لان الفه منقلبة عن الواو والاسى الثاني يفتح الهمزة والقصر
هو الحزن ويكتب بيم لان التنقية اسيان رأسوان وأما الاساء بكسر الهمزة والمد فهو
الدواء واسم الفاعل الاسى كلقاضى وهو المداوى والطبيب وجهه الاساء كراع ورعاه
ويجمع على اساة أيضا كرام ورماة ومعنى البيت ما خرد من قول الخنفاء
وما يكون مثل أخى وامكن * اعزى النفس عنه بالتامى

وقال الشهرزلى بن شريك وقيل غيره
ولو الامى ما عشت في الناس ساعة * ولكن اذا ما شئت جاوبنى مثلى

٣ قوله وكذلك دعاء قال في
القاصوس ودع ودع ميميز على السكون كانت تقال للعاثر كدع ودع ميمونتين أول يستعمل الا كذلك اه وترجمة

صفة صدر محدوف اي اسطب اسطباً بامثل الحريق أي مثل اسطب الحريق ٥٥١ في الاشياء المذكورة قوله وافق القضا

جـ له من الفعل والقاعل
والمفعول وقعت حالاً من الحريق
(الاستشهاد فيه) في تضعيف الباء
في جـ د باو كان القياس ان يقال
جـ د با لكنه لما اضطر شددها
ولتضعيف في مثل هذا شروط
الاول ان لا يكون في آخره همزة
والثاني ان لا يكون معتل
والثالث ان يكون بعد متحرك
الرابع ان لا يكون منصوباً بمنزلة
فلذلك قيل ان قوله جـ د با ضرورة
وأما قوله القصب افا القياس فيه
ان يقال القصب لكنه اضطر
فحرك في الوصل ما كان ساكناً
وترك التضعيف على حاله في
الوقف تشبيهاً للوصل فالوقف في
حكم التضعيف فافهم

(ق)

(فلو ان الاطبا كان حولى)

أقول ذكره ابن عصفور وغيره
ولم أر احد اعزاه الى قائله وعمامة
وكان مع الاطباء الاساة
وبعد هيت آخر وهو
اذما اذهبوا وجدوا بقلي
وان قيل الاساة هم الشفاة
وهما من الوافر قوله الاطبا جمع
طبيب والاساة بضم الهمزة جمع
آس وهو الجراح قال الجوهري
الآسى الطبيب والجمع اساة
مثل رام ورماة (الاعراب) قوله
فلو ان الفناء للعطف ان تقدمه

وترجمة ابن دريد تقدمت مع شرح آيات من هذه المقصورة في الشاهد الثامن
والسبعين بعد المائة

• (وأشده بعد وهو الشاهد الاربعون بعد التسعمائة) •

(فاما الصدر لاصدور بلعقر)

على انه لا تحذف الفاء من جواب اما الا في الضرورة كما هنا فان التقدير لاصدور
بلعقر والصدور مبتدأ وجلة لاصدور بلعقر من اسم لا التافية للجنس وخبرها في محل
رفع خبر المبتدأ وهذا كقوله فاما القتال لا قتال لديكم • وقدم الكلام عليه في
الشاهد السادس والسبعين من أوائل الكتاب وربط الجمله بالمبتدأ هو العموم
المستفاد من النبي فان قوله لاصدور عام يشمل الصدور المتقدمة وغيره فاصدور بمنزلة المذكور
العائد وقد بين هناك وهذا المصراع صدر وعجزه • ولكن أعجز ان شديداً اضطررها
هكذا أنشد جماعة من النحويين منهم أبو علي في التذكرة وغيره ابن جني في سر
الصناعة وغيره وابن يعقوب وابن خالف وغيرهم ووقع في نسخ الشرح لديكم بدل بلعقر
وهو تحليط من النسخ وقبله

تراجعاً عند المكالم جعفر • بأهازها إذ أسلمت اصدورها

كذا أنشدهما به قوب بن السكيت عن المفضل لرجل من الضباب في كتاب آيات المعاني
وقال يقول بنو جعفر ضعفاء عن حربنا الستمائة اباننا • وذلك أن قطيبة بنت الحارث
تزوجها بشر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان فكان بين الضباب وجعفر حرب فاعانت
بنو أمية بنى جعفر على الضباب انتهى كلامه وجعفر أبو قبيلة وهو جعفر بن كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة وقوله بأهازها متعلق بتراجيحنا والواو الجازم عجز والعجز من
كل شئ مؤخره والعجز من الرجل والمرأة ما بين الوركين وأراد بالهجاز هنا النساء لانهن
متأخرات عن الرجال وأسلمت اخذت لها ما عانتها والصدور جمع صدر وهو من الانسان
وغيره فوق البطن وأراد بالصدور هنا كبارهم وأشرفهم والضرير بالضاد المجهمة المضارة
وأكثر ما يستعمل في الغيرة يقال ما شد ضريره عليها والضرير أيضاً التصل والصبر
يقال انه لذو ضرير على الشئ اذا كان ذا صبر عليه ومقاساة له وناقذة ذات ضرير اذا
كانت بطيئة التعب والضرير أيضاً حرف الوادى يقال نزل فلان على أحد ضريرى
الوادى أي على أحد جانبيه يقول ان بنى جعفر لارجال فيهم فهم كالتساء وأماناؤهم
فهن شديدات الضرر فهن كالرجال في المقاومة والمدافعة وإيصال الضرر وقطيبة بنت
الحارث على لفظ مصغر القطاة والضباب بكسر الضاد المجهمة هو أخو جعفر بن كلاب
المذكور واهمه معاوية واهمه ما ذرية بنت عمرو بن مرة بن صعصعة وهو أبو قبيلة أيضاً
سمى الضباب باسمه وأولاد ابنة عمرو فان ابنة عمرو ولد له ضرب ومضرب وضباب وحسل
وحسيل وهذه الاسماء هو الضباب وقائل البيهقي شاعر اسلامي والله أعلم

شئ ولو للشرط وأن في محل الرفع على القاطبة لان التقدير ولو ثبت ان الاطبا والاطبا بهم أن

وخبرها هو قوله كان بضم النون أصله كانوا ٥٥٢ وقوله حولى كلام اضافى ظرف قوله وكان عطف على كان وقوله الاساة

• (وأشده بعد • لا أرى الموت بسبق الموتى) •

وتعامة • نفص الموت ذا الغنى والفقير •
وتقدم خبره في الشاهد السنين من أوائل الكتاب في باب المبتدأ والخبر

• (وأشده بعد • وقائلة خولان فأنكح فتاتهم) •

وتعامة • وأكرومة الحيين نلو كماها •
وتقدم الكلام عليه في الشاهد السابع والسبعين من أوائل الكتاب

• (وأشده بعد وهو الشاهد الحادى والاربعون بعد التسعمائة) •
(رأت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت • فيضى وأياما لعشى فيخمر)

على ان ابن خروف قال قديداً لم يمد الهمزة الاولى من أياما بكافى البيت أقول أو رده أبو العباس
المبرد في الكامل في ثلاثة مواضع فرواه في أول الثالث الثالث بالابدال في الاول فقط
ورواه في الثالث الاول على الاصل في الموضوعين بلابدال ورواه في أوائل بالابدال في
الموضوعين فإنه أورد بهض آيات لجعل بن معمر منها في وصف قوس

على لغة زوراء أيما خطاها • فتن وأياما عودها فعتيق

وقال قوله أياما يريد ما واستعمل التضعيف فأبدل الياء من أ - هـ الميمين وينت - ديت
ابن ابي ربيعة

رأت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت • فيضى وأياما لعشى فيخمر

وهذا يقع وانما يابه ان يكون قبل المضعف كسرة فيما يكون على فعال فيكون
التضعيف والكسرة فيبدلون من المضعف الاول بالالكسرة وذلك قولهم دينار وقيراط
وديان وما أشبه ذلك فان زالت الكسرة وانصلت - هـ الحرف فيمن الاخر جمع
التضعيف فقلت دنانير وقراريط ودواوين وكذلك ان صغرت فقلت قرييط ودينير
انتهى كلامه وقوله وهذا يقع يريد انه نادى بهذا البيت من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة
وقد سقناها برمتها مع شرح آيات منها في الشاهد التسعين بعد الثلثمائة وشرح آيات
آخر منها في باب العمد قال المبرد في الموضوع الثاني وعما يستظرف في الصحافة قول
ابن ابي ربيعة

رأت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت • فيضى وأياما لعشى فيخمر

أخاسر جوارب ارض تصاذفت • به فلوات فهو اشعث اغبر

قايلا على ظهر الطبيعة ظله • سوى ما نفي عنه الرداء الهبر

ومن اعجب ما قيل في الصحافة قول مجنون بن عاصم

ألا انما غادرت يا أم مالك • جدى أيما تذهب به الرج يذهب

ومن الافراط منه قول آخر

فلو ان ما بقيت منى معلق • به ودعامة ما أودعها

انتهى

قوله

اسمه ومع الاطباء خبره وقوله اذا
ما أذهبوا جواب لو فافهم
(الاستشهاد فيه) في قوله كان
بضم النون فان أصله كانوا حولى
بشدت الواو اكتفاء بضمه
النون وفيه استشهاد آخر
وهو انه قصر الممدود وهو قوله
الاطباء فان أصله الاطباء بالهمزة
لانه جمع طيب وفعيل يجمع
على افعلاء كما بين في موضعه

(ق)

(من ياتر الخبر فيما قصده

يخدم مساعيه وبه الرشده)

أقول لم أقف على اسم راجحه قوله
من ياتر أي من ياتر الخبر فيما
قصده يخدم مساعيه وهو جمع
مسعى بمعنى السعى والرشده
بفتحة السين التمدى الى طريق
الصواب (الاعراب) قوله من
شرطية وياتر جملة وقعت فعل
الشرط وقوله يخدم مساعيه
جواب الشرط فلهذا لم يجرمه
وقوله الخبر يتعاقب قوله ياتر وما
في فيما وموصولة وقصده جملة
صلتها قوله ويعلم بالجزم أيضا
عطف على يخدمه وكلاهما
مجهولان وقوله مساعيه ورشده
كلامان اضافيان وقام مقبولين
نائبين عن الفاعل (الاستشهاد
فيه) في قوله فيما قصده بضم
الذال فان قصده في الاصل بفتح
الذال لانه فعل ماض من قصده
يقصد قصدا ولكنه لما وقع

نقل حركة الهاء الى الدال وهي متحركة وقد اُجيب عن هذا بأنه يحقل ان يكون ٥٥٣ أصله قصدوه واو الجمع جلاء على معنى
 من ثم حذف الواو اكتفاء
 بالكسرة ٣ كما في قوله كان حولى
 في البيت السابق

(ق)

(الأم يقول الناعمين ألامه
 الألفان بأهل الندى والكراهه)
 أقول لم أظف على اسم قائله وهو
 من الطويل والبيت مصرع
 قوله الناعمين تنبيه ناع وهو
 الذى يأتي بخبر الميت وأراد بالندى
 الفضل والظاه (الاعراب) قوله
 ألام اللتنبيه قوله أصلها ما
 وهو في محل الرفع على الابتداء
 واعلم انه لا ضرورة في حذف
 الالف ههنا لان ابتداءها لا يضر
 الوزن على ما لا يخفى ولا هي مجرورة
 بحرف الجر حتى تحذف وقوله
 يقول فعل والناعمين فاعله
 والجملة في محل الرفع على الخبرية
 وقوله الأيضاً للتنبيه وقوله قائداً
 جملة من الفعل والفاعل قوله
 أهل الندى كلام اضافي مفعوله
 قوله والكراهة عطف عليه
 (الاستشهاد فيه) في قوله ألامه
 فان الالف قد حذفت في ما
 الاستهامة مع انه غير مجرورة
 وذلك لاجل الضرورة لانه أراد
 ان يصرع البيت فلم يمكنه ذلك
 الا بادخال هاء السكت في آخرها
 وقد علم انه انما يجب حذف
 الف ما الاستهامة اذا جرت
 وتبقى الفضة دية لاعلمها كما في
 ٧٠ ينزع قولك فيم وعلام والام ومنه قوله تعالى عم ينسألون أصله عن ما ينة. بلون فادغمت الون في الميم وحذفت

قوله رأيت رجلاً الخ فاعل رأيت ضمير نتم او اسماء في بيت قبله
 قتي فانظري يا أسم هل تعرفينه * اهذ المغيرى الذى كان يذكرك
 فقالت نعم لاشك غـ يرلونه * سرى الليل يحيى نفسه والتمجر
 والقائلة قتي محبو بتمه نتم والمغيرى نسبة الى جده المغيرة بن عبد الله وتقدم شرحهما
 هناك وجملة ايما اذا الشمس الخ مصفة لرجلا والاصل رجلا يضحى وقت معارضة الشمس
 اياه ويحصر بالعشى فهو أخوسق يصلى الحر والبرد بلا ستر حتى يايما للتقصيل واذا
 ظرف ايضاً قدم عليه لوجوب الفصل بين اما والقاء والشمس فاعل فعل محذوف
 بقدره ما بعد هاء عارضت قابلت والمفعول محذوف أى عارضته ومعارضة الشمس
 ارتفاعها حتى تصير في حبال الرأس قال ابن السكيت فيما كتب على الكامل عارضت
 صارت قبالة العميون في القبلة قال صاحب الصحاح وضحيت بالكسر ضحى عرفت
 وضحيت أيضاً للشمس ضحاً بالمد اذا برزت وضحيت بالفتح مثله والمسنة قبل أضحى في
 اللغتين جميعاً اه وحاصله انه جاء من باب فروح ومنع وقال المبرد في الثلث الثالث قوله
 يضحى بظهور الشمس وقوله ويحصر بقول في البردين واذا ذكر العشى فقد دل على عقب
 العشى قال الله تبارك وتعالى وانك لانظما فمها ولا تضحى اه وقال القراء في نفسه
 قوله تعالى ولا تضحى لاتصيحك شمس مؤذبة وفي بعض التفسير ولا تضحى لاتعرق والاول
 أشبهه بالصواب قال الشاعر * رأيت رجلاً ما اذا الشمس البيت فقد بين اه وقوله
 وايما بالعشى فيحصر الظرف متعلق بما بعده وقدم عليه وجوباً بالفصل بين اما والقاه
 والعشى والعشية من صلاة المغرب الى العتمة كذا في الصحاح ويقابله الغداة ويقال
 لهما البردان والابردان واذا برد الرجل في العشى فن الضرورة ان يبرد بالغداة فهو
 يريد ما لا استلزام أحدهما للآخر كما أشار اليه المبرد ويحصر بالخاء المججمة والصاد
 المهمة قال صاحب الصحاح انحصر بالتحريك البرد يقال قد حصر الرجل اذا ألمه البرد
 في اطرافه يقال حصرت يدي وحصر يومناشـ تدبره وما حصر بارد اه وقوله أفا
 سفر صفة اخرى لرجلا والحواب صفة بالغنة من جاب الارض يجوبها اجوباً اذا قطعها
 بالسير والتقاذف الترامى والفلاة الارض التي لا ماء فيها والاشعث وصف من شعث
 الشعر شعثاً فهو شعث من باب تعب أى تغير وتبدل لقوله تعهد بالدهن ورجل أشعث
 وامرأة شعثاء والشعث أيضاً الوسخ ورجل شعث وسخ الجسد وشعث الرأس أيضاً وهو
 أشعث أغبر أى من غير استحداد ولا تنظيف والشعث أيضاً الانتشار والتفرق كما يقشعث
 رأس المسواك وفي الدعاء اللهم أشعثكم أى جمع أمركم كذا في المصباح وقوله قليلاً على
 ظهر المطية الخ وهذا وصف آخر لرجلا ومعنى التكافة التي ذكرها المبرد في هذا البيت
 ويبان ان العرب تستعمل القلة بمعنى الحقايرة فيقولون لكل شئ حقير قليل ويجمعون
 القلة أيضاً بمعنى النقي فيقولون قل رجل بقوله ذلك الا يزيدو يقال لشخص كل شئ نذل

٧٠ ينزع قولك فيم وعلام والام ومنه قوله تعالى عم ينسألون أصله عن ما ينة. بلون فادغمت الون في الميم وحذفت

يرجع المسلمون لم تقولون ما لا
تفعلون وثبتت في المسك في ما أفضم
فيه عذاب عظيم يومنون بما أنزل
الملك ما منعك ان تصعد السما
خلفت يدي فان قيل قد قرأ
عكرمة وعيسى عما يتسألون
قلت هذا نادرا

فالمعنى انه لا شخص له من النخافة الآن وداها المحجر يعظم جسمه فيبقى عنه بعض النخافة
وهو مثل قول الآخر

فانظر الى جسمي الذي موته * للناظرين بكثرة الأنواب
وهذا نحو قول المتنبي

روح ترد في مثل الخلال اذا * اطارت الريح عنه النوب لم يبين
وقد يجوز ايضا ان يريد الظل بعينه أي لولا ظل نوبه لم يكن لظل جسمه ظل يرى رقبيل
معنى ظله استظلاله أي لا يأوى الى ظل فلا يبقى عنه حر الشمس الا ما كان من رداه
والرداء ما يلبس على النصف الاعلى والازار ما يلبس في النصف الاسفل وهما اذا كانا من
جنس واحد حلة والمجرب بالهاء المهمله المزين والمنقش يقال حبرت الشيء حبرا من باب
قتل اذا زينتته وحبرته بالتشديد بمالقة وترجمة عمر بن أبي ربيعة تقدمت في الشاهد
السابع والثمانين من أوائل الكتاب

(ق)

على ما قام يشقني لثيم
كنزير تفرغ في رماد

أقول قائله هو حسان بن ثابت
الانصارى رضى الله عنه بقوله
لبني عاتذ بن عمرو بن مخزوم
ونسبه به بعضهم بطير وهو غاط
وهو من قصيدة دالمة من الوافر
وفيه القصم ٣ وأولها هو قوله
فان تصلح فانك عاتذى

وصلى العاتذى الى التساد
وان تفسدنا ألفت الا

بعيد ما علمت من السداد
وتلقاه على ما كان فيه

من الهوات أو نوك القواد
مبين انى لا يعيا عليه

ويعيا بعد عن سبل الرشاد
على ما قام الى آخره ويروى

فقسيم تقول يشقني اسم قوله
كنزير تعريض بكسرة أو
يقبح منظره فلذلك خص الخنزير

لانه مسخ قبح المنظر سمح النطق
أ كمال العذرات قوله تفرغ في رماد

رتيم لذه لانه يدل خلقه بالشجر
ثم يأتي اللطين والجماء فيتلطخ بهما

وكلماتها قط منه عاقبها قال الجاحظ والعين تكره الخنزير جله دون سائر الماشي وخ لان القرد وان كان
ضاروك

تاء التائب الساكنة

(أنشد فيها * بحوران بهصرن السليط اقاربه)

وتقدم شرحه والكلام عليه في الشاهد السادس والسبعين بعد الثلثمائة من باب
العلم ومر في باب التائب أيضا

التنوين

(أنشده * وقولى ان أصبت لقد أصابن)

وتقدم شرحه مفصلا في الشاهد الرابع من باب الاعراب من أول الكتاب

(وأنشده بعده * وحاتم الطائي وهاب المي)

وتقدم شرحه في الشاهد الرابع والاربعين بعد الخمسمائة في باب العدد وفي باب الجمع أيضا
* (وأنشده بعده وهو الشاهد الثاني والاربعون بعد التسعمائة وهو من شواهد ص)

(فالقيمه غير مستعيب * ولذا كراهه الاقلام)

على ان حذف التنوين من ذا كراهه لضرورة الشـهـر فان ذا كراهه بالنصب والتنوين
معطوف على غير وانظ الجلالة منصوب بذا كراهه ولو كان مضافا الى الجلالة لكان حذف
التنوين واجبا ولا ضرورة وانما أثر حذف التنوين للضرورة على حذفه للاضافة
لارادة تماثل المتعاطفين في التشكيك والتنوين يحذف وجوبا للاضافة نحو غلامك
ولسببها نحو لامل لزيد اذا لم تتدر الام مقعمة فان قدرت فهو مضاف ولذخول ال
كل رجل ولما منع الصرف نحو قاطمة وللوقف في غير النصب وللانصال بالضم في نحو

متخافه ومستهلم وأما القيل فهو يجب نظريته فيلجس وان كان ٥٥٥ سمعا فيجوا وروى في دمان موضع رماد قال

ابو الخجاج وقد غلط في هذا البيت
قوم من منكلى الادب فروى
بعض في دمان وبعض في دمال
مكان رماد انا ساجها واما متصل به
قوله أو نوك القواد يضم النون
وسكون الواو وفي آخره كاف
وهو الحق (الاعراب) قوله على
ما قام كلمة على ههنا للتعليل يعني
لاجل اي تى يشتهى اشم كافي
قوله تعالى وتكبروا لله على
ما هذا كم اى لهداية الله تعالى
اياكم وكلمة ما استقها مية لان
المعنى لاى شئ كما ذكرنا وقال ابن
جنى انظرة قام ههنا زائدة
واتقدير على ما يشتهى اشم وقال
ابن يسهون وايس كذلك عندي
لانها تقتضى النهوض بالشم
والتمثيله والجدقة وقوله يشتهى
جمله من الفعل والمفعول وقوله
لشم فاعله قوله كخزير الكاف
للاشبهه وخزير مجرور به قوله
تمرغ جملة في محل الجز لانها مضافة
لخزير وقوله في رمادية تفرغ
(الاستشهاد فيه) في قوله على ما قام
حيث اثبت ألف ما الاستقها مية
المجرورة غير المركبة لاجل الضرورة
ومن ذلك عند بعضهم قوله تعالى
بما غفر لى ربى

(ق)

(يا اسديالم اكلهله)

أقول لم اقف على اسم راجحه وقال
ابو الفتح في شرح ديوان المتنبي

ضاربك فين قال انه غير مضاف وللبنا في النداء وغير نحو يارب رجل ولا رجل ولا يكون
الاسم علماء ووصفا يابن كافي الشرح وحذفه في غير ذلك فانما سببه مجرد التقاء الساكنين
وهو غير جاز الا في الشعر وقد نص سيبويه عليه في الباب الذي ترجمته باب من اسم
الفاعل جرى مجرى الفاعل المضارع في المفعول في المعنى قال وزعم عيسى ان بعض
العرب يشده هذا البيت * فالقيمة غير مستعجب البيت لم يحذف التنوين استخفافا
ليعاقب الجور ولو لكانه - حذفه لالتقاء الساكنين وهذا اضطرار اه قال الاعلم
الشاهد فيه حذف التنوين من ذا كرا لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده وان كان الوجه
اضافته وفي حذف تنوينه لالتقاء الساكنين وجهان أحدهما أن يشبهه بحذف النون
الخطيفة اذ القيمه ساكن كقولك اضرب الرجل يريد اضرب الرجل والوجه الثاني ان
يشبهه بما حذف تنوينه من الاسماء الاعلام اذا وصف يابن مضاف الى علم وأحسن
ما يكون حذف التنوين للضرورة في مثل قولك هذا زيد الطويل لان النعت والمنعوت
كاشئ الواحد يشبه المضاف والمضاف اليه اه وقال ابن خلف تحريك التنوين
لالتقاء الساكنين أجود من حذفه اذ هو حرف يحتمل التحريك والذي يحذفه يشبهه
بحروف المد واللين قال المبرد قد قرأت القراء قل هو الله أحد - ذلك الله الصمد وليس الوجه
حذف التنوين لالتقاء الساكنين انما يحذف من الحروف لالتقاء الساكنين كمن حروف
المد واللين ويجوز هذا في التنوين تشبيها بغيره وقال أبو الحسن سمعت محمد بن يزيد المبرد
يقول سمعت عمارة يقرأ ولا الليل سابق النهار قال أبو الحسن والاولى سابق النهار ولا
ذا كراقة وانما الضرورة قوله * عمرو والذي هنم الثريد اقومه وهو في النعت اسم -
منه في الخبر كزيد الظريف قائم اه وحذف التنوين في الاثنين لاشك في شذوذه كما قال
الشارح المحقق وجعل ابن هشام في المعنى حذف التنوين لالتقاء الساكنين من القلة
وأورد البيت والاشبه وهو في هذا مخالف سيبويه والجمهور وروى عن سيبويه ابن
الشجري قال في أماليه ومن - حذف التنوين لالتقاء الساكنين ما روى عن أبي عمرو في
بعض طرقه قل هو الله أحد الله الصمد وحذفه على هذا الوجه متسع في الشعر كقوله
حميد الذي أمج ٣ داره * أخوانهم ذو الشيبة الاصلع
وكقول الآخر

حميد تخالى ولقيط وعلى * وحاتم الطائي رهاب المني

وقال عبد الله بن قيس الرقيات

كيف تومي على القران ولما * تشمل الشام غارة شعواء

تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي * عن خدام العقيلة العذراء

أراد وتبدي العقيلة العذراء لها عن خدام وان خدام الخليل أي ترفع المرأة الكريمة
توبم اللهب فيمدو خطاها والجملة التي هي تبدي العقيلة موضعها رفع بالعطف على

٣ قوله امج هو بلد اه منه كيد لها من الاصل

المنسوب في قوله لم كانه يرجع الى الكلب يعني كلبا كانه هذا الانسان فقال لو خافك الله فاجاز على الله سبحانه الخوف تعالى الله عن ذلك وهذاعلى عادة الجهلاء من العرب مما يجوزون ان يوصف به الله تعالى مما لا يجوز ان يوصف به كما قال قائلهم لاهم ان كنت الذي بعهدى

ولم تغيرك الامور بعدي فعلمه تعالى عن يجوز عليه التغير وتماقب الامور تعالى الله عن ذلك ومنهم من خرجة تخرى بجاهد ناسلم هذا الشاعر من هذه الغلظة وهو انه يخاطب الفقيهى ثم عدل عن خطابه الى خطاب الله تعالى على عادة لهم في ذلك مشهورة فقال لو خافك الله واراد يا الله فحذف حرف النداء

كما في قوله تعالى يوسف ايها الصديق اى يا يوسف والمعنى لو خافك يا الله على نفسه من ان تعاقبه على جرمه طرم هذا الما كقول الذي حرمة ولم يقربه وضمير الهاه في عليه يرجع الى الفقهى كما يقال اخاف فلانا على نفسى وضمير الهاه في حرمة يرجع الى الما كقول فالضهير ان مختلفان وباختلافه ما يتم المعنى الذى قصده ووقع في كتاب ابن القاسم يا اسديا والاسدي المنسوب الى بنى اسد والفقهى منسوب الى

جمله تذهل الواقعة نعم الغارة والعائد الى الموصوف من الجملة المعطوفة محذوف تقديره وتمدى العقيلة العذراء لها عن خدام اى لاجلها والشعوا المتهرقة وحكى عن القاضى اى سعيد السيرا في انه قال حضرت فى مجلس ابي بكر بن دريد ولم اكن قبل ذلك رأيتـه فجلسـت فى ذيله فانشد اـ حد الحاضر بن يمين يعزى ان الى آدم عليه السلام قاله الماسـقتل ابنه قايـل هايل وهما

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى حسن وطيب * وقل بشاشة الوجه المليح

فقال ابو بكر هذا شعر قد قيل فى صدر الدنيا وجاء فيه الاقواء فقلت ان له وجه يخرجـه من الاقواء فقال ما هو وقت نصب بشاشة وحذف التنوين منها الاتقواء الساكنين لالاضافة فتكون بهذا التقدير نكرة منصبة على التبريزم رفع الوجه وصفته باسناد قل اليه فيصير اللفظ وقل بشاشة الوجه المليح فنال ارتفع فرفعنى حتى اقعدهنى الى جنبه اه كلام ابن الشجرى اقول وتوجيه السـير فى فيه تخلف من ضرورة الى ضرورة وقد استشهد بالبيت الشاهد الزخشرى والبصاوى عند قراءة الاعشى كل نفس ذائقة الموت بتوك التنوين ونصب الموت وأورده القراء قبلها عند هذه الآية قال لونيذ ذائقة ونصبت الموت كان صوابا وكثيرا يختمار العرب التنوين والنصب فى المستقبل فاذا كان معناه ماضيا لم يكادوا يقررون الا بالاضافة ويختارون ايضا التنوين اذا كان مع الجهد من ذلك قواهم ما هو ببارك حقه لا يكادون يتركون التنوين وتركة كثير جازن وينشدون قول ابي الاسود

فالقيمة غير مستعقب * ولا ذا كر الله الا قليلا

فن حذف النون ونصب قال القيمة التنوين مع الجهد والى اسقطت النون لساكن واعلمت معناها ومن خفض اضاف هذا كلامه وهو صريح فى جوازته فى الكلام والصحيح مذهب سيديويه والبيت من ابيات لابي الاسود الدثلى وروى الاصمغاني فى كتاب الاغانى بسنده عن ابي عوانة قال كان ابو الاسود يجلس الى فتاة امرأة بالبصرة فبصفت اليها وكانت جميلة فقالت لها يا ابنا الاسود هل لك ان تزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير فانهـة بالميسور قال نعم فجمعت آهلهما وتزوجته فوجدتها بخلاف ما قالت واسرعت فى ماله وودت يدها الى جبايته وانشت مبره فغدا على من كان حضر تزويجه اياها فسألهم ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

أريت امرأ كنت لم أبله * أتانى فقال اتخذنى خديلا
نخالته ثم أكرمته * فلم استقدم ليدى قبلا
والقيمة حين جربته * كذوب الحديث سر وقاطبلا
فذكرته ثم عاقبته * عتابا رقيقا وقولا جديلا

فالقمة غير مستعجب * ولذا كراه الله الا قليلا
الست حقيقة بتوذيته * وتباع ذلك صر ما طويلا

(ق)
(أ) أو أناري فقلت ممنون أنتم

أقول قد صر الكلام فيه مستوفى
في شواهد الحكاية (والاستشهاد
فيه) ههنا في قوله ممنون أنتم
حيث الحق الواو والنون بهما في
الوصل وهو شاذ وقد صر الكلام
هناك بحقيقته

(هـ)
(و) مهمه مغبرة أرجاؤه
كأن لون أرضه سماؤه

أقول فأنه هو رؤية بن الججاج
وهو من الرجز السادس قوله
ومهمه أي مقارزة ويجمع على
مهامه قوله مغبرة من اغبر الشيء
إذا تلون بالغبرة وهي لون شبيه
بالغبار قوله أرجاؤه أي اطرافه

جمع رجا بالقصر قوله كأن لون أرضه
أراد كأن لون سمانه من غير تم
لون أرضه فعكس التشبيه
للمبالغة وهي الاعتبار اللطيف
(الاعراب) قوله ومهمه أي ريب
مهمه بصفتها مقارزة قوله مغبرة
بالجر صفة مهمه وانما انت
الصفة وان كان الموصوف
مذكرا باعتبار تانيث فاعله وذلك
لان أرجاؤه فاعل لمغبرة قوله كأن
من الحروف المشبهة بالفعل
وضعت للتشبيه وقوله لون أرضه
كلام اضافي اسمه قوله سماؤه
بالرفع خبره وقد قلنا انه من
عكس التشبيه والتقدير كأن لون
سمانه لون أرضه (الاستشهاد فيه)

فقالوا له بلى والله يا أبا الأسود فقال تلك صاحبةكم وقد طمأنتم وأنا أحب أن اسمر
ما أنكرته من أمرها فانصرفت معهم اه وقد أورد ابن السبكي في شرح أيات
الكتاب سببا لهذه الايات لا يلائمها وتبعه ابن خفاف وابن المستوفى وغيرهما وهو عما
لا يكاد يقتضى منه الجذب قال سبب هذا الشعر ان رجلا من بني سليم يقال له نسيب بن حميد
كان يغشى أبا الأسود ويظهر له محبة شديدة ثم ان نسيبا قال لابي الأسود قد أصبت مستقة
اصهانية وهي جبة فراء طويلة الكمين فقال له أبو الأسود ودأرسل بهما الى حتى أنظر اليهما
فارسا لهما فافجعتاه فقال لنسيب بعنهما بقيةهما فقال لابلأ كسوكهما فابى أبو الأسود
يقبلهما الا بشره فقال له أرهما لمن يبصرهما ثم هات قهتما فآراهما أبو الأسود فقبل عن مائتي
درهم فذكر ذلك لنسيب فابى أن يبيعه فزاده أبو الأسود حتى بلغ بالثمن مائتي درهم وخمسين
درهما فابى نسيب ان يبيعهما وقال خذها اذن هبة فيقول ذكرته ما يفتن من المودة
فالقمة أي وجدته غير مستعجب أي غير راجع بالاعتاب عن قبيح ما يفعل هذا كلامه وقوله
أريت امرأ الخسلأ أبو الأسود بهذا الكلام طريق التعمية على مخاطبه لبيته ما يريد ولو
نسب هذه العيوب اليه امر صاحب الرجماد فاعتمها وأريت بمعنى أخبرتني وأصله الهمة
فيه للاستفهام وريت أصله رأيت حذف الهمة وهي عين القول بتحقيقا قال صاحب
الصراح ورجما ما ضيه بلاهمة قال الشاعر

صاح هل ريت أو سمعت براع * ردي الضرع ما قرى في الخلاب

وكذلك قالوا في رأيت وأرايتك وأرايتك بلاهمة قال أبو الأسود

أريت امرأ كنت لم ابه البيت وقال الكرماني في شرح البخاري رأيت بمعنى أخبرتني
رفيه تجوز اطلاق الرؤية وارادة الاخبار لان الرؤية سبب الاخبار وجعل الاستفهام
بمعنى الامر يجامع الطلب اه والرؤية هنا من قوله ممنون رؤية البصر ولهذا تعدت الى
مفعول واحد وزعم ابن هشام في المقي أن رأيتك من قول عن الرؤية العلية فمقتضى
مفعولين فيمة در الثاني اذا لم يوجد وهو تكلف وابله من بلاه يبلوه بلوا اذا جربه واختبره
وخالته اتخذته خليلا والقتيل الشيء الحقيق وأصله ما يوجد في بطن النوا و الرفيق من
الرفق ضد العنف وقوله فالفقمة غير مستعجب أي عسى وجدته عدى لمفعولين كما تقدم
وعند بعضهم المفعول الثاني حال ومستعجب اسم فاعل الراجع بالاعتاب واستعجب
واعتب بمعنى وعتب عليه عتبا من بابي ضرب وقتلى اذا لامه في نسيط واعتب أزال
الشكوى فالهمة نزلت لسبب واستعجب طلب الاعتاب والعقبى اسم للاعتاب والمعنى ذكرته
ما كان يفتن من العهود وعاقبته على تركها فوجدته غير طالب رضائي وقوله ولذا كر الله
روي بنصب ذاك وجره فالنصب للعطف على غير وقال بعض فضلاء العجم في شرح أيات
سمانه لون أرضه (الاستشهاد فيه) في ثبوت صلة الضمير في قوله أرجاؤه وسماؤه وهي الواو التي تنظيرها اها وذلك لاجل

ضرورة الوزن والافلاصل في الوقف على ٥٥٨ هـ الضمير اذا كانت مضمومة او مكسورة ان تحذف صلتها كما قد علم في موضعه

(٥)

(تجاوزت هند اربعة عن قتاله الى ملك أعشوا الى ضوء ناره)

أقول لم أوقف على اسم قائله وقد أنشد الامام ناصر الدين شارح

ألفية ابن معطى هذا البيت هكذا تجاوزت هند اربعة عن قتاله

الى ملك أعشوا الى ذلك كماله وأيقنت اني عند ذلك نائر

غداة اذن أو هالك في الهوالك وهما من الطويل قوله هذا

أراد به اسم رجل فلذلك صرفه وأعاد الضمير اليه بالتذكير قوله

أعشوا بالعين المهملة من عشوا الرجل يعشوش واهوان

يستضي بصير ضعيف ابضوء ضعيف في ظلمة وقال ابن دريد

العشوم مصدر عشوت الى ضوءك أعشوشوا اذا قصده بليل ثم

صار كل قاصدا عاشيا وقال صاحب كتاب العين العشوا تيانك

نار اترجو عند هاهدي أو خيرا وقال ابن الاعرابي فلان يعشوا

الى فلان اذا أتى بطالب ما عنده (الاعراب) قوله تجاوزت جهله

من القمل والقاعل وهندا مفعوله ورغبة نصب على

التعليل قوله الى ملك يععاق بقوله تجاوزت قوله اعشوا جهله

وقعت حالا وقوله الى ضوء يععاق بعشو (الاستشهاد قيسه) في

ثبوت البناء في قوله قتاله وقوله ناره عند الوقف لاجل الضرورة والافلاصل ان هاء الضمير اذا وقف عليها وكانت مكسورة او مضمومة

المفصل تصبذا كرا على أن لاجمعي غير وقد تعذر فيها الاعراب فاعرب ما بعدها كما في نحو جاء في رجل لا عالم ولا عاقل اه والجر للعطف على مستعجب ولانما كيد النبي المستفاد من غير وعلى هذه الرواية اقتصر ابن الشجري فقال عطف نكرة على نكرة مجرورة باضافة غير اليها وانتصاب غير على الحال اه والتوديع هنا القراق والصرم بالضم الهجر وترجمة أبي الاسود تقدمت في الشاهد الاربعين من أوائل الكتاب

نون التوكيد

• (أنشده وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد التسعمائة وهو من شواهد س) • (أفبعد كندة تمدح من قبيلة)

على انه كد الفعل وهو تمدح بالنون لوقوعه بعد الاستفهام وهو الهمة قال سيبويه ومن مواضعها الافعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لانك تريد أعلني اذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أفعال الامر والتهي فان شئت أتممت النون وان شئت تركت كما فعلت ذلك في الامر والتهي وذلك قولك هل تقوان وأتقولن ذلك وتم تمكثن وانظر متى تنفهان وكذلك جميع حروف الاستفهام وقال الاعشى

فهل يعني ارتيادي البسلا • د من حذر الموت أن يأتين

وقال فأقبل على رهطى ورهطك بتكث • مساعينا حتى ترى كيف نفعل

فهذه الخفيفة وقال • أفبعد كندة تمدح من قبيلة وقال هل تحلفن يا نعم لادنينا هذه الخفيفة اه قال الاعلم في البيت الاول الشاهد فيه نو كيد يعني في بالنون الثقيلة لانه

مستفهم عنه غير واجب كالامر فيؤكد كما يؤكد الامر والارتياح الجي والذهاب أى لا يجمع من الموت التحول في آفاق الارض حذر امنه ولا الإقامة في الديار تقر به قبل وقته

فاستعمال السفر أجل لان الموت باجل وقال في الثالث الشاهد في قوله تمدح بالنون الثقيلة وكندة قبيلة من اليمن من كهلان بن سببا والقبيل الجماعة من قوم مختلفين

والقبيلة بنو أب واحد وأراد بالقبيل هنا القبيلة لتقارب المعنى فيهما اه والبيت الرابع ساقط من روايته ورواه النحاس قال أبو الحسن تم ترخيم نعمان اه وبعد نظرف

يتعلق بتمدح تمدح وقال بالتمدح لان المؤكد بالنون لا يتقدم مفعوله عليه وقيل اذا كان ظرفا يجوز وقد علمه العيني وهذا الشعر من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرفها قائل والله أعلم

• (وأنشده وهو الشاهد الرابع والاربعون بعد التسعمائة وهو من شواهد س) • (وأقبل على رهطى ورهطك بتكث • مساعينا حتى ترى كيف نفعل)

على

ناره عند الوقف لاجل الضرورة والافلاصل ان هاء الضمير اذا وقف عليها وكانت مكسورة او مضمومة

اقول لم اقف على اسم قائله وبعده
من بعد ما وبعده ما وبعدهت
صارت نفوس القوم

عند الغصم

وكادت الحرة ان تدعى امت
قوله بعدمت اي بعد ما قابل
من الالف ها ثم ابدل الهاء تاء
لتوافق بقية القوافي والغصم
راس الحلقوم وهو الموضع
الناتئ في الحلق (الاعراب)
قوله والله مبتدأ وانجلك جملة
من الفعل والفاعل والمفعول
في محل الرفع على الخبرية والبناء
في بكنى يتعلق بها (الاستشهاد
فيه) في قوله مسات حيث وثقا
علم بان التاء والقياس بالهاء

على انه كذا الفعل وهو يفعل بالنون الحقيقية المنتهية الفالوقف لوقوعه بعد ما
استقها وهو كيف وتقدم قبله نص سيمويه واقبل بفتح الهمزة وكسر الواو
فعل امر من الاقبال ورهط الرجل قومه وبعيلته الاقربون والرهط بالاضافة في تعيينه
خلاف قيل هو مادون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأ فويل من سبعة الى عشرة وما
دون السبعة الى الثلاثة نقر وقال أبو زيد رهط والنقر مادون العشرة من الرجال وقال
ثعاب رهط والنقر والقوم والعشر والعشيرة معانهم الجمع لا واحد له من لفظه وهو
للرجال دون النساء وقال الاصمعي رهط ما فوق العشرة الى الاربعة كذا في المصباح
وقوله نبحت بجزوم في جواب الامر وهو على نفتح ل من البحث قال الجوهري نبحت
عن الشيء وابحث عنه أي فشت عنه واستقصيت فيكون مساعينا منصوب بترغ
الخلاص والمساخي جمع مساعة والاصل مسعية مفعلة من السعي قال صاحب المصباح
أصل السعي التصرف في كل عمل وقال الحرالي السعي الاسراع في الامر حسا أو معنى
وفي المفردات السعي المشي السريع بعدد العدو ويستعمل بعد في الامر خيرا كان أو شرا
وقال صاحب الصحاح المساعة واحدة المساعي في الكرم والجلود والمراد بها المناسبات
والماتراتي حصلت بهم قال الشاعر

ولو قدرت مسعاتكم يا ابني الخنا * على قارب شير قصرت عن مدى الشبر

وحتى هنا بمعنى كى التعليلية وترى بمعنى تنظر بالخطاب وقال العيني حتى بمعنى الى وترى
من الرأي وهو الاحتماد اه وبقوله بالاشارة التيمية كما يظهر من كلام الاعلم فانه قال
يقول ابن فخره اقبل على ذكره مفاخر قومك واقبل على مثل ذلك من مفاخر قومي
ونبحت عن مساعيم ما حتى يتبين فضل بعضهم ما على بعض وترى فعلى في مفاخرتك ونفلك
في مفاخرتي اه وزعم ابن الطراوة أن النون في يفعلا هي نون الترخيم ابدت القافي الوقف
ورد عليه ان نون الترخيم لا تقع بحركة ما قبلها وقد غيرت آخره نونا بالفتح وهذا لا يكون الا
ان نون التوكيد وهذا البيت أيضا من الايات الخمسين التي ما عرف أصحابها والله أعلم

(وأشد بعده وهو الشاهد الخناس والاربون بعد التسعمائة وهو من شواهد س)
(فهما نشأته فزاره تعطكم * ومهما نشأته فزاره تمنعا)

على انه يجوز ان تدخل نون التوكيد اشماد في جواب الشرط اذا كان الشرط مما يجوز
دخولها فيه وهو أقل من دخولها في الشرط وقوله تمنعا جواب الشرط وقد أكد دون
الشرط بالنون الحقيقية المنتهية الفالوقف وقوله اذا كان الشرط مما يجوز الخ احتترز
به عما اذا كان الشرط ماضيا ومضارعاً بمعنى الحال وحينئذ لا يؤكسد جوابه وقوله
اختيارا مع قوله وهو أقل من دخولها في الشرط مذهب ابن مالك وهو مخالف لقول
سيمويه انه ضرورة قال سيمويه وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر
فشبهه بالنهي حين كان مجزوماً غير واجب وقال الشاعر نبت نبات الخيزرانى البيت

يخرج النون ثم يصوت به فينقر بالداية لتسير قال ولتسكن ايضا قال الجوهري قد نقرت بالقرص

(هـ)
(انا ابن ماوية اذ جد النقرة)

اقول قائله هو بعض السهدين
كذا قاله سيمويه وقال الصغاني
في العباب قائله فد كى بن اعبد
المنقري ويقال هو لهيب الدين
ماوية الطائي وكذا قاله
الجوهري وبعده

وجاءت الخليل اباي زمر
وهو من الرجز قوله انا ابن ماوية
ماوية اسم امرأه ويمكن ان يجعل
لقبا نسيب على نفاه عرضها وكرم
اصلها لان الماوية المرأة
الصافية وقيل جبريل بلور قوله
اذ جد النقرة بفتح النون وضم
القاف وهو صوت اللسان قال
صاحب العين وهو الصاق طرفه
بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالداية لتسير قال ولتسكن ايضا قال الجوهري قد نقرت بالقرص

تقترأ وهو صوت يرتفع به
 تحتقر الخليل بجوا فترها وقال ابن
 يسعون وروى غير سيبويه اذ
 جد النقر بفتح النون والفاء
 قوله انا بفتح الهـ مزنة والثاء
 المثلثة وكسر الباء الموحدة جمع
 ثمة وهي الجماعة وهو منصوب
 على الحال (الاعراب) قوله انا
 مبتدأ وخبره قوله ابن مارية
 قوله اذ ظرف بمعنى حين وقوله
 جد النقر جملة من الفعل
 والفاعل (الاستشهاد فيه) في
 قوله النقر فان القياس فيه
 النقر بفتح النون وسكون
 القاف ولكن لما وقف نقل
 حركة الراء الى القاف اذ كان
 سا كالمعلم السامع انه حركة
 الوقف في الواصل كما تقول هذا
 يكره ومررت يكره ولا يكون ذلك
 في النصب وقال ابن يسعون
 اراد النقر بالوقف فالتسقي
 سا كان فترك القاف بالحركة
 التي هي الضمة الواجبة له في حال
 الواصل وانما هو اذ كان لوجهين
 احدهما الخوف على حركة
 الاعراب ان يستهلكها الوقف
 والثاني الاستراحة من اجتماع
 سا كنين

(٨)

اذا ما ترعرع فينا الغلام
 فما ان يقال له من هو
 اقول فانه هو حسان بن ثابت
 الانصاري رضي الله عنه حكى

وذلك ان تلتق اسانك بمنك كل ثم تفتح وقال كراع والنقر ايضا ان

وقال ابن الخرع فهمما تشامنه فزارة البيت وقال * من يشقن منهم فليس بآيب *
 البيت * وقال * بحسبه الجاهل ما لم يعلما * البيت شبيهه بالجزء حيث كان مجزوما
 وكان غير واجب وهذا لا يجوز الا في اضطرار روي في لجزء اقوى اه وكذا قال القراء
 انه ضرورة قال عند تفسير قوله تعالى ابعث لنا ملكا فقال في سبيل الله ما نضه من ذلك
 قوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم الموت والمعنى والله اعلم ان لم تذخرا
 حطمتن وهو منى محض لانه لو كان جزاء لم يدخله النون الشديدة ولا الخفيفة الا ترى انك
 لا تقول ان نضرب في اضربك الا في ضرورة شعره كقوله فهمما تشامنه فزارة البيت اه
 وكذا في المفصل قال فان دخلت في الجزاء بغير ما في الشو تشبيه الجزاء بالثمن وكذا
 في كتاب الضرائر لابن عصفور وخالف ابن مالك فاجازه في الكلام قال في التسهيل وقد
 تلحق جواب الشرط اختيارا وقال قبله وتلحق الشرط مجردا من ما وكذا قال في الالفية
 قال الشاطبي فاذا قلت ان تقوم من اكرمك ومهما طابن اعطك ومهما تاتي اكرمك
 وحيثما تكون اذهب اليك وكذلك سا تر أدوات الشرط فهو جازم لانه قليل وبحقول
 ان كلام الناظم ان أدوات الشرط مسوغة لدخول النون مطابقة سواء كان الفعل معها
 في جملة الشرط أو في جملة الجزاء اذ لم يقيده ذلك بفعل الشرط فيجوز على هذا ان تقول
 ان تكرم مني اكرمك اه وقوله فهمما تشامنه الخ قال الاعلم ارادهم ما تشامنه فزارة اعطاه
 تعطاكم ومهما تشامنه تمعكم فحذف الفعل اعلم السامع وادخال النون الخفيفة على
 تمنعها وهو جواب الشرط ضرورة وليس من مواضع النون لانه خبر ويجوز فيه الصدق
 والكذب الا ان الشاعر اذا اضطرأ كده بالنون تشبيها بالفعل في الاستهتاهام لانه
 مستقبل مثله اه والبيت غير موجود في ديوان أبي الخرع وانما هو من تصديده للكميت
 ابن ثعلبة أوردها أبو محمد الاعرابي في ضالة الاديب وهي

من مبلغ عليا معـد وطينا * وكندة من أصبغى لها وتسعها
 عيانهم من حل نجران منهم * ومن حل أطراف الغطاط فلعاها
 ألم ياتهم ان القزاري قدابي * وان ظلموه ان يتـل فيصرعا
 ولما رأى ان الحياة ذميمة * وان حكى الموت أدركتبعها
 شرى نفسه مجيد الحياة بضرية * ايرحض خزيا أو يطلع مطالعا
 أبت أم دينار فاصبح فوجها * حصانا وقلدم قـلا لاندبوزعا
 فبارا كبا اما عرضت فباغن * صبـيما وابلغ باعنا والمرفعا
 خذوا العقل ان أعطاكم العقل قومكم * وكونوا كن سيم الهوان فارتعا
 ولا تـكثروا فيها الضجيج فانه * محال السيف ما قال ابن دارة اجما
 وأقبل أقوام ببحر وجوههم * وأدبر أقوام بالطمعة أسفعا
 فهمما تشامنه فزارة تعطاكم * ومهما تشامنه فزارة تمنعا

فزارة

ابن الجبلي عن حديثه من اشياخ الانصار ان السهولة

أقيمت حسان بن ثابت الانصاري رضى الله عنه في بعض أزقة المدينة فصرعته ٥٦١ وقعدت على صدره وقالت انت الذي

يؤمل قومك ان تكون
شاعرهم فقال نعم قالت والله
لا ينجيك مني الا ان تقول ثلاثة
آيات على روى واحد فقال
حسان

اذما ترعرع الى آخره

فقاتله ثلثه فقال

اذالم يسد قبل شد الازار

فذلك فينا الذي لاهوه

فقاتل ثلثه فقال

ولى صاحب من بنى الشيبان

فحينما أقول وحينما هو

وهي من المتقارب وفيه الخذف

وقال الا ترم أخبرني علماء

الانصار ان حسان بن ثابت بعد

ماضر بصره من بابن الزبيرى

وعبد الله بن أبي طلحة بن مهمل بن

الاسود بن حرام ومعه واده

يقوده فصاح به ابن الزبيرى بعد

ماولى يا أبا الوليد من هذا الغلام

فقال حسان بن ثابت الآيات

الثلاثة قوله ترعرع أى قارب

المسلم قال الاصمعي اذا احتلم

الصبي قيل محتم وحالم وعند ذلك

يقال قد ترعرع وهو غلام رعرع

وقال بعضهم الخزور والياض

والمترعرع واحد قوله الشيبان

هى قبيلة من الجن (الاعراب)

قوله اذا الشرط وكلية ما فائدة

وترعرع فعل ماض والغلام فاعله

والجمله وقعت فعل الشرط قوله فينا

أى بيننا قوله فان يقال جواب

الشرط وكلية ما فائدة وان زائدة كافي قوله وما ان

فزاره عوف لا عزيز بارضه * ويمتدح عوف ما اراد ليعنما
فان مات زميل فالاله حبيب * وان عاش زميل فاسقيا المشعما
قوله ألم ياتهم ان القزاري الخ أراد بالقزاري هنا زميل بن أبيه أحدى بن عبد الله بن عبد
مناف ويقال لام زميل ام دينار كان من دار العطفاني هجاء بتصديدها
بلغ فزاره أى ان اسالمها * حتى ينيك زميل ام دينار
وهي ابني فزاره بقصائده تقدم بعضهم في الشاهد الخامس بعد المائة وبعض آخر في
الشاهد السابع بعد المائتين فخلف زميل أن لا يأكل لحما ولا يغسل رأسه ولا يأتى امرأة
حتى يفتله ثم بعد مدة ألقى زميل فصر به بالسيف ضربة كانت سبب موته وانفصر
بتخلصه من العار بقتله وقال

أنا زميل قاتل ابن داره * وغاسل الخزاة عن فزاره

وتقدم شرحه في الشاهد الخامس بعد المائة فخفي الكسب هذه الحكاية وتمكم
بعطفان وقوله أن يتسل فيصرعها كلاهما بالبناء للمفعول والتل الاقاء على الوجه
والصرع القتل وقوله وان حتى الموت بالحاء المهملة فعيل بمعنى مفعول من احكيت
العقدة اذا قويتم او شدتم وقوله شمرى نفسه اى اشترى لنفسه مجد الحياة اى شرفها
وقوله ليرحض خزيا أى يغسل عار والرحض بالراء والحاء المهملتين والاضاد المجمع هو
الغسل والخزى بالكسر المذلة والعار والحضان بفتح المهملة العفيف وقوله وقد تم
بالبناء للمفعول والخطاب ابني عطفان وبوزع بفتح الموحدة والزاي قال الاسود أبو محمد
الاعرابي في ضالة الاديب بوزع هى ام زياد بن الحرث وهى ذات القلائد وكانت أول
من نصبت راية في بنى مسامة وفيها تضرب العرب الامثال في قواهم قلائد بوزع وقال
مروأة بن الحرث جد الهجمل بن حزن بن مروأة

من تلك امه زانتها يوما * فقد شانتك امك يا زياد

بجوزك بوزع كسبتك عارا * فليس برأثم حتى التماذى

فاست الى بنى عله بن جلد * ولا سعد ولا يحي مراد

وقال آخر

قلائد بوزع جرت عليكم * مواسم مثل أطواق الخمام

وقد أخطأ أبو عبد الله بن الاعرابي في هذا الشعر من جهتين أولاهما انه نسب هذا
الشعر الى الكميته بن معروف وهو لا كميته بن زهابة والكميته بن زهابة بن زهابة بن زهابة
وجسد كميته بن معروف وأخراه ما انه صحف في قوله بوزع بالباء فقال قوزع بالاقاف
ونسره على التخصيم بالخزى والعار اه كلام أبي محمد وما ادعاه من التصريح بالشيبة
فيه والآيات التي أشدها ثم داسا قاله من ان بوزع امرأه لكه يشرح قلائدها
ولم يبين وجه كسبها العار لابنها وقد راجعت كتب الامثال فلم اظفر فيها بشئ ولو سلم الله

السكت كما في قوله تعالى ما هي
وماليه وساطانيه

شواهد الامالة

(ق)

(١) كم به من مكو وحشة
قبط في منتهل اوشيا م

شواهد التصريف

(ق)

(جاؤ بجيش لوقيس معرسة
ما كان الا كمرس الدئل)

أقول قائله هو كعب بن مالك
الانصاري يصف بجيش ابي
سفيان حين غزا المدينة بالقله
والحقارة وهو من الوافر (٢)

وفيه الجهم والقسم قوله لوقيس
اي لو قدر من قاس يقين قوله
معرسة بضم الميم وسكون العين
المهملة وقح الراء وبالسين

المهملة وهو المنزل الذي ينزل به
الجيش والمعنى لو قدر مكانهم
عند تعريتهم كان كمكان
الدئل عند تعريتهم والدئل

بضم الدال وكسر الهمزة وفي
آخره لام وهي دويبة صغيرة شبيهة
بابن عرس (الاعراب) قوله جاؤ
جاءه من الفعل والتاعل قوله

بجيش جار مجرور في محل النصب
على المقولية قوله لوقيس كلمة
للشروط وقيس فعل مجهول
ومعرسة مفعول

(١) قول العيني كم الخ كدافي
بعض النسخ بدون شرح له وفي بعض

يدونه ويأض مكانه اه معصمه

يطاعني على شرحها فالحق هنا وما نقله عن ابن الاعرابي موجود في نوادره وقد نقله عنه
أرباب اللغة خلف بعد ساف ولربطوا على ما قاله أبو محمد الاعرابي ولو اطلعوا عليه
لم يكونوا قالوا ما غانق في العباب في فصل القاف من باب العين قال ابن الاعرابي يقال
قلدتم قلاد قوزع يا هذا ولا قلادك فلا تدقوزع ومعناه طوقتم أطواقا لا تقار قكم أبدا

وأنتد قلاد قوزع جرت عليكم * مواسم مثل أطواق الحمام
وقال مرة قلاد قوزع ثم رجع الى القاف اه ونقص من هنا صاحب القاموس فقال
وقلدتم قلاد قوزع طوقتم أطواقا لا تقار قكم أبدا ونقله العيني أيضا وقال محمد بن
المكرم في لسان العرب قوزع اسم الخزى والعمار عن ثعلب وقال ابن الاعرابي قلادته
قلاد قوزع يعنى الفضائح وأنتد بالكسبية بن معروف

أبت ام دينار فاصبح فرجها * صانا وقلدتم قلاد قوزعا
وقال مرة قلاد قوزع ثم رجع الى القاف اه ولو كان اسم الخزى لكان مصر وفاولا
وجه لضعه الآن يدعى الله علم جنس كزوبر علم للكلبة اه ولم يتعرض الجوهرى لهذه
الكلمة بشئ وأوردها ابن برى في أماليه على صحاحه فقال قوزع اسم الخزى عن ابن

الاعرابي وأنتد بيت الكسبية وقوله فياراك بما عرضت أي أتيت العروض
وهي مكة زادها الله نرفا قال أبو محمد مصعب وبعث والمرفع كله من بني عبد الله بن
عطفان وقوله خذوا العقل ان أعطاكم العقل قومكم هذا تمكم بهم والعقل الدية وانما

قال قومكم لان فزاره هو ابن زيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ونسب عبد الله هم بنو
عبد العزى بن عطفان ولما وفد عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل من أنتم قالوا
بنو عبد العزى قال أنتم بنو عبد الله فلهذا لم يسم هذا الاسم وقوله وكونوا كني سيم الهوان

فارتعا سيم مجهول ساهم الشئ بسومه وسوما أي كلفه اياه والهوان الذل وارتعا من ارتع
ابله وقوم مرتعون أي ترتع ابلهم يقال رتعت الماشية ترتع رتوعا أي كالت ماشيات
وقوله ولان أكثر واقفها الضجاج اي لا تكتر واقف هذه القضية وهي قتل سالم بن داره قال

الجوهرى وضاجه مضاجعة وضجيجا شاعبه وشاره والاسم الضججاج بالفتح وقوله
محا السيف ما قال ابن داره أجمعا أورد الزمخشرى في أمثاله قال هو سالم بن داره الغطفاني
هجا بعض بني فزاره قوله

البلغ فزاره أي لا اصالحها * حتى يفك زميل ام دينار
فقتله زميل الفزاري فقال الكسبية ذلك يريد ان الفعل افضل من القول وانما قلت
أنت رفعا لما نحن يضرب للبيان يتوعد ولا يتعل اه وقوله واقبل اقوام بصر وجوههم
هم قوم زميل الفزاري وما بعده قوم ابن داره وقوله باطمة اسمة أي باطمة خد اسفة

اي اطمواعلى خدودهم حتى اسودت والسفة بالضم واديت بالطمة حجرة والاسفة هو
التصف بالسفة وقوله ففهما شامنه فزاره الخ معناه كل شئ شامت منه فزاره اعطت وكل

(٢) قول العيني من الوافر وفيه الخ صوابه المنسرح فلا جهم ولا قسم اه شئ

وتخفيف الكاف وهو اسم سوق من اسواق الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة ويتسكرون ويتناشدون والمقين يفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون وهو الحداد والفعل يفتح الفاء وسكون السين المهملة وهو الرذل من الرجال وكذلك المفصول والشواظ بضم الشين وكسرهما اللهب الذي لا دخان فيه قوله ذرو قول أي طرف منه ولم يتكامل وهو بفتح الال المججمة وسكون الراء وفي آخره واو والحقاظ بكسر الخاء المهالفة على العهد والوفاء بالعقود والتمسك بالود قوله كالسلام بكسر السين وهو الحجارة والمجرفة الشديدة الغليظة قوله شتوت أي دخلت في الشتاء قوله ترضح أي تعطى والمقاظ بفتح الميم موضع القبط وهو شدة حر الصيف والوسق بفتح الواو هو جل البعير أو الجمار قوله يقتصر أي يشد ومادته قاف وقاصد مهملة وأصله من قفصت الظبي اذا شدت قوائمه وجهتها والفظاظ بكسر الشين المججمة خشية عقفا محددة الطرف تجعل في عروق الجوارسين اذا عكأ على البعير وهما مضافان قوله شتارا بفتح الشين المججمة والتون أي عيبا وعارا قوله مضمرة من

وربما غلطوا عليهم وتا ولو اغير معانيهم التي ذهبوا اليها من ذلك قول سيدي به واستشهد بيت في كايه في اعراب الشيء على المعنى الاعلى الناظر وهو

معاوى اتا بشر فاصبح • فلما ذاب الجبال ولا الحديد

كذاروا بالنصب وزعم ان اعرابه بالعطف على خبر ليس وانما قاله الشاعر بالتلفظ والشعر كانه مخفوض وتضير هذا البيت ما ذكره ايضا في كايه واحتج به في باب النون الخفيفة

نبتم نبات الخيزراني في الثرى • حديثا متى ما يانك الخير ينقعها

وهذا البيت للبخاري وقد ذكره عمرو بن بحر الجاحظ في تخرقظان على عدنان في شعر كاه مخفوض وهو قوله

يارا كبا ما عرضت قبلن • بنى عامر عني وأبناء صعصع

نبتم نبات الخيزراني في الثرى • حديثا متى ما يانك الخير ينقع

اه كلام ابن عبد ربه وقد تقدم في الشاهد الرابع والعشرين بعد المائة ان البيت الاول من أبيات منصوبة القوافي وكذلك يمكن ان يكون هذا البيت من أبيات منصوبة القوافي وان جاء من أبيات مجرورة القوافي كما جاء ذلك البيت كذلك وله ما نظائر اوردناها في مواضع من هذا الكتاب فان البيت الواحد قد يبيح في شعرين لشاعرين في أحدهما مجرور وفي الآخر مرفوع أو منصوب كما تقدم في الشاهد الخامس بعد المائة من باب الظروف وسيدي به امام ثقة راوية لم يورد في كايه شيئا الا ما يعرفه حق المعرفة والكمال قصورا واعدت المساعدة قد لا نطالع على بعض ذلك واقه أعلم بحقائق الامور وقوله ما عرضت أي ان اتيت العروض وهي مكة زادها الله شرفا وصعصع مرخم صعصعة للضرورة وعامر هو ابنه وانما فصله عن ابنته اشهره من سواهن اولاده بالابناء قال ابن الاعرابي الابناء ولد صعصعة ما خلا عامر اوله ستة عشر ولدا ذكره قوله نبتم نبات الخيزراني في الثرى والمعنى نبتم كما قبضت الخيزراني والخيزراني بفتح الخاء وضم الزاي قال الصاغاني في العباب هو شجرة وليس من نبات أرض العرب وانما قبضت يلاذ الهند وهو عروق عمدة في الارض وقد يقال لكل طري من النبات فاعم خيزراني اه لسكونه عمرو فاقال في الثرى وحديثا حال من الخيزراني ومعناه القريب يقال هو حديث عهد بكذا والحديث أيضا ضد القديم والحديث أيضا الحادث يقال حدث النبي بعد أن لم يكن أي وجد والحديث أيضا الطري وهذه المعاني كلها مناسبة بقول لست بار باب نهمه قديمة وانما حدثت فيكم عن قرب فقد نعتيم كما بيني الخيزراني بعمومة وطراوة فان المسال متى ما جاء نفع وعلى هذا طري بفتح او سال المثل وقال العيني حديثا منصوب بفعل محذوف تقديره حدثت حديثا هي هذا كلامه وتقدمت ترجمة البخاري في الشاهد الخامس والسبعين بعد المائة

ضربت النار تضرم ضرم ما وهو التهام اسير بها قوله تاجح من أجت النار اذا اشتد حرها وتوهها والهمزة (وأنشد

بالزاي العضة والضعف الاسد قوله يحيى أي يحرم والعربين ماوى الاسد ٥٦٥ الذي فيه اولاده قوله خاني بالمجتمين من

خطى لهما أي اكنز الاعراب
قوله اللاتنيبه قوله من
استهامة في محل الرفع على
الابتداء ومبلغ خبره وحسان
منصوب على المفعولية وعن
يتعلق بمبلغ ومغفلة منعول
مبلغ أيضا قوله تدب جملة من
الفاعل والقاعل وهو الضمير
المستتر فيه الذي يرجع الى
مغفلة والى عكاظ يتعلق بها
والجدة في محل نصب على انها
صفة لمغفلة (الاستشهاد فيه)
في قوله حسان فان الشاعر منعه
من الصرف وذلك يدل على زيادة
نونه

(ق)

(أهتي خندف والياس أبي)

أقول قائله هو قصي بن كلاب
ابن مرة أحد أجداد النبي صلى
الله عليه وسلم وقوله
اني ادى الحرب رخي القلب
عند تناديم به بال وهي

وبهذه

جيدة خالي ولقيط وعلى

وحاتم الطائي وهاب المني
وهو من الرجز قوله خندف
بكر انطاء المجهمة وسكون النون
وكسر الدال وفي آخره فاه وهي

(٢) قوله ايب رسم في الاصل

ببالتحمة وفيما سياتي به هزة

بدلها وهو الموافق لقراء الصيرفيين اه يصح

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والاربعون بعد التسعمائة وهو من شواهدس)
(من ثنقن منهم فليس بأيب • أبدا وقتل بن قتيبة شافي)

على انه ربما دخلت النون في الشرط بلا تقدم ما الزائدة وتقدم فيما قبله ان هذا
التوكيد عند سيويه ضرورة وكذا قال ابن عساقور في كتاب الضمائر انه ضرورة قال
الاعلم الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعه الا ان يوصل حرف
الشرط بما الموكدة يقول من ظنرنا به من آل قتيبة بن مسلم فليس بأيب الى أهله ما في
قتلهم من شفاء النفوس يصف قتله واتقال دولته واطهار السمات به اه وليس
قتيبة ما ذكره ولو اطالع على الشعر ما قاله والبيت أحد أبيات الثلاثة لبت مرة بن عاهان
الخرقي رواها أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني في كتاب اشعار النساء قال كتب الى
احمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمرو بن شبة قال قالت بنت مرة بن عاهان أبي الحصين لما
قتله باهلة

انا وباهلة بن أعصر بيننا • داء الضمائر بغضة وتغافى
من ثنقن منهم فليس بأيب • أبدا وقتل بن قتيبة شافي
ذهبت قتيبة في اللقاء بقارس • لاطأ نثر عرش ولا وقاف

وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا العنزي قال حدثنا التوزي قال حدثنا أبو
عميرة قال كان المنتشر بن وهب الباهلي بقا وراهل اليمن فقتل مرة بن عاهان الخرافي
فقال ناأحمته

يا عين بكى لمرة بن عاهانا • لو كان قاتله من غير من كانا
لو كان قاتله قوما ذوى حسب • لكان قاتله من ل بن بملانا

قال أبو عميرة ما هو بأمته لانم اصغرت بهم وانما أرادت باهلة اه وكذا رواها الاسود
ابو محمد الاعرابي في فرحة الاديب قوله انا وباهلة بن اعصر اريديا اهلة القبيلة المنسوبة
اليها ثم الى اعصر لان باهلة هي بنت صعب بن سعد العسيرة من مذبح تزوجها مالك بن
اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر فولدت باهلة من مالك سعد مناه ثم تزوجها ابن
زوجهامع بن مالك بن اعصر فولدت باهلة من معن اودا وجماعة وكان لعن بن مالك
اولاد من غيرها وهم شيبان وزيد ووائل والحريث وحرب ووهيبة وعمرو وامهم أرنب
بنت شمع بن فزارة وقتيبة وقعب وأمهم ماسودة بنت عمرو بن تميم فحضنت باهلة هؤلاء
القصة فغابت عليهم فانتسبوا اليها فقتيبة في هذا الشعر هو ابن زوج باهلة وهو قتيبة
ابن معن بن مالك بن اعصر وما ذكره الاعلم باهلي أيضا وهو من ولد وائل فانه قتيبة بن مسلم
ابن عمرو بن حصين بن ربيعة بن خالد بن اسيد الطير بن كعب بن قضاحي بن هلال بن سلامة بن
ثملمية بن وائل فانظر ما بينهم ما ولكن حصل للاعلم اشتباه من تشارك الامميين وكان قتيبة
ابن مسلم أمير خراسان لعبد الملك بن مروان والمنتشر بن وهب كان من ولد وائل أيضا فانه

بدلها وهو الموافق لقراء الصيرفيين اه يصح

مشى فيه سرعة و تقارب خطا
و النون زائدة و عن الخليل ان
الخندق مسمية كالهرولة للنساء
خاصة دون الرجال و الياس هو
ابن مضر بن نزار هو بفتح الياء
آخر الحروف و بالهمزة و يقال
الياس بكسر الهمزة و افتقلا اسم
الياس النبي عليه السلام و قال
الصبيلى و يذكر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تقبوا
الياس انه كان مؤمنا و ذكر انه
كان يسمع في صلبه تسمية النبي
صلى الله عليه وسلم بالمحج
(الاعراب) قوله انى الضمير
المتصل اسم ان و خبره قوله رضى
اللبب و قوله لادى الحرب كلام
اضافى ظرف قوله امهتى مبتدأ
و خبره قوله خندق و كذلك قوله
و الياس مبتدأ و خبره قوله ابى
(الاستشهاد فيه) فى قوله امهتى
حيث ظهر فيه الها و هو على
الاصل و ذلك لان اصل ام
امهية و لذلك يجب مع على امهات
و يقال الامهات للناس و الامات
للهايم

ابن وهب بن جحلان بن سلة بن كرائة بن هلال المذكور و كان المنتشر من كان يعبدوا شد
من عدو الظبي هو و اوفى بن مطر المازنى و سليمان بن السلكة و نابط شر و الشنقرى و قوله
كان بغا و ر أهل اليمن أى يغير عليهم و بالآخر فتة بنو الحارث بن كعب كما تقدم فى
ترجمته فى الشاهد السابع و العشر من أول الكتاب و الاصحى العالم الراوية المشهور
باهل أيضا و هو من ولد قتيبة بن معن و اسمه عبد الملك بن قريش بالتصغير ابن على بن اصمع
ابن مطهر بن رياح بن عبد شمس بن اعيان بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة و كان الاصحى
يقول است من باهله لان ام قتيبة بن معن تميمية و لكن حنظلة فغلبت عليه و انما تيمر منها
لان باهله قبيلة مذمومة فى العرب و قوله يمتد اء الضمير جمع ضمير بالفتح و ضمرة المرأة
امرأة تزوجها و هذا الجمع نادرا لا يكاد يوجد له نظير فان فعائل يكون جمع فعيلة لافعله
و داء الضمير هو التباغض و التضراب و هو معروف فيكون قوله ابغضه و تقافى تفسيره
للداء و بغضه اما بدل من داء او خبر مبتدأ محذوف و البغضة بالكسر و البغضا بالمدونة
البغض و التقافى تفاعل من قتمته اقميه قفيا اذا ضربت قفاه و روى تقافى بكسر النون
و هو مصدر ناقفه قال اليت المناقفة هى المضاربة بالسيف على الرؤس و على هذا يكون
بغضة بالجرب بدل من الضمير و قولها من تنقن منهم الخ بنون المتكلم مع الغدير يقال
تنقن الرجل فى الحرب ادركته و ثقته ظفرت به و ثقته اخذته و ثقفت الحديث فهمته
بسرعة و الكلى من باب تعب و آى راجع من آى من سفره يؤب او يرجع و الاياب اسم
منه اى من تظفر به من باهله فتقله و لا يدعى يرجع الى اهله سالما فى مبتدأ و جملته الشرط
و الجزاء خبره و جملته ليس بآى هو الجزاء و اسم ليس ضمير من و الباء زائدة فى خبره و روى
من تنقن منابا المشناة الفوقية لالتأنيث فيكون فاعله ضمير باهله و روى ابو جهمد الاعرابى
فى فرحة الاديب من يثق و امنا فليس بوائى و الوائى الملتجى من و آل يشل و الا اذا الجأ
و الموتى الملبأ و لا تناسب ايات الرواية ان ما بعده ما و الا بالمقام و قولها ذهبت قتيبة فى
اللقاء و الحرب و الطائش المتحير و العرش المرتعش من الخوف و الوقوف الذى لا يبارز
العدو جينا و مرة بن عاهان بن الشيطان بن ابى ربيعة بن خيممة بن ربيعة بن كعب بن
الحارث بن كعب احد قبائل اليمن و كان عاهان شريفا عظيما بينهم و يقال له عاهان ايضا
و هو جاهلى قديم و العيني لم يأت فى شرح هذا البيت بشئ و الله اعلم

(ق)

(اذا جاؤا لاثنين سرفانه)

أقول قائله هو قيس بن الخطيم
و تمامه
بنشروا فاشاء الحديثين
و يروى
بنت و تكثير الحديثين
و بعده

(و انشد بعده * و من عضه ما يفتن شكيرا *)

على انه يجوز فى الاختيار بقوله تا كيد الفهل المستقبل فى غير الشرط اذا كان فى آوله
ما الزائدة قال سيمويه و من مواضعها أفعال غير الواجب التى فى قولك بجهده ما تلغى
و اشباهه و انما كان ذلك لما كان ما و تصديق ذلك قولهم فى مثل
* و من عضه ما يفتن شكيرا * و فى مثل آخر بما تخشنته و قالوا بعبين ما رينك فهاهنا
بغير لثم فى الجزاء اه و قد تقدم الكلام عليه فى الشاهد الحادى و الخمسين بعد المساتين

(و انشد

و ان ضيع الاخوان سرفاننى * كبروم لاسرار العشيرامين

يكون له عندي اذا ما ضمنتها * مكان سويدها الفواد مكي ٥٦٧ وهي من الطويل قوله وافشاء أي اظهار الحديث

قوله قين أي جدير بذلك يقال قين
وقن أي خديق بذلك وحري قوله
بنت بالباء الجارة وفتح النون
وبتشديد الباء المثلثة من نث
الحديث ينثه بالضم نثا اذا افشاء
(الاعراب) قوله اذا للشرط
وقوله جاوزة فعل وسرفاعله والاشين
مفعوله والجمله وقعت فعل
الشرط قوله فانه جملته وقعت
جواب الشرط والضمير يرجع الى
السرو وهو واسم ان وشبهه هو قوله
قين وقوله بنشر يتعاقب به قوله
وافشاء الحديث كلام اضافي عطفا
عليه (الاستشهاد فيه) في اثبات
همزة الوصل في الدرج للضرورة
لان ذلك لا يجوز في حالة الاختيار

(ق)

(لانسب اليوم ولاخلة)
اتسع الخرق على الراقع

اقول قدم الكلام فيه مستوفى
في شواهد لا التي لنفي الجنس
(الاستشهاد فيه) في قوله اتسع
حيث أثبت فيه همزة الوصل في
الدرج للضرورة ومثل هذا يقع
كثيرا في أوائل أنصاف الايات

(ق)

عنا اخواتنا بنوعيل
نرب النبيذ وامطفا قار لرجل

اقول قال أبو عمرو وسعت أباسوار
الفتوى ينشد

عنا اخواتنا بنوعيل
الشغزبي ثم اعترقا بالرجل

وهي من الرجز (قات) الشغزبي ضرب من الصراع والاعتقال ان يدخل رجله بين رجلي صاحبه حتى يصير عيه والاصطفاق بالقاف

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والاربعون بعد التسعمائة وهو من شواهد س) *
(ربما أوفيت في علم * ترفعن توبي شمالات)

على ان توكيد ترفع بانثون الخفية ضرورة وانما حسن التوكيد في زيادة ما في رب ووقوع
ترفع في حيزر بما قال سيبويه بعد انشاد البيت للضرورة وزعم يونس انهم يقولون ربما
تقولن ذالوا أكثر ما تقولن ذلك اه والبيت من آيات الملك الحيرة جذيمة الابرش قال
الأمدي في المؤتاف والمختلف جذيمة الابرش الملك كان شاعرا وكان أبوه مالك بن فهم
ملك على العرب بالعراق عشرين سنة وكان يقال بلذيمة الابرش الوضاح ابرص كان به
وملك بعده أربعين سنة وكان ينزل الانبار وهو القائل

ربما أوفيت في علم * ترفعن توبي شمالات
في نمرانا كالمهم * في بلايا عورة بانوا
ثم ابنا غامنين معا * واناس بهدنا ماتوا
ليت شعري ما ماتهم * نحن أدبنا وهم بانوا

في آيات بلذيمة في كتاب الازد اشعار اه يصنف سرية اسرى بها أو انة قطع اعراضه
من جيشه في بعض مغازبه فكان ربيعة اهم ولم يكل ذلك الى أحد اذا بالجزم والنقصة
قال الاعلم وصف انه يحفظ أصحابه في رأس جبل اذا خافوا من عدوه فيكون طليعة لهم
والعرب تفخر بهم لانهم ادال على شهامة النفس وحدة النظر والعلم الجبل والشمالات جمع
الشمال من الرياح وخصم الانتم بشددة في أكثرها والها وجعلها ترفع توبه لاشراف
المرقبة التي يراقبها الاصحابه اه كلامه وليس في آياته ما يبدل على ان أصحابه في رأس جبل
يخافون عدوا وهذا م واما المعنى انا انظر لهم واصعد على موضع عال اراقبهم وأنظر من
باتهم وقوله لانتم بشددة يعني عنه قوله ترفع توبه لاشراف المرقبة اذ الريح ولوانها
الصبا اذا هبت على توب من مكان عال رفعتهم كذا قال ابن المستوفى وفي الاول نظر
وأوفيت على الشئ اشرفت عليه ففي بعضي على ويجوز ان تكون معناها على تقدير
أوفيت على مكان عال في جبل وقال ابن الاعرابي يقال أوفيت رأس الجبل قال ابن
يسعون فعلى هذا في البيت حذف مفعول تقديره ربما أوفيت مرقبة أو شرفا في رأس علم
والعلم بفتح تين الجبل والشمال بالفتح ويجوز الكسر بقوله وهي الريح التي تهب من ناحية
القطب وفيها لغات شمل بسكون الميم وفتحها ونعال بالهمزة بكسفة وقد شد دلالة وشامل
مقلوب منه وشمل كسب قتل وشومل بكوه وروثول كصبر وشمل كما مر وجمع الاول
شمالات وبه انشده الجوهري ويجمع على شمائل أيضا بخلاف القياس وفي قوله ترفعن
الخ إشارة الى ان قيصه لا يلبق بجده لخصه وهذا مدح عندهم لاسيما من كان مثله من
أهل النعمه قال ابن الملا وجه ترفعن الخ حال من تاء أوفيت أو صفة لعلم والعائد
محذوف أي فيه واقتصر العمى على الاخيرة وفي الاول نظر فانهم قالوا يجب تجرد الجمله

وهي من الرجز (قات) الشغزبي ضرب من الصراع والاعتقال ان يدخل رجله بين رجلي صاحبه حتى يصير عيه والاصطفاق بالقاف

في آخره الرقص (الاعراب) قوله عانا فعل ٥٦٨ ومفعول واخواتنا كلام اضافي فاعله وقوله بتويعل كلام اضافي عطف بيان

الخالية من علم الاستقبال ولهذا غلظ من اعراب جملة تسمي من حال من قوله تعالى اني ذاهب الى ربى سمى دين وقال شارح ابيات الايضاح الفارسي ترفعن كلام منقطع مما قبله كأنه استأنف الحديث وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال اه واستشهد به الفارسي في الايضاح على وقوع الماضي به مدرب اذا كتبت بما قال ورب موضوعه للاخبار عما مضى وهذا موضع التذكير به أولى من التقليل لانه المناسبات للمدح وكذا قال ابن هشام في المعنى انه مسوق للافتخار ولا يناسبه التقليل قال شارح ابيات الايضاح يحتمل بقاى رب على معناها من التقليل لان جذية ملك جميل لا يحتاج مثله الى ان يتذلل في الطلائع لكنه قد يطرأ على الملوك خلاف العادة فيمخرون بما ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة وأورد على ابن هشام بان الافتخار بالتقليل قد يقع لان حيث قلته بل من كونه عزيز المآل لا يوصل اليه الا بشق النفس فالظفر به مع هذه الحالة يناسب الافتخار وأجيب بانه لم يدع عدم مناسبة التقليل بل التقليل وهو غير مناسب للافتخار وان كان التقليل قد يناسبه بغير جهة قلته وروى صاحب الاغانى البيت كذا ترفعن أو ابى شمالات ورواه أيضا ترفع الأتواب شمالات وقوله في فتونا كأنهم في متعلقة بأوفيت وفتو جمع فتى وهو السخى الكريم والشاب أيضا جمع على فحول وكأنهم اسم فاعل من كلاً الله يكلوهم موز يفحتين أى حفظه وحرسه وبالايام جمع بلية والوردية بفتح العين المهملة موضع خلدل يخوف منه في نفر وأحرب ويا توماضى بيت مبيتا ومبا تناوله معنيين أشهرهما الاختصاص ذلك الفعل بالليل كما اختص الفاعل في ظل بالتمار فاذا قلت بات يفعل كذا فعنا فعله بالليل ولا يكون الامع ممر الليل والثاني بمعنى صار يقال بات بموضع كذا أى صار سواه كان بابل أو نهار وعلمه قوله صلى الله عليه وسلم لم فانه لا يدري أين بات يده والمعنيان هنا محتملان وروى صاحب الاغانى هذا البيت كذا

في شباب انار ايتهم * هم لدى العورات صمات

ورابى اسم فاعل من ربأت القوم بالهمز ربأ وارتبأتهم أى رقيبتهم وذلك اذا كنت لهم طليعة فوق شرف والربى بالبيتة على فعيل وفعيلة الطليعة والمرأة على مفعلة وكذلك المرء بالمركبة والعورة تقدم شرفها وصمات جمع صامت وصمتهم للحراسة وروى الجوهري في فتونا انار ايتهم * من كلال غزوة ماتوا

والكلال بالفتح التعب وهو مضاف الى غزوة والغزوة بمجتهتين وجهه ماتوا صفة ثانية اقتصروا راديا موت مفاة الاحوال والشدائد وقوله ثم ابنا غانين من آب يوب اذا رجع ورواه صاحب الاغانى كذا

ثم ابنا غانين وكم * من اناس قبلنا ماتوا

وقوله نحن ادلنا به قال ادلج ادلاجا اذا سار الليل كاه ويا توماضى مدحة وروى صاحب الاغانى المصراع الاول كذا * ايت شعري ما طاف بهم * وروى غيره

(ق)

وهل لى ام غير هان ذكرتها
أبى الله الان أكون لها ابنا

أقول قائله هو المتأس واهمه
جرير بن عبد المسبح وهو من
قصيدة ميمية من الطويل وأولها
هو قوله

يعبرنى امى رجال ولا أرى
أنا كرم الابان بتكرمنا

قوله أبى الله أى منع أن لا أكون
الا ابنا لها (الاعراب) قوله

وهل الواو للعطف وهل
لا استهوام وقوله لى جملة من

الابتداء وانظر قوله غير هان لرفع
صفة لام قوله ان للشرط وذكرتها

جملة فعل الشرط والجواب
محدوف دل عليه الكلام السابق

قوله أبى الله فعل وفاعل وأن
مصدرية والتقدير الا كوني

ابناها أى لاى وابنا منصوب
لانه خبر لا كوني (الاستشهاد

فيه) في قوله ابنا فان أصله ابن زيدت فيه الميم للبالغة كما زيدت في زرهم ونجم

(ظهير) (ألقى ان دار الرباب تباعدت * أو انبت جبل ان قلبك طائر) ٥٦٩ أقول فإنه هو حسن بن يسار التغلبي وبعده

أمت ذكرها واجعل قديم وصلها
وعشرتها كبعض من لاتعاني
وهي كشي لم يكن أو كنازح
به الدار أو من غيبته المقابر
وهي من الطويل قوله الرباب
بفتح الراء بعد هاء ياء واحدة وفي
آخره ياء أخرى وهو اسم امرأة
قوله انبت أي انقطع من البت
وهو القطع وأراد بالجميل جبل
المودة وهو الوصلة التي كانت
بينهما (الاعراب) قوله ألقى
بهمزة تين الأولى همزة الاستفهام
والثانية همزة أداة التعريف
وارتفاع الحلق على أنه مبتدأ
وخبره الجملة أعني قوله ان قلبك
طائر والعائد محذوف تقديره ان
قلبك طائر له أي لاجله أي لاجل
بعد دار الرباب قوله ان للشرط
وفعل الشرط محذوف تقديره
ان تباعدت دار الرباب وتباعدت
الذكرة مفسرة لها وقوله أو
انبت جبل جعله من انبت
والقاعل عطف على الجملة الأولى
(الاستشهاد فيه) في قوله ألقى
فانه بتسهيل الهمزة الثانية بين
بين والأولى ابدال الهمزة الثانية
ألفا وقد قرئ بالوجهين في قوله
تعالى قل الذكربن

شواهد الأبدال

(٥)

(ألا أرى اثنين أحسن شيمة
على حدثنان الدهر مني ومن جبل)

• لبت شعري ما صابهم • وجذية الأبرش بفتح الجيم وكسر الذال المجهمة قال الجاحظ
في البيان والتمييز عن هشام بن محمد بن السائب الكلابي ان جذية الواضح هو الأبرش
التنوخى الأزدي وهو آخر ملوك قضاة الحيرة وهو أول من حذا النعال واتخذ المنجنيق
ووضعه على الحصون وأول من ادخل من الملوكة وأول من رفع له الشع وكان جذية من
أفضل ملوك العرب وأول ما بهم مغارا واشدهم نكابة واطهرهم حزماء وهو أول من
استجمع له الملك بمرض العراق وضم اليه العرب وغزى بالجيوش وكان به برص وكانت
العرب تكفي عن أن تسميه به وتسميه اليه اعظاما له فقيل له جذية الواضح وجذية
الأبرش وكانت منازلها بين الحيرة والاندلس وبعثت وناحيتها وعين القروا اطراف
البروتجي اليه الاموال وتقد عليه الوفود وكان غزاه طسما وجديسا في منازلها من
جرو وما حوله وجوهى اليمامة فوافق خيول حسن بن اسعد أبي كرب قد أغارت على
طسبم وجديس فانكأ جذية راجعا اه وتقدم ذكره في الشاهد الرابع والثلاثين
بعد الخمسة

• (وأشدهم وهو الشاهد التاسع والاربعون بعد التسعمائة وهو من شواهد س) •
(يحسبه الجاهل ما لم يعلم • شتاعلى كرسيه ممعما)

على ان فون التوكيد تدخل بعد لم تشبها لها بلا التثنية عند سيبويه واشدهم هذا الشعر
وتقدم نقل كلامه قبل أربعة آيات وانه عنده ضرورة وأصله ما لم يعان فقلبت النون
ألفا للوقف قال ابن الأنبارى في مسائل الخلف يدل على ان النون الحقيقية ليست
مخففة من النونية أنها تغير في الوقف ويوقف عليهم ابان الالف قال تعالى لفسه ابان الناصية
وقال تعالى ليس بجن وليكونا من الصاغرين أجمع القراء على ان الوقف في ابان الالف
لا غير وقال الشاعر • يحسبه الجاهل ما لم يعلم ولا يجوز أن يكون ههنا النون الساكنة
قوله ممعما ابان الالف لان النون لا تكون وصلا مع الالف في لغة من يجعلها وصلوا ولا يرامع
الميم الا في الألفاء وهو عيب في قوافي الشعر ولو جاز أن تقع روياءه الممازجة لان
النون مقيدة والميم مطلقة فان أفى بتنوين الاطلاق على لغة بعض العرب فقال ممعمن
جاز أن يقول يعان لانهم يجعلون في القافية مكان الالف والواو والماء تنوينا ولا فرق
عندهم في ذلك بين أن تكون هذه الحرف أصلية أو منقلبة أو زائدة في اسم او فعل
كقوله والعتابن ولقد اصابن ونحو ذلك اه وهذا الشعر من قصيدة من جرة اوردها
الاسود ابو محمد الاعرابى في ضالة الاديب وهى

عسبية لم ترع قفا درما • ولم نهم عرف طامعجما
كأن صوت نضها اذا همى • بين اكف الخالين كلما
شد علمن البنان المحمكا • صحيف افعى في خشى اعشما
وقد حلبن حيث كانت قبيما • منقى الوطاب والوطاب الزعما

يحدث فيه من النوائب والنوازل قوله جل ٥٧٠ بضم الهميم وسكون الميم وفي آخره لام وهو اسم امرأة (الاعراب) قوله الألتيمية

وقما يكسى غملا قنعما • يحسبه الجاهل ما لم يعلم
شخا على كرسبه ميمما • لو أنه ابان أو تككنا
لكان اباه ولصكن أعجمما • أنعسبن ذاضب بهيمة مكومما
عند كرام لم يكن مكرما • عذبه الله بها واغرمما
وليد احق عسا واعرزمما • قد سالم الحيات منه القدما
الأفعوان والشجاع الشجيمما • وذات قرنين ضررم ضرزمما
يتقن عند عقبيه جسمما • حتى غردون وغدما سما
يتبع منها اللغات الروما • يعرفن منه الرزواتسكما

قوله عسمية أي هذه الأبل عسمية أولنا بل عسمية منسوبة إلى عيس أبو قبيصة ولم ترع
من الرعي والقف بضم القاف وتشديد الغاء ما تقع من الأرض وغلط ولم يبلغ ان يكون
جبلا وقفا ظرف لقوله لم ترع والادرم في القاموس هو المستوى وقال العيني الذي لا نبات
فيه وقوله لم تجم بالتشديد من هجت العود أجمه بالضم عجم اذا عضضته تعرف صلواته
من خوره والمراد لم تضعغ والمجم المعضض والعرفط كقنفذ شجر من أشجار البادية قال
أبو حنيفة الديلمي في كتاب النيمات العرفط من العضاء وهو مفترس على الأرض
لا يذهب في السماء وله ورقة عريضة وشوكه حنجان وهو ما يلتصق لحماؤه ويصنع منه الارشبة
ويخرج في برمه غلظة كأنه الباقي تأكله الأبل والغنم وهو خديث الریح وبذلك يخبت
ريح راعيته وأنفاسها حتى تقتل عنما وهو من أخبت المراعى اه وقال الأزهرى العرفط
شجرة قصيرة مندينية الأغصان ذات شوك كثير تنبت في الجبال اه وقوله كأن صوت
شخب او صف حاب الناقة وشبهه صوت ديتها بصوت أفاع في خشي والشخب بهج الشين
وسكون الخاء المجمعين مصدر شخب الأبل يشخب بفتحهما ويشخب بالضم اذا خرج من
الضرع والاشخوب بالضم صوت الدرة وهي هي أي اذا سال وقوله شد علمين الخ شد
بالشين المجهمة والادل المهملة بمعنى غنى وقاعله الشخب والينان مفعوله تقدير اللام
وضه علمين اللا كف يقال شد شعرا وغناه اذا غنى به أو ترنم به وقوله صحيف أفي هو خبر
كان والصحيف بهماتين كما مر الصوت جله للافعي وأصله صوت الشخب قال الصغاني
الصحيف صوت الشخب وقال أبو مالك ناقة الصحوف الاحبال اذا كانت كثيرة اللبن
كأنه يسمع لصوت شخبها صحيفه وهي صحيفها وأنشد الاصمعي

حسبت أن شخبها وحقه • أفي وافعي طافيا بانشفه

والشفة الحجارة المهرتة من حجارة الحرة ويقال أيضا هجت حفيف الرعي وصحيفها أي
صوتها اذا طحنت اه والافعي الحية والخشي باناء المجهمة والمهملة كما مر الشيء اليابس
وفي القاموس الخشي بالمجمت يرب يابس النبات والاعضم ياهما العين والجمام الشين
اليابس من الحاض ويقال العيشوم أيضا وفي القاموس الاعشم الشجر اليابس وكل

ولا أرى جملة من القعل والقاعل
وقوله اشين مفعوله الاول وقوله
أحسن مفعوله الثاني وشمة
نصب على التمييز قوله على حدتان
يتعاق يا حسن شمة قوله من صلة
لقوله أحسن لأنه أفعال التفضيل
فلا بد له من أحد الامور الثلاثة
أحدها من كما عرف في موضعه
قوله ومن جعل عطف على قوله
مضى (الاتشهاد فيه) في قوله
اشين حيث لم يدرج همزة الوصل
فمع الضرورة وقد علم ان همزة
الوصل لا تقب في الدرج

(ظ)

(يارب ان كنت قببات حبيج
فلا يزال شاحج باتيك حبيج
أقرنات تنزي وفوتج)

أقول قاله رجل من اليمانيين
وقال المفضل أنشدني أبو الغول
هذه الايات لبعض أهل اليمن
وهو من الرجز المسدس قوله
يارب كذا أنشده ابن مالك في
شرح الشافية وأنشد الرنخشري
لاهم ان كنت قوله شاحج بالشين
المجهمة وبعد الالف حاء مهملة
وجيم وهو البغل وللجاحظ كتاب
سماء الصاهل والشاحج يتكلم
فيه على لسان الفرس والبغل
قوله أقرأ أي يص قولها نيمات
بفتح النون وتشديد الهاء وفي
آخره نامة من فوق ومعناه
النهاق قوله ينزي أي يجرى والوفرة
الشعر التي شدة الاذن ثم الجدة ثم الامة وهي التي أمت بالتمكين (الاعراب) قوله يارب يا حرف النداء ورب أصله ربي شجرة

شجرة

حذفت الباء راكتفي بكسرة الباء وهو نادى مضاف قوله ان للشرط ٥٧١ وقوله كنت قبالت حجة جملة وقعت فعل الشرط

وقوله فلا يزال جواب الشرط
وشاح اسم لا يزال وقوله بأنيك
جملة خبرها وقوله يج جار ومجرور
في محل نصب على المنعوية
قوله أقرب الرفع لانه صفة شاح
وقوله نمت صفة اخرى وقوله
ينزى جملة من الفاعل والفاعل
وهو الضمير المستتر فيه الذي
يرجع الى شاح وقوله وفرنج
كلام اضافي منه قوله والجملة في
محل الرفع على انها صفة اخرى
لشاح (الاستشهاد فيه) في قوله
حجج ويحج وفرنج فان أصلها
حجج-ت-وي وورق فابل من
الماء آت جها وقوله يحج بضم
الجيم ومن شده فقد غلط

(ق)

صعدة ثابتة في حائر

أيضا الرشح على ما نقل

أقول قد مر الكلام فيه
مستوفى في شواهد عوامل الجزم
(والاستشهاد فيه) ههنا في قوله
حائر فانه على وزن فاعل وهو اسم
للبستان وليس باسم فاعل فيجوز
فيه ابدال الباء همزة كما يجوز في
فاعل الذي هو اسم فاعل

(ظقه)

(وكل العينين بالعواري)

أقول قائله هو جندل بن المنق
الطهوي وهو من الرجز السادس
وأوله هو قوله
غرل أن تقاربت بأعري

شجرة يابسها أكثر من رطبها وروى بدله صوت الافاعي في خشى أخشما والاشخم
الذي يرض بعد خضرته ومثله قول الآخر
كأن صوت شخيم المرفض • كشيخ أفعى أجهت اعض
• نهى تحك بعضها بعض •

شبه صوت شخيم بكشيخ الافاعي اذ همت بان تب للعوض والمرفض المنفرد لا كثرته
وأجهت عزمت وقوله قيساجع فاعلة والقياس قوم وقوله شقي الوطاب هو منقول
حلبن على حذف مضاف أي مل مثنى الوطاب والمثنى هنا بمعنى المكمرة كما في قواهم
مثنى الابداء أي يمددهم وروى صرتين أو ثلاثا قال أبو عبيدة مثنى الابداء الانصباء التي
كانت تفضل من الجزور في الميسر فكان الرجل الجواد يشترجها فيطعمها الفقراء وقال
أبو عمرو هي ان يأخذ القسيم مرة بعد مرة والوطاب جمع وطب وهو سقاء للين خاصة قال
ابن السكيت هو جلد الخدغ فيأفوقه وجمعه في الكثير أو طاب وفي القليل أو طب والزم
بضم الزاء وتشديد الميم جمع زام من زم قال صاحب القاموس زم القرية ملاها وقوله
وقعا وروى بدله وقعا بكسرة القاف وفتح الميم آله تتجمل في فم السقاء ونحوه
ويصب قيم اللبن ونحوه وقعت الوطاب أي وضعت في رأسه القمع والتمال بضم المثناة
قال صاحب العباب هي الرغوة والقطعة شماله قال أبو زيد في نوادره كل شيء يكون ضمنا
فهو قشم وأشد وقصعات بكسرة القطعة شماله قال أبو زيد في نوادره كل شيء يكون ضمنا
المعنى الا فيها وقوله يحسبه أي يحسب التمال وما مصدرية ظرفية ويعلم هنا بمعنى يعرف
ومفعوله محذوف وهو ضمير التمال وشيخها هو المفعول الثاني يحسبه وما به صفتان له
شبهه الرغوة التي تملأ القمع بشيخ معجم جالس على كرسى وهذا تشبيه ظرفي جيد ولم
يصب العلم في قوله وصف جبالا قدمه الخصب وحقه النبات وعلامه جعله كشيخ منزل
في ثيابه معصب بعمامة وخص الشيخ لوقارته في مجلسه وحاجته الى الاستكثار من
الناس هذا كلامه وكأنه لم يقف على هذه الايات وقوله لوانه أبان أي لوان ذلك التمال
الذي يشبه الشيخ وأبان أي جاء بالبيان وهو الانصاح عما في الضمير وقوله لكان اباه أي
لكان التمال ذلك الشيخ والاجم من لا يقدر على الكلام أصلا والاجم أيضا الذي لا يفتح
ولا يبين كلامه وان كان من العرب والاجم أيضا الذي في لسانه عجمة وان أفصح بالعجمية
والمراد هنا الاول وقوله أتعين ذا ضمنية أي أتعبت هذه الابل راعيا اذا ضمنية أي ذا قوة
ضمنية نسبة الى الضبع بفتح الضاء المحجمة ومكون الموصولة وهو العضد والمأموم الذي
يلام لوما كثير السوم ما ياتي وقوله عند كرام بالنون وروى أيضا عبد كرام بالواحدة وقوله
عذبه الله أي بخدمته هذه الابل والجملة خبرية أو دعائية وانعم من انعمه الله أي
جعل الله انعمه فهو مغرم والغرام النمر الدائم وقوله وايدا الخ هو مصغروا يمد كما مر
مصغره تحقير له وعساها من عسا الشيء يهوعسوا أي يبس وصاحب قال الاخفش عسات

وأن رأيت الدهر ذا الدوائر حتى عظامي وأراء ناغري • وكل العينين بالعواري وروى وكألا عيني بالعواري

قوله وكل العينين بالعو او رأى جعل فيها ٥٧٢١ ما يقوم مقام الكحل لها وهذا على الجواز الاتساع والحو او رجع عواربضم

يده تعو غاظت من العمل واعرتزم بالعين والراء المهمة تين بعدهما فون وزاي أى اجتمع
واشتهد وقوله قد سلم الحيات الخ أنه سببه الى قوله ضموزا ضموزا رفع الحيات
ونصب الافعوان وما به سده وقال فانما نصب الافعوان والشجاع لانه قد علم ان القدم
ههنا مسالمة كما انها مسالمة المقفل الكلام على انها مسالمة اه فيكون الافعوان وما بعده
منصورا بانها مرفوعة كانه قال وسالت القدم الافعوان والشجاع فالسالمة واقعة منهما
قال ابن السكيت في ابيات المعاني وفي شرح ابيات الجمل كان القياس رفع الافعوان وما
بعده على البدل من الحيات لكنه جعله على فعل مضمير يدل عليه سالم لان المسالمة انما
تكون من اثنين فصاعدا فلما اضطر الى نصب حمل الكلام على المعنى وقال القراء
الحيات بالنصب مفعول به والفاعل القدمان وهو منى فحذف نونه للضرورة اه وقال
ابن هشام في آخر المغني نصب الحيات هو على القاعلية فانه قد نصب الفاعل عنه دامن
اللبس وأقول القراء انما رواه كسيبويه قال في تفسيره قوله تعالى اذا اغللال في أعناقهم
والاسل يسحبون ترفع الاغلال والاسل ولو نصب الاسل ليريد يسحبون
سلاسلهم في جهنم وذكر الكلبى عن ابن عباس انه قال وهم في الاسل يسحبون فلا
يجوز خفض الاسل وانخفاض مضمور ولكن لو ان متوهما قال انما المعنى اذا غنقناهم
في الاغلال وفي الاسل يسحبون جازا لخفض في الاسل على هـ هذا المذهب ومنه
مما رد الى المعنى قول الشاعر قد سلم الحيات منه القداما * الافعوان الخ فنصب
الشجاع والحيات قبل ذلك مرفوعة لان المعنى قد سلمت رجله الحيات وسالمته فلما
احتاج الى نصب القافية جعل الزعل من القداما واقما اه كلامه وعز ابن جني في
الخصائص رواية نصب الحيات الى الكوفيين ونسبها بعضهم الى البغداديين واقه
أعلم وقد رجحه الخمي في شرح ابيات الجمل قال ويروي نصب الحيات قد يكون القدم
فاعل وأراد القداما فحذف النون ضرورة ومما يدل على ان القدمين قد حذف نونه
للضرورة قوله بهذا

هم من في رجله حتى هو ما * ثم اغتدين واغتدى مسلما

فقوله هم من في رجله دليل على ان القداما تنفية وقوله ثم اغتدين الخ دليل على ان بعضهم
قد سلم بعضهم وقوله واغتدى اخبار عن صاحب القدمين لاعتن القدم لانه اذا سلمت قداماه
فهو مسلم ومعنى هم من دبين هذا الكلامه والافعوان بالضم الذك من الافاعي والشجاع
الذك من الحيات والشجع الجري وقيل الطويل مع عظام جسم والميم فيه زائدة وقوله
ذات قرنين هي الانبي الذرنا وضرب من الافاعي يكون له قرون من جلده وليدت
كالقرون المهروفة قال الخمي ذات قرنين حية لها قرنان وهما الحيتان في رأسها من عن
عين وشمال وقيل يعنى العقرب والضروس فقول من الضروس وهو العوض الشديد
بالاضراس وروى بدله الضموزيا بالمجتبين كصبروهى الحية المطرقة التي لا تصفر ظلمتها

العين وتخفيف الواو وهو الرمد
الشديد وقيل هو القذى
والظعن يجده الانسان في عينيه
قوله ان تقاربت ابا عري يريدان
ابله تقاربت اى قربت من الدانة
من قولك شئ مقارب اذا كان
دونا وكذا رجل مقارب وقيل
انما المعنى قرب بعضهم من بعض
قوله حتى عظامى اى قوسها
قوله ناء رى بالهاء المثلثة
والعين المبهمة من نغرة اذا
كسرت نغرة (الاعراب) قوله
وكل فعل ماض وفاعله الضمير
المستتر فيه الذى يرجع الى الدهر
والعينين مفعوله والباء يتعلق
بكحل في محل نصب على انه
مفعول ثان (الاستشهاد فيه)
في قوله العوار فان أصله
العوارير فلهذا صحت الواو
لبعدها من الطرف ثم حذف
الياء وبقي التصحيح بحاله لان
حذف الياء عارض

(نطق)

(فبارحت أقدامنا في مقامنا
ثلاثا حتى ازير والمنايا)

أقول قد مر الكلام فيه
مستوفى في شواهد البدل
(والاستشهاد فيه) ههنا في قوله
المنايا حيث أثبت فيه حرف
الهاء في الموضع الذى يجب
حذفه فيه في سعة الكلام اجراء
لامعتل بحرى الصحيح وكان

الوجه فيه ان يقول المنايا وليكن اظهر الياء لاجل الضرورة

أقول قائله هو أبو امية الفضل
 ابن العباس بن عتبة بن أبي لهب
 وقد روى الشطر الاول من هذا
 البيت على وجه كثريرة لانه
 متعددة فقال باسمه بن الغدير
 ان الخليط أجدوا البين فاشجروا
 ليعتادوا ما عادوا ولا انتظروا
 وقال ابن ميادة
 ان الخليط أجدوا البين فاندفعوا
 وما روي اقدوا لامر الذي صنعوا
 وقال نسل بن حرمي
 ان الخليط أجدوا البين فاشجروا
 وامتاح شوقك احداج لها زمر
 وقال الحسين بن مطير
 ان الخليط أجدوا البين فاندفعوا
 وأمتعوني بشوق أبة انصرفوا
 وقال مرة بن الرواع
 ان الخليط أجدوا البين فاشجروا
 وهم لذلك في آثارهم ليجوا
 وقال جرير بن عطية
 ان الخليط أجدوا البين يوم غدوا
 من دارة الجأب اذا احداجهم زمر
 وقال نصيب
 ان الخليط أجدوا البين فاحقوا
 وقال عمر بن أبي ربيعة
 ان الخليط أجدوا البين فاحقوا
 قولا الخليط بفتح اللام الموحدة
 صاحب الرجل الذي يتخاطب في
 جميع اموره ويستوى فيه الواحد
 والجمع واليه بفتح الباء القراق
 والانتطاع قوله فاشجرواوى
 اندفعوا يقال اشجرت عنهم أى
 تركتهم وفارقتهم (الاعراب)

فاذا عرض لها انسان ساورته وثبا والضرزم بكسر المجرىتين بينهما ماراهم هسه له ساكنة
 الحية المسنة وهو أخت لها وأكبر لاسمها وقيل هي الشديدة النهش وصقه بفاظ
 القديمين وصلابتهما طول الحقي فذكر انه يطأ على الحيات والعقارب فيقتلها فقد سالت
 قديميه فيما تقدم ان تدخل تحتها كما سالت القدمان الحيات فاعتدين مسلمات واعتدى
 الرجل سالم القديمين وقوله يتن عند عطية أى تبيت الحيات عند قدميه وروى بدله
 هم من في رجله حتى هو ما ثم اعتدين الخ في الصحاح الهيم الديق وقد همت أهم
 بالكسر هيم او هوم الرجل اذا هز رأسه من النعاس وقوله يتبع منها الخ يرجع الى ذكر
 الابل وضيم منها الابل ودلج جمع دلج الطاء المهه له من دلج الرجل اذا مشى بجملة غير
 متبسطة الخط ولثقله عليه والرقم جمع راقعة من رقت الناقة ولا هارثانا اذا أحبته والرذ
 بكسر الراء المهه له وتشديد الزاى الصوت قال الجوهري تقول سمعت رزرا عد وغيره
 وقد تحرفت هذه الحكامة على العيني فقال الزر بفتح الزاى الموحدة وتشديد الراء وهو
 العضاه وهذا الوجه له هنا وقد روى الخلواني في كتاب الشعراء المنسوبين الى امهاتهم
 الايات الاخيرة من قوله عبد كرام لم يكن مكرماه الى آخرها باختلاف في بعض اللفاظ
 ونسب الشعراء الى ابن جبابه بضم الجيم وبعدها موحدة ان خفيفة ان وهو شاعر جاهلي
 اص قال وهو من بني سعد ثم بنى عوف بن سعد بن جبابه وهى امه وامه المغوار بن الاعنق
 واسم الاعنق حميد بن كعب وكان اصا اه ونسب ابن السيمد والغمي هذا الشعراء الى
 مساور العيسى ونسب به بعضهم الى الهجاج قال ابن السيراني في شرح ابيات القريب
 المصنف للهجاج قصيدة يشبه ان تكون هذه الايات منها والرواية تختلف وَايَاتُ الْهَجَّاجِ
 فِي صِفَةِ غُلٍّ مِنْ غُلُولِ الْاَبْلِ اه وقال الميني قال ابن هشام هو لابي حسان الفقهسي
 وقال السيراني قائله الديبري وقال الصاعاني قائله عبد بن عيسى اه ومساور العيسى
 هو مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العيسى شاعر شريف فارس مخضرم اسلامي
 ذكره ابن حجر في الاصابة فيمن أدركنا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع به وكان جده قيس
 مشهورا في الجاهلية وهو صاحب حرب داحس والغبراء وروى الاصمعي عن أبي عمرو بن
 العلاء انه قال حدثني من رأى مساور بن هند انه ولد في حرب داحس قبل الاسلام
 بخصميين عاما وذكره المرزباني في معجم الشعراء وذكره قصته مع عبد المان وكان أعور
 وهو من المتقدمين في الاسلام وهو وأبوه وجده اشرف شعراء فرسان اه ساذ كره ابن
 حجر وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء مساور بن هند كنيته أبو الصعاه وجده قيس هو
 صاحب الحرب بين فزارة وعيسى وهى حرب داحس والغبراء وكان المساور يهاجى المزور
 الفقهسي ويهجو بني أسد قال

ما سر في ان امي من بني أسد • وأن ربي يضيقي من النار
 وأنهم زوجوني من بناتهم • وأن لي كل يوم ألف دينار

قوله الخليط اسم ان وقوله أجدوا فعل وقاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع الى الخليط وقد قلنا ان الخليط يستوي فيه

الواحد والجمع وقوله البين بالنصب ٥٧٤ مفعوله وبالجملة خبران قوله فاشجر دو اجلة - عطوفة على الجملة التي قبلها

قوله واختلفوا بجملة من الفعل
والفاعل والمفعول وقوله عد
الامر كلام اضافي مفعوله والذي
موصول وقوله وعدوا صلتته
والعائد محذوف تقديره الذي
وعده (الاستشهاد فيه) في قوله
عد الامر فان أصله عدنا الامر
وذلك لانه مصدر من وعد يمد
وعدا فلما حذف الواو تبعها
لمتدفعها في التثنية عوض عنها
التاء فصارت عدة ثم حذف الشاعر
التاء في حال الاضافة وهذا كثير
كما في قوله تعالى واقام الصلاة
أصله اقامة الصلاة ولا يختص
ذلك بالانظم

والمراد بجميحه

لست الى الامن من عبس ومن أسد • وانما أنت دينار بن دينار
وان تسكن أنت من عبس وأهم • قام عبسكم من جارة الجار

وفيه يقول الشاعر

شقيت بنو أسد بشعر مساور • ان الشقي بكل حبل يخنق
وقال له الخليل لم تقول الشعر بعد الكبر قال أسى به المساور عني به الكلا وتفضي لي به
الحاجة فان كفيتهني ذلك تركته اه وهو من المعمرين ولم يذكره أبو حاتم السجستاني في
المعمرين ومن هجوه لبني أسد قوله
زعمتم ان اخوتكم قرؤش • لهم الفوايس لكم الاف
أوائك أو منوا جوعا خوفا • وقد جاءت بنو أسد وخافوا
واستشهد بالبيت الاول لقراءة أبي جعفر لاف قرؤش من ألف ياف القفا والذيت قد
جمع القراءتين

- (وأنت بعدده وهو الشاهد الخمسون بعد التسعمائة)
- (أريت ان جنت به أملودا • مرجلا ويلبس البرودا)
- (أفائلن أحضري الشهودا)

(ظق)

(وكانها فتاحة مطبوبة)

أقول قائله شاعر عجمي وقامه
٣
المعنى ظاهر (الاعراب) قوله
وكانها الواو للعطف على ما قبله
والضمير يرجع الى الخروقة فتاحة
خبرها كان ومطبوبة صفتها
(الاستشهاد فيه) في قوله مطبوبة
حيث أخرجه الشاعر عن
الأصل والقياس فيه مطبوبة كما
في مبيوع فانه يقال فيه مبيوع
بالاعلال على ما بين في موضعه

على ان نون التوكيد قد ألحق اسم الفاعل ضرورة تشبيهه بالمضارع قال ابن جنى في باب
الاستحسان من كتاب الخصائص الاستحسان علمه ضعيقة غير مستحكمة الا ان فيه ضربا
من الانواع والتصرف ومن ذلك • اريت ان جنت به أملودا الخ فالخ نون التوكيد
اسم الفاعل تشبيهه بالفعل المضارع فهذا الاستحسان لاعن قوة علمه ولا عن استمرار عادة
الترك لا تقول قاعن يازيدون ولا امنطق ياربجال انما تقوله بحيث سمعته وتعمد زله
وتسببه الى انه استحسان منهم على ضعف منه واحتمال التشبيه له انهم في وقال ايضا في
سر الصناعة وشبهه بعض العرب اسم الفاعل بالفعل فالحقه النون توكيدا فقال
• اريت ان جنت به أملودا الى آخر الشعر يريد انهم قالوا فاجراء مجرى أتقولون وقال
الآخر ياليت شعري عنكم حنفا • اشاهرت بعدنا بالسبيوفا
اه وهذا من رجز أورده السكري في اشعاره ذييل لرجل منهم بنقظ انهم قالوا وقال
رجل من هذيل

- اريت ان جاءت به أملودا • مرجلا ويلبس البرودا
- اي ان جاءت به ملدكا أملودا ائلس • ولا ترى مالاه معدودا • أي لا يعدمه من جوده
- أفائلون أبجلى الشهودا • فظلت في شرم من اللذ كيدا
- كالذتري صائد افسيدا •

(ظ)

(قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخالنك سيدا معيون)

أقول قائله هو العباس بن
ميرداس وكان فارسا يهدا و قيل ان امه اطلقته وهذا قول

الاصبهاني وانكر ذلك الكلي وذ كر القتيبي اولادها من المراد من وغيره ٥٧٥ ولم يذ كر العباس وقال الاصبهاني لما انصرف

حرب بن امية ومراد من
حرب عكاظ من اب القري بقره
غبيضة فاشتر كافيها واضر ما فيها
الذارعلى ان يزعاها فسمع من
الغبيضة أفين وضجيج وطارت
منها حبيات يعض ولم يلبث الا
قليل وما تاو اذ عى كاي بن عبه
السلي القرية فقال العباس

أ كاي مالك كل يوم ظالم
والظلم أنك دوجه مالهون
افعل بقومك ما أراد بوائل
يوم الغدير عمن المطعون
واخال أنك سوف تاتي مثلها

في صفته من انهما سنون
قد كان الى آخره وهى من
الكامل قوله واخال بهى اظن
والقياس فيه فتح الهمزة ولكن
يحكى عن أبي أسد كسر هـ مزنه
قوله معيون بالعين المهملة من
عتت الرجل بهينى فانا عاتن وهو
معين على النقص ومعيون على
التمام (الاعراب) قوله قد
للتصديق وكان من الافعال
الناقصة وقومك كلام اضافى
اسم وقوله يحسبونك جله من
الفعل والفاعل والمفعول فى محل
النصب على انها خبر كان قوله
سيداهم فعول ثان ايحسبونك
قوله واخال جـ لته من الفعل
والفاعل وقوله أنك ان مع اسم
خبره سيداهم منفعولى اخال
فالكاف اسم أن وسيد خبره وقوله
معيون خبر بهد خبر أو صفة لـ سيد وأصله سيدولانه من سيد يسود فايدت الواو يا وادعت الياء فى الباء (الاستشهاد فيه)

ويروى فاصطيدا تزنية حفرية والذيريد الذى يقول أريت ان ولدت هذه
المرأة رجلا هذه صفته يقال لها أقيى البينة انك لم تأت به من غيره اه وكذا أورده
ابن دريد فى أماليه يدون ولا ترى مالاه معدودا قال أخبرنا أبو عثمان التوزي عن أبي
عبيدة قال أتى رجل من العرب امته فلما صحبت جدها فأنشأت تقول أريت ان جاءت
به الى آخره وعلى هذا فلم تلحق النون اسم الفاعل فلا ضرورته فيه وعلى رواية النون
فقوله أقاتلن جمع وأصله أقاتلون كما ورد به الرواية وصرح به ابن جنى ويلزم منه ان
تكون لامه مضمومة فلما كد وصار أقاتلون حذف نون الجمع لتوالي الامثال
وحذفت الواو أيضا لاجتماعها ساكنة مع نون التما كيدوبقيت الضمة دليلا عليها
ولا يجوز ان يكون أصله أقاتل انالانه مقام الخطاب لام مقام التكلم وبما قلنا رجع على
الداممى قوله فى الحاشية الهندية وفى شرح التسهيل ولقائل ان يقول لانسلم ان فى
قوله أقاتلن تو كيد الاحتمال ان يكون أصله أقاتل اناف حذف الهمزة اعتبارا ثم ادغم
التنوين فى نون انا على حدنا كما هو القدرى كما قيل فيه اه وهو فى هذا مبيوق بقول
المرأ كنى يمنع انه تا كيد يحول كون الاصل أقاتل اناف فعل كما فى قوله تعالى لكاه والله
ربى ورد عليه بان له لو كان كذلك لكان البيت أقاتلونا بالف بعد النون وقد رد الشيخ
خالد فى التصريح على الداممى بما ذكرنا وبه هذا فقال وعليه اعتراض من وجهين
احدهما انه يعتبر فى المقيس ان يكون على وزن المقيس عليه وهنالك كذا لان
الالف الثانية فى المقيس عليه مذكورة وفى المقيس محذوفة والثانى ان هذا الاحتمال
انما يتشى حيث كان المعنى أقاتل انا على التكلم اما اذا كان المعنى على الخطاب اى انت
قائل كما تعطيه السوابق والواو احق فلانتهى واعتراض على هذا الشنواى بان فى اعطاء
ما ذكر نظرا لموازان المتكلم مجرد من نفسه نفسا خاطبا اه ولا يخفى ان التجريد
لامساعله هنا كما يعلم مما قلنا عن ابن دريد واعتراض على الاول أيضا وجهين الاول انه
يعتبر فى المقيس ان يكون على وزن المقيس عليه فى الالحكم لافى غيرها الثانى سلمنا
ما ذكره لكن نقول ان الالف الثانية فى المقيس عليه محذوفة فى قراءة غير ابن عامر لان
ابن عامر قرأ باثبات الالف وصلوا ووقفا والباقون بحذفها وصلوا وبإثباتها ووقفا وكفى
ذلك فى كون المقيس على وزن المقيس عليه اه وفى كل منهما ما نظر أماً ولان فلان الالف
الثانية اذا حذف لم يبق دليل على ان النون بقية انا حتى تقاس على غيرها فى الادغام
وأما ثانيا فلان من قرأ بحذف الالف من لكاه وصلوا لا يحدفها خطأ والخطا يدل عليه اولو
وقف الداممى على رواية الشعر وعلى كلام سمر الصنعة لم يقل ذلك ولا قوله سمعت
شيوخنا يشذونه بضم اللام من أقاتلن ولم أقف عليه مضبوطا كذلك فى كتاب معقد
اه فان ضم اللام من لازم جمعها بالواو والنون ثم قوله فان ثبت رواية الضم فيه علم ان
العربى لا يبينه عند الحاق هذه النون المتصلة به لكن يشكك فى ذلك لم أرب مع قيام
معيون خبر بهد خبر أو صفة لـ سيد وأصله سيدولانه من سيد يسود فايدت الواو يا وادعت الياء فى الباء (الاستشهاد فيه)

في قوله فهو ان فان الضامن فيه معين ولكنه ٥٧٦ أخرجه على الاصل واقام كما ذكرناه (خلق) (يوم رذاذ عليه الدجن مغموم)

أقول قائله هو علقمة بن عبدة
الفساني وصدره

حتى تذكريضات وهيجه
وهو من قصيدة طويلة من
من البسيط وأولها هو قوله
هل ماعلت وما استودعت مكتوم
أم حبلها اذا نألت اليوم مصروم
أم هل كبير بك لم يقض عبرته
انرا الاحبة يوم البين مشكوم
الى ان قال

يظل في الخنظل الخطبان ينفقه
وما استطف من التنوم مخدوم
قوه كشق العصا لا ياتي به
اسك ما يسمع الاموات مصالوم
حتى تذكري الى آخره
قلاتريده في مشبهه نفي

ولا الزيف دون الشدموم
قوله هل ماعلت أي من حبا
مكتوم عندها أم منتشر وحبها
وصوله قوله نألت أي بهدت
منك ومصروم أي منقطع قوله
لم يقض عبرته أي لم يشتم من

اليك لان في ذلك راحة والعبرة
الدمعة وأودبالكبير قيس بن
الظلم قوله انرا الاحبة أي عند
قرواق الاحبة والبين القرواق
ومشكوم بالسين المجعدة معناه
مصاب مكافأ قوله يظل أي الظلم

في الخنظل الخطبان قال الاصمعي
اذا صار للخنظل خطوط تضرب
الى السواد ولم يدخله بياض
ولا صفره فهو الخطبان والواحدة

خطبانة قوله يتفقه أي يتفخر

الشبه المقتضى للبناء ٥١ يريد بالشبه شبه اسم الفاعل المتصلة به النون بفعل الامر كما
صرح به وهذا السؤال واحد ناشئ عن غفلة فان مشابهة الاسم للفعل انما تقتضى
منه من الصرف لا بناءه وذلك المشابهة انما تكون في علمتين من العلل التسع لاني
مطلق المشابهة والشبه المقتضى للبناء انما يكون لمشابهة الحروف على ان النون غير
متصلة باللام للفصل بين الواو والفعل المؤكد به مع فصل ضمير بارز لا يبنى على الصحيح
فكيف الاسم واغرب من هذا قول الشيخ خالده دعائه بان اللام مضمومة
يسلطان بالوصف مع نون التوكيد ذلك الفاعل من البناء على الفتح مع المفرد وعلى
الضم مع جماعة المذكور ولم أقف على نص في ذلك ٥١ مع ان الدماء متى صرح في انه
عند ضم اللام لا يكون مبنيا جزما الا أنه عقل عن عدم اتصال النون باللام وغاية
ما أجاب الشفي عن عدم البناء بان النون انما دخل الوصف لشبهه بالمضارع لفظا
ومعنى والاصل في الاسم الاعراب فيبقى على أصله مع أنه لا ضمير ورز في بناءه بل في
لحاق النون به هذا كلامه وقد اعترض الشنواني على الشيخ خالده بان بناء الفعل
المؤكدا بالنون على الضم مع واو الجماعة المذكور لم أقف على نص في ذلك فان الذي
وقفنا عليه بناؤه مع نون التوكيد وان لم يباشره وأما ان بناؤه على الضم مع الواو وعلى
الكسر مع البناء لم نره في شي مما وقفنا عليه فان كان هو اطالع على نقل في ذلك فسمعنا
وطاعة والافهو محمل توقف ٥١ وهذا انه جيد وعلم معنى الشعر ما نقلناه عن ابن
ديردعن السكري وقول الدماميني في معناه يقول أخبرني ان جاءت هذه المرأة بشاب
يتزوجها رجل الشعر حسن اللباس كالفضن الناعم أنا أمر باحضار الشهم وداعقه
نكاحها عليه ينكرو وقوع ذلك منه ٥١ نرح من عنده بالتخمين مخالفا للمنعول وقد
تبعه عليه الشيخ خالد وابن الملا في شرح المغني حتى قال الزرقاني فيما كتبه على التصريح
قوله ينكرو وقوع ذلك منه أي ينكرو وقوع احضار الشهم وذلك لان الاستهامة في
أقائلن انكارى ووجه انكار ذلك ان من كان على الصفة المذكورة كان من أهل الحضر
وذلك لا يصاهرهم قاله بعض شيوخنا ٥١ وقوله أريت أصله أريت به في أخبرني
حذفت الهمزة تخفيفا قال الشارح في شرح الشافية تحذف الهمزة في أريت مع ألف
الاستهامة فيقال أريت وهو قرأته الكسائي في جميع ما أوله همزة الاستهامة من
رأى المتصل به التاء والنون وانما كثر ذلك في رأيت وأخوانه لكثرة الاستعمال ٥١
وقوله ان جئت بالتكلم عن لسان المرأة وهي رواية ابن جنى في سير الصناعة والخصائص
والمتسبب هذا اذا كان القائل غير هاقا كان هي القائلة فهو على مقتضى الظاهر
ررواه السكري وابن دريد ان جاءت فهو عن رواية السكري ككون على لسانه وعلى
رواية ابن دريد يكون كلامه انزلت نفسها منزلة الغائب فاخبرت عنها والاملود بالضم قال
صاحب الصحاح غصن املود أي ناعم ورجل املود وامرأة املود عن يعقوب وشاب

خطبانة قوله يتفقه أي يتفخر حبه يقال نفقت الخنظل انفقها اذا كسرت واستخرجت حبه

وما ذننون وقاف وفاء قوله فوه أي فقه قوله كشي العاصي لاصق ليس بمفتوح ٥٧٧ لا يكاد يرى شدقه قوله لا يأي نبطا

قوله أسك أي ما يسمع والمصوم مقطوع الاذنين قوله - حتى تذكر أي هذا الظلم كان يرى الخطيبان - حتى تذكر يضات له وهو جمع يضة قوله وهيجه من التيسيج وثلاثيه هاج اذا ناز يتعدى ولا يتعدى والرذاذ يفتح الراوي بذالين مهممتين وهو المطر الخفيف وهو فوق القطط يقال أرزت السماء وأرض مرذة ولا يقال مرذوذة ويقال يوم مرذ أي ذورذاذ والدجن يفتح الدال المهملة وسكون الجيم وفي آخره نون وهو الباس الفسيم السماء وقد دجن يومنا يدجن دجنا ودجوننا وأدجنت السماء دام مطرها يقال لامطر الكثير دجن أيضا قوله مغيوم بالغين المجهمة من القيم وهو السحاب يقال غامت السماء تغميم قوله فلاتزيدة التزيد المشي في العنق والنفق يفتح النون وكسر الفاء وفي آخره قاف وهو السريع الذهاب والزيف دون الشد قذلا ومسوم من سمت ساما أي مقلت ملالة (الأعراب) قوله حتى للغاية وتذكر جملة من الفعل والقاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع الى الظلم وهو ذكروا الظلمة قوله يضات مفعوله قوله وهيجه جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير المنصوب

املدوجارية ملدا بينا الملقى النعومة والمرجل بفتح الجيم المشددة اسم مفعول من رجل شعره ترجبلا أي سرحه وفي النهاية لابن الأثير الترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحنينه وفي المصباح ورجلت الشعر ترجبلا سرحته - واه كان شعرك أو شعر غيرك وترجات اذا كان شعر نفسك وقال الدمامي المرجل الذي شعره بين العودة والسيوطة اه ولا يخفى ان المستعمل بهذا المعنى انما هو رجل الشعر رجلا من باب تعب نهر رجل بالكسر والسكون تخفيف أي ليس شديد العودة ولا شديد السيوطة بل بينهما كذا في العباب والنهاية والمصباح وغيرها وقال العيني وضبطه بعضهم بالطاء المهملة وهو برديص ورعيه الرحال ويقال المرجل بالجيم نوب فيه صور الرجال والمرجل بالطاء نوب فيه صور تشبه الرجال اه وتبعه السيوطي وغيره وهذا الضبط بالاختلاف انما أورده عند قول امرئ القيس في معاقته * اذبال مرط مرجل * وأما ما هنا فليس في شيء مما نقله وسياقه يؤهم ان هذا الاختلاف هنا والبرود جمع ريد بالضم قال صاحب النهاية البرد نوع من الثياب معروف بالجمع أبرادو وبرودو البردة الشملة المخططة وقيل كما اسود مر يبع فيه صغرت لبسه الأعراب ووجهها برد وقوله ولا ترى مالاه مع دودا ههنا عندي لا يمكن عدمه الكثرة وهذا كما على سبيل التفاضل وقوله اقاتلن خبر مبتدأ محذوف والتقدير اقاتلن فإنت فإنت والجملة جواب الشرط والخطاب لسيدنا ومن يقول بقوله وقوله احضري خطاب لامرأة امر من احضرا - ضارا ورواه العيني احضروا بواو الجمع ولا وجه له كما لا وجه لتسمية الشعر التي روية بن العجاج والله أعلم وشرح بقية الشعر تقدم في الشاهد الحادي والعشرين بعد الاربع مائة

• وأنشد به وهو الشاهد الحادي والخمسون بعد التسعمائة •
(بأيت شعري عنكم حنيقا • اشاهرت به لنا السيوقا)

لما تقدم قبله وأصله اشاهروتن ففعل به مثل ما تقدم وهو من وجوز أورده ابن دريد في الجهرة كذا

بأيت شعري عنكم حنيقا • وقد جددنا منكم الأنوفا
أفتملون به لنا السيوقا • أم تقزلون انظر فاع المتدوفا

قوله بأيت شعري الخ يا الداخلة على أيت حرف تشبيه قال الشارح المحقق والتزم حذف الخبر في أيت شعري مردقايا - تنهات وهذا الاستهانة مفعول شعري أي أيت على ما يستعمل عنه بهذا الاستهانة حاصل وعند ابن الجاجب الاستهانة قائم انما هو بروده الشارح وعنكم متعلق بشعري وعن - في الباء لأنه يقال شعرت به وحنيقا بالانوين منادى مرخم من حنيقة وحرف النداء محذوف والالف للإطلاق وحنيقة أبو قبيلة وهو حنيقة بن سليم بضم اللام وفتح الجيم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل وحمله وقد جددنا

٧٣ رزح الرجوع الى الظلم قوله يوم رذاذ كلام اضافي مرفوع بالفاعلية قوله عليه الدجن جملة من المبتدأ

والخبر وقعت صفة ليوم قوله مغيوم ٥٧٨ بالرفع صفة أخرى ليوم (الاستشهاد فيه) في قوله مغيوم فانه جاء على أصله بدون

الاعلال والقياس فيه مغيوم

(ظفح)

(وما أرق النيام الا كلامها)

أقول فأنه هو أبو القهر الكلابي
وصدوره

• الأطرقتنا مية ابنة منذر •

وهو من الطويل قوله طرقتنا
من الطروق من طرق اذا أتى أهله
ليل (الاعراب) قوله الاللتبيه
وطرقتنا جلة من الفعل والمفعول
وقوله مية فاعلها وابنة منذر
كلام اضافي صفة لية قوله وما
للتنى وارق فعل أي اسهر والنيام
مفعوله وقوله الا كلامها بالرفع
فاعل (الاستشهاد فيه) في قوله

النيام فان أصله التوام بضم
النون جمع نائم وأصله النيام
قلت البيا وواو اود غمت الواو في
الواو نصار التوام وقلب الواو
يا وادغام الياء في الياء شاذ

(ظن)

(فانه أهل لان يؤكروا)

أقول قدم الكلام فيه مستوفى
في شواهد النعت وفي شواهد
نوني التاكيد (والاستشهاد فيه
ههنا) في قوله يؤكروا حيث
أخرجته على الأصل للضرورة
والقياس فيه يكروا بحذف
الهمزة

(أ)

(أصبلا أسائلها)

أقول فأنه هو النابغة الذبياني وصدوره

الخ حال من شعري لانه منقول في المعنى وجدع انفع جدها بالميم والبدال المهملة من
باب نفع أي قطعه وكذا الأذن واليد والشفة والأنوف جمع انف ووجهه أفتح لونه الخ في
موضع المفعول لشعري وكذا على رواية اشاعرن بتقدير مبتدأ أي أنتم شاعرن من شهر
الرجل سيفه من باب نفع أي له وبرزه من غمده والظرف بضم الظاء المجهولة وسكون الراء
المهملة بعدها فانه مضمومة وعين مهملة قال ابن دريد هو قطن البردي وقال صاحب
العباب هو القطن الذي يقصد في براعيه أي في الكلامه قبل ان تنشق وقال أبو مسهل
القطن يتأله الظرف بالكسر كزبرج وقد أورد العيني هنا ما يتوجب منه قال الخفيف
هو الملم ههنا له معان أخرى في مثل هذا الموضع تكون لجر والتشبيه وقد يقال اسمها
على أصلها والمنادى محذوف تقديره يا قوم ليت شعري أي ليتني اشعر فاشعر هو الظهير
وناب شعري عن أشعر ونابت الياء عن اسم ليت واشعر فعل متعدد معلق عن العمل
فيكون موضع الاستفهام وما بعده نصب بالصدر وحينئذ فانصب على انه مفعول المصدر
المضاف الى فاعله ومنكم في محل النصب على انه صفة خاتمة والتقدير ليتني أشعر حينئذ
كأننا منكم وشاعرن اسم فاعل في معنى المستقبل لان تقدير الكلام ليتني أشعر حينئذ
مسما منكم يشهر بعدنا السيو فاعلنا كلامه وليتسه لم يسطره وهو هذا البر لم أوقف على
فأنه نسبة العيني الى روية بن الهجاج ولم يره في ديوانه والله أعلم

(وانشده • وابس حلق الاب حله •)

وتقدم شرحه في الشاهد الخامس والتسعين بعد المائتين

(وانشده • له لم يره ان يتي واسع •)

هو مجهز وصدوره • لتنك قد ضاقت عليكم وتسلم • على ان عدم نو كيد ليعلم بانون
شاذ عند البصر بين وهذا يخالف ما ذكره في حروف القسم من ان المضارع اذا كان
للمعال يجب الاكسنة باللام ولا تأتي بالنون وأنشده هذا البيت هناك واما الشذوذ
ففي المضارع المستقبل اذا جاء باللام دون النون فهذه التي نقله عن البصر بين هناك
وتقدم شرح البيت في الشاهد الرابع عشر بعد المائتين

• (وانشده وهو الشاهد الثاني والخمسون بعد التسعمائة وهو من شواهد م •)

(قاماتر بني وليمة • فان الحوادث أودى بها •)

على ان الشرطية المقروفة بما الزائدة يلزم نو كيد شرطها بانون عند الزجاج وترك
نو كيد جده عند غيره وهذا البيت يدل لغير زجاج فانه لم يؤكده فعل الشرط فقه قال ابن
الفاطم وأما الشرط اما تو كيد بانون جاز قال تعالى فاما تثقنهم في الحرب واما
تخافن من قوم خيابة وقد تحلوا من التوكيد بها كما في قوله • قاماتر بني وليمة • البيت
وقول الأبر

يا صاح اما تجدني غير ذي جدة • فما الضل عن الخلان من شبي

أقول فأنه هو النابغة الذبياني وصدوره • وقعت فيها أصيلا أسائلها • وغمامه

• عيت جوابا وما بالربع من أحدهم وقدم الكلام فيه مستوفى في شواهد ٥٧٩ - من الأفعال والأصوات (والاستنهام ادنية

ههنا) في قوله أم صيلا فإنه تصغير
أم صيل على غير قياس وابدل
اللام فيه من النون وهذا البدل
غير شائع والأحرف التي تبدل
من غيرها بالاشباع هي
يجمعها قوله ههنا أن موطنها

(٥)

(أدار مجزوى هجت للعين عبرة)

أقول فإنه هو وزو الرمة فبلان
وعلمه

فما الهوى يرفض أو يترق
وقدم الكلام فيه مستوفى
في شواهد النداء (والاستنهاد
فيه ههنا) في قوله مجزوى فإن
حزوى على وزن فعل بضم الفاء
وهو اسم اوضع فلذلك لم يتغير
والاقتلاصل في فعل إذا كانت
صفة تعقب فيه الواو ياء كجاني
الدينا والعليا وقولهم فاقية
قصوى ساذ

(٥)

(الايادي الخ بالبعان)

أمل عليا بالبي اللوان)

أقول قدم الكلام فيه مستوفى
في شواهد النسب (والاستنهاد
فيه ههنا) أنه إذا أريدان يعني من
الرمي مثل سبعان الذي هو اسم
موضع يقال فيه رموان بالواو
المبدلة من الباء وضم الميم
وتحقيقه في كتاب من أخرج
البيت

٥٥ وقال ابن هشام في المغني بقرب التوكيد من الوجوب بعد ما وذر كر ابن جني أنه قرأ
فاماتر من يياما كنة بعد هخون الرفع على حذف قوله لم يرفون بالجار فقيها شذوذ أن ترك
نون التوكيد ودوابات نون الرفع مع الجازم ٥١ وقد استشهد به سيبويه على حذف
الهاء من أودت فإن فاعله ضمير الحوادث وفي مثله يجب التانيث فتكره الشاعر ضرورة
الشعر قال الأعمى دعاه إلى حذفها أن القافية مردفة بالالف وسوغه حذفها أن تانيث
الحوادث غير حقيقي وهي في معنى الحدثنان وقال ابن خفاف ذكر أودى وفيه ضمير
الحوادث وهو يجهل وجهه من أحدهما أن يكون حمل الحوادث على معنى الحدثنان فذكر
أوعلى حذف مضاف كأنه قال فإن مر الحوادث أودى بها والوجه الأول أجود في
القياس فإن قيل فهلا قال أودت بها أو ما ضرورة إلى ذلك فالجواب أن القوافي مردفة
بالالف فلما قال أودت ذهب الرفع وهو الالف وذهبت القافية وروى أيضا
• فان تنكري لامرئى لمة • وروى • فاماترى لمتى بدلت وروى أيضا

• فان تعهد يدي ولي لمة • يريدان القافية مؤنسة والتأسيس هو الالف الواقع
قبل حرف الروى وهو الباء ههنا والامة بالكسر الشعر الذي يلم بالمنكب والحوادث
جمع حادثة وأودى به اذهب أو المراد ذهب به ظمها لأن قوله ولي لمة حال من الباء
ومحال أن تكون لمة في حال قد ذهب الحوادث بجمعها ومعنى أودى بها
ذهب بجهتها وحسنها ومعنى بدلت ذهب به ضمها بالاصح وشاب بقيتها فإن حوادث الدهر
أهلكتم أي أن مرور الدهر يغير كل شيء وقال العيني لم يقل أودت لأن تانيث الحوادث
مجازي لأنه جمع والجمع واسم الجنس كاهاتنا نينا مجازي لأنهن في معنى الجماعة
والجماعة مؤنث مجازي ولاجل هذا جاز التانيث في قوله تعالى كذبت قبله - م قوم نوح
والتذكير أيضا نحو وكذب به قومك هذا كلامه وكأنه لم يعرف الفرق بين الاستناد إلى
مجازي التانيث الظاهر وبين الاستناد إلى ضميره والرؤية هنا بصرية وقوله ولي لمة أى لمة
مغميرة وقوله فان الحوادث الخ - ههنا حذف الجواب المحذوف والتقدير فلا يجب فان
الحوادث الخ والبيت من قصيدة الأعمى ميمون مدحهم السايفة بنجران وقوله
بلمارتنا اذرات لمتى • تقول لك الويل أنى بها
بما قد ترى بكناح القدا • فترو الكعاب لاجهاها
فاماترى الخ وجارة الرجل زوجته وقوله أنى بها أى كيف صنعت بها حتى تغيرت كذا
وقوله بما قد ترى الخ الباء سببية متعلقة بقرنوهى مكثوفة بما وترى بالبناء للمقهور
ونائب الفاعل ضمير الامة والفاداف بضم الفين المجهمة الغراب الاسود وترنودم النظر
والكعاب بفتح الكاف الجارية التي تخدمها وارتفع ويقال الكعاب أيضا والاعجاب
مصداق بوجه الشئ أى استحسنه ومن آياتهم يخاطب نائمه
فكعبة بنجران - تم عليه كحق تناخى بابواها

(٥) (فان تعهدى تبدلت بمثلها • وسوف أريد الباقيات القوارصا) أقول فإنه هو الأعمى ميمون بن قيس بن جبير

أوعذني أن جاش بحر ابن عمكم
 وبمرك ساج لا يوارى الدعاصا
 وهي من الطويل قوله القوارصا
 جمع فارصة وهي الركامة
 المؤذبة ومنه قرص البراغيث
 وهولسها والداخرص جمع
 دخريص قوله أن جاش من
 جاشت النفس تجيش جيشا
 وجيشانا إذا غلت قال الخليل
 وكذلك كل شيء يغلي فهو يجيش
 حتى الهـم والغصصة في الصدر
 والبستر إذا تبع ماؤها والوادي
 إذا خر قوله وبمرك ساج أي
 ساكن من مجا يسجور مجوا
 إذا سكن ودام والبحر في
 الموضعين بالباء الموحدة قوله
 لا يوارى أي لا يستر والدعاص
 جمع دعوص وهي دويصة
 تفوص في الماء وقد عدها بعضهم
 من المـسوخات كالقرود والخزير
 والقبيل وهو بالعين والصاد
 المهملتين (الاعراب) قوله فان
 القاء لاهطف وان للشرط وتعذني
 جملة من الفعل والفاعل
 والمفعول وقعت فعل الشرط
 قوله تعدك جملة مثاها وقعت في
 جواب الشرط والباء في ثناها
 تتعلق بانهـ ذلك والباقي ظاهر
 (الاستشهاد فيه) في قوله فان
 تعذني وفي قوله أنهـ ذلك فان
 أصلها ما تعذني واو تعدك لانه
 من الفعل الواري القاء فابت

تزوري يزيد وبعده المسيح • وقديساهم خير اربابها
 وكعبة شجران هي ذوالخاصة وهدمهاجر بر بن عبد الله بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويزيد هو ابن عبد الممدان الحارثي وقديس هو ابن معد بكر السكندري ومن آياتها
 وكاس شربت على لذة • واخرى ثداويت منهاها
 لكي يعلم الناس أني امرؤ • أنيت المعيشة من بابها
 وهو أول من ابتكر هذا المعنى وأخذه قيس بن ذريح فقال
 ثداويت من ليلى بليلى من الهوى • كما يتداوى شارب الخمر بالخير
 وأخذه أبو نواس أيضا فحسن وقال
 دع عنك لومي فان اللوم اغراء • ودادني بالقي كانت هي الداء
 وترجمة الاعشى تقدمت في الشاهد الثالث والعشر من أوائل الكتاب

• (وأنشد بعدده وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد التسعمائة)
 (إذا قال تطفي قلت بالله - لانة • لتغني عن ذا انائك أجمعا)

على ان القراء نقل عن طي أهم يحذفون الياء الذي هو لام في الواحد المذكور
 والفتح في المعرب والمبني والمعرب هو المضارع وهو معرب قبل اتصال النون به ويكون
 ما قبل الياء فيه مكسورا نحو وايم من زيد وكقول الشاعر لتغني عن البيت ومفتوحا
 نحو واخشن زيد والاصل وهو المكثرة الاستعمال ليعمين والتغني واخشن حذفوا الياء
 وبقيت الكسرة والفتحة على حالهما والمبني هو الاصر وكذلك يكون ما قبل الياء فيه
 مكسورا نحو وارمن وكقول الشاعر

وايكن عيشا تقضى به دجته • طابت اصائله في ذلك البلد

ومفتوحا نحو واخشن يا زيد والاصل ارمين وايكن واخشن حذفوا الياء كذلك وغير طي
 يبتون الياء أيضا على حالها - ذاتا تقرير كلامه وأراد يفعل الواحد المذكور ان لا يتصل
 به ضمير مؤنث فيدخل فيه لغتخن لجماعة وان انت بالتمام من أوله ولم يشهد لفتوح
 الياء فيه ما بشئ وقد جاء في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم لتؤذن الحقوق الى آهائها
 يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجملاء من الشاة القرناء تنطقها رواه احمد في مسنده
 والضاري في الادب والترمذي قال التوريشي هو على بناء المفعول والحقوق مر فروع هذه
 هي الرواية المعتد بها ريزعم بعضهم ضم الدال ونصب الحقوق والفعل مسند الى الجماعة
 الذين خوطبوا بها والصحيح الاول قال الطيبي ان كان الدال اجل الرواية فلا مقال وان كان
 بحسب الرواية فان باب التقليل واسع فيكون قد غلب العقلا على غيرهم وجعل حق
 غاية بحسب التقليل انتهى وقد انكر ابن مالك الرواية الاولى وقال لا تصح في العربية
 وكان الواجب لتؤذن الحقوق بايئات الياء وهو في هذا مذمور فان لغة طيبي في حذف
 الياء اذا كانت لام الفعل في الواحد المذكور غير مشهورة ولم ارتقاها عن القراء عنهم

الارواتا وادعت الياء في التاء كما علم في موضعه (نه) (بما هال ذات المنطق القتام • وكذا في المنضب البتام) الا

الامن الشارح المحقق وهو ثقة فيما ينقده وانما المشهور عن القراء حذف ياء الضمير
 بعد القصة قال ابن مالك في التسهيل وحذف آخر الفعل ان كان ياء القصة فزارة ثم قال
 وحذف ياء الضمير بعد القصة طائفة قال شراحه في الاول المشهور في لسان العرب فتح
 آخر الفعل صحيحا كان أو معتلا الا فزارة فانهم يحذفونها اذا نالت كسرة فانهم يقولون
 ارمن وارمن زيد وغيرهم ارمن وليرمين وقالوا في الثانية لغة العرب الياء بعد القصة
 تثبت محركة بالكسرة ولا تحذف فيقولون هل تحسبن يا هند ونقل القراء عن طيبي انهم
 يحذفونها فيقولون احسبن يا هند قال السمين في شرحه لم يتعرض المصنف لمحركه
 ما قبلها حين حذفها هل تبقى القصة أو تكسر دلالة على الياء وهذا الذي ينبغي ان تنسى
 ومانسبه ابن مالك الى فزارة نفسه ثعلب الى طيبي قال ثعلب في الجزء الحادي عشر من
 اماليه بعد ما روى البيت لتغني ويروي لتغني وهذا التعميم يكون لامرأة الا انه في لغة طيبي
 جائز وفي لغة غيرهم لتغني واللام الامر ادخالها في المخاطبة والكلام اغتن عن اه
 كلامه والرواية الاولى لتغني بكسر اللام وآخرها مقنوعة والثانية لتغني بفتح اللام
 وكسر النون الاولى وتشديد الثانية وقوله وفي لغة غيرهم لتغني الخ يعني ان الياء
 لا تحذف في غير لغة طيبي الا اذا كان امر اللاتني واذا كان امر الماهاق فصيح اغتن عن
 بصيغة الامر لا بلام الامر وذلك بضم الهمزة وكسر النون الاولى وبعدها نون
 التوكيد وقد نقل ابو علي الفارسي كلام ثعلب برمنه في المسائل البصريات ونقله غيره
 أيضا وقد نقل ابو علي في كتاب الشعر أيضا ان ثعلبا روى لتغني بفتح اللام وكسر النون
 الاولى وكذا روى العسكري في كتاب التصريف عن المعمرى عن ثعلب والبيت الثاني
 أيضا خطاب لذك كر بدل ما قبله

في الاصل دائرة القصر والتمتام
 الذي فيه عممة وهو الذي يتردد
 في التناووزنه فلال فافهم
 والمخضب الذي استعمل فيه
 الخضاب (الاعراب) قوله يا حرف
 نداء وهال منادى مرخم وأصله
 باهالة كما ذكرنا قوله ذات المنطق
 كلام اضافي يجوز فيه الوجهان
 الرفع على الالف والنصب
 على المثل قوله التمام بالجر
 صفة المنطق قوله وككك
 الكاف فيه نطلب المؤنث
 ويجوز ان يكون مرفوعا على
 الابتداء وخبره في البيت الاتي
 أو محذوف قوله المخضب البنام
 صفة للكعب (الاستشهاد فيه)
 في قوله البنام فان أصله البنان
 فابدل الميم من النون كما يقال في
 عنبر عمر وفي حنظل حنظل وغير
 ذلك

يا عمر وأحسن فمناك الله بالرشد • وأقرأ لاما على الانتقام والتمد

كذا انشدهم ابن الانباري في شرح المفضليات وبه يرد على الدهماني في الحاشية
 الهندية في زعمه ان قوله وا يكن خطاب لامرأته مع ان سياق كلام المغني ياباه فانه بعد ان
 روى لتغني قال وذلك على لغة فزارة في حذف آخر الفعل لاجل النون اذا كان ياء نون
 كسرة وأنشد البيت فانه اذا كان الخطاب به مع امرأة كان المحذوف ضمير الآخر الفعل
 فانك اذا قلت ابكين يا هند كانت الياء ضميرا مخاطبة وأما لام الكامة فهو محذوف لانه
 الساكنين وأصله تكين على وزن تفعه هاتين تحركت الياء الاولى وهي لام الفعل وانفتح
 ما قبلها فقلت أفسار حذفت لانه الساكنين وأما الرواية الاولى لثعلب وهي لتغني
 عن بكسر اللام وفتح الياء بدون توكيد فقد نسبها الجوهري الى أبي الحسن الاخفش منهم
 أبو علي في كتاب الشعر وغيره واختلاف في لام كي فهم من أجاز ان يتاق بها القسم ونهم
 من منع قال ابن عصفور في شرح الجمل زعم أبو الحسن ان جواب القسم قد يكون لام كي
 مع الفعل نحو تالله ليقوم زيد قال فعلى هذا يكون الجواب من قبيل المترد لان لام كي انما

(٥)

(فان القوافي يتلحن مواجعا)

أقول قائله هو طرفه بن العبد
 البكري وقامه
 • نضايق عنها ان تولجها الابره
 وهو من الطويل قوله فان القوافي
 جمع قافية وهي اللفظ الاخير
 من البيت الذي يكمل البيت
 ويمكن أرادهم القصيدة
 لاشتمال القافية عليها قوله يتلحن
 أي يدخلن من الولوج وهو
 الدخول والمواج جمع موبج وهو
 موضع الولوج والابرج جمع ابره الخياط (الاعراب) قوله فان القوافي ان تقدمه شيء وان لا تصحيق والقوافي اسمها ويتلحن

شبه وهو الجامة عول بتلبن قوله تضايق ٥٨٢ جعل ما ض قوله ان تولجها فاعله وان مصدرية وتوله الابر فاعل تولجها والتقدير

تنصب باضمار ان وان وما بعده هي اول بالصدر فكانت قلت تالله للقيام الا ان العرب
أجرت ذلك مجرى الجملة بلريان الجملة بالذ كر بعد لام كي فوضعت لذلك الفعل موضع
لتعلم ان وقال في شرح الايضاح وزعم أبو الحسن ان العرب قد تنلني القسم بلام كي وحمل
على ذلك قوله تعالى بجملة ون بالله لكم ليرضوكم واستدل ابو علي في العسكريات على صحة
ما ذهب اليه بقوله لا تغني عنى ذانا انك اجعاه قال ابو علي فان قيل ان المقسم به انما
يكون جملة وليس هذا بجملة لان ان والذعل في تقدير اسم مقدر قيل ان ذلك لا يمنع من
وقوعه موقع الجملة التي يقسم عليها وان كان مقدر او ذلك ان الفعل والقاعل الذين
جر ياني الصلة بسد ان مسدا لجملة لكن رجح ابو علي عن ذلك في التذكرة والبصريات
وقال ان ذلك لم يرد في كلام العرب واما قوله تعالى يحلفون بالله الاية فاللام متعلقة
بمخفون وليس القسم بمراد انما المراد الاخبار عنهم بانهم يحلفون انهم ما فعلوا ذلك
ليرضوا بجملة وهم المؤمنون وكذا البيت يحفل ان يكون لا تغني متعلفا بالبيت على
ما رواه ابو علي في البصريات ولم يرد القسم ان اراد ان يخبر مخاطبه انه قد آلى كي
يشرب جميع ماى انا لله ورواه ابو علي قلت بانه حلقه ولا حقة فيه ايضا الاحتمال ان
يكون بالله متعلقا بقول من مضمون لا يراد به القسم بل الاخبار ويكون قوله لا تغني عنى
متعلقا به والتقدير حلفت بالله حلفه كي تغني عنى ويجوز ايضا ان يكون المقسم
عليه محذوفا لدلالة الحال عليه تقديره انم من لا تغني عنى وعلى هذا جعل ابو علي في
التذكرة ٥١ كلام ابن عصفور وكان ابن هشام لم يطلع على كلام ابى علي في التذكرة
والبصريات على رجوعه عن موافقة الاخفش فيكى عنه القول الاول في المعنى وقال
اجاز أبو الحسن ان يتلقى القسم بلام كي رجعل منه بجملة ون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى
ليرضوكم قال ابو علي وهذا عندى أولى من ان يكون متعلقا بمخفون والمقسم عليه
محذوفا وفيه تغني عنى رواية اخرى وهى فتح اللام والياء على ارادة النون الحقيقية
ونسبها اليه يشر في شرح المفصل الى الاخفش ولم أر من نسب اليه غيره والمنسوبة اليه
هى الرواية بكسر اللام وفتح الياء على المشهور قال ابن يعيش أنه سده أبو الحسن بفتح
اللام للقسم وفتح آخر الفعل على ارادة نون التوكيد وحذفها ضرورة اه وكذا قال بعض
أفاضل العجم في شرح آيات المفصل وعلى هذه الرواية صدر كلامه السيد في شرح
المفتاح ثم ذكر رواية كسر اللام وفي البيت شواهد أخره أحدها قوله تطفى وفي رواية
قدنى وبه استشهد ابن الناظم بنون الوفاية لحذف السكون عند البصر بين ومعناها
عندهم حسب أولان اسم فعل عند الكوفيين ومعناها بكفى فانهم ان ذاب عنى صاحب
ويه استشهد صاحب الكشاف عن ذلك قوله تعالى انه عليم بذات الصدور من سورة
الملك على ان ذات مؤنث ذور وهو موضوع للمعنى العصبية لان اللين يعصب الاناء
والمضمرات تعصب الصدور وقال ذات الصدور مضمرة اتم وهى ثابت ذوى نحو قول أبى

تضايق عن اولوج الابر (الاستشهاد
فيه) في قوله بتلبن فان أصله
يوتلبن لانه من ووج كاذ كرنا
قابلت الواو ناء وأدغمت التاء في
التاء

(قه)
(هو الجواد الذي يعطيك نائله
عقوا ويظلم احبانا فيظلم)

أقول فأنه هو زهير بن أبى سلى
وهو من قصيدة تطو به من
البيسطة يدح بها هرم بن سنان
واولها
قف بالديار التي لم يعنها القدم
بلى وغيرها الارواح والديم
الى ان قال هو الجواد الى آخره
وبعده

وان انا خليل يوم مسالة
يقول لا غائب مالى ولا حرم
قوله لم يعنها أى لم يدرسها ولا يح
أثرها تتقدم عهدا والارواح
جمع ربح والديم بكسر الهمزة
الامطار الدائمة معكون قوله
نائله أى عطائه قوله عقوا أى
سهم الا بلا مطل ولا تعب والخليل
الذقيم والحرم بفتح الحاء وكسر
الراء وهو المنوع (الاعراب)
قوله هو مبتدأ وأراد به هرم بن
سنان والجواد خبره وقوله الذى
موصول ويحذف فعله وفاعل
ومفعوله ونائله كلام اضافى
مفعول ثان وبالجملة صلة الموصول
قوله عه وانصب على المصدرية كجملة لا قوله ويظلم على صيغة المجهول جملة من الفعل والمفعول

بكر

بكر
قوله عه وانصب على المصدرية كجملة لا قوله ويظلم على صيغة المجهول جملة من الفعل والمفعول

النائب عن القاعل قوله احبانا نصب على الظرفية - قوله فيظلم ٥٨٣ عطف على يظلم وهو على صيغة المعلوم ومعناه

يحمل الظلم (الاستشهاد فيه)
في قوله فيظلم لان أصله يظلم
وهو يتفعل من الظلم قلبت
النساء طاء لمجاورتها الظاء فاذا
ادغم فتم من يظلم من يظلم
ظاء ثم يدغم الظاء في الظاء فيصير
يظلم بظاء معجمة مشددة ومنهم
من يدغم الظاء في الظاء على
القياس فيصير يظلم بظاء معجمة
مشددة والبيت يروي على
الوجهين وقال ابن هشام وقد
روى بثلاثة اوجه الاظهار
والادغام مع ابدال الاول من
جنس الثاني ومع عكسه

(ق)

(لهما اشارير من لم يقره)

من النعماني ووزن من ارانيها)

أول فائده هو ابو كاهل النمر بن
نواب الديكري بصف فرخة
عقاب تسمى غبسة كانت لبنى
بشكر وهو بالفين المعجمة
المضمومة وفتح الباء الموحدة
المشددة وفي آخره هاء وهو من
البسيط قوله اشارير هي قطع
قديد من اللحم قوله تقرر من تمر
اللحم والتمر بالهاء المنقاة من فوق
وتشديد الميم اذا جفتها قال
الجوهري تميم اللحم والتمر
تجفها ثم أشد البيت
الذكور قوله ووزن بانها
والزاي المعجمتين معناه شئ قليل

بكررضى الله عنه ذوبطن خارجة جارية وقوله في معنى عني اذا انان اجماه المعنى ما في
بطنه من الحبيل وما في انانك من الشراب لان الحبيل والشراب يصبان البطن والاناه
الاقربى الى قولهم معها حبيل وكذلك المضمرة تصحب الصدور وهي معها وذو موضوع
لمعنى الصبية اه - ثالثها اضافة اناه الى ضمير المخاطب للملابسة قال الزخشي في المنفصل
ويضاف الشيء الى غيره بادنى ملابسة بينهم ما أنشد البيت وغيره قال ابن ريش الشاهد
فيه انه اضاف الاناه الى المخاطب للملابسة ايا وقت آكله منه أو شربه ما فيه من اللبن وذو
الاناه ما فيه من لبن أو ما كوله اه وفيه تصغير حيث تصير الملابسة على اضافة الاناه مع
انها جارية في اضافة اناه ايضا وقديته عليهم السيد في شرح المفتاح قال فيه استشهد ان
احدهما ان الاناه مضاف وقد اضافة الى الضيف للملابسة اياه في شربه منه وفي
جعل هذه الملابسة بمنزلة الاختصاص المسمى بالغة في اكرام الضيف والالطف والثاني
ان ذابحه في صاحب وأريده اللبن وأضيف الى الاناه للملابسة اياه لكونه فيه فهذه
ايضا اضافة لادنى ملابسة اه - رابعها التأكيد بجمع مع انه لم يسبق بكل وهو تأكيد
اقوله انانا بمعنى اللبن وقوله اذا قال فاعله ضمير الغلام القليل وهو الضيف في بيت قوله
كإياتي وقوله قات المتكلم والشاعر وهو المضيف وأورد جماعة اذا قال نطى قال
منهم الزخشي في المنفصل وتبعه السيد فقال أى اذا قال الضيف حسبي ما شربت قال
المضيف اه وهذا على ان الشاعر مخبر حال عن شخصين فهو ولاضيف ولاضيف وأورد
بعض آخر اذا قلت قط - في قال فيكون الشاعر هو الضيف والصواب ما شربناه أو لا كما
يظهر من سياق القصيدة وقوله اتغنى عني قال ابن ريش العرب تقول اغنى عني وجهك
أى اجعله بحيث يكون غنيا عني لا يحتاج الى روي بقوله الضيف حسبي ما شربت
فيقول له المضيف اشرب جميع ما في الاناه ولا ترده على وقال السيد أى تبهه من ذا انانك
عني واتجمل في غنى منى كان الطعام محتاج الى من يطعمه وقد نقل العمري في شرح البيت
جميع كلام ابن هشام من غير زيادة عليه ولم يعزه اليه والبيت من قصيدة طرفة بن عتب
الطائي أو ردها نزل في أماليه وهي

عوى ثم نادى هل احسنت قلاتما • ومن على الانقاد بالاس اربها
غلام قديمي يحف - باله • ولحيتنه طارت شعاعا مقزعا
غلام أضلته النبوحة فلم يجده • بما بين خبت فالهباة أجمعا
اناسا وانا فاستمنا فام يري • اخادج أه - دى بليل واهما
فقلت أبرانا فة الضيف انى • ج - د يربان تاقى انانى مستعما
فما رحمت محروا حتى كانتما • تغادر بالزيتا برسما مقطعا
كلا فادما يفضل الكف نصفه • كجاد الحبارى ديتنه قد تتراما
دفعت اليه رسل كوما جادة • وأغضبت عنه الطرف حتى تضلما

(الاعراب) قوله لهاى للفرخة أعني فرخة عقاب التي بصفها هذا البيت وهي في محل الرفع لانها خير للمبتدأ أعني قوله

أشار بزوكمة من في من لحم للبيان قوله تنوره ٥٨٤ جلة من النعل والقاعل وهو هي المستكن فيه العائد الى الفرخة والمنعول

وهو الضمير المنصوب الذي يرجع الى اللحم وهي في محل الجر لانها صفة للحم قوله من النعل في جار مجرور في محل الرفع لانها صفة لقوله اشار بقوله وورخ فالرفع عطف على قوله اشار ير قوله من ارنائها في محل الرفع على انها صفة لقوله وورخ (الاستشهاد فيه) في قوله من النعل وقوله ارنائها فان اصاها من النملاب جمع نعلاب ومن ارنائها جمع ارناب فايدت الباء الموحدة فيهما يا آخر الحروف

(ق) (مال الى ارطانه حقف فالطبع)

قاله منظور بن حمية الاسدي وصدرة

• لما رأى أن لادعه ولاشبع •

وقبله

يارب أباز من العقر صدع

تقبض الذئب اليه واجتمع

قوله أن لادعه اي ان لادعه اي

لاراحة قال الجوهري الدعة

الخفض والهاء عوض من الواو

تقول منه ودع الرجل بالضم

فهو وديح أي ساكن ووداع

أيضا قوله ولاشبع بكسر الشين

وفتح الباء الموحدة وهو مصدر

من شبع يشبع وهو من مصادر

الطبايع قوله أباز بفتح الهمة

وتشديد الباء الموحدة وفي آخره

زاي وهو الذي يقف قوله من

المعرب ضم العين المهملة وسكون

الفاء وهي من الظاه (١)

إذا قال قطنى قلت آيت حلاقة • لتغنى عنى ذا انائك أجمعا

يدافع حيزومه مضمخ صريحها • وحلق تراها للشماله مقنعا

إذا عجم خروشا الشماله انفسه • تقاصر منها للصريح واقعا

هذا آخر ما أورده نعلاب وقوله عوى ثم نادى الخ فاعل عوى هو غلام في أول البيت الذي بعده يريد ان هذا الغلام شردت له قلائص أربع فخرج في طلبها حتى أظلم عليه الليل فضل عن الطريق فعوى حتى سمعت الكلاب صوتة فنجسته فاستدل بصوتها على ان الجاه فآل عن قلائصه قال السيد المرتضى رحمه الله في أماليه ان العرب تزعم ان سارى الليل اذا أظلم عليه فلم يستن بحجة ولم يدرك أى الجملة أى القوم النزول وضع وجهه مع الارض وعوى عواء الكلب لتسمع ذلك الصوت الكلاب ان كان الحى قريباً منه فنجيبه فيقصد الايات قال الفرزدق

وداع بلحن الكلب يدعوه ودونه • من الليل صهفا ظلمة وغيمومها

دعا وهو يرجو أن ينسبه ادعا • فنى كان ليلى حين غارت نجومها

بعت له دهما ليست بالمقعة • نذر اذا ما هب نوحا عقيها

ابن ابي هو أبو الفرزدق ومعنى بعت له دهما أى رفته على أنافها ويعنى بالدهم القدر والقيمة النافعة أو أدان قدره نذر اذا هبت الريح عقيها لا مطرفها وما أحسن قول ابن هرمة

ومستنج يستكشط الريح نوبه • ليست عنه وهو بالثوب معصم

عوى فى سواد الليل بعد اعتسافه • أينج ككاب أوليقزع نوم

بجأوبه مستمع الصوت للقرى • له مع اتيان المهيبين مطم

يكاد اذا ما أبصر الضيف مقبلا • يكلمه من حبه وهو أجم

يقال فزعت لقلان اذا غمته والمهبون الموقظون له ولاه وهم الاضياف وانما كان له معهم مطم لانهم نصره لم ياصيب منه وأراد بقوله يكلمه من حبه الخ بصيسته وتحرر يكذب ومثله قوله أيضا

وإذا أنا طارق متور • نجت فدلته على كلابي

وفرحن اذا بصرت به بضربه • (١) بشر اشرا الاذئاب

يقال شرشر الكلب اذا ضرب بذنبه وحركه لان س وأما قول الاخطل

دعاني بصوت واحد فاجابه • مناد بلا صوت وآخر صيت

فمعناه ان ضيقا عوى بالليل والصدى من الجبل يجيبه فذلك معنى قوله بصوت واحد وقوله فاجابه مناد بلا صوت أى ناره رفهها له فرأى سناها فصددها والآخر الصيت الكلب لانه أجاب عواءه وقوله هل احستم قلائص قال نعلاب يريد احستم أى قال الجوهري ورجعوا قالوا ما احست منهم أحد افاقوا أحد السينين استثقالا وهو من شواذ

هكذا يابض بالاصل والعل مسده من انبها أو من حبه اه معصمه التحفيف

التي تعاد الوانها حرة قوله تقبض يعني جمع قوائمه ليقلب على الظبي قوله لما رأى أى الذئب يعني لما رأى انه لا يشبع من
 الظبي ولا يدركه وانه قد تعب في طلبه مال الى ارطاة قوله مال من الميل قوله الى ارطاة حقف الارطاة شجرة من شجر الرمل
 والجمع ارطى والحقف بكسر الخاء المهملة وسكون القاف بهذافاه وهو من الرمل المعوج والجمع حقاف وأحقاف (الاعراب)
 قوله لما ظرف بمعنى حين ورأى فعل وفاعله الضمير المستتر في الذي يرجع الى الذئب لانه في وصف الذئب قوله الادعه في محل
 النصب على المنعولية وأصله أن لادعه كما ذكرناه ولان في الجنس ودعه اوه وخبره محذوف قوله ولا يشبع عطف عليه أصله ولا
 يشبع بفتح العين وانما كتبت لاجل السجع قوله مال جواب اسما والضمير ٥٨٥ فيه يرجع الى الذئب أيضا قوله الى ارطاة

يتعلق به قوله فالطبع عطف على
 قوله مال (الاستشهاد فيه) في
 قوله فالطبع فان أصله اضطلع
 فابتدلت الصاد فيه لاما وهو شاذ
 وقد روى فاضطلع وروى فاطبع
 وروى أيضا فاضجع هكذا
 ذكر أبو الفتح في سر الصناعة

(٨)
 (خالي عويف وأبو عالج)

أقول فأنه اعرابي من أهل
 البادية وقامه
 الطعمان اللحم بالشيخ
 وبالغداة كتل البرنج
 يقطع بالود وبالصبغ
 قوله كتل البرنج وروى كبس
 البرنج والكتل بضم الكاف وفتح
 التاء المشناة من فوق جمع كتلة
 وهي القطعة المجمعة والبرني
 ضرب من القرقوله بالود أصله
 بالوند قلبت التاء والادغمت
 الدال في الدال والصيصي قرن
 البقر (الاعراب) قوله خالي كلام

التخفيف اه وهو من أحس الرجل الشيء احساسا علم به يتعدى بنفسه مع الالف ورجما
 زيدت الباء فقيل أحس به على معنى شعره كذا في المصباح والقلائص جمع قلويس وهي
 الناقة الشابة وجله وسمن على الانخاذ صفة قلائص من الوسم وهو العلامة بكى حديدة
 محمودة وارجع ثانية لقلائص وقوله غلام قلبي الغلام يطلق على الرجل مجازا باسم
 ما كان عليه كما قال للصغير شيخ مجازا باسم ما يؤل اليه كذا في المصباح وقلبي منسوب
 الى قلبه بضم القاف وفتح اللام وهي قبيلة أو هو منسوب الى القبيلة مصغرة قلعة وهي
 موضع في طرف الجواز اسم موضع آخر وقوله يحفف سبأه بالطاء المهملة يقال حفف
 الرجل شارب حفا من باب قتل اذا حفا أي بالغ في قصه والسبأ بالياء كسر الشارب
 والشعاع بالفتح المتفرق يستوي فيه المذكر والمؤنث والمقزع بالقاف وفتح الزاي المشددة
 المتقول يعني ان لحيتته من الهوام والبرد تفرقت وصارت كالفنائل وهو من القزع
 بفتح السين قال الازهرى وكل شيء يكون قطعاً متفرقة فهو قزع ونحوه من القزع وهو
 حلق بعض الرأس دون بعض وقوله غلام اضلته النبو ح أي هو غلام وأضالته اضاعته
 والنبو ح بضم النون والموحدة وحامه ملة ضجة الحى واصوات كلابهم وخبث بفتح
 الخاء المجمعة وسكون الموحدة اسم مال الكلب وقيل لكثرة وموضع آخر والهابة بفتح
 الهاء الموحدة وبالمد موضع في أطراف الريدة خارج المدينة المنورة وكانت فيه حرب
 من حروب داحس لعيس على ذيبان ٣ وقوله اناسا هو من قولهم فلان يجرى وسوانا
 صفتة أي غيرنا وقوله فاستمانا قال نعلب أي تصيدنا والمستمي المتصيد والسمة جوارب
 يلبسه الصائد في الحر اه يريدانه ظفربنا كما يظفر بالصيد وهذا تمثيل لشدة احتياجه
 من هول ما فاساه في الليل من الظلام والبرد الضلال فلما وجدنا فكأننا ظفربنا بجزائرن
 فارون وهو من السهو وهو العلو والرفعة قال صاحب الصحاح والسمة الصائدون مثل
 الرماة وقد هموا واستموا اذا خرجوا للصيد وقوله فلم يرى هذه الالف نشأت من اشباع

٧٤ خزج اضافي مية أو عويف خبير وأبو عالج عطف عليه قوله اطعمنا صفة عويف وأبو عالج والالف واللام
 فيه بمعنى أى اللذان يطعمان اللحم قوله اللحم وروى الشحم مفعول قوله وبالغداة أي فيم او الجملة عطف على المفعول
 قوله يقطع على صبغة المجهول جملة وقعت صفة للبرني قوله وبالصبغ عطف عليه الاستشهاد فيه في قوله أبو عالج فان أصله
 أبو على فابتدلت الجيم من الباء المشددة وكذا الكلام في الشيخ والبرنج وبالصبغ فان أصله العشي والبرني والصيصي

٣ قوله لعيس الخاعله وكانت الغلبة فيها لعيس الخ وقوله الاء في فكأننا ظفربنا الخ من أين
 يفهم هذا التشبيه وليس في الايات ما يدل عليه ولا على ما يقرب منه كذا في اصح الاصل

(فه) (فيها عياثيل اسود وغمر) أقول قائله هو حكيم بن معية الربي وقيل له أحمى قنائة صابئة لم تنكسر * صماءت في نيناف مشغفر حفت باطواد جبال وسمر * في أشب القبطان ملتف الحظير وصف قنائة تنبت في موضع محفوف بالجبال والشعر قوله حفت يعني القنائة ارا حفت موضع هذه القنائة التي تنبت فيه باطواد الجبال وبالسر وهو جمع سمرة وهي شجرة عظيمة قوله في أشب القبطان الاشب السكان الملتف التبت المتداخل والقبطان جمع غائط وهو المنخفض من الارض والحظير بضم الحاء المهملة والظاء المعجمة جمع حظيرة قوله عياثيل قال الصغاني في العباب واحدا العيال عيل والجمع عيايل مثال جبيد وجياد وجياديد ٥٨٦ وقد جاء عياثيل وأنشد سيده للحكيم بن معية * فيها عياثيل أسود وغمر *

قال ابن السيرافي كأنه قال فيها متبخرات أسود ولم يجعلها جمع عيل لكن جعلها جمع عيال بالفتح والتشديد وقال أبو محمد بن الاعرابي صحف ابن السيرافي والصواب عياثيل بالعين المعجمة جمع عيل على غير قياس قلت الغيل بالسكسر الاجعة وموضع الاسد عيل مثل خيس ولا تدخله الهاء قوله وغمر بضم النون والميم جمع غمر (الاعراب) قوله عياثيل أسود كلام اضافي مبتدأ وهو من اضافة الصفة الى موصوفها على قول ابن السيرافي وعلى قول ابن الاعرابي تكون الاضافة مثل الاضافة في داود زيد ويث عمرو وقوله فيها مقدم ما خبره قوله وغمر عطف على عياثيل (الاستشهاد فيه) في قوله عياثيل حيث أبدت الهمزة من ياء في عياثيل قال ابن هشام لان أصله فعيايل لان عيايل جمع عيل بكسر اليا وواحد العيال

فتحة الراء وهو بالبناء للمفعول يعني يعلم والضمير فيه للفلام وأخاه في صاحب مفعوله الثاني والديج بفتحين اسم مصدر من أديج ادلاجاً ككرم اكراماً أي سار الليل كله فان خرج آخر الليل فقد ادبج بتشديد الال كذا في المصباح وأهدى أفعول تنضيل من الاهداء الى الطريق قال صاحب الصحاح هدى واهتدى به في وكذا أسمع أفعول تنضيل والمفضل عليه محذوف أي منه وقوله فقلت أجزاه ذاً خطاب لخادمه وأجزأ بفتح الهمزة وكسر الجيم أمر من أجزأته رسنه اذ اتر كته بصنع ماشاء يعني خذ وارسلها ودعوهاناً كل ماشاء وناقاة الضيف الناقاة التي جارا بكاءها وهذا من أخلاق الكرام فان اكرام دابة الضيف غاية الاكرام عند الضيف وقوله انني جدير الخ قال ثعلب أي من عادق هذا اه وفاعل تلقى ضمير ناقاة الضيف وانا في بالمد والاضافة الى الياء والانا لوعاء ومترع من ترعت الاناء بالتشديد وترعته أي ملائته وهذا كناية عن الخصب والكثرة وقوله غابر حث أي ناقاة الضيف ومحوها بالنصب خبر مبرح ومحوها بالمهملة تين والمد قال ثعلب أي ساكنة عند الحلب وتغادر وتترك والزينة بكسر الزاي الاولى والمد الموضع المصب من الارض والبرس بكسر الموحدة واهمال الراء والسين القطن شبهه ما سقط من اللبنة اه يعني ما زالت ناقاة الضيف ترعى وتاكل ماشاء حتى كثرت اللبنة في ضرعها فصار ما تقاطر من لبنها في الاراضي الصابئة التي لم تتشرب الندوة كالقطن المندوف وقوله كلاتاد ميا يفضل الكف مفعول مقدم نصفه فاعل مؤخر والقادمان والقادمان الخلفان المتقدمان من أخلاف الناقاة اللذان يلبان السمرة يعني ان خلفنا من قادمي ايتض الكف ولا يسهه لخله باللبن وقوله يجاد الجباري بضم المهملة بعددها موحدة وبالقصير طائر على شكل الازن برأسه وبطنه غير ولون ظهره وجناحيه كلون السماء غالباً كذا في المصباح وقوله ترعها بالزاي واللام قال ثعلب ترع تقع اه وفي الصحاح ترعته تشققت يريد ان يجاد ضرعها تشقق من حقل اللبن يجاد الجباري

واليا زائدة للاشباع (٥) (تقاد الصياريف) أقول قد مر الكلام فيهما متوفى في شواهد اعمال المصدور وتماه اذا تنقني يداها الحصى في كل هاجرة * نقي الدراهم تنقاد الصياريف (والاستشهاد فيه ههنا) في قوله الصياريف حيث زاد الشاعر ياء قبل الفاء للاشباع (٥) (ويوم عقرت العذرى مطبقي) أقول قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي وتماه في نياحها من رحلها المنحمل * وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله قنائبك من ذري حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحول وقد ذكرنا عالمها في أثناء الكتاب قوله عقرت من العقر وهو الجرح والعذرى جمع عذرة وهي البكرة ويقال في جمع عذرى بفتح الراء وعذرى بكسر ها والعذرات كما يقال كذلك في العصراء والطيبة الراء ويجمع

على ما بالانعامية مطية لانه يركب مطاها أي ظهرها و يقال لانه يتطلى عليه في البرأى بمد (الاعراب) قوله و يوم في موضع
 خفض عطف على يوم الذي يليه في قوله * ولا سيما يوم بدارة جبل * ومن رفع فقال ولا سيما يوم في موضع يوم الثاني ايضا رفع
 وانما فتح لانه جعل يوم وعقرت بمنزلة اسم واحد وكذا ظروف الزمان اذا ضمنت الى الاعدال الماضية أو الى اسم غير ممكن بنت
 معها كقولك اعجبتني يوم خرج زيد وكذا في قوله تعالى ومن خزي يومئذ في موضع خفض وقد قرئ بالتحفص ويجوز أن يكون
 يوم منصوب بامر بما كأنه قال اذ كرم عقرت قوله مطية كلام اضافي مفعول لقوله عقرت قوله فيما عجا بالالف في عجا بدل من
 الياء كانه قول يا غلاما أقبل تريد يا غلاما أقبل فان قلت كيف ينادي العجب ٥٨٧ وهو مما لا يجيب ولا يقهه قلت العرب اذا

أرادت ان تعظم أمر الخبير جعلته
 ندا قال سيويه اذا قلت يا عجا
 فسكائك قلت تعال يا عجا فان
 هذا من ازمانك فان هذا أبلغ
 من قولك تعجبت والتقدير ههنا
 يا قوم انتم واللجب (الاستشهاد
 فيه) في قوله لا عذاري اذا صله
 عذاراه بالهمزة في آخره لانه جمع
 عذاراه فقالت يا لان الهمزة
 المنطرفة شأنها ذلك كما علم في
 موضعه فصار عذاري بكسر
 الراء ثم أبدلت من الكسرة فتحة
 للتخفيف فصار عذاري

اذا ناسقا طريقته وخص الجباري لان اللون يجدهما وقوله دفعت اليه الخ أي الى
 الغلام الضيف ذكرا كرام ناقته أولا ثم ذكرا كرامه والرسول بكسر الراء قال ثعلب هو
 اللين اه والكوماه بفتح الكاف والمد الناقة العظيمة السنم والجلادة بفتح الجيم
 وسكون اللام قال صاحب الصحاح هي أدم الأبل لبنا والجمع الجلد بالكسر وقوله
 وأغضيت يقال أغضى الرجل عينه أي قارب بين جفنيها يقول أغضت عيني عن مدشر به
 لتلاي حتى أن يشرب ربا وهذا أيضا من اخلاق الكرام والطرف العين وتضلع قال
 ثعلب أي امتلا ما بين اضلاعه وقوله اذا قال قطني الخ قال ثعلب قطني حسبي أي قلب
 قد حلفت أن تشرب جميع ما في انائك اه وقوله يدافع حيزوميه قال ثعلب حيزوماه
 اكتف حلقه ومه من جانبي الصدر اه والسخن الحار والصرح اللبن الذي ذهب رغوته
 والمثالة بضم المثانة قال ثعلب هي رغوته اللبن يريد انه يرفع حلقه لاستيقاه اللبن اه
 ومقطع اسم مفعول من اقنع رأسه اذ ارفعه كذا في الصحاح وقوله اذا عم خرشاه الخ
 انظر شاه بكسر الخاء المجهمة وسكون الراء المهمله بعد هاشين مجهمة ٣ قال صاحب
 الصحاح ان خرشاه كالخر باه كل شيء فيه انتفاخ وتفتق وخروق قال مزرد

اذا صم خرشاه المثالة انتفه * ثقي مشفر به للصر يحق فاقنعا
 يعنى في بها الرغوته انتهى وكذا في العباب فان صح ان هذا البيت لمزرد يكون ابن عتاب
 الطائي أخذ منه ولم يتعرض له ابن بري ولا الصفي فيما كتبه على الصحاح بشئ
 والله اعلم وعم بمعنى شمل وخرشاه فاعل وانفه مفعول وتناصر منها للصر يحق اي تراجع
 من المثالة الى الصر يحق فشر به كانه يقال اقنعت ما في السقاء اي شربته كانه كذا في العباب
 عن الاموي واقنعاني بيت مزرد بمعنى رفع راسه كما تقدم والمشرقان الشققان وثقي عطف
 هذا وصريث بن عتاب بضم الخاء المهمله واخره ثامه مثلية وعتاب بفتح العين المهمله
 وتشديد النون كذا ضبطه العسكري في كتاب التحفيف عن العمري عن ثعلب

(٥)

(تضل المداري في منق و مرسل)
 أقول قائله هو امر والقيس بن
 حجر الكندي ومدره
 عذاره مستشرزات الى العلاء
 وهو ايضا من القصيدة المذكورة
 آنفا قوله عذاره أي ذواته
 جمع غديرة وهي الذؤابة قوله
 مستشرزات بفتح الزاي أي

مفتولات شرزاي على غير جهة لكثرتها ويروي مستشرزات بالكسر اي مر تفتعات قوله الى العلاء الى ما فوقه قوله
 ضل من الضلال والمداري بفتح الميم جمع مدرى بكسر الميم وهو مثل الشوكه تخلك به المرأه رأها وانما تضل المداري من كثافة
 شعرها ويروي تضل العقاص بكسر العين جمع عقيصه وهي ما جمع من الشعر فقتل تحت الذؤاب قوله في منق و مرسل اراد
 ان وفور شعرها وكثره بحيث يستر بعضه بعضا والحاصل ان المثني هو المقتول لانه نبي بالقتل والمرسل المسرح من غير قتل
 (الاعراب) قوله عذاره بمد او خبره مستشرزات والضمير يرجع الى الفرع في البيت الذي قبله وهو قوله

٣ قوله قال صاحب الصحاح الخ عبارته والخرشاه مثل الحر باه جلد الحية وشره البضة العلبا بعد أن تكسر ويخرج
 ما فيها ثم يشبهه به كل شيء فيه انتفاخ وتفتق وخروق وقال مزرد الخ فتل الشارح تصرف في عبارته اه

وفرع يرين المتن أسود فاحم * أثبت كقنو الخلة المتعشك قوله تزل المدارى جـ لـ من الفعل والقاعل وقوله في مثنى في محل النصب على المفعولية قوله ومرسل عطف عليه والتقدير في مثنى منه ومرسل منه أى من الفرع (الاستشهاد فيه) في قوله المدارى والكلام فيه كالكلام في العذارى كما ذكرناه الآن (ق) (وان أعزاه الرجال طباها) أقول لم أقف على اسم قائله ومصدره * تبيين لي أن القماعة ذلة * وهو من الطويل قوله أن القماعة قال القائل القماعة وهو الصغر كذا قال أبو بكر بن الأثير على فعل قال الشاعر * تبيين لي أن القماعة ذلة إلى آخره وقال أبو زيد قوال الرجل قماة إذا صغرا الحاصل في ان مصدره قو على قساعلى وزن فعل بالتحريك وقناة بالتمام وانما مد في الشعر المذكور للضرورة قوله طباها الطيما لجمع طويل (الاستشهاد فيه) لانه جاء بالياء القياس ٥٨٨ فيه طواها وقد واه لقالى طواها على القياس وقد تركنا اعراب البيت لظهوره

والجوهرى في الصحاح والاصطغاني في العباب قال الاصمغاني في الاغانى هو حريث بن عتاب النهماني وهو نهمان بن عمرو بن الغوث بن طيبي وهو شاعر اسـلامي من شعراء الدولة الاموية وليس بمد كور في الشعراء لانه كان بدويًا لا غير متصـدب بشعر للناس في مدح ولا هجاء ولا كان يعدو بشعره أمر ما لا يخصه ثم اورد له اشعارا وحكايات

(وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد التسعمائة) *
٣ (لاتمين الفقير ثلاثان * تركع يوم اوالدهر قد دفعه)

على ان نون التوكيد الخفيفة تحذف لالتقاء الساكنين والاصل لاتمين الفقير فحذفت النون وبقيت القصة دالسا لعلها السكون مع المفرد المذكور ورواه الجاحظ في البيان لا تحقرن الفقير ورواه غيره ولا تعاد الفقير فلا شاهد فيه فان لم تلاق النون ساكفا لا تحذف الا للضرورة قال ابن عصفور في كتاب الضرائر وذلك نحو ما أنشده أبو زيد في نوادره اضرب عنك الهموم طارقتها * ضربك بالسيف قونس القرس قال ابن خروف انما جاز ذلك على التقديم والتأخير فتوهـم اتصال النون من اضربين بالساكن بعده والصحيح انه حذفها تخفة قالما كان حذفها لا يخل بالعرى وكانت القصة التي في الحرف قبلها دليله عليها ويدل على صحة ذلك قول الشاعر أنشده الجاحظ في البيان له

خلاف القول من في الة رأيه * كما قيل قبل اليوم خالف تذكر
يريد خالفن وقول الآخر أنشده القارصى
ان ابن أحوص مغرور فباغته * في ساعديه اذا رام العاقص
يريد فباغته وقول الآخر

يارا كبا لغب اخواتنا * من كان من كندة أو وائل

يريد باغن اخواتنا الا ترى ان النون من خالفن وبلغته وياغن لا يمكن ان يقال انها

(ق)
(وكنت اذا جارى دعالمضوفة
أشمر حتى يبلغ الساق مثرى)
أقول قائله أبو جندب الهدلى
وهو من الطويل قوله لمضوفة
يفتح الميم وضم الصاد المججمة
وسكون الواو وفتح القاء
وقال الاصمغى هو الامر الذى
شقق منه وقال أبو جندب هذا
البيت يروى على ثلاثة أوجه على
المضوفة والمضيفة والمضافة
وقال ابن يعيش المراد من المضوفة
ههنا ما ينزل به من حوادث الدهر
ونواب الزمان اى اذا جارى
دعاني لهذا الامر شمرت عن ساقى
وقت في نصرته قوله حتى يبلغ
الساق ويروى حتى ينصف الساق
(الاعراب) قوله وكنت الواو
للعطف ان تقدمه شىء والضمير
المتصل اسم كان وخبره قوله أشمر
وجعل الجوهرى كان ههنا زائدة
وقال لانه يجبر عن حاله وليس يجبر

بكنت عامضى من فعله ونه نظر لان كان لا تقع زائدة ولا اذا رفعت الاسم ونصبت الخبر بل تقع زائدة اذا وقعت حذفت حشوا كما في قوله * على كان المسومة العراب * قوله اذا جارى قد مره اذا جارى فقول جارى كلام اضافى مرفوع بفعل

٣ قوله لاتمين الخ قال العلامة الصبان في حواشى الالفية في باب نون التوكيد والبيت من المنسرح لكن دخل في مستهوان اوله الخرم بالراء بعد خبته فصار فاعل كما قاله الامامىبى والشئى ويدل له بقية القصة ومما بعد هذا البيت وصل حبال البعيدان وصل السجبل وأقصى القريب ان قطعته وارض من الدهر ما تأكل به * من قرعنا بعيشه نفعه فقول العيني ومن تبعه انه من الخفيف خطأ ٥٨١ ٤ قول العيني الحاصل الخ بمرجعة الصحاح يظهر ما فيه فتأمل اه صححه

مخذوف يقسمه الظاهر ومفعول دغا مخذوف بقدره دغاني واللام في المصوفة تتعاقب دغا **قوله** حتى للغاية وأن بعد ما مضرة
ويبلغ منصوب به والساق مفعول ومترى كلام اضافي فاعل يبلغ وهو هذا الكلام كناية عن شدة قيامه واهتمامه في نصره جاره
عند حلول النوائب كما ذكرنا (الاستشهاد فيه) في قوله المصوفة فان القياس فيه مضيق وهذا البيت عند سيبويه شاذ في القياس
والاستعمال فهو في الشذوذ كالتقوى والقصوى فان القياس فيه ما قاذ والقصا فانهم (ن) (اذالم يكن فيمكن نفل ولا حتى
فابعد كن الله من شيرات) أقول لم أرف على اسم تائه وهو من الطويل **قوله** ولا حتى بفتح الجيم وهو ما يجتني من الشجر
(الاعراب) **قوله** اذا لشرط وقوله لم يكن فيمكن نفل بجملة وقعت نفل الشرط وظل من نوع لانه اسم كان وفيمكن مقدم ما خبره
قوله ولا حتى عطف على ظل والخطاب هنا اللاتجاه التي لا ظل لها ولا ثمرة **قوله** ٥٨٩ فابعد كن الله بجملة من الفعل والفاعل
والفعل وقت جوا بالشرط

فابعد كن الله من شيرات (الاستشهاد فيه) في قوله من شيرات بفتح الشين المجهمة والياء آخر الحروف فان أصلها شيرات فابتدأت الياء من الجيم فلذلك لم تمل هذه الياء لانها تبدل

حذفت على توهم اتصالها بيا كن ومثل ذلك ما أنشده أبو زيد في نوادره
في أي يومى من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر
يريد لم يقدر ودخلت النون على الهمزة المنقبة لم يكد دخلت علمه في قول الآخر
* يحسبه الجاهل ما لم يعلمه ولا يجوز مثل هذا في سعة الكلام الا اذا نحو قرأتها
بفتح المنصور والم شرح لك صدرك بفتح الحاء والبيت من آيات للاضبط بن ترويع
السعدى اوردها القائل في اماليه عن ابن دريد عن ابن انبارى عن ثعلب قال ثعلب
بلغنى انه اقبلت قبل الاسلام بدهر طويل وهى
اسكل هم من الهموم سعه * والمسى والصبح لا فلاح معه
ما بال من سره مصابك لو * يلك شيئا من امره وزعه
أزود عن حوضه ويدفعنى * يا قوم من عاذرى من الخدعه
حتى اذا ما انجبت عمائته * اقبل يلى وغيره فجمه
قد يجمع المال غير آكله * ويا كل المال غير من جمعه
فاقبل من الدهر ما اتاك به * من قر عينها بعيشه نفعه
وصل حبال البعيدان وصل العبل وأقص القريب ان قطعه
ولا تعاد الفقير علك أن * تركم يوما والدهر قد دفعه
اه وزواها أيضا ابن الاعرابي والملاحظ وصاحب الحامسة البصرية والشريف في
حاسته وابن قتيبة في كتاب الشعراء وصاحب الاغانى وغيرهم بتقديم بعضها على بعض
وطرح آيات منها قال الجوهرى المسى بضم الميم وكسر هاء وسكون السين اسم من
الامساء واصبح اسم من الاصباح وانشد هذا البيت والفلاح البقاء وروى به أيضا
وقوله ما بال من سره مصابك الخ المصاب بالضم المصيبة وروى أيضا ما بال من غير مصيبك
والغنى الخ الشبية والحرم ان يقال غوى من باب رمى قال المرش

(ق) وقد عات عرسى مليكة انى
أنا الليث معدبا على وعاديا
أقول قائله هو عبد يفتون بن
وقاص الحارثى وهو من الكامل
قوله عرسى العرس بكسر العين
المهملة وسكون الراء وفي آخره
سين مهملة زهوا مرأة الرجل
المعنى قد عاتت زوجتى مليكة
انى بمنزلة الاسد فى ظنى فكانت
ظلم الاسد فلا بد انى أهلته وهكذا
وقع في نسخ ابن أم قاسم معدبا عليه
وعاديا بالعين والداد المهملة
ووقع في كتاب الرنخشى مغزيا
عليه وغازيا بالعين والزاي
المهملة من حيث قال فالواعتق

ومغزوقه قالوا عتى ومغزى قال وقد عات عرسى مليكة انى * انا الليث مغزيا عليه وغازيا والاصح ما ذكره الرنخشى
اذا عاتت حذام فصدقوها * فان القول ما قات حذام (الاعراب) **قوله** وقد عاتت الواو لا عطف ان تقدمه شئ وقد لا تصحيق
وعلت نفل وعرسى كلام اضافي فاعله وقوله مليكة بضم الميم عطف بيان على عرسى أو بدل منه **قوله** انى بفتح الهمزة قال مع
اسمها وخبرها سادت مسددة مفعول عات والضمير المتصل بان هو اسمها وخبرها هو قوله الليث وقوله انا ضمير الفصل فلا موضع
له على الاصح **قوله** معدبا على حال عن الليث والاعمال فيها ما في ان من معنى ثبت وتحقق **قوله** وعاديا عطف عليه (الاستشهاد
فيه) في قوله معدبا حيث جاء على الاعلال فان أصله معدو وعلى وزن مفعول قلبت الواو الاخير قيا استمقا لا فصار معدوى

فاجتمعت الواو والياء وسبقت اخداها - ما بالسكون فقلبت الواو ياءا وادخمت الياء في الياء فصارمعديا بضم الدال ثم ابدلت ضمة الدال كسرة للتناسب فصارمعديا بكسر الدال ويروى معدو على الاصل (ق) وقد اتخذت رجلى لدى جنب غرزا •

نسفا كالمخوص القطاة المطرق) أقول قائله هو الممزق العبدى واسمه شاس بن نزار العبدى وهو من قصيدة تطويله من الطويل منها قوله فان كنت ما كولا فكن انت آكلى • والا فادركنى ولما أمزق • وبهذا البيت سمى الممزق قوله اتخذت بمعنى اتخذت قوله لدى جنب ويروى الى جنب غرزا والغرزة يفتح الغين المججمة وسكون الراء وفي آخره زاي مججمة وهو ركاب الرجل من جلد واذا كان من خشب ٥٩٠ أو حديد فهو ركاب قوله نسفا بفتح النون وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاه وهو اثر ركض الرجل يجنبى البعير اذا انفس عنه الوبر قوله كالمخوص بضم الهمزة وسكون الفاء وضم الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخره صاد مهملة وهو مجتم القطاة أى صيتها سمى بذلك لانها انفحصت من فخص المطر التراب اى قلبه والقطاة طائر مشهور بالمطرق بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة من طرقت القطاة اذا حان خروج بيضا قال أبو عبيد لا يقال ذلك في غير القطاة قلت فيه نظران أو سابقول

فن يلق خيرا يحمد الناس أمره • ومن يغولا لعدم على ألقى لانما وجه له لويك من الشرط والجزء الحالية ويروى لاموضع لو وهو غير صحيح ووزعه بنوعه وزعا كفه ومنعه بالزاي المججمة يقول ما بال من تتالم لحيته وفقره فاذا وجد شيئا من الخير كفه عنك وقوله اذ ودع حوضه هذا مثل للعمامة وفتح المكروه عنه والخدعة بضم الخاء المججمة وفتح الدال بطن من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وهم قومه قاله صاحب الاغانى وغيره والعمامة بفتح العين المهملة الشدة التى تلتبس منها الامور يقال عى عليه الامر اذا التبس واقبل شرع ويطى يلوم وغيه ضلاله ونفحه أصابه بمكروه وقوله وصل حبال البعير يعنى تقرب الى البعير من النسب اذا طلب قربك واهجر القريب من نسبك اذا هجرك وما قاله تمثيل لما قلنا وقوله لاتم بين القصة والخال الاهانة الايقاع فى الهون بالضم والهون بالفتح وهما بمعنى الدل والحدة وتعل بفتح اللام وكسر هالفة فى العمل وهى هنا بمعنى عسى ومثله فى المعنى قول الآخر

عسى سائل ذو حاجة ان منعه • من اليوم - ولان يكون له غد واستشهد بهذا البيت فى التفسير عند قوله تعالى وادكروا مع الرا كين على ان الركوع هو الخضوع والاقناده كفى البيت وجملة والاهر قد رفته حال من ضم يتر كع وقال الهبى الركوع الاقناده والميل من ركعت الخلة اذا الخنت ومات اراد به الاخطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة اه ونقل الشيخ خالد فى التصريح ان هذا الشعر قيل قبل الاسلام بجمسمائة عام وكان سبب هذا الشعر على ما فى الاغانى عن أبى محم ان ام الاضبط كانت عجيبة ٣ بنت دارم بن مالك بن حنظلة وخالته الطموح بنت دارم فحارب بنو الطموح قومها من بنى سعد فجعل الاضبط يدس اليهم الخيل والسلاح ولا يصرح بصرهم خوفا من أن يتخرب قومهم من بين معه وعليه وكان يشير عليهم بالرأى فاذا أبرمه نقضوه وخالفوا عليه وأروره مع ذلك انه -م على رأيه فتسأل فى ذلك هذه الايات وهو

وقوله نسفا مقوله قوله لدى نصب على الظرف مضاف الى جنب ووجهها قوله كالمخوص المكاف الاضبط للتشبيه والاخوص مجرور بها مضاف الى القطاة قوله المطرق بالجر صفة القطاة وانما ذكره مع ان القطاة مؤنث لانه لا يقال ذلك فى غير القطاة على رأى أبى عبيد وأما على رأى غيره فبكون على ارادة النسبة والتقدير ذات التطر يق وأما على روايته من رواه بفتح الراء فيكون صفة الاخوص بمعنى المعدل (الاستشهاد فيه) فى قوله اتخذت فان أصله اتخذت ولكن لما كثر استعماله على لفظ الاتعال توهموا ان الماء أصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا اتخذت بخذ وقرئ قوله تعالى اتخذت عليه أجرا

٣ قوله عجيبة الذى فى الاغانى المطبوع عجيبة بلاياء وقوله الطموح فى الاغانى المطبوع أيضا الطم الجعزر اه مصححه

والصوادي جمع صادية من الصدى وهو العطش **قوله** غلبا بالعين المجمة بمعنى الغلة وهي حرارة العطش (الاعراب) **قوله** لولشبرط وشئت جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط **قوله** قد نفع القواد جملة من الفعل والفاعل وقعت جواب الشرط ووقوع جواب لولوبكامة قد نادر **قوله** بشرية يتعاق بقوله نفع **قوله** تدع فعل مضارع والضمير المستتر به الذي فاعله يعود الى الشربة **قوله** الصوادي مفعوله والجملة في محل الجر لانها موصوفة بقوله ثمرة **قوله** لا يحدن أي لا يصبن ولهذا اقتصر على مفعول واحد وهو قوله غلبا والجملة في محل النصب على الحال من الصوادي (الاستشهاد فيه) في قوله لا يحدن بضم الجيم فانه لغة بني عامر لم يبق من أيهم يحدن
 غير حطام ورماد كنهين
 وصاليات ككباوثنين
 وغيره وذاذل أو ودين
 وهي من الرجز المسدس **قوله** من أي هنا أي بدار المحبوبة والأي جمع أيه وهي العلامة **قوله** يحدن بالهاء المهمله وهو من الخلية **قوله** حطام بضم الحاء المهمله وهو ما تكسر من البيض **قوله** كنهين تنثية كنف بكسر الكاف وسكون النون وهو وعاء يجعل فيه الراعي أداته **قوله** وصاليات جمع صالبة من صلي النار بالكسر يصلي صليا اذا احترق بها قال تعالى هم أولى بها صليا اراد انافي صاليات يعني مسودات من آثار النار وصف انها على حالها التي وضعها عليها أهل الدار وان قرب آثارهم اجاب للشوق والتذكار **قوله** يوثنين من انقبت القدر

وتقدم شرحه في الشاهد الرابع والاربعين بعد التسمائة وفي غيره أيضا

هاء السكت

(أنشد فيه وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد التسمائة) (يامر حبياء بجمار عقراء)

على ان هاء السكت فيه قدر وي الوجهين بالضم والكسر وظاهر كلامه ان تحجر يكها بما ذكر في اثباتها وصلابا بعد الالف لغة وتقدم منه في باب النديه أن ثبوتهما في الوصل مكسورة أو مضمومة ضرورة عند البصر بين وجاز عند الكوفيين وزاد هنا انها بعد الواو أيضا تكسر وتضم وانما بعد الالف تفتح أيضا وذكر في باب العلم ان جواز تحجر يكها بالضم والكسر في السمة انما هو في ياهناه واخوانه فوجب ان يحمل ما هنا على ما تقدم من كلامه ليوافق كلامه في جميع المواضع مذهب البصر بين وكان ينبغي ان يقدم الكسر على الضم فانه الاصل في التخلص من التقاء الساكنين وأما التصريح بالضم تشبيها بها الضمير فهو ايراد الوجهين وتقدم في الشاهد السابع والاربعين بعد المائة توجيهه تحجر يكها في الوصل من الخصائص لابن جني بانه منزلة بين منزلة في الوقت والوصل وذهب ابن جني في بعض كتبه وهو شرح ديوان المتنبي ان تحجر يكها شاذ ضعيف عند البصريين لا يثبتونه في الرواية ولا يحفظونه في القياس من جهة انه لا يخجلون ان تحجرى الكلمة على حد الوقف أو على حد الوصل فان اجراهما على حد الوصل فسيده ان يحذف الهاء وصلابا لاستغنائه عنها وان كان على حد الوقف فقد خالف ذلك باثباته اياها متحركة وهي في الوقف بلا خلاف ساكنة ولا يعلم هنا منزلة بين الوصل والوقف يرجع اليها وتجرى هذه الكلمة عليها فلهذا كان اثبات الهاء متحركة خطأ عندنا **هـ** وقد رجع عن هذا في الخصائص كما نقلناه هناك وقوله اثبات الهاء متحركة خطأ تبعه فيه الرخشري في المنصل

جاءت لها أنافي ويقال نقيت القدر تنقيت أي وضعت على الاثافي وأنقيت بها الاثافي جمع أنقية القدر وزنها أفعولة قال ويجوز في ياء الاثافي التشديد والتخفيف (الاعراب) **قوله** وصاليات بالجر عطف على قوله غير حطام ورماد أي وغير صاليات وهي صفة موصوفها محذوف أي وأنافي صاليات **قوله** ككبا الكاف الاولى حرف جر والثانية اسم لدخول حرف الجر عليها كما في قوله **هـ** فصيروا مثل كصف ما كول **هـ** لان الاسم لا يضاف الى الحرف وكلمة ماء مصدرية والتقدير كأنها قال ابن زيد **هـ** وهذا التقدير عند من جعل الهمزة زائدة يعني في يوثنين وأما من جعل الهمزة أصلا فالتقدير كأنها قالها كالمساقاة في مصدر ساقية لانه كالجرجية ومن قال جرجا قال انفسه فوزنه الآن فعلا وفي الوجه الاول افعال كالحرام

شهادته في قوله يؤثقتين فان الهمزة فيه يجوز ان تكون زائدة جاءت على القياس المرفوض لان قولاً كرم بكرم
سئل فيه يؤكرم فاستقر حذفها في مضارع الباب كراهة اجتماع همزتين في قولك انا كرم ثم اتبع حذفها مع ساخر حروف
المضارعة قال ابن يسهون ولهذا قال أبو علي فيمن جعلها من أثبت فوزها ٢٩٣ على هذا يؤثقتين والدليل على كونها زائدة
قال وتجر يكها لحن وكذا قال صاحب اللباب وهذا مما لا ينبغي فان العرب معصومون

عن الخطا والاس في الالفاظ حتى قيل ان البدوي لا يظاوعه لسانه في ذلك والبيت
الشاهد لعروة بن حزام العذري وهو من صميم العرب في صدر الاسلام ومن شعره أيضا
قوله يارب يارباه اياك اسل * عقره يارباه من قبل الاجل
وكذا قال المجنون قيس العامري وهو من اللسان بكان
فقلت أيارباه أول سؤالي * لتنسى ليلى ثم أنت حسيها
ومثل هذا مما يقع نظماً لا ترا ضرورة وقوله يامر حباة بجمار عقره بعده
اذا أتى قريته لمانسا * من الشعير والحشيش والماء
عقره هي محبوبة عروة بن حزام الهذلي قال عيسى بن ابراهيم الربيعي في نظام الغريب
وهو تاليف قديم في اللغة اليعفور ولد الطيبية سمي بذلك لونه لون العفور وهو اقرب
ولذلك قيل ظبي أعفور وطيبة عقره وبه سميت المرأة عقره وأنشد هذه الايات الثلاثة
وقال ابن يعيش كان عروقة يحب عقره وفيها يقول * يارب يارباه اياك أسل * ثم خرج
فاتي حمارا عليه امرأة فقيل له هذا حمار عقره فقال * يامر حباة بجمار عقره * الخ
فمرح بجمار الخمية لها وأعدله الشعير والحشيش والماء وتظير معناه قول الآخر
أحب لحباة السودان حتى * أحب لحباة اسود الكلاب
ولم أجد هذا الرجز في ديوان عروة ولعله ثابت فيه من رواية اخرى وتقدمت ترجمته في
الشاهد السادس والتسعين بعد المائة وقالوا في هذه الايات يجوز ان تروى بالمد
والقصر فاذا مدت كانت من الضرب الخامس من السريع المشطور الخميون الموقوف
فعولان أو مقاعيل ومثله
بمستكون من حذار الالقاء * بتاعت كجذوع الصبصاء
واذا قصرت كانت من الضرب السادس من مشطور السريع الخميون واما قوله يارب
يارباه اياك اسل فقد تقدم شرحه في الشاهد الثاني والثلاثين بعد المائة واما قول
الآخر يامر حباة بجمار ناجيه * اذا دنا قريته لسانيه
فقد تقدم شرحه في الشاهد السابع والاربعين بعد المائة

شبه الكشكشة

٧٥ خ ع
شواهد الادغام

هفانه أهل لان يؤكرما
وقال أبو علي وان يكونا يؤثقتين
يفعلين كيمسقين أولى من يؤثقتان
لانه لا ضرورة فيه على من جعل
الهمزة أصلا قال المازني وبعض
العرب يجعل أثقتة فعلية فيقول
أثقت القدر وقال أبو الفتح أي
أصلحت تحت الأثاني واجتمعت
العرب على تحفيف الأثاني جمع
انفسه فانهم فانه يحث دقيق

(ق) وقال نبي المسلمين تقدموا * واجب البناء ان تكون المقدما
اقول قدم الكلام فيه مستوفى في شواهد التحجب

(والاستشهاد فيه) ههنا في قوله واجب حيث جاء بلا ادغام مع وجود موجب الادغام وهو واجتماع الحرفين المتماثلين

(٥) (نقض الطرف انك من غير) ٥٩٤ اقول فانه هو جرير بن لحطاني وتماه فلا كعبا لغت ولا كلابا وهو من نصيب

• (أشدهم وهو الشاهد السادس والخمسون بعد التسعمائة)
• (نضحك مني أن رأيتني احترش • ولو حرشت لك شفت عن حرش)

على ان ناسا من تميم ومن أسدي يجعلون مكان الكاف المونث شيئا في الوقف كما في حرش
وأصله حركة قال المبرد في الكامل بنوعرو بن تميم اذ اذرت كاف المونث فوقت عليها
أبدت منها شيئا القرب الشين من الكاف في المخرج فانها هموسة منها فافرادوا اليسان
في الوقف لان في الشين تفشيا فيقولون للمرأة جعل الله البركة في دارش والتي يدربونها
يدعونها كفا اه وربما فعلوا هذا في الكاف الاصلمية المكسورة أنشد ثعلب في أماليه
عن ابن الاعرابي

على فيما بقى أبيغيش • بيضاء ترضيني ولا ترضيش
وقطابي ود بن أبيش • اذا دنوت جعلت تنقيش
وان نأيت جعلت تدنيش • وان تكلمت حذت في فيش
• حتى تنقي كنعنيق الديش •

قال ثعلب يجعلون مكان الكاف الشين وربما جعلوا بعد الكاف الشين والسين يقولون
انكسر وانكسر وهي الكاف المكسورة لا غير يفعلون هذا في كيد الكسر الكاف
بالشين والسين كما يقولون ضربت به وضربت به اقرب فخر جهامها اه والشاهد في قوله
كنعنيق الديش فان أصله الديك وكافه أصلية وفي جميع ما عداه الشين بدل من كاف
الخاطبة والبيت الشاهد أنشد ابن الاعرابي في نوادره كما هنا وقوله أن رأيتني الخ بدل
استعمال من الباء المجرورة بين والاشترش صيد الضب خاصة والعرب تأكله قال صاحب
العياب احترش الضب اصططاده وعن ثابت بن زيد الانصاري انه أتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل بضباب قد احترشها فقال أمة مسخت من بني امرئيل دواب فقال لا ادري
أى الدواب هي فلم يأكلها ولم يسه عنها اه ويقال أيضا حرش الضب يحرشه حرشام بن باب
ضرب أي صاده فهو حرش الضباب وهو ان يحرك يده على بخره ليظنه حية فيخرج ذنبه
أيضربها فيما خذه وقال المفضل بن سلمة في كتاب الفسخر الحرش ان يؤتى الى باب بخر
الضب بأسود الحيات فيحرك عندهم البخر فاذا سمع الضب حس الاسود خرج اليه
ليقاتله فيصاد اه والشعر والاول وما تحكى العرب عن الضب من أكل ذبيهم انه اذا
ولد للضب ولد قال يابني اتق الحرش قال وما الحرش قال اذا سمعت حركة يساب البخر فلا
يخرج فسمع يوم اصوت فاس يحقر به بخرهما فقال يا بئس هذا الحرش فقال هذا أجل

طوبى له من الكامل واولها هو قوله
لنا حوض الخبيج وساقياه
ومن ورث الثبوقه والكتابا
السنا أكثر النقلين حيا
يطن مني واكثرهم قبايا
اذا غضبت عليك بنو تميم
حسبت الناس كلهم غضابا
لاؤاؤيك ما لاقت حيا
كثير يوع اذا رغبوا العاقبا
نقض الطرف الى آخره قوله
الخبيج جمع حاج وأراد بحوض
الخبيج بخر مزيم ثم ربه الله والنتاب
جمع قبة وهي التي تعمل من جلد
او ليد بنو تميم في مضر تنسب
الى تميم بن مر بن اذبن طابخة بن
الساس بن مضر ويربوع في تميم
وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم وفي غطفان يربوع
ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد
ابن ذبيان بن بغيض بن ريث
ابن غطفان وغير بضم النون في
قيس عيلان ينسب الى غير بن
عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر
ابن هوازن قال ابو محمد بنو تميم من
اشراف بيوت قيس عيلان
وكان الرجل منهم اذا قيل له ممن
أنت قال عسيري كما ترى ادلالا
بنسبه واقفا راجع نضبه حتى قال
جرير بن الخطمي لعبيد بن حم بن الراعي احدي بنو تميم فنقض الطرف الى آخره وكعب وكلاب ابنا ربيعة بن عامر من
ابن صعصعة نصار الرجل منهم اذا قيل له ممن أنت قال عامري ويكنى عن تميمي (الاعراب) قوله فنقض جملة من الفعل والفاعل
وهو أنت المستتر فيه والخطاب لعبيد الراعي كما ذكرناه والطرف مفعوله وراديه العين قوله أنك من تميم جملة مؤكدة في موضع

من
ابن صعصعة نصار الرجل منهم اذا قيل له ممن أنت قال عامري ويكنى عن تميمي (الاعراب) قوله فنقض جملة من الفعل والفاعل
وهو أنت المستتر فيه والخطاب لعبيد الراعي كما ذكرناه والطرف مفعوله وراديه العين قوله أنك من تميم جملة مؤكدة في موضع

الميل (الاستشهاد فيه) في قوله فانه يجوز فيه الوجة الاربعة الفتح لحقته والضم اتباعا للعين والكسر لان الاصل
 في تحريك الساكن أن يجزئ بالكسر والفك كما في قوله تعالى واغضض من صوتك وبنو عيم يشددونه فلذلك قال جرير فغض
 بالتشديد (هـ) (الجدلة على الاجل • الواهب الفضل الوهب المنزل) ٩٥ اقول قائله هو ابو النجم المجبلي واسمه

النضل بن قدامة وبعده

اعطى فلم يضل ولم يضل

وهو من قصيدة صرحة قوله

الوهوب صبغة مبالغة في

الواهب والمنزل من اجزئ اذا

اعطى عطاء كثير (الاعراب)

ظاهر (الاستشهاد فيه) في قوله

الاجل حيث فك الادغام فيه

للضرورة مع انه واجب في مثل

هذا الموضوع ولهذا قال علماء

المسائي ان الفصاحة في المفرد

مخلصه من تنافر الحروف

وانغرابه ومخالفة القياس ثم

قالوا ومخالفة القياس نحو الحد

لله على الاجل والقياس

الاجل بالادغام وهذا آخر

ما جعناه من اشواهد الشوارد

ومن ثم ما نظمناه من الفرائد

في القلائد ايضا لما فيها من

الفوائد والعوائد وكشف القناع

بها مد الله تعالى مبرئنا للعليل

ومرويا للقليل وليس الرى من

التشاق كما ان المعنى من

الاعتساف والممول من

الناظر فيه ان لا يكون من الذين

يعرفون الكلم عن مواضعه ولا

من الذين يصنعون في مباديه

من الحرس فصار مثلا يضرب لمن يخاف شيئا فيقع في أشد منه وانما خصصت منه
 استغنا فاقبه لما رآته يصيد الضب لانه صيد الحجرة والضعفة ورواه الزجاجي في أماليه
 الوسطى كذا • تجبب لما رآته في أحترس • وقوله ولو حشرت التفتان من الغيبة الى
 الخطاب يعني لو كنت تصيدن الضب لادخلته في فرجك دون فك الجاهل واعظاما لذاته
 والخر بالكسر للمهمل فرج المرأة وأصله حرج يكون الرأفة فذقت الماء الاخرة منه
 واستعمل استعمال يدوم ويدل على أصله تصغيره وجمعه فانه يقال حرج حرج أعراب
 وقد يعوض من المحذوف رأفة يقال حرت بتشديد الرأفة ولم أوقف على قائله ولا على غيره

• (وأنشد بعده وهو الشاعر السابع والخمسون بعد التسعمائة وهو آخر الشواهد)
 (فيمناش عينها ووجدش جيدها • سوى أن عظم الساق منش دقيق)

على انه كان القياس في هذه الشين المبذلة من كاف الخطابية ن تحذف في الارجح لكنها
 اجريت في حالة الوصل مجرى حالة الوقف قال ابن جنى في مر الصناعة ومن العرب من
 يبدل كاف المؤنث في الوقف شينا حرم على البيان لان الكسرة الالة على التانيث
 فيه يخفى في الوقف فاحاطوا بالبيان بان ابدلوا شينا فقالوا عيش ومنش ومررت بش
 وتحذف في الوصل ومنهم من يجزئ الوصل مجرى الوقف فيبدل فيه أيضا وأنشدوا
 للعجوز • فيمناش عينها رجيدهش جيدها البيت هـ قال القائل في شرح الجباب
 وانما سمت هذه اللغة أعنى الحاق الشين بالكاف الكسرة لاجتماع الكاف
 والشين فيها وانما كسرت الكاف في لفظ الكسرة لانه كناية الكسر لكون الكاف
 للمؤنث ومنهم من يفتحه ما على حد قولهم في التعبير عن بسم الله بالسهلة وكذلك
 الكسرة بالوجهين قال المبرد في الكامل حدثني من لأخصى من أصحابنا عن
 الاصمعي عن شعبة عن قتادة قال قال معاوية يوما من أفصح الناس فقام رجل من
 السامط فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتباعدوا عن كسرة تميم وتباعدوا عن
 كسرة بكر ليس فيهم غممة قضاعة ولا طمة طمانية حير فقال له معاوية من أولئك فقال
 قومك يا أمير المؤمنين فقال له معاوية من أنت قال رجل من جرم قال الاصمعي وجرم من
 فصحاه الناس قوله تباعدوا عن كسرة تميم فان بنى عمرو بن تميم اذا ذكرت كاف المؤنث
 توقفت عليها ابدلت منها شينا القرب الشين من الكاف في الخرج وانما هو موهبة مثلها
 فاردوا البيان في الوقف لان في الشين نقتبأ في فية قولون للمرأة جعل الله لك البركة في
 دارس وويحك ما لشيء فالتى يدرجونها يدعونها كافا التي يفتحه فون عليه ما يبدلونها شينا

ومقاطعهم فكم من متصرف في المهذب بالزيادة والنقصان ومن موقوف نحوهم الهم والطعان جزاء ستمارحين بنى
 انطونق للعمان وهل هذا الا من حسد ركب في الاجساد واكونهم عزلاء عنكمى أهل الفضل والاجتهاد فلذلك
 تراهم يحترطون القناد فهذا وانى قد بدأت في طائفي حسب الامكان بقرئ ما ستلذه نفس الانسان مع مجرع الفصيح من

مكابدة أهل هذا الزمان وتحصيل كتب كثيرة فيما يتعلق بهذا الشأن حتى اني جمعت من كتب الدواوين للشعراء المتقدمين
الذين احتج بهم نخاة الاولين والآخرين ما ينيف على مائة في عدد مصنفيه وهي ديوان امرئ القيس الكندي وديوان النابغة
الذياني وديوان علقمة بن عبدة التميمي ٥٩٦ وديوان زهير بن أبي سلى المزني وديوان طرفة بن العبد البكري الواثلي

وأما بكر فضة في الكساسة فقوم منهم يدلون من الكاف سيفا كما جعل التميميون في
الشين وهم أقلهم وقوم يمينون حركة كاف المؤنث في الوقف بالشين فيزيدونها بعدها
فيقولون أعطيتكس وأما النخمة فقد تكون من الكلام وغيره لانه صوت لا يفهم
تقطيع حروفه والظلمة ان يكون الكلام مشبها لكلام الجهم اه وكذا أورده
الزمخشري في المقصل والسماط بالكسر الصف من التماس والباناب قال ابن يعيش قال
جرم بطنان من العرب أحدهم ما في قضاة وهي جرم بزبان والآخر في طبي يوصفون
بالفصاحة والقرا تسمية لغة أهل القرات الذي هو نهر أهل الكوفة والقرا تان القرات
ودجيل ويروي الخنانية العراق والخنانية الجهم في المنطق يقال رجل لخناني اذا كان لا
يفصح والنخمة ان لا يتبين الكلام وأصله أصوات الثيران عند الذبح وأصوات الابطال
عند القتال وقضاة أبو حنيفة من العين وهو قضاة بن مالك بن سبأ والطم طمانية بضم
الطاءين ان يكون الكلام مشبها لكلام الجهم يقال رجل طمطم بكسر الطاءين أى في
لسانه جمة لا يفصح والطم طمانية مثله وهو أبو قبيصة له وهو جهم بن سبأ بن يشجب بن
يعرب بن قحطان ومنهم كانت الملوكة الاول وصف هذا الجهمي قومه بالفصاحة وعدم
اللاكنة والتباعد عن هذه اللغات المستهجنة اه وأورد الجهمي في درة الغواص
هذا الخبر عن الاصمعي كذا فقال قوم تباعدوا عن عنمة تميم وتلقته بهراة وكشكشة
ربيعة وكسكسة بكر ايس فيهم غممة قضاة الخ قال واراد عنمة تميم ان غميا يدلون
من الهـ مزعة بما كما قال ذو الرمة اعن ترمت من خرقا منزلة يريد ان ترمت وأما
تلقة بهراة فيكسرون حروف المضارعة فيقولون انت تعلم وحدثنى احد شيوخنا ان ابلي
الاخيلية من كانت تمكلم بهذه اللغة وانما استأذنت ذات يوم على عبد الملك بن مروان
وبحضرة الشـعبي فقال له ان تأذن لي يا أمير المؤمنين في ان اضحكك منها قال افعـل فلما
استقر بها المجلس قال لها الشـعبي يا ابلي ما بال قومك لا يكتنون فقالت له ويحك أمانا كنتي
فقال لا والله لو فعلت لاغتسلت فحجات عند ذلك واستغرب عبد الملك في الضحك اه
المقصود منه ورأيت في أمالي ثعلب ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنمة تميم
وكشكشة ربيعة وكسكسة هو وزن رقص جمع قيس وبغرافية ضبة فاما عنمة تميم فان تميم
تقول في موضع أن عن تقول عن عبد الله قائم وأما تلقة بهراة فانها تقول تعلمون
وتفعلون رقصون بكسر واوائل الحروف اه رجعنا الى البيت الشاهد قال المبرد في
الكامل عين الانسان مشبهة بعين البقرة في كلامهم المنثور وشعرهم المنظوم قال

وديوان عنزة بن شداد العبسي
وديوان الاعشى ميعون وديوان
الخطيمة وديوان جرير وديوان
أبي دوداد وديوان كعب بن زهير
وديوان الفـرزـدق وديوان
رؤبة بن الجراح وديوان لبيد
العاسمي وديوان الشنفرى
وديوان عمر بن أبي ربيعة وديوان
ذى الرمة وديوان الحرث بن
حزلة وديوان أبي ذؤيب الهذلي
وديوان أبي كعبير الهذلي
وديوان ساعدة بن جؤية الهذلي
وديوان أبي خراش الهذلي
وديوان أبي المنـلم وديوان
صخر الغي وديوان المتـمـنـل
وديوان أبي العيال وديوان
اسامة بن الحرث وديوان الاعلم
ابن عبد الله وديوان بريق بن
خويلد وديوان ساعدة بن
الجهلان وديوان خالد الخنـامي
وديوان العمـول بن عـاديـاه
وديوان حنـظـلة بن الشـرقى
وديوان محمـد بن الحـسـام
وديوان أبي حنـظـلة الفـزـارى
وديوان حارثة بن بدر الفـدـاني
وديوان وضاح اليمـن وديوان
نهار بن تـوسـعة وديوان تـوسـعة بن
تميم وديوان الحـمـادة الذيـاني

وديوان عمرو بن نعيمة وديوان عمرو بن كاثوم وديوان النعمان بن بشير الانصارى وديوان مزاحم العقيلي الجهمون
وديوان الشماخ وديوان القطامي وديوان اويس بن حجر وديوان عبد الله بن قيس الرقيات وديوان النضر بن وائل
وديوان جران العود وديوان راشد بن سهاب بالسبى الممهله وديوان كعب بن سعد الغنوى وديوان أبي الطعمان القتيبي

وديوان رافع بن هريم وديوان خفاف بن زبدة وديوان حسان بن ثابت وديوان حميد بن ثور وديوان أبي طالب وديوان ابن الهمينة وديوان قيس بن الذريح وديوان جابر بن زيد وديوان عائذ بن سعيد وديوان حرملة بن جنادة وديوان عبد الله بن جلهمة وديوان شهرم بن مرة وديوان أبي زهدم ٢٩٧ وديوان الهيثم بن عاوية وديوان زهير بن جعدة

وديوان عبد الرحمن بن سحمان وديوان عبيد بن زيهان وديوان عامر بن كبير الخصني وديوان صخر بن الجعد وديوان كبت وديوان الاخطل وديوان زفر بن أنس وديوان نزال بن واقد وديوان حنظلة بن ذؤيب وديوان كثير عزة وديوان مرارة الاسدي وديوان قيس المجنون وديوان الاحوص وديوان أمية بن أبي الصلت وديوان جميل وديوان ربيعة بن مقاروم وديوان ابن ميادة وديوان زياد الاعمى وديوان الصمة ابن عبد الله وديوان القساح وديوان العربي وديوان أبي أمية الهذلي وديوان المتلمس وديوان ذي الاصباح حرثان وديوان توبة بن الجهم وديوان كعب بن مالك الانصاري وديوان المهمل وديوان امرئ القيس وديوان المزرد وديوان الراعي وديوان زفر بن حنان وديوان الطرماح وديوان خرق بنت هنان وديوان جنوب أخت عمرو بن الكلب وديوان ليلى وديوان عائذكة وومن دواوين الحديثيين الذين نقلوا عنهم

المجنون

فهيئالك عينها ووجدك جيدها * ولكن عظم الساق من رقيق وقال الآخر

فلم تر عيني مثل سرب رأيتيه * خرجن علينا من زقاق ابن وراق
 طلعن باعناق الظباء وأعين السجا * ذروا متصدت لهن الروافد اه
 فروى البيت على الاصل من غير ابدال وهو المشهور في الرواية وكذا رواه القاضي في ذيل
 أماليه بسنده قال كان مجنون بن عامر في بعض مجالسه وكان يكفر الوحده والتوحش
 فغربه أخوه وابن عمه فدقضا طيبة فهي معهما فقال

يا أخوى اللذين قد أخذنا * شبه الليلى بحبل ثم غلاها
 انى أرى اليوم فى اعطاف شانكنا * مشابها شبت لى لخلها
 فاستنعاها منه فهوهم - ما او كان جلد اقبل ما أصيب به فخافاه فدفعها اليه فارسلها
 فوات تنور ثم أقبلت تنظر اليه فقال

أيا شبه لى لا تراعى فانى * لك اليوم من وحشية لصديق
 تفر وقد أطلقتما من وثاقها * فانت لى ان شكرت طليق
 فعيئالك عينها ووجدك جيدها * ولكن عظم الساق من رقيق اه
 وقرىب منه قول ذى الرمة

أرى فيك من خوقا يا طيبة الورى * مشابه جنبت اعتلاق الحبائل
 فعيئالك عينها ولونك لونها * ووجدك الأثم غيبر عاطل
 وقد مدت ترجة المجنون فى الشاهد القمين بعد الماتين * وهذا آخر الكلام على
 شرح الشواهد الغزيرة القوائد والنظام للشكك القرائد والحادى للطراف
 والتالك والجامع بين الشوارد والوايد والحمد لله من البدء الى الختام على توفيق
 هذا النظام والتيسير الى الاتمام والبلوغ الى المرام وأفضل الصلاة والسلام
 على محمد خير الانام وأفضل الرسل الكرام وآله الاده الاعلام وصحبه قادة الاسلام
 على تعاقب الليالى والايام وترادف الشهر ورو الاعوام وكان ابتداء التأليف بجمهر
 المحروسه فى غرة شعبان من سنة ثلاث وسبعين وألف وانتم أو فى ليلة الثلاثاء الثانى
 والعشرين من جمادى الآخرة من سنة تسع وسبعين فيكون مدة التأليف ست سنين مع
 تقاضى فى اثنتان من العطلة بالرحلة فانى لما وصلت الى شرح الشاهد التاسع والستين بعد

لاجل التمثيل ديوان أبي العتاهية وديوان عطاء السندي وديوان أبي نواس وديوان المعرى وديوان المتنبى وديوان برد بن بشير وديوان أبي الوليد الانصاري وديوان الجهمى ومن الحماسات حماسة أبي تمام والحماسة البصرية

والجاسة العسكرية ومن النوادر نوادر ابن دريد و نوادر القسالي و نوادر اللحياني و نوادر الاصبهي و نوادر أبي زيد
الانصاري ومن كتب اللغة العجائب للصغاني والصحاح للجوهري والمحكم لابن سيده ودستور اللغة للنطزى والمجمل
لابن فارس والكفاية للاجداني والجمهرة لابن دريد والافعال لابن قوطيبة والمنظوم الكراع ومن كتب الادب كتاب
الغرر وكتاب العقدة وكتاب الضيفان ٥٩٨ وكتاب المعمرين وكتاب اولاد السراري وكتاب الاغانى الكبير ومختصر

الاسمائة افرت الى قسطنطينية في الثامن عشر من ذى القعدة من سنة سبع وسبعين
ولم يتفق لي ان اشرح شيئا الى ان دخلت مصر المحروسة في اليوم السابع من ربيع الاول
من العام القابل ثم شرعت في ربيع الآخر وقد يسر الله القيام وحسن الختام فله
الحد والمنة واسأله ان يقع به وان يختم على بكل خير ويدوأعني كل ضير وان يفعل
كذلك بجميع احبائي وسائر اودائي انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير قاله بقره
وزبره بقره مؤلفه الفقيه الى الله في جميع احواله
عبد القادر بن عمر البغدادي اطف الله به
وبأسلافه واولاده واحبائه
وجميع المسلمين
امين

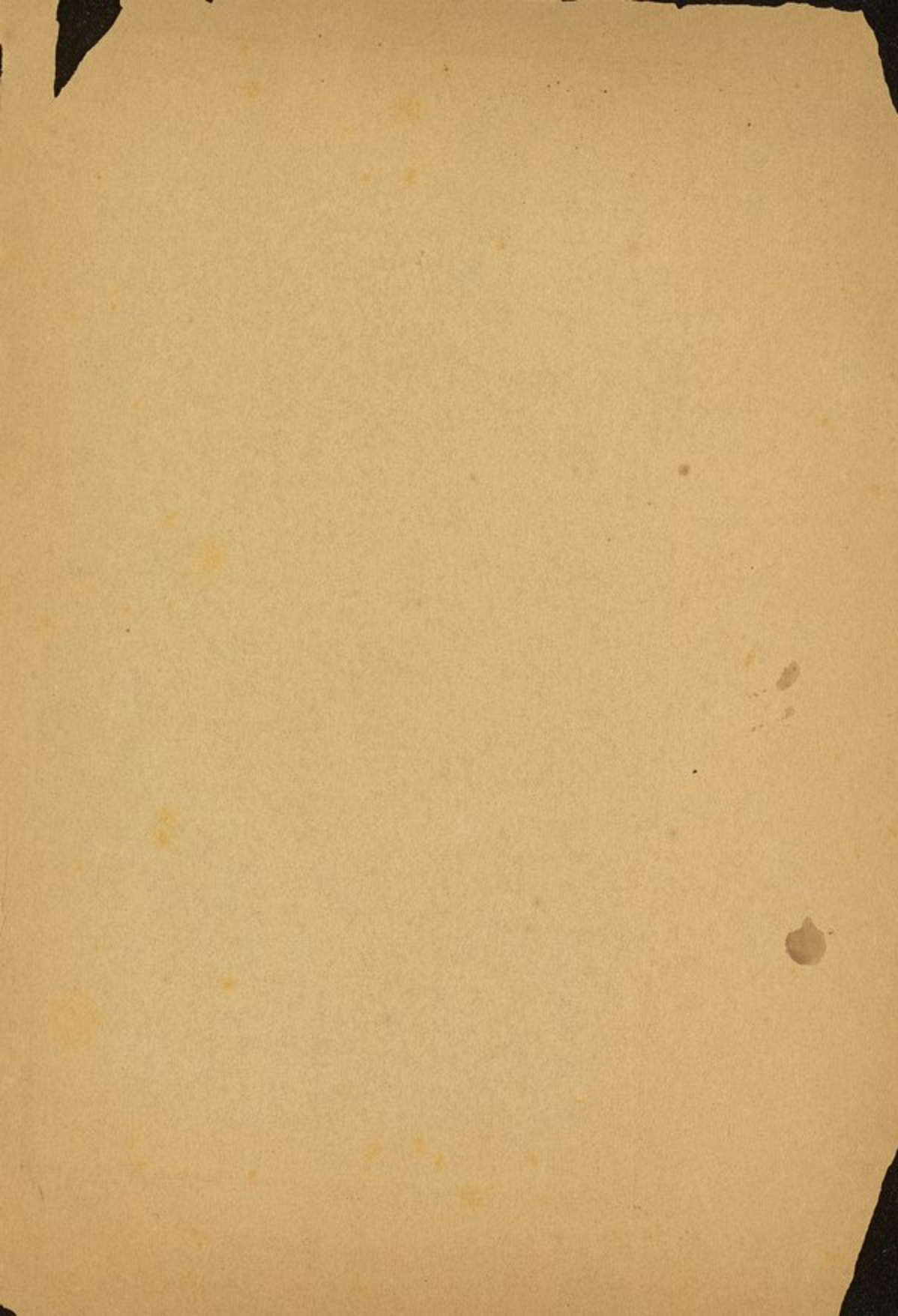
(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله الرحمن الرحيم
فحمدك يا من قامت الآيات والنواهد على اقل المستحق لجميع المادح والمحمد
وفصلى ونسلم على رسولاك اوضح من نطق قبابان وابلغ من أعرب عماني الضعيف والجنان
وعلى آله الطائرين بطراز الجلال وأصحابه المرشدين الى محجة الكمال والجمال
(وبعد) فيقول المتوسل بالثبتي الخاتم الفقيه الى الله تعالى محمد قاسم قدم بطبعة
بولاق التي ازهرت محاسنها باثر الآفاق طبع شرح العلامة الاديب الفهامة
الاممي الاربي من أينعت أزهارها ياضر علومه واسقرت أنوار كواكب فهو مه
وسارت بفضلها الركبان في كل وادي الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي المسمى
خرانة الادب وابلباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية التي هي لمقاصد
القواعد مة ولغلة الصادق شافيه لخير الامة الاستر اباذي الشهر بلرضي أرضاه

الاعاني وكتاب الزينة في حاتم
وكتاب خلق الانسان وكتاب
الطيل وكتاب الطيوان وكتاب
تثنية اللسان وكتاب الكامل
لا مجرد وكتاب الامثال لابي
عبيد وسؤالات المبرد
وهيتيات ابي علي وكتاب سر
الصناعة والمختار من اشعار
القبائل وكتاب الاصلاح
وكتاب المنقذ وكتاب الاقتضاب
وكتاب أدب الكتاب وكتاب
الامثال السائرة وكتاب
التأريلات وكتاب تحفة
العرب وكتاب تقويم اللسان
وكتاب المقصور والممدود للانباري
والمقصود والممدود للقاسي
وكتاب الطرود لابن طاهر وكتاب
درة الفواص وكتاب الطير لابي
حاتم وكتاب الفصح وكتاب
اليوم واليلة وكتاب المشترك
وكتاب الانواء والمؤتلف والمختلف
في اسماء الاماكن والمؤتلف
والمختلف في اسماء الشعراء

وطبقات الشعراء وطبقات النخبة وشرح آيات الايضاح وشرح آيات الكتاب للنحاس وشرح آيات الاصلاح
وشرح آيات كتاب الزخسرى وتذكرة ابي علي الفارسي وتذكرة الشيخ أمير الدين وتذكرة ابن هشام وتذكرة ابن الصانع
غير ما تصفحت من كتب النور وشرورها من تصانيف العرب والحجم ومن مؤلفات السلف والخلف من الامم وغير ما وقفت
عليه من فوائد الاجلام من المشايخ والاساتذة ومن نكات الافاضل الامثال الجهابذة وغير ما قد حتمته افكارى من قبض
الخالق الباري وغير ما تجب تصورى وولادة كرى ومع هذا كما ينبغي وحسد من الجهلة اللثام ومن الطاعنين فيما
تعبت فيه افاضل الانام متصدبا للاعراض ممتنا قرض اثرها المقرض لئلا يذلل الى المقاسد من الاعراض ولكن من
لهذين تويم أو طبع سليم يستكشف عن نبش العايب ولا يرضى ليدنه بث المثالب مدعنا فيما ظهرت آياته الى القبول
ومبنيها فيما قامت بيناته عن التيكول فبسم الله تعالى ان بعضنا عن الاباطيل ويهدى الى سوا السبيل

الله تعالى بما تقر به عنده وعنده رضى وناهيك به من كتاب تخضع له رقاب ذوى الالباب
 لما توشح به من غرر القرائد وتحلى به من درر القوائد وأبرزه من مخدرات العرائس
 واحرزه من محجبات النقائس ولعمري ان اسمه كسماة خزانة أدب عامره بل روضة
 آداب بافنان الننون زاهية زاهره طالمحقق يبراعته ودقق فائق بما يشهد له الكمال
 براعته يقول من سرح طرفه في روضه النضير وشرف سمعه بما حواه من جواهر التعبير
 فهدرناظم درره القائقه وجامع شمل فوادره البديعة الرائقة والله ما أحلى هذه
 الشكاهات وما أجل هاتيك الصيغات التي تروق بانيق صنعها الانظار وتبتهج
 برشيق فيتها نقائس الافكار وتمايل بها قلوب الالباب طربا وتأخذ بعقول الازكياء
 مجبا وقد طرزها مشه النضير بشرح شواهد الطير الكبير شائعة المحققين العلامة
 محمود العيسى بدر الدين الموسوم بالقاصد النحويه في شرح شواهد شروح الانشبه
 وباله من شرح جامع له قود الفرائد وصنوف البديائع طالمأعرب فاعرب وفسر
 المقدرات فاجب وأطرب وبالجملة فان شرحه للشواهد على كمال رسوخ قدمه في
 الادب اصدق شاهد مع براعة عبارته وحسن بيانه وشارته هذا وكان حسن طبعه
 وزهو عظم طبعه على ذمة عصابة أجلة تبلاه لهم في نشر العلوم والمعارف اليد البيضاء
 فاستحقوا بذلك الثناء الجميل وهالك مقادير حصصهم على هذا التخصيل فقصر اط
 ونصف لتاج المفتين حضرة العلامة الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي بلداقه الامين
 وثلاثة قراريط لحضرة الفاضل الشيخ عبد الرحمن الشيبى عمدة الاماثل وقصير اط
 ونصف للساي الماجد حضرة الشيخ أحمد المشاط عين الامايد وثلاثة قراريط لذى
 القدر السفي حضرة الحاج عبد الواحد الميمني وثلاثة قراريط لذى المورد الهسفي
 حضرة الحاج حسين بن عبد الله الميمني وستة قراريط لذى المشرب الادبي حضرة
 القاضل الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد البار الكتبي وستة قراريط لامستعين بر به الغنى
 حضرة الحاج أبي طالب الميمني وذلك في أيام صاحب السعادة ومطلع فلك الجهادة
 والسيادة من هو بانتهاء عليه حقيق الخديو الاعظم محمد توفيق لازالت الانام آمنة في
 ظلال عدله واقلة في مطارف جوده ونضله مشمولاً بطبعه بادارة صاحب نظارتها
 المنتمر عن ساعد الجدي في تدبير نضارها ونضارتها من به المعارف الى أوج السكال
 وقت سعادة على بك جودت وقد طلع بدر عمامه وفاح مسك ختامه
 في أواسط أخرى الجمادين عام تسع وتسعين وألف ومائتين من
 هجرة السيد المختار صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
 الإخيار ما سطعت نقصات الازهار
 وما هبت نسيمات
 الاضهار



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333973

